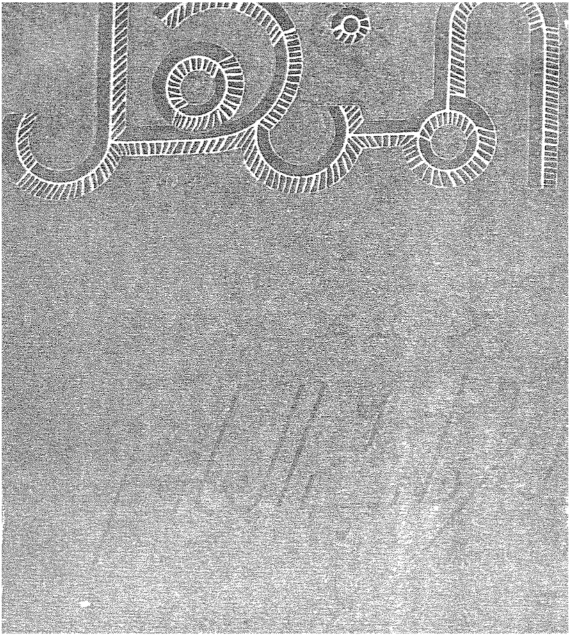
دوريات إهـــداء



أهم ما في هذا العدد

- ★ جلالة الملك المعظم يترأس الاجتماع الاسلامى الكبير عامنا السابع والعشرون
- ★ مع القلائد
- ★ الكوميديا الالهية
- ★ الثقافة العربية
- ★ قصة الافندى
- ★ الرياضة في شهر

الجزء الأول المجلد : ٢٢

المنهل

مجلة شهرية
للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

المحرم ١٣٨١ هـ — يونيو ١٩٦١ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

الوكلاء بالمملكة : السيد ياسين احمد الخياري بالمدينة المنورة • الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة النور بالخرج • مكتبة القلم بجدة • مكتبة الفكر بالرياض • مكتبة الاستاذ كمال ادريس بالطائف • المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار •

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد — فى أنحاء العالم العربى ما يعادل ١٧ قرشا مصريا •

قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا • فى انحاء العالم العربى والخارجى : جنيهان مصريان أو ما يعادلهما •

مركز الادارة الرئيسى : السوق الصغير — مكة المكرمة — المملكة العربية السعودية • ومكتبها الفرعى : الشرفية — أمام ملعب الاتحاد بجدة •

الاعلانات : تخاطب بشأنها الادارة أو مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر •

اعـــــلان

تعلن وزارة المواصلات عن تمديد مناقصة انشـاء أرصفة البواخر وأعمال التعميق بميناء ينبع الى يوم الخميس ٤ ربيع الثانى عام ٨١ الموافق ١٤ سبتمبر عام ٦١ م بدلا من يوم السبت الموافق ٤ المحرم عام ٨١ هـ وذلك بناء على الرغبات العديدة الواردة اليها من بعض الشركات في الخارج ٠٠

فعلى من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الأحمر معنون باسم (حضرة صـــاحب السمو الملكي وزير المواصـــلات بالرياض) ومكتوب على حافته (مناقصة ميناء ينبع) ٠٠ وذلك بعد الحصول عـــلى نسخة من الشروط والمواصفات والرسومات المعـــدة لذلك من الادارة المالية بديوان الوزارة بالرياض أو من مصلحة السكة الحديدية بالدمام في مقابل مائة وخمسين ريالا للنسخة الواحدة ، وقد تحددت الساعة السادسة من اليـوم المذكور موعدا لفتح مظاريف العطاءات ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

عامنا السابع والعشرون

الحمد لله رب العالمين ، وصلاة الله وسلامه على سيد المرسلين ، محمد وآله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم باحسان الى يوم يبعثون ..

أما بعد .. فبهذا يدخل المنهل عامه السابع والعشرين وخير ما نتشرف بعرضه على قرائه الكرام في هذه المناسبة، أنه بحمد الله تعالى قد استطاع أن يمسك زمام اتجاهه ، طيلة هذه المدة المديدة .. فلم تصدر منه عبارات نابية أو جارحة ، ولم يشتط في الآراء .. ولم يقدم على فلتة نتيجة رغبة مادية أو ادبية جارفة .. كان شعاره طيلة هذا الامد « الأعتدال » ..

والاعتدال سر النجاح الحقيقي ، فكثيرا ما تنجح « الطفرة » نجاحا باهرا ، ولكنه موقوت أما الشخص المعتدل فانه بوسعه أن يرسم الخطط ، وأن يتجنب العثرات ، بتوفيق الله وتسديده .. وبوسعه أن ينفذ ما رسم في جو اعتداله ، الهادئ الرزين .

والاعتدال معنى ومبدأ حميد على كل حال . فاعتدال الجو خير من كلا الحرور والزمهرير ، واعتدال الطبيعة واعتدال المزاج والرأى والفكر خير من الشطط .. والاعتدال والعدل مادة ذات هدف واحد .. ومن الاعتدال ما يسمى في علم الاجتماع بالتوازن .. توازن القوى الذى هو أحد أسرار بقاء البشرية حتى الآن ، برغم ما مر عليها من كوارث ، واليه يشير قوله تعالى : (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين) ..

وعن حاضر « المنهل » ومستقبله نعيد ما كنا قلناه في مثل هذا المكان من المجلة ، وفي مثل هذا الوقت من الزمان .. « ان أول ما نرجوه من محقق الآمال ، أن يجعل من هذا المنهل ـ مائدة حافلة جفلى ، ونهرا دفاقا باليمن والبركات ،ليسهم في نهضة البلاد ، بما سيمدها به من طاقة وأيد في عهد جلالة الملك ـ أبي الشعب ـ سعود المعظم ـ هذا الملك الذى اتسم عهده بطابع التقدم والبناء والاشادة ـ والتدعيم والتنظيم .

واملنا الآن هو نفس املنا السابق في ان يصبح المنهل ، منهلا للجميع ، بأن يكون مجلة عربية اسلامية عالمية ، تنشر من الادب القيم المفيد ما يروى ظما شتى المثقفين ، ويقودهم الى مراقي التقدم المنشود ، في كل مجالات العلم والادب الراشد القويم ..

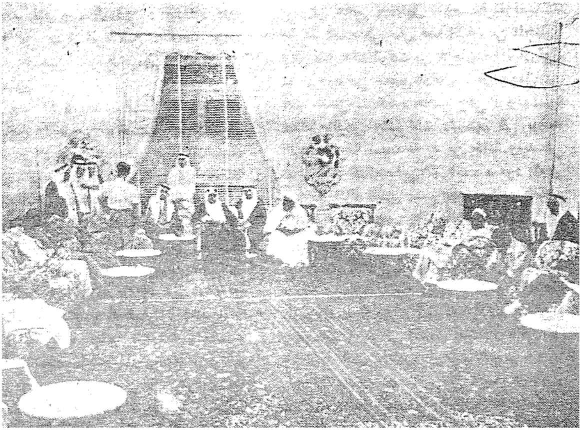
وفي هذه المناسبة نزجي اجمل الشكر واشمل الثناء لحكومة جلالة الملك المعظم ، بما آزرت به المنهل ماديا وادبيا .. كما هو شأنها من قبل ومن بعد . كما نقدم عاطر الثناء لأولئك الافاضل النبلاء من المواطنين الذين اسهموا ويسهمون في نشر منهلهم ومنهل الجميع بمؤازراتهم الادبية والمادية في كل ميدان .

اما تطور المنهل في الانتاج وفي الاخراج .. فلا بد أن قراءنا الافاضل يلمسون خطواتنا المتتابعة « المعتدلة » في هذا المجال .. وهي خطوات رسم لها أن تسير قدما الى الامام ، على الدوام ..

عبد القدوس الأنصاري

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم

يترأس الاجتماع الاسلامي الكبير



ترأس حضرة صاحب الجـلالة الملك سعود المعظم اجتماعا اسلاميا مشهودا دعا اليه جلالته بعض الشخصيات الكبيرة من العالم الاسلامى منتهزا وجودهم فى هـذه الديار بعد أداء فريضة الحج للاتصال بهم والتشـاور معهم فى الامور التى يمكن أن تجمع كلمة المسلمين ، وقد تم الاجتماع فى القصر الملكى العامر فى تمام الساعة العاشرة من بعـد عصر يوم الاثنين الموافـق ١٤ـ١٢ـ١٣٨٠ هـ وحضره ممثلون لكل من نيجيريا الشمالية وغينيا واندونيسيا والملايو بالاضـافة الى المملكة العربيـة السعودية ، ولما شرف جلالته قاعة الاجتماع وفى معيته حضرة صاحب السمو الملـكى

الامير نواف بن عبد العزيز رئيس الديوان الملكي ومعالي الشيخ يوسف ياسين مستشار جلالتـــه ومعالي الشيخ ابراهيم السويل وزير الخارجية تشرف الحاضرون بتحيــة جلالته وبعد أن تصدر جلالته المكان افتتح الاجتماع بكلمة ملكية سامية ارتجلها وقال فيها :

« ان هذا الاجتماع فرصة للاتفاق عــلى ما فيه صالح البلدان الاسلامية ونحن نهنىء أعضاء هذه الوفود عــلى أنهم بعد أن كانوا في السنوات الماضية يفدون الى هذه البلاد حجاجا غير مسؤولين .. أتوا هذه السنة ولله الحمد الى الديار المقدسة حجـــاجا مسؤولين حاكمين وهـــــذا ما يسر وما نباركه ، وقال جلالته بعد ذلك : فلتثقــوا انني لا أعتبر نفسي لملكتي فقط وانمـــا أعتبر نفسي لكل عربي ومسلم ، وفي صف كل عربي ومسلم يسعى من أجل استقلاله وحريته ونحن في صفكم كذلك في كافـة الميادين الدولية لتاييدكم وتأييد قضاياكم العادلة .. لنكون جميعا ان شاء الله صفا واحدا • وأمة واحدة ، كما انه يسرني ما بلغني من الابن نواف من دعــوة رئيس وزراء نيجيريا الشماليـــة لنا لزيارة بلاده الشقيقة ونحن نقبلها بكل سرور ونتمنى ان شاء الله أن جميع الدول المســـتقلة حديثا نزورها ونبارك لها هذا الاستقلال » وبعد ذلك استأذن سمو الامير نواف جلالته في تلاوة المبادىء الاساسية التي تم الاتفاق عليها بين المجتمعين .. وبعد أن تلاهـــا ســـموه أعلن الجميع موافقتهم عليهـــا ومصادقتهم على ما جاء فيها ثم تحدث دولة السيد احمد بللو رئيس وزراء نيجـــيريا الشمالية فاعلن عن عظيم سروره لتلبيـــة جلالته دعوته لزيارة نيجــــيريا وقال انه يتطلع بشوق الى اليوم الذي يتاح له أن يرحب بجلالة الملك في بلاده ، ثم تحـدث سماحة الشيخ ابراهيم ايناس شيخ الاسلام بالسنغال فعبر عن الشكر مجددا لجلالـــة العاهل السعودي عن مجهوداته الجبارة في سبيل رفعة الاسلام والمسلمين وفي سبيل تيسير أداء الفريضة المقدسة للحجيج وقال ان من زار هذه البلاد في الماضي وشاهـــد ما يعانيه الحجاج من قتل وسلب وضياع يدرك العمل الجبار الذي قام به جلالته من أجل وفود بيت الله الحــــــرام ، وقال سماحته : اننا نبتهل الى الله أن يمد في عمر جلالة الملك سعود ولا نشك في أن كل مسلم يشاركنا هذا الدعاء انما يدعــو لخير المسلمين جميعا ، وبعد ذلك تكلم كل من رؤساء وفود غينيا والكاميرون مرددين نفس المعاني والاهداف التي تم الاتفـــاق عليها ، وعند ذلك قال جلالته حفظه الله ختاما لهذا المجلس أشكر الله على اتفاق كلمتنا فيه على صلاح الاسلام والمسلمين ، كما انني أشـــكركم على شعوركم الطيب والتعاون الذي نرجو الله أن يكون فاتحـة خير للمسلمين وأن تعودوا الى بلادكـــم سالمين ، والله سبحانه وتعالى ينصر دينه ويعلي كلمته •

وهذا نص المحضر الرسمي لهذا الاجتماع الكبير :

بسم الله الرحمن الرحيم ..

لقد رغب صاحب الجلالة الملك المعظـــم في انتهاز فرصة وجود بعض الشخصيات الكبيرة في العالم الاسلامي في حج هـــذا العام للاتصال بهم والتشاور معهم في الامور التي يمكن ان تجمع كلمة المسلمين للتعاون على بعث روح الاخاء الاسلامي بين المسلمين ونشر الدعوة الاسلامية والسير كاخـــوان آخي الاسلام بينهم في كل أمر يهمهم دينا

ودنيا ، وقد عقد الاجتماع برئاسة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وحضره بعض كبار الشخصيات التى شهدت حج هـذا العام وهم :

١ ـ أحمد بللو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية وأعضاء وفده .

٢ ـ عبد الرحمن سـنكوكابا وزير داخلية غينيا وأعضاء وفده .

٣ ـ الشيخ ابراهيم ايناس شيخ الاسلام فى السنغال .

٤ ـ الحاج سـعيد روجا نجم الدين سلطان البامون رئيس وفـد الكاميرون واعضاء وفده .

٥ ـ الحـاج وهيب عبد الوهاب وزير الشؤون الدينية باندونيسيا مع أعضـاء وفده .

٦ ـ الحاج ابو بكر قنصل الملايو بجدة .

وحضر بمعية جلالة الملك من الجـانب السعودى سمو الامير نواف بن عبد العزيز رئيس الديوان الملكى ومعالى الشيخ يوسف يوسين مستشار جلالته ومعالى الشيـخ ابراهيم السويل وزير الخارجية ، وقـد تحدث جلالته الى المجتمعين بصفتهم شخصيات كريمة تتفهم الآراء الاسلامية فى بعض البلاد الافريقية وبعض البلاد الآسيوية ونوه جلالته بفضل الله ان جعل من هذه البـلاد التى كانت مجالا لسيطرة الاستعمار ان جعـل منها بلادا مستقلة وتستطيع أن تعمل بحرية للدفاع عن نفسها وأن تعمل للحفاظ عـلى السلم العالمى ، وأن تكون صفا واحـدا لمام الملمات فى جميع أقطارهم لتتمكن من صد من يريدون الكيد بها ، وقد وجـد المجتمعون انفسهم مجتمعين على المبـادىء الآتية :

أولا : انهم يسيرون فى تعاونهم دينـا ودنيا طبقا لمبادىء الاسلام التى قـررها الاسلام بما أنزل الله فى كتابه القـرآن العظيم .

ثانيا : يعلنون أنهم متعاونون بكل ما فى امكانهم لمناصرة اخوانهم الذين يدافعـون ويقاتلون لاخراج المستعمر من أوطانهـم وبلادهم وفى مقدمة ذلك فلسطين والجزائر وكذلك مناصرة كل مسلم أخرج من بلاده بغير حق .

ثالثا : انهم يعلنون أن العصـابات الصهيونية التى اعتدت على فلسطين تشكل خطرا على الاسلام والمسلمين بما تحمله من مبادىء وعقائد مناهضة للاسلام ولذلك على كل مسلم أن يعمل جهده لمقاومة تغلغل هذه الفئة فى أى بلد من البلدان وأن يؤيد بجميع الوسائل الممكنة فى الامم المتحدة وخارجهـا حقوق العرب المسلوبة حتى تعود فلسطين لأهلها كما كانت من قبل .

رابعا : ان الجامعة الاسلامية التى ستقام فى المدينة تعتبر نواة طيبة ودعامة متينـة لتعلم المسلمين دينهم وان المجتمعين عـلى استعداد لمعاونة جلالة الملك بارسال طلاب طبق الشروط التى توضع للقبول فى هذه الجامعة حتى تكون سببا لتعلم العـلوم الدينية ونشرها فى العالم الاسلامى ، كما ان المجتمعين يرحبون بالتعاون الثقـافى الاسلامى الذى ينبغى أن يبدأ بأخذ الاسباب فيه فى أسرع وقت ممكن .

خامسا : ان المجتمعين يرحبـون ان تتاح الفرصة لوضع تعـاون أقوى بين المسلمين يشترك فيه رؤساء الدول الاسلامية ويترك تنظيم السعى لهذا المشروع للوقت والظروف التى رآها جلالة الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية وهم يرحبون بكل

مسعى جاد يوصل لهذه الغاية السامية .

هذا وقد سبق هذا الاجتماع اجتماع تمهيدى آخر تم فى الساعة الرابعة من صباح هذا اليوم وانتدب جلالة الملك المعظم صاحب السمو الملكى الامير نواف رئيس الديوان الملكى لحضوره وفى معيته معالى الشيخ يوسف ياسين مستشار جلالته ومعالى الشيخ ابراهيم السويل وزير الخارجية

وقد استغرق الاجتماع الاول ما ينوف على ساعتين ونصف الساعة واستغرق الاجتماع الثانى ساعة كاملة .

هذا وكانت روح الاجتماعين فياضة بالتعاون والتآخى والود واتسمت المناقشات بالاخلاص والرغبة فى الوصول الى الهدف المنشود حفظ الله جلالته راعيا للاسلام ورافعا لرايات مجده وعزة اهله .

تعيين نائب للرئيس
فى شؤون العلاقات العامة

أعلن المستر بارقر ، رئيس شركة الزيت العربية الامريكية نبأ انتخاب المستر ديورانس نائبا للرئيس فى شؤون العلاقات العامة اعتبارا من أول يوليو ١٩٦١ . وكان المستر ديورانس قبل ذلك يشغل منصب مدير ادارة العلاقات العامة فى أرامكو ومساعد لرئيس شركة التابلاين . وقد حل المستر ديورانس فى منصبه الجديد محل المستر تومبسون الذى تخلى عن منصبه ليعمل كمستشار لأرامكو فى شؤون العلاقات العامة .

وقد كان المستر ديورانس قبل التحاقه بأرامكو يشغل منصب مدير ادارة العلاقات العامة بشركة تكساكو . وقد عمل قبل ذلك فى تمثيل وتحريره عدة صحف أمريكية فى الولايات المتحدة الامريكية وأوربا .

مع القلائد

بقلم الأستاذ الكبير محمد سعيد العامودي

ما أروع الشعر يجيئنا تعبيرا صادقا عن الشاعر فى بيان ناصع ، وفى أسلوب مشرق جميل !

أو بتعبير آخر : « ما أروع الشعر – كما يقول صديقنا صاحب المنهل الاغر – ينبع من عاطفة شاعر متمكن فى اللغة ، جامع لاعنة الاسلوب العربى الرائع .. مع سعة أفق وذهن .. واخلاص مبدأ .. وصدق عاطفة ، وصحة بيان »

نعم لانه بدون هذه الميزات كلها لايمكن لأى كلام يمكن أن يسميه صاحبه شعرا أن يهزنا عند سماعه – على رأى الزهاوى – او يترك فى نفوسنا أى اثر ، او انفعال !

والشعر قبل كل شيء موهبة ..موهبة تولد مع الشاعر دون أن يكون له فى وجودها فضل .. اللهم الا فضل الاجادة فيما بعد .. فضل التفوق والامتياز عن طريق الدرس ، وعن طريق التأمل ، وعن طريق المران !

الدرس ، التأمل ، المران .. ثم لا بد من شيء آخر أيضا .. ما منه بد ..واعنى به حرص الشاعر دائما على أن يكون صادقا فيما يقوله للناس دون أن يتكلف ، أو يحاول التضليل !

كل هذه الصفات متى توفرت لشاعر.. فما من شك فى انها تجعل منه شاعرا ملحوظا بحق .. الى جانب تمكنه فى اللغة وجمعه لاعنة الاسلوب الرائع الى آخر ما أشار اليه الاستاذ صاحب المنهل فى تمهيده



الماتع لهذا الديوان ..

ولئن كان الاستاذ الانصارى قد قالها فى صدق ، ودون محاباة أن ما عناه من هذه الصفات قد احتشد كله فى ديوان القلائد .. فانى اقولها فى غبطة لا مزيد عليها أن شاعرنا السنوسى قد ابدع فى الكثير من هذه القلائد ابداعا يستحق عليه التهنئة ويستحق الاعجاب !

ولست أريد فى هذه الكلمة أن أكرر ما سبق ان وصف به ديوان القلائد .. كل من نوهوا به فى الصحف .. غير انه لا بد لى من ان اشير هنا الى أن ما ظفر به ديوان القلائد من اجماع الناقدين على التنويه بشانه تنويها لم يحظ به غير – فيما يبدو – هذا الاجماع اعتقد انه وحده

الدليل على أن شاعرنا محمد بن علي السنوسي قد اجتاز تجربة اخراج باكورة دواوينه للناس في نجاح بارع موفق مرموق !

الحظوة .. او هذه السيرورة ؟ او هذا وربما يسأل سائل : ما هو سر هذه الحظوة .. أو هذه السيرورة ، أو هذا الاقبال ؟ وأنا لا أتردد في القول هنا : انه الصدق .. صدق الشاعر في شعوره اولا .. ثم صدقه في تعبيره عن هذا الشعور !

ولعل أول سمة من سمات هذا الديوان أنك لا ترى في أية قصيدة من قصائده تكلفا ، أو تزمتا .. او تبذلا .. بل انك لتجد نفسك بازاء شاعر متمكن ، جامع لاعنة البيان .. متحرر ومحافظ في آن واحد .. متحرر في افكاره ومعانيه .. محافظ في أسلوبه العربي الاصيل !

وقد ضم ديوان القلائد قصائد من المديح الى جانب قصائد في الرثاء ولكنك تقرأ هذه القصائد كلها فلا ترى في واحدة منها ما تعهده من مبالغات الشعراء في اكثر قصائدهم في المديح أو الرثاء !

بل انك على العكس تشعر بأن السنوسي سواء في مدحه أو رثائه انما يعبر عن شعوره في صدق وفي اخلاص !

وليس من شك في أن من أروع ما قرأنا في القلائد قصائد الشاعر السنوسي حول القضايا العربية وما تلقاه هذه القضايا من تحكم الاستعمار !

فقصائده « ام القرى » و « حطم المارد القيود » و « العالم العربي » و « لمحات من التاريخ » و « تاميم وتصميم » و « بطولة الجزائر» و «اليقظة العربية» و«جنكيزخان» كلها تفيض عروبة ووعيا .. واخلاصا وصدقا في تتبع قضايا العروبة ، وقضايا الحرية في صراعها المستميت مع اعدائها من المستعمرين !

وهو في قصيدته « لمحات من التاريخ » يرجع بنا الى الماضي البعيد للامة العربية شيدا بما تميزت به بين الامم من اخلاق الوفاء والبر بالعهد ولا ينسى ان يشير الى بعض المواقف المشهورة في التاريخ العربي مما يؤيد ما اتسمت به السجية العربية من حب الخير والميل الى نصرة الحق اينما كان كحلف الفضول مثلا .. ثم يهيب بابناء قومه قائلا :

بني العروبة ان الحادثات وان
جلت هي الريح نستشري بها لهبا
« القوة » اللغة الفصحى .. وعصركمو
اصم لا يسمع « الاشعار » والخطبا !
هزوا الجزيرة من أركانها حردا
واشعلوا الشرق من اقطاره غضبا
ذودا عن الحق ايمانا بقوته
من غالب الحق عدوانا به غلبا

الى أن يقول :

ان الحياة جهاد والجدير بها
من غالب العاصفات الهوج والنوبا
وفي الخضم لمن شدت سواعده
سبح يهون به التيار مصطخبا
والياس أقتل داء دب في أمم
تعاورتها الليالي فانثنت نصبا

وفي قصيدته « تأميم وتصميم » وكان قد نظمها أثناء العدوان الثلاثي على مصر يندد الشاعر بالاستعمار والمستعمرين تنديد رجل يؤمن بعروبته واسلامه ايمانا واعيا وعميقا .. وهو ينظر الى هذا العدوان الغاشم على أنه « حرب صليبية اخرى » .. ولم تك اسرائيل الا ذريعة

قد اتخذوا منها لاهدافهم جسرا !

اما قصيدته « بطولة الجزائر » فالحق انها من أقوى ما نظمه شاعر عربي في هذا المجال !

يقول فيها :

أهابت ففداها دم واهـــــاب
ونادت فلباهـــا شبا وشباب
تفجر واديهـــا وفاضت جبالها
ودمدم بالموت الزؤام ســـحاب
وصاغت من النير الفرنسى صارما
عنت منه للمستعمرين رقـــاب
ودانت على أرض الجزائر ثـــورة
يشيب عليها الدهر وهي كعـــاب
كتائب فيها « خالد » و « أسامة »
و « سعد » وفيها خـــولة ورباب
ارادة شعب كبل القيد ســـاقه
فصمم لا يثنى قـــواه عقـــاب
وكانت ارادات الشعوب ولم تزل
احد وامضى والحيـــاة غـــلاب
ايستعمر الشرقى والشرق كـــله
عرين يدوى بالاسود وغـــاب ؟
لقد مات عصر الذل والخوف وانقضى
وهيـــل على ذاك الزمان تراب !
هنا جبهة التحرير والحق والهدى
تخر النواصي عنـــدها وتصـــاب
هنا العصبة الاحرار اما سماؤهم
فرعـــد وأما بحرهم فعبـــاب
هنا النار زاد للجياع وها هنـــا
حميم لاكبـــاد الظمـــاء شراب

الى آخر هذه القصيدة الرائعة وقدبلغت أبياتها سبعة وخمسين .

ولنستمع اليه فى قصيدته بعنـــوان « اليقظة العربية » صارخا فى وجه دعـــاة السلام .. او من يطلقون على أنفســـهم « وصف دعاة السلام » .. يقول شاعرنـــا .. وما أصدق ما يقول :

يا دعـــاة السلام ! تلك فرانسا
تتحـــدى مشاعر البشريـــة !
وأى تحد أشد من تحدى هذه الـــدولة الباغية في حربها الظالمة ضد الجزائـــريين الاحرار ما يزيد عن ست سنوات الى جانب دعواها المزعومة الباطلة : « الجزائر قطعة من فرنسا ! » :

تحرق الارض باللهيب وتشو
يهـــا جهارا وتصلب « الحريه »!
وهي فى ظلـــكم تروح وتغـــدو
أفلا تزجرون تلـــك الشقيه ؟
أتقيمون مأتمـــا يمـــلأ الـكو
ن ضجيجا » لكلبة » روســـيه ؟
يا لها دعـــوة يصـــل لها الـذ
ئب .. اما مابين الصفوف التقيه !!
اين نزع السلاح يا أيهـــا القوم
.. وأين المبـــادىء العالميه ؟
اين حرية المصـــير واقـــرا
ر المواثيـــق والعهود الجليه ؟
أفمـــا آن للحقيقـــة أن تحـــ
ـــيا حياة لا تعرف « البندقيه »؟
أفما آن للســـلام المفـــدى
أن يسود الورى ويلقى عصيه ؟
يا الهى ! ماذا ؟ اينتحـــر الســـ
ـــلم عـــلى مذبح من المدنيـــه ؟
الاساطيـــل والقنابـــل والالـــ
ـــغـــام والطائرات والمدفعيـــه
كل هذا عـــلى الجزائـــر ينصـــ
ـــب وينقض بـــكرة وعشيه
ودعاة الســـلام يلهـــون بالاورا
ق فوق الموائـــد الدائـــريه !

وبعد فلاكتف بهذا الذى اوردته مـــن شعر « القلائد » كانموذج يدل على قيمتـــه ونفاسته لا من ناحيته الفنية فحسب .. وانما من ناحية الموضوع والفكرة والهدف ايضا .. وهى الناحية الهامة جدا فى نظر أكثرية رجال النقد المعاصر أنصار نظريـــة « الادب للحياة » !!

الكوميديا الإلهية

بين دانتي والإسلام

بقلم الأستاذ ياسين السماديسي بالقاهرة

.. العالم المستشرق «آسين بلاسيوس» استاذ اللغة العربية في جامعة مدريد اعلن في كتاب ظهر في سنة ١٩١٩ بعنوان « الاسلام والرواية الالهية » ان الشاعر الفلورنسي الشهير « دانتي » قد حاكي التقاليد الاسلامية في الكوميديا الالهية وقد أثار ظهور هذا الكتاب جدالا حادا في الاوساط الادبية في الغرب ، فاشتد الخلاف بين كبار النقاد والباحثين ... كما كان وثيقة هامة واضحة الادلة على ان الآثار الادبية الخالدة في الثقافة الغربية قد استمد ـ معظمها ـ مقومات وجوده من فروع الثقافة الاسلامية والشرقية القديمة .. لهذا ..وما للموضوع من مساس بحياتنا الفكرية وثقافتنا الاسلامية ..ننقل للقارىء على هذه الصفحات مجمل افكار المستشرق الحر وبراهين بحثه النزيه الذى ترجم الى الانكليزية حديثا ، وتتناوله ايدى المثقفين في الغرب الآن .

فالاستاذ بلاسيوس احد الاعلام المتخصصين في فلسفة الاسلام وطرقه الصوفية .. وله في الشاعر دانتي رأي مخالف لمذهب العلماء في موضوع الروايه الالهية .. فلا عجب بعد ذلك ان اثار كتابه الجدل في عالم الفكر الغربي . لانه ذهب الى ان الشاعر العبقرى مدين في كثير ممـا كتبه للثقافة الاسلامية عامة .. وللتعاليم الصوفية على وجه الخصوص ..

وبلاسيوس ليس اول من فكر في هذا الامر الخطير .. ولكنه أول من برهن على صحته بالاساليب العلمية والادلة المحسوسة .. ولقد كتب قبله في هذا الموضوع المستشرق « بلاشيت » في مقال بعنوان « المصادر الشرقية للرواية الالهية » قال فيه ان الاسلام كان من المؤثرات التي عملت على انتاج فكرة هذه الرواية .. ولكنه لم يقم الدليل على صحة رأيه..حتى قام بلاسيوس باثبات هذا البحث الشاق .

وقد بحث اولا فيما لقصتي الاسراء والمعراج من الاثر في الرواية الالهية فأثبت انه بعدأن اختلطت قصة المعراج بقصة الاسراء وصارتا واحدة عكف عليهما الصوفيون يدرسونهما ويأولون تفاصيلهما وكان اشهرهم في هذا محيى الدين بن العربي المرسي الذى توفي قبل مولد دانتي بخمس وعشرين سنة .

ثم رجع بعد البحث الطويل ان رسالة الغفران التي ابدعتها عبقرية ابي العلاء المعرى كانت ايضا من المصادر التي اشتقت منها الرواية الالهية .. اما ماجاء به ابن عربي في كتابه « الفتوحات المكية » فقد كان مطابقا الى درجة كبيرة لما جاء به دانتي . كما ان سورة الاعراف الواردة في القرآن بكل تفاصيلها قد مهدت لفكرة جهنم والمطهر او الصراط والمحشر .

الا ان هنـــــاك بعض العلماء يرى ان الرواية الالهية منقولة عن التقاليد النصرانية والاقاصيص والخرافات التى كانت شائعة فى اوربا فى القرون الوسطى . لذلك عمد بلاسيوس الى عقد الاقاصيص وبرهن فى بحثه انها هى الاخرى ايضا مســـتقاة من التقاليد الاسلامية العربية ..!

• ولكى يثبت بلاسيوس نظرية التقليـــد بالادلة والبراهين لجأ الى التاريخ وبين فى بحثه – بما لايقبل الشك – كيفية الاتصال والانتقال وقد جعل دراسته لهذا الموضوع مبوبة تحت عناوين فرعية كان اولها ..

اثبات الاتصال بالاسلام ..

وقد قال بلاسيوس فى هذه الناحية ان العرب بعد ان استقر بهم المقام فى البـــلاد التى فتحوها واخــــــذوا يوطدون اركان مبادئهم فيها ، اتجهت انظارهم الى العـــلوم وقد تغلغلت افـكارهم فى اوربا النصرانية وشعوبها بوسائل مختلفة :

أ – **التجارة** : اتسع نطاق التجـارة بين القرن الثامن والقرن الحادى عشر اتســـاعا سريعا .. فكانت تنقـــل من بلدان الشرق الاسلامية الى اوربا الشمالية عن طريق نهر الفولجا ، فخليج فنلندا ، فبريطانيا ، فغيرها من بلاد اوربا .. وهذا ثابت بدليل وجود النقود العربية فى هذه البلاد الى يومنـــــا هذا .. ثم تحولت الى منطقة البحر المتوسط فى القرن الحادى عشر واصبحت تنتقـــل الى اوربا عن طريق جنوه والبندقية .. ولهذا استوطن كثير من الايطاليين مرافىء الشرق الاسلامية .

ب – **الحج** : – شـــملت حركات الحج الى فلسطين اثر الفتح الاسلامى .. بيد انهـــا إستانفت نشاطها بعد توطيد الملك واستقامة النفوذ والسلطان ، فعقـــد « شارلمان » مع الخليفة هارون الرشيد معاهدة مشـــهورة شيدت على اثرهـــا الاديرة والكنائس فى فلسطين وازداد عدد القادمين للحج اليهـــا .. حتى بلغت احدى القوافل قبل الحـــرب الصليبية (١٢٠٠٠) نفس .

حـ – **الحروب الصـــليبية** : – واظن ان لاحاجة بى الى بيان اثرها غير انى اكتفى بالاشارة الى ان النصارى قد قلدوا عادات المسلمين حتى اساليب الحكم والجنـــدية والنظام فى مملكتهم اللاتينية فى القدس .

د – **المبشرون** : – قام النصارى على اثر مالاقوه من الفشل فى الحروب الصـــليبية التى انهكت قواهم وذهبت بالعظــــام من رجالهم بحروب دينية تبشيرية ..!

ولقد كانت ارسالية الآباء الفرنسيسكان والدمنيكان اول الارساليات ، فاضطروا الى درس اللغة العربية وآداب المسلمين وعقائدهم وكانت اهم نقط الاتصال صقلية واسبانيا .

هـ – **صقلية** : – هاجم النورمان خـــلال القرن التاسع سواحل اســـبانيا وتوالت هجماتهم على غيرها من الشــــواطىء حتى استقروا فى القرن الحادى عشر فى صقلية ، وظلوا فيها للقرن الثالث عشر ، وقد كان بلاط الملك روجر الثانى فى بلرمو غاصـــا بالنصارى والمسلمين لافرق بين واحد منهم . وكانوا يعرفون العربية واليونانية فالتقى العالم المسلم بالفارس النورمانى والنبيـــل الفرنسى بالعظيم الايطالى ، فتشابهت افكارهم واستبدلوا الآراء .. حتى الملك نفســــه كان يحسن العربية تكلما وقد قلد المسلمين فى ملابسه وبعض عاداته .. وبالتالى انتقلت هذه الى شعب صقلية فايطاليا ..

على ان اهم عصور هذه الجزيرة واكثرها رخاء هو عصر فردريك ملك صقلية والمانيا الذى استصحب معه حين اعتزم السفر الى فلسطين جماعة من المسلمين والعرب . ولما توفى كتب على قبره بالعربية . ويومها اضطرب البابا وغيره من ملـــــوك اوربا واظهروا استياءهم لهذا السلوك .

وفردريك هذا هو مؤسس جامعة نابولى سنة ١٢٢٤ ، وقد جمعت بأمره المؤلفات العربية ، وترجمت فى ايامه مؤلفات ابن رشد وارسطو • ولشدة رغبته فى العلم راسل علماء المسلمين فى عصره وبادلهم الرأى ••

و ـ **اسبانيا** : ـ خمسة اجيال انقضت بين القرن الثامن الى القرن الثامن عشر ونصارى اسبانيا تحت تأثير العرب المسلمين، فلما كان القرن التاسع اخذ اهل قرطبة عادات المسلمين فى المأكولات والملابس الشرقية وازداد تعلقهم بالشعر العربى والاقاصيص ، وانغمسوا فى فلسفة الاسلام ودينه ، وظل هذا الاختلاط يزداد حتى ان

اهل قرطبة استعملوا اللغة العربية فى الكتابة الرسمية الى اواخر القرن الثانى عشر •• وقد كانوا يسافرون الى الشمال فينقلون افكارهم الى حيث ذهبوا •••

يضاف الى هذا مافعله اليهود واسرى الحروب والسفراء فى زياراتهم • والخلاصة اننا لو اردنا ان نذكر كل ماتركه العرب فى اسبانيا واوربا من آثار ثقافية •• لوجب علينا ان نستعيد فى اذهاننا كل مدنية العرب وحضارتهم ازاء شعوب اوربا نصف البربرية فى ذلك الوقت •

ولما استرد الاسبان بلادهم وقضوا على دولة العرب اصبحت طليطلة مركز النشر والثقافة الاسلامية ، فترجمت كتب ارسطو عن العربية مع شروح الكندى والفارابى وابن سينا والغزالى وابن رشد •

وفى عهد الفونس الحكيم اسست المدارس فى مرسية مسقط رأس ابن عربى واشبيلية . وفيها نقل الطلاب من نصارى ومسلمين الجدل الدينى فيما بينهم • الى هذا نضيف اثر المدرسة العربية اللاتينية التى شيدت فى اشبيلية لدرس الطب والعلوم •• وفيها حاضر المصلحون العرب طلابهم من الاسبان والنصارى •

ooo

وفى الجزء الثانى من البحث عرض بلاسيوس لانتقال التقاليد الاسلامية عامة الى دانتى على وجه الخصوص • وقد قلت فى مقدمة هذا الحديث ان المستشرق بلاشيت كان اول من اشار الى اصل الرواية الالهية الاسلامى فى مقاله « المصادر الشرقية للكوميديا الالهية » ولكنه عجز عن تدعيم قوله بالدليل التاريخى والبرهان العلمى •• وان بلاسيوس هو اول من نجح فى هذا الموضوع •• فبرهن على أن الاقاصيص التى ذاعت فى ايطاليا والمانيا وفرنسا واسكوتلاندا ـ مثل رحلة القديس براندان واحلام القديس بولس والقديس متريخ كلها مستقاة من التقاليد الاسلامية •• وبين انها وصلت الى اوربا عن طريق الحجاج والتجار والمحاربين والمبشرين والرحالة واسرى الحروب والعلماء والمدارس الى آخر ماجاء فى بداية هذا الحديث ••

والذى يزيدنا وضوحا ويقينا ان هذه التقاليد النصرانية التى عدها بعضهم من اوليات الرواية الالهية لم تبرز الى الوجود الا بعد انتهاء القرن العاشر •• بينما التقاليد الاسلامية وماكان منها خاصا بالحياة الاخرى وماأضيف اليه من الآداب والاحاديث والشروح ـ وجدت قبل هذا التاريخ •• بل ونحن على يقين من ان قصة المعراج وغيرها من التقاليد الاسلامية كانت شائعة فى الاندلس ••

ثم اورد الباحث بعد ذلك بعض الامثلة التى تؤيد هذا القول بعرض لمؤلفات القسس والاساقفة الذين كتبوا عن حياة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعرضوا لاحاديثه النبوية وشروح لبعض آيات القرآن • وقد كتب احدهم بحثا

في حياة الرسول وشرح معجزاته وبسط تفاصيل هذه المعجزات . وقد وجد هذا البحث في دير « لير » في نافار مما يثبت ان القصة وصلت الى شمال الاندلس .

وفي سنة ١١٤٣ ميلادية كتب « روبرت » الذى كان في كلية المترجمين في طليطلة آيات من القرآن باللاتينية ، وقد امر الفونس الحكيم بترجمة القرآن في القرن الثالث عشر فترجمه أحد رجال الدين في طليطلة واسمه « ماركو » والف تاريخا للعرب لايزال موجودا للآن ومقامه يرجع الى ان قصة المعراج ومعجزات الرسول قد كتبت فيه ، واسر احدهم وجيء به الى غرناطة وبعد ان تخلص من الاسر واصبح اسقفا الف كتابا اقتبس فيه آيات القرآن واحاديث نبوية وخاصة من صحيح مسلم ، واقتبس قصة المعراج وكتبها كاملة في الفصل الثامن من القسم الاول لهذا الكتاب .. وقد بين بلاسيوس بعد ذلك التشابه الكبير بين مانقل في هذا الكتاب وبين ماكتبه دانتي .

ولعل كل ماتقدم لايبين لنا الا انتشار هذه التقاليد في اسبانيا .. ولكن .. كيف انتقلت هذه الثقافة والتقاليد الى ايطاليا ؟ والجواب ان الاتصال بايطاليا كان متينا ليس فقط عن طريق اسبانيا .. بل عن الطريق الذى طرق به الاسلام ابواب اوربا كما قدمت في بداية هذا الحديث .

ooo

اما الجزء الاخير في بحث المستشرق بلاسيوس وهو الاهم .. فقد جاء عن انجذاب دانتي نحو الثقافة الاسلامية ... وقد بين في هذا الجزء كيف ان دانتي عاش في وسط اسلامي في ثقافته .. اسلامي في تمدنه .. !

ثم اثبت : هل وجد دانتي في الثقافة الاسلامية مايجذبه اليها .؟ فقال ان العلماء الذين انقطعوا لدراسة دانتي اتفقوا على انه كان متعطشا للمعرفة ، وقد قال احدهم ان دانتي وعى كل معارف عصره .. وماكانت معارف عصره في الغالب الا اسلامية . فلا يعقل ابدا الا يقف دانتي على الثقافة الاسلامية التي سيطرت على كل الناس في ذلك العصر ..

في هذا الوسط عاش دانتي وهو مسوق بدافع حب المعرفة من جهة ودافع الرأى العام من جهة اخرى للارتشاف من مناهل الاسلام .. وقد ذهب بعض الباحثين الى ان دانتي كان له المام بالعربية والعبرية .. لانه حين يضع كلمات لامعنى لها يلاحظ فيها مسحه من الجذور السامية ، ولكن العلماء لم يتفقوا على هذه النقطة ..

ويقول بلاسيوس ان هذا الانجذاب لم يكن دينيا .. فدانتي مسيحي عريق في المسيحية .. وانما هو ميل علمي تهذيبي .!

ثم قارن بلاسيوس بعد ذلك بين دانتي ومحيي الدين بن العربي فقال : « قال (نردى) ان في وصف دانتي للحياة الاخرى وفي اتجاه افكاره لونا من الروح الاسلامية وخاصة لما كان له علاقة بابن عربي . لأنه كان من اتباع المذهب الاشراقي ، الذى اوجده شيخ ابن عربي الفيلسوف امين مسرة القرطبي الاندلسي ... وقد تسربت مبادىء الاشراقيين الى المذهب المدرس الاغسطيني فكان من رجاله اسكندر هال وروجر بيكون وريموند لك .. ثم انتقلت بالتالي كافكار اوربية الى دانتي ..

فالله عند كل من ابن عربي ودانتي (نور) .. وكل منهما يستعمل كلمات (الانعكاس) .. و (الشعاع) .. و (البرق) .. و (النورانية) .. للتعبير عن غرضه .. و (تجلى) هذا النور موصوف اذا بنفس التشابه والمجازات .. كما ان مثل هذه الدائرة ومركزها لاظهار علاقة الخلق مع الخالق .. ومثل المرآة كتوضيح

لعلاقة الحقير بالعظيم شائعان في كتابات كل من ابن عربي ودانتي ٠
ولقد نسج دانتي على منـــوال ابن عربي في خواص الارقام ٠٠ ففي الفتوحات المكية فصول مستفيضة في العدد وخواصه ومافيه من الشؤم والخير ٠٠ كذلك نرى دانتي قد حاكي محيي الدين في الاعتقاد بالتدجيـــل والتنجيم ٠٠ كما حاكاه في تفســـير الاحلام تفسيرا صوفيا ٠٠

وكل من قارن بين (ترجمان الاشواق) الذي الفه ابن عربي وماكتبــــه دانتي فلاشك انه يجـــد شبها كبيرا ٠٠ فكل من الكاتبين يخلطان الشعر بالنثر ٠٠وقد اعرب دانتي عن رغبته في شرح قصائد في الحب كان قد نظمها ٠٠ واورد لذلك الاســباب تماما كما فعل قبله ابن عربي حين اعتزم شرح ترجمان الاشواق ٠٠

وبعد موت (بياتريس) عشيقة دانتي بيوم واحد ٠٠٠ ذهب الى مكان منفرد ـ كما قال بنفسه ـ حيث التقى بفتاة جميـــلة هام بها ولم يقو على أن يبوح لهــــا بحبه فنظم هذا الحب اشعارا ٠٠ كذلك ابن عربي حين ذهب الى مكة المكرمةسنة١٢٠١ ميلادية هام بابنة رجل تعرف عليه حسب روايته ـ وراح ينظم الشعر في حبها ٠٠
وجملة القول ان اتصال اوربا بالاســلام مكن الادباء والشعراء والعلماء من الاقتباس، كما تأثرت واقتبست تقاليد اوربا من تلك البيئة الاسلامية ٠

وقد ختم المستشرق كتابه باثبات اسبقية الآداب الاسلامية لغيرها في اوربا وبالتــالي لدانتي ٠٠ اى انها وجدت قبل ان توجد تلك التقاليد او هذه الرواية التي تعد من قمم الثقافة الاوربية ٠٠ واثبت ايضا التشابه بين هذه الآداب وماجاء به دانتي من ثقـــافة وافكار وتقاليد في روايته ٠٠ ثم برهن على انتقال هذه الافكار الى بقية المفكرين في اوربا ٠٠ وانهى بحثه القيم بقوله : « فنظرية اصل الرواية الالهية الاسلامي امر واضح لايمكن ان ينكره اى مفكر دارس متعمق لاصـــول الثقافة العربية ٠٠٠ »

٭٭٭

وبعد ان بحث المستشرق آسين بلاسيوس يعد انتصارا كبيرا لتراثنا الفكري والاسلامي في الشرق : ٠ واثراء خصبـــا للمكتبة الاسلامية كما يعد وثيقة اتهام جـــديدة لمحاولات بعض المستشرقين الذين تناولوا هذا الموضوع بقصد طمس هذه الحقيقـــة العلمية وفصلها عن المقومات الاولى التي شكلت اسس الثقافة الاوربية القديمة ٠٠ حتى بلاسيوس ببحثها وتحقيقها متجردا من كل نزعة في نفسه الا نزاهة الرأى والاعتراف بالحق حينما كان ٠٠٠!

شذرات الذهب

بقلم سعادة الاستاذ الكبير أحمد بن ابراهيم الغزاوى

نائب رئيس مجلس الشورى

الموسيقى العربية ؟!!

قال الاستاذ فيليب حتى فى كتابه المطول (تاريخ العرب) .. وهو يبحث عن الموسيقى فى الاندلس خاصة : « وكان كلما ازداد ارتياح النصارى فى الاندلس الى النماذج الغنائية العربية ازدادت الاغانى العربية انتشارا وشعبية فى أنحاء الجزيرة .. » ا هـ

* * *

قلت : ما أعجب ان تتأثر أوروبا فى ذلك العصر الذهبى بألحان العرب .. ويطرب أهلها بها .. فى أرقى بلادها ثم يدور الفلك فنجد من أهل الشرق .. من لا يطرب ولا يأنس الا بألحان أوروبية دخيلة .. لا تمازج القلب ولا الروح ولا البدن .. ولا تهضمها أحاسيس العرب وطباتعهم .. تقليدا للاوروبيين .. فقط لا غير .. ان ذلك لدليل ساطع على أن الموسيقى – حتى الموسيقى – تتطور وتعلو وتهبط فى الامم والشعوب بمقدار ما تكون عليه من مكانة وحصانة .. وفطانة وزكانة .. وحفاظ وكيان .. وتقدم وعمران .. وحكم وسلطان .. وقلما أخذ بالتقليد وترك الطريف والتليد الا من نسى تاريخه .. وتابع غيره .. فى رضوخ واستسلام .. و (لجس واحد) و (طريقة) يمانية أو حجازية .. خير من كل ما تقوم



وتقعد له (الاوبرات) !! ويعجب به ويطرب له المقلدون والمقلدات !!

كلام الشيطان ؟!!

قال أبو العباس أحمد بن يحيى (ثعلب) (٢٠٠ – ٢٩١) هجرية : « كتب معاوية ابن أبى سفيان الى زياد : « اذا جاءك كتابى فأوفد الى ابنك (عبيد الله) .. فأوفده عليه فما سأله عن شىء الا أنفذه .. حتى سأله عن الشعر فلم يعرف شيئا !! قال : ما منعك من روايته ؟ قال : كرهت ان أجمع كلام الله – وكلام الشيطان فى صدرى !! قال : اغرب .. والله لقد وضعت برجلى فى الركاب (يوم صفين) مرارا ، ما يمنعنى من الانهزام الا أبيات ابن الاطنابة حيث يقول :

أبت لي عفتي وأبي تـــلادى
واخذي الحمد بالثمن الربيح
واعطائى على الاعــــدام مالى
واقدامى على البطل المشيح
وقولى كلما جشأت وجاشت
مكانك، تحمدى أو تستريحى
لأدفع عن ماثر صـــالحات
واحيا بعد عن عرض صحيح

وكتب الى أبيه : أن روه الشعر ، فرواه .. فما كان يسقط عليه منه شيء .. » ا هـ

* * *

قلت : ولما في وصية (معاوية) رضى الله عنه .. من توجيه رشيد .. آثرت نقل الخبر كما ورد عن مجالس ثعلب .. وهو ما لا ينبغى أن تغفل عنه الاجيـــــال الصاعدة في دنيا العرب ابان وثوبهـــــم ونهوضهم واستعادتهم أمجادهم الرائعة .. وفى هذا المجال اعتقد أن المحافظة عـــــلى الاسلوب العربى الفصيح .. والنســــــج التقليدى المليح خير ألف مرة من تنويعـه وتفريعـــه وتضييعه !! أما فيما سواه من الصناعة والزراعة ووسائل الحياة الحديثة .. فان التطور بها والاخذ بأفضلها ـ مع كل ما ينفع ولا يضر .. من عتاد واستعداد فانه جدير بأن يكون لنا فيه المكان الاول .. وكل من سار على الدرب وصل باذن الله ..

الموازنة

بين الكاتب . والحافظ ؟!!

وازن أحمد بن محمد العروضى بين أبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب .. وبين أبى سعيد السكرى (٢١٢ ـ ٢٧٥) هـ راوية البصريين فقال : « فضل أبو العباس أهل عصره بالحفظ للعلوم التى تضيق عنهـــــا الصدور .. وقد كان أبو سعيد السكرى كثير الكتب جدا .. فكتب بيده مالم يكتبه أحد . وكانا فى الطرفين .. لأن أبا سعيد كان غير مفارق للكتاب عند ملاقاة الرجال. وأبو العباس لا يمس بيده كتابا ، اتكالا على حفظه ، وثقة بصفاء ذهنه .. » ا هـ

* * *

قلت : عجيب هذا الامتياز ـ الذى يهبه الله لبعض خلقه .. فى الحفظ .. وانه بلا شك من قبيل الالهام .. أو نور البصيرة .. وبركة العلم .. ومن يوازن أو يقارن بين من اذا التفت عليه المجامع انطلق كالبحر الهادر ، والسحاب الماطر .. بما استوعبـه صدره من مختلف الفنون والعلوم والسـير والتواريخ .. دون أن يحتاج الى كتاب .. ومن لا يملك من ذلك شيئا الا أن تكـون بيده (المحفظة) .. أو المجلدات ؟!!

وأحسب أن هذه الميزة قد أخذت تختفى وتتضاءل فى زماننا هذا الا فيمن ندر من رجال الفضل والعلم والادب .. أما الذين لا يتمتعون بها فهم الكثرة الغالبة .. اعتمادا على ما هو مطبوع ويسير جمعه من الكراريس والقراطيس !! وانما الفرق بين الفريقين .. أبعد من أن تحصى آماده .. وأبعاده .. وسبحان واهب الحظوظ ورحم الله الحافظ والمحفوظ ؟!!

المداحى ـ هى (البرسى) ؟!!

فى لسان العرب : « أن المداحى : جمع مدحاة ، وهى أحجار أمثال القرصة .. كانوا يحفرون حفرة ويدحون فيها بتلك الاحجار .. فان وقع الحجر فيها غلب صاحبها ،وان لم يقع غلب .. » ا هـ

وكان الحسن والحسين رضى الله عنهما يلعبان المداحى مع أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

* * *

قلت : ومن هذا نفهم ان المداحي .. هي التي يطلق عليها الاطفال في عهد طفولتنا وحتى الآن ـ وقد عدمت تقريبا ـ «اليرسي» .. وأظن التسمية تطورت وتجددت .. باعتبار أن الغلبة لا تتم في هذه اللعبة الا اذا (رسى) الحجر في قلب الحفرة .. واستقر .. كما ترسو الجبال ؟!! هذا اذا أردنا التعليل وما بنا حاجة اليه وقد ذهبت كأمس الدابر .. وليس هناك من وقت يلعب فيه الاطفال كما كانوا قبل ذلك منذ أزمان طويلة .. فقد تطوروا هم أيضا وتطورت معهم ألعابهم .. وشغفوا بالدراسة والمذاكرة .. الا أن تكون رياضة منظمة .. وكان الله في عونهم .. وقربهم عيون بلادهم وآبائهم وأمهاتهم .. وجعلهم خير خلف لخير سلف بمنه وكرمه ..

ولعلي لم أصب في تسمية المداحي .. بأنها هي (اليرسي) .. فقد يكون هناك من هو أحدث عهدا بها مني .. بعد انقضاء ما يزيد على نصف قرن مضى على اصطناعها .. في أوقات العصر الفارغة !!

ـ ٤٣ ـ

الشيخ « لكده » ؟؟!!

سيستغرب القارىء الكريم هذا العنوان ـ ولكن ـ كما نقلته نصا من الجزء الرابع من مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق الصادر في ٢٥ صفر سنة ١٣٧٦ .. من مقال مطول عن أبي الفتح ابن جني .. للاستاذ الكبير الدكتور محمد أسعد طلس قال : « ... وأبو علي الحسن بن عبد الله الاصفهاني المشهور بلقب (لغده) أو (لكده) !! (في أواخر القرن الثالث) وهو امام نحوي بلداني لغوي جليل قال السيوطي : كان اماما في النحو واللغة جيد المعرفة بفنون الادب وحسن القيام في القياس أخذ عن الباهلي صاحب الاصمعي ... الخ » ثم قال : « .. ولم يبق من آثاره الا كتاب (مياه وجبال وبلاد جزيرة العرب) .. وذيل ذلك فقال : « ويعنى الاستاذ حمد الجاسر بنشره وتحقيقه فيما حدثني وفقه الله .. » ا هـ

* * *

قلت : ما أعظم ما أنتجه هذا (اللكدة) !! وما أقل اللكد من نوعه وصفته ؟! فقد درج الناس في بلادنا على نعت (المعقدين) .. والبلداء .. بهذه اللكادة .. ولعل المترجم انما سمي بها من قبل خصومه ومنافسيه .. فما يصح أن يقال عنه انه (لكدة) مع كل ما أثمر من علم .. وخلف من تراث .. وعلى كل فاننا لنرجو من الله جل وعلا أن يمد في حياة الاستاذ الشيخ حمد الجاسر ليخرج لنا هذا الكنز الغالي مطبوعا مصححا مهمشا من يراعه السيال بكل ما يزيد من فخارنا .. ويبسط من ديارنا ..

ـ ٤٤ ـ

(وي) ـ لغة !!!

اختص بهذه اللفظة ـ عندنا ـ ربات الحجال = دون الرجال .. فهي غالبة في الدور ... ولا يكاد يخلو منها بيت فهي على ألسنة العقائل تدور ... واذا نطق بها (الرجل) تلفتت اليه الانظار .. منكرة عليه ؟!! وقد وردت في القرآن العظيم «وي كأنه لا يفلح الظالمون » .. قالوا « وي منفصلة عن كأن عند البصريين .. قال سيبويه : « وي كلمة تنبيه على الخطأ وتندم يستعملها النادم لاظهار ندامته .. » اهـ

* * *

قلت : وقد كنت أسمع هذه الكلمة من عم لي توفي قبل عشرة أعوام .. تقريبا .. وقد شارف الثمانين .. فكنت أعجب كثيرا لاستعماله اياها ... وأقول له : ما هذا ؟ انما يقولها النساء !!! وتبين أن الحق معه .. ما دامت انما تعنى التنبيه

على الخطأ أو التندم .. فلا ضير على الجنسين فى اصطناعها معا ، وما أعجب أن تحافظ عليها (حواء) طوال القرون .. بما فيها من فصاحة وايجاز وسكون ؟!! ويتفاداها (قوامها) العارفون !!! ـ وهنا وجب أن نقول : (وي) كأنهم ... لا يقرؤون ؟؟!!

— ٤٥ —

من توارد الخواطر !!!

هناك ما يسمى (بتوارد الخواطر) .. فى المجال الشعرى .. اذا اتفق المعنى من شاعرين .. دون نقل أو اقتباس !!

وقد يكون من هذا القبيل ما رواه صاحب أنيس الجليس للعلامة المكى (أحمد بن علان) .. وهو من فحول شعراء أم القرى فى أوائل القرن الثانى عشر (١١٢٩) هـ ... قال :

ولو أن أرض الهند يا صاح جنة
وسكانها حور ، وأملكها وحدى
لما قوبلت عندى ببطحاء مكة
ولا اخترت عن ليلى بديلا هوى (هند) !!

* * *

قلت : ومع لطيف التورية فى هذين البيتين الجميلين . . ومافيهما من حب الوطن وايثاره والحنين اليه .. فما أحسبه بلغ بها المنزلة التى وصل اليها أمير الشعراء شوقى فى قوله المشهور :

وطنى لو شغلت بالخلد عنه
نازعتنى اليه فى الخلد نفسى

رحمهما الله وعفا عنهما .

— ٤٦ —

فطنة الخادم !!

« كان لرجل خادم فما زال يوصيه بالفطنة حتى قال له : « متى أرسلتك فى حاجة وقدرت أن تضم اليها غيرها .. فلا تكره .. فاتفق ان مرض سيده فأرسله الى الطبيب فجاء به وبالغاسل معه !! فقال له : ويحك ما هذا ؟ قال : قد قدرت على الآخر كما أمرتنى وأدبتنى .. » .

وقال أحد شعراء الريحانة .. نورالدين العسيلي :

انى بليت بزنجى قبائحه
ليست تعد على ما فيه من عوج
كل الامور اذا ضاقت لها فرج
الا أمورى فان ضاقت فمن (فرج)

* * *

قلت : أما الخادم الاول .. فانه لم يصطنع الذكاء .. ولكنه (مفطور عليه) فطره الله وأمثاله بتشديد الطاء !! فما ابتلى الانسان بأشد من بلادة من يقيس البيض بالباذنجان ولو دون الناس نوادر هؤلاء .. لكانت منها نماذج مضحكة مبكية .. ولولا ذلك لكانوا فى المستوى الذى يرتفع بهم عن الخدمة .. الى التخديم .. فأما الشاعر فقد بلغ غاية اللطف والاجادة فى استخدام المقابلة بين الضيق والفرج .. وذلك هو (الظرف) الذى يكاد يثقل على كثير من الناس فى زمن السرعة والاختراع؟! ولا يكترثون بهذا الادب الميت المضاع !!

— ٤٧ —

شعبة العفاريت ؟!!

وفلق عبد المطلب ؟!!

جاء فى (أنيس الجليس) للعباس بن على نور الدين المكى الحسينى الموسوى وهو يتحدث فى أوائل القرن الثانى عشر ..ذكر « شعبة العفاريت » و « فلق عبد المطلب » .. بمكة المكرمة .. وذلك سنة ١١٤١هـ..

وتوقفت..عند ذلك .. لاتبين ما قصده من هذه الامكنة .. واستطعت أن افهم أن (شعبة العفاريت) .. هى التى يمر بها الصاعد الى (الاسطح) من وراء الشارع العام .. بمين (مسجد الحرس) .. بالمعلاة

•• وعلامة التسمية فيما أظن بالعفاريت •• أن الموضع يقع فى مواجهة (مسجد الجن) •• وهو (مسجد الحرس) أيضا •• لأن حراس مكة كانوا يقيمون ليلا عنده •• أو حوله ••

فأما (فلق عبد المطلب) •• فأحسبه ما يتصل بشعب عامر الى المعابدة ••بدليل أن صاحب (أنيس الجليس) عرفه فقال : « فى شعبة العفاريت بمكة •• فى أعلى فلق عبد المطلب » •• وقد يكون هذا الطريق صخريا فى العصر الجاهلى ففلقه عبد المطلب •• ربما للمرور منه عند انحدار السيول العرمة الى (وادى ابراهيم) !! خشية انقطاع المواصلات فيه ••

ولا جدال أنه لا يعنى به مطلقا (فلق الشامية) • الى (النقا) فانه من عمل (عبد الله بن الزبير) رضى الله عنه وقد تحدث عنه غير واحد من مؤرخى مكة •

ذكريات

بقلم السيد احمد علي
مدير كلية الشريعة بمكة المكرمة

●●●

الناس يتحدثون ويضحكون ماعداي :

وقال السيد حامد في احدى رسائله من بغداد الى :

هاأنذا في الرصافة القسم الشرقي من مدينة الرشيد وصحتي لابأس بها . يجتمع في المقهى الذي تحت الفندق اصناف من الناس في ازياء مختلفة وكل واحد منهم مشغول برفيقه يتحدثون ويضحكون ماعداي اظل منفردا انظر الى هذا واسمع لذاك عاملا بالحكمة المأثورة (الصمت حكمة وقليل فاعله) .

●●●

شارع المقاهي :

سرت أمس في شارع المأمون الى ان وصلت الى شارع الملك غازي فتيامنت وسرت مايقرب او مايزيد عن (٤٥) دقيقة ووقفت امام تمثال عبد المحسن السعدون وهو واقف في احد مواقفه الخطابية الرائعة . ثم دخلت شارع ابي نواس وهو شارع جميل للغاية به كثير من المقاهي والمتاجر . والسفور هنا اقل من مصر الا انه في تقدم مطرد .

●●●

نصاب فاشل :

كنت سائرا ذات يوم في شارع الرشيد فرآني رجل على رأسه عمامة كعمامة الحجازيين وسلم علي فرددت عليه التحية بأحسن منها ومشيت ثم رآني مرة اخرى في الشارع نفسه وحياني وزاد في كلمات الترحيب وعندما تقدمت عنه رأيته يتبعني يسرع اذا اسرعت ويتبطأ اذا تبطأت في السير واخيرا وقفت له فاقترب مني وقال (كنت في الحجاز تكلمني هواية (كثيرا) وهسه (الآن) ماتحاتشيني (تحاكيني) وتفرست في وجهه لعلي اعرفه او يعرفني فوجدته رجلا او وجها لم تره عيني قط وادركت انه نصاب ومحتال فتركته ومشيت نحو مركز الامن العام وكان قريبا من مكاني وقبل ان ادخل الى المركز اختفى الرجل ولم اجد له اثرا .

●●●

العودة :

وكتب لي يوم ٣-٥-١٣٥٩ وهو يغادر بغداد :

سأودع بغداد الجميلة مساء اليوم في قطار الساعة السابعة بالتوقيت الافرنجي عائدا الى البصرة وعن قريب ان شاء الله سأكون معكم واقضي بينكم في بلاد ليلى (نجد) واحدثكم عن بلاد ليلى المريضة .

اشتريت اليوم عددا من مجلة الرسالة وبها قصيدة وظللت اترنم بابيات بها كأنها تصور نفسي وشعوري قال الشاعر :

بكيت فلاموني وما حيلتي اذا
بكيت وفي قلبي شجوني وآلامي

علام تلومون الجـريح على البـــكا
أما كان احرى ان تلوموا يد الاسى ؟
نشأت فلم انعــم بصدر يضـمنى
اليـه فضمتنى جروحى واســقامى
الى ان قال :
كتمت الذى عنـدى فلست بصارخ
• واين الذى يحنـو على قلبى الظامى
الى حين عـودى باكيات على المدى
فلن تسمعوا منى سوى لحنى الباكى
وسأقول غدا عندما اودعـكم فى طريقى
الى مكة :
خليلى هذا ربع ليـلى بذى الغضى
سقى الله ليـلى والغضى وسقاكما
واذا وصلت مكة ساقول :
وبى شـوق تلفحــه
تبـاريح من الوجــد
ويبـكينى تـــذكره
فوالهفى على نجــد

●●●

غبار نجد :

وبعد وصـــوله الى مكة كتب لى يوم ٢٠ـ٦ـ١٣٥٩ :
••• لازلت اصبو الى ارض نجد واترنم بديار ليلى ولاتزال مناظرها ماثلة امام عينى ولسانى لايفتر عن ترديد :
يانجد لا اخطـأك غادية
اغزرها للحمى واجودهـا
فالطرف مذ غبت عنك يسهره
ذكرى ليال قد كان يرقدها
ويقول احد شعراء العجم مامعنـاه باللغة العربية :
«لاتظنوا ذرات الدقعاء المتطايرة فى صحارى نجد غبارا وترابا انما هى ذرات جسم ليلى تفتش عن مجنونها »

ودعتك يانجد وفى قلبى من الشوق ما الله به عليم فارقتك وفى نفسى ان يطول مقامى فيك • لقد غادرتك ولما اتمتـع بعراوك وبقيصومك• كانت ايام نجد قصيرة ولكنها جميلة لم يتطرق فيها الى نفسى اى ضيق او ملل ولم يجد السأم سبيلا الى قلبى

انها نجد بلاد ليلى التى احبت حبا عنيفا خلد لها التاريخ صفحات ذهبية واحاديث رائعة وشعرا رقيقا •
الا ياصبى نجد متى هجت من نجـد
فقد زادنى مسراك وجـدا على وجد

●●●

المستر عبد الله فلبى :

فى بلدة مرات ونحن عائدون الى مكة فى سيارة البريد وقفنا للمقيل فجاءنا المستر عبد الله فلبى ومعه اثنانمن النصـارى واثنان من اخدم وقال (اى فلبى) لسواق سيارة البريد : ــ
ــ ياخى انطينا شوية زيت للسيارة •
فقال له السواق ــ والله ياعمى ماعندى زيت ولا بنزين •

فلبى ــ ياخى ساعدونا ، نحن فى حاجة الى قليل من الزيت ، والمسألة مسألة مروءة وشهامة فاعمل معنا مروءة ••

السواق ــ ياشـيخ قلت لك ماعدناش زيت •
فلبى ــ ياشيخ • هذا موشغل •• هـذا كله شغل لابن سعود انا اخدم الملك ابن سعود • ساعدونا •
ولكن كل كلامه مع سائق البريد كان نفخة فى رماد وصيحة فى واد •• واخـيرا تحركنا ولم ندر ماذا فعل فلبى •••؟

بيان حول الدور الثاني

« تلقينا هذا البيان من وزارة المعارف . وها نحن ننشره فيما يلي للاثارة والاعلام »

كلما حان موسم الامتحانات نشطت أحاديث الطلاب وأولياء أمورهم عنها وانشغلوا بها وعاد فريق منهم من لم يوفق ابنه في النجاح يكرر القول المعاد عن امتحان الدور الثاني وأهميته بالنسبة لطلابنا وعن الحكمة من الغائه وانه لو بقي نظام امتحان الدور الثاني قائما لكان وسيلة طيبة لنجاح عدد أكبر من الطلاب الذين لم يوفقوا في امتحان الدور الاول وان الحكمة التي هدفت اليها الدول التي ألغت نظام امتحان الدور الثاني كانت قاصرة على رغبة تلك الدول في الاقلال من الناجحين بسبب كثرة الحاصلين على المؤهلات الدراسية والرغبة في الحد من زيادتهم وما هكذا الوضع في بلدنا وان بلادنا تختلف في ذلك عن غيرها من الدول .

والذي يجب أن يعرفه المواطنون ان وزارة المعارف تشعر بواجبها نحو الوطن والمواطن وتدرك خطورة رسالتها الملقاة على عاتقها وهي لا تسلك في أنظمتها اي طريق سلكته اي وزارة معارف دولة ما لانها تدرك تماما ان الانظمة الخاصة بها يجب ان تنبثق من ظروف بيئتها وبما يتفق مع المصلحة العامة التي تسعى لها وتبنى ما تقرره على دراسة مستفيضة واستقرار تام . فوزارة المعارف حين اتخذت قرارها بالغاء امتحان الدور الثاني انما اتخذته بعد دراسة واسعة وعلى ضوء استقراء نتائج امتحان الدور الثاني حين كان هناك دور ثان للامتحانات، ولقد أسفرت نتائج الاستقراء لمتوسط عام من هذه النتائج على ما يلي

أ – ان الطلاب الذين كانوا يرسبون في امتحان الدول الاول في مادة واحدة فقط ويعيدون الامتحان فيها في الدور الثاني كانت نسبة النجاح بينهم عالية جدا وتكاد تقرب من ٩٠٪ .

ب – ان الطلاب الذين كانوا يرسبون في امتحان الدور الاول في مادتين ثم يعيدون الامتحان فيها في الدور الثاني كانت نسبة النجاح فيهم عالية ايضا بصورة نسبية ولكنها اقل كثيرا من نسبة النجاح بين الفريق المنوه عنه في الفقرة (أ) .

جـ – أما الطلاب الذين كانوا يرسبون في امتحان الدور الاول في أكثر من مادتين ثم يؤدون امتحان الدور الثاني فيما رسبوا فيه من مواد كانت نسبة النجاح بينهم منخفضة الى درجة شديدة ، وتكاد تكون منعدمة لا تصل في كثير من الاحيان الى ٥٪ ويلاحظ على هذه الفئة التي قد تنجح من هؤلاء الطلاب في الدور الثاني في أكثر من مادتين انهم يرسبون في العام التالي ويتعثرون تبعا لذلك في فرقهم التي نقلوا اليها .

وعلى ضوء هذه الدراسة وهذا الاستقراء رأت وزارة المعارف الغاء امتحان الدور الثاني والعمل بنظام الدور الواحد بعد وضع التسهلات الآتية :

١ ـ اعتبار جميع الطلاب الذين يرسبون في مادة واحدة في نظام الدور الـــواحد ناجحين تمكينا لهم من الاستجمام بالعطلة المدرسية الصيفية وتمكينا لهم من الاستمتاع بهذه العطلة فيما يعود عليهم بالتثقيف العام واستعادة نشاطهم لمواجهة العام الدراسي القادم وهذا هدف من الاهداف الاساسيـة للعطلة الصيفية المدرسية •

٢ ـ وكذلك اعتبار الطلاب الذين يرسبون في مادتين في نظام الدور الواحد ناجحين بشرط معين خاص بحصول الطـــالب على نسبة معينة يتعداها في هذه المادة بغيـــة المحافظة على المستوى العلمي لهـذه المادة •

وانه لما يطمن المشفقين على الطلاب من الغاء الدور الثاني أن وزارة المعارف رجعت الى نتائج الامتحانات حينما كان هناك دور ثان فاتضحت لها الحقائق الآتية :

١ ـ ان عدد الطلاب الذين كانوا ينجحون في الدور الاول بتطبيق النظام الجديـــد عليهم وهو النجاح مع الرسوب في مـادة او مادتين كان يزيد في بعض الامتحـانات عن عدد الطلاب الذين نجحوا فعـــلا في الدورين معا وكان مســاويا له في بعض الحالات •

٢ ـ ان الطلاب الذين أدوا امتحـــان الدور الثاني في أكثر من مادتين رســبوا جميعا في أكثر الامتحانات ولم ينجح منهم غير افراد قلائل لا يبرر عددهم عقد هــذه الامتحانات لا سيما بعد ان دلت النتائج على انهم يكونون من الضعف العام بحيث يبقون للاعادة في فرقهم في العام التـــالي كما سبق القول •

من هذا كله يتضح أن النظام الجـــديد وهو نظام الدور الواحد جاء تيسيرا للطلاب وحماية لهم من الارهاق والعمل المســتمر في اجازة الصيف وذلك كي يستفيدوا منها فيما يعود عليهم وفيما يختارونه من طريق يشبع هواياتهم وميولهم ، وكي يكونوا أحسن استعدادا لاستقبال العام الدراسي الجديد بهمة ونشاط •

وجدير بالذكر ان امتحان الدور الثـاني الذي ينادي به البعض قد اصبح غـــير معروف بالمرة عند معظمهم ان لم يكن كـل البلاد التي سبقتنا في ميدان التربيــــة والتعليم •

ونعتقد أن هذا البعض سوف يجد في هذا البيان ما يؤكد له ان نظام الدور الواحد لم يعمل تقليلا ولا يقلل عدد المتخرجين ، بل ان الاسس الواضحة التي بني عليها تزيد من عدد المتخرجين وتيسر لهؤلاء الطـــلاب الاستفادة من اجازتهم واستغلالها استغلالا يعود عليهم بالصحة والاستعداد الحسن مما يزيد في انتاجهم في العام المقبل ولم يحـرم فئة منهم تستحق النجاح • والله الموفق •

نتائج الثانوية العامة (القسم العلمى)

العام الدراسى	عدد المتقدمين	الناجحون بالدور الاول	الناجحون بالدور الثانى	المجموع	النسبة التقريبية
١٣٧٤ هـ	٤٥	٣٠	٢٥	٣٥	٪٧٠
١٣٧٥ هـ	٧١	٤٨	٨	٥٦	٪٧٥
١٣٧٦ هـ	٦١	٣٥	٥	٤٠	٪٦٦
١٣٧٧ هـ	١٤٢	١٠١	—	١٠١	٪٧٥
١٣٧٨ هـ	٢٠٥	١٥٤	—	١٥٤	٪٧٥
١٣٧٩ هـ	٢٦٦	١٩١	—	١٩١	٪٧٥

نتائج امتحانات الكفاءة العامة

العام الدراسى	المتقدمون	الناجحون بالدور الاول	الناجحون بالدور الثانى	المجموع	النسبة التقريبية
١٣٧٤ هـ	٣٢٠	١٤١	٩٢	٢٣٣	٪٧٠
١٣٧٥ هـ	٣٢٦	٢٣٢	١١٦	٣٤٨	٪٧٥
١٣٧٦ هـ	٧٨٩	٣٢٣	٢٧٠	٥٩٣	٪٧٥
١٣٧٧ هـ	١٠٤٦	٧٢٨	—	٧٢٨	٪٧٥
١٣٧٨ هـ	١٥٨٧	١٢١٩	—	١٢١٩	٪٧٧
١٣٧٩ هـ	١٨٩٠	١٤١٣	—	١٤١٣	٪٧٥

نتائج الثانوية العامة (القسم الادبى)

العام الدراسى	عدد المتقدمين	الناجحون بالدور الاول	الناجحون بالدور الثانى	المجموع	النسبة التقريبية
١٣٧٤ هـ	٤٢	٢٢	٦	٢٨	٪٦٦
١٣٧٥ هـ	٩٩	٥٩	١٦	٧٥	٪٧٥
١٣٧٦ هـ	٩٩	٤٩	٢٠	٦٩	٪٧٥
١٣٧٧ هـ	١٣٢	٩٥	—	٩٥	٪٧٥
١٣٧٨ هـ	١٤٣	١١٠	—	١١٠	٪٧٦
١٣٧٩ هـ	١٩٤	١٤٧	—	١٤٧	٪٧٥

ملحوظة :

ان النسبة اجريت على أساس النسبة بين مجموع الناجحين فى كل سنة بالنسبة للعدد المتقدم وقد روعى فى ذلك نسبة الزيادة فى السنوات الاخيرة

الثقافة العربية

بقلم : السيد حسن عبد الرحمن النفيسه

ثقافة عربية قديمة :

تروى لنا المصادر التاريخية أن أشهر اللغات وأذيعها صيتا وأعمها استعمالا فى القرن الرابع قبل الميلاد ثلاث لغات متفرعة من اللغة السامية الكبرى ، اللغة الكنعانية والارامية واليمنية وكانت هذه اللغات اللسان المنطوق به بين سكان الجهة الجنوبية لشبه جزيرة العرب وبين شمالها الى شرقها وشمالها الى غربها . ودارالزمان دورته وعفى على اللغتين الكنعانيةواليمنية حتى قل استعمالهما فى الوقت الذى تاصلت فيه اللغة الآرامية وازدهرت من جديد وصارت لغة التخاطب والتفاهم بين الكنعانيين واليمانين مع تباين بسيط بين الجنسين فى النطق والتعبير ، ويقول المؤرخون أن اللغة الحجازية فى ذلك الوقت تسمى نبطية ومشتقة من الارامية أيضا .

والمؤرخون الذين يقولون أن اللغة الارامية عربية يبنون قولهم على أنالقبائل العربية البائدة التى لم يعرف عنها الا الشىء القليل من تاريخها تنسب الى الارمانية وهذه الطائفة لها تاريخ مجهول عن هجرتها وتنقلاتها قبل استقرارها الاخير فى بابل ولكن بجانب ذلك لها تاريخ معروف من حيث الوضع السياسى فقد استوطنت بابل ورئيسها - حمورابى - صاحب القانون المشهور وصاحب الحدائق المعلقة فى بابل سنة ٢٤٦٠ قبل الميلاد . وكانت على جانب كبير من التطور والتقدم



فلغتها هى اللغة العالمية واللسان العام المنطوق به فى سورية وفى العراق وفىمصر وبلاد الهند الى آسيا الصغرى .والغريبفى الامر أن تلك اللغة لم تنته بانتهاء الدولة الارامية سياسيا واختفائها عن مسرح الحياة بل بقيت لغة حية قوية ردحا من الزمن لها قيمتها وجوهرها وطابعها العالمى وهاك مثلا عن العبرانيين فالمعروف أن لهم لغة خاصة - العبرانية - الا أن اللغة الارامية أطبقت عليها ونازعتها حتى طغت عليها وصارت الاغلبية من العبرانيين يتكلمونها وترجموا بها التوراة ومعظم أسفارهم بالرغم من مكانة لغتهم عندهم وما يعتقدون لها من مكانة دينية وقداسة ونعرة عصبية ويستنبط من ذلك أن الحضارة المعهودة آنذاك لا بد أن تكون آرامية فى جميع النواحى الثقافية الاخرى

لان البلاد التى صار لها مظهر بذلك الشكل لا بد أن تكون لها امتيازات فى شــتى الاساليب الاخرى التى هى أساس لرسالة عالمية قديمة • وخلاصة القول ان الثقافة الآرامية عربية فى جميع أساليبها من حيث اللغة والنسب كما علل ذلك المؤرخــون بالتشابه والمحاكاة بين العربية الفصــحى وبين الآرامية فى الاصطلاح وفى الاعراب والحركات • ويقول الاستاذ عباس محمود العقاد ما نصه : « وجملة القول ان الثقافة الآرامية عربية فى لغتها ونشاتها ونسبتها الى عنصرها ولا يمكن أن تعرف لها نسبة الى أمة غير الامة العربية فى عهودهــا الاولى »

مذاهب هدامة :

كثير من المذاهب الاجنبية تستمــد عناصرها من خيوط واهية ومن نظــريات خاطئة ومن مصادر وهمية لا تعتمد عــلى حقيقة ولا تمت الى واقع بصلة وتحــاول فرض وجهات نظرها على صعيد التاريــخ بغض نظرها عن الواقع والحقيقة المجردة • فقد أطنبت تلك المذاهب فى البحث عــن أسباب تتجنى علينا بها ولتشوه الحقــائق والتاريخ الواقعى فى غير خجل ولا حيــاء وانكر أصحابها ثقافتنا وكل ما يمت الى ما فيه مجهود أخرجه آباؤنا فقالوا اننا تبــع مسبوقون وان اسرائيل حينمــا خلقها الاستعمار بين ظهرانى العرب انما أراد أن يجمع شتات اليهود من أقطــار الارض ليؤسسوا مدنية وحضــارة فى الشرق الاوسط متجاهلين مجهودنا عليهــم أيام كانت أوربا تهيم فى دياجير العصــور الوسطى •• انها سخافة أى سخافة أكبر من هذا القول الرخيص الذى يتجنون به عــلى القيم والمفاهيم العربية •

الثقافة العربية أقدم من العبرانية :

قبل أن نعرف حضــارة العبرانيــين ورسالتهم اذا كانت ثمة رســالة يجب أن نعرف كيف كانت حياتهم منذ اربعين قرنا تقريبا فالمصادر التاريخيــة تروى لنا أن العبريين نشأوا قبيلة بدوية ضعيفة رحالة عاشت ردحا من الزمن فى الموقع الجنــوبى لبلاد العرب الى الشرق وظلت تنتقل من مكان لآخر فى نفس الموقع ثم رحلت الى جنــوب وادى الهزين متطفلة على القبائل المجاورة لها ومخيمة على ما تجد فيه أثرا بسيطا لمعيشتها ورعى دوابها و لاشك أن قبيلة مثل ما هى صغيرة لا مقر لها ولا مكان ستبحث عــن وسائل لضمان بقائها وعيشتها مهما كــان الامر يتطلب من وسيلة واستمرت تسمسر وتتطفل على القبائل المجاورة كى تعيش فى عيشة هادئة وعلى هذه الحال ومع تطــور الزمن تطورت تلك القبائل التى كــانت تعاصرها وتمشت مع الزمن تمشيا حضاريا وثقافيا كل قبيلة بحسب حالها وهى بقيت كما هى لم تتطور ولم تعرف علمــا ولا حضارة غير الانتقال من دورى الوســاطة والسمسرة الى دور الاستغلال والطمع فيما بايدى الناس مترجحة مهتزة ليس لها قاعدة ترتكز عليها من الناحيــة الاجتماعيــة أو السياسية واتخذت الانعزال الاجتماعى سمة من أحوالها واستبدت بها العصبيــة المقيتة التى هى من أسباب انعزالهــا • واستبدادها شنيع فى حد ذاته اذ يقوم على شىء من التعصب المقوت منذ نشأوا الى وقتنا هذا ، فهم فى القديم يعتقدون أنهم شعب الله الذى اختاره واصطفاه على سائر الاجنــاس الاخرى فالله آلهم وهم شعبه الوحيد فى هذا الكون ولا زالت تلك العقليــة هى عقليتهم اليوم ويحلمون مع ذلك بالرئاسة الدولية على يد ــ صهيون ــ وهذا هو السبب

في أنهم منذ نشأوا الى اليوم وهم يعيشون في غمرة من المشاكل الاجتماعية والدولية

في مصر :

بعد ما ظلت زمانا طويلا تضرب يمينا وشمالا في شبه جزيرة العرب ارتحلت وألقت عصاها في أرض مصر وقد لاقت حسن وفادة وحسن اكرام من جانب الحاكم والمحكومين ومرت الايام وهي مكرمة أشد الاكرام ولما دخل الهكسوس مصر واستقروا فيها أخذت تلك القبيلة تزحف متقربة الى الحاكم الجديد وقربها منه وأعلنت ولاءها وطاعتها له في شيء من المناوأة والوشاية بالوطنيين وهم صابرون في شيء من الارغام والاستكانة للحاكم الجديد • ولما انتفض الشعب انتفاضته الاخيرة بزعامة رمسيس وأخرج الهكسوس وانتصر عليهم تلاشت سلطة تلك القبيلة وطفقت تبتعد في ذلة وهوان وما أسرع ما اشتدت ثائرة الفراعنة عليها مما جعلهم يوجهون اليها ضربات قاسية متتالية مستحلين فيها النساء ومذبحين الابناء تلقاء ما قامت به من مناوأة في البلاد واستغلال لاقتصادياتها • ودار الزمان دورته واختار الله منهم من قدر الله لهم الخلاص على يديه والنجاة من الفراعنة وخرج نبي الله موسى بالاسرائيليين من مصر سالكا طور سيناء في اتجاه الارض المقدسة – فلسطين – وما أن عرف القوم النجاة والخلاص حتى استأسدوا على من خلصهم ونجاهم • وبدخولهم فلسطين واخراجهم سكانها الاصليين – الكنعانيين – ابتدا عصر المملكة الاسرائيلية • كما يسمونها • ولكن ما علاقة هذا العصر بالثقافة العالمية ؟

فالرسالة العالمية من مستلزماتها وجوب توافر أسس البناء واسس الانتاج والدعوة الى بحث وايجاد ما فيه نفع الشعوب وابعاد عصبية الدم وعصبية التفرقة بين الاجناس وتطوير العقيدة والتفكير والاتجاه الى المشاركة الانسانية على أساس من الاستقامة واحترام المبادىء الانسانية •

وعصر المملكة كان على نقيض هذا لانه كان يحكم دستورا واحدا يدعو الى العصبية ويقوم على أساس من التحجر والاستبداد والطمع فيما بأيدي الناس والاحتكار على دينهم واحتضانه بين الهياكل والمعابد •• فأين رسالة العقيدة ورسالة الدين التي يتشدقون بها ؟ وبحكم الواقع فالعبرانيون أمة مسبوقة تتبع من سبقها وتتظاهر بالسبق وتستعطي ولا تعطي وتستنفد ولا تجدي لا علاقة لها بالسبق ولكنها تحاول أن تفترض وجود ثقافتها وتنسب انتاج غيرها الى نفسها وهذه محاولة لا يمكن أن تكون حقيقة ثابتة على مسرح التاريخ الواقعي وشيء آخر لايفوتنا ذكره وهو دور لغتها فالعبريون لما انتقلوا من جنوب جزيرة العرب الى أرض النهرين ثم الى أرض الهلال الخصيب كانت لهم لهجة متفرعة من أصل اللهجة السامية الكبيرة مشابهة للهجة الكنعانية والآرامية مع اختلاف في اللفظ والتخاطب ولما كانوا دائما على ظهور – الحمير – وبين متاهة الصحاري والمفاوز لم يحتفظوا بلهجتهم الاولى وانما تكيفوا مع لهجة كل بلد يستقرون فيه • وبدهي أن مثل هذا الترجح سيجعل لهجتهم على اختلاف كبير بين الفهم والتخاطب بين المتكلمين وعلى هذه الصورة صاروا ينطقون أقوالا لا يعرفون ما المراد منها وتحولت لهجتهم الاولى الى مزيج من لهجات متعددة احتضنها المتدينون واحتكروها امام الهياكل والمعابد ورغبوا عن خروجها خوف أن يشاركهم فيها مشارك تمشيا على عقيدتهم المقيتة لانهم شعب الله المختار له لهجته الخاصة التي ينفرد بها عن غيره من سائر الاجناس ونلاحظ أن تلك اللغة المشوهة تمشت في

عصر المملكة الاسرائيلية .. زمانا طـويلا يتعقب لها المشعوذون والسحرة وأصحـاب الكهانة ويغالون أشد المغالاة في حصرهـا في قراءة الاسفار ، أما سائر الطبقـات الاخرى فيتكلمون بعدة لهجات متفرعة من لغات أخرى متفاوتة سامية تارة ويونانيـة أخرى وبالجملة لهجات لا تثبت على أصل واحد والعلماء الذين درسـوا معانيهـا ومحتوياتها وحللوا عناصرها استنبطوا أن اللغة العبرية في جملتها لغة قاحلة لاتتركز على عناصر عميقة الجذور حتى تستخـدم في أغراض التطور العالمي أو على الاصح يكون فيها ما يساعد على الانتاج الفكرى أو الادبي . ويقول ـ فولتير ـ العـالم الفرنسي الفيلسوف الخبير بشؤون الحياة العبرية ما نصه : (انه من المحقق أن اليهود قرأوا قراءة قليلة جدا وكتبوا كتابة قليلة جدا ، وكانوا على جهـل كبير بعلوم الفلسفة والهندسة والطبيعيات والعـلوم الجغرافية فلم يعرفوا شيئا من تواريـخ الامم ولم يأخذوا في التعلم الا بعد أن اتصلوا بالاسكندرية في مصر حيث شرعـوا في اقتباس المعرفة وكانت لغتهم البربرية مزيجا من اللغة الفينيقية القديمة والكلدانية المشوهة وبلغ من فقرها انها لا تحتوى كثيرا مـن الازمنة في أفعالها »

وجملة القول أن الثقافة العربية سبقت العبرية في جميع الميادين العامة كالـدين واللغة والشعر والكتابة وان كل ما أنتجته العبرية من كهانة وسحر وطبيعـة وفلك عالة على ثقافتنا ومستقى من ينابيعها الثرة ومن أصولها العميقة وان الفضل الاكبـر يرجع اليها حيث استوعبت كل كبيرة وكل صغيرة ووضعت الاصول والاسس للرسالة العالمية في الناحية الدينية وفي جميـع الحالات التي طورت الزمن وساعدت عـلى تكوين جوهره وشكله . والمذاهب التـي تقول بتفضيل العبرية ترجع نظرياتها الى اتجاه تعسفي لا يعتمد على حقيقه منهجية أو على نظريات سليمة مستمدة من الواقـع وليس لتلك النظريات تحليل غير الجهـل والخلط بين الحقائق والوهميات ولا شك أن هنا فداحة على الامانة والاخلاص لانه اذا كان التنجي بهذا الشكل فستكون الامانـة مفقودة فالعلم أمانة لا تعطى الا لأصحابها.

ثقافة عربية حديثة :

الثقافة العربية ينبوع ثر استقت منـه أوربا في دياجير العصور الوسطى ثقافتهـا وحضارتها واستمدت مقومات نهضتهـا وأساليب ثورتها الفكرية والتحررية من قيود الرجعية التي كانت ترسف في اغلالها ردحا من الزمن وفي الوقت الذى كانت تستعيد قواها الواهنة لم تترك اسلوبا من أساليب البحث الا اتبعته ولا سبيلا من سبل التنقيب الا عبرته واتجهت على هذا النمط وحصل لها ما حصل من ثقافة كنا الآن عالة عليها نستقي من مواردها ونشرب من صافيهـا وكدرها . وقد يسأل سائل: ماهو سر الانتكاسة التي أصابت انتاجنا بعد ما كانت ثقافتنـا هي الثقافة العالمية قبل الميلاد بعدة قرون؟ فالجواب بسيط عند حد ذاته فالشعـوب العربية والاسـلامية ابتليت بالنكسـة الاستعمارية التي شلت الحركة الفكـرية والتطور العلمي وقضت على كل حركة علمية وعلى كل طريق يمت اليها هـذا هو دأب الاستعمار الذى ابتدأ بالاحتلال العثماني ولم ينته من عالمنا العربي حتى الآن تحت ستارات وشعارات زائفة . والاعوام الماضية التي قضاها الشعب العربي في حـروب دموية طاحنة مع الاستعمار ولا زالت حتى الآن ممثلة في الجزائر وفلسطين والجنوب العربي وستكون الاعوام القادمة حـربا على الثقافة الاجنبية التي تدعو الى التحلل

ن تعاليم ديننا الحنيف وتطعننا بسمومها القاتلة

خاتمة المطاف :

عرفنا مدى ما كانت عليه ثقافتنا وحضارتنا من تقدم في اغوار التاريخ وما أنتجته من تطوير في مختلف الاساليب ذات العلاقة بالحياة الحرة الكريمة ولا يزال العلماء الاوفياء من الاوروبيين يؤمنون ايمانا كليا بأن الثقافة العربية هي الاساس حضارة ولغة وفلسفة ودينا ، وان غيرها عالة عليها ومستمد من عناصرها وفروعها ولا يزال هؤلاء الامناء يحاولون تركيز اللغة العربية في الجامعات الاوروبية لانهم يعتقدون ان الفلسفة مستمدة من الثقافة العربية ولا سبيل الى معرفة الفلسفة الا عن طريق فهم اللغة العربية فهما صحيحا والذين يحكمون على تخلف الامة العربية ويصفونها بالاتباعية يحاولون بكل ما أمكن أن يجدوا طريقا يتشدقون بالتعليق عليه وكأنهم يبحثون عن أسباب للتجني على القيم والمفاهيم العربية ويخلقون كل ماله صلة بالطعن في الطابع العربي ويغالون ويزمجرون في ذلك ويفرطون في نسبة ما أنتجناه من قديم التاريخ الى العبرية وأصحابها لانهم يشتركون معهم في التوراة أما العرب فهم محط نظرة ازدراء وتخلف ولا غرو فالجواب بسيط للغاية لان بيننا وبينهم مناوأة قديمة مناوأة ميراث التاريخ الذى سجل لانتصاراتنا سجلا خالدا ومناوأة حديثة تدور في تحطيمنا لكبريائهم والقضاء على أنانيتهم الاستعمارية وهنا ما حدا بالاوروبيين أن يقولوا اناخرجنا من الاندلس بعد ما حكمناها زمانا طويلا وفي الواقع ليس أحد قام في بلد ونشر ثقافته مثل ماقام به العرب في الاندلس ، فحضارتهم وفنونهم المعمارية وزخارفهم الجميلة ما زالت أثرا ناطقا وشاهدا بما لنا من عبقرية وتفكير ٠٠ ان انكلترا العظمى أوسيدة البحار كما تقول استعمرت أمريكا وأقامت بها زمانا خرجت منها بشر هزيمة وطردت شر طردة لا تلوى على شيء ولم تبق فيها ماتستحق عليه من اشادة مثل ما استحق العرب في الاندلس وخرجت سيدة البحار من الهند وقد استعمرته ما يقارب مائتي سنة ولم تخلف شيئا غير المحاولة للقضاء على كل ما فيه صلة بآثار المسلمين واستطاع ديننا أن يرسب في نفوس ما يزيد على خمسين مليون نسمة في الهند يرددون شعارات التكبير في كل فرض من فروض الصلوات ولم يدخل العرب مكانا الا نشروا ثقافتهم وديانتهم فيه في آسية وأوروبة وفي مجاهل أفريقية يمينا وشمالا وشرقا وغربا ولم تستطع أى دولة من دول الاستعمار القديم والحديث أن تخلد مثل ما خلده العرب في فتوحاتهم ٠ ولكنها مهزلة ولجاجة مقيتة تدور في فلك التجني على القيم والمفاهيم ، وفي سجل التاريخ ما يجعلنا ننكر تلك الترهات والاكاذيب التى تنسب الى الامة العربية ، بغية التجريح والتجني على الحقيقة التاريخية وطمس معالم النور والحرية التى ما زالت الامة العربية تتزعم حركتها ورسالتها الى اليوم ٠ وفي التاريخ أيضا ما يجعلنا دائما في مقدمة الحلبة وفي قمة الجبل وليس المقصود أن نحتكر كل شيء لانفسنا وانما المقصود تبيان نصيبنا الذى هو نصيب الليث الكاسر وعسى أن ننفض غبار الخمول والركود الذى اعترانا وطبق آفاق سمائنا ، وننجه الى البحث والى الانتاج من صميم بيئتنا العربية لنحطم كل ستار متين أسدله المستعمرون علينا ، وستكون النتيجة في المستقبل تبشر بخير وسنعود نتزعم حركة الثقافة العالمية لنستعيد التاريخ ونبنى من جديد ٠

مراجع البحث

١ ـ بلوغ الادب في معرفة أحوال العرب
٢ ـ الثقافة العربية
٣ ـ تاريخ الانسانية على وجه الارض

أحاديث أدبية

للاستاذ محمد علي قطب

تطور الطباعة والصحافة :

لاشك ان الطباعة والصحافة في بلادنا في العهد الحاضر قد تطورت وتقدمت تقدما ملموسا يدعو للاعجاب والفخر ... نعم فقد كانت الطباعة فيما مضى قاصرة قصورا فظيعا كان يخرج صحفنا بمظاهر لاتشرف في الطباعة والاخراج على السواء كما كانت الامكانيات الصحفية متاخرة تأخرا كبيرا لاتساعد في اظهارها بالمظهر الرائع الذي نشهده في الصحف والمجلات العربية ، ولكن قصور الامكانيات ، الصحفيه وضعف الوسائل الطباعية لم تقف برجال الصحافة داخل نطاق تلك الاوضاع المزرية بل اخذوا يعملون ويبذلون كلما في وسعهم ، لتوفير الآلات الطباعية الحديثة وتحسين وسائل النشر والافتنان في الطبع والاخراج فلم يمض طويل وقت حتى اصبحت صحافتنا تضارع الصحف والمجلات العربية الاخرى طباعة واخراجا ، ولا تقل عنها في المادة والانتاج الصحفي ،وفي ذلك دليل على صدق الجهود المبذولة ، والمساعي الموفقة من رجال الصحافة الطامحين والادباء اللامعين ...

وقد دفعني الى الكتابة في هذا الموضوع، والتحدث عما قطعنا من خطوات صحفية تقدمية حثيثة ماشهدته في نسخ الجرائد القديمة من تقصير وتأخر بالغ ومايتجلى في صحافتنا في العهد الحاضر من تقدم وتطور كبير . وخير مثال لذلك مانرى في مجلة المنهل لصاحبها الاديب اللغوي الكبير الاستاذ عبد القدوس الانصاري من اناقة في الطباعة وجودة في المادة وبراعة في التبويب والاخراج ، ومانشهده في جريدة عكاظ لصاحبها ورئيس تحريرها الاستاذ احمد عبد الغفور عطار من قوة المادة وجودة الطباعة والذوق الصحفي الرفيع ، وما يتمثل ايضا في مجلة الرائد الاسبوعية لصاحبها ورئيس تحريرها الاستاذ عبد الفتاح ابو مدين من ذوق رفيع في الطباعة وكتابة صحفية بارعة ومثل ذلك يمكن ان يقال في جميع صحفنا ومجلاتنا ، وهو مما يبشر بمستقبل صحفي مجيد ونهضة ادبية قوية يكون لها صداها الحسن واثرها الطيب في العالم اجمع .

وليس من شك في ان خير وسيلة لتقدم الصحافة والادب ونهوض التاليف وكثرة الانتاج هو تشجيع رجال الصحافة والادباء وتعضيدهم ماديا ومعنويا وتيسير اسباب التقدم امامهم ليزيد ذلك في نشاطهم في اداء رسالتهم الادبية والصحفية السامية ويتوفر كل على اتقان عمله واثقا بالنجاح وحسن التقدير .

التجديد في الادب :

لاشك ان كل انسان لايكره ان يقرأ شيئا جديدا في الادب او يشهد اسلوبا مبتكرا يستطيبه الذوق وتطمئن له النفس وان كان

في ذلك خروج على القـــواعد المألوفة في الكتابة والاصول المتبعة في التحرير بصرف النظر عن ان ذلك يتخذ اسما خاصـــا او يغتصب شكلا معينا ، وعمل كذلك يستحق التشجيع وجدير بالتقدم والاعجـــاب لانه دليل على التفكير والتحرر والانطـــلاق ، فلا بأس من ان يصطنع الكاتب مايريد ويفتن في الكتابة ماشاء مادام محتفظا بالقـواعد الاساسية لسلامة التعبير من اللحن وخلو الالفاظ من التنافر والوحشية وان يختار لنفسه الاسلوب الادبي الذي يراه في الكتابة ليكون طابعا مميزا لانتاجه وعلامة فارقة في موضوعاته ، كما ترى في اساليب مشاهير الادباء والكتاب فمنهم مثلا من يتناول مايكتب من موضوعات تناولا مباشرا من غير مقدمات ولا تمهيد ومنهم من يأتي بالمقدمات قبـــل الدخول في الموضوع كما ان منهم ايضــا من تتميز كتاباته بالطابع الفكاهي ونحو ذلك مما جعلهم يتميـــزون عن غيرهم من الكتاب فأصبحوا يعرفون باساليبهم لدى القراء وان حاولوا الرمز لاسمـــائهم او استعارة الالقاب ، لأنفسهم ...

ان في مكنة كل كاتب ان يجعل لنفسه اسلوبا خاصا في الكتابة وطريقة مميزة في التعبير من غير تلقين ولا محاكاة للغـــير ، ومن غير ركاكة او ابتذال في التعبير فذلك مما يجعل له مكانة مرموقة ومكانة ادبيـة مثلى بين قرائه .

وقد شهدنا كثيرا من الادباء المجـــددين قد حاولوا الخروج للقراء بنماذج مبتكرة من الشعر واشكال متنوعة من النظـــم لم تخرج في حقيقتها عن الشعر الموزون المقفى المعروف بما يجمع من خصائص ومميـزات ولكن في قصائد متعددة القوافي ، كما جاء بعضها في غير الشكل العمودي للشعر ... في الفاظ متفرقة يجمعها بيت صـــحيح الوزن قوي التركيب او ابيات وهو مجرد اختلاف في الشكل والرسم ومثل هذا ودنت من الشعر حبيب مقبول الى النفـــوس تستطيبه الاذواق كغيره من الشعر الموزون المقفى ، ولكن البعض من المجددين جاءوا لنا بتعابير متقطعة والفاظ متناثرة لاتجمع بينها فكرة ولاتتقيد بوزن ولا قافية بل ولا تتمتع بميزة من مميزات وخصائص الشعر المعروف واسموها شـــعرا جديدا او ادبا جديدا ونحوذلك من الاوصاف والمسميات الوهمية .....!

ونحن نقول لهؤلاء السوفسطائيين الادعياء من المجددين المزعومين : كفى هذرا وسفسطة وتجنيا على الادب والقراء وأتونا ان استطعتم بتعابير رائعة لها روعة الشعر القـــديم وموسيقاه ولها تأثيره على الاسماع وسيطرته على النفوس وسموها شعرا جديدا اذا اردتم اما هذا الذي تأتون به فليس غـــير العبث والهراء وضرب من السفسطة والادعاء ...

صورة شعرية :

اتانا بعـــد غيبتـــه وفالا
رأيت عجائبا فاقت مثـــالا
رأيت البـــدر يمشي فوق ارض
يزيد سناء بهجتها جمـــالا
تحف به الكواكب ســاطعات
تبارى خطـــوة من حيث مالا
فهمت به على رغمي هيـــاما
يفوق سناء طلعته اشـــتعالا
ولكني ســـأمضي في غرامي
وان يبد الوصال به محـــالا
واشكو ماالاقي من هيـــام
اذا ماضقت بالشوق احتمـالا
فقد يحنو ويرثي لاكتئـــابي
ويرحمني اذا زدت ابتهـــالا

النقد الادبي :

يجب ان يسير النقد جنبا الى جنب مع الانتاج الادبي اذا اردنا ان يكون لنـا ادب

صحيح يعتد به في عالم الادب العربي الحديث ، بل يجب ان يتوفر اناس على نقد المطبوعات فنيا وان يقوموا بالمناقشةوالبحث والتحليل فيشيروا للمؤلف الى مواضع الضعف ومواطن الزلل ليتجنبها الاديب فيما يكتب ويكون اكثر فطنة ويقظة مرة اخرى فلا يقع البتة فيما يعرض للنقد ويوصف بالزلل ، ويكون انتاجه مشرفا يرفع من شأن امته ومكانتها الادبية بين الامم العربية

وللغرض ذلك ولاظهار ماللمؤلفات الادبية والعلمية والفنية من محاسن ومابها من ركاكة وضعف وتمويه كثيرا ماتفتح الصحف ابوابا في صفحاتها لنقد الكتب وهذا في صالح المؤلف بقدر ماهو في صالح الادب والتأليف لما في ذلك من دعاية واعلان عن المؤلفات وتشجيع وتقدير للمؤلفين ..

واعني بالنقد - طبعا - النقد النزيه الذى هدفه الاصلاح والبناء لا الهدم والتشهير والاسفاف ، فكثيرا ماادت المحاولات الملتوية في النقد الى المهاترات والى تبادل الشتائم والسباب بين الكتاب فكان ذلك سببا في بث الاحقاد ، واثارة البغضاء ، فاضاع ذلك على القراء والادب ما يرجى من فائدة ومايلتمس من نفع .

نعم اننا نريد من النقد ان يواكب الانتاج الادبي ويتناوله بالتوجيه والاصلاح والمناقشة المنطقية الهادئة ليكون لنا ادب قوى خالد يكون له اثره في تقدم الامة ورفع مستوى الفكر ، لتبلغ حياتنا الادبية مانرجو لها من تقدم ونهوض .

****

انتاج الزيت الخام

الظهران - اعلنت شركة الزيت العربية الامريكية ان انتاج الزيت الخام من حقل أبو حدرية الذى يبعد ١٦٠ كيلو مترا الى الشمال الغربى من الظهران ، سيبدأ فى العام القادم . وسيحتوى هذا المشروع ، الذى تبلغ تكاليفه ١٠٥٧٠٠٠٠ ريال سعودى (٢٣٥٠٠٠٠ دولار) على المرافق اللازمة لانتاج ٥٠ الف برميل يوميا ابتداء من شهر أكتوبر عام ١٩٦١ . هذا وسيكون حقل ابو حدرية الحقل السابع من الحقول المنتجة للزيت . أما الحقول الاخرى فهى ، الغوار ، بقيق ، الدمام ، القطيف ، الخرسانة والسفانية .

سيكون هذا المرفق أول مرفق موحد تبنيه الشركة بحيث يحتوى على معمل لفرز الغاز عن الزيت ، ومعمل لتركيز الزيت ، ومحطة للدفع .

ويقع المرفق المذكور قرب حقل ابو حدرية ، او على بعد ٣٦ ميلا الى الجنوب الشرقى من النعيرية ، وعلى بعد ثلاثة أميال ونصف الميل شمالى خط انابيب القطيف - القيصومة ، التى سيربط بها خط انابيب طوله ٨٠٠٠ قدم . وبموجب المشروع الحالى ، ستكون هناك سبع آبار لانتاج الزيت الخام من حقل ابو حدرية .

انتخاب اعضاء شركة ارامكو

الظهران - فى الاجتماع السنوى الذى عقده مساهمو شركة الزيت العربية الامريكية اعيد انتخاب يافة اعضاء مجلس ادارة الشركة . وهؤلاء هم

بول ارنوت ، توماس بارفر ، روبرت بروم ، هارفى كاش ، نورمان هاردى ، روبرت هاتش ، جوزيف ماكدونالد ، جون نوبل ، قارى اوين ، هوارد بيج ، جورج باركهرست ، روبرت سيجل ، لستر سنيدر ، صاحب المعالى الاستاذ عبد الله الطريقى ، وسعادة الشيخ حافظ وهبة . هذا وسيحتفظ المستر هاردى بمركزه كرئيس لمجلس ادارة الشركة .

تحية العيد الفضي

لجريدة المدينة المنورة

« فأما ما ينفع النـــاس فيمكث » ..
وهكذا رأينا جريدة المدينة المنورة الغراء..
تثبت عمليا انها مما ينفع النــــاس ، في
توجيهاتها وفي دعوتها الى الاصلاح المنشود
.. في كل مناسبة ..شاقة بذلك الطريق،
رائدة .. ومن قبـل أن تخلق صحافتنـا
هذا الخلق الجديد ، في هذا العهـــد
السعيد .. رأينا جريدتنا هذه تقوم بحملة
اصلاحية ، بعد حملة اصلاحية ، ترفع الى
المليك الراحل مؤسس هذه الدولةالسعودية
تطالب بالاصلاح وترفعها الى أكابر رجـال
دولته .. كما تسهم في الوقت نفسه في
الدعوةالبناءة الفاضلة لاحياء الروح الاسلامية
واذكاء المعنوية الاسلامية في شتى أنحـاء
العالم الاسلامي ، واعية مركزها ، وفاهمة
ان مصدرها .. المدينة المنـورة .. كان
مصدر الاشـــعاع الروحي الهادي الى أرجاء
الارض .. مؤمنة بدعوتها ، متبعة فيهـــا
سبيل الجراءة المضمخة بعبير الحكمة في
كل خطوة تخطوها .. طيلة خمس وعشرين
سنة ..

لقد صاحبنا جريدة المدينة المنورة ..
وكنا نتتبع مراحل سيرها .. مرحـــلة
بعد مرحلة .. كانت جريدة تهفو أول الامر
الى شؤون الادب .. ممزوجة بالشـــؤون
الاسلامية ، ثم تطورت روحهـا .. فارتقى
ما ينشر فيها من أدب عما كان وســارت
سيرة أحمد مما كانت .. وتوسعت دائرة
منشوراتها .. أول ما توسع في صحافتنا
الخبرية فكانت جريدة الدعوة الاســلامية
الاولى وجريدة الدعوة العربية الاولى وجريدة
الدعوة الى الاصلاحات الوطنية في العمران
العمران والثقافة وغيرهما ..

وكان وما يزال رائداها والقائمـان على
شؤون تحـــريرها وادارتها مؤسساها
الصديقان الاخوان السيد علي وعثمان حافظ
ثابتين في مبدئهما لا تزعزعهما الزعازع ،
ولا تؤثر عليهما العواصف .. كلما مرت
عاصفة أحنيا لها الرأس حتى تمـــر ثم
ينهضان ويسيران في بحر الحـــوادث
والزعازع دفة صحيفتهما لا يريمان عن ذلك
حولا ، ولا يحولان خطة .. حتى استقرت
على جودي السلامة والنجاح بعد لأي ..

ومن ثم رأيناها تمخر عباب الصـدور
مرتين كل أسبوع ومن ثم رأينا مبـادىء
التطور تسري في كيانها وبنيانها ..ورأينا
الالوان في اخراجها ، ورأينــا التركز في
انتاجها ..

وها نحن اليوم نحتفي بهذه التحية مـع
المحتفين بعيدها الفضي .. الذي نرجو ان
يعقبه العيد الذهبي فالماسي في حيـــاة
حفيـلة بالمغانم الادبية والارباح الفكرية
والاجتماعية والاصلاحية التي ينشـــدها
الجميع . ان شاء الله .

« ابو نبيه »

المختار

أيهـــا العاتب !!

قال أبو عبادة البحترى :

أيها العاتب الـذى ليس يرضى ... نم هنيئا فلست أطعم غمضـا

ان لى من هواك وجدا قد استه ... ـلك نومى ومضجعا قد اقضا

فجفونى فى عبـــرة ليس ترقا ... وفؤادى فى لوعـــة ما تقضى

***

يا قليل الانصاف كم اقتضى عنـ ... ـدك وعدا انجازه ليس يقضى

فأجرنى بالوصل ان كان أجرا ... وأثبنى بالحب ان كان فرضا

***

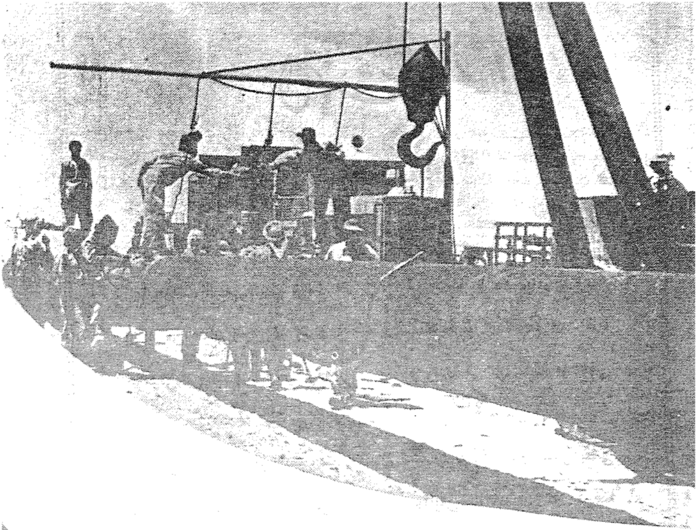
بأبى شـــــادن تعلق قلبى ... بجفون فـــواتر اللحظ مرضى

غرنى حبه فاصـــبحت أبدى ... منه بعضا وأكتم الناس بعضا

لست أنســـاه باديا من قريب ... يتثنى تثنى الغصن غضـــــا

واعتذارى اليه حتى تجـــافى ... لى عـــن بعض ما أتيت وأغضى

واعتلاقى تفاح خديه تقبيـــــــ ... ـــلا ولثما طورا وشما وعضا



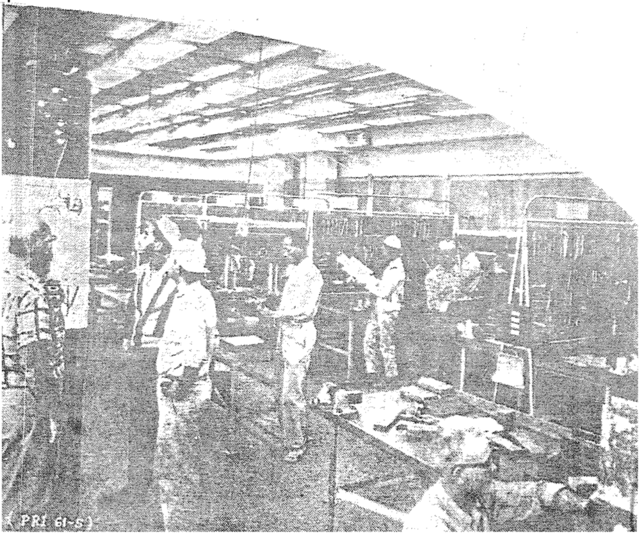


انشئت خطوط أنابيب جديدة لنقل الانتاج المتزايد الذى ارتفع الى ٠٠٠ر٠٠٠ر٤٥٦ برميل فى عام ١٩٦٠ ، أى بمعدل ١٢٤٧١٤٠ برميلا فى اليوم الواحد • وقد بلغ ما انتجته الشركة من الزيت منذ عام ١٩٣٨ ٤½ بليون برميل • وقد قدر ما بقى من احتياطى الزيت الثابت وجوده والممكن استخراجه بنحو ٥٦ر٤٥ بليون برميل •

شركة الزيت العربية الأمريكية

أبرز ما في أعمال عام ١٩٦٠

بلغ معدل عدد الطلاب الذين انضموا الى مراكز التدريب الصناعية أكثر من ٤٥٠٠ موظف سعودي في كل فصل . كما كان هناك اكثر من ٢٥٠ موظفا يتلقون تدريبا مهنيا في ورش مركز التدريب الصناعي .



المشتار

عاشق الكتاب

القصيدة التي القاها الاستاذ محمد هاشم عبد الدائم المدرس بمعهد انجال جلالة الملك في حفل تكريم الاوائل بالمعهد ، وقد شرف جلالته هذا الحفل بحضوره :

ظامىء ما ارتوى بعذب الماء — وحليف الهدى بلا حسناء
ساهر ليله يناجي هواه — دائم الفكر صبحه كالمساء
كلما زاد في الغرام احتراقا — وطريق الاشواك في البيداء
صانه ما ثناه بعد مرام — بات يحظى بجنة خضراء
كلما فاز في اقتناص غزال — راح يسعى الى الغزال النائي
كلما عب من كؤوس المعاني — أسكرته عذوبة الارواء
غائص للعميق من درر الفكر — ليرقى لمطلع الجوزاء

***

انه عاشق الكتاب يراه — صادق الود مسرفا في الوفاء
هجر الصحب كلهم واصطفاه — فهداه الى ذرا العلياء
خير هاد اذا الخطوب ادلهمت — نسجت كفه طريق الضياء

***

يا شبابا في روضة الكتب ساروا — بين زهر وجدول وهواء
يقطفون البيان والعلم منها — عبق العطر باهر الانداء
ان من يعشق الكتاب صغيرا — سنراه من أنبغ العلماء
يا جنود العلوم والعلم درع — قد حمانا من سطوة الاعداء
أنتم صفوة الجنود فسيروا — وسعود يقودكم للعلاء
قائد يملا الميادين نصرا — رافعا للبلاد أعلى لواء
نسجت كفه الجزيرة نسجا — كعروس في ثوبها الوضاء
وبنى للعلوم صرحا عليا — خير بان قد شاد خير بناء
كل يوم للعلم عيد جديد — أى عيد كيومنا في البهاء
وكفى النابغين عطف مليك — سطعت شمسه على الابناء

فافاضت على العقول ضياء وصفاء وحدة في الذكاء
غرستهم يداك أطيب غرس فاستوى عودهم سريع النماء
في رياض العلوم نبعك جار يبعث الري في النفوس الظماء
فارتوى من رحيقه الشعب جذلا ن بعطف يفيض بالآلاء
وزها في البلاد فجر جديد ساطع النور باهر اللألاء
ينشر العلم والمعارف حتى هرب الجهل في ثياب الحياء
واذا أمة على العالم شيدت بلغت في الرقي أوج السماء

* * *

محمد اقبال

القصيدة العامرة التي القاها الشاعر السيد حسن بن عبد الرحمن بن عبيد الله في الاحتفال بذكرى يوم اقبال في دار السفارة الباكستانية بجدة مساء السبت الموافق ٢٨-١١-١٣٨٠ هـ و ١٣-٥-١٩٦١م

خانت السنون عليك يا اقبال وتبسمت من بعدك الآمال
أنات شعرك لم تزل أنغامها تنفي الكروب كأنها جريال
أودعتها صدق المحبة والهوى والصدق تفتح باسمه الاقفال
ناديت « باكستان » وهي غياهب والناس صرعى والقيود ثقال
فسرت بنات الشعر تطوي جنحها وغدت بها تتحطم الاغلال
محراب شعرك حين يوقد زيته دنيا يرف ظلالها والضال
فصلت فيه معالما ومعاهدا للناس وهي دوارس اطلال
فاذا بنور الشعر يبعث أمة ويلوح من اقبالها اقبال

***

اقبال قم فاشهد بناءك شامخا شهرت عليه أجادل أبطال
هزت الاساود حين طار جناحها ومشى بها أيوبها يختال
لا يستنزل خطاه كل مغرض الغش من جنباته ينثال
وردوا من الاخلاق نبعا صافيا فعلت بهم بين الرجال خلال
رفعوك للذكرى منارا تهتدي بضيائك الاحقاب والاجيال
لا يجحدون الصالحات لأهلها ان الجحود رذيلة وضلال
لا تحمد الابطال الا أمة ما زال بين صفوفها أبطال

اقبـــال ان الشرق أشرق عــزه
والغرب نـــاء بساعديه كـــلال

وغدت زعامته بأيـــدى قـــادة
عمى البصـــائر كلهم ضـــلال

من كل ذى صلف يقاسي نقصه
يمـلى سياسته عليه خبـــال

نالت فرنسا من يدى ديجولهـــا
ما لا ينـــال عدوها الختـــال

يا بـــؤسها بـاريس من منهوكة
تدمى يداها والمــرام محـــال

ان « الجزائر » أمـــة عربيـــة
هاجت عـــلى ربواتها الاشبال

هيهـــات ان يقف القتال بسوحها
حتى يعـم ربوعهـــا اسـتقلال

اقبال صغت الشعر فيك وانمـــا
صاغته منك بوحيهـــا الاعمـــال

يا من اشدت بفخر سكان الحمى
وافاك عهـد ولائهم والنـــال

روح مطهرة وذكر عـــــاطر
يروى عليه من الجمـال جـــلال

ما اخترت حـب محمد لكمـــاله
الا وفي الاعمـــاق منك جمـــال

انا فيهمـــو حبى وفيهـم خاطرى
لا يعتريه اذا ادكـــرت مـــلال

مـــالى سوى حبى لهم من سلوة
ان شط عنى في الحياة منـــال

●●●

قلائدك الغر الحسان قلائد

بعث الي الاستاذ الاديب بجـــازان ـ السيد محمد بن على السنوسي ـ بديوانـه « القلائد » هدية رمزية ، فكتبت اليـــه رسالة وشفعتها بالابيات التالية :

قلائـدك الغر الحسان قـــلائد
عـــلى جيد هذا الدهر فهى فرائد

فانت بلا شك نظمت حروفهـــا
وصغت جياد الشعر فاهتز حامد

وطوقت أبناء البلاد جـــواهرا
من الـدر والياقوت حسبك ساعد

وأنتجت بحر النظم يزخر فيضـه
كفاحا وآدابـــا فدهرك جـــاهد

فلله أنت الشاعر الفرد الـــذى
تتوج هذا الجيل منك قصـــائد

وانك قد اتحفت بالدر محســـنا
فقبلته « تيها » وآواه صـــائد

فشكرا اخا العرفان شكرك دائما
كمثل عداد الرمل بل هو زائـــد

ولا زلـــت للآداب تنشر عرفهـا
وتسمو كما تسمو السهى والفراقد

ودم في سما جازان للمجد لامعـا
تؤلف درا والسـنون شـــواهد

فتاريخك السامى بنبلك شـــاهد
أضاء كبدر الافق مثلك قـــائد

« رجال المع » الحسن بن على الحفظى

رأى عن مقال

للاستاذ
السيد احمد الاهدل

طلب مني احد الاصدقاء الاعراب عن رأيي في موضوع المقال الصادر في مجلة « المنهل » الغراء لصاحبها الاستاذ عبد القدوس الانصاري بعددها المؤرخ في جمادي الاولى سنة ١٣٨٠ هـ ذلك المقال الذي يحمل عنوان المعرض لمحرره محمد كامل مصطفى وقد نشر في جريدة الجمهورية بعددها الصادر في ٣ـ٤ـ١٣٨٠ هـ فلم يسعني غير اجابة صديقي هذا رغم قلة المراجع المعينة على خوض هذا المجال ورغم ظروفي المثبطة فأقول :

ان تلقي المعاني والاحكام من القرآن العظيم منه ما يتوقف على السنة النبوية المبينة حسب ما توضحه آية : (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم) وذلك كبيان المجمل ، وتخصيص العام ، وتقييد المطلق والناسخ والمنسوخ وبعضه لا يتوقف الا على معرفة المعاني اللغوية لمفردات الكلم ، واحكام تراكيبها العربية وهذا القسم هو المشار اليه بقوله تعالى : (وكذلك انزلناه حكما عربيا) الآية . والباب مفتوح لكل عارف الى يوم القيامة . اذ الله ما انزله للكافة الا ليعملوا بما فيه والعمل فرع المعرفة ولا يخاطب الله الناس الا بما يعلمون ويسهل عليهم فهمه .

كمال قال جل وعلى : (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر . وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم) . فاما جر الآيات الى ما لا تتحمله معاني كلماتها وتراكيب جملها فهذا ما لا يسلم لاحد : ولهذا فانني أوافق الاستاذ العقاد في رأيه ان معنى (آية يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا ، لا تنفذون الا بسلطان) . انما هو للتهديد والتحدى للثقلين اعلاما وتذكيرا وتحذيرا ولكي يجعلوا نصب اعينهم توحيد ربهم وخالقهم الذى تتوالى عليهم نعماؤه ويحيط بهم سرادق جبروته وقهره . فالمعنى الذى ذكره الاستاذ العقاد هو من معاني فعل الامر كما هو معروف فى علم البيان فليست آية : (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) وآية : (فاعبدوا ما شئتم من دونه) وامثالهما على ظاهرها تخييرا بين الايمان والكفر والاذن للناس ليعبدوا ما شاؤوا من دون الله ، ان الله لا يأمر بالفحشاء ، بل هى للتهديد الذى هو من وضع اللسان العربى لفعل الامر . أما آية : (وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب) فحملها على الدورة الارضية والله اعلم . لا نحكم فيه على معناها واسلوبها فهى وان كانت من بين جمل آتية فى سياق القضية فيها ذكر يوم القيامة فلا يحتم ذلك على معناها واسلوبها بل يستطاع القول

انها جملة معترضة لها معنى مستقل كما هو شان الجملة الاعتراضية المشهورة في اللسان العربي نثره وشعره والمعروفة عند اهل القواعد العربية ولنتل الآيات من اولها :

(ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات والارض الا من شاء الله وكل آتوه داخرين • وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذى اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون • من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل يجزون الا ما كانوا يعملون) •

ثم لننظر الى تاليف هذه الجملة من دون اى تفسير فيكون : (ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وكل أتوه داخرين • من جاء بالحسنة) الخ ••

فانا نرى المعاني في الجمل تامة مترابطة وهذا شان الجملة المعترضة دائما • ومن المسلم به اتفاقا ان القرآن العظيم في اعلى درجات البلاغة والاعجاز ، ولذا فاننا اذا تاملنا هذه الآية الشريفة وتاويلها على النحو الذى ذكره الاستاذ العقاد وسواء فانا نجد بعض الصعوبة المعنوية في التناسب بين كلماتها اذ بينما تفسيره سير الجبال فيها على النحو الذى ذكره ، والذى جاء في آية اخرى كمثل آيه : (يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا) اذ ان آخر الآية تقول صنع الله الذى اتقن كل شيء فالصنع ومشتقاته لغة انما هو في البناء والانشاء خصوصا مع تاكيده بالاتقان ، فالنسف والتدمير لا ينطبق عليه معنى الصنع ولهذا فانا نجد في كثير من الآيات الشريفة في هذا الموضوع خالصة له كالآية الكريمة وآية : (وسيرت الجبال فكانت سرابا) وآية : (يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن) وآية : (كلا اذا دكت الارض دكا دكا) وآية : (وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا) وأمثال هذه الآيات الشريفة •

أما عن الاختراعات وما توصل اليه العلماء من علو الكعب في اكتشاف اسرار هذا الكون وعما يجول بخواطر الكثيرين من التشوف الى ذكر هذه الاختراعات في القرآن الكريم او تنبئه بها فانه يجدر بهم ان يقدموا الاسئلة التالية الى القرآن الشريف فيجدوا فيه جميع الحلول لحل عقدهم النفسية في هذا المجال فيثلج صدورهم ويسكن نبضات تلهفهم الى هذه البغية •

أولا : ما هو الانسان في نظر القرآن من جهة صورته ؟ وما هو في نظره من جهة معناه ؟ وما نسبته الى هذه الكائنات الهائلة من سموات وارض ؟ وماذا ابرز الله على يد الانسان في الماضي من آيات ومعجزات ؟ وسيجيب القرآن ان الانسان من جهة صورته هو اكمل المخلوقات واتقنها واتمها خاقا حيث يقول في هذا الصدد مقسما : (والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم) وناهيك ان الشيء الذى له صورته القيمة من بين الصور لجميع المخلوقات فمن الضرورى ان لذلك الشيء اهميته البالغة ، ومكانته الممتازة ويزيدك القرآن باسلوب آخر بيانا لنظرية صورة الانسان حيث يقول : (ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى ؟) ياله من تكريم وتعظيم لهذه الصورة التي يقول رب العالمين في معرض مدحها واجلال شأنها انه خلقها بيديه واظنه لا يخفى على أحد سمو هذا المعنى وما يتضمنه من تعريف تشرف هذه الصورة وتفوقها على سائر المخلوقات ثم يحسبك القرآن العظيم عن معنى الانسان ونسبته من الكائنات في نظره

وهنا تمحى الحدود وتتلاشى الرسوم يقول القرآن العظيم في حوار الله جل وعلى مع ملائكته الكرام : (اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين . قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم قال ألم أقل لكم اني أعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون . واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا) .

رأينا في هذه الآيات الشريفة كما هو في آيات كثيرة واحاديث نبوية منها الحديث القدسي :(خلقت آدم على صورتي) رأينا أمرا كبيرا . رأينا الله جل جلاله وتبارك اسمه أفاض على هذا المخلوق من فيض عنايته وتكريمه ما لا يدخل تحت حصر . ولكننا ونحن بسبيل الاختصار نجمله في امرين هما انه حباه بالعلم على كل شيء ثم نصبه خليفة عنه على جميع الكائنات وهنا تعرف أيها الباحث ان القرآن العظيم وضع الانسان خليفة وان هذه الكلمة لكلمة كبيرة وكبيرة الى ما لا نهاية كما هو في عرف الناس .

ثانيا : رتبة الملك اذا فنسبة الانسان الى الكائنات نسبة المتسلط المهيمن وهي بالنسبة اليه في مقام الولاية ازاء الوالي وهذا هو احد معاني الخليفة بديهة ويوضح ذلك ايضا القرآن الكريم فلا يدعه مجرد رأى الى السيطرة من الآيات الكريمة السابقة وهذا حيث يقول الله تعالى : (وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) هكذا يصرح القرآن العزيز الكريم ان جميع ما في السموات والارض بلا استثناء هو مسخر للانسان واذا كنت تحب ان تعرف هذا التسخير فان القران يعطيك معناه واضحا لقوله تعالى في مواضع من أشباه هذا المقام : (ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا القانع كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون) فاذا عرفت نظر القرآن للانسان بصورته ومعناه ونسبته والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون) . فاذا عرفت نظر القرآن للانسان بصورته ومعناه ونسبته الى الكائنات عرفت ان لله على هذا الانسان من الفضل والآلاء ما لا يدخل تحت حساب .. (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) وبرز أمامك الانسان خليفة الله العالم الملهم المسخر له ما في السموات والارض ، واذا فلا تكون امامك غرابة فيما ظهر او يظهر عليك من نتائج العلم من غزوه للفضاء فكما هو موجود على ظهر الارض وهي من أشرف الكواكب فيما اظن وفيما يستروح له بشأنه : (قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الارض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين . وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين . ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتينا طوعا او كرها قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها) الآية .

اذن فانتقال الانسان من الارض الى القمر او الزهرة او زحل امر لا غرابة فيه فهو الخليفة العالم المسخر له ما في السموات والارض وايضا ان افرادا من الانسان قد صعدوا الى السموات قطعا .. في قصة الجنة التي ذكرها القرآن انها دار لابي البشر وزوجته وفي قصته عن عيسى عليه السلام : (اني متوفيك ورافعك الي . ومطهرك من

الذين كفروا) وفي قصته عن سيدنا ادريس عليه السلام : (ورفعناه مكانا عليا) وفي قصته عن الاسراء بسيدنا محمد عليه السلام وقصته عن سيدنا ابراهيم عليه السلام : (وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض) .

وارى أنه يصح ان يصعد البشر الى الكواكب باذن الله بوسيلة ما فاصل العلم والخلافة والتفوق على الكائنات كل هذه الامور مشتركة بين البشر جميعها وقد جاء في القرآن ما يفيد العلم عند غير المسلمين فهذه مثلا قصة قارون الرأسمالي الكبير يقول فيها القرآن حكاية عنه : (قال انما اوتيته على علم من عندى)ويقول في امثاله : (فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما اوتوا من العلم) .

ولما سردته :

اظن ان الانسان قد تمكن في متوغل القرون من ابداع مدنيات أجل مما عندنا وتوصل الى مخترعات اروع من مخترعات عصرنا وانه لم يمنع بقاء ذلك وتسلسله الينا متطورا الا الحروب المدمرة وقد جاءنا اليقين من القرآن الكريم وقوع اشياء كثيرة من الخوارق على ايدى اناس من البشر بوسائط علمية كما في صنع سيدنا داود عليه السلام للدروع وكبساط ولده سليمان واحياء الموتى بل وحتى علم الغيب قد علم بعضه كثير من الناس باذنه تعالى (ولا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول) .. ولك في قصة سيدنا الخضر عليه السلام كفاية .. بقي شغف الناس الى معرفة وجود الذرة والصواريخ من القرآن العظيم وأرى ان ذلك من عدم استيفاء البحث فالقرآن العظيم فيه الذرة والصواريخ وفيه ما هو ابلغ منها فلننظر مثلا آية قوم شعيب : (فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة) والظلة سحابة محرقة .. وآية : (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا) وقد قال المفسرون انه اصابه قدر انملة الخنصر من نور الله .. وآية : (فطاف عليها من ربك) الى (فاصبحت كالصريم). وآية : (انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر) . (وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل) وآية : (انا ارسلنا عليهم حاصبا) وآية : (فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل) . اذا عرفت هذا فاعلم ان القرآن العظيم فيه ايضا ما يشير الى الابداعات والاختراعات واقرأ آية : (وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون) . واقرأ آية : (خلق الانسان من عجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون) واقرأ آية : (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه (أي القرآن) الحق) فوالله انه الحق ولا نريد الاطالة فانما المقصد التلميح الى بعض الآيات القرآنية التي يستروح منها العلاقة بالمقال المذكور ولعقول العلماء الحكم والتوسع ان ارادوا وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

ساعة مع ديوان القلائد

بقلم الأستاذ محمد زارع عقيل - بجازان

أهدى الى أخى الاستاذ السيد محمد بن على السنوسى نسخة من ديوانه القلائد فتناولته بيد الشكر والامتنان وكان سرورى به عظيما لأحلق معه فى عطلة العيد بيد أن عيدى كان أشد أثرا من عيد المتنبى لوفاة أخى فى ٢٧ رمضان ١٣٨٠ هـ ولقد كان بالنسبة لى كما قال شاعر آخر :

وأقبل العيد أعمى غار ناظره
كأنما اللحد فى عينيه محفور

والاخ الشقيق قطعة من جسمك لا توسده التراب فحسب كما توسده فى قلبك ونفسك وبرغم ذلك لم أجد ثمة ما يحول بينى وبين قراءة القلائد لأخيى الزميل فى ديوانه وفنه الرفيع ولم يكن شعر الاستاذ بعيدا عنى فقد قرأت جله على مجلتنا المفضلة المنهل الغراء هذا الى جانب صور القصائد الحوليات وشعر المناسبات الوطنية والتى كان الشاعر يشرفنى بنسخ منها عند كل مناسبة وطنية بيد أن ديوان القلائد وهو بين يدى الآن فيه الكثير والكثير جدا من قصائده الرائعة التى لم تنشرها صحفنا المحلية ولم يطلع عليها القراء بعد .

اذن فدعنى يا عزيزى القارىء أمر بك عليه مرورا عابرا لننظر معا ماذا فى ديوان القلائد من جيد الشعر وكله جيد ممتلىء بالحياة وقد اغتنم المؤلف اجازته الرسمية فى القاهرة فلم يدعها نزهة ترفيهية تذهب



عبثا أو سدى فقد أشرف على طبع ديوانه فخرج آية فى الفن والاتقان طباعة ممتازة على ورق صقيل تحاط صفحاته باطار ذهبى ومحلى بالرسوم المستوحاة من تعابير الشعر واحاسيسه وتربو صفحاته على المائتين من القطع المتوسط الحجم ويضم بين دفتيه ستا وثلاثين قصيدة بنفس طويل وأصالة شعرية وقد كتب مقدمته عملاق الادب أستاذنا الكبير عبد القدوس الانصارى قال فى مستهل مقدمته المستفيضة :

« ما رأوع الشعر ينبع من عاطفة شاعر ممتكن فى اللغة جامع لأعنة الاسلوب العربى الرائع فى سعة أفق واخلاص مبدأ وصدق عاطفة وصحة بيان الخ .. »

وتأتي بعده مقدمة الشـــاعر لديوانه فكانت هي الاخرى صورة واضحة :

هذه الحـــــان قلبي
وأغــاريد شـــبابي
هي أحـــــلامي وآمالي
• وكاسي وشـــــرابي
وصـبابتي وأشـــجاني
وحـــبي وعـــذابي
انهـــا صـــورة نفسي
قد تجلت في كتـــابي

والبيت الاخير أصدق تعبير انها صورة نفس قد تجلت في كتاب لأن الكتاب عرض للانسانية • وصدر الديوان بقصيدة عصماء وعنوانها درة التاج أشاد فيهـا بمجهودات صاحب الجلالة الملك المعظم وكيف يتطلـع اليه شعبه الوفي ثم ينتقل الى قطعة فنيـــة تحت عنوان «نداء الوطن»وهذهالقطعةأدرجتها وزارة المعارف ضمن كتب النصوص الادبية وفقا للمنهج الجديد وقالت في شرحها :

لم يكن الشاعر مجانبا الصواب حينمـا أراد أن يخبرنا ان النهضة العلميةوالعمرانية في البلاد قد دبت في كل مرفق من مرافقها وان آثارها ظاهرة يستشف شذاها الغادي والرائح ولم يفت الشـــاعر ان يخبرنا ان النهضة ما زالت في بدايتها وان علينـا ان نتسلح لها فالماضي وحده لا يكفي ان يدفـع عجلة النهضة الى الامام الا اذا آزرته أيـد عاملـــة وقواه رجال عاملون يلذون الشقاء ويحبون العمل والدنيا لا تسخو لعاجـــز بالمجد ولا تعطي الا بقدر السعي » والشرح واف ومبسط منشور من سمط القصـــيد والقطعة تحتوي على فلسفة عميقة رغمالالفاظ المطروقة غير أن كل بيت منها له معنى رائع وسام رفيع •

بني وطني ! انا على فجر نهضـة
تصد الدجا أني تدجي وتصـدع
وللفجر في وجه الحياة اشـــعة
تذيب الكرى عن ناظريها وتدفـع
واني لأستنشي شـــذاها وعطرها
واشـدو لها من نشوة وأوقـع
بكينا على المـاضي كثيرا وان يكن
خطيرا فما يجدي البكا والتفجـع
مضى السلف الابرار يعبق ذكرهم
فسيروا كما ساروا على الدهر واصنعوا
وما الفخر بالمـاضي اذا لم يكن له
من الحاضر الزاهي بناء مرفـــع
خذوا بأكف الاسد من أسهم العلى
نصيبا فان الحاضر اليوم أوســع
يد الدهر لا تسخو بمجد لعـــاجز
ضعيف ولا تندى ولا تتـــبرع
لقـد أفصحت عن سرها لو تكلمت
حيـــاة بقدر السعي تعطي وتمنع
وما قيمة الاوطان ان لم يكن لها
رجال يلذون الشـــــقاء لينفعوا
جرت حكمة الدنيا على الناس انها
تصد لمن صدوا وتسعى لمن سـعوا
حصدنا الضنى لـما زرعنا له المنى
وجل حصاد المـرء من حيث يزرع

وتطل علينا بعد ذلك قصيدة أخـــرى بقسماتهـــا المشرقة أضفى على واقعهـــا التعبيري روعة قدسية خاصة وعنوانهـــا أم القرى ويقول عنها الشاعر بأنها مستمدة من وحي المؤتمر الاسلامي المنعقد في موسم حج عام ١٣٧٤ هـ :

نور على البطحاء لـــاح الذرى
يهدي القرون ضياءه والا عصرا

الى ان قال :

يا مركز الاشعاع يا ينبوعـــــه
يا كوثر الاضواء يا أم القـــرى

وراح بعد ذلك يعلل الهدوء الذي منيت به الجزيرة العربية ويقول عنـــــه ليس الا هدوءا نسبيا كالذي يسبق العاصفة ويضرب على ذلك امثـــالا مستمدة من واقع فلسفي تعبيري أملته الطبيعة وهو داخل في حـــيز

الامكان لواقع الاشياء :

الشرق والاشراق من أسمائه
ما كان الا الحاكم المتسيطرا
فاذا تغشاه الضباب وقيدت
خطوات أمته القيود تأخرا
فالليث يجمع نفسه متحفزا
للوثب حين تراه يمشي القهقرى
والنسر ينفض من جناحيه الندى
قبل الصعود الى السماء مبكرا
وهدوء أمواج البحار تأهب
للمد يكتسح الشواطئ صرصرا
ودخان أذيال السحائب طلعة
لسنا البروق تلظيا وتسعرا
لا الشرق مخمور الشعور ولا المنى
سكرى ولا وعي الشعوب مخدرا

عندما تتسامى أهداف الشعر تسمو معه وثبة الخيال فيقتبس الشاعر فيضا من اشعة قدسية ترتفع به عن ضحل مستنقع ظل زمنا حبيس قيد يرسف في حمأته حتى شاء الله بمجددين فارتفع الى أعلى درجات الكمال •

واذا الشعر سمت أغراضه
كان فيضا من شعاع الانبياء

وتقابلك قصيدته: «حطم المارد القيود» وهي الفائزة بالجائزة الاولى في المسابقة الشعرية التي عقدتها مجلة الرياض عام ٧٥ وأخبرني أستاذنا الكبير عبد القدوس الانصاري بأن « حطم المارد القيود » كانت ضمن القصائد التي ترجمت بعض أبياتها ونشرتها مجلة الشعراء في روما :

هتفت والشعور روح وراح
ويك غرد فقد أبان الصباح
الصباح الذي له من منى النفس
انبلاج ومن هواه انصياح
قف على قمة الزمان مع التاريخ
واهتف يهزك الارتياح

وتأمل شواطئ النيل والبشرى
على ضفتيه والأفراح

الى ان قال :

حطم المارد القيود فلا النيل
فرات ولا الفرات قراح

والقصيدة تستهويك قراءة وكتابة فتحس وأنت تمليها أو تكتبها كأن تيارا كهربائيا يدفعك دفعا اليها ثم قف معي نتأمل هذه الوثبة في الخيال وندقق النظر في هذا البيت المبسط والذي يقول فيه : فلا النيل فرات ولا الفرات قراح ••

يقول : ان هذا المارد الجبار الذي هو البعث العربي حطم كل قيد وضعه المستعمر في قدميه فلم يصبح النيل بعد جلاء الانكليز عنه كالفرات الذي كانت تسيطر عليه حينذاك ولا الفرات نفسه أضحى أيضا ماؤه قراحا يستمرؤه المستعمر فلم يذهب حدس الشاعر سدى فما هي الا أيام قلائل حتى هب أبناء الرافدين فخرج المستعمر من على الضفتين فاقد الحس والشعور واذا أردنا ان ندقق النظر في كل بيت من أبيات شاعرنا ونخرج لمحات دبلوماسية واجتماعية لضاق بنا صدر هذه المجلة الرحب (المنهل الغراء) •

حطم المارد القيود فلا النيل
فرات ولا الفرات قراح
لا قناة السويس حوض ولا البيـ
ـضاء روض ولا البريقي مراح
قد تلظى اللهيب في كل فج
رق فيه الصبا ورف الاقاح
وانبرى فوق كل كنز من الارض
شجاع حسامه سفاح

ثم تقابلك قطع كالأفلام حسنا وجمالا « قطوف وأصداء » « عودة الماضي » « العالم العربي » « اللحن السجين » « غروب الشمس أو شفق الغروب » وعودة الماضي تحدثنا عن ذكريات حلوة يجترها الشاعر

من ذكريات صباه وهي أشبه بقصة حب في أحاسيسها وانطباعاتها وقد رمز اليها في الديوان بصورتين رمزيتين تنبئك في ضآلتها بقدمها ومرح الشباب :

يا للشباب المرح التصابي
• روائع الجنة في الشباب

وغروب الشمس أو شفق الغروب كما كانت قبلا ونسما حينما قدمها هدية الى قائلا في مقدمتها تحية واحتراما وتحديا وافحاما ونشرتها مجلة المنهل •

وبهذه القصيدة قصة أحتفظ بها كذكرى من ذكريات الحياة وقصيدة الجنوب الخصيب قمت في شهر جمادى الاولى سنة ١٣٨٠ هـ بعرضها وتحليلها في عدة صفحات على المنهل الغراء وقلت في المقدمة : بيد انى سأشرح هذه القصيدة شرحا اجتماعيا وشرحا فنيا لأضع اصبعك على الاهداف التي تطرق اليها الشاعر ولأعطي بذلك فكرة جلية كيف يستخدم الشعر في الاغراض الوطنية متى كان رهن الارادة وطوع الانقياد

وقصيدة تاميم وتصميم التي يقول في مطلعها :

أجل انها الحرب الصليبية الاخرى
وان جعلوا حوض القناة لها سترا
ولم تك اسرائيل الا ذريعة
قد اتخذوا منها لأهدافهم جسرا
فجند لها الارواح والمال والقوى
وجرد لها الايمان والعزم والصبرا
وثق ان للايمان بالحق قوة
وان له في كل معركة بدرا

الى ان قال :

أثرها على المستعمرين وشنها
لظى تشعل الاجواء والبر والبحرا
فقد أصلتت منك الكنانة صارما
وأطلق منك النيل في جوه نسرا

وقبل أن أختتم هذا البحث أشير الى تجاوب الشاعر مع شعراء عصره المجيدين •• في القصيدتين المتبادلتين بينه وبين الشاعر السوري الاستاذ على دمر فقد اهدى قصيدة أغنية الى الجزيرة العربية لشاعر جازان وكان مطلعها :

أيها الواله الذى ملأ الليل
حنينا للبيئة الشماء

وأجاب عليه الشاعر السنوسي بقصيدة أخرى من البحر والقافية وعنوانها (ليلة الهجرة) يقول في مطلعها :

بين اشراقة الهدى من حراء
وانطلاق الشعاع نحو قباء

ثم قصيدته التي أنشدها في الحفل التكريمي الذي أقامته له مجلة المنهل الغراء ومطلعها :

ألهمي اصغريه من أشجانه
نغما آبدا على فرسانه

وأجاب عليها الشاعر الاستاذ محمود عارف عضو مجلس الشورى بقصيدة اخرى من البحر والقافية وعنوانها (صوفية شاعر) يقول في مطلعها :

ظلموه فعاش في أخوانه
يتلظى على لظى أحزانه

لعلك قد نعمت بلمحة مشرقة في ديوان القلائد المتفاعل مع الاحداث سواء كانت هذه الاحداث هنا في القريب أو هنالك في البعيد يصوغها الشاعر في قالب تعبيري وأسلوب سلس عذب مع نغمة موسيقية وجرس مرنان •

قصة حاج

بقلم
نبيه بن عبد القدوس الانصاري
سكرتير التحرير

قيض الله له أن يحج فى عامه هــذا .. كحجه فى عديد من سوابقه ..
وصعد الى منى .. وهبط محسرا
ومر بمزدلفة .. واعتلى جبــل الال ـ عرفة
وعاد أدراجه من حيث الطــريق الاول الذى سلكه ..
وبين الغلو والــرواح .. تراءت له الحياة .. وانقشعت أمامه سحابة ما بعد الحياة .. فبدأ له الافق ناصعا الا من قول « اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا .. واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا » ..



والتمس واقعه الذى هو فيه .. فعجب واستعظم ما هو فيه .. فبين وهاد تلك المشاعر المحببة للقلوب ..
ومن خلال ذلك الزى الموحد الناصــع البياض ..
وفى ظلال تلك الكتل البشرية والآليــة التى عج بها الحجيج ..
فى ثنايا ذلك كله ..

تفرعت المرئيات أمامه كحدث كائن .. فـ «من » عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها » ..
وتوحدت كأجل مكتوب .. « كل نفس ذائقة الموت » .. وتلاحقت المرئيات .. فكان يستحثها السير آنا .. ويرجوهــا أن تمهله آونة أخرى .. وكان يقفأغلب الاحيان وعندما يعز عليه لحــــاقها ..

فيتروى فيما عرضته افراديا .. وينيب الى الله فيما بسطته اجماليا ..
وتكاتفته الحقائق .. وألمت به عوامــل المد والجزر .. فقبع برضى من ذات نفسه أو بغير رضاها يحصى ما آتى .. ويفند ما جنى .. واختار أن يسلك الطــريق من أوله .

فتخيل طفولته الغضة .. وشــبابه اليانع .. ومن ثم رجولته القائمة .. وحتى كهولته المقبلة .. ولحده المحتوم لم يفتــه نظره ..
واسترسل فى المشاهدة .. وتضخمت الحقائق والارقام .. فعجز عن متابعتها .
فقال : لاختر أسهل الطرق واكتف بما رأيت وشاهدت . واضع النتيجةالختامية

أو كما يقال « خلاصة الحساب » .. ترى ماذا وجد ؟ .. وجد أنه مع كل ما بلاه في حياته ضئيل فقير الى رحمة الله ورضوانه واحسانه وغفرانه .

وطغى عليه شعور روحي فانتفض وردد في أعماقه ..

« لبيك اللهم لبيك .. أنا عبدك جئتك بذنوب كثيرة التمس غفرانك وتبت اليك » ..

واختلط رجاؤه وتوسله بأصوات وهمسات من يلبون ويستغفرون ويسترحمون .. وتشابه النداء ..

ودفعه عامل نفساني لأن يميز مايعتمل في صدره .. ويتردد في أعماقه ..

فقال .. وهو أكثر عزما وقوة :

« لك الحمد يارب والنعمة لك والملك لا شريك لك » ..

ورجع اليه صدى تلك الاصوات المؤمنة الخاشعة يحمل نفس ما ذكر .. واعترضت ذاكرته الآية الكريمة :

« يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم » .

فقال : كلهم لبوا نداء الله عز وجل بقلوب سليمة وافئدة واعية مطمئنة لرحمة الله وعفوه وغفرانه بعيدة عن الفوارق والطبقات .. سواسية كأسنان المشط ..

وحل المساء .. واقبل الليل البهيم ..

وسمع المؤذن يدعو للصلاة حتى قال:

« اشهد أن لا اله الا الله واشهد أن محمدا رسول الله » . فنهض مستعيذا بالله من الشيطان الرجيم يريد صلاة الجماعة .

وفي الطريق صادف رجلا مسجى على الارض مرتديا الاحرام الناصع البياض .. في عينيه ترتسم أمارات الرضى والطمأنينة .. وآخر قائما يذكره ويدعوه لان يقول : « أشهد أن لا اله الا الله .. وأشهد أن محمدا رسول الله » ..

وقفزت الى ذهنهِ الآية الكريمة : « وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية ، في جنة عالية ، لا تسمع فيها لاغية ، فيها عين جارية ، فيها سرر مرفوعة ، وأكواب موضوعة ، ونمارق مصفوفة ، وزرابى مبثوثة » ..

وطفرت من عينه دمعة ساخنة ..وتمنى أن يكون ذاك .. وعاود السير وهو يردد الشهادة .. ويقول تلقائيا :

« ان الابرار لفي نعيم ، على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم».

وبين الغدو والرواح . . عادت الحياة تطل برأسها من جديد .. وانقشعت أمامه سحابة ما بعد هذه الحياة .. فبدأ له الافق ناصعا مسجلا فيه بأحرف من نور ..

« فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » .

وانتهت أيام التشريق .. وعاد لداره وأهله في زى جديد .. بل وأكثر من ذلك فقد عاد اليهم ــ والعود احمد ــ وهو يحلم بذلك المصير الذى لقيه ذلك الرجل المسجى ويعد له ما استطاع من صالح العمل الذى يسأل الله العلى القدير .. أن يمده به .. ويهيئه للقيام بأوده .. ويساعده على اتيانه .. هو الهارب من الذنوب والخطايا .. الملتجىء الله ..

قصة أفندي

تعريف وتحليل

بقلم :
الأستاذ محمد ابراهيم جدع

« ستكون قصة الافندى لكاتبها الاستاذ الاديب محمد سعيد دفتردار هدية المنهل الى قرائه فى عامنا الحالى ان شاءالله» .. وهذا تعريف وتحليل لها »

اذا كانت القصة من انفع الآثار الادبية وأسماها على تصوير التقاليد والعادات الاجتماعية والخلقية ولابراز التعبيرات والخواطر فهى أداة صالحة لارتقاء النفس واعلائها الى مكانتها اللائقة وهى تصور الحالة الاجتماعية بريشة الفنان البارع الذى يعرض لنا صورا من المجتمع تنقد وتحلل وترسم لنا السبيل لاصلاح ما فسد وتمجيد المثل العليا فى جانب من جوانب حياتنا الاجتماعية وتشيد بالخلق الطيب وتدفعنا الى تعشقه واعتناقه وترفع بأنفسنا عن النقائص الخلقية فى تعبيرها عن مساوىء النقص ومضاره ، وقد كانت القصة ولا تزال تحتل مكان الصدارة فى أدبنا بل فى آداب من سلف من الامم ذات الشأن وهى من الادب الرفيع الذى لا غنى لامة متقدمة عن الاخذ بنصيب وافر منه ولقد ترجم العرب قصصا عن الفارسية والهندية .. وطالعونا بأدبهم القصصى فى آثارهم الخالدة ، فما قصة عنترة ، وذات الهمة وألف ليلة وليلة واخبار ابن ذى يزن الا احدى الروائع التى خلفها لنا الادب العربى وخلدتها قرائحهم المبدعة وهذه القصة التى نعرف بها للاستاذ الجليل محمد دفتردار تصور لنا الحياة الاجتماعية التى كان يعيشها سلفنا منذ عهد قريب افتقرت فيه الفهوم الى وعى ثقافى وادراك ادبى نتيجة لما ساد هذا الوطن العزيز من حرمان اهله من هذا النصيب الذى كانت اسبابه القائمة وقوف السلطة العثمانية فى طريق التعليم وسعيها لعزل هذا الوطن الحبيب عن مسايرة ركب الامم المتقدمة ابان ذلك العهد المضطرب، فكان لا بد للطبع الحجازى أن يتاثر بهذا الحرمان وكان لا بد للمجتمع الحجازى أن يضطرب لهذا الاضطراب من مصدر السلطة الحاكمة حينذاك وهو المجتمع الذى عاش بفطرته السليمة يمجد القيم ويدعو لها ويشيد بمكارم الاخلاق فى عاداته وتقاليده المجيدة الموروثة من اسلافه الامجاد ، فاذا كانت قصة (الافندى) وقد برع الكاتب القصصى البارع والشاعر المجيد الاستاذ محمد دفتردار فى اختيار هذه الشخصية واستطاع ان يصور لنا ذلك العهد صورة صادقة عن طراز من الناس فى هذا المجتمع يعيشون فى قمة المجتمع يتاثرون بالرخاء ويمرحون فيه حتى لا يخشون من ورائه فقرا ولا يحسبون حسابا لتقلبات الايام ، هذا الطراز من الناس قد يكون ساذجا لانه يعيش بمعزل عن المجتمع ويتعالى عن الناس فلا يزاول عملا او مهنة

ترفع به عن حاجة اذا ما ضاقت السبل وتعسرت الاسباب ، هذا الطراز من الناس حمل لقب (الافندية)من الالقاب التركية التى كان العهد العثمانى يخلعها على نفر من الناس يعيشون تحت أوهامها ويغطون فى نومهم تحت كابوسها الثقيل يعييهم ان يزاول احدهم البيع والشراء والتعامل التجارى لانهم يجدون فى هذا نزولا عن مستواهم الذى نشأ وعاش فيه آباؤهم واجدادهم ومزاولتهم لمثل هذه الاعمال الحرة والمهن الشريفة انتقاصا لاقدارهم ونزولا لاعتباراتهم العالية • وظل هذا الوهم يجثم كابوسه على صدور هذا الفريق من الناس كما تصوره لنا القصة حتى يطوح بهم فى الأوبال ويقذفهم الى هاوية الدمار ، وهم لا يتعظون بالاحداث ولا يرتدعون بالكوارث والآلام ، يريدون أن يعيشوا مع وجاهتهم فى أوهام تقليدية وضلالات موروثة واختار بطل هذه القصة من الادلاء بالمدينة المنورة ، ينتظر فى كل عام وقت ورود حجاجه فينال منهم المنح والعطايا ويصرفها فى أسباب اللهو والمجون بين مجموعة من الناس فيهم النصاب والمهرج وصائد اللقمة ، حتى اذا ما توقف الحجاج بسبب من الاحداث العالمية استهدف ذلك المستهتر وعائلته الى فقر مدقع وآلام من البؤس والحرمان ، وما نحن بشأنه بالامس عن هذه الفوارق الاجتماعية فقد تركت منها اثرا ورواسب لا تلبث ان تزول نهائيا من مجتمعنا بعد ان انفسح مجال التعليم للحاضر والباد واتجه الوعى اتجاها صحيحا للسير بأسباب الحياة الى أوج الكمال فان كانت الرواسب قد علقت ببعض النفوس وما هى بباقية ولامستمرة
ببعض النفوس فما هى بباقية ولا مستمرة
لانها فى طريق غروبها وزوالها من مجتمعنا المتجه الى اهدافه النبيلة وغاياته السامية ، فاذا ما برع الكاتب وأجاد فى تصوير الحوادث والاحداث التى مرت ببطل القصة والدور الذى مثله فى حياته المنزلية فى عهدى الرخاء والشدة وفى حالتى النعيم والشقاء فان الكاتب قد أسفر لنا عن دور فى حياتنا السالفة الاجتماعية نحن بأمس الحاجة لتفهمه وقد ادى بهذا الكاتب دوره فى تملئة هذا الفراغ الذى لم يسبقه أحد فيه ولا نغالى اذا قلنا أن كاتبنا البارع وشاعرنا المجيد الاستاذ محمد دفتردار قام بخدمة الادب العربى فى الحقل الدراسى فاصدر مجموعة لتاريخه تقوم المعارف بتدريسها لطلاب المدارس الثانوية فى المملكة فلا نغالى بما نشيد به من فضله فى هذا المجال القصصى الموفق •

وان كان لنا ثمة ملاحظات فاننا لا نقل بهذا جهده الجليل فى هذا السبيل كان من حق اديبنا وشاعرنا ان يذكر لنا الزمن الذى عاش فيه الافندى وأمثاله فهو اقتصر فيه على أمر المحتسب وكنا نود وقوفه قليلا (١) عند عمل المحتسب والسلطة التى يباشرها فى المدينة واتى يذكر الوالى دون أن يبين لنا وضع الولاة الاتراك فى ذلك العهد وأشار الى بعض ابطال القصة كالعم زينى وصهره الافندى دون أن يكاشفنا بوضع الاول كمطوف والثانى كدليل فى حقل الثقافة والتعليم وقد يكون اجتنابه لهذا الجانب المهم من القصة ابتعادا عن وصف ابطال القصة بأوضاعهم التى لا نسر لذكرها فى حين ان تفهم الاوضاع يجلو لنا امر هذه الطبقة وغيرها فى ذلك العهد وحياتهم وملابساتهم ، كان ادى لمرشود ومشيرف نصيبا اوفر من غيرهم من الابطال وهو من

---

(١) لان ذكر الزمن بتاريخه لا يكفى فلا بد من ذكر الملابسات التى عاش فيها بطل القصة

مقتضيات قصته وجاء عند حد (الزوجة) جواهر واكتفى بسكوتها عن انصراف الزوج (احمد) عنها واهماله لها ولم يكاشفنا بما يمكن أن يكون من وزجة نابهة غيور على بيتها وزوجها ثم ليس من حقها مشاركة والدها فى متاعبها وبيع حليها واذا كان اتصالها بوالدها مستحيلا لبعد المسافة فهل لا يعلم والدها عن أمرها ويعقب على حياتها الزوجية واذا كانت له زيارات رجبية توقفت خلال الحرب القائمة حينذاك أليس من واجبه أن يعرف من أمر صهره وابنته ما يجب ان يعرفه وهو الميسور الحال كما تذكره لنا القصة ..هذه الفجوات يمكن لكاتبنا أن يحدد أوضاعها تحديدا يكمل به جمال القصة وحسن أسلوبها الذى روعيت فيه الدقة وحسن التركيز عند طبع القصة واخراجها الى حيز الوجود اما كيف روعيت فيها الدقة وحسن التركيز فان الاستاذ محمد دفتردار قدم بعمله هذا للمكتبة العربية قصة حجازية تصور بيئتنا وعاداتنا وتقاليدنا فى البيت وفى الشارع وفى الطبقة الكبرى والوسطى والطبقة الدنيا ،بما لا يدع لدينا مجالا للشك بأن القصة قد حازت العناية والدقة فى أدوارها وأما حسن التركيز فكانت مواقف الشرف والامانة وهى تتجلى فى ختام المواقف التى تبرز فى مجال ابطال القصة ، ولان سياق الاحداث والحوادث التى مرت بالابطال كانت ملائمة للزمن والمكان ولذلك فالقصة هى واقعية كما وصفها المؤلف فلم يغرق بها من خيال يبعدها عن جو الواقعية التى عاش فيها ابطال القصة ومارسوا ادوارهم، وان كان ختام القصة يثير الهلع فى النفس والحزن فى القلب ، الا انها خاتمة نشأت من صميم الواقعية لم يكن للمؤلف فيها اى عامل من عوامل التأثير فهو لم يهول الخاتمة ليفزع بها النفوس ويحزن بها القلوب فى حادثة الباخرة التى قضت على العم زينى وآماله وعلى المصيبة التى نزلت بصهره وأودت به الى الرعب والخوف وكان جميلا أن تكون هذه المأساة سببا فى تهذيب نفسية الافندى وترفعه عن المجون والاستهتار وارتقاء نفسه بواجب الفرد فى هذا المجتمع ، وحق المشاركة والاندماج بين الطبقات .

اننا نشكر الاستاذ محمد دفتردار لانه عالج بقصته ناحية اجتماعية وتوفق فى ختامها توفيقا يملك به عنان القارىء ويرفع بنفسه الى تمجيد القيم وتعشق المثل ونأمل ان يواصل انتاجه القصصى الموفق بعد ان احرز بهذا نصيبه الوافر من العناية والتركيز

اعـــلان

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها فى تجديـــد وترميم بنايةالبرق والبريد بجدة ، فعلى من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم حضرة صاحب السمو الملكى وزير المواصلات بالرياض ومكتوب على حافته مناقصة تجديد وترميم بناية البرق والبريد والهاتف بمكة فى مقابل خمسين ريالا للنسخة الواحدة ، وقد تحددت الساعة السادسة من يوم الاربعاء غرة المحرم ٨١ الموافق ١٤ يونيه عام ١٩٦١م موعدا لفتـــح مظاريف العطاءات ..

مشروعات

شركة الزيت العربية الامريكية

الظهران ــ جاء في نبأ أعلنته لجنة مشاريع المياه لمدينتي الدمام والخبر انه سيتم في القريب العاجل تزويد هاتين المدينتين بشبكة حديثة للمياه وأخرى للمجاري . وان هذه المشاريع تتطلب القيام بأعمال هندسية وانشاء شبكات كافية للمياه والمجاري من شأنها أن تسد احتياجات هاتين المدينتين المتزايدة . . وسيكون بوسع المشروعات المزمع تنفيذها أن تخدم أماكن السكن الآخذة بالتوسع في منطقتي الدمام والخبر وان تخدم كذلك المتطلبات الصناعية النامية .

وقد قامت شركة الزيت العربية الامريكية بتأمين الناحية المالية للمشروعات المذكورة باقراض مدينتي الدمام والخبر مبلغ ٣٨٢٥٠٠٠٠ ريال (٨٥٠٠٠٠٠ دولار) . هذا وقد وافقت الحكومة السعودية وضمنت سداد القرض الذي سيتم في غضون ١٥ عاما دون فائدة .

جرى توقيع الاتفاقيتين في ٤ ذي القعدة ١٣٨٠ الموافق ١٩ ابريل ١٩٦١ ، وقد وقعها نيابة عن أرامكو المستر بارقر ، رئيس الشركة ، ونيابة عن بلديتي الدمام والخبر الشيخ شاهين بن خميس والشيخ عبد الرحمن بن شعوان .

وقد شكلت لجنة للاشراف على تنفيذ المشروعات واخراجها الى حيز الوجودتتكون من : الشيخ حمد المبارك ، المدير العام للمالية والجمارك في المنطقة الشرقية ، رئيسا للجنة ، والشيخ عبد الرحمن الدباغ ، مدير فرع مؤسسة النقد العربي السعودي ، نائبا لرئيس اللجنة ،والشيخ علي الغامدي رئيس ديوان امارة المنطقة الشرقية ، عضوا ، والشيخ عبد الرحمن ابن شعوان ، مدير بلدية الخبر ، عضوا ، والشيخ محمد بن عبد الرحمن بن سعيد ، رئيس المجلس البلدي بالخبر ، عضوا ، والشيخ عبد العزيز العومي ، مساعد مدير بلدية الدمام ، عضوا،والشيخ عبدالرحمن السحيمي ، رئيس المجلس البلدي بالدمام عضوا ينوب عنه الشيخ علي الهديب ،نائب رئيس المجلس البلدي بالدمام .

ستحتوي كلتا شبكتي المياه على عدد من الآبار يتراوح عمقها بين ٣٠٠ و٥٠٠ قدم ، كما تحتوي على خزانات مرتفعة سعتها ٥٠٠٠٠٠ جالون لتزويدكل مدينة بالماء . وسيجرى تخطيط مرافق المياه بحيث تزود كل فرد من سكان المدينتين بكمية تتراوح بين ٤٠ و٥٠جالونا من الماء الصالح للشرب يوميا .

وقد روعيت عند تصميم مشروعي المياه والمجاري الزيادة المتوقعة لعدد السكان وتوسع المدينتين في المستقبل .

سوف يتصل المشروعان الجديدان في الدمام بشبكة أنابيب الماء والمجاري التي شيدتها أرامكو جنوب الدمام لخدمة مايزيد عن ٧٠٠ بيت بناها موظفو الشركة بموجب مشروع أرامكو لتملك البيوت . وقد نقلت ملكية تلك الشبكة ، دون مقابل ، الى مدينة الدمام .

من حديث الشعر والنثر

مجلة المنهل

احسن مما كانت عليه بالامس

ان المتتبع لمجلة المنهل • يجد الفارق اليوم جد كبير بالنسبة لما كانت عليه حال هذه الصحيفة بالامس • اذ بدأت فى أول الامر قــليلة الصحائف • وفى طباعة متواضعة ؟ وذلك حسب امكانيات المطابع ابان ظهــورها الى ميدان الحياة الادبية ••

وهناك عدة عوامل وصعوبات لاقاهــا ، بادىء ذى بدء (صاحب المجلة) فناضل وكافح بكل جهوده وقواه الجسمانيــــة والفكرية • مضحيا بالغــالى وبالرخيص حتى أخذت تلك العوامل فى التلاشى فكل عام يمر والمجلة تتقدم خطوة نحــو الامام وتظهر أحسن مم اكانت عليه فى السابق• الى أن وصلت الى الشكل الحالى من حيث الطباعة الفاخرة طباعة أحرف اللونتيب • من حيث الاخراج الفنى والتبويب الجديد• فاصبحت بحق المجلة الاولى من نوعهــا فى هذه المملكة العربية • وقد أخذ القراء يقبلون عليها لما وجدوه فيها من المــواد الصالحة لغذاء الفكر وبما قد يجده فيهــا القارىء الحصيف من المواد الجديدة ذات الاسلوب الرصين والفكرة الهادفة التــى تتمشى مع النهضة الجديدة المباركة فى هذا العهد السعودى أو بمعنى آخر فى هــذا العصر الذهبى اللامع الذى أخذت فيــه الحياة تتطلع الى كل جديد مفيد •

مكة : و• س

فضــل الابوة

انه ليطيب لى الوقوف بجانب هذه المقطوعة الشعرية حائر النفس معجبا لحسن التعبير وبراعة الوصف وترانى عندما ارسل نظراتى اليها اشيد بناظمهــا الاستــاذ ابراهيم جــدع مع انى لا أعرفه الا من كتاباته القيمة ومقطوعاته العذبة التى لها رشــاقة وجرس موسيقى ولقد حلق بدقة احساسه وشعوره فى عالم الابوة وعبر عما لها من حقوق وواجبــات فجزاه الله خيرا وانا لا اقصد من هذا اى شىء انما الهدف من ذلك هو اظهار اعجابى بهذه المقطــوعة الشعرية التى لا زالت تغمرنى بالحنان الابوى الذى اودعه الشاعر فى قلوب الآباء الرحماء ، كما اشاد مسترسلا بقوله :

ابى اسدى الى كريم فضــل
وطوقنى حنــانا باليــدين
رعانى فى الطفولة واجتبــانى
وانزلنى بكلتا المقلتــــين
نشات وكنت لا ادرى حيــاتى
عذابا ام هناء بين عــين
ووجهنى فابصرت المعــالى
ونلت مطالبى من غيــر مين
لك العلياء يا ابتى بمنحــى
رضــاء العيش فى عطف وزين
ويوم بعثتنى للعــلم القى
به رفــع النفوس ونبذ شين
بذلت العــون فى يسر وعسر
لتسعـــدنى بكلتا الحالتــين
لك العلياء ما دامت حيــاتى
وعند الله احدى الحسنيــين

رعاه الله من بر شفـــوق
اشيد بذكــره للمشرقـــين
ادين لفضله مر الليـــالى
وامنحه الدعــاء بركعتــين
وامى ما حظيت بقـــرب امى
ونلت العطف ملا باليـــدين
يفيض فؤادها حبـــا وبشرا
وتلقـــانى بلثم الوجنتين
وتبسم حين اعبس فى حياتى
وتؤنسنى بحلو النظـــرتين
وكم لك من اياد فى حيـــاتى
اجل مكانها للفـــــرقدين
وكم هى بالحنان تفيض بشرا
وتبذل عطفها انسا بعـــين
ومن كالوالدين يجود بـــذلا
ويمنح ما يطيب بفرحتـــين
رعا الله الابوة فى وصـــايا
والزمنـــــا ببر الوالدين
فديت الوالدين ولست افــدى
بحقهمـــــا وما اديت دين

نعم حقا ان للآباء فضلا واسع النطاق لا نجد له مقابلا مهما سلك الانسان سبيل الطاعة وقام باداء الواجبات فما هو الا قليل من كثير ولا يسعنا الا ان نلتمس منهم الدعوات التى تكسبنا رضاءهم ونتجنب العقوق ونحتفظ بحقهم فالاب يلقى مشاق كثيرةوصراعا مع الحياة عنيفا لسعادة اسرته لتلوح على وجوههـــم دلائل البهجة وعلامات السعادة وتهيئها والابن فى هذه المرحلة لا يشعر بتعب الحياة وعبئها الثقيل لانهمازال فى سن الطفولة وسابحا فى بحرها العميق فهو ينعم بقسط وافر من الطمانينة والرضاء فى ظل الابوة لما فيها من معانى الرحمة والحنان العاطفى وتفانيهـــا فى سبيل اسعاده وتوجيهاته بجميع النصائح وتعليمه. لينشأ على اسس قوية شامخة لبناء مستقبله ، ليصبح رجل الحياة ، ليكون مواطنا صالحا يتكيف مع مجتمعه

تذكرت ذلك الشيىء فى طفولتى وما بذله ابى من عناء وجهد وكيف كان تصميمه على ذهابى الى المدرســة متجاهلا آنذاك الهدف الذى كان يرمى اليه لمستقبل وما كان لى ان اتجاهل لو كنت اعلم الفائدة التى لمستها الآن عند خروجى من الطفولة واكتمال العقــل ولكن هذا امر طبيعى لا غرابة فيه والانسان من طبيعته الندم بعد فوات الاوان . لقد سرت سيرا طيبا فى الحياة بدات اشغل وظيفة براتب يتناسب مع محيطى للتاهل وتزوجت وانجبت اولادا ولله الحمد فتم بذلك القسط الاول من سعادتى فى الحياة وعشت بقـــرب اولادى مرتاح الضمير يسرحون ويمرحون فىرعايتى وعطفى .

ولا شك ان متاعب الام فى الحمل والوضعوالحضانة اكثر من متاعب الاب فهى اولى بالتكريم والاسلام يحث الولد على ان يشكر انعم الله عليه وانعم والديهوليس احسن شىء فى الوجود من التزام طاعتهما مالم تكــن فى الشرك بالله تعالى وعندئذ يحسن صحبتهما فىهذه الدنيا بالمعروف كما قال تعالى (ووصينا الانســـان بوالديه احسانا حملته امه وهنا على وهن وفصاله فى عامين ان اشكر لى ولوالديك الى المصير وان جاهداك على ان تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا) وقال تعالى : (ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعتـــه كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلـــغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعنى ان اشكـــر نعمتك التى انعمت على وعلى والدى وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لى فى ذريتى اننى تبت اليك وانى من المسلمين) . . وهنـــا الاســلام يبين كيف نتمشى فىطاعة الوالدين ونحتفظ بحقهما ولا نقول لهما اف . جزى الله الآباء عنا خير الجـــزاء ووفقنا لطاعتهم على ما يحبه ويرضاه

ابراهيم سالم العمار العريشى
دبلوم الصحافة
من المؤسسة العلمية الاهلية بالقاهرة

الصداقة وتجارب الحياة

في حياة كل منا أكثر من تجربة وفي كل مرة يختلف نوع هذه التجربة فحينا تكون نافعة ومفيدة وحينا تكون مرهقة ومؤلمة • ولكنها في كلتا الحالتين لا تعدو أكثر من تجربة مررت بها ومر بها كل انسان • فأنت عندما تبحث عن الوفاء ، فلا تجده والاخلاص فلا تلقاه تكون قد مررت بتجربة ، وأنت عندما تفقد الامل في اعادة علاقاتك مع اصدقائك على اساس الود والمحبة تكون أيضا قد مررت بتجربة وأنت كذلك تلهو احيانا لمجرد التجربة تجربة قتل الوقت قد تعمل في غير وقت العمل لترى مدى قدرتك على الانتاج كتجربة • والتجربة الواحدة قد ترسب احيانا في زوايا النفس رسوبا قد يعيينا أن نتخلص منه حتى اذا ما استطعنا الخلاص منه تنفسنا الصعداء وان لم نتخلص حاولنا وأعدنا الكرة والحياة هي الحياة لا تفقد طعمها الرائق في فمك لانك انسان ••• انسان يعمل من أجل الخير وقد تضعف احيانا فتجنح الى الشر ولكنك أخيرا ستعود الى الخير رغما عنك لان مغناطيسية الخير مودعة في نفسي وفي نفسك ويوم نفقد هذه الصفة ستكون حياتنا شيئا تافها لا فائدة منه ولا قيمة له • أما الصداقة فهي التي تؤنس وحدتك الحانها العذبة وتنفض عنك الحزن أحداثها الحية • ولا يعيش الانسان قرير العين مرتاح الضمير بين أحضان السعادة الا اذا كان هناك صديق مخلص والصداقة على وجه العموم لا غنى لنا عنها • فالانسان يتعب من السير وحيدا في صحراء الحياة القاحلة والصداقة الحقة هي الواحة الوارفة الظلال بالنسبة لحياة الفرد •

عزيزي القارىء

الاغراض لا تجدي والصراحة هي الافضل أما التزلف والملق فلا يجديان والواجب عليك يا عزيزي مصارحة صديقك بأخطائه كي يتلافاها • أما أن تعمل من وراء ظهره وتطعنه من الخلف فهذا من صنيع الذين لا ضمائر لهم • ولا يحسبن اولئك الذين يواصلون الهجمات المضحكة المغرضة المريضة أنهم واصلون الى هدفهم كلا فالقافلة لا يضيرها النباح وأجدر للانسان أن يمسك بالدقة والاخلاص ليسير في خضم الحياة لا أن يمسك بمعول هدام محاولا هدم ما شيده أناس سبقوه بمراحل •• ومراحل كثيرة• وخير للناشىء أن يبني نفسه بنفسه ولا يحقد على صديق قديم له • ومن اراد أن يصل الى مرتبة ذلك الصديق فعليه أن يقتفي اثره ويسير في نفس الطريق الذي سار عليه صديقه ليستفيد من اخطائه وحرام ان تمزق اوتار الصداقة ويكون سبب ذلك الحسد • ولا يغرنكم المنافقون فهم الساعون الى اغراض• حققوا في نفوسكم المثل العليا التي تدعون اليها واذا اردتم السعادة فعليكم بجمع شعث الاوتار الممزقة وكونوا من جديد عرى الحب والاخاء •

بريدة ـ محمد الفوزان الصالح

المعرض

موجب وسالب

ماذا يجب أن تنشده الصحافة اليومية وماذا لا يجب ان تنشده ؟..

ابدا فاقول ان الجريدة ملك لكل قارئ من قرائها . هي الصديق الذي يطرق باب كل الناس من كل المستويات كل صباح ، يقرؤها أستاذ الجامعة ويقرؤها طالب الجامعة . تشتريها ربة البيت والام التي نالت قسطا بسيطا من الثقافة وبقيت في البيت تعد الطعام وتطرز ملابس اطفالها . الجريدة للقاضي المتعمق كما هي للحاجب المسن .. واذا كان العدد المحدود لصفحات الجريدة العربية لا يسمح بتخصيص اقسام لا يقرؤها الا هواتها .. فاننا يجب ان نحاول في كل صفحات الجريدة ان نعطي الفائدة الكبرى التي يمكن بقدر الامكان ان تعم الجميع وان تسهم في تطوير الراى العام الى مدارك أعلى تتجاوب مع الحاجات العامة للبلاد والحاجات الخاصة للفرد .

فاذا كنا نعيش في عصر استقلال الشعوب والصاروخ : فواجبنا ان يفهم رجل الشارع قصة الاستقلال وانباء مقاومة قوى الاستعمار لحريات الشعوب .. وان تشحن معنويات المواطن بكل ما ينمي شعوره العام بدوره في المجتمع .. وواجبنا ان نبسط له كل الحقائق العلمية والموضوعية التي تؤهله للحياة في هذا العصر والتي تمكنه من التجاوب مع التيارات المتقدمة التي تدفع بالبشرية الى كل خطواتها ..

لا خلاف اذن بين عاقلين ، على ان الصحافة تصبح اوراقا صفراء اذا هي جنحت الى السطحية وناقشت غرائز القارئ ولم تحاول الا ان تثير نزواته الحسية .

صحافتنا في مرحلة تطورنا ، يجب ان يكون شعارها .. الفهم للجميع.. في حدود حاجات المجتمع الذي يضمنا .. وفائدته ..

ولذلك فان معظم صحف العالم المتقدمة ، تنشر ادق الاخبار العلمية ، واعمق التحقيقات الفنية في الاقتصاد والاجتماع التي تحقق ثقافة واجبة ولكن باسلوب بسيط تتقبله كل مستويات العقول ، ولا يخرج عن جوهر الحقيقة العلمية أو الفنية . حتى اركان المراة في الصحف المحترمة .. لم تعد تعالج فقط مسائل الموضة والزينة وتصفيف الشعور .. بل انها تنشر – مثلا – للامهات – اسلم الطرق العلمية في مراقبة تطوير اى مرض في طفلها مدعما بالرسوم التي تدرس في اسلوب بسيط تفهمه وتعيه ربة البيت نصف المتعلمة لذلك فالصحافة اذن .. ليس من عوامل رواجها السطحية ، او الابتذال ولكن عامل نجاحها الاكبر هو نشر ما يحقق فائدة في اطار يجذب اليه اكبر عدد من الناس وهذا الاطار هو البساطة .. بساطة التعبير ، ورشاقة العرض وجمال التشويق .. وتحقيق هذه الاهداف هو اصعب ما في العمل الصحفي .

« موسى صبري »

عن صحيفة الجمهورية

(المنهل) : عسى ان تعي الكثير من صحفنا هذه المقومات المبسطة وتنحو نحوها .

الناس أنواع

الناس كالسجاد

منها العجمي الذي يزداد رونقه وتعلو قيمته كلما طعن في السن ومرت عليه الاعوام ..

ومنها « المودرن » الذي يتالق عند طلته وعقب طلعته ثم ما يلبث بريقه ان يخبو وما يعتم ان يصبح عاديا تمجه العين ويأباه الذوق !

●

والناس كالالواح الفنية ..

منها ما هو كاللوح الزيتي لا تحسن استطلاع روعته الا اذا ابتعدت عنه ..

ومنها ما هو كالالواح الموشاة المطرزة لا تستطيع تقدير فنونها الا اذا اقتربت منها وأمعنت النظر !

●

والناس كالاسلحة

منها ما هو للدفاع ..

ومنها ما هو للهجوم ..

ومنها ما لا يصلح الا لعبا للاطفال

●

والناس كالكلاب

منها للصيد ، ومنها للحراسة ، ومنها للتهويش ..

وآخرون لا يصلحون الا للتربية داخل البيوت ولا يعيشون الا بالدلال !..

●

والناس كالشجر ..

منها ما يثمر ، ومنها ما يزهر ، ومنها ما يبقى عاقرا ..

اما الآخرون فلا يعطونك سوى « البلوط » !..

الدكتور امين الحافظ

عن صحيفة الجريدة اللبنانية

منهل



الرياضة في شهر

بقلم الأستاذ محمد حسين أصفهاني

كلام .. وجدل ..

كثر الكلام وكثر الجدل حول الريبورتاج المصور الذى نشر فى مجلة آخر ساعة عن نادى الاتحاد وفوزه بكأس مولاى صاحب الجلالة الملك المعظم لثلاث سنوات متتالية ، وقد توالت الكتابات فى الصحف والاحتجاجات على هذا التصرف الذى اعتبره نادى الوحدة ومناصروه عملا غير لائق ورد عليه الجانب الآخر ـ بأن هذا تعبير عن الفرحة وللفائز أن يعبر عن فرحته بالاسلوب الذى يراه وبالطريقة التى تحلو له على أن لا يخرج ذلك عن نطاق الذوق والادب ولعل الطرف الاول ـ أى مناصرى نادى الوحدة ـ قراوا ما كتبته الصحف المصرية عن فوز النادى الاهلى بمصر ببطولة الدورى والكأس ولعلهم سمعوا ما نقلته اليهم الاذاعة بالاقليم المصرى على أمواج الاثير من حفلات التكريم التى اقيمت فى النادى الاهلى بهذه المناسبة والتى أحياها كثير من الفنانين والفنانات واشتركت فيها الفرق التمثيلية .. كل هذا يجعلنا نعجب كل العجب من هذه الضجة التى لا محل لها فللفائز ان يفرح وأن يعبر



عن فرحته وللمهزوم أن يعتبر فيقوى عزيمته ويحاول الكسب فى الدورة القادمة ليعبر عنها بطريقته الخاصة

نادى الوحدة

قرانا نبدأ من أخبار نادى الوحدة وما لحق بهذا النادى العتيد من تفكك نتيجة للهزيمة التى لحقت به من منافسه العنيد نادى الاتحاد وفوزه بالكأس الدورى والحقيقة أن نادى الوحدة فريق عتيد يضم مجموعة ممتازة من خيرة اللاعبين يشرف عليه

ويديره نخبة من الاداريين كان يرأسهم شاب يتحلى بأخلاق عالية قفز بناديه قفزات رائعة فقد استقدم له مدربا من خيرة المدربين وتعاقد مع كثير من الفرق الاجنبية واستقدمها بالفعل عدى ما قام به من رفع الروح المعنوية بين لاعبي النادي .. كل هذه العوامل مجتمعة جعلته يرتفع كرئيس للفريق الى القمة ، فماذا جرى حتى جعل هذا الشاب الشهم يتخلى عن ادارة ناديه ويجعله يترجح كريشة في مهب الريح . ان هذا الموقف العائم وهذا التخلي من رئيس نادي الوحدة وزملائه لعل له اسبابا ودوافع قوية ولكننا نعلم أن همة الرئيس الاخ محمد سالم غلام وزملائه الكرام بلا شك ستتغلب على جميع الصعاب ، وتذللها وهي بلا شك كثيرة وكثيرة جدا ، ونحن نعلم انها في كثير من الاحيان تكاد تفقد الانسان صوابه ولكن شيئا من الحكمة والصبر بلا شك ستتغلبان على كل هذه العقبات .

اننا نناشد الرئيس محمد سالم غلام أن يمد يده لناديه الحبيب وان ينقذه من هذه الازمة المحيطة به والتي تكاد ان تحطمه

– ان أي اساءة لهذا النادي العتيد ليست في صالح الرياضة والرياضيين .. اننا نناشد المسؤولين في هذا النادي ان يحكموا عقولهم قبل عواطفهم وان يعودوا لناديهم ، وأن يشدوا من أزره ليعيدوا اليه نشاطه وحيويته .

***

نادي الزمالك بالقاهرة

سمعنا الكثير من الاشاعات عن المحاولات الجادة التي يبذلها نادي الاتحاد بجدة لاستقدام نادي الزمالك القاهري ، وقد علمنا مؤخرا أن الاتفاق النهائي قد تم بين الناديين الكبيرين على اقامة ثلاث مباريات في جدة ونحن نطمع وجمهور الرياضة المتعطش الى مشاهدة مثل هذه المباريات الكبرى يشاركنا الأمل في أن يشترك نادي الوحدة في احدى هذه المباريات ليستمتع الجمهور الحبيب .

* * *

معظم الاندية الكبرى في البلاد العربية تستقدم فرقاً أجنبية دولية من الخارج لتلعب معها وفي هذا مزايا كبيرة وفوائد عديدة وتلقى تلك الأندية من المسؤولين تشجيعاً كبيراً ومساهمة فعالة وتذليلا لكل العقبات والصعوبات التي تعترضهم علاوة على المساعدات التي تقدم من المسؤولين لعون تلك الأندية . ومن هذه الفوائد التي ذكرناها اقتباس الأندية المحلية من فن تلك الفرق وبراعتها وتكتيكها في اللعب علاوة على استمتاع الجمهور بمشاهدة سحر اللعبة وفنها العظيم هذا بالاضافة الى النفع المادي الذي يعود على تلك الأندية المحلية وارتفاع روحها المعنوية .

فهل يتفضل المسؤولون عن الرياضة عنا بالمساهمة في تشجيع الاندية على ذلك ؟ ننتظر ردا صريحا فيه استجابة وتشجيع !!

طبيب المنهل في شهر

سوف نتحدث اليوم عن مرض لا بد انه قد أصابنا أو أصاب أحد أفراد الاسرة في فترة ما .. وهو موجود طوال فترة السنة ولكنه يكثر في فترة تقلبات الطقس.

وهو مرض معد حاد ولكنه قصير الامد ويتميز ببداية مفاجئة بارتفاع درجة الحرارة وصداع وألم بالظهر والاطراف وقابلية للمضاعفات .

الاسباب :

يسبب الانفلونزا ميكروب دقيق جدا يدعى الفيروس وهو في الغالب نوعان فيروس ا وهو المتسبب في حالات الوباء وأشد حدة ، وفيروس ب وهو المتسبب في الحالات الفردية وأخف من السابق ولكن عموما في حالات الوباء فانه يوجد خليط من الاثنين .

الاعراض :

فترة الحضانة ٢٤ ــ ٤٨ ساعة أي ان المرض يظهر بعد التعرض للعدوى بحوالي ٢٤ ــ ٤٨ ساعة والشيء الظاهر هنا هو البداية المفاجئة للمرض حتى انه في خلال ساعات بعد أن يكون المريض في أتم صحة. يبدأ في الشعور بالمرض ويبلغ الذروة بعد ساعات وترتفع الحرارة بسرعة وفي الغالب توجد رعشة . وأهم الاعراض صداع شديد وآلام مبرحة في الظهر واليدين والساقين وجفاف واحمرار بالفم والحلق وسعال جاف وعلى الرغم من أن الاعراض مشتركة في جميع حالات الانفلونزا الا انه يمكن تقسيمها الى ثلاثة أنواع رئيسية :



الدكتور عزت مفيد

١ ــ انفلونزا مصحوبة بالحمى : وفي هذا النوع أهم الاعراض ارتفاع درجة الحرارة مع الآلام العامة بالجسم وهي تشبه نزول البرد ولكنها تختلف في شدة المرض مع عدم وجود زكام أو بلغم وتستمر الحمى مدة تتراوح بين ٤ ــ ٦ أيام وفي أغلب الحالات يكون هبوط الحرارة مفاجئا .

٢ ــ انفلونزا الجهاز التنفسي : وهو النوع الغالب في حالات الوباء وأهم أعراض المرض هنا هو التهاب الحلق والحنجرة والقصبة الهوائية والسعال . وفي حالات كثيرة تهبط الحرارة في اليوم الثالث أو الرابع لترتفع ثانية مع امتداد الالتهاب لداخل الرئة حتى تصل الى الالتهاب الرئوي والسعال هنا أهم الاعراض ويسبب ضيقا بالغا للمريض وقد يكون مصحوبا بالبلغم أو سعال جاف حتى في أشد أنواع الالتهابات الرئوية والنزلات الشعبية .

٣ – الانفلونزا الخبيثة : وهو نوع مميت ولا يحدث الا فى حالات الوباء . والمريض هنا فى البداية يظهر عليه المرض الشديد مع أعراض التسمم والزرقة والنهاية هبوط القلب ويستغرق هذا النوع من ٤٨ ساعة الى أسبوع ولو انه سجلت حالات وفاة خلال ٢٤ ساعة . وهذا النوع لا يجدى فيه أى علاج مهما كان قويا وفعالا .

المضاعفات :

كثيرة ومهمة وممكن تلخيصها وتحديدها كالآتى :

١ – الجهاز التنفسى : يبدأ فى التهاب الحلق والحنجرة الى الالتهاب الرئوى كما سبق ذكره . والتهاب الجيوب فى الاشياء التى تسبب ضيقا . التهاب الاذن الوسطى قد يحدث . والربو قد يظهر لاول مرة فى شخص كبير بعد الاصابة بالانفلونزا .

٢ – الجهاز الدموى : بعض التضخم بالقلب البسيط قد يحدث أثناء اصابة شديدة والنقاهة هنا طويلة ومملة وقد يحدث بطء فى ضربات القلب ولكن النتيجة النهائية حسنة .

وقد يحدث التهاب الادران .

العلاج :

الوقاية خير من العلاج . ولو انه لا يكفى الوقاية لسرعة العدوى وسرعة انتشارها ولكن عند حدوث الوباء فى البلدة ممكن حجر الحالات وعدم اختلاطها . وبالنسبة للشخص يجب مراعاة الصحة العامة وعدم التعرض والاختلاط بالمصابين ويوجد هنالك مصل واق تحت التجربة .

والى اللقاء ؟

الدكتور

عزت مفيد عزيز

شركة الزيت العربية الامريكية

الظهران – ابتاعت شركة الزيت العربية الامريكية صندلا جديدا للحفريات لاستعماله فى المناطق المغمورة بالمياه بدلا من صندل الحفريات « كوين مارى » الذى غرق يوم ٢٠ ديسمبر الماضى فى مياه حقل السفانية . وقد بلغ ثمن الصندل الحديث الذى بنى خصيصى لحساب شركتى حفريات (انسون) الامريكية ٦٠٧٥٠٠٠ ريال (١٣٥٠٠٠٠ دولار) . ويجرى فى الوقت الحاضر ادخال بعض التعديلات اللازمة عليه لاعداده للعمل ضمن برنامج أرامكو للحفريات .

هذا ومن المقرر أن يغادر الصندل مدينة (نيو اورلينز) يوم ٣٠ مارس الحالى حيث ستتولى شركة « سميت » الهولندية ، وهى الشركة التى قامت بانتشال صندل الحفريات « كوين مارى » ستتولى قطر الصندل الى المملكة العربية السعودية حيث يتوقع وصوله فى أوائل شهر يونيه .

ولقد زود الصندل بمضخات للطين ومكان لتخزين الطين والاسمنت والماء والانابيب ، فضلا عن أنه مزود بمولد كهربائى يعمل بالديزل . ويضم الصندل كذلك جناحا لاسكان خمسين شخصا ومن أجل ذلك سيقيم موظفو أرامكو فوق الصندل بدلا من الذهاب والمجىء الى البر بواسطة القارب كما كان الحال فى صندل الحفريات « كوين مارى »

والى أن يتم تجهيز الصندل الجديد للعمل فسيظل برنامج حفريات أرامكو فى المناطق المغمورة بالمياه معطلا . أما الموظفون فسيعهد اليهم بالعمل فى الآبار المنتجة خلال هذه المدة .

اعــــلان

من وزارة المواصلات

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها فى انشاء غرف محطات اللاسلكى للارسال والاستقبال بالريـاض ، فعلى من يرغب في الاشتراك فى هــذه المناقصة تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنـــون باسم حضرة صاحب السمو الملكى وزير المواصلات بالرياض ومكتوب على حافته مناقصة انشـــاء غرف محطات الارسال والاستقبال بالرياض وذلـك بعد الحصول على نسخة من الشروط والمواصفـات والرسومات المعدة لذلك من الادارة المالية بديـوان الوزارة بالرياض فى مقابل خمسين ريالا للنسـخة الواحدة ، وقد تحددت الساعة السادسة من يــوم الخميس ٢ المحرم عام ٨١ الموافق ١٥ يونيه ١٩٦١ م موعدا لفتح مظاريف العطاءات .

أسطر من كتاب

مهمة الأديب ..

مهمة الاديب يجب أن تكون شعورا قبل أن تكون ضرورة

يجب أن تكون عقيدة قبل ان تكون خطة

يجب ان تكون ايمانا قبل أن تكون املاء

ولو اننا عكسنا الامر فجعلنا مهمة الاديب ضرورة وخطة واملاء ، قبل ان تكون عقيدة وشعورا وايمانا لظفرنا بادب صناعي زائف ، لا هو بثمين ولا هو مما يبقى على الايام .

وبما ان كل عقيدة لها من الاحساس ينبوع ومن الاقتناع اساس ، فان مهمة الاديب يجب أن يكون مردها الى احساس رهيف ، واقتناع وطيد .

الاديب يجب أن يعتقد انه جزء حى من مجتمعه الخاص ، وانه عنصر أساسى فى المجتمع الانسانى العام وان هذا الجزء وذلك العنصر له وظيفة طبعية كوظائف الاعضاء فى الجسم السوى .

والوظيفة الطبعية للاديب اعنى لهذا العضو الحى فى وطنه المحدود . لهذا العنصر الاساسى فى مجتمعه الانسانى الطليق ، – هى تزكية المعانى الرفيعة للحق والخير والجمال ، وهى ايقاظ الاخيلة الخصبة الوضيئة للعقل والفكر والوجدان . هى التبصير بحقائق الفطرة وخفايا النفس هى التذكير والتبشير بالمثل والاهداف التى تمضى بالانسان فى طريقه الى الامام ، وهى مع ذلك تجميل وترفيه وامتاع يخفف وطأة الملل والجد والخشونة فى الكفاح المادى لكسب الحياة . فالركن الاول فى رسالة الاديب او مهمته هو العقيدة والايمان بتلك الوظيفة الطبعية التى ان خلا منها ادب كان ضربا من التهريج والخداع والتزييف .

ومتى كان الاديب مؤمنا بوظيفته تلك معتقدا اياها فانه لا يلبث أن يتلمس السبل الى القيام بها فى اطار مما يحيط به من حركات اجتماعية ومن وثبات تقدمية ومن ارهاصات لمستقبل مرموق ، وسرعان ما يستجيب لها ويخلص تعبيره منها ، واذا يتوهج أدبه فنا صادقا أصيلا وهو فى الوقت نفسه مدد وقوة لمجتمعه ودعم لما تموج به الحياة حوله من أهداف الرقى والانبعاث .

فليؤمن الاديب بحيوية مهمته وليعتقد وثاقة الصلة بين هذه المهمة والمجتمع الذى يحتويه وليقتبس من جذوة هذا الايمان نورا يضىء له طريق الاستجابة للروح الاجتماعى فى حاضره الجياش وليضمن بذلك لادبه الاصالة والمثالية والخلود .

« الادب الهادف »

للاستاذ محمود تيمور

رســــالة الكاتب

اذا كانت مؤتمرات السياسة ومحافل المنظمات الدولية تقسم الانسان الى معسكرات بحسب المذاهب والاتجاهات واذا كانت تلك المؤتمرات والمنظمات على الرغم مـن وحدة دستورها ومواثيقها تحتوى فى داخلها عـــل تكتلات ينحاز بعضها الى بعض أو يكيد بعضها لبعض او يقف بعضها من بعض موقف الحيرة والاعتداء ، فان مؤتمر الكتاب او مؤتمر الادباء فى أى مــــكان وزمان هو الذى ينفسح مجاله لاحتضان المعاني الرفيعة التى تقوم عليها رسالة الكاتب او الاديب مهما يكن موطنه الجغرافى ومهما يكن مذهبه الفكرى .

رسالة الكاتب أو الاديب موضوعها « الانسانية » على أوسع نطاق ، واقصد بالانسانية تلك الحقيقـــة الجوهرية التى ينطوى عليها ذلك الكائن البشرى على ظهر الارض ، حقيقة التسامى بالحياة الى مســـتوى ارغد ، والتسامى بالنفس الى مستوى أنبل ، والتسامى بالفكر الى مستوى أرفع .

هذه الانسانية متطلعة ـ منذ كانت ـ الى وحـــدة شاملة فى الحق والخير والعدل والى تالق فى الحياة وكشف عن قواها واسرارها . والى استمتاع بكل ما حوت من كنوز مادية ومعنوية ، وذلك لكى يتسنى لها ان تظفر بالكمال المنشود وان هذه الانسانية الكادحة الطامحة لهى هدف الكاتب والاديب فى عمله الفنى او هى التى يجب ان تكون هدفه المرموق حينما كان ان اراد أن يكون حواريا فى محراب الخلود الانسانى المقدس .

ولا ريب فى أن عقيدة الانسانية حين يؤمن بهـا الكاتب والاديب ايمانا عميقا انما تصل بينه وبين كل كاتب واديب مؤمن بتلك العقيدة المثل وحين يستمد العمل الفنى قبسه من حقيقة الانسانية وجوهرهـــا الصافى يستطيع ذلك العمل الفنى أن يشق طريقه الى القلوب والافكار والاذواق ليؤنسها بضوئه متخطيـــا كل العقبات من التباين اللغوى والتخالف المذهبى ، ومن تعدد القوميات والجنسيات على بعد المسافة من اقصى المشرق الى اقصى المغرب .

والادب العالمى يمثل هذه الحقيقة اصدق تمثيل فقد اهدى عباقرة الفن فى عهودهم المختلفة ، قديمة وحديثة الى القارىء فى كل مكان رحيقا رائعا مـــن عصارة الفكر البشرى تتأكد به عقيدة الانســـانية فى الانتاج الفنى . ولقد كان هذا الرحيق على الـدوام نصيرا للانسان الحى يسليه فى محنته ويأخذ بيده فى ضعفه ويعبر عن اشواقه الى اعلى المثل ويكشف له عن آفاق التقدم والانطلاق .

ونحن الذين ننتسب الى الامة العربية نعتز ايمـا اعتزاز بتراثنا من الادب العربى فى شتى عصــــوره العريقة اذ هو يسهم فى امداد الفكر البشرى بخلاصة كريمة لتجارب انسانية رفيعة فى اهدافها ومثلها وهو يغرس فى نفوسنا بذرة الايمان بوحدة الانســــان وبمقدسات الحرية والكرامة والاخاء .

وهذه الحوادث القويمة التى تسلمناها من ماضينا الادبى هى التى مهدت لنا ان نستقبل فى عصرنـــا الحديث بالحفاوة والترحاب ما تمخضت عنه الآداب العالمية من انتاج فنى انسانى ثمين .

واننا ماضون ـ بوحى من نهضتنا الراقية ـ مع ركب الانسانية العظيم نؤدى رسالة الفكر ، رسالة القلم . تحت راية الاخوة والتعاون والسلام .

الادب الهادف .

للاستاذ محمود تيمور

اعلان

من المديرية العامة لمصلحة البريدو البرق والهاتف

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريد والبـــرق والهاتفعن طرح مناقصة نقل البريد فيما بـــين الرياض والخرج بمعدل خمسين كيلو غراما يوميـا ذهابا وأيابا ولمدة عامين . فعلى من يرغب فى تأمين ذلكان يتقدم بعطائه باطن ظرف مختوم باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتفويكتب في أعلى الظرف مناقصة تعهدية نقل البريد فيما بين الرياض والخرج وذلك بعد الاطلاع على الشروط لدى مدير اعمــال البريد بمكة أو وكيل المصلحة بالرياض . أو مراقب بريد الخرج . ويشترط فى المتعهد أن يكونسعوديا وأن يجيد القراءة والكتابة . ويكون حسن الســيرة والسلوك ويقدم كفالة نقدية او حجزية بمبـــلغ خمسة آلاف ريال .

وسوف لا يقبل اى عطاء لم يحدد فيه مبلغ معــين . مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو ٢٩ ذى الحجة ١٣٨٠ هـ .

مكتبة المنهل

أشواق وآهات

ديوان : الاستاذ ابراهيم خليل علاف
الطبعة الاولى بالقاهرة
فى شوال ١٣٨٠ هـ

للشاعر ديوان مطبوع من قبل ، هو ديوان « البعث » .. وهذا ثانى دواوينه المطبوعة .. ان الشعر فى مهده يحاول أن يثبت وجوده .. ولذا نرى شعراءنا يعنون بطبع نتاجهم ، لئلا يفهم أن البلد أمحل من الشعر ..

والشاعر العلاف ارتضى لشعره الطريقة القديمة .. فى الشعر العربى .. الوزن والقافية .. ودافع عن ذلك فى مقدمة الديوان .. وأبدى ان المنحلين من الوزن والقافية فى أشعارهم ، هم فى دور المحاولة ومن حقهم أن يخطئوا .

وشعر الاستاذ العلاف ، يتسم بالوضوح ، والسلاسة ، فى كل ما يجول فيه .. وقد جنبه الله التعقيد اللفظى والمعنوى .. وهو فى هذا الميدان كشعر مصطفى الماحى من شعراء العرب المعاصرين ..

وقد نظم الشاعر فى مجالات شتى .. فى الوطنية : مثل قصيدة « ربيع العمر » التى ألقيت فى الاحتفال الختامى الادبى للمعهد العلمى السعودى ومدرسة تحضير البعثات :

عهد اكتمال تداعى فيه نقصان
مهدج النضج فيه النشء حيران

وفى الاسلام .. مثل قصيدة « التفاتة التاريخ » :

أمل لاح فى العروبة فجرا
فتمطى صباحه واستحرا

الى أن يقول :

هو دين السلام والعدل والاخلا
ق يكسو الحياة نبلا وطهرا

وفى الصحافة ، مثل قصيدتى « رائدة النشء » عن مجلة الطفل العربى السعودى (الروضة) التى يقول فيها :

عمل به أمل الابوة يسطع
واليه تقصير الامومة يفزع

و « تحية المنهل » فى يوبليه الفضى التى يقول فيها :

اليوم أشفى على خمس وعشرينا
«المنهل» العذب فلتصدح تهانينا

وفى الوطنية مثل قصيدة « نداء الفلاح » :

أخى فى البعث أخى فى الوطن
أخى فى العروبة عبر المحن

وغير ذلك من الاغراض النبيلة .. كالوصف والمديح ، والعواطف ، والاخوانيات .

هذا وقد أهدى الشاعر ديوانه : « الى صاحب المعالى شيخ أدباء الحجاز محمد سرور الصبان » ..

وبالجملة فهذا الديوان « الرصين » ثمرة جديدة تنتجها شجرة الشعر الحديثة المثمرة فى بلادنا مهد الشعر العربى القديم .

* * *

علم الأنساب

تاليف الاستاذ عبد الله سلامة الجهني

هذا الكتاب الفه كاتبه ، كحلقة أولى ، في سلسلة قبائل العرب .. ويبدو من مطالعته انه يريد من تاليف هذه السلسلة وصل أنساب العرب « من البادية » الحاضرين ، بالقدامى .. سواء كانوا من بني عدنان أو قحطان وقد استند المؤلف في كتابه على عدة مراجع تاريخية قديمة وحديثة .

مجلة كلية الآداب

تصدرها كلية الآداب بجامعة بغداد
العدد الثالث ـ كانون الثاني ١٩٦١

هذه مجلة ضخمة .. أدبية حافلة تدلنا على مدى تقدم جامعة بغداد .. بصورة عامة، وكلية الآداب بصورة خاصة .. وفي العدد بحوث رائعة .. وفي طليعتها بحث الاعلام وجمع علم « بفتح العين واللام .. في اللغة العربية .. وهو بحث تاريخي في اللغة واللهجات .. كتبه الدكتور ابراهيم السامرائي .. والبحث قاصر على عرض موجز وسريع للاعلام الحديثة في العراق ودلالتها ومكانة هذه في السلسلة التاريخية وقيمة هذه الاعلام من الناحية اللغوية ..

ويلي ذلك بحوث خاصة وعامة من أمتعها : الخيال الخلاق .. لجارلس موركان ترجمة الاستاذ عبد الوهاب الوكيل

نشكر لادارة الكلية اهداءنا هذا السفر الضخم النفيس .

اعـــــلان

تعلن بلدية الخرج لعموم المقاولين أنه يوجد لديهـا الاعمال التالية :

١ ـ بناء عمـــارة سكنية من دكاكين وشقق عــلى الشارع رقم ١ شارع الملك عبد العزيز .

٢ ـ بناء عمارة سكنية أيضـــا مكونة من دكاكين وشقق على الشارع العام .

٣ ـ بناء عمارة سكنية مكونة من دكاكين وشــقق على تقاطع الشارع العام .

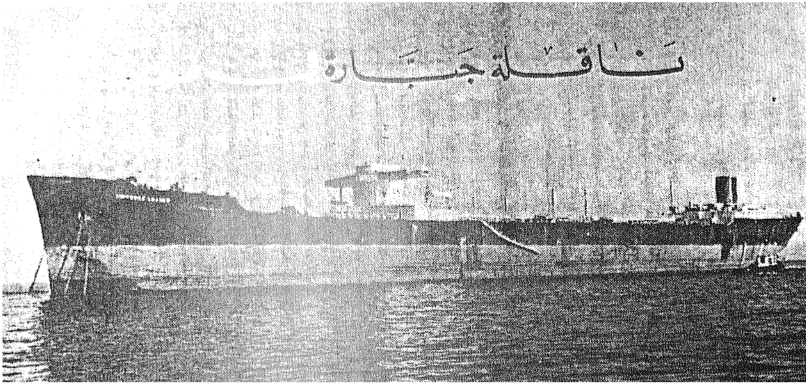
٤ ـ بناء كازينو ومطعم ومقهى على بركة السباحة بالحديقة العامة لبلدية الخرج .

٥ ـ ترميم واكمال بقيـــة أعمـــال لم تنته بالعمارة الواقعة شرق ادارة البلدية على شـــارع الملك عبد العزيز رقم ١

٦ ـ بناء مجزرة حديثة ويتبعها أحوشة للغنم والابل والبقر وتباع المواصـــفات والخرائط من دار البلدية بمبلغ مائة وثمانين ريالا (١٨٠ ريال) للنسخة الواحدة .

فمن له رغبة في المناقصة ويحمل سجلا أو رخصـــة استثمار فليتقدم بعطائه بواسطة الظرف المختـــوم مشفوعا به ضمان بنكي بمبلغ ٢ ٪ من قيمة العطـاء وستفتح المظاريف في تمام الساعة السادسة من يوم الخميس الموافق ٢ المحرم ١٣٨١ هـ وللاعلان حرر .

رئيس بلدية الخرج



تشاهد هنا ناقلة البترول الجبارة « يونيفرس ليدر » — وهي من اضخم ناقلات البترول في العالم — اثناء اعدادها لتناول شحنتها من الزيت الخام في مصب التابلاين بصيدا . وفي مقدور هذه الناقلة الجبارة ان تحمل اكثر من ٦٠٠,٠٠٠ برميل من الزيت الخام ، اي ما يعادل حوالي ثلاثة امثال مجموع ما تضخه التابلاين حالياً في خط انابيبها .

المجلة السعودية الاولى

في هذا العدد :

٢٧ عاما في خدمة العلم والادب

صفحة

١ عامنا السابع والعشرون : لعبد القدوس الانصاري
٢ حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم يترأس الاجتماع الاسلامي الكبير
٦ مع القلائد : للاستاذ محمد سعيد العامودي
٩ الكوميديا الآلهية : للاستاذ يس السماديسي
١٤ شذرات الذهب : للاستاذ احمد بن ابراهيم الغزاوي
١٩ ذكريات : للاستاذ السيد احمد علي
٢١ بيان حول الدور الثاني : لوزارة المعارف
٢٤ الثقافة العربية : للسيد حسن النفيسه
٢٩ احاديث ادبية : للاستاذ محمد علي قطب
٣٢ تحية العيد الفضي لجريدة المدينة المنورة : لابي نبيه
٣٣ أيها العاتب « قصيدة » : لأبي عبادة البحتري
٣٧ محمد اقبال « قصيدة » للسيد حسن السقاف
٣٦ عاشق الكتاب « قصيدة » : للاستاذ محمد هاشم عبد الدائم
٣٨ قلائدك الغر الحسان قلائد « قصيدة » : للسيد الحسن بن علي الحفظي
٣٩ رأى على مقال : للاستاذ احمد الاهدل
٤٣ ساعة مع ديوان القلائد : للاستاذ محمد زارع عقيل ـ بجازان
٤٧ قصة حاج : لنبيه بن عبد القدوس الانصاري
٤٩ قصة الافندي ـ تعريف وتحليل : للاستاذ محمد ابراهيم جدع
٥٤ مجلة المنهل الآن : للسيد ر • س
٥٤ فضل الابوة : للسيد ابراهيم العمار العريشي
٥٦ الصداقة وتجارب الحياة : للسيد محمد الفوزان الصالح
٥٧ المعرض
٥٨ الرياضة في شهر : للاستاذ محمد حسين اصفهاني
٦٠ طبيب المنهل في شهر : للدكتور عزت مفيد
٦٣ اسطر من كتاب : قلم التحرير
٦٦ مكتبة المنهل



البنك الاهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK
SAUDI ARABI
المملكة العربية السعودية
للأعمال المصرفية العالمية
المركز الرئيسي
جده
المملكة العربية السعودية
ص . ب
١٠٤
برقياً في المملكة
موفق
وفي الخارج
بنكسعودي
الاحتياطي
٣٧,٦٧١,٠٠٠
ريال سعودي
الفروع
داخل المملكة العربية السعودية
جدة { المركز الرئيسي شارع الملك عبدالعزيز
مكة المكرمة / المدينة المنورة
الرياض (فرعان)
الطائف
الخبر - الدمام - الاحساء
عرعر - تبوك
جيزان - ابها
رأس المال
٣٠,٢٢٥,١٢٢
ريال سعودي
الفروع في الأقطار العربية الشقيقة
القاهرة (فرعان) الأول بشارع طلعت حرب - الثاني بشارع الأزهر / الاسكندرية / دمشق في الجمهورية العربية المتحدة
بيروت (الجمهورية اللبنانية) • الحديدة - تعز - صنعاء (المملكة المتوكلية اليمنية)
فروع تحت التأسيس
حائل - القطيف - داخل المملكة العربية السعودية
الخرطوم - عدن - المكلا - في الأقطار العربية الشقيقة
شبكة من الوكلاء والمراسلين في جميع أنحاء العالم .
صرح قوي في الاقتصاد الوطني السليم
الفروع في الخارج باسم البنك الأهلي التجاري السعودي


نيفادا
Nivada

المنهل

مجلة شهرية
للآداب والعلوم



أهم ما في هذا العدد

* الكويت بين التاريخ والسياسة
* لطيفتان من التاريخ
* شذرات الذهب
* فى محيط الصحافة الادبية
* الاسلام فى أفريقية
* حنين « قصيدة »
* صبى ومتصابية « قصة »
* نم ثقافتك
* الرياضة في شهر [illegible] مقال

صفر ١٣٨١ هـ
يوليو ١٩٦١ م

السنة السابعة والعشرون



طبع بمطابع دار الاصفهاني وشركاه بجده

الجزء الأول المجلد : ٢٣

المنهل

مجلة شهرية
للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

صفر ١٣٨١ هـ — يوليو ١٩٦١ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

الوكلاء بالمملكة : السيد ياسين احمد الخيارى بالمدينة المنورة • الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة النور بالخرج • مكتبة القلم بجدة • مكتبة الفكر بالرياض • مكتبة الاستاذ كمال ادريس بالطائف • المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار •

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد — فى انحاء العالم العربى ما يعادل ١٧ قرشا مصريا •

قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا • فى انحاء العالم العربي والخارجي : جنيهان مصريان او ما يعادلهما •

مركز الادارة الرئيسي : السوق الصغير — مكة المكرمة — المملكة العربية السعودية • ومكتبها الفرعي : الشرقية — امام ملعب الاتحاد بجدة •

الاعلانات : تخاطب بشانها الادارة اومكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر •

اعـــــلان

تعلن وزارة المواصلات عن تمديد مناقصة انشــاء أرصفة البواخر وأعمال التعميق بميناء ينبع الى يوم الخميس ٤ ربيع الثانى عام ٨١ الموافق ١٤ سبتمبر عام ٦١ م بدلا من يوم السبت الموافق ٤ المحرم عام ٨١ هـ وذلك بناء على الرغبات العديدة الواردة اليها من بعض الشركات في الخارج ..

فعلى من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الأحمر معنون باسم (حضرة صـــاحب السمو الملكي وزير المواصـــلات بالرياض) ومكتوب على حافته (مناقصة ميناء ينبع) .. وذلك بعد الحصول عـــلى نسخة من الشروط والمواصفات والرسومات المعـــدة لذلك من الادارة المالية بديوان الوزارة بالرياض أو من مصلحة السكة الحديدية بالدمام في مقابل مائة وخمسين ريالا للنسخة الواحدة ، وقد تحددت الساعة السادسة من اليــوم المذكور موعدا لفتح مظاريف العطاءات .

الكويت بين التاريخ والسياسة

- ١ -

أذكر أني كنت قرأت في بعض الكتب الحديثة أن أصل صيغة « كوت » بضم الكاف ، برتغالي ، فهي دخيلة على اللغة العربية ، ومعناها القلعة وقد وفدت مع هؤلاء المستعمرين العتاة .. الذين ذهب استعمارهم للشرق الاوسط ذهاب أمس الدابر . وقد دارت بعدئذ على ألسنة العرب ، كدأبهم في الاقتباس ودأب سائر الامم ، فسموا بها بعض مدنهم الحديثة اذ ذاك ، وبمصغر الكوت : (الكويت) سميت الكويت موضع هذا البحث ..

ومما يدل على أصلها البرتغالي أن سائحا أوروبيا زار الكويت سنة ١٨٣١ م فذكر أن ميناء الكويت ربما كانت استعملت أو اتخذت قاعدة للبرتغاليين ، كما ذكر أن المدينة كانت تحكم بوساطة شيخ (١)

وجاء في كتاب : « الكويت المدينة الفاضلة ـ سويسرا الشرق » : أن الكويت تصغير الكوت بضم الكاف ، والكوت كلمة يطلقها أهل تلك النواحي على البيت أو عدة بيوت متجاورة لخزن الزاد والوقود وغيرهما .. وهذه الكلمة لم تنقلها القواميس العربية .. فيجمعونها على « أكوات » ويصغرونها على كويت ..

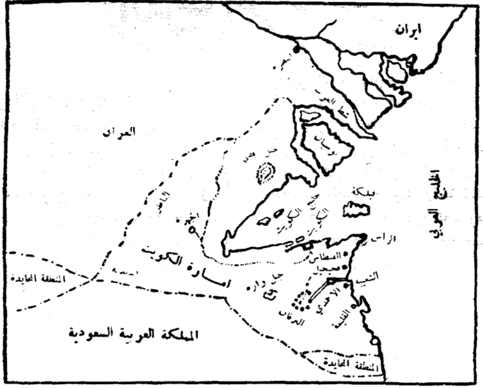
ويرى أحد العلماء انها اما أن تكون محرفة عن « القوت » بالقاف ، لأنها مخزن للأقوات . وقد يبدل العرب القاف كافا .. فالنقطة تسمى « نكتة » ، والغسق يسمى « غسكا » وفي المزهر للسيوطي شواهد كثيرة من هذا القبيل » ا هـ (٢)

وأنا أميل الى هذا الاصل .. حتى ولو كانت كلمة « الكوت » في اللغة البرتغالية بمعنى القلعة والبيت أو المخزن وأخذها العرب في تلك الجهة عنهم ، فلا غرابة في أن يكون البرتغاليون أخذوا هذه الصيغة من اللغة العربية أيام ازدهار الحضارة العربية في الاندلس ، ثم حرفوها الى لهجتهم هكذا .. وقد رأينا لذلك نظائر ، فقد أخذت الفرنجة من العرب صيغتي مخزن ودار صناعة ، فحرفوهما الى « مغازة » و « ترسانة » وعدنا نحن العرب فأخذنا هاتين الصيغتين كما حرفتها الفرنجة ..

- ٢ -

والكويت ـ البلد والامارة ـ أخذا اسمها من اسم ذلك الحصن الصغير الذي بناه محمد بن عريعر زعيم بني خالد أو صباح الاول جد الاسرة الحاكمة في الكويت .. في المكان الذي وهبه له زعيم بني خالد حينما حل هو بالكويت . وقد ارتضته (أي صباحا) القبائل حاكما لها فبايعوه ، ومن ثم تسلسل الحكم في أبنائه (٣) كابرا عن كابر ، حتى وصل لسمو الحاكم الحالي الشيخ عبد الله السالم الصباح الذي ازدهرت الكويت في عهده ازدهارا عظيما ، نقلها من طور الى طور .. بسبب استكشاف النفط في تربتها بكميات غزيرة جدا .. فاتسعت العمارة ، وازدهرت التجارة والمعارف وعمت الرفاهية البلاد حتى أصبحت الكويت معروفة بأنها أغنى بلاد العالم اليوم ..

وفي كتاب : « خمسون عاما في جزيرة العرب » المطبوع سنة ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠م بالقاهرة أن « الكويت اليوم بعد كشف منابع الزيت ، تختلف عن الكويت القديمة



خريطة الكويت

فى كل شىء .. ففيها اليــــوم المدارس الكثيرة التى غصت بالطلبة العرب كويتيين وغير كويتيين ، وفيها المستشفيات ونطس الاطباء .. والواقع أن التطـــور عام فى جميع البلاد العربية ، ولكن التطور نجده ظاهرا أكثر فى البلاد الصغيرة فى حجمها، مثل الكويت والبحرين وغيرهما » (٤)

– ٣ –

ويقول صاحب المنجد : « الكـــويت مشيخة فى الجزيرة العربية الشماليـــة الشرقية ، مساحتها (٥١٨٠٠) ك م ٢ وسكانها (٢٥٠٠٠٠) يحدها العـــراق شمالا وغربا ، والمملكة العربية السعودية جنوبا ، والخليج العربى شرقا ، وتتاخمها منطقتان محايدتان جنوبا وغربا ، أرضهـــا فى الاجمال جدباء الا بعض الواحـــات والمزارع قرب الشواطىء .. أما جـــوف أرضها فغنى بالنفط تربط الكويت بحكومة بريطانيا معاهدة صداقة . عاصمة المشيخة مدينة الكويت ، وسكانها (١٢٠٠٠٠) لمرفئها شأن خطير فى تجارة الخليج منذ أجيال» (٥)

– ٤ –

وتقع مدينة الكويت العاصمة ، عـــلى الساحل الجنوبى من خليج الكويت ، وفى الجنوب الشرقى من البصرة وتبعد عنهـــا نحو « ٨٠ » ميلا . وفى الشمال الغربى من البحرين ، وتبعد عنها نحو «٣٨٠» ميلا (٦)

وكانت مبانيها قبل النهضة الحديثة من الطين أو اللبن – بكسر الباء – أو من الصخور البحرية ، ولها مقاطعات تتبعها من أشهرها الباطن ، وهى ملتقى الحـــدود العراقية والنجدية (٧)

وتتبع العاصمة مدن من أهمها الجهرة .. وكانت مسكونة قبل الاسلام ، وهى أعظم قرية زراعية فى الكويت (٨) وقـــد

أخطأ صاحب كتاب « جغرافية البلاد العربية » الذى قررت وزارة معارفنا تدريسه بالسنة الرابعة الثانوية .. ومؤلفه الاستاذ صلاح عبد القادر البكرى، حينما سماها فى كتابه المذكور «الجمصرا» ان لم يكن هذا من الاخطاء المطبعية الشائعة (٩) ولم يذكر ياقوت فى معجم البلدان اسم مدينة الجهرة هذه ، مما يدل على أنها لم تكن مدينة فى عهده ..

— ٥ —

ويقول كتاب : «الكويت المدينة الفاضلة»: « لم تكن الكويت معروفة قبل ٥٠٠ سنة .. على أن هناك قولا راجحا ، وهو أنها كانت موجودة قبيل سنة ١١٣٥ هـ حيث أن آل الصباح الذين نزحوا الى تلك البلاد من الحجاز هم الذين أنشأوا الكويت ،وقد كان أول حاكم لها صباح الاول ، وقدتوفى سنة ١١٩٠ هـ .. ويمت آل الصباح بصلة الى آل خليفة حكام البحرين ، وآل سعود حكام نجد والحجاز ، فهم ينتسبون الى قبيلة عنزة التى تنقسم الى بيوت وعشائر من بينها شملان التى منها آل الصباح .. وقد مر آل الصباح خلال هجرتهم الى هذا المكان الذى سمى بالكويت — بقطر وقيس والصبية ، وهى أرض قريبة من الكويت، ثم نزلوا الكويت وتوطنوا بها » (١٠)

ومن هذا يبدو لنا أن المؤسسين الفعليين لمدينة الكويت هم آل صباح من قبل نحو ثلاثمائة عام

— ٦ —

وفى ظل حكم آل صباح حافظت أمارة الكويت على كيانها العربى الذاتى فلم تندمج فى الدولة العثمانية برغم المكايد والضغط اللذين أحاطتهما بها هذه الدولة ، فقد تمكن الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت من أن يحبط مؤامرات الاتراك ضد أمارته، وهكذا انفلت بها من الكماشة .. بدهاء ولباقة .

وفى هذا يقول الشيخ حافظ وهبه:«لقد حاول الاتراك فى سنة ١٨٩٧ م — (١٣١٥ هـ) أن يستولوا على الكويت وينفوا الشيخ مباركا الى الاستانة ، ولكنه أحبط هذا المشروع ، بما بذله من المال فى البصرة وبغداد ، غير أنه فى سنة ١٨٩٨ م (١٣١٦ هـ) أرسل اليه الاتراك وفدا من كبار الموظفين وبعض أعيان البصرة على احدى السفن الحربية القديمة ، لنقله الى الاستانة ، حيث عين عضوا فى مجلس شورى الدولة ، فالتجأ الى الانكليز ، فانقذوه من الاتراك » (١١)

— ٧ —

فى سنة ١٣٧٣ هـ زار سمو الامير عبد الله الجابر الصباح ، رئيس المعارف الكويتية القاهرة وفى احدى الحفلات التكريمية التى أقيمت له قال : « نحن والحمد لله عرب بكل مافى كلمة العروبة من معان سامية ، ومسلمون بكل ماتنطوى عليه هذه الكلمة من معان وآمال ، وان أحكامنا كلها تسير وفق الشريعة السمحة، كما أننا مستقلون ولا يد للأجنبى علينا » (١٢)

وهذا الذى يقوله سمو الامير عبدالله الجابر الصباح ، فى سنة ١٣٧٣ هـ على مشهد من الناس ونشر ، هو ما أجمع عليه المؤرخون الحديثون من أن الكويت العربية المسلمة لم ينل من عروبتها واسلامها شىء .. فقد ظلت ثابتة على دينها وعروبتها برغم صلة المستعمرين بها ، من طريق المعاهدة المبرمة .. كما أن الاتراك من قبل ذلك لم يتمكنوا من أن ينالوا من عروبتها شيئا .. برغم ضغطهم السياسى ومؤامراتهم المحبوكة ..

— ٨ —

أما الآن وقد أعلنت الكويت الاستقلال

بعد عهد الحماية الذى ولى الى غير رجعة ان شاء الله فاحر بالكويت المستقلة أن تندفع صعدا الى الامام فى نهضة عربية اسلامية جبارة شامخة .

والكويت العربية المستقلة ربح للعرب والعروبة ، وكسب للاسلام والمسلمين .. فسيكون لنا صوت عربي جديد مدو ، فى أروقة هيئة الامم المتحدة ، وفى المحافل الدولية الاخرى ، وستزود « الجامعة العربية » بعضو عربي غنى فى مبادئه ومادته ، وبذلك يدخل أروقتها تيارجديد من النشاط كما أن الكويت المستقلة « لبنة متوهجة » فى صرح النهضة العربية العتيدة ..

- ٩ -

والكويت - فى تاريخها البعيدوالقريب - ذات علاقة وشيجة بالمملكةالعربيةالسعودية .. ذلك أن البيت الحاكم فى الكويت هو من « عنزة » التى تنحدر من بكر بن وائل، والبيت الحاكم فى المملكة السعودية كذلك ينحدر من « عنزة » التى هى من بكر بن وائل .. ومن الكويت كانت الانطلاقة الكبرى لمؤسس هذه الدولة الملك المبرور (عبد العزيز آل سعود) .. وبالكويت كان ميلاد جلالة مليكنا المفدى « سعود » ابن عبد العزيز .. وفى ذلك قال جلالته حديثا : (وأول أرض مس جلدى ترابها) .

فاذا نهض جلالته ، تدفعه شمائله العربية ومبادؤه الاسلامية ، بأعباء الدفاع السياسى والدفاعى ، فى طليعة العرب ، عن استقلال الكويت العربية الشقيقة ، التى تجمعنا بها كل أواصر الوداد ، والمؤازرة فى السراء والضراء ، فانما يقوم جلالته من وراء ذلك بحماية استقلال كل دولة عربية .. فان الاستقلال بالنسبة للعرب اليوم ، مسألة حياة أو موت ، وهو حجر الزاوية فيما يمارسونه من أعمال وما يحققونه أو يحلمون بتحقيقه من آمال ..

والكويت العربية المستقلة « حربة ذات حدين » مصوبة الى صدر الصهيونية والاستعمار ..

فما أحرى العرب بتدعيم استقلال الكويت ، وابراز شخصيتها الدولية ، ليثبت العرب وعيهم السياسى أمام العالم ، وليدعموا وحدتهم وجبهتهم أمام الاعداء المتربصين بهم الدوائر ..

والكويت العربية المستقلة أزر لأواصر المملكة السعودية كما هى أزر لأواصر العراق الشقيق ولكل بلد عربى فى أقطار الدنيا .. ومن الخير وعلامات النجح والنضج والتوفيق أن يسند الاخ الاكبر أخاه الأصغر ، على تحمل واجباته وتدعيم كيانه ، وتقوية بنيانه وشد أزره وتحقيق أحلامه ..

حقق الله الآمال ، ووحد شمل العرب والمسلمين ، على مافيه خيرهم ونهوضهم ووحدة شملهم ، وأبعد عنهم عوامل الشقاق ، وجنبهم الاختلاف ، وحبب اليهم الوئام ، حتى يكونوا يدا واحدة ، على عدوهم المتربص بهم ، خاصة ذلك الجاثم فى قلب وطنهم « فلسطين » وذلك القابع فى جنة وطنهم المثلى : « الجزائر » .

عبد القدوس الأنصارى

---

(١) جزيرة العرب لحافظ وهبة ص ٨٧ الطبعة الاولى (٢) ص ٩ (٣) جغرافية شبه جزيرةالعرب ص٤٧٨ (٤) ص ١٣ (٥) ص ٤٥١
(٦) ملوك العرب للريحانى ص ١٥٩
(٧) جغرافية شبه جزيرة العرب لعمر رضا كحالة ص ٤٩١ (٨) نفس المصدر ص ٣٩٣ (٩) ص ١١٩ (١٠) ص ٩ (١١) ص ٩٩ من كتاب جزيرة العرب فى القرن العشرين الطبعة الاولى (١٢) كتاب الكويت المدينة الفاضلة ص ١٨١

لطائف من التاريخ القديم والحديث

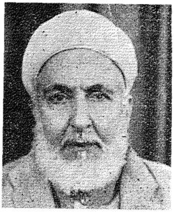
لفضيلة الشيخ محمد نصيف

الخفتان والقفطان

الخفتان ، لباس معروف فى الحضارة الاسلامية ، قديما • وهو ما يدعى فى عصرنا الحاضر بالقفطان •• بالقاف بدل الخاء والطاء بدل التاء ••

وقد ورد فى رسالة ابن فضلان ، وجاء فى تعليق الدكتور سامى الدهان عنه قوله: ان الخفتان استعمله القدماء بما نستعمل اليوم القفطان «أى الجاكيت» وهو صدرية تحت الثياب وقد حل محل الملابس العربية •• وابن فضلان من أهل القرن الهجرى الرابع كما ورد فى كتاب « الذخائر والتحف » للقاضى الرشيد بن الزبير الذى هو من أهل القرن الخامس الهجرى فى سياق خبر أورده فى الصفحة ٢١٤ منطبعة الكويت ونصه :

« قال الفضل بن الربيع : لما ولى محمد الامين الخلافة ، بعد أبيه هارون الرشيد ، فى سنة ثلاث وتسعين ومائة أمرنى ان أحصى ما فى الخزائن من الكسوةوالفرش والآنية والآلة ، فأحضرت الكتاب والخزان، وأقمت أحصى أربعة أشهر ، وأشرفت على ما لم أتوهم ان خزائن الخلافة تحويه ، ثم أمرتهم ان يكتبوا لكل صنف جملة ،وكان الموجود فيها : أربعة آلاف جبة وشى ، وأربعة آلاف جبة خز مبطنة بسمور وفنك وسائر الوبر وعشرة آلاف قميص وغلالة ، وعشرة آلاف خفتان » •



وقد روى الغزولى أنه « خف » وربما كان ذلك منه توهما سببه أنه ظن ان صيغة « خفتان » محرفة من الناسخ عن خف ، والواقع ان « خفتان » بهذه الصيغة ،صيغة صحيحة ولباس فاخر معروف من قديم ••

وقد أدركنا انه كان يهدى من السلطان العثمانى ، الى أمير مكة فى كل عام ، نوع من الجبب ، مقصب ، وله أزرار قريب من العنق ، من الالماس ، قيمته خمسون جنيها ذهبا فى ذلك الوقت ، وكان هذا اللباس يسمى (خفتان) كما كان يسمى فىالقرون الاسلامية الاولى •• بدون تحريف حتى فى الصيغة وكان يأتى بهذه الكسوة الفاخرة من القسطنطينية عاصمة الدولة العثمانية الى الحجاز ، مأمور كبير خاص يسمى بالتركية « خفتان أغاسى » •• أدركت ذلك فى أول عهدى بالتمييز ، وكنت أرى فى

دارنا صناديق مسمرة مكتوبا على كل واحد منها جملة : (خفتان اغاسي) وقد أدركت ذلك فى عهد امارة الشريف عون الرفيق ومن بعده من أمراء مكة المكرمة ..

وكان المأمور المدعو « خفتان أغاسي » يأتي من السلطان بهدايا أخرى غير « الخفتان » لأمير مكة ، أذكر من بينها خمسين طاقة من الصوف الفاخر المعروف لدينا « بالأنكورى » بفتح الهمزة بعدها نون ساكنة فجيم مصرية معقودة بعدها واو ساكنة فراء مكسورة فياء نسبة . من كل لون خمس طيق ، ومجموع ذلك عشرة الوان .. وكانت الطاقة الواحدة تكفى لصنع ثلاثة جبب أو أربع .. فقد كان الزى الرسمى والوطنى اذ ذاك يتمثل فى الجبب والعمائم .. وكان أمير مكة بدوره يهدى جلساءه ومحسوبيه من ذلك ما عدا لونى السواد والبياض فانه لا يهدى منهما لأحد بل يستأثر بهما لنفسه ..

قبة مفضضة

وفى كتاب « الذخائر والتحف » أيضا وردت لطيفة أخرى فى الصفحة ١٠٨ فقد جاء فيه انه « لما دعا غريب الخال ، المقتدر بالله الى النجمى ، أظهر له كل حسن من الآلة ، وبسط له بساط خز حسن ، معمرتبة له ، لم ير مثلها ، فلما صار المقتدر بالله الى الدكة التى بسط فيها المرتبة قعد فى أولها وقال لغلمانه وخاصته : والله لا جلست الا فى موضعى لئلا يبتذل هذا البساط ويدنس ، وقام الى الخلاء ، فوجده على نهاية الحسن من الطيب والزينة ، فجلس فيه ونام . فبنى غريب الخال فى موضعه قبة مفضضة اكراما له واجلالا » ..

شذرات الذهب

لسعادة الاستاذ الكبير الشيخ أحمد بن ابراهيم الغزاوى

نائب رئيس مجلس الشورى

المطالعة .. والكتب ؟!!

قال الجاحظ فى المحاسن والاضداد : « وسمعت محمد بن الجهم يقول : اذا غشينى النعاس فى غير وقت النوم تناولت كتابا فأجد اهتزازى للفوائد الاريحية التى تعترينى من سرور الاستنباه وعز التبين أشد ايقاظا من نهيق الحمار وهدة الهدم فانى اذا استحسنت كتابا واستجدته ورجوت فائدته لم أوثر عليه عوضا ..ولم أبغ به بدلا .. فلا أزال أنظر فيه ساعة بعد ساعة .. كم بقى من ورقة مخافة استنفاده وانقطاع المادة من قبله .. » اه

***

قلت : وكذلك كان استئناس الاولين بالمطالعة .. وهى سر عقولهم الناضجة .. وأخلاقهم الزكية .. ومعلوماتهم الواسعة بل هى (جامعاتهم) التى تخرجوا عليها .. شريطة الفهم والتمييز .. بين الغث والسمين .. والصالح والطالح .. والحلو والمالح .. وما أشد ما بذلوا وما لاقوا فى سبيل ذلك من عنت وارهاق يوم لا يجد القارىء كتابا الا بعرق القربة !! ومن أصحاب الوفر والثراء .. أما اليوم فان المطابع قد يسرت الحصول عليه . للقوى والضعيف .. والبعيد والقريب ..ولكننا انصرفنا عنه .. سأما أو مللا .. أو حرمانا على الاصح ..



وكم فى كنوز الادب العربى من ذخائر ومكنونات ؟!

المقصورات ، والقصيرات ؟!

قال الفراء فيما نقله عنه صاحب (الاضداد) ـ الانبارى ـ :

يقال رجل بحتر وبهتر وبحترى اذا كان قصيرا .. وامرأة بحترة وبهترة وبحترية اذا كانت قصيرة من نسوة بحاتر وبهاتر .. وأنشد :

لعمرى لقد حببت كل قصيرة
الى ـ وما تدرى بذاك القصائر
عنيت قصورات الحجال ، ولم أرد
قصار الخطى، شر النساء البحاتر

***

قلت : وهذا دليل آخر على كراهة القصر فى النساء كما يكره فى الرجال .. ولعل الشاعر الفحل العظيم (أبا عبادة البحترى)

انما يحتروه لقصر كان في قامته ؟!! وما يعيبه ذلك وقد طال به نفسه الطويل ·· وشعره الأثيل ·· و « قيمة كل امــرىء ما يحسن » ··

العفرية ـ النفرية !!

نسمع الناس يقولون دائما : « فــلان عفريت نفريت ·· » ونحســبها اتباعا ـ واشباعا ·· وانها من العفرتة ·· مشتقـة من « العفاريت ، أو العفريت ·· وهــو الشيطان »

ويقول الانبارى فى (الاضداد) ··«وفى الحديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع الناس ، وفيهم رجل(دحسمان) ·· وهو الاسود السمين ·· فقال له : «هل اعتللت قط ؟ » قال : لا ، قال : « فهل رزئت فى مالك ؟ » قال : لا ، فقال صلى الله عليه وسلم : « ان أبغض الرجال الى الله العفرية النفرية الذى لم يرزأ فى نفسه ولا فى ماله » ·· ويقال : العفرية النفرية الجموع المنوع ـ أو القوى الظلوم ·· » ا هـ

***

قلت : وقد لا يعلم هذا النص الا القليل من القوم ·· وفى ايراده تذكرة وتبصرة ·· ونسأل الله العفو والعافية ··والسلامة من مصائب الدنيا والآخرة ·· والتوفيق لما يحبه ويرضاه ·

الجهل ـ والحلم !!

قال زهير بن أبى سلمى :

اذا أنت لم تقصر عن الجهل والخنا
أصبت حليما ـ أو أصابك جاهل!!

***

قلت : ما أعدل وأحكم وأجمع هـــذا البيت ·· وما أنصح قائله لمستمعه ··فما يتدبره الانسان بامعان حتى يجــده فى بلاغته واحاطته ـ على ايجازه ـ قد أوفى على الغاية ·· وبلغ أعلى المستويات ·· هذا وصاحبه (جاهلى) لم يتجاوز الصحراء ·· ولادرس الفلسفة ·· ولا عرف أرسطو ·· ولا افلاطون !!

ولو سئل الناس كافة ·· ان يزيدوا على هذين الشطرين كلمة واحدة ·· مع تقيدهما بالوزن والقافية ·· لأعياهم ذلك ·· وذلك هو الايجاز المتنع ·· والميدان غير المتسع الا لمن أتاه الله الذكاء الخارق ·· والحس الحاذق ·· وسبحان من قسم الحظوظ فـلا عتاب ولا ملامة(أعمى وأعشى ثم زرقاء اليمامة) ·

الطول ـ والقصر !!

قال الشاعر :

تبين لى أن (القمــــاءة) ذلة
وأن أشداء الرجال طوالها ! !

والقماءة ـ هى الصغر وهو القصر ! ـ فاذا كان القصر ذلة ·· فلا شك من هنا قالوا : ـ الطول عز ـ ولكن يظهر أن القصار نقموا على الطوال فرموهم ·· نفاسة عليهم ·· بما هم منه براء !! ·· ولا يخلو كل فريق من مزاياه ·· ولكن النظر لا يقتحم الا الضآلة ·· ولا يعجب الا بالاصالة ·· و (العمالة) !! ـ ولم يدع الطوال القصار ·· فقالوا : كل قصير نقمة !! والعبرة بالعقول ، لا ، بالعرض ولا بالطول ! وما لأحد فى خلقه خيار ؟ وكل من الاخيار !

صباح الخير ؟!!

قال أمية ابن أبى الصلت :

الحمد لله ممسانا ومصبحنـــا
بالخير صبحنا ربى ومسانا !!

* * *

قلت : وهذه احدى الكلمات أو الجمــل الباقية المتداولة من عصر أمية حتى اليوم

.. فما تزال تحية الناس فيما بينهم كل صباح وكل مساء .. بالخير .. وهي من أخلاق العرب الكريمة الاولى .. أقرهـا واستحسنها من بعثه الله ليتممكارم الاخلاق صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

التضمين قديم من عهد النابغة ؟!!

قال محمد بن سلام في طبقات الشعراء : (وأخبرني خلف : أنه سمع أهل البادية من بني سعد يروون بيت النابغة للزبرقان ابن بدر (فمن رواه للنابغة قال) :

تعدو الذئاب على من لا كلاب له
وتتقي مربض المستأسد الحامي !

ومن رواه للزبرقان بن بدر قال :

ان الذئاب ترى من لا كلاب له
وتحتمى مربض المستنفر الحامي

قال : وسألت يونس عن البيت فقال : هو للنابغة ، أظن الزبرقان استزاده في شعره كالمتمثل حين جاء موضعه لا مجتلبا له .. » اهـ

***

قلت : وهكذا يثبت بهذا الدليل المنصوص أن التضمين قديم من العصر الجاهلي . . وهو جائز الا أن يدعى فيه !! أما في زماننا هذا فقد تميز بالتقويس .. والا فما أقسى مايلاقي السارق ، من المغارب والمشارق !

هجاء ابليس ؟ !!

« أتى الفرزدق الحسن فقال : اني قد هجوت ابليس فاسمع .. قال : لا حاجة لنا فيما تقول ، قال : لتسمعن أو لأخرجن فأقول للناس : الحسن ينهى عن هجاء ابليس !! فقال الحسن : اسكت ، فانك عن لسانه تتكلم ؟! »اهـ

(الطبقات لابن سلام)

***

قلت : ما أتقى وأنقى هـذا السلف الصالح .. فما استطاع الفرزدق أن يخدع هذا الحبر الورع .. وقد عرف عنه أنه هجاء .. لا يحجزه عن خصمه رهبة ولا رغبة .. الا ما استدرجه اليه الشيطان ولو قد غلب خيره شره .. لأصغى اليه .. وتعطف عليه .. ولكنه كما قال .. وما أحرى أين منه على ذكائه ونبوغه واسلامه وقربه من عصر الرسالة .. ومعاصرته للأحبار والاخيار .. الحديث النبوى الشريف : (قل الخير والا فاصمت) ؟؟!!

أصل العشاش أو العشش !!

قال في المخصص : « عن أبي عبيد ، اذا صغر رأس النخلة وقل سعفها فهي عشة وهن عشاش .. » اهـ

***

قلت : اذن تطورت العشة من هـذا الاصل حتى أصبحت تستوعب ظلا وارفا .. وبهوا شارقا !!.. والجامع بينها في وضعها الراهن .. وما كانت ترمز اليه لغة .. هو اتخاذ سعف النخل في بعضها سقوفا .. أو جنوبا .. ثم كسوتها بالحلفاء .. أو الخسف .. وربما أحيانا بالصفيح .. وقد رأيت متأنقا في عشته قبل زمن طويل في احدى ضواحي مكة المكرمة .. وقد صف حولها وفي أطنافها « القوارير » من الزجاج .. حتى نافست بذلك مافي القصور العالية من (فسيفساء) !! وكل ذي ذوق سليم يستطيع أن يجعل من مكانه .. مباءة للجمال وبهجة للأنظار .. وقديما قالت الاعرابية .. وهي في غوطة دمشق وبين الرغد والرفاهية ..

لبيت تخفق الارياح فيـه
أحب الى من قصر منيف

وبالطبع فانها انما تعني (الخدر) ..

وشتان بينه وبين العشة .. فما تصلح هذه ولا تتاح الا فى القرى واطراف الامصار .. أما فى عرض الفلاة .. وجوانب البيداء فلا وقاء الا الاطناب والاوتاد .. والاعمدة .. وأحسب أن صاحبها لو خير بين ان يستظل بها أو باحدى العمارات الشاهقة..لاختارها راضيا دون سواها .. وسبحان من ارضى عباده بما هيأ لهم من أسباب الحياة !

(السربوت) ، هو السبروت !!

كثيرا ما ينطق هذه الكلمة من يذم غيره: فيقول انمـــا هو (سربوت) .. وكنت أحسبها من الدخيل .. حتى وقفت لها على أصل أصيل .

قال ابن سيده : « والسبروت ـ بضم السين وتشديدها .. مثل الصعلوك وحكى عن بعض بنى قريش ـ رجل سبريت .. وحكى ابن دريد (سبروت) ..

وبهذا يتبين أن الكلمة لا تعنى آكثر من الصعلكة .. ولا تتجاوزها الى ما يعيب !! وكفى بها هوانا لمن لم يتدرع بأخلاق المروءة .. ويتجنب طريق الهوان .

العبط ـ والعباطة !!

قال أبو عبيد : « العبط » الشق حتى يدمى ، وأنشد :

وظلت تعبط الايدى كلوما

وعن الاصمعى : « العبط شق الجديد من كل شىء عبطه يعبطه عبطا ..

***

قلت : لعل ما تردده الالسنة فى أوساط العامة يوميا من قولهم .. هذى عباطة .. أو لا تعابط .. مأخوذ من العبط .. كما ذكر . . فيكون معناه الشق .. ومن الشق ما يمزق ويخرق !! وأعتقد أن العرب لم يستعملوا فى شتى أقطارهم وأمصارهم كلمة ما الا ولها جذور عريقة . . وأصول عميقة. ولكنها لا تظهـــــر الا بالتعقيب .. والله أعلم .

ماهى « السياحة ؟! »

نحسب أن السائح .. هو من يضرب فى الارض شمالا وجنوبا وشرقا وغربا للنزهة أو تبديل الهواء ولكن اللغـــــة لم تعرف السياحة الا بأنها فى سبيل الله وعبادته . قال صاحب العين : السياحة الذهاب فى الارض للعبادة والترهب .. قال : وسياحة هذه الامة الصيام ولزوم المساجد ..

قلت : فأين هذا من مدلولها فى زماننا الحاضر ؟! ـ وقد اشتمل على كل ماهـو ترفيه وترف .. ولو استبدل بهما البعض التقشف والشظف .. سأما مما أمعن فيه من بلهنية العيش ورفاغته .. كأولئـــك الذين يتقحمون الصحارى وقمم الجبـــال ويتزحلقون على الجليد !!

أما السياحة بمعنى التعبد .. فانهـــا لا تصدق الا فى هذه الجموع التى تفد الى الحج والطاعة والاستغفار .. ونعما هى .. فى تهذيب النفوس وتقويمها .. وصفـــاء الارواح .. وتكريمها !!

تصويب

فى نشرة الشذرات فى الجزء العاشر لذى الحجة ١٣٨٠

الموضوع	خطأ	صواب
بين قرطبة وأشبيلية	أن رد بن رشيد ..	ان رد ابن رشد ..
القوافى المنخلة	فمن للقوافى شانها من يحولها ؟	.. من يحوكها ..
فى الادب الصاعد فى ديوان القلائد	نعم تحدث قلبى ..	: تحدث قبل ....

اعـــلان

تعلن بلدية الخرج عن حاجتها الى السيارات الآتية :

عـــدد	
١	سيارة ونيت فور ٦١
١	سيارة قلاب فورد ٣ طن ٦١
١	سيارة لورى فورد ٣ طن ٦١
١	سيارة صغيرة فورد موديل ٦١
١	سيارة رشاش خمسة أطنان فـــورد أو شفر موديل ٦١

فمن له رغبة فى تأمينها فليراجع بلدية الخـــرج للاطلاع على الشروط والمواصفات وليتقدم بعطـــائه مصحوبا بخطاب ضمان بنكى تأمين بواقع ٢٪ مـــن قيمة العطاء ويشترط فى المتقدم أن يكون لديه سجل تجارى وستفتح المظاريف فى الساعة السادسة من يوم الخميس الموافق ١٤ـ٢ـ١٣٨١ هـ وللاعلان حرر

رئيس بلدية الخرج

في محيط الصحافة العربيّة

بين يدى الآن العــدد الجديد من مجلة المنهل التى تصدر بجــدة . وكلنا يعرف قيمة المنهل الثقافية والفكرية وتاريخهـا الحافل بالنشاط الادبى فى المملكة العربية السعودية طوال ستة وعشرين عاما .

وبعددها الصادر فى أول شهر المحـرم الجارى تبدأ مجلة المنهل عامها الســـابع والعشرين بموضوعات قوية وبحوث فكرية قيمة لتغذى القارىء العربى بثقافة راقيـــة وعلم وفير ..

ومثلما احتفينا باليوبيل الفضى للمنهل فى مثل هذا الموعد من الســـنة الفائتة يسعدنا ان تظل المنهل منهلا عذبا للفـكر والادب ونهنىء مؤسسها الاســـتاذ عبد القدوس الانصارى على ما يبذله لتحســين أبواب المجلة ورفع مستواها باستمرار .

وقد تضمن هذا العدد من المنهل موضوعات شتى ودراسات أدبيـــة وفكرية قيمة منها دراسة ممتعة عن (الكوميديا الالهيـــة) للاستاذ ياسين السماديسى .. وفى هـذا البحث يعرض الكاتب الى ناحية طالما شغلت اهتمام المفـــكرين والباحثين وهى تبيان المصادر التى استقى منها الشاعر الايطـالى دانتى موضوع رحلته الشـــهيرة فى عالم الفكر والخيال .. ولقد كان الشـــبه الذى يبدو بين (الكوميديا الالهية) للشـــاعر الايطالى وبين (رسالة الغفران) لابى العلاء المعرى ، سببا فى تصدى كثير من الباحثين عن مصادر (الكوميديا الالهية) المصـــادر الحقيقية لها .

وفى هذا البحث للاستاذ ياســـين السماديسى ، ينقل رأيا لمستشرق اسبانى هو (آسين بلاسيوس) . فلقد وضع هذا المستشرق كتابا قيما أسماه (الاســـلام والرواية الالهية) يؤيد فيه الـرأى القائل بان الشاعر الايطالى (دانتى) قد اعتمد على المصادر الاسلامية فى وضع رائعته الفكرية الشعرية ، مثلما اعتمد الغرب فى كثير من جوانب ثقافته على الحضارة الاسلامية التى نهل اهل الغرب من معينها واستمدوا منها مقومات ودعامات حضارتهم الحديثة ..

ولم يعوز المستشرق الدليل ولا البراهين، فلقد أسهب فى اســـتقصاء وتتبع المنابع الاسلامية التى نهل منها الغرب حضـــارته بل لقد توسع فى هذا الباب بعيدا فكشف عن أسباب تغلغل الفكر العربى فى اوروبا عن طريق كثير من الوسائط والعلائق بين العرب والشعوب الاوروبية ومنها التجارة والحروب الصليبية وحكم العرب فى اسبانيا وصقلية . وعن طريق هذه الوســـائط واحتكاك العرب بأوروبا استطاعت الحضارة العربية الاسلامية ان تبسط نفـوذها على العالم الغربى القديم وكان لدانتى الشاعر الايطالى الكبير نصيب من هـــذا المعين الاسلامى الدافق الذى ظهـــر واضحا فى رائعته الادبية العظيمة (الكوميديا الالهية).

هذا وفي العدد المذكور من المنهل دراسات قيمة اخرى جديرة باهتمام القارىء العربى منها مقال عن ديوان القلائد للشاعر السعودى محمد السنوسى كتبه الاستاذ محمد سعيد العامودى ومقال آخر لسعادة الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوى ومقالات كثيرة أخرى لكتاب المنهل الممتازين .

اما الآن فلنتناول مجلة اخرى من المجلات العربية وهى مجلة الفكر التى تصدر فى تونس .

موسيقى تونسية ان وجدت

مجلة (الفكر) من ارقى المجلات العربية مستوى فى تونس واكثرها عناية بالبحوث الفكرية والادبية والفنية ، وهى تصدر عشر مرات فى السنة باشراف مؤسسها ومديرها الاستاذ (محمد مزالى) .

وبين يدى الآن العدد السابع من (الفكر) وهو حافل بالمواضيع الادبية والقصائد والقصص . ومن حسن الحظ ان فى هذا العدد دراسة عن اتجاهات الشعر التونسى الحديث للاستاذ محمد الحليوى ، اذ ان المستمعين يهمهم ان يطلعوا على نهضة الادب والشعر بنوع خاص فى البلد العربى الشقيق

وفى المقال الذى هو تكملة لدراسة سابقة فى هذا الموضوع يحدثنا الاستاذ الحليوى عن اتجاهات الشعر فى فترة الكفاح والجهاد عندما كان الشعب التونسى الشقيق يثور فى وجه الاستعمار مطالبا بحريته واستقلاله .. فيقول الكاتب بأن الشعر التونسى فى هذه الفترة قد صور معركة الكفاح تصويرا رائعا وسجل مشاعر الشعب المناضل وخلد بطولاته وبث فى النفوس روح التضحية والفداء ..

وهو فى هذا المقال يستعرض نماذج ادبية لمختلف الشعراء . ونراه وهو يعدد الشعراء الذين يستشهد بشعرهم يكثر من الاستشهاد بنماذج من (الشعر الحر) على الرغم من أنه يقول فى نفس المقال عندما ذكر اسم الشاعر (عبد المجيد المطوى) وعلى الرغم من البحث كما يدل العنوان يشير الى ان الموضوع هو (اتجاهات الشعر التونسى الحديث) نراه يقول :

واستمع اليه يصف لقاء الفتية مع المغتصبين فى هذا النثر الذى لا نجرؤ على نعته بالشعر لانه تحلل من كل قيود الشعر :

وأخيرا تاه الليل الضرير
فى مفازات النهار العريضة
فجاء الاغراب الاشقياء
وبين ايديهم معدات الحفر
ومن خلفهم جنود غلاظ
تداعب ايديهم الخشنة
بنادقهم الصلبة ..
ودوى الرصاص ،
رصاص الاغراب الاشقياء
لكن الجموع العزلاء لم تعرف التقهقر والهزيمة
فتقدمت تتحدى البنادق والآلات الصماء

وعلى الرغم من عدم اعتراف الكاتب بالشعر الحر يورد نموذجا آخر لشاعر تونس يصف ليلة من ليالى الرعب التى قتل فيها السفاحون جماعة من الثوار الاحرار . اما الشاعر فهو (الشاذلى زوكار) واما الابيات فهى التالية :

والآن قد طلع الصباح .. لا شىء غير صدى النواح
ودم الضحايا فى المدينة والسفوح
شفق يشع وراءه نور جديد .. سيفور فى تلك الجراح
ويزيل رعب الليل والخوف الشديد ..
وينير هاتيك البطاح

ويستمر الكاتب فى عرض نماذج من الشعر الذى صور كفاح الشعب التونسى ويورد طبعا بعضا من الشعر التقليدى ولعل من ابرز الاتجاهات فى الشعر التونسى فى تلك المرحلة من حياة الكفاح نشوء لون جميل من الشعر طالما اشتاقت قيثارة الشعر العربى الى الترنم به وترتيله واعنى به الشعر القصصى ‥ ولعل الكاتب قد اجاد حين ابرز رائعة الشاعر التونسى (منور صمادح) التى يروى فيها حكاية الجهاد البطولى فى اسلوب مشوق يذكرنا بأسلوب عمر بن ابى ربيعة مع اختلاف الموضوع طبعا ‥

وفى العدد كذلك بحث جديد قيم عن (الجاحظ السياسى) للاستاذ احمد خالد ، وفيه يلقى الكاتب ضوءا ساطعا على اتجاهات الجاحظ الشعوبية والسياسية من خلال آثاره المختلفة .

●✪●

والآن هيا بنا الى القاهرة ‥ ومن القاهرة نشترى العدد الثالث من مجلة (الكاتب) الشهرية التى بدأت بالظهور منذ ثلاثة أشهر ‥

أول ما يطالعنا فى هذا العدد بعد الموضوع السياسى عن مشكلة لاوس قصة تاريخية جميلة تستطيع ان تعتبرها قصة وتستطيع ان تعتبرها بحثا تاريخيا وتستطيع ان تعتبرها بحثا اجتماعيا فى آن معا ‥ والقصة هى : (مع الاميرة عائشة فى قصر الحمراء) للاستاذ سامى الكيالى ‥ وحوادثها تدور فى مدينة غرناطة بالاندلس فى أواخر عهد الحكم العربى بأسبانيا ‥ فالكاتب ينقلك الى جو ممتع رائع تختلط فيه السياسة والعواطف والمكائد والدسائس بالاضافة الى صورة أمينة لواقع حياة العرب فى أواخر ايامهم بالاندلس ‥

ومقال آخر قيم حفل به هذا العدد وهو : (فى البحث عن اصل الجمال ومعناه) للدكتور سعد المنصورى ‥

فبعد ان يستعرض الكاتب اختلاف اذواق الامة الواحدة فى تقدير القيم الجمالية وكذلك اختلاف الامم فيما بينها لمعايير الجمال عندها وارجاع اسباب ذلك كله الى اختلاف البيئات فيما بينها يشير الى ان هناك قيما جمالية تلتقى عندها كل الامم رغم اختلافها ‥ ويقول الكاتب فى ذلك :

تطورت فكرة الجمال وازدادت عمقا وتعقيدا فى وقت واحد ‥ خاصة عندما ميز الفلاسفة بين شكل المادة وجوهرها ‥ الشكل المتغير الذى لا يستوعب الا بالحسن، والجوهر الثابت الذى لا يحس الا بالفكر المطلق ، وعندما اصبحت فكرة الجمال عندهم هى الاتحاد بين الجوهر والشكل ‥ والجمال الذى نحسه فى شكل ما هو جمال جزئى غير متكامل ، لان الجمال الكامل هو الاتحاد الكامل بين الحقيقة الابدية وكل ما يمكن ان يوجد من اشكال ‥ وتدرجت فكرة التمييز بين الجوهر والشكل الى ان جوهر الشيء غير مقيد بمادته او شكله ‥ فالمهندس مثلا يرى جمال البيت قبل ان يبنيه المقاول ، لان القيمة الجمالية للبيت غير مرتبطة بما يبنى من طوب او حجارة ، والا كانت الحجارة فى حد ذاتها جميلة ‥ والفكرة التى حددت شكل البيت واكسبته جماله قد وجدت فعلا قبل ان يبنى ، وجدت فى خيال الفنان وفى فكره ، فالفكرة هى التى حملت اصل الجمال وليس البناء المتغير بتغير الزمان والمكان ‥ والفنان عندئذ هو من تتولد فى مخيلته اسباب الجمال وعناصره قبلما يخرجها الى الناس فى اشكال الفن المختلفة ‥

***

موسيقى

ومن القاهرة أيضا نشترى العدد الاخير من مجلة «كتابى» وفيها بحث قيم عن الفيلسوف الاسلامى الكبير الغزالى كتبه الاستاذ عبد الجليل حسن ٠

فى هذا المقال القيم مقارنة بين الغزالى وعدد من فلاسفة الغرب أمثال ديكارت وكانت وهيوم ، ويقول الكاتب عن الغزالى وهو يقارن فلسفة الشك عند الغزالى وديكارت :

لقد اتخذ الغزالى الشك منهجا للوصول الى الحقيقة ٠ والشك عنده هنا منهج عقلى ونفسى ٠ وهذا هو الفرق بينه وبين شك الفيلسوف الفرنسى ديكارت الذى جاء بعد الغزالى بخمسمائة عام ٠ اذ ان شك ديكارت ذهنى عقلى فقط يتيح له تخليص الذهن من الآراء السابقة حتى يطمئن الى حقيقة واحدة هى وجوده من خلال شكه ٠ فهو يبنى مذهبه على قوله : « انا افكر فأذن انا موجود » اما الغزالى فيقيم شكه على هذا المنهج العقلى الذى يتخلص من الآراء السابقة غير مسلم الا بالحقيقة الجلية الواضحة ، ولكنه يفترق عنه فى أنه أعمق منه ارتباطا بالنفس وتأثيرا فيها ، لانه يخلص من شكه « بنور قذفه الله تعالى فى الصدر ، وذلك النور هو مفتاح كنوز المعارف » كما يقول الغزالى ٠

وكذلك يقف الغزالى موقفا مشابها من الفيلسوف الالمانى المشهور (ايما نويل كنت) حين اثبت عجز العقل عن معرفة كنه الاشياء ٠

اما كلام الغزالى عن السببية وتحليله لها فيكاد يكون بنصه كلام الفيلسوف الانكليزى (ديفيد هيوم) ٠ فالغزالى حين يقول متحدثا عن المعجزات :

« اذا انت ادنيت قطعة من القطن من النار فاحترقت ، فليس هناك ما يجعلك تقول ان النار هى سبب الاحتراق ، اذ كل ما تستطيع ان تقوله هو انك شاهدت القطن يحترق عند ملامسة النار له ٠ فهناك مجرد تعاقب حادثتين واقترافهما معا ٠ ولا حق لك فى ان تزعم ان الحادثة الاولى هى سبب الثانية كما يقول قانون السببية ٠ فالعملية هذه ليست سوى تتابع لحوادث حكمنا بسبب العادة والمألوف وتكرر المشاهدة بأن الاولى منها سبب للثانية ٠

وهذا عين ما قاله الفيلسوف الانكليزى (ديفيد هيوم » بعد الغزالى بأكثر من ستة قرون ٠

ذكريات

بقلم فضيلة الاستاذ
السيد احمد على مدير كلية الشريعة
بمكة المكرمة



الى الرياض والاحساء والبحرين

قام السيد حامد رحمه الله برحلة الى الرياض والاحساء والبحرين سنة ١٣٦٠هـ

ليلة في البهيتاء :

خرج رحمه الله معنا ـ ونحن في طريقنا الى الرياض مقر عملنا • وكنا فيسيارتين وبعد أن وصلنا الى البهيتاء (البوباة) وقفت احدى السيارتين لنفاد وقودها الذى أخذه السواق كمقرر لثلث المسافة بين مكة والرياض • فأبقينا السيارة والامتعة وبقى معها الاخ عبد الحميد فى البوباة وعدنا بالسيارة الثانية الى مكة لمراجعة شركة السيارات وبعد أن انتهينا من الاجراءاتمع الشركة بتغيير السيارة رجعنا الى الاخ وسألناه كيف قضى ليلته فى تلك الفلاة فقال :

بعد عودتكم جاءنى خادمكم السليمانى وقال : يا عمى الدنيا برد ! واذا تغطينا ورقدنا عرضنا أمتعتنا لاخطار السرقة لان المكان (مطروق) والسيارات رائحة وجائية • فقلت له : وماذا نفعل ؟ قال : عندى فكرة • قلت : هاتها • قال : أقوم الآن بجمع الحطب واذا (كبس) علينا النوم أشعلت فى هذا الحطب وجلسناحول النار فى دفء أو اقعد وحدى وانت(بكيفك)

فقلت له : افعل ما بدا لك •

فذهب بسبب ، ناحيةالجبال ، وأتى بعدما يقرب من نصف ساعة بحزمة حطب كبيرة على رأسه • ثم بدأ فى اعداد العشاء ـ بعد أن استأذننى • وكأنه يعد طعاما لمائة شخص • يجرى من هنا الى هناك او يصعد الى السيارة لاخذ شيء منها ثم ينزل اويرمى نفسه من فوق وكانت الاوانى والمواعين يسمع لها قعقعة و (طقطقة) كأنه يضرب بعضها فوق بعض • وانتهى من حركاته هذه بعد العشاء وتعشينا • وبعدها جلس معى يتحدث معى فى موضوعات لا ناقة لى فيها ولا جمل • كفشله فى زواجه ومغامراته فى الحارة ـ حارة السليمانية بمكة • ثم قلت له اننى اريد النوم فتركنى وذهب الى كومة الحطب ليشعل النار فيها تنفيذا

لفكرته . وبقيت أراقب حركاته الجنونية وأنا مضطجع. أراد ان يرفع الامتعة فى السيارة فأخذ يرمي كل شيء من مكانه الى السيارة وبعد ان انتهى من ذلك جاء بماعون (الجاز) وأفرغ نصفه فوق الحطب واشعل النار فيه فاذا عمود النار واللهيب يرتفع الى عدة أمتار فى الفضاء وأنار الارض والجبال ثم رفع عقيرته بالغناء المصرى مرة وبالحجازى اخرى وأحيانا بالمجرور ... والخلاصة لا نام ولا تركنى أنام من أصواته وغناء وحركاته (وكركبته) وقبيل الفجر نام ولم يصح الا بعد طلوع الشمس .

روضة خريم والسهباء :

بعد وصولنا الى الرياض تلقينا أمر جلالة الملك الراحل بالالتحاق بالمخيم الملكى فى روضة خريم . وقد فرح – رحمه الله لهذه الرحلة البرية ليتمكن من الاستمتاع بمناظر الربيع والعشب وحياة المضارب أكثر مما استمتع به فى الطريق بين مكة والرياض

المخيم :

كان من عادة جلالة الملك الراحل رحمه الله أن يأمر لنا بعدد من الخيام وكل ما يتعلق بها ويترك لنا الحرية فى نصبها حيثما نشاء .. وبناء عليه اخترنا بقعة بعيدة عن المخيم وقريبة من كثيب مرتفع من الرمل يشرف على منطقة المخيم كلها . ونصبنا احدى الخيام الكبيرة على قمة الكثيب وبقية الخيام نصبناها فى السفح. وخصصنا خيمة الكثيب للتدريس وجلوسنا بعد انتهاء التدريس . والبقية للطعام والطبخ والامتعة .

عاصفة هوجاء :

وفى اليوم الذى حللنا بأرض المخيم ثارت فى عشيته عاصفة هوجاء من ناحية الشرق وأخذت تتقدم نحو المخيم كقطع الليل المظلم او كجبال متحركة .. وأخذ كل من بالمخيم ينادى بأعلى صوته « جاءكم جاءكم – اى جاءكم العج .. » وبعد برهة وصلت طلائعها فثارت الرمال وأخذت الطبقات العليا من ذرات الرمال تتطاير بقوة وشدة وعلى أثرها بدأت أعمدة الخيام وأروقتها وقبابها تهتز اهتزازا قويا متواصلا . ودخل بعضنا فى الخيمة العليا والبعض فى السفلى ودخل المرحوم الاخ عبد الحميد مع الاستاذ الشيخ صالح خزامى حفظه الله وكان زميلنا الثالث فى مدرسة الامراء فى الخيمة العليا. ليأمنا شر العاصفة والغبار وذرات الرمل التى تنزل على الوجه والاطراف نزول الابر. واشتدت العاصفة سرعة وشدة وغدت الارض مسودة لا يرى الانسان نفسه بله الاشياء البعيدة .

التفاف الحبل حول العنق .

كانت أطراف الخيام وأروقتها تتطاير كأنها خرق بالية واخيرا اقتلعت أوتادها وتقطعت أطنابها والتفت اجزاء الخيمة مع بعضها فى شكل كرة وقذفت بها الرياح الى أسفل الكثيب والتف أحد حبالها حول عنق الاخ عبد الحميد وجره الى أسفل وكما أن الشيخ صالح التف عليه « التيزار » وتدحرج معه الى تحت الكثيب .

تومازان البر :

ورغم حراجة الموقف والقلق النفسى والتعب الجسمى لم يترك الاخ – رحمه الله – مرحه وضحكه وأخذ ينادى على الشيخ صالح ويقول له « يا شيخ صالح . تومازان البر » أى الآن زان البر وتحسن . وهذه الجملة كان يسمعها الاخ من أهل المخيم وهم يقولونها اذا تلطف الجو او نزل غيث . فرد عليه الشيخ صالح (زان ايش وما ان ايش

خلينا نخلص من هذه الورطة بسلامة) .

عاصفة عاتية :

وأمر المخيم ـ بعد أيام ـ بالانتقال من خريم الى السهباء بمنطقة الخرج فارتحلنا مع الناس وكنا متاخرين عن الركب .. وحل الليل ببرده وظلامه ونحن نقطع الفيافي والمفاوز وأخيرا قررنا المبيت فى الطريق لنستأنف السير صباحا . ونصبنا شراعا واحدا بكل جهد وعناء وبعد تناول العشاء وصلاة العشاء اضطجعنا استعدادا للنوم . وبعد ان نام بعضنا والبعض فى طريقه الى النوم أخذت جوانب الشراع تهتز بشـدة فقال الاخ : أخشى أن تتكرر مأساة الكثيب فكونوا على اتم الاستعداد للوثوب والقيام .. واذا رأيت الخطر يدنو فسأعد عليكم من واحد الى ثلاثة . والواحد معناه ـ القيام من الفراش وعند الاثنين لكل منكم يلف فراشه واذا قلت « ثلاثة » فما على الجيع الا الوثوب والقفز الى خرج الشراع والالتجاء الى السيارة . فقال له أحد الرفاق ياشيخ نم . ودعنا ننام . ويظهر انك لست متعبا.

وبينما هما فى هذا الكلام اذ هجمـت عاصفة عاتية واشتدت حلكة الليل فلا نجوم ولا سماء .. وما هى الا لحظة حتى كان الشراع قد تطاير من فوقنا كأنه مظلة . وكان للشراع ثلاثة أعمدة فنزل أحدهما على الاخ عبد الحميد وهو واقف فقال « ثلاثة » وهو يضحك وكلنا فى حالة فزع لا يعلم حقيقتها الا الله ».

مطر وبرق ورعد :

وعندما هدأت العاصفة وبلت السمـاء وكان لمعان البرق يضيء الكون وقصـف الرعود يكاد يصم الآذان تركنا كل شيء فى محله ودخلنا السيارة واغلقنا الزجاج .ولم يطل نزول المطر بل تحول المطر الى ناحية أخرى وظهرت النجوم . فخرجنا من السيارة وأوقفنا الشراع مرة اخرى وقلب كل منـا فراشه لابتلاله ونمنا وجلين من أن تعود العاصفة .

جانب المرح فى حياته :

كان للمرح جانب كبير فى حياته وقـد وجد فى حياة (المقناص) فراغا كبيرا فى أوقاته فلم يكن يشغله بنوم او فى غـير فائدة بل كان يجلس الى اوراقه وقلمه ويدون ما يخطر بفكره من الآراء أو الخواطر ثـم يمزق بعض ما يكتبه ويبقى بعضه . وكان للوقود (الحطب) أهمية كبرى فى حياة المقناص ولذلك كتب ذات يوم مقالة خيالية بعنوان « اليوبيل الحطبى » (اورد منها نبذا قصيرة) فقال :

« قبل أن ينبثق الفجر الصادق وقبل أن تسمع زقزقة الطيور والبلابل من يـوم الخميس ٢٣ ربيع الاول سنة ١٣٦٠ هـ الموافق لـ ٩ نيسان ١٩٤١ نهضت دنيـا المخيم عن بكرة ابيها تستعد للاسهام فى اليوبيل الحطبى الذى أقيم فى هذا اليوم بمناسبة انقضاء ثلاثين يوما كاملا من أيـام الربيع على حياة المضارب الجميلة الرائعة.

وفى الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة بدأت ارتال السيارات تدخل منطقة الاحتفال واستقبلت القادمين فرقة الكشافة تحـت رئاسة الرئيس ابى نعيج وصدحت الموسيقى بقيادة صوينج الغومان ..

وبعد أن تكامل عدد المدعوين أعلن الاستاذ الحموى افتتاح الاحتفال قائلا :

ـ أتقدم اليكم جميعا بخالص الشـكر على تلبيتكم للدعوة وتجشمكم المشـاق سبيل الاسهام فى هذا اليوبيل الحطبى وهو أول يوبيل فى شكله واسمه ... ولا أكتمكم بأننا فى قلب الربيع الفصل البهيج الذى

يبتدىء من اليوم الثاني والعشرين من شهر آذار وينتهي في اليوم الثالث والعشرين من شهر أيار ونحن كما تعلمون في شهر نيسان شهر الغيوم والامطار شهر البروق والرعود وما زال الربيع في ميعة شبابه اليانع . وازيدكم علما أن فصل الربيع يسميه الشعراء الشرقيون والغربيون فصل الحب والهيام فصل تضطرم فيه دفائن القلوب وتنصهر فيه كوامن الصدور فيبث الشجيون آلامهم وتباريحها وينهض الخليون بمرحهم ولهوهم ويمسى الجميع فيأفلاكهم يسبحون

وينزل الاستاذ الحموى بين زوبعة من التصفيق الحاد ويقوم مدير البوفيه المعلم بيكير الريس فيطوف على الحاضرين بشراب الصبار (تمر هندى بلغة أهل الرياض) ثم يصعد الاستاذ حويمد التنهاتي وكان يرتدى عباءة حمراء وصمادة كويتية وألقى الكلمة الشعرية الآتية :

حيوا خريما(١) وحيوا ارضها الحمرا
حيوا الربيع وهذى القبة الحمرا
حيوا النسيم وحيوا الغيث والمطرا
حيوا الطيور وحيوا النغم والوترا
حيوا اللواتي حضرن اليوم فيشغف
يسمعنكم من نشيد الحب ادوارا
حيوا الذين أتواكم حاملين لكم
حبا وشوقا وتقديرا واكبارا
اهلا بكم يا هواة البر والزهر
أهلا بكم بوجوه تشبه القمرا
ان مجد الناس فيكم ادمغا ونهى
فاننا لنحيي الفن والشعرا
لا تحسبوا هذه الحمراء ان رقصت
من الدبور ومالت ميلة صغرا
بل شجعوها على ميلانها دوما
فتلك منها تحيات لكم تترى

(١) اسم البقعة التيفيها المخيم

ما البرق ما الرعد ما الانوار في دجن
الا ربيع ربيعجاءمزدهرا(تصفيقحاد)
اني لأعجب من قوم أجلهم
هم يكرهون نزول الغيث منهمرا
يا قوم ان نزول الغيث مكرمة
من الاله فكونوا فيلقا شكرا
ولا تكونوا عصاة ناقمين على
آياته الغر فوق الروض والصحرا
عاشت خريم وفيها القبة الحمراء
عاشالربيعوعاشالعشبمزدهرا(أعدا!أعدا!)

وقال مازحا وهو يودع روضة خريم في يوم ٦ـ٤ـ١٣٦٠ وكانت الحرب الثانية قائمة على اشدها :

ودع خريما فان الجو ملتهب
واقصد رياضا وعذ بالله يا رجل
قم للحقائق فالاخطار محدقة
واحسب حسابا فان النار تشتعل
كفى كفانا ربيع طاب في حمل
والآن ثور وان الثور ينفعل
الناس قد فكروا من بعد ما لعبوا
ونحن لا هون لا عقل ولا مال
يا قوم هبوا فان الفجر يقترب
وارموا الدثار فان الليل مرتحل
اني ارى الجو في الآفاق معتكرا
واشتم رائحة البارود تشتعل
يا قوم هبوا الى المذياع ينبئكم
ما في الحروب من الاهوال تنتقل
ما في البحار من الاخطار والغرق
وللبوارج ضربات لها الويل
وفي الهواء ازيز بعده مطر
من القنابل في اصواتها الوجل
لفوا الخيام وشدوا الرحل بالعجل
وامعنوا الفكر فالايام تنفتل
وجانبوا البطء فالاهوال مسرعة
واسرعوا قبل ان يؤذيكم الكسل
الله يحفظنا والله يرشدنا
نهج الصوابولا يغرى بنا الامل .

سلسلة بحوث :

عن الأدب الأندلسي

بقلم الاستاذ محمد ابراهيم جدع

لابد لمن اطلع على الادب الاندلسي وقرأ ما لادبائهم من نثر وشعر ان يلمس مدى التفاوت بين أدب أهل الشرق وأدبهمويدرك ما لحق الادب العربي من تجديد في الاساليب واتجاه في المعاني على يد شعراء وكتاب الادب الاندلسي فاذا ما قرأنا لابن بسام وهو يقدم لكتابه (محاسن أهل الجزيرة) الفيناه يشير الى نواحي التجديد التي سار عليها الادب الاندلسي فهو يقول في مقدمته : (فاضربت انا عما ألف ، ولم أعرض لشيء مما صنف ، ولا تعديت أهل عصري ، ممن شاهدته بعمري ، او لحقه بعض أهل دهري ، اذ كل مردد تقبل ،وكل متكرر مملول ، وقد مجت الاسماع : « يادارميةبالعلياء فالسند » وملت الطباع : « لخولة اطلال ببرقة ثهمد » ، ومجت : « قفانبك » في يد المتعلمين ورجعت على ابن حجر بلائمةالمتكلفين ، فأما « امن ام اوفى » فعلى آثار من ذهب العفا » . الى ان قال :

(وليس الفضل على زمن بمقصور ، وعزيز على الفضل ان ينكر ، تقدم به الزمان او تأخر ، ولحى الله قولهم : الفضل للمتقدم ! فكم دفن من احسان ، وخمل من فلان ! ولو اقتصر المتأخرون على كتب المتقدمين ، لضاع علم كثير ، وذهب ادب غزير .) ولا نمضي مع مقدمة ابن بسام الى نهايتها بل ننقل منها ما يدعو اليه المقام من الحاجة للتدليل على ما اتجه اليه الادب الاندلسي وما اتجه



اليه ادباؤه من شعراء وكتاب قال وهو يصف الشعر الاندلسي : (ذهبكلامهم بين رقة الهواء وجزالة الصخرة الصماء كما قال صاحبهم عبد الجليل بن وهبون يصف شعره :

رقيق كما غنت حمامة ايكة
وجزل كما شق الهواء عقاب

ـ على كونهم بهذا الاقليم ، ومصاقبتهم لطوائف الروم ، على ان بلادهم آخر الفتوح الاسلامية ، واقصى خطى المآثر العربية ، ليس وراءهم وامامهم الا البحر المحيط ، والروم والقوط) .

نخلص من هذه النبذة التي اوردناها من مقدمةابنبسام انالادب الاندلسي نحا نحوا خاصا لانه صاقب الروم وقرأ من آدابهم ولانهم الاقليم الذي تنتهي عنده الاقاليم العربية ، ويشرف على مواقع الاوروبيين

فينهل من ثقافات الحضارات التي استقرت في أوروبا آنذاك لذلك أراد ادباء الاندلس شعراء وكتابا ان ينهجوا نهجا جديدا في أدبهم الاندلسي ورأوا ان الفضل لا يكون مقصورا على زمن ، ولا ينكر الفضل لمتأخر ، فكانوا بهذا متحررين من التقييد منفكين من التقليد وكان لانتاجهم طابعه الخاص طابع الزمان الذى عاشوا فيه والمكان الذى تأثروا به وكانت بذلك الاساليب الادبية متمشية مع مقتضيات واتجاهات عصرهم وبيئتهم التي نشأوا بها وبذلك فقد تفهموا احاسيس قومهم فنسجوا على منوالها متأثرين بأدب المشرق متملعين بشتى فنونه آخذين من ادب الروم ما وسعهم للتحسين والتجديد في اساليبهم الادبية ما يتفق وذوقهم العربي متحرين بهذا الانصاف لمن نثر أو نظم فقد قال ابن بسام : (ولست اقول اخذ هذا من هذا قولا مطلقا ، فقد تتوارد الخواطر ، ويقع الحافر حيث الحافر ، اذ الشعر ميدان والشعراء فرسان) .

ومما اورده لنا ابن بسام من النصوص الادبية قطعة لاحد ملوك بني امية بالاندلس وهو سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر لدين الله ، ينتهى نسبه الى عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي قال في قطعة يعارض بها هارون الرشيد الخليفة العباسي عندما قالها ايام خلافته في بغداد :

ملك الثلاث الآنسات عناني
وحللن من قلبي بكل مكان
مالي تطاوعني البرية كلها
واطيعهن وهن في عصياني
ما ذاك الا ان سلطان الهوى
وبه قوين ، اعز من سلطاني

فقال سليمان المستعين معارضا لهذه القطعة :

عجبا يهاب الليث حد سناني
واهاب لحظ فواتر الاجفان
فاقارع الاهوال لا متهيبا
منها سوى الاعراض والهجران
وتملكت نفسي ثلاث كالدمى
زهر الوجوه نواعم الابدان
ككواكب الظلماء لحن لناظرى
من فوق اغصان على كثبان
هذى الهلال ، وتلك بنت المشترى
حسنا ، وهذى اخت غصن البان
حاكمت فيهن السلو الى الصبا
فقضى بسلطان على سلطاني
فابحن من قلبى الحمى وتركنني
في عز ملكى كالاسير العاني
لا تعذلوا ملكا تذلل للهوى
ذل الهوى عز وملك ثاني
ماضرأني عبدهن صبابة
وبنو الزمان وهن من عبداني
ان لم اطع فيهن سلطان الهدى
كلفا بهن فلست من مروان

اننا نلمس في هذا الشعر الاندلسي ابداعا في الوصف يدل على صفاء الذهن وسمو الوجدان وارهاف الحس لدى اهله ورقة في الذوق واتساع في الخيال . لقد فاقوا غيرهم في الوصف وابدعوا فيه فوصفوا جمال الطبيعة من رياض وانهار وطيور واشجار وثمار وازهار وسحاب ورعد وقوس قزح ، كما وصفوا القصور والآنية والنوافير والنواعير والاساطيل ومجالس الانس والطرب كما ذكر عنهم المؤرخون ، وبالجملة لم يدعوا شيئا مما وقع عليه حسهم الا وصفوه بل وصفوا

النفوس وما يعتورها من لذة والم وما يجول بها من ميول واهواء ، ذلك انهم عاشوا في جنة من جنان الدنيا ـ انهار متدفقة وجبال متوجة بالثلوج مؤزرة بالزهور ومروج خضر وسهول فسحة الارجاء وثمر شـــهي وماء روى وظل ظليل ونسيم عليل . وهـــذه الانطباعات والمشاهدات تترك اثرها الفعال في النفوس فتنفعل بها الاحاسيس وتصفوا الاذهان وتهتز من مظاهرها الجميلة المشاعر وتسمو اتجاهات الفكر سموا رفيعا .

والى الحلقة الثانية من هـذا البحث وما يتبعها من حلقات نوفي هذا الموضوع حقه ونؤدي لهذه الدراســات امانتها من عرض ونقد وتحليل لذلك الاثر الادبي الرفيع .

شركة الزيت العربية الامريكية

الظهران : قدم الى الظهران الاســـتاذعصام قباني ، مستشـــار مكتب الرياض التابع لوزارة البترول والثروة المعدنية فيجولة تستغرق شهـــرا واحدا لدراسة المظاهرة المختلفة في صناعة الزيت . وكانالاستاذ قباني قبل انتقاله الى وزارة البترول والثروة المعدنية يعمل في وزارة الخارجيةالسعودية .

والاستاذ قباني ، من مواليد مكة المكرمةوقد قضى وقتا طويلا من حياته خـــارج المملكة العربية السعودية . فقد تخرج منجامعة سواتمور فيأمريكابدرجةبكالوريوس في العلوم السياسية في عام ١٩٥٧ ، ثمحصل على درجة الماجستير من جامعـــة كولومبيا في العلوم السياسية أيضاوذلكفي عام ١٩٥٩ . وكان قبل ذلك قـــد تلقى دروسه الثانوية في الكلية العالميـــةالثانوية في بيروت لمدة أربع سنوات ودرس في الجامعة الامريكية في بيروت لمـــدةسنتين . هذا وسيقضي الاستاذ قباني شهرا آخر في المنطقة المحايدة بعد مغـــادرتهالظهران .

الاسلام في افريقية

للسيد حسن عبد الرحمن النفيسة

انطلق ذلك المارد الاسمر من عزلتـــه واختفائه عن مسرح الحياة وميدان السبق محطما أسوار الحديد الكثيفة والحواجز الثقيلة في غير خوف او استكانة باذلا كل ما يملك في سبيل الحصول على غايتـــه في نيل الحياة الحرة الكريمة التي فقدها مئات السنين على يد الدخيل الغاصب في بلاده ، الذي أبقاه ردحا من الزمن محجوب العين معقول اللسان مقفل القلب لا يدري ماذا يدور في الكون ولا مـــا يحدث في وطنه من اضطهاد وابتزاز وذل وعبودية .

ومرت مئات السنين وهو يعاني من الالم والشقاء والفقر المدقع الشيء الكثير والعبء الثقيل الذي أضعف قـــواه وأوهن اعصـــابه حتى تفتقت مسام تفكيره وتسرب اليـــه الاحساس والشعور وتوافرت لديه قـــوة العزم والارادة ، فانطلق من مخبئه ماردا جهوري الصوت لا يبالي بشيء غير الحرية والكرامة والاستقلال غير عابيء بما انفق من تضحيات وجهاد كبير لأنه اعتبر حياته حياة **الذل والعبودية والخضوع لا ترضـــــاه النفس ولا تستسيغه . فكر في هذا كلـــه وبدأ يعد العدة ويدرك الادراك التـــام والاحساس العميق حتى توافرت له أساليب التقدم والانطلاق الى الهدف الذي يصبو اليه في حياته . وطبق ذلك عمليا باقامة الحصون والتغلغل في الحياة وتعبئة القوى والجهود لاخراج « الرجل الابيض » من قارتـــه بالحـــديد والنـــار من أجـــل**



هذا صوبت له الانظار وتحدثت عنه الصحف والاذاعات وكانه حدث جليل في هذا الكون لانه باغت المستعمر الابيض على حين غرة واخذ يجمع كل ما يملك ليرحل الى غير رجعة ليصبح الاسمر هو الذي يحكم بلاده ويدير شؤونها السياسية والاقتصـــادية والاجتماعية وبتلك الانطلاقة حصلت تلك البلاد على أهدافها واتجاهاتها وانحسر لون المستعمر عن خريطة القارة السوداء وبرز سكانها الاصليون على مسرح الحياة الدولية وحسب لهم الف حساب . وقدر لهم اشد التقدير وصاروا الحلقة المفقودة التي ينشدها

الغرب حين افلت منه الزمام والشرق في طوره الجديد • واصبحت القارة السوداء مخطوبة الود والصداقة بين الجزبـــين الشرقي والغربي •

وفي الوقت الذي ارتفعت فيهمعنويات افريقيا باستقلالها وبروزها على الصعيد السياسي الدولي نرى شيئا يأخذ شـــكل الاهتمام لدى العلماء والباحثين وهو مدى الارتباطات والدوافع لتلك الحركة الثورية وعلاقتها بالاديان وقد ألف بعض العلمـاء الاوروبيين عن دوافع الحركات الثورية في أفريقيا وعلاقة الاديان بالتطور السـياسي وهو العالم جورج كارنترالسكرتير للمجلس الوطني لكنائس الولايات المتحدة الامريكية وألف أيضا الدكتور جلورا احد اعضــاء مجلس الكنائس العالمية • وكلا البحثـــين يدوران حول الدور الاسلامي والمسيحي في افريقية سياسيا • وقـــد تصدىالكاتبان للبحث والمقارنة واظهرا تشاؤمهما مـــن الاسلام في افريقية ومستقبل المسيحية •

واذا رجعنا الى التاريخ الواقعي عرفنا أن الاســلام قديما قد اثر تأثيرا كليا في أفريقية ورسخ فيها • فقدعاشت افريقية في الحياة الاسلامية واستقبلت الاســـلام أيام ابتداء امتداده وتغلغله في انحـــــاء المعمورة ••فشملبلاد افريقية من الشمال من سيناء الى سواحل المحيط الاطلسي متجها شرقا حتى المحيط الهندي والبحر الاحمر وجنوبا شاملا الصحراء الكبرى الى السودان وسالكا طريقا آخر مع مضيق باب المندب وبحر العرب الى شاطىء افريقية الشرقية من موزمبيق جنوبا واريتريا شمالا مشتملا على الصومال وموزمبيق وتنجانيقا وكينيا وتقابل الامتدادان في الوسط في افريقيا ونياسالاند واوغندا وجزء من الكونغو •

هذا هو مد الاسلام في افريقية وتغلغله بهذا الشكل لم يكن عضليا ولا مع الدولارات والجنيهات ولا مع غزو وحرب • انه خال من هذه كلها اذ هو عقيدة اجتماعيةوتطوير حضاري واجتماعي واحساس قومي بمـــا انطوى عليه من ســـماحة وعـــدالة اجتماعية لا تعرف فوارق ولا امتيازات بين الاجناس والطوائف •

واذا أردنـــــا أن نعــــرف العوامل التي جعلت تلك القــــارة تستقبل الدين الاسلامي وتحتضنه وجدنا ان ذلك ينحصر في :

١ – الاحساس العقائدي والتطـــوير الاجتماعي •

٢ – حينما اتصل الاسلام بآسية انتقل الى افريقية بوساطة التجاروالمسافرين من آسية الى أفريقية وازدهر الاسلامفيالقارتين ونمت فيهما روح الاخوة والعدالةوالارتباط الديني والعقائديوتكونت منالقارتينحلقات اسلامية متواصلة ظهرت على صعيد التاريخ باسم العالم الاسلامي •• ومنـذ ابتدأت اوروبا المسيحة استعمارا افريقية نـــرى الجهد منها الكبير الذي قامت به في محاربةالاسلام ومحاولة القضاءعليه بشكل سافروبعدامستديم فاعلة جميعالامكانيات والاساليب في طمس معالمه وازالة تأثيره المترسخ في النفوس • فجمعيات التبشير وأعضاء الكنائس لم يكفوا عن الدعوة الى المسيحية ولا يوما واحدامتذرعينبالاساليب الكاذبة التي تطعن في الدين الاسلامي ومن ورائهم الاستعمار يحارب كل ما يمـت الى العربية بصلة ويهدم المساجد ويصـــف المسلمين بالتأخر والرجعية • فرنسا حينما احست بقوة الدفع الاسلامي وتأثيره التام دعت الى انشاء اتحاد لاتيني فيوسط وفي غربافريقية لتشد منأزر الحصارعلىالاسلام خشية ان يتغلغل من جديد ولا زالت فرنسا

تعمل كل الجهد وتسعى بشتى الطرق لمحاربة الاسلام في افريقية . فقد دخلت الجزائر وفيها ما يقارب من مائتي مسجد فقامت على تهديمها وتحويلها الى كنائس الى ان انكمشت في عشرة مساجد ولكنها مع ذلك التحدي السافر للاسلام لم تستطع ان تخمد ثورة الجزائر العربية المسلمة أو أن تفرنسها بل لاقت صفعات الحديد والنار من ابناء الجزائر . وهي تستعد الآن للركوع أمام النضال الجزائري كما ركعت على قدميها أمام هتلر النازي

وثمة مؤامرة استعمارية كبيرة تزعم حركتها البرتغاليون ففي المفترق من الكشوف الجغرافية التي قام بها هنري الملاح واعوانه - تطويق العالم الاسلامي وحصر لدعوة افريقية ودليل ذلك انهم عملوا كل الجهد على اضعاف المسلمين الذين يرتادون افريقية ، وقد شهد بذلك السردار بانيكار احد المؤرخين الاوروبيين وابدى أن المقصود من كشوف الجغرافية البحرية هو تطويق للعالم الاسلامي وحصره عن اوروبا وأفريقية وقد بذلوا كل الجهد في تحطيم السلطات الاسلامية في آسية وافريقية وقد أثبت الواقع ان كل الامكانيات والجهود التي قاموا بها ويقوم بها المبشرون على قدم لا تزال فاشلة بالرغم من القوة المادية التي ينفقونها على المسيحيين ويستمدونها من دولارات امريكا وجنيهات بريطانيا وفرنكات فرنسا ولا زالت نسبة المسيحيين في افريقيا ضئيلة بالنسبة لسكانها وبالنسبة للمسلمين فالاحصاءات الرسمية لهيئة الامم المتحدة تؤكد ان عدد سكان افريقية مائتان وعشرون مليونا من الانفس وعدد المسلمين فيها حوالي ستين مليون نسمة حالما أن المسيحيين لا يزيدون على عشرين مليونا والباقون لهم ديانات أخرى ما بين وثنية وغيرها .. هذه نسبة المسلمين بالرغم من الستار الذي ضربه الاستعمار ليحول بين الافريقية والاسلام لتعيش تحت ذلته وعبوديته وسيطرته الاستعمارية ..

ونعرف ان قوة الدفع التي انطلقت من ادغال القارة السوداء هي قوة الاسلام في اغلب الدول المستقلة حديثا فالمسلمون في معظم البلاد الافريقية بمعدل ٩٠ ٪ من السكان وبعضها ٦٠ ٪ واغلب رؤساء الاحزاب ورؤساء الهيئات السياسية يدينون بالاسلام ويسعون لتركيزه في حياتهم الاجتماعية بكل ما امكن ولا شك ان الاعوام القادمة ستكون محفوفة بالتقدم الاسلامي في ادغال القارة السوداء لان الدين الاسلامي لم يدخل القارة الافريقية بدولارات ولا عضل وانما ازدهر عن عقيدة واقبال . وما دام بهذا الشكل فان الافريقيين سيقبلون الاسلام كدين لهم حينما تتوافر لهم الحرية من قيود الاستعمار والتبعية الاوروبية . وما علاقة هذا التطور الافريقي بالعالم العربي ؟ فالمعلوم ان الامة العربية لها ارتباط ووشائج بالامة الاسلامية . وهذا الارتباط له مفهومه الصحيح وله معناه القويم : ارتباط روحي وعقائدي تجتمع فيه القلوب وتتلاقى الاهداف حول نقطة معينة هي التزام المبادىء الاسلامية واقتفاء لنهج واحد رسمه وخططه الرسول الكريم وارتباط الامة العربية بالامة الاسلامية يحتم على الاولى تقوية هذا الارتباط وتعزيزه بحيث يكون من الصعب وجود ثغرات في الصف تجعل للعدو المشترك طريقا يحاول النفاذ منه لكي يقطع الصف لتحصل له الالعوبة على الصفين . فمسؤولية العرب تجاه الدول المستقلة حديثا مسؤولية كبيرة ، وهي مسؤولية تحتاج الى تنظيم تاديتها والقيام بها على القدرة المستطاعة والجهد الممكن لنتمكن من تحقيق الرغبة للافريقيين في اهدافهم وما يصبون اليه فالبلاد التي

استقلت حديثا وتعتنق غالبيتها الاسلام لم يكن هذا الاعتناق بطريق دعـــاية منا او بطرق اخرى وانما بطريق عقيدة يتوارثها البعض من الآخر • وما اشد اقباله — اى الافريقى — اذا شرحت له مبادىء الاسلام ، فانه يرى فيه العدالة والمساواة واليسر وحينئذ يتكامل لديه الاحساس الداخلي ومن ثم يلتزم الاسلام •

وهناك مثلا من قطر من أقطـــار العالم العربى عمل الاستعمار وجمعيات التبشــير على اضعاف الاسلام فيه ونشر المسيحيــة وكانت الطريقة الاولى هى فصل الاقليـــم الجنوبى عن الشمالى بغيــــة اعلانه دولة تحتفظ لها بالقواعد في الشرق الاوســــط وقد عزلته بصفة مباشرة ووضعت الحواجز بين الاقليمين حتى لا يتسرب النشــــــاط الاجتماعى اليه عن طريق الاقليم الشـــمالى الذى هو على جانب كبير من الرقى والتقـــدم ولكن بالرغم من تلك الاساليب الاستعمارية أخفقت بريطانيا في مساعيها ، اذ استطاع ابناء الســــــودان ان يجعلوا من الاقليمين جزء واحدا لا يتجزأ بعضه عن الآخر ومنذ استقل السودان والمسؤولون هناك يعملون الكثير لتغيير الحالة التى ركزها الاستعمار فى الاقليم الجنــــــوبى ويفتحون المدارس ويدرسون فيها اللغة العربية بشكل تدريجى حتى يقضوا على اللغة الاستعمارية والسواحلية وهم يدعون السكان الى الاسلام ويشرحون لهم تعاليمه واهدافه وقد استطاعوا ان يحققــوا الكثير ، ويقلبوا النظام القديم رأســـا على عقب • وقد سمعنا فى الاشهر الفائتة ان خمسة من زعماء الاقليم الجنــوبى اعتنقوا الدين الاسلامى وتحللوا من المسيحية ، ولا شك ان هذه خطوة جبارة لها اثرها الفعال وقيمتها الملموسة وهناك بلاد افريقية ناشئة تدين الاغلبية الساحقة منها بالاســـــلام وتحاول تطبيقه كدستور لها فى حيـــاتها السياسية والاجتماعية •وبعد الجهد الجهيد الذى قامت به الدول الاستعمارية للحيولة دون انتشار الاسلام فى تلك البلاد وعلمت بفشلها الذريع الذى تحدث عنه الركبـــان قامت بمحاولة اخرى ، ترمى من ورائها الى تشويه الاسلام وتغيير وجهه الحقيقى لدى تلك البلاد الناشئة • وقد تجسدت هـــذه المحاولة فى قيام اسرائيل بترجمة للقــرآن الكريم مشوهة محرفة لتغطي ما قاله الله فى حقها •• وهل نعتقد ان اسرائيل تحرص على ترجمة القرآن تعزيزا للاسلام ؟! كلا ! ان هى الا محاولة لتغطية واقعها المفضـــــوح ولتضفى عليه ستارا لتستتر من ورائه لكيلا ينكشف واقعها المؤلم منذ خلقت حتى يومنا هذا •

وقد هتفت فرنسا لذلك العمل الاسرائيلى وظهرت صحفها تحمل العناوين الكبيرة عن مصحف اسرائيل ، وعلاوة على القرآن المحرف قامت بفتح جامعة اسمتها الجامعة الآسيوية الافريقية • تهدف منها الى محاربة الاسلام فى افريقية •• وواقع الحال يدلنا على ان دول الغرب بأسرها تحارب الاسلام وتســـعى لتشويهه عن طــــــريق الصحف والاذاعات وقد قالت احدى الصحف فى مدينة غربية كبيرة ان الاسلام يشبه الشيوعية لانه قام على القوة والشيوعية تقوم على القوة •• ومما يؤسف له ان هذه الصحيفة هى صـحيفة الجيش لذلك القطر الذى تربطـــه روابط وثيقة بالبلاد العربية • ثم ظهرت صحيفة اخرى واهابت بمن تهمهم محاربة الاســـلام ان يسعوا بجهودهم وامكانياتهم المـــادية والدعائية للحيلولة دون انتشار الاسلام فى افريقيـــــة • وقالت تلك الصــــحيفة : ان الاسلام اخطر من الشيوعية وهـــذا دليل واضح ومرآة تعكس لنا مدى العداء الشديد للاسلام من تلك الدول (يريدون ان يطفئوا

نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) .

ومادام الاسلام يزداد انتشارا يوما بعد يوم في مجاهل افريقية فاننا نعلق الآمال بعد الله على الجامعة الاسلامية التي ستقوم بدور هام في تركيز مبادىء الاســـلام ونشره بين الطلبة الآسيويين والافريقيين الذين سيفدون اليها بعد فتحها في طيبة ـ بلد الرســول ومصدر الاشعاع الروحي واول مدينة انطلقت منها رسالة عالمية دعت الى الحياة الحــرة الكريمة .

وبعد فان الدول العربية خاصة والدول الاسلامية عامة مطالبة بالسعي الاكيد لنشر الاسلام في الدول المستقلة حديثا وتركيزه تركيزا صحيحا حتى تقطع الطريق على الذين يحاولون دس السم في الدسم .. حقق الله الآمال ووفق الامة الاسلامية للقيــام برسالتها السامية .

اجب واكسب

111 ـ ق ق ق ق ق ق ق

ب ـ ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل

ت ـ ن ٠ ى ى

د د د ـ

ر ر ر ر ر

ع ع ع ع ع ع

ايها القارىء الكريم ـ هذه مسابقة من أجل تنمية مواهبك ، واستغلال اوقاتك الفارغة ـ اقدم لك هذه الحروف وعليك أن تضع النقط المناسبة فوق كل حرف وتبدل الحروف الغير صحيحة ، حيث وضعتها لك خطأ متعمدا فى بعض الحروف ونقاطها ثم ترتب الجمل بحيث يمكنك أن تعرف صيغة توبيخ حاكم لعامله ٠٠ اذا عرفتها فلك الجوائز التالية تتويجا لمعلوماتك :

١ ـ الجائزة الاولى ـ اشتراك نصف سنة فى عموم الصحف السعودية ٠

٢ ـ الجائزة الثانية حتى الخامسة ـ اشتراك سنة فى المنهل مع هداياها ٠

المختار

أتصـــدى للتفاريق

قال أبو عبادة البحترى :

نطلب الاكثر فى الدنيـــا وقد نبلغ الحاجــــــة فيها بالأقل

واذ الحر رآى اعراضـــــــة من صديق صد عنه ورحـــل

وأقــــــل المكث فى الدار فمن أمن التثقيل بالمكث ثقـــل

أخلق الناس الاخـــيرون كأن لم يلبوا جـــدة الناس الاول

ولقــــــد يكثر من اعوازه رجل ترضاه من ألف رجـــل

***

كلما أغرقت فى مدحهمـــو اغرقوا فى المنع منهم والبخـل

ومن الحسرة والخـــسران أن يحبط الاجر على طول العمـــل

***

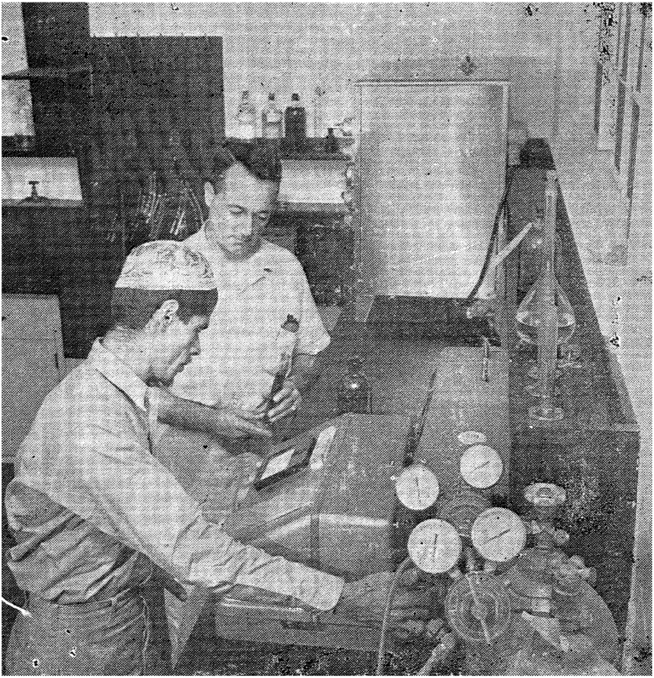
أنــــا من تلفيـــق مامزقه مرتجوهم فى عناء وشــــغل

أصـــــل النزر الى النزر وقد يبلغ الحبل اذا الحبل وصـــل

من لفا هذا الى مخســـوس ذا ومن الذود الى الـــذود ابل

***

اتصدى للتفــــاريق ولو أبت قومى لتصدت لى الجمـــل



حقائق عن أرامكو

فى مختبر عمليات الزيت يقوم فنى ماهـــــر تلقى تدريبه على العمل فى مدارس الشركة ، باجراء الاختبارات التى تحمى الزيت فى الانابيب من التلوث . انه يتعلم كيف يستخدم جهازا خاصا يقوم بتقرير نسبة وجود الماء المالح فى الزيت الامر الذى يسبب تآكل الانابيب لدرجة كبيرة . وهناك حوالى ٤٥٠٠ موظف سعودى يتلقون مثل هذا التدريب على أعمالهم كل شهر فى مراكز التدريب الصناعى بالشركة .

المشتار

حنين

بقلم سعادة الشيخ احمد عبد الجبار
سفير المملكة السعودية في طوكيو



صبوة الماضي وانغام صبايا ... لم تزل منها بقايا في الحنايا
كلما هب من الشوق شذا ... خفق القلب وسحت مقلتايا
والمدى الغامض رحب سحه ... يتهادى فيه حلمي ومنايا
كأسي الذكرى وخمري طيبها ... وخيال كان احلام صبايا
يستبيني رجع انغام لها ... ويواتيني قديم من هوايا
ينفث الشوق على مجمرة ... حمم البين وعضات شقايا
ارقب الفجر فكم من نوره ... غزلت للحب تيجانا يدايا
عله يحمل انباء الحمى ... او يوافيني بلمح من روءايا
وأناجي الليل أرعى نجمه ... واللظى ينهب لبي وحشايا
لا الدجى يصغي ولا الفجر يعي ... ياحبيبي لعذابي أو اسايا
ضل بي في عالم الوهم السرى ... والنوى حاد بدربي وخطايا
وهواك البكر حي ماثل ... يلهب الحس ويغلل في دمايا !
كم امنى النفس باللقيا ترى ... هل لآمالي من عمري بقايا ؟

الشــــك ..!

للاستاذ عبد السلام هاشم حافظ

ومرت ليال عجـاف على « عادل » كئيبا يســـامر فيهـــا الدموع
ويسأل أنجمها السر فى خفقهـــا كأن بها عـــــلة فى الضلوع :
أأفئدة الكون أنت تنزت هيــام ؟

***

لقد ضل قلبى العنيد بشك الهوى وغور فى الوهم عهــــدا طويل
فلا«سمر»تستطيعفهمى..ولا أناأقوى على فهمها فى الغرام النبيـــــل
وتغفى السنوى علينا ، ويذكو العرام ؟

***

ظللنا هنا نستريب من الحب آنا ويغلو يوهمنـــا العـــاصفات
وحينا يطاردنا بالزمان اللجـــوج ويسخر من معبــــد الذكريات !
ويعصرنا الشكللدهر كأسى ثمار

***

وكانت تلازم (ســمراء) شرفتها قبيل الاصــــائل أو فى البكور
وأنظـــارها تتملى الشروق البهى ومرأى الغروب الخضيب النضـير
اذا الشفق انجاب فى الافق مثل النضار

***

تعيش على شكها تستسيغ الفكر ويؤنسها فيه هجس الريـــاح
تقول وقد ابصرت زهرة النرجس يهدهدها الطـــل بين الاقاح :
(أياليتنى فى انطلاقك أشدو الحيــاه

***

أقضي هنا كالسجينة هذى الحياه وحسبى منهما طعـــــام وماء
وما قد خلقت لهذا ولى وعى انثى ترى ذلك العيش بعض الفنـــاء
واني لأبحث عن مأملى أين تـــــاه ؟

***

اذا شل عرق الصبا ثم ولت خفافا سنون الشباب.. فماذا جنينا ؟
ومالعدل انتجرع الكأسهما وصابا ويهدم شك الهوى مابنينـــــا !
ويجنى سوانا ثمار المنى والجمـــــال

***

ألا يحمل الكون لى فرحة أرتجيهـــا ويحلم فيها فؤادى الغـــــريب ؟
وهل لى سفين مع الفجر تنقــــلنى الى جنة عاش فيهـــــا الحبيب ؟
ومن ذا أريد ؟ وعادل يهوى الخيــــال !؟

***

يقولون لى : حالم عشق الفن وحده وأغرته بنات الشعور الحــــوانى
وحواء في وهمه هيكل شاد وجده وقص على الكون حلم الغـــــوانى
فليس يفكر في غير ذكرى الليــــــال

***

ولكنه لم يزل يتفــــــانى بحبى ويحتـــــــــال حتى أرى ويرانى
فيأتى وبغيته جلسة شـــــاعريه بفيء الكروم أو الســــــــنديان
أكون له زهرة .. ويكون الغمـــــام

***

ولكن متى يهدأ البحـــــر من ثورته ونبلغ شط الســــــنا والامان ؟
فانا نهيـــــم بقفر نعد الخطــــا نشـــــــيد الامانى بكف الزمان
لعل الاله يحقق هـــــذا المـــرام

***

فنحيا نحس بصفو الوجود الامين وتغمرنا النشــــوة الخـــالده
فيا أيها السفح في ظلة الياسمين عليك انتعشنا فتى وفتـــــــاه
فردد صدى الامس واصدح بسر الحنين .

ملاحظات على :
« رأي عن مقال »

للاستاذ صالح الوشمي. ببريدة



اطلعت على مجلة المنهل الغراء عدد المحرم عام ٨١ وقرأت فيه بحثا للاستاذ احمد الاهدل بعنوان : « رأى عن مقال » وهو بحث قيم ودقيق دل على سعة اطلاع الاستاذ ، وقد ناقش فيه رأيا للاستاذ العقاد سبق ان نشر في هذه المجلة تحت معرضها بعنوان : (أوقفوا هذه التفاسير العجيبة) ومثل هذا البحث حرى بالدراسة والاستقراء ، وقد توقفت عند بعض النقاط التي تعرض لها الاستاذ الاهدل في بحثه وهي :

١ — حمل الآية الكريمة : (وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء) على الدورة الارضية ، معللا ذلك بان الآية الكريمة كجملة معترضة لها معنى مستقل .. والواقع أنها حالية مرتبطة تمام الارتباط بالتي قبلها والتي بعدها من الآيات • وقد أجمع المفسرون (كما هو واضح) على انها مختصة بيوم القيامة • فقال ابن كثير في تفسيرها : « أى تراها كأنها ثابتة باقية على ما كانت عليه وهي تمر مر السحاب أى تزول عن اماكنها كما قال تعالى : (يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا) وقوله : (صنع الله الذى اتقن كل شيء) أى اتقن كل ما خلق وأودع فيه من الحكمة ما اودع) • وجاء في تفسير الجلالين : (وترى الجبال) تبصرها وقت النفخة • وفي قوله تعالى : (صنع الله الذى أتقن كل شيء) — مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله أضيف الى فاعله بعد حذف عامله أى صنع الله ذلك صنعا) • ويتضح لنا مما اسلفنا ان الآية الكريمة جاءت في معرض ذكر أهوال يوم القيامة ، وأن الصنع في هذه الآية كما فسره ابن كثير فيما تقدم ، لا كما أراده الاستاذ في هذا المعنى •

٢ — استشهد لشرفية الجنس البشرى بحديث اسماه قدسيا وهو (خلقت آدم على صورتي) وهذا الحديث لم تهضمه عقيدتي كمؤمن بالقرآن القائل : (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) وقد لا يكون لهذا الحديث وجود وعلى تقدير وجوده فيكون من وضع المشبهة ، لانه مردود بالآية الكريمة (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) • وانما يكفي شرفا لآدم وذريته ما استشهد به الاستاذ من قول الله تعالى : (واذ قال

ربك للملائكة اسجدوا لآدم) الآية وقوله (ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى) وقوله (انى جاعل فى الارض خليفة) وقوله : (وعلم آدم الاسماء كلها) .

٣ ـ قال الاستاذ فى معرض كلامه عن امكان صعود البشر الى القمر والزهرة وزحل: (ان افرادا من الانسان قد صعدوا الى السماء قطعا)واستشهد لذلك بعبد الله ورسوله عيسى بن مريم ونبى الله ادريس وخاتم النبيين وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهؤلاء اخبرنا القرآن برفعهم الى السماء وعروجهم اليها ، وهذا مما يجب الايمان به قطعا اذ الانبياء الذين رفعهم الله اليه كان رفعهم بقدرته المحضة لا صنع لهم ولا ارادة فى ذلك ومثل هذا لا يجوز الاستشهاد به لانه لا يمكن ان يشركهم غيرهم فيه من البشر كما لا يجوز ان يعد هذا من سوابق تقدم البشر وارتيادهم لنفضاء بالعلم والصناعة .

٤ ـ ثم ذكر الاستاذ (ان الانسان قد تمكن فى متوغل القرون من ابداع مدنيات اجل وتوصل الى مخترعات اروع من مخترعات عصرنا وانه لم يمنع بقاء ذلك وتسلسله الينا متطورا الا الحروب المدمرة) واستشهد لذلك بانبياء الله داود وابنه سليمان عليهما السلام فداود ألين له الحديد فكان بيده كالعجين يفتله خيوطا بدون نار ولا مطرقة . وسليمان سخرت له الريح تجرى بأمره رخاء حيث اصاب تحمل البساط بما عليه من الجنود ..وقد نسى الاستاذ ان الله سبحانه وتعالى قال فى داود : (وألنا له الحديد) وفى سليمان حكاية عنه قال : (قال ربى اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى انك انت الوهاب فسخرنا له الريح تجرى بأمره رخاء حيث اصاب ..«الى قوله»: (هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب) فهل يمكن ان تعتبر هذه الخوارق التى سخرها الله لانبيائه وحدهم كمحاولة أولى من البشر لابداع المخترعات كما يريد الاستاذ فى تعبيره . كلا ـ وليس المانع لبقاء تلك المعجزات الحروب المدمرة كما علل الاستاذ بذلك ولكن سر الآية الكريمة (وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى) .

٥ ـ ويختم الاستاذ الاهدل مقاله القيم : (فالقرآن العظيم فيه الذرة والصواريخ وفيه ما هو ابلغ منها فلننظر مثلا آية قوم شعيب : (فاخذهم عذاب يوم الظلة)وآية: (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا) الخ الآيات التى أوردها الاستاذ الاهدل وهى التى ذكرها القرآن الكريم فى عذاب الامم السالفة العاصية . ولكن اى علاقة بين العذاب والنقمة المرسلة من عند الله مباشرة والصواريخ والذرة التى هى من صنع العقل البشرى الذى وهبه الله قوة التفكير ووفقه للانتاج والتعمير ؟ والبحث والتعمق وتسخير الآيات الى ما يقر بها من ارادة المفسر وهدفه أمر لا داعى له بل يكون مظنة الخطأ ورحم الله الصنعانى حيث يقول عن القرآن :

تراه أسيرا كل حبر يقوده
الى مذهب قد قررته صحاب

مقابلة

مع مدير مدرسة أبي عريش

بقلم السيد علي موري

قدر لي أن زرت مدينة أبي‌عريش ومررت أثناء زيارتي هـذه بمدرسة أبي عريش السعودية الحديثة وقصدت مديرها الاستاذطاهر عوض سلام وكان عندما دخلت عليه جالسا على مكتبه فأدخلني على جميـع الفصول والحدائق والزينات والاشـغال فعزمت على أن أقدم له بعض الاسـئلةوقد تفضل مشكورا فرد على جميع هـذه العبارات وانني بهذا أحب أن أطلع القراء على بعض المعلومات عن هذه المدرسة الحديثة.

قلت له :

ـ يا أستاذ طاهر :

س١ : متى توليتم أعمال هذه المدرسة؟ وكم عدد الفصول حين توليكم العمل ؟وكم عددها حاليا ؟

جـ١ : لقد توليت ادارة أعمال هـذه المدرسة في عام ١٣٧٦ حيث كانت تبلغ فصولها ٧ فصول أما الآن فعدد فصولهـا أربعة عشر فصلا .

س ٢ : كم عدد الطلبة الآن ؟ وكم عدد موظفي المدرسة ؟ وهل يوجد لديكم أساتذة مقاولون ؟

جـ٢ : عدد الطلاب ٥٥٠ طالبا ولا يستبعد أن يبلغ عددهم في العام القادم الى ستمائة وخمسين طالبا . أما عدد موظفي المدرسة فهم سبعةوعشرون موظفا ما بين اداري وفني وعدد المقاولين في المدرسة أربعة أشخاص بعقد شخصي من الداخل والخارج .

س٣ : كم من احتفال أقيم بمدرستكم منذ تسلمكم زمام أعمالها ؟

جـ ٣ : من عادة المدرسة انها تقيـم احتفالاتها السنوية من عام ٧٦ في كل مناسبة لتخرج أفواج طلاب الشهادة الابتدائيـة



السيد علي موري

حتى عام ٧٩ . أما المهرجانات الرياضـية فقد ابتدأت في تنظيمها وتقديمها من عام ٧٨ وهي مصممة بحول الله تعالى على أن تسير قدما في سبيل تحقيق هذه الغاية.

س٤ : كم عددجمعيات النشاط بمدرستكم وما اختصاص وأهداف كل جمعية ؟ وكم عدد الصحف التي تصدرها وما هي مهمة جمعية الاشغال باللذات وما الفائدة المرجوة

منها ؟ كما نأمل منكم شرحها لنا بصورة مفصلة وسليمة ؟

ج ٤ : يضم جدول نشاط الجمعيات العام بمدرستنا عشر جمعيات ، لكل جمعية صحيفة خاصة تصدرها شهريا ما عدا الرياضة فلها خمس صحف • واليكم بيانا بأسماء وأعمال وأهداف هذه الجمعيات :

١ ــ جمعية الدين • أهدافها الرئيسية:

نحن نعلم بأنه لا سعادة للامة بدون الحفاظ على مقدساتها الشرعية وأسس تلك المقدسات هو الدين الاسلامى الذى تكفل بحفظ حقوق البشر ورسم لهم طريق عباداتهم ومعاملاتهم وسلوكهم الجماعى والفردى وطلب اليهم السير عليها والتمسك ليضمنوا حياة مليئة بالاخاء والمحبة فى دنياهم ونعيما مقيما فى أخراهم • لذا فجمعية الدين دائما تقوم برسالتها الهادفة الى امتثال وتعليم كتاب الله العزيز وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم •

٢ ــ وتهدف الى تقويم الاخلاق وتهذيب النفوس على أسس سليمة لخلق جيل ناضج الفكر متدين متين الاخلاق وتبصرهم بما يعود عليهم بالنفع العميم من اصلاح المعوج منهم •

٣ ــ غرس تعظيم هذه المادة الدينية الجليلة فى نفوس الطلبة باتباع ما يأمرنا به الدين الحنيف وتجنب ما أمرنا بالابتعاد عنه •

ثانيا ــ جمعية اللغة العربية المحتوية على الصحافة والاذاعة والتمثيل ــ أهدافها:

١ ــ استغلال وقت الفراغ فى متعة التفكير ولذة الاطلاع بكل حرية وانطلاق •

٢ ــ المران على الاساليب البليغة للاضطلاع بقوة الملكة والقدرة على الكتابة والتعبير الشفهى بواسطة الاذاعة المدرسية•

٣ ــ التشجيع على القراءة الحرة والاطلاع على المعلومات العامة عن طريق القراءة المستقلة •

٤ ــ حرية الفكر للتلميذ فى معالجة المشاكل العامة فى عالم الناس أو الخاصة فى عالم التلميذ •

٥ ــ معالجة المشاكل العامة التى كثيرا ما تحدث فى عالمهم الصغير •

٦ ــ معالجة المشاكل العامة التى تشغل بال آبائهم ولها صدى فى نفوسهم •

٧ ــ التعليق على الحوادث السارة كهبوط المطر وتدفق الوديان وازدهار الزراعة وكانشاء مكتبة للطلبة •

٨ ــ التعليق على الاخبار المحزنة كحريق شب أو انسان غرق فى واد أو اكتساح الجراد للحقول •• كل ذلك بعبارة فيها رقة واستعطاف أو تخويف وترهيب بما يلائم أذهان التلاميذ ويبعث على الشفقة والرحمة والتعاون والالفة والمحبة •

٩ ــ وصف مشاهد الطبيعة الخلابة كالسحاب والسماء والنجوم والاشجار والجبال والصحراء وهى تموج بالابل والبقر والغنم •

١٠ ــ وصف المشاهد العامة كالسوق وكصلاة الجماعة ومنظر الطلاب وهم يلعبون فى ساحة المدرسة أو الملعب أو فى طابور الصباح المنظم •

١١ ــ العناية بالموضوعات الطريفة التى تثير العجب تارة والضحك مرة أخرى سواء عن طريق المحاورة أو التمثيل أو الندوات•

ثالثا ــ جمعية المواد الاجتماعية وأهدافها •• نشاط جماعة الدراسة الاجتماعية :

١ ــ ينحصر نشاط جماعة الدراسات الاجتماعية فى نشاط علمى ثقافى وتمثيلى من جمعية التمثيل وجمعية الرحلات المدرسية

أهداف الجمعية الجغرافية والتاريخية :

٢ ــ نشر الثقافة بين التلاميذ : توسيع

مداركهم . تعليم تراث آبائهم وأجدادهم . العمل على عقد الندوات التاريخية . تدريبهم على رسم الخرائط . تزويدهم بالمعلومات العامة والاضافية . مطالبتهم باداء بعض الاعمال التى تزيد فى معرفتهم وتعودهم الاطلاع .

أهداف جمعيتى التمثيل والرحلات :

٣ ـ خلق الروح الاجتماعية فى نفوس الطلبة وتنمية مواهبهم فى الخلق والابتكار .

٤ ـ تعويدهم على الشجاعة لمواجهة أثناء التمثيل . تمرين التلاميذ على الاعتماد على أنفسهم وحفظ النظام فى الرحلات مع دراسة المناطق التى يزورونها .

رابعا ـ جمعية العلوم والصحة . أهدافها :

١ ـ انتشار الوعى الصحى بين صفوف الطلبة .

٢ ـ التعرف على المشاكل الصحية بالمدرسة وطريقة حلها .

٣ ـ التعرف على بعض المعلومات الصحية اللازمة بالنسبة للشخص .

٤ ـ معرفة أنواع الامراض الشائعة فى البلاد وطريقة مقاومتها والوقاية منها .

٥ ـ ارشادات صحية ودروس مبسطة تعطى لجماعة الاسعاف من قبل طبيب البلدة .

٦ ـ غرس الروح الصحية فى جميع طلاب المدرسة .

٧ ـ عمل تمثيليات تعالج المشاكل الصحية بالمدرسة وخارجها .

٨ ـ عمل لافتات ونشرات ارشادية صحية توضع بالمدرسة وخارجها .

٩ ـ قيام جماعة صندوق الاسعاف المتفرعة من الجمعية لنشر الوعى بين الطلبة عن طريق معرفة الادوية المختلفة به وطريقة العلاج . ومما يسر له ان القائم بتدريس العلوم والتربية الصحية والاشراف عليها هو أستاذ من ثمار هذه المدرسة .

خامسا ـ جمعية تحسين الخطوط وأهدافها :

١ ـ القيام بكتابة اللافتات الكبيرة والنشرات الصحية والآيات القرآنية .

٢ ـ التدرب على كتابة الصحف المدرسية .

سادسا ـ الفنون الجميلة . جمعية الاشغال اليدوية وأهدافها :

١ ـ نشر الوعى الفنى وتذوق القيم الجمالية وتنمية النشاط الصناعى وتطور فكرته واحساس الروح الوحدانية فى مظاهر الحياة الفنية بداخل المدرسة لينقلها الطالب لبيئته ولتنعكس عليه فى ملبسه وتذوقه للجمال .

هذه هى أهداف جمعية الاشغال ، وبتحقيق الاهداف تتم الفوائد .. ومما يسر له أيضا ان مدرس هذه المادة والمشرف عليها هو من ثمار هذه المدرسة .

سابعا ـ النشاط الرياضى وما يليه . أهدافه :

فى المدرسة أربع أسر . هى أسرة أبى بكر ، عمر ، عثمان ، على ، وكل أسرة منها تقوم بواجباتها طبق التعليمات والنشرات الوزارية على خير ما يرام كما ان لكل أسرة صحيفة تصدرها بعد تدوين جميع أعمال الاسرة من مباريات وندوات ومسابقات .. أما أهداف هذه الجمعية فهى كالآتى :

ان تكوين جماعة صغيرة بالمدرسة ضرب من ضروب التربية الحديثة . بوساطتها تعود الطالب تدريجيا وهو يعمل مع رفاقه على ضبط النفس والتعاون كما ترمى الى يتعود الطالب تدريجيا ـ وهو يعمل مع رفاقه ـ فى عمل منتج يدركون فيه مزايا العمل الجمعى ويشعرون فيه بقيمة التعاون

ويقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهـــم ، وتكوين الاسر من أنجح الوسائل لتحقيـــق تلك الاهداف وهى فى الواقع صورةمصغرة داخل المدرسة للحياة الاجتماعية خـارج نطاقها ، وليس المقصود من هذا النظـام والتكوين مجرد تقسيم التلاميذ الى أسر تحت اشراف بعض المعلمين للمنافسة والمبـاراة فقط وانما الغرض كذلك ايجاد روح التعاون والتضامن التى تسود الاسرة الحقيقية كما تربى فيها مبادىء المجتمع وصفاته وتنمى فى نفوسهم حياة الاتصال والاجتمـاع بغيرهم من الناس • وتقوم هذه الجمعية بأعمـــال المباريات فى جميع الالعاب والمسابقــــات الرياضية والندوات والحفلات الرياضـــية والمهرجانات والرحلات الخاصة للاشـــبال ومعسكرات الكشافة كما تقوم بتكوين شرطة مدرسية لمراقبة الطلبة فى الفصول وأثنـاء الفسح وفى الحفلات والرحلات • ومما يسر له أيضا ان مدرس هذه المادة والمشرف عليها من غرس هذه المدرسة •

٨ ــ المكتبة المدرسية وأهدافها :

أولا ــ غرس حب القراءة والاطلاع والفهم •• فهم الطفل ما يقرأ ولا يكفى الفهم وحده بل بيسر وبسرعة • ومهمتنا أن نعمل على تمكينه من الفهم والسرعة •

ثانيا ــ حســـن الاداء مع القـــراءة الصحيحة ، تدريبهم على التعبير الصحيـــح لما يقرأون ويفهمون ، توسيع خبراتهم ، وتنمية مداركهم لمـــا يطالعون فى الكتب ، تنمية ثروتهم اللغـــوية بما يحفظونه من أساليب جديدة •

٣ ــ تقوم جماعة المـــكتبة بنشر أسماء القراء الذين قرأوا أكبر عدد ممكن وكانوا الفائزين فى التعبير الشفهى ، والتحريرى لما مر بهم •

تاسعا ــ مشروعات الفصول التعاونية بالمدرسة وأهدافها :

يوجد فى السنوات السادسة ،الخامسة، الرابعـــة ــ أمناء صناديق ومحاســـبون ومشرفون ، من أجل التحصيل على مبالغ ، وطريقة التحصيل هى أن يدفع المتحمسون من الطلبة قرشا واحدا للمشرف الذى يقوم بدوره بعد جمع محصول الفصل بتسليمه الى محاسب صندوق الفصل لتسجيـــــله وايداعه للصندوق : أما طريقـــة الصرف فكالآتى : يعقد طلاب كل فصل جلســـة لتقرير ما يجب القيام به من مساعـــدات لبعض طـــــلاب كل فصــــل مـــن الفقراء ويرفعون تقريرهم بالاجماع للمشرف ليتولى بدوره استصدار الموافقة من مديـر المدرسة للصرف وقيد المنصرف منــزلا من وارد الصندوق •

أما أهداف هذا المشروع فهى كما يلى :

١ ــ ان هذا المشروع يهدف أولا بالذات الى تنمية العواطف الخيرية بين التلاميـــذ وخاصة عاطفة التعاون •

٢ ــ خلق جو الاسرة فى المحيط المدرسى•

٣ ــ تنمية الرغبات الشخصية لـــدى التلاميذ وذلك لان بعضهم يشعر فى نفسه أنه يجب أن يكون رائدا أو مندوبا عـــن الفصل وهذا المشروع ينمى كل هـــذه الاشياء فى نفوسهم •

٤ ــ خلق جو من المسؤولية بين الطلبة•

٥ ــ شعور الطلبة بأنهم كالشىء الواحد الذى لا يتكامل الا اذا اتحدت أجزاؤه •

عاشرا ــ جمعية المقصف وأهدافها :

لقد كانت المدارس تهيء الطالب للعلـم والمعرفة وتهمل النواحى العملية الاجتماعية الاخرى مما يجعل الطالب عند تخرجه من المدارس قليل التجارب بحيـاته العملية الجديدة فيكون كثير التردد عند التفكير فى أى عمل أو مشروع تجارى أو صناعى ،

لانه لم يألف هذه الحياة ولم يتعودها من قبل ٠٠ ولذا فقد أدخلت الى المدارس فكرة تعويد الطالب الحياة العامة ، جنبا الى جنب مع الحياة المدرسية ، فأقيمت عدة مشروعات مدرسية : ومنها المقصف ٠ فالمقصف فكرة قيمة جليلة الاهداف الكثيرة الطيبة ، وأهم هذه الاهداف هدفان : اجتماعي وصحي ٠

١ ـ الهدف الاجتماعي :

أ ـ تعويد الطالب الحياة الاجتماعية الصحيحة لاحتكاكه بصورة عملية بالطلبة عن طريق البيع والشراء ٠

ب ـ تعويد الطلبة النظام والتريث ٠ أثناء الشراء والبيع ٠ ولتعويدهم المسايرة في المعاملة ٠

جـ ـ ان هذه الفكرة تعرف الطالب أن كل مشروع تعاوني نصيبه النجاح ولـذا تنشأ الفكرة التعاونية في وعي الطالب ٠

٢ ـ الهدف الصحي :

أ ـ ان الطالب عند احتياجه الى المأكولات يشتريها من أي مكان من غير ان يلتفت الى نظافتها وذلك لجهله ٠ فالمقصف يوفـر للطالب هذه الحاجات ، نظيفة صحية مما يساعد على تعويده أن لا يتناول الاشـياء الا نظيفة ٠

ب ـ ان وجود الاشياء المبيعة في مكان نظيف ، يساعد على توفير أكبر قدر من النظافة لهذه الحاجات وتكون تحت اشراف مدرس مكلف بالمحافظة على صحة الطلبة ٠

* * *

س٥ : هل من الممكن أن توضح لنـا نسبة نجاح المدرسة في الاعوام التي مرت بكم بالنسبة لطلاب السنة السادسة ٠ وطلاب السنوات الدراسية الباقية ؟

جـ ٥ : في عام ٧٦ كانت نسبة النجاح في السنة السادسة ١٠٠ ٪ وكذلك الحال في عامي ٧٧ و ٧٨ أما في عام ٧٩ فكانت النسبة ٩٥ ٪ أما في باقي السنوات بصورة اجمالية ففي عام ١٣٧٦ بلغت النسبة ٦٠٪ وفي عام ١٣٧٧ بلغت ٧٥٪ وفي عام ٧٨ بلغت ٨٠٪ وفي عام ٧٩ بلغت ٧٢٪ ٠

س ٦ : ما هي الطريقة الناجعـة التي يصل بها التلميـذ الى مستوى غيره من التعليم في الدول الاخرى الشقيقة ؟

جـ ٦ : لقد وصلنا في الاعوام القريبـة من يوم تولت وزارة المعارف القيام عـلى شؤون التربية والتعليم في المملكة ، ما لو كان الحال عند غيرنا لما بلغوا ما بلغناه ٠ ومن هنا يتضح لكل مواطن مدى ما بذلته وزارة المعارف الجليلة من خطوات سريعة فعالة وطرق ايجابيـة مثمرة لتحقيق نشر الوعي التعليمي وتطويره في المملكة وانـه لمن دواعي سروري أن أعطيك مثلا ملموسا :

من كان يصدق ان مدرسة ابتدائيـة كهذه تضم الآن أربعة وعشرين موظفـا اداريا وفنيا من أبنائها ٠ جميعهم يقومون بأداء رسالتهم وفق ما تكلفهم به التربيـة الحديثة ، ولا يستغرب اذا قلت بأن زيارات المفتشين التفقدية ، أصبحت شيئا عاديـا لأنهم ينالون رضاء المفتشين ويكتسـبون ثقتهم لأنهم يعرفون كيف يؤدون واجباتهم المطلوبة منهم طبقا لتعليمات وزارتنا ، واذا ما قست هذه المدرسة بغـيرها لوجدت الحال كذلك ٠ ان هذا التطور لسريع بحق وكما رأى الناس الحال بالامس القريب ، سيرون في الغد المنتظر التضخم الثقـافي يعم المملكة السعودية بمشيئة الله تعالى ٠ ثم بفضل جهود المسؤولين في وزارة المعارف وفقهم الله وأمدهم بعونه ٠ وحفظ الله لنا من آلى على نفسه بأن يقضي على الجهـل والفقر والمرض مولانا العاهل المحبوب تحت راية الاسلام ٠

قصة

صبي وقتابية

بقلم : نبيه بن عبد القدوس الانصاري

كان رجلا موفقا في عمله يساق له رزقه فيه ، تجده اثناء النهار واطراف الليـــــل قابعا في دكانه لاينفك عن الحركة ٠٠ فهذا صائح به : زن لي ســـكرا وشـــايا وهذا مستجد اعطاءشيئا،وآخريطلب اليه ان يأخذ مرتبه من الخبز ٠٠ انه يمثل هـــو ودكانه ومريدوه من الزبائن دوامة واسعة من العمل والبيع والشراء ٠٠

وكان له ابن بقي على قيد الحياة يرفـــل في حلل الطفولة السعيدة بعـــد ان اختطف المنون اثنين بعـــــده مع والدتهمـــا اذ زف فيمــــــا بعد الى اخـــــــرى من ذلك الطراز الذي يجني على المجتمع وعلى حياة الاسر السعيدة ٠٠ ترى دار الرجـــل دائماوابدا زاخرة بالنساء وكان اجتمـــاعا نسائيا على مستوى عال يبرم فيه يوميـــا ، الامر الذي يحتم عليها الظهور بينهن بمظهر العجوز المتصابية التي ترتدي افخر الثيـــاب واغلى الحلي ٠

هذه هي الصورة المجسمة لمنوال حياتهم ونظام معيشتهم ودارهم وممولهم ــ الدكان ــ الصورة التي كانت بدايتها موفقة الى أبعد حدود التوفيق ٠

وروتين حياة ثلاثتهم هذه لم يشــــــذ عنها سوى الصغير الذي اخذ يكبر واخـــذ يتطلع للحياة على انها غير تلك التي عاشها ردحا من الزمن لايفقه فيهـــا غير قوله في لكنة محببة : بابا ٠٠ ماما ٠٠ الحيـــــاة



التي اخذ يدب في اتونهـــا الذي كثيرا ماجرف بتياره اشخاصا ورفت بالظـــلال المديدة ٠٠ ادخله والده المدرسة وقبـــع يلاحظه ويسبغ عليه عطفه ووقتـــه يبصره بالحياة وينبؤه بحقائق الزمان الذي عاشـــه في اسلوب بدائي لايتعـــــــدى طاقة ادراكه ، وخصص له مصرفا يوميا لايتعدى اصابع اليد من القروش الى جـــانب تأمين الكتب والدفاتر المدرسية المقررة ٠

في هذا النظام وفي هذه التربية المثالية تجاوز الفتى المرحلة الاولى من تعليمه وبدأ يهيىء نفسه لدخول المرحلة الثانية حتى اذا تم له ذلك تراءى له انه كبر عما كان عليه ولم يعد يجلس بجانب والده يشـــاطره الرأي والنصح والمشورة واخذت نعـــرة

الاستهتار بتلك المثل وتلك النصائح التى كان والده يلقنه اياها تجد الى نفسه سبيلا كان ينسبها في منطقه وحدسه انها لاتصلح لزمان متقدم متطلع يعيش فيه ويرتاده..زمان فيه المجتمعاتوالنزهات والرحلات الى جانب اوجه نشاط الرياضة العديدة .. وكان له في هذه المجالات اكبر نصيب بحكم البيئة والعرف المحاط به الامر الذى حتم عليه ان يصرف فى بذخ ليقف بجانب زملائه واصدقائه ، وربما رغب في أن يضاهيهم ويفوقهم لشعوره الدفين بالانتقاص عنهم نتيجة ضعف مركز والده المادى والمعنوى عن آبائهم فكان يختلس من رصيد والده بادىء الامر قروشا ثم ريالات وفيرة .

في هذا الجو الموبوء الذى اختطه الفتى لنفسه بدأ العام الدراسي الجديد الذى انصر فعنه كثيرا بملذاته وكانه اراد بهذا ان ينتقم من زوجة ابيه ويفوقها في بذخها على نفسها .. وينتقم لنفسه من ابيه الجاحد في نظره الذى لم يسبغ عليه عن طيب خاطر هذه المادة التى يراها متوفرة في ايدى اقرانه .. ومرت الايام تتلوها الايام حتى لاحظ ابوه انحرافه وتحرى عنه فعرف المسلك الذى ولجه فوقع من وحيده ومطالب زوجته العديدة فى هم وحزن فاراد ان يصرفه عن هذا الطريق مستعملا في ذلك شتى الوسائل ولكن انى له وقد غرق الفتى الى اذنيه ...

وجاء ميعاد دفع اجرة الدكان والمنزل والخادم والبقالوالجزار فذهبالوالد لرصيده يتحسسه وليسدد به بعض هذه الديون ، فهاله مارآه من نفاده ، فاشتدت آلامه وتفاقمت احزانه وبدأ ينحدر بنفسيته وكيانه الى اتون تلك الحياة المتوقد حتى اصبح هائما في شرود ذهنى كطيف ملتف بمعطف حول جسمه مضطجع في مجلسه يدمدم لنفسه ويهز رأسه وقد التوى شارباه الاشيبان وتلاعبت الريح بشعره . يذكر منظره هذا بشجرة اصابتها الصاعقة في فصل الخريف الذى اجتث اوراقها وازهارها ونضرتها .

وكان للوالد اخ لم يحظ فيصغره بقسط وافر من التعليم نتيجة عوامل قسرية المت به فسلك طريق الوظيفة في تسلسل بطىء حتى وصل الى درجة مفتش في احدى المرافق الحكومية وكان ان رزقه الله وهو في شرخ شبابه ببنت نجيبة شعرت منذ صغرها بجفوة العيش فارتادتطريق العلم والمعرفة تنهل منها بما يفوقاستطاعتها حتى التحقت باحدى جامعات الطب .. وماهي الا سنوات حتى تخرجت بامتياز وفتحت لها عيادة اشتهرت بين الاوساط حتى كانت قبلة كل اسرة من اسر الحى وملاذ كلضعيف وفقير .

وكان الاب وابنته الى حد ما في شغل شاغل عن اخيه واسرته بحكم ظروف الحياة التى يواجهانها حتى بلغ الحال الى الحلقوم وشعرا به فطلبت ابنة العم من ابيها ان يكلم اخاه فى شأن ابن عمها لكى يعمل لديها في ادارة العيادة واستقبال المراجعين باجر يضمن لهم بحبوحة العيش . وان يشتغل والده فى صيدلية العيادة مساعدا لمديرها ..وتم الامر واستجابا لمبدأ الوالدوالفتى يخطان طريقا غير الذى كانا فيه .. غير ان الفتى لم يرقه رغد العيش وكأنه كتب له ان يكون شقيا ، فبدأ يحز في نفسه نجاح ابنة عمه الانثى ، وبدأ ينظر الى واردها اليومى نظرة الانانى الذى يشتهي كل شيء لنفسه .. ولو كان له الى هذا طريق لطرقه ولما تراجعفيه..ولكن انىلهذلكوالحسابات منظمة في محاسب قدير يتسلم ويصرف . لذلك استبدل بنظرته هذه نظرة اخرى

فيهاشيء من الانسانية، نظرة فيها الامل، نظرة فيها الاغفاء في وجوم وتفكير وشرود يقارن فشله بنجاح ابنة عمه وواقع اسرته من واقع اسرتها وما اصابوه وحققوه وما وقع وتردى فيه فبدا وكأنه ينـــاجي الرمـال ويهمس للريح فيحملان مناجاته وهمسه ويلقيانه على الفيافي الجرداء ، وعلى نتوء الجبال فتعيد صداهما الى نفسه وجسمه وعقله فترديه في صليلها ·· وتدهورت صحته شيئا فشيئا واخذت النار تشتعل في صدره حتى اصيب بمرض عضال فنقلوه الى المستشفيات ومنها الى مثواه الاخير - دار الآخرة - وأثرت الصدمة في والده ولم يكن حاله منها باحسن من حال ابنه وان اختلفا في المصير ·· وبقيت تلك العجوز المتصابية (زوجة الاب) التي عادت لدار احد اقربائها تقاسمهم العيش في تطفل وشظف ·

واخذ اهل الحي يكشفون النقاب شيئا فشيئا عن حياة هذه الاسرة الزائلة · وعند اجتلائهم لمكنوناتها جعلوها مثالا يقصونه على من جانب الطريق من ابنائهم ويحثونهم على ارتياد طريق ابنة العم ·· وبمرور السنين كان التجاوب بين الابناء واسرهم يتسع مداه حتى اصبح الحي وكل ابنائه متعلمون مثقفون في شتى المجالات وصنوف العلوم واكتفى الحي بابنائه اكتفاءا ذاتيا·· فيالها من مأساة استفيد من واقعها الاليم في تنشئة اجيال صالحة عبر القرون ·

شركة الزيت العربية الامريكية

جاء في نبأ أعلنه مدير منطقة بقيق أن كافة منشآت الزيت التي توقفت عن أعمالها بعد اندلاع النيران في محطة الضخ الاضافية قد استأنفت أعمالها مرة ثانية ·

وكانت هذه المنشآت التي تتضمن معمل التركيز ، ومحطة الضخ ، ومعمل فرز الغاز من الزيت ، وحقل الغوار قد قفلت عند اندلاع النيران ، بيد أن تسليم الزيت الخام الى التابلاين ومعمل التكرير برأس تنورة لم يتأثر ، واستمر الدفع من خزانات الزيت ·

وبعد اطفاء الحريق وضعت صمامات جديدة لتفادي مرور الزيت الخام الى محطة الضخ المحترقة ، كما ركبت مضخة اضافية جديدة لتأمين استمرار تدفق الزيت في المنشآت · هذا وستضاف مضخة أخرى الى أن يتم اصلاح محطة الضخ ·

أنصـــار المنهل



ســـيادة الوجيه المواطن الشـــيخ صلاح الـدين عبد الجواد في الطليعة من أنصار مجـلة المنهل ٠٠ انه قد سجل اشتراكا رمزيا تشجيعيا سنويا في المنهـــل المنهل قدره (٣٠٠) ريال عربي ٠

وقدد سدد قيمة هذا الاشـــتراك مشكورا مقدرا لعام ١٣٨١ هـ ٠

نمِّ ثقافتك

الطيران :

طائرات هيليكوبتر صغيرة الحجم تتسع لشخص واحد :

مدة تعلم الطيران عليها تبلغ ١٠ ساعات فقط

أقيم في مطار لوبورجييه في باريس في شهر يونيو (حزيران) العرض الدولى الرابع والعشرون لوسائط المواصلات الجوية ففازت به احدى طائرات الهليكوبتر الصغيرة التي تتسع لشخص واحد فقط بالجائزة الاولى كأحسن طائرة من نوعها . ويجلس الطيار داخل هيكلها الفولاذى مكشوفا تماما . أما المحرك فانه يقع خلف الطيار ، ويعلو رأسه « روتوران » وتوجد تحته ثلاث عجلات صغيرة محاطة بالمطاط .

ويتم توجيه الطائرة بعصوى قيادة عن طريق الروتورين اللذين تقع فى نهاية كل منهما أجهزة الايقاف بواسطة مقاومة الهواء . وقد تم تركيب نوع من الزعانف الصغيرة الحجم فى القسم الخلفى من هيكل الطائرة . أما لوح الاجهزة والجهاز اللاسلكى فانهما يقعان بين ركبتى الطيار .

ويستطاع « طى » طائرة الهليكوبتر هذه التى تعتبر الاولى من نوعها فى العالم لوجود روتورين فيها يدوران فوق محور واحد باتجاه معاكس ، وتخلو من الروتور الخلفى . وقد بدأ انتاج هذه الطائرة بالجملة الآن ، أما وزنها فانه لا يزيد عن ٢٥٠ كيلوجراما ، ويبلغ طول هيكل الطائرة ٣٥٠ مترا عند انفراجه وعرضه ٦٣ر١ مترا وارتفاعه عن الارض حتى الروتور العلوى ٣ أمتار . ويبلغ طول كل روتور ١٠ر٦ مترا .

ومن الجدير بالذكر أن مصانع شركة « كريدون كومبانى » الامريكية احتاجت الى عشر سنوات قضتها فى البحوث والتجارب لاخراج طائرة هليكوبتر صغيرة «روتوسايكل» تتوافر فيها صفات الطيران والتوجيه الجديدة هذه ، بينما ان مصانع شركة « بورشه » الالمانية فى ستوتجارت استطاعت استخدام المحركات الخفيفة القوية التى تجهز بها سياراتها ، فى مثل هذا النوع الجديد من طائرات الهليكوبتر ، وتبلغ قوة كل محرك منها ٧٢ حصانا ، ويجرى تبريدها بالهواء ، وفيها شمعتا احتراق ، وتصل سرعة الطائرة الى ٩٦ كيلومترا فى الساعة اذا كانت تحمل ما زنته ١٠٩ كيلو جرامات ، ويمكن رفع هذه السرعة الى ١٢٦ كيلومترا فى الساعة . ويتسع مدخر الوقود فيها لـ ٣٨ ليترا من البنزين ، وتبلغ كمية الاستهلاك منه ٩ر١٢ ليترا لكل ١٠٠ كيلومتر ، ويبلغ طول المسافة التى تستطيع قطعها بلا توقف ٩٠ كيلومترا ، وتصل سرعة صعودها الى ٦٢ر٤ مترا فى الثانية ، ويمكنها أن تصعد الى العلو حتى الى ارتفاع ٣٧٨٠ مترا .

وقد استرعت متانة هذه الطائرة وسهولة قيادتها ، وتوجيهها انتباه الحاضرين أثناء تجربتها فى باريس حتى أن الكثيرين منهم

أظهروا رغبتهم فى شرائها فى الحال • • وتقوم مصانع بورشه بعرض الطائرة الآن فى مدينة ستوتجارت لايقاف المهتمين على تعدد وجهات استعمالها ، وصلاح استخدامها فى أعمال الانقاذ ، وأمور البوليس ، واقتصاديات الغابات وغير ذلك من وجوه الاستعمالات الاخرى • ومن المؤكد أن هذه الطائرة سوف يكون لها مستقبل كبير بسبب قلة ثمنها الذى لا يتعدى الـ ٢٥ ألف مارك (٦ آلاف دولار) وسهولة تعلم قيادتها لانه لا يحتاج فى تدريب الناس على قيادتها الى أكثر من ١٠ الى ١٢ ساعة ، حالما أن الطيارين المتهنين لا يحتاجون فى ذلك الى أكثر من ٥ ساعات فقط •

***

توليد الكهرباء وانشاء دور السكن والطرق من القمامات :

لقد أصبح أمر ازالة القمامات والفضلات المنزلية فى مدينة مونيخ الضخمة يكون معضلة كبيرة كما هو الأمر فى سائر المدن الاخرى الكبيرة • فقد بلغ حجم الفضلات المتراكمة أمام أبواب مدينة مونيخ مثلا ما يزيد عن ٣ ملايين متر مكعب حتى الآن • وارتفعت كميات الفضلات خلال السنوات الاخيرة الى ضعفيها فى هذه المدينة بالنسبة للأزمان الماضية • ومن المتوقع ان مكان تجميع الفضلات المنزلية فى مونيخ سوف يضيق برحبه بعد سنين قليلة ، هذا علاوة عن ازدياد تصاعد الروائح الكريهة وانتشارها فى أحياء السكن المجاورة •

ولهذا فقد قررت سلطات مدينة مونيخ الشروع فى هذا العام فى انشاء أكبر محطة لتوليد الطاقة الكهربائية فى العالم تسير بقوة الوقود المتخذ من القمامات والفضلات المنزلية ، لان ثلث هذه الفضلات يتكون من المواد السهلة الاحتراق كالورق ، والمقوى ، والخشب • أما القسم الباقى الذى ليس بقابل للحرق فسوف تصنع منه مواد البناء والمخصبات ، وتنشأ الطرق والشوارع •

وعندما يتم انشاء هذه المحطة فسوف تستطيع استهلاك الفضلات المنزلية الموجودة فى ضواحى مدينة مونيخ أيضا • ويقول الخبراء بأن الـ ٨٠٠ ألف مترمكعب من الفضلات التى سوف تستخدم سنويا كوقود فى محطة توليد الطاقة الكهربائية الجديدة خلال مرحلتها الاولى ، سوف تضارع قوتها الحرارية قوة حرارة ٤٠ ألف طن من الفحم • وبذلك يكون قد أوجد مصدر رخيص لتوليد الطاقة الكهربائية وسد الحاجة المتزايدة منه • وسوف تستطيع مدينة مونيخ الحصول على ٦٠ ألفا الى ٧٠ ألف كيلووات اضافية من الطاقة الكهربائية فى وقت قريب وهو ما يقابل نحو خمس استهلاكها منها فى الوقت الحاضر • وسوف تعد محرقة اضافية للفحم على الطريقة القديمة الى جانب محرقة الفضلات فى محطة توليد الطاقة الكهربائية الجديدة لكى تقوم بتعويض القوة الحرارية اذا ما طرأ تبدل على كميات القمامات المتوفرة لهذا الغرض •

ويكون على هذه الصورة قد تم حل معضلات متعددة فى نفس الوقت ، أهمها ايجاد مصدر جديد رخيص للطاقة ، ثم تخلص المدن من فضلاتها المنزلية •

من رسائل القراء

« ضمن الرسائل التي تلقيناها هذه الرسائل الثلاث .. احداها من المدينة المنورة يثني فيها كاتبها على بحوث شذرات الذهب التي يتفضل سعادة الاستاذ الجليل الشيخ أحمد بن ابراهيم الغزاوي بنشرها في المنهل على كثرة مشاغله وأعبائه الرسمية .. وثانيتهما من المغرب الاقصى .. وثالثتها من بيروت .. »

– ١ –

حول شذرات الذهب

حضرة الفاضل الاستاذ رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء

بعد التحية والاكرام . انني من قراء المنهل الذين يرتوون دائما من نميره السلسبيل الصافي .. وبحوثه الطيبة الناجحة المفيدة .. ولا أخفي عليكم انه قد أعجبني بصورة خاصة في العدد الماضي بحث شذرات الذهب وهذه البحوث جديرة بالعناية وبالدراسة وبأن تجمع في كتاب مستقل تحت العنوان المذكور .. فهي موسوعة جامعة ورائعة ..وفي هذه الشذرة كلمة عن الموسيقى العربية وتأثر اوروبا بها .. وما أحسن تعليق سيادة الاستاذ الكاتب لهذه البحوث القيمة النافعة على الموضوع الا وهو الاستاذ البحاثة والشاعر الناثر فخر رجالنا المفكرين والعاملين الشيخ احمد ابن ابراهيم الغزاوي .. أمتعه الله بالصحة والعافية وطول العمر وأدام لنا منهلنا جاريا متدفقا على مر الدهور . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المدينة المنورة – (م.ع)

– ٢ –

رسالة المغرب العربي

يسرني أن أبعث بخطابي هذا الى ادارة مجلة « المنهل » .. هذه المجلة التي عرفت فيها كل تقدم وازدهار .. أما بعد فلقد تعرفت بها بوساطة احد الاصدقاء بالسفارة العربية بالرباط ، وأعجبت بها وباخراجها وانتاجها الكريم . وعلى هذا أشكر الاستاذ عبد القدوس الانصاري صاحب الادارة والتحرير ، وأشكر جميع الاخوان العاملين بهذه الادارة . واذ أبعث برسالتي هاته من فاس فانني أتمناها دائما وأبدية باذن الله .

أما بعد : أرجو منكم مع كامل تحياتي وأشواقي ارسال بعض الاعداد من هذه المجلة الثقافية العلمية من السنة الماضية . كما أرجو المشاركة فيها مع ارسالها رسميا كل شهر .

وغايتي من خطابي هي ربط الصلة بهذه المجلة التي تصدر في المملكة العربية الشقيقة الشريفة بالبلاد المقدسة .

وأخيرا أوجه تمنياتي وتحياتي الى كافة اخواني العرب وعلى رأسهم صاحب الجلالة الملك العزيز العربي سعود شقيقنا وحبيبنا حفظه الله ورعاه .

وسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

وانا في انتظار هديتكم الممتازة الكريمة على هذا العنوان :

محمد بن الشيخ السلاوي

المغرب ص.ب (٧٦٥) فاس

– ٣ –

رسالة بيروت

حضرة الاخ الاستاذ عبد القدوس الانصاري المحترم

تحية عربية طيبة ، أبعث بها اليكم من لبنان ، شاكرا تلطفكم بتناول « سوار الياسمين » بكلمتكم المخلصة الطيبة على صفحات « المنهل » الغراء وتكرمكم بارسال نسخة لي ، راجيا لكم ولمنهلكم دوام العز والسؤدد. واسلموا للمخلص :

« فؤاد الخشن »

باقة من الأنباء

اعادة تسيير الخط الحديدى الحجازى

نشرت جريدة «زود دويتشه تسايتونج» الصادرة في ميونيخ أن لجنة الخط الحديدى الحجازى قد عهدت الى مكتب تعهدات هندسية من ميونخ وضع التصاميم والقيام على الاعمال المتعلقة باعادة تسيير الخط الحديدى الحجازى الواصل ما بين دمشق والمدينة المنورة .

وهذا الخط من كبريات مشروعات الشرق الادنى . وقد جرى التوقيع على العقد فى احتفال رسمى .

مطار دمشق الدولى

ومكتب التعهدات الالمانى الآنف الذكر هو الذى فاز فى السنة الفائتة بعقد وضع التصاميم لمشروع مطار دمشق . وفى التقديرات انه سيفوز بعقد مشروع مطار جدة ايضا ، فى المملكة العربية السعودية

يبلغ طول الخط الحديد الحجازى ١٣٠٨ كيلومترات . وقد بنته الحكومة العثمانية قبل الحرب العالمية الاولى بمعونة التبرعات من كافة الاقطار الاسلامية . والذى وضع تصميمه آنذاك المهندس الالمانى اوغست مايسنر ، فمنحه السلطان عبد الحميد لقب باشا تقديرا لخدماته .

المدينة المنورة

وقد بوشر فى بناء هذا الخط فى دمشق عام ١٩٠٠ فوصل الى عمان فى سنة ١٩٠٤ ثم انتهى الى المدينة المنورة عام ١٩٠٨ .

وفى اثناء الحرب العالمية الاولى شهد هذا الخط معارك عنيفة بين الاتراك والثوار العرب . فدمر هذا الخط الحديدى فى بعض المواقع . ثم أتت عليه سلسلة من الاضطرابات السياسية شيئا فشيئا .

ولقد اعيد بناؤه فى ثلثه الاول الممتد من دمشق الى معان . أما الثلثان الباقيان بين معان والمدينة — وطول هذا القسم ٨٥٥ كيلو مترا — فلا يزالان معطلين فى الصحراء .

وبعد مفاوضات طويلة ما بين سورية والاردن والمملكة العربية السعودية تم الاتفاق فى مطلع السنة الجارية على اعادة تسييره . وقد وقع العقد فى أوائل شهر يونيو (حزيران) ١٩٦١م بين لجنة الخط الحديدى الحجازى ومكتب التعهدات الالمانى .

ومن المنتظر ان يباشر بأعمال البناء فى غضون ستة أشهر وقد قدرت أكلافها بثمانين مليونا من الماركات .

ومن المراد لهذا الخط ان يشجع تطور المناطق الصحراوية للثروات الطبيعية التى اكتشفت فيها اخيرا . كما ان هذا الخط سيعود الى نقل الحجاج الى الحرمين .

الرياضة في شهر



حرره الاستاذ الناقد المعروف « جهينة »

يزورنا فى هذا الشهر ناد رياضي كبير من بلد عربى شقيق كبير هو نادى الزمالك وقد حضر الينا بدعوة من نادى الاتحـــاد العربى السعودى ليلعب ثلاث مبـــاريات لدينا . ونادى الزمالك هو من أوائل الاندية الممتازة فى مصر ويتنافس دائما هو والنادى الاهلى على بطولات الموسم وهو يضم مجموعة ممتازة من اللاعبين الدوليين بالجمهـــورية العربية المتحدة اذ يعتبر دفاعـــه هو دفاع الجمهورية الدولى . وزيارة هذا النادى لنا اذا صرفنا النظر عن النتائج التى حصـــل علينا منا لا تخلو من فوائد منها اتاحـــة الفرصة لأشـــبالنا بمشاهدة طريقة لعب أبناء هذا النادى الكبير والاقتباس والتأثر بما يقدمونه من عرض فنى يرتكز عـــلى التنظيم والدراسة . ومنها مشاهـــدة المعنيين بالرياضة لما عليه لاعبو الزمالك من لياقة بدنية تؤهلهم للكفاح طيـــلة وقت المباراة ، دون أن يظهر عليهم الارهاق أو التعب كما هو الحال لدينا . ومنها ما تتركه مثل هذه السفارة الرياضية من أثر طيب فى نفوس أبناء البلد المضيف الامر الذى يزيد من توثيق الروابط الاخـــوية بين البلدين ويهيء لشبابهما فرصة الالتقـــاء ببعضهما والعمل من أجل رفع الاسم العربى عاليا لا فى مجالهما الرياضي فحسب ، وانما فى كل المجالات العامة التى من شأنها رفع شأن العروبة .

فمرحبا بالزمالك بين أهله وأحبابه ،وفى هذا الجزء من الوطن العربى الكبير وطـــن الجميع .. مرحبا بأبناء النيل فى ظـــلال الحرم وفى جوار الرسول .. مرحبا بهم وشكرا للاتحاد !

هل من المصلحة اشتراكنا فى دورة الدار البيضاء ؟

أعتقد انه من الخطأ أن نغامر بسمعتنا الرياضية بالاشتراك فى دورة الدار البيضاء قبل أن يكون لدينا الاستعداد الكافى لذلك .. قبل أن يكون لدينا منتخب قد تدرب التدريب الكافى من قبل مدربين أكفاء . اما أن نعتمد على ما وصل اليه بعض اللاعبـــين لدينا من مهارة فردية فهذا هو الخطأ .. علينا قبل أن نفكر فى الاشتراك فىالدورات الرياضية ان نهيىء المدربين للاندية ، وان نوجد المدرب الكفؤ الذى يمكن لنا ان نعهد اليه باعداد المنتخب وتدريبه .. ثم علينـــا بعد أن يتم لهـــذا المنتخب التدريب الكافى الذى نطمئن اليه ان نعمل على الاكثـــار من استقدام الفرق الزائرة لنوفـــر له فرص الاحتكاك بهذه الفرق بعد أن نكون قد هيأناه



الفريق الضيف فى الملعب يحمل العـلم السعودى

للاستفادة مما لديه من فن وخبـرة • أما الآن ـ والفرق شاسع بيننا وبين الدول التى ستشترك فى الدورة والتى سبقتنا فى هذا المضمار ووصلت الى المستوى الذى يؤهلها للاشتراك فى هذه الدورة وغـيرها دون ما خوف أو وجل ـ فمن الخطأ ان نغامر بالاشتراك فى هذه الدورة وفى غيرها دون ما سابق استعداد •• لذلك ان علمنـا الحبيب الينا عزيز علينا ومن الخير لنا ان لا ندفع به الى المجالات الدولية الا بعد أن نطمئن الى الكفاءات التى سـتلعب باسمه والتى هى جديرة برفعه عاليا خفاقا بين أعلام الدول المشتركة فى الدورة •

مشكلة الدخل

فى الآونة الاخيرة ومن أجل الاشتراك فى دورة الدار البيضاء وجدت اللجنة الرياضية نفسها فى حاجة الى حجز دخل الاندية من مبارياتهـا مع الفرق الزائرة لتحصل على مصاريف الاشتراك فى هـذه الدورة الامر الذى أوجد فجوة بين الاندية

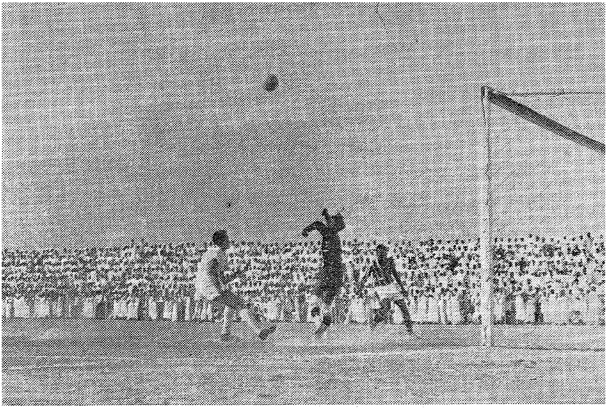
واللجنة • والقاعدة المتبعة فى العالم بأسره هى مساعدة الاندية لا مشاركتها فى دخلها ونحن نرى ان من حق اللجنة استقدام أندية باسمها ولحسابها لتلعب معها بمنتخبات لا بأندية وتحصل على دخل هذه المباريات وعليها بعد ذلك أن تطالب بايجاد موازنة خاصة لها تساعدها على أداء رسالتها فى النهوض بالرياضة فى البلد ، ونحن على يقين تام بأن حكومة حضرة صاحب الجلالة لن تتأخر عن تحقيق مثل هذا المطلب العادل للجنة الرياضية •

استقدام الاندية الزائرة

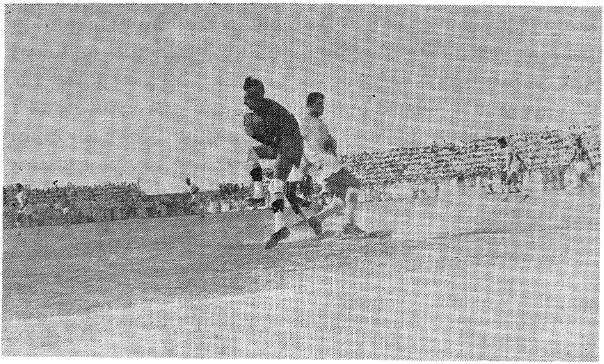
استقدام الفرق الزائرة من قبل أنديتنا أمر يجب أن يكون محل نظر المسؤولين بوزارة المعارف بحيث لا يترك الحبل على الغارب للاندية فى استقدام الفرق دون أن تأخذ فى اعتبارها ضرورة توافر عوامل التكافؤ والاستعداد ، ثم سمعة البلد الذى تلعب باسمه • ومن رأينا أن لا يسمح لأى ناد بالتعاقد مع ناد زائر الا بعد موافقة الجهة المسؤولة والتى يجب عليها التأكد من استعداد النادى المضيف لمقابلة النادى الذى سيستضيفه ، وأن يكون هذا النادى الضيف من الاندية ذات المدارس الخاصة التى يمكن للاعبينا ولمدربينا واداريينا الاستفادة من خططها وتكتيكاتها واستعراضاتها التى ستوفر للجمهور المتعة التى ينشدها •

الاشبال

حتى الآن لم تدرك الاندية لدينا قيمة



هجوم الزمالك على مرمى الاتحاد والحارس يتاهب لصد الكرة



حارس مرمى الاتحاد فى قفزة رائعـــة

الاشبال وفائدة العناية بهم ، وليســـت الاندية وحـدها المتهمة بالقصور فى هـــذا الصدد بل تشاركها فى هذا ، الجهة المشرفة على الرياضة • ان اهتمام الاندية لدينـــا منصب حاليا على لاعبى الدرجة الاولى فقط ، أما الاشبال فنصيبهم من الاهتمام ضعيف للغاية ، والناجحون على مر السنين قلة • ويعود نجاحها الى الظروف المحيطة بالنادى وبهم والى اصرار هذه القلة على النجـاح • علينا ان نأخذ فى حسابنا بأن لاعبى الدرجة الاولى فى حاجة الى من يخلفهم فى أماكنهم من الاشـــبال ولذلك فانه من الضرورى العناية بالاشبال وايجاد المسابقات والمدرسين لهم وفسح المجال أمامهم ليشقوا طريقهـــم الى فرق الدرجة الاولى • ان العناية بالاشبال تجعل اللاعبين الكبار يهتمون بأنفســـهم ويحاولون الاحتفاظ بما وصلوا اليه مـــن مجد وان كل متهاون أو غير مقدر للمسؤولية من اللاعبين سيجد الشبل الذى سيدفعه من مكانه ليحتله بدله وعن جدارة واستحقاق • ان أملنا فى اللجنة الرياضية بالمبادرة الى ايجاد المسابقات للاشبال كبـــير جدا •• وأملنا ان تهيىء لنـــا ذلك خلال الموســـم الرياضى الحالى ••

ادارة الانـــــدية

من أجل ان نضمن للاندية ان تسير فى طريق ســـليم يجب أن لا نسلم قيادها الا لأناس يدركون مسؤوليتهم نحوها ونحـــو بلادهم وأن يكونوا على جانب من الثقـــافة

العامة والرياضية • اما أن نفتح الباب أمام طلاب الشهرة ـ وما أكثرهم ـ على مصراعيه الى مجالس ادارات الاندية فهذا هو الغلط وهذا مما يعوق تقدمنا الرياضي • وعلينا ان لا نجامل أو يخدع بعضنا بعضا ، وان لا نغتر بالاسماء عند اختيار أعضاء مجالس الادارات • علينا ان نضع مصلحة أنديتنا ومصلحتنا الرياضية فوق كل اعتبار وعلى اللجنة الرياضية ان تعمل هي أيضا وبما لها من سلطة على فرض توافر شروط معينة في كل عضو يجرى اختياره للنادى • وبهذه الطريقة ، وبالتعاون بين الجمهور واللجنة الرياضية نستطيع ان نرتاح الى توافر الامانة والاخلاص والمعرفة لدى الايدى التى سندفع اليها بمقاليدنا الرياضية ونحن فى ثقة تامة من اننا دفعنا بها الى من هو كفؤ لها ، وبهذا نكون قد بدأنا السير فى الطريق السوى •

« جهينة »

ايجار الفنادق فى العصر العباسى

كتب ابن عائشة من بغداد عاصمة الخلافة العباسية ، الى أبيه يشكو له الضنك وأنه يسدد أجرة الفندق من جيبه يوميا ولم يلق ماكان يؤمله من حفاوة واكرام مادى وأدبى هنالك :

يا أبه :

أنا فى الخان أودى	كل يوم درهمين
وأراني عن قليل	لابسا خفى حنين

اقالة عثرة الصديق

قال ابن عباد ابن حبيب المهلبى :

اذا عثرة نالت صديقك فاغتنم	مرمتها فالدهر بالناس قلب
وبادر بمعروف اذا كنت قادرا	زوال اقتدار أو غنى عنك يذهب

المعرض

الطريق

نحن يا ابني‌عسكر قد تاه في‌قفر سحيق
نرغب العود ولا نذكر من أين الطريق
فانتشرنا في جهات القفر نستجلي الاثر
نسأل الشمس عن الدرب‌ونستفتي‌الحجر
وسنبقى نفحص الآثار من هذا وذاك
ريثما ندرك ان الدرب فينا لا هناك
وسنبقى في انتقال وشقاء وعذاب
وصعود وهبوط وذهاب واياب
وسنبقى نهجع الليل وفي‌الصبح نفيق
ريثما نلقى منانا – ريثما نلقى‌الطريق

(ميخائيل نعيمه)

★ ★ ★

ابسمي

ابسمي كالورد في فجر الصباء
وابسمي كالنجم ان جن المساء
واذا ما كفن الثلج الثرى
واذا ما ستر الغيم السماء
وتعرى الروض من أزهاره
وتوارى النور في كهف الشتاء
فاحلمي بالصيف ثم ابتسمي
تخلقي حولك زهرا وشذاء
واذا سر نفوسا انها
تحسن الاخذ فسرى بالعطاء
واذا أعياك أن تعطى الغنى
فافرحي انك تعطيه الرجاء

ايليا أبو ماضي

★ ★ ★

الابتسامة

الابتسامة الرقيقة كالزورق الحالم الذى يسير نحو الشاطيء .

بيرون

تعابير أدبية

ماذا تعنى كلمة « كلاسيك » ؟..

ان كلمة كلاسيك تعني بالدرجة الاولى وصول أثر أدبي أو فني ما الى مستوى رفيع وعال . فنحن عندما نقول ان هذه الرواية أصبحت « كلاسيكية » لا نعني ان تلك‌الرواية هي من الروايات الرائعة . فكلمة كلاسيك هنا مرادفة لكلمة رائع ، ويعني أيضا ان تلك الرواية قد دخلت في التراث الادبي لبلد ما .

أما الادب الكلاسيكي فهو أدب نشأ بعد عصر النهضة في أوربا ، وقد وضع أسسه الشاعر الفرنسي « بوالو » وهو الادب الذي تدور موضوعاته حول الانسان ومشاكله ، والذي يتصف بالنظر العقلي ، وهو يرفض العاطفة والخيال ، وهو أيضا يستمدموضوعاته من الفكر اليوناني القديم – ويسير حسب‌قواعد خاصة ، فلا بد للمسرحية الكلاسيكية من أشياء ثلاثة : وحدة الموضوع ووحدة الزمان ووحدة المكان وخير ما يتمثل هذه القاعدة رواية « أوديب »

عن مجلة « الاحد »

★★★

أعظم مظاهر الوطنية في اعتقادي هو حرص الفرد على كرامة مجتمعه وشعوره بأن الادب أقوى أساسا للتربية السليمة .

الادب أنواع . هناك أدب الكتابة ، وادب التفكير وادب السلوك وادب المعاملة وادب اللفظ وكل نوع من هذه الانواع لا يقل اهمية عن غيره ويعتبر بلا شك مرآة لحقيقة الشعب .

لا دولة الا بالرجال ولا رجال الا بالمال ولا مال الا بالعدل ولا عدل الا بالعلم : فالعلم هو الاساس الذى تقوم عليه الدول .

(جورج واشنطن)

★ ★ ★

في الصميم

نكسب المعركة التي فرضت علينا !

لن نخسر جولة واحدة .. سنكسب كل الجولات .

سنحطم الحصار الذى يحاول عمال امريكا فرضه علينا .

وستعرف الدنيا ان عصر البلطجية قد انتهى ولن يعود !

فنحن لسنا فتوات نهوى الخناقات ونتصيد المعارك . اننا شعب مسالم ، يكره المعارك . ويحاول دائما أن يبتعد عن خناقات البلطجية والفتوات ..

ولهذا اخترنا سياسة الحياد الايجابي .

ولكن عندما تفرض علينا معركة ندخلها ! وعندما يحاول بلطجي ان يرهبنا . نقف له بالمرصاد ونلقى عليه درسا لا ينساه .

ونحن نعرف اننا دولة صغيرةولكننا لا نركع لأحد ولا نحب ان يركع لنا احد اننا نريد أن ترفع كل الشعوب رؤوسها وتسير في طريقها .

وهذه المعركة التي ندخلها ليست معركتنا وحدنا ! انها معركة كل الذين يؤمنون بالمثل العليا وبأن عصر البلطجية قد انتهى ولن يعود .

على أمين

في صحيفة اخبار اليوم

مكتبة المنهل

تفسير الخطيب .. الجزء الثانى عشر
تأليف سيادة السيد عبد الحميد الخطيب
سفير المملكة العربية السعودية
لدى حكومة باكستان سابقا

وافانا بالبريد هذا الجزء الثانى عشر من تفسير الخطيب .. وقد طبع كالاجزاء السابقة طبعا جميلا ، بحيث وضعت الآيات القرآنية المفسرة فى داخل اطار ومن حولها تفسيرها .. وقد بدىء هذا الجزء بالجزء الثانى عشر الذى هو فى سورة هود .

وحينما فسر قوله تعالى : « وهو الذىخلق السموات والارض فى ستة ايام » قال : من ايام الله فى الخلق والتكوين ، وليس المراد منها ايامنا هذه ، فى هذه الدار التى قدرت لنا بعد خلق السموات والارض واستدل على ذلك بقوله تعالى : « وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون » .

وهذا الجزء كزملائه السابقةوقف على المساجد ودور المطالعة .. بمعنىان المؤلفلا يريد منوراء نشر تفسيره هذا ربح مادة دنيوية وانما يهفو الى ربح فى عقباه فجزاه الله خير الجزاء .

فى وكر الهدامين
بقلم الدكتور محمد محمد حسين
استاذ الادب العربى

الناشر : الشيخ عبد المهيمن ابو السمح

جزى الله خيرا كثيرا كلا من الكاتب والناشر .. فقد ضما هذه المقالات القيمة فى تفنيد مزاعم اولئك المفسدين – فى سفر واحد سهلا به مطالعته والافادة منه واستيعاب ما تكاد به العروبة والاسلام فى هذه الايام .. ومن امثلة ذلكالعناية بما يدعى «الفولكلور» لمجرد تقليد هوايات اوروبا .. فاننا « من بين ما ابتلينا به اننا اصبحنا لا نعجب باثر من آثارنا او عادة من عاداتنا حتى نسمع تقريظ الاجنبى لها فنقرظها تبعا له ، أو نرى اهتمامه بها وعنايته بدراستها فندرسها اقتداء به ، وقد ظلت (الف ليلة وليلة) دهورا لا يكترث لها الا السوقة والفارغون واصحاب المجون حتى رأينا الاجانب يترجمونها ويوهمون الناس ان حياة الشرقيين ليست الا صورة مما تسوقه اقاصيصها فتنبه علماؤنا عند ذلك لها وتناولتها اقلامهم بالدراسة والتنقيح والتهذيب والاقتباس ، وكذلك شأننا فى كلدراسات (الفولكلور) .. والفولكلور وسيلة اوربية ماكرة لتقطيع اوصال العالم العربى .. ففيه دعوة الى احياء الحضارات السابقة على الاسلام ..)

وكذلك تعرضالمؤلف اليقظالناصحالى دعوةالسنهورى لتوحيد القانونالمدنىفىسائر البلادالعربيةوما يقصده فى ذلك من تطوير الشريعة الاسلامية « بجعلهاملائمةلنظم حياتنا ولانماطها المنقولة عن الغرب المسيحى ، او الغرب اللادينى على الاصح ، فهو يريد ان يشكل الشريعة الاسلامية بشكل هذه الحياة ، بدل ان يشكل الحياة بشكل الشريعة ، او بعبارة اخرى هو يعرض الشريعة على واقع الحياة ، ولا يعرض واقع الحياة على الشريعة ، وهو مع ذلك لا يميز بين الشريعة الاسلامية المنزلة من عند الله وبين القانون الغربى الذى يفعله هو تبديل الشريعة الاسلامية » ثم وضح العالمية فى بعض الاحيان ، كما هو الشأن فى القانون الفرنسى » ثم مضى المؤلف فقال : « والواقع ان هذا الذى يهدف اليه السنهورى هو شر الحلول ، لان

الذى يفعله هو تديل الشريعة الاسلامية » ثم وضح مستشهدا بكلام بعض الغربيين ان هذا الذى يفعله السنهورى هو الذى يستهدف اليه الاستعباد الغربى .

وشجب المؤلف الدكتور محاضرة منير العجــلانى ، عن رابطة اللغة والامة ، واكد انها مصبوبة فى قوالب فرنسية .. وذلك حين قال : (كان الدين فى العصور الوسطى يجمع الشعوب ويفرقها . ولــكن اثره فى تكوين الامم تضاءل فى الزمن الحاضر وربما اســقطه غلاة القومية من حسابهم) . ذلك ان اصطلاح العصور الوسطى هو اثر من آثار الاستعمار الغربى اذ انه تعبير اوربى يقترن فى اذهان اصحابه بالتخلف والهمجية .. والعصور الوسطى تقابل عندنا عصر الرسالة المحمدية وازهى عصور الاسلام ، فهى بالقياس الى العــربى والمسلم عصر النور والمجد والعدل ، فى الوقت الذى يعتبرها الاوروبى عصر الظلام والظلم والتخلف ..)

وعاد الى فكرة مسخ قواعدنا فى اللغــة والنحو والاملاء والخط التى جاءت على لسان الدكتور طه حسين والاستاذ ابراهيم مصطفى فابدى زيفها وفســادها وضررها .. كما فند دعوة المجمع اللغوى بالقاهرة الى تطوير اللغة العربية وقواعدها ورســمها وابان ان الهدف الاول من ذلك هو التحلل من القوانين والاصول التى صانت اللغة خلال خمسة عشر قرنا او يزيد .. وزيف بحججه القوية فكرة اتخاذ لغة الاسواق لغة للادب .. ثم اكد فى آخر هذا السفر النفيس ان الله سبحانه وعد ان يحفظ قرآنه ، وحفظه بحفظ لغته .

اهدانا هذا الكتاب القيم فضيلة الشيخ محمد نصيف بجدة مشكورا مقدرا .

حياة الصحابة

الجزء الاول

للاستاذ محمد يوسف الكاندهلوى

سفر ضخم حافل يتحدث اليك حديثا طريفا موجها بناء عن سيرة الصحابة وحياتهم وتاريخهــم وقصص ايمانهم وبطولتهم وامجادهم وآرائهم فى الحيـــاة والاحياء .. والغرض من هذا التاليف تبيان فضـلهم واحوالهم فى الدعوة الاســـلامية والتربية الدينية والاشادة بقيمة ذلك الاصلاحية والتربوية .

والمؤلف احد اعلام دعاة الاسلام فى الهنـد ، ورث ذلك عن والده المصلح الكبير والداعية المشهور الشيخ محمد الياس الكاندهلوى المتوفى سنة ١٣٦٣ هـ رحمه الله .

ويقول كاتب مقدمته فضيلة السيد ابى الحســن الندوى : « جمع هذا الكتاب من اخبار الصحابة رضوان الله عليهم وسيرهم وقصصهم وحكاياتهم ما ينــدر وجوده فى كتاب واحد ، لانه اقتبس من كتب كثيرة »

ثم يقول : « واذا صح ان الكتاب صورة نفســية للمؤلف وقطعة من قلبه وانه يؤثر بقــدر ما يكتبه المؤلف عن عقيدة واقتناع وتأثر وانطباع ، وبقدر ما يعيش فى مادته ومعناه — اذا صح هذا فانا اؤكد ان الكتاب مؤثر وناجح ، لان المؤلف قد كتبه عن عقيدة وحماسة ولذة وعاطفة ، وقد خالط حب الصحابة لحمه ودمه واستولى على مشــاعره وتفكيره ، وقد عاش فى اخبارهم واحاديثهم زمنا طــويلا ، ولا يزال يعيش فيها ، ويستقى من منابعها » .

وقد بدىء الكتاب بفصل عقده المؤلف فى « حياة الصحابة رضى الله عنهم .. الآيات القرآنية فى طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم » ..

ومن فصوله الممتعة : « خدمة النساء فى الجهاد وفى سبيل الله » و « قتال النساء فى الجهاد فى سبيل الله » اثبت خدمتهن وقتالهن بالاحاديث النبوية .

وكانت خاتمة الكتاب « خروج الصبيان وقتالهم فى الجهاد » .. اثبت حدوث ذلك ايضا باحاديث نبوية رواها ..

وجدير بالذكر ان الكتاب على ضــخامته (٥٨٤) صفحة خلاف الفهارس طبع طبعا رائعــا بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد — الهند ، سنة ١٣٧٩ هـ

وقد اهدانا هذه النسخة فضيلة الاستاذ محمد سليم رحمة الله مدير المدرسة الصولتية اعرق مدرســة علمية دينية قائمة حتى الآن بمكة المشرفة .

اعـــــلان
من المديرية العامة لمصلحة البريد والبرق

تعلن المديرية العامة لمصلحة البرق والبريدوالهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف فيما بـــين مكة ووادى فاطمة ووادى الجموم بنسبةا ربع مرات فى الشهر ولمدة عامين ٠

فعلى من يرغب فى تأمين ذلك ان يتقدمبعطائه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتف ويكتب فى أعلى الظـــــرف مناقصة البريد فيما بين مكة ووادى فاطمة ووادى الجموم وذلك بعد الاطلاع على الشروط لدى مـــدير اعمال البريد بمكة ٠

ويشترط فى المتقدم ان يكون سعودى الجنسية ، ويكون حسن السيرة والسلوك ويربط شهادة بذلك وسوف لا يقبل اى عطاء لم يحدد فيه مبلغ معـــين ٠٠ مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطـــاءات هو ٢٩ المحرم ١٣٨١

اعـــلان

من المديرية العامة للبرق والبـــريد

تعلن المديرية العامة لمصلحة البرق والبريد عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى قبيلة الدلابجة بقرب بلدة الدوادمى بنسبة اربع مرات فى الشـــهر ولمدة عامين ٠ فعلى كل من يرغـب فى تأمين ذلـــك ان يتقدم بعطائه باطن ظرف مختوم باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتف ويكتب على جانـــب الظرف ـ تعهدية البريد الطواف لقرى قبيلة الدلابجة وذلك بعد الاطلاع على الشروط وبيان اسماء القرى لدى وكيل المصلحة بالرياض او مديرية اعمـــال البريد بمكة ٠ او مراقب بريد الدوادمى ويشترط فى المتعهد أن يكون سعوديا وأن يكون حسن السيرة والسلوك ويربط شهادة بذلك ويقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلغ (عشرة آلاف ريال) وسوف لا يقبـــل اى عطاء لم يحدد مبلغا معينا ٠ وآخر موعد لقبـول العطاء هو يوم ٢٩ المحرم ١٣٨١ هـ



ناقلة بترول جبارة تتناول شحنتها من الزيت الخام في مصب التابلاين بصيدا . ويستبان من ارتفاع المؤشر رقم ١ القائم فوق الصمامات المائية الكبرى (الى اليسار) ان الصمام المطلوب مفتوح . وهذه الصمامات المائية – اي التي تعمل بقوة الضغط المائي – يمكن « تسكيرها » بواسطة قوة الضغط في الخط عند فقدان القوة او عند حدوث طوارىء اخرى . اما الصمامات التي دونها حجما والتي يجري تشغيلها بقوة الكهرباء (الى اليمين) فانها تستخدم لضبط مقدار التفريغ ، كما انه يمكن تشغيلها باليد عند الضرورة .

كتابلاين

اعـــــلان

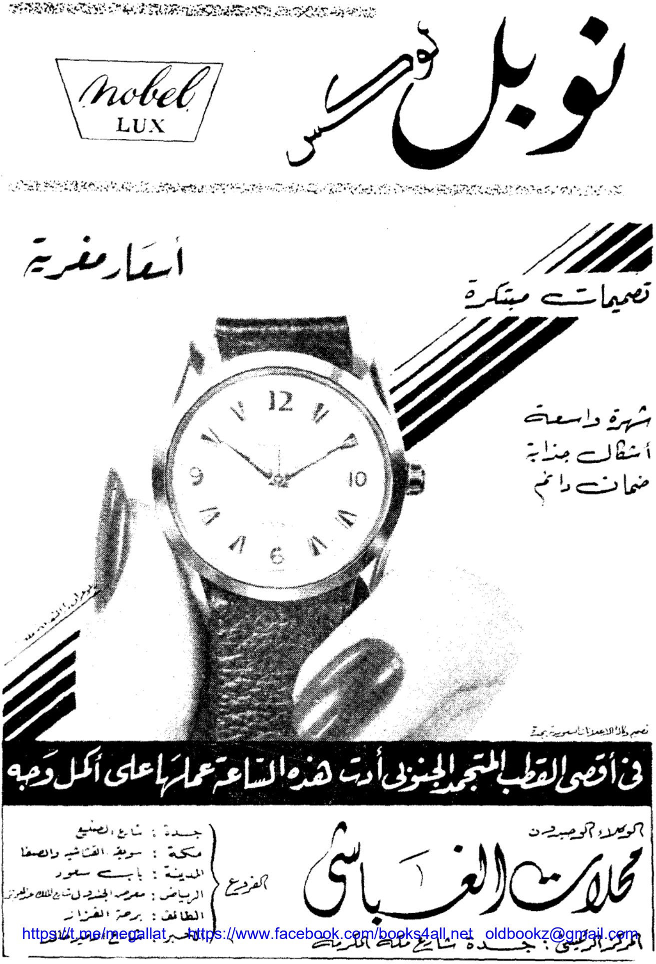
تعلن وزارةالمواصلات انهاتمدد للمرة الثانية طرح
عملية تجديد وترميم بناية البرق والبريد بجدة ..
وتحدد موعدا جديدا لفتـــح مظاريف العطاءات يوم
السبت الموافق (١٦) صفر ٨١ هـ وترجو الوزارة من
الراغبين فى الاشتراك فى المناقصة تقـديم عطائهم
داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر وبعنوان (صاحب
السمو الملكى وزير المواصلات) ومكتوب على حافتـه
(مناقصة تجديد وترميمبناية البرق والبريد بجدة)

هذا ويمكن الحصول على شروط ومواصفات هــذه
العملية من ادارة الشؤون الماليـــة بديوان الوزارة
بالرياض مقابل مبلغ خمسين ريالا للنسخة الواحدة

وقد نحددت الساعة السادسة من اليـوم المذكور
موعدا لفتح مظاريف العطاءات .. والله ولى التوفيق

صفحة

٨٥٧ الكويت بين التاريخ والسياسة : لعبد القدوس الانصارى
٨٦١ لطيفتان من التاريخ : لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد نصيف
٨٦٣ شذرات الذهب : لسعادة الاستاذ احمد بن ابراهيم الغزاوى
٨٦٨ في محيط الصحافة الادبية : للاستاذ جمال عباس
٨٧٢ ذكريات : للاستاذ السيد احمد على
٨٧٦ سلسلة بحوث عن الادب الاندلسي : للاستاذ محمد ابراهيم جدع
٨٧٩ الاسلام في افريقية : للسيد حسن عبد الرحمن النفيسة
٧٨٥ أتعمدى المتفاريق « قصيدة » : لأبي عبادة البحترى
٨٨٨ حنين « قصيدة » : لسعادة الشيخ احمد عبد الجبار
٨٨٩ الشك « قصيدة » للاستاذ عبد السلام هاشم حافظ
٨٨٩ صبى ومتصابية « قصة » لنبيه بن عبد القدوس الانصارى
٨٩١ ملاحظات على : (رأى عن مقال) : للاستاذ صالح الوشمي
٩٠١ أنصار المنهل ..
٩٠٢ نم ثقافتك
٨٩٣ مقابلة مع مدير مدرسة ابى عريش : للسيد على مورى
٩٠٤ من رسائل القراء
٩٠٦ الرياضة في شهر : للاستاذ « جهينة »
٩١١ المعـرض
٩١٢ مكتبة المنهل



نوبل لوكس
nobel
LUX
أسعار مغرية
تصميمات مبتكرة
شهرة واسعة
أشكال جذابة
ضمان دائم
في أقصى القطب المتجمد الجنوبي أدت هذه الساعة عملها على أكمل وجه
الوكلاء الوحيدون
محلات الغباشي
الفروع
جدة : شارع الصنيع
مكة : سويقة القشاشية والصفا
المدينة : باب سعود
الطائف : برحة القزاز
المركز الرئيسي : جدة شارع ملك المكرمة

المنهل

مجلة شهرية

للآداب والعلوم



أهم ما في هذا العدد

* أيها العرب اتحدوا واسعدوا
* ملامح المستقبل العربي ..
* في علم النفس
* تحليل لديوان القاسم بن هتيمل
* تحقيق صحفي من جازان
* الرابية في سهر

ربيع الاول ١٣٨١ هـ
اغسطس ١٩٦١ م

السنة السابعة والعشرون

الجزء الثالث المجلد : ٢٢

المنهل

مجلة شهرية
للآداب والعلوم

منشئها وصاحبها
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

ربيع الاول ١٣٨١ هـ — اغسطس ١٩٦١ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

الوكلاء بالمملكة : الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة • الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة النور بالخرج • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار •

بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد — في انحاء العالم العربي ما يعادل ١٧ قرشا مصريا •
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا •
في انحاء العالم العربي والخارجي : جنيهان مصريان او ما يعادلهما •
مركز الادارة الرئيسي : السوق الصغير — مكة المكرمة — المملكة العربية السعودية •
ومكتبها الفرعي : الشرفية — امام ملعب الاتحاد بجدة •
الاعلانات : تخاطب بشانها الادارة أو مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة
المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر •

بلاغ من مؤسسة النقد العربي السعودي
الاستحصال على ذهب كغطاء للنقد

في بداية العام المالي الجاري كان النقد الاجنبي الذي تحتفظ به المؤسسة كغطاء للنقد يتكون من (١٣) بالمائة من الذهب و (٨٧) بالمائة من عملات قابلة للتحويل الى ذهب . ولقد أعلنت المؤسسة في شهر شوال ١٣٨٠ بأنها من أجل ايجاد توازن أفضل في غطاء النقد بين الذهب والعملات الاجنبية الاخرى فقد تقرر الاستحصال على ذهب يوازي قيمته ٢٥ مليونا من الدولارات . ويسر مؤسسة النقد أن تعلن بأنه تقرر الآن الاستحصال على كمية اضافية من الذهب تعادل قيمتها ٢٥ مليونا من الدولارات للاحتفاظ بها كغطاء للنقد وانتهت الترتيبات التي أجريت مع الفيدرال ريزيرف بنك نيويورك للاستحصال على هذه الكمية الاضافية من الذهب بالسعر الرسمي . وستشترى الكمية الجديد من الذهب على دفعتين . وبهذه المشتريات سيصبح غطاء النقد المحتفظ به على شكل ذهب حوالى ٥٠٪ والرصيد الباقي وهو ٥٠٪ سيكون بعملات قابلة للتحويل الى ذهب . وهكذا أصبح التناسب في غطاء النقد متوازيا بصورة ملائمة ولكن المؤسسة ستبقى هذا الوضع تحت المراجعة من وقت لآخر للصالح الوطني .

انور علي

ايها العرب اتحدوا واستعدوا !

بقلم رئيس التحرير

تتوالى حوادث انتهاز الاستعماريين ، مصاصي الدماء والخيرات ـ للفرص السانحة .. للقضاء على ما ناله العرب ، وما ناله المسلمون ، اخيرا ، في مشارق الارض ومغاربها من نعمة الاستقلال .. ليعيدوا جرثومة الاحتلال الفتاكة الى أرض الطهر والخير الوفير ..

وحينما تنسد الابواب الدبلوماسية امام الاستعماريين الجشعين ، فسرعان ما ينقضون انقضاض الذئاب العاوية الجائعة على ما يتخيلون انه يمثل « نقطة الضعف » في احدى فرائسهم من بلاد العروبة والاسلام ..

امامنا الآن حوادث تونس .. تونس باب العروبة وعرين الاسلام وبلد «الاغالبة» الذين دوخوا اوروبا وعبروا مرارا وتكرارا البحر الابيض المتوسط لنشر الهداية والاصلاح وانشأوا في تونس حضارة عربية اسلامية زاهرة .. تونس هذه التي نالت استقلالها حديثا بجهاد زعمائها وابنائها وبمساعدة الشعب العربي الابي ، حينما طالبت حديثا وحثيثا ـ فرنسا ـ بانفاذ تعهداتها لها بالجلاء عن قطعة من ترابها تمثل اهم نقطة استراتيجية وحيوية بالنسبة لتونس .. تحتلها فرنسا الباغية ظلما وعدوانا بحجة استعمارية او هي من بيت العنكبوت .. الا وهي قاعدة بنزرت .. قابلت فرنسا ذلك المطلب القانوني العادل بكل اهمال ، بل زادت على ذلك ان لبست جلد النمر واوعزت الى بقايا فلول الهاربين من معارك(ديان بيان فو) بقصف ما بوسعهم قصفه من بلاد تونس الخضراء .. تعمل فرنسا كل ذلك ، وهي التي تلهث اليوم تحت ضربات أبطال الجزائر المدمرة ، وتفعل ذلك وهي المتهالكة على حلف الاطلسي تستمده العون المادي والعتاد وكل شيء .. وأمرها في هذا وفي غيره كما يقول شاعر الجنوب السيد محمد السنوسي في قصيدة له عصماء يخاطب فرنسا :

لك الويل ان الحرب قد دار قطبها
فهلا يصفى للديون حساب
أغرك حلف الاطلسي وأهله
لقد خاب حلف الاطلسي وخابوا

●●●

فيا ايها العرب .. ويا ايها المسلمون .. اتحدوا ، واستعدوا ! بكل ما في هاتين الكلمتين العظيمتين من معان خالدة وعظيمة .. كونوا في الاتحاد كالبنيان المرصوص وكالجسد الواحد اذا تألم منه عضو تداعى له سائر الجسد بالعلاج والدفاع .. اتحدوا واستعدوا في البر والبحر والجو ..استعدوا بابتناء اقتصاد قوى متماسك ليكون كدرع واقية لاوطانكم ، ولبقضاء على الافضل الاسلوب الاستعماري الاقتصادي الجديد الذي تفتق عنه ذهن المستعمرين الغلاة : (السوق الاوروبية المشتركة) .. استعدوا ببث العلم العميق السامق في صدور ابنائكم وشبابكم ورجالكم

وسـائلكم .. ليكن منكم ـ كما في اوروبا وامريكا ـ علماء الذرةوالصاروخياتوالفضاء وعلماء صناعيون بارزون في كل مجـال ، وسياسيون متفوقون ، اصنعوا لنا الطائرة النفاثة والدبابة الضخمةوالسيارة المدرعة ، والبارجة الحربية ، والغواصـة الذرية ، والاساطيل التجارية الضخمة .. وابنـوا الافران الذرية الهـائلة ، واطلقـوا الذرة واصنعوا لنا القنابل الذرية والهيدروجينية وغيرها ..

اتحدوا واسـتعدوا أيها العرب .. واتحـدوا واسـتعدوا أيها المسلمون .. وانفضـوا عنـكم غبار التـواني والتخاذل والتكاسل .. وجندوا انفسكم للعملالمثمر الضخم ، واتقنوا صناعة الحرب الحديثة بكل الوانها ووسائلها .. فهنا عدو فاغر فاه يقبع في قلب وطنكم : « فلسطين » تمده طاقات استعمارية جبارة من كل ناحية .. وهناك اعداء جبابرة كثيرون لـكم في مشارق الارض ومغاربها .. ومن اشـدهم ضراوة وبغضا لكم وحقـدا عليكم هؤلاء الفرنسيون تواراثواذلكجيلا بعد جيل،وخلف عن سلف .. وطالما قادوا الجيـوش وساقوا الجحافل لاستعمار بلادكموابتزاز خيراتكم وشل حركتكم وتدمير مقدسـاتكم كانوا هم قادة الحملة الصليبية وكانوا هم رواد استعمار بلادكم في افريقية وآسـية ، وكانوا في كل مرة طليعة المتآمرين عليكم في ايام الحرب العالمية الاولى واعقابها ، وفي أثناء الحرب العالمية الاخيـرة واعقابها ..

بلادكم ايها العرب .. ايها المسلمون .. مليئة بالمعادن ، والمناجم والخيرات وكل ما من شأنه ان يمدكم بالقوة الجامعة المانعـة الدافقة الدافعة .. وما عليـكم الا اعتناق العلم والعمل والاسـتعداد للطوارئ .. والهجوم بدلالدفاع .. انالمستعمرين اليوم لا يفهمون غير لغة السلاح ، وليس لهم الا شريعة الغاب ..

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه
يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

انتم بناة الحضارة الصالحة المصلحة .. ومقدراتكم ثمينة وغالية وخالـدة تالدة .. فاحموا مقدراتكم ومقدساتكم وحضارتكم وما تحصلتم عليه من نعمة الاسـتقلال ، من الانتكاس على ايدي وحوش الاسـتعماريين العتاة الذين يتربصون بكم الدوائر .. فلن يفل الحديد الا الحديد .

عبد القدوس الأنصاري

حديث جلالة الملك المعظم

إلى الصحفيين السعوديين

استهل جلالته حديثه السامي بقوله :

ـ انكم جميعا ابنائي واودفي هذا الاجتماع

انكم جميعا ابنائي واود في هذا الاجتماع أن أتحدث اليكم عن اتجاهنا الذي يجب أن نتجه اليه جميعا .

والآن احب أن أتحدث معكم في مصالح البلاد وتعرفون أنكم أنتم منظار الامة والاتجاه الذي يجب ان نتجه جميعا اليه والصحافة لا شك انها اما رسول خير او رسول غير ذلك ، وهذا شأن الصحافة في سائر العالم . والذي نؤمله منكم ان تكونوا رسل خير . والصحافة اعطيناها حريتها ولم نزل نعطيها حريتها انما يجب علينا أن نخبركم شفهيا باتجاهاتناوالنصائح التي نقدمها لكم . وهو أن نتعاون جميعا في اتجاه واحد وان نوجه الجمهور التوجيه الحسن وعلينا ان لا نقول غير الحق حتى نحترم في الداخل والخارج لان الصحافة اذا سلكت مسلك الخير فان الجميع يعاضدها في الداخل وفي الخارج .

والذي اوجهكم اليه وأوصيكم بهوارجوكم العمل به :

اولا : ان اتجاهنا جميعا اتجاه ديني وكلنا نزعة اسلامية لاننا خدام للحرمين وهما منبع الدعوةالاسلامية وأنتم آباؤكم وأجدادكم الذين جاهدوا وحاربوا لنشر الدعوةالاسلامية حتى توصلوا الى ما توصلوا اليه ، فعلى الصحافة ان توجه همتها للدعوة الى الاسلام وعيادتها لان عزنا وسؤددنا بالاسلام ومن الاسلام ولا عز لنا ولا سؤدد الا باتباع هذه المبادىء .

ثانيا : ان الاشياء التي لا فائدة منها للجميع ولا تحفظ للصحافة هيبتها ومكانتها يجب ان تبتعدوا عنها لانه لا فائدة منها ولذلك لا احب ان تسترسل بعض الصحف في فيما استرسلت به مما اطلعت عليه في بعض الصحف وعلى الاخص في المنطقة الشرقية وفي الحجاز والرياض ايضا من مقالات نشرت توجد الشك في كتابها وفيما كتبوا وبخروجهم عن الاتجاه الصحيح الاسلامي والعربي ولا نرضاه ولا نوافق عليه واحب أن أكون صريحا معكم لان الصراحة هي راس كل شيء ، ويؤسفني ان بعض أولئك الكتاب يستوحون آراءهم من جهات أجنبية لادخال الشك والآراء الفاسدة على أبناء الشعب لمصالح البلاد التي تنشا فيها ، ولا يراعى مصالح البلاد فيها ، ولا تراعى مصالح البلاد الاخرى

فعلى صحافتنا ان تعمل لمصلحة هذه البلاد وليس لمصالح البلاد الاخرى ..

نحن لانريد ان نتخذ اجراءات لجعل الصحافة تسير في الاتجاه الصحيح وانما نريد من الصحافة والصحفيين ان يسلكوا الطريق القويم الذي يخدم الوطن والبلاد فاذا سلكوا هذا الطريق من انفسهم ساعدونا على أن نتخذ اية اجراءات تحقق المصلحة العامة .

الصحافة حرة في دائرة العقل والحكمة وانا لا امنع الصحافة من النقد وانما اطلب منها ان يكون النقد للمصلحة العامة بعيدا عن الاهواء والاغراض والتوجيهات المغرضة

والنقد النزيه من هذا النوع هو الذى نطلبه وهو لخير الوطن وكذلك الانتقادات المبنية على الميول التى تخالف مبادىء الاسلام لانرضى بها ٠

واجب ان انبهكم ايضا بوجوب احترام رؤساء الدول الاجنبية ولا يجوز التعرض لأشخاصهم لان لهم حرمتهم ومكانتهم٠لقد سعينا كثيرا لان تسير الصحافة فى الوجهة الصحيحة ، ولكن نأسف انه لايزال البعض يسيء استعمال حرية الصحافة ٠ ولاجل ذلك وضعت ترتيبات وعينت عبد الله بلخير مشرفا على شؤون الاذاعة والصحافة والنشر ليقوم بالعمل الذى امرته به والخطة التى رسمتها له وفوق هذا مستعدون لكل مايساعدكم لرفع شان الصحافة لتكون الصحافة محترمة من جميع الجهات فى الداخل وفى الخارج ٠

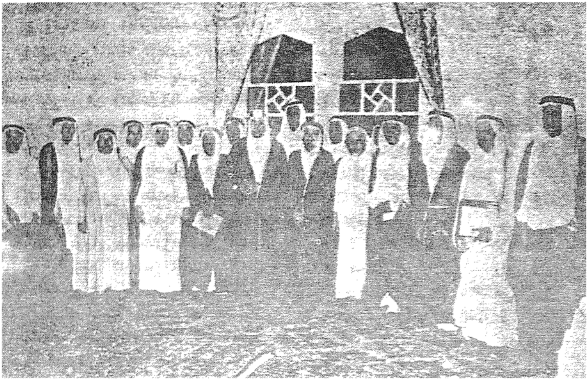
اما اذا تخطى احد مارسمناه فى هذا السبيل من نصائح او تجاهل هذه النصائح فما علينا فى هذه الحالة الا ان نوقفه عند حده ٠

واقول لكم هذا بصراحة لتكونوا على بينة منه ٠ الصحافة يجب ان تحترم نفسها قبل كل شيء وان توجه الجمهور التوجيه الحسن٠ الصحافة لم تنشأ الا للتوجيه الصحيح ٠ واذا تخطت التوجيه الحسن فما الفائدة منها؟ وحينذاك يجب على الحكومة ان تتخذ من الاسباب مايمنع ضررها عن الجمهور ٠

نحن نعتقد انكم اولادنا وانكم ستسيرون على مافيه خير البلاد وامتكم ٠ اما من جهتنا فنحن على اتم استعداد للتعاون معكم فى فى جميع الامور كلها مادمتم سائرين على الخطة المعقولة ٠

لقاء مع صاحب الجلالة الملك سعود المعظم

بقلم { نجيب بن عبد القدوس الانصاري
سكرتير التحرير



حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم .. يتوسط الصحفيين السعوديين

ما اجمل اللقاء .. وماأروع الاجتماع ..

بل وما اعظم الديمقراطية التي غلفت كل ذلك في اطار معالم الحب والعاطفة .. والتضحية بالراحة والوقت في سبيل حملة المشاعل وقادة الفكر الذين لم يكونوا سوى طليعة الشعب المحب لمليكه المؤمن بعظمته المتيقن من جهاده لاسعاده .. ورفع معنوياته .. وبناء صرح كيانه .. وارساء قواعد عزه وتطوره ..

وفي ظلال هذه الحقائق

كان اجتماع الصحفيين المحليين بصاحب الجلالة ابي الشعب وقائده وكل افراد وفي جو عائلي .

كان ذلك عصر الخميس ٧-٢-١٣٨١

وكان الى جانب ما سنسطره بسرد وقائعه وأحداثه ليكون قاعدة تنم عن تفهم جذري لصميم اوضاعنا .. وطرق تفكيرنا .. وتطلعنا لمستقبل باهر مشرق جديد .

● **كيف كان هذا ؟..**

● **ولم .. ومتى حدث ؟..**

● **وماهي النصائح والتوجيهات السامية التي اسفرت عنه ؟..**

كل ذلك سنستعرضه بعد حين من الوقت قد يطول وقد يقصر !..

● **تبعا للظروف**

● **وتبعا لتعدد الرؤية وتنوعها ..**

● **وتبعا للعوامل المؤدية اليها وتشعبها..**

وأخيرا !.. بناءا على الدعوة الموجهة من « سعادة الشيخ عبد الله بالخير » المشرف العام على مرفق الاذاعة والصحافة والنشر ولننتظر هنا قليلا قبل الاجابة والاستطراد ...

في تصوري ...! وتقديري ...!

انه مامن عمل بناء هادف مفيد يقوم ويرتفع شامخا الى السماء الا ومن ورائه رجل عظيم موفق يدفعه الى الامام ..ويأخذ به .. ويوجهه التوجيه الصحيح السليم آونة بعد أخرى .. سواء في المشروعات الكبرى أو في الاعمال الصغيرة ..

فما بالنا بدولة لها كيانها المجيد .. وتاريخها الحافل .. وواقعها العظيم .. وحاضرها الزاهر ..

انها بلا شك ...

وبلا ادنى تردد ...

تحتاج لكي تحفظ وتحافظ على ماوصلت اليه .. وذلك اذا ماراعينا رغبة الانسان الجامحة الكامنة في اعماق نفسه الى التطور والتطوير ــ تحتاج بلا ادنى تردد وبدون شك ولا ريب الى رجل ..

رجل له مميزات القيادة والريادة السليمة ..

والادراك والتحصيل المتشعب العميق .

والتفكير والعبقرية ! المتاصلة ..

ثم اولا وقبل كل شيء التوفيق من الله عز وجل ..

وهذا ماكان بالفعل على يد سعود ..

وهذا ماتوارد منذ القدم في آل سعود .

لقد كانت الانتفاضة الاولى .. هي التي بدأها المغفور له « **الملك عبد العزيز** » . **ثم** اكمل جوانبها .. واعلى رايتها .. وصقل مقوماتها .. وقوم بناءها صاحب الجلالة الملك « **سعود الاول** » حامي الحرمين الشريفين وخادمهما »

وكان دور الشعب في ذلك دورا فعالا ..

اذ بدأ يتجاوب مع هذه الخطوات التقدمية منذ اللحظة الاولى وبدا يأخذ طريقه الى المجد والسؤدد .. تؤازره الدولة الرشيدة وتقوى من نفسه وروحه هذا التجاوب

***

ثم ماذا ؟..

شهدنا .. بل وشهد القاصي والداني..

وكل من عن له ان يشهد ويلمس ويرى ويسمع

التقدم السريع ..

والاصلاح المنشود ..

فكانت النهضة التربوية والادبية والتعليمية والعلمية والصحية والاقتصادية والعمرانية ..

وكالخطوات الموفقة التي خطوناها ظهرت في الافق كبداية طيبة ...

الحركة الصناعية .. والزراعية .. والانشائية ..

وتخلل كل هذا التطور .. احداث جسام هزت المشاعر .. وحولت مفاهيم التفكير السطحي الذي كنا نرسب فيه .

فما عساه ان يكون تبعا لذلك ؟..

● **بدات قطاعاتنا المتجمدة تعمل وتحصى وتنفذ**

● **وبدات امكانياتنا توظف فى شتى المجالات**

● **وبدات أعمال الدولة ..وادارة الشعب ترتقى لتواكب تطور من سبقها من الدول الحديثة والقديمة ..**

●●● **والنتيجة !..**

أفاق الشعب على وعى جديد محمود العواقب مأمون الجوانب ..

بعد هذا الاستطراد السريع نود ان نعود **الى ما بدانا به حديثنا**

● **كيف كان هذا ؟...**

● **وكيف ولم .. ومتى حدث ؟..**

● **وماهى الروابط التى جمعته ؟...**

كان هنا ...

يوم حملتنا نحن الصحفيين الطائرة الى مدينة الطائف حيث التقينا بأبى الشعب **... سعود ...**

وتم هذا ...

بفضل الحكم الرشيد الذى منحنا الله اياه

وحدث هذا ...

وهذا اهم مافى الموضوع .. **على يد بانى** النهضة السعودية سعود الاول ..

أما عن الروابط التى جمعته فهى كما استطرد اليه الحديث آنفا .. وما ستكرره حاضرا

« **دور الشعب الفعال المتجاوب لكل حديث وجديد .. يرسخ فى اذهانه وكيانه فعالية العمل ، واحساسه بقابليته وتطور نجاحه** »

ومن هنا كان الطريق

ومن هنا كان التفكير فى الدعوة

وكان لقاء .. وما اجمل اللقاء .. وماأروع الاجتماع

وكان لقاء فى الطائف الجميل ..

وشهدنا ديمقراطية صاحب الجلالة

ولمسنا حنانه الابوى وتبسطه وسماعه واستجابته لكل مايفضى اليه بهالصحفيون وكان فى الاجتماع معالى الشيخ يوسف ياسين مستشار جلالته ..

وانتهى الاجتماع الحكيم ببيان جامع يمس الصحافة ويهدف الى الارتقاء بها وتطويرها .

ذلك البيان الملكى الذى لايمكننى ان أقول عنه .. الا انه دستور عظيم للصحافة وللصحفيين ..

دستور يحمل صفة الصراحة والوضوح والشمول

دستور يجلو موقفنا تجاه انفسنا .. وتجاه العالم الاسلامى والعربى

دستور يوضح لنا السياسة التى يجب ان نسلكها تجاهاوضاعنا بما يكفل لنا التقدم والازدهار .

وانتهى .. الاجتماع ـ بصورة تذكارية اشار بها احد الزملاء ..

●● وحرص جلالة الملك سعود على تحقيق هذه الامنية .. وابداع رسمها .. وتهيئة اعضائها ، وعلى رأسهم بالطبع صاحب الجلالة ، لأخذ مكانهم فى اطارها البديع المشرق ..

المنهل يستفتي رجال الفكر

(ملامح المستقبل العربي .. كما أتخيلها !)

مستقبل الامة العربية في وسط هذا الضجيج الكارب ، من احداث العالم المضطرب المائج الهائج – هو امر هام ينبغي ان تعنى به الصفوة من رجال الفكر العربي .. فتقدم فيه آراؤهم لامتهم على موائد صحافتهم الرائدة الراشدة .. حتى يستطيع كل منهم ان يحدد موقف امته من الاحداث الحاضرة ومن المستقبل القريب ، والبعيد على السواء .

فان استبان موقف العرب الحاضر على عدى يستطيع ابناء العالم العربي عندها ان يحددوا معالم مستقبلهم وان يكيفوه بحيث يكون وضاءا باسما حافلا بالقوة والاشراق والنماء والتضامن والسير الى الامام في قوة خارقة واحترام شامل .

هذا هو ما حدا بالمنهل ان يجعل استفتاءه لهذا العام هو هذا الموضوع الشيق موضوع الساعة ويرى القراء فيما يلي آراء السادة الكتاب متسلسلة حسب ورودها الى رئاسة التحرير :

رأي

الاستاذ الكبير محمد سعيد العامودي

أعتقد أنه ليس من اليسير أن يحاول كاتب تخيل هذه الملامح ... في صورتها الحقيقية .. كما يهدف اليه هذا الاستفتاء

لاني أعتقد أن ملامح مستقبل الامة العربية .. أو المستقبل العربي – على حسب تعبير الاستفتاء – انما يمكن تمييزها أو تحديدها متى أمكن تمييز أو تحديد مختلف العوامل .. او بعبارة اخرى متى أمكن تمييز او تحديد ما يصح ان نسميه « المقدمات » التي لا بد أن تكون هي وحدها الوسيلة الى تخيل ملامح هذا المستقبل المرتقب !

فلننظر – أولا – الى حاضر أمتنا العربية .. أعني الى ما يدور في محيطها من أحداث سواء في مجال السياسة ، أو في مجال الفكر ، أو مجال الاقتصاد !

في مجال السياسة لا يزال العرب يعيشون كفاحهم القومي العنيف مع الاستعمار من ناحية .. واسرائيل من ناحية أخرى ..

وفي مجال الفكر لا تزال رواسب الاستعمار – مع بالغ الاسف – تغزو أكثر أوساطنا العربية سواء في ميادين التقنين والتشريع .. أو ميادين الثقافة والتربية والتعليم !

وفي مجال الاقتصاد .. ما زالت حياة معظم الشعوب العربية بدائية .. على رغم ما يبدو في بعض قطاعاتها من تطور ، أو من تحفز لا يكاد يذكر في ميدان الانتاج والتصنيع !

فالحكم اذن .. على ملامح المستقبل العربي انما يكون اقرب الى الصواب عندما نتبين اي خط سير .. سير نمضي فيه قدما بالنسبة لكل هذه المجالات !

نعم اذا ما عرفنا أن كفاحنا السياسي مع مختلف القوى الرهيبة المناوئة لنا سوف



الاستاذ محمد سعيد العامودي



الاستاذ محمود عارف

يستقر على أسس أقوى وأوضح مما هي عليه الآن !

فانه ـ من غير شك ـ لا يمكن أن نقول أن مجرد كفاحنا ـ على ما فيه من مواطن ضعف ـ يكفي لوصولنا الى الغاية المنشودة .. ما لم يتركز هذا الكفاح اولا وقبل كل شيء على دعائم أمتن وأرسخ .. من صدق النيات ، وصفاء النفوس واتحاد الكلمة ، ثم ماذا ؟ ثم الحرص على اعداد القوة ـ كما ينبغي أن تكون القوة ! ـ ثم يتبع ذلـــك أو يصحب ذلك « ثبات » الى نهاية الشوط في وجه الاعداء المتكالبين !

وفي المجال الفكري .. غير خاف على كل ذي بصيرة أن لا بد لنا من اجل أن يكون كفاحنا مثمرا .. لا بد من أن نتحـــــرر تحرراشاملا من كل أثر من آثار الاستعمار الثقافي . بما في ذلك استعمار الانظمـــــة والقوانين !

وأخيرا : وفي مجال الاقتصاد ، مـــن الواضح أننا اذا لم نعمـــل على أن نبني حياتنا الاقتصادية ، وشعارنا في ذلـــك الرغبة الجادة في أن نصل الى درجة مـــن الاكتفاء الذاتي لا تجعلنا نظل باقين ـ كما



الاستاذ محمد السنوسي

نحن الآن ـ عالة على ما يجيئنا من غرب او من شرق .. فانه من المحال أن ننتظر لعالمنا العربى ما نرجوه له من تقدم حقيقى يمكن أن يتيح له ازدهارا فى المستقبل بحيث يغدو هذا المستقبل شيئا آخر يختلف عن الحاضر .. كل الاختلاف !

ومن البدهى أن حجر أساس تطور الامة العربية عامة .. ووصولها الى درجة اكتفائها الذاتى المرغوب.. انما هو ما يجمع عليه الكل ـ ولا يختلف حوله اثنان ـ انما هو « التصنيع » !

فاذا أمكن تحقيق كل هذه المقدمات .. ـ وهو ما نأمله ونرجوه فى ايمان وفى ثقة وفى حرص كاشد ما يكون الحرص .. اذا أمكن تحقيق ذلك .. امكننا أن نقول فرحين مستبشرين : ان ملامح المستقبل العربى سوف نراها ان شاء الله ، أو يراها من سياتى بعدنا حتما ، ملامح أمة ماجدة قوية مستقلة واقعيا .. أمة تحكم نفسها ، وتكفى نفسها ... أمة يحيى فيها المواطنون جميعا ـ ولا أقول يعيشون ! ـ فى ظل عدالة اجتماعية شاملة وسعادة ورفاهية واطمئنان دون أن يسيطر عليهم دخيل من الامم ، او دخيل من مختلف العقائد والمذاهب والنظريات !

ونسال الله أن يحقق الآمال !

●●●

رأى

الاستاذ الكبير السيد محمد حسن كتبى

ذلك هو الموضوع الذى رغبت مجلة المنهل فى ان تجمع آراء الكتاب عنه وانا من بينهم وبشرط ان لا تزيد الاجابة عن « مقدار » صفحتين من المنهل ..

لقد فكرت كثيرا فى هذه الملامح وتخيلتها، وجمعت جميع ما فى خاطرى من صور لواقع الامة العربية فى السنوات الاخيرة منذ قيام حرب فلسطين ثم ثورة مصر ، وثورة العراق ، الى الايام الكالحة التى تمر بها الامة العربية ليس مهددة فى سلامتها بل منهارة فى سمعتها وكرامتها وذلك بسبب السهم الطائش المسموم الذى اطلق على الكويت ليغتاله .

لقد جمعت خواطرى من صور ذلك الواقع وما جد فى غضون هذه الفترة من تقلبات ومد وجزر واتجاهات واضحة الاهداف تارة وغامضة فى اغلب الاحيان . وما نشأ من مذاهب وتطورات فى الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية وما ترتب على ذلك من صداقات وعداوات واصطدامات فى داخل محيط الامة العربية وخارجه وانتهيت بعد تقليب وجوه كل ذلك الى ما ينتهى اليه الغارق فى كابوس مخيف وليس له من مفزع الا ان يستيقظ من حلمه المرعب المخيف . ويفزع الى طمس معالم تلك الصورة التى جثمت على قلبه وعقله وانتقلت بخياله الى اودية من الرعب والفزع .

ولقد تصورت هذه الملامح تجمع فى خيالى هيئة لمخلوق غير واضح الصورة مشوه الاطراف يمشى على الشوك وهو يرسف فى اغلاله . ولا يكاد يتحرك حركة مستقيمة حتى يتعثر فى مزالق يكبو فيها ثم لا ينتفض مستقيما حتى يعاود كبواته فى نفس المزالق . ومن العجيب انه لا يكاد يبدو على هذا المخلوق البائس انه قد احس بما لحق به ، فهو كما يبدو ممعن فى غروره يتعثر ما يتعثر ثم لا يحاول ان يغير خط سيره .

ولست فى هذا مغاليا ولا متشائما ولكنى فتحت طاقة من خيالى على كل بلد عربى لا احصى فى نفسى جميع ما سمعت وقرات او ما عرفت وخبرت وما يترتب على ذلك فكان الخيال صورة مزعجة فزعت منها بالبعد عنها ولو أردت متابعة توضيح

ما ذكرت وعرض اسبابه ونتائجه وظروفه لضاقت به جميع صفحات المنهل كما يضيق به صدري ولذلك فقد رأيت ان اطور السؤال الى شيء آخر لعله ايسر منه اداءا واكثر اشراقا بالنسبة لي وللقارىء وهو :

« ما هي الصورة التي اتمنى ان تكون عليها الامة العربية في مستقبلها ؟ »

وتحت هذا العنوان وباختصار كما يريد صاحب المنهل يمكنني ان ارسم خطوطا ان لم تعط صورة كاملة واضحة فانها ولا شك سترسم ملامح هذه الصورة كما احب وكما اتخيلها .

● ●

اما الخط الاول ـ وهو بمثابة الروح .

فهو العقل الموجه والمفكر الذي يرسم الاهداف ويخط الطريق ، وهو الحكومات العربية وتمثل النواة في قلب الدائرة وصميمها تحيط بها هالة من العلماء ورجال الفكر والمال والعمل .

وفي هذا الخط اتمنى ان تبقى حكومة كل بلد حاكمة مطمئنة على سلطانها ونفوذها في مجتمعها الخاص بها كما يطمئن كل صاحب منزل على سلطانه داخل منزله وبين افراد اسرته ويأمن بوائق جاره ، بل يحس بأن جاره هذا بمثابة الصديق الذي يحفظ غيبته ويكرم ثقته ويحمي حقوقه ، ويمنعه من كل ما يمنع منه نفسه وعرضه وماله وكل عزيز عليه ومتى ارتبطت قلوب الحكام بمثل هذا الرباط فان التفاهم والتعاون سيتم بينهم على اساس من الصراحة المكشوفة والواقع الطبعي بالنسبة لظروف كل حاكم وما يحكم والاحوال التي يعيش فيها .

وسيتم في هذا الوضع تبادل النصائح وقبولها وتنشأ وحدة مأمونة العواقب قوية الاركان بين اطراف الجسم الواحد الذي يطلقون عليه الامة العربية والبلاد العربية ـ وحدة قوامها المصلحة المشتركة والاهداف المشتركة والعواطف الصادقة الصريحة الامينة .

اما العلماء ورجال الفكر ـ فاتمنى ان تتوافر لهم صفات الطموح والامانة ـ فلا يقفلوا عقولهم وقلوبهم على افكار معينة ولا علوم محدودة ولا اهداف ضيقة ولكن يجاروا تيار الفكر العالي في العلوم والمعارف والفنون والآراء ثم بعد ذلك يكونون امناء على أداء رسالتهم العلمية والفكرية التي يبلغ بهم اليها ذلك الطموح المتحفز .

وان يمحض رجال المال والاعمال مجتمعاتهم النصح بحيث يقدمون المصلحة العامة على مصالحهم الخاصة ويوجهون جميع طاقاتهم المالية والعملية ونشاطهم في سبيل خلق مجتمع عامل قوي غني يشعر بالمسؤولية العامة ويحرص على ادائها ـ ان المجتمع العربي بحاجة الى التمسك بهذا المبدأ وهو ان يؤدي كل انسان العمل المطلوب منه اداءا كاملا وفي وقته من غير ان يحتاج الى مراقبة خارجية . وان يكون الرقيب بالنسبة لكل فرد في واجباته العامة هو ضميره وحده .

● ●

اما الخط الثاني ـ وهو بمثابة الهيئة الخارجية :

وهو الشعوب العربية ـ فاتمني ان ينتشر بين افرادها التعليم حتى لا يوجد فيها جاهل وان يرتب لها غذاء دسم من العلوم والمعارف بأسلوب يحبب لها قراءته والاخذ به ليعرف كل فرد من افراد هذه الشعوب تاريخه والادوار التي مر بها والمثل الحية السامية التي تعكس امجاده وترسم له الطريق الى المستقبل السعيد . ويعرف الحقوق التي يجب ان تؤدى له والواجبات التي يجب ان يؤديها لغيره .

● ●

اما الخط الثالث ـ وهو بمثابة العقيدة :

فهو ان نطرح جميع النداءات والمذاهب كالقومية والاشتراكية وخلاف ذلك لانها لا ترتكز الى سند من تاريخ الامة العربيـة . ونتشبث بنداء الجامعة الاسلامية لانهـا السند الحقيقي الذي جعل من الامة العربية تاريخا وحضارة وعلما وفنا ووجدا ولهـذه الجامعة رمز خالد لا يأتيـه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو الكعبة وحصـن تتحصن به وقلعة تحتمي بها وهي البـلاد المقدسة كما انها ذات نظام خالد يحفظهـا ويقيمها على سنن متين وهو الآذان والشعائر الدينية . ولها مؤتمر دائم وهـو الحج . ومتى تنظمت العلاقات وصدرت عن هـذا المصدر فانها ستعم بخيرها العرب جميعـا مسلمين ومسيحيين ويتصل سندها ودعمها وقوتها بجميع الشعوب الاسلامية عربيـة كانت او غير عربية .

ان الملامح التي تنم عليها هـذه الصورة هي الملامح التي استطيع ان اتخيلها مشرقة واتمنى ان تتحقق للامة العربية وان ينـم عليها مستقبلها .

رأى

الاستاذ الكبير محمود عارف

اذا كنت في غرفتي المعـدة للراحة والاستجمام وكانت النوافذ المطـلة على الشارع ينساب منها النور الساطع ، ومع شعوري بالراحة واللذة والاطمئنـان احس في قرارة نفسي بشيء جديد وهو شـمول المتعة التي تجاوزت حدود غرفتي الصغيرة الى ماوراء الاستمتاع باللذة من وراء النوافذ التي يتدفق منها الضياء وهذا النور الوافد من الخارج الى داخل الغـرفة دليل على ان ماوراء الغرفة عالم اوسع بما يحتـويه من ذخائر متعددة في الالوان والاساليب والمناهج في العيش والفكر والحضارة . وهـذه التباشير التي نسميها « النور » الوافدة من الشمس الى داخل الغرفة هي صـورة تقريبية لطلائع التطور التي بـدت في « محيطنا العربي » فالطـلائع التي تبشر بالخير تظهر اول ماتظهر في « النهضـة الشاملة » ومن المسلم به ان هذه النهضة قد شملت التعليم بسائر درجاته وطبقاته حتى عم كافة قطاعات الشعوب العربية ، والاقبال من ابناء الشعب العـربي على التعليم متوفر الى حد بعيد، بدليل ان الدول العربية قد اكثرت من انشاء الجامعات العلمية داخل بلادها بعد الانتهاء من تعميم المدارس الابتدائية والثانوية للبنين والبنـات . بالاضافة الى نشر المعاهد التربوية والزراعية والصناعية ، وهذا دليل واضح على اهتمام ولاة الامور في الدول العربية بتعـليم شعوبها بكافة وسائل الترغيب في الداخل والخارج ، ومن المؤكد ان نهضة التعليم في البلاد العربية تواكبها وثبات اخرى في يقظة الوعي السياسي والفكري والحضارة ، وقد نجحت بعض المحاولات التي اتخذت بوساطة « مجلس الجامعة » لتقريب وجهات النظر وتوحيد الاتجاهات وتوسيع طاقات التعاون والتآلف لتجميع القوى داخل وحدة متكاملة من التضامن الجماعي للوقوف صفا واحـدا امام التيار الاستعماري الجارف ، وهـذه بوادر طيبة تبشر بالنتائج الحسنة حينمـا تكتمل اسباب النجاح الشامل في المستقبل القريب ان شاء الله .

وكل حكومة او امة تعمل جادة في سبيل تطوير بلادها هي امة ناجحـة ، اذا كان الجهد الذي تبذله في صالح الشـعب قائما على اساس من الاحكام والتنظيـم ، ولافائدة من الارتجـال الذي يؤدي الى الفشل الذريع والتأخر الشنيع .

ونحن كبلد عربي داخل ضمن نطـــاق المحيط العربي نشاهد في بلادنا كأثر من آثار حكومتنا الناهضة هذا المجلس الذي يسمى « مجلس التخطيط الاعلى » ، ومهمة هذا المجلس هو رسم المخططـــات لكافة مشروعات الحكومةوالشعببعد دراسةمشبعة وتمحيص دقيق للمقدمات والوســـائل والنتائج لكل مشروع ، ومن ثم يبدأالتنفيذ على اساس الدراسة الواعية ، وهذا هـــو مانؤمله في هذا المجلس حين نرجو على يديه تحقيق كثير من مشروعات بلادنا في شتى المرافق والمطالب التي نحتاجاليهاباعتبار أننا أمة ذات مجد مؤثل وماض مشرق وتاريخ عريق في العلم والحضارة ٠

والواقع ان مجلس التخطيط بقدر حاجة البلاد الى وجوده لأهميته القصـــوى ، نرى أننا في أمس الحاجة الى وجود مجلس آخر يدعى «مجلس الاحصاء» يقوم بجانب مجلس التخطيط، لان رسم اى مشروعمنالمشروعات تحتاج اليه بلادنا ينبغي أن يكون مسبوقا بدراسة « احصائية » تتناول صلب المشروع بالنسبة لطاقة البلاد ومبلغ تحديد هــذه الطاقة ـ استيعابا واستهلاكا ـ طبقا لواقع الاقتصاد المحلي ، وعلى قدر حاجة السكان ، وبعد استكمال دراسة الاحصـــاء يبدأ مجلس التخطيط في وضع المخططات اللازمة لرسم كيفية التنفيذ وتأمين موارد الصرف وتقديم الاهم على المهم ٠

والشعب السعودي يهتف من اعمـــاقه بحرارة الاخلاص لمليكه وحكومته الرشيدة وفي صدى هذا الهتاف اثر القناعة بانوجود مجلس التخطيط كان محل الاهتمـــام والاعتبار من جميع طبقات الشعب ٠ ولكن الشيء الذي يبقى لتدعيم هذا المجلس هـــو ان تعنى الدولة عناية خاصة بانشاء مجلس آخر يسمى مجلس الاحصاء لعلاقته بالمجلس الاول علاقة طبعية وفنية وتأسيسية ولان كلا المجلسين متمم للآخر ٠ وعنـــدي ان وجودهما ضرورة بل اكثـــر من ضرورة لازمة ، لان بلادنا بحكم نهضتها الفتيـــة مقبلة على قيام كثير من المشروعات الحيوية ويحسن قبل تنفيذها ان تاخذ طريقهـــا المرسوم الىهذين المجلسين لتدعيم المخططات بالدراسات التي تكفل نجاحالتنفيذ وتضمن حسن العاقبة لاموال الدوله التي تصرف في هذا السبيل ، والعمل النافع ـ وهو الذي يسبقه الدرس والتمحيص ـ خير من الجهد الضائع الذي يذهب بالنفس والنفيس ٠

هذه هي طلائع النهضة الشـــاملة التي تبدو في بلادنا خاصة وفي البلاد العـــربية عامة في الوقت الحاضر ، وهي في ملامحها المتفتحة بالوعي والحركة والتوثب اشـــبه ماتكون « بالضياء » الذي غمر بتباشـــيره فضاء « غرفتي » وهذه التباشير هي صورة « النهضة » التي غمرت « المحيط العربي » واقعا ملموسا في شكل « طلائع » ، وخيالا مانوسا في صورة « ملامح » وهذه هي ملامح المستقبل كما اتخيلها تتـــدفق في الوطن العربي «وثبة عارمة ووعيا متفتحا» وتنساب في « غرفتي » « نورا ٠٠ وراحـــــة ٠٠ واطمئنانا » وماأكثر صدق الخيال في دنيا الواقع الملموس ٠٠ والواقـــــع هو مرآة المستقبل ٠ وسيكون المستقبل العربي ان شاء الله صورة حقيقية لهذا الواقع المتفتح وسيكون حافلا بالانتصارات الحاســـمة في شتى ميادين العلم والعمران والاقتصـــاد والصناعة والزراعة والحرب والسياســـة ٠ وهذا مانؤمله لبلادنا والشعوب العـــربية ٠ حقق الله الآمال ووفق المخلصين لما فيـــه الخير والعزة والكرامة لمســـتقبل الوطن العزيز والشعب العربي الناهض ٠

رأى

الاستاذ السيد محمد السنوسى
شاعر الجنوب

المستقبل ذلك الجنين المكنون فى أحشاء الحياة المخبوء فى حنايا الايام ، ما الذ الحديث عنه وما أمتع التفكير فيه وما أحسن التطلع اليه • يستوى فى ذلك الفرد والجماعة والشعوب •• والاستاذ الانصارى يحلو له بين كل آونة وأخرى أن يرفع الستار ويكشف الحجب عما وراء الفكر العربى من مشاعر وأحاسيس وآمال وامانى تنبعث اشعتها من خلال الشعور بالواقع المتحرك والاحساس بالحاضر الواعى لسير الامة العربية فى طريقها الصاعد الى الحرية والمجد والعزة والسيادة •

ولكن السؤال مجمل فهل يريد الاجابة عن المستقبل الاقتصادى او المستقبل الثقافى او المستقبل السياسى او المستقبل الاجتماعى لامتنا العربية ؟! اغلب الظن أن السؤال يتطلب الاجابة عن كل هذه النواحى من البناء الحضارى لحياة العرب•• فأقول :

ان الامة القوية سياسيا هى الغنية اقتصاديا وهى بالتالى المتقدمة ثقافيا وانا اقصد بالثقافة هنا معناها الواسع العملى والنظرى وهى فى النهاية المتحضرة اجتماعيا اشياء يرتبط بعضها ببعض اذا اختل منها جزء اختل الكل •

ولنا ان نسأل الآن : ما هو نصيب الامة العربية فى حاضرها الراهن من كل هذه الاشياء ؟ لان المستقبل نتاج الحاضر فى كل شىء اعتقد ان الكلمة الصريحة فى هذا المجال أفيد من الكلمة المليحة على كل حال•

نحن ضعفاء (من حيث القوة السياسية) •• هذا اذا كانت القوة تعنى فى القاموس السياسى : (الاسطول والصاروخ والذرة)

ـ أما اذا كانت القوة ليس لها هذا المدلول السياسى فنحن ـ وأقولها بكل فخر ـ أقوياء بايماننا أقوياء بعروبتنا أقوياء باتحادنا ••

لقد وعينا ذاتيتنا وادركنا مصالحنا وشعرنا بأهميتنا وأصبحنا من اجل ذلك كله قوة عظيمة يحسب لها كل حساب فى ميزان القوى الدولى ومجال الصراع العالمى •

ونحن فقراء (اقتصاديا) اذا كان الغنى يعنى فى مصطلح (أساطين الاقتصاد)هدير الآلات الصناعية ، وصرير الدواليب الزراعية •• أمااذا كان الغنى الاقتصادى ليس له هذاالمدلول الضيق فنحن ـ واقولها بكل فخر أيضا ـ أغنياء الى درجة التخمة بما تنطوى عليه أرضنا من ثروات ومعادن سائلة وجامدة ، وبما يمتاز به موقعنا الجغرافى من استراتيجية عالمية تجعل منا همزة وصل بين الشرق والغرب ، فاذا استطعنا أن نسلط اضواء الكشف العلمى على المخبآت الطبيعية وأخضعنا جهازنا الاقتصادى لقانون التخطيط الفنى المنظم فان بلادنا العربية حرية ان تاخذ مكانها الرفيع بين كبريات بلدان العالم الصناعية والزراعية •

ونحن (جهلاء) ثقافيا ـ اذا كانت الثقافة تعنى فى مدلولها العلمى السيطرة على نواميس الطبيعة وتسخيرها لخدمة الانسان •• أما اذا كان هذا بعض مدلول الثقافة : فنحن ـ واقولها بكل زهو فى مقدمة الامم ـ زكانة وفطانة لما ينطوى عليه العقل العربى من ذكاء فطرى ولقانة ذاتية تنقدح لأول شرارة تحتك بها من نور العلم او فنون المعرفة فتتوهج وتتألق ولكنها مع الاسف لاتجد الرعاية الشاملة ولا العناية السابغة التى تجعل منها مصباحا وهاجا ومنارا كاشفا •

ونحن متأخرون اجتماعيا ـ اذا كـــان التقدم الاجتماعى يعنى فى معجم (الحضارة) الملاهى والمسارح ، اما اذا كان التقـــدم الاجتماعى يعنى شيئا آخر غير هذا .. فنحن ـ واقولها بكل زهو ـ متقدمـــون اجتماعيا لما تمتاز به اخلاقنا العربية من اباء ووفاء وشمم .. اباء للضيم ووفاء بالعهـد وشمم من الترهات ..

وبعد فان النظرة العميقة لحياة الامـة العربية فى حاضرها الراهن لا تجعلنا مسرفين فى التفاؤل اذا نحن اعتقدنا أن ملامـــح المستقبل العربى تبشر بالخير العميـــم والنجاح العظيم لأن أول درجات الكمال هو الشعور بالنقص ، وما دام شعبنا العربى قد شعر بنقصه فى كل هذه النواحى واخذ فى حاضره الراهن يكرس جهوده وموارده لتعويض ما فاته واستكمال ما ينقصه فانه جدير أن نقول فى حقه ما قال شاعرنــا العربى حين رأى ملامح السؤدد ومخايــل الشرف ..

واذا رايت من الهلال نمـــوه
أيقنت أن سيكون بدرا كامــلا

بيـــــان

من المديرية العامة للاذاعة والصحافة

نشرت جريدة الندوة فى عددها الصادر بتاريخ ١١ـ٢ـ١٣٨١ تحت عنوان (آراء للمناقشة) مقالا بقلم المدعو مصطفى محمد العلوى ، طلب أن يستفتى قراء الجريدة فى مجموعة من الآراء التى ذكر أنه يعتقدها . وأول هذه الآراء هو أن الاستعمار خـــير وليس بشر ، وثانيها أن عدم الانحياز مبدا فاسد وثالثها أن عدم الاعتراف بالامـــر الواقع خطأ وجهل ورابعها أن التســـوية بين معاملة الكتابى وغيره غير صحيحة ، ودلل على ذلك بتأويلات باطلة محرفة لمعنى ماجاء فى كتاب الله مما استشهد به فى مقاله المذكور .

وقد جاءنا من المديرية العامة للاذاعـــة والصحافة والنشر التعليق الآتى على المقال المذكور وهو كما يلى :

قبول الاستعمار واعتباره خيرا هو دعوة لتولى غير المسلم على المسلم ، فالدعـــوة اليه والعمل عليه وتحبيذه تخرج المسلم من الملة المحمدية ، ونشر المقال المذكور محشوا بالمغالطات والافتراءات الباطلة على الاسلام وفتح الجريدة باب المناقشة لهذه الاباطيل دعوة الى الفتنة والهوى والخوض فى الباطل ، ويعتبر خروجا عما هو معروف عن الاسلام بالضرورة ، وعلى ذلك فقـــد صدر الامر الكريم بأن يحقق فى الحال مع المسؤول عن الجريدة ومع كاتب المقال وأن توضـــع جريدة الندوة ناشرة المقـــال المذكور تحت رقابة المديرية العامة للصحافة والنشر فى كل ما ينشر ريثما ينتهى التحقيق فيمـــا ذكر وحتى لا يكون هناك تجاوز على أحكام الاسلام وتأويل لكلام الله تحت آراء المضللين واهواء الملحدين من أعداء الاسلام والمسلمين

المديرية العامة
للاذاعة والصحافة والنشر

شذرات الذهب

بقلم سعادة الاستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

نائب رئيس مجلس الشورى

— ٤٨ —

قرأت في مجلة الهلال جزء ١٠ الصادر في ١٠ ربيع الثاني ١٣٨٠ كلمة للاستاذ علي الجندي تحت عنوان (المراوح في التاريخ والادب) جاء فيها قوله :

« يروي صاحب « مطالع البدر » عن أبي الفوارس سوار بن اسرائيل قال : « كنت عند السلطان صلاح الدين ، فحضر اليه رسول عامل المدينة المنورة ٠٠ ومعه خيول وهدايا ٠٠ فلما جلس أخرج من كمه مروحة بيضاء عليها سطران منسوجان بالسعف الاحمر ، ثم قال : — وهو يقدمها للسلطان :

ان الشريف خادم السلطان يقول : خذ هذه المروحة فما رأيت أنت ولا أبوك ولا جدك مثلها ! فاستشاط السلطان صلاح الدين غضبا ٠٠ فقال له الرسول : لا تعجل بالغضب قبل أن تتاملها ، فسكت الغضب عن صلاح الدين — وكان معروفا بالحلم — وأخذ ينظرها ٠٠ فاذا عليها مكتوب :

أنا من نخلة تجاور قبرا
ساد من فيه سائر الناس طرا
شملتني سعادة القبر حتى
صرت في راحة (ابن ايوب) أقرا
وكانت المروحة من خوص النخل الذي بمسجد الرسول صلوات الله عليه ٠٠٠ »

قلت : وما زالت المدينة المنورة شرفها الله حتى الآن تختص وتمتاز بصناعة (المراوح) وزخرفتها ٠٠ في أشكال جميلة جذابة ، الا انها غير مطرزة بالكتابة ، ومن السهل على أهلها لو كتبوا عليها ، ما يفيد أنها من صناعة المدينة المنورة ٠٠ لتكون من أجمل هدايا الحجاج الى أهلهم اذا رجعوا اليهم ٠٠ هذا وان المتأمل في كلمة رسول صاحب المدينة ليداخله الشك في صحة ما عزي اليه من هذه الجملة النابية الكريهة ٠٠ فما يليق به أن يقولها في حضرة السلطان ٠٠٠ الا بالاسلوب المناسب !! وقد كفاه حلم صلاح الدين من (قرقعة) أصابعه على الاقل بها ٠٠ ولكن الله سلم ٠



— ٤٩ —

أبو قلبين ؟!!

« من المبتكرات الطبية الحديثة جهاز جديد يسمى (صندوق القلب) وحجمه لا يزيد

عن حجم الكتاب المتوسط .. ووظيفته تنظيم (دقات القلب) فاذا بدأ في ا لاضطراب أو قل عدد النبضات عن ٦٠ دقة في الدقيقة .. فان الجهاز يبدأ عمله في الحال ويقوم مقام المراكز القلبية المنظمة لدقاته .. »

قلت : ما شاء الله لا قوة الا بالله ...
أذلك هو الذى كان يعنيه القائل : فلان (ابو قلبين) ؟! أم أنه تنبؤ به قبل مئات الاعوام ؟ الحق أن الناس انما كانوا يقصدون بذلك أن صاحب القلبين .. كبير قلبه او مضاعف .. ويعنون به أنه بطىء الحركة .. بليد الحس .. غير متأثر بما يدور حوله أو يمسه من قريب أو بعيد !!

أما الآن فانه مسكين يستحق الرثاء هذا الذى يضطر أن يكون له قلب اضافي خارجي يحمله على صدره ؟!! وصدق الله العلي العظيم .. حيث يقول عز من قائل : « ماجعل الله لرجل من قلبين في جوفه » .. فاما أن يكون ما أسموه قلبا آخر .. خارجيا .. فانه فيما أظن أقرب الى التعليل منه الى العلاج .. الا (ايحاء) ... وأين الاثر من العين ؟ .. والثابت من المتحرك .. والمخلوق من الخالق ؟! وهو الحفيظ العليم ..

التعليم في الصغر – والكبر

« أكد احد الاختصاصيين انه من الخطأ التسليم بأن (التعليم في الكبر مثل الرقم على الماء) فكبار السن يستطيعون اذا توافرت لهم الرغبة والعزيمة ان يتعلموا اى شيء ، وهو يضرب لذلك أمثلة كثيرة من بينها قصة رجل يدعى (ماتزوفانتي) – وقد لقبه باسم « ملك اللغات غير المتوج » فقد ظل يتعلم لغات جديدة حتى مات في سن الخامسة والسبعين ، فتمكن من ان يجيد اكثر من خمسين لغة » اهـ

قلت : هذا صحيح .. في الافذاذ .. وقلما يتم الا لمن اتفق له مزاج سليم .. ودليلنا عليه في شرقنا العربى .. زعيم مصر الخالد « سعد باشا زغلول » فقد حذق بعض اللغات الاجنبية ابان شيخوخته .. ولكن كم من الناس أمثاله في الحذق والفطنة والذكاء ؟! خصوصا مع احتمال التكاليف وتهدم البنية .. وهلهلة التلافيف ؟!! ومن أمثال العامة : (بعد ما شاب ودوه الكتاب) انكار او استنكارا لمن يحاول أن يستأنف حياته بما كان يجب أن يبدأ به في عنفوان نشاطه وحيوته .. ولعل في هذا حافزا لنا معاشر « الاشياخ » او الكهول – مثلى – ومثل الشاعر الكبير الاستاذ الحمام .. والاستاذ الصباحى .. والاستاذ فؤاد شاكر على الاستزادة في الدراسات الجامعية .. « جامعا – وجامعة » أو التضلع فيها .. او مزاحمة الشباب الصاعد .. في مجالاته الواسعة .. (لا كرة القدم) .. و (لعبة الكبد .. أو الكبت) فان الركب المخلخلة .. والاعصاب المنخلة .. لا تسمحان بغير (الحبوة) !! والجلوس على (الحصوة) !! وكل شيء في وقته مليح .. وأشهد أنه لا حدود لذكائي المفرط فقد أقمت في بلاد الهند نحوا من مائة يوم متوالية .. وما حفظت من « الاردو » .. وهي اللغة الشائعة الذائعة هناك .. الا (باني لاو برف هى) .. أو « جاو .. ولاو .. » ثم [illegible] الاشارة بشارة ؟!! وسر ذلك عدم الاضطرار لوجود الوسائط والترجمان .. وقديما قال الحكماء « الحاجة ام الاختراع » !!

اعـــــلان

تعلن المديرية العامة لمصلحة البريد والبرق والهاتف عن اعادة طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى منطقة الكامل وساية وستارة بمعدل ثلاث رحلات في الشهر .

فعلى من يرغب في تأمين ذلك ان يتقدم بعطائه باطن ظرف مختوم باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتف ويكتب على حافة الظرف مناقصة تعهديـة البريد الطواف لقرى منطقة الكامل وساية وستارة . وذلك بعد الاطلاع على الشروط وبيان اسماء القرى التي يمر بها البريد الطواف المنوه عنه ـ لدى مدير اعمال البريد او مدير بريد جدة . ويشترط في المتعهد أن يكون سعوديا وأن يجيد القراءة والكتابة وان يكون حسن السيرة والسلوك ويثبت ذلك بربط شـــهادة مع عطائه . وان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال . وسوف لا يقبل أي عطاء لم يحدد فيه مبلغ معين ، مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو (٢٠ ربيع الاول ١٣٨١ هـ) .

دراسة وتحليل

لديوان الشاعر القاسم بن علي بن هتيمل

بقلم: عبد القدوس الانصاري

رائع نشاط الاستاذ محمد بن احمد عيسى العقيلي ، في كل ما يمت الى مخلافه السليماني بصلة من قريب أو من بعيد .
وقد اتسعت دائرة هذا النشاط ، فشملت غير التاريخ « المحض » للمخلاف .. شملت شعراءه القدامى ، ممثلين الآن في احدهم أو أوحدهم القاسم بن علي بن هتيمل .. ذلك الشاعر الفحل الواسع الاطلاع على أفانين الثقافة المعاصرة .. والسالفة .. فها هو الاستاذ العقيلي يخرج لنا ديوان هذا الشاعر ، محققا له ودارسا لبيئته وحالته

وشاعريته على النمط الذي يسير عليه محققو المؤرخين المعاصرون .. فقد كان ديوان ابن هتيمل مغمورا في رفوف المكتبات الخاصة ، مجهولا مدفونا فيها .. وجاء مؤرخ الجنوب .. فاستخرجه من مكمنه .. وأبت همته العالية واخلاصه لعلمه ومخلافه الا ان يحققه تحقيقا علميا . ويطبعه وينشره على نفقته على غرار ما فعل في كتابه عن تاريخ المخلاف السليماني في جزأيه الاول والثاني .

وفي مقدمة الديوان سرد لنا « محققه » ما عاناه من متاعب في سبيل نشر هذا الديوان الزاخر المجهول .. لهذا الشاعر المعلوم في زمنه والمجهول فيما بعد ذلك .. حتى جاء عهد احياء مؤرخ الجنوب لذكراه بطبع ونشر ديوانه على الآفاق .

حاول «محقق الديوان» ترجمة حياة الشاعر .. فتمكن بعد لأي من ان يتوصل الى انه كان عائشا في القرن السابع الهجري .. وصل الى هذا نتيجة مقارنات علمية منطقية دقيقة .. ولم يتمكن من تحقيق سنتي ميلاده ووفاته .. لان كتب التاريخ اهملت ذلك .. كان الاهمال كان جزاء ادباء الجزيرة بعد عهد اوائل السلف .

كما حلل شاعريته ونوه بذيوع صيته في عصره .. كما وصف ما كان عليه من تقلب اتجاهات وتناقض مدائح .. وعلل ذلك باضطراب عصره واضطراره لمسايرة الظروف الطارئة ..

وافادنا بانه خزاعي النسب ، ثم عاد الى تحليل « الاطار الزمني » بالنسبة لحياة الشاعر .. فحلل مجريات الحوادث في المخلاف في عصر الشاعر وما قبله مسلسلا الحوادث التاريخية حتى بلغ بها الى عصر ابن هتيمل . فافادنا بذلك فوائد مزدوجة ، ثم صفى لنا « الحكم والامثال » من شعر ابن هتيمل ، وجمع اسماء مواضع وقرى المخلاف السليماني التي ذكرها الشاعر في ديوانه .. في اماكن متفرقة .

وقدم لنا ترجمة الشاعر كما وردت في بعض المراجع التاريخية .

وابدى لنا فى ختام مقدمته للديوان ، ان المنشور فى هذا الكتاب هو « مختارات »من شعر الشاعر ٠٠ وليس كل ديوانه ، وقد رتب هذه المختارات على الحروف الهجائية بخلاف ما كان عليه الديوان ٠٠ وكان هذا الترتيب يتمثل فى الطريقة التالية :

• أولا ـ الخلافيات والتهاميات ٠٠ المديح والمراثى

ثانيا ـ الرسوليات ٠٠ وهو ما قاله فى الملوك الرسوليين ووزرائهم ورجال دولتهم

ثالثا ـ الاماميات ، وتشمل مدائح الإمام احمد بن الحسين والامير احمد بن المتوكل وغيرهما

رابعا ـ الكنانيات ٠٠ مدائح امراء حلى ٠

●●●

خامسا ـ شعر الغزل ٠

هذا وتعريفا لمكانة ابن هتيمل الشعرية نورد هنا بعض نتائج دراستنا لشعره : بديع قوله فى مدح ابى بكر بن عمر العبيدى :

انتم يا بنى عبيدة كالاجبا
ل حلما وكالشموس ضياء
تردون الردى ظماء الى المو
ت اذا قابل اللواء اللواء
ان مستقتل اذا هو لم يقت
ل عاف الحياة حياء
ولو ان الكرام من كلم كا
نوا حروفا لكنتم اسماء

●●●

ولطيف قوله فى مدح الامير قاسم العلوى :

بلد طيب ورب غفور
وعطاء سكب وريح جنوب

●●●

والشاعر يؤنث « الخمر » فيقول فى شعره « الخمرة » ٠٠ على ما نسمعه من بعض عوام المعاصرين ونقروه فى بعض اشعار وكتابات بعض عوام الادباء المعاصرين تبعا وتقليدا اعمى للعامة فى لهجتهم ٠٠ وما كنت اظن ان هذه الصيغة سبق ان قيلت حتى اطلعت عليها فى شعر ابن هتيمل ٠٠ يقول :

والتحفها تشن ما شئت الخمر
ة فى السكر مدحها والنسيب

ويقول فى قصيدة أخرى :

يعل بخمرة القدح المعلل
خضاب انامل الكف الخضيب

●●●

والشاعر مطلع على اكثر الشعر القديم والحديث بالنسبة لعصره ٠٠ وهو كثير « المعارضة » لقصائد فحول الشعراء ٠٠ يدرك هذا من يتتبع ديوانه فتراه تارة يعارض المتنبى وتارة البحترى وتارة ابن الفارض وتارة أبا تمام وتارة عمر بن ابى ربيعة وغيرهم ٠٠ وقد يتدرج الى شعراء الجاهلية فنجده يعارضهم ٠٠ معارضة اخفى من دبيب النمل ٠٠ فله قصيدتان احداهما فيها نفحة من روح النابغة الذبيانى والثانية فيها نسمة من روح عنترة العبسى ٠٠ ان لكل مقام مقالا ٠٠ وعلى هذا نستطيع ان نعد ابن هتيمل من مجددى الشعر العربى فى عصر ركوده ٠٠ القرن الهجرى السابع ٠٠ وتجديده فيه تقليد وفيه ابتكار ٠٠ وفيه على كل حال روعة و « محلية » محلاة بالوشى البيانى الجميل ٠٠ الصقيل ٠٠

●●●

فى قوله :

حياة المرء صحته ووصل
الاحبة والكفاية والشباب

ينظر الى المتنبى فى قوله :

آلة العيش صحة وشباب
فاذا وليا عن المرء ولى

●●●

وفى قصيدته فى مدح الامير عبد الله بن

قاسم بن علي الذروي ، وهي من الشعر الرافض نلمس قوة المعارضة فيه كما نلمس تمكنه من ازمة اللغة والشعر مع نفحة من التجديد ومع السهولة والامتناع فكانه تقمص روح عمر بن ابي ربيعة الغزلية اذ يقول :

اذلك طـرفه الادعج
كطرف الرشا العوهج
غـزال مر بالصب
فما عاج ولا عـرج
ضعيف الخصر واهيـه
قـوى العصب العدمج
فما اتحف ما وشـح
بل انعـم مادملج
ابخلا بسـلام اللـ
ـه يا صاحبةالهودج !
تناءيت فلـو عجت
لقومت لي المعـوج !
واجـريت لي الزعز
عبعد النسم السجسج
فما الدخل في حبيك
الاعسر المخـرج

●●●

وفي قوله :

توهمت في رقي لمن هو خالص
اللقاسم الذروي أم للاحامـد ؟
خضارم جود خضرم بعد خضرم
علي ويكفي ماجد فقد ماجـد
روح خفية من قول المتنبي :
وانت ابو الهيجا ابن حمدان يا ابنه
تشـابه مولود كريم ووالد
وحمدان حمـدون . وحمدون حارث
وحارث لقمـان ولقمان راشـد

●●●

وقوله في الامير القاسم الذروي يذكره بوقعة بيش ووجوب العفو والصفح عـن الخارجين عليه من بعض القبائل :

هم منك في العرق البتولي من أب
وأم ومن عم وخال وجد جـد
اذا نسبوا في منصب جمعتكمو
اصول كمثل السلك منظم العقد
يشبه الى حد بعيد قول المتنبي لسيف الدولة في مثل هذا الموقف :
وكيف يتـم بأسك في اناس
تصيبهم فيؤلمك المصـاب

●●●

وقوله في مدح الامير خالد الذروي :
يرد الكـريهة دارعا او حاسرا
طلب المنية صـادرا او واردا
يقظان اقتل من مسودة القنـا
رأيا ومن بيض السيوف مكائدا
يحلو لعينك راكبا او ذاهبـا
او ناهبا او واهبا او زاهـدا
مقتبس الى حد بعيد من قول المتنبي في ممدوحه :
سل عن شجاعته وزره مسـالما
وحذار ثم حذار منـه محاربا
الى ان يقول :
ان تلقه لا تلق الا قسـطلا
او جحفلا او طاعنا او ضـاربا
او هاربا او طالبا او راغبـا
او راهبا او هالـكا او نادبا

●●●

وقوله :
وحر النفس ان نزلت ضـيوف
عليه رأيته للضيف عبـدا
هو نفس المعنى الذي طرقه الشاعر القديم :
واني لعبـد الضيف مادام نازلا
وما شيمة لي غيرهاتشبه العبدا

●●●

وقصيدته العصماء في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم . والتي مطلعها :

لولا محبة اهـــل الدار والدار
ما غاض صبري وجفني ماؤه الجاري
ولا عكفت واصـــحابي تعنفني
ماذا تحيون من نؤى وأحجار ؟
لا تخلو من نفحة شذية من قصيدة قالها النابغة الذبياني في نفس الوزن والقافيـة .. وبنفس السهولة والروعة ، ومطلعها :
عوجوا فحيوا لنعم دمنـة الدار
ماذا تحيون من نؤى وأحجـار

●●●

و « سينيته » اللامعة التي قالها عـــلى لسان الامير قاسم بن علي الى المبارز علي بن الحسن بن برطاس القائد الرســـولي وزير الملك المظفر والتي يقول فيها :
ايــاك تطلب من عـــلي موئلا
فعلى حسبك في الندى والباس
عضد الخلافة والزعيم ليوسف
بالنصر ، والجبل الاشم الراسي
يضع الهناء مواضع النقب الذي
يدوي ويبني الملك فوق اساس
فيها « لمسة » من « سينية » ابي تمام .
التي مطلعها :
« مافي وقوفك ساعة من باس »

●●●

و « لاميته » التي مدح بها الامير «وهاسا» .. ومطلعها :
أجيران وادي الاثل ما فعل الاثل
وما علمكم بالرمل هل سقى الرمل ؟
وقد قال فيها :
وقالت ونبل البين ترشـــقنا به
قسي لها في كل جارحة نبـــــل
تجرع اجاج الصرم واصبر على النوى
فلولا أجاج الصبر ما عذب الوصل
اشتم فيها رائحة لامية ابن الفارض التي مطلعها :
هو الحب فاسلم ما الهوى بالحشا سهل
فما اختـــــاره مضنى به وله عقــــل
و « ميميته » التي قالها على لسان الامير خالد الذروي والتي يقول فيها :
أتت خيلنا عشرون لا شيء غيــرها
وهم مائتا علج فصيح واعجــــم
سد كناهم في غبرة جاهليـــــــة
تداعس فيها كل اعجـــــم طمطم
ترى الخيل تردي فارسانحو فارس
كفاحا ويمشي ضيغم نحـــو ضيغم
فكم من عزيز السلب ليث غشمشم
ثوى جزرا من بأس ليث غشمشم
تساير من قريب معلقة عنترة ..

عبد القدوس الانصاري

« للبحث بقية في العدد القادم ان شاء الله »

اقالة عثرة صديق

قال ابن عباد ابن حبيب المهلبي :

اذا عثرة نالت صديقك فاغتنم — مرمتها فالدهر بالنــــاس قلب
وبادر بمعروف اذا كنت قـادرا — زوال اقتدار أو غنى عنك يذهب

أنصار المنهل



سعادة الوجيه الشيخ ابراهيم شاكر قد سدد اشتراكه الرمزى التشجيعى لعام ١٣٨١ مشكورا مقدرا .. كما هو دأب سعادته .. ومقدار اشتراكه المشار اليه سنويا هو ٤٠٠ ريال عربى .

ان ادارة المجلة تقدر له هذه الاريحية وترجو له مزيدا من السعادة والتوفيق .

ذكريات

بقلم
فضيلة الاستاذ السيد احمد علي
مدير كلية الشريعة بمكة المكرمة



المشهورات :

كانت مجلة الاثنين المصرية تنشر في تلك الايام قصائد فكاهيـــة تحت عنـــوان (المشهورات) فنظم – رحمه الله – على غرارها قصائد نشر بعضها في بعض المجلات باسم مستعار ووجدت شيئا في أوراقه • ومن ذلك الاشعار الآتية التي قالها تزجية لأوقات فراغه في رحلات المقانيص •

لبيت تخفق الارياح فيـــه
أحـــب الى من قصر منيف
واكل كنافة وتقر بطنـــى
أحب الى من مخ الخــروف
واكل هريسة وكباب ميرو
أحب الى من سمك الخريف
وأصوات البساس بكل بيت
أحب الى من عود الشريف (١)
وتيس ينطح الخرفان نطحـا
أحب الى من بغـــل ردوف
وخوخ ناشف بالفرع أحلى (٢)
الى قلبي من البف الطريف
وفول ترمس من غير ملح
أحب الى مـــن ديك عنيف
ونوم بالحفائر فـــوق رمل
اللمن السليق الشاشاليف (٣)
نشوفة خبزتي بالفول اشهى
الى نفسي من العيش النظيف
خشونة هرجتي بالصدق أحلى
الى عقلي من الهرج الهليف (٤)
فما أبغي سوى رز بخـــارى
فحسبى ذاك من أكل ظريف
(روضة خريم ٤–٤–١٣٦٠)

(وقال) : قال أبو الطيب المتنبـــى حينما ضاق ذرعا من تلاميذ الاستاذ (حسن فلت) لتهجمهم على الاذاعات وقلبها رأسا على عقب مع زيادة ونقص عند نقلهـــا والتحدث بها ولما لم يبق في قوس صبره منزع جادت قريحته بهاته الابيات :

(١) « الشريف : الشريف هاشم »
(٢) « الفرع : فرع الشفا بالطائف »
(٣) « الشاشاليف لغة في الشاشليه »
(٤) الهليف بمعنى الهائي لايف

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم
وأخو السياسة في الاذاعة طائح
وتراه في تلك المجالس بم بم (١)
لا يسلم الرجل الحشيم من الزرا
حتى يدارى بالحلا من يشتم (٢)
واللهط من شيم النفوس فلن تجد
ذا حشدة (٣) فلعلة لا يهجم
ومن البليه روب من في عقله
جريات نفخ والدماغ مممم
لذوى السياسة في الاذاعة علة
في كل ليل بالعجائب ينجم
واذا طلبت على الكلام دليله
اربشته ورأيته يتلعثم
من مممخ الفلات عنى ضربة
بالكف فوق دماغه المتبلم
اني لأنصح كل من يتفلفس
وعن الاذاعة بالجهالة يعلم
الفلت عيب والكذوب مبهدل
وملعبط ومزوزك ومشتم
والصدق زين فالزموه والمموا
من خرجه وخراجه ما شئتموا
قال أبو العلاء المعرى المتوفى سنة ٤٤٩ هـ
الا في سبيل المجد ما أنا فاعل
عفاف واقدام وحزم ونائل
وأغدو ولو أن الطريق شقادف
واسرى ولو أن الزقاق براهل
تعد قروشي عند قوم كثيرة
ولا قرش لي الا الزرا والبهادل
وما أنا ممن يضرب الناس فرشة
لتسليك أغراض اذا هو مائل

(١) أي زى البم
(٢) الحلا ـ الحلاوة
(٣) ذا حشدة ـ الذي يتحشد

وقال :
ولم أر في عيوب الناس شيئا
كنقص القادرين على التمام
ولم أر في رؤوس الناس شيئا
كحلق الراس بالموسى الـزؤام
وجعل الراس كالبطيخ جلطا
وتنوير الشوارب كاللجام

الرياض ـ ١٥ـ٦ـ١٣٦٠

الى الاحساء :

بعد أن مكث ـ رحمه الله ـ أياما في روضة التنهات وخريم عاد وحده الى الرياض يوم ١٢ـ٣ـ١٣٦٠ هـ وكتب لنا بعد وصوله الى الرياض خطابا يقول فيه :

سأقوم اليوم ١٧ـ٣ـ١٣٦٠ في البريد أي في سيارة البريد الى الاحساء وأدعو الله أن يقيني شر العوائق ويجعلها رحلة مباركة موفقة أستفيد منها صحة ونشاطا وتجارب •

ولعلكم وصلتم الى (الدلم) ووجدتموها خيرا من الخفس والتنهات من حيث وفرة الماء والوقود والعشب وان آسف فأسفي على حرماني من مناظر الربيع المنعشة للروح والجسم • أعتقد أن ربيع (الدلم) وأراضيها الجميلة حيث الخيال الواسع والجو البديع قد أعجبكم وسررتم بهوليتني معكم او أستطيع العودة اليكم لاكمل معكم المدة التي تمكثونها في ذلك البر اللانهائي وفي خيمة وسط بلاد العرب • والذي يزيدني تاكيدا من أن الدلم جميل • ن ربيعه بديع خروج سمو الامير (جلالة الملك) سعود اليها أمس • ولولا ذلك لما تحمل سموه مشاق السفر •

● ●

وكتب في مفكرته ما ياتي :

القيام من الرياض : يوم ١٩-٣-١٣٦٠

تحركنا من الرياض الساعة ٥ر٥ووقفنا عند قصر المربع لملء القرب ثم واصلنا السير الى مكان يعرف بالغدير قبل رماح حيث وقفنا لتناول الغداء والاستراحة والمقيل ثم واصلنا السير والسرى الى الساعة الثامنة ليلا .

وفى يوم ٢٠-٣ مررنا بأرض معشوشبة جميلة المنظر تتخللها مرتفعات وتلال وعضاب . ووقفنا للغداء عند كثبان من الرمل . وانتهزت فرصة الوقوف واشتغال الركاب فى اعداد الغداء وصعدت تلا أشاهد منظر بحر الرمال الرائع وكثبانها المدرجة التى تشبه أمواج البحر والرياح القوية ذرات الرمال من مكان الى آخر كشآبيب الغيث .

وبعد قيامنا من هذه البقعة مررنا بأرض صفراء تكثر بها تلال ، قممها مغطاة بحجارة بيض تبدو من بعد كخيام .

الوصول الى الاحساء :

دخلنا مدينة الاحساء الساعة ٥ر٩ وعند باب البلد جاء رجال التفتيش وفتشوا السيارة تفتيشا سطحيا ثم جئنا أمام مركز البريد . وانتهزت تأخر مرور البريد وصليت الظهر والعصر فى مسجد بجوار البريد ومن البريد جئنا الى ادارة الشرطة حيث نزل الركاب وذهب كل منهم الى أهله

الى بيت الاستاذ المزروع :

أما أنا فاخذت متاعى وسألت انسانا عن دار الاستاذ الاخ عبد الله السليمان آل المزروع فأرشدنى اليها . ووجدت بها والد الاستاذ وهو الشيخ الوقور سليمان سلامة المزروع فقابلنى مقابلة دلت على مكارم عربية عالية . وبعد أن رحب بى وتحدث معى قام وعمل الشاى والقهوة بنفسه جزاه الله خيرا . واجتمعت بعد المغرب بالاخوين الكريمين عبد الرحمن وعبد العزيز آل المزروع .. وسهرنا معهما سهرة لطيفة على الراديو وأحضرا لى كتبا أدبية لأقطع بها أوقات فراغى .

المسافة بين الرياض والاحساء :

قطعنا المسافة بين الرياض والاحساء فى ٢١ ساعة بعد حذف ساعات الوقوف للغداء والمبيت .

يوم ٢٢-٣-١٣٦٠

طفت اليوم بسوق القيصرية ومنها ذهبت الى مدرسة الاحساء . وكان مديرها الاستاذ محمد على النحاس غائبا لمرضه . واجتمعت بالاستاذ الزميل عبد الجليل على الحلبى .

وبعد العصر قمت مع الاخوان آل المزروع والاستاذ عبد الجليل بجولة بين النخيل وفى طريقنا اليها رأينا فيلقا من جنود الدفاع سائرا بنظام عسكرى نحو البلد تتقدمه فرقة الموسيقى السلفية (الطبول)

الاهالى :

بلاد الاحساء جميلة وأهلها أجمل منها. أناس طيبون يسلمون على الانسان ولو لم يعرفوه واذا سلم عليهم الغريب ردوا. عليه التحية بأحسن منها بلطف ونهجة كلها ذوق ورقة وليس للعبوس أو الامتعاض أو (التبويز على القاضى) أى أثر هنا .

سوق اللحم :

وللحم سوق خاص مسقف والجزارون او القصابون هنا على خلاف اخوانهم فى

المهنة في البلاد الثانية والذين يوصفون في الغالب بالغلظة والشدة . أما هنا فهم في غاية من الاخلاق ولا يتضايقون من المشترى مهما أخذ وأعطى معهم في الكلام. ويتركون للشارى الحرية التامة في إختيار مايزيد دون أن يتدخلوا في رغبته .

طريق الاحساء :

كان أحد رفاق السفر يخيفني ، ونحن في الرياض ، من الطريق الذي يتوجه رأسا من الرياض الى الاحساء . وكان يستحسن أن أذهب الى الاحساء عن طريق أم عقلة والظهران . ولكني بقيت على رأيي في ضرورة السفر الى الاحساء رأسا . وقد وصلت الى الاحساء ولم أجد أي صعوبة في الطريق والحمد لله .

زرت اليوم المدرسة مع الاخ عبدالجليل على واجتمعت هناك بالاخوان الاساتذة محمد عبد الحميد مرداد وعبد القدير عنبر ويوسف بن راشد ودار بي الاخ عبد الجليل على الفصول . وبناية المدرسة تشبه بناية المدرسة المباركية بالكويت .

واجتمعت كذلك بالمدرسة بالافاضل محمد العجاجي وأخيه عبد الرحمن العجاجي وهما على جانب كبير من الاخلاق الفاضلة .

عين الخدود :

خرجت بعد العصر مع الاخ عبد الجليل والسيد عبد الله الهاشمي الى عين الخدود الواقعة بين النخيل ونزلنا بها بقصد الاستحمام ولكن لجريان مائها بقوة لم نتمكن من البقاء فيها طويلا .

يوم ٢٥-٣-١٣٦٠

حضرت اليوم مأدبة الاخ حسن قناديلي مدير شرطة الاحساء وقد تكلف الاخ فيها

وكان من بين المدعوين الاخوان عبد الجليل وعبد العزيز المزروع .

وبعد العودة من المادبة شغلت نفسي في قراءة كتاب (مواسم الادب وآثار العجم والعرب) الى وقت متأخر من الليل ثم نمت والمطر ينزل والرياح تهب بشدة والبرق يكاد يخطف الابصار والرعد له دوى عظيم .

يوم ٢٦-٣-١٣٦٠

عين أم سبع وعين نجم

خرجت مع الاخوان الاستاذ عبد الجليل وآل المزروع الى عين أم سبع وعين نجم . وبعد أن وصلنا قصر خزام أدرك السواق أن وقود سيارته على وشك النفاد وعاد بنا الى البلدة ووقفنا عند باب الكوت وذهب السواق وجاء بالبنزين الكافي لسيارته وتحركنا من باب الكوت الساعة الرابعة الى عين نجم . ودخلنا القبة ووجدنا جماعة من شباب البلد يستحمون . فتوجهنا الى عين أم سبع وهي عين جارية وماؤها صاف نمير نزلنا فيها للاستحمام والعيون بمياهها والمناظر التي حولها جميلة جدا .

يوم ٢٩-٣-١٣٦٠

حضرت سوق الخميس الدورى وهو مزدحم بالبائعين والشارين وبقسم كبير من (المطمشين) أي المتفرجين وقد دخلت كلمة (المطمشين) في مدن الخليج العربي من الهند فـ (الطماشة) أو (التماشة) باللغة الهندية هي الفرجة باللغة الدارجة الحجازية .

ومن السوق ذهبنا الى زيارة الشيخ مشعان بن ناصر بدعوة منه (على القهوة) وكان الجو غائما . وعندما وصلنا (دروازة الحزن) باب القرن بدأ المطر فدخلنا البلدة

وغدا الجو بهيجا مع المطر والهواء البارد اللطيف

رحلة الى المبرز يوم ٢٩-٣

خرجنا الى المبرز على الحمير ، الحمار بستة قروش • ووصلنا المبرز فى ٣٥ دقيقة ومررنا بدار الشيخ محمد آل عبد القادر قاضي المبرز وبدار رئيس هيئة الامر فلم نجدهما ، ثم ذهبنا الى الاستاذ عبد الرحيم الاهدل مدير مدرسة المبرز ووجدنا عنده فضيلة القاضي • وتحدثنا طويلا في مواضيع شتى أعمها أخبار المدارس والتعليم وتأخره •

ثم خرجنا من عنده الى العين الحارة بقصد الاستحمام • والعين عبارة عن مستنقع واسع ويجرى ماؤها بغزارة وحرارة الى البساتين والمزارع •

والعين يرودها الرجال من جميع الطبقات للاستحمام • وكذلك الجنس اللطيف ولهن محل خاص مسور والحمامان لايخلوان فى معظم الاوقات من الرجال والنساء •

الحمير مع الناس

الامر الذى يتضايق منه الانسان لاسيما الغريب هو ادخال الحمير مع ركابها الى المكان الذى يستحم فيه الناس • وكثير من الحمير بها جروح دامية لها روائح كريهة • وكان فى وسع المكارين أن يخصصوا لحميرهم مكانا بعيدا عن العين •

(ولكن مين يقرأ ومين يسمع)

المضايقة الثانية :

وجود حيتان صغيرة فى الماء ، وهى تلصق بجسم المستحم فيتضجر الانسان الذى لم يألف جسمه على ذلك • أما أهل البلاد فيعتقدون أن هذه الحيتان تاخذ وتأكل مايكون عالقا بجسم الانسان من أوساخ (أى كأنها بمثابة الليفة والصابون فى الحمامات ••)

– لها بقية –

مبتعث سعودى

من شركة الزيت العربية الاميركية

فى ٢٦ يونيو ١٩٦١ غادر الظهران السيد ابراهيم عاكف مستشار شؤون الموظفين المتوسطين والعموميين فى شركة الزيت العربية الامريكية برأس تنورة . قاصدا الولايات المتحدة فى بعثة دراسية مدتها سنة واحدة لدراسة العلاقات الصناعية بجامعة كورنيل •

والسيد ابراهيم عاكف من مواليد المدينة المنورة وقد اتم دراسته الثانوية فى مكة المكرمة والتحق بالشركة فى عام ١٩٥٩ •وكان قبل ذلك يعمل فى سكه حديد المملكة العربية السعودية •

المختار

« وصف لنا الفرزدق مشاعره ازاء حادثين اقضامضجعه .. احدهما يتمثل فى طلاقه لزوجه المحبوبة « نوار » . وثانيهما يتمثل فى استضافته للذئب جائعاً فى احدى الليالى الشاتية وقد جاء الوصفان كلاهما رائعين .. محللين لخلجات نفسه ازاء هم كارب نزل به ، وضيف ثقيل نزل عليه » .

— ١ —

جنة الفرزدق

ندمت ندامة الكسعى لما ... غدت منى مطلقة نوار
وكانت جنتى ، فخرجت منها ... كآدم حين لج به الضرار
وكنت كفاقيء عينيه عمدا ... فأصبح مايضيء له النهار
ولا يوفى بحب نوار عندى ... ولا كلفى بها الا انتحار (١)
ولو رضيت يداى بها وقرت ... لكان لها على القدر الخيار
وما فارقتها شبعا ولكن ... رأيت الدهر يأخذ ما يعار

— ٢ —

ضيف ثقيل ...

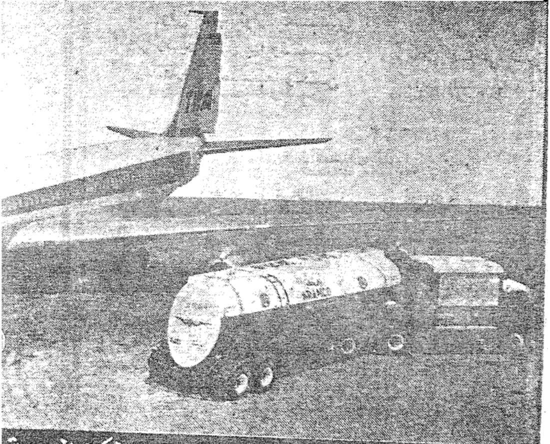
وليلة بتنا بالغريين ، ضافنا ... على الزاد ممشوق الذراعين أطلس
تلمسنا حتى أتانا ، ولم يزل ... لدن فطمته أمه يتلمس
ولو أنه اذ جاءنا كان دانيا ... لألبسته لو أنه كان يلبس
ولكن تنحى جنبة ، بعد ما دنا ، ... فكان كقيد الرمح بل هو أنفس
فقاسمته نصفين بينى وبينه ... بقية زادى ، والركائب نعس
وكان ابن ليلى ، اذ ترى الذئب زاده ... على طارق الظلماء لا يتعبس

(المنهل) : قرأت فيما قرأته ان كلمة «انتحار» ليست عربية فصيحة وما هو الفرزدق يستعملها فى شعره

فى خدمة عصر النفاثات ...

تمشيا مع العصر الحديث ، يعمل موظفو ارامكو المدربون باستمرا
الفنية السريعــــة للطائرات النفاثة التى تصــل الى مطار الظهــرا
ان تحمل ١٤٠ راكبـــة بسرعة مقــدارها ٦٠٠ ميل فى الســاعة و
الوقود لملء خزاناتها .

وحـــــدتان لتزويد الطا
نفاثة بمطار الظهران .
الدقيقة الواحدة .



شركة الزيت العربيــة الامريكيــة - الظهران - المملكة العربيـة

ليلا ونهاراً طوال أيام الأسبوع السبعة ليقـدموا خدماتهم
ن كل انحاء العـالم .... وهذه الطائرات التي تسـتطيع
ارتفاع ٤٠٠٠٠ قـدم تتطلب ٢١٢٠٠ جالـون من

رات بالوقود من طراز DAF تابعتـان لأرامكو تقومان بتزويد طائرة
كل وحدة تستطيع تزويد خزانات الطـائرة بمعـدل ٧٠٠ جالـون في



المشتار

وســـام الشـــباب

القصيدة التى القاها الاستاذ محمـــد هاشم عبد الدائم المدرس بمعهد أنجـــال جلالة الملك فى الحفل الذى أقامه المعهد لتوزيع الشهادات على الطلبة الناجحين ، وقد شرف هذا الحفل صاحب الجلالة الملك سعود المعظم :

فى كل يوم لنـــا عيد نحييه ... فيهتف الشعر ألحانا يناجيـــه
والزهر يعزف أنغاما معطـــرة ... فيرقص الغصن فى عجب وفى تيه
هذا النسيم ينادى الورد مبتسما ... فينتشى الورد فـــواحا يلبيـــه
ما ذلك الحسن قد فاضت نضارته ... يحار فيه قريضى كيف يحكيه ؟
أذاك حسن ربيع زار محفلنـــا ؟ ... كلا ولكن « سعود » ساطع فيه

* * *

ننسى الربيع اذا ما حل موكبـــه ... كأنه الغيث قـــد عمت أياديه
كسا العروبة ثوب المجد فازدهرت ... وعاد سالف ما كنا نرجيـــه
أقام للدين صرحا عاليـــا وبنى ... على الكتاب أساسا عز بانيـــه

* * *

فى كل ناحية من فضـــله أثر ... يقول : هذا « سعود » من يدانيه ؟
أنظر الى « الحرم المكى » فى سعة ... « وللصفا » بعد ما زادت مباهيه
تلك المشاعر قـــد نالت رغائبها ... فعاد رونقها من غير تشـــويه

* * *

يا ناشر العلم فواحا يفيض عـــلى ... كل الشباب فيسمو فى مراقيـــه
تلك المـــدارس أنهـــار تفجرها ... يداك للشعب علمـــا فهى ترويه
قد أثمرت فتية والعلم فى يدهـــم ... هو السلاح الذى لا خصم يثنيـه

* * *

أهديت أبناءك الابرار معهـــدهم ... نالوا به العلم والاخلاق تحميـــه
كأنه روضة فاحت أزاهرهـــــا ... جنوا به ثمرا طابت مجانيـــه
فاق المدارس فى عـــلم ومنزلة ... يكفيه أن « سعود » العرب حاميه

* * *

هذه الشهادة قد فاقت نظـــائرها ... فانها المجد للأشـــبال تهديه
يا سعد من نالها من كف رائده ... وقبـــل اليد اجـــلالا لراعيـــه
عطف المليك وســـام عز حامله ... من ناله بسمت بشرا أمانيـــه
فعشت تهدى صدور الشعب أوسمة ... للمجد والعلم تعلى من مراميـــه

سلسلة بحوث :

عن الأدب الأندلسي

بقلم الاستاذ محمد ابراهيم جدع

- ٢ -

وفي الادب الاندلسي من الروائعوالافكار الهادفة وبلاغة التعبير وحسن الاداء وفيه من حسن اللفظ ما استكمـــل به الادب الاندلسي مكانته الممتازة وجاء التجديد على معانيه والفاظه فاكسبه جدة ورقة وعـذوبة فجاء الشعر والنثر الاندلسي يحمل طابعـا بهيجا يمثل البيئة التي نبع فيهـا والعصر الذي نشأ فيه الشاعر والكاتب على مثال رفيع .

ومما كتبه الدكتور طه حسين في مقدمته لكتاب (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) ان قال : (هذا أصـــل من أصول الادب العربي الاندلسي ومرجع من أهممراجعه ، دفع صاحبه الى تاليفه أمران : أحدهمـــا حبه لوطنه الاندلسي وحرصه على أن يثبت لها تفوقها في الادب والعلم ، وأن يثبت هذا التفوق لمعاصريه خاصة لكثرة ما رأى من افتتان الناس من أهل أفقـه بالشرق وأدبائه وعلمائه واعراضهـم عن الاندلس وما أنتجت من أدب وعلم .)

ولا بد لنا ونحن نقرأ في هذه المقـــدمه ما أشار اليه الدكتور طه حسين منحرص المؤلف على اثبات التفوق لمعاصريه أن نقف على مدى هذا التفوق وأن نلمس مافيهذا التفوق من معان وآثار أدبية تشهد للأدب الاندلسي بمكانتـــه الرفيعـــة في الادب العربي .

وقد امتدح الدكتور طـــه في المؤلف مزايا جديرة بالامتداح في مجهوده الادبي وفي عرضه لآثار الادب الاندلسي فهـــو يقول عنه :

(وهو يصطنع ما اصطنعه الثعالبي من السجع والتأنق في تقديم الكتابوالشعراء والتعريف بهم والثناء عليهم والنقد لهم . ولكنه بعد هذا كله يخالف الثعـالبي في أمر ذي خطر . فهو أبعد منه نظرا وأنفذ منه بصيرة وأعمق منه تفـكيرا) الى أن قال مبينا مزايا المؤلف ومركـزه الادبي : (ولعله أن يكون أفقه من الثعالبي بالحياة الادبية في أقليم من الاقاليـم ، فهو أدق منه ملاحظة لما يكون من الصلة القوية بين طبيعة الاقليم وما ينتج فيه من أدب ، بل بين طبيعة الاجناس البشرية وما تنتـــج من أدب ، بل بين ما يكون من مجاورةالامم المختلفة وما ينتج من الادب . فهو قد لاحظ مجاورة المسلمين في الاندلس لأعدائهـــم من الفرنجة وتأثير هذا الجوار فيما كان للمسلمين من شعر ونثر)

واذا نستطيع بهذا الثناء الذي أسبغـه الدكتور طه حسين على المؤلف لكتـــاب (الذخيرة في محاسن أهل الجـــزيرة) أسباغا ودلل عليه بمنطقه الصحيح ودعمه بحجة البيان أن نقف على الادب الاندلسي

من مصدره الموثوق به ومن أهله المتفهمين له والصادقين فيما يكتبونه ويروونه لنا في دراسة ونقد وتحليل تبرز لنا روائعه وجمال معانيه • واذا أردنا أن نقف على مدى العناية بالادب الاندلسي لدى أعلام الفكر في عصرنا وفي بلدنا العربي خاصة نجد ان نخبة ممتازة منهم باشرت اصدار هذا الكتاب في لجنة معينة من الاساتذة : احمد أمين ، مصطفى عبد الرازق ، عبد الحميد العبادى ، عبد الوهاب عزام ، طه حسين، ليفي بروفنصال ، كما يقول في مقدمته الدكتور طه حسين •

وعندما يفصح لنا المؤلف عن كتابه والغرض منه يقول في تواضع العلماء وتادب الادباء : (ولا أدعي اني اخترعت، ولكني لعلي قد أحسنت حيث اتبعت ، وأتقنت ما جمعت) ثم قال بتواضعه وتأدبه (وعلم الله أن هذا الكتاب لم يصدر الا عن صدر مكلوم الاحناء وفكر خامد الذكاء) وختم مقدمته بقوله : (وبدأت بذكر الكتاب اذ هم صدور في أهل الآداب، ثم بأعيان الشعراء ، ثم بطوائف من المقلين منهم وكذلك فعلت في كل قسم) ولكي نعرف رأيه في مزاولة الشعر وعزوفه ورغبته عنه لا بد أن نورد هذا الرأى وان كان فيه من القسوة على الشعراء لما يوجبه بحث الادب الاندلسي من التعرف على رأى مؤلف بارز في عهد ازدهار الادب الاندلسي قال في هذا : (ومع أن الشعر لم أرضه مركبا ، ولا اتخذته مكسبا ولا ألفته مثوى ولا منقلبا ، انما زرته لماما . ولمحته تهمما لا اهتماما ، رغبة بعز نفسي عن ذله ، وترفيعا لموطىء اخمصي عن محله •) ومع هذا فهو يعترف للشعر بروائع لا بد له من التمتع والتلذذ بمحاسنها غير شعر التكسب فيقول عن هذه الروائع : (فاذا شعشعت راحة لم أذقه الا شمما ، ولا كنت الا على الحديث نديما ، ومالي وماله ، وانما أكثره خدعة محتال ، وخلعة مختال ، جده تمويه وتخييل ، وهزله تدليه وتضليل ، وحقائق العلوم أولى بنا من أباطيل المنثور والمنظوم ،

ولا ينفي رغبته عن الشعر وعزوفه عنه أن يكون ذواقة له وناقدا ماهرا لمعانيه وألفاظه فهو يقول : (وعلى ذلك فقد وعدت أن ألمع في هذا المجموع ، بلمع من ذكر البديع ، وأن أمهد جانبا من أسبابه وأشرح جملا من أسمائه وألقابه ، واذا ظفرت بمعنى حسن، أو وقفت على لفظ مستحسن ، ذكرت من سبق اليه ، وأشرت الى من نقس عنه ، أو زاد عليه ، ولست أقول أخذ هذا من هذا قولا مطلقا ، فقد تتوارد الخواطر ، ويقع الحافر حيث الحافر ، اذ الشعر ميدان ، والشعراء فرسان) •

وهكذا يكون انصاف أهل العلم ونزاهة النقدة المهرة يعنون بانتاج الاديب وشعر الشاعر دون اتهامه بالنقص اذا قصر وقذفه بالطعن اذا أخطأ ولا يحكمون على انتاج الا عن خبرة ودراية وغزارة في العلم وسعة في الاطلاع حتى يكون لمكانتهم العلمية ونقدهم النزيه أثر حميد في توجيه الادب ومواكبة ركابه ، اما أن يكون الناقد في اقل من مستوى المنقود فيجرأ عليه لا خدمة للعلم ولا تقديرا للأدب وانما يفعل ما يفعله تشهيا للنقد وانتقاما من المنقود فان هذا الناقد وأمثاله يكونون نقمة على أهل الفكر وجناية على انتاجهم ومواهبهم الملهمة انهم أداة هدم وتحطيم لا أداة نفع وتكوين •

ونعرض لآثار الادب الاندلسي بقدر ما يسمح لنا المجال . ولنوفه حقه من واجب الدراسة والتأمل العميق •

أعده مندوب المنهل بجازان

تحقيق صحفي
الأستاذ ناصر قاسم

تحت أروقة المحكمة الكبرى بجازان

وأخيرا وبعـــد مضى ثلاثة عشر عاما قضيتها فى التربيـــة والتعليم بين اطوار الطفولة البريئة ومشاكلها المعقدة والممتعة فى آن واحد أخيرا وبعد هذا كله طاب لى أن انتقل الى أحد أروقة المحكمة الكبرى بجازان ولئن كانت ظروف هـــذا الانتقال ظروفا ملجئة الا أنى أشكر لهذه الظروف وأشـكر من هيأها لى فى هذا الوقت بالذات الوقت الذى أجد فيه فراغا فى أحد زوايا قاعـــة من قاعات هذه المحكمة المحترمة هذه المحكمة التى هى مختبر عملى دقيق لتجارب العقـل والنفس ونوازعهما الفطرية وليس من هدفى الآن أن اذكر اننى انتقلت الى عمل آلى اخطه بالقلم ابتدىء فيه وانتهى منـــه فى وقت محدد ولكن الهدف الاساسى هو الاشـــادة بهذه المدرسة الجامعة الكبرى فقد عـــرف العالم الحديث هواة فى البحث عن السلوك الاجتماعى للانسان وعرف العالم الحـديث هواة للبحث عن أسرار النفس ودوافعهـــا وأطوارها وعرف العالم الحديث هـــواة للبحث عن المـــواد الخام للقصـــة أى عن الحوادث وكيف تبدأ وكيف تتطور وأسباب هذا التطور أقول عرف العالم الحديث هؤلاء الهواة الافذاذ الذين يفخر بهم هذا العصر وقد سلكوا كل منحى واتجهوا الى كل قطر وغاصوا بين الجماهير فى كل مجتمـــع ومدينـــة وقرية يبحثون ويدققـــون



ويستنتجون ويكتبون ولكن أقول وأجـــزم فى هذا القول ان المحاكم الكبرى فى المدن والمقاطعات تحوى بين سجلاتها واضابيرها كل الوان هذه الدراسات العجيبة والغريبة لاطوار النفس والعقل والظروف البيئيةالتى نميا فيها ٠

يستطيع الباحث الاجتماعى والعـــالم النفسانى والكاتب القصصى البـــارع أن يلاحظوا المتخاصمين عن كثب أو يقـــرأوا سجلات الضبط فيجدوا أسس الســلوك الاجتماعى وأطوار النفس البشرية الغريبـة وأشــــباح القصص المتحــــركة الوثابة يستطيعون أن يجدوا كل هذه الالوان وهى

تتدفق على مخيلتهم أسرع من خيال الكاتب المحلق الخصب وأدق حقيقة وواقعية .

وأمامى الآن وفى هذه الغرفة التى احتل زاوية من زواياها قطب هذه المحكمة القديم الذى قضى أكثر من خمسة وعشرين عاما عاكفا دارسا ومنقبا لهذه الجوانب الحساسة فى حياة الانسان ومراحلها المختلفة وأطوارها الغريبة انه فضيلة الشيخ على بن محمد صالح عبد الحق ينحدر من أب كريم وأصيل فى المعارف والاطلاع فقد كان والده محمد صالح عبد الحق من الزملاء الافذاذ للامام السيد محمد الادريسى فى الجامع الازهر وعندما قام هذا الامام يبسط نفوذ حكمه فى أصقاع تهامة وجبالها الشرقية الشامخة دعا زميله هذا باعتبار كونه عملاقا من عمالقة العلم والمعرفة ليملأ به وبأمثاله الفراغ الذى يحتله الجهل الاسود المرخى سدوله والضارب أطنابه على تهامة وكان هذا هو السبب الاساسى المباشر الذى هيأ الظروف لولادة رائدنا الكبير قطب هذه المحكمة القديم فى مدينة جازان بالذات وقد تتلمذ فضيلة الشيخ على محمد صالح عبد الحق على يد جهابذة من رواد المعرفة والاطلاع الكبار منهم قاضي جازان الاول السيد محمد نورى الماردينى وخلفه السيد على بن محمد السنوسى فالشيخ عبد الرحمن بن عقيل والشيخ محمد بن عبد الله التويجرى ثم لازم حلقات الدراسة التى كان يديرها فضيلة الشيخ عقيل بن أحمد ولا شك أن دراسة علمية كهذه أساسها الميل والدافع النفسى الحر هى دراسة قوية ومركزة قد اشاد بها علم النفس التربوى الحديث وبالاضافة الى مزية الاطلاع والمران الكبيرين للمشاكل وفصلها من رائدنا هذا فانه يمتاز بشعبيته الاسلامية بين الجماهير هنا فى الخطابة فهو خطيب مصقع تغزو نبرات صوته القلب حاملة أروع المعانى والمثل التى ترتفع بالعقل البشرى الى درجات السمو والمثالية . واذا علم القارىء أن رائدنا هذا ارتقى منبر الخطابة وهو فى الثامنة عشرة من عمره فى عام ١٣٥٠ وفى أواخر العهد الادريسى علم ايضا أى خطيب هذا وأية موهبة ايقاعية نفاذة فيه .

من هذا النبع الصافى والمنهل الدفاق نستقى تاريخا حافلا لأقدم مؤسسة ارست قواعدها فى ربوع مقاطعة جازان لتنشر أعلام العدل والاستقرار والهناء فى ظلال العهد السعودى الزاهر .

سألته : ما هى الظروف والملابسات التى دفعت بك الى هذه القاعة ومتى كان ذلك ؟

فأجاب : كان ذلك فى عام ١٣٥٤ هـ عندما بعثت الحكومة اول بعثة من القضاة لتوزيعهم على المراكز الهامة فى تهامة وقد اختير لمدينة جازان حاضرة المقاطعة وميناءها الرئيسية ، الشيخ عبد الرحمن بن عقيل أحد رواد المعرفة فى مدينة عنيزة وقد أخبرنى القاضى المذكور بأن صاحب الجلالة العاهل المرحوم عبد العزيز آل سعود عهد اليه بالبحث عمن يتوسم فيه الخير فى المقاطعة ليعينه معاونا له فى الاعمال القضائية وذكر لى أنه رفع لصاحب الجلالة يطلب تعيينى معه مساعدا وكاتبا فى محكمة جازان وانه أبلغ بالموافقة على ذلك من جلالة العاهل المرحوم بعد أن أبلغت جهات الاختصاص من قبل جلالته رحمه الله ولما رأيت الحالة قد الزمت ولم يكن بد من الموافقة استعنت الله وولجت فى خضم هذا العمل حائرا ومتعثرا فباعي قصير وقدرتى ضعيفة وكان تعيينى فيه من عام ١٣٥٥ هـ حتى الآن وقد عاصرت أغرب الحوادث وأعجبها .

وسألته : كم كان عدد الاشخاص الذين كانوا يشكلون دعائم العمل عند تأسيس هذه المحكمة ؟

فأجاب : كان الاشخاص الذين يديرون دفة العمل فيها لأول وهلة الشيخ عبدالرحمن ابن عقيل قاضيا وكنت معه مساعدا وكاتبا وزميل آخر يدعى عمر ناظر كاتبا للعدل آنذاك .

وسألته : كيف طرأ على هذه المحكمة النمو والتكامل حتى أصبحت تضم أقساما لها كيانها فى المحافظة على الدقة والامانة ؟

فأجاب : كانت دوافع العمل ومشكلاته العويصة هي التي تمد هذا الجهاز القضائى بالنمو والتكامل وبالرغم من تأسيس هذه الاقسام فان العمل يتكاثر وينعقد ولا يزال فى حاجة الى المزيد من الامدادات المادية والمعنوية ليصل الى الدرجة التي تضمن له الاداء بسرعة وسهولة .

وسألته : ما هى الانواع الكلية التي تحددون بها الدعاوى فيصبح لكل دعوة اسم عام تندرج فيه ؟

فأجاب : تضم الدعاوى أنواعا كثيرة وعويصة ولكن نظام المحاكم قد حددها فى ثلاثة أنواع . النوع الاول يسمى دعاوى حقوقية والثانى يسمى دعاوى جنائية والثالث يسمى انهائية .

وسألته : هل يمكن ان احيط قارىء المنهل بتفسير تفصيلى لكل بند من هذه البنود الدقيقة ؟

فأجاب : ان معنى دعاوى حقوقية هى الدعاوى التى تتعلق بحقوق الانسان كالحقوق والعقار والتركات وما شابه ذلك . ومعنى دعاوى جنائية ، الدعاوى التى تتعلق بالاعتداء بالسلاح ونحوه وكالبطش والضرب واراقة الدماء وكل دعوى لها علاقة بالحدود . والانهائية هى الزوجيات واثبات الملكيات وما الى ذلك .

وسألته : هل يختلف ضبط هذه الدعاوى فى سجلاتها الخاصة بها من الناحية التنسيقية الفنية أم لا ؟

فأجاب : ان أعمدة السجلات هى متساوية من حيث الشكل ولكن الناحية الفنية فيها هى فرز كل نوع على حدة .

وسألته : كم الاقسام التى تضمها هذه المحكمة وما هى مهمة كلَ قسم منها ؟

فأجاب : هى كما يلى : أولا - قسم الادارة - ومهمته توزيع الاعمال على بقية الاقسام الرئيسية الاخرى كل فى اختصاصه وصلاحيته ومراقبة سير العمل سيرا متزنا مؤديا للغاية بكل دقة ويراس هذا القسم الزميل القديم الشيخ على بن احمد عيسى .

ثانيا : المحاسبة ومهمتها الاشراف على القسم المالى الذى يتقاضاه الموظفون وتوزيعه عليهم واثبات تعييناتهم وطى قيودهم واجازاتهم ولا يختص هذا القسم بالاشراف على القسم المالى الخاص بموظفى المحاكم فقط بل يضم أيضا المطاوعة والمؤذنين والمرشدين ويراس هذا القسم حاليا السيد عبد العزيز نورى .

ثالثا : التحرير ومهمته انجاز التحارير الغير المالية والمختصة بالمعاملات الشرعية من ناحية والادارية من ناحية أخرى كالتحرير الانشائى والجوابى وكابلاغ الاوامر التعميمية وما يتعلق بالانظمة وكيفية تطبيقها وما الى ذلك .

رابعا : قسم التسجيل ومهمته دقة تسجيل الصكوك الشرعية فى سجل عام للاحكام بتواريخها وأرقامها وعدد صفحاتها ويشمل هذا السجل تسجيل الصكوك الشرعية الصادرة من قضاة هذه المحكمة .

خامسا : قسم الملفات ومهمته حفظ المعاملات المنتهية والتعاميم والاوامر المبلغة وبعض صور الكتابات الخارجة الى محاكم المقاطعات والدوائر الرسمية فى اضباراتها والدفاتر المنتهية وغير المنتهية كالسجلات والضبوط والصادرات والواردات وما الى ذلك .

سادسا : قسم المستودع مهمته حفظ الاثاث والمطبوعات الا أن هذا القسم لم يكن له موظف مختص ويقوم بالعمل فيه مأمور الملفات وكل هذه الاقسام الادارية تحت اشراف مدير الادارة المسؤول المباشر بعد الرئيس .

. سابعا : قسم كتابة العدل وهذا قسم منفرد في عمله الا أنه مرتبط بالمحكمة اداريا وله أنظمة خاصة . وله موظف خاص هو محمد عبد الله

ثامنا : قسم مأمور بيت المال ومهمته حفظ التركات التي تعود للغائبين والقصار ومن كان مجنونا أو صغيرا وذلك بعملية الحصر وفقا للاوامر والانظمة التي لديه . ويرأس هذا القسم شخص معروف بالاخلاق الجميلة هو الشيخ أحمد عبد الكريم .

وسألته : كم عدد المحاكم والدوائر المنتشرة في أصقاع هذه المقاطعة التابعة لهذه المحكمة الكبرى الام ؟

فأجاب : احدى وعشرون محكمة وست دوائر رسمية .

وسألته : ما هو نوع ارتباط هذه المحاكم بالمحكمة الام وهل لها حق التدقيق على أحكام القضاة ؟

فأجاب : ترتبط هذه المحاكم بالمحكمة الام ارتباطا اداريا فقط اما من الناحية الشرعية فان كل قاض مستقل بأحكامه الشرعية وليس لهذه المحكمة الكبرى حق التدقيق على أحكام القضاة .

وسألته : لا شك أن مشاكل القضاء دقيقة ومعقدة فهل تعينون مجلسا لطرح القضايا المعقدة على بساط البحث والمناقشة بينكم أيها القضاة ؟

فأجاب : هناك على ضفة البحر ربوة مرتفعة من الرمال البيضاء تسمى (قوز الشويعر) تشرف على الفضاء الرحب وتمتاز بالهواء الطلق وهدوء الطبيعة وجمالها الخلاب تنعقد فيها يوميا جلسة هادئة مريحة تمتد من وقت الاصيل حتى صلاة المغرب وبعد الصلاة تستمر الى نهاية الساعة الواحدة من الليل وفي هذه الجلسة يجري النقاش في كثير من المشاكل المعقدة وقد أدت هذه الجلسات المتتالية نتائج هامة في بت القضايا والوصول الى حلولها الشرعية الصحيحة كما انه يحصل في هذه الجلسة تداول الآراء بالاضافة الى متعة النزهة والترويح عن النفس .

وسألته : هل كنتم تزاولون عملا ما قبل أن تأتوا الى هذا العمل ؟ وهل تزاولون الآن عملا خارجيا ؟

فأجاب : عملت أول شيء عمدة في محلة الجبل بجازان وعضوا في هيئة الامر بالمعروف أما العمل الخارجي الذي أقوم به الآن فهو عضوية المجلس الاداري واعتبره عملا وطنيا يجب علي أداؤه .

وسألته : هل تعرف والدكم وفي أي مكان توفي ؟

فأجاب : لا أكاد أعرفه المعرفة التامة اما وفاته فقد سافر بعد حين من وصوله الى هذه الجهات لأداء الحج ثم طاب له البقاء في الحرم المكي فأقام هناك يعمل بالتدريس وتوفي عام ١٣٤٧ في مكة المكرمة في مستشفى اجياد .

وسألته : من كفلكم وقام بتربيتكم بعد الوالد ؟

فأجاب : كفلني جدي أحمد زيلعي عمر وقام بتربيتي وتشجيعي على القراءة والدراسة وكان هو قدوتي الحسنة منذ الصغر وبالله التوفيق .

وبعد أيها القارىء الكريم هذه هي ندوتنا الثقافية الممتعة في هذه القاعة الزاخرة بالدراسات والتجارب والغرائب وقد سلطنا في هذه الندوة الاضواء على التشكيلات الكلية لاكبر معقل ينشر الامن والرخاء في

هذه الربوع ولو أردنا أن نتطرق الى دراسة تفصيلية واسعة لمشكلات نفسية لها جذورها العميقة في الواقع الشعبي عندنا فان الصفحات الواسعة لا تكفي للاستطلاع والبحث وفرض الحلول ولكن يخطر على بالي الآن سؤال هام جدا هذا السؤال هو :

كيف يمكننا ان ننقل السوان هذه الحوادث والمشكلات الى عالم الشعب ليستفيد منها دراسة عملية مليئة بالعبر والعظات تعرفه بأخطائه فيتفاداها ؟

والجواب على هذا يتوقف على مقدرة المرشدين والوعاظ أصحاب المواهب البيانية والتي تتلخص في ثلاث نقاط هامه : المرشدون ان يزوروا المحاكم الكبرى ويأخذوا دراسة قوية لمعرفة دوافع مشكلة الشعب والتي تتلخص في ثلاث نقاط هامة :

أولا - دوافع نفسية معقدة ينتج عنها حوادث الحدود كالقتل مثلا •

ثانيا : دوافع نفسية اجتماعية تنتج عنها المشكلات الاجتماعية •

ثالثا : دوافع نفسية اقتصادية تنتج عنها مشكلاتنا الاقتصادية •

وسؤال آخر يخطر على بالي أيضا وهو كيف يمكننا أن نستغل هذه المشاكل والحوادث الجاهزة والمسجلة في سجلات المحكمة الكبرى كوسيلة ايضاح هامة لدراسة لون معقد من ألوان الشريعة الاسلامية ؟

الجواب على هذا هو أنه من المعروف اننا نحن طلاب العلم والشريعة الاسلامية كثيرا ما نتلقى دروس الشريعة نظرية بأدلتها وأقوال العلماء فيها وقد تحدث لنا مشكلة طارئة فنختلف في حلها ويستمر بنا البحث والنقاش حتى نصل الى الحقيقة بعد جهد كبير ولكنا نلاحظ ان هذه المشكلة بالذات نتيجة للدراسة العلمية القائمة على النقاش والبحث تتسجل وتثبت ولا تزول من أفكارنا فكيف بنا لو قام المسؤولون عن هذه الدراسات الشرعية الاسلامية وجهزوا لنا من سجلات المحاكم الشرعية كتبا حافلة بالحوادث والمشكلات ووضعوها على بساط البحث والمناقشة للوصول الى حلولها الشرعية الصحيحة في رأيي الخاص أنه لو كان هذا فانه يعطي الطالب قوة من الخبرة والمران والتجربة الناجحة وفي رأيي أيضا ان اشراف الطلبة عمليا لدى القاضي وهو يستعرض اعقد المشكلات وظروفها وملابساتها وكيفية حلها له أثر عملي ثابت في الاضطلاع بقانون الشريعة الاسلامية •

ترقية موظفين سعوديين في شركة أرامكو

- ١ -

اعلنت شركة الزيت العربية الامريكية نبا ترقية السيد ابراهيم فرج المطوع من ادارة علاقات العمل الى درجة كبار الموظفين اعتبارا من اول شهر يوليو ١٩٦١

التحق السيد ابراهيم بالعمل في ارامكو في ١٥ يوليو ١٩٤٤ وعمل تحت التمرين في قسم السلامة حيث تقلب في وظائف متعددة حتى عين سنة ١٩٥١ للتدريس في مركز التدريب التابع للشركه «بريفرهيد» في نيويورك • وبعد رجوعه الى الظهران ابتعث للدراسة في جامعة بيروت الامريكية • وانتقل بعد ذلك الى قسم السلامة وانتقل في سبتمبر ١٩٥٤ ، الى راس تنورة • ونقل الى المركز الذي يعمل فيه الان كمستشار في ادارة علاقات العمل بالمكاتب العامه

- ٢ -

اعلنت شركة الزيت العربية الاميركية نبا ترقية السيد خليفة يوسف السراء ، من ادارة علاقات العمل الى درجة كبار الموظفين ، اعتبارا من اول شهر يوليو ١٩٦١

التحق السيد خليفة بالعمل في أرامكو في ١٣ يونيه سنة ١٩٤٤ وعمل تحت التدريب في المخازن العامة في الظهران حتى اواخر عام ١٩٤٩ • حيث رفع الى وظيفة كاتب في قسم شؤون الموظفين • ثم عمل مستشارا تحت التمرين في شؤون الموظفين • وابتعث للدراسة في جامعة بيروت الاميركية حتى شهر يونيه عام ١٩٥٥ • ثم نقل الى قسم علاقات العمل حيث يعمل الان •

الحضارة العربية

للسيد عبد الرحمن حسن النفيسة

- ١ -

مقدمة :

الحضارة في مفهومها مرآة تنعكس عليها صورة حقيقية للتطور العقلي لافراد الامة التي انتجت تلك الحضارة بعامل تفكيرها وارادتها وتطور حياتها الاجتماعية فيشتى الميادين الحية ، وتبقى تلك الحضارة هيكلا اثريا ينطق بواقع تلك الامة وما وصلت اليه بتفكيرها من حضارة لها ارتباط ومشاركة في وضع الاسس التي تقوم عليها دعائم التطوير العالمي • ويظل واقعها حقيقةماثلة امام ادوار التاريخ وهي ذات قيمة جوهرية لا تتغير بمرور الزمن ولا تتاثر بالاحداث مهما اختلفت منابعها ومصادرها ومهما تعاقبت الازمات والفترات • فحضارة تلك الامة تقف ثابتة ثبوت الجبال امام عواصف الرياح توحي بكنه واقع الحياة التيعاشتها تلك الامة في مجتمع له هيئته المتطورة وله مبادئه الفعالة ، وضرورة الحياةوالعمل تستوجب على كل امة ان تستمد حضارتها من ماضيها لتكون الارادة قوية والعمل مثمرا حينما يدرك الفرد ان كل ما ينتجه من تفكير عقلي وعملي في الحياة امتداد لماضيه لكي يعمل على وصل حضارته قديمها بحديثها ليثبت التاريخ حقيقة تلك الحضارة وقوة العاملين لها • وكل امة على اختلاف جنسياتها واشكالها لا يمكنها القيام



بحضارة حديثة •• ما لم تعرف كيف كانت ومتى كان وجودها الحضاري على مسرح الوجود • والامة حينما تعرف القيمة التي لماضيها تسعى بكل الاساليب لان تستعيد ماضيها اذا كان قد تعرض لاحداث وعوامل زمنية خوفا من انتنسى وجودها وخوفا على قيمتها من الانهيار •

والامة الواعية تجعل من ماضيها نبراسا تسير على ضوئه في رسم المخططات الطويلة العريضة لحاتها لمدارك الحديثة

وتعرف وجودها في الحياة فما من شك في أن ماضي الامة في حضارتها هو القوة ذات الدفع للافراد ومن ثم للامة · وما الامة الا مجتمع من الافراد تتحد مفاهيمه واحساساته وعواطفه ليستمد وعيه من ماضيه ·

اقلام خاطئة :

يبدو جليا أن هناك أقلاما تدأب من أجل تشويه الحقيقة لحضارة العرب وانتاجهم الفكرى في المجالات الحيوية متجاهلة الواقع والحقيقة منساقة مع تيارات سياسية واغراض غير خافية · والحملات التي تقوم بها تلك الاقلام قد تكون لها نوازع من التأثير على مجموعة من مجتمعنا فتندفع تحت ضغط التأثير الى الاخذ بتلك الترهات المفتعلة فتسير مع التيار معتقدة ان العرب لم يتركوا حضارة ولم يتقدموا مثل ما تقدم اليونان ·· ولا شك ان هذا الاعتقاد ليس له قيمة في المجال العلمي والادبي لانه من بقايا طفيليات ورواسب اجنبية تكشفت عن سوء نية وقصد ، نتيجة التحامل والاجحاف والتجني على المفاهيم الصحيحة · وقد يكون له تعليل آخر وهو الجهل بالحقيقة وعدم استقصاء الواقع وكنه سر الحياة العربية وأدوارها · والتحامل والاجحاف مهما كان نوعهما وتأثيرهما فلوقت محدود · أما الحقيقة فهي حقيقة ثابتة لا تتأثر بما أضفي عليها من غلافات وستائر ·

وفي الوقت الذى تشتد فيه حملة تلك الاقلام لا تعدم الحقيقة من يكشفها لا لشيء الا لانها حقيقة فقد تصدى بعض علماء الغرب لهذه الناحية واكتشفوا الجوانب الحقيقية وناقشوها بأمانة علمية وتاريخية قال أحد العلماء الغربيين ـ نيلكسون : « ما المكتشفات اليوم لتحسب شيئا مذكورا ازاء ما نحن مدينون به للرواد العرب الذين كانوا مشعلا وضاء في القرون الوسطى المظلمة ، لا سيما في اوروبا » وعند حديثه تتجلى فيها الامانة عن عالم قال بصراحة غير متأثر بالتيارات التي تذهب مذهب التجني وقلب الحقائق وعظم الامانة والاتجاه لجنس دون آخر ويقول ايضا « جون دارير » : « عندما كانت اوروبا لا تعرف من المعرفة الا قليلا مما تعرفه كان العرب يعملون على تهذيب العلوم وترقيتها بل كانوا يخترعونها · ان انتصاراتهم في الفلسفة والرياضيات والفلك والكيمياء والطب اثبتت انها أبقى وأعظم من انتصاراتهم الحربية ومن ثم أعم منها »

حضارة العرب :

تفتحت الحضارة العربية على صعيد الوجود رافعة لواء الحرية يرفرف خفاقا في سماء الافق وسائرة على قدم وساق لتبني حركة التطوير البشرى والانطلاق من قيود الرجعية والتخلف الى الحقبة الطويلة العريضة لصهر ذلك الجمود وخنقه في بوتقة اللاعودة · بذلك المبدأ وبتلك العقيدة خلقت ـ بكسر اللام ـ الحضارة العربية وقدر لها أن تعيش عمرا لا يوازيه عمر بالنسبة للحضارات التي سبقتها او التي عاصرتها وكان مما امتازت به تلك الحضارة انها كانت من امة متجانسة تعيش عيشة اجتماعية متماثلة في العقيدة والاحساس والشعور الفردى والجماعي · واذا استقصينا واقع الحقيقة خرجنا بنتيجة ، هي ان العرب قاموا بحركة حضارية واسعة ذات اهداف مثالية ومبادئ سامية الغرض منها هو تثبيت الحركة الحضارية بصفة شاملة تيمم المجموعة البشرية للسير في ركاب التقدم والارتباط بربط السلام والتعايش في حياة يرتسم عليها طابع الحياة الوادعة الانسانية · والمبادئ التي انتهجتها تلك الحضارة مبادئ

مثالية انشأت تمازجا طبعيا سليما بين تلك الحضارات التى قدر لها أن تذبل وأن تغرب بتأثير الحضارة العربية الجديد وذلك التمازج ليس باليسير فى ظروف كتلك الظروف الشائكة فقد كان هناك بلاد لها حضارات ومعتقدات مذهبية وطبائع اجتماعية تختلف عن الطبائع الاخرى ولكن التاريخ ثبت تحولا فى تلك البلاد فى حضاراتها ومعتقداتها المذهبية وما هى عليه من عادات الى الحضارة العربية ، وكان اعتناقها لها بوحى تأثيرى لا يخرج عن كونها تحمل طابع الاصلاح فى مفاهيمها ومعانيها فى التطور واكتمال التقدم للجنس البشرى ٠

ولست أقول هذا من جزاف القول ٠ فقد قال « جوستاف لوبون » فى كتابه حضارة العرب : « لقد انشأ العرب بسرعة حضارة جديدة كثيرة الاختلاف عن الحضارات التى ظهرت قبلها وتمكنوا بحسن سياستهم من حمل أمم كثيرة على انتحال دينهم ولغتهم وثقافتهم ولم يشذ عن ذلك اقدم الشعوب كالمصريين والهنود الذين رضوا بمعتقدات العرب وعاداتهم وفن عمارتهم » ٠

واستطرد جوستاف فى حديثه قائلا : (ان الامم التى غابت عن التاريخ لم تترك غير اطلال ، وصارت أديانها ولغاتها وفنونها ذكريات ٠٠ أما العرب فما زالت عناصر حضارتهم باقية حية » ٠

الحياة الاجتماعية :

لما استولى العرب على كثير من البلدان فى الشرق وفى الغرب وفى الشمال والجنوب أخذوا فى تنظيم الحياة الاجتماعية تنظيما دقيقا يتفق ويتلاءم مع الشعور الجديد فى العالم الجديد وذلك التنظيم جعل الحياة الاجتماعية تتوسط بحبوحة من التسامح والائتلاف فى نواح من الحياة لا وجود فيها مطلقا للمفارقات بين الاجناس المختلفة

وكان التسامح العقدى هو الوسيلة التى خلقت الانسجام وصفاء النفوس فى الحياة فى جو يسيطر عليه الاحساس والشعور المشترك ٠ ولا شك أن تلك الحياة الاجتماعية كان لها اقوى تأثير فى حمل تلك الامم الكثيرة على التخلى عن عاداتها وتقاليدها والسير فى ركاب الحضارة الجديدة واحتضان اساليبها الدينية واللغوية بشكل يسوده الرضاء والاطمئنان ٠ وقد كانت الحياة المنتظمة تسود جميع ما يتصل بالحياة الفردية والجماعية ٠ وقد كفلت تلك الحياة الحقوق لكل فرد سواء كان رجلا او امرأة بعكس ما ينسب الى الامة العربية من أباطيل تنطوى على عدم الرضاء من متزعميها ويتشدق اصحاب تلك الاباطيل زاعمين أن ديننا انتقص حق المرأة وحرمها الشىء الكثير فى حياتها ٠ بعكس المرأة فى الاديان الاخرى ٠ اننا اذا استقصينا هذا القول وسبرنا غور حقيقته وجدناه لا يخرج عن نطاق التجنى على حقيقة الحضارة التى جاء بها العرب وكان لها الاثر فى انعاش الامم الاوروبية من عصور الظلام ٠ فديننا الحنيف كفل الحقوق بأكملها للمرأة فى غير نقص او تقليل ٠ فقد شرع لها الحقوق على الزوج فيما يتصل بالقيام بشؤونها وقد جعل مشروعية التعليم والتثقيف على حد سواء لها وللرجل ٠ وهناك حديث يروى لنا أن طائفة من النساء الصحابيات أتين الى النبى صلى الله عليه وسلم وطلبن منه تحديد يوم يكون خاصا لهن للاجتماع به ليعلمهن ما يتصل بامور الدين أسوة برجالهن وعلى الفور وافق الرسول صلى الله عليه وسلم على تحديد اليوم نزولا على رغبتهن ٠٠ هذا بالاضافة الى أن الشريعة الاسلامية اثبتت مشروعية التعليم للمرأة شريطة المحافظة على دينها وانسانيتها ولكن التعصب المصطنع الذى ساد المجتمع

العربى ردحا من الزمن بتأثير المستعمر أحدث ثغرة استغلها المتزعمون للحركة العدائية لحضارتنا . أما ما يتصل بالحياة العامة فقد التزمت المبادىء العربية الاسلامية مبدأ التآلف والاجتماع ونددت بالاختلاف بين الشعوب واعتبرته تغييرا لمجرى الحياة الحرة ، ودعت الى ازالة الرواسب والطفيليات من المجتمع ليكون صافيا من الشوائب والرواسب مستقصية جميع ما يجب على المجتمع من حفظ حقوق الفرد واحترام كرامته وتحريم قتله أو اهانته بدون وجوب . وجملة القول أن الحياة الاجتماعية العربية تدور فى فلك احترام المبادىء التى أنبتت على أساسها تلك الحياة .

وترى تأثيرها ملموسا يتجلى فى طبائع تلك الامم الحديثة العهد بتلك الحياة حيث نسميت حياتها الاجتماعية وما فيها من أساليب وأشكال متنوعة . واذا رجعنا الى دراسة تلك الظاهرة من الناحية الاجتماعية خرجنا بنتيجة واحدة هى ان طبيعة النفس بحكم احساسها تنساق مع الحياة التى تضمن لها الحرية والامن فى حياتها وحفظ حقها واعداد أساليب استقرارها ورفاهيتها ولا شك ان كل هذه الاساليب متوافرة فى الحضارة العربية مما جعلها حضارة ذات تأثير فى الحياة الاجتماعية .

والى العدد القادم نتابع فيه البحث لنبين مدى ما وصلت اليه الحضارة العربية من تأثير عالمى .

المستشار القانونى العام لشركة الزيت العربية الاميركية

أعلن المستر نورمان هاردى رئيس مجلس ادارة شركة الزيت العربية الامريكية نبأ تعيين المستر وليام اوين فى منصب المستشار القانونى العام للشركة اعتبارا من ٣١ يوليو عام ١٩٦١ وذلك لكى يخلف المستر جورج راى الذى سيظل مستشارا للشركة لعدة سنين اخرى .

ستكون الظهران مركزا لرئاسة أعمال المستشار القانونى العام الجديد الذى كان يعمل مديرا عاما لادارة العلاقات الحكومية منذ شهر سبتمبر عام ١٩٥٨ . وقد تخرج المستر اوين فى مدرسة الحقوق بجامعة هارفارد وعمل مستشارا قانونيا لشركة التابلاين لمدة سبع سنوات . وفى عام ١٩٥١ التحق بادارة القانون فى أرامكو وأصبح كبير المستشارين القانونيين فى الشرق الاوسط لارامكو ، والتابلاين ، ولشركة أرامكو عبر البحار الى أن عين مساعدا للمستشار القانونى العام سنة ١٩٥٦

استقال المستر راى بعد ٣٨ عاما من الخبرة القانونية فى صناعة الزيت . وكان قد ابتدأ حياته العملية لدى شركة تكساكو وتقلد منصب محامى الشركة العام الى ان تم تعيينه فى منصب المستشار القانونى العام لارامكو والتابلاين فى عام ١٩٤٧ . وكان قبل استقالته يشغل المنصب ذاته لشركة أرامكو عبر البحار .

مسابقة

المنهل الثقافية

ا - ق ق ق ق ق ق

ب - ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل

ت - ن ٠ ى ى

د د د -

ر ر ر ر

ع ع ع ع ع ع ع

أيها القارىء الكريم - هذه مسابقة من أجل تنمية مواهبك ، واستغلال اوقاتك الفارغة - أقدم لك هذه الحروف وعليك أن تضع النقط المناسبة فوق كل حرف وتبدل الحروف الغير صحيحة ، حيث وضعتها لك خطأ متعمدا في بعض الحروف ونقاطها ثم ترتب الجمل بحيث يمكنك أن تعرف صيغة توبيخ حاكم لعامله .. اذا عرفتها فلك الجوائز التالية تتويجا للمعلوماتك :

١ - الجائزة الاولى - اشتراك نصف سنة في عموم الصحف السعودية .

٢ - الجائزة الثانية حتى الخامسة - اشتراك في المنهل مع هداياها .

٣ - الجائزة السادسة - كتاب «الفضيلة» لمصطفى لطفي المنفلوطي .

٤ - الجائزة السابعة حتى العشرين - « قلم مرسمه باركر » مع التقدير .

٥ - الجائزة الواحدة والعشرون حتى الثلاثين - صورة شمسية حديثة لكاتب هذه المسابقة مع تسجيل اسمه في سجل الاصدقاء الشرفاء ومراسلتهم .

فهيا تفضل - مع شكرى للجميع .

ملحوظة : « الشروط »

١ - يكتب المتسابق اسمه بالكامل وعنوانه وبلدته . وهذه المسابقة خاصة بالمملكة السعودية .

٢ - يبعث الرد على ادارة مجلة المنهل ويكتب على زاوية الغلاف « أجب واكسب »

٣ - تكتب الاجابة في ورقة واحدة وعلى وجه واحد ولا تقبل اجابتان في آن واحد .

٤ - سيعلن اسماء الفائزين بالحل الصحيح في مجلة المنهل . ويكون الفوز بالاقتراع . تنتهي المدة بانتهاء شهر جمادى الاولى ١٣٨١ اى اربعة اشهر للمسابقة وبعدها يقفل الباب .

علم النفس

الأستاذ فوزي حسين عزب

الذكاء

الذكاء موهبة من أسمى وأشرف المواهب التي لم تضن القدرة الالهية بها على الانسان . لقد قدر لكل حيوان يدب على وجه البسيطة نصيبه من الذكاء ، لكن الانسان فاق غيره من المخلوقات في قسمة الذكاء ، فكان منذ عصور ما قبل التاريخ .. منذ مائة وخمسين ألف سنة على أقل تقدير ، لا بل أكثر بكثير ، وهو يفكر ويمعن في التفكير ، وما يفتأ أن يهديه ذكاؤه الى حياة أفضل ، وعيش أرقى ، ومدنية أعظم وأبقى ، تلك هي الموهبة التي صنعت الحضارات وأقامت المجتمعات البشرية بنظامها وقوانينها ومقدراتها ، وهي أيضا الطاقة التي تعمل من وراء ما ننعم به في الوقت الحاضر من تقدم وازدهار في ميادين العلم والصناعة والفن .

ونحن نضع الكائن البشري في قمة سلم التطور بالنسبة لباقي الكائنات الحية، ذلك انه يتمتع بهذه الالمعية وهذه القدرة على التفكير البعيد . ويتضح سبب ذلك اذا ما قارنا الانسان بالحيوان . فالحيوانات لها سلم تطورها ، فهي حشرات . أو حيوانات دنيئة ، ثم حيوانات غير ثديية فراقية أو ثديية . ومما يلاحظ أننا كلما ارتقينا في هذا السلم وجدنا أن ضعف الطفولة يلازم الحيوانات الراقية مدة أطول من غيرها . فالحشرة مثلا اذا خرجت من طور العذراء أصبحت قادرة كل القدرة على العيش معتمدة على نفسها اعتمادا كليا .



في حين أن الطفل الانسان لو ترك وشأنه لمات بعد سويعات من ولادته . وقد يدهش الانسان اذا ماشاهد سلوك هذه الحشرة فهي تمثل حياة سلفها تمثيلا صادقا ، وتقوم بجميع أدوار الحياة على نمط رتيب لا اختلاف فيه ، وهذا يقودنا الى اتصال الذكاء بالغرائز .

وقد نفى جمهرة من علماء النفس الحيواني اتصاف الحشرات ، أو ما شابهها من الكائنات الدنيئة بالذكاء ، لكن تجارب عديدة أجريت على سلوك الحشرات فأثبتت خطأ هذا الزعم . فالحشرة مهما كانت مرتبتها تتمتع بقسط من الذكاء يتفق مع مرتبتها . ومن بين هذه التجارب ما قام بها « فابر » على الزنبور فوجده [illegible] من ذكائه . وقد

عرف هذا الحيوان بسلوكه النمطى الذى توارثه عن أسلافه بدون تعلم او مشاهدة سابقة . وقد اعتاد أن يبنى عشه من عدد من الخلايا يضع بيضه فيها ثم يخرج ليتصيد العناكب ، فاذا ما عثر على واحدة منها ، لسعها فى مركز من مراكزها العصبية وحملها الى داخل احدى الخلايا ، ويظل يواصل عمله هذا الى أن يملأ جميع الخلايا ثم يقفل عليها بالطين وبعد أن يفقس البيض تجد الحشرات غذاء طازجا لا حيا ولا ميتا فتعيش عليه الى أن يكتمل خروجها من طورها الاخير فتسبح فى فضاء الله لتعيد سيرة حياة آبائها وأجدادها على نمط رتيب مطرد . ولا شك أننا لو توقفنا عند هذا الحد من السلوك لقطعنا بأن لا ذكاء لمثل هذا الحيوان ، اذ أنه لا يسير الا بدافع الغريزة ، وهو دافع آلى بدليل أنه لا يتعلمه . لكن صاحب التجربة وقف الى جانب عش الزنبار الذى كان من سلوكه الغريب أنه لا يدخل بفريسته توا الى الخلية ، بل يضعها على فوهة الخلية ثم يدخل فيطوف فى أرجائها لكى يطمئن على بيضه وفريسته وبعد ذلك يخرج اليها فيدخلها . وقد أزاح المجرب الدودة عن فوهة الخلية وأبعدها بحيث يراها الزنبار . والذى حدث أن الزنبار ظل يبحث عنها ولما ان وجدها لم يدخلها مباشرة ، بل وضعها على عتبة الخلية – ان صح هذا – ودخل مرة أخرى ليطوف فيها كما فعل أول مرة . واستمر المجرب فى عمله هذا . يبعد الدودة عن العش ويعود الزنبار ليتركها خارج الخلية ويقوم بعمله الآلى . أكثر من مائة مرة . ومن المضحك أن الزنبار حينما طال تكرار عملية المجرب اخذ يظهر أصواتا غريبة ويبدى حركات غير مألوفة تدل على غضبه وعدم تقبله العناء وعبث الانسان به الا أنه بعد أن خرج ودخل أكثر من مائة مرة التقط العنكبوت وأدخلها الخلية دون أن يتركها كما كان يفعل .

ويتضح من هذه التجربة التى ربما بدت مسلية ان هذا الحيوان الدنىء ، وهو أحط أنواع الحيوانات يتصف هو أيضا بالذكاء ، لكن ذكاءه ضعيف جدا أى أن قابليته للتعلم بطيئة ولو أننا أردنا تعريف الذكاء لقلنا أنه القدرة على التعلم . وقد استطاع هذا الحيوان أن يتعلم ولكن بعد وقت ليس بقصير . وان كان هذا العمل يدلل على ضعف قدرة الزنبار على التعلم ، الا أنه على كل حال لا ينفى اتصافه بالذكاء .

وهناك مظاهر كثيرة تفصح حقيقة عن قدر الذكاء أو مستواه بمعنى أدق وأوضح . سلمنا فى التجربة السابقة ان جميع الحيوانات مهما كانت درجتها ، لها نصيبها من الذكاء وان هذه الانصبة تتدرج علوا الى أن تصل الى مرتبة الانسان وهى أرقى درجة فى النوع على وجه الاطلاق . ولعل من تحصيل الحاصل أن نسير الى النبات الذى يتصف بعض نوعه بالادراك الحسى . فهناك أشجار بحرية لها قدرة على التصرف ازاء عدوان الحيوان عليها . فمنها ما يميل بفرعه هربا من بطش الحيوان . وقد ذكر أن نوعا من أشجار البحر اذا أحس بجسم غريب مد له أطرافه فلقفه واحتفظ به حتى يلفظ أنفاسه . وان نوعا آخر اذا ما أريد قطعه ابتعد بأغصانه وراوغ فقدر طاقته لكى يبعد عنه الاذى . وهذه الحقيقة ما زالت فرضية يمنع علينا الجزم بصحتها . على كل حال يجب أن نخرج بنتيجة عامة شاملة وهى أن كل كائن حى سواء كان

حيوانا دنيئا أو راقيا فان له قدرا من الذكاء وان له امكانية التفكير .

ومن مظاهر الذكاء ـ بصفة عامة ـ قابلية الغرائز ـ أي الطبائع التي يرثها الحيوان ـ للتعدل والمرونة . فحيوان مثل الزنبار أو النحل أو النمل قليل القابلية جدا للتعديل ، وقلما نفلح في توجيه سلوكه توجيها يختلف شبهه عن التوجيه الغريزي . الا أن حيوانا آخر مثل الكلب أو القرد ربما استطعنا أن نعدل من سلوكه تعديلا يتفق مع ما نريد ، اذ أن قدرته على التعلم أكبر ، وقابلية غرائزه للمرونة أعظم . ولذلك أصبحت اعداد من هذه المخلوقات أنيسة مألوفة تعيش في مجتمعنا وتحيي على فضلات قوتنا حياة يبدو أنها راضية بها رغم ما يلحقها منا من أذى وقسوة . ولكي نبرهن على هذه الحقيقة ـ مرونة الغرائز ـ علينا أن نعود بمخيلتنا الى مجتمع الانسان البدائي الذي اكتشف قابلية تعديل طبائع الحيوان وتدجينه ، ويقدم لنا اكتشاف جمجمة كاملة تقريبا لكلب كبير في طبقات أحد كهوف الكرمل (مغارة الوادي) أول برهان عن تدجين الحيوانات ، وهذا حادث له أهميته البالغة في سير الانسان نحو الحياة المتمدنة . وقد دجن الكلب حين كان لا يزال الانسان صيادا . وفيما سوى فائدة الكلب في الصيد والحراسة فانه كان أول جامع للنفايات وفضلات الطعام . وترينا أدلة أخرى أن تدجين الماشية الذي أدى الى حياة الرعي وما صاحب ذلك من توفر طعام يمكن الاعتماد عليه أكثر مما كانت الحالة عليه في حياة الصيد ، قد أتى بعد حين . فقد كان على الانسان أن يدجن نفسه قبل أن يتمكن من تدجين سائر الحيوانات . واكتشفت أشكال نذرية من الطين تمثل حيوانات داجنة كالبقر والماعز والغنم والخنزير في مزار في اريحا تعود الى أواخر الالف السادس ق . م . (تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين للدكتور فيليب حتى ، الجزء الاول ص ١٦ .)

وثمة مظهر آخر يشير الى الذكاء وهو التصرف . وقد لازم هذا المظهر الذكاء عند العامة ، فيقولون مثلا : ان فلانا حسن التصرف ، أي أنه ذكي . ولا شك في صدق هذا التلازم ، بل ونقطع به اذ أن قدرة الفرد على تكييف الظروف وحل المشاكل برأي حكيم يتبع كنتيجة حتمية الذكاء وسرعة البديهة ، وبمعنى آخر فان سرعة البديهة عامل يغلب في تعريف الذكاء .

وان كنا قد ألمحنا سابقا عن تعريف الذكاء ، الا أننا لم نصل الى تعريف شامل واضح . وقد قلنا أن الذكاء هو القدرة على التعلم . وقال آخرون : انه القدرة على تحقيق التكيف بين الشخص وبين المواقف الجديدة . وقال غيرهم : انه القدرة على القيام بعمليات التفكير العليا وخاصة التفكير المجرد . وهكذا نجد أننا تجاه تعاريف متعددة يمس كل واحد منها جانبا من جوانب العقل . فقدرة الانسان على تحقيق التكيف بينه وبين المواقف الجديدة تكاد تكون ملكة أو موهبة قائمة بذاتها ، وقدرته أيضا على القيام بعمليات التفكير العليا تجعلنا نبحث في التفكير نفسه اذ أن هذا الاخير موهبة لازمة للذكاء . اذن فان الذكاء يتكون من جميع هذه المواهب (انحادة) واجتماعها بصفة نشطة تجعلنا نطلق عليها « الذكاء » .

البقية في العدد القادم

عرض مصور لمجزرة بنزرت



وثيقة ناطقة بفظاعة الجيش الفرنسي وانغماسه في الجريمة حتى احط دركاتها فبعد أن صرعت القوات الفرنسية هذا الطفل الشهيد رسم احد جنود فرنسا الصليب السلتيكي على صدره .. والصليب السلتيكي علامة الحركة الفاشستية الفرنسية ..

ولا تهنوا او تحزنوا من عدوكم ... فان مسكم قرح فقد مسهم قرح

« القاسم بن هنيمل »

ليشهد العالم أجمع .. ليشهد العالم الذي يدعونه بالحر .. كما يدعو العرب الصحراء المهلكة بالمفازة ، والكفيف النظر بالبصير ، ليشهد ماذا تقترف فرنسا الباغية احدى زعيمات العالم الحر .. ليشهد ماذا تقترف اليوم في حق شعب تونس العربي المكافح الابي ، من تنكيل لا هوادة فيه .. وتحريق وتشويه ، وضرب بالقنابل .. قنابل « النابالم » الممنوع استعمالها في قانون العالم الحر ..

ان الرسوم الاربعة التالية ، هي نقطة من عشرات الرسوم ومئاتها تمثل عيانا مدى انسانية العالم الحر ، وانسانية فرنسا بالذات .. انها لتدمغ جبين العالم

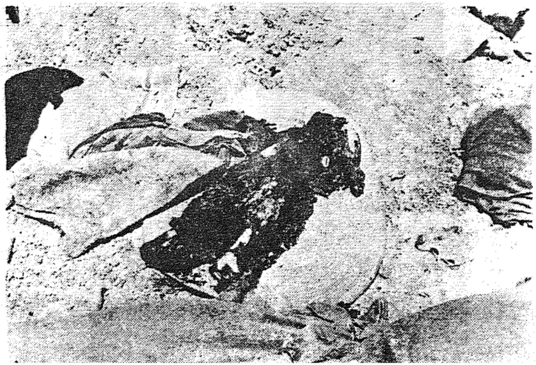


حلف الاطلسي يشترك بقنابله التى منها هــذه القتيلة في غزو تونس مع فرنسا الجائرة ونصرخ في وجه فرنسا العاتية بهذه المناسبة بقول الشاعـــر السعودى الحكيم :

اغرك حلف الاطلسي واهـــله　　　لقد خاب حلف الاطلسي وخابوا

الحر ،وتلطخ وجه فرنسا بالعار وبالوحشية والقسوة ، بل والهمجية المتناهية .. ان العالم الحر ، لهو اليوم ممثل البربرية والنيرونية .. وان أعماله لتنبيء عـــن أحواله ، وآثاره لتدل على حقيقـــة مافى جوانحه .. من حقد على الانسانية ،وبغض كمين للبشرية .. وسعى حثيث جـــائر لارهاقها واستعبادها وتسخيـرها لبعض من تضمهم أوروبا من حفنة وحوش البشرية وذئابها المسعورة ..

ان معركة بنزرت الرهيبة لدرس قاس مفيد لنا نحن العرب والمسلمـــين ، ازاء مايبتغيه هؤلاء الغربيون من شر مستطير وعدوان فظيع . .وقديما قال شاعرنا الحكيم :



ليشهد العالم .. فرنسا الغادرة تستعمل قنابل النابلام المحرمة في العرف الدولي في معاركها الآثمة ضد تونس العربية المكافحة ..

جزى الله المصائب كل خير
عرفت بها عدوى من صديقي

فعلينا نحن العرب والمسلمين أن نستعد لأيام رهيبة تهب علينا من الغرب .. لنستعد بالسلاح والاقتصاد والصناعة والعلم ، ولنقاطع فرنسا خاصة الآن اقتصاديا وسياسيا .. فماذا بعد هذا الصنيع منها من وصال أو تعامل .. ان مقاطعتنا لفرنسا اقتصاديا وسياسيا هي اول حربها الناجحة ..

وعلينا ان نزيد من تضامننا ، وان ندعم كل جزء من بلادنا يغير عليه المعتدون بكل مقومات التدعيم بكل ما لدينا من قوة وقوى ..

ان الاستعمار يريد بأساطيله الجوية والبحرية وبصواريخه أن يعيد عقارب الساعة الى وراء .. وان يعيد استعمار ديارنا كما كان .. فلنكن له بالمرصاد .. ولنستعد له كل الاستعداد .. فلا يفل الحديد الا الحديد !

ان الشرق قد استيقظ ، ومحال أن يعود الى عصر العبودية والاحتلال . . فليعرف الغرب الشره أن اندفاعاته الهوجاء صوب اعادة استعمار الشرق هي هراء .. وخسران مبين له ولقومه..ولوطنه..

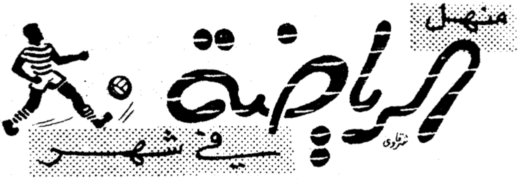
وانت يا تونس الخضراء .. يا احدى ثغور العرب والاسلام .. ويا من أنبت « الاغالبة » وشيدت الاساطيل البحرية الغلابة وسيرت الجيوش لسوح الوغى .. قديما .. ثم نلت استقلالك اخيرا من بين



الظلم والقسوة والوحشية والاجرام .. كل هذه تتمثل في نفسية الفرنسيين .. وها هو الدم التونسي الطاهر يتدفق من هذه السلالم نتيجة هذه الحرب الظالمة الاستعمارية التي تشنها فرنسا بسلاح حلف الاطلسي فليعرف العرب وليستيقظوا وليستعدوا...

أنياب الذئب الاغبر .. سيرى على الطريق القويم .. ولا يهولنك « فتك » هذا الذئب بأناسك في بنزرت المناضلة . . فان « الفتح » لك في « الفتك » به هو . سيأتي عما قريب : ان شاء الله ..

ومتى يا ترى ! .. يعيد تاريخنا نفسه .. فنقوم بالهجوم .. بدل الدفاع ، بالنسبة لهؤلاء المستعمرين .. حتى نقلع جذور الاستعمار المسمومة من أعماق الارض وآفاقها في كل مكان وزمان ؟ متى ؟!



احداث الرياضة في شهر

بقلم : الاستاذ محمد حسين أصفهاني

شهر المحرم كان شهرا مليئا بالاحداث الرياضية فقد قام فريق الاتحاد باستقدام نادى الزمالك من القاهرة وهنا نقف قليلا لنستعرض بعض الاحداث التى مرت سراعا فقد أبرق الاتحاد لسيد البلاد مـــولانا المليك المفدى ملتمسا شمول مباريات هذا الفريق برعايته والامر بمنحهم ســـمات الدخول فتفضل جلالته بتحـــويلها لوزارة المعارف التى أعادت المعاملة بعدم الموافقـــة بحجة ان الفريق القادم غير متكافىء فنيـا مع نادى الاتحاد وبقية الفرق السعودية كل هذا ونادى الاتحاد لا يعلم شيئا عن الظروف الدائرة حوله والتى كانت سببا فى تأخير حضور الفريق ثم أبرق الفريق للمركـــز الرياضى عدة مرات مستفسرا عن ذلك فكان نصيبه الاهمال والصمت ثم بدأ فى الجـــو تلميح باستقدام ناد اخـــر ليلعب مـــع الاندية المحلية ومن ضمنها الاتحـــاد وان الدخل سيحتجز لصالح المنتخب السعودى الذى سيسافر ليمثل مملكتنا العزيزة فى دورة الدار البيضاء، وهنا رفض الاتحـــاد الفكرة ـ فكرة حجز الدخل لهذا الغرض ـ فليست ادارة الشؤون الرياضية فى حاجة الى استجداء الاندية ، وليست حكومتنـــا السنية التى تنفق الآلاف والملايين على راحة شعبها ورفاهيته فى حاجة الى ان تحـــرم هذه الاندية حقا من حقوقها ـ لقـــد كانت فكرة غير سليمة ممن فكر فيها ـ وهنــــا يجدر بنا ان نقف قليـــلا لنهمس فى اذن القائمين ـ حاليا ـ على شؤون الرياضـــة بأن هذا التصرف لا يليق .

بعد أن تبخرت هذه الفكرة من رؤوس المسؤولين قدم الزمالك الى جدة واستقبل بحفاوة بالغة من اداريى نادى الاتحـــاد وجمهوره ومشجعيه ومن كافة الرياضـــيين ورجال الصحافة والاذاعة .

وفوجىء الاتحاد بالعقبات توضع امامـه فقد أصدر المشرف على شؤون الرياضة أمرا عاجلا بمنع مباريات نادى الزمالك ووقـع الاتحاد فى حرج ووالى اتصالاته بالمسؤول ولكن بدون جدوى واخيرا لجأ الاتحـــاد الى صاحب السمو الملكى الامير عبد المحسن وزير الداخلية شارحا له الوضع فتفضـــل سموه بالتوسط لدى المسؤولين فى الطائف لاتمام المباريات ثم بعد ذلك يعاقب المخطىء وبرغم كل هذه الوساطات الكريمة أصرت الشؤون الرياضية على موقفها من هـــذه المباريات وأعلن المسؤولون فيها عن تخليهم نهائيا وأخيرا اقيمت المباراة فى جو مشبع بالغيوم فرجال الاتحاد منهكون ولاعبـــوهم مشدودو الاعصاب بسبب هذه المضايقـات التى سببها لهم المسؤول عن شـــــؤون



جانب من حفلة العشاء التي اقامها الاتحاد لنادي الزمالك

الرياضة .. رجال الاتحاد يحاولون ستر الموقف وعدم كشفه للضيوف ولكن اعين الضيوف كانت تلاحظ القلق والاضطراب الظاهر على المسؤولين في الاتحاد وتحاول ان تعرف الاسباب ولكنهم مصرون على كتم الموقف حتى تنتهي مدة الزيارة .

ثم قام المسؤول عن الرياضة بتوجيه ضربة اخرى الى الاتحاد فمنع الحكام من ادارة المباراة واستطاع الاتحاد ان يذلل هذه العقبة ايضا فاستعان بالحكم الدولي السيد محمد حسن حلمي سكرتير نادي الزمالك الذي قبل ادارة المباراة بمساعدة الحكمين السيد محمد الطريفي والسيد يحيى رواص وانتهت المباراة بسلام .

قام المسؤول عن الرياضة بوضع عراقيل جديدة للاتحاد فاصدر امرا لنادي الوحدة ولعموم الاندية بعدم الاشتراك في هذه المباريات بحجة ان الاتحاد لم يستأذن في استقدام الفريق رغم ان نادي الوحدة قد وقع عقدا مع نادي الاتحاد على اللعب مع الزمالك يوم الثلاثاء وكان لاعتذار الوحدة اسوأ الاثر في نفوس الجميع وفسر تفسيرات شتى فمن قائل ان الوحدة قد قنعت من الغنيمة بالاياب ومن قائل ان الوحدة قد انقسم لاعبوها على انفسهم فالبعض يفضل اللعب رغم الاوامر هذه ، والبعض يفضل عدم اللعب لان السيد المسؤول امرهم وهددهم بعدم اللعب ووعدهم باستقدام منتخب الرياض ليلعب مع الوحدة وهذا ما صرح به بعض لاعبي الوحدة الذين حضروا لمقابلة اعضاء مجلس ادارة الاتحاد شارحين لهم الموقف ثم اعقب هذا عقبة

جديدة وضعت فى طريق الاتحاد فقد اصدر المسؤول أمرا لملعب الصبان بحجز دخل جميع المباريات التى يقيمها الاتحاد للزمالك وعندها أدرك الاتحاد بان هناك رغبة تتجه الى تحطيم نادى الاتحاد بكل الوسائل فلم يستطع صبرا على ذلك ورأى ان المصلحة تحتم عليه ان يبادر بمكاشفة الفريق الضيف الزائر فاجتمع مجلس ادارة الناديين اجتماعا عاجلا وتداولا فى الموقف وقررا سفر الفريق الضيف بعدئذ قام الاتحاد بدفع كل الالتزامات والمقررات التى الزم بها ولكن نادى الزمالك كان كريما فأبدى رغبته الاكيدة فى المساهمة فى هذه الخسارة الفادحة التى لحقت بزميله الاتحاد ولكن الاتحاد اعتذر شاكرا ومقدرا لزميله الزمالك شعوره الطيب .. هذه هى مأساة الاتحاد بل مأساة الرياضة فى بلدنا ..

هنا نود أن نقول للمسؤولين عن الرياضة أن موقفهم هذا كان غير مناسب ليس مع الاتحاد بل مع البلد وسمعتها فى الخارج وقد كان الاجدر بهم ان يتركوا الاوضاع تسير فى طريقها وان لا نظهر خلافاتنا امام الضيوف ثم بعد سفرهم عليهم ان يحاكموا الاتحاد ويفرضوا عليه العقوبات التى نص عليها النظام فيما لو كان هناك نظام كانوا يسيرون عليه حتى تلك اللحظة ، لقد عرضوا سمعة بلدنا الكريم للاساءة ــ فى الوقت الذى تبذل حكومتنا السنية وعلى رأسها عاهلنا المفدى جلالة الملك سعود ايده الله كل طاقتها وامكانياتها لكسب ود الدول العربية والاجنبية .

ونحن واثقون من أن ما حصل لم يرض عنه من يهمهم امر البلد وسمعته .

ثم لاجل من ولصالح من كل هذه المضايقات لنادى الاتحاد ؟! هذا النادى العتيد الحائز على كأس جلالة مولانا الملك المفدى والفائز ببطولة الدورى فى المملكة لثلاث سنوات متتالية .

وانه لجميل حقا ان يفكر المسؤولون عن الرياضة فى الاشتراك فى دورة الجامعة العربية فى الدار البيضاء ولكن الاجمل من هذا أن لو استعد المسؤولون عن الرياضة باحضار مدربين للاندية وعمل معسكر للاعبين الذين سيسافرون الى هناك ليمثلوا المملكة بين الدول المشتركة فى الدورة ولكنهم تجاهلوا هذا وتفرغوا لتحطيم الاتحاد ، رغمان الاتحاد استسلم اخيرا وقبل اى نسبة تضعها الشؤون الرياضية له لكى يذلل هذه العقبة ولكيلا يشعر الضيوف بما يدور خلف الستار ..

فيا من وضعت فى اعناقهم امانة حماية الرياضة والاشراف عليها اتقوا الله فى الاندية وخذوا بيدها وشجعوها على المضى فى طريقها الذى رسمته ليتحقق الغرض المنشود ونصل الى المستوى الرياضى اللائق بنا ولنرفع رأس الوطن عاليا فى مجالات الرياضة تحت رعاية العاهل المفدى مولانا جلالة الملك المعظم سعود الاول ايده الله .

ولكن يبدو لنا ان فكرة سفر البعثة الرياضية ليس الغرض منها اظهارنا بالمظهر المشرف ولكن ليسافر بعض من تعودوا على السفر دائما وحالت بينهم الاوضاع الاخيرة لاشباع هواياتهم ورغباتهم .

منتخب اندية الرياض

المسؤول عن شؤون الرياضة تنفيذا لوعده لنادى الوحدة وثمنا لاعتذاره لنادى الاتحاد عن الاشتراك فى المباراة التى كانت ستقام بين الزمالك والوحدة والتى وقعت الوحدة عقدا به نقول ثمنا لهذا الاعتذار قام باحضار منتخب الرياض ليلعب مع الوحدة وقد اقيمت المباراة الاولى على ملعب الصبان



الاستاذ محمد حسن حلمي السكرتير العـام لنادي الزمالك وهو يدلي بحديث للاستاذ بدركريم مندوب الاذاعة

وكانت نتيجتها ٥ـ٣ لصالح منتخب الرياض الذى سيطر على الملعب بفنه واستطاع أن ينتزع النصر انتزاعا من نادى الوحدة ـ وكانت هذه المباراة سببا فى اشمئزاز الجمهـور وغضبه فقد كان الاجدر بهذا الفريق العتيد ان لا يترك فرصة وجود الزمالك ويعتـذر عن اللعب ارضاءا لرغبات المسـؤول عن الرياضة .

فاذ لعبت الوحدة امام هـذا الفريق ـ الزمالك ـ الدولى العظيم لكسبت خبـرة وحنكة وتأييدا عظيما ولكن الوحدة سارت فى الركب .

نادى قنال السويس

أذاعت الادارة العامة للشؤون الرياضية نبأ استقدام فريق نادى قنال السـويس

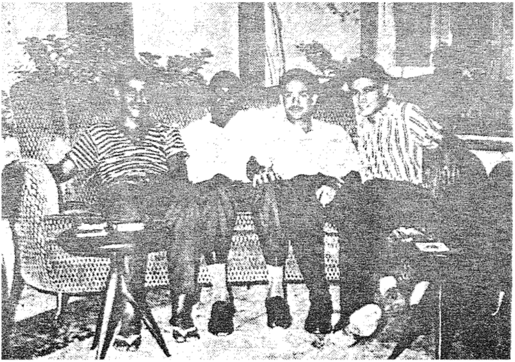
ولعل ادارة الشؤون الرياضية ترى بثاقب فكرها وبعد نظرها ان هذا الفريق ـ وهـو على ما نعلم من الفـرق المتـازة فى الجمهورية العربية المتحدة ـ أى من الفرق المنافسة للنادى الاهلى ونادى الزمالك ـ من فرق الدرجة الثانية التى تتناسب مع كفاءة الاندية هنا ـ ونحن نعجب من هذا التفكير وهذا الاتجاه الذى يتجه المركز الرياضى هنا برغبته فى جلب فرق ضعيفة للتبارى مـع فرقنا لماذا ؟ هل جلب الفرق القوية حتى لو هزمتنا عيب وفضيحة كما يعتقدون ؟ لـو كان هذا حقا لما سارعت الجمهورية العربية المتحدة والسودان وغيرها من الدول المتقدمة فى فن الكرة الى جلب فرق البرازيلى والمجر وريال مدريد وغيرها من الفرق الدوليـة التى تلعب على كأس العالم والتى شاهدناها

وسمعنا عنها ! ان جلب هذه الفرق يكسب الفريق المحلى خبرة وحنكة وتجارب ويجعل الجمهور يستمتع بمشاهدة مباريات ممتعة لذيذة •

ونحن طامعون فى عطف حكومتنا السنية وفى أنها ستنظر الى الاندية الرياضية نظرة العطف والتشجيع وحمايتهـا من الاغراض والدسائس التى تحاك لها والتى توشك ان تحطمها ـ اننا نناشد المسؤولين ومن يهمهم أمر الرياضة ان يضعوا امور الرياضـــة فى يد أمينة مخلصة محايدة لا تنتمى الى ناد ولا تجامل ناديا على حساب الآخر لنتفادى الاخطاء التى وقعنا فيهـا والتى توشك ان تنزل بالاندية كارثة محققة •

حفل تكريم الاتحاد للزمالك

أقام نادي الاتحاد حفل عشاء تكريما للفريق الزائر ـ الزمالك ـ ليلة سفره دعا اليها وجهاء القوم وأعيان البلاد والشخصيات الصحفية والاذاعية والرياضية وكان حفلا ناجحا بدأ بكلمة محمد حسين اصفهانى عضو مجلس ادارة نادى الاتحاد حيا فيها الفريق الزائر وشكرهم على تلبيتهم للدعوة التى وجههـــا لهم الاتحاد لزيارة هذه البلاد المقدســـــة واعتذر عما قابلهم من عنت وكدر وبعـــدها تقدم الى الميكروفون الاستاذ الشاعر الظريف محمد مصطفى حمام فأضفى على الحفلة جوا من الفكاهة والمرح ووعد الجميع بدعوتهـم حين حضورهم الى مصر على حفل فاخر فى منزل احد أصدقائه •• ثم ألقى الشاب نبيل بخارى كلمة لطيفة حيا فيها نيابة عن زملائه لاعبى الاتحاد اصــــــدقاءه اداريى ولاعبى الزمالك ثم اختتم الحفل بكلمة للســـــيد المهندس الاستاذ محمد حسن حلمى سكرتير



بعض لاعبى نادى الاتحاد ، وبجانبهـــم بعض لاعبى نادى الزمالك

نادى الزمالك شكر فيها نادى الاتحـــــاد على دعوته لزميله نادى الزمالك واثنى على لاعبى الاتحاد وعلى روحهم الرياضية العالية وحثهم فيها على المثابرة على التمارين واتباع نصائح الاداريين والمدربين وفي ختام كلمته وجه دعوة رسمية باسم نادى الزمالك لنادى الاتحاد بزيارة نادى الزمالك فى القاهـرة وقد كان الســـــيد بدر كريم مذيع ركن الرياضـــــة يتنقل بمذياعه بين الاداريين واللاعبين يسجل انطباعاتهم وشعورهم وفى الصباح الباكر غادر نادى الزمالك جـــدة مودعا فى المطار بحفاوة بالغة من جمهـــور كبير من اداريى ولاعبى ومشـــجعى نادى الاتحاد •

منتخب اندية الرياض

حين حضر منتخب اندية الرياض الى جدة لعب مع الوحدة المبـــــاراة الاولى على ملعب الصبان وكانت مبـــــاراة غير موفقة وغير مشرفة بالنسبة للوحدة رغم اســـــتعانتها بلاعبين من فرق أخرى ، هذا الفريق الكبير الذى كنا نطمع ان يخرج لنا مباراة كبيرة ممتعة ، ولكن لعلل الظروف القاسية التى احاطت به فى الفترة الاخيرة كانت ســـببا فى كل هذا •

أما المباراة الثانية فقد اقيمت على ساحة اسلام بمكة مع الفريق نفسه ضد منتخب من اندية الشاطىء والثغر بجـــدة وكان التوفيق فيها حليف منتخب اندية الرياض ايضا نتيجة الارتجال الذى اتسمت به هـذه المباراة فمنتخب الشاطىء والثغر كان وضعه كله مرتجلا وغير منظم ـ وعلى العمـــــوم فهى فكرة جميلة ان تتبادل الاندية الزيارات ولكن على أساس منظم مرتب لا على أساس الارتجال •

ويلاحظ هنا ان اصـــــحاب الفكرة فى احضار منتخب الرياض بهـــــذه السرعة الخاطفة ـ وهم كما يعلم الجميع الســـيد المشرف على الشؤون الرياضية لم يكلف نفسه عناء توجيه الدعوة لنادى الاتحاد للاشتراك فى هذه المباريات ولعله نسى ان هناك ناديا كبيرا فى جدة اسمه الاتحاد ولعله نسى أنه الحائز على كأس مولاى صاحب الجلالة الملك المعظم والفائز ببطولة الدورى لمـــدة ثلاث سنوات متتالية •

والحقيقة التى لا جدال فيها أنه تجاهل نادى الاتحاد تجاهلا تاما تأديبا له على تخطيـــه الادارة الرياضية فى استقدام نادى الزمالك والابراق بذلك الى مقام سيد البلاد العاهل العظيم •

المركز الرياضى بمكة

وجه المركز الرياضى بمكة الدعوة لاندية جدة ومن ضمنها نادى الاتحـــــاد وقد تم التفاهم على تكوين منتخب من اندية جـــــدة ـ الاتحاد ـ الشـــــاطىء ـ الثغر ـ وبدأ المنتخب فعلا تمارينه على ملعب الصبان بجدة تحت اشراف المدرب السيد خليل ـ ونحن وان كنـــا نشك فى نجاح المنتخبـــين الا اننا نرجو لمنتخبنا التوفيق والنجاح •

مكتبة المنهل

المخلاف السليماني
الجزء الثاني
يشتمل على تاريخ المخلاف السليماني
وعسير وتهامة
تأليف
الاستاذ محمد بن احمد عيسى العقيلي
ـ بجازان ـ

اذا قلنا انه « كتاب السنة » فما اظننا نعدو الصواب .. ذلك لانه اماط لنا اللثام عن تاريخ حقبة قريبة منا ولكنها غامضة ، مجهولة الحقائق والتفاصيل كادت الكتب المتفرقة تذهب ببعضها بددا ، وبعضها لم تشمله الكتب فكاد يضيع في مهاب التاريخ ..

واذا قلنا ان مؤلف هذا الكتاب النفيس هو « مؤرخ الجنوب » فما اخالنا نتجاوز الواقع والحقيقة .. ذلك لانه تخصص في هذه الناحية ، وحاول تحقيق هذا المطلب العسير ، فدان له بالشيء الكثير الوفير .. وآية ذلك كتابه هذا « المخلاف السليماني » الوحيد الفريد في بابه .. فليس لنا نحن العرب مرجع واف وافر ، وكاف شاف ، عن تاريخ المخلاف السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعمراني ، والديني ، والادبي ـ سوى هذا المرجع ..

واذن فالكتاب بحق « كتاب السنة » ومؤلفه الباحث الطلعة الصبور على متاعب البحث والاستقصاء والترتيب والمقارنة هو « مؤرخ الجنوب » بحق ..

بدا المؤلف كتابه بالحالة العامة في العهد الصليحي .. ووصف عقيدة الصليحيين الباطنية المخالفة لعقيدة الاسلام وفصل اشهر معاركهم .. في اليمن مع صاحب صنعاء حتى دحروه ، وفي المخلاف السليماني مع نجاح السني العقيدة والمذهب حتى استولى الصليحيون على تهامة المخلاف ، ومن ثم تقدموا للحجاز في ايام امير مكة شكر الحسني فاستولوا على الحجاز ثم انتقض اهل الحجاز عليه فجاء من صنعاء ليعيدها الى حكمه فقتل في الطريق وما تبع ذلك من احداث وحروب وثورات بين الاطراف المتناحرة على السلطة هناك .. ومن طريف ما في هذا البحث ولاية امراة هي ـ اروى بنت احمد الصليحي زوج المكرم ـ على اليمن والمخلاف ـ وكانت قارئة كاتبة متادبة .

والفصل كله قيم ومفيد ويتحدث عن حقبة تكاد تندثر اخبارها المفصلة .. وهذا الفصل لان حوادثه تقع في القرن الهجري الخامس ويتعلق ببحث الصليحيين في الجزء الاول كان من حقه ان يكون هناك ولكن المؤلف اعتذر عن ارجائه ونشره في مستهل الجزء الثاني هذا بانه لم يعثر اذ ذاك على مصادره الوافية .. فلما عثر عليها الآن وضعه هنا .

ويبتدىء الجزء الثاني في حقيقة الامر من الفصل الثاني الذي يتحدث عن الحالة العامة في المخلاف السليماني من سنة ١٢٤٥ هـ ـ الى سنة ١٣٢٦ هـ .. وهذا الفصل والفصول الاثنا عشر التي تليه هي كلها لب وفوائد جليلة في تاريخ المخلاف في شتى شكول التاريخ الديني والسياسي . والاجتماعي . والاقتصادي . والعمراني . والادبي .
ولذا فالكتاب ذخيرة وذخر ولا يمكن ان يستغني عنه باحث ومعني بتاريخ شبه جزيرة العرب في حقبة هي اقرب الحقب الى عصرنا ومع ذلك فهي اشد الحقب غموضا واختفاء واحتجابا .. والمؤلف مؤرخ أمين

فى تاريخه .. يذكر الحقيقة ، سواء كانت عن من يؤرخه او له .. لا يبالي .. بالعواطف ، ولا بالآراء المتضاربة .. وهذه ميزة يجب ان يحتفظ بها له .. ومن اجلها يستحق ان يوضع فى مصاف المؤرخين المعاصرين الاثبات .. بل لا اتجاوز الحقيقة اذا قلت انه من رواد التاريخ .. ولو كان فى جامعة وقدم كتابه هذا اليها لاستحق عليه التقدير ونيل شهادة الدكتورية فى هذا الفرع الهام من التاريخ الذى تخصص فى بحثه ونشر مطوياته ، وايضاح معمياته ، وبسط مكنوناته ..

وقد وفق المؤلف الفاضل الى العثور على مخطوطات اثرية قيمة بالنسبة لتاريخ المخلاف الحديث الغامض .. فنشر صورها الفوتوغرافية بالكتاب فكانت كقلائد وضاءة على جيد الحسناء .. ومنها رسائل تاريخية على جانب كبير من الاهمية .. اذ بينها ماهو للسيد محمد بن على الادريسى .. ورسائل اخرى لا تقل عنها اهمية ..

وزين الكتاب بخرائط تقريبية عن اودية سلطنة وبلاد المسارحة والحرث واودية جازان وصبيا وضمد وجبل فيفاء وغيرها ، الى خريطة تقريبية لما بلغته حدود الدولة الادريسية عام ١٣٤١ هـ وما الى ذلك .

وقد استمر المؤلف فى دراسة الحالة العامة فى المخلاف السليمانى لا من سنة ١٢٤٥ هـ الى سنة ١٣٣٦ هـ فقط كما ورد فى استهلال الفصل الثانى من هذا الجزء .. بل تجاوز ذلك الى سنة ١٣٧٩هـ .. اى قبل نشر الكتاب بسنة واحدة وبالجملة فالكتاب جدير بالدراسة وقمين بالاعتناء .. ويقدر مؤلفه على مابذل فيه من جهد جهيد .. وقد وقعت فيه اخطاء مطبعية لا تخفى على فطنة القارىء اللبيب .. وقد طبع بدار الكتاب العربي بالقاهرة ، ويقع فى ٤٣٩ ص من القطع المتوسط . .

تحت راية القرآن

للشيخ عبد الجبار الاعظمى

هى حلقة من سلسلة الرسائل التى تقدمها دار الثقافة الاسلامية ببغداد لنشر التعاليم الاسلامية .

تكلمت الرسالة عن القرآن الكريم وموقف أعداء الاسلام منه ، كما تحدثت عن غير ذلك مما له علاقة بالقرآن المجيد ، وآراء المستشرقين وما الى ذلك .

والرسالة على صغر حجمها مفيدة وقيمة .

من زوايا التاريخ

للسيد عبد الكريم الخطيب

كتاب يقع فى ٨٣ صفحة من القطع الصغير ، يحتوى تعريفات متناثرة لاهم مدن المملكة العربية السعودية ووديانها وقراها ذات القيمة التاريخية وهذا بصفة عامة .. وقد تحدث عن مدينة ينبع وماجاورها من المدن والقرى . انه مجهود طيب واول الغيث قطر ثم ينهمر .

تصحيحان

١ ــ نشر فى منهل صفر الماضى انه« الاول » والصواب انه « الثانى » لأن الاول هو عدد المحرم سنة ١٣٨١ .

٢ ــ نشرت ارقام العدد الاول ــ المحرم سنة ١٣٨١ متسلسلة مع اعداد السنة الماضية وهذا خطأ مطبعي، وصحته البدء بهامن الرقم (١) الى الرقم (٧٢) فى نهاية ذلك العدد ثم من الرقم (٧٣) فى أول العدد الثانى عدد صفر سنة ١٣٨١ الى الرقم (١٣٤) فى نهايته فاقتضى التنبيه ..ولتصحيح هذا الخطأ المطبعي بدأنا فى هذا العدد الثالث ــ عدد ربيع الاول ١٣٨١ بالرقم (١٣٥) باعتبار أن مجموع رقمي العددين السابقين له هو (١٣٤) وباعتبار الاستئناف بالرقم (١) من عدد المحرم سنة ١٣٨١ فعلى كل من لديه نسخة من العددين الماضيين مراعاة تصحيحهما بموجب هذا البيان .

اعـــلان

تعلن وزارة المواصلات عن احتياج مصلحة البرق والبريد والهاتف الى بعض المطبوعات اللازمة لاعمالها فعلى الراغبين فى الاشتراك فى مناقصة طبع هـذه المطبوعات تقديم عطائهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم حضرة صاحب الســـمو الملكى وزير المواصلات بالرياض ومكتوب على حـــــافته (مناقصة مطبوعات البرق والبريد)

هذا ويمكن الحصول على نسخة مـــن الشروط والبيانات العائدة لهذه المطبوعات من ادارة الشؤون المالية بديوان الوزارة بالرياض فى مقـابل عشرين ريالا للنسخة الواحدة .. كما انه يمكن الاطلاع على نماذج تلك المطبوعات لدى الادارة المذكورة .

وقد تحددت الساعة السادسة من يوم الاثنين ١٠ ربيع الاول عام ٨١ الموافق ٢١ اغسطس عـام ٦١ م موعدا لفتح مظاريف العطاءات .

اعـــلان

تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في توريد ألفي جهاز هاتف (مقنيتو) لزوم مصلحة البرق والبريد والهاتف . فعلى الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة تقديم عطائهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم حضرة صاحب السمو الملكي وزير المواصلات ومكتوب على حافته (مناقصة ألفي جهاز هاتف)

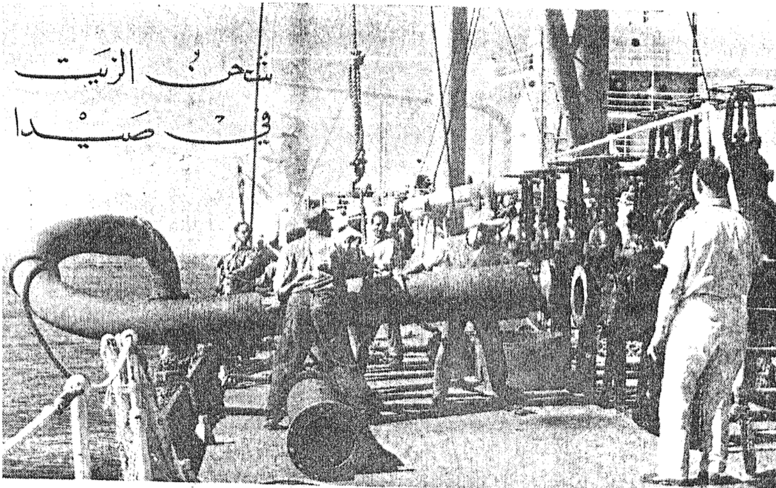
هذا ويمكن الحصول على نسخة من الشروط والمواصفات العائدة لهذه المناقصة من ادارة الشؤون المالية بديوان الوزارة بالرياض مقابل خمسين ريالا للنسخة الواحدة .

وقد تحددت الساعة السادسة من يوم السبت ٨ ربيع الاول عام ١٣٨١ هـ الموافق ١٩ أغسطس عام

فى هذا العدد :

صفحة

١٣٧ ايها العرب اتحدوا واستعدوا : لرئيس التحرير
١٣٩ حديث جلالة الملك المعظم الى الصحفيين السعوديين
١٤١ لقاء مع صاحب الجلالة الملك المعظم : لنبيه بن عبد القدوس الانصارى سكرتير التحرير
١٤٤ المنهل يستفتى رجال الفكر حول : « ملامح المستقبل العربى »
١٤٤ راى الاستاذ محمد سعيد العامودى
١٤٦ راى الاستاذ محمد حسن كتبى
١٤٨ راى الاستاذ محمود عارف
١٥٠ راى الاستاذ محمد السنوسى
١٥٢ شذرات الذهب : لسعادة الاستاذ احمد بن ابراهيم الغزاوى
١٥٥ دراسة وتحليل لديوان القاسم بن هتيمل : بقلم عبد القدوس الانصارى
١٦٠ ذكريات : لفضيلة الاستاذ احمد على
١٦٣ انصار المنهل
١٦٥ جنة للفرزدق وضيف ثقيل « مقطوعتان » للفرزدق
١٦٨ وسام الشباب « قصيدة » للاستاذ محمد هاشم عبد الدائم
١٦٩ سلسلة بحوث عن الادب الاندلسى : للاستاذ محمد ابراهيم جدع
١٧١ تحقيق صحفى عن جازان : أعده الاستاذ ناصر قاسم
١٧٦ الحضارة العربية : للسيد عبد الرحمن النفيسة
١٨٠ مسابقة المنهل الثقافية
١٨١ فى علم النفس : للاستاذ فخرى حسين عزى
١٨٤ عرض مصور : لجزرة بنزرت
١٨٨ احداث الرياضة فى شهر : للاستاذ محمد حسين اصفهانى
١٩٤ مكتبة المنهل



... الطرف الثاني من خرطوم قطره ١٦ بوصة يمتد من خطوط الزيت المغمورة في مصب التابلاين بصيدا : اثناء عملية ... ناقلة بترول . وكانت التابلاين هي اول من ادخل خرطوم الـ ١٦ بوصة الى صناعة خطوط الانابيب . وقد ... استخدام هذا الخرطوم زيادة السرعة في شحن ناقلات البترول الى ٤٣٠٠٠ برميل في الساعة . وبكلمة اخرى ، فان ... حمولتها ٢٨٠٠٠ طن تستطيع ان تلقي مراسيها وتتناول شحنتها ثم تغادر مصب التابلاين في غضون ١٢ ساعة تقريبا .



FAVRE-LEUBA
GENEVE
فافر لوبا جنيف
أسعار مغرية
تصميمات مبتكرة
شهرة واسعة
أشكال جذابة
ضمان دائم
12
9
10
6
في أقصى القطب المتجمد الجنوبي أدت هذه الساعة عملها على أكمل وجه
محلات العباسي
الفروع
جدة : شارع الصنيع
مكة : سويقة القشاشية والصفا
المدينة : باب سعود
الطائف : برحة القزاز



مجلة شهرية للعلوم والآداب

ربيع الثانى ١٣٨١ هـ

أهم ما فى العدد

★ ميناء الملك عبد العزيز بالدمام
★ المنهل يستفتى رجال الفكر
★ شذرات الذهب
★ نبات السدر فى نجد وتهامة
★ ذكريات
★ دراسة لديوان ابن هتيمل
★ الادب السعودى فى المنطقة الشرقية
★ فى علم النفس
★ تيتوف والفضاء



البنك الاهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK
SAUDI ARABI
للاعمال المصرفية العالمية
المركز الرئيسي
جده
المملكة العربية السعودية
ص . ب
١٠٤
برقيا الملف
موفق
وفي الخارج
بنكسعودي
الاحتياطي
٣٧,٦٧١,٠٠٠
ريال سعودي
الفروع
داخل المملكة العربية السعودية
جدة { المركز الرئيسي شارع الملك عبدالعزيز فرع باب شريف
مكة المكرمة / المدينة المنورة
الرياض (فرعان)
الطائف
الخبر - الدمام - الاحساء
بريده (عنيزه) - تبوك
طريف - بريده
جيزان - ابها
رأس المال
٣٠,٢٢٥,١٣٢
ريال سعودي
الفروع في الأقطار العربية الشقيقة
القاهرة (فرعان) الأول بشارع طلعت حرب - الثاني بشارع الأزهر الاسكندرية / دمشق الجمهورية العربية المتحدة
بيروت (الجمهورية اللبنانية) • الحديدة - تعز - صنعاء (المملكة المتوكلية اليمنية)
فروع تحت التأسيس
حائل - القطيف - داخل المملكة العربية السعودية
الخرطوم - عدن - المكلا - في الأقطار العربية الشقيقة
شبكة من الوكلاء والمراسلين في جميع أنحاء العالم.
صرح قوي في الاقتصاد الوطني السليم
الفروع في الخارج باسم البنك الأهلي التجاري السعودي

الجزء الرابع المجلد : ٢٢

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

ربيع الثاني ١٣٨١ هـ — سبتمبر ١٩٦١ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وأماكن البيع بالملكة

الوكلاء بالمملكة : الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة . الاستاذ محمد السنوسي بجازان . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الاصفهاني بجدة . المكتبة السلفية بالرياض . مكتبة النور بالخرج . مكتبة القلم بجدة . مكتبة النجاح بالرياض . المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالظهران لصاحبها الاستاذ محمد سعيد [illegible] .

بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد — في أنحاء العالم العربي ما يعادل ١٧ قرشا مصريا .

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا .
في أنحاء العالم العربي والخارجي : جنيهان مصريان أو ما يعادلهما .

مركز الادارة الرئيسي : السوق الصغير — مكة المكرمة — المملكة العربية السعودية .
ومكتبها الفرعي : الشرفية — امام ملعب الاتحاد بجدة .

الاعلانات : تخاطب بشأنها الادارة أو مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة
المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر .

السنة السابعة والعشرون

اعلان
عن مسابقة التمثيلية

يسر الاذاعة العربية السعودية أن تعلن حضرات مستمعيها الكرام من المواطنين أنها تبدأ أولى مسابقاتها الادبية لهذا العام فى فن كتابة التمثيلية ، وتدعو الجميع الى الاشتراك فيها ٠

ويشترط فى التمثيلية :

١ ـ أن تكون فى حدود تقاليدنا العربية الاسلامية

٢ ـ ان لا تتضمن فى أشخاصها عنصرا نسائيا ٠

٣ ـ أن لا تستغرق من الزمن ما يزيد على نصف ساعة ٠

أما الجوائز المالية المخصصة لهذه المسابقة فهى التالية :

١ ـ خمسمائة ريال سعودى للفائز الاول ٠

٢ ـ ثلاثمائة ريال سعودى للفائز الثانى

٣ ـ مائتا ريال سعودى للفائز الثالث

٤ ـ مائة وخمسون ريالا سعوديا للفائز الرابع ٠

آخر موعد لقبول التمثيليات هو نهاية شهر ربيع الثانى من العام الحالى ٨١

ترسل التمثيليات بالبريد المسجل الى المراقبة العامة للبرامج بالاذاعة العربية السعودية بجدة ويكتب على الغلاف عبارة (مسابقة التمثيلية) ٠

ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام

بمناسبة مهرجان افتتاحها



جلالة الملك المعظم فى حفل افتتاح ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام

– ١ –

فى الكتاب الذى أخرجته وزارة المواصلات فى عام ١٣٧٧ هـ باسم : « نشاط وزارة المواصلات » (١) : (ان ميناء الدمام هى الميناء الرئيسية للمنطقة الشرقية فى المملكة .. واهميتها توازى أهمية ميناء جدة بالنسبة للمنطقة الغربية »

الى أن يقول الكتاب :

« هذا واما الميناء الكبيرة المقترحة فستطرح فى مناقصة عالمية بمجرد الانتهاء من الدراسات الاولية لطبقات الصخور الموجودة فى أعماق البحر »

– ٢ –

والميناء الكبيرة .. التى تفضل جلالة الملك سعود المعظم بافتتاحها فى يوم الاربعاء الموافق ٥ ربيع الاول ١٣٨١ هـ وسماها

---

(١) ص ٩٠ و ٩١

ذكرى عاطرة ـ باسم «ميناءالملك عبدالعزيز» .. هي تلك الميناء التي كانت « مجرد اقتراح » في عام ١٣٧٧ هـ فاصبحت فيعام ١٣٨١ « حقيقة واقعة » ..

وهذا أمر يضع بين أيدينا سرعة تطورنا التي قد لا يشعر بها الكثيرون منا كما لا يشعر «ممتطي الطيارة « النفاثة »بسرعتها الخارقة .. وهي تطوى الاجواء طيا مذهلا.

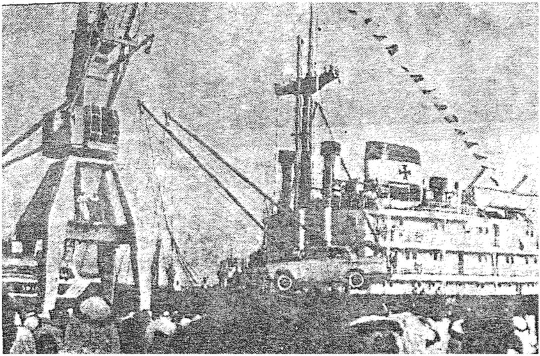
ـ ٣ ـ

وامر آخر يضع بين أيدينا طاقة سرعة تطورنا يتمثل في ان مدينة الدمام نفسها التي انشئت بها هذه الميناء العالمية الكبيرة على أحدث طراز هي نفسها حديثة الانشاء .. لم تنشأ الا في عهد الدولةالسعودية .. وقد استبحر عمرانها واخيراانشئتميناؤها هذه الضخمة الهائلة .. لتسهيل تفريغ حمل البواخر الكبيرة الراسية علىالساحل راسا ولتيسير تحميلها بالصادراتالمختلفة حالا ومستقبلا .

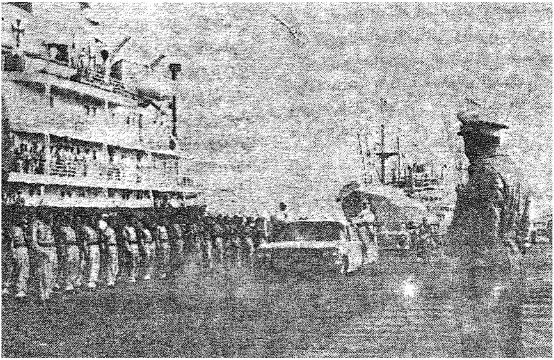
ـ ٤ ـ

وما اجدرنا بالاهتمام بانشاء الموانىء الحديثة في ثغور بلادنا المترامية في شرق وفي غرب ، وفي جنوب وشمال .. فطالما قاسى القادمون على ثبج البحر الى شواطىء هذه المملكة في شتى أطرافها . . أنواع المتاعب والمصاعب ، وطالما تعرضوا لالوان المخاطر على مقربة من الساحل وبمرآىالعين منه ..

وطالما انقلبت بهم وبامتعتهم في عرض البحر ، « الفلائك الشراعية والمجدافية



ميناء الملك عبد العزيز بالدمام ويرسو عليها بعضالبواخر الكبيرة



موكب جلالة الملك المعظم اثناء الاحتفال

الصغيرة » التى تنقلهم اضطراريامن السفينة الشراعية أو الباخرة الى الساحل .. وطالما حبسوا فى البحر وهم على رمية من البر .. بسبب عدم استطاعة سفنهم وبواخرهم الرسو على طرف الساحل لعدم وجود ميناء حديثة به .. وطالما قاسى الحجاج خاصة كل عام من هذه الاهوال ما تشيب له الرؤوس وتقشعر الابدان ..

ومن ذلك ما تحدث لنا به الرحالة محمد ابن احمد بن جبير وهو من أهل القرن الهجرى السابع .. فى رحلته المشهورة عن المخاطر التى جابهتهم حين أزمعوا النزول من سفينتهم الى جدة .. فقال :

« أرسينا بمرسى يعرف بأبحر ، وهو على بعض يوم من جدة .. وهو من أعجب المراسى وضعا .. وذلك أن خليجا الى البحر يدخل الى البر ، مطيفا به من كلتا حافتيه، فترى الجمال منه فى قرارة مكينة هادية.. فلما كان سحر يوم الاثنين بعده أقلعنا منه على بركة الله تعالى بريح فاترة ، والله الميسر لا رب سواه ، فلما جن الليل أرسينا على مقربة من جدة ، وهى بمرأى العين منا، وحالت الريح صبيحة يوم الثلاثاء بعده بيننا وبين دخول مرساها .. ودخول هذه المرسى صعب المرام بسبب كثرة الشعاب والتفافها .. الى ان يقول : « وفى ظهر يوم الثلاثاء الرابع من شهر ربيع الآخر المذكور .. كان نزولنا بجدة ، حامدين الله عز وجل وشاكرين على السلامة والنجاة من هول ما عانيناه .. » (٢)

(٢) رحلة ابن جبير ص ٤٠و٤١ مطبعة عبد الحميد احمد حنفى بالقاهرة سنة ١٣٥٦ هـ

ـ ٥ ـ

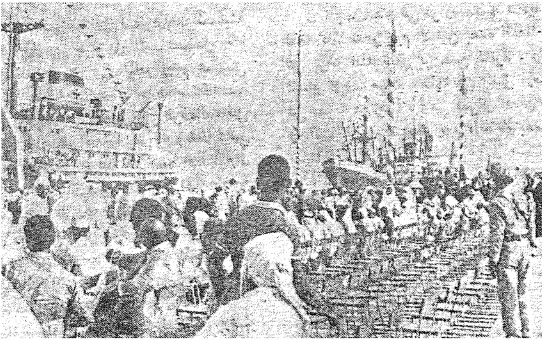
وعلى هذا فليس عجبا أن يكون الاحتفال بافتتاح ميناء الملك عبد العزيز فى الدمام ، بالغ الروعة وأن تحتشد له الجماهير من أنحاء المملكة ، ومن خارج المملكة وأن يفد لتسجيل هذا الحدث «الثاني» الباهر فى حياة المملكة ، صحفيون ومصورون عالميون من أقطار الدنيا ، ليظفروا بتسجيل خطوة باهرة ، وقفزة واسعة ، حققتها حكومة جلالته وللوقوف من كثب على مدى أثر هذا الحدث الجسيم الذى هو فى الحقيقة يمثل « نقطة تحول » أخرى ٠٠ بالنسبة لاقتصاديات البلاد السعودية ٠

ـ ٦ ـ

ان يوم الاربعاء الموافق ٥ ربيع الاول ١٣٨١ هـ لهو يوم مجيد من أيام «انتصاراتنا الاقتصادية الحديثة » ٠٠ وهو يوم أغر لا فى تاريخ المملكة السعوديه وحدها ، بل فى تاريخ العالم الاسلامى والعربى معا ٠٠ ذلك لأن هذه البلاد ـ كما أشادت به هذه المجلة مرارا ـ هى « قلب » العالم الاسلامى ٠٠ ومهجة العالم العربى ٠٠ والقلب اذا صلح صلح الجسد كله ٠٠

ـ ٧ ـ

وبعد فان اليد الطولى فى انجاز هذا المشروع الخطير الجليل ، تعود بعد الله تعالى الى «أبى الشعب» جلالة الملك سعود المعظم ، فهو الرائد المقدام الذى يسبق قومه حثيثا الى موارد التقدم مهما تناءت القمم ، وهو الذى يهيىء لهم أسباب النهوض ويذلل لهم صعابه ، ولا يبالى بما ينفق من جهد ومال فى هذا السبيل ٠٠



مشهد من مشاهد الاحتفال بافتتاح ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام

لكى تصل المملكة قريبا ان شاء الله الى مصاف الدول الكبيرة .. المصدرة .. والمنتجة والحافلة بكل أسباب النهوض ، فى شتى مجالاته العلمية والثقافية والاقتصادية والعمرانية ، لا فرق فى ذلك بين شرق وغرب وجنوب وشمال . الكل يعب عبا ،من هذا المعين التقدمي السلسبيل، والكل يهب هبا فى اطار هذه الوثبات الرائعة ..

— ٨ —

اننا نهنىء حكومة جلالة الملك ، وخاصة وزارة المواصلات بنجاح هذه الخطوة الباهرة من خطوات التقدم الاقتصادى الحقيقى بالبلاد لأن تامين المواصلات البحرية والبرية من اقوى أسباب الرخاء والرفاهية والانتعاش الاقتصادى .

عبد القدوس الأنصاري

طلابنا الجامعيون

غادر مطار الظهران يوم الاربعاء ٩ اغسطس ١٩٦١ الى جدة والرياض على متن طائرة خاصة ٣٢ طالبا من الطلاب الجامعيين الذين قدموا الى المنطقة الشرقية تلبية للدعوة التى وجهتها شركة الزيت العربية الامريكية الى وزارة المعارف . وقد رافق هؤلاء الطلاب الاستاذ محمد حبشى مدير العلاقات الثقافية بوزارة المعارف .

هذا وقد اقيمت حفلة عشاء على شرف الطلاب الجامعيين بقاعة الحفلات بالظهران ، وقد حضرها اعضاء فريق النادى الاهلى الذين كانوا فى زيارة للمنطقة الشرقية تلبية لدعوة من أرامكو .

المنهل يستفتي رجال الفكر

« ٢ ـ ملامح المستقبل العربي .. كما اتخيلها ! »

مستقبل الامة العربية في وســـط هذ الضجيج الكارب ، من احداث العالم المضطرب المائج الهائج ـ هو امر هام ينبغي ان تعنى به الصفوة من رجـــال الفكر العربي .. فتقـــدم فيه آراؤهم لامتهم على موائد صحائفهم الرائدة الراشدة .. حتى يستطيع كل منهم ان يحدد موقف امته من الاحداث الحـــاضرة ومن المستقبل القريب . والبعيد على السواء ..

فان استبان موقف العرب الحاضر على هدى يستطيع ابناء العالم العربي عندها ان يحددوا معالم مستقبلهم وان يكيفوه بحيث يكون وضاءا باسما حافلا بالقـــوة والاشراق والنماء والتضامن والسير الى الامام في قوة خارقة واحترام شامل .

هذا هو ما حدا بالمنهل أن يجعل استفتاءه لهذا العام هو هذا الموضوع الشيق موضوع الساعة ويرى القراء فيما يلي آراء السادة الكتاب متسلسلة حسب ورودها الى رئاسة التحرير :

رأي

الاستاذ شكيب الاموي

اعتقد أن هذا أذكى سؤال يورط فيـه الاستاذ عبد القدوس اصدقاءه .. لان الخيال الطماح الجموح سيقفز بالكاتب الى أبعد الخيالات .. ان هذا السؤال لا مدى له ولا حد .. ولا نهاية .. وقل ان يضبط الكاتب نفسه حين (يتخيل) ! .. ولو قال ملامح المستقبل العربي كما أريد له أن يكون .. لكان اقرب الى تقييد الخيال ..

ان هذا السؤال يعود بالذهن الى الماضي البعيد .. ولا يمكن لعربي أن ينفصل عن تاريخه .. خاصة وهو من الضخامة والمجد والروعة .. ما يقف أمامه المرء حائـــرا مبهورا .. ولست أريد الآن أريد اخرج عن الموضوع .. فيشطح بي خيالي .. فيحدثك عما سمعناه امس في رحلتنـــــا من بعض المستشرقين الالمان عن تاريخ العـــرب وامجادهم .. فهم يعرفون عنا اكثر مـــا نعرف عن أنفسنا وعن تاريخنا .. فبامكان احدهم ان يحدثك حديثا مستمرا حوالى ٧٠ ساعة دون أن يكل او يمل .. عن اللغة العربية وتاريخها .. وعن الحضارة العربية .. وأي الامم أخذ عن العرب حضارتهـم راسا .. وأي الامم أخذها بالواسطة ..

وعن العرب في شمال افريقيـــة .. وعن الاندلس وما أدراك ما الاندلس ؟! .. وعما طرا على الجزيرة العربية من احداث وتاريخ وعن الادب العربي قديمه وحديثه .. كل ذلك بحديث متصل مربوط بالحلقات .. وكانك تقرا تاريخ العرب من جديد .. وكان كلا من هؤلاء ، بروكلمان واضرابـــه من المستشرقين ..

والآن .. وقد تحررت معظم البـــلاد العربية .. فهل تحررت فعلا ؟.. وهـــل



الاستاذ شكيب الاموى



الاستاذ احمد عبد الله الفاسى



الاستاذ جمال عباس



الاستاذ ابراهيم جدع



الاستاذ ناصر قاسم

تسير على أصول تصل بها الى معـــارج القوة .. والتأمل .. والتخيـــل !..
.. بل والعمل الجدى الصحيح لاستعادة ذلك المجد ؟! .. اننا سادرون في التأملات دون العمل الصحيح الجدى .. والعجلـــة تدور وبسرعة .. وتلف حولها الكائنات المتخيلة المتأملة .. ولا يبقى الا العاملون .. وببرامج صحيحة .. اننا نجزع من أية خطوة نخطوها نحو تنظيم كيان الامـة العربية .. ونقارن انفسنا بأوروبا وأمريكا ونفلسف الافكار والمبادىء .. ونلغط .. ونحن لا نزال بأول الطريق .. نحتاج الى كل قرش لبناء قوة .. بناء مجتمع .. بناء مدرسة .. بناء بلاد واسعة شاسعة .. عبارة عن رمال وجبال .. لا شجر ولا غابات ولا أزهار .. ولا أبنية تتخذ لهـــا طابعا مميزا .. هو الفن العربى أو الفن الرومانى أو البيزنطى .. أو ..

ستقول عني أيها القارىء : متشائم ..
ستقول عني : قارن بين ما نحن عليه وما كنا عليه منذ سنوات..بل سأصدق القول يا عزيزي .. هذا كلام للاستهلاك الخارجي فقط .. للتغطية .. اما لابن أخي وابن عمي فسأقول الصدق المجرد .. كل شيء يحتاج الى تنظيم واع .. تنظيم علمي بخطة محكمة مدروسة .. ولسنين عديدة قادمة .. كل شيء يحتاج الى تنسيق بين الدول العربية .. ليسيروا في المدرسة والبيت .. والشارع .. على نظام .. وليس كيفما اتفق .. وكأنهم في تنظيم عسكري .. لمدى عشر او عشرات السنين المقبلة .

انا اقول مثلا يجب تشغيل طلبة المدارس (جميعهم) في البلاد العربية (جميعها) طول عطلة الصيف .. أو في أيام الشتاء اذا كان هذا أنسب (زراعيا) لتحريج اكبر مساحات ممكنة من جبال البلاد العربية .. كل عام .. لعشرة اعوام أو عشرين عاما .. أو كل عام .. للانهاية ..
لنرى جبال البلاد العربية جميعها خضرا .. خضرا .. كما هي جبال اوربا وأمريكا !.. ستقول : الجو لا يساعدنا هنا .. بل أقول الجو يساعد في معظم جبال البلاد العربية .. وعندها سيتغير الجو حتما .. وتتساقط الامطار باذن الله أكثر من السنين العجاف .. لان الاشجار لاقطة للامطار .. وسيموت من الشجر كل عام من ٢٠ ـ ٥٠٪ .. وسنعود نزرع الميت ونزيد كل عام .. كل بلد من بلاد العالم اليوم يجمل بلاده .. ليكون قبلة انظار السواح من أقطار الدنيا .. ويعنى كل العناية بآثاره وتراثه .. فاين تراثنا نحن ؟ ..

اذهبوا لتروه : ٢٠٠٠ مخطوطة عربية في المانيا .. و٥٠٠٠ مخطوطة عربية في مكتبة الاسكوريال في اسبانيا .. و٣٠٠٠ أخرى في جامعة ليدن .. و ٢٠٠٠٠٠ مخطوطة عربية في الاستانة .. وما أعد .. كفى أظن هذا العدد .. ليعطيك فكرة عن تراثنا المبعثر خارج البلاد العربية .. واذا اردت أن تعتز كعربي وتشمخ برأسك الى العلى كعربي فاذهب الى الاندلس .. وانظر آثار آبائك وأجدادك في طليطلة .. واشبيلية .. وقرطبة .. وغرناطة .. واقرأ «ان ينصركم الله فلا غالب لكم » في قصر الحمراء .. والآيات القرآنية .. والاحاديث الشريفة .. والاشعار الحلوة تجلل جدران هذه البلاد التي ذكرت .. ان كل فقرة أو حرف من بيت الشعر يتساقط ترى الفنانين المختصين اعادوه الى ما كان عليه (بالضبط) .. لان هذه الآثار تجلب السواح لاسبانيا من كافة أنحاء الارض وتدر على أسبانيا ١٠٠ مليون دولار .. هذا فضلا عما بها من حديث .. وما بها من حماس في اغانيهم وتمثيلياتهم .. لانه تراث عربي محض .. زيد عليه طبعا واستحدث ليماشي روح العصر .. فأين من يعنى بتراثنا في البلاد العربية ويجملها .. لتجلب السواح من اقطار العالم الاسلامي .. والغربي .. وعندنا منها ما يجعل الدنيا تهرع لمشاهدتها والاعجاب بها .. ولن يصل الامر الى اكثر من الاعجاب أبدا .. والى الذكرى .. وشراء بطاقات واشياء فنية يحملها المسافر معه لبلاده ويهدي جيرانه وذويه وأصدقاءه .. عندها تنشط الحركة السياحية في البلاد العربية .. يستفيد مئات الوف من البشر المنتفعين المتخصصين لشؤون السياحة .. وتفتح المطاعم النظيفة .. والمقاهي النظيفة ..

والفنادق النظيفة .. والبنسيونات النظيفة .. وكل ما تراه حول هاتيك التذكارات يكون جذابا براقا جميلا .. هذا فضلا عن المواصلات النشطة النظيفة التي تنتشر في كافة أنحاء البلاد العربية ..

يؤسفني ويسرني بوقت واحد .. ان الاستاذ الانصاري الجليل أجمل .. وما خصص .. بسؤاله عن ملامح المستقبل العربي .. ولو خصص لما امكننا ان نخوض بالموضوع من كافة أطرافه .. لان الملامح تختلف بين كل بلد وبلد .. وبين كل قطر وقطر .. ولان العالم يكاد يكون وحدة واحدة .. يكاد يصبح اللباس موحدا .. وطريقة الاكل واحدة .. وطريقة السلوك واحدة .. وطريقة التعامل واحــدة .. وطريقة الكلام .. والنقاش .. واحدة .. تكاد تصبح وحدة واحدة .. في البــلاد العربية .. كما هي في أوروبا .. كما هي في امريكا .. كما هي في اليابــان واستراليا .. وأينما وجدت في هذا العالم .. اذا كنت متعلما .. ودرست طبائــع واخلاق الامم الاخرى .. فانك ان سافرت لاي بلد آخر في الدنيا لا تجد صعوبة في التفاهم .. والعيش .. والتصادق مــع غيرك من الناس .. سواء كانوا مــن جنسيات اخرى او أجناس أو ألوان أخرى .. ولا يمكن لامة أن تبقى متخلفة وتحتفظ بتوازنها بين الامم التي تسير ركضا سريعا .. فالعلم الصحيح .. وكل فن من الفنون الجميلة بمختلف الوانها وأشكالها ومعانيها هي من خصائص كل أمة .. والفنــون العربية .. سواء في الالوان والاشكال .. والمعمار .. كانت منار الدنيا حين رقت الحضارة العربية الى اوجها .. فاين هي الآن ؟! .. واعود فاقول انني (مضطر) الى الاجمال لا التفصيل ؟! .. لظــروف خارجة عن طوقنا ....

وأخيرا ..
معذرة يا استاذ عبد القدوس ..
ومعذرة كبرى للقارىء ..

وأعود الى الموضوع .. اذا كان لا بد من ذلك فأجيب (وبصراحة) ارجو أن لا تؤذي أحدا .. ستكون الملامح العربيــة المستقبلة :

اذا كانت أمريكا .. بما فيها من زنجي وهندي أحمر .. وقطاع طريق .. وتكساسي .. وكاليفورني .. ونيويوركي .. وكل ما فيها من جنس ولون .. وخير وشرير .. وفضيلة ورذيلة .. ومليونير وشحاذ .. ومتعلم وجاهل .. وفظ ومهذب ..

واذا كانت الهند .. بما فيها من بانياني .. وبنغالي .. وبوذي .. ومسلم .. وعباد للبقر .. وللنار .. وعباد لله الواحــد الاحد .. وبما فيها من طوائف يأكــل الحقد قلبها .. كل على الاخرى ..

واذا كانت روسيا .. روسيا .. بما فيها من ملل ونحل .. وطاشــقندي .. وزاخاري .. وبخاري .. وتركستاني .. وروسي أبيض .. وروسي احمر واخضر وبنفسجي ! .. وبما فيها من صحراء أعظم من الدهناء .. وجبال اعظم من الالب !! ثم جمعت في فلكها خليطا آخر مــن الهنغاري .. والبلغاري .. والتشيكــو سلوفاكي .. والصيني .. والبولوني .. والخ تلك القائمة التي لا آخرلها ولا حد .

واذا كانت المانيا في يوم من الايــام جمعت بين دفتيها النمساوي والبافاري .. والبروسي .. وكل ما هب ودب ..

بل .. واذا كانت اوروبا بأسرها تسعى الى الاتحاد والتوحيد .. أو قل ما شئت مما هو منسوب الى واحد .. وتجمع بين صفيها كل انواع الشعوب المتنافـرة

المتقاتلة .. التي لم تكن في يوم من أيام الزمان يصفو قلب واحد منها على قلب آخر.

واذا كان الغرب .. يجمع بين دول طالما تحاربت بين بعضها .. وطالما كانت الدماء تسيل انهارا بين فرنسا وانكلترا.. حتى بين امريكا وانكلترا.. فالزمن يجمع الآن بين المستعمر الانكليزي .. والمستعمر الذي كان بالامس مستعمرا للانكليزي وهو الامريكي .. جمعت بين الامريكي والفرنسي .. وبالامس كان الفرنسي يستعمر اجزاء من امريكا لا تزال آثارها ماثلة في نيو اورليانز وغيرها .. وتراهم جميعا يمشون في ركاب امريكا الآن ..

واذا كان اللون الاصفر بما فيه من شعوب وقبائل متنافرة متعددة .. كانت بالامس تعيش على الهيروين .. وكل أنواع المواد السامة القاتلة .. أصبح اليوم شيئا مذكورا يحسب حسابه بين أمم الارض ..

واذا كان اللون الاسود .. وقد استقل .. وأصبحنا نفخر به بين الامم المتحررة .. التي رفعت صوتها في العالم .. اذا كان هذا اللون الآن قد اثبت وجوده .. بالرغم مما بين هذه الالوان من تنافر وكراهية ..وأحقاد .. حتى في البلد الواحد .. هنالك عادات لا يمكن ان يهضمها او يستسيغها الآخر ..

أتريد ايها العربي أكثر ؟!.. فخذها أشد صراحة .. علك تخجل من وجودك واجرامك في حق نفسك ..

اذا كان احقر واخس شعب في الوجود .. اتعرف من هي اسرائيل ؟! .. اسرائيل هي البولوني والالماني والتشيكوسلوفاكي .. والامريكي .. والمغربي .. واليمني .. والبلغاري .. والهنغاري . والروسي وكل جنسية من الجنسيات.. وكل من يتكلم بلغته .. ومع هذا الغوا دولة .. شكلوا (اسرائيل) ..

أتريدني أن أستمر أيها العربي .. على الخجل يسربلك .. وتفيق الى نفسك .. ان كثيرا من العرب لايزال في احلام وفي خيالات واوهام .. لا يزال سادرا في عقد الاستعمار .. وأوهام الاستعمار الذي رسم خططه منذ مئات السنين .. ولا نزال رغم تحررنا نسير في نفس ذلك الخط المرسوم لنا من قبل الاستعمار ..

أفق ايها العربي .. أيها الغارق في الحقد والجهالة .. والصغار .. .. والوهم !..

اذا لم يشكل العرب وفي أقرب فرصة .. الدول العربية المتفقة .. .. او الجامعة العربية المتحدة .. وتحتفظ كل دولة بما شاءت من أنظمة ومقومات .. وسلطان .. وهيمنة .. اذا لم تزل الجمارك والجوازات .. من بين البلاد العربية كخطوة اولى .. اذا لم يكن هنالك تنسيق بالتراضي والتآخي والود والاتفاق بين البلاد العربية جميعها .. وبأقرب وقت .. أليس عيبا يا أخي العربي أن أي عربي يستطيع ان يذهب الى المانيا بدون سمة .. وانت أو أنا نذهب الى بلاد عربية فنلاقي ما نلاقي من أمر الجوازات والجمارك ؟! .. أليس عيبا أن تفتش حقائبك عدة مرات في بعض البلدان العربية .. وتطوف انحاء اوروبا فلا تفتح حقائبك ؟! ...

اذا لم يكن هنالك اتفاق بين الـ ١٠٠ مليون عربي من الخليج الى المحيط .. اتفاق برضى الدول العربية وبالمناقشة

والتداول والتآخي ..

اذا لم يكن هذا كله.. وقريبا ..وقريبا جدا .. فان نقطة اسرائيل الدنسة السوداء في المحيط العربي سيكون شانها على غير ما يحب العرب ..

ان هذه النقطة تزول وتغرق باتفاق العرب جميعا ولو وقفت الى جانبها دول الغرب والشرق جميعا ..

وعلام الخلف بينكمو علام ؟! يا عرب ؟!

هل بينكم خلاف بقدر ما في مجموع الامم والشعوب الروسية .. أو بقدر ما في مجموع الامم والالوان والاجناس الامريكية ؟! أو الامم الهندية .. أو الصينية .. أو أو ..

وها هم جميعا اتحدوا .. وألفوا مجموعات .. ألفوا ولايات .. دولا .. أو دويلات .. فما هي الخلافات (الخطيرة) التي لا يمكن ان تحل بين العرب ؟! ..

لغة واحدة .. وأمة واحدة .. وقرآن واحد .. وبيننا امم تدين بغير القرآن .. ولكن لغتها عربية .. وكانت في جميع عصور التاريخ الاسلامي .. يحافظ عليها في كل وقت وعهد ..

ليس هنالك الا خلافات وهمية .. وهمية .. وهمية .. كذب من يقول أنه لا يمكن ازالة الخلافات من بين العرب .. كذب .. كذب ..

ماذا تريدني ان اقول أكثر يا أستاذ انصاري ؟!.. ووالله .. اما ان يحيا العرب أو اسرائيل ؟ .. والبقاء للاصلح؟! وعلى العرب أن يبرهنوا عن صلاحهم للحياة .. باتحادهم وبازالة اسرائيل .. أو فالعكس ؟! .. ولن يكون هذا العكس .. لان التاريخ يقول غير هذا !..

***

رأي

الاستاذ عبد الله عباس الندوى

شملت اريحية الاستاذ الكبير العلامة عبد القدوس الانصاري ان يدعو مثلي الذى لاحول له في مجال الفكر والادب ولا طول الى الاسهام في اجابة استفتاء المنهل الغراء. حبا منه في تشجيع طلبة ادبه وتنويهها لخاملي الذكر ، فاكتب هذه الكلمة الوجيزة مع الاعتراف بحق القراء في الاستغراب والعتاب على سيادته .

عبد الله عباس الندوى

اتخيلها زاهرة مشرقة ، اتمناها باسمة زاهية . انشدها واقعا بعيدا عن الخيال غير محتاج الى استفتاء او استنباء . واقعا عتيدا ينتزع من العالم الاعتراف به نزعا قسرا .

ان الموكب العربي سائر الى اتجاه ينشده له ذووه ويباركه عليه اصدقاؤه وهو محتل مكانة يرمقونها منذ زمن طويل . وذلك بحكم قانون التطور الطبيعي الذى يحكم على البسيطة وسنة الله في ارضه منذ خلقها الى ان تحرر فيه اهلها عن جاذبيتها او كاد ، والعرب خير عضو للمجتمع البشري له نصيبه في تطورها ، وكانوا بالامس هم القلب النابض لذلك المجتمع تخضع الدنيا لارادتهم وتنطبع الملامح كلها في طباع مصالحهم وذلك قبل تنزلهم او تنازلهم عن قيادة الامم برسالة الاسلام .

والعرب كعضو حساس للجسد البشري آخذ نصيبه عاجلا او آجلا ، اللهم الا المخاطر التي تحول دون السير الى الامام وتمنع اللحوق بالموكب المرقل والمخاطر هي كذلك طبيعية لاتزول الا بايد مفرجة يصنعها

الايمان بالمبدا ، وليست تلك المخاطر من ذوات المهلكات والمبيدات وانما هي من قبيل المخلفات (بكسر اللام) التي تؤخر بعض المواكب البشرية اعواما تعد بالقرون حينا وبالعقود احيانا ، حتى تلحق المواكب السباق وتلعب دورها في عملية تطور العالم بالدور المكتوب لها في سجلات المقادير واسفار التاريخ للزمن .. ومن تلك المخاطر عدم النضج الفكرى الذي تتولد منه مركبات الخوف والنقص والجهل وينشا منه حب التقليد والقناعة بالميسور والاكبار للحاصل الموجود والمغالاة في الوضع الذى يعيشه الفرد او المجتمع .. وكل ماتحررت أمة من هذه العلل تقدمت خطوات لقطع المسافة بينها وبين الركب السابق ليلحق به او ليقوده حسب مطمحه .

والعالم العربى قد قطع اشواطا بعيدة نحو التطور المنشود وقد حظى بنصيب لايستهان بقدره في الرقي الفكرى وينتظر العالم ان يتبلور وعيه السياسي والعلمي في تصرفاته وسلوكه كما انه يطلب منه الانسياق الى استيراد مناهج الفكر من تلك الدول الغربية ، فالوعى السياسى لن تستقيم اوزانه مادام هذا البون ملحوظا شاسعا بين تصرف المرء وقوله وهذا يعد من قبيل النفاق السياسى الذى لايضر الا صاحبه فالدعاء على فرنسا بالويل والثبور مثلا لن يغير الموقف مالم تصحبه مقاطعة فرنسا تجاريا وماديا ومالم يخجل التاجر العربى من عرض منتجات فرنسا في محلاته التجارية ويستحى هواة الاستجمام من قصد فرنسا وانفاق قرش على مصلحة من مصالح فرنسا

هذا واكبر خطورة واهمها على مستقبل العرب محاولة اعدائهم للفصل بينهم وبين مصدر قوتهم وعنوان مجدهم الا وهو دينهم الاسلامى الخالد ولايوجد مجرم في حق العرب ومستقبلهم اكبر ممن يفصلهم بمحمدهم رسول رب المشرقين والمغربين المبعوث الى الاحمر والاسود ، ويروم قطع صلته من شجرة مباركة زيتونة لاشرقيةولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور .

***

رأي

الاستاذ احمد عبد الله الفاسي

وجه استاذنا الكبير عبد القدوس الانصارى هذا الاستمناء لكتابنا وتلقيت رسالة كريمة منه يطلب الي فيها الاسهام فيما اعتزمت مجلة المنهل ان تقدمه للقراء كعادتها سنويا .

ولا أدرى كيف أتعلل وأنا أعيش في دوامة لا حدود لها وحتى ما كتبته او أكتبه انما يكون بدوافع تقتضيها الضرورة لانني لست مستعدا نفسيا للكتابة في هذه الايام نظرا لان الصحف قد تضيق بقلمي وقد أضيق بما حددته لكتابها من حرية .

هذه العوامل أعتقد انها كافية لان تجعلني أزهد في الكتابة ، وفي وسط هذا كله تلقيت رسالة المنهل وأبقيتها لدى فأنا لا أستطيع أن لا أجيب طلبا للاستاذ عبد القدوس وانني لم أجد في الواقع مع الاسف ملامح للمستقبل العربى فضلا عن الملامح التي اتخيلها وماذا يجدينا هذا التخيل لمستقبل واقعه الذى أمامنا او اذا شئت فقل حاضره ، الذى هو خلو من الملامح التي نرتضيها للمستقبل العربي .

كيف نتخيل المستقبل العربي أمام هذا التناحر ؟ وما هي الصورة التي يمكن أن نخرج بها اذا حددنا ملامح هذا المستقبل في هذا الحاضر المضطرب القلق المليء مع الاسف

بطعنات العرب لبعضهم البعض وما موقف العراق من الكويت الا مثل بسيط لما عليه صورة هذا الحاضر .

دولة فتية ناشئة جاهدت لتنال استقلالها وحققت ذلك بعد كفاح دام عشرات السنين والتقط الكويت لقمته من فم الاسد ومن وسط وخضم اطماع بريطانيا وزحزح بجهاده الاستعمار عن كاهله وصفق له العرب طويلا وابتهجوا لان تدخل في نطاقهم شقيقة عزيزة هي الكويت وينتظم قطرها الغني بثرواته وعروبة ابنائه في الجامعة العربية .

لم يكن الكويت قضاءا عراقيا وعندما كانت بريطانيا تجثم على صدره كان مشايخ الكويت يناضلون في صمت لتخليص بلادهم من الكابوس البريطاني .

ولماذا لم يطلب العراق الى بريطانيا أن تجلو عن الكويت ؟

وبعد هذا نرى أن قضية فلسطين ما زالت بحاجة الى أن تجد حلا جذريا من العرب بتوحيد الصفوف وانتهاج سياسة بعيدة كل البعد عن المطامع الشخصية التى جعلت من فلسطين لونا للدعاية والاستهلاك والشعبية

ولا أقول هذا ، لترديده على الاسماع فحسب ، ولكنني اقوله لان قضية فلسطين السليب مضى عليها مدة طويلة كانت كافية لهذه الجرثومة من اليهود أن تطلق صاروخين بدلا من صاروخ واحد فى الفضاء لتعرض بهما قوتها امام انظار العرب .

أليس كل هذا مؤلما ؟ أوليس هذا كافيا لان يبعد بناعن ملامح المستقبل العربي الذى نريد والذى نتخيل ؟

ان تخيلنا لهذا المستقبل هو بالتأكيد انصهار للواقع والحاضر الذى نعيشه واذا تجنينا على الواقع وتخيلنا صورا ليست هي وليدة لهذا الانصهار كنا مفرطين فى الامانة التى للقراء فى أعناقنا وكنا مجترئين على حق تبصير العالم العربى بما يعيش اليوم فيه من واقع مؤسف مرير وواجبنا تجاهه هو الدعوة الدائمة من حملة الاقلام الى ما يجب أن نسير عليه والتحذير مما فيه العرب مما قد يعكس الصورة التى نريد ويقدمها شائهة ممسوخة مزعجة . او صورة مزيفة لا نرضاها لرسالة الكاتب الذى يدافع بقوة وايمان عن رسالته .

ومن ثنايا كل ذلك ومن خلال الاحداث الجسام ومن وراء الالاعيب الاستعمارية المباشرة وغير المباشرة . نرى من الصعب أن نحدد ملامح المستقبل العربى لاننا نرى ان ملامح المستقبل فى العالم باسره غير واضحة مما قد يجعلها ملامح مدمرة بفعل تمرد القوى والاعيب المعسكرين تجاه بعضهما . وخشية أن يفلت زمام أعصاب أحد رجلين فى العالم فيقود وراءه المجموعة البشرية الى الهلاك ..

ان النذر بهذا كثيرة وشرر الحرب يقترب بشدة ويضيق الخناق حول حمائم السلم التى ترفرف بين الفينة والفينة فى سبيل انقاذ البشرية والابقاء عليها .

فاذا سلمنا ايضا من شر حرب قريبة مدمرة فانني اعتقد أن هذا البركان العربى المتفجر ضد الاستعمار فى كل مكان والذى يريد الخلاص والحرية والسلم الدائمة .. هذا البركان سيكون لصالح البشرية جمعاء فان انكماش الاستعمار ورجوعه الى حيث كان وعدم تسلطه سيقلل من فرص الاحتكاك والتحدى وان رسالة العالم العربى التى هى السلام والحرية قد تحدد مستقبلا نرجو ان نرى فيه عزة العرب وقد استخلصوا حقوقهم من ايدى المستعمرين ورفعوا راية

السلم والحرية وتوحدوا صفوفهم واخذوا يعامل بعضهم بعضا معاملة الاخوة المتكاتفين المتساندين .

ان الشعوب العربية يسرها ان تكون صورة المستقبل العربي صورة باسمة مليئة بخير العرب وعزتهم وحريتهم فيها كل آمال العرب من قدرة على الانتصار الدائم . والشعوب العربية تناشد قادتها دائما ان يأخذوا بيدها ما يحقق توحيد الصف والجهد والكلمة .

رأي

الاستاذ محمد ابراهيم جدع

ملامح المستقبل العربي كيف اتخيلها

دعاني الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصاري للمشاركة في الاجابة على استفتائه الذي طرحه لنخبة من رجالات الفكر ، وقلدني شرف الاشتراك مع هذه النخبة الجليلة ليستطلع رأيي معهم في الموضوع المعنون بهذا البحث .

ويمكن لمن اراد ان يتخيل ملامح المستقبل العربي أن يبدأ بحاضره المشرق وطالعه الميمون واحداثه الكبرى التي تمر به في دور الخطير لاننا على ضوء حاضرنا وأحداثه وما يمر بنا من اتجاهات ووثبات وانتفاضات عربية نستطيع ان نتخيل ملامح المستقبل العربي وان نقدر له النتائج التي تترتب عليه من واقعنا واحداثنا وجريات حياتنا .

فواقع الحاضر العربي ان العرب يمرون اليوم بتجربة قاسية تحدد مصيرهم وتوجههم الى مستقبل تتحقق فيه وحدة الصف العربي في تضامن وتعاون واقدام . في حاضرنا العربي شعوب عربية تناضل عن حريتها ، واخرى فقدت حريتها وتريد ان تستردها بتضامن الشعوب العربية وحكوماتها معها وشعوب عربية تحررت من نير الاستعمار وخطت طريقها الى المستقبل في عزم وقوة وقد جندت كافة امكانياتها للنهوض بالوطن العربي الكبير في وحدة تضامنية في الاقتصاد والثقافة وفي سبيل الحياة الفسيحة .

فاحداث البلاد العربية وحوادثها القائمة اليوم تدفع بصفها المتماسك بأن يتقدم وان يناضل من أجل استقلاله وحرياته . من أجل أن يقف الشعب العربي في جميع أجزائه على قدميه موقف الند مع غيره من الامم المتقدمة ، وهو يمارس الوسائل التقدمية ليخطو نحو المستقبل بخطى قوية يمدها العزم والنضال من أجل مستقبل حافل بالمفاخر والامجاد . والمستقبل العربي تبدو ملامحه من واقعه الحافل بالنضال والكفاح واضعا نصب عينيه ان من يزرع اليوم يحصد غدا . ان من يوجه ثروته للبناء والتصنيع ويولي الزراعة حقها من العناية ووفرة الانتاج سيؤدي بعمله هذا دوره في حياة المنطقة العربية كلها ، يستطيع ان يبرز ملامح مستقبله من حاضره الذي يبني فيه ويشيد .

فاي شعب عربي اذا نزع الى الاكتفاء الذاتي من الغذاء والكساء استطاع أن يحدد طريقه الى المستقبل بامكانياته المتفوقة في جميع المجالات وأن القوة الدفاعية لاي بلد من بلدان العالم المتقدم قوامها اكتمال تفوقها الاقتصادي . وتوافر الاكتفاء الذاتي . فالجندي وهو يقاتل في معركة السلاح يجد بجانبه من قد تفوق في معركة الحياة وجند له كل مستلزمات الحياة الرفيعة يجد بجانبه من وفر له من منتجات بلاده كل حاجته من غذاء وكساء وعتاد حتى لا يهدده فقدان هذه المستلزمات بخطر محقق ان توافر هذه الامكانيات يحسب حسابها

قبل تدعيم المراكز العسكرية بالصواريخ الموجهة والمعدات الحربية الحديثة .

وواقعنا العربى اليوم يتجه بامكانياته العامة الى سد هذا الفراغ فى ميدان التسابق العام ، فتلوح لنا ملامح مستقبله النضير على المنوال التالى : تقدمنا الزراعى والصناعى وانتظام المواصلات وتقدمنا العلمى والثقافى فى وحدة متماسكة تناضل عن حقها فى الحياة وتحقق كيانها من النهوض والارتقاء مما يبسط لها حق المصير فى ركب الامم المتقدمة ويكون لكلمتها ومبادئها السامية التى عرفت بها أثر فعال فى جميع أنحاء العالم تحد من قوى الشر وبطشها وطغيانها ، لان العرب ، وهم حملة المبادىء الانسانية منذ فجر التاريخ الاسلامى وقادة العالم الى سعادته ورخائه ، سوف يستعيدون بمبادئهم السليمة من الجبروت والطغيان مركزهم الانسانى المرموق فى روحانية المبادىء الانسانية العليا وتنتصر بهذا قوى الخير على قوى الشر المدمرة ، وقوى الروح على قوى المادية المدمرة الهدامة ، وان ملامح المستقبل القريب النضير تطالعنا فى جو العروبة بعهد زاهر تتحقق فيه الآمال الكبار التى خالجت خواطرنا منذ ناضلت البلاد العربية عن حقها وتناضل اليوم من أجلها ومن أجل المثل العليا التى عاشت بها وتكافح اليوم فى سبيلها وتحقق لكيانها وحدة ثقافية واقتصادية ودفاعية ترد بها كيد المعتدى وتحمى فى منطقتنا العربية حق الجوار الذى حافظت عليه القرون الطوال وورثته من مآثر الآباء والاجداد بين اخوة تجمع بينهم أواصر القرابة وعقيدة الايمان الصادق بعروبتهم واشتراكهم فى آلامهم وآمالهم فى معترك الكفاح الخطير من اجل وطن عربى كبير .

***

رأي

الاستاذ ناصر قاسم

وأخيرا أمسك التاريخ بقلمه وباحساس ممتع لذيذ جعل ينصت للثائر العربى العملاق وهو يملى اولى انتصاراته العربية والعالمية الكبرى

١ ـ الاستقلال السياسى والاقتصادى والفكرى هو قوام حضارتى التى ترسو دعائمها على تخوم الارض وترتفع فى شموخ الى عنان السماء .

٢ ـ خامات الاستقرار والازدهار ـ بترول ـ زراعة ـ صناعة ـ تجارة ـ لها مستودع ضخم اسمه الوطنية العربية الاسلامية .

٣ ـ مدارس الفكر الاسلامى التى كان يحتل كراسيها عباقرة التشريع واللغة والطب والجراحة والفلسفة والكيمياء كالامام البخارى والائمة الاربعة وابن سينا والفارابى والغزالى وابن الهيثم وابن حيان وابن رشد بدأت تزاول نشاطها بنهم وجد فى امهات المدن العربية الاسلامية وتنتشر فروعها فى أصقاع العروبة المترامية .

٤ ـ المذاهب الغربية الحديثة من ماركسية ووجودية ورأسمالية الخ تحاول بجهد كبير ان تهدم تاريخى العقدى الفكرى الاصيل ولكن الوقائع التحررية الكبرى تثبت ان المادية العارية المسلحة لا تستطيع ان تقف فى ميدان الصراع أمام الروح الفكرية الاصيلة فى المثل والاخلاق .

٥ ـ لهذا فان الاستعمار السياسى والاقتصادى والفكرى قد خسر فى جولات حاسمة اكبر دعاماته فى الشرق العربى الاسلامى .

هذه هى التجربة الشعورية التى احسست بها حينما طلب الى الاستاذ الكبير

عبد القدوس الانصارى أن أكتب ما اتخيله عن ملامح المستقبل العربى • وهى هى التجربة الشعورية التى حملتنى على أجنحتها لأقف عن كثب وأسمع وأنظر هذا المشهد التحررى العجيب •

بطل من الابطال على جبينه غار اكرم فاتح وفى يمينه كتاب الله القرآن أعظم نظام فكرى فى تاريخ الانسان وفى يساره سيف الحرية يقطر من دماء الطغاة والتاريخ يحاول بمهارة تجرى فى صرير القلم ان يحتفظ بصورة فوتوغرافية لهذا البطل الجديد وغبار المعارك من حوله تتلبد فى الجو سوداء مظلمة •

ترى ايها القارىء الكريم هل يستطيع هذا البطل العملاق ان يشق هذا الظلام القاتم كما ينبلج نور الصبح من غسق الليل ؟!

الذى أتخيله حسب ما تمليه تجربتى الشعورية أنه يستطيع ما دام يتخذ من كتاب الله القرآن زاده الفكرى الكبير فمعارك هذا العصر لا تعتمد على القوة اكثر من اعتمادها على القوة الفكرية البراقة الخادعة ،وتجارب المبادىء الفكرية الاسلامية قد اثبتت لنا أن القيادة الرشيدة السامية للحياة الانسانية لا تستطيع ان تنهض بها أية قوة فكرية غيرها •

وبطل يحمل كتاب الله فى يمينه وسيف الحرية فى يساره يستطيع ان يكتب على صفحات المعارك السود بسطور من النور الوهاج اكبر انتصارات الانسانية فى تاريخها السحيق •

والانتصارات الكبرى التى أتخيلها للمستقبل العربى هى :

١ ـ قيام الجامعة الاسلامية فى قلب العالم العربى الاسلامى وانتشار فروعها الباسقة على أفريقية السوداء وآسية الكبرى

٢ ـ تحويل مصادر القوة المادية ـ الذهب الاسود ـ وخامات المعادن الاخرى ـ والزراعة الى مصانع ومختبرات عالمية •

٣ ـ سيطرة العالم العربى على المواقع الاستراتيجية للشرق والغرب والتمكن من تأسيس مركز القيادة العالمية العربية الاسلامية •

٤ ـ ابتلاع القوة الفكرية الماركسية للقوة الراسمالية ومصرع الماركسية بسيف الاسلام •

٥ ـ سيكون العرب بمبدئهم الاسلامى أمناء السلام العالمى الاقوياء

وبعد فهل تعتقد أيها القارىء العربى أن هذه التخيلات لا يمكن ان تكون نابعة من الوقائع الاساسية للتاريخ العربى الحديث ؟

وهل تعتقد ان هذه تخيلات مبالغ فيها الى اقصى حد ؟

وأنا معك كذلك اعتقد لو ان مبادىء العروبة مبنية على أساس قومى عنصرى صرف • أما وأن هذه المبادىء مبنية على أساس فكرى عقدى أصيل فان كل هذه الانتصارات الكبرى التى تخيلتها سوف تتحقق •• فاقبض بيد من حديد على مبادئك الاسلامية وتاريخك الاصيل وسوف تمسك مقابض ابواب هذا المستقبل الجديد وتفتحها على مصاريعها كما قبض عليها وفتحها آباؤك الامجاد •

(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) صدق الله العظيم

رأي

رأى الاستاذ جمال عباس

ليس الحديث عن ملامح المستقبل العربى ضربا من التنجيم او العلم بالغيب فلا يعلم الغيب الا الله وحده جلت قدرته ••ولكنه نوع من التقدير المبنى على اساس الواقع الذى نعيشه اليوم فى عالمنا العربى الكبير

وحديثنا عن هذا المستقبل كحديثنا عن غلة أرض بذرت فيها قمحا فى موسم الزرع وكحديثنا عن غرس شجرة زيتون فى حقل ... فأنت ان بذرت قمحا فلا شك انــك ستحصد قمحا لا شعيرا ، وان انت غرست شجرة زيتون فسوف تقطف من هــذه الشجرة ثمر الزيتون لا ثمر التفاح أو البرتقال ...

وأمامى الآن صورة ذهنية حاضرة للعالم العربى ، ولجميع النشاطات التى تدورفيه والاسس والدعامات التى بدأت تبرز هنا وهناك فى كل بقعةمن بقاعه وعلى شكل هذه الاساسات سوف يستقيم صرح المستقبل العربى وعلى شكل هذه الخطوط الاساسية وعمقها سوف نستطيع ان نقدر شكل البناء وضخامته وسعته وامكانياته ..

اولى ملامح هذا المستقبل :

الشكل السياسى

نعيش اليوم واقعا سياسيا حرجا لعله احرج التجارب السياسية التى مر بهــا العالم العربى منذ الحرب العالمية الاولى .. ودليل خطورة هذه المرحلة أنها مرحلة بناء عالم عربى موحد ، مستقل مستقر . بينما كانت التجارب السياسية السابقة التى عاناها العالم العربى مرحلة تخلص من ربقة الاستعمار ... أما وقد تخلص وأوشكت بقية الاقطار العربية ان تتحرر نهائيا فان عملية تجديد البناء السياسى من أعظــم المراحل ضخامة فى الجهود والكفاح .

واننى لأتخيل العالم العربى وقد خلت كل بقعة فيه من سيطرة الاستعمار ومــن آثاره وتاثيره واستقامت أوضاع كل دولة عربية واستقرت الثقة فيما بينها بــعد الهزات والنزعات والدعوات التى تستهدف نفض (الكيانات) العربية من اساسها !!.. فلقد برهنت الاحداث العربية القريبة ان سياسة القوة فى فرض الوحدة لا تؤدى الا الى تفتيت الوحدة . ولقد آمن أكــثر المخلصين لهذه الدعوة ان احترام كيان كل دولة عربية مع توجيه الاهتمام الاول الى توحيد الاتجاه والخطط والاهداف هــو الوحدة المنشودة الخيرة البناءة لمصلحة الشعوب العربية جميعا ولضمان استقرارها وأمنها وآمالها ...

اذن فالشكل السياسى الذى اقــدره للعالم العربى بناء على هذه التجارب التى ذكرت ، سيكون عالما عربيا وربما كان مجزءا فى شكله الظاهرى ولكنه موحد فى تكتيل شعوبه ، موحد فى اهدافه ، موحــد فى تعاونه ، موحد فى قوته الدفاعية التى لا اطماع لها الا اذا كان الدفاع عن النــفس والمصلحة المشروعة يعد مطمعا ، وموحــد كذلك فى ثقافته ومكمل بعضه لبعض

والجانب الآخر من الشكل السيــاسى للعالم العربى هو تحرر البقية الباقية من الاقطار العربية التى لا تزال تحــت سيطرة الاستعمار ... وعليه فان الكفاح السياسى العربى سيشهد الى جانب البناء السياسى الداخلى الجديد لكل دولة .. سوف يشهد وفى السنوات الخمس القادمة على ابعــد تقدير عدة انتصارات على الاستعمار انتصار عربى فى فلسطين وآخر فى الجزائر وآخر فى الجنوب العربى وفى امارات الخليـــج العربى وفى كل جزء اقتطع من بلاد العرب ظلما وعدوانا ... ذلك ان الاستعمار يلفظ اليوم آخر انفاسه فى العالم العربى بعد ان مات فى اكثر بلدان الشرق ..

ملامح المستقبل الاقتصادى

تخلف العالم العربى كثيرا عن موكـــب النهضة وعاش مدة طويلة يكتفى بالتغنى بالامجاد الغابرة ومآثر الاجداد العظام الذين

أسسوا أعظم حضارة في التاريخ ، ولكنه صحا منذ سنوات من نشوة الماضي وغفوته ونفض عنه غبار الاستعمار الذي كبله وجمد طاقاته وعطل فيه روح التقدم وشغله عن التطلع الى اعمل الأمور البناء . وهو اليوم قد بدأ نهضته . ونستطيع ان نشهد اليوم في أرجاء العالم العربي مصانع تدور وترسل مداخنها رايات النشاط في كل سمـاء . وحقولا تروى وسدودا ترتفع لتزيد في المحاصيل الزراعية وتزيد من ثم رخـاء العرب .. ولا تقتصر هذه النشاطات على بلد معين فهي تجرى في كل قطر عربي ...

واني لألمح من خطوط المستقبل الاقتصادي العربي المزدهر الملامح التالية :

١ ـ بنكا عربيا تشترك فيه جميع الدول العربية ويمول اضخم المشروعات الانشائية في العالم فيغنيه عن اللجوء الى الـدول الاجنبية يستجدى منها القروض

٢ ـ استغلال واستخراج جميع الثروات الخام التي ترقد اليوم آمنة في باطن الارض العربية مما يغنى العرب عن استيراد امثالها من الخارج .

٣ ـ ري الصحارى العربية بشـبكة انابيب تنقل مياه النيل الى صحارى ليبيا والجزائر ومراكش ومياه انهر الفـرات ودجلة والاردن والليطاني كل ارض عطشى الى الري والربيع والظل الاخضر من جزيرة العرب وبذلك تغدو كثبان الرمال الصفراء القاحلة منذ آلاف السنين خمائل غنـاء وحقولا للخير والعطاء .. وليس هذا حلما وخيالا اذا علمنا ان عصابة اسرائيل التي حولت صحراء النقب في فلسطين قد بدأت بتحويلها الى ارض صالحة للزراعة مـع الفارق الكبير بين امكانيات العرب الهائلة الضخمة وبين موارد اسرائيل الهزيلـة التي لا تتعدى الهبات والاعانات والمساعدات الخارجية ..

٤ ـ انشاء شبكة مواصلات جديدة تربط عواصم الدول العربية ابتداء من مدينـة الرباط والدار البيضاء حتى بغداد مرورا بالجزائر وتونس وبنغازي والقـاهرة وبورسعيد وغزة وحيفا (بعد تحـرير فلسطين ان شاء الله) والقدس وعمـان ودمشق وتكملة مشروع الخط الحديـدي الحجازي الذي يربط الشمال العربي من الاسكندرونة (بعد استعادتها ان شاء الله) حتى اليمن فعدن مرورا بحلب وبيروت ودمشق وعمان والمدينة المنورة وجـدة فالحديدة ..

هذا بالاضافة الى اسطول جوى نفاث تديره شركة عربية موحدة تمتلك ثلاثـة آلاف طائرة نفاثة حديثة على الاقل ، تربط مدن العالم العربي برحلات منتظمة سريعة مضافا الى هذا الاسطول الجوى شقيق آخر بحري يجوب الآفاق وتبنيه الايدي العربية التي بنت من قبل اساطيل فينيقيا العربية وقرطاجة والدولة الاموية ايام الخليـفة العظيم معاوية بن ابي سفيان ..

اما الجوانب الحضارية الاخـرى التي ستؤتي ثمارها في المستقبل المشرق الذي ينتظر العرب فنشوء مؤسسات جامعيـة علمية اكثر عددا لتستقبل افواج الناشئة العربية المقبلة على العلم ، ومؤسسـات اجتماعية ترعى الآداب والاخلاق وتصـون الامة العربية من تيارات الانحلال والفساد

وبعد كل هذا وقبل كل شيء سوف يتم باذن الله المشروع الاسلامي الخالد الـذي سيكون درة في الاعجاز ، الا وهو مشروع تجديد عمارة الحرم المكي المقدس .

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

شذرات الذهب

لسعادة الاستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي - نائب رئيس مجلس الشورى

بقلم سعادة الاستاذ الكبير احمد بن ابراهيم الغزاوي

٥٦

الفطور والغداء

قرأت في مجلة الهلال في الجزء ١١ الصادر في ١٢ جمادى الاولى ١٣٨١ كلمة عن سر الغداء .. والفطور .. للاستاذ محمد شوقي أمين جاء فيها : ان الغداء في اللغة : طعام الصبح .. لانه مشتق من الغدوة ، وهي اول النهار وتطورت الكلمة مع الزمن وعلى الالسنة حتى صارت تعني طعام الظهر . وقال : « ان يوسف عليه السلام في اثناء المجاعة التي حلت بمصر واستمرت سبع سنين دأبا كان لا يأكل حتى يشبع !! فقيل له : « أتجوع وفي يدك خزائن الارض ! » فاجاب : «أخاف أن أشبع فأنسى الجياع ..» ولم يكتف يوسف بذلك بل زاد عليه أن أمر طباخ الملك أن يجعل غداءه نصف النهار حتى يذوق الملك طعم الجوع فلا ينسى الجائعين من أهل مملكته وسارت تلك السنة فجعل الملوك غداءهم نصف النهار » . ثم قال : وكلمة (الفطور) لم توضع اصلا لطعام اول النهار ، وانما هي كلمة مخصوصة لطعام الصائم .. بعد انتهاء ساعات صومه.

قلت : فكم من الزمن يجب ان ننتظر في حاولنا تصويب الكلمتين وارجاعهما الى ماكانا عليه في اللغة ؟ واذا كان الفطور .. مما نعاد صباحا .. فان الغداء والعشاء .. مازال كل منهما صحيحا لغة واصطلاحا .. فان من الناس من يتغدون مبكرين ..



لمحافظتهم على التبكير .. وأداء صلاة الجماعة في الفجر .. ومنهم من يجعلونه كالفطور متأخرا .. لانهم انما يتغدون في العشية أو ما هو في حكمها عصرا ولا مشاحة في ذلك مادام هو مفهوما معنونا للافراد والجماعات .. على السواء .. انما الذي يجب ان يعدل عنه الى ماهو خير منه هذه المواعيد التي تضرب في الدعوات والولائم .. وهي (بعد الظهر) وبعد المغرب .. ما لا يكون ذلك الا عدم في الاولى .. ونصف الليل في الاخرى !! الامر الذي لا يحسن السكوت عليه فلابد من تحديد وقت الطعام بالساعة والدقيقة حتى لا يحضر المتأخر .. ولا يعتمر المتقدم ولا يحرج المضيف .. وهي احدى محاسن

التطور الحديث .. والا فعلى الوقت والعمل والمعدة السلام .. أو العفاء !

— د ح —

الدموع — وقرحة المعدة

قرأت بحثا علميا عن علاقة البكاء بالصحة .. فأذا به يقرر أن علماء النفس ووظائف الاعضاء أثبتوا أن الانسان فى العصر الحديث تتحسن صحته اذا ما أسلم نفسه للدموع من حين لآخر !! وان من الحقائق الكيمائية الثابتة ان الدموع تحتوى على مادة اسمها (الليزوزيم) .. وان سبب عدم اصابة أكثرية النساء بقرحة المعدة يرجع الى كثرة دموعهن ! حالة أن الرجل يحتفظ بتلك المادة السامة فى جسمه من جراء كبته للدموع !!

قلت : ما أعجب حكمة الله جل وعلا .. وما أعظم أسراره فى خلقه ؟ فما من شيىء الا وله علله وأسبابه وفوائده وأضراره .. وهو الخلاق العظيم ..

وقد قال المرحوم فقيد الادب العربى شاعر العرب الكبير فؤاد باشا الخطيب فى هذا المعنى المتصل بالدموع ، فى قصيدة له منشورة فى ديوانه الخالد :

هات الدموع وحسبى فى البلاء بها
ان الدموع يد لله بيضاء

اختلاف نمو نبات السدر في نجد وتهامة

للاستاذ حمد محمد العبيدي
م • زراعي

معروف ان نبات السدر من نباتات المنطقة الحارة وهو ينمو طبعيا في بلادنا ويكثر في الضفة الغربية من المملكة وبالاخص في الجنوب حيث يكون احد النباتات الرئيسية في وديان تلك الجهة ويلاحظ اختلاف في نمو ذلك النبات في نجد وتهامة وقد شاهدته في نجد في كل من روضة الخفس شمال شرق الرياض حتى سدير كذلك في جهة السر ووادي الجعير ما بين المهد والصعبية • يكون شجيرات متفرعة قد لا تزيد عن المترين ارتفاعا وثمارها صغيرة صلبة جلدية حتى الاوراق تصل الى ربع حجمها الطبعي حالما ان نظيراتها في الجنوب بتهامة تزيد عن ١٥ مترا ارتفاعا وثمارها فاخرة حلوة الطعم وتكون الاشجار ذات ساق ضخمة ذات اخشاب صلبة ينتفع بها في بناء السفن الشراعية والمعاصر البدائية والوقود • ويعتني أهالي حضرموت باشجار السدر عناية تامة وينتفعون بكل ما تنتجه الشجرة • ويعرف السدر لديهم باسم العلب ويسمون الثمار «دوما» ويجنونها بعد كمال نضجها وجفافها وتسحق كاملة ببذرها وغلافها الصلب ويعرف لديهم ذلك المسحوق باسم «حتي» يوكل كغذاء بعد خلطه مع اللبن الحامض ان وجد او مع الماء او يسف جافا كما ينتفعون بالاخشاب في بناء السفن الشراعية والمعاصر البدائية والوقود كذلك الاوراق تدق وتسحق وتعجن بالماء وتضعها النساء على شعورهن •

واني اعزو اختلاف نمو ذلك النبات في بلادنا الى عاملين

أ ـ عدم ملاءمة البيئة في نجد •

ب ـ رعي الابل والاغنام للشجيرات وهي صغيرة •

وكم اود لو تعني وزارة الزراعة بالتشجيع على الاكثار من ذلك النبات القوي المعمر على ان يزرع في ضفاف الاودية الكبيرة مثل وادي الرمة ووادي العقيق وغيرهما لما لهذا النبات من فوائد عديدة سبق شرحها •

عظة العدد

ما هو الفقر ؟

ليس الفقر ان نكون بلا مال او بلا علم او بلا جاه •••

الفقر الحقيقي هو :

ان نأكل من قوت الناس ولا نطعمهم من قوتنا !

وان نفكر بافكار الناس وننتفع بها ولا ننفعهم بفكرة من عندنا !

وان نعيش على هامش الحياة كالطفيليات

هذا هو الفقر •

(راجي ظاهر)

ذكريات

بقلم فضيلة الاستاذ السيد احمد على
مدير كلية الشريعة بمكة المكرمة



فى المبرز :

صلينا الجمعة فى جامع المبرز وكان الخطيب قاضى المبرز الشيخ محمد آل عبد القادر وبعد الصلاة زرنا فضيلته فى داره ومن المواضيع التى تحدثنا فيها لهجات سكان الجزيرة وبصورة خاصة أهل نجد والاحساء .

نسخة أثرية من كتاب الموطا للامام مالك :

وقد أرانا فضيلته نسخة قديمة جدا لكتاب الموطأ وقال لقد مضى على كتابتها ما يقرب من ألف سنة ومخطوطة أخرى أثرية . وذكر فضيلته أن بعض الاغنياء أراد أن يشترى منه هذه النسخة الاثرية بمبلغ خيالى فلم يفرط فضيلته فيها وأبى أن يبيعها عليه .

الرجوع الى الهفوف :

رجعنا الى الهفوف على الدواب أيضا . وكانت رحلة جميلة تمتعنا فيها برؤية مناظر مختلفة واجتمعنا بشخصيات فاضلة

حفلة مدرسة الاحساء :

حضرت اليوم ٤ـ٤ـ١٣٦٠ حفلة أقامتها مدرسة الاحساء تكريما لمعالى الشيخ عبدالله السليمان بمناسبة قدومه الى هذه البلاد .. وبدأ المدعوون يفدون الى المدرسة من بعد العصر أما الشيخ المحتفى به فلم يحضر الا الساعة (١١) وافتتح الحفلة الاستاذ محمد بن جندان وألقى خطابا مطولا ثم أنشد الطلبة الاناشيد وتتابع بعدهم نفر من الطلبة بكلمات الثناء والمدح وأخيرا قام الوزير وألقى كلمة ارتجالية أشاد فيها بالعلم وفضل العلم وان العلم هو أساس كل نجاح وتعرض معاليه للصناعات فقال ان بعض القبائل تعيب على من يشتغل بالصناعات وهذا خطأ لان الصناعة هى أساس التقدم وضرب لذلك أمثلة

الاستاذ عبد الرؤوف الصبان والاستاذ عبد الوهاب نائب الحرم :

زرت المدرسة اليوم ٥ـ٤ـ١٣٦٠هـ وكان بادارة المدرسة الاساتذة عبد الرؤوف الصبان وعبد الوهاب نائب الحرم وقد رحبا بي بصفتي قادما من مكة .. ثم تحدث الاستاذ عبد الوهاب نائب الحرم وكانت أحاديثه كلها تدور حول نعمة الامن التي شملت كافة الربوع والمناطق والبلاد التي يحكمها جلالة الملك عبد العزيز وعن مكارم أخلاق جلالته وكيف أكرم وفادته عندماقدم عليه . وانه عاش في استانبول ٢٣ سنة ومع ذلك لا يجد في نفسه حنينا لا اليها ولا الى أي بلد أوربي أو الى مصر بل يحن ويشتاق الى أن يزور بلاد عسير وأرض حائل وأن يكرر زيارة الاحساء وأن يزور بقية الاراضي في المملكة .

الى الظهران :

اتفقت مع سواق اليوم ٦ـ٤ـ١٣٦٠ هـ على زيارة الظهران بمبلغ ٦ ريالات .. وصليت الجمعة في جامع النعائل ثم تحركت السيارة الى الظهران الساعة ٨ر٣٥ بعد الظهر وكانت السيارة أو آلاتها متعبة ، ولذلك كانت تقطع مسافة وتقف وينزل السواق عنها لاصلاح سبب الوقوف حتى تضجر الركاب وأخيرا اضطر للوقوف والمبيت عند بئر ارتوازية الساعة السابعة والنصف ليلا .. حيث نام الركاب .

ومن الصباح الباكر قمنا وتحركنا الى الظهران ولم نصل اليها الا بعد شق الانفس والاعين والآذان .. ونزلت عند الاخ حسن الحلبي وهو أخو الشيخ عبد الجليل علي الحلبي .

الظهران :

حياة صاخبة وحركة مستمرة وعمل متواصل والذي يؤسف له جدا أن أبناء العرب الذين يعملون هنا لا يتمسكون بقوميتهم العربية فالساعات يستعملونها على الزمن الشمسي (الافرنجي) وكلامهم العادي فيما بينهم تتخلله كلمات انكليزية ولا يخلو الامر من تقليد أعمى وليته كان في النافع المفيد ولكن مع الاسف في القشور والمظاهر ..

نيو كامب :

زرت اليوم ٩ـ٤ـ١٣٦٠ قبل المغرب مع الاخ حسين علي الحلبي محلات الامريكان أو (نيوكومب) ومن هناك ذهبنا الى(كامب الهنود) وبعدهما زرنا (الكامب السعودي) ومساكنه ثم زرنا المدرسة الليلية للغة الانكليزية .

المسجد :

دخلنا المسجد لصلاة المغرب وهومسجد بديع البناء جميل الشكل والهندسة له مئذنتان تضاءان بالكهرباء بألوان مختلفة .

لهب النار :

قمت مع الاخ حسن علي الحلبي بجولة ليلية بعد الساعة الخامسة . وكان الاخ يقوم بأداء مهمة (الدورية) بحكم وظيفته في ادارة الامن بالظهران .. وبعد جولة على المعسكرات كلها مر بالمناطق البعيدة ومنها (محل تنسيم آبار الزيت) ومنظره في الليل مخيف مرعب . ألسنة من النيران المشتعلة تندلع من أفواه الانابيب ولها صوت رهيب . وترى هذه الشعله من مسافات بعيدة .

وأخيرا مررنا بمعسكر الحجازيين الذي يعرف بـ (كامب الحجاز)فوجدناه مظلما تلعب بأطرافه الرياح . ثم عدنا الى مقرنا وجلسنا على سرر مصنوعة من جريد

النخل . وكانت جلسة لطيفة فى أشعة القمر بعد انطفاء الكهرباء . والانوار تطفى، تبعا للظروف الحاضرة وحالة الطوارىء وخشية غارة جوية . وكان الجالسون هم الافندية .. مدير الشرطة غالب افندى ، والاخوان عبد الله خطاب وحامد أبو نواس واستمر سمرنا فى أحاديث متنوعة الى وقت متأخر من الليل ثم قام كل واحد الى غرفته ونام .

الى الدمام والقطيف :

رافقت الاخ حسن على الحلبى والاخ عبد الله خطاب فى رحلتهما الى الدمام والخبر وقد نزل الاخ الخطاب فى الدمام وواصلنا نحن الاثنان رحلتنا الى القطيف . وقطعنا المسافة بين الدمام والقطيف فى نصف ساعة تقريبا . وقمنا بجولة فى شوارع القطيف وأسواقها وذهبنا الى الساحل والميناء فقابلتنا رائحة كريهة لا تطاق وأجبرتنا على الرجوع وعدم الاقتراب من الساحل . والبلدة جميلة غير أنها غير معتنى بها من الناحية الصحية فالازقة روائحها كريهة والنظافة مفقودة رغم وجود اعلانات باسم البلدية الامر الذى يدل على وجود بلدية فى البلدة ..

المثلية والممثل

عدنا الى الدمام وزرنا مكتب الممثلية وسعادة الممثل وجلست عنده مدة لم يسألنى سعادته أى سؤال ــ ولو من باب المجاملة الكذابة ــ ولعله ظن أن لدى أمراً أكاف عليه فيه . وكنت أحمد الله وأنا عند سعادته على أننى لم أكن فى حاجة اليه أو الى غيره .. ولكنى رأيت من باب الواجب وأنا فى عنه البلدة أن أزوره وأسلم عليه

ورجعنا قبيل المغرب الى جبل الظهران.

الى البحرين :

١٥ــ٤ــ١٣٦٠ ، عزمت على زيارة البحرين فجاء رجل ونصحنى بالعدول عن السفر الى البحرين لان البحرين كانت فى تلك الايام مهددة بالطائرات الايطالية وضربها لأراضى البحرين . ولكنى لم أعدل عن فكرتى متوكلا على الحى القيوم . وقلت له فى نهاية كلامى : (وبالفرض اذا حصل ما تخشاه وهو ضرب الطائرات لها ــ لا سمح الله ــ فيكون ذلك من تمام الفرجة)

وتكرم الاخ عبد الله افندى خطاب باخراج امر من شرطة الظهران للركوب فى أحد الزوارق البخارية من الخبر الى البحرين مجانا . وانتقلت مع الاخ حسن من الظهران الى الخبر فى سيارة الشركة . وفى الخبر زرت الاخ احمد افندى زيدان مدير اللاسلكى ثم ودعت الاخوان وركبت الزورق البخارى وتوجهت الى البحرين . كنت وحدى فى الزورق . بسم الله مجريها ومرساها . الزورق يمخر عباب اليم ولا يزال جبل الظهران باديا على بعد كأنه صورة فنية . لقد انتهزت فرصة انفرادى فى الزورق وسكون البحر وكتبت ثلاثة خطابات .. قطعت المسافة بين الخبر والبحرين فى ساعتين و٤٥ دقيقة

النزول الى البحرين :

عند نزولى الى بر البحرين طلب منى مأمور الجوازات نصف روبية فأخرجت له نصف ريال عربى فأبى أن يأخذه وقال لا نريد الا الروبية . فحل أحد الحاضرين المشكلة وتكرم بدفع ٨ آنات من عنده . فله الشكر وجزاه الله خيرا

مشكلة ثمانية جنيهات افرنجية ذهبية :

كان كل ما لدى كمصرف للرحلة هو (ثمانية جنيهات افرنجية ذهبية) وعندما عزمت على السفر الى البحرين تحيرت فى أمرها وخشيت عليها من المصادرة فيما لو بقيت فى جيبى وسألت صديقا عن طريقة مثلى لاستصحاب هذه الجنيهات الى البحرين . فارتبك الصديق مثلى وبحث معى فى طرق شتى وأخيرا هداه التفكير الى طريقة من طرق المهربين وقال لى : ضعها فى ورقة تحت قدمك والبس عليها الجورب (الشراب) ومن فوقه الحذاء ..

ولما كان الوقت ضيقا لا يسع لزيادة تفكير وافقته على هذا الرأى . وتمكنت بهذه الطريقة من الوصول الى البحرين وجنيهاتي تحت احدى قدمى . ومن الميناء توجهت الى دار الشيخ حسن العجاجي وكنت أحمل له خطابا لأنزل عنده ريثما أهيىء لى سكنا . ولما وصلت الى داره وقدمت له خطاب التوصية رحب بى جزاه الله خيرا واخذ بيدى الى داخل الدار وهنا أدركت حراجة موقفى فالدخول بالحذاء الى محل جلوسهم أمر غير مألوف لدى صاحب الدار واذا نزعت الحذاء انكشف الامر . وأخذ الرجل يلح على بدخول المجلس وأنا متردد عن الدخول . وأخيرا طلبت منه أن يرشدنى الى دورة المياه فنادى خادمه وأرانى ما أريد وهناك انتهيت من مشكلة الجنيهات ووضعتها فى جيبى ثم دخلت على الرجل ولقيت منه كل كرم وفضل مدة جلوسى عنده .

وبعد قضاء أيام عنده استأذنته فى الانتقال الى أحد الفنادق فلم يسمح لى بذلك الا بعد الحاح كبير منى . جزيت خيرا يا أبا على ! على مكارم أخلاقك .

فلفل :

كنت أمر دوما عند خروجى من الفندق ودخولى اليه بمطعم النور وكانت روائح الاطعمة تتصاعد منه الامر الذى يثير فى ، رغبة الاكل من تلك الاطعمة الشهية ودخلت ذات يوم وسألت الخادم عن أنواع الاطعمة الموجودة عنده فما كان من الخادم الا أن سرد على ، قائمة الاطعمة فى سرعة غريبة وأسماء الاطعمة كلها كانت باللغة الهندية (الو) بطاطس وبريانى (رز بلحم) ودال (عدس) وقيمة (مفروم) وجاول (رز) وآجار (طرشى) .. ومن حسن حظى أن فهمت كل ماذكره لى من الاطعمة فقلت له هات (قيمة) بكسر القاف بعدها ياء ساكنة ، وجاء بصحن مع توابعه من الخبز والسلاطة .. وما أن أخذت لقمة واحدة من تلك (القيمة) الا وشعر رأسى قد اقشعر ومددت يدى الى الماء لأطفىء نار الفلفل من حلقى واضطررت أن أترك (القيمة) لأهل (القيمة) واطلب بدلا منها اكوابا من الشاى بالحليب واكتفيت به عن العشاء . وخرجت من المطعم على غير رجعة ..

خبز ببطيخ :

كان بالفندق رجل من أهل جدة جاء للاستشفاء وكنت أعرفه بعض المعرفة فذكر لى ان الاطباء نصحوه بعدم الاكل الا ما كان مسلوقا . كما ذكر تبرمه من هذه الحمية .. وانه ذهب ذات يوم الى جار له فى الفندق وهو شاب سورى وكان أستاذا فى احدى المدارس . فذهب اليه مؤملا أن يجد عنده من الاطعمة السورية الشهية التى تستأهل ذلك الحمية عليها . وهجم عليه وقت الغداء وقال له جئت نتغدى عندك اليوم (خمو) !! فرحب به الاستاذ السورى وفرح

وقدم له خبزا وبطيخا من النوع الممتاز . وانتظر اخونا الحجازى أن يكون وراءهـما أطعمة أخرى ولكن الاستاذ السورى بين له أن الوقت حار وانه فى مثل هذه الاوقات لا يتغدى الا بالخبز مع البطيخ .. وعندئذ ثار أخونا الجداوى .. وسب ـ بطريقة المزاح ـ السورى وقال له (ياواد قوم معاى اغديك فى المطعم زى الناس وبلاش تبهدل نفسك .. وهل أحد ياكل الخبز بالبطيخ يا ... استحى ياشيخ !!) فضحك السورى واعتذر له بالحرارة وان معدته لا تتحمل أكثر من هذا .. فخرج الاخ الجداوى وجاء الى ، وقص القصة وزاد عليها : (شوف الـ .. عامل لى خواجة بالبدلةوالبرنيطة وقاعد ياكل خبز بالبطيخ)

يوم الاثنين ١٨ـ٤ـ١٣٦٠ هـ

أخذت اليوم كتاب توصية من الشيخ حسن العجاجى على الدكتور استورم وذهبت به الى المستشفى فى سيارته ومعسكرتيره الاخ عبد الحميد . وادخلنى الاخ عبد الحميد على الدكتور فقابلنى مقابلة لطيفة كأنه يعرفنى من قبل ثم أخذنى الى زميله الدكتور هريسون فعايننى معاينة دقيقة ثم قال : جسمك سليم والتشخيص لايمكن الا وقت وجود المرض ثم كتب لى بعض أدوية مقوية وقال راجعنى بعد أيام .

الجمعة ٢٢ـ٤ـ١٣٦٠

صليت الجمعة فى الجامع وكانت الخطبة عادية وأراد الخطيب أن يشرح للناس معنى الحرية حسب مفهومه فقال (الحرية) هى التمسك بالدين والاخلاق الفاضلة

زيارة بعض الاماكن :

أخذت سيارة أجرة « تاكسى » على حسابى وزرت عذارى ، وأبو زيدان ، وأم سعوم، وأم الحصا وقلعة نادر شاه . واستحممت فى عين عذارى وهى عين تشبه عيون الاحساء

الى المحرق :

خرجت اليوم الاحد ٢٢ـ٤ـ١٣٦٠ مع الاستاذ عبد الباسط محمد حسين الى الاسواق وبعد أن انتهينا من جولتنا فكرنا فى الخروج الى المحرق ونفذنا الفكرة بالوصول اليها فى احدى السيارات الذاهبة اليها . وبعد سير على الاقدام فى بعض أجزائها جلسنا فى مقهى عند ساحل البحر لتناول الشاى ثم اتفقنا بواسطة صاحب المقهى مع ملاح من ملاحى الزوارق الشراعية وعدنا فيها عن طريق البحر الى المنامة ، وأجرة الزورق ١٢ آنة

لم أتمكن من الخروج الى (التمشية) ليلا لأن الاوامر شديدة لاطفاء الانوار ، والبوليس يطوف بالبلدة بصورة غير عادية لتطبيق نظام اطفاء الانوار والقبض على من يخالف الامر وكانت الاسواق مظلمة

جبل البحرين :

ذهبت اليوم ٢٣ـ٤ الى جبل البحرين للبحث عن شخص أحمل له خطابا من الرياض ومررت فى طريقى على نيو كامب والرفاع.

العودة :

ركبت الزورق البخارى اليوم ٢ـ٥ـ ١٣٦٠ الساعة ٥ر٣ صباحا وتحرك الزورق الساعة ٥ر٤ وكان البحر هائجا وشعرت بنوع من الدوار ولم نصل الى البحرين الا الساعة الثامنة بعد الظهر أى فى ثلاث ساعات ونصف ساعة .

زرت بعد المغرب الاستاذ الاخ عثمان

الصالح رئيس قسم الرخص بالشرطة وهو يسكن بالمعسكر السعودى (الكامب السعودى) بأحد أكواخه وسمعت عنده بوفاة الاستاذ محمد سعيد عبد المقصود(١) بمكة رحمه الله .

(المنهل) الاستاذ المرحوم محمد ـ عبد سعيد عبد المقصود توفى بالطائف . واذن فمن أبلغ فضيلة الاستاذ السيد احمد على بوفاته فى مكة كان واهما .

غريبة !

أرسلت من البحرين يوم وصولى اليها خطابات للاخوان هنا فى الظهران والخبر فلم تصلهم الى اليوم أى بعد شهر تقريبا وتسلمتها بيدى وأعطيتهم اياها والمسافة بين البحرين والخبر ثلاث ساعات ونصف بأكثر تقدير . ولكن العجلة من الشيطان .

لها بقية

مزارع سعودى

ينهج طريقا جديدا فى الزراعة

خارج مدينة سيهات . فى الطرف الجنوبى لواحة القطيف ، توجد مزرعة السيد عبد الوهاب منصور المعلم ، الذى نهج طريقا جديدا فى الزراعة . فبينما يبيع المزارعون الآخرون منتجاتهم كاطعمة ، تجد السيد عبد الوهاب يدير أول مشتل مزدهر ، فى المنطقة الشرقية ، يزرع فيه ما يجمل منازل عملائه وساحاتها .

وسيرى زوار مزرعة السيد عبد الوهاب ، اكثر من ٢٥ نوعا من النباتات ، والشجيرات الصغيرة ، والاشجار على أنواعها ، مزروعة من البذور والاغصان ، فى أحواض صغيرة ، اعدها السيد عبد الوهاب لتسهيل عملية الرى . ويباشر السيد عبد الوهاب هذا الجزء من عمله باليد ، ولكنه يستخدم الآلة للاعمال الثقيلة . فهو يحرث الارض بوساطة تراكتور صغير ، ويروى الاشجار بوساطة مضخة ديزل ، كما ينقل منتجات مزرعة الى عملائه بالسيارة .

وتنسق النباتات التى يمكن ان يختارها اصحاب المنازل من شجيرات (البونسيانا والانتانا) والحناء والياسمين واربعة أنواع من نبات الدفل ذى اللون الاحمر ، والوردى ، مع أنواع اخرى مزدوجة ذات لون احمر ابيض

ويبيع السيد عبد الوهاب النباتات المتسلقة وشجيرات الورد ونباتات الجهنمية الحمراء . كما يعرض أنواعا متعددة من شجر الكافور والرمان والتين الهندى والوشنطانيا .

وقد تعلم السيد عبد الوهاب تنمية هذه الاشياء فى الفترة بين ١٩٥٣ ـ ١٩٥٦ ، عندما عمل فى صيانة حديقة امهوف التابعة لشركة الزيت العربية الامريكية وقد كان السيد عبد الوهاب موظفا فى شركة ارامكو لمدة ٩ سنوات تقريبا قضاها بالعمل فى منطقتى الظهران وراس تنورة . وحيث ان السيد عبد الوهاب يعمل لحسابه الخاص . فان ارامكو تشترى منه ماتحتاجه من الاشجار والنباتات لتزيين مكاتبها ومناطقها السكنية . ويزداد باستمرار عدد العملاء الذين يزورون مزرعته ويختارون ما يشاؤون من النباتات الكثيرة المتنوعة التى تعد للبيع .

العلوم والفنون

تيتوف والفضاء

١٧ دورة حول الارض خلال ٢٥ ساعة و ١٨ دقيقة

سيظل يوم ٦ - اغسطس - يوما تاريخيا مجيدا خلدته رحلة تيتوف واضفت اهمية خاصة على كل ساعة من ساعاته :

وهذا هو فيلم سريع لمراحل طيران تيتوف في فوستوك الثاني بتوقيت جرينيتش الذى ينقص عن توقيت لبنان والجمهورية العربية المتحدة ٣ ساعات وعن توقيت الاردن ساعتين :

الساعة السادسة - انطلق المركب الفضائي فوستوك (الشرق) رقم ٢ يحمل رائد الفضاء الثاني الميجر جرمن تيتوف .

الساعة السابعة والنصف - اذاع راديو موسكو النبأ على العالم وطمان المستمعين الى نجاح المحاولة .

الساعة التاسعة والدقيقة ١٣ - اتم تيتوف دورتين حول الارض ومر فى الثانية فوق الاتحاد السوفييتي ووجه رسالة الى الحزب الشيوعى السوفييتي واعلن لعلماء محطة المراقبة ان جميع اجهزة المركب الفضائي تعمل بشكل طبعى .

الساعة التاسعة والنصف - بدا تيتوف وجبة الغداء الاولى حتى العاشرة ثم نام فترة قصيرة ، ولما استيقظ قام بتمارين رياضية وتبادل الكلام مع محطة المراقبة فاستمعت اليه الملايين عبر امواج الاثير .

الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة - راديو موسكو يعلن ان صحة تيتوف جيدة وان نبضه ٨٨ ضربة .

العاشرة والنصف - اذاع تيتوف انه يتحمل بطريقة ممتازة حالة انعدام الوزن .

الثانية عشرة - انهى تيتوف دورته الرابعة حول الارض وطمان محطة المراقبة على صحته . وبدا المحاولة الاولى ليسيطر شخصيا على آلات توجيه المركب فنجح نجاحا باهرا .

الساعة ١٢ والدقيقة ٧ - عند الدورة الخامسة اعلن تيتوف ان حالته الصحية ممتازة .

الساعة ١٢ والدقيقة ٢٥ - راديو موسكو يعلن ان صور تيتوف المرسلة على امواج التليفزيون قد التقطت بالاضافة الى رسائل صوتية عديدة .

الساعة الواحدة والدقيقة ٤٨ - اذاع تيتوف انه فى حالة من الرفاهية التامة ، وانالحرارة الداخليةللمركب هى ٢٠ درجة .

الساعة الواحدة والدقيقة ٥٥ - تيتوف يتلقى رسالة تهنئة من رائد الفضاء الاول غاغارين .

الساعة الثانية والنصف - قطع فوستوك الثانى مسافة ٢٣٨٤٠٠ كيلو متر ، وبعد ١٢ دقيقة كان قد اتم دورته السادسة .

الثالثة والربع - حلق تيتوف في سماء موسكو ووجه رسالة تحية للسكان .

من ٣ ونصف الى ١١ و ٣٧ - نام تيتوف فى سفينته وانقطعت الاتصالات مع المركب فوستوك الثانى

الثامنة و ٤٥ - فوستوك قطع ٤١٠٠٠٠ كيلو متر عندما انهى دورته العاشرة .

الساعة ١١ و ٣٧ - افاق تيتوف وقام بتمارين رياضية ، وتناول الافطار وعاد الى قيادةاجهزة المركب .

الساعة الثانية - اتم فوستاك دورته الثانية عشرة وقطع ٥٧٠٠٠ كيلو متر ، واذاع تيتوف بانه نام نوما جيدا . وكان نبضه بسرعة ٥٣ طرقة فى الدقيقة .

الساعة الثالثة - تغدى بشهية وبدا دورته الخامسة عشرة

الساعة الخامسة والدقيقة ٣٠ ـ فوستوك ينهي دورته السادسة عشرة وقد قطع ٦٥٤٨٠٠ كيلو متر .

الساعة السابعة والدقيقة ١٨ ـ هبط تيتوف بمركبه في النقطة المعينة لنزوله قرب نهر آرال وهي غير بعيدة عن نقطة هبوط غاغارين .

التاسعة والدقيقة ٤ ـ راديو موسكو يعلن عن هبوط تيتوف وعودته سالما الى الارض بعد ان قطع اكثر من

★ كان فوستوك الثاني يدور حول العالم دورة واحدة كل ٨٨ دقيقة و ٦ ثوان ، بسرعة ١٨ الف ميل في الساعة .

★ يبلغ وزن فوستوك الثاني ٤٧٣١ كيلو غراما ، بعد ان اشتعلت الطبقة الثالثة والاخيرة من صاروخه الدافع دخل في مداره حول الارض بارتفاع يتراوح بين ٢٥٧ كيلو مترا (١٦٠ ميلا) و ١٧٨ كيلو مترا

مقارنة رحلات الفضاء

فيما يلي مقارنة بين رحلات الفضاء الجوي الاربع التي قام بها كل من تيتوف السوفييتي وجريسوم الامريكي وجاجارين السوفييتي وشبرد الامريكي :

	تيتوف	جريسوم	شبرد	جاجارين
التاريخ	١٩٦١/٨/٦	١٩٦١/٧/٢١	١٩٦١/٥/٥	١٩٦١/٤/١٢
نوع الرحلة	حول الارض	غير مدارية	غير مدارية	حول الارض
الارتفاع (بالميل)	١١٠-١٦٠	١١٨	١١٦ر٥	١٨٧ر٧٥
المسافة بالميل	٤٣٥ر٠٠٠	٣٠٣	٣٠٢	٢٥ر٠٠٠
اقصى سرعة (بالميل في الساعة)	١٧ر٧٥٠	٥ر٢٨٠	٥ر١٠٠	١٧ر٤٠٠
مدة الطيران	٢٥ ساعة و ١٨ دقيقة	١٦ دقيقة	١٥ دقيقة	١٠٨ دقائق
وزن السفينة (بالرطل)	١٠ر٤٣	٤٠ر٤٠	٤٠ر٤٠	١٠ر٤٦
اسم السفينة	فوستوك ٢	ناقوس الحرية	الحرية ٧	فوستوك
قوة دفع الصاروخ (بالرطل)	٨٠٠ر٠٠٠	٧٨ر٠٠٠	٧٨ر٠٠٠	٨٠٠ر٠٠٠
مدة انعدام الوزن	١ر٣٠٠ دقيقة	٥ دقائق	٥ دقائق	٨٩ر١ دقيقة

٧٠٠ الف كيلو متر في ١٧ دورة دامت ٢٥ ساعة و ١٨ دقيقة .

هذه هي الخارطة الزمنية ليوم تيتوف المشحون بكثير من الانباء والتطورات الهامة التي يمكن استعراض جوانبها الرئيسية فيما يلي ..

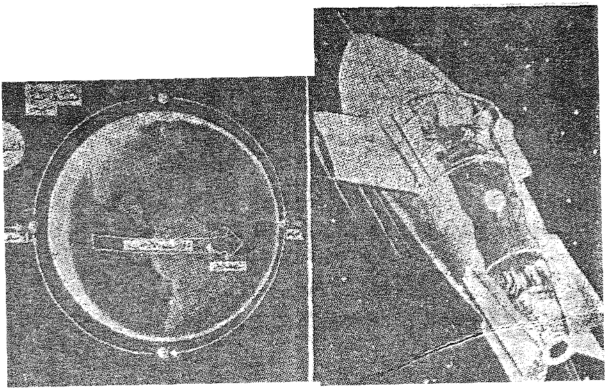
★ كان الهدف الاول من اطلاق فوستوك الثاني اختبار تاثير الطيران الكوني الطويل الامد في الاجسام البشرية .

(١١١ ميلا) .

★ كان فوستوك الثاني يدور حول العالم دورة واحدة كل ٨٨ دقيقة و ٦ ثوان ، بسرعة ١٨ الف ميل في الساعة .

★ كان العلماء الروس يراقبون تحركات فوستوك الثاني بوساطة محطة مراقبة تلفزيونية خاصة .

★ في اثناء الدورة الرابعة للمركب فوستوك الثاني اوقف تيتوف اجهزة التسيير الآلية ليقود فوستوك



هكذا يدور رجل الفضاء حـول الارض بسفينته

بذاته ، وقد استطاع السيطرة كليا على الآلات والاجهزة

* تألفت اول وجبة غداء تناولها تيتوف فى الـكون الخارجى من ٣ اشكال من الطعام الذى طهى بطـريقة خاصة ووضع فى انابيب كانابيب معجون الاسنان . وكان اول انسان فى التاريخ العالمى يتناول طعاما فى الكون العالى .

* كان التلفزيون السوفييتى ينقل حين مروره فوق اراضى الاتحاد السوفييتى داخلية المركب فوستوك حيث يجلس تيتوف هادئا باسما .

* كان تيتوف اول انسان يشاهد شروق الشمس وغروبها عدة مرات وهو سائر فى الظلام السرمدى .

* حل موعد نوم تيتوف وهو يحلق فوق موسكو فوجه بالراديو تحية المساء الى مستمعيه فى موسكو . وعندما نام كانت اجهزة التلفزيون الكونية فى محطة المراقبة تسهر عليه وتسجل كل نبضة وكل زفـرة يصدرها .. ولم يحدث اى تغير فى نبضات قلبه التى كانت تنقل فورا الى الارض بجهاز خاص .

* تكتمت موسكو حول قاعدة اطلاق المركب الفضائى فوستوك الثانى ، ولكن المعتقد فى الدوائر الامريكية ، التى تلاحق النشاط الكونى السوفييتى باجهـزة الكترونية خاصة . منها قمر صناعى ذو عين سحرية يدور حول الكرة الارضية . ان القاعدة هى فى كازاكستان فى منطقة تقع الى الشمال الشرقى من نهر آرال .

* كان تيتوف يخاطب موسكو على ثلاث موجات لاسلكية بذبذبات قدرها ١٥٠٧٦٥ ميغاسيكل و ٢٠٠٠٦ ميغاسيكل و ١٤٣٦٢٥ ميغاسيكل

كما كان المركب الفضائى يرسل اشارات لاسلكية لتحديد الطريق الذى يتبعه على موجة بذبذبة قدرها ١٩٩٩٥ ميغاسيكل .

* حطم تيتوف الرقم الذى ضربه غاغارين . ولكنه لم يحطم الرقم الذى ضربته الكلبتان بلكا وسترلكا فى مركبهما الفضائى الذى دار بهما ١٨ مرة حول الارض

في ١٩ آب (اغسطس) من العام الماضي .

* كان الشيء الذي لم يحسب له الروس حسابا هو ان عملية اطلاق فوستوك الثاني كانت تجسربة لاختبار فعالية محطات الرصد الخاصة التي اقامتهـا الولايات المتحدة لمتابعة نشاط السوفييت في اطلاق الصواريخ والمراكب الكونية .

وقد ذكر ان احد الاقمار الطائرة التي اطلقتهاالولايات المتحدة مؤخرا يحمل عينا سحرية الكترونية تستطيع ان تنقل الى محطة خاصة في الولايات المتحدة ما يجرى في القواعد الصاروخية السوفييتية .

وكان الرئيس كنيدي يتابع دقيقة دقيقة تقارير محطات الرصد السرى الامريكية .

* الممحت موسكو الى ان الخطوات التالية ستكون ارسال مركب كوني يضم اكثر من رجل واحد ويطوف في الكون الخارجي مدة ثلاثة او اربعة ايام . كتمهيد نهائي لغزو القمر او المريخ وقد يكون ذلك في عشية انعقاد المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل .

* من النتائج الاولية التي حققتها رحلة تيتوف هي ان السفر بالصواريخ المسيرة بين القارات قد اصبح شيئا عمليا . وقد لا تاتي سنة ١٩٦٣ حتى يكون قد تم صنع طائرات صاروخية تقطع المسافة بين موسكو ونيويورك في ٢٠ دقيقة فقط . وتنقل ١٠٠ مسافر وتطير على ارتفاع ٥٠٠ كيلو متر بسرعة ٢٠ الف كيلو متر في الساعة .

الجديد في العالم

* اعلن رئيس اللجنة الجيوفيزيائية السوفييتية عن برنامج جديد يرمي الى دراسة القشرة الارضية للوصول الى حقائق تتعلق باصل القارات وتكون المحيطات والسلاسل الجبلية . بالاضافة لنشاة الزلازل وحقل المغناطيسية .

* عثر في ساحل سوسكس على بقايا فيل متحجر يعود الى مائة الف سنة . وينتمي الى نوع يمتاز بانياب مستقيمة تسمى علميا . باليولوكسودون انتيكوس . .

ويعتبر هذا الاكتشاف ذا قيمة علمية كبيرة لانه بقايا كاملة لفيل منقرض . وقد عثر على هذه البقايا مصادفة عندما جرفها المد الى ساحل البحر . والهيكل العظمى موجود الآن في المتحف البريطاني بجانب بقايا ناقصة لفيل ينتمي الى النوع ذاته وجد سنة ١٩١١ .

* تقوم احدى الشركات بتحقيق تصميم امريكي لنوع جديد من الطائرات العامودية دعيت « بالهيليبود » وتختلف عن الطائرات العامودية الحالية في ان مروحتها الافقية مثبتة ضمن اطار كبير بشكل دقة التوجيه استعيض بها عن الذيل . واما مبدا قيادتها فهو سهل للغاية اذ انه يمكن لسائق اية سيارة قيادتها ، كما ان تركيبها الميكانيكي خال من التعقيدات الموجودة في الطائرة العامودية الحالية . وتستطيع الطيران على ارتفاع خمسة آلاف قدم وبسرعة ٦٠ ميلا في الساعة مما يجعلها منافسا كبيرا للسيارات .

* تمكنت احدى الشركات من صنع جهاز تنفس اصطناعي يستعمل للطوارىء داخل الطائرات التي تحلق على علو مرتفع . وقد صمم الجهاز بشكل يجرى فيه الغاز ضمن مواسير الى الاقنعة التنفس الموزعة فوق رؤوس المسافرين بصورة آلية ، حالما تصل الطائرة الى ارتفاع خمسة عشر الف قدم . فيتمكن المسافر الذي يشعر بالضيق من تنفس الغاز حالما يدير القناع الى وجهه . وفي الوقت الذي ينخفض ارتفاع الطائرة تعود الاقنعة بصورة تلقائية .. كل الى حجرة صغيرة مثبتة على الجدار فوق المسافر .

* ماتت في متحف سرادالك عظاية « حرذون » من النوع النادر جدا ، والذي كان يعتقد انه من الحيوانات المنقرضة ، قبل ان يعثر عليها في احدى كهوف سرادالك بجزيرة بورنيو ، ويبلغ طولها قدما واحدا . وكان للعثور على هذه العظاية ، وهي حية قيمة علمية فريدة اذ انها احدى الحلقات المفقودة بين العظايا والثعابين . ولا يعرف السبب الحقيقي لموتها بعد ثلاثة اشهر من الاسر ، بالرغم من العناية الفائقة التي احيطت بها . وقد تبين انها لم تكن من النوع السام خلافا لما توقعه العلماء لدى العثور عليها . واما زمن ظهور هذا النوع على وجه الارض فيعود الى العصر الجوراسي أي منذ ١٠٠ مليون سنة .

حول المنح الدراسية
الجامعة الامريكية ببيروت

بيروت – أعلنت الجامعة الامريكية في بيروت أنها ستوفد الاستاذ فريد فليحان رئيس ادارة التسجيل في الجامعة والدكتور ليختن والنر ، مدير كلية الصحة العامة في الجامعة الى المملكة العربية السعودية لمقابلة وامتحان الطلاب الذين يودون الحصول على

المنح الدراسية الثماني ، التي تبرعت بها شركة الزيت العربية الامريكية (أرامكو)
وقد سبق لشركة أرامكو فاعلنت انها قد تبرعت بهذه المنح لاتمام التعليم العالي للطلاب السعوديين ابتداء من العام الدراسي الذي يفتتح في أكتوبر ١٩٦١ • وتشمل هذه المنح تكاليف السفر الى بيروت والعودة منها ، وكامل القسط المدرسي مع تكاليف المنامة والاكل ، ومعاشا شهريا لشراء الثياب والكتب ومختلف اللوازم التي تقررها الجامعة • وهذه المنح موزعة على الاقسام التالية :

١ – منحة لتعليم طالب في كلية الطب• ويشترط في المتقدم لنيل هذه المنحة أن يكون قد أتم برنامج ثلاث سنوات تحضيرية للطب في كلية الآداب والعلوم •

٢ – منحة تخصص أسنة في كلية الصحة العامة لمن حاز على شهادة بكالوريوس آداب أو بكالوريوس علوم مقبولة ، وودالتخصص في احد الفروع التالية : ادارة الصحة العامة ، ادارة المستشفيات ، الهندسة الصحية ، أو التمريض في الصحة العامة •

٣ – منحة للتخصص في الصحة العامة وعلم الصحة • وكل من ينجز هذا البرنامج يحصل على شهادة بكالوريوس علوم بعد انتهاء أربع سنوات دراسية

٤ – منحتين لبرنامج تدريب الاساتذة• وهذا البرنامج يشمل اربع سنوات دراسية في ادارة التربية يحصل في نهايتها على شهادة بكالوريوس آداب في التربية •

ويشترط فيمن يود التقدم للحصول على المنح المرقومة ٣ ، ٤،٥ أن يكون حائزا على الشهادة التوجيهية أو مايعادلها • كما يشترط في المتقدمين لجميع المنح النجاح في امتحان اللغة الانكليزية الذي تعده الجامعة وتشرف عليه •

وعلى كل من يود التقدم للحصول على احدى هذه المنح أن يرسل طلبا الى معالي وزير المعارف في الرياض أو رئيس ادارة التسجيل في الجامعة ببيروت • وعليه أيضا مقابلة أستاذي الجامعة المذكورين في احدى هذه المدن المذكورة أدناه ومعهم الشهادات اللازمة

الدمام : يوم ١٥ ربيع الاول ١٣٨١ ، الموافق ٢٦ أغسطس ١٩٦١ في مبنى مديرية التعليم من الساعة ٢ الى ٨ عربي •

الرياض : في يوم ٩ ربيع الاول ١٣٨١، الموافق ٢٠ اغسطس ١٩٦١ في مبنى وزارة المعارف من الساعة ٣ الى ٨ عربي •

جدة : يوم ١٢ ربيع الاول ١٣٨١،الموافق ٢٣ اغسطس ١٩٦١ في مبنى مديرية التعليم من الساعة ٢ الى ٨ عربي

المختار

بعض هذا !!

قال القاسم بن هتيمل :

يا قضيبا من فضة يقطف النر ... جس من وجنتيه والجلنـــار

قمر طوقه الهــلال ومن شـ ... ـمس الدياجي في ساعديه سوار

صن محياك بالنـــقاب والا ... نهبته القلوب والابصـــار

فمن الغبن ان يماط لثـــام ... عن ثنايـــاك او لحـــل ازار

عجبا منك تحت برقعـــك النـ ... ـــار وفيه الجنـات والانهـار

ن معيرى قلبا صحيحا ولو طر ... فة عين ان كان قلبـــا يعار

لا الزمان الزمان فيما عهـــدنا ... ه قديما ولا الديار الديـــار

بعض هذا يبلى الحديد ويفنى ... المرء أو أن عمره أعمـــار

و لليالي الطوال تنحت من جـ ... ـبي ما أبقت الليـالي القصـــار

أهـلا لا نوت « نوار » فمـا كا ... ن جميلا أن تجتوينا (نوار)

أبصرت مفرقي فافزعهـا ليـــ ... ـــل تمشى بجانبيه نهـــار

انما العيش والهوى قبل ان ينـ ... ـجم ثدى أو أن يدب عـــذار

وغـرام الشباب اشهى الى النفـ ... ـس وان كان في المشيب الوقار

لا يضل الملاح عن ضلة العشـ ... ـاق الا القتير والاقتـــار (١)

(١) القتير الشيب . والاقتار الفقر

الآبـاء والأبنـاء

اقيم احتفال لتكريم السيد دخيل بن ناصر وابنه السيد عوض بمناسبة قضائهما معا مدة خمس وعشرين سنة في خدمة الشركة ، وتسلمهما وسامي الخدمة المتواصلة • وقد اتم الاب مدة ١٥ سنة والابن مدة ١٠ سنوات •

والسيد دخيل يشغل وظيفـــة سائق للمعدات الثقيلة التابعة لادارة النقليات في منطقة بقيق • لقد تعلم السيد دخيل السواقة في مدرســـة الظهـران لتدريب السواقين •• اما ابنه السيد عوض فهـــو ميكانيكي سيارات في عين حرض وقد اكتسب خبـــرته هذه في مركز التـــدريب الصناعي في بقيق •

وللسيد دخيل ولد آخـر اسمه سلطان ، يعمل ايضا لدى ارامكـــو كحفار تحت التدريب وقد حالت اجازته السنوية دون وجوده في حفل تقديم وسامي الخدمة لكل من والده واخيه

• • •

شركة الزيت العربية الأمريكية



(PRI 60-6)

المشتار

من وراء الحدود (*)

من وراء الحدود في الأفق المغمور ... في عيلم كئيب السـواد

لاح لي عاصـف يلـوح بالإعـ ... ـصار في لجه يحار رشـادي

وسفين الآراب يطفو بهـا المـو ... ج وينسـاب مسرعا في الطراد

وأنا بالمنى اجـدف والتـ ... ـيار يلهو مع الشـجا بقيادي

وعذارى النجوم تضحك من حـو ... لي ويشدو ضياؤها لجـلادي

وسـكون الدجى يمد جناحيـ ... ـه فالقاه مؤنسي وسـنادي

والبشاشات في طـريقي أطيا ... ف لقلبي الجريح خير ضـماد

وأنا في الربا تهم لي الأفـ ... ـراح فيئا بظـل أخصب واد

هاهنا في الضفاف احمـل مسرا ... ي لنهر يبل حر الصـوادي

انه النيـل في روابيـه دفء ... مسـتباح لكل آت وغـاد

أتملى الجمال فيها واشـدو ... بجمال مشـيد الاتحـاد

فهو للسـلم والتآخي ينادي ... ويرد الصـدى « تعيش بلادي »

(*) من ديوان « ظل الصدف » احدث ديوان ظهر للشاعر السعودي الاستاذ طاهر زمخشري وموعدنا بتحليله الحق ... الله .

دراسة وتحليل لديوان الشاعر القاسم بن علي بن هتيمل

بقلم: عبد القدوس الانصاري

- ٢ -

برزت قصيدة ابن هتيمل « الرائية » التى يعزى فيها الامير قاسم الذروى فى ابنهوابنته مجلوةفىبحر الوافر الخفيف الوزن ، الجميل الايقاع .. وفيها يقول عن الابن والابنة معا :

متى تربيتها تشــبع ، ومهمــــا
ضربت به ضربت بذى الفقــــار
فايهـــما على الخلوات ابــــكى
أبدر التم أم شمس النهــار ؟

وانني أشتم منها رائحة قصيدة أخرى للمتنبى رثا بها والدة سيف الدولة على ما اتذكر وفيها يقول :

ولو كـــان النســـــاء كمن فقدنا
لفضلت الرجال على النساء

ومرثيته فى الامير قسم الذروى جيدة ومؤثرة وفيها يقول :

أرى الناس امثال الدنانــير تنتقى
خلاصتهـــا نقدا وتنفى زيوفهـــا

وارى ان هذا من قول المتنبى :

والموت نقاد على كفه   جواهر يختار منها الجياد

وقوله من قصيدة فى رثاء سلطان صاحب شمد :

اما هلكت فكل شىء هـــالك
واذا فنيت فكل شىء فـــــان

ارى له مشابه بقول الشاعر القديم :

الا كل شيء ما خلا الله باطــل
وكل نعيم بعـــده الموت زائـــل

وقوله يمدح الملك المظفر الرسولى :

ماذا بعثت على يا نفس الصبا
من جمرة الصبوات ايام الصبا

حركت من وله الصبابـــة ساكنا
ما كان ابعده على ، واقـــربا
ذكرت عهـــدا نمت أغيد امـردا
فى ظله وصحوت اشمط اشيبا

أرى فيه ملامح من شعر المتنبى

وقوله :

انا فى « امة » اميــمة سوء
اسهرتنى كلابها بالنبـــاح

يمثل شكوىأليمة صارخة منمعاكسة قومه له،وعدم اعترافهم بقدره .وهو معنى طرقه من قبله المتنبى، حين قال فى مثل هذا الموقف :

انا فى امة تداركها الله   غريب كصالح فى ثمود

وعجيب ان يتفق بحرا القصيدتين .

وتسوقنا المقارنة الشعرية الى ان نقارن بين قوله فى مدح الملك المظفر :

صور سرى فيها الكمال فاودعــت
ما ليس فى بشر مـــن الابشـــار
فكانها خلقت ــ تعالى الله ــ مــن
فخر وكـــل الناس من فخــــار

الى بيت لشاعر قديم بهذا المعنى نفسه ..

وقوله فى مدح الملك المظفر الرسولى :

يا يوسف الحسن بن نور الدين يــا
شمس الخلافة يا قريبا شاسعـــا

وقوله فى مدح الامير احمد بن على الحرامى الكنانى امير حلى :

تزيد صبابتى من نقص حــالى
صباباتى انتقاص وازديـــــاد

مأخوذان من قول الشعر الذي سبقه :

علوت تواضعا ودنوت مجــدا

فشأناك انخفاض وارتفــاع

وقوله في وصف الخمر :

اذا ما الشرب لم يجدوا سراجــا

لمجلس شربها كانت سراجـــــا

يبدو في سهولته روعته كقصيدةالبها زهير .

وقوله :

ومن عجب الدنيا وما حكم الهــوى

به ان تود النفس غير ودودهــا

ينحو نحو قول ابى الطيب المتنبي :

ومن نكد الدنيا على الحر ان يــرى

عدوا له ما من صداقتــــه بد

وكما لاحظ « الاستاذ المعلق » على الديوان انقوله:

وملمومة مهدية قاسمية يغض حديد الطرفلمحديدها

هو من قول المتنبي :

وملمومة سيفية ربعيــة

يصيح الحصا فيها صياح اللقالق

وقوله من قصيدة يمدح بها الامير احمد بــن المتوكل صاحب ظفار .

ابصرت مفرقي فافزعهــا ليـ

ـل تمشى في جانبيه نهــار

هو من قول الشاعر :

وطفى المشيب على الشباب كانه

ليل يصيح بجانبيه نهار

واذا كان شاعرنا ابن هتيمل لمح لممدوحهالامير احمد بن الحسين المهدى بطلب توليته منصبا يرتفع بهقدره على أهل الرئاسة والفخامة في قوله :

جعلت فداك ان فخمت قــدرى

على اهل الرئاسة والفخـامة

فان سلفه المتنبي قد طلب ذلك من كافور مرارا وتكرارا ولكنه باء بالاخفاق .. ومن مرارة الاخفاق هذا انشأ قصائد سائرات يهجو بها كافورا ... وما ادري هذا فعل الله بأبى محسمل مع إصراره على ولاه [illegible] أو أسند اليه منصبا ؟ أم هذا ! وماذا كانت [illegible] الحال اذا كان الجواب سلبيا مثلا ؟!...

OOO

وبعد فقد ألممت من دراستي لديوان ابن هتيمــل بامور .. منها شدة تمكنه من أعنة البيان العربي ،وميله الدائم أو الاغلب الى سهولة العبارة وجذبيتهــــا واشراقها ، وهو يعرف كيف ينتقى اللفظة المتوهجة والعبارة المنمقة للمعنى المتألق .

وقد عاش – كما يقول محقق ديوانه – في فترة مضطربة .. اضطربت فيها حياة العالم الاســلامي والعربي قاطبة وحياة مخلافه خاصة ..

وأيان تذهب في العالم الاسلامى بالقرن السابع الذى عاش فيه شاعرنا تجد اضطرابا وقلاقل وعدم استقرار .. وتجد فتنا وحروبا ومعارك طاحنة في كل مكان.. لقد حكم على العالم الاسلامي والعرب في تلك الحقبة من الدهر بالاضطراب وانتشار المزعجاتفي الليالي والايام . ولذلك لا غرو ان يظهر شعره مضطربا في أهدافه وسماته .. تارة يمدح هذا ، ويرفعه الى عنان السماء .. اذا اقتضى الحال اما لمصلحة مرتجاة او لمضرة متوقاة .. وتارة ينزل من كان رفعه بالمــدح بالامس الى أسفل سافلين ، للاسباب والبواعثنفسها .. وهو في ذلك معذور فانه مدفوع بعامل البيــئة والمصلحة والتقية في كلتا الحالتين .. وله نظــراء وأشباه في عصور قبله كان الاضطراب فيها اقل من الاضطراب في عصره ..

OOO

والشاعر غزل رقيق .. رائع الغزل ، ولا يخلو من ابتكارات واستنباطات جذابة في هذا القبيل .. وروحه خفيفة ، واداؤه المعاني الغزلية مشوق ولطيف ، وكأني به ، وقد قرأ الكثير من دواوين من تقدموه من شعراء الغزل المجيدين ، فاختار لنفسه طريقــة وسطا بين البها زهير وابن ابى ربيعة ، وأدخل على طريقته تحسينات جمة .. وسلك هذا الدرب وحده .

OOO

وهو وصاف للخمر .. والخمر في عرف الشعراء دائما من أدوات الغزل ومن محسنات اشعارهم .وصفها في كؤوسها وسقاتها [illegible] وتأثيرها على العقول .. [illegible] نموذج من نماذج[illegible] الشاعر [illegible] شاعريته في [illegible] ..

OOO

والشاعر التزامات فى شعره اكتشفناها من دراسة هذا القدر المختار من ديوانه .. ومن تلك الالتزامات انه كثيرا ما يختم قصائده فى كبار ممدوحيه من الدرويين او الرسوليين أو الاشراف او غيرهم باعترافاته التى يدين فيها لهم بفضائلهم وجمائلهم عليه ... وهو لا يتورع ان يتخذ من اعترافاته هاته سلما ومطايا لاغراضه من طلب مال ، او طلب جاه ، او دفع اذى ، او جلب خير أيا كان ..

❂❂❂

وفى غزلياته المرحة اكتشفنا ظاهرة غريبة لم نرها لغيره او فى غيره من الشعراء ، لا السالفين ولا اللاحقين ..

ذلك انه يفضل فى تغزلاته بالنساء من لم تبلغ منهن الحلم ومن لم يبرز لها نهد ، وكان صدرها كالغلام اى بنت العشر سنوات كما صرح بذلك فى قصيدة له .. ويرى او يرى سامعيه وقارئيه أن هؤلاء الفتيات المراهقات من اولى بالغزل والحب ، وأولى بالوصف والتعشق ممن يكبرنهن ، لان هذه السن الغضة وهذه الجسوم اللدنة ، أجمل ممن تكبرهن أسنانا من الفتيات الشابات .. الناضجات .. هذه فلسفة خاصة لابن هتيمل من بين الشعراء على ما ارى

❂❂❂

وغزله دائما فى المرأة .. ولذلك حماه الله من التغزل فى النوع الآخر من بنى الانسان .. وتلك شيمة عربية عريقة ..

❂❂❂

وشيء غير ذلك لمحته من خلال شعره . ان الرجل ذو احساس عربى دفاق ... وذو عاطفة وطنية وقومية مشبوبة ولقد ساءه كثيرا أن يرى معشر الاعاجم فى بلاده يسودون قومه العرب .. وان يكون هؤلاء الضعفاء فى بلادهم ، واولئك الرؤساء المتحكمين فيها .. انه شيء شاهده فحز فى نفسه كثيرا فأجراه فى شعره اجراء خفيفا رفيقا هينا نكاد تلمس فيه سيطرة بعض آثار هذه القوة الاعجمية حتى على النفوس . وبعض آثار هذا الضعف العربى المستولى على اقلام شعراء العرب .. وكفاه ذلك من تسجيل . وكفاه ذلك من عروبة وكفاه ذلك من احساس ، وكفاه ذلك من تصوير للعواطف المتصادمة فى نفسه العربية الابية وفى شاعريته الحساسة المطوق ..

❂❂❂

والشاعر لتمكنه من البيان ولكثرة دراسته وربما حفظه لاشعار كبار شعراء العرب السابقين والمعاصرين نراه يسير فى كثير من أشعاره فى ركابهم .. ينظم قصائده فى أساليبهم ويكسوها من ابراد اوزانهم وربما قوافيهم وبعض كلماتهم .. ولكنه لتمكنه من البيان يصوغ كل ذلك صياغة جديدة تجعله احق بكثير من المعانى والمبانى .. (وقد حللنا ذلك فى الفصل السابق المنشور قبل هذا مباشرة) .

ونأخذ عليه خفة ميزان ديانته ، فهو لا يتورع عن اضفاء أكبر المبالغات على من يمدحهم .. وقد يوصلهم بعض الاحيان من باب الاغراق الممقوت فى المديح الى مصاف الانبياء ، ويجعل لهم معجزات .. ظاهرة سخيفة من شاعر عربى مسلم يمدح امراء عربا مسلمين فى القرن الهجرى السابع . ومن عجيب امره فى هذا الشأن انه يصف احتلال بعض الامراء لمكة بأنه «فتح» .. ويصف هؤلاء الامراء الفاتحين .. لمكة .. بأنهم طهروها من المجوسية والشرك وما أشبه .. كلام ممجوج وبهتان وسخف من شاعر كبير ، ويدل ذلك فيما يدل على اغراقه فى الترلف وتحلله من الدين .. كما يشير اليه محقق الديوان وناشر مختاراته ..

❂❂❂

والشاعر ذو عاطفة أبوية واخوية جياشة .. انه حساس بالالم .. ولذلك نراه يجيد فى رثائه لابنائه واخوته واخواته وزوجه وهو امر يدل على تأصل خلق الوفاء فى جوانحه العربية ..

ويستعمل فى كثير من اشعاره لغة : « أكلونى البراغيث » .. وتسوغه الى ذلك الضرورة الشعرية فيما أراه .. ولكنك حينما تمعن النظر فى هذه التراكيب تجده فى اكثر الاحيان غير ثقيل ولا ملفت للنظر . وتلك براعة من الشاعر ..

❂❂❂

ويقدم لمدائحه بمقطوعات مرلية . ويذكر مدمدمة ناقته فيصف سيرها القوى السريع وما قطعته من

ممدوح ، الى ممدوحه .. ومن هنا يوصل الى مدح الممدوح .. طريقة عربية جاهلية قديمة لم يستطع الشاعر ان يتخلص منها وهو فى القرن الهجرى السابع .. وانى له أن يعدل عنها والحال فى وسائل المواصلات فى عهده .. هى نفس الحال فى عهد الجاهلية .. فلم يطرأ تغير فى سبه الجزيرة على استعمال الابل وسائل عمومية وخصوصية للتنقل الى أبعد المسافات وأقربها .

ooo

ويبدو لى من دراسة ديوانه هذا ، أن مثله العالى فى الصياغة هو البحترى ، وأن مثله العالى فى المعانى والاهداف هو المتنبى . ألفاظه (بحترية) سلسة عذبة مقبولة فى أغلب الاوقات ، ومعانيه واهدافه من المديح والغزل والوصف (أحمدية) ..

ooo

و « مختاراته » التى نشرها الاستاذ العقيلى قد خلت من فن الهجاء تقريبا .. وهو أمر عجب .. فمن كان مثله مداحا لا بد أن يكون هجاء .. وما ورد فى مدائحه لبعض الامراء من ذم بعض كان يمدحهم .. لا يمكن ان نجعله من فن الهجاء الاصيل .. وانما هو من مظاهر التقلب الشعرى السياسى الذى عانى شاعرنا منه الامرين وغرق منه فى البحرين ..

ولربما يكون فى الديوان الاصل المتكامل شئ من هجاء . فكان يكون لنا منه لو نشر مندوحة ارحب الى تفهم مسارب خفية اخرى من فنون شاعريته ودخائل طويته .. فالمديح بالنسبة للشعراء هو الصفحة الخضراء المعبرة عن آمالهم ومرحهم ، والهجاء هو (الصفحة السوداء) المعبرة عن ميولهم واتراحهم .

ومن الصفحتين تتكون وتتلون حيواتهم ..

ooo

وفى ديوانه قسم خصص للغزليات المجردة جعل له المحقق الناشر بابا خاصا سماه : (الغزل) ..

وقد قرأت كل هذه الغزليات فتراءى لى أنها غزليات ربما تكون غزليات مقتطعة من قصائد مديح او هجاء او وصف او ما لا أدرى .. ورأى الاستاذ المحقق أن يفعل ذلك بها لاسباب لمح بها فى مقدمته للديوان .. واذا كان هذا الحدس غير واقع فنامل من محقق الديوان أن يفيدنا بذلك ، لتكمل حلقات دراستنا لشعر الشاعر على ضوء بين من الحقائق المجردة ..

وعلى كل فغزلياته هذه « أرقى » منها فى نظرى من غزلياته « المندمجة » مع قصائده فى المديح والسياسة .. التى هى بالديوان من قبيل هذا الباب الخاص .

ولاحظت من دراستى لقصائده المديحية أن درجة حرارة شاعريته ترتفع صعدا وهو يمدح الامراء الكنانيين .. ان مدائحه لهم فى الذروة من مدائحه .. ويأتى بعدهم فى الارتفاع مدائحه للاشراف الحسينيين والدرويين ، ومن بعدها مدائحه فى الرسوليين واتباعهم

ooo

وهذا تفسره لنا طبيعته العربية الحساسة .. فان الرسوليين أعاجم .. ولعل الكنانيين ذوو رحم او قرابة له وعلى كل فهم من العرب الذين هو منهم على الاقل وأما الحسينيون فهو يتزلف لهم بذلك لمكانتهم فى السياسة الروحية والمادية .. وأما الدرويون الذين أفادونا بأن اصلهم من الحجاز ، فهم عرب وأشراف ايضا ولعل انخفاض درجة حرارة شاعريته فى مدائحه للرسوليين .. من الملك المظفر الخ يرجع الى شعوره العميق المكبوت بانهم من الاعاجم الذين عناهم بقوله : « قوة العجم وضعف العرب » .. ان فى نفسه ضراوة عليهم وهذه المدائح التى يزجيها لهم هو « مجبر » سياسيا عليها .. انها تقية اذن ، لجلب منفعة او لدفع مضرة او لهما معا ..

وله فلتات فى المديح مرقصة .

وفى مختارات الديوان اخطاء مطبعية متناثرة هنا وهنالك ، وهى لا تخفى على ذهن القارىء اللبيب .. ولعل أهم اسباب ذلك فيما اخال انجاز طبع الديوان فى ظرف وجيز لا يتجاوز الشهر الواحد من الزمان..

سهولة شعره وروعته

اما بعد.. فهذا أوان الشروع فى الادلاء بشواهد ما سبق أن أثرناه من آراء ونظريات حول خصائص شاعرية ابن هتيمل .. فنقول :

من شواهد ذلك قوله :

لا تعالج من الصبابة داء
فهو داء أعيى الطبيب دواء
علة أولية ليس يلقى
غير لثم الشفاه منها شفاء

خفيت ان ترى ودقت فاعيـــت

حيل العارفـــــين والآراء

ان طعن العيون بالحدق النــ

ـجل سواء والطعنة النجـــلاء

ما من الحب رقية انمـــا تنــ

ـفع لو كان حية صمـــــاء

للهـــوى عزة ولولاه والشهــ

ـوة لم تخدم الرجــال النساء

وقوله ، للامير قاسم الذروى ، وقد اهدى لههدية مع تحية :

يا ابا عبد الله افضل ما تهـ

ـدى الينا تحية منك تهـــدى

قد اتانا السلام غضا كما قـــد

مت للناشقين مســـكا ورندا

فقطفنا التفاح والآس والنــــور

د جنيا وليس شيحا ورنـــدا

وكان النسيم يحـــمل حوذا

نا وعودا رطبا وآســـا ووردا

وقوله

وكيف وعندى البحر اطلب رائـــدا

الى الغيث ! حسبى من تكلف رائـد

وقوله :

غدر اللئام بخالد وبقاسم

وبغانم ومحمـــد الصياد

فوقفت نفسك فى الجهاد فلم تزل

(يوماك يوم ندى ويوم جلاد)

وقوله فى سليمان بن وماس :

كم من يد لك عندى قد ابدت بهـا

وسواس كل ذميم الخلـــق دساس

اخرجتنى من لهاة الليث منتقـــدا

(حوباى) من بين انيـاب واضراس

من بعد ما نكص المولى وقد خنس الـــ

ـخل الذى لم يكن عنى بخنـاس

وقوله :

اياك تطلب من على مونـــــلا

فعلى حسبك فى الندى والبـــاس

عضد الخلافة والزعيم ليـــوسف

بالنصر ، والجبل الاشـــم الراسى

يضع الهناء مواضع النقب الـــذى

يدوى ويبنى الملك فوق أســـاس

وقوله فى نفس القصيدة :

ان النافع للحديد وانمــــا

للسيف فعل غير فعل الفـــاس

واذا نظرت فون دقائق طبعـــــه

(ابر) و (اجلام) ومنه (مواسى)

وقوله :

تولى اياس والرماح تنوشـــه

كأن به خبلا وليس به خبـــل

تراه لخوف القتل يرعش جسمه

ومن دونه الباب المضبب والقفل

وقوله فى عهد الشباب المتولى :

افلا يعزيني الرفـاق بغائـــب

كالميت لا يقضى له بايـــــاب

وهو الحبيب مضى ولا القى لـــه

عوضا ولى عوض عن الاحباب

وقوله :

فالنصر تحت لوائه المعقود والتـــ

ـوفيق فوق رواقـــه المضروب

وقوله :

سلنى بابناء الزمـــان فاننى

جربتهم فقتلتهم تجريبــــا

نبذوا الحفاظ فما ترى من ينفذ المنة

ـود او من يعتب المعتـوبا

واذا سمعت (حياتهم) فحذرتها

دبت (عقاربهم) اليك دبيبـا

واخوك ان هو لم يكن لك(ثعلبا)

فى سرعة الروغان كان (الذيبا)

وقوله عن قريش :

و[illegible] حتى (حيى بن اخطب)

نعم الردى حتى (حيى بن اخطب)

وحامت على الاحساب (بكر) و (تغلب)

[illegible] ان تمامت [illegible] بكر وتغلـــــب

وقوله فيوصف قصيدته التي مدح بها الاميرعيسى ابن موسى الحرامي الكناني :

أتتك كلون الوشي ادمج وصفهـــا
فلا تنحرف عن وشيها واندماجهـــا
وجاء بها مستشفع بقـــــلادة
يراوح أسباب النهى وازدواجهـا
وان لم أكن في الحاضرين فانهـــا
تناجيك عنى في المغيب فناجهـــا
ولولاك لم تنزع لزوج ولم يــسكن
من الرأى الا عضلها عن زواجـــها

اثر اضطراب عصره .. في شعره

كان شاعرا وكان ظلا للامراء وللزعماء وللرؤساء والكبراء .. ومع انه عربي ذو نسب صريح .. فلقد آثر أن يكون وان يظل كما كان « ظلا » تابعا لكل أمير تأمر ، ولكل رئيس ترأس ، وزعيم تزعم ،يجرى وراءهم بمدائحه ، وهمه من ذلك أمران : المالوتحقيق الآمال .. وكان من جراء هذه الخلة ، غير ذى مبدأ ثابت ، كان « قلبا » معالزمان .. يمدح هذا اليوم اذ تولى ، ويذمه اذا تولى ، وتولى خصمه في مكانهبحد السيف اليماني ..

مثلا : صديقه الحميم الامير قاسم الذروى الذى أرسل فيه المدائح الطوال نراه يتنكر له وينظمقصيدة مدويه يمدح بها خصمه و «قاهره» الامير محمد بن ابراهيم عامل الملك المظفر اذ يقول من قصيدة رائعة طروب ، ينعت فيها ممدوح الامس : الامير قاسمـا الذروى ، بأشنع النعوت .. انه فعل بأهل الله ما لا يفعله المجوس والنصارى واليهود .. ولذلك فـان ابن هتيمل يهنيء محمد بن ابراهيم بقدومه المظفر يقول للممدوح :

انقذت امة احمد من غمرة
يجزيك عنها في القيامة احمد
من بعد ما حزنت قرى بيش الى
حرض وكاد يمور مور وسردد
فعلوا باهل الله ما لا يفعل الـ
متمجس المتنصر المتهـــود

فليهنني بقدومك الظفر الذى
فيه اللقا بيني وبينك موعد

ثم نراه بعد وفاة الامير قاسم يرثيه باحر الرثاء .. فما هذاالتقلب العجيب ؟!

هذا مثل واحد ، وهناك امثلة كثيرة من هذاالقبيل نامية في الديوان نمو البثور المتعفنة في جســـم الانسان ..

نماذج من روعة غزله

روعة الغزل دليل على رقة الذوق وسموه في الشاعر .. وهذه نماذج رائعة من شعر ابن هتيمل :

— ١ —

قل لذات الوشاح حسبك قد انـ
ـضجت في الكى غاية الانضـــاج
غرني وعدك المموه فاســـتـ
ـدرجت قلبي بايما استدراج
ليس قلبي صفا المشقر ، جسمي
وفـــؤادى من نطفة امشـــاج
ليت شعرى أكان من عطفك العسـ
ـال قتلي ؟ ام ردفك الرجراج ؟
ضفرات كانهن من الســــا
ج ، وطرف في لحظه الموت ساج

— ٢ —

سرت من اقاصي البرزخ المتباعـــد
فاهدت لنا طيف الخيال المساعـــد
وباتت تخطى البرك والبرك هاجـــد
الى مضجعي والركب ليس بهاجـــد
فما رابها الا تململ فتيــــة
خدود هوو مدعومة بالســــواعد
فواجبا من زائر غـــير زائـــر
اراه بعيني ، راقد غير راقـــد
اضاليل احلام تعيش بلوهـــا
قلوب سقاهـا البين سم الاساود
امرضتني بالهجر هل من عيـــادة ؟
فلولاك ما كان اختلاف العوائـــد
رهنتك قلبي بالمواعيد ضلـــة
فما الرأى في انجاح تلك المواعد ؟!

- ٣ -

فى خصاص النقاب من فتن الاعـــ
ـــين من خمره ومن زنـــاره
قمر أطلعته فى فلـــك الأز
رار أطواقـــه عـــلى ازراره
تقطف الورد بالنواظر مـــن خد
يه بين احمراره واصفـــراره
وقد قلبى من وقد وجنته الغـــ
ـــض ، ومن جلناره جل نـــاره

- ٤ -

ومهضومة الكشحين لو أن حجلهـا
وشاح عليها جال فى خصرها الحجل

- ٥ -

الله من تائه لم تبق صورته
شخصا يماثله فى الدل والتيه
مموه العهد معشوق الدلال على
ما فيه يا صاح ! من دل وتمويه
اغر فى البدر شكل من محاسنه
وللقضيب نصيب من تثنيـــه
كأنما الصعدة السمراء عاسلة
فى برده ، ومجاج النحل فى فيه
اذا تحرك فارتجت اسافلـــه
تحت الغلالة واهتزت اعاليه
رايت من فتن الدنيا وبهجتهـا
ما لا يحد بمثل او بتشبيـــه

- ٦ -

رعى الصبا ايام كانت صدرها
صدر الغلام وكان خدى امردا
اذ لا عذار ولا نهود ولم يحـن
لى ان اطر ولا لها ان تنهدا

- ٧ -

قمر زارنى ولم يك للـــزو
رة بينى وبيـــنه ميعـــاد
جاء قد طوق الهلال وقد نطـ
ـق بالشمس عطفه الميـــاد
والثريا قرط باذنيه والجـــو
زاء ما بين ناهديه شـــهاد
وبناناته كاقـــلام تبـــر
باعالى رؤوسهن مـــداد
صنـــم كلما تجود اشجا
ك بياض من حسنه وســـواد
مدهش اذ ترف وردة خـــد
يه ترف القلوب والاكبـــاد

- ٨ -

يا قضيبا من فضة يقطف النـ
رجس من وجنتيـــه والجلنار
قمر طوقه الهلال ومن شمـــ
ـس الدياجى فى ساعديه سوار
صن محياك بالنقـــاب والا
نهبته القلوب والابصـــار
فمن الغبن أن يماط لثـــام
عن لثاياك او يحـــل ازار
عجبا منك تحت برقعك النـــ
ـــار وفيه الجنات والانهـــار

ooo

ابصرت مفرقى فافزعهـــا ليـــ
ـــل تمشى فى جانبيه نهـــار
انما العيش والهوى قبل ان ينـ
ـجم ثدى او ان يدب عـذار

- ٩ -

ومرهفة الموشح بنـــت عشر
لها صدر الغلام على العلامه
تلجلج بصدرها وقدات صدر
يبيت لظى صبابته ضرامـــه

- ١٠ -

مرتجة مهـــتزة مقسومة
ما بين عاتك رملة وكثيب
ابل على قمر ، على غصن ، على
دعص ، على بردينى رعبوب
صيغت محاسنها من التخفيـ
ـف والتثقيل والتفضيض والتذهيب

- ١١ -

من كف اغيد في خديه مفسدة
من حمرة الورد او من خضرة الآس

نشوان يطمع ، عطف ، لين خنث
فيه ، ويونس منه قلبه القاسي

يرتج حقف النقا من تحت مئزره
عن قد املد ، كالخروب مياس

- ١٢ -

افاضحة جبين الشمس وجهـا
ومخجلة قضيب البان قدا

جعلت فداك فيم وعيت قلبي
وشبهك يرتعي شيحا ورندا

خمرياته

- ١ -

الى الله من خمر بفيه وكفه
ومن ازهر يسعى الى ، بازهر

يطوف بروح اهلك التجسمها
فلم يبق الا جوهر وسط جوهر

متى شجها بالماء هاج مزاجها
لها شرر من جمرها المتسعر

وان سلها الراووق في الطاس خلتها
لطائم مسك او خلائق سنجر

- ٢ -

احلى الحياة واحلى العيش ما بكرت
فيه الكؤوس على شرب وجلاس

فاشرب على الناي والمثنى مروقة
كالشمس طالعة من كف شماس

عادية هرمت في دنها وجنت
في عصرها الرجل فاقتصت من الناس

كان يافوتة حمراء تحملها
بلورة سبكت من ضوء مقياس

- ٣ -

خذها فليس باخذها من باس
كالشمس تطلع من جنا شماس

اثلج ببرد نسيمها وسلافها
حر الجوى وحرارة الانفاس

ذهب يطوف به هلال كنيسة
ليلي دسكرة وظبي كناس

رشا يعصفر خده وبنانه
من نور وجنته ونار الكاس

نشوان يشرق من خصاص نقابه
قمر الدجنة في قضيب الآس

- ٤ -

تداركها فناصفها مزاجا
وعالجها وان صعبت علاجا

ولا تملا الزجاج فليس عدلا
على الندمان أن تملا الزجاجا

فحسبك فيهمو بكرا عجوزا
سبقت بفض بكرتها الدجاجا

اذا ما الشرب لم يجدوا سراجا
لمجلس شربها كانت سراجا

ترى فيها وفى القدح احمرارا
كما استوكفت بالقدح الشجاجا

وساقية عقدت الحقف منها
بخوط البانة اندمج اندماجا

وان قبلتها لم تلق الا
مجاج النحل في فيها مجاجا

تظن الكف منها مشط عاج
مقمعة البنان وليس عاجا

تدير عليهمو قبسا مضيئا
اذا نهنهته بالماء هاجا

- ٥ -

عم صباحا بالكاس وانعم صباحا
واغتباقا من نشوة واصطباحا

وادرها حمراء صفرا كما استو
كفت من عائد الجراح جراحا

اكلت جسمها الدنان ، فما ابـ
ـقين الا بوحا وروحا وراحا

التزاماته

كما قلنا قبل ان له التزمات .. منها استعماله « لفة : اكلوني البراغيث » في اشعاره بكثرة .. فمن ذلك قوله :

كن ايامنا براءة احلاما وكانت هبـاتها الفياء

وقوله :

رويدا أياذا الركب قاسم قدنه
حتوف المنايا لا بقين حتوفها

وقوله :

دمين خدود البيض لطما وشققت
جيوب النساء العانيات انضمائف

وقوله :

جمعن مكـارم الاخلاق فيه
فليس بفاقد الا العيوبـا

ومن التزاماته « الاعتراف » بالجميل ، لممدوحيه ، يأتي بذلك في ختام مدائحهم وذلك مثل قوله :

ايه أبا حسن فان أنسى امرأ
خيرا ومكرمة فلسـت بناس
لولاك تاسـوني وترفد جانبي
كانت جروحي ما لهـن أواسي
ثم من يد لك لا توازيها يـد
عندي ومن خلع ومن أكياس

وقوله :

اغنيتني عن معشر لم يطعمـوا
في الخصب معترا ويعطوا قانعا
اغنيتني اذ صرت فيهم معدمـا
وحفظتني اذ صرت فيهم ضائعا

وقوله :

انت لي الدنيا فهبت رياحهـا
رخاء وكانت وهي ساكنة نكب
ومكنتني من درها واقـه ارى
وما في يدي من دراخلافها سخب
ولولاك فيضت الغنى لي لم اكن
الاقبه حتى يلتقي النون والضب

وقوله :

الانت لي الايام من بعد شـدة
انا ملك البسطاء والنائل السمح
واغنيتني عن معشر لوسالتهم
عن القمح لم يدروا من العي ما القمح
وكم لك عندي من يد لو وزنتها
باحسان أهل الارض كان لها رجع
مواهب ما دنى حبيب بن اوسهم
اليها ولا خص الوليد بها فتح

وقوله :

من شاكر عني صنيعة احمـد
ان لم اطق شكرا صنائع احمدا
حملت من احسانه ووفـائه
واخائه ثقـلا يؤود الايـدا

وقوله :

يا احمد بن علي دعوة مخلص
ناداك من ضمد فقمت مجيبـا
اغنيتني وكفيتني في بلـدة
كنت الغريب بها ولست غريبـا
وحبوتني المركوب والملبوس وال
ـمشموم والمطعـون والمشروبا
ورفعتني حتى جعلت مباهيـا
لي من نصيبك في العلو نصيبا
خيرتني في خير خيلك وهي اب
ـهى ماتكون جنيبة وجنيبـا

وقوله :

عودتني فعل الجميـل وكان لي
فيما تقـدم من آبيك عوائد
واطفت بي حتى كأني بنـكم
ولد يعـلل او كانك والد

تغزله بالمراهقات

من ذلك قوله :

رعى الصبا ايام كنت صـدرها
صدر الغلام ، وكان خـدى امردا

اذ لاعذار ولا نهـــود ولم يحن

لى أن أطر ولا لها آن تنهـــدا

وقوله :

انما العيش والهوى قبل ان ينـ

جم ثدى او أن يدب عـــذار

وقوله :

ومرعفة المـــوشح بنت عشر

لها صدر الغلام على العـــلامه

تلجت بظلمها وقنات صـــدر

يبيت لظى صـــبابته ضرامه

احساسه بالوطنية العربية

من ذلك قوله للامير قاسم الذروى :

بابى انت مريضـــا بابى

ليت ياليت الوغىمابك بى

قوة الشكوى التى تالمهـــا

قوة العجم وضـــعف العرب

وقوله للامير القاسم الذروى :

اياك تربية الاعاجم مثلمـــا

ربى أبو حسن شـــقى مراد

تهويلاته وخفة ميزان ديانته

منها قوله فى مدح الملك يوسف الرسولى :

فلا تفخـــر بحاتم جـــد طى

وكون هباته جملا ونيبـــا

اواهب شارف من بعد شـــاة

كمن وهب الجنيبة والجنيبـــا ؟

وقوله فى مدح شـــمس الدين على بن العنسى وكان احد امراء الدولة الرسولية .

شيم يعربية نسخت قيسا وعفت على قريش البطاح

وقوله فى المظفر الرسولى :

ان قبل مثلك انسان فقد عبدت

مع المهيمـــن نيران واوثان

وقوله فى احمد بن الحسين العلوى :

يثنى الفلك الدوار جريا ولا يثنى

نوالا وينبو المشرفى ولاينبـــو

وقوله فيه :

انزل بـ « حوث » فان سيرة احمد

فى « حوث » سيرة احمد فى « يثربا »

وقوله على لسان احمد بن على الكنانى الى عامل مة الرسولى :

وفتحت مكة والامير وجيشـــه

انفاســهم وقلوبهم تتصـــعد

ومع النواقيس الاذان بصـــلمة

والكفر نسك والكنيسة مســجد

حرم دحضت الشرك فيه بوقعـــة

عز الحنيـــف بها وذل الملحد

عاطفته الجياشة

من ذلك مدائحه السائرات فى الامير سليمان بن وهاس الذى انقذه بشفاعته من أسر امراء المظفر .

ومن ذلك رثاؤه الحزين لزوجته فاطمة بنت عبد الله ابن سقب .. وقد قال فيها قصيدتين باكيتين ، من احداهما قوله :

ففى الوقـــدات كانون اذا ما

لهوت ، وفى الشـــتوات آب

تكفن فى الثياب فليت جلـــدى

لها كفن وليت دمى خضـــاب

ومن الاخرى قوله :

أتاركتى فردا بدون قرينـــة

وماكل موجـــود القرينة توءم

ومن ذلك رثاؤه لاخيه واخته فى رائعـــة مؤثرة استهلها بقوله ..

قصارى المرء رد المســتعار

وسائلة الحـــاة الى قرار

ولسنا بالخيار على الليـــالى

ولكن اللبالى بالخيـــار

فلا يامن عثار الدهـــر حى

فليس الدهر مامون العثـــار

ومن ذلك ايضا رثاؤه لابنه سلطان ويدل قوله :

لو اسفا ابدا بعــــد بدر
اصاب به ونجم من نجــم ؟!

على انه رزئ، قبله بغيره . ومن طال عمره كان على مثل حاله .. وقد طال عمر شاعرنا كثيرا .

ومن ذلك رثاؤه لاخيه خدفة بن هنيمل :

نماذج من مديحه المرقص

من ذلك قوله فى الامير احمد بن المتوكل صاحب ظفار :

قل لاهل الامال لن يظفــــر الو
فد بخير مالم يزوروا (ظفارا)
ان فى القصر خضرما تيـــارا
فى يد اللـــه صارما بتارا
واذا انعـــم الـــكرام أحادا
كان انعامه عشارا عشــــارا
وهو اوفى عهدا واصدق وعدا
من بني دهره واحمى ذمــارا
شيم اشبهت عليـــــا وعمـ
ـيه : عقيلا وجعفر الطيارا

الى أن يقول :

غير بدع ان اخلدت فرق الكفـ
ـــر الى زخرف الحياة اغترارا
قوم موسى من بعدما اتخذوا العجـ
ـــل آلها واستعجلوه خوارا
واصموا الآذان عن نهي هارو
ن وضلت عن دين عيسى النصارى
ودعا نوح قوم نوح جهــــــارا
فاصروا واستكبروا اســـتكبارا
وبما اسرفوا فلن يـــذر اللـ
ـه على الارض منهمو ديـــارا
وثمـــود لو عظموا ناقـــة اللـ
ـه لما ارسلوا عليها قـدارا

ونحن هنا نصرف النظر بطبيعة الحال عن تهويله فى تكفير خصوم ممدوحه .. وانما ترونا هنا مساده الحبكة الفنية الاصيلة فى ازجاء المديح بلالمدمتموجه من الدرر الغوالى البراقة ..

وقوله فى الامير احمد المتوكلى .. وهو من بدائع الكذبيين فى ذروة شعره ، ولعل لعاطفته الخاصة نحوهم أثرا فى هذا يقول

حرم السؤال على الا ان يكـ
ـون الله ادال او بنى يعقوبا
الطيبـــين محاتدا ومـــوالـــدا
والطاهرين مآزرا وجيوبـــا
بيض الوجوه ترى مناقب غيرهم
يوم الفخار مثالبا وعيوبـــا
يغشون بارقة الحديد باوجـــه
تعشى الحديد تالقا ومهيبـا
تروى أنابيب الرماح الصم ، فالا
نبوب يحمل فوقه انبوبـــا

حكم وأمثال

لقد كفانا محقق الديوان مؤونة تحليل وسرد أبياته التى ضمنها الحكم والامثال .. فكان هذا الصنيع منه جيدا ومفيدا .

ملاحظات شاملة

وبعد فهذه ملاحظات مبعثرة شاملة لامور شتى فى شعر الشاعر لم يسبق لنا أن أشرنا اليها فاقتضانا شمول دراسة شعره الالمام بها الآن..

استعماله الغريب من اللغة

لتمكن الشاعر من اللغة نراه يستعمل فى بعض قصائده الفاظا مهجورة ولكننا ونحن نمر بها نجـــد فيها اندماجا مع ما جئ به بجانبها من كلمات واضحة غير مهجورة ..

الشاعر حاد المزاج

تبدو لنا حدة مزاجه من قصائده على اصدقائــــه وممدوحيه . وتتجلى كذلك من عتابه لاصدقائه .. كما قال للمقدمة مسعود بن عمرو مثلا :

ارى غفلاتكم اطفان نورى
امصباح يضيء بغير زيت ؟
وحالى عندكم اضحى ، حو سلا ،
وذاك الوقت صار الى ، وقت ،

ولوعه بمظاهر الطبيعة

في شعره كثير من نفحات وصف الطبيعة في شتى تكوالها والوانها .. مما يدل على انطباع ذهنــــه بصورها الجميلة ..

وذلك يبدو في مثل قوله :

بقطفنا التفاح والآس والــــور

د جنيا ولبس شيحا ورنــدا

وكان النسيم يحمــل حونا

نا وعودا رطبا وآسا ووردا

اسماء ومسميات وأمور عرفنا بها الشاعر

ويعرف بان اسم المقاطعة هو « المخلاف » في قوله :

ولعمري لقد صببت على المخـ

ـلاف غيث العبيد في اصراره

ويدلنا قوله :

تامر في قرى المخلاف لــما

تولى في زبيد او شــــــال

على أن زبيدا خارج منطقة المخلاف

وافادنا بأن القرويين من اصل حجـــازي .. في قوله :

اليكم فقد صار الحجير تليدها

وان ضيع المخلاف فهو طريفها

ودلنا قوله :

واطمعني فيك المنجم برهــة

فاكذب شيء ما يقول المنجم

على انهم كانوا يستنبئون المنجمين عن مصايــــر مرضاهم .

وهو « وصولى » .. يتكسب بشعره بصفة بارزة تارة وخفية اخرى :

فها هو يتوسل « بشعره » الى « خطاب » الكاتب، وزير الملك المظفر بأن يجيره ويقربه اليه ولا يحجبه عنه . لما بينهما من صلة لرحم والصحبة القديمــة انظر ص ١٠٣ من الديوان

وهو مسعر حرب طالما اهاب بممدوحيه ان يضرموها شعواء لا تبقي ولا تذر حتى على من بمصر والعراق والرى وغيرها .. انظر ص ١٠٦ وص ١٢٦ مــــن الديوان وص ١٥٢ في السطر ١٥ وص ١٥٥ س ٧ و٨ و٩ و١٠ .

وكثيرا ما يرسل « توجيهاته » الى ممدوحيه الاكابر .. واكثرها دعوة عارمة الى شن الغارات الشعواء على مشارق الارض ومغاربها .. فهو مسعر حرب من هذه الناحية .. انظر ص ١٣٢ .

ويستعمل صيغه « البنات » جمع (بنـــــان) .. انظــــــــــر ص ١٥٠ وص ١٥٥ س ٧ وهي صيغة ثقيلة خاصة اذا وردت بين عبارات الغزل الشعيف .

وكما شغف « بالولاية » أبو الطيب المتنبي شغف بها شاعرنا ابن هتيمل ولكن في صوت اخفض مــن صوت المتنبي .. نراه يجاهر بطلب هذه « التكرمة » صراحة من الامير احمد بن الحسين المهدي اذ يقول له في ختام مديحية وجه بها اليه :

جعلت فداك ان فخمت قــدري

على أهل الرياسة والفخامه

فقد ولى النبي على قــــريش

وامر دون سادتهم اسـامه

ولا يخلو في شعره من « انحلال » في دينه .. فهو يغرق في تهاويل كان من الميسور عليه ان يكون بمنجاة عنها لولا دافع من الانحلال الديني الذي يكمن بين جوانحه .. (انظر السطر الاول من الصفحة ١٥٧)

وقد جرب الناس في زمانه .. فباء من تجاربه بخيبة الامل فيهم .. انظر قوله :

سلني بأبناء الزمان فانني

جربتهم فقتلتهم تجريبــــا

نبذوا الحفائظ فما ترى من يتقه اــ

منقود او من يعتب المتوبـــــا

وله الحق في ذلك في تلك البيئة التي عاش فيها وهي المليئة بألوان الاضطرابات والقلق في كل شيء ..

ومن دلائل اضطراب تلك البيئة شيوع ضيغـــة « المحسوب » فيها حتى استعملها الشاعر معبرا عن نفسه .. في قصيدة امتدح بها الامير احمد الكناني

ارى (المحسوب) تسلقه لديكم

من الاخــوان السنة حداد

ولا نعلم عن سهيل الذي يضرب به المثل في قوله

كان أبا اجلهم ســــهيل

لشيمة خيرهم عشر ومكه

وبالمناسبة فانى لا ارى اضطرابا فى هذا البيت .. كما اشار اليه « الناشر المحقق » .. فالمعنى على ما أفهم انه يريد أن يذم اولئك القوم بأن ابا اكبرهم سهيل ، ولذلك كانت شيمة خيرهم اخذ العشـــور والمكوس ..

وقد افادنا بأن جـده الادنى دعبل والاعـلى امرؤ القيس فى قوله :

لست بالمقرف ادلى نسبى

بامرىء القيس وجدى دعبل

مديحية فى باب الرثائيات

وقد ادخل الناشر الفاضل القصيدة التى مدح بها الشاعر ، الامراء عليا وعيسى والحسن أبناء موسى العماويين ، ضمن باب الرثاء .. ص ٩٠

وقوعه فى اخطـــاء

يدخل الشاعر « قد » على صيغة (طالما) فى شعره وهو خطأ لغوى ..

يقول :

بانا شببنا الحرب حتى تضرمت

وقد طالما شبت ولم تتضرم

ويقول :

وقد طالما قد تمكنت فتحكمت

سيوف الرعايا فى رؤوس الخلائف

وقد اخطأ فى قوله :

واى فتى من آل عمرو بن عامر

واى اخى صدق واية صاحـــب

وخطؤه هنا يتمثل فى قوله (ايةصاحب) فالصحيح أن يقول اى صاحب (لان الصاحب مذكر وايـــة مؤنث .. وكيف يصح أن يكون الموصوف مذكـــرا والوصف مؤنثا ؟)

وأبقى ياء المضارعة بعد (لم) الجازمة لضرورةالشعر:

ما شاء بعدك فليأتى به الزمن

فلا السرور يوازينى ولا الحزن

واضطره الوزن الى استعمال صيغة : (الذامين) بدل (الذامين) بتشديد الميم فى الســـطر الاول من الصفحة ١٦٩

« تم البحث »

الأدب السعودى

في المنطقة الشرقية

اديب سعودى عن المنطقة الشرقية :

• لئلا نبارك هذه النعرة الطائفية البغيضة ، ولئلا ندع للعناصر الموبوءة التي يهمها ان تشطر رأينا وتبذر في نفوسنا الحقد والكراهية لنفرق بين ابناء بلادنا ونقول (هذا حجازى هذا قطيفى هذا حساوى هذا نجدى) فقد اردنا أن نمحو هذه الحزازات من النفوس ونفهم الجميع باننا ابناء وطن واحد ومليكنا واحد وديننا اسلامى اسمى الاديان ونقف امامه كالعدو حجرا ونلتئم في الوطنية والشرف درسا »

اديبنا اليوم – هو قصصى وله نتاج منتشر في صحفنا السعودية وغيرها اردنا أن نعرفه بأخ لنا في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية فسألناه :

١ – اسمك الكامل ؟

– موسى الشيخ علي .

٢ – أين ولدت وفى أى تاريخ ؟

– ولدت في عام ١٣٥١ هـ .

٣ – هل أنت متأهل ولديك اطفال ؟

– كلا .

٤ – متى بدأت تكتب ؟

– بدأت أكتب من ١٣٧٣ هـ

٥ – بمن تأثرت في كتاباتك من أدباء المملكة السعودية او الخارج ؟

– تأثرت في كتاباتي بالواقع نفسه وبالحياة التي يعيشها الآخرون ، وحرصت كل الحرص أن تكون كتاباتي بمثابة عملية فوتوغرافية تعكس الواقع بصدق .

٦ – ما رأيك في الحركة الادبية في ربوع بلادنا السعودية ؟

– رأيي في الحركة الادبية في ربوع بلادنا . انها لم تزل غير نشيطة ، بالاضافة الى عدم تكاملها ونضجها ، الى جانب ان ادبنا يفتقر الى عناصر ادبية اخرى كالقصة الجديدة الواقعية التي تمثل بصدق واقعنا وعاداتنا سواء الضارة او النافعة وذلك في تتم عملية تعريف شخصية ادبنا بين آداب العالم ، وخصوصا ان القصة لدينا لا زالت في بداية الطريق لم تستوف عناصر تكاملها .. وكذلك أدب المسرحية يكاد ان يكون خلوا من هذا الفن الحديث الذي لا يخلو منه أدب عالمي .. ان وصف ادباء المسرحية مازال فارغا يفتقر الى من يملؤه من الادباء الشباب الذين اخذت براعمهم تتفتح وتنضج قابلياتهم واخذوا يتحسسون طريقهم نحو المساهمة في خلق عناصر أدبية جديدة .. لذلك لا يسمع أى شخص الا ان يتفاءل بمستقبل الادب في بلادنا وذلك للجهود التي يبذلها الشباب ذوو العقول الجديدة والنبوغ ذوو التفكير الحديث الذى سوف يدفع عجلة الادب الى أمام .

٧ – هل تميل الى الواقعية في كتاباتك ام للخيال ؟

– أميل الى الواقع ، واكره كتابة الخيال لما فيها من مبالغات وهروب من الواقع ..

٨ – ما هى الوسائل لدعم ركن الادب ؟

– يجب ان يحتضن هذا الركن ادباء لهم قابليات لتطور الادب وتجديده وفق متطلبات العصر وذلك للمساهمة في تنشيط ادبنا واضفاء الطابع الاجتماعي عليه ليتمكن من التعبير عن الواقع .

القطيف . محمد سعيد قربان ذو الفقار

عن علم النفس

الأستاذ فوزي حسين عزمي

ملخص ما نشر ..

الذكاء موهبة رفيعة لم يحظ بها القدر [illegible] على الانسان ، ولا على باقى الحيوانات . دنيئة كانت أم راقية . و [illegible] الذكاء . انما نجده بمجرد [illegible] يبدو واضحا فى سنى الطفولة . فكلما كان الحيوان [illegible] نسبة تطوره ارقى من غيره . [illegible] بمقارنة العقل الحيوانى بالعقل الانسانى . فهذا الاخير تستمر طفولته ما يزيد عن الاربعـــة عشر عاما ، وقد تزيد فى بعض المناطق الباردة . اما الحيوان فان طفولته تنحصر فى اشــهر معدودة او انها قد تكون معدومة الوجود مثل فــرخ الدجاجة . ولا يعنى قصر فترة الطفولة او انعدامها حرمان الحيوان من الذكاء . بل انه يتمتع به ولــكن بنسبة ضــعيفة ، وتكون غرائزه . فى نفس الوقت . قليلة القابلية للمرونة . وكلما وجدت هذه الصفة فى الحيوان دلت على انخفاض مستوى ذكائه .

الا ان معنى الذكاء لا يــكاد ينحصر فى كلمة واحدة فهو يعنى الفهم أى القدرة على التعلم بسرعة . وهو يعنى الفطنة أى ادراك المواقف ادراكا جـــــذريا فى وقت قصير يقدر بنسبة ادراك الغير لها . وتقســـم الناس حسب ذكائهم الى : فطين ثم ناقــد البصيرة ثم عبقرى اذا شاب ذكاءه نوع من الالهام . ويقابل هذا التقسيم : ذو العقل [illegible] والبليد . [illegible] من ذلك [illegible] [illegible] الاخ [illegible] ثم الابله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الانسان . ومن حسب آخر [illegible]

المجتمع فنقول : الرجل أذكى من المرأة (عادة) وأصحاب الحرف اليدوية أقل ذكـــاء من أصحاب الاعمال الكتابية أو التفكيرية .

ويبدو لنا من جملة ما تقدم أن الذكـــاء امر نسبى وانه قبل كل شيء موهبة قـــد يجود بها الرب على شخص ما أو قد يمنعها عنه . ومعنى هذا أن الذكاء يختلف باختلاف الاشخاص . وربما كان للبيئة عامل فى ذلك ولكنه على كل حال عامل ضعيف جدا .

ويمكننا أن نحكم على انسان ما بالذكاء اذا استطاع أن يقوم بأعمال عجز عــن القيام بها غيره . ونحتفظ هنا بالقول من [illegible] التى ربما كانت عاملا على عــدم [illegible] الظروف [illegible] بين الافراد [illegible] على عدد منهم صفة الذكاء . فمثــلا [illegible]



وجدنا [illegible] يتمتعون بمستند و[illegible] ،
لكنهم فى الواقع لا يشغلون أعمالا ذات أهمية فى الحياة الاجتماعية ويرجع هذا الى ظروف البيئة التى نشأ فيها الفرد فقد تكون معسرة أو حيل بينها وبين التعليم لظروف خاصة بها ٠

وقد اوجد العلم الحديث مقاييس كثيرة للذكاء أصبحت شائعة الاستعمال فى الوقت الحاضر كجهاز الاختبار المتعدد الذى ابتكره « هملتون » وجهاز المحارة « لثورنديك » وغير ذلك ٠ وبوساطة مثل هذه الاجهزة يمكننا تعيين القدرة العقلية للفرد وتكليفه بالاعمال التى تطيقها قدرته ٠

ولاظهار نسبة الذكاء نجرى العمليــة الحسابية الآتية :

نسبة العمر العقلى / نسبة العمر الزمنى × ١٠٠ = نسبة الذ

هذه العملية توضح نسبة الذكاء ، فاذا كان عمر الشخص الزمنى = ١٠ سنوات وعمره العقلى = ١٢ سنة كانت النسبة هى :

١٢على١٠ × ١٠٠ = ١٢٠

وهذه مستويات الذكاء مقدرة بالنسب :

١٠٠ متوسط الذكاء
١٢٠ فوق المتوسط
١٤٠ ذكى جدا
١٦٠ عبقرى
الى أكثر من ذلك

يقابلها

١٠٠ متوسط الذكاء
٨٠ مغفل أو أقل من المتوسط
٦٠ غبى
٤٠ معتوه
٢٠ مجنون

وبجدر أن نوضح أن نسبة الذكاءلاتتبع تغيرات العمر فهى واحدة فى جميع مراحل الحياة ، ولكنها تكمل تماما بعد مرحلة المراهقة ٠

والى جانب العمليات السابقة توجد مظاهر أو اختبارات تدل على الذكاء عند بعض الافراد ٠ ونحن نقرأ عن القدماء تشبيه الاذكياء بقولهم « أذكى من اياس » واياس رجل عرف بالقدرة على التصرف فى حل المشاكل ٠ ويقال ان امرأة أتت الى حضرته وادعت الصمم ، ولكن هذه الحيلة لم تغب عن فطنة اياس فما أن اقبلت حتى قال لها بهدوء : استرى عورتك ٠ فما كان منها الا أن تحسست ثوبها بانفعال وخجل ٠ ٠

ويقال أيضا أن أحد الولاة فى مصر أراد أن يكشف عن سرقة ارتكبها جناة مجهولون وقد اشتبه فى رجلين وأحضرا عند الوالى فوضعهما أمامه ثم طلب اناء فيه ماء وما أن امسك بالاناء حتى القاه على الارض بقوة فارتج أحد المشبوهين وظل الآخر ثابت الجنان ٠ وقد أمر الوالى فورا باطلاق سراح المضطرب والقبض على الآخر ٠ ولما أن سئل عن ذلك أجاب : اللص قوى القلب لاينزعج والبرىء يرى أنه لو نزلت فى البيت فأرة لأزعجته ومنعته من السرقة ، وقد كان الوالى حصيفا فى تقديره هذا ٠ وفى الشخصيات الاسلامية والعربية عباقرة تحكى قصة موهبتها مثل الرازى الذى يقول « فأما محبتى للعلم وحرصى عليه واجتهادى منه فمعلوم عند من صحبنى وشاهد ذلك منى انى لم أزل منذ حداثتى والى وقتى هذا مكبا عليه حتى انى متى اتفق لى كتاب لم اقرأه أو رجل لم القه لم التفت الى شغل بتة ـ ولو كان فى ذلك على عظيم ضرر ـ دون أن آتى على الكتاب وأعرف ما عند الرجل ٠ وانه بلغ من صبرى واجتهادى انى كتبت بمثل خط التعاويذ

في عام واحد أكثر من عشرين ألف ورقة، وبقيت في عمل « الجامع الكبير » خمس عشرة سنة أعمل الليل والنهار حتى ضعف بصري وحدث على فسخ في عضل يدى يمنعاني في وقتي هذا عن القراءةوالكتابة، وأنا على حالى لا أدعهما بمقدار جهدى وأستعين دائما بمن يقرأ ويكتب لى » ، (عن الفلسفة الاسلامية تاليف الدكتورريتشارد فالتزر ص ٤٩)

ويخبرنا ابن سينا في أحد كتبه أنه لا يقع على كتاب الا وقد حفظه عن ظهر قلب ولم يكن حينئذ قد تعدى السادسة عشرة من عمره وانه أخذ يؤلف كتبه بعد سن الثامنة عشرة · فأى عبقرية هذه ؟!!

كذلك نتعرف على الاذكياء بمراقبة تصرفاتهم وايجاد الحلول العديدةللمشاكل · ولنفرض اننا كنا بين جمع من الاصدقاء وطلبنا حل هذه المشكلة : « كان أحد رجال الشرطة يمشي فوق جسر فسمع جماعة من اللصوص تحت الجسر يتداولون : « لو أننا أعطينا كلا منا ٧ قطع من الحرير ستفيض ٦ قطع · واذا أردنا اعطاء كل منا ٨ قطع فستعوزنا ٩ قطع » وأرجو أن تفرض انك أحد الاصدقاء ، واذا كنت ترحب بذلك فكم عدد القطع كلها ؟ وكم عدد اللصوص ؟ ان أجبت في مدى خمس دقائق فانت ذكي ·

فريق النادى الاهلى

غادر مطار الظهران الى جدة يوم الاحد ٢٤ صفر ١٣٨١ الموافق اغسطس ١٩٦١ على متن طائرة تابعة لشركة الزيت العربية الامريكية ١٨ لاعبا من اعضاء النادى الاهلى بمكة المكرمة بعد ان أقاموا في المنطقة الشرقية مدة خمسة ايام ضيوفا على الشركة بناء على دعوة منها لاجراء مباريات مع فرقها في المناطق الثلاث ·

وقد اجريت في يوم الثلاثاء ١٩ صفر ١٣٨١ مباراة بين الفريق الزائر ومنتخب الظهران في كرة الطاولة اسفرت عن فوز منتخب الظهران بثلاث نقط مقابل نقطتين·

وفي عصر اليوم التالى اقيمت المباراة الثانية مع منتخب الظهران في الكرة الطائرة أسفرت عن فوز النادى الاهلى باصابتين مقابل لا شيء ·

وفي اليوم الثالث تبارى الفريق الزائر مع منتخب [illegible] في كرة الطاولة واسفرت النتيجة عن فوز النادى الاهلى [illegible] مقابل [illegible] كما اقيمت مباراة [illegible] في الكرة الطائرة اسفرت عن فوز النادى الاهلى باصابتين مقابل لا شيء ·

واجريت المباراة الاخيرة في بقيق في كرة السلة واسفرت عن فوز النادى الاهلى بثلاث وخمسين نقطة مقابل ٣٦ نقطة ·

وفي اليوم الرابع تبارى الفريق الزائر مع منتخب رأس تنورة في كرة الطاولة واسفرت عن فوز النادى الاهلى بثلاث نقط مقابل نقطتين ·

وفي اليوم الخامس اقيمت مباراة في كرة السلة في الظهران واسفرت عن فوز النادى الاهلى بثلاث وخمسين نقطة مقابل ٢٧ نقطة لمنتخب الظهران ·

وفي مساء نفس اليوم اقيمت مادبةعشاء للفريق الزائر بقاعة الحفلات بالظهران ·

وفي اليوم السادس غادر لاعبو النادى الاهلى الظهران متوجهين الى الرياض في طريق عودتهم الى جدة ·

[illegible] وقد [illegible] لافراد الفريق الفرصة لزيارة منشآت الشركة في المناطق الثلاث [illegible] على [illegible]

قصة العدد

حديقة الكرز

ترجمة الاستاذ محمد علـــى قطب

رواية تمثيلية هزلية في فصل واحد
للكاتب الروسي انطون تشيخوف
ترجمة الاستاذ محمد علي قطب

اشخاص الرواية :

الشخصية	الوصف
السيدة رنفسكي :	صاحبة الحديقة
الآنسة آنيا :	ابنة السيدة رنفسكي ، فتاة في الســـابعة عشرة من عمرها
الآنسة فاريا :	ابنة السيدة رنفسكي بالتبني ، فتـاة في الثانية والعشرين
السيد ليونيد :	شقيق السيدة رنفسكي
السيد ترو فيموف :	طالب جامعي
السيد لوباخين :	من رجال الاعمال
السيد سيمونوف :	من اصحاب الاملاك
السيدة شارلوتة :	مربية اطفال
السيد سيمون :	مساعد الجنايني
السيد ياشا :	خادم صغير السن
السيد فيرس :	خادم عجوز في السابعة والثمانين من عمره

« تجرى حوادث هذه القصـــة في منزل السيدة رنفسكي »

المنظر الاول

« غرفة مازالت تسمى غرفة الاطفـــــال يؤدى أحد أبوابها الى غرفة الآنسة آنيا ، الوقت مازال مبكرا ، والشـــمس لم تشرق [illegible] [illegible] الغرف مغلقة ، تدخل الخادمة دنيا تحمـل مصباحا في يدها والسيد لوباخين ـ أحد رجال الاعمال يحمل في يده كتابا »

لوباخين : حمدا لله . لقد وصل القطار . . [illegible]

دنيا : [illegible] المصباح ـ لقد انتشر الضياء في كل مكان من حيث لم اشعر . .

لوباخين : كم ساعة تأخر القطار ، اعتقد أنه قد تأخر ساعتين على الاقل عن موعده — يتثاءب ويتمطى — وهو يقول : يالك يالوباخين من رجل كسول ، لقد حضرت الى هنا بقصد ان تذهب الى المحطة ، لمقابلة أصدقائك لالتنام ٠٠ اقد سبحت فى نوم عميق وانا جالس فى مقعدى ، لقد كان حسنا منك يانيا لو ايقظتيني ٠٠

دنيا : كنت اظنك لاتريد الذهاب — تنصت برهة — يبدو لى انهم آتون الى هنا

لوباخين : — منصتا — كلا ٠٠ لا اظن ذلك لان عليهم ان ينجزوا الكثير من الاعمال قبل ان يتوجهوا الى هنا — تسود فترة من الصمت — لقد تغيبت السيدة رنفسكى اكثر من خمس سنوات فى الخارج ٠٠٠ لست ادرى ٠ اما زالت كما اعهدها أم تغيرت ٠٠٠ انها امرأة ظريفة ، لطيفة ، فمازلت اذكر عندما كنت فى الخامسة عشرة من العمر وكان والدى يدير متجرا فى هذه الناحية ، فكان ان جئت انا وهو الى الفناء فاصطدمت به على غير قصد فنزف الدم بغزارة من انفى اكثر منه على رغم ان اصابته كانت اكبر ، وكانت السيدة رنفسكى حينئذ صغيرة السن نحيفة القوام فاخذتني من يدى الى البيت فازالت ماعلى من الدم وعملت ماامكنها لايقافه ، ثم اخذتني الى غرفة الاطفال هذه وهى تخفف من مصابى قائلة : لا تبك ياصغيرى فسوف **لايأتي يوم زواجك الا وقد زال مابك تماما** ٠٠٠ نعم مازلت اذكر ذلك وكانما حدث **بالامس القريب — فترة صمت — كان ابى** من التجار ، وكنت ارتدى صديرية بيضاء وحذاء بنى اللون وكنت احمل فى يدى **كيسا ، من الحرير للنقود٠٠٠وكل ماهنالك** من فارق هو اننى قد كبرت الآن واصبح **لدى الكثير من المال ، (يتصفح الكتاب فى يده) وكنت فى تلك السن اقرأ هذا الكتاب** بالذات ولكن من غير ان ادرك منه حرفا واحدا ٠٠

دنيا : ان الكلاب لاتنام الليل وهى تعرف ان سادتها سوف يأتون ٠٠٠

لوباخين : دنيا مالك هكذا ٠٠٠ لماذا ترتجفين ؟!

دنيا : اننى ارتجف ٠٠٠ يداى ترتعدان ٠٠ اشعر اننى اكاد افقد صوابى ٠٠!

لوباخين : انك جد رقيقة يادنيا ، تلبسين لباس السيدات ، وتصففين شعرك على احدث طراز كأحدى المدموزيلات ، هذا غير صحيح منك ٠٠٠ يجب ان يلزم كل انسان حده ، ويعرف قدر نفسه ٠٠!!

— يدخل سيمون مساعد الجناينى يحمل باقة من الزهور ، وكان يرتدى معطفا انيقا وحذاء لامعا يئز فى كل خطوة يخطوها فناول الباقة لدنيا قائلا : لقد بعثني الجناينى بهذه الباقة لنضعوها فى غرفة الطعام

لوباخين : احضرى لى معك كأسا من شراب التفاح يادنيا

دنيا : حاضر ياسيدى — تخرج —

سيمون : لقد خف الجليد نوعا ما فى الحديقة ، واشجار الكرز يانعة مزهرة ، ولكن الطقس مازال باردا جدا لايدعو الى الارتياح والاستحسان ٠٠٠

لوباخين : كفى ثرثرة ٠٠٠ دعنى وشانى واذهب الى حال سبيلك

سيمون : لاعليه فقد تعودت ان يصاحبنى سوء الحظ حيثما حللت ولكننى لن اتذمر ، فسوف ابتسم وابتسم فى غبطة لكل مايمر بى من نكد الطالع ، واتلقاه

كأنما هو شيء حبيـــــب الى نفسي ...

ـ ينصرف ـ

دنيا : تناول لوباخـين كأس الشراب التي طلبها وهي تقول : الاولى بي ان اذهب ـ تتعثر بأحد المقاعد ، كان لوباخين قـد اسقطه بقدمه ـ

لوباخين : سامحيني فقد سقط المقعد على غير قصد مني ...!

دنيا : وهي تنهض من سقطتها ـ يجب ان اخبرك ان سيمون هذا الذى كان هنا منذ قليل قد عرض علي أن اقترن به

لوباخين : نعم .. ثم ماذا ؟

دنيا : الحقيقة ... آه لست ادرى ماذا اقول .. لانه رجل عادي، ولكنه ينطـــلق احيانا فيحدثك بكلام لاتخرج منه بأيـــة فائدة ـ كما رأيت ـ انه رجل عاطفي ظريف ولكنه سيء الحظ ، قل ان يمر به يوم دون ان يلاحقه سوء الطالع ... انه يحبني حبا جما ولكنه كما ذكرت لك والكل يعاكســه على الرغم من ظرفه ولطفه .

لوباخين : ـ منصتا ـ أظنهم مقبلين.. يا الله لماذا تاخروا هكذا ؟!

دنيا : نعم انهم مقبلون .. ولكن مـــا العمل ..؟ انني ارتجـــف من رأسي الى اخمص قدمي ؟!

لوباخين : نعم ... نعم انهم مقبلـــون فلنخرج لمقابلتهم ، ليت شعرى أما زالت السيدة رنفسكي تذكرني ، فلم ترني أكثر من خمس سنوات ؟!

دنيا : ـ مضطربة ـ يبدو انني سأفقد شعوري ..!؟

(يسمع صوت عربتين مقبلتين ،يخرج لوباخين ودنيا مسرعين لاستقبال المسافرين يبدو المسرح خاليا . تسمع أصـــوات في الغرفة المجاورة ، يمر عجوز وهو منكفيء على عصاه في سرعة عبر المسرح ، لقدذهب الى المحطة لمقابلة سادته وكان يبدو في حلة قديمة طويلة ويتمتم لنفسه بكلام غـــير مفهوم ، تزداد الاصوات اقترابا ووضوحا في الغرف المجاورة للمسرح ، يسمع صوت يقول : تعالوا دعونا ندخل الى هذه الغرفة .. تدخل السيدة رنفسكي وابنتها أنيـــا وشارلوت وصيفتها يتقدمهن كلب اليف ، وكلهن في ملابس السفر وتدخل فاريا الابنة السيدة رنفسكي بالتبني ترتدى شـــالا ومعطفا وفي اثرهن سيمونوف ولوباخـــين ودنيا مع رتل من الخدم يحمل كل منهـم شيئامن العفش ..

الانسة آنيا : لندخل في هذه الغرفـــة يا أماه ، هل تذكرين أى غرفة كانت هذه؟

السيدة رنفسكي : ـ في اغتباط ـ كيف لا أذكر .. انها غرفة الاطفال ..

فاريا : يا لله .. يا له من برد قـــارس .. ان كلتا يدى منملتان ،وكل من الغرفة البيضاء والبنفسجية باردتان .

السيدة رنفسكي : هذه هي غرفـــة الاطفال التي اعتدت أن أنام بها وأنا طفلة صغيرة ... تبكي .. تبكي انني اتصرف كالاطفال حتى في هذه السن ، تقبل كلا من فاريا وشقيقها في حنان وتقبل دنيـــا ثم تعود فتقبلهما مرة أخرى

ليونيد : ـ شقيق السيدة رنفســكي ـ لقد تاخر القطار ساعتين عن موعده ، ولكن حمدا لله ، لقد وصلنا اخيرا سالمين ...

شارلوت : ـ للسيد سيمونـوف ـ ان كلبي يأكل البندق ايضا !

سيمونوف : ـ مندهشا ـ لا تقولي هذا!!

(يخرج الكل ما عدا آنيا ودنيا)

دنيا : ـ وهي تخلع معطف سيدتهـــا وقبعتها ـ لقد طال غيابكم عنا يا عزيزتي

آنيا : لم أذق للنوم طعما طوال الليالي الاربع التي قضيناها في الطريق الى هنا..

آه انني احس بالبرد يسرى فى عظامى ومفاصلى ...

دنيا : لقد سافرتم من هنا فى شهر يوليو والبرد على اشده أما الآن فليس هنالك برد يذكر – تقبلها ضاحكة – لقد اشتقت اليك كثيرا يا حبيبتى ..

آنيا : أرى أنك ما تزالين يا دنيا كما أعهدك تماما ..

دنيا : لقد طلب سيموف أن أفترن به وأن يتم ذلك بعد عيد الفصح مباشرة ما رأيك فى هذا ؟

آنيا : أراك لا تزالين ترددين هذه القصة – تصفف شعرها قائلة – لقد سقطت منى كل المشابك – تبدو أنيا جد متعبة لا تكاد تقوى على الوقوف –

دنيا : – فى بساطة – لم ادر بماذا اجيبه انه يحبنى كثيرا .

آنيا : – تنظر صوب باب الغرفة – هذه هى غرفتى بابوابها ونوافذها كما تركتها كأننى لم اتغيب عنها كل هذه السنوات ، ها أنذا مرة اخرى فى المنزل ، وسوف أستيقظ غدا وأجرى فى الحديقة ، آه ليتنى استغرق فى النوم الآن فقد استولى عنى القلق والاضطراب فحرمنى من النوم طوال الطريق !

دنيا : لقد وصل السيد بوتر الى هنا أول أمس .

آنيا : – فى فرحة – بوتر سرجفتش ؟

دنيا : نعم وهو ينام الآن فى الغرفة المجاورة للحمام وقد قال انه يخشى أن يكون حجر عثرة فى الطريق – تنظر فى ساعتها – لقد كان على أن اوقظه . ولكن فرفارا منعتنى من ذلك ، الا توقظيه انت ؟

– تدخل فاريا وفى يدها مجموعة مفاتيح –

فاريا : قهوة يا دنيا بسرعة .. هيا اسرعى فامى تنتظر .

دنيا : – وهى خارجة – حالا يا سيدتى – متغزلة – لقد طال غيابك عنا يا عزيزتى يا حياتى .. عن بيتك السعيد ووكرك الجميل ..

آنيا : لقد انفقت كل ما معى ، ولم يعد لدى شىء البتة .

فاريا : معقول جدا!

آنيا : لقد توجهنا من هنا والبرد على أشده ، وشارلوت لا تفتر عن الكلام طوال الرحلة ...!

فاريا : انك لا تستطيعين بكل تأكيد أن تسافرى وحدك

آنيا : كانت لا تكف عن ملاحقتى حيثما ذهبت ، ما الذى حملك على تكليفها بمصالحتى ؟

فاريا : انك ما زالت صغيرة يا عزيزتى فى السابعة عشرة من عمرك

آنيا : عندما وصلنا الى باريس كان البرد شديدا والثلج يتساقط من السماء ، وكانت معرفتى للغة الفرنسية ضئيلة . وأمى تسكن فى الدور الرابع فصعدت لأراها فوجدت الغرفة مكتظة بالسيدات وبينهن قسيس يمسك كتابا فى يده ، وكانت الغرفة عابقة بدخان السجاير ، لا تبعث على الارتياح والرضا فغمرتنى فجاة موجة من الحزن وأسفت كثيرا على ولعها بأمثال هذه الاجتماعات . فعانقتها وضممتها فى حب . فلم تتمالك من البكاء !

فاريا : – من خلال دموعها – كفى ... كفى ..!

آنيا : وكانت قد باعت دارتها القريبة من منتون فاصبحت صفر اليدين لا تملك شيئا حتى انا لم يبق معى قرش واحد . وفاتت والدتى انا سوف نستقل القطار ونتناول العشاء بالمحطة . وانها سوف تختار كعادتها اغلى الطعام وافخره . وتعطى زوربلا

واحدا على الاقل لـكل من المبـاشرين كحلوان ، وشارلوت بالمثل هي وياشا لا يطلبان الا اغلى الاطعمة . لقد كان الموقف حرجا جدا ، هل رأيت ياشا هذا؟ انه خادم والدتي الخاص ، جاءت به معنا ..

فاريا : لقد رأيت هذا الخبيث

آنيا : كيف الاحوال هنا .. هل تحققت لنا ارباح ؟

فاريا : من دون شك ...

أنيا : يا الهي .. يا الهي ...

فاريا : سوف يباع العقار في اغسطس بالمزاد العلني .

أنيا : يا الهي ..

لوباخين : ــ يمد رأسه من الباب مقلدا صوت الخروف ــ باء ... باء .. ويخرج

فاريا : ــ تهز قبضة يدها مهددة وهي تقول من خلال دموعها : لكم اتمنى لـو أهشمه بيدي هاتين !

آنيا : ــ وهي تعانق فاريا في صوت منخفض : هل عرض عليك الزواج يافاريا ؟

ــ تهز فاريا رأسها بالنفي ــ

أنيا : انه يحبك من دون شك ،فلماذا لا يتضح موقف كل منكما من الآخر ..ماذا؟ تنتظران ؟

فاريا : لا أظن في ذلك أي فائدة .. انه غارق الى اسنانه في الاعمال ، ليس لديه وقت للتفكير في الزواج ... ان الكـل يتحدثون عنا ولا ينفكون عن تهنئتي بينما نحن في الواقع ليس بيننا شيء يـذكر .

وكل ما يقال ليس غير أقاويل لا أساس لها من الصحة ــ تحاول تغيير مجرى الحديث ــ ان بروشك يبدو في صدرك كنحـلة الذهبية .

آنيا : ــ في أسف ــ لقد اشترته لي والدتي ... تردد في غبطة في فرحة الطفل الصغير وهي ذاهبة الى غرفتها :

كنا ببـاريس لا خل ولا سند

وليس يدري بما يجري لنا أحـد

طال المقام بها وا حسرتا وغـدت

نفوسـنا ثم تشكو حر ما تجـد

المال .. والمال .. ترياق لمحنتنا

تجلو الهموم به والحزن والنكـد

فاريا : ــ مرددة في نزق ودلال :

رجع الغريب الى ديـاره

فليـكتوي كل بنـاره

هـذى الحديقـة أصبحـت

ملجا وعـونا في المـكاره

غنى النسيم محييـا

والطير حن الى صغـاره

والراعش المقـرور فـيا

ء يجم مصطليا بنـاره

ما ضاع مـل لامـرىء

الا وأفضى لافتقـاره

لكنـنا كنا نجـود

ولا نبـالي باختصـاره

دنيا : ــ وهي تطل من الباب :

لكن لوباخين شهـم ذاك دوما في شعاره

سيزيل ما نشكو من البلوى بحبك وانتصاره

ستار

لحظات مع ديوان القلائد

للسيد عبد الرحمن الحفظي
بجازان

اتيح لي قراءة معظم قصائد ديوان « القلائد » لشاعر الجنوب الاستاذ الاديب السيد محمد علي السنوسي ، وكم كنت معجبا جدا بشعر الاديب الرزين الذي ملأ قلبي طمأنينة على سلامة ديوانه الاغر مما يسمونه بالشعر المنثور ، ذلك الشعر الدخيل الذي كاد أن يسلب الشعر العربي الاصيل ميزته العظمى وجماله البديع ، ان هؤلاء الذين يدعونه ويتمادون فيه ويغالون به بزعمهم انه تجديد في الشعر او بما يسمونه بالشعر الحر أو الشعر المنثور ليسوا الا متأثرين بالادب الغربي تأثرا ظاهرا ملموسا ونسوا ان الغربيين سلبوهم آثارهم العديدة التي كان لها فضل كبير في تقدم الغرب ورفع مستواهم الحضاري والعمراني والثقافي و ... و ... الخ مما لا يسمح لي المجال ان ابين كل صغيرة وكبيرة عنه كما كان للعرب اليد الطولى والفضل الاكبر فيما هم عليه حاليا ، واخيرا بدأوا يغررون ذوي الافكار السقيمة فسلبوا عقولهم واستمالوا الباجم الى كلام ركيك ذي منطق ساذج مع ما يدخلون عليه من العبارات التي تتجرد من الانسانية والاخلاق الفاضلة ، حتى برعوا كل البراعة في التأثير البالغ على اولئك الضعفاء المساكين ... وبمجرد نظرتك هذه ايها المريض المسكين هل لي ان اسائلك كيف قبلت ان تسمح لادبك المجيد أن يذهب مع أم عمرو ؟ وما هي وجهة نظرك لهذا الشعر الحر أو الشعر المنثور كما تسميه ؟ اريد منك الاجابة على هذه الاسئلة وارجو ان لا تعيد الكرة مرة بان تقول انه التجديد ، فاني قد سئمت هذا الجواب ، وأي تجديد في الادب او الشعر يا ترى غير التجديد فيه بحكم عصرك وزمانك تبدع وتصور فيه بمقتضى حياتك وبيئتك الجديدتين اللتين تعيش فيهما بشريطة ان يبقى شعرك العربي الاصيل محتلا مكانته الاولى ببحوره وموازينه وقوافيه التي يعجز عن الاتيان بمثلها ادب العالم جمعاء .
ولا تؤاخذني بما مفهومه مطالبتك بمحاكاة شعراء العرب القدامى وتقليدهم تقليدا واستجابة عمياء في افكارهم واهوائهم التي نظموا عليها شعرهم فظهر على ماينطبق لازمانهم وعصرهم وبيئتهم ، كلا يا اخي والف كلا ، وانما اعني اقناعك بمعنى التجديد الذي تطالب به .. لك ان تتصفح تاريخ الادب العربي قديما وحديثا وعندما تعيد النظر متعمقا فيه فانك ولا شك ستجد التجديد بعينه ، وان الشعر يتجدد بتجدد حياة الامة وعصرها الذي تعيش فيه ، ولك في فحول الشعراء المجددين في ازمانهم أسوة من امثال أبي تمام والبحتري والمتنبي وشوقي وحافظ ابراهيم وعزيز اباظه ومصطفى الرافعي وغيرهم ممن اعجز عن سرد اسمائهم ، لكل واحد من هؤلاء الشعراء المرموقين أسلوبه وطريقته الخاصة في التجديد

يتمشى به كل بظروف حياته وبيئته اللتين يعيش فيهما الشاعر الاديب .

وانى لآمل وكلى ثقة ان تعود ايها الاخ العربى الحر الى صوابك بأن تفقه ان ماسردته لك عن معنى التجديد هو التجـديد الحر المقصود ، كما ان انصرافك عن هذه الحقيقة معناه الخطأ الفاحش والظلم العظيم اللذان لا يغتفر ان لك فى ادبنا الجيبولى معك رجاء آخر ان تعزف عن افكارك التى من شـانها هدم كيان ادبنا اذ لم يتبق لنا الا هو فى هذه الحياة بل وفى هذا العصر الذى يزدحم تقدما وازدهارا بين الامم ، فعلى الاقـل اترك لنا ادبنا نذكر بهويتدارسه ادباء العالم باسم الادب العربى ـ كى يبقى لنا خالدا وغذاء لنا فى نفس الوقت فيما افتقدناه من شتى الفنون التى سـلبت منـا وخلدت قوما آخرين كانوا لا يذكرون .

لا شك انك ايها القارىء العزيز ستقول اننى خرجت عن موضوعى الذى تبنيـته ولكنى بسبيل حملك معى لموضـوع تأثرى بشعر اديبنا الفحل السيد السنوسى فقست مقارنتى بين مدى تأثرى واعجابى العميقين بتمسك شاعرنا الحبيب باصل شعرنا الحر العربى الاصيل ، وبين الشـعر الدخيل الممقوت الذى كاد ان يخسرنا مجدنا خسارة فادحة يندى لها الجبين ، ولكن الله سـلم فلنا من مثل شاعرنا الاغر اطيب الامل بأن تسطع بنور شعره اجواء الظلام وان يعيـد للشعر العربى الحر شـموخه فى حلله ومحاسنه وبديع جماله وعذوبة الفاظه .

فما الشعر العربى الحر الا كما انطبـع بشاعرية اديبنا الغالى ، شـعر موهوب لا احتلاق فيه ولا تكلف وقد بلغ به مرتبة عالية من مراتب الشعر ، ونظم بـه زنة الالفاظ وتمام حسنها وسلاسة اسلوبها وسهل معانيها ووقعها فى القلوب مما احرز لهذا الشاعر سمعته المدوية، مما يبقى به خالدا مخلدا على مر الزمن فليس شىء فى قـوة اللفظ والسبق الى الاسماع والقلوب مثل منزلة الشعر فى النفوس .

فالى الامام ايها الشـاعر الاديب : الى الامام ، وشكرا لك والف شكر على ما شع من ديوان قلائدك الميمون الذى صببت فيه عصارة فكرك النقى ورصعته بجمال ذوقك السليم وطوقته بقلائد من التهذيب والتجميل فاسديى الى ، معلومات وافرة لا انكرها لك مدى الدهر .. الا فليحذ حذوك هواة الفن والجمال ، هواة الادب الرفـيع من ذوى الاحاسيس الخلاقة ، فى ميـادين الثقافة والتعليم ليرووا بذلك شباب وطنهم المتعطش الى المناهل العذبة الفياضة .

واننى احد من ينتظر لك ايها السـيد الاديب انتاجا آخر لديوان آخر ان شـاء الله ، وننتظر كذلك ما وعدتمونا من اخراج كتابكم فى النقد الادبى دراسات ونقد بعنوان « مع طه حسين والشعراء» فالى الامام مرة اخرى والله معك وانا لمنتظرون ؟

○○○○○○○○○○○○○○○○○○

دعـاء !!

دعا الطالب امام والدته قائلا : اللهم اجعل روما عاصمة الصين !

فقالت له الام : ولم تقول هذا يا بنى ؟

قال :

لاننى كتبت اليوم فى ورقة الامتحان ان روما عاصمة الصين ! ..

مسابقة

المنهل الثقافية

١١١ - ق ق ق ق ق ق ق

ب - ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل

ت - ن ٠ ى ى

ـ د د د

ر ر ر ر ر

ع ع ع ع ع ع

أيها القارىء الكريم - هذه مسابقة من اجل تنمية مواهبك ، واستغلال اوقاتك الفارغة - اقدم لك هذه الحروف وعليك ان تضع النقط المناسبة فوق كل حرف وتبدل الحروف الغير صحيحة ، حيث وضعتها لك خطا متعمدا فى بعض الحروف ونقاطها ثم ترتب الجمل بحيث يمكنك ان تعرف صيغة توبيخ حاكم لعامله ٠٠ اذا عرفتها فلك الجوائز التالية تتويجا لمعلوماتك :

١ - الجائزة الاولى - اشتراك نصف سنة فى عموم الصحف السعودية ٠

٢ - الجائزة الثانية حتى الخامسة - اشتراك فى المنهل مع هداياها ٠

٣ - الجائزة السادسة - كتاب «الفضيلة» لمصطفى لطفى المنفلوطى ٠

٤ - الجائزة السابعة حتى العشرين - « قلم مرسمه باركر » مع التقدير ٠

٥ - الجائزة الواحدة والعشرون حتى الثلاثين - صورة شمسية حديثة لكاتب هذه المسابقة مع تسجيل اسمه فى سجل الاصدقاء الشرفاء ومراسلتهم فهيا تفضل - مع شكرى للجميع ٠

ملحوظة : « الشروط »

١ - يكتب المتسابق اسمه بالكامل وعنوانه وبلدته ٠ وهذه المسابقة خاصة بالمملكة السعودية ٠

٢ - يبعث الرد على ادارة مجلة المنهل ويكتب على زاوية الغلاف « أجب واكسب »

٣ - تكتب الاجابة فى ورقة واحدة وعلى وجه واحد ولا تقبل اجابتان فى آن واحد ٠

٤ - سيعلن اسماء الفائزين بالحل الصحيح فى مجلة المنهل ٠ ويكون الفوز بالاقتراع ٠ تنتهى المدة بانتهاء شهر جمادى الاولى ١٣٨١ اى ابعة اشهر للمسابقة وبعدها يقفل الباب ٠

المعرض

الادب الفاضح .. والادب الناجح

كنت أظن ان الادب الفاضح هو الادب الناجح ، وان أدب الجنس هو اشد الوان الادب رواجا ، حتى قرات احصائية مذهلة نشرتها احدى المجلات عن القصص الفرنسي أو المترجم الى الفرنسية .

فقصة « عشيق ليدى تشاترلى » .. وهي قصة أدبية رائعة ، فيها لمحات ساخنة من الجنس الفاضح ليست هي اروج قصة في فرنسا ..

ان القصة التي باعت مليون نسخة هي قصة « طيران في الليل » .. لسانت اكسبورى ..

والقصة مليئة بالتصوف ، تحكى قصة طيار يملؤه الحنين للارض كلما علا في السماء .. ويتساءل عن عذاب الذين يعيشون على الارض ويراهم من الطائرة نقطة كرأس الدبوس .. ويتصورهم وهم يجلسون على المائدة الخشنة في كوخ حقير والقصة مليئة بالحب المعتوه ، العفوى ، الذى لا يطلب ثمنا ، ولا يقدم فاتورة .

والغريب ان سانت اكسبورى في قصته الثانية « الامير الصغير » ، وقصته الثالثة « أرض الرجال » يقف في المقدمة ، وكل قصة طبعت ووزعت مليونا على الاقل .

وتاتى بعد ذلك قصة « ذهب مع الريح » وقد وزعت في طبعتها الفرنسية ٨٢٩٫٠٠٠ نسخة ، وقصة اندريه مالرو الوزير الحالى .. والكاتب السابق « حالة الانسان » وهي عن الصين ..

وقد وزع همنجواى من قصة « العجوز والبحر » نصف مليون نسخة . ووزع سارتر في قصة « الغثيان » ٤٠٥ ألف نسخة ، ووزع كامو في قصة « الطاعون » ٧٣٣ ألف نسخة ..

أما عشيق الليدى تشارلى فتاتي بعد سانت اكسبورى والبير كامو ، لانها وزعت ٦٠٠ الف فقط .

ولكن الادب الجيد لا يروج على الفور ، انه يحتاج الى سنوات حتى يهضمه القراء ويهضمه النقاد وتتسع حلقات قرائه ..

فقصص كافكا استغرقت ثماني سنوات لتوزع ٤٠٠٠ نسخة .. ولكنه بعد ان مات وعرفه النقاد اصبح يوزع الآن اكثر من ١٠٠ الف نسخة ..

وقصة « المزيفون » لاندريه جيد استنفدت عامين — عند نشرها في عام ١٩٣٠ — لتبيع ٨٠٠٠ نسخة .. ثم اصبحت الآن توزع ٣٣٥٫٠٠٠ نسخة .

وحتى همنجواى ، استغرقت قصته « وداعا للسلاح » ست سنوات لتوزيع الف نسخة . ووزعت حتى الآن ٢٩٥٫٠٠٠ نسخة .

وخلاصة هذه الارقام ان الادب الفاضح ليس دائما هو الادب الناجح . وان الادب الجيد قد يحتاج الى وقت طويل .. لهضمه، ولكنه حين ينجح ، يقفز ، وينفجر ويبلغ عنان السماء .. ويخلد بعد ذلك على مر الايام ..

كامل زهيرى

في مجلة « صباح الخير »

صناعة الحرب

ليس غريبا ان يتاخـــر تحقيق المشروعات العلمية المبنية للاغراض السلمية مادام مجهود العلماء الفلكى ينحصر فى صناعة الحرب • فان الوقت القصير الذى تقدمت فيه العلوم التكنيكية الحــربية ، والمصاريف الهائلة التى رصدت لذلك ، كانا كفيلين لاحـــراز الانتصارات العلمية السلمية التى من شانها ان تضع تصاميم العلماء موضع تنفيذ •

ان القرن العشرين يكاد ينصرم ، وما زالت كفـــة السلم فيه راجحة ، ولكنه سلم مرهون بالتســـلح الهائل ، وبالرغم من ان الرحلات الفضـائية الاربع قد فتحت امام الانسان افاقا جديدة تتيح له التعرف عـلى الكثير من الخفايا ، لكنه لا يزال عاجزا عن تحقيـــق ذلك مادام لا يرى الا ما تراه آلة الحرب . ولا يعنى الا بما تعنى به استراتيجية الجبهات • لقد كان داب الانسان منذ القديم ان يتعرف على اسرار الفضاء لما فى ذلك من فائدة فى توضيح المشروعات التى تهدف لخيره وسعادته • ولكن الفتوحات الكونية قد تمت فى وقت لا يتاح فيه لابطالها الانكباب الكلى على الدراســـــة السلمية ، فكادت تفقد بذلك الامل الانســـانى ، لانها ستبقى لمدة طويلة مكبلة بامور لا ناقة للانسان فيها ولا جمل •

ولعل اصدق مثال على اهمال الشؤون التى تعـــود بالخير على الجنس البشرى ذلك العجز الذى تقف امامه مشروعات السيطرة على المناخ • واذا كان العجز عن تنفيذ بعضها ناتجا عن نقص علمى معين ، فان البعض الآخر لا يحتاج الا الى النفقات • وفى الوقت الذى يجب ان تتضافر فيه الجهود لتحقيق امور كهذه ، تتجه الامكانيات الى حقوق اخرى تؤدى الى الاخلال بميزان القوى ، مما يطلق سباقا حربيا جديدا • فتتكرر هذه الدوامة على حساب الانسان وروح العلم • ان ميزانيات التسلح فى الدول تبلغ حدا يمكنها من ان تحول العالم الى فردوس ارضى ، ومع ذلك فالسباق ما زال مستمرا فى تكديس اسلحة الدمار •

قد يبدو الحل الصحيح للامور طريفا ، ولكنه منطقى وعلى الاقل فى اوضاع عالمية كهذه • فانه يجب فصل العلم والعلماء عن سياسات الدول ومؤسساتها ، وان يترك لهما الاستقلال الكلى لتحقيـــــق ما قصرت فيه شؤون العالم منذ القديم • لان العالم لا يفكر بمنطق السياسى ولا بالمصالح العسكرية والتجـــارية ، وانما بروح مجردة لا تعرف الحدود •

او ليس من العجب ان يمتاز هذا العصر بالتقـــدم الفضائى والعجز الارضى •

« انطوان بطرس »

مجلة الاسبوع العربى

ترقيـــة فى شركة الزيت العربية الامريكية

اعلنت شـــــــركة الزيت العربيـــــة الامريكية نبأ ترقية المستر ويليام سكوت الى وظيفة مدير لادارة العلاقات العـــامة ابتداء من ٢٣ صفر ١٣٨١ المــــوافق ٥ اغسطس ١٩٦١ •

التحق المستر سكوت بشركة ارامـــكو فى بيروت فى سبتمبر عام ١٩٥٣ وقـــدم الى الظهران ليعمل فى ادارة العـــلاقات العامة ، وقد راس خلال عمله كل اقســـام هذه الادارة • وفى ١ ابريل من عام ١٩٥٩ عين مديرا مساعدا لادارة العلاقات العامة

وقد احرز المستر سكوت بكالوريوس الآداب من كلية كنساس للمعلمين فى مدينة بتسبيرج بولاية كنساس فى عــــام ١٩٤٨ ودرجة ماجستير فى الآداب من جامعـــــة اريزونا فى عام ١٩٤٩ •

وبعد تخرجه ، عمل بالجامعة الامريكيـــة فى بيروت مدرسا للصحافة واللغـــــــة الانكليزية بمدرسة « تسكون » العاليــة ، وبعدها عمل بالجامعة الامريكية فى بيروت مدرسا للصحافة واللغـــة الانكليزية ، كما كان يشرف على مجلة الجامعة •

باقة من الأنباء

مكتب للحكومة الجزائرية بالطائف

افتتح مكتب الحكومة الجزائرية المركزى بجدة ، فرعا له بالطائف ، اوكل الاشراف عليه للاخ الاستاذ كمال عبد القادر ادريس بمساعدة الاخوين الاستاذين محمد الدرداش احمد سعلمه ، وعبد الرحمن عبد الله السعدى . أنجح الله المسعى وحقق الآمال ..

ابتعاث الى انكلترا

ابتعثت وزارة المعارف الى انكلترا بضعة أساتذة معيدين بجامعة الملك سعود ليكملوا دراساتهم هنالك وليتحصلوا على الدكتورية .. ومن بين هؤلاء الاستاذ محمد العثمان الصالح وعبد الرحمن الانصارى ومحمد الضبيب وزملاؤهم .. وفقهم الله وانجحهم

نجاح وتهنئة

الطالب السيد احمد حبيب بالمدينة المنورة .. من بيت عريق فى العلم والفضل فوالده سعادة السيد حبيب محمود احمد من كبار المثقفين ورجال الفكر والعلم والعمل والادارة .. تخرج من القسم العالى بمدرسة العلوم الشرعية التى تخرج منها رئيس تحرير هذه المجلة وكان متفوقا على اقرانه .. بعلمه وادبه وبيانه .. وجده فضيلة السيد محمود احمد حفظه الله واطال بقاءه فى صحة وهناء ، من أكبر رجال العلم والقضاء والفكر والادارة .. وعم والده المرحوم فضيلة العلامة السيد حسين احمد الزعيم الاسلامى المعروف كان جبلا اشم من العلم والصلاح وعم والده الاكبر فضيلة أستاذنا السيد احمد الفيض ابادى عليه شآبيب الرحمة والرضوان ، كان علامة فى كل فن ، وكان مؤسس مدرسة العلوم الشرعية التى اخرجت صفوة من أساتذة التعليم والادب والادارة منذ طليعة العهد السعودى .

وقد علمنا باغتباط وسرور ان الطالب السيد احمد حبيب كان يدرس فى القسم الادبى الى ماقبل عام فى المدرسة الثانوية بالمدينة المنورة ثم رأى من تلقاء نفسه وبمحض ارادته ، وسمو اهدافه .. ان القسم العلمى اولى بالعناية لما تتطلبه حالة البلاد ومستقبلها من هذا القبيل فتحول من القسم الادبى الى القسم العلمى .. ورائع وبديع ان ينجح فى هذا القسم نجاحا باهرا يشهد له بالالمعية ويلفت النظر الى مستقبله الوضاء ان شاء الله فى ميادين البحوث والاختراع والابتكار .. ان ترتيبه فى النجاح العام فى القسم العلمى التوجيهى هو (السابع والثلاثون) من بين مجموع كل طلاب المملكة السعودية الناجحين من هذا القسم البالغ عددهم سبعمائة وثمانية وعشرين ناجحا . واننا لنرجو ان يكون اول عالم ذرى سعودى .

فنهنؤه على هذا التفوق .. ونرجو له مستقبلا لامعا مشرقا ان شاء الله ..

واذا رأيت من الهلال نموه
ايقنت أن سيصير بدرا كاملا

تعيـــــين

السيد صالح الاسعد مديرا لدائرة العلاقات العامة في شركة خط التابلاين

عين السيد صالح الاسعد مديرا لدائرةالعلاقات العامة في شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية (التابلاين) اعتبارا من أول آب ، وقد اعلن ذلك رئيس الشركة السيد جون نوبل ٠

شغل الاسعد وظيفة معاون مدير العلاقاتالعامة في التابلاين منذ حزيران ١٩٥٨ وهو في عداد موظفي الشركة منـــــذ ١٩٤٧ ،وبوظيفته الجديدة يخلف السيد هومر هـ ٠ متز الذي سيغادر الشركة في ٣١ تموز ٠

هذا وقد عين السيد و ٠ فرنون تيتجينمديرا للعلاقات العامة بالوكالة ريثما يعود السيد صالح الاسعد حوالي ٢١ ايلول منمهمة رسمية في الولايات المتحـــدة تتلوها اجازة ٠ وبعد ذلك سيشغل السيد تيتجينوظيفة مستشار العلاقات العامة وهي وظيفة مستحدثةمرتبطة بالسيد ت ٠ د ٠ دورانسنائب رئيس الشركة للعلاقات العامة ٠

منح أرامكو الدراسية

تعلن الجامعة الامريكية بالقاهرة عــن عشر منح دراسية تشمل جميع مصاريف التعليم ونفقات السكن والمعيشة ومصاريف السفر وما اليها وتقوم بتمويلها شركـــة الزيت العربية الامريكية

وهذه المنح تسرى لمدة سنه دراسية قابلة للامتداد وغرضها الاساسى تقوية الطلبة في معرفة واستعمال اللغة الانـكليزية وطرق الدراسة الحديثة حتى يكون بوسعهـــم الالتحاق بالدراسات الجامعية بعد اتمـــام مدة الدراسة ٠

ويشترط في الطلبة المتقدمين لهذه المنح العشر أن يكونوا متمتعـــين بالجنسيـــة السعودية وأن يكونوا قد اتموا دراستهـم الثانوية وحصلوا على الشهادة التوجيهية أو مايعادلها وان تكون لديهم معرفة اللغـــة الانكليزية على مستوى الثانوى وان يكونوا ذوى اخلاق حميدة وصحة جيدة ٠

وسترسل الجامعة اثنين من أساتذتهـا ليقابلا الطلبة الراغبين في التقدم لهذه المنح ويعقدا لهم اختبارات وذلك في التواريـخ والاماكن الآتية :

الدمام : في يوم ٨ ربيع الاول ١٣٨١ ، الموافق ١٩ اغسطس ١٩٦١ في مبنىمديرية التعليم من الساعة ٢ الى ٨ عربي ٠

الرياض : في يوم ٩ ربيع الاول ١٣٨١، الموافق ٢٠ أغسطس ١٩٦١ في مبنىوزارة المعارف من الساعة ٢ الى ٨ عربى

جدة : في يوم ١٢ ربيع الاول ١٣٨١ ، الموافق ٢٣ اغسطس ١٩٦١ في مبنىمديرية التعليم من الساعة ٢ الى ٨ عربى

فعلى الطلبة الراغبين في التقدم مقابلة الاستاذين المذكورين في احدى المـــدن الثلاث والتواريخ المذكورة أعلاه ومعهـــم الشهادات اللازمة ٠

شدو البلابل

مجموعة قصائد عاطفية ، واناشيد وطنية وحماسية لحنها الرئيس طارق عبد الحكيم أول مبعوث فنى للموسيقى بادارة موسيقات الجيش المصرى .

لا نريد بهذه الكلمة الموجزة ان نذكر تاريخ النغمة الشجية فى الشعب العربى منذ الجاهلية الى الاسلام وفى صدر الاسلام وما بعده حتى العصر الذهبى للحضارة العربية وما بعده من عصور الذبول والانكماش حتى الآن .. فذلك بحث جلل متشعب لا يستوفيه مجلد ولا مجلدان ..

وانما الذى نريد ان نقوله ليسجله التاريخ ان هذا البعث الجديد لهذا الفن العريق فى دم أبناء العرب .. منذ أياد واخوته ، الى زمن الحداة المعروفين برخامة الصوت وفى طليعتهم انجشة حادى ابل الرسول عليه الصلاة والسلام الى أيام معبد ومن بعد معبد .. ان هذا البعث الجديد لهذا الفن العريق ، على يد العبقرى السعودى اللامع السيد طارق عبد الحكيم مؤلف هذه المجموعة هو امر هام يدل على أن الجزيرة العربية وبالاخص المملكة العربية بدأت تستعيد مكانتها فى عصر انبعاث ونهوض شامخ الذرى .. وعند الصباح يحمد القوم السرى .

و « شدو البلابل » اسم على مسمى .. فهو شدو البلابل او اذا اردنا التحديد شدو البلبل الغريد ، بآثار واشعار وتقاريد شداة الادب العربى والعامى ..

ومن خير ما فى الكتاب كلمة المؤلف عن « مستوى الموسيقى بين الشعوب والقبائل » ..

وارى أن خير ما يمثل هذا اللون من الفنون ما كان موجها يراد منه لا ارهاف الحس وحده ، ولا السلوى المجردة ، ولا الحنين الهافى ، ولا الشجو السافى ، وانما هو ما يهدف الى اثارة الشعور العربى والذكريات الرائعة ذكريات المجد ، وما يمجد البطولة ، ويرفع من مستوى معنوية الشعب وذوقه عن السفاسف والخلاعات .. وفى « شدو البلابل » شىء كثير من هذا .. وكما قال المؤلف نفسه : « ان الموسيقى تتخذ وسيلة الى التسامى والطموح والارتقاء »

وقديما قيل : الموسيقى لغة القلوب .. واذكر قصة رويت عن ابن سينا انه استطاع بموسيقاه البارعة المتفوقة الى أن ينوم اناسا يقظين وأن يوقظهم من سباتهم وان يبكيهم وأن يضحكهم وروى لنا شيخنا المبرور العلامة الورع السيد احمد الفيضى آبادى مؤسس مدرسة العلوم الشرعية رحمه الله وافاض عليه شآبيب الرضوان : ان رجلا كان فى الهند أيام أحد ملوك المغول كان حسن الصوت مؤثرا الى أبعد حد فكان لا ينشد ما يريد انشاده الا اذا دخل فى بركة ماء كبيرة .. باردة المياه ، وحينئذ يبدأ باناشيده الساحرة .. ويستمر فترة فيذوب الوجدان وتتأثر الارواح وتنشط النفوس وتدخل فيها طاقة من نشوة هائلة بما تسمع وما تعى .. اما الشيخ نفسه فانه لا يزال فى بركته الباردة .. ولكن حرارتها ترتفع بنغماته تدريجيا حتى تصل الى درجة تقرب من الغليان واذ ذاك يخرج هاربا منها ويسلم ..

ومن الكلمات الرائعة في هذه المجموعة : كلمة السيد صالح ابو رعد تلحين السيد طارق عبد الحكيم وقد اذيعت من الاذاعة السعودية :

يا سعود العرب يا غالي

أيام الشعب تلالي

فرحان بقدوم مليكه

ونشيد « الى المروتين » كلمات الاستاذ طاهر زمخشري وتلحين وغناء السيد طارق عبد الحكيم ،وقد اذيعت بالاذاعة السعودية :

أهيم بروحي على الرابيه

وعند المطاف وفي المروتين

واهفو الى ذكر غاليه

لدى البيت والخيف والاخشبين

وغيرها وغيرها ..

وقد طبع الكتاب طبعا فنيا رائعا فلام الروح الجسد ، والمنظر المخبر .. وكان طبعه بمطابع دار الاصفهاني وشركاه بجدة ، ويقع في ٩٤ صفحة من القطع المتوسط وعلى ورق صقيل .

قواعد الموسيقى ونظرياتها

وصديق الموسيقى المبتدىء

تأليف

الرئيس طارق عبد الحكيم

يبدو ان نشاط فنينا العبقري نشاط ممدود ..فهو .. ادبي وفني .. وهو يدخل بت في جو التاليف الفني .. مما يذكرنا بمهمة كتاب « الاغاني للاصفهاني » الذي قام بمهمة مزدوجة ادبية وفنية في وقت واحد فكان مرجعا من مراجع التاريخ والفن والادب عند العرب

يقول المؤلف الفاضل في كلمته التي اهدى بها كتابه الى سمو وزير الدفاع : « قمت بوضع كتابي هذا في القواعد والنظريات الموسيقية ليقود الطالب الى الطريقة الصحيحة التي ينشدها هو ، وننشدها نحن» ثم مضى بعد ذلك يشرح اصول الموسيقى ومبادئها وفنونها شرحا ميسرا اشهد اني لا افهم منه شيئا وان كان ذوو هذا الفن يفهمونه تماما .. وقد افتتح الكتاب بالمدرج الموسيقي فالعلامات المستعملة للموسيقى ، ومفتاح الموسيقى الخ الخ .. وقد طبع الكتاب بمطابع الشمرلي بالقاهرة وعملت رواسمه (كليشهاته) بزنكوغراف النصر ويقع في ٣١ صفحة من القطع الكبير وعلى ورق ابيض صقيل .

لهاث الحياة

ديوان شعر

للاستاذ يوسف عز الدين ببغداد

كلية الآداب

الشاعر قوي العبارة ، وفي شعره رنين جرس من قوة البيان واصالته . وديوان شعره هذا زاخر بطاقة طيبة من العروبة الفياضة والعواطف الجياشة والاوصاف الدقيقة والخيالات الحالمة ..

استهل الديوان ببيتين للشاعر :

هذي عصارة قلب

مفزع اللهفات

لم تبق منه الليالي

الا لهاث الحياة

وبعده جاءت « تحية للشاعر » من السيد الشاعر خالد الشواف :

لهاث حياتك ما اعجبه

لمن يتملى ، وما اغربه

فهذا اللهاث على وقده

هو البرد للأكبد الملهبه

وبعد هذه الابيات كلمة الشاعر .

واول قصائد الديوان : « الى ابناء الجزائر » .. وفي مطلعها يقول :

بكمو وبالعزم العتيد وبالدم

متدفقا من كل ليث ضيغم

بالثاكلات النائحات عشية

بالدمع تذرفه عيون الايم

بالطفلة الولهى تسائل امها :

اماه .. اين ابي؟بمن أنا احتمي؟

باسم الضحايا فى جميع ديارها
قد جئت اطلب ثار موفور ظمى

ابه جزائرنا ورمز كفاحنـــا
المجد ينسجه وروعات الكمـى

ابالى يا رمز البطـولة ان تنى
قدما وجزى كل علج مجــرم

لا تانى طيب العهود ولطفها
وخلى حقوقك من مسيل العندم

ومن بعدها جاءت اشعار العاطفة ٠٠ مثل قصيدة:

خذى القيثار يا ليـــلى
وغنـــــى لى أغاريدى

ودوسى قلب مهجـــور
رقيق القلب معمـــود

تعالى واملئى الاجـــوا
ء من آهات غـــريد

الا ايتها الغضـــــبى
الى الحانه عـــودى

ونستطيع ان نضع الشاعر فى مصاف الشعراء العرب الاحياء من الطبقة الثانية التى تهفو الى الامام ٠٠ وترتيبه فى قافلة الشعر يجىء بعد امثال شاعرنا السنوسى الذى حلق وحلق ٠٠ ونستطيع ان نعده من الطليعة الموهوبة فى شعراء جيل عروبتنا الحاضر ٠٠ ولم نجد للشاعر الترجمة التقليدية الحديثة التى توضع عادة على الصفحة الرابعة من غلاف فى سطور ٠٠ ولو وجدت لافادتنا عن دراسته اكثر واكثر ٠٠

وقد طبع الديوان بمطابع دار العلم للملايين ببيروت فى ١٠٣ صفحة من القطع الصغير ٠

اعـــلان

تعلن بلدية الخرج عن حاجتها الى السيارات الآتية :

عـــدد

١ ـ سيارة وايت رشاش خمسة طن م ٦١ بصهريج سعة ٢٠٠٠ جالون مع ٣ بخاخات للماء كل واحـــد يرش على حدة ويكون فتحها وقفلها عند السائق وبه مكينة للرش أربع سلندر مع طلومبتها تشفط من ستة أمتار وتدفع للصهريج وتسحب من الصهريج وتغذى البخاخات ومعها لى ستة مترات للسحب . أما الدفع فيكون أنابيب أولى مركب ثابت ويقبـل العرض من أى ماركة ومطابق لمواصفات الرشـــاش الموجود لدى البلدية .

١ ـ سيارة صغيرة موديل ٦١ ثمانية سلندر ممتاز واستبنه يوكون مقاس الكفرات ٨٣٥ على ١٥ .

وترغب البلدية فى تأمينها فى خلال شهر من تاريخ أرساء العطاء فمن له رغبة فى المناقصة فليتقدم بعطائه مصحوبا بخطاب ضـــمان معتمد بواقع ٢٪ من قيمة العطاء ويشترط فى المتقدم أن يكون لديه ســـجل تجارى وستفتح المظاريف فى الساعة الرابعة من يوم الخميس الموافق ٢٧/٣/٨١ وللاعلان حرر .

رئيس بلدية الخرج

المجـــلة
السعودية
الاولى

فى هذا العدد :

٢٧ عاما
فى خدمة العلم
والادب

صفحة

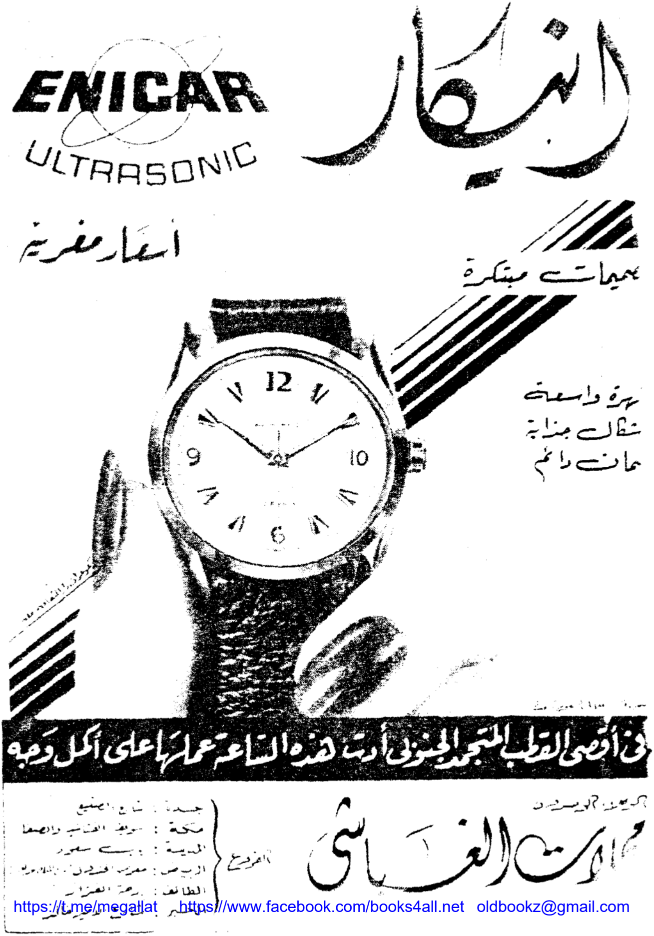
٢٠١ ميناء الملك عبد العزيز بالدمام : لرئيس التحرير
٢٠٦ المنهل يستفتى رجال الفكر
آراء الاساتذة :
٢٠٦ شكيب الاموى
٢١١ عبد الله عباس الندوى
٢١٤ محمد ابراهيم جدع
٢١٥ ناصر قاسم
٢١٦ جمال عباس
٢١٩ شذرات الذهب : لسعادة الاستاذ احمد بن ابراهيم الغزاوى
١٢١ اختلاف نمونبات السدر فى نجد وتهـــامة : للاستاذ حمد محمد العبيدى
٢٢٣ ذكريات : لفضيلة الاستاذ السيد احمد على
٢٢٨ تيتوف والفضاء
٢٣٢ حول المنح الدراسية للجامعة الامريكية ببيروت
٢٣٣ بعض هذا : (قصيدة) للقاسم بن هتيمل
٢٣٦ من وراء الحدود (قصيدة) : للأستاذ طاهر زمخشرى
٢٣٧ دراسة وتحليل لشعر القاسم بن هتيمل : لعبد القدوس الانصارى
٢٥٠ الادب السعودى فى المنطقة الشرقية : للاستاذ محمد سعيد قربان ذو الفقار
٢٥١ فى علم النفس : للاستاذ فخرى حسين عزى
٢٥٤ حديقة الكرز (قصة) : ترجمة الاستاذ محمد على قطب
٢٥٩ لحظات مع ديوان القلائد :للسيد عبد الرحمن الحفظى
٢٦١ مسابقة المنهل الثقافية
٢٦٢ المعرض
٢٦٤ باقة من الانباء
٢٦٦ مكتبة المنهل

التابلاين :

الاتصال بين البر والسفن في صيدا

في غرفة الضبط الساحلي في مصب التابلاين بصيدا يرى احد مراقبي الضبط الساحلي وهو يتصل بواسطة الهاتف اللاسلكي ببحارة التحميل على ظهر احدى الناقلات الراسية في عرض البحر .




انيكار
ENICAR
ULTRASONIC
أسعار مغرية
تصميمات مبتكرة
ميناء واسعة
أشكال جذابة
ضمان دائم
في أقصى القطب المتجمد الجنوبي أدت هذه الساعة عملها على أكمل وجه
عمارات الغباشي
الموزع
مكة
المدينة
الرياض
الطائف



ايها القارئ الكريم

ترى ماذا يوحي رسم هذا الغلاف الرمزي؟
انها الصحافة الهادفة البناءة وماتكنى به..
بل قل انه الادب الرفيـــع
والبحوث والالهـــام المحلق
والتثقيف الملون المشـــوق
كل ذلك تمثلناه منفردا فى غلافنا هـــذا
وحرصنا ان نحققه مجتمعا لك ايها القارئ،
فى هـــذا العـــدد
وفيما يليه من اعداد بمشيئة الله
فالمنهل كتفتك فيه منذ اكثر من ربع قرن
يسعى للتجديد
وينشد الجديد
فلا طفرة !! ولكنه التسامى المتزن الواعى
فى كل ميادين العلم والفن والفكر والاجتماع

جمادى الأولى ١٣٨١هـ



البنك الأهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK
SAUDI ARABIA
المملكة العربية السعودية
للأعمال المصرفية العالمية
المركز الرئيسي
جده
المملكة العربية السعودية
ص. ب ١٠٤
برقيا في المملكة
موفق
وفي الخارج
بنكسعودي
رأس المال
٣٠٢٢٥١٣٢
ريال سعودي
الاحتياطي
٣٧٦٧١٠٠٠
ريال سعودي
الفروع
داخل المملكة العربية السعودية
جدة
مكة المكرمة / المدينة المنورة
الرياض
الطائف
الخبر - الدمام - الأحساء
تبوك
بريدة
الفروع في الأقطار العربية الشقيقة
القاهرة (فرعان) الأول بشارع طلعت حرب - الثاني بشارع الأزهر / الاسكندرية / دمشق في الجمهورية العربية المتحدة
بيروت (الجمهورية اللبنانية) • الحديدة - تعز - صنعاء (المملكة المتوكلية اليمنية).
فروع تحت التأسيس
حائل - القطيف - داخل المملكة العربية السعودية
الخرطوم - عدن - المكلا - في الأقطار العربية الشقيقة
الفروع في الخارج باسم
البنك الأهلي التجاري السعودي
صرح قوي
في الاقتصاد الوطني السليم
شبكة من الوكلاء والمراسلين
في جميع أنحاء العالم.

الجزء الخامس المجلد : ٢٢

المنهل

مجلة شهرية
للآداب والعلوم

منشئها وصاحبها
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

جماد الاولى ١٣٨١ هـ — اكتوبر ١٩٦١ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

الوكلاء بالمملكة : الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة • الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة النور بالخرج • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار •

بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد ـ في انحاء العالم العربي ما يعادل ١٧ قرشا مصريا •

قيمة الاشتراك السنوى : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا •
في انحاء العالم العربي والخارجي : جنيهان مصريان او ما يعادلهما •

مركز الادارة الرئيسي : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية •
ومكتبها الفرعي : الشرقية ـ أمام ملعب الاتحاد بجدة •

الاعلانات : تخاطب بشأنها الادارة أو مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر •

اعلان هــام

موجه لاصحاب المطابع والمكتبات ومحال الرسم
يسر المديرية العامة للاذاعــة والصحافــة والنشر ان تعلن لعموم اصحاب المطابع والمكتبات ومحـــال التصوير والرسم فى كافة بقاع المملكة ان عليهـــم المبادرة فورا بتقديم طلبـاتهم للحصول على الرخص النظامية التى تبيح لهم مزاولة عملهم اعتبـــارا من تاريخ ١٤ـ٤ـ١٣٨١ هـ وان تكون مستوفية الشروط ومتفقـــة ونص المادة الثالثة من نظام المطـــابع والمطبوعات والتي تقضي بأن يشتمل هذا الطـــلب مايأتى :

أ ـ اسم صاحب المطبعة او المكتبة او محل الرسم •
ب ـ لقبه
ج ـ جنسيته
د ـ محل اقامته
هـ ـ مقر عمله
و ـ اسماء الشركاء ان كان له شركاء ومحـــال اقامتهم •
ز ـ رأس مال المشروع

وعليهم ايضا ان يثبتوا لهذه المديرية حصولهم على الرخص الاخرى بمعنى ان يكون هذا الطلب متكاملا •
وتأمل المديرية العامة للاذاعة والصـحافة والنشر من هؤلاء المعنيين بالامر جميعـــا الاسراع فى ذلك وانهائه فى خلال شهر واحد علما بأن كل صـــاحب كل مطبعة او مكتبة او محل رسم لايستحوذ على هذه الرخصة ويمتلكها ويبرزها عند الطلب وبعد الفترة المحددة سيكون عرضة للجزاء الذى فرضه النظـام • للمعلومية •

اعلان

تعلن وزارة المواصلات عن احتيـــــاج المديرية العامة لمصلحة البرق والبريد والهاتف في الرياض الى بعض الأثاث اللازمة من ماصات وكراسى وتربيزات وبرادات ماء • فعلى من يرغب الاشتراك في هـــذه المناقصة تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمـــع الاحمر ومعنون باسم (صاحب المعالى وزير المواصلات بالرياض) ومكتوب على حافته (مناقصـــــة أثاث المديرية العامة للبرق والبريد والهاتف بالرياض)•

هذا ويمكن الحصـــــول على نسخة من الشروط والبيانات العائدة لهـذا الاثاث من ادارة الشـؤون المالية بديوان الوزارة بالرياض في مقـــابل عشرين ريالا للنسخة الواحدة وقد تحددت الساعة الرابعـة من صباح يوم الاربعاء غرة جمادى الاولى عام ٨١ هـ الموافق ١١ اكتوبر عام ١٩٦١ م موعدا لفتح مظاريف العطاءات •

اعلان

• تعلن وزارة المواصلات عن احتياج بنـــاية البرق والبريد الجديدة بالخـــبر الى بعض الأثاث اللازم من ماصات وكراسي وبرادات ومراوح ودواليبومكيفات ودراجات وموترسيكلات ، فعلى من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة تقديم عطاءه داخل ظرف مختـــوم بالشمع الاحمـــر ومعنونا باسم (حضرة صــاحب السمو الملكي وزير المواصـلات بالرياض) ومكتوب على حافته (مناقصة أثاث بنـاية البرق والبـــريد بالخبر)

هذا ويمكن الحصـــول على نســـخة من الشروط والبيانات العائدة لهذا الاثاث من ادارة الشـــؤون المالية بديوان الوزارة بالرياض في مقـــابل عشرين ريالا للنسخة الواحدة علما بأن تسليم هذه الاعيـان سيكون في الخبر ، وقد تحددت الساعة الرابعة من يوم الاثنـــين ٢٢ ربيع الثـــاني عام ٨١ الموافق ٢ اكتوبر عام ٦١ م موعدا لفتح مظاريف العطاءات •

حضارتنا فى عصرها الذهبى

بقلم : رئيس التحرير

- ١ -

نحن العرب الذين نعيش فى هذا العصر، ذهلتنا الثقافة الغربية ، عن استيعاب تراثنا وحضارتنا العربيين الاسلاميين غافلين ، وغمرتنا الكتب المترجمة عن اللغات الاوربية ، فى بحوث حضاراتهم وحضارتنا ، وكانت وما زالت هذه الكتب تحمل بين ثناياها روحا من تشويه الحقائق بالنسبة لحضارتنا ، نابعة من روح الصليبية التى طغت منذ أكثر من ثمانمائة عام على القوم راضين أو كارهين ..

وقد نتج عن انغمارنا فى سيل الاستعمار الثقافى ، ان قللنا ، من شان ذلك التراث المجيد الباهر الذى خلفه اسلافنا وصدفنا عنه زمنا مديدا .. فكان فى ذلك خسارة لا لنا وحدنا ولكن للحضارة العالمية الحديثة التى انبثقت من تلك الحضارة الزاهرة الخالدة ..

واعتقد أن ما منينا به من غرام لكتابات المستشرقين والمستغربين هو من نوع المرض الذى يصيب الضعفاء ، واننا متى استكملنا ادوات التحرر العقلى ، فسوف ننطلق من عقال هذا الوهن وحينئذ ندرك اية حضارة مجيدة كون العرب والمسلمون فى سالف الايام ..

ومن لا ماضى له لا حاضر له .. فالماضى هو الحافز وهو المجهر الذى يضىء آفاق المستقبل ..

واعتقد كذلك ان التراث العربى الاسلامى لو نبث بحق .. ونشرت كتبه وموسوعاته الخالدة لكان من ذلك ربح عظيم لحضارة اليوم اجمع .. كما اننا بذلك سندرك اصولها ومنابعها من كتب .. تلك الاصول والمنابع التى سعى الغرب عن قصد مبيت لطمس معالمها واخفائها بعد الافادة منها .. كل الافادة فيما يضطربون فيه اليوم وقبل اليوم من مبتكرات علمية ومستكشفات .

- ٢ -

اذكر اننى كنت قرات فى بعض كتب الادب والتاريخ العربى ، ان احد اعلام العلماء العرب ، قد الف كتابا سماه (العالم) فى مائة مجلد ، بحث فيه كل شىء .. فى العالم .. من الشمس الى الذرة .. فاين نحن من هذه الموسوعة العربية الاولى الحافلة؟

واذكر ان بعض المؤرخين المحدثين وهو الدكتور « هو ـ لين ـ لى » المولود فى الصين وخريج جامعة هارفارد ، واستاذ علم النبات فى جامعة بنسلفانيا قد اثبت ان استكشاف امريكا من قبل خريستوف كلومبس ، كان مسبوقا باستكشافها من قبل جوابى العرب وفى بعض الكتب الحديثة انه على ضوء كتب اطلع عليها لهم اقتنص الفكرة وعلى نهجهم سار حتى حقق الامل العظيم .

- ٣ -

ومن يقرا الكتاب الذى نشرته حكومة الكويت ، اخيرا ، مشكورة ، ضمن ما

تنشره من السلسلة التى اسمتها : (التراث العربى) وهذا الكتاب هو كتاب « الذخائر والتحف لمؤلفه القاضي الرشيد بن الزبير من أهل القرن الهجرى الخامس - اقول : من يقرأ هذه التحفة العجيبة الجامعة لما كان يخفى علينا وعلى أمثالنا من مظاهر عظمة حضارة العرب والاسلام فى عصرها الذهبى ير العجب العجاب .. من استبحار هذه الحضارة ، وعظمتها ، وتقدم العرب الخارق واستيلائهم على زمام المدنية فى تلك العصور ، كما يشاهد ركود الغرب وامتهانه لنفسه ، وتبعيته للعرب والمسلمين فيما يسنون وفيما يتعاطون من مظاهر الحضارة وفنونها كما يشاهد تقديره واعترافه بتفوق العرب والمسلمين فى هذا الميدان..

وناهيك بأن أباطرتهم وملوكهم كانهمهم أن يخطبوا ود خلائف العباسيين وان يبعثوا لهم بالجوائز والهدايا ، والتكرمات الفائقة استجلابا لخواطرهم ، وارضاء لعواطفهم ، كما يفعل التابع بالنسبة للمتبوع ، والضعيف المتهاوى بالنسبة للقوى المتشامخ ..

- ٤ -

وفى هذا الباب سأروى لكم حديثمهاداة ومكاتبة من هذا القبيل ابتدأت بهما امبراطورة من امبراطورات الغرب ، الى الخليفة العباسي المكتفي بالله ابى الحسن وابى محمد على بن المعتضد احمد بن ابى احمد الموفق بن المتوكل ابن المعتصم العباسي .. وكانت تلك الامبراطورة التى تقدمت بعرض الى هذا الخليفة العظيم ، ترجوه ان يطلب اى شىء يريده فى مملكتها المترامية لتقدمه اليه عن رضا وامتنان ، كما تهديه فى نفس الوقتنفس الهداياالموجودة فى بلادها على يد أمين لديها عربى ارتضته لهذه المهمة وانتدبته لمباشرتها دون سواهمن بنى جلدتها ، ثقة منها بأخلاقه وفضلهوعقله دونهم .. وقد حملته رسالة خاصة ، أظنها (شفوية) على جانب كبير من الاهمية ، وهى تتمثل فى خطبتها للمكتفى ، ورغبتها فى أن يقترن بها ..

- ٥ -

وكانت الرسالة مؤرخة فى سنة ٢٩٣ هـ .. وقد حملها على خادم الملكة الامين الذى كانت أسرته وهو على رأس حملة بحرية جردها زيادةاللهبن الاغلبمن القيران على بلاد الملكة الرومية ، فمكث عندها اسيرا سبعة أعوام ، ثم وثقتبه كلالثقة وارتضته للقيام بأكبر مهمة سياسية اذ ذاك بالنظر اليها ..

وقد روى المؤرخون ان المكتفي بالله كان شابا وسيما جميلا بديع الجمال معتدل القامة ، درى اللون ، اسود الشعر ، وتوفى عن واحد وثلاثين عاما وداحت خلافته ست سنوات ونصف السنة ، وكانت وفاته بالمرض فى ذى العقدة سنة ٢٩٥ هـ ..

وقد قال فى جماله احد اعيان الادباء وكان ابان زوجته عن نشوز وعقوق :

قايست بين جمالها وفعالها
فاذا الملاحة بالخلاعة لا تفى (١)
والله لا راجعتها ولو انها
كالبدر او كالشمس او كالمكتفى

يقول صاحب كتاب الذخائر والتحف :

« واهدت برتا بنت الاوتارى ، ملكة الافرنجة وما والاها الى المكتفي بالله ، مع على الخادم ، أحد خدم زيادة الله بن الاغلب سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، خمسينسيفا وخمسين ترسا ، وخمسين رمحا فرنجية

---

(١) شذرات الذهب ج ٢ص ٢١٩نشر مكتبة القدسى بمصر . وكتاب الفخرى ص ٢١٧ طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٣٨ م

وعشرين ثوبة منسوجة بالذهب ، وعشرين خادما صقلبيا ، وعشرين جارية صقلبية ، حسانه لطافا ، وعشرة اكلب كبارا لايطيقها السبع ولا غيره ، وسبعة بزاة ، وسبعة صقورة ، ومضرب حرير بجميع آلتـــه ، وعشرين ثوبا معمولة من صوف يكون في صدف يخرج من قصر البحر هناك ،يتلون بجميع الالوان كقوس قزح ، يتلون لونـــا في كل ساعة من ساعات النهار ، وثلاثة اطيار تكون ببلاد فرنجة ، اذا نظرت الى الطعام والشراب المسموم صاحت صياحا منكرا وصفقت بأجنحتها، حتى يعلم ذلك ، وخرزا تجذب النصول والازجة بعـــد بناء اللحم عليها بغير وجع »

- ٦ -

هذه هي جملة هدايا الملكة الرومية الى الخليفة العباسي ، ولا بدانها كانت تستقلها بالنسبة لما وقر في نفسها وانفس قومها من عظمة مقام الخلافة العربية الاسلامية في بغداد ، يدلنا على ذلك فقرات في رسالتها الى المكتفي بالله .. فهي تقول له : «فاعلمني - أي علي - انك ملك على جميع الملوك » - وتقول : « وقد بعثت معه هدايا مما في بلدي وجعلتها تكرمة لك واستجلابا لمودتك .. ثم لم تكتف بذلك بل قدمت تعريفـــا لنفسها وسعة ملكها بالنسبة لملـك الروم المقيم بالقسطنطينية ، فهي « اوسع منـــه سلطانا وأكثر جنودا ، لان سلطانها على أربع وعشرين مملكة ، كل مملكة لسانها مخالف للسان المملكة التي تليـــها ، وفي مملكتها مدينة رومية العظمى » .. لـــم تعرض عليه السبب الحقيقي الذى جعلها تتودد اليه وتهاديه اذ تقول : « وانا اسأل الله العون على مصادقتك والصلح بيننا ما احببت من السنين ، فان الامر في ذلك اليك والصلح شيء لم يطلبه احد من اهل بيتي ولا قراباتي ولا جنسي قط » .

- ٧ -

وهنا سر ، ارسلته الامبراطورة الغربية على لسان سفيرها « علي» الى الخليفة .. ذلك انها كما قلنا آنفا ترغب في ان يقترن بها ..ولا بد انها سمعت عن جماله الشيء الكثير فاستهواها الجمال اليعربي ، كما سمعت عن مدى عظمة خلافته فأحبت الاقتران به من هذه الناحية السياســـــية ايضا .. ولا بـــد أنه استجاب لهـــــا فقد حمل سفيرها في ايابه جوابه الايجـــابي « الشفهي » على فكرة الملكة برتا ، حيـــث اختتم رسالته اليها بقوله : « وقد ادى الخادم السر الذى ذكرت ايداعك اياه ، ويحمل في جوابه ما يؤديه باذن الله »

فهذه الجملة على ما نفهم ونستنبط هي جملة ايجابية تكاد تكون صريحة واضحة وان كانت من باب الكنايات الملائمة للموقف

واذا تتبعنا التاريخ فاننا لا نجد ما يدل على أن أمر الزواج بين المكتفي باللـــــه والامبراطـــورة برتا ، قد تـــــم . وربما حالت عوائق دون ذلك .. من اهمها موت خادمها وسفيرها في طريق عودتـــه اليها .. فقد يكون الكتاب الذى معـه من الخليفة ضاع بموته ولم تتشرف برؤيته الملكة ، كما نعلمن ثنايا التاريخ ان المكتفي قد توفي بعد هذه المكاتبة بعامين اثنين فقط وان حوادث القرامطة شغلته كثيرا فقد جهز عليهم الجيوش تلو الجيوش.. وربما تكون الملكة التي لم تصلها رسالته الجوابية قد شغلت بحوادث مماثلة عن اتمـــام مراسم الزواج منه .. مع أن العرض والقبول اول مراسم الزواج قد تما بينهما بما المكتفي بالله واعرب عنه لرسولها

- ٨ -

وبعد فهذا ما يقوله صاحب كتاب الذخائر والتحف في ملابسات حادث هذه السفارة العجيبة .. ولعل من الخير للقـــراء أن نرويه لهم لما فيه من متعة وفوائد :

« روى المؤلف عن ابى عبد الله بن عبد الله الاصبهاني كاتب ابى يعلى الحارث بن عبد العزيز انه قال : كنت في المعسكر مع المكتفي بالله قد شخصت لشخوص الوزير العباس بن الحسن ،فطلب السلطان مــن يترجم الكتاب ، وكان في خزانة الكسوة ، مع بشر الخادم ، فرنجي يقرأ كتابة اهلها ، فاحضره ذلك الخادم، فعرأ الكتاب وترجمه بكتابة الرومية ،وأحضر اسحاق بن حنين فترجمه بالعربية من الرومية فاذا فيه :

« بسم الله الرحمن الرحيم • حفظك الله بسلطانه ، أيها الملك ، الجيد العهد ، القوى السلطان ، من كل اعدائك ، وثبت لك ملكك وأدام سلامتك ، في بدنك ونفســك منذ الآن الى الابد • انا برتا بنت الاوتارى ، الملكة على جميع الفرنجيين ، اقرأ يا سيدى الملك عليك السلام • انه جرت بيني وبين ملك افريقية صداقة ، لانى لم أكن أتوهم ان ملكا يكون فوقه يملك الارض الى هذه الغاية •

ان مراكبي كانت خرجت ، فأخـــذت مراكب ملك افريقية ، وكان رئيسها خادما له ، يقال له علي ، فأسرته ومئة وخمسين رجلا كانوا معه في ثلاثة مراكب ، وبقوافي ملكي سبع سنين ، ووجدته عاقلا فـهما • فاعلمني أنك ملك على جميع الملوك • وقد كان صار الى مملكتي خلق كثير ، فـلم يصدقني منهم عنك الا هذا الخادم الــذى يحمل اليك كتابى • وقد بعثت معه هدايا

---

(١) الذخائر والتحف ص ٤٩

مما في بلدى وجعلتها تكرمة لك واستجلابا لمودتك وهي : (وهنا عدد ت الهدايا على نحو ما أسلفناه لك) .. ثم قالت : « وعرفني أن بينك وبين ملك الروم المقــــــيم بالقسطنطينية صداقة ، وانا اوسع منــه سلطانا واكثر جنودا ، لان سلطاني على أربع وعشرين مملكة ، كل مملكة لسانها مخالف للسان المملكة التي تليها • وفي مملكــتي مدينة رومية العظمى ، والحمد لله ، وقل لي فيك قولا حسنا ملأ به قلبي مما انت عليه في أمورك • وانا اسأل الله العون على مصادقتك والصلح بيننا ما احببت (بفتح التاء) من السنين • فان الامر في ذلك اليك • والصلح شيء لم يطلبه احد من أهل بيتي ولا قراباتي ولا جنسي قط • ولم يكن احد يخبرني عن جيوشك وكراماتك التي انت فيها على ما اخبرني به الآن هذا الخادم الذي أرسلته اليك ، فعليك يا ســـيدى في محبة الله اكثر السلام واكتب الى ، بصحتك وفي جميع حوائجك في مملكتي وبلدى مع على هذا الخادم ، ولا تحبسه قبلك ليجيبني عنك ، فاني متوقعة لموافاته ، وقد حملته سرا يقوله لك اذا رأى وجهك وسمع كلامك • ليكون هذا السر بيننا ، لا احب أن يقف عليه احد غيرك وغيرى وغير هذا الخادم • وعليك سلام الله وعلى جميع من معك وكبت الله عدوك وجعله وطء قدمك • والسلام)

- ٩ -

ولقد افادنا صاحب كتاب الذخائر والتحف ان عليا الخادم قدم بالهدية من ملكة افرنجة وبكتابها الى المكتفي بالله وبرسالة خاصة منها لم تكن في الكتاب لئلا يقف عليها احد سوى الخليفة .. ووصف المؤلف الكتـــاب بأنه كتب على حرير ابيض ، والخط يشبه الخط الرومي ولكنه احسن استواء منه ..

أما الرسالة السرية فقد صرح المؤلف بأنها كانت بشأن طلب التزويج بالمكتفي وبمودته (١) . ونوه لنا المؤلف بأن الكتاب وحامله وصلا الى المكتفي وهو في متصيده في ناحية سر من رأى ، ومن كلامه السابق نفهم ان الكتاب محرر بغير الرومية فقد قراه الشخص الفرنجي الموجود مع بشر الخادم في خزانة الكسوة وترجمه الى الرومية ثم احضر اسحق بن حنين فترجمه من الرومية الى العربية (١) .

- ١٠ -

وكما نرى ان استهلال الكتاب بالبسملة اذا كانت في الاصل المترجم الى العربية كما يدل عليه السياق — هو مجاملة ولباقة ودبلوماسية بارعة من الملكة التي أرسلته. وقد لمسنا في سياق الكتاب روح اللهجة الاجنبية في الرسائل .. فالرسالة ذات مقاطع ، كلما انتهى كلام ، بدأ غيره بمقطع جديد على نحو ما نلمسه الآن في كتب الفرنجة ومن سار سيرهم من كتاب العرب المحدثين . ولا بد ان عليا السفير المرسل من الملكة للخليفة قد مكث عنده أمدا وجيزا قبل ان يتلقى الجواب .. يدل على ذلك ما اورده المؤلف عن ابي الحسن الاصبهاني الذي كلفه وزير المكتفي بكتابة جواب الرسالة .. من ان الوزير العباس بن الحسن دعاه الى كتابة الجواب فكتب جوابا فيه خشونة فأمره الوزير بملاينتها وعمل كتاب ثان فعمله وعرضه عليه فاستحسنه الوزير ووصل الخادم بمال وانفذ الكتاب معه فمات في الطريق (٢) . ويلوح لنا أن الجواب انما كتب الى الملكة من قبل الوزير العباس بن الحسن لا من الخليفة .. وفي هذا تقدير لمكانة الخلافة ودبلوماسية عظيمة فان مقام الخلافة اجل واسمى من ان يبعث صاحبه بالكتب بنفسه رأسا الى الملوك الاجانب ، ومهما عظمت دولتهم فهو اعظم ، ومهما كرمت انفسهم فهو اكرم .

---

(١) الذخائر والتحف ص ٤٩ . (٢) نفس المصدر ص ٥٠ و٥١ . (٣) نفس المصدر ص ٥٤

المنهل يستفتي رجال الفكر

« ٣ ـ ملامح المستقبل العربي .. كما أتخيلها ! »

مستقبل الامة العربية في وسط هذ الضجيج الكاذب ، من احداث العالم المضطرب المائج الهائج ـ هو امر هام ينبغي ان تعنى به الصفوة من رجال الفكر العربى .. فتقدم فيه آراؤهم لامتهم على موائد صحافتهم الرائدة الراشدة .. حتى يستطيع كل منهم ان يحدد موقف امته من الاحداث الحاضرة ومن المستقبل القريب . والبعيد على السواء ..

فان استبان موقف العرب الحاضر على هدى يستطيع ابناء العالم العربى عندها ان يحددوا معالم مستقبلهم وان يكيفوه بحيث يكون وضاءا باسما حافلا بالقوة والاشراق والنماء والتضامن والسير الى الامام فى قوة خارقة واحترام شامل .

هذا هو ما حدا بالمنهل أن يجعل استفتاءه لهذا العام هو هذا الموضوع الشيق موضوع الساعة ويرى القراء فيما يلي آراء السادة الكتاب متسلسلة حسب ورودها الى رئاسة التحرير :

رأي

الاستاذ ابراهيم علاف

اذا كانت حياة الامم والجماعات والافراد تتقاسمها الآلام والآمال فان الشعوب العربية قد طغى فيها شطر الارزاء والنقم على مقابله طيلة قرون عديدة ، حتى اوشكت النسبة ان تختل ويكون الجانب المشرق كالقمر فى العشر الاوائل من معظم دائرته المعتمة . ونحمد الله على ان هذا الاشراق آخذ فى الازدياد وتبديد الظلمات . لانتفاضة العرب منذ نصف قرن تقريبا .

ان عزة العرب قد اخذت فى التقلص والتجزء منذ سرت روح التنافر والتنازع بينهم واستفحل فيهم الكيد والمكر ببعضهم ، وتجاذبتهم الاطماع ، ومنذ ان اعتمد المعتصم العباسي على الاتراك ، ووكل اليهم القيادة الحربية وابعد بني جلدته من العرب .

ومنذ ذلك التاريخ والخط البياني للنفوذ والمجد العربى فى هبوط وانكسار ، والتفتت والضعف يسرى فى أوصال الوطن الكبير الممتد من الصين حتى ساحل المحيط الاطلسي ، مؤذنا بأعراض الشيخوخة من فقدان التوازن والنمو والمقاومة والقدرة .

وتمشيا مع قانون التداعى فان حلقات النقم قد أخذ بعضها بدوائر بعض حتى اصبحت زردا تغشى كيان الامة العربية وحبس انطلاقها وتفاعلها ، وحصنها ضد الارتقاء والتكامل .

لقد اصبحت الامة العربية بما كان عليه سابق حالها مهيأة للدخلاء الاقوياء الذين ظلوا احقابا طويلة يتربصون بها . ويترقبون لحظة انهيارها ، فلم يكن بد من غزوات



الاستاذ ابراهيم علاف



الاستاذ عبد الله عبد الوهاب

الاستعمار تجتاح معظم البـــلاد العربية فتزيدها ضغثا على ابالة ، وتسوسها كما تملى عليها مصـــــالحها فتزيدها فرقة واضطرابا • وتبتز خيرات اراضيها وتوجه المغلوبين فيها الى الزراعة ، ولاتخرج من المدارس التى تنشئها الا كتابا للدواوين يحسنون تصريف الاوراق ، وعادى الامور ، ثم تغرس بين اظهرهم اسرائيل لتكون شجرة شوك وقاطع طريق فى ملتقى التجـــاوب والنهوض •

ولا اطيل على القارىء فى تحليل مااصاب الشعوب العربية ، فان لديه من واســـع المعرفة فى ذلك مايجعلنى اميل الى الاشارة والاختصار •

واذا كان الاستعمار ادهى الفــواقر فانه كان الصدمة العنيفة التى ايقظـــت الوعى العربى من ســـباته الطويل فهب يتلمس مواقع خطواته لمطاردة الدخيل واســتعادة ماastنزفه واغتصبه منه •

والاستعمار الآن سواء بالنسبة للبــلاد العربية او سواها فى مشـــارق الارض



الاستاذ محمد على موسى



الاستاذ محمد عبد الله ...

ومغاربها قد اضطر الى التقهقر والادبار ، بعد ان بعثت الروح الوطنية وتوهج اشعاعها وتناثر شررها بتيارات التقدم على أعمدة الاستعمار الخشبية تصليها نارا في كل صقع ، وتقيم مكانها اعمدة حديدية هي قوائم النهوض والرقي .

وان مما يلهب سير الموكب العربي انتشار نزعة السلام في اطراف المعمورة .

واني لانظر بفكري الى مستقبل البلاد العربية ، متعرفا على ملامحه فيرتد الى هذا النظر الباطني بانعكاسات وتقاطيع رائعة ، ونست استرسل مع الاحلام ، ولكن وقوع البلاد العربية بين القارات القديمة والكبرى الثلاث آسيا واوربا وافريقيا ، **يحيط بهم المسلمون من اكثر الجوانب وتحسن علاقاتهم مع جيرانهم القريب منهم والبعيد ، وتبادلهم معهم المصالح والخبرات على اساس من التعايش** السلمي ، والتوسع في الصناعة ، والزراعة واستصلاح الاراضي البور والصحراوات ، بما تقدمه الذرة من فوائد عميمة وناجعة ، واختزان البلاد العربية لاكبر احتياطي من البترول وافادتها العظمى من عوائد انتاجه وعودة ابنائها المغتربين اليها بعظيم ثرواتهم وطاقاتهم وخبراتهم ، وانشاء السدود على متون الانهار ومجاري السيول لتوليد الطاقة الكهربائية وتوزيع الري ، وازدياد الوعي بشيوع المعاهد والجامعات والاذاعة وآلات العرض التصويري ، وتصفية الامتيازات الاجنبية الاحتكارية وقيام العرب بتسويق منتجاتهم ، وتحقيق السوق العربية المشتركة ، وانتشار شرايين المواصلات في الدول العربية الاعضاء ، حتى يتصل شمال بلاد العرب بجنوبها وشرقها بغربها ونشاط السياحة والمؤتمرات المنعقدة لاسيما في اشهر الحج وحول الحرمين ، وتخلص الاجيال الناشئة من رواسب الماضي ، واستقلال الشخصية العربية وتبلور فلسفاتها ووضوح معالم معارجها ، وتنضج المرأة العربية ومشاركتها في الحياة البناءة وتربية الشباب المثالي . وارسال البعوث الاسلامية لنشر الدين الاسلامي والدعاية له وتمكينه في بقاع الارض ، وتكريم رجال الفكر والنابغين واتاحة الفرصة لتفرغهم واثمارهم .

كل هذه العوامل وماتنطوي عليه من النتائج مجتمعة ومتداخلة ومتفاعلة سوف ترسم ملامح المستقبل العربي في صورة رائعة ، ولن يستكمل التاريخ الهجري الفي عام حتى تكون هذه الآمال قد اصبحت حقيقة واقعة يقربنا منها الذهب الاسود ، وربما تكشفت للبلاد العربية موارد ذرية ضخمة مخبوءة ضمن مواردها الغفل ، فان مساحتها الواسعة يحتمل فيها ان تشتمل على ذلك ، مما يدفعها قدما في طريق الرقي واني وسواي ممن يجري دم العروبة في عروقه لمتفائلون مستبشرون (ولله العزة ولرسوله والمؤمنين) .

***

رأي

الأستاذ عبد الله عبد الوهاب

ان مجلة المنهل الغراء ، باستفتائها .. عن ملامح المستقبل العربي .. انما تضع سؤالا ضخما بحق .. سؤالا يحتاج الى كتابة مئات الصفحات ، المدروسة دراسة منهجية والمبنية على أسس علمية صحيحة .. لكنها وهي تعلم اهمية السؤال .. تحاول .. أن تعطى القارئ العربي الذي حرم من أمثال هذه الدراسات حرمانا يكاد يكون كليا .. تريد بهذا السؤال . أن تقدم

له .. خلاصة أو بعض خلاصة أو مجرد أطياف لهذا المستقبل .. لكى يكون واثقا من الخطى التى يخطوها .. ومؤمنا بها فى آن واحد ... وهى لهذا .. لم تعطنا المجال الكافى ... لكى تشرح القضية .. شرحا ملائما .. وانما طالبت بأن تكون الاجابة فى صفحتين من المجلة .. واعتقادا منى بأنها انما أرادت بهذا ان تطرح أكبر عدد من الآراء .. للقراء .. لكى يفيدوا منها ... فاننى سأحاول .. هنا أن أضغط قدر الامكان !.

منذ خمسين عاما ..

الطريق .. الشاق الطويل الذى قطعته الامة العربية ، والنضال المر الذى خاضته أجيالنا طوال المراحل الاستعمارية المختلفة والتى لا تزال بقاياها تتمثل فى شمال أفريقيا وجنوب الجزيرة العربية • كل هذا يدل دلالة واضحة على انبثاق الوعى التحررى الجماهيرى ضد طغيان الاستعمار من جهة وضد المبادىء ، والمثل المزيفة التى حاول هذا الاستعمار بثها من جهة أخرى • وليس غريبا أن نرى كل تلك التضحيات التى قام بها العرب منذ عهد الرجل(١) المريض الى عهد ديجول الاكثر مرضا ، ليس غريبا أن ينظر المرء الى تاريخ هذه الامة طوال الخمسين سنة الماضية فيرى أنها لم تطرح سلاحها جانبا لانها عرفت تماما أن أى مستقبل مشرق لأى امة من الامم لا يتحقق بين عالم غابى الافكار من ناحية ومزيف العواطف من ناحية أخرى الا بالنضال الدموى والتضحيات •

حقا ان هذه الامة التى ما زالت تحمل السلاح لتدافع عن مثلها وتدافع عن قيمها واعتقاداتها ، وايمانها فى الحرية ، هذه الامة لم تهمل الجوانب الا[illegible] الثقافية والعلمية فهى الى جانب حم[illegible] السلاح أنشأت مئات المعاهد والمنتديات والمعامل والمصانع والجامعات ونشرت الدعوة للقضاء على الامية كما أن رجل الشارع قد تفتحت مداركه وأصبح قادرا على ادراك ما حرمته منه الاعوام الطويلة ..

الآن .. والواقع

ومن الواضح أن هذه الامة التى كانت فى يوم من الايام طليعة الامم والتى حملت لواء الدعوة الاسلامية الخالدة ـ هذه الامة جديرة بأن تتبوء فى مستقبلها نفس المكانة التى كانت عليها لا على أسس عنصرية لأن العنصر قد أثبت فشله التاريخ ولكن على أسس انسانية .. فلا غرابة اذا عندما نرى هذه الامة تضع نصب أعينها التطورات التى طرات وما زالت تطرأ على العلاقات الدولية وعن طريق ادراكها لهذه التطورات أيدت مبادىء « باندونج » حين انبثاقها واشتركت فى مؤتمر « بلغراد » حين انعقاده وأصدرت مع الدول الاخرى « نداء السلام » من اجل تجنيب العالم حربا من المؤكد انها ستقضى على الجنس البشرى فكانت بهذه الاتجاهات تساهم لا فى تدعيم وجودها وحفظ كيانها فقط وانما هى تدعم السلام العالمى المهدد من المعسكرين المتناحرين •

المستقبل اذا

من خلال هذه المواقف البطولية والتى هى مساهمة فعالة فى درء المخاطر المحيطة بالانسان من خلال هذه يلوح المستقبل العربى • ومتى ما استتبت كل هذه الامور وتلاشى الضباب الذى يخيم على العالم وحلت قضية فلسطين من أجل وفى صالح أبنائها المشردين وانسحب الفرنسيون من شمال أفريقيا والبريطانيون من جنوب الجزيرة العربية وباختصار اندحر

---

(١) [illegible] بالرجل المريض عندما بدأ الاستعمار فى محاولة اقتسام تركتها على حد زعمهم •

الاستعمار فى القارتين الآسيوية والافريقية ٠٠ فان الامة العربية ستكون بتراثهـــا ومجدها التاريخي ووعيها المتزايد مشعلا يضيء الطريق للامم الاخرى التي حرمهـــا الاستعمار من كل معاني الانسانية وأطاح بها في مقـــابر الجهل واللا ادراك واللا معرفة ٠٠

***

رأي

الأستاذ محمد عبد الله مليباري

لم يكن التخيل معيارا للصـــورة التي يرسمها واقع الشيء ٠٠ وانما هو صـــورة للنتائج التي يتوصل اليها الذهن تحـــت مؤثرات نفسية ٠٠ وعوامل ذاتية ٠

والتخيل ما هو الا نوع من الامـــاني الشخصية تتلون بالالوان ،مستمدة منهـــا وما من عربي في وقتنا الحاضر الا ويتمنى لمستقبله التقدم والتطور في مجالات الحياة كلها ٠٠ وملامح مضيئة متكاملة له ٠٠ولكن الاماني الشخصية مهما استطاعت ان تلون الخيال ٠٠ فانها قابلة لعدم التبلور ٠٠

اني أريد بهذه المقدمة أن أتحلل مـــن صيغة السؤال الذى وجهه الى اســـتاذنا الكبير الشيخ عبد القدوس الانصـــارى ، وفي الوقت ذاته أريد ان ابيح لنفسي رسم صورة لملامح المستقبل العربي كمااستشفه من واقعنا اليوم فى مختلف نواحي الحياة ٠٠ في العلم والفكر والفلســـفه والادب والسياسة والصنـــاعة والاقتصـــاد ٠٠ الا انني أراني مضطرا تحت شرط الاستاذ الانصاري في تحديد الحيز المخصص للاجابة الى حصر هذا الموضوع فى ناحيتين اثنتين من النواحي التي ذكرتها ٠٠ وهما الصناعة والاقتصاد ٠٠ لانهما في عصرنا الحاضر محل تسابق الامم ٠٠ وتصارعها وبهمـــا يقاس التطور والتقدم والحضارة ٠٠

ان الصناعة والاقتصاد ما هما الا مظهران لاحقان لمظاهر الرقي في الامم ٠٠ لانهمـــا يعتمدان على أسس سابقة لهما ٠٠ اهمها الفكر والعلم ٠ ولم تصل امة الى مستوى عال في الصناعة والاقتصاد الا بعد ان بلغت شأوا في نهضتها العلمية والفكرية ٠٠

ان اوروبا التي تتطلع الى حضارتهـــا وتقدمها اليوم بنفس ذاهله لم تبلغ ما بلغته في الصناعة والاقتصاد الا بعد نهضتهـــا العلمية والفكرية التي انبثقت في مطلـــع القرن الثاني عشر الميلادى ٠٠ فبدأت اول ما بدأت بدراسة القانون والطب والمنطق واللاهوت ٠٠ ثم عبدت السبل والطـــرق الرابطة للمدن بعضها بعضا ، وكونت نقابات من المتعلمين ٠٠ منها نقابات بولونيا ، ونقابات المدرسين في باريس وسواها من النقابات في فرنسا وايطاليا ٠

وانبثقت من هذه النقابات فكرة انشاء الجامعات ، وقد عد بعض مفكري القرون الوسطى هذه الجامعات في درجة البابوية والامبراطورية من حيث الاهمية ٠٠ وفي هذه الجامعات تدعم معظم عوامل التقدم والرقي اللذين تنعم بهما اوروبا حاليا ٠

وكان بودى ان اشرح هذه الفترة من حياة اوروبا في صورة واسعة الا أن شرط الاستاذ الانصارى السابق يشد عنان قلمي فيمنعه من الجموح ٠

ومع ذلك فاني اعتقد أن فيما ذكرته على رغم ما لابسه من اختصار وايجاز يكفي لاخذ فكرة عن بداية النهضة الاوروبية الكبرى ٠ ويكفي لنقارن به بداية النهضة العربية بعد فترة الضعف الذى عاصره العرب منـــذ

بضعة قرون .. تلك الفترة التي غالبت الامة العربية ألوانا من الاستعمار ،والجهل ، والاعتساف حتى هوت صروح مجدها التي شيدها الاسلام .

ان بداية النهضة العربية لا تقل شأنا عن بداية النهضة الاوروبية الكبرى ، فقد عنيت الدول العربية بالمدارس والمؤسسات والجامعات فكان لها منها ما يسد حاجتها بالنسبة لسكان البلاد العربية ومن حيث البداية تدلنا القرائن على اننا سائرون في خط سير سيصل بنا الى ما وصل اليه غيرنا من الامم المتقدمة .

وظاهرة اخرى نستطيع ان نستدل بها ان مستقبل الامة العربية سيكون له شأن عظيم جدا ، وهذه الظاهرة هي التخطيطات الاقتصادية التي تضع بها الدول العربية رسما بيانيا لمستقبلها .

ففي مصر وتونس والمغرب والسعودية نهضة اقتصادية لو دورنت بما مضى عليها من تاريخ لهالنا الفرق الكبير والتقدم العظيم الذي حققته هذه البلاد في المجالات الاقتصادية والصناعية .

ان مصر بعد الثورة الاخيرة استطاعت أن تحقق نصرا كبيرا في مجالها الاقتصادي حتى اصبح دخل الفرد يقدر بضعف دخله قبل بضعة اعوام ، وكذلك تونس والكويت والسودان .

اما السعودية فقد خطت خطوة واسعة في عهد الملك سعود الذي يستطيع المؤرخ الاقتصادي ان يعتبره الرجل الاول في تاريخ الاقتصاد السعودي .

ان العرب أدركوا في السنين الاخيرة القليلة مدى اهمية الصناعة وفعاليتها في نهضة الشعوب ورقيها فاتجهت اليها بكل طاقاتها وشيدت المصانع الكبرى في مختلف انواع الصناعات ومن الشعوب العربية شعوب حققت الكفاية الذاتية في مستهلكاتها الصناعية .. وعلى راس هذه الشعوب شعب الجمهورية العربية المتحدة التي اخذت تعد عدتها للخطوة الاخيرة في المجال الصناعي وهي انتاج المصنوعات الثقيلة .

ولم يمر على العرب عصر سابق .. انتجت فيه بلادهم الراديو .. والسيارات والتلفونات والتليفزيونات .. الا هذا العصر الذي نعايشه .

وكل هذا دلالة واضحة على التقدم السريع الذي يصاحب تطورنا ولا يلبث أن يحل فينا اليوم الذي سنضاهي فيه الشعوب التي سبقتنا في مثل هذه المجالات، ولا يلبث ان تتكامل الشخصية العربية المتطورة .

هذه هي الملامح العربية التي استشفها من واقعنا العربي اليوم . انه ليس مجرد تخيل للملامح .. بل ملامح حقيقية سنصادفها مستقبلا .

***

رأي

الأستاذ محمد علي موسى

شرفتني مجلة المنهل الغراء حين تفضلت وسألتني عن (ملامح المستقبل العربي كما اتخيلها) واني وان كنت اقدر الكتاب والمفكرين الا اني لا أدعي انني احدهم .. وما دامت المجلة الغراء قد احسنت الظن فيجدر بي ان أحاول الا اخيب ظنها .

وقبل ان ادلي بنظرتي في الموضوع أود أن أسجل هنا اعجابي بأسلوب المجلة في اختيار المواضيع التي تستفتي فيها كتابها

من ناحية الاسلوب والهدف والواقع ان الموضوع خطير • وحساس وشائك ومعقد ومتعدد الجوانب والزوايا والاركان •

والخطر في الموضوع هو أن المجلة حددته بالخيال • ولو أنها ذكرت المستقبل المتوقع لأمكن لكل امرىء تحديد ما يتوقعه أما ان عليه أن يحدد ما يتخيله فهذا هو الصعب العسير وان لم يكن عسيرا على من أوتي خصوبة في الخيال ـ هذا ان استطاع ترجمة خياله الى دنيا الحقيقة ـ •

وملامح المستقبل العربي في اعتقادي وفي خيالي ايضا تنقسم الى صورتين :

الصورة الاولى هي ما يمكن ان تكون عليه صورة المستقبل العربي من خلال المثاليات والمبادىء التي يعتنقها الفرد •• فان تواجد في الحاضر او في المستقبل اشخاص آمنوا وعملوا بوحي تلك المثاليات وبدافع من تلكم المبادىء كان من المحتم ان ترتسم في الخيال صورة مشرقة للمستقبل العربي •• وان رأى المفكر في مثاليات العاملين من أجل المستقبل العربي مظهرا أكثر من مخبر فان ملامح التشاؤم قد ترتسم طولها وعرضها على أفق المستقبل العربي المنتظر •

والصورة الثانية هي ما يمكن ان تكون عليه صورة مستقبلنا العربي من خلال دراسات الماضي والحاضر وما سيكون ويتوقع أن يكون عليه المستقبل من ثنايا تصرفات الواقع الحاضر •

وهناك صورة ثالثة هي التي استطيع أن اجهر بها صراحة وهي ان العرب وقد قاموا بعد رقاد طويل بدأوا يشعرون ان عليهم مضاعفة الجهد لرسم مستقبل افضل لامتهم يواكب سير الحياة الصاعد المتطور •وهذا الشعور النابع من الادراك بالنقص نتيجة ذلك التأخر الذي فرض علينا بأن يصل مداه ويبلغ غايته السامية لو قدر له ان يستمر بنفس الحماس والقوة اللتين نراهما يدفعان بعجلات هذه الامة الى الامام •

ان الامة العربية وقد صممت على المضي قدما الى اهدافها البعيدة المدى لم تسلم لا في الحاضر ولا في الماضي من معوقات الخطى ومثبطات العزائم ومؤخرات البشائر والتقدم •! ولكن السار في الامر والعامل الوحيد في عدم الركون الى الاغراق في التشاؤم هو ما نراه من اصرار العزم العربي على السير رغم العراقيل الاقتصادية والمتاريس السياسية التي توضع بين ارجله وعلى مرئى البصر من ارادته •• هذا الاصرار الذي بات لا يأبه ولا يبالي بصيحات التعويق ولا يركن لصرخات الخداع وانما يصم اذنيه دونها ويفتح عينيه على الهدف البعيد الذي يرنو الى بلوغه •

من هنا ••ومن خلال هذا الواقع وان لم يخل من أمور يؤسف لها •• من هنا استطيع أن استبشر وابشر بل واؤكد ان ملامح المستقبل العربي ستكون خيرا مما نتخيل ونتوقع • والله الهادي الى سواء السبيل •

* * *

منطق

تكلم رجل مع ارسطو كلاما طويلا ثم قال له
هل فهمت كلامي وفهمت حديثي •
فاجاب ارسطو : اما كلامك فقد نسيته لطول عهده واما آخره فلم افهمه لتفاوت اوله

شذرات الذهب

لسعادة الأستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي - نائب رئيس مجلس الشورى

التفاح الحامض

قرأت ترجمة (ابى شهاب الزهرى) القرشى التابعى الحافظ المتوفى سنة ١٢٤ انه « كان اذا قعد فى بيته وضع كتبه حوله واشتغل بها عن كل أمر من أمور الدنيا .. قيل .. وكان يكره اكل التفاح الحـــامض ويقول انه يورث النسيان .. وكان يشرب العسل ويقول انه يورث الذكاء .. » اهـ

قلت : وتذكرت اننا كنا في ايام الحداثة .. نتحاشى اكل الحوامض من الفواكـــه وسواها .. ونقول انها (تدبغ القلب) وتضاد الحفظ .. وكان من لطف اللـــه بالبيوت جهلنا بأن العسل يورث الذكاء.. على رخص ثمنه في تلك الايام ! . وانمـــا الفرصة سانحة لهذا الجيل الصاعد .. اذا كانوا بحاجة الى عناصر تقوى فيهم هبـــة الذكاء .. على أن لا يسرفوا مراعاة للغلاء !

أبونا آدام - وامنا حواء

قال المسعودى فى (مروج الذهب) .. « ويقال أن آدم مات عن اربعين الفا مـــن ولده وولد ولده - وتنازع الناس فى قبره فمنهم من زعم ان قبره بنى فى (مسجـــد الحنيف) - ومنهم من رأى انه فى كهـــف (جبل ابى قبيس) - وقيل غير ذلك والله اعلم بحقيقة الحال » اهـ

قلت : وعلى هذا الاستناد - ان لم يختلف عن نص شرعى صحيح يكون كل من الجد والجدة (آدم وحواء) بين جدة ومـــكة قد دفنا اما نسلهما فمن كل حدب ينسلون .. وانا لله وانا اليه راجعون .



ابن خلكان المؤرخ الشاعر

كان شمس الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم بن خلكان المؤرخ المعروف - والمتوفى سنة ٦٨١ هجرية شاعرا رقيقا .. ومـــن شعره قوله :

احبابنا لو لقيتم فى اقامتـــكم
من الصبابة ما لاقيت فى ظعنى
لاصبح البحر من أنفاسكم يبسا
والبر من أدمعى ينشق بالسفن؟!

قلت : ولو صح هذا التخيل الشـــعرى فى عصرنا هذا على الاقل لاغنى العباد عن شق القنوات .. وفتح الترع .. ومنـــع كثيرا من المشاكل الدولية والبحرية ولا

بأس من الاشارة الى ان ماء الدموع مالح.. فيصدق به الوصف من حيث لم يخل بـــه الايجاز وكذلك هو التبريز !

المعاقب نفسه

روى أن عبد الرحمن بن مهدى الزاهد المولود سنة ١٣٦ والمتوفى سنة ١٩٨ هجرية قام يتهجد ليلة الى الصبـــــح .. ثم رمى بنفسه على الفراش .. فنـــام عن صلوة الصبح .. فمنع نفسه الفراش شهرين .. وكان يقول : لا اغبط اليوم الا مؤمنـــا فى قبره .. » اهـ

قلت .. هذا متى ؟ قبل الف ومائتى عام ... ومع التهجد والصلاح والتقـــوى والعمل الصالح .. فاين صرنا ؟ وكيـــف كنا ؟ (اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) ...

العين الوامقة !! والاذن العاشقة !!

قال ابن الخشاب فى أوائل القــــرن الخامس وهو من شعراء الخريدة ، ملغـزا فى كتاب

وذى اوجه لكنه غير بائــح
بسر ــ وذو الوجهين ــ للسر مظهر

تناجيك بالاسرار اسرار وجهــــه
فتسمعها بالعين ما دمت تنظـــر

قلت : وكما ان العين هنا هى الاذن .. أو هما معا ... فكذلك قال الشاعر قبله :

والاذن تعشق قبل العين احيانا

وكذلك هى الجوارح .. تتبادل المنفعة.. ولا تعدم الحيلة الى الاستمتاع .. ولا سيما فى باب التأمل والاطلاع .. وكم للادب من خبايا .. تتلذذ بها الابصار والاسماع ؟ ولكن فيما يبدو (قد ضاق على النـــاس الاتساع) ! وتشتت اذهانهم بين مختلف المشاكل والاصقاع .. وفى ماثور الدعاء .

(اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا)

النشاط ــ والوقار

قال ابو الفتح تقى الدين القشـــــيرى المنفلوطى المالكى ثم الشافعى أحد اعـــلام القضاة فى القرن السابع الهجرى :

تمنيت ان الشيب عاجل لمتى
وقرب منى فى صباى مـــزاره
فآخذ من عصر الشباب نشاطه
وآخذ من عصر المشيب وقاره

قلت : هذا هو الانصاف .. فلكل مــن الفريقين مزاياه ولا مكابرة فيها .. ومــا اظن الآباء اقل غبطة وقرة عين بابنائهم من هؤلاء بآبائـــهم .. بل هم اكثـــر سرورا وحبورا بالخلف اذا تميز عن السلـــف .. وانما الامم الاخلاق ولا محل للمنـــاظرة ــ والمفاخرة الا بالعمل الصـــــــــالح ..

« وان اكرمكم عند الله اتقاكم » مهما كان كبيرا ام صغيرا وطويلا او قصيرا .. وما هى الا « شنشنة » من الاخازم وان اسعد الناس واهناهم من يرى حولـــه من اولاده واحفاده من يعتز بهم فى مجالات الفخـــر والسعى والعلم والعمل.. واحق الفريقين بالعطف والتجلة والاحترام من اشتعلت بهم الرؤوس ووهنت العظام! وهم بدورهم يجب أن لا يعيشوا بالغد القادم فى أمسهم الغابر ... الا فيما هو حق لا محيص منه ولا عدول عنـــه

تادية الامانات

قال ابراهيم بن المبلط ــ وكان شيـــخ سوق الوراقة بالقاهرة

حدثت بأنه الحمى عن صباهـــا
عن « ثنيات مكة » عن (صفاها)
ان عصر اللقـــــــاء آن ووافى
وزمان النوى انقضى وتنـــاهى

ونسيم الصبا يؤدى الامـــانا
ت ، الى اهلها كما قد رواهـــا

قلت : ما اصح هذا الحديث المسلسل.. وفيه تبشير للمفارق .. وترويح مـــن المخانق .. والمهم من النص ان نعرف ما قصد من (ثنيات مكة) ـ كما عرفنــا (ثنيات الوداع) بالمدينة المنورة ..

واحسبه يعنى بها (تثنى مداخلها) من المشرف عبر الوادى .. الى بطنهـــا فى (المسجد الحرام) ...

جاء يتبختر على (الابجر)

كثيرا ما سمعنا الاولين يرددون هـــذه الجمله .. كلما ارادوا أن يتفكهوا مع قادم راكب .. على أتانه أو حصانه !

وما ندرى ما هو (الابجر) هذا ؟! وفيما قرأت اخيرا وجدته ـ فهو اسم فرس لعنترة بن شداد العبسى ... الفارس المشهور ـ ومن هنا كانت (النكتة) او (التريقة !)

ما هو « الكوكو »

تقول الام لولدها الصغـــير .. وهى تخادعه عن غضبه او ما يهمه من شأنه :: شوف الكوكو ... شوف الكوكو .. صرفا له عن ذلك . .وهى تعنى طيرا يرفـــرف فوق رأسه على السقف او فوق الرف !

وقرأت : أن هناك سمكا يطلق عليه سمك أفريل .. أى ابريل .. ويسمـــونه فى اسكوتلاندا بالكوكو ... وهو طائر يسهل قنصه ..

وعجبت من انتقال هذا الاسم عبر البحار ... الى اوساطنا العائلية .. حقا ان للهجرة آثارا لا شك أن هذا منها .. وكم له مـــن اخوات وضرات ؟!

نقط المداد من القلم

قال ابو العيناء : كنت عند ابراهيم بن العباس وهو يكتب فنقط من القلم نقطـــة مفسدة ، فمسحها بكمه.. فتعجبت ! فقال: لا تعجب المال فرع والقلم اصل . ومن هذا السواد جاءت هذه الثياب .. والاصل احوج الى المراعاة من الفرع .. » اهـ

قلت : كان هذا والمداد سهل الازالة .. أما اليوم فلا ينفع فيه (عصير الليمون) ولا منقوع الكمون .. ولا بد لازالته مـــن (الكى) ! وما اجمل ما اجاب به النـــاقط .. وقديما قال الشاعر :

انما الزعفران عطر العـــذارى
و (مداد الدواة) عطر الرجال

العقـــوق

« قيل مر رجل بيونس بن الخياط من شعراء الدولتين الاموية والعباسـية وهـو يخنق ابـاه ! فوبخه واخذ يعزى اباه .. فقال له ابوه : يا أخى لا تلمه انه ابنى حقا .. والله لقد خنقت ابى فى هذا الموضـع الذى تراه يخنقنى فيه .. فانصرف الرجل عنهما وهو يضحك .. »

قلت : انها عقوبة معجلة .. وقد رأيت مثلها أكثر من مرة ! .. ولا شك انها ديون توفى .. وعظات تتجلى ... وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الوزغ والصراصير

نفدت كل الحيل فى مقاومة هـــذين العدوين اللدودين .. والحليفين الكريهين ..فما يطيب لهما النقيق .. ولا يحلـــو الترجيع والتصفيق .. الا عندما يخلو المرء من مشاكل النهار .. ويحاول الـ[illegible] الى النوم .. فهناك تركض الجـ

(الوردان) ! وتنطلق الاوزاغ من حجورها وراء (البيبان) •• والصراصير من كهوفها خلف المراكن والاركان •• وانطـــلق الى المكافحة حردا ذات اليمين وذات الشمال

•• وقد بلغ بها الذكاء العجيب انها تحس بلهم قبل الحركة •• فتختفي عن العين•• وهكذا دواليك ـ طوال الليل ـ •• وقـد مرنت والتاضت وامتنعت على (الفليت)••

وفرخت وباضت •• وتوالدت وأعاضت •• وكانها من بقايا السيوف ••• فلها مــن الخلف الفاسد ألوف وألوف •• ورحم الله

كمال الدين بن الاعمى وهو من شـــعراء القرن السابع الهجرى فقد ذم دارا سكنها بقصيدة خالدة جمع فيها وأوعى •• ومما قاله فيها عن الوزغ ••

ما راعني شيء ســوى (وزغاتها)
فنعـــوذ بالرحمن من نزغـاتهــا
سجعت على اوكـارها فظننتهــا
ورق الحمام سجعن في شجراتها !

وقد تبسط في عيوبها •• وحشراتهــا حتى تمنى ان يجمع الله شمله بمن اختاره الى جواره ـ رحمه الله ـ

وزاد الطين بلة •• هذه (الاصــــوات المجلجلة) من الراديو عند هجوع المكلفين ••والطلبة والموظفين •• والمرضى والمرضين ولكن مما يخفف الكرب ان ذلـك لا يقع الا شاذا من بعض المفترين •• او غــــير المسؤولين ! ونرجو لنا ولهم الهداية مــن الله تعالى ••

دراسات أدبية

- ١ -

على الضفاف

بقلم الأستاذ عبدالله الجبوري
عضو رابطة الأدب الحديث بالقاهرة وجمعية المؤلفين والكتاب العراقيين

في الجزيرة العربية اليوم نهضة شعرية تبشر بالخير .. وتنبىء باسترجاع مجدها الزاهر في غابر الأداهير .. الجزيرة التي أقلت رمالها السمراء امرؤ القيس الشاعر الفحل الضليع .. وصناجة العرب (أعشى قيس) وعلقمة بن الفحل .. وعمرو بن كلثوم احد شعراء المعلقات السبع وصاحب النونية الشهيرة .. وحسب الجزيرة فخرا انها كانت المورد للشعر العربي منذ الجاهلية حتى العصر العباسي .. وهي التي انجبت الطائيين ايام تمام حبيب بن اوس وابا عبادة البحتري .. وابن الطثرية وجرير والفرزدق .. وهي المهد الذي هدهد عمر بن ابي ربيعة المخزومي الشاعر الغزلي الخالد . وخليفته الشاعر العرجي عبد الله بن عمرو .. وشاعر الدعوة الاسلامية حسان بن ثابت الانصاري .. وغيرهم من فحول الشعراء .. ثم ران عليها الخمود واستحوذ الخمول عليها باغلاله .. وكادت تنطمس معالم ذلك المجد الزاهر . لولا بوارق من امل .. كانت تومض بين الفينة والفينة حتى حل عصر النهضة الحديثة .. وهبت الامة العربية من رقدتها الطويلة .. تطاول الزمن وتصاول الاهوال . .هبت تحطم الاغلال التي كبلت بها ردحا من الدهر .. فرأينا الثورات الفكرية .. والانتفاضات التحررية .. تنهض الواحدة تلو الاخرى .. ففي الجزيرة العربية بزغ فجر الدعوة الوهابية بقيادة الامام السلفي الشيخ محمد بن عبدالوهاب (١١١٥ - ١٢٠٦ هـ) وهي حركة اسلامية تحريرية هدفت الرجوع بالاسلام الى منبعه الصافي .. الى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .. وتخليصه من الشوائب التي الصقها به اهل البدع عليه .. فهي حركة اسلامية سلفية ..

ويعتبر حدوث هذه الحركة من اعظم الحركات الاسلامية في العصر الحديث .. وعلى اثرها اخذ الادب العربي الخامد يتململ ويبدي حراكا .. وجعل ينفض عن منكبيه غبار الركود .. ويمزق عن اهابه برود الخمول والكسل .. وراحت الجزيرة العربية تنفي عن نفسها القحط الشعري .. حيث قد طلع علينا ادباء كانوا الرواد الاول للادب العربي فيها . من امثال .. محمد سرور الصبان ، ومحمد سعيد العامودي . وابراهيم هاشم فلالي . وعبد القدوس الانصاري . وحمزة شحاتة وحمد الجاسر (عضو المجامع العلمية العربية الثلاثة) وحسن عبد الله القرشي ، ومحمد حسن عواد ، وابن عثيمين الكبير ، وعبد الله الفيصل وشاعرنا المبدع طاهر زمخشري الذي صدر له مؤخرا ديوان شعري جميل عن مطابع دار الكتاب العربي بالقاهرة اسمه « على الضفاف » ويقع هذا الديوان في ١٧٦ صفحة من القطع الكبير ومزين بلوحات فنية زاهية .. وعلى ورق صقيل ممتاز .. اظهره في بزة سابقة .. زادته رونقا وبهاء على جميل معانيه وجزالة ديباجته ، ورصانة عبارته .. وهو سادس ديوان أصدره الشاعر زمخشري .. فقد

أصدر كتاب « المهرجان » وهو عن رحلة الامير عبد الله الفيصل الى اميركا .. وهو باكورة نتاجه المطبوع .. ثم أردفه بديوان « احلام الربيع » المطبوع فى القاهرة عام ١٣٦٥ هـ ، وديوان همسات عام ١٣٧٢ ، وديوان « انفاس الربيع » وديوان « اصداء الرابية » عام ١٩٥٧ وديوان « اغاريد الصحراء » عام ١٩٥٨ م ...

ويضم هذا الديوان الجديد « على الضفاف » خمسا وخمسين قصيدة وقطعة شعرية وتسع عشرة رباعيا..تتقدم الديوان كلمه للشاعر خاطب بها ابنه فؤادا ..ثم يطل عليها بهذه الترنيمة الصوفية الجميلة « لبيك » :

لبيك رب العالمين
لبيك جئنا طائعين
لبيك بالدمع الهتون يفيضه وجل ورعب
فالعين ترنو للسماء ودمعها الهدار سحب
والقلب يلهج بالدعاء وقد تلجلج فيه ذنب
ادعوك يارب العباد ، وليس لى الاك رب
وهداك للغفران درب
واليه بالآلام نحبو

فالشاعر غنائى النزعة ، كلاسيكى الشكل .. رومانسى التعبير .. فهو من مدرسة الشاعر الخالد على محمود طه المهندس .. واظنه من المتاثرين بموسيقاه الصاخبة . .وتعابيره الشعرية الرنانة .. ذات الجرس الموسيقى الصاخب .. ف « على الضفاف » عالم من الرؤى الرفافة والاطياف المحلقة .. فهو فى رأيى يمثل الذروة لشاعرية طاهر زمخشرى .. وقمة فنه .. وميسم عبقريته .. والمتتبع لشعر طاهر زمخشرى .. يلمس التطور السريع الذى مر به الشاعر منذ اصدار اول ديوان له حتى ديوانه الاخير .. وفى هذه النقلة التى وصل لها زمخشرينا تكون هى المرفا الذى تلقى فيه امراسها شاعريته ..اسمعه يقول من قصيدة عنوانها (انتظار) :



الشاعر طاهر زمخشرى

على مرجل الالم الثائر
وفى صحوة القدر القاهر
ومن ثورة الشجن الهادر
واغفاءة الامل العاثر
وتهويمة الخافق الحائر
هواجس لاب بها خاطرى
ومن خلف ستر الدجى الغامر
سمعت صدى هاتف ساحر
يقول : انتظر سوف يأتى الصفاء
مع الصبح فى برد من ضياء ..
ويجلو الهموم ، ويطوى الشقاء
وتصدح فى فيئه .. للبهاء

ويستمر شاعرنا فى ترنيمته هذه .. بهذا التعبير الجميل وهذه السلاسة المستعذبة .. حتى يقول

فلما تراءت أمانى الغد
ملات بيض رؤاها يدى
وقد صفقت فى خميل ندى
ومذ شع حولى سنا فرقد
وصافحت طيف غدى المسعد
قذفت بيأسى الى الموقد
ومن خلف ستر الدجى الاسود
سمعت صدى هاتف منشد
يقول : انتظر سوف يشدو السرور
ويغمر وجه الحياة .. البكور ..
مع الصبح فى وشوشات الزهور

وتصدح في فيئه للطيـــــور .. !

وبهذه الروح الرومانسيه الشفافه يطل علينا الشاعر بهذه الاغرودة الجميلة ..

من ورا الضباب ، في موكب الفتنة ، يرنو لموعدي في العراء

شبح لا أراه الا متى اشتقت لدنيـــــا الفنون حول حراء

وأمامي روى على ضفه النهرتناغي هواجسي بالصفـــاء

وجواري في ضاحك الروض ورقـــاء تناغت اهدابها في حياء

تملا النفس فتنه ، وعى بالفتنة حسن، منسق الاجزاء .

وعلى هذا النسق الجميل يســــتمر شاعرنا في قصيدته هذه « عند الغروب » حتى يختتم قوله :

واذا في الضفاف اصدح بالحب لطيف موشح بالضياء

وهو في افقه يعانق احلامي . ويشـــدو مرددا اصدائي

ويمتاز الاستاذ طاهر زمخشري فيشعره بديباجه عربية سليمه قوية .. تذكرنـــا بديباجه الشعر العباسي الخالد .. فهناك قوله هذا .. واصفا فيه لنا راقصة راها تتلوى على خشبة احد المسارح على ضفاف النيل الساحر :

واستدارت بحنيــة الرقص ترنو

في احتلاج لقدها العــــربيــــد

لترى عطفهـــا ألا زال يلهـــــو

كلما غازلتـــه نغمة جيـــــــد

واستوت والعيون ترسل هـدبا

راح يشدو على اهتزاز النهـــود

وتعيد القلوب رجـــع صـــــداه

فتجيد الايقاع بالتنهيــــــد ...

ثم يصف لنا الموج النشوان .. بقوله :

فاذا بالعباب يرقص نشــــــوا

نا . ويذكي بالرقص حر الكبـود

والرداء المخمور يلثم ســــــاقا

في مجون يضل عقـــل الرشيد

والفتون المـــــــراح ينشر عطرا

من شفاه ندية بالـــــورود ...

راجع ص ٦٤ (راقصة على النيل) .

ولولا نخشى مسخ روعة قصيدة (صاهرنا) لاستشهدنا بالكثير من لآلئه الثمينه .. فالديوان متداول .. يستطيع ان يتمتع بعبيره من يشاء ..

وفي باب الرباعيات التي استغرقـــت خمسا وعشرين صفحة من صفحات الديوان نطوف مع شاعرنا .. رياضا ـ .به ... وجنات الفافا من الخيال الرفاف .. ولعبير الموسيقى الساحر . والمعاني المشرقة .. خذ هذه الرباعي .. لترى مصداق ما اقول :

غرق بالامس في خصم اللـــيالي

وانطوى ذكره الأليم ببـــــــالي

فخنقت الآلام في مذبح اليــــأ

س ، فلاحت بسامة آمـــــالي

ومشت تنهب الخطى لاعتنـــاقي

وانـــا أنثر المنى بالخيـــال ..

ثم قالت : حذار فاليــأس قتال

لمن لا يجيد فـــن القتـــال ..

(مقتل الالم) ص ١٠٦ ..

وكم كان جميلا من الاستاذ طـــاهر زمخشري لو جمع هذه الرباعيات المبثوثة في ديوانه « على الضفاف » وفي ديوان « اغاريد الصحراء » وفي ديوان « أصداء الرابية » واصدرها في مجموع مستقل .. كمـــا فعل زميله من قبل الاديب الكبير الاستاذ ابراهيم هاشم فلالي في ديوانه « صبابـــة الكاس » ..

وفي الختام اهمس بأذن صديقي طاهر زمخشري . فاقول : ان ربة الشعر قـــد وهبتك نفسها .. ونادتك من عليائها : ان يا طاهر : تابط قيثارتك وشدد من اوتارها وانثر على الدنيا الفتونا ...

المخلاف السليماني أو الجنوب العربي في التاريخ

-٢-

بقلم الأستاذ محمد علي السنوسي

(نشد ماتفارضتما الثناء) كأني اسمع هذه الكلمة تنوكها الالسنة ويتهامس بها القراء حين يطالعون حديثي عن كتاب (المخلاف السليماني او الجنوب العربي في التاريخ) تأليف الاستاذ محمد احمد عيسى العقيلي · فالاستاذ صديقنا والحديث عن الصديق مظنة تهمه ومثار شك · لاسيما وقد استقبل الصديق ديواني (القلائد) بروح ودية وعاطفة كريمة وكتب عنه في (المنهل) الاغر فصلا مطرزا بالثناء والتقدير ·

اما انا فسأقول كلمتي وللقراء أن يفسروها بما يشاؤن ·· لقد احسن صديقي كل الاحسان حين كلل كتابه بالرسالة الصادرة اليه من فضيلة العلامة الشيخ المؤرخ (عبد الله العمودي) المتضمنة اذنه له بالاستفادة بمعلومات تاريخية ــ المخطوط هو الجزء الثاني من (اللامع اليماني في تاريخ المخلاف السليماني) فقد قطع عن قلمه الريب وعن امانته الشكوك كما (قطعت جهيزة قول كل خطيب) ·

وبعد فان الذين يحسنون كتابة التاريخ كثير ولكن الذين يحسنون التغلغل في اسرار الحوادث والتعمق في اغوار الوقائع قليل · ومن اولئك القليل الصديق العقيلي فلقد احسن كل الاحسان في تعليل الحوادث وفهم اسرارها وابدع كل الابداع في تحليل القضايا ووعى تيارها ·· اذ ان رواية الحوادث وسرد الوقائع لاتشكل من التاريخ الا جانبه الضئيل اما الجانب المهم فهو وعى تلك الحوادث وادراك تلك القضايا واستخراج النتائج الصحيحة من ورائها وتفسيرها تفسيرا يوافق منطق الحياة ويوائم طبائع الاشياء، يقول المؤرخ الفرنسي (بارانت) (كما ان الرجال والشعوب لم يفكروا ولم يعملوا باستعدادات واحدة فكذلك هم لايرون الحوادث بصورة واحدة فعلى قدر ماتغير الانسان تغير التاريخ ايضا ومن المعقول ان الصورة تتغير كلما تغير نموذجها · فالتاريخ الحق الوحيد الذي يستحق هذا الاسم في نظر البعض هوالذي يكتبه رجال رأو الحوادث رأى العين وهذا صحيح من جهة ان شهود الحوادث هي الشهادة الحقة التي بقيت لنا ولكن الاجيال التالية يستطيعون الحكم على الحوادث والسريان في سرائرها وتصور روحها وتحديد اسبابها وعللها ونتائجها وعلائقها فالتاريخ يشغلهم من هذه الوجهة بينما مادته الاصلية التي لايسمى تاريخها الا بها قد وصلت الينا بالكتابة او الرواية لامن طريق المشاهدة او المعاينة)



وهذا الكتاب النفيس يؤرخ لفترة قريبة منا جدا ولكنها غامضة جدا او مجهولة على احسن تعبير . فهو يؤرخ لحقبة تمتد من ١٢٤٥ الى ١٣٥١ هجرية وهي الحقبة التي بذرت فيها بذور الدعوة وتكونت خلالهـا الدولة الادريسية في (تهامه) او (المخلاف السليماني) حسب التعبير (الكلاسيكي) والفصول التي تبدأ من الفصل الثاني الى الفصل الثاني عشر والتي تتحدث عن هـذه الفترة قرأ على الصديق اغلبها وهي لما تزل مسودات و (نماذج) في جلسات ادبية ولا اكون مجاملا اذا قلت ان الاستاذ الصديق وهو ذو الجوانب الثقافية العديدة والاطلاع الواسع كان يتقبل مني بعضا من الملاحظات التي ابديها له ويعمل على الاخذ بها .

ان هذا الكتاب تسجيل امين وتصوير حي لجزء من الوطن العربي الكبير يشهد لصاحبه بما بذله فيه من جهود مضنية وعناء بالغ في سبيل استخراج تلك الحقبة المجهولة من تاريخنا الى نور الحياة الساطع وفضائها الرحب . فقد تكلم عن الحالة العـامه في المخلاف قبل وصول الاستاذ الجليـل (السيد احمد بن ادريس) الى صـبيا وما اعقب ذلك من تغير في الحيـاة الاجتماعية والدينية نتيجة للارشاد الديني والتوجيه الاسلامي الذي قام به في المنطقة الاستاذ المذكور ثم ماتلا ذلك من قيـام (السيد محمد بن علي الادريسي) مؤسس الدولة الادريسية وباني اركانها ومشيـد صروحها مضافا الى ذلك تحليلـه الرائع للشخصيات البارزة من رجال ذلك العصر الذين كان لهم اكبر الاثر في مجرى الحوادث ودفع تيارها .. واشهد ان الفصول التي كتبها عن شخصية (الادريسي) وشخصية (محمد يحيى باصهي) وشخصية (احمد شريف الخواجي) هي فصول في غـاية الروعة تحليلا وتفصيلا .

ولعل اعجب مالاحظته في تلك الفتـرة التاريخية من حياة (المخلاف) هو خلوه من شاعر عربي فحل يسجل وقعة (الحفائر) بريشة الفن العالي والبيان الشعري الفصيح تخليدا لتلك (المعركة) التي كانت نتائجها الحاسمة هي الحد الفاصل بين عهـدين من عهود التبعية التركية وعهد الاستقلال الادريسي :

ومما يدهش المتأمل دهشـة كبيرة ان يقوم بتسجيل تلك (المعركة) شـاعر عامي يدعى (عبد الله السلامي) . ودعك من القصائد التي نظمها بعض الشعراء في مدح (الادريسي) فانها كلها خالية من اي اشارة الى تلك المعركة الفاصـلة في تاريخ (المخلاف) . فهل معنى هذا ان رجال الادب في تلك الفترة لم تهز مشاعرهم ولم تحرك احاسيسهم (معركة الحفائر) . ولم يعتبروها فجرا جديدا في حياتهم المتفتحة على الحرية والسيادة والنور . اللهـم لا ولكن مامعنى ذلك ؟ سؤال يحتاج الى جواب

وختاما فمن حـ ق المكتبة العـربية ان نفخر بدخول هذا الكتاب الى ربوعها لتحتل مكانه بين كتب التاريخ العـ[illegible]ـري وليحتل مؤلفه مكانة بين رجال [illegible]

الأخلاق

بقلم : الاستاذ عبدالحق النقشبندي

هذه فصول في علم الاخلاق كنت لخصتها حينما كنت معلما لهذه المادة بمدرسة العلوم الشرعية والمدرسة السعودية قبيل ثلث قرن القيتها على تلاميذي بالامس واخواني اليوم (١) عثرت على هذه المسودة بينما كنت انبش اوراقي المهجورة فأحببت ان اتحف بها قراء المنهل تعميما للفائدة وليعلم نشء اليوم ماكان عليه نشء الامس في تلقي مثل هذه الدروس في آخر مراحله الابتدائية التي تماثل المرحلة الثانوية اليوم وبالله التوفيق .

علم الاخلاق : علم يوضح معنى الخير والشر ومايلزم من معاملة الناس بعضهم لبعض من فعل الخير واجتناب الشر ويبين الغاية التي يقصدها الناس في اعمالهم ومعايشهم .

وموضوعه : اعمال الانسان التي تصدر عن ارادة وعمد .

وفائدته : من عمل بتعاليمه كان من الخيار الصالحين .

وغايته : تنظيم اعمال الناس لاسعادهم وهذه التعاليم الاخلاقية تتجلى بأروع صورة في الاخلاق المحمدية والشمائل المصطفويه والاوامر الشرعية الاسلامية ففي الحديث الشريف (بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) وفي الاثر (اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن)

والاخلاق الحسنة هي ملكات فطرية في الانسان وجدت فيه يوم خلق تصقلها التربية والمعرفة وتقومها الحوادث الطارئة كما ان الرذائل صفات خبيثة في النفس لاتؤثر عليها التربية والمعرفة الا عرضا لاجوهرا كالاخوين اللذين يولدا من اب وام واحدة ويدرجان في بيت واحد فيكون هذا شجاعا كريما وذاك جبانا بخيلا وهكذا في غير الصفات وقديما قال الشاعر :

اذا كان الطباع طباع سوء
فلا ادب يفيد ولا اديب

انما هناك صفات كسبية لاتلبث ان تصبح طبيعية راسخة في الانسان وتلك هي طبيعة بلاده وحالة بيئته ومعاشرة اصدقائه ولذلك كان التباين في الصفات والنعوت بين مختلف الامم فالامة التي يتصف مجموعها بالكرم واللطف يؤثر في افرادها ويقل ان يظهر فيها بخيل غليظ وان وجد يستتر ويتخفى لئلا تسقط كرامته بينهم والاخلاق من حيث هي تصلح وتفسد وترقى وتنحط تبعا لقوانين ثابتة لدى علماء النفس

---

(١) اذكر منهم مع حفظ الالقاب علي عامر ، علي سعيد ، هاشم عشقي . انور بصراوي . صالح الاخميمي أمين مرشد ، امين مدني ، يوسف مدني . عارف برادة ، كاظم برادة ، يس طه . اسعد طه . منصور عارف ، سامي حفظي . ضياء الدين رجب ، عمر السقاف ، عبد العزيز دغستاني . هاشم طاهر ، يوسف طرابلسي زين العابدين توفيق وغيرهم .

والاخلاق واذا عرفنا تلك القوانين امكننا اصلاح اخلاقنا بقدر ملاءمة الطبيعة وتلك القوانين لم تكتشف كلها حتى اليوم ولما كان علم الاخلاق متعلقـــــا ببعض فروع الفلسفة كعلم النفس من حيث بحثـــه في قوى الاحساس والادراك والحـــــافظة والذاكرة والارادة والخيال والوهـــــم والشعور والعواطف واللذة والالم فهـــذه المباحث مقدمة لازمة علم الاخلاق ويتعلق علم الاخلاق ايضا بعلم الاجتمـــــاع لان دراسة اعمال الانسان تجر حتما الى دراسة الحياة الاجتماعية لاحتياج الانســـان الى المجتمع . وعلم الاجتماع يبحث في الجمعية الاولى من الناس ويبحث في اللغة والدين والاسرة والقوانين والحكومات ويتعلق علم الاخلاق بعلم القانون من حيث موضـــوع العمليين اعمال الانسان وعلم الاخلاق أوسع دائرة في علم القانون من حيث تأمر الاخلاق بكل ماله نفع وتنـــهى عن كل مايضر من نتائجها الداخلية والخارجية وهنـــالابد من المامنا ببعض المباحث النفســـــية فنقول :

كل عمل ارادى يسمى سلوكا ولهـــذا السلوك اسس نفسية يصدر عنها العمـــل كالغريزة والعادة ولانرى هذه الاسس وانما نرى اثارها وهى الاعمال الارادية والاخلاقى لايقنع الى ظواهر الاعمال الا اذا عرف اساس تلك الاعمال ثم عالجها بما يناســـبها واهم تلك الاسس هى الغريزة والغريزة ملكة يتوصل بها الانسان الى غاية عمل من غير سابق نظر الى تلك الغاية من غير ســـابق تدريب عليها ويولد الانسان وفيه كثير من الغرائز منها غريزة حفظ الذات وحفـــظ النوع والخوف وكل كائن مهما كبر او صغر علا او سفل يسعى لان يعيش وينمو بكل ماأوتي من قوة الدفاع والمناعة وتـــلك هى غريزة حفظ الذات وغريزة حفظ النوع تظهر



الاستاذ عبد الحق النقشبندى

الميل للجنس والعاطفة الابويـــة بين الذكر والانثى والعاطفة الابوية تظهـــر فى المرأة بصورة اقوى وهى سبب فى حياة العاطفة فى الانسان وميله الى الادب والفن وبهاتين الغريزتين عمر العالم وكان ميدانا للتزاحم والقتال وهما اساس لكثير من الاعمال .

وخصائص الغريزة يختلف باختلاف الاشخاص فترقى وتضعف نظرا لرقى عقل الفرد وعقول الامة ومواعيد ظهور الغرائز ليس محدودا ولا منظما فى الانسان كما فى الحيوان وكثيرا ماتتعارض الغرائز ببعضها وقد تظهر فى شكل بواعث للعمـــــل وهى قابلة تثبت وتنمو بالتربية كما انها قابلة لاتضعف وتفنى بالاعمال وفى كل هى المادة لتكوين الاخلاق وتربيتها يكبح بمقاومة الحوادث اذا كانت سيئة او الترجيح بها اذا كانت حسنة .

وغريزة الخوف متأصلة فى الانســـان ايضا ملازمة له من حين يولد حتى يموت وان كانت الشرائع السماوية والقوانين ازالت كثيرا من اسباب الخوف بيد ان شـــبح الحروب ومـــأله المعاد و

والعقاب مازالت ماثلة لكل انسان .
وإذا تكرر العمل حتى صار الاتيان به سهلا سمى عادةواكثر اعمال البشر منقبيل العادة وتتكون العادة من ميــل النفس الى الفعــل واجابته باصــدار العمل مــع التكرار الكافي وكلمايشعر بهالانسان اويعمله مرتبط بمجموعه العصبى سيما المخ ومن خصائص المجموع العصبى قابليته للتشكيل واذا تشكل واستمر عليــه كان الورقة اذا اثنيناها اتخذت شكلا جديدا بعد الضغط الاول ثم تعود لحالتها اذا بسـطت وكذلك الشأن في الاعصاب كمن يعتاد ان يضــع رجلا على اخرى فهو يميل الى ذلك الوضــع اذا فعله باستمرار ومن اعم خصــــائص العادة سهولة العمل المعتاد وتوفـير الزمن والانتباه وهى فى قوتها تكاد تكون طبيعية راسخة في الانسان ومن نتائج هذه العادة المتأصلة جعل المسنين يرفضون الآراء الحرة المفيدة والمكتشفات العلمية الحديثة بينمــا الشباب والاحداث يسرعون للتصــــديق والايمان وعليه يلزمنا الاخذ بالعــــادات الحسنة والتجنب عن العادات الســـــيئة ومعرفتنا بتكوين العادة يغنينــــــا عن التخلص منها بالعمــــل عكس ماتكونت وبمقاومة الميل الى العمل نســتطيع اماتة العادة ولتغيير العادة السيئة يجب عمــل ماياتى :
العزم القوى الذى لايشوبه تردد بعد ان يعلم ان ذلك فى المقـــدرة او اخذ النفس بالتدرج فى الامر بقدر الاســتطاعة حتى ينتهى الامر او انتهاز فرصة لتنفيذ العــزم واتباع كل انفعال نفسى يعين على التنفيــذ والمحافظة على قوة المقاومة وابقائها حيــــة تعين على تغيير العادة ومن القواعد المسلم بها عند علماء النفس ان الفكر يســـبق العمل حتما فاذا اريد الاعتياد على عمل او العدول عنه وجـب النظر الى اســاس ذلك الفكر والفكرة اذا عرضت على المخ فقبلهــا ورحب بها طويلا انتجت العمل لامحــــالة فايجاد الفكرة في المخ قبل البدء فى العمل هو ايجاد شعلة فيه فاذا تركت وشأنهـــا عمت النار المخ واشعنته كله واذا رفضت فى بادىء الامر ولم يسمح لها بالبقــــاء طويلا امن من شرها وطريقة اطفائها هــو عدم السماح للفكرة ان تحل بالمخ بتـــاتا وثانيا اشغال المخ بشبه الفكر الاول ومن كل ماتقدم علمنا اهمية العــــــــادة فى الانسان فهو يكاد يكون مجمــوعة عادات تمشى على الارض وقيمته تعتمد كثيرا على عاداته ومع الاسف ان الطفل فى السـنين الاولى من عمره عند تكوين العادات لاتكون له قوة تمييز بين الطيب والخبيث فكثيرا ماتعلق به عادات وطباع مرذولة من حيـث لايعلم المسكين عاقبتها فاذا كبر صعب عليه تغيير عاداته وطباعه وفى هذه الحــــالة لو كان له ابوان صالحان او رفيق طيب او بيئةحسنة استفاد كثيرا فى تعلقه بالعادات المحمودة وتجنبه عن العادات الممقوتة فكل قرين بالمقارن يقتدى

للبحث صلة .

مثل ...

سئل اعرابى عن أفضل الحال فامتدح الزرع والضرع واغفل ذكر الاصفر الرنان والابيض اللامع فقيل له :

ـ وأين الذهب والفضه ؟ فقال :

ـ أما الذهب والفضه فحجران يصطكان ان اقبلت عليهما نفدا وان تركتهما لــم يزدا

ذكريات

بقلم فضيلة الاستاذ السيد احمد علي
مدير كلية الشريعة بمكة

رحلة الى سيهات :

٤-٥-١٣٦٠ قمت اليوم برحلة الى بلدة سيهات والقمام وكانت رحلة خاطفة .. كما يقولون - في سيارة من سيارات شركة الزيت طراز (اوتوكار) كأنها قصر منيف متحرك وعجلاتها الضخمة يبلغ ارتفاعها عن الارض طول انسان متوسط القامة .. وهي تدور في الرمال وغيرها كمردة تلعب حول محور بسرعة زائدة . وكان رفيقي في هذه الرحلة الاخ حسن علي الحلبي . وصليت الجمعة في جامع القمام وكانت الخطبة عادية كما ان الالقاء كان بنغمة تجلب النوم . ثم عدت الى الظهران .

رحلة الى راس تنورة :

٧-٥-١٣٦٠ يوم الاحد :

تمكن الاخ محمد حسين افندي مشاط من تهيئة فرصة ذهبية لزيارة (رأس تنورة) فأخذني - جزاه الله خيرا - الى المستر هوزمر واخذ منه امرا لاركابي الى رأس تنورة في احدى سيارات الشركة المتوجهة الى الرأس اليوم وتفضل الاخ صالح مداح بالتوصية اللازمة على السواق ليكون لي خير رفيق في هذه الرحلة البرية .. واسجل شكري العظيم على صفحات قلبي اولا ثم على صفحات مفكرتي للاخوان الكرام الذين غمروني بفيض كرمهم واخلاقهم ..

وصلت رأس تنورة الساعة ٢٠ر٣ صباحا والرأس عبارة عن لسان من الارض الرملية ممتد داخل الماء يتسع في نهايته كشبه جزيرة صغيرة . هواؤه لطيف ومنظره ظريف والارض لاتخلوا من نباتات صغيرة وبعض بنايات حديثة وادارة للشرطة ومستوصف ومركز للرسوم .

كوخ الاستاذ حسين خزندار

نزلت في ضيافة الاستاذ حسين خزندار في كوخه او (بوستيه) وهو مطل على مياه الخليج العربي والهواء لايكاد يقف لحظة واحدة . وقد تعرفت بزملاء الاستاذ وهم حسين صالح الجاوي - وكان تلميذا بدار الحديثة بمكة - وزامل المهنا وحسين ناغي وعلي التميمي ووديع توماس - وهو عراقي مسيحي - وكانت سهرتنا عند الاخ عبد الرحمن السادات وبالغ الاستاذ حسين خزندار - جزاه الله خيرا - في الاكرام والحفاوة حفظه الله وزاده من طيب العيش والسعادة الابدية .

الاثنين ٨-٥-١٣٦٠ :

دوت صفارة العمل فذهب الاستاذ حسين وزملاؤه الى مكاتبهم ومحلات اعمالهم وبقيت وحدي في غرفة الاخ حسين .. اقرا في كتاب (منزل الوحي) للدكتور حسين هيكل .. وعندما تعبت من القراءة قمت وذهبت الى مكتب الاستاذ حسين خزندار .

وبعد جلسة هادئة معه في المكتب احب الاستاذ ان اقوم بجولة في المنشآت القريبة التابعة للشركة فارسل معي احد موظفيه واسمه صالح العبد العزيز الزامل فطاف بي على بعض منشآت الشركة كمحطة توليد القوى الكهربائية وبعض بنايات على الساحل ومركز الجمرك . اما الاماكن الميكانيكية الفنية فاعتذر المرافق عن الاقتراب منها فضلا عن زيارتها نظرا للظروف الحربية الحاضرة ...

وبعد قضاء يومين في ضيافة الاستاذ الكريم الاخ حسين خزندار رجعت شاكرا حاملا اسعد الذكريات الى جبل الظهران الساعة ٤٠ر٩ مساء . وقطعنا المسافة في ساعتين تقريبا .

صفارة الانذار :

في الساعة الرابعة من ليلة الثلاثاء دوت صفارة الانذار فاضطرب كل من بالجبل ظنا ان هنا كغارة جوية - لاسمح الله - واخيرا تأكدنا من الامر وهو ان حريقا حدث في المعسكر السعودي (الكامب السعودي) فهرعت اليه سيارة الاطفاء من كل جانب . وهدأت الحالة .

الاحد ١٤-٥-١٣٦٠ :

تهب اليوم على منطقة الظهران عواصف رملية شديدة . وذرات الرمال تنهال على كل شيء كالمطر .

منظر مؤلم :

كان خادم الاخ حسن علي الحلبي يتعشى بعدنا اذا بعسكري من جنود الشرطة وهو شاب في مقتبل العمر دخل عليه واخذ يأكل من قطع الخبز بصورة تدل على ان الجوع قد وصل به درجة المسغبة .

العودة الى الاحساء :
الاربعاء ١٧-٥-١٣٦٠ :

ودعت الاخوان شاكرا لهم وتحركت من مركز شرطة الظهران الساعة ٤٥ر٣ في احدى سيارات الشركة . وكانت الارض سبخة ممتدة الاطراف . تحيط بها كثبان الرمل على بعد والبحر يطل علينا حينا ويغيب اخرى . وصلنا العقير الساعة ٢٥ر٦ ظهرا والعقير عبارة عن بلدة ساحلية فيه مركز شرطة وآخر للرسوم وبعض مساكن للموظفين . وقفنا تحت احد هذه المساكن للمقيل والغداء .

وتحركنا من العقير الساعة ٥ر٩ ووصلنا الحساء الساعة ٥ر١١ ووقفنا عند دروازة الخميس (باب الخميس) الى اذان المغرب انتظارا لحضرة المفتش .. وجاء بعد المغرب وفتش السيارة ثم سمح لها وللركاب بالانصراف - والطريق من العقير الى الحسا كله تلال من الرمل كأنها جبال صغر لولا ان السيارة من الاتوكارات لتعرضت لورطات التغريز مرارا وتكرارا ..

الاستعداد للعودة :

ذهبت اليوم - الاثنين ٢٢-٥-١٣٦٠ الى مركز شركة السيارات وقيدت اسمي ضمن المسافرين الى الرياض يوم الاربعاء القادم ثم ذهبت الى مدير شرطة الاحساء الاستاذ سالم شوقي وطلبت منه ورقة الخروج من الاحساء . فأمر لي في الحال بها . وخرجت من عنده شاكرا لهذا التسهيل والمساعدة .

زيارة الشيخ ابي بكر :

الشيخ ابو بكر يعتبر من شخصيات الاحساء ومن مشايخها وذهبت لزيارته يوم الثلاثاء ٢٧-٥-١٣٦٠ واخذت معي السيد عبد الله الهاشم ليستأذن لي في الدخول

على الشيخ .. وبعد الوقوف على بابه برهة من الزمن وبعد التي واللتيا سمح منا بالدخول على الشيخ وسمت عليه مصافحه ثم جلسنا عنده – وهو شيخ مسن ابيض اللحية (متدروش) في هيئته وحاله تحدثت معه فوجدته على جانب من العلم . وفهمت من احاديثه انه يعتقد في الترك انهم حماة الاسلام ...

وعندئذ قلت له – ان الترك اليوم ياحضرة الشيخ غيرهم بالامس ..

فقال – حفظه الله – دع عنك كلام الناس .

فقلت – ان المسلمين اليوم في ضعف كبير فما الذى يعيدهم الى سالف مجدهم ؟

فقال الشيخ – ان اشراط الساعة خروج الترك ثم شرح هذا الكلام الذى يزعم الشيخ انه حديث نبوى – وقال – ان الترك سيتغلبون على الامم كلها وبذلك يعود الاسلام الى سابق عزه .

فأعدت على الشيخ – ان الترك اليوم تغيروا يا سيدى ..

فقال – دع عنك . هذا تشويش من الانجليز عليهم . .

ثم قال – ولا يبقى فى الدنيا غيرمملكة الترك والالمان . . .

قلت – ان الترك والالمان كانوا اصدقاء أما الآن فلا ..

فقال – لا يا بنى لا تصدق هذا فهم أصدقاء منذ زمان .

وهنا سمعنا أصوات طبول الدفاع (اى الموسيقى العسكرية الشرعية) فقال حضرته هل توجد طبول مثل هذا عندكم فى مكه ؟

فقلت – نعم لدينا مثلها .

فقال – ما حل بحرمكم حل بكم .

فقلت – انها كانت – اى الموسيقى – موجودة بمكة على عهد الاتراك

فقال – لا ، لا .. أيا م الترك لم تكن طبول كهذه وانما هى موسيقى وهى علم من العلوم ..

واختصارا وجدنا الشيخ متفانيا فى حب الترك ..

ثم استأذنت الشيخ وخرجت من عنده الساعة ٢٠ر١١ مساء .

الرجوع الى الرياض –

الاربعاء ٨–٦–١٣٦٠ هـ

قمت من الاحساء في سيارة البريد الساعة ٣ ليلا بعد ان زهقت ارو ح الركاب فى انتظار قيام السيارة لان أوامر البريد أن يأخذ كل راكب محله من بعد العشاء فازدحم الركاب داخل السيارة كعلبة سردين وكل حين يسمعون انها تريد القيام ، ويخشى كل راكب اذا خرج من السيارة وذهب لشان من شؤونه ان يدخل محله راكب جديد وتقوم السيارة ويؤجل سفره الى الاسبوع القادم .

ولذلك ظل جميع الركاب فى السيارة ولم يتزحزح احد عن مجلسه .

واستمر سيرنا طوال الليل لم يفق احد الركاب طعم الراحة ولا النوم الا ان الرؤوس كانت تخفق وتصطدم بعضها مع بعض تحت ضغط النعاس فى آخر الليل وقبل الفجر . وكان احد الركاب ويعرف بأبى يحيى يتحف الركاب فى أول الليل بطرائف ادبية واشعار من محفوظاته واخيرا اخذه التعب واستحوذ عليه النعاس فسكت ..

صلينا الفجر ثم واصلنا السير الى الساعة الثانية . وبعدها وقفنا لتناول الفطور ساعتين تقريبا . ثم استأنفنا الرحلة فوصلنا الرياض يوم الخميس الساعة ٩ر٥ قبل الظهر .

– لها بقية –

مسرحية من ثلاثة فصول

كتبها للمنهل الأستاذ موسى الشيخ علي

بطولة .. وفداء !!

الفصل الأول

***

المكان : مدينة تلمسان بالجـــزائر فى حد مراكز البوليس الفرنسى .
الزمن : ٣٠ر٥ مساء من عام ١٩٥٩

المنظر الاول

ضابط فرنسى ، يتصدر مكتبه ، حارس على باب المكتب يتأبط بندقية ، جنـــديان آخران يعبثان فى احـــد الادراج ، كاتب عسكرى آخر جالس على مكتب قبالة مكتب الضابط. الجميع صامتون . ماعدا همسات يتبادلها الجنديان اللذان يعبثان فى الادراج يدق جرس الهاتف يتجاهله الضـــابط هنيهة ... يستمر جرس الهـــاتف ... يضع الضابط قلمه على المنضــدة ويرفع السماعة .

الضابط : آلو .. أنا جاك ...

الصوت : . . . .

الضابط : هل هم فى الطريق .

الصوت : . . . .

الضابط : نحن على اهبة الاستعداد .

الصوت : . . . .

الضابط : مع السلامة .

يضع الضابط الهاتف بينمـــا يلتفت بوجهه تجاه الكاتب العسكرى فتلتقـــى عيونهما .

الضابط : لعلك فهمت المحادثة ؟...



الكاتب : (باســـتغراب) كلا ... لم افهم ...

الضابط : (شـــارحا) هل تذكر عباس بوخضر . الذى دوخ رجالنا طيلة شـــهور عديدة فى البحث عنه ؟!

الكاتب : (مستدركا) نعم ...

الضابط : (بانتصار) لقد عثر عليـــه رجالنا ؟!...

الكاتب : (متسائلا) اين استطاعوا ان يعثروا على هذا المتمرد الشرير ؟! ...

الضابط : (شامتا) هل تعتقد ان رجالنا اغبياء ... مساكين هؤلاء المتمردون انهم يظنون ان بمقدورهم الافلات من قبضتنا.. هذا محال ... ولو استطاعوا الافلات .. ولكنهم الى حين ...

الكاتب : (مبررا) اعتقد ان الذكى هو الذى يفلت من قبضتنا ... لاننا قد عملنا

من الوسائل ، مايعجز حتى الاذكياء منهم فى التماس طريق الافلات ... (وكأنه تذكر شيئا) ولكن فى اى بقعة او جبل عثر رجالنا على هذا المتمرد ؟

الضابط : لقد عثروا عليه بفضل البحث الدقيق فى احد المنازل النائية عن المدينة والتى تبعد عن مواطن الشبه ... ولكن رجالنا لم يعثروا عليه لوحده ، فقد استطاعوا ان يجروا معه ثلاث رجال مع عوائلهم !...

الكاتب : (بفرح) ياللغنيمة !... ثلاثة رجال بعوائلهم !... انه كسب ضخم ... انه طريق سهل لاعتراف هؤلاء الرجال بكل شيء عندما يعذب ابنائهم ونساءهم امام اعينهم ... اليس كذلك يامسيو جاك ؟...

الضابط : (مقهقها) نعم ياعزيزى ... لقد كنا ننتزع الاسرار بهذه الطريقة المجربة ... ماأجمل التجارب ياعزيزى!.. تصور ، اننا كنا نجلد المتمردين ، ونسلط عليهم التيارات الكهربائية ، وننتزع اظافرهم ، ونغيبهم فى الماء لفترات طويلة ... ونشوى اجسامهم على النار ولكن كل ذلك لايجدى ... انهم يصرون على عدم الاعتراف لنا بايما شيء ... لماذا ؟... ولكن لسنا ندرى بماذا جبلت إجسامهم .. هل هى غير اللحم والدم والعظام ؟

الكاتب : (بحنق) انهم من لحوم ودم وعظام ... ولكنهم مع ذلك لايشعرون .. فالاغبياء لايشعرون بالالم ... انهم كالحجارة التى لاتعى ولاتحس ...

الضابط : (معارضا) لاتقل هكذا ... ليس هناك انسان فى العالم لايشعر ولا يحس بالالم والتعذيب ... ولكن هناك فرق بين انسان يتحمل وآخر لايتحمل .. ولكن كيف يتاتى لهم التحمل ؟... لعل هناك متمردون آخرون يلقنونهم طرق التحمل والصمود للتعذيب .. ولكن يظهر انهم لايتمتعون بهذه المزية بصورة عامة ، هناك نفر قليل منهم ، اذا سلطنا عليه تعذيبنا يخبرنا عن كل ماأستقر فى جعبته من معلومات عن جبهة التحرير الوطنى الجزائرى او رجالها المنتشرون فى انحاء الجزائر الذين يقلقون الامن فى البلاد ويلحقون خسائر فادحة بالحكومة..**(يسمع وقع اقدام آتية من بعيد يتكلم الحارس باحترام ليخبر عن قدوم ثلة من الجنود)**

الحارس : (بخشوع)سيدى الضابط ، ثلة من الجنود ، قادمة فى سيارة . **(يعتدل** الضابط فى جلسته وينكب على قراءة احد التقارير المطروحة على منضدته .)

المنظر الثانى

تقترب سيارتان طراز (لاند روفر) وينزل منهما ستة جنود وضابطان ، وينزل معهم اربعة رجال ، ثلاث نساء ، صبيان ، بنتان ، الصبى الاول فى الثانية عشرة والثانى فى التاسعة البنت الاولى فى الحادية عشرة والثانية فى العاشر . الكل مكبل بالاصفاد ، ماعدا الاطفال بالحبال ، نفس المكان . يدخل الكل المكتب . يتبادل الضابط التحية التقليدية

الضابط مسيو جاك : (يتفحص فى وجوه الرجال المأسورين هازئا ، ثم ينقل عينيه الى وجوه النساء والاطفال الذين اخذ الجو يدخل الرعب الى قلوبهم الصغيرة**لقد** وقعتم فى قبضتنا أخيرا (**يضحك بينما** عيون المأسورين تصدر شرارا على الماثلين امامهم والذين يمثلون الاغلال فى أيديهم)**.**

الضابط : الاخر : (موجها كلامه المأسورين) مامعنى هذه النظرات المسعورة هل هذا هو كل ماتملكون من سلاح ؟!..

(لايرد احد على تحديه)

الضابط مسيو جاك : (عازلا) انهم حشرات ، ويتظاهرون بأنهم بشر ... (أمرا الجندى) قرب لى هذا المتمرد الحقير (مشيرا الى عباس بوخضر ، يقترب به الجندي امامه) انت الذى كنت تتوارى عن الانظار ... انظارنا ... وكنت تعمل ضد امن البلاد ، وتنشر الفزع والرعب فى قلوب الآمنين مع عصابتك المجرمة ... ولكن هل فكرت يوما بانك ستقع فى قبضتنا ؟ (يرفع يده الى اعلى ويهوى بها على صدغ عباس بوخضر .. يفقد عباس توازنه ويتأرجح فيهوى على الارض ، (يأمر الجندى بحدة) ارفعه .. انه يتظاهر بالضعف والالم ... هذا الحقير الغبى .. ارفعه لكى اريه الالم الحقيقى .. (يلتفت الى وراء ، ويلتقط سوطا ، ويظل يضرب به عباس بوخضر فى اماكن مختلفة من جسمه بينما يأخذ الدم ينزف من احدى عينيه) لقد فقدت عينك (يضحك ببلاهة) .. هذا ليس هو الجزاء الحقيقى ، الذى تستحقونه ... انه لايساوى عشر ماتقومون به من ارهاب .

عباس بوخضر : (وهو يتالم) ستنالون جزاءكم على يد شعبنا البطل..انكم تقتلون وتبيدون اجسامنا ... ولكن ارواحنا ستظل محتفظة بالقوة والمنعة ولن يكون فى وسعكم تحطيمها.ايها القذرون الاجلاف

الضابط : (بغضب) لماذا هذه الالفاظ البذيئة ... الا تعرف انك أمام سادة اعلى منك فى المدنية والحضارة ... وانه لولا هولاء السادة لما دخلت حضارة باريس ومدنيتها العامرة الانيقة الى الجزائر المتاخرة ، والتى كانت فى الزمن الغابر . صحراء مقفرة .. يعيش اهلها حياة بداوة ووحشية وتاخر ، لايعرفون معنى للحياة الحضارية ... انظر للمدارس والمعاهد والبنوك والمؤسسات والشوارع وغيرها كثير ... الم يكن لفرنسا ورجالها الرسميين العاملين فى البلدان الاجنبية ذات العلاقة الحسنة الفضل العظيم فى تمتع ابناء الجزائر بمكاسب المدنية ؟!...

عباس بوخضر : (ساخرا) مانوع هذه الحضارة التى تدعون لها ؟!.. هل استعباد الاوربى للعربى يدعى حضارة .. هل تصدير ثروة الجزائر الى فرنسا يعتبر مكسبا كبيرا للجزائر ؟.. هل تحطيم شبا بالجزائر ، وكم افواههم يعتبر نعمة من النعم التى جاءت بها حضارتكم؟.. هل تقتيل النساء والاطفال ومطاردة الاحرار والزج بهم فى غياهب السجون ، يعتبر احدى دعائم حريتكم ومطالبها ؟!... انتم عبيد لانكم تبشرون بالاستعمار وتتاجرون بمصائر البشر ...

الضابط : (محتدا) وهل ستستمر فى شتم فرنسا بهذه الطريقة الوقحة ، ايها الجبان المتمرد .. (يرفع السوط ويلسعه به) لن يفيد معك اللين والتلطف انكم كالوحوش الكاسرة ، لاتروض الا بالسياط والحديد .. وخلاف ذلك لايجدى . (يلتفت الى الجنود) خذوه الى السجن وادخلوه زنزانة رقم ٥ لكى نعهد الى بعض الرجال لاخذ اقواله بالقوة (يهم جنديان ويسحبان عباس بوخضر ويركبانه السيارة ويوليان به ، يأمر احد الجنود) قرب احد المتمردين ... (يجلب له ، يتفحص وجهه) ما اسمك ؟...

الرجل : (وهو يتنحنح) اسمى صالح

الضابط : (ساخرا) حتى انت معهم .. ضحكوا عليك واستغلو شيخوختك . واصبحت طوع بنانهم ... الا تنظر الى الشعر الابيض الذى يكسو وجهك ورأسك!

صالح : (مجد) تحرير وطن يجب ان يساهم فيه كل ذى ضمير وشرف ورجولة بغض النظر عن الصغر والكبر.. افهمت ؟!

الضابط : (وهو يدنى الصوت الى وجه صالح) وهذا هل تتحمل لسعاته المؤذية ؟!..

صالح : (مغتاظا) وماهذا عساه ان يكون ؟!... ترغبون ابادة لحمى ، فلتبيدوه ، واما روحى فلن تطأها اقدامكم الرجسة ... ونحن الجزائريين لانهاب النار ولا الحديد ...

الضابط : (مغتاظا) اخفض صوتك ياهذا ... اتحسب نفسك خطيبا يذيع درسا فى تعاليم الوطنية .. انك مجرد احمق وضيع ، لايستحق الالتفات الكامل لذا من العبث تضييع الوقت معك .

صالح : (ساخرا)نحن نعلمبأن اعصابكم لاتتحمل الكلام الحقيقى !.. ورغم ذلك سنقول الحقيقة !..

الضابط : (مهتاجا) اخرس ايها الكلب ... اى كلام حقيقى ، هذا ؟!... تشتمنا وتطلب منا ان نتحمل ... هراء ... (مؤشرا برأسه للجنود) خذوه الى السجن وكفى عباطة .. (يتقدم الجنود ، ويأخذونه ، ويخرجون به بينما ظل الضابط يحدث نفسه) سوف نقضى على كل أمل،يساورهم فى النجاة (يلتفت لاحدالجنود) قرب لى ذلك الشاب الاحمق (يحدث نفسه) اعتقد ان ملامحه قريبة الشبه بالفرنسيين .. عجيب ! (يقترب به) ه انت فرنسى ؟! ..

الرجل : (مؤكدا) نعم فرنسى !...

الضابط : (باستنكار) اتجرؤ على الاعتراف ، الا تخجل ؟!..

الرجل : (باصرار) لماذا اخجل ؟!

... ومن الذى يخجل ؟! ... من الذى شوه اسم فرنسا .. نحن أم انتم ؟!... نحن نناضل مع الجزائريين كتفا لكتف ، لكى ننتشل اسم فرنسا من الوحل ، ولكى يتحرر شعب الجزائر الابى المستعبد،ويطهر بلاده من جنرالاتكم المخرفة !..

الضابط : (مقاطعا) اخرس .. ياللعار ... هذا هو الدين الذى تدفعه الى موطنك وابناء جلدتك ... انه شىء غريب ... عقوق .. عقوق ... احقا انت فرنسى ؟!.

الرجل : بكل تأكيد فرنسى .. وفرنسا تعتز بى ، لأنى اساهم فى رفعها الى اعلى ... هل تفهم ؟!... اريد ان ازيل اللطخات السوداء العالقة بتاريخ فرنسا ..

الضابط : (غاضبا) الم اقل لك اصمت

الرجل : ولماذا اصمت .. هل تخشون كلامنا ؟...

الضابط : (ساخرا) من ؟... نحن ؟ .. يالسخرية !.. نخشى من نقيق الضفادع (ضاحكا) من انتم ؟..وماقيمتكم بالنسبة لفرنسا العظيمة .. انتم خونة مجرمون .. انتم عاقون .. عاقون بحق فرنسا لانكم تساهمون فى زعزعة مجدها وتشويه سمعتها ... انتم عاقون ... عقون .. خونة .. مجرمون .. ياللعار (صمت)

الرجل : (ساخرا) يا للعجب !.. يريدون لفرنسا المجد والسمعة الحسنة ، وينوجون رأسها بأكاليل الغار ... وهم يفننون ويرتكبون افظع الجرائم فى وضح النهار ... والغريب انهم يعملون ذلك بأسمها .. من الذى منحكم حق التحدث باسم فرنسا وباسم شعبها .. انهما بريئان مما يرتكبه زبانية جنرالاتكم من اعمال وحشية تقشعر منها

نفوس البشر ... انتم خـونة .. ليس للجزائر فحسب ، بل في حق العالم اجمع ... انتم خونة جلادون ، حراس للانظمـة الفاسدة .

الضابط : (يقفـز من محله ، ويرفع السوط ويهوى به على جسم الرجـل ، ويظل يضربه برهة ، ثم يكف عن الضرب) الوقح ، وطويل اللسان لايؤدبه الا السوط (يقرب السوط الى عين الرجل) انظر الى هذا السوط جيدا ... لقد جلب خصيصا لكم ... انه كفيل بتأديبـكم .. اليس كذلك ؟!..

الرجل : (وهو يمسح الـدم بيديه المكبلتين من على وجهه سوف ننتقم.. ولن يكون ذلك اليوم ببعيد ...

الضابط : اخرس ... (للجنود) خذوه الى السجن ... (يتقدم الجنود ويأخذونه ويخرجون به) هؤلاء الكلاب الوقحـين سنؤدبهم (الى احد الجنود ! هات هـذا الوقح ..

(يتقدم الجندى ، ويقرب الرجـل المأسور)

الضابط : يظهر انك هارب من احـد المصحات العقلية .. اليس كذلك .. عيناك الجاحظتان ، اللتان تقدحـان شررا ، وتتحركان بسرعة جنونية مخيفة ، والشعر الكثيف الذى يقف على رأسك متناثرا على جبهتك كانه حشيش فى غابة ، .. كل هذه الهيئة تنبىء بالغرابة .. اليس كذلك ايها الاحمق !؟ ..

الرجل : (غاضبا) متى ترشـدون ، وتنظرون للانسان باعتباره انسان له كرامة واعتبار ، وشرف ... ماهذا ؟.. هل انت تمثل الضابط الحقيقى ؟... الضـابط الذى تتوفر فيه تعاليم العسكرية وشرفها ومنطق العسكرية المهذب ... احقـا أنت ضابط ؟! ...

الضابط : (صارخا كمـن احرج) اخرس ايها الحيوان ... ومن قال انتـم تحملون عقولا كى تفكروا فى اشياء بعيدة كهذه ؟... من الافضل لكم ان لاتبقوا فى مستنقع الارهاب وتأليب الجـزائريين على فرنسا ، بل كل العالم ..

الرجل : (محتدا) ان القوة التى تقف امام جبهة التحرير الوطنى الجـزائرى ، سوف تتحطم سواء فى الحاضر او المستقبل ... لان ارادة الشعوب فوق ارادة الطغـاة المستبدين ... يوم انعتاق الشـعب الجزائرى من ربقة نير الاستعمار الفرنسى سوف يكون فى اقرب فرصة آتية ... (هاتفا) عاش شعب الجزائر البطـل حرا سعيدا ...

الضابط : (واضعا يده على فم الرجل) اخرس ايها القذر .. اتحسبه نفسك فى مظاهرة رعاعية فى شوارع تلمسـان او وهران .. الا تعلم انه يجب ان تحتـرم الرسميات فى هذا المركز ..

الرجل : (مباعدا يد الضابط بيـديه المكبلتين) حتى الكلام تمنعوننا من مزاولته .. لقد وضعتم الاغلال فى ايدينا واقدامنا، وماذا بعد هذا ؟!.. حتى عقولنا تحظرون عليها التفكير والتعبير ؟!...

الضابط : وهل تدعكم تشتمون فرنسا وتكيلون السباب القـذر لرجالاتهـا المحترمين ... اليس هذا عمل اجـرامى يستحق العقاب الشديد .. من انتم ، كى تشتمـو فرنسا وقواتها المسلحة ؟! ؟! .. سوف نقتلع السنتكم من اماكنهـا .. افهمت ؟!..

الرجل : (ساخرا) وثم ماذا ؟!.. هل

تأتون بجديد ، عندما تنزعون الســـــنتنا من بلاعيمنا ؟!٠٠٠ الم يســـــبق لكم ان عرضتم للتعذيب ، حتى محرماتنا ، التى تعتبر جريمة فى حق كرامة الانسان وتعديا على شرفه ؟!٠٠٠

الضابط : (مغيرا الحديث) صه ٠ ٠ كفى ٠٠ كفى خطبا ٠٠ (للجندى) خــذه للسجن وكفا اهدارا للوقت ٠٠ (يتقدم الجندى ، ويجر الرجل ويخرج به ، بينما تظل نظرات الرجل ترسل حقدا على الضابط حتى خرج)

الضابط : (لنفسه) ماهذه النظرات الحمقاء ٠٠٠ انها تثير القرف ٠٠(للحارس) قرب هؤلاء جميعا ٠٠ ! يسرع الحــــارس ويقترب بهم ، تنظر النساء الى وجــــــه الضابط ، وكانها تتفرس فى وجه حيــوان كاسر)

الضابط : (باستنكار) ما هـــــذه النظرات الفضولية ؟!٠٠ (تحاول امرأة ان تنطق ، يمنعها الضابط) صــــــه٠٠٠ (تتحفز المرأة)

المرأة : (بجرأة وجسارة)لماذا نصمت ؟! ٠٠٠ هل تخشى ان نفضح اعمالكم الاجرامية

الضابط : (يهم ويضربها بالســــــوط بقسوة) ايتها البغى !٠٠٠ قذرة ٠٠ ماذا تفضحين ؟! ٠٠ هيا تكلمى !٠٠٠

المرأة : (وهى تتألم ، وتحاول ان تمر بيديها على احد ثدييها الذى آلمته لسعة السوط) تأسرون نســــاء عزلاوات ، وتجلدونهن بالسوط والــــكرباج ومن ثم تقذفونهن بأحط الكلمات المســـتخرجة من قاموس اخلاقكم ٠٠٠اهذه رجولة يارجالات فرنسا ٠٠ ويابناة مجدها فى الداخـــــل والخارج ؟!٠٠

الضابط : (ينظر ببلاهة) سنؤدبكم ٠٠ كما ادبنا رجالكن ٠٠ يجب ان تسرن وفق الانظمة والقوانين التى وضعتها فرنسا ٠٠ والذى يتمرد او يبث القلق فى امن البلاد ، سوف ينال جزاءه ٠٠ افهمت ؟!٠٠

المرأة : (بسخرية) احقا أنتم تحرسون الامن والنظام ؟!٠٠٠ ماهذا الهــــراء التى تقولونه لتغطية اجرامكم واعمـــــــالكم الوحشية ؟! لسنا ندرى اى نظام يخول لكم استعباد شعب وفرض انظمتكم الفاســــدة عليه ؟!٠٠٠

الضابط : (للحارس ،وقد ضاق ذرعا) خذهم جميعا للسجن ، وكفى تعب اعصاب ودماغ !٠٠

(يهم الجندى ويأخذ النساء والاطفال ، ويخرج بهم)

الفصل الثاني

***

المنظر الاول

مبنى كبير من مبانى الاعتقال ، (الوقت) تشير الساعة الى منتصف الليل ، عباس بوخضر ، وصالح فى نفس الزنزانة ، يسمع صراخا حادا .

عباس بو خضر : (قلقا) لقد تركنا مدة غير قصيرة ، بدون محاكمة وبدون ان توجه لنا اى تهمة ٠٠٠ (فجأة يســــمع الصراخ الحاد) ٠٠ ماهذا ؟ ماهنا ؟٠٠

صالح : (مرتاعا) ٠٠ لعلهم يعــذبون شخصا جديدا !٠٠

عباس بو خضر : اظن ذلك ! ٠٠ هؤلاء الكلاب ، قساة ٠٠٠ انهم يزيدون من مآسى الانسان المعذبة ٠٠٠ هؤلاء الذين وقفوا فى وجه شعب الجزائر البطل ، يحاولون بكل ماأتوا من قوة وسلطان ، منعه من نيــــل حقوقه القانونية فى الحرية والاســـــتقلال والسيادة الوطنية ٠٠٠ سوف يلاقـــون

العقاب الصارم على يد هذا الشعب الابى ...

صالح : (متمما) وهل هناك ريب في ذلك .. هل يعتقدون الطغاة ان لافجر لنا ولاشمس ... مساكين هؤلاء ! (يزداد الصراخ) .. هكذا يقتل ابناء الجزائر الاحرار في اقبية السجون المظلمة ، على ايدى المظليين الفرنسيين !..

عباس بوخضر : هذا هو الثمن .. ثمن الحرية .. الحرية تتطلب مزيدا من الدم ... مزيدا من الجهد والعمل .. مزيدا من التضحية بالارواح..وبخلاف ذلك لن نكسب الحرية لشعبنا العظيم !

صالح : (ينهض من محله مسرعا) ولكن الا نستطيع ان نحطم باب الزنزانة ، ليتسنى لنا انقاذ صاحب الصوت ؟..

(يحاول في الباب)

عباس بوخضر : (منهارا) ليس لدينا أى أداة ، لكى نحطم بها هذا الباب الحديدى ، أنه مصنوع من الصلب الجيد .. ولا نقدر على فتحه بأيدينا .. آه .. (رافعا رأسه) ليتنا نصل اليك أيها الشهيد .. شهيد الحق .. شهيد الوطن ! .. ولكن فلتعذرنا .. اننا مثلك مكبلون مأسورون ولكن رغم ذلك ارادتنا وقلوبنا واحدة لن يستطيع تجزئتها معتد أثم ..

صالح : (عائدا الى محله) انهم لا يقدرون حماية نظامهم الفاسد الا بهذه الجرائم المنكرة !..

عباس بو خضر : (ناهضا من محله ، يذرع الزنزانة جيئة وذهابا) ان هؤلاء الطغاة . كمرض التدرن الحاد في اجسامنا .. انهم يجرون الى المقبرة عشرات الضحايا الابرياء .. في العام الماضى ، قد قتلوا اخى الشاب الذى لم يتجاوز الخامسة والعشرين ، وكان من ضمن شهداء احرين . كان يساهم معهم في الهتاف في احدى التظاهرات الشعبية ، والتي إشترك فيها العمال والفلاحين والمثقفين والطلاب وكافة الفئات الخيرة ، وقد انهار على هذه الكتل البشرية الهائلة ، الرصاص كالمطر .. في حين أن رجال المظاهرة لا يملكون ، أيما شيء يحمون به انفسهم .. والنتيجة ، فقد تساقط عشرات الشباب .. ولكننى مع الاسف الشديد لم احضر هذه المظاهرة الكبرى ، اذ كنت محتجزا في غياهب السجن ، ورغم ذلك فقلبى نبض مساهما معهم بالايمان بالحرية الكاملة لشعبنا .. ان السواعد القوية .. والصدور العارية هى التى تتزاحم لتدك معقل الاستعمار الفرنسي البغيض .. (تتساقط بضع دمعات على خده ، يلاحظها صالح) .

صالح : (مواسيا) لا تبك .. ان الفجر قريب .. فلتربط جاشك ..

عباس : (بعطف) .. أنا لا أبكى .. ولكن بعض الدموع تساقطت بالرغم عنى .. لاننى تذكرت دماء الشباب البرىء ، والمجازر الوحشية التى يرتكبها الاستعمار ..فانا يا صالح كثير الاحساس، والحوادث تترك آثارها السيئة في نفسى .. (تسمع فرقعة في ثقب الباب ، وكان يدا تهم بوضع مفتاح في ثقبه ، يفتح الباب ، يدخل ضابط وجنديان) .

الضابط : (وهو يرفس عباس بحذائه) قم ! (يتقدم الجنديان ويقبضان على عباس ويهمان بالخروج به)

عباس : (وهو خارج معهما)مع السلامة أيها الزعيل العزيز .. لا ادرى متى اللقاء ؟

صالح : (يشيع عباس بنظراته الحنونة حتى اختفى) سنلتقى ان شاء الله !

(يعيش الاربعة في حجرة التعذيب . يعرى عباس من ثيابه تماما ، ويطـــرح أرضا ، جندى يشد اقدامه بحبال ، ومن ثم يضغط عليهما بكل جسمه ، جندى آخــر يضغط على رأسه بحذائه) .

الضابط : (آمرا الجندى) هات السلك الكهربائى .. (يجلب له) اوصله بالتيار .. يوضع نهايته فى فم عباس ، يقـــوم جندى آخر برش ماء على جســـد عباس ، يسرى ألم حاد فى اوصاله ، ويتمايل بجسمه من شدة الالم ، الجنـــديان يمنعانه عن الحركة ، تصدر منه صرخات ألم متقطعة) اذا أردت أن تعترف فما عليك الا أن تؤشر باصبعك !

(يكرر وضـــع التيار ، ولكن عباس تنخفض مقاومته تدريجيا ، لان جسمه بدأ يعتاد التيار) .

الضابط : (وهو يبعد التيار) هيا .. ننقله الى الماء .. (يقوم الكل ، الى بركة من الماء ، بينما يسعل عباس سعالا حادا ، فيتقيأ) (موجها الكلام الى عباس) سنغيبك فى هذه البركة ، وســـوف ننتزع اقوالك بالقوة .. افهمت ؟.. (صمت) .

عباس : (مغتاظا ، وهو يسعـــل) مجرمون .. هكذا تلعبون بالانســـان .. انكم لا تتقيـــدون حتى بأبســـط المفاهيم الانسانية .. ما هذه الجرائم التى ترتكبونها بحق شباب الجزائر ؟.. ولكن رغم التعذيب المر ، سوف تتحرر الجزائر وتأخذ مكانها تحت الشمس ..

الضابط : (يستشيط غضبا) ألم يهدئك العقاب الذى حل بك قبل لحظات ؟! (وهو يأمر الجنديين بتغييبه فى البركة) يظهر انه يهوى العقاب ، اذا كان كذلك ، فليفتح صدره لمزيد من العقاب !..

(تكرر عملية الضغط على عباس ، مغيب فى الماء حتى يهمد جسمه عن الحركة تماما . ويسارعون بانتشاله وتنكيســه لتفريغ الماء من بطنه المنتفخ ، لكى يعـــود للحياة حتى يواجه التعذيب مرة أخرى ، ولكنهم يفقدون الامل كلية فى الحصول على اعتراف او قول ، فينقلون عباس الى محل آخر للتعذيب ، وهو الكى بالنار . الضابط يقرب شعلة النار من قدم عباس العـــارية وتظل تشوى لحمه ، يقوم عباس بحركة كلها ألم وتوجع ، ثم يصرخ بكل ما اوتى من قوة ، فتردد صرخته كافة اقبية السجن ، ويسارع الجنود الى ســـد فمه بقطعة من القماش ، ويظل كلما سطت عليه النار ، يضغط على أسنانه ، وكأنه يحاول ان يحمى نفسه من النار التى تشـــوى قدمه ، ثم ينتقلون بشعلة النار الى القدم الاخرى ، وتفوح رائحة اللحم البشرى المعذب ، وتكرر العملية حتى تدمى القدمان تماما ويعجز عباس ان يوطىء عليهما .. ويفك رباطه ، وترمى عليه ملابسه ولكنه لا يســـتطيع تحريك جسده الا بصعوبة ، لان ألم التيار الكهربائى ، الذى عصر أمعـــائه وفكك تماسكها وفل نشاطها ، والتغطيس فى الماء الذى كتم انفاسه وسبب الضغط الشديد على قلبه ورئتيه ، وكافة حواسه ، والكى بالنار الذى أزال اللحم من قدميه وسطا على العظم ، كل ذلك قد جعل جســـده محطما ، لا يقدر على الحركة الا ببذل مجهود جبار . ثم سحبه الجنديان الى أن أوصلاه الى زنزانة بقرب زنزانة صالح ، ففتح الباب والقيا به فى اعماقها ، واغلقا الباب ، ولكنه راح فى سبات عميق من الاغماء الشديد)

صالح : (وهو يسمع أنينا ينبعث من الزنزانة المجاورة) ما هذا ؟.. هـــذه أول

ـرة اسمع فيها عـــــدا الصوت .. لعمه لسجين جديد قد آله الضرب المبرح الذى يتزله الظنيون بضحيتهم عند القاء القبض عليها (يعز من مكانه ، يدنو الى الحائط يلصق أذنه به .. يرفع رأسه ويرفع يده ويهوى بهـــا على الحـــائط) من أنت أيهـــا المسكين ؟ . . تكلم .. أنا مثلك أسير (بصوت عال) ايها الجزائرى .. ايها المواطن .. (لا احد يجيب ، لنفسه) لعله مغمى عليه !.. (يعود الى مـــكانه يائسا) هكذا يقضون علينا .. يلقوننـــا فى ظلام الاقبية .. كل بمفرده .. لـكى لا نعلم المصير الاسود الذى يؤول اليه كل منا .. ما اتعسنا هنا !.. انهم يعزلوننا عن شعبنا لكى يشلوا حـركته .. ولكننا سوف تقضى على جهودهم ..سوف لن يكون لهم موطىء قدم فى بلادنا .. هؤلاء الذين يتاجرون بمقدرات الشعوب ويحـــرمونها حقها فى الحياة والحرية .. سوف نرصف ارض الجزائر بالجماجم ونملأها بالدماء الطاهرة ، ثمنا لحريتنا واستقلالنا مـــن ربقة الاستعمار الفرنسى البغيض ..

الفصل الثالث

***

المنظر الاول

جماعة من الضباط والجنود يقيمون فى أحد الغرف التى يضمها السجن ، الضباط جالسون حول طاولة ، والجنود واقفون . أوراق متناثرة على الطاولة ، قرار فى يد احد الضباط وهو بين حين وآخر يضيف عنيه نظرات ويشطب بعض الجمل .

الضابط : (ناهضا وفى يده القرار) اسمحوا لى ، ايها السادة ، بأن اقرأ عليكم ما قررناه ، ووافق عليه المسؤولون بالاجماع فى حق الدفعـــــة الاخيرة من المتمردين الجزائريين (يقرأ القرار) بالنظر للاعمال الارهابية المتـكررة التى يرتكبها المتمردون الجزائريون ، فى المدن والقرى والجبال ، وحتى فى فرنسا ذاتها ، ويذهب ضحيةهذه الاعمال ضحايا كثيرون ، بالاضافة الى ذلك نسف المنشآت وزرع الالغام فى الطرقات العامة ، وفى الدوائر الحـكومية ، وقد تكبدت الحكومة الفرنسية من جـراء ذلك خسائر فادحة فى الارواح والمـال ، لذلك فقد قررت الهيئة العسكرية المؤقتة لمحاكمة العصابات ، النقاط التالية :

١ ـ اعدام الدفعة الاخيرة من المتمردين

٢ ـ احاطة عمل الاعدام بالسرية التامة

التوقيع

(ينتهى من قراءة القـــرار ، ويرتفع تصفيق حاد يملأ الغرفة)

الجمع يهتف : عاشت العـــــدالة .. عاشت فرنسا .. يـسقط المتمردون .. عاشت العدالة .. (تصفيق)

يسدل الستار

:ooooooooooooooooo

ذكاء بدوى

صوب الفضل بن يحيى سهمه الى بدوى وقال : رد سهمي ببيت من الشعر . فقال البدوى على الفور :

لقوسك قوس الجود والوتر النـــــدى وسهمك سهم العز فارم به فقـــرى

فى الحقل اللغوى

الاعضاد ، والمعابر

مهمة الصحافة المثالية ينبغى ان تكون فى آن واحد ، ثقافية تنويرية ، وثقافية تعليمية .. فالصحافة المثالية ترفع الجماهير الى أكمتها ولا تتنزل مطلقا الى الوهاد لمجرد اشباع رغبات الجماهير حتى ولو كانت منحطة مثلا .. ولمجرد الرغبة فى اقتناص الربح المادى من أى طريق ..

نقول هذا بمناسبة ما قرأته مرارا فى جريدة « العمل » التونسية التى تهدى لنا بعض أعدادها السفارة التونسية بجدة ..

ففى هذه الصحيفة صيغتان عربيتان رائعتان لم أر لهما مثيلا فى الروعة والفصاحة فى صحافتنا العربية ولا أستثنى ..

هاتان الصيغتان المشرفتان للصحافة تتمثل أولاهما فى صيغة : « الاعضاد » بالدال .. بمعنى مساعدى رئيس الدولة، او رئيس الجمعية او رئيس المجلس .. فقدا عند نا فى الشرق العربى أن ندعوهم «الاعضاء» بالهمزة .. اقتباسا من عبارة استعملها الترك أيام حكمهم اقتباسا معدلا أو مجانبا للاعتدال من الكلمة العربية: «العضو» التى يقصد بها العرب جزء من اجزاء الجسم .

اما كلمة « الاعضاد » فى رأيى فانها أولى بالاختيار فى هذا المعنى .. لانه ورد فى العربية استعمال « العضد » فى المؤازرة

قال تعالى : « سنشد عضدك باخيك » وفى القاموس مانصه : « العضد : الناصر والمعين وهم عضدى وأعضادى »

***

كذلك الصيغة الاخرى التى اختصت باستعمالها جريدة «العمل» التونسية دون سائر الصحف العربية .. فى معنى سياسى كثير الدوران على أعمدة الصحف .. وذلك ما يسمونه « وراء الكواليس » فانى طالما قرأت هذه الجملة وطالما اشتد بى الحنق على مستعمليها هكذا : «ماوراء الكواليس» دون أى تعديل أو نظر الى وجوب تعريب أو ترجمة هذه الصيغة الطويلة المديدة الاعجمية الثقيلة .. وقد قامت جريدة العمل التونسية فى عددها الصادر فى ٤ المحرم ١٣٨١ هـ بالمهمة التى طالما نشدتها ، على خير منوال ينبغى للصحافة العربية فى مشارق الارض ومغاربها .. ان تحتضنه وتستعمله رفعا لرأس لغتنا العربية الحية التى تسع جميع مستعملات المدنيات

تستطيع ان تستوعبها بقدرتها الخارقة على الخلق والابداع والاشتقاق ..

ففي الصفحة السادسة والعمود الرابع من ذلك العدد تحدثت الجريدة عما اذا كان « هل تصبح طنجة مقرا للأمم المتحدة ؟ » فقالت فيما قالت تحت هذا العنوان :

« أفادت الوكالة المغربية للانباء حسب برقية لمراسلها في نيويورك أن مشكلة نقل مقر الامم المتحدة من نيويورك التى اثارها الاتحاد السوفيتي ودول أخرى خلال الجلسة العامة الاخيرة للمنظمة الامية هي الآن موضوع حديث المعابر ببناية الامم المتحدة بنيويورك »

ومحل الشاهد كما يقول النحويون يتمثل في جملة : « موضوع حديث المعابر » ان صيغه حديث المعابر ترجمة رائعة وقوية وجميلة وسهلة لما تعودت الصحف العربية أن تسميه « حديث ما وراء الكواليس » .. وصيغة المعابر بالذات ترجمة دقيقة لصيغة « الكواليس »

فهل لصحفنا السعودية خاصة والعربية عامة ان تلتزم هذه الصيغة العربية الرشيقة بدلا من الصيغة الافرنجية التى يجانب استعمالها الذوق العربى ، ويبقى وصمة فى جبين لغتنا الفيحاء ، بأنها لم تستطع مسايرة الحضارة الحديثة فيما توجده من تعابير مختلفة الشكول والالوان .

« **باحث** »

ستصدر قريبا :

الموسوعة العربية الميسرة

تعمل مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر مع الجامعة الامريكية في اصدار « الموسوعة العربية الميسرة » وهي على غرار موسوعة كولمبيا التي تقع في مجلد واحد .

وللموسوعة مجلس ادارة برئاسة الاستاذ شفيق غربال ، ويتولى تحريرها الاستاذ اسماعيل مظهر ويساعده الدكتور زكى نجيب محمود ، ويتولى سكرتارية الموسوعة الدكتور عبد الرحمن زكي .

ومن أعضاء مجلس الادارة الدكاترة قسطنطين زريق وفؤاد صروف وجميل صليبا وكامل منصور وعلي توفيق شوشة وسهير القلماوي وعبد الحليم منتصر وجاسم الخلف وغيرهم .

وتتناول هذه الموسوعة جميع العلوم والفنون والآداب مكتوبة من وجهة نظر عربية وينتظر ان يفرغ من طبعها فى عام ١٩٦٢

وقد اناط مجلس الادارة ما يتعلق بقسم الصحافة العربية جمعاء الى الكاتب العربى المعروف الاستاذ وديع فلسطين وهو امتياز صادف أهلا ومحلا

المختارة

من قصيدة لأبي الطيب المتنبي

فلما صار ود الناس خبا (١) — جزيت على ابتسام بابتسام

وصرت اشك فيمن اصطفيه — لعلمي انه بعض الانام

يحب العاقلون على التصافي — وحب الجاهلين على الوسام (٢)

وآنف من اخي لأبي وأمي — اذا ما لم اجده من الكرام

أرى الاجداد تغلبها جميعا — على الاولاد اخلاق اللئام

ولست بقانع من كل فضل — بأن اعزى الى جد همام

عجبت لمن له قد وحد — وينبو نبوة القضم الكهام (٣)

ومن يجد الطريق الى المعالي — فلا يذر المطي بلا سنام

ولم ار في عيوب الناس شيئا — كنقص القادرين على التمام

أقمت بأرض مصر فلا ورائي — تخب بي المطي ولا أمامي

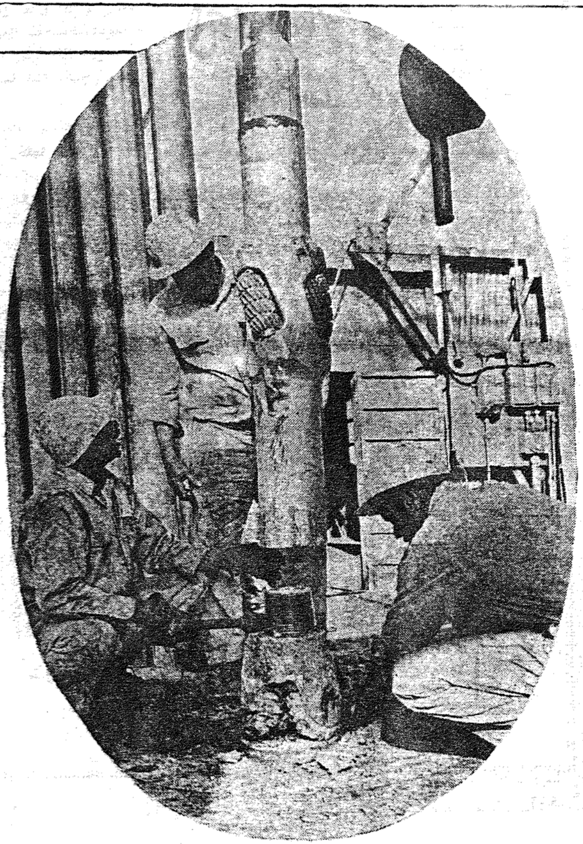
وملني الفراش وكان جنبي — يمل لقاءه في كل عام

قليل عائدي ، سقم فؤادي — كثير حاسدي ، صعب مرامي

عليل الجسم ، ممتنع القيام — شديد السكر من غير المدام

---

(١) خبا : خداعا (٢) الوسام : الحسن(٣) كهام : مثلوم الحد لا يقطع .



رقم قياسي لعام ١٩٦٠



اربع فرق من الحفارين السعوديين
الذين يعملون على جهاز الحفر
«ناشونال» ٨٠ـ٢ ، حفروا
مايزيد على ٤٩٧٠٠ قدم
خلال عام ١٩٦٠

الى اليمين ـ
احدى فرق الحفر
تستبدل مثقب حفر بال
وتفحص مثقب التوسيع

الى اليسار ـ
بعض الحفارين يرفعون
انبوبة الحفر بواسطة
جهاز الرفع .

شركة الزيت العربية الامريكية

PRI 61-41

لحن الوداع

بقلم الأستاذ **عبد السلام هاشم حافظ**

ضجت بفكر الساهم المحزون ذكرى الامسيات الشاعرة
وهفا يناجي حبه : ليلاى يا حلم الحياة الـــزاهرة
سمراء يا عطر الصبى الزاكى وزمبقة الحقـول الناضرة
يا غنوة الغابات رددها الربيع عل الضفاف الســـاحرة

***

سمراء يا نغم الزمان وحلمه السامى بفكرى الثــــائر
سمراء هــلى ليلة الذكرى وآمـــال الربيع الــزاهر
عــادت ، وليل الحب نشوان يعربد بالفؤاد الشــــاعر
وصحا عليه الروح فى دنيـــا تغرد للشباب النــاضر

***

سمراء هــلى ليلة الميــلاد للحب المجنح •• للقصيــد
فيها عرفنا صبوة العمر الغرير وغنـــوة الفجر الوليد
وترعرعت فى ظلها الندى مشاعرنا •• ورددت النشيد
وهفت بقلبينا العواطف بالوداد تهدهـــد الامل الجديد
وعل ملامحنا يرى الـــكون البهيج براءة الحب السعيد
سمراء هيا للمروج وللمغــــانى تنهب الزمن الطريد
ونشيد بين الرمل قصر غرامنا وعل أساريرِ الوجـــود
نلهو كما كنا مع الاطفـــال •• نقطف من ازاهير الخلود

***

لم لا تجيبينى منى الروح الكليم ، وبسمة العمر الكئيب
حجبوك عنى ، والهوى كالعاصف المجنون فى الوادى الرهيب
حجبوك جسما •• هل دروا انى بحبك سوف أحيا كالطيوب
بضراوة الفكر الطموح •• ولوعة القلب المجرح باللهيب

***

اصبحت افتقد الرجاء ولا ارى لى مسلكا بين الـــدروب
اترى نؤمل عودة ونؤوب للصبوات •• للامس الخصيب؟
ام نعبر الكون الجميل رؤى تبعثرها يد الليل الغضوب؟
رفقا اله الحق ••بالسمراء•• بالفنان••رحما ياغيوب!

شاعر تهامة في القرن السابع "محمد بن حمير"

بقلم : الاستاذ محمد بن احمد عيسى العقيلي

جمال الدين محمد بن حمير التهامي شاعر الدولة الرسولية في عهد مؤسسها الملك عمر بن علي الرسولي الملقب بـ (المنصور) ولد بوادي (سهام) وكان في أول امره منقطعا الى (محمد ابي بكر الحكمي) (١) و (محمد بن الحسين البجلي) (٢) الذين آلت اليهما زعامة تلك المنطقة روحيا واجتماعيا وقد بلغ من نفوذهما الروحي ان عمر الرسولي جعلهما في مقدمة من استعان بهما لتوطيد حكمه .

وعندما تولى (عمر الرسولي) على اليمن جعله لسان دولته « الشاعر » وصوت دعايته الناطق وقد اشار الى ذلك الشاعر (المخلافي) القاسم بن علي بن هتيمل في قصيدة جوابية منه لابن حمير منها) (٣) :

لانبا الغيث عن (سهام) ولا زال
يمج المياه ريا (سهام)
بلد توجد المروءة والثروة فيـ
ـها ، ويعدم الاعدام
جمعت في (محمد) آلة الفضل
فحارت في مدحه الافهام
الجواد الجواد والسيد السيد
والصارم الحسام الحسام

(١) و (٢) راجع ص ١٨٥ من كتاب الجنوب العربي في التاريخ

(٣) راجع ص ٢ من كتاب ديوان ابن هتيمل (دراسة وتحليل)



راعف (السيف)و (اليراعة) تمضي
بيديه السيوف والاقلام
انما لابن حمير قدم السبق
وحيدا ، وتستوى الاقدام
قمت فردا بدولة الملك المنصور
بالشعر حين عز القيام
بقواف تهز من اعجز الجيش الـ
ـرسولي ، وهو جيش لهام
نحن سيفا غمد وقد علم العالم
انا (ذو النون) و (الصمصام)
انا لولاك ، ما عرفت وما السيل
بشيء « في الاصل » لولا الغمام

وجد الشاعر في الملك الجديد عبقرية تستحق التمجيد والانتصارات في ميداني السياسة والحرب – بالنسبة لعصرهما – تستحق التخليد شعرا وتقديرا يدفعه الى

التفاني والاخلاص فأوقف فنه وشاعريته على امجاده .

سجل الانتصارات

ولنأتي عنــــا على بعض تلك المواقف وراندنا الاختصار في هذا البحث .

في عام ٦٣١ نقض الامير (عماد الدين بن يحيى بن حمزه) صلحه مع (المنصــــور الرسولي) فنهض اليـــه في جيش لجب استعاد به في اسبوع واحد جميع ما كان صالح عليه الامير – قبلا – من البلاد العليا وهي (البون) و (الحسب) و (الحادر) وحصون (عبين) و (الرديني) و (قلحاح) وفي ذلك يقـــــول بن حمير مخلدا ذلك الانتصار :

هنئت بالنصر لما جئت في لجب
مظللا بالردينيات والقضـــب
ومرحبا برسول الملـوك وان
غاب السما كان والجوزاء لم يغب
غزون (مبين) اذ هاجت شقاشقها
وفي (الرديني) الفاف من العرب
فاليوم (قلحاح) لا يرغوبها (جمل)
و(الذئب) لو نطحته (الشاه)لم يثب

وفي سنه ٦٣٥ تقدم الملك لاســـتعادة (مـــكة المكرمة) في الف فارس – وذلك للمرة الثالثة – وعندما دنى منها وكان بها حامية قوية للايوبيين بقيادة قائدهم (جغريل) اذاع انه سوف يمنح كل جندى يقبل اليه الف دينار وفرس وكسوه فاقبل اليه اكثر جند الحامية مما اضطر (جغريل)الى مغادره (مكة) ناجيا بنفسه . فدخلها المنصــــور الرسولي منتصرا – وفي ذلك يقول شاعره :

ماضر جيران نجد حينما بعــدوا
لو انهم وجدو لي مثل ما اجـــد
ومن اباح لاهـــل النقتين دمى
لا فيه لا دية منهم ولا قـــود

قل للقصائد حتى وارملي وخذى
مثل النجائب في القفر الذى تخد
نصي الحديث عن(المنصور) ما فعلت
جنوده وعن القوم الذى حســدوا
لقيتهم بجنـــــود لا عديد لها
وهم كذاك جنود ما لهم عـــدد
فزلـــزل الرعب ايديهم وارجلهم
حتى (السماء) راوها غير ماعهدوا
ولووا وكان الذى يلقى بهم اسدا
فعاد ثعلب ففر ذلك الاســـد
ومن يلوم (اميرا) فر من (ملك)
لاذا كذاك . ولا كالخنصر العضد

بن حمير والشعراء

كان بن حمير على شاعريته الخصبـــة سريع البديهة خفيف الظل وقد وفد الى الملك الرسولي الشاعر المعروف التاج بن العطار المصري – الذى كان على صلة بالملك من مصر ابان تردده اليها في خدمة الايوبيين – فجمعهما المجلس يوما فقال ابن العطار للملك يا مولاى انى شاعرك من مصر وأراك تفضل بن حمير وينالـه من برك ما لم انال ، فقال الملك ان ابن حمير خدمنا وهو حـــاضر العريحه سريع البديه وانت مع فضلــك واديك بطيء الاستجابة . ثم التفت الى بن حمير مبتسما : سجعه وقال ما تـــقول في موقف بن العطار فقال بديهه :

مستشعر بعماءــــة معقودة
لو بعثرتلت الفضاء (خميرا)
وابوه (عطار) فما بال ابنـــه
يهدى (الصنان) الى الرجال بخور:

وكان به شيء من ذلك فضحك الملك حتى بدت نواجذه ثم قال لابن العطار احبه ...

حضر المجلس يوما الامير اسد الـــدين ومعه شاعره المدعو (على بن احمد فاخذوا

لامير في الثناء على شاعره مما ... بن حمير فقال الملك ما تقول في شـــعرية علي بن احمد فقال ارتجالا :

انا البحر فياضا بكل غريبـــــة
احلى بها (المنصور) درا وجوهرا
وما ان ابالي عن (علي ابن احمد)
وعن شعره ، (دق بن احمد) في المسك

فقال له الملك ضاحكا لما غيرت القافيـة
قال خوفي من ابن اخيك ؟

الشاعر وعمارة الشيباني:

قصد الشاعر احد امراء الاقطاعيـــات المسمى (عمارة الشيباني) وكان ممن افرهم الملك الرسولي على اقطاعاتهم لمانه من نفوذ قبلي • وهو صاحب حصون (يـــــمن) و (الشواهد) فلم يأذن له بالدخول فكتب رقعة بها

بالباب :صلحك الله امرء لسن
انضه السير والادلاج والســــهر
وافى الى ارض (خولان) فصادفها
مثل (القتادة) لا ظل ولا ثمــــر
فاعادها اليه بعد ان وقع على ظهرها
(بل كالغمامة فيها الظل والمطر)

وأذن له بالدخول والانشاد ووصلـــــه واضافه ثم أذن له بالعودة ، وفي الطريق اعترضه مواليه فنهبوا كل ما معه فاحتدم قلب الشاعر غيظا واشتعل حنقا من ذلك الامير الذي تركه ببابه ايما ثم اذن له بعد ان رفع له البيتين ووصله واضافه وقبله منظر على امر يبيته •

انصرف الشاعر عائدا يغلي غيظا • انه كشاعر لا يملك من القوة الا لسانه وموهبته الفنية وماذا يصنع الزعامي المطغى له القوة والاعتياز الاداري في مطغيته • وهنا نرى الشاعر يدرك ضعفه المادي امام ذلك ... وانما تعاوده الثقة بنفسه ويهيب به الاعتداد بفنه فيهدير اوجه الرأي على يهجو الامير ويلطخ سمعته بالوحل بشتى الهجاء المقذع والشتم الفاحش فيرى ذلك لا يشفي غليله من ذلك الغدر المدبر والمكيدة المبيتة والخديعة المركبة فيحيل الرأي في روية وتدبر فتسعفه موهبته الشاعـرة الى شيء بالنسبة الى ذلك الامير انفجار ينســـف حصونه وثورة بركانية مدمرة تأتي عـــلى اقطاعيته فينشيء هذه القصيدة اللاهبـــة وينشدها بين يدي الملك :

ما شــاق قلبي ادلاج وابكـــــار
ولا شــــجتني اعلام وآثـــــار
ولا اسائل اهل النجد ان نجدوا
ولا أسائل اهل الغور ان غــــاروا

الى ان يقول :

قد يزأر (الذئب) اذ لا حوله (اسد)
ويصهل (العير) ان لم يلق (خطار)
سررت بـ (اليمن) الخضراء حين صفت
لابن (الرسول) فما في تلك اكـدار
وكان فيها (عظاريط) زعانفـــة
فما بقي من بني (البظراء ديـــار)
لكن بقي فرد (ثؤلول) تعاب بـــه
والنار تسهل مركوبا ولا العـــــار
ان قلت لم يبق سلطان سوى (عمر)
قالوا بلى ، وبقي السلطان (عمار)
او قلت لا قصر الاقصر (دملـوة)
قالوا (يمين) عليه التاج والغـــار
فخذ (يمينا) ولا تقبـــل معـــاذرة
فا (لكلب) حبث خلي بالعظم جبار
لم ينفق قط (سلطانان) في بلـــد
هل يدخل (الغمد) بتار وبتـــار
ما غبت الا رمي بالعـين (دملـؤة)
وظل ينشـــــد والاقـــداح دوار
وابن المجلي يمنيـــه بملحمـــة
كلاهما اتفقا (طبل) و (مزمــار)

ولاى لا تحتقره (فابن ملجم) قد
على (بحيدد) والقدار غدار
بنس الخبيثه تحت الفرش (قملة)
ولسد شر كمين تحته (الفار)
فكان في انشادها القضاء الماحق والاثر
الساحق فنبهت مخاوف الرسولى واثارت
شكوكه فجهز جيشا قويا عام ١٦٣٩استولى
على حصونه وقتله ؟

الشاعر في عهد الملك المظفر

في عام ٦٤٨ تمكن (المظفر) من استعادة
السلطة التى نازعه عليها ابناء عمه كما
استعاد عدن ولحج وحصون المعافر وفي ذلك
يقول الشاعر من قصيدة

وان ملك ولى فذى دولة له
وفي (يوسف) انعم المعوض عن(عمر)
اغار بها من سفح (ملحان) شزبا
محجلة الارساغ واضحة الغرر
ونادت (زبيد) يا مظفر مرحبا
اضاء بك النادى وقر بك المقر
حصون ابيه وهي بالشرع ارثه
وبالسيف ، ليس السيف الا لمن قهر

نماذج من مدائحه في غير الرسوليين

وفي محمد بن الحسين البجلى يقول من
قصيدة

مبارك الوجه ما ان حل في بلد
الا افام مقام العارض الهطل

ومن مدحه في بني المجلى رؤساء المراوعة
في ذلك التاريخ

حييت من ربع ومن منزل
كان محل الغادة العيطل
وطبعك الهجر لنا في الهوى
والجود طبع في بني المجدلى

توفي بمدينة زبيدة عام ٦٥١ ودفن في
مقبرة باب (سهام) شرقي قبر الشيخ
مرزوق بن حسن الصوفي كما حققه
(الخزرجي) كما ذكر ان له ديوان شعر
وهو عزيز الوجود •

فقيد راحل



نعت البلاد ملكا وحكومة وشعبا الرائد الصالح المصلح الشيخ محمد الطويل الذى انتقل الى رحمة الله عن عمر ناهز الثمانين

ولقد كان الفقيد علم من أعلام البلاد من قديم وحديث ومثالا حيا نابضا للرجل العصامى اذ كان يكهل نفسه لمصلحة كل من يلوذ اليه فيقضي حاجته ويسبغ عليه افضاله ويسعى لفك كربته أيا كانت

والمنهل اذ يشارك في مصابه يسأل الله أن يسبغ عليه واسع رحمته وأن يعوض الجميع في فقدانه خير الجزاء واجزله •

« المنهل »

الادب السعودى

في المنطقة الشرقية

« لئلا نبارك ، هذه النعرة الطائفية البغيضة ..ولئلا ندع للعناصر الموبوءة ، التي يهمها ان تشطر راينا ، وتبذر في نفوسنا ، الحقد والكراهية لبعضناالبعض ، لنفرق بين ابناء بلادنا ، ونقول « هـذا حجازى ، وهذا مدنى ، وهذا نجدى ، وهذا حساوىوهذا قطيفى » فقد اردنا ان نمحى هذه الحزازات من النفوس ، ونفهم الجميع ، باننا ابناء وطن واحدومليكنا واحد وديننا اسلامى ، اسمى الاديان كلها ، ولنلقم العدو حجرا .ونلقنه في الوطنيـة والشرفدرسا . لاجل كل ذلك كان هذا التعريف وهـذه الدراسات » .

شاعرنا اليوم ، له بحوثات ادبيـة شتى متفرقة ومتنوعة ، كتب في النقد ، ولم تستقم له المعاني كما كتب في غـير ذلك ، ان شاعرنا يسيطر علىواقعه الخاص والعام « التشاؤم » ويغلف حياته اليـأس والقنوط ولعل ذلك مرجعه الى تصادمـه بالحياة وعلى الدوام بشكل غير طبيعى ، وهذا امتداد للبيئة التي عايشها سابقاأدى الى خلق الات نفسية معينة . فأنت تجدذلك في كتاباته وحديثه .

هذه دراسات يا اخي ـ ليست كالتي عرفتها ـ أحاول من تقديمها لك ، أن تحيط بجانب همسات شاعرك او خلجات نفسه.

* حاول ان يكتب وهو في الثانية عشر من عمره .

* اصدر اول مؤلفاته بعنوان « كيـف تنظم الشعر ؟ » وتلاه في نفس العـام (١٣٧٥) مؤلفه الثاني بعنوان « التاريخ الجاهلي »

* لديه ديوان مخطوط بعنوان « أنغام وآلام » .. وآخر بعنوان قصائد معفـرة وكتاب « أدباء ومقللون » .

وددنا أن نلتقي به مع اخيه في ربـوع المملكة العربية السعودية .. فسالناه :

١ ـ ما هو اسمك ؟

ـ عباس مهدى خزام

ـ أين مكان ولادتك ؟

ـ القلقة بالقطيف .

ـ متى بدأت الانتاج الشعرى ؟

ـ كان ذلك ، وأنا في الثانية عشرة من عمرى ، فقد وجدت ميولا ومنحت من الله موهبة شعرية ، ولعل ذلك راجـع الى احتكاكي بالشعراء الذين تتلمذت عـلى أيديهم وخصوصا الاستاذ على الرمضـان ، استاذ في اللغة العربية وقواعد الشعر . ولقد شجعني على الاستمرار في نظم الشعر الشعور الفياض الذى غمرني به المجتمـع آنذاك ، حيث رأيت المجتمع يعتز بالشاعر ويجعل له مكانة في نفسه ـ وكنت اشعر بتقدير واحترام المجتمع ، ولا شـك ان الشعر يحتاج الى دراسة واسعة مستمرة لذلك رحت ابحث وأدرس القواعدوالاصول وحفظت ما يربو على العشرين الف شطر من الشعر بجانب دراساتي في أمهات الكتب الشعرية ـ كالفرنسي والاندلسي والانكليزى والروسي ، وطبعا بعضها مترجم الى اللغـة العربية ..

وعندما وجدت في نفسي القــــدرة لان يقرأني الناس ، رحت أوالي انتاجي للصحف كمجلة العالم العربي المصرية والبعثـــــة الكويتية وصوت البحرين واليمامة والاشعاع والخليج العربي وأخبار الظهران .

٢ ـ ما هي العوامل الحساسة لتكوين الاديب ؟

ج ـ العوامل الخلاقة للاديــــب ، هي الاطلاع والدراسة الدقيقة لاوضاع البيئات كالفقر والمرض والفاقة التي تعــكس في نفسية الاديب ، انطباعات واحساسات ، ما تلبث ان تتفاعل بها مشاعره وأفـــكاره وكذلك يجد من هذه الانطباعات ، مــــادة لتغذية يراعه وخواطره وقد تختلف العوامل فيكون تاثير الاديب وانطباعاته لا تتجاوبان واوضاع بيئة المجتمع كحياة الترف وراحة البال ، فنراه يتغزل بالزهرة ويتمايل مع وقع الانغام ويهتز كزهرة مع النسيم العليل فهذا نوع من الترف الفكري . ولا شك ان الاديب او الشاعر يمكنه ان يكون كذلــك ولكن ليس على الدوام وان كان كلاهمـــا يحاولان التعبير عن الحياة ففرق بين ان تصف الغني وتمجده وبين ان تكتب عــن قصة انسانية تجلب عبره وتترك العبرة ، وبين ان تدعو مواطنيك لخلق حركة صناعية في الوطن وبين ان تدعوهم لقضاء سويعات شم النسيم والاصطياف في ربوع اوروبـا او غيرها كما هناك فرق بين الليل والنهار

٣ ـ ما هو رايك بنهضتنا الادبيــــــة ومستقبلها ؟

ج ـ ان مستقبل النهضة الادبية لا يبشر بنضوجها وتطورها ! فهناك تنبؤات عــن انطواء النهضة الادبية ، وذلك لاختـــلاط الادب بالسياسة ، وقد فقد اليوم الادب قيمته ، فكل مبتدىء او قارىء يقرأ حوادث العالم السياسي ، يرى نفسه في نطـــاق الادباء ، وأن خلط السياسة بالادب ، يعتبر قتل لتاريخ النهضات الادبية ، فرســـالة الادب ، رسالة مثل سامية ، ورسالـــــة السياسة تختلف عن رسالة الادب ، لانها تاريخ وصفحة لحوادث العالم الــــذي نعيش فيه ، واصبح باستطاعة كل نـاشيء او قارىء أو طالب أن يخوض في معاني السياسة حتى ولو لم يعرف عن تاريـــخ حادث او قضية دولة وتاريخها .. أمـــا الادب ، اما دوحته ، فلا يتسنى لكل أن يدخلها الا القليل من الذين درسوا وأحاطوا بدقائق الرسالة ومعناها ، ومن راى ان تعمد وزارة المعارف وتقوم بنصرة الادب والاديب وتنشر دواوين الشعراء ، وتصدر كل ثلاثة أشهر كتابا عن « عكاظية الادب » السعودي حتى يتطور الادب بتطور التقدم والمستقبل .

٤ ـ كم تبلغ من العمر ؟

ج ـ ثمانية وعشرون عاما .

٥ ـ ما هو رأيك في الشعر المنثور .. أو المرسل او النثر السائب ؟

ج ـ رأيي في الشعر المنثور هو عجـــز وعدم مقدرة . ولقد اعطيت رايا في الشعر المنثور ودعوت الادباء الى عدم الاعتراف به كشعر ، وانني لا اعتبر الشعر المنثور شعرا او نظما ينسب الى رياض الشعر البديع .

محمد سعيد قربان ذو الفقار
القطيف

سلسلة بحوث :

عن الأدب الأندلسي

بقلم الاستاذ محمد ابراهيم جدع

- ٣ -

ان المؤرخ للادب الاندلسي في عهده الزاهر يتطلع الى تاريخ مهم للبلد الذي كان يشع منه نور الحضارة الاسلامية ذلك البلد الزاهر بنهضته الادبية والعمرانية واتساع افقه الحضاري ذلك البلد هو قرطبة فقد كان قراره اهل الفضل ووطن اولى العلم والنهى ، واعلام النثر والنظم فهذا الافق الحضاري هو مركز الرواد ومحط انظار رجالات الفكر من اهل العلم والادب واذا ما نظرنا لمؤرخ هذا العهد ابن بسام تجد انه نقل لنا عن ذلك العهد ادبا جديدا رائعا وعنى باخباره - وكان مجهوده في المغرب كمجهود الثعالبي في المشرق لكتابه (اليتيمة) . وهكذا كان الفضلاء من اهل العلم والادب في المشرق والمغرب يتبارون - بالفضائل ويفاخرون بامجادهم وتراثهم ليكون المشرق والمغرب في العالم الاسلامي دعامتين ثابتتين ترفعان بناء الحضارة الاسلامية شامخا مزدهرا بآدابه وعلومه وثقافته الاسلاميةالرشيدة .وكان اثر هذه المنافسة الاجتماعية والادبية بارزا في احوالهم العامة ، فقد اطلق الاندلسيون على شعرائهم القاب شعراء الشرق وكناهمفكان غالب الاندلسي يكنى ابا تمام وابن زيدون يلقب بالبحتري وابن هانيء بالمتنبي ، ولما مات ابن هانيء نقل المؤرخون رواية عن المعز الفاطمي انهقال : « كنا نريد ان نفاخر به شعراء المشرق فلم يقدر لنا ذلك »... حتى انك لتجد اثر هذه المنافسة التقدمية في اسماء ملوكهم وخلفائهم فقد تسموا باسماء خلفاء بني العباس - المنصور والمهدي والمأمونوالمعتصم - والمعتضد فاذاما عرضنا لشعرائهم في مدائحهم نجد انهم اخذوا باسلوب المشارقة وجددوا فيه وانتهجوا نهجهم وحسنوا فيه وكانوا يعنون كثيرا بالقيم ممثلة في ممدوحيهم كما يعنون بتزيين الالفاظ وتوشيتها في اشعارهم فتطالع في الشعر الاندلسي فنا وغناء ممتعا جذابا ومما ورد من مدائحهم قول ابي عمرو القسطلي عندما دخل على الخليفة سليمان بن الحكم بقرطبة وانشده قصيدته التالية :

شهدت لك الايام انك عيدها
لك حن موحشها وآب بعيدها
واضاء مظلمها ، وافرخ روعها
واطاع عاصيها ، ولان شديدها
وصفت بكالدنيا فشب كبيرها
في اثر ما قد كان شاب وليدها
ما كان اجهد قبل نوئك بحرها
فالآن فجر بالندى جلمودها
فارتاح بيتك في اباطح مكة
لمعاد ايام دنا موعودها

ويختتم هذا المديح باهداء قصيدته الى الممدوح في عبارات رقيقة تنم عن مدى العناية بالمحسنات اللفظية وتوشيتهاوترمي الى معنى جليل في مجال المدح والاطراء هو معنى التقدير للقيم التي يتحلى بها الممدوح :

فاقبل فقد ساقت اليك مهورها
اكفاء حمد لا يذم حميدها

بدعة من النظم النفيس تشابهت

فيها الجواهر درها وفـريدها

وليهنها ايـام عـز كلها

عيد وانت لمن اطاعك عيـدها

ونمضي مع هذه المدائح النطـاف والارتسامات العذاب فنقرأ له في قصـيدة اخرى من المديح :

هنيئا لهذا الملك روح وريحـان

وللدين والدنيا امان وايمـان

الى ان قال :

وقام فقامت للمعالي معـالم

وللخير اسواق وللعدل ميـزان

وجدد للاسلام سور خـلافة

عليها من الرحمن نور وبرهـان

ومنها في صفة رجاله الفوارس :

وقد لمت حوليك منهم اسـنة

تخيل ان الحزن والسهل نيران

وكل زناتي كان حسـامه

وهامة من لاقاه نار وقـربان

ان البيئة تتحكم في نتاج الشـعراء واهدافهم وتكيف انطباعاتهم واتجاهاتهـم وفقا لاوضاعها وملابساتها ، كان العرب وقد فتحوا الاندلس ووقفـوا على ابواب اوروبا يؤكدون وجودهم ويخضـعون ببطولاتهم الآفاق الممتدة في كل جانب من جوانب هذا العـالم وهي التي كانت تبعث في نفوس شعرائهم العزة والشـعور بالكرامةفلا يقفون امامممدوحيهم الا ليعلنوا عن هذه الامجاد ويتفننون بهذه المفاخـر ، واننا اذا ما قرأنا للمتنبي وهو يمتـدح سيف الدولة لا نجد منه الا تملقا ومبالغـة تفقده مكانته المرموقة في الشعراء فهو يقول في مبالغة مرذولة يعبر فيها عن مدحـه لسيف الدولة :

احبك ياشمس الـزمان وبدره

وان لامني فيك السها والفرقد

كلام تافه يعبر عن رياء مفضوح وتملق مكشـوف فما هي قيمة حبه الذي يلومه عليه السهى والفراقد .

ولا نزدري المتنبي بهذه الملاحظـة او نتعرض لمكانته المرموقة بطعن انما لنقـارن بين شاعر في المشرق وآخر في المغرب لابد ان ندلل على مدى التفاوت بين اتجـاهات كل منهما في غرض من اغراض الشـعر وهو المديح ، ذلك ان الدراسة الادبيـة تقضي علينا بتفهم العوامل التي تمليهـا البيئة على اتجاهات الشاعر وتفـكيره واهدافه . ونمضي في هـذا العرض فنقرأ للقسطلي من قصيدة في المنصـور ابن عامر ضمنها حسن التشبيه فقال :

وقد خيلت طرق المجـرة انها

على مفرق الليـل البهيم قتير

ودارت نجوم القطب حتى كانهـا

كؤوس مها والى بهن مـدير

لقد ايقنت ان المنى طـوع همتي

واني بعطف العامري جـدير

وكان حسن الدخول في هـذه الابيات والتخلص منها الى ذكر العامري فيـه من الايناس لذكر الممدوح وايناس للمستمعين يدخل لذكر الممدوح وقد هز المشاعر واطرب العقول ، ومنها ما ينم عن حسن الوصف والابداع في المعاني قوله :

ولما توافوا للسـلام ورفعت

عن الشمس في افق السماء ستور

وقد قام من زرق الاسنة دونها

صفوف ومن بيض السيوف سطور

راوا طاعة الرحمن كيف اعتزازها

وآيات صـنع الله كيف تنير

وكيف استوى بالبر والبحر مجلس

وقام بعبء الراسـيات سرير

فجاؤا عجالا والقـلوب خوافق

وولوا بطاء والنواظـر صور

وإذا تأملنا ما في البيت الاخير من روعة لمقابلة الممدوح وحسن التصوير والتدليل على عيبة مقامه ثم اثر هذه المقابلة عند انصراف المسلمين عليه نلمس كيف تطاوع هذا الشاعر المعاني وتسهل له الالفاظ في رقة وعذوبة وابداع في التخيل وحسن التصوير ..

ويختتم هذه القصيدة الرائعة في حسن ألفاظها وسحر معانيها بقوله :

وضاءل قدري في ذراك عوائق
جرت لي برحا والقضاء عسير
اثرني لخطب الدهر والدهر معضل
وكلني لليث الغاب وهو هصور

وهذا هو الافتداء الذي يعلن فيه وفاءه وصدق مودته واخلاصه ومع هذا فهو يحفظ لنفسه اعتزازها وكرامتها حين يقول :

وقد تخفض الاسماء وهي سواكن
ويعمل في الفعل الصحيح ضمير
وتنبو الردينيات والطول وافر
ويبعد وقع السهم وهو قصير

وهكذا يبدى الشاعر اعتزازه بكرامته وعلو همته مترفعا عن التبذل المرذول والتملق الممقوت ويحلق في اجواء الثناء بما يستحقه المقام من تقدير لممدوحه واعزاز لنفسه وارتفاع بها عن الهوان والرياء المفضوح .

وكأني بالمادحين المهرجين وقد سال لعابهم للجوائز واشرأبت اعناقهم لنيلها فأهدروا في المعاني هدرا ومسخوا قيم الحمد والثناء بسخافات العبث والتهريج فما انصرفوا من هديرهم وتهريجهم حتى تركوا وراءهم ضحكات السخرية والاستهزاء وتهكم الساخرين بأباطيلهم الناقمين على انزلاق انفسهم وانحدارها للحضيض جريا وراء عرض زائل وجاه زائف ، ولم لا يكون المديح مثالا من امثلة التقدير للامجاد سواء كان نثرا او شعرا وعنوانا ناطقا باجلال القيم وتمجيدها في شخص صانعها وموحيها ولو كان صانعها وموحيها من سائر الناس ؟!

اننا بهذا المديح المثالي نرفع من احاسيس النفوس ونشعرها بمعنوياتها في النهوض بواجباتها . وفي تمجيدنا للقيم واجلالنا للمثل العليا ندفع بالنفوس المتقاعدة - عن واجبها - الى تعشق هذه المثل والتحفز لادراكها والتحلي بها .

فاذا ما لمسنا هذا الاعتزاز وهذه المثالية في مديح هذا الشاعر الاندلسي القسطلي واكبرنا لهذا الشاعر الاندلسي اتجاهه المثالي في المديح فاننا نؤدي بذلك حق الدراسة لعرض من اغراض الشعر وهو المديح في بيئته الاندلسية ، وسنمضي في دراسة غيره من الاغراض الشعرية من رثاء وغزل ووصف الى آخر ما في هذه الاغراض الشعرية من اتجاهات ونزعات تبرز لنا شعراء الاندلس في مجالاتهم العامة عن ضوء ما تتطلبه هذه الدراسة من تأمل ونقد وتحليل حريصين على أن نؤدي حق الامانة في النقل والتركيز في البحث مرجحين في شعر الشعراء واقدارهم الروح الادبي والطبع الزكي وقوة التعبير وحسن الاداء ونحن مقدرون أن عوامل البيئة هي التي تصنع من الشاعر اتجاهاته ونزعاته ومنها يستمد كيانه والهاماته ولا بد لنا ان نقف على عوامل البيئة في الاندلس ونلمس مدى تأثر الشعراء والكتاب بها وأثرها في انفسهم لنستكمل بذلك حق الدراسة في دقة وانصاف .

قال احد الحكماء اليونان : اذا تعلم رجل السوء شيئا من الادب استحال ذلك الادب فيه جهلا كما يستحيل الطعام في جوف المريض داء .

أسرار النوم

ترجمها : الأستاذ محمد علي قطب - عن الفرنسية

- كم ساعة يجب ان انامها في اليوم ؟
- هل النوم قبل منتصف الليل اكثر فائدة من النوم بعد منتصف الليل ؟
- هل يسبب الدخان والمواد الكحولية الارق ؟
- ما هي الاسباب التي تساعد على النوم ؟
- هل النوم في المدينة خير من النوم في الارياف ؟
- هل يوجد شيء يستعيض به الانسان عن النوم ؟

نسمع كثيرا من الناس يقولون :

- انني اذا لم أنم ثمان ساعات في اليوم لا اشعر بالراحة ، وتسوء اخلاقي ولا تنتظم اعمالي ..!

- ان ست ساعات فقط تكفيني في النوم على شرط ان تسنح الفرص من وقت لآخر فانام اثنتي عشرة ساعة بين اليوم والليلة

- أنني أنام متى شئت بالقدر الذي أريد في الهدوء وبين الضجيج بعكس زوجتي التي يلازمها الارق في اغلب الاحيان ..؟!

- اذا لم أنم ثلاثة ايام متوالية لا اشعر بالاستقرار والراحة ابدا ما لم أنم اسبوعا كاملا .

ولا شك انك انت أيها القارىء لديك ما تقول في هذا الشأن ، كما ان من الملحوظ ان بعض الناس اذا لم يناموا ليلتين متواليتين نرى منهم من يترنح ويسقط من النعاس بينما نرى منهم من يمضي في المطالعة والجلوس كأن لم يتأثر بشيء .

ومهما قيل في النوم من ظواهر وحالات فهي لا تعدو كونها مجرد اقاويل وتخرصات تقرر أن النوم في ذاته مشكلة جديرة بالبحث والنظر .

الجسم لا ينام كله بنفس الطريقة :

ويرى العلماء انك عندما تقول : « نمت » لا تعني هذه اللفظة في الواقع أن قلبك واعصابك وعضلاتك ورئتيك قد نامت بنفس الطريقة التي تتصورها ، فاغلب عضلاتك تتمدد وقت النوم ولكنها لا تفقد صحوها ، ودقات قلبك تخفف من سرعتها وتبقى كذلك من أول الليلة لآخرها ولكن درجة الحرارة التي تنخفض وتبقى كذلك الى ساعة مبكرة من الصباح تأخذ في الارتفاع تدريجيا بعد ذلك الى ان تبلغ حدها الطبيعي ٣٧ درجة

مئوية عند اليقظة .. ويمضى التنفس فى طريقه متناسبا مع دقات القلب ، اما المخ فينام على مراحل حيث تتغير طبيعة النـوم عدة مرات خلال الليل فيكون نـوما عميقا آنا وخفيفا آنا آخر وقد ثبت ذلك بجهـاز يسمى « اليكتروجراف » الذى يسـجل حركات المخ خلال النوم .

والخلاصة انك اذا قلت : « لقد نمت » لا يعنى ذلك الا ان اعضائك وجـوارحك قد نامت ولكن كل منها على الطريقه الخاصـة بها .

مركز الحس فى المخ :

هل توجد فى المخ نقطه مركزية للنوم ؟

ما زالت الاجابة على هذا السؤال قاصرة عن الايضاح حتى الآن لوجود عدة خـلايا سرية فى الدماغ وما زال العلماء يبحثون ويجهدون فى تفسيرها ومعرفة وظـائفها ، ولكن المفهوم ان الاعصاب تكون فى ذاتهـا مركزا للدماغ تنتقل خلالها الرسـائل والاشعارات الى جميع الجسم كالعين والاذن والانف واللسان والبشرة والعضلات . حتى الدورة الدموية تمضى فى سيرها بوحى من الدماغ . الذى يقوم كموجه ومرشد عـام لجميع تصرفات الانسان . كما انه الباعث المسبب لما نرى من حالات اليقظة والنوم ، حيث يكون خلال النوم فى اسـتراحة وان كان يتلقى من آن لآخر ما يطرأ على الجسم من احاسيس ومؤثرات .وهناك سؤال آخر وهو : لماذا كان الانسان فى حاجة كبـرى للنوم ؟ والاجابة على هذا السـؤال تفسرها الظواهر البادية على الانسان فى حال حرمانه او عدم اخذه قسطا كافيا من النـوم من الضعف والانهيار والقلق وعدم الارتياح . اما لماذا كان عدم النـوم يسبب كل ذلك



الاستاذ محمدعلى قطب

فلأن النوم يقوم بتعويض الجسم ما فقد من قوى وما بذل من جهود مضنية فى مزاولة الاعمال ، وفى عدم النوم استمرار وعـون للارهاق والمتاعب التى ينـوء الجسم تحت اعبائها ويضعف ويضر به ما نرى من حالات الانهيار والقلق ، وقلة النشاط ..

حاجة الجسم من النوم :

ان حاجة الجسم للنـوم تختلف فى كل شخص عن غيره فمن الناس من لا يكفيـه أقل من عشر ساعات متوالية ومنهم مـن تكفيه ست ساعات فقط ومنهم من تكفيـه ثلاث ساعات ، وسبب الاختلاف هـذا فى حاجة الجسم الى النـوم يرجع الى مبلغ م يبذل كل انسان خلال اليوم من جهود وما يمارسه من اعمال بدنيـة او ذهنية ، ومن هؤلاء اصحاب المهن الشاقة كالحـدادين والنجـارين والنباتين واضرابهم ومن يمارسون اعمالا عقلية مضنية كالمدرسـين والفلاسفة ورجال السياسة ، أما الموظفون والطلاب والتجار فثلاث ساعات او اربـع تكفى لاراحة اجسامهم وتعويضها ما تبذل من جهود متواضعة محـدودة ، أما الادباء والكتاب ورجال الصحافة فليس فى اعمالهم ما يتطلب الكثير من الجهد والتفكير ولذلك

فان خمس ساعات أو ست تكفى لنومهم وتعويض اجسامهم ما بذلت من جهد ، بل انني أكاد اجزم ان هؤلاء ومن فى عدادهم من رجال الفن وارباب الموسيقى والغناء لا يحتاجون الى اكثر من ساعتين أثنتين ، وذلك لان طبيعةمهنتهم انطلاقيةبحتة يرتاح اليها الجسم وتطمئن اليها النفس فتجد فيها مجالا للتسلية والترفيه اكثر مما تعانى فى أدائها من مشاق ٠

وعليه فان نسبة ما يحتاج اليه الانسان من ساعات النوم تتناسب طرديا مع ما يبذل فى حياته اليومية من مجهود فكلما بذل جهدا عقليا او جسميا اكثر خلال اليوم كلما احتاج جسمه وعقله الى ساعات اكثر من النوم لتعويض الجسم ما فقد من جهد وإتاحة الفرصة الكافية للذهن ليسترد فيها نشاطه ويجدد من قواه ٠٠ على ان لذلك حدا على كل حال فمهما استبد التعب والجهد بالانسان وبلغ الذهن غاية الكلال والارهاق فى يوم أو اكثر ولم يجد سبيلا للنوم فان عشر ساعات فقط يقضيها فى نوم متصل تكفى لانعاش الجسم والعقل وتعويض ما بذلاه من جهود وتجديد نشاطهما لمعاودة السير واستئناف الكفاح من جديد ٠

اعلان عن مباراة

بلاغ من وزارة الدفاع الوطني المغربي

بمناسبة جلاء القوات الفرنسية عن تراب الوطن في متم شهر أكتوبر القـــادم يسر وزير الدفاع الوطني أن يزف الى الشعراء وأساتذة الموسيقى والملحنين في المغرب وفي الاقطار العربية الشقيقة خبر اقامة مباراة لاختيار أجود القطع الموسيقية الحماسية ، والأناشيد الوطنية التي تشيد بكفاح الملك والشعب من أجـل تحقيق الاستقلال التام .

فعلى الراغبين في المشاركة في هذه المباراة أن يبعثوا بانتاجهم الى وزارة الدفاع الوطني (الكتابة الخاصة) وذلك قبل عشرين أكتوبر ١٦٩١ آخر أجل .

وستشرف على هذه المباراة لجنة مكونة من كبـــار الادباء والشعراء والموسيقيين سيعلن عن أسمائهم في الوقت المناسب .

ولقد تفضل صاحب الجلالة المنصور بالله ، فخصص جوائز مهمة للناجحين .

فنون

« بابلو بيكاسو »

ان التربية الفنية يجب ان لا تقتصر على جهات معينة وانما يجب ان تنتشر بحيث تشمل اكبر مجموعة ممكنة وبامكان الصحافة السعودية ان تنمى هذه الناحية فى نفوس الافر د والجماعات وان تضع الاسس اللازمة لها فتفرد لها نطاقا محدودا وأبوابا ثابتة .

افردت الصحف العالمية صفحات كاملة عن الفنان « بابلو بيكاسو » بمناسبة بلوغه الثمانين . وعرضت اتجاهاته الفنية وفلسفته والمدرسة التى يتزعمها فى عالم الفن اليوم .. ويعتبر بيكاسو — الاسبانى الاصل — من اغنى الفنانين اليوم وتدر عليه لوحاته عشرات الالوف من الجنيهات .. ومن الجدير بالذكر المعروف بهذا الفنان العبقرى الذى يشغل عمله الفنى حيا للفنانين وحديث المجتمعات التى تهتم بالفن — لقد عاش هذا الفنان فى بدء حياته عيشة بائسة فى حارة قديمة ومنزل صغير متداعى فى حى مونمارتر بفرنسا وعندما عينت له سبل العيش الرغد هجر منزله ذاك واشترى قصرا آخر أمام البحر قطن به واستلهم من جوه كثيرا من لوحاته الفنية ولقد علق احد الفنانين على هذا الترف المفاجىء لبيكاسو بما معناه : ان البحر اصبح الآن ملكا له بعد ان صنع عددا من الوحات يزيد عن عدد امواجه .

وهذه معلومات منفردة عن هذا الفنان يهمنا جدا ان تلم بها .

★ فى اكتوبر يصبح عمر بيكاسو ٨٠ سنة وصبح عمر اول لوحة له ٦٧ سنة فهو يرسم وعمره ١٣ سنة

★ انه الآن فى هذه المرحلة من عمره يعيش حياة هادئة ففى كل عام يترك عمله مرة واحدة ليشهد مصارعة الثيران الحبيبة الى نفسه .

★ احب لون الى نفسه اللون الازرق . وفى فترة من الزمن كانت كل لوحاته زرقاء وتسمى هذه الفترة « بعصره الازرق »

★ كل اعماله الاولى كانت اكاديمية بدأ برسم الشحاذين والمجانين فى برشلونة وكان ذلك فى حجرة يرفض الآن اى شخص ان يسكنها فى الوقت الذى انطلقت ثورته الفنية منها بما يسمى الكيوبيزم او المذهب التكعيبى

★ اشهر لوحتين له بعد ثورته الفنية هذه هى لا دموازيل وافنيون وجيرنيكا ويقال ان لوحته الاخيرة هذه اشهر اعماله السياسية على الاطلاق وقد استوحى رسمها عندما ضرب الجنرال فرانكو قرية صغيرة فى اسبانيا

★ ان بيكاسو كما يقول اقرب اصدقائه اليه لا يرسم ما يراه من الاشياء ولكنه يرسم حقيقة الاشياء وانه قبل ان يرسم يسأل نفسه ما هى الحقيقة ثم يرسم .

هذا هو بابلو بيكاسو الفنان العبقرى المجدد الثائر

الاذاعة ومدة البث :

الترتيب الاذاعى للدول المتقدمة فى هذا المضمار هى :

- الاتحاد السوفيتى اذاعته تبث ١٠٠٠ ساعة اسبوعيا .
- الصين الشعبية اذاعتها تبث ٦٨٠ ساعة اسبوعيا
- الجمهورية العربية المتحدة تبث ٦٧٠ ساعة اسبوعيا .
- الولايات المتحدة تبث ٦٦٠ ساعة اسبوعيا .

ترى متى نرى ارقام اذاعتنا الحبيبة التى تمتد المئات واحد الالوف ؟

« الجديد في العلم »

أقفاص من نوع جديد من البلاستيك تستخدم في تربية النبات :

قام أخيرا أحد المصانع الالمانية الكيميائية في مدينة ليفركوزن بتقديم نوع جديد من أقفاص تربية النبات المصنوعة من المواد الصناعية، ويعتبر هذا المصنع من أهم مراكز الصناعة الكيميائية في أوربا . وقد أصبح يقدم هذا المصنع الكيميائي الكبير اليوم من هذه الاقفاص ما يصل طوله الى ٩٠ مترا وعرضه الى ٣٠ مترا بعد أن قضى سبعة أعوام في تجربة نوع البلاستيك الجديد ، ويجرى استعمالها الآن في زراعة الخضراوات في الغيطان الواقعة بضاحية مدينة ليفركوزن .

وتتكون الاقفاص الجديدة بكاملها من مواد البلاستيك بما في ذلك سقوفها وجدرانها عدا بعض الحوامل فيها . وتمتاز على الاقفاص الزجاجية القديمة بعدم قابليتها للانكسار حتى ولو ألقيت عليها القطع الكبيرة من الحجارة ، كما وانه لا يؤثر فيها سقوط حبات البرد ولا تهاطل الامطار ، وهو ماكان يعتبر خطرا كبيرا على الاقفاص الزجاجية . وتصل نسبة تسرب النور الى داخلها الى ٩٥ في المئة مقابل الاقفاص العادية الاخرى المصنوعة من الزجاج . وتنكسر أشعة الشمس التي تجتاز ألياف صفحات البلاستيك بصورة يتوزع معها نور الشمس داخل الاقفاص في كل فصل من فصول السنة بانتظام . ولماكانت شدة أشعة الشمس تقل عند اجتيازها لألواح البلاستيك فقد أصبحت تنبت داخل الاقفاص الجديدة أكثر أنواع النباتات حساسية دون استخدام اية وسائل اضافية لوقايتها منها . وقد جرت العادة حتى الآن على أن تستخدم منشآت خاصة للتعتيم لوقاية النباتات من وهج الشمس داخل أقفاص الاستنبات الزجاجية .

ومادة البلاستيك الجديدة هي خفيفة الوزن ولا يزيد وزن كل مربع منها عن كيلوجرام ونصف ، بينما أن وزن المتر المربع من الزجاج يتراوح بين ٥ و٦ كيلو جرامات . وتعتبر خفة وزن البلاستيك هذه وطريقة تركيبه الاقتصادية في أقفاص الاستنبات من أهم عوامل التوفير في استخدام هذه الاقفاص مع أن ثمن المتر المربع من الزجاج لا يزيد عن ٦ ماركات (١٠٥ دولار) فقط . بيد أننا اذا حسبنا نفقات تشييد كل نوع من هذين القفصين لوجدنا بان تكاليفهما العامة تتقارب فيما بينهما . زد على ذلك تدني نفقات صيانة أقفاص البلاستيك عن نفقات صيانة الاقفاص الزجاجية أيضا ، وهذا ما سوف يفتح أبواب المستقبل أمام أقفاص البلاستيك على مصراعيها . وقد أفادت ادارة المصانع التي قامت بانتاج أقفاص البلاستيك بانه تجمعت لديها طلبات كبيرة لاقتناء مثلها منذ الآن .

الميتريكال + المليكال

في المجلد ٢٠ الجزء ١٠ الصـــادر في ذي الحجة ١٣٧٩ نشر المنهـــل في بابه العلوم والفنون مقالا ترجمه السيد علوي البار ـ بعنوان « هـ ٣ المسحوق » الذي لم يكن في واقعه سوى « الميتريكال » والواقع الذي لامراء فيه ان المنهل سبق الصحـــافة السعودية في التعريف والاعلام عن هـــذا الغذاء الحديث الذي رأينا بمناسبة وجوده وتوفره حديثا في الاسواق المحلية ان نومئ اليه تعميما للفائدة وتذكيرا بهذا الســـبق العلمي الصحفي .

ومما تجدر الاشارة اليه ماعلمنـــاه من الاستاذ عبد الله مهدي الذي بدأ يهتـــم ـ لانقاص بعض وزنه ـ بهذه المخترعات ويتابع اخبارها من ان هناك غذاء مشـــابه طرح في الاسواق الاوربيـــة وولايات امريكا اسمه « المليكال » وهذه لا محالة ســـنراه قريبا في اسواقنا اسوة بسابقه .

● انسان آلي يطلق للفضاء :

في ٤-٤-٦١ اطلقت الولايات المتحدة « انسانـــا اليا » الى الفضاء الخارجي ليدور حـــول الارض دورة واحدة واعادته الى الارض .

وقد انطلق الصاروخ اطلس وهو يحمل كبسولة بداخلها « الانسان الآلي » وهو عبارة عن مجموعة من الاجهزة تمثل معظم اجهزة الانسان بحيث يتنفس ويفرز ويتحدث كالانسان البشري تماما وقد هبطت الكبسولة بالمظلة في المحيط الاطلنطي بعد نحو ١١٠ دقائق وبلغ اقصى ارتفاع هذه الكبسولة اثناء تحليقها في الفضاء ١٤٤ ميلا وهبطت الى ٩٩ ميلا وكانت سرعتها ١٧،٥٢٠ ميلا في الساعة .

وتعتبر هذه التجربة احدى الخطوات الاخيرة في الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لارسال رجل فضاء امريكي الى مدار حول الارض قبل نهاية هذا العام .

● تحذير ولكن ..!

حذار من الافراط في اكل الارز لانه يعجـــل بالشيخوخة وينقص العمر .

بهذه الجملة بدأ البروفسور الياباني شوجي كوندو الاستاذ بجامعة توهوكو تقريره الذي قدمه الى المؤتمر العلمي العاشر الذي عقد في هونولولو والذي حضره اكثر من ١٥٠٠ عالم يمثلون نحو ٥٠ بلدا .

والتقرير بعنوان « علاقة نوع الطعام بالصحة وطول العمر » وهو نتيجة بحث قام به البروفسور كوندو لمدة ٢٥ عاما في ٧٠٠ قرية يابانية حيث لاحظ ان اهالي بعض هذه القرى يموتون في سن مبكرة في حين ان اهالي القرى الاخرى يصلون الى ارذل العمر مما حمله على الاعتقاد بان نوع الطعام الذي تعود على تناوله اهالي كل قرية له دخل كبير في تحديد اعمارهم واستنتج كوندو من دراساته ان عدم وجود توازن بين عناصر التغذيةالمختلفة في الوجبات التقليدية لاية جماعةيؤدي الى نقص اعمار افرادها وان الارز ليس وحده المسؤول عن الموت المبكر وانما الافراط في تناول الســـمك واللحوم يؤدي ايضا الى نفس النتائج

« المنهل » : ترى هل يريد كوندو ان يصـــوم الناس الدهر ؟

● أمل في علاج السرطان

الابحاث التي اجراها اطباء مستشفى ميدلسكس لندن حول علاج السرطان بالاشعة تحت الحمراء تبشر بنجاح كبير وتمنح الامل للمرضى في سرعه الشفاء

شكـــر

صـــدر هذا العدد في ثوبه القشيب واخراجه البديع بفضل جهود وتقدير دار الاصـــفهاني للطباعة وكافة العاملين بها ومنهم السيد / مسعد محمود عبد الله .

مسابقة

المنهل الثقافية

ا ا ا - ق ق ق ق ق ق

ب - ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل

ت - ن • ى ى

- د د د

ر ر ر ر

ع ع ع ع ع ع

أيها القارىء الكريم - هذه مسابقة من أجل تنمية مواهبك ، واستغلال أوقاتك الفارغة - أقدم لك هذه الحروف وعليك أن تضع النقط المناسبة فوق كل حرف وتبدل الحروف الغير صحيحة ، حيث وضعتها لك خطا متعمدا في بعض الحروف ونقاطها ثم ترتب الجمل بحيث يمكنك ان تعرف صيغة توبيخ حاكم لعامله •• اذا عرفتها فلك الجوائز التالية تتويجا للمعلوماتك :

١ - الجائزة الاولى - اشتراك نصف سنة في عموم الصحف السعودية •

٢ - الجائزة الثانية حتى الخامسة - اشتراك في المنهل مع هداياها •

٣ - الجائزة السادسة - كتاب «الفضيلة» لمصطفى لطفي المنفلوطي •

٤ - الجائزة السابعة حتى العشرين - « قلم مرسمه باركر » مع التقدير •

٥ - الجائزة الواحدة والعشرون حتى الثلاثين - صورة شمسية حديثة لكاتب هذه المسابقة مع تسجيل اسمه في سجل الاصدقاء الشرفاء ومراسلتهم •

فهيا تفضل - مع شكري للجميع •

ملحوظة : « الشروط »

١ - يكتب المتسابق اسمه بالكامل وعنوانه وبلدته • وهذه المسابقة خاصة بالملكة السعودية •

٢ - يبعث الرد على ادارة مجلة المنهل ويكتب على زاوية الغلاف « أجب ... »

٣ - تكتب الاجابة في ورقة واحدة وعلى وجه واحد ولا تقبل اجابتان في آن واحد •

٤ - سيعلن اسماء الفائزين بالحل الصحيح في مجلة المنهل • ويكون الفوز بالاقتراع •

تنتهي المدة بانتهاء شهر جمادى الاولى ١٣٨١ أي بعد اربعة اشهر للمسابقة وبعدها يقفل الباب • وقد تمدد المدة لشهر آخر وذلك توخيا منا في اشراك أكبر مجموعة من القراء في هذه المسابقة الثقافية الهادفة وهذا بالطبع سيتقرر فيما بعد مدة المسابقة الزمنية المحدودة والمنوه عنها • ويتوقف هذا على توفق كل اجابة وردتنا فعلا •

الثقافة العربية

بقلم : السيد حسن عبد الرحمن النفيسه



الحياة الفكرية وأثرها :

يعتقد البعض ان العرب لم يصلوا الى درجة علمية مثل ما وصل اليه الغرب ولم يقدموا للانسانية مجهودا حضاريا فيما يتصل بالحياة العلمية والنظرية وانه لم يكن من العرب علماء مثل ما للغرب من علماء امثال كبلر وباكن وفراداي وغاليليو وغيرهم ·

ومن خطل الرأى أن يقع هذا الاعتقاد في نفوس الكثير منا موقع الصحة والتقبل له على ظاهره المشوه وعلى حقيقته المعكوسة · وحينما نستجمع الصور الحقيقية لتصور الصلة التى جعلت هذا الاعتقاد سائدا ومقبولا عند البعض نجدها تنحصر فيما يقدم لهذه المجموعة من دراسات ونظريات وهي مشوبة بمفاهيم واساليب فيها الشكل الايدلوجي المستورد من الخارج · وهذه الايدلوجية المستوردة ، لا تعدو أن تكون معولا يقصد به هدم معنى اعتقادنا بتقدمنا في غابر التاريخ ·

ولو رجعنا الى المفاهيم والواقعية لوجدنا قيمة مجهودنا الحضارى تتجسد في كيان متطور مرت عليه عواصف ورياح هوجاء وبقي يتحدى الزمن وينطق بما لديه من ماضى عتيد وقيمة عالية · ذلك هو فكرنا العربي وأدواره فلقد اتى على هذا الفكر حين من الدهر اتبعت فيه قوة الانتاج ومدى العمل الجبار لخلق حياة حضارية ذات كيان متطور :

واذا تفهمنا الوقائع التاريخية واستجمعنا صورها الحقيقية وتقصينا للاحداث التى مر بها الفكر العربي خرجنا بعديد من الصور للدور الذى لعبه في تطوير الحضارة الانسانية بأساليب نظرية وعملية فاحتلت ثقافتنا صدر المكان وقامت بارعاص الاسس القوية لبناء حضارة اوروبا التى لم يذكر التاريخ لها شيئا قبل القرن الخامس عشر بيد أن المستشرقين من علمائهم دأبوا بما في الامكان من جهد لترجمة الكتب العلمية العربية الى اللاتينية لتكون مراجع لبداية النهوض الذى شمل اوروبا حينما بدأ الوعي القومي ينساق اليها بتياراته من طليطلة وقرطبة فلم تكف الدراسة في اكسفورد وباريس لاستيعاب العلم ومستلزمات الحياة الحضاريه فالحياة العلمية مشلولة في نطاق لا يتفق مع الرجل الاوروبي الذى دعي بتاثير المعارف العربية فراح يطلب الاستزادة من مدارس اسبانيا العربية · ولقد كان ألبرت الكبير والقديس توما الاكويني وروجر بيكون علماء بعدما

تتلمذوا على علوم العرب ومعارفهم .. ونقلوا عنهم النظريات العلمية واستدلوا بتجرباتهم العملية . يقول المسيو رينان أن البرت الكبير مدين لابن سيناء بكل شيء والقديس توما الاكويني مدينا لنعالم العربي امين رشد في فلسفته وآرائه . فأسبانيا العربية كانت تضم نيفا وسبعين مكتبة عربية بالاضافة الى المدارس المختلفة العلوم والمعارف ولم تكن تلك المدارس على كثرتها محدودة بتعاليم دينية فحسب . بل كانت تطفح بجميع الاساليب العلمية . وكانت على جانب كبير من التسامح العقائدي حيث سار خلفاؤها اى اسبانيا على النهج التسامحي الذى اسسه الخليفة العباسي هارون الرشيد . فقد عهد الى يوحنا بن ماسوية وهو نسطوري مسيحي بتولى رئاسة مدارسه . فالتسامح العربي وصل الى درجة عالية جعلت قائد معركة العرب ضد الصليبيين ـ صلاح الدين الايوبي يرسل الى عدوه الاول ريتشارد قلب الاسد الجليد لما وطأته الحمى لتجفف عنه وطأة المرض مع ان الصليبيين لم يعتقدوا ذلك فقد اعتقدوا ان العرب لايهمهم غير الولوع في الدماء وامتصاصها . وقد كان الفارق الكبير جدا والصورة واضحة جعلت في نفوس الغزاة الاثر الكبير لما لاقوه بحكم احتكاكهم بالجنود العرب فلم يجدوا منهم الا الفروسية الكامنة والشجاعة البالغة والعطف على المأسورين بعكس ما يرونه في انفسهم من همجية وبربرية .

وتبيينا للواقع وانصافا للتاريخ نرى لزاما علينا ايضاح ما كانت عليه الهمجية الاوروبية والفورمان من الفظاظة وامتصاص الدماء وخشونة المعاملة والهمجية الوحشية الرهيبة .

فمثلا في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي وبعد أن تدهورت القوة الاسلامية في الاندلس وضعف مركزها قام الاسبانيون بحركة ارهابية ذات معاني تنطوى على عمل انتقامي من اولئك الذين ادخلوهم في حكم الدولة العربية الكبرى فقتلوا وعذبوا ونكلوا وشتتوا وحذموا التشريع الهمجي الرهيب حتى لم يبق مسلم واحد ينطق بالضاد واصدروا القوانين الكثيرة ذات الطابع الانتقامي البحت فمثلا اصدر فيليب الثاني قانونا يقضى بأن يقوم المسلمون بترك كل ما يمت الى مقدساتهم الدينية وشعائرهم العقائدية بصلة . وتحت ضغط الارهاب نحتم عليهم ان يتعلموا اللغة الاسبانيه ويهجروا كل ما يمت الى العربية ومعانيها بصله . وجاء بعده رئيس الاساقفة الاسباني المسمى شيمنس وقام باحراق المخطوطات العربيه التى قيل انها تبلغ حوالى بضع وثمانين ألف كتاب محاولا بفعيلته هذه ان يطمس الآثار العربية من على اديم اسبانيا ولم يذكر انه لم ولن يمسح ذلك المجد من صفحات التاريخ وان ما تركه العرب من آثار عمرانية ورسومات هندسية بقيت وستبقى رمزا كبيرا ينطق مع مرور الزمن بما للعرب الفاتحين من بطولات وآثار فكرية فتحت لاوروبا طريق نهضة صناعتها الحاضرة وكانت نتيجة المسلمين الرواد الاوائل في تأسيس تلك النهضة الاوروبية وكسر شوكتهم وتشريدهم نهائيا وارسالهم ارقاء الى المناجم الامريكية هذه نتائج الهمجية المطلقة الرهيبة ليست محدودة بزمن سابق بل هى متأصلة وغريزة موروثة ونكاد نلمسها اليوم تمثلها بربرية فرنسا في الوطن العربي الجزائر وبنزرت ووحشية البرتغال في انجولا فلم يبق مع تلك الاركان المتداعية والهياكل المتآكلة غير البربرية والوحشية وامتصاص الدماء فالمنصف للتاريخ يرى الفارق كبيرا جدا بين العرب وفتوحاتهم وحضارتهم

والاوروبيين في استعمارهم ووحشيتهم الرهيبة :

اما من الناحية العلمية فعندما نتصور حالة اوروبا في القرنين التاسع والعاشر ندرك حقيقة الوضع الاجتماعي وكيفية الحياة الاوروبية بوجه عام وندرك بعد ذلك الاستقصاء ان اوروبا كانت قابعة في ابراج التأخر العلمي والادبي وفي اثناء ذلك كانت تتهادى لترى البصيص المشع عليها من سماء افق طليطلة. ويمكن القول بان اول عالم اوروبي ذهب الى اسبانيا هو اديلار ادف بات ومن بعده جيراروف كريمونا وقد عمل هذان العالمان في سر الترجمة من العربية الى اللغة اللاتينية وكانت كتبهماعلى جانب كبير من الاهميه حيث انها استوعبت جميع المحتويات العلمية العربية والادلة والتكاليف العملية والنظريات المختلفة في الفلسفة والادب ولا شك ان التمازج الذى حصل بين الثقافة العربية القحة والثقافات الاخرى في البلاد التى فتحها العرب كان له الاثر الكبير في ارهاص الاسس الكبيرة لتكوين حضارة ايدلوجيتها من العالم المتمازج وان هناك علوم كثيرة تركها الرومانيون طى النسيان والتنكر واعتبرتها الديانة المسيحية منكرا تحرمه تعاليمها الدينية فجاء العرب الفاتحون واحتضنوا تلك المعارف بعد التمازج فاكتسبوا من العالم الهليني بعضا من الفنون الطبية والرياضية وعملوا كبيرجهد لاسباغ كيان تطورى عليها يخرج بها من بداءتها الى صقلها وابداء الجوانب المتبقية من مفعولها واساليبها واخذوا ايضا الترقيم الحسابي وعملوا على تحسين الطريقة الجبرية حتى وصلت الى فنها الحالي مستساغة للباحثين والمحدثين ولما اصبحت اسبانيا هي المنار الاول في اوروبا وتجسدت فيها حضارة العرب ووصلت اوج عزها

وكمالها قام الرئيس الشماسي دومينيك جوند سالفي برئاسة مدرسة المترجين في طليطلة وعمل مع بعض العلماء الاوروبيين على ترجمة كتب ابن سينا والفارابى واضرابهم الى اللاتينية وكانت هذه الكتب هي المراجع الكبرى في الطب العربي والفلسفة وعلوم الفكر . والشيء الذى لا يفوتنا ذكره هو أن هؤلاء المترجمين لم يقتصروا على ترجمة الكتب العربية خاصة بل قاموا بترجمة الكتب اليونانية مثل كتب جالينوس واقليدس وارسطو وغيرهم الى اللاتينية وكانت هذه الكتب اليونانية مترجمة من اصلها الى العربية وما تبعها من شروحات وتعليقات للعماء العرب وقد كان هذا السبق للعالم العربي هو محل التنكر اليوم من الغرب وقد تشدقوا بأنهم عرفوا علوم اليونان بواسطة كتاب جالينوس الذى يبحث في تفصيلات الامراض السارية وكتاب ابولونيوس في المخروطات ونسوا وتناسوا ان الفضل الاول للعرب الذين ترجموها وعلقوا عليها وشرحوا اسرارها وغوامضها واخرجوها مراجع سهلة بشروحاتهم وتهذيباتهم . وقد رد المسيو ليبرى على هذا التنكر فقال ما نصه :

اذا نحن محونا العرب من التاريخ اذن لتأخرت نهضة اوروبا في الآداب عدة قرون وبقيت تلك الكتب مراجع تدرس في المدارس والجامعات زهاء ستة قرون او تزيد . وكانت كتب العالم العربى ابن سيناء الطبية تدرس في جامعة مونبيليه حتى اواخر القرن الثامن عشر وأول القرن التاسع عشر وكانت كتب بن رشد الفلسفية وآرائه موضع الاعتبار والاعجاب في الجامعات الاوروبية . وقد أمر لويس الحادى عشر بتدريس المذهب الفلسفي لذلك العالم العربى العظيم .

للبحث صلة

الى الآباء والأمهات
حديث عن الأطفال

ما هو التهذيب ؟ لقد تغير نظرنا الى التهذيب منذ زمن طويل فلم يعد معناه مجرد اكتساب المعرفة من الكتب او الحذق في عمليات الحساب أو جمع المعلومات الخاصه او العامة عن شتى الموضوعات وقد أصبحنا ننظر اليه كتدريب يقوم على انماء النواحي الجسدية والعقليه والروحيه انماء يجعل الفرد ما هو عليه عندما يكتمل بلوغه لقد بدانا ننظر الى التهذيب كأنه منهاج او نظم للحياة او اتصالاتها يترك طابعه على الفرد وقد وصل الى أعلى ذروة البلوغ ونحن ندرك الان شيئا يدخل في محيط الطفل وبيئته في البيت والمدرسة أو خارج هذه يصبح جزءا من تهذيب الفرد ويؤثر تأثيرا فعلا في النتيجة النهائية .

التهذيب الجسدي والعادة : لتهذيب الطفل الجسدي علاقة بانشاء العادات الجسدية وكل شيء يتعلق بنموه الجسدي . وليس بامكاننا ان نرسم خطا فاصلا بين الناحية الجسديه من التهذيب والناحيتين الاخريين منه وهما الناحية العقلية والناحيه الروحيه وذلك لان التهذيب الجسدي هو أساس هذه النواحي كلها التي تتأثر الواحدة بالاخرى ولا سيما تأثير هاتين الاخيرتين في الاولى على انه يمكننا أن نقول ان التهذيب الجسدي هو تلك الناحية من التهذيب التي لها علاقة بالوظائف العضوية اي وظائف الاعضاء واستخدام الجسم كليا او جزئيا فالتهذيب الجسدي الصحيح هو ذلك الذي ينتج عنه انشاء عادات صحيحة في الاكل والنوم والنظافة والرياضة البدنية والراحه ووظائف الاعضاء وهو يبدأ ساعه يولد الطفل وأول شيء يجب عمله للطفل انشاء العادات الجسدية الصحيحة فيه وهنا نكرر انه من الاهمية في الدرجة الاولى ان نتبع نظاما معينا يوما بعد يوم لكل شيء يتعلق بحياة الطفل وبذلك نؤمن له عادات معينه محددة تشق له طريقا يسهل السير عليه في حياته الجسدية فيتمكن جسده ان يقوم بعمله الطبعي باسهل الطرق واكثرها فعالية وباقل ما يمكن من الاجهاد على الجهاز العصبي والمراكز الاولية فيه ودون ارهاق للجسد فنوفر للطفل منذ الايام الاولى عادات تؤدي به الى حياة كبرى وايام طويلة عديدة

لا تنظري أيتها الأم الى التاثير الموقت القريب في صحة الطفل بل انظري الى التأثير الثابت البعيد والنتائج الهامة التي لا تقاس باعراض ومظاهر قريبة يبديها الطفل استجابة لشيء خاص انما الامور التي تعود الطفل عليها يوميا هي التي تصبح جزءا من تهذيبه الجسدي ويرافقه تاثيرها الى يوم مماته واذا قمنا بهذه الامور بحكمة واتقان فان يوم الممات سيكون بعيدا اذا لم يصب الفرد حوادث مفاجئة ليست في الحسبان.

اننا لا نزال مقصرين مهما بالغنا في القاء الاهمية على التهذيب الجسدي الصحيح

ولا تعتقد الام وهى تقوم يوما بعد يـوم بالامور العادية الروتينية المتكررة انها انما تعمل للحاضر وان عملها هذا قليل الاهمية تقوم به لتسير بابنها عبر مـدة الطفولة فقط انها تفعل لابعد من ذلك كثيرا انها تضع الاسس لحياة رجل او امرأة وتقوم بعمل يمتد تاثيره الى آخر الزمن والى



الابد وعلى اتقان الام هذه الاعمال اليومية المتكررة يتوقف نجاح الامة والعالم ورفاهيتهما .

ونقول هنا كلمة فى بعض الامور التى تتعلق بنمو الطفل الجسدى فى الطفل الذى نراه أمامنا .. لا يحلم الكثيرون بامكانياته لبلوغ أهداف وانجاز أعمال لم نقدر على فهمها لاننا لم نول هذه الامور الاهتمام والتفكير الحكيم الامور الذى تؤول الى النمو الكامل الشامل . ان فى ذلك الطفل انسانا صغيرا يقظا نبيها يشتاق الى العمل الايجابى ونحن نقابله دائما بالاوامر السلبية ومع انه يجب ان نطبق الاوامر السلبية فى الاشهر الاولى لكى يتعلم الطفل مثالية ضبط النفس وكبح شهواته فانه لمن الاهمية بالمكان الاول ان نسمح له دون انقطاع أن يقوم بعمل الاشياء التى تسد رغبته فى العمل والتقليد فنفسح أمامه المجال واسعا لانماء قواه الجسدية .

ان يدى الطفل الوسيلة الاولى لديه للبحث والتنقيب فيتعلم اولا مسك الاشياء ولمسها ويكتسب ادراك شكلها وملمسها من حيث النعومة والخشونة ويتعلم كيف يستعملها ويجب ان تترك له الحرية فى استعمالها قدر المستطاع وكلما بكر الطفل فى تناول الاشياء ولمسها بكر أيضا فى اتقان تداولها او كلما تنوعت تلك الاشياء ازدادت معرفته بها وتوافرت لديه المعلومات عنها ومع قليل من العناية يمكن تعليم الطفل حتى وهو فى الاشهر الثلاثة من عمره أن يمسك الاشياء من احجام وأشكال متنوعة واذا أمسكنا هذه الاشياء بعيدين عنه مسافات متنوعة اى بعيدا ثم اقرب فاقرب فانه يألف بعد المسافات وقربها وهذا أمر يمكن الام ان تقوم به كل يوم مدة بضع دقائق فقط لكى لا ترهق جهازه العصبى أو تحمل انتباهه فوق ما يقدر ان يحمل واذا وضع الطفل مستلقيا على الارض وليس عليه سوى قميصه فانه حالا يجد القنينة التى يشرب منها الماء او الحليب او العصير فتضع الام يديه على القنينة وتساعده على مسكها .

وبينما تضع الام يديه على الاشياء المختلفة تذكر اسماءها حتى متى بلغ الشهر السادس يكون قد وضع يديه على كل الاشياء التى فى الغرفة تقريبا ويظهر باتجاه عينيه انه يميز الاشياء عندما تذكر الام اسماءها وفى هذه السن يكون قد تعلم أن يمد يده معبرا عن رغبته فى القيام بجولة حول الغرفة ليمسك الساعة او الصورة على الحائط او الفراش كما انه يصبح قادرا على معرفة ثيابه ومكان كل منها فى جسده حتى متى بلغ نهاية السنة الاولى يحاول ان يلبس ثيابه بنفسه .. ويحسن بالام عوضا عن ان تمنعه من لبس ثيابه لانها مستعجلة أن تسمح له ان يحاول ذلك وتشجعه عليه لان ذلك يقرب الوقت الذى يستقل فيه ويصبح عضوا مفيدا مساعدا فى البيت .

وتقوم الالعاب بدور هام في تهـــذيب الطفل واول هذه الالعاب هو (الخشخيشة) الملونة الصغيرة التي يرغب فيها ويتلذذ بمسكها ونلمسها ويفخر باقتنائها وهمــا يهذب حواسه كثيرا شكلها ولونها والصوت الذي ينبعث عنها ثم بعد الخشخيشة يأتي الجرس والطابة فيزيدان في فرحه وتقوى عضلاته برمي الطابة او ضربها لترتد الى فوق او ترجع اليه ثم يتبع هذه ألعاب اخرى بسيطة متينة الصنع لا يدخلها الماء ويجب دائما تنظيفها جيدا .. وتمتاز الالعـــاب المصنوعة في البيت على غيرها من الالعاب التي تشترى من البكر او سلسلة من الازرار الكبيرة منتظمة في سلك قوي ومتين لا خطر معه على انفراط الازرار وازدرادها .

ومتى بلغ الطفل السنة الاولى من عمره يسر جدا بالقطع الخشبية وهذه يمكن اي نجار ان يصنعها بأشكال مختلفة ثم ينعمها الاب او الام بورق القزاز وان القطع الخشبية غير الملونة افضل من الملونة مع ان هذه تظهر جذابة للطفل اكثر من الاولى ولكن اذا استعملت القطع الملونة يجب ان لا يحل لونها اذا تبللت بالماء كما انها يجب ان تحفظ نظيفة ولذة هذه القطع لا تنتهي بانقضاء السنة الاولى بل تبقى لذتها محفوظة حتى بعد ذلك .

ومتى بلغ الولد السنة الثانية اوالثالثة فانه يلتذ كثيرا بالالعاب التي يصنعها الاب له كرسم شكل قطة او بطة او كلب وقطع كرتونة على ذلك الشكل بمنشار خــاص تقطع من صندوق خشبي رخيص قطعتان لكل شكل ثم تغريان معا وتوضع القوائم على دواليب من الازرار الكبيرة فيكون من ذلك لعبة جميلة عملية او يمكن جلــب صندوق صغير توضع زواياه الاربع عــلى دواليب من الازرار الكبيرة فيكون من ذلك لعبة جميلة عملية او يمكن جلب صــندوق صغير توضع زواياه الاربع على دواليب من الازرار الكبيرة ايضا ويربط بخيط لجره والعاب كهذه لا تكلف كثيرا واذا انكسرت احدى الالعاب فالافضل اصلاحها لان ذلك يعلم الطفل الاقتصاد ولكن اذا كانت اللعبة ضعيفة سريعة الانكسار وتطرح جانبا لشراء لعبة اخرى جديدة فان ذلك مضر باخلاق الولد ومما يبني الاخلاق الحسنة في الطفل تهيئة مكان للالعاب وحفظها مصونة واذا سمح الطفل لاخيه أو اخته ان يلعب بلعبه يحبها كثيرا فان ذلك يعطيه درسا مفيدا في حب التضحية ..

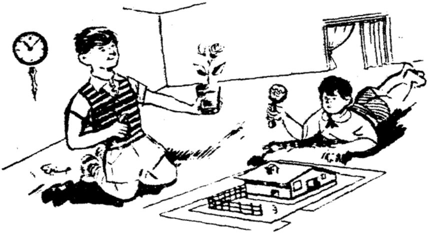
ومتى تمكن الطفل من المشي يرغب في التنقل مع امه وهي تقوم بالاعمال البيتية ولا يطول الوقت حتى يعتقد على الاقل انه يساعد أمه وهي تقـــوم بالاعمـــال البيتية ولا يطول الوقت حتى يعتقد على على الاقل انه يساعد أمه وكم يتوق الطفل ليعمل ما تعمله أمه وبقليل من الحــكمة والروية تتمكن ان تستثمر هذه الرغبة في الوقت الذي يساعد ذلك على نمو الطفل عقليا ونفســيا فاذا كانت الام تنفض الغبار عن الاثاث فما احلى أن تعطى الطفــل قطعـــة قماش لينفض بهـــا هـــو ايضا ويقلد امه في كل حـــــركة من حركاتها وهي تقوم بعملها ولترش قليلا من الغبار على قطعة من الاثاث دون ان يراها الطفل ثم تطلب اليه ان ينظفها فيفرح بذلك فرحا عظيما اذ يرى الفرق قبل المســح وبعده ولكن لتحذر الام من ان تدع طفلـها يراها وهي ترش الغبار لئلا يقلـــدها في عملية الرش دون التنظيف فتنقلب الغاية من الامر كله وقد ترى الام الغبار على قطعة الاثاث فتترك منها زاوية صغيرة له لكي ينظفها فلا تضطر الى رش الغبار مسبقا ثم يحب الطفل ان يساعد امه في حمـــ

الصحون والملاعق من مكان الى آخــر في المطبخ وحتى أمام هذه الرغبة فيه يمكن الام ان تكل اليه أمر بعض القطع التي لا تتكسر اذا سقطت على الارض او تسلــمه بعض الفناجين او الكاسات الرخيصةالثمن فاذا كسرها لا تكون لها قيمة مالية تذكر .

وما أسعد الطفل حين تسمح له أمه ان ينقل كاسا من الماء من المطبخ الى غرفــة المائدة واذا انسكب قليل من الماء على الارض او غطاء الطاولة تعطيه قطعة قمــاش ليمسحها . فأعمال كهذه تثبت عضلاتــه باتقان ورشاقة فائقين . وحتى قبل ان يبلغ

قد سمحت له ان يعلونهافي ذلك فانه يتعلم في وقت قصير ان يستقل بذلك وانظر اليه كيف يقوم بصبر وثبات في ادخال الازرار الصغيرة وتمكنه من القيام باعمال كهذه ، في ثقوبها المعدة لها الى ان يتقن ذلك بوضع الثقب فوق الزر وادخاله فيه ، يحب منديله ويضعه في جيبه ويتعلم كيف يستعمله ثم يرجع الى مكانه المعين له ويجب ان يتعلم القيام بكل هذه الاعمال قبل ان يتجاوز السنة الثانية من عمره .

وما اعظم رغبة الطفل في استعمال المقص يقول بعض الامهات لن نسلم الطفل مقصا



السنتين من العمر يمكنه ان يساعد أمــه في تحضير المائدة أو مسح الصحون وغير ذلك من الامور التي تفرحه وتجعله يشعر انه اصبح عضوا هاما في العائلة يساعد أمه في رفع ما يقع على ارض البيت من القطع الصغيرة ويتعلم مكان كل شيء فيرجعه الى موضعه بتأكيد واتقان .

ويتمكن الطفل بمساعدة الام ان يلبس رداءه الصغير ويتناوله من التعليقة الواطئة التي يكون الاب قد اعدها له وبذلك يتمرن على لبس ثيابه وخلعها وبما ان الام تكون

ابدا هذا لا يمكن انه عمل فظيع ولماذا لا تعطيه مقصا كالا اي غير حاد وخصص له محلا يحفظه فيه ثم اعطيه اوراقا لا قيمة لها ليقطعها الى ان يشبع رغبته تمامــا وعندما يتعب تقول له امه لنجمع القطع الآن فيسرع الطفل الى مساعدة الام في جمــع الاوراق الصغيرة وارجاع المقص الى مكانه المعين له

واننا لا نغالي مهما القينا من الاهمية على افساح المجال امام الطفل ليتعلم عن طريق يديه وينمي قواه ويكتسب اتزان اعصابه وانتظام حركاته ان ذلك يساعده كثيرا بعد زمن اذ يجعله ليس فقط عونا لوالديه في

البيت بل يكسبه ايضا ثقة بنفسه وعـزة وكرامة فضلا عن عظم تأثيره في اخـلاقه والاعتماد عليه • انه يتعلم الان ، والدافع الطبعي يتجه الى تلك الناحية وما يجب ان يتعلم عمله فيما بعد فيكتسب تلك المعرفة الآن بسهولة وسرعة حالا لو تأخر لكان عليه ان يكتسبها بجهد وتذمر الامر الذي يضر بجهازه العصبي ويفوته بذلك كثير مما كان سيتعلمه لو بدأ مبكرا وسار معه فعه الطبعي وفوق ذلك ان وقت الطفوله هـو الفرصة السانحة التي تحت تحكمنا وقد لا تعود مرة اخرى فلنغتنمها •

وبرنامج اللعب التالي موضوع ليناسب الاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين الاشـهر الثلاثة والثلاث سنوات واذا جرت الالعاب بانتظام وبروح المرح والحبور يترقبها الولد بشوق وتصبح بهجة حياته •

في سن الاشهر الثلاثة يجب ان يتعلم الطفل في هذه السن مسك الاشياء المتنوعة الاحجام والاثقال الموضوعة على مسافـات مختلفة منه ويجب ان يكتشف ساقيهويضع القنينة التي رضع منها على فمه •

في سن الاشهر الستة ـ يجب انيصبح الاشياء التي في الغرفة مالوفة لاصابعيديه ويجب ان يعرف الكلل ـ كرات من الحجر يلعب بهاالاولاد ـ والقطع الخشبيةويجبأن يعرف مكان ساعة الحائط والمزهريـات والاشياء الاخرى فيشير اليها او يتطلعفيها عندما تذكر اسماؤها ، يجب ان يرفـع ساعديه علامة على رغبته فيأن يحمل ، وفي الشهر التاسع يجب ان يرفع يده بالتحية يقبل اليد يبني القطعالخشبية اعمدة •يجد اسنانه وشعره ولسانه ويخلع حذاءه •

في الشهر الثاني عشر يجب ان يغـطي وجهه عندما يلعب ـ بالغميضة ـ ويلبس حذاءه ويساعد امه في ارتداء ثيابه وخلعها وينفض الغبار عن الاثاث وهو يساعدوالدته ويدحرج الطابة بحكمة وتعقل الى مسافات مختلفه •

وفي الشهر الخامس عشر يجب ان يكون قادرا على حمل الكؤوس الملآنة بالمـاء الى المائدة ومنها الى المطبخ وينشف وشاش الماء الساقط على الارض يمضي الغبار بالممسحة ويكنس الارض بمكنسه ويدخل الازرار في ثقوبها ـ يبسطه ـ ويمتها ويضع حذاءهجانبا بترتيب واتقان •

في الشهر الثامن عشر يجب ان يساعد في ترتيب المائدة ووضع الطعام عليها ورفعه عنها وان ينظف صحونا خاصة ويلصـق قطعا من الاوراق مؤلفا منها مربعات ويفـك الدبابيس الافرنجية والازرار من الثـياب ويحل رباط حذائه ويخلعهويستعمل منديله ويرجعه الى جيبه •

وفي الشهر الحادي والعشرين يجب أن يكون قادرا على صنع قطع طويلة من الورق بمقص غيرحاد ويلصقها على الواح مـن الكرتون صانعا منها مربعات ومثلثاتويقطع صورا من الجرائد والمجلات ويلصقها على دفتره ويلبس الجوارب ويخلع عنـه رداءه •

وفي الشهر الرابع والعشرين يجب أن يصنع عقودا من الخرز بوساطة ابرة وخيـ ويختار الوان الخرز المتشابهة بدقة وضبط ويخيط الازرار على الثياب ، يخيط قطعتين من القماش الواحدة على الاخـرى يرفو الثياب الممزقة والجوارب ويقوم من تلقاء نفسه بجمع الخرز المتكسر ووضعه فيسلة المهملات ويقلب الغطاء على الفـراش في الصباح لتهويته ويساعد في ترتيب الفراش

وفي الشهر السابع والعشرين يجب أن يكون قادرا على تنظيف يديه بغسلهما جيدا بالصابونوالماء لا سيمابعد خروجه من بيت الخلاء وان ينظف أسنانه بالفرشاة ويساعد على استحمامه ويغسل بعض الصحون

ويلصق قطعا من الورق على الكرتون لتظهر كأنها اطار ـ برواز ـ صورة ، ويقطع صورا من المجلات والكتب ويلصقها على دفاتره بدقة وضبط .

وفي الشهر الحادي والثلاثين يجب ان يكون قادرا أن يقطع قطعا من الورق ويلصقها على الواح كرتون مكونا حروفا من حروف الهجاء او الاشكال السهلة ويذكر اسماءها ويختار حبوب اللوبياء ويكسر قطع المعكرونة باحجام مناسبة ويقوم بأعمال كهذه بدقة وضبط .

وفي الشهر الرابع والثلاثين يجب ان يتمكن من طي الاوراق ليصنع بهـا اشكالا مختلفة وان يطوي الاوراق ليقطع منها حروفا مستديرة من حروف الهجاء ويعرف أسماءها ويلصق الحروف على الكرتون مكونا بها كلمات ذات مقطع واحد .

وفي الشهر السادس والثلاثين يجب أن يكون قادرا على بناء بيوت من قطع خشبية ويقطع قصاصات من الاوراق المصـــورة ويلصقها معا ويخيطها ليصنع منها كتابا ويلصق صورا على اوراق ثم يجمعها ليصنع بها كتابا ترتب فيه الصور حسب موضوعات معينة وينشر قطعا خشبية ليصنع منهـا مربعات ومثلثات ويرسم صورة بيت او وجه بشري مستديرا ويساعد أمه على كي الثياب السهلة بمكواة خفيفة ويستحم بنفسه بطريقة مرضية .

كتب جديدة



منذ ثلاث سنوات خلت وفضيله الشيخ محمد طاهر الكردى عاكف متفرغ لوضع تفسير للقرآن الكريم تفسيرا ميسرا مبسطا دون ما طفرة أو خروج يتناسب وطلاقة العصر وتطوره

وهذا السفر يقع في اربعه مجلدات هيىء منها أربعه وعشرين جزء أخذت طريقها للطبع .. ونحن لا نشك أن عملا جليلا كهذا الذى سبق ومن أول مراحله أن أعلمنا عنه ـ بجانب ما ألفه الشيخ ـ لا نشك مطلقا في أنه سيسد فراغا كبيرا في المكتبات العربية والاسلامية على حد سواء لنـدرة موضوعه وقلة نظائره ومكانة كاتبه

فجزا الله العلى القدير الاستاذ طاهـر خيرا على جهده تجاه كتاب الله الكريم أولا وعلى ما أسداه لاصلاح وتصحيح كثير من

باقة الطرائف

صدر اخيرا للاستاذ ابراهيم علاف كتاب (باقة الطرائف) الذى اخذ مكانه الى جانب سابقه ديوان (اشواق وآهات) والباقة مجموعة مختارة من الطرف التى تشـكل مزيجا من ادب الفكاهة قديمه وحديثه وشرقه وغربه . وكما يلوح لنا فقد اراد به صاحبه اشاعة روح المرح والمتعة البريئة والتربية والتهذيب بطريق غير مباشر

تهانينا لمؤلفه راجين لباقتـه أن ينتشر اريجها ويشمل اكبر عدد من القـــراء المستمتعين بنفحاتها .

مفاهيم بعض الجهـلاء المتعلقين المكابرين ثانيا .. في الوقت الذى نأمل اذا ماصدر أن يكون مادة أساسية تدرس في الجامعة الاسلامية والمعاهد العلمية والدينيه المنتشرة في بقاع المملكة

من حديث الشعر والنثر

خواطر مشتركة

بقلم صالح السليمان الوشمي

- ١ -

الاسلام فى افريقية :

كتب الاستاذ حسن عبد الرحمن النفيسة مقالا بعنوان (الاسلام فى افريقية) لعدد صفر عام ٨١ هـ تحدث فيه عن انطلاق المارد الاسود من عزلته التى ضربها المستعمر حتى كاد ان يقضى عليه ولكن على غرة من هذا الكابوس الذى اثقل بكلكله كاهل هذا المارد الاسود نشط من عقاله وانطلق يرمى مستعمرة بالشرر والحمم ثم تحدث عن الاسلام فى قارة افريقيا وان الروح الاسلامية قد تغلغلت فى ادغال القارة السوداء وان لهذا تاثيره الذى لايزال باقيا فى نفوس من دخلوا حظيرة الاسلام ثم اشار الى تفاؤل جوردج كارنتر السكرتير للمجلس الوطنى لكنائس الولايات المتحدة الامريكية ودكتور جلورا احد اعضاء مجلس الكنائس العالمية فى مستقبل المسيحية فى افريقيا وتضمحل الاسلام فيها وهما ولاشك قد درسا هذا عن كثب بحكم مركزهما التبشيرى . وهذه الحقيقة يندى لها جبين الاسلام والمسلمين خصوصا وان هذا المستقبل الجديد الذى قد عاش فى ظلمة الاستعمار زمنا كفيلا بان يجعل منه رجلا لايعرف ماذا يسلك امام التيارات العقائدية التى اتخذت مجراها فى هذا الزمن وان يكون من نصيب من وقفوا فى كل مرصاد ليناذوا ويبشروا بالمسيحية ان مسؤليتنا تجاه هذا التيار الجارف الذى لايألوا اصحابه جهدا فى انتشاره بين العالم اجمع مسؤولية كبيرة وكما قال النفيسة فى مقاله (فمسؤولية العرب تجاه الدول المستقلة حديثا مسؤولية كبيرة وهى مسؤولية تحتاج الى تنظيم لنتمكن من تحقيق الرغبة للافريقيين فى اهدافهم ومايصبون اليه فالبلاد التى استقلت حديثا ويعتنق غالبها الاسلام لم يكن هذا الاعتناق بطريق دعاية منا او بطرق اخرى وانما بطريق عقيدة يتوارثها البعض من الآخر - وما اشد اقباله اى الافريقى اذا شرحت له مبادىء الاسلام فانه يرى فيه العدالة والمساواة واليسر وحينئذ يتكامل لديه الاحساس الداخلى ومن ثم يلتزم (الاسلام) ان الواجب يدعونا ويحفزنا !! نتدارك هذا الضوء قبل ان يخفت و

النور – نور الاسلام – قبل ان يضمحل من النفوس الافريقية المسلمة فالقيام بقدر المستطاع امر يدعونا اليه ديننا الحنيف وماعلينا الا ان نقوم بتنوير الطريق الاسلامي امام هذه الجموع لنتداركها قبل ان تدخل في احضان المسيحية وماذلك من سلاح سوى القيام بنشر الدعوة الاسلامية ببيان اهداف الاسلام ومعانيه السامية حتى يتبينوا طريق الخير فيتبعوه (ان تنصروا الله ينصركم) وسوف تكون النتيجة نصر من الله واعزاز للمسلمين

والمسلمون مهما كانوا في أنحاء المعمورة فما هم الا كقلب رجل واحد يربطهم رباط الدين القوي وتجمعهم اهداف الاسلام السامية • ان اخلاصنا لديننا واشفاقنا على اخواننا ليدعونا الى ان نحاول جعل قارة افريقيا كسبا للاسلام لا للمسيحية التي تنشر دعاتها في كل مكان يدعون بكل وسيلة تمكنهم من القضاء على الاسلام والحيلولة دون انتشاره (يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون)

واني لاتفاءل مع زميلي النفيسه في مستقبل الجامعة الاسلامية التي سوف تستقبل افواج الطلبة الاسيويين والافريقيين في رحاب طيبة الطيبة منبثق الاسلام وان تكون خير أداة ومصدر لنشر الاسلام والعمل على تركيز مبادئه السماوية كما اني الا ابرىء الدول المسلمة من تبعة التقصير في الدعوة الاسلامية •

– ٢ –

المبشرون بكل وسيلة وفي كل مكان :

لايخفى ان هيئة التبشير قد استخدمت جميع الاساليب للتبشير بالنصرانية سرا وعلنا ومن ذلك الطب فقد اتخذوا منه وسيلة وأداة للتبشير والتبليغ وهذه قارئي العزيز رواية تدلنا على الجهد الذي يبذله المبشرون في سبيل تفانيهم على القضاء على الاسلام والطعن بالنبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الذكاء الفطري الديني لصاحب هذه الرواية فيقول (انه قدم البحرين في عام ١٣٣٨ تقريبا ومعه والدته العجوز لعلاجها في مصح البحرين وصادف حضوره لاول مرة الى المستشفى درس احد القسيسين الذي يقوم به في كل صباح حيث يجمع المرضى الناقهين ومن يصحبهم للاستماع اليه فاذا مر بذكر نبى الله عيسى عليه السلام الزم القادرين منهم بالقيام واذا مر بذكر النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال في حقه انه رجل طيب القلب غير انه لم يبلغ درجة النبوة •وفي أثناء قيام جمهوري المرضى ومن يصحبهم تلبية لرغبة القس كان صاحبنا لم يقم معهم وظهر على وجهه علامات الاستنكار ففطن له القس وبعد انتهائه من القاء درسه المعتاد سال هذا الرجل –صاحبنا– الذي لم يطع أمره ما اسمه وماسبب مجيئه ؟ فأجاب بأن اسمه عبد الله واتى الى هنا بقصد العلاج لامه العجوز ثم سأله الست تؤمن بجميع ماجاء به القرآن ؟ فقال بلى ثم قال الم يقل القرآن في حق عيسى عليه السلام (وما قتلوه يقينا) وفي حق نبيكم (انك ميت وانهم ميتون) فاجابه بنعم ••ثم قال له أليس الحي المرفوع الى السماء افضل من الميت المدفون في الارض ؟ فكاد عبد الله ان لايحير جوابا لهذا السؤال لولا ان فتح الله عليه وقال بلهجته العامية ان كان مرادك ان الحي افضل من الميت فمريم عليها السلام ميته ووالدتي هذه حيه فيلزم من مرادك ان والدتي افضل من مريم •

وهنا احرج القس فثار وزمجر امـــام الحاضرين على عبد الله الذي نصره وماكان منه الا انامر بطـــرد عبد الله وامه من المستشفى نهائيا فرجع الى وطنه وشفى الله والدته العجوز فى اثناء عودته .

– ٣ –

كيف دخل الاسلام افريقيـــا ؟

ذكر النفيسه فى صلب مقاله العوامل التى جعلت قارة افريقيا تستقبل الاسلام بقوله (واذا اردنا ان نعرف العوامل التى جعلت تلك القارة تستقبل الدين الاســلامى وتحتضنه وجدنا ان ذلك ينحصر فى :

١ – الاحساس العقائدى والتطـــوير الاجتماعى .

٢ – حينما اتصل الاسلام باسية انتقل الى قارة افريقيا بواسطة التجـــار والمسافرين وازدهرفى القارتين ونمت روح الاخوة والعدالة والارتباط الدينى والعقـــائدى وتكونت من القارتين حلقات اســـلامية متواصلة ظهرت على صعيد التاريخ باســم العالم الاسلامى) .

والملاحظ فى هذا ان الاستاذ النفيســه جعل السبب الثانى لدخول الاســلام فى افريقيا التجارة والمسافرين من اسيا وهذا يؤيده التاريخ لاسباب منها أن التجـارة والمسافرين لا يمكن عن طريقهمـــا نشر العقيدة انتشارا كبيرا بحيث تشمل معظم قارة أفريقيـــا وأنا بهـــذا لا أنكـــر أثرهما الا أنى لا أجعلهما سببا كليا لهـــذا لان العقيدة تحتاج الى مجهود ولا يمكـــن تحقيق نشرها بهـــذه الواسطـــة ، ثانيا : اذا استقـــرأنا التاريخ الاسلامى العربى وجدنا خلاف هذا فالتاريخ ينطـــق بحقائقه ووقائعه ان الاسلام لم يدخـــل افريقيا بهذا السبب وحده وانما بالفتـــح والجهاد الدينى ومعلوم لدينا المدى البعيد الذى وصلت اليه الفتوحات الاسلامية

رجال العلم بضمد

محمد بن يحيى الضمدى

ولد رحمه الله تعالى ببلدة ضـمد عام ١٢٠٦ واخذ(١) بها عن الشيخ الجليـــل احمد بن عبد الله الضـــمدى والشريف الحسن بن خالد الحازمى ، الفقه والنحو ثم هاجر الى مدينة صعدة واخذ بها عن اعيان علمائها فى الفقه والفرائض وما زال ملازما للدراسة فى هذين الفنين الى ان صار وعاء من اوعيتهما ثم هاجر الى زبيد واخذ بهـــا عن الشيخ عبدالرحمن بن سليمان وعبدالرحمن بن محمد الشرقى ومحمد بن زين المزجاجى وغيرهم من العلماء الافاضل واتخذ زبيـــد وطنا له ومكث بها فلم يزل فيهـــا مشتغلا بالدراسة والتدريس حتى عهد فتن الاتراك واستيلائهم على زبيد فلم يطب له المقـــام فرجع الى بلاده بين آبائه واخوانه فتفـــرغ لنشر العلوم والتدريس وتخرج عليه عـــدة من أبناء تلك الجهة منهم تلميذه الحسن بن احمد بن عبد الله الضمدى ولما ضـــاق به الحال تحول الى محل يقال له الصليل من بلاد رجال المع ولاحظه امير تلك الجهة على ابن مجثل وقام بسائر مهماته فتفرغ للمطالعة ونظم فى تلك الجهة الدرر البهية لمحمد بن علي الشوكاني وقرظه جماعة من العلماء منهم الشيخ ابراهيم بن احمد الترمذى ولما راى منه الامير على بن مجثل علامة النجابة ولاه قضاء زبيد ، وفى عهد الامير الحســين بن ابن على بن حيدر تولى منصب القضاء بأبى عريش، وكانت له قصائد رائعةمنها قصيدة مطلعها :

كل خل دمعـــــه سفحا
وعلى الخـــدين قد نضحا

وهي حوالى سبعة وعشرين بيتا .

ضمد – على بن محمد أبو زيد الحازمى

---

(١) حدائق الزهر .

لمحات

بقلم احمد المحمد الصائغ

— ١ —

تاريخنا الصحفي :

بتاريخ ١٩ صفر ٨١ هـ نشرت جريدة الندوة الغراء كلمة قصيرة لكاتب هذه السطور بالعنوان المذكور اعلاه تعقيبا على الخبر القائل بان احدى الشخصيات السعودية التي تقيم في مصر والمعنية بشؤون الصحافة والادب في بلادنا ستعهد الى احد الكتاب المصريين بتاليف كتاب عن تاريخ الصحافة السعودية . وقد ابديت رأي وهو ان رواد صحافتنا الاوائل الذين عاصروها وواكبوا تطورها عن كثب والذين عملوا في ميدانها هم اولى بكتابة تاريخها وروايته على حقيقته (ولاينبئك مثل خبير)

وقد اشرت في تلك الكلمة الى اسماء بعض من عنيتهم ومن بينهم استاذنا الجليل عبد القدوس الانصاري .

وقد كان الاستاذ الانصاري سباقا الى طرق هذا الموضوع . فقد صدر عدد ربيع الاول ١٣٨١ هـ من مجلة (قافلة الزيت) وفي طليعة محتوياته بحثا وافيا شافيا بعنوان (تاريخ الصحافة في المملكة العربية السعودية) بقلم الاستاذ عبد القدوس الانصاري . وانني اعتبر هذا البحث خير اساس يبنى عليه تاليف كتاب مفصل شامل عن تاريخنا الصحفي .

— ٢ —

هذه الصحيفة :

اجتازت صحيفة المدينة المنورة ربع قرن في ميدان الكفاح . وخدمة الوطن والعروبة والاسلام . واسهمت بدور فعال في تطوير البلاد وتنوير الاذهان ونشر الوعي والثقافة العامة .

ونعتقد انه لولا ايمان اصحابها برسالة الصحافة الهادفة وعزمهم وتصميمهم لما قطعت هذه الحقبة الطويلة في معترك الجهاد

ولكنها صمدت وظلت تدعو الى الاصلاح وتعكس الآلام والآمال وتنشر الحقائق المجردة من كل شائبة . فحازت الثقة والتقدير والاعجاب من لدن كل مواطن مخلص غيور . وكل قارئ مثقف . وكلنا يرجو أن تبقى هذه الصحيفة الوطنية مشعلا يهدي للخير ومنبرا حرا يدعو الى الحق والعدل والسلام من ارض السلام ومهبط الوحي ومأرز الايمان .

كما نأمل ان تبذل اسرة صحيفة المدينة المزيد من الجهود والتضحيات حتى تصل الى المستوى المرموق اللائق بها وبالاسم الذي يتوجها (المدينة المنورة)

وحبذا لو يدعم جهاز ادارتها وتحريرها وطباعتها لتلحق بركب الصحافة الحديثة الصاعدة وتتآلف وتتفوق من حيث الانتاج

والاخراج لتضاهى الصحف الاخرى • الى جانب تاريخها وماضيها الحافل •

— ٣ —

ندوة العقاد :

كان الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد ومازال يعقد ندوة اسبوعية فى منزله بالقاهرة يحضرها طلاب العلم وعشاق الادب ويتباحثون معه فى مختلف شؤون الحياة وفنون الادب وهو يجب كل سائل • ويفيد جميع الحاضرين ويفيض عليهم من علمه الغزير وادبه الرفيع • والعقاد بعمه هذا يضرب اروع الامثال ويقوم بدوره الايجابى كمفكر • وانه لمثل يحتذى نتمنى ان يتمكن احد من ابتداع ندوة مماثلة لندوة العقاد او ان تتبنى المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر شبه هذه الندوة الاسبوعية وماذلك عليها بعزيز •

***

اللغة العربية لغة العصر

ليس كل ما سطر بمداد على قرطاس أدبا • ولا كل من حرر مقالا أو نظم قصيدة موزونة بالاديب • فالادب الذى نعتبره هو الذى يستمد غذاءه من تربة الحياة ونورها وهوائها •• والاديب الذى نكرمه هو الاديب الذى خص برقة الحس ، ودقة الفكر ، وبعد النظر فى تموجات الحياة وتقلباتها وبمقدرة البيان عما تحدثه الحياة فى نفسه من التأثير

ان محور الادب هو الانسان • فعلى قدر ما يتغلغل الادب فى حياة الانسان ، وفى التفتيش عن خباياها وعن العقبات التى تقوم فى وجه تلك الاهداف ، يكفل لنفسه البقاء • وذلك يعنى أن الادب — شعره ونثره — يجب أن يقوم بما فيه من قوى انسانية — ظاهرة أو باطنة — لا بقدر مافيه من الحذلقة والبراعة فى حقل الكلمات والعبارات •لان الكاتب انما هو قلب ينبض وعقل يفكر • وقلم يسطر • فحيث لا شعور فلا فكره وحيث لا فكره فلا بيان • وحيث لا بيان فلا أدب •

ولان الشعور والفكر ، والبيان ثلاثة لا يكون الرجل كاتبا الا اذا توافرت فيه أكثر من توافرها لسواد اخوانه فى البشرية • ولولا تفاوت الناس بعمق الشعور واتساعه وحدة الفكر واندفاعه • وجمال البيان وجلاءه لكان كل من عرف القراءة والكتابة كاتبا • كما ان النقد خلق وابداع وليس مجرد استحسان واستهجان • وان اللغة أداة أبدعها الانسان للتعبير عما تثيره فى نفسه متطلبات حياته اليومية — المحسوس منها وغير المحسوس — والتافه والجليل على حد سواء • فلا يليق ان يصبح المبدع سيد البادع ، فيغدو الانسان أداة فى يد اللغة بدلا من ان تبقى أداة فى يده يكيفها حسبما تمليه عليه حاجاته المتطورة بغير انقطاع • ولان (العامية) هى اللغة المتطورة أبدا • وأن الفصحى لا يسمح لها المتعنتون بالتطور فقد باتت الاخيرة فى خطر التحجر • أو فى خطر التقهقر بعيدا عن حياة الذين يتخذونها أداة للتعبير عن حياتهم وتبعا لذلك عليهم مسؤولية تقويمها بمفردات جديدة وقوالب جديدة من مفردات الفصحى وقوالبها الرزينة •

واذا كان جدير بنا أن نحرص على اللغة يجب أن لا ننسى القصد من اللغة • فجميل بنا ان نصرف همنا الى تهذيبها وتنسيقها لنكسبها دقة ورقة • انما قبيح بنا أن ننسى أو نتناسى كونها رمزا الى ماهو أكبر وأجل منها بمراحل • وأقبح من ذلك أن نحسبها وافية كاملة وليس لمستزيد في دقتها زيادة ••

ان قولنا بكمال اللغة العربية كما هي اليوم يعني اقرارنا بأن الاعراب الذين تحدرت عنهم هذه اللغة ، والنحاة الذين قيدوها بقواعد منذ الفي سنة كانوا رسل البيان • واننا لفقر قلوبنا وأفكارنا يستحيل علينا أن نضيف الى ما وتبوه او أن نسقط أو نغير منه حرفا • فما بالنا والحالة هذه لا نحطم أقلامنا ومحابرنا ونكف عن الكتابة راضين بما اعتدنا من لغة ، وبما للغتنا من قواعد •

جدة : حسن جميل

* * *

أضواء على مدن وطنك

(١)
الرس

الموقع – المساحة – الحدود –

مدينة الرس من المدن المعروفة في نجد ومن اهم مدن هذه المملكة السعيدة . وتمتاز على غيرها من المدن بموقعها الهام وهوائها العليل ومائها العذب وتقع بين نجد والحجاز وتشغل معظم الجزء الغربي من نجد ومقاطعة القصيم بصفة خاصة ويحدها من الشمال أبان الاسود الواقع بين منطقة حائل والرس ومن الشرق بلدتا البدائع ورياض الخبراء ومن الجنوب برامات الشهيرة وبلا قبائل عتيبة وسلسلة جبال خزازى المشهورة منذ العصر الجاهلي ومن الغرب ابانات الحمر ومسكة وضرية ، وتقدر مساحتها بحوالي سبعة آلاف كيلو متر مربع تقريبا .

توابعها وسكانها :

لكثرة البلدان والقرى والهجر المتفة حولها سميت ببلاد الرس أو منطقة الرس واكبر هذه البلدان مدينة الرس المعروفة وسميت باسمها ومن البلدان الكبيرة التابعة لها بلدة (قصر ابن عقيل) ، (النبهانية) (صبيح) (الذيبية) (القرين) (الخشيبي) (دخنة) (الاثلة) (الحجناوي) (ثادق) (العلوات) (الشنانة) (القوعي) (الرويضة) (بهجة) (المطية) وغيرها من البلدان والقرى التابعة لهذه المدينة مع جميع النواحي . توجد بهذه البلدان المدارس الابتدائية والامارة وهي مشهورة بتقدمها وبرجالها كما أن هذه البلدان قد خاضت عدة معارك منذ غابر الازمان ووقعت بها عدة حوادث ووقعات مشهورة . ويقدر سكان هذه المنطقة بحوالي ٨٠ ألف نسمة على اقل تقدير .

النهضة التقدمية :

يوجد في هذه المنطقة نهضة حديثة مباركة من حيث الحركة العمرانية والتعليمية والزراعية وغير ذلك من مظاهر التقدم الرقي . ومن حيث العمران فقد تطورت هذه المدينة . فبدلا من منازل الطين اصبحت في يومنا هذا تقوم البيوت بالاسمنت المسلح وخاصة الدوائر الحكومية والتجارية وهكذا اصبحت الرس تشق طريقها نحو التقدم العمراني .

الحالة التعليمية :

كان الاهالي منذ ٢٥ سنة يعتمدون على الدراسة بالمدارس الاهلية التي كانت تقوم بالمساجد والبيوت وما الى ذلك أما في هذا العهد الزاهر فقد حظيت هذه المدينة وتوابعها بنصيب من ناحية التعليم من قبل أن تؤلف وزارة المعارف ، ولقد أنشئت بها اولى مدرسة ابتدائية عام ١٣٦٢ هـ .

والآن فيها خمس مدارس وبضواحيها القريبة كذلك سبع والمجموع ١٢ مدرسة بها وببلدانها قريبها وبعيدها . وفي سنة ١٣٧٤ لمست الوزارة حاجة المنطقة الى مدرسة متوسطة فافتتحتها [illegible] العام [illegible]

تخرج اول فوج منها عام ٧٧ هـ وثاني فوج عام ٧٨ هـ وثالث فوج سيظهر في أواخر هذا العام غير ان المتخرجين يقفون في حيرة بعد التخرج فلو ان الوزارة تكرمت عليهم بفتح فصل أول ثانوي وثان ثانوي لكان في ذلك تقدم كبير كما نرجو منها فتح مدرسة لمكافحة الامية . هذا ويوجد بالمدينة مدرسة عسكرية تابعة لوزارة الدفاع والطيران وقد تخرج منها عدة افواج والتحقوا بالكليات العسكرية والثانوية .

الجهاز الحكومي :

يتكون الجهاز الحكومي في هذه المنطقة من كل من الامارة ، المحكمة الشرعية ، هيئة الامر بالمعروف ، التعليم ، المستوصف البرق ، البريد ، المطار ، وحدة مكافحة الجراد ، الجوازات والجنسية . والمنطقة بحاجة الى بعض الاجهزة الحكومية التالية : البلدية ، المستشفى ، الشرطة ، مراكز التفتيش ، الجمارك ، المالية ، فرع زراعي .

الحالة الصحية :

منذ ستة اعوام لمست وزارة الصحة حاجة الرس الى مستشفى وقد كانت في ذلك العام وليس لديها الامكانيات اللازمة لانشائه فأسست بدل ذلك مستوصفا فقام بدوره مدة من الزمن قدرها عام واحد .

وأثناء زيارة جلالة الملك المعظم لمدينة الرس وبلدانها عام ١٣٧٤ هـ لمس جلالته حاجتها الماسة الى المستشفى وأكد لهم جلالته انه سيبلغ الجهة المختصة بذلك لدراسة الموضوع وها نحن ننتظر فتحه من قبل وزارة الصحة

الزراعة والمواصلات :

ان الزراعة هي الشيء الوحيد الذي يعتمد نتاجها الانسان طول حياته . ووزارة الزراعة هي المسؤولة عن الزرع وتكثيره في سائر مناطق المملكة كما انها مسؤولة عن حفر الآبار ليرتوي الجمهور من الماء العذب وليروى الناس مزارعهم منه (وجعلنا من الماء كل شيء حي) وأهلي مدينة الرس وبلدانها لم تشملهم مساعي الوزارة بعد في هذا الميدان . ودليلي على ذلك مشروع مياه الرس المهمل وحالة مزارعي هذه المنطقة وتلهفهم على الارشادات والمساعدات بتأمين الآلات الزراعية لهم ولا يتحقق ذلك الا اذا عملت الوزارة باستخراج المياه للمدينة وذلك لتسهيل حركة الحرث والزرع والله من وراء القصد .

المواصلات :

المعروف ان وزارة المواصلات من اهم الوزارات التي تقوم بتسهيل التنقلات بين المدن والمقاطعات وتعبيد الطرق بين مدينة واخرى، ومنطقة واخرى ومد الشبكات الهاتفية

وفي مدينة الرس عدد من الدوائر الحكومية مثل البرق والمطار وغير ذلك وهي بحاجة الى شبكة هاتفية تربط الدوائر والمحلات بعضها ببعض اسوة بالمدن الاخرى فالى وزارة المواصلات نسوق هذا الرجاء .

هذه ايها القارىء العزيز نبذة عن منطقة الرس تراها بين يديك على منبر المنهل وتقبل تحياتي .

الرس ـ عبد الله الصالح الرشيد
دبلوم صحافة من المؤسسة العربية بالقاهرة

(٢)

عرين قحطان بن عامر وطريب

١ ـ بلدة عرين قحطان

هناك جنوب المملكة العربية السعودية وعلى طريق أبها المؤدي الى وادي الدواسر . بلدتان جميلتان واحدة احسن من الاخرى في التنسيق وكثرة السكان وهما عرين قحطان بن عامر وبلدته الفتية طـــريب . ونبتدىء الآن بالبلدة الاولى وهي العرين :

١ ـ العرين بلدة زراعية خراجها مـــا يأتي : التمر ، البر ، الشعير ، التين الرمان . وهذه الاشياء للاستهلاك المحلي اي انها تسد حاجة البلدة فقط . ويسكن هذه البلدة قبيلتا آل ابي نهار وآل سليمان ، ويبلغ عدد هؤلاء السكان في بلدة عرين قحطان خمسة آلاف نسمة وبينها وبـــين بلدة طريب عشرون كيلو مترا .

٢ ـ بلدة طريب :

بلدة طريب بلدة زراعية خصبة ذات ماء عذب فرات .. وهذه البلدة تقع في أحد الاودية الكبار في الجنوب وهو الوادي المسمى « طريب » بفتح الطاء وكسر الـــراء والياء والباء ، ويسكنها قبيلة آل الصـــقر عبيدة ويبلغ تعدادهم عشرون ألف نسمة وهم بادية وحاضرة ..

وطريب بلدة زراعية كما اسلفت ففيها ما لا يقل عن ثلاثمائة ماكينة ماء . ويخرج من تحت أضلاع هذه البلدة الماء الـــعذب الذي بوساطته تعيش المزروعات وهـــذه المزروعات تختلف باختلاف أنواعها وهي النخيل والتين والرمان والعنب والبطيـــخ والقرع والطماطم والفلفل وكل هـــــذه المنتجات للاستهلاك المحلي فلا يصدر منهـــا شيء للخارج بقصد البيـــــع . ومعظم المزروعات في هذه البلدة هو : الـــذرة ، والبر ، والشعير .. وهذه الثلاثة اشـــياء يصدر اكثرها الى البلدان المجاورة برسم البيع ، ويؤخذ من ثمن المبيعات كل مـــا تتطلبه البيوت من اثاث واغراض وينبت على جانبي الوادي الاثل الذي بوساطته تقام البيوت وهذه البيوت من الطين واخشاب الاثل ، ومعظم الاخشاب طويلة مستقيمة وعريضة .

واهالي البلدتين : عرين قحطان وطريب من أصل واحد هو عبيدة . وعبيـــــدة من قحطان بن عامر كما اسلفت ولايوجد بينهم اختلاف في الاصـــــــل والجنس ولذلك تربطهم ببعضهم صلات الود والمحبة وهم يعيشون من منتجات اراضيهم الزراعية .

وهم يكرمون الضيف الطارىء عليهـــم فهو بينهم كالأخ وسط اخوته او احسن ، ورجال عبيدة قحطان متمسكون بتقاليـــد العرب الاوائل من حيث الكرم والشـــجاعة والشهامة ولست بهذا اقصد المفـــاخرة بل اعطي حقيقة يصدقها من عرف قبائل عبيدة

والبلدتان تابعتان لامارة أبها من جهـــة حل المشكلات والقضايا التي تحدث بينهم والمسافة بين أبها والبلدتين (١٧٥) كـم وقد يرهق من يريد الذهاب لأبها بقصـــد البت في قضية له لبعد مدينة ابهـــا عن بلدتي ـ طريب والعرين ـ

ومما ساقني الى كتابة هذا التعـــريف بهذه البقعة الطيبة كثرة الاطفال من الأبناء والبنات الذين سوف يذهبون كآبائهم طعمة للجهل ، ان حكومتنا الرشيدة لا تدخر جهدا في نشر التعليم وهاهي تصــــدر الاوامر السامية لتعليم البنـــات في كل جزء من مملكتنا العزيزة ماعدا قبيلة عبيدة ، وانا في حد ذاتي لا اطلب تعليم بنـــات قبـــائل عبيدة بل اطلب تعليم الذكور قبل الاناث فهل من مجيب ؟ اللهم ارزقنا نظرة الرحمة من قبل وزارة المعارف واحفظ لنا جـــلالة مليكنا سعود وسمو ولي عهده .

سعيد بن محمد بن شلفم القحطاني
من ابناء بلدة طريب

اعلان

يسر وزارة المواصلات أن تعلن أنها تطرح بالمناقصه العامة تنفيذ انشاء ورصف وسفلتة المرحلة الاولى من طريق الرياض ـ سدير ـ القصيم ، وتبدأ هـــذه المرحلة من الرياض وتنتهي في بلدة ثادق ..

وترجو الوزارة من الراغبين في الدخول في هـــذه المناقصة مراجعة ادارة الشؤون المالية بديوان الوزارة بالرياض للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات والرسومات الخاصة بهذه العملية مقابل دفع مبــلغ ألف ريال . وقد حدد موعدا لفتح مظاريف العطاءات الساعة السادسة من صباح يوم الخميس ١٥ جمادى الثانية عام ١٣٨١ هـ الموافق ٢٣ نوفمبر عام ١٩٦١م

فعلى المشتركين في المناقصة تقديم عطاءاتهم قبـــل الموعد المحدد داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمـــر وبعنوان (معالى وزير المواصلات بالرياض) ومكتوب على حافته (مناقصة المرحلة الاولى من طريق الرياض ـ سدير ـ القصيم) . والله الموفق .

باقة من الأنباء

خبر ... وتعليق

الصحافة في هذا البلد المقدس وفي هذا العهد المبارك الميمون تتحصل في كل فترة من الزمن وفي كل مناسبة على التشـــجيع والتقدير الادبي والمعنوي والمادي .

من ذلك مثلا لاحصرا ماحملته اليـنـــا المديرية العامة للاذاعة والصـحافة والنشر في وثبتها الجديدة الموفقة بشرى صـــدور الامر على الخطوط الجوية السعودية بتنفيذ الامر الملكي الكريم القاضي بنقل جميـــع الصحف المحلية لداخل المملكة وخارجها على طائراتها مجانا وفي الحال .

ولا شك ان هذا الاجراء من اول انطلاقته حتى آخر مراحله التي انتهى اليها ..لاشك انه افاد الصحافة كثيرا وخفف عليها اعبائها المادية اكثر واحسن اليهـــا من قريب وبعيد .

فشكرا لهذا العمل الدائب البناء الهادف واكبارا لهذه الالتفاتة التي اصابت بتوفيق ادق مانصبوا ونتطلع اليه .

والصحافة لازالت تتطلع لمزيد من هـــذا التشجيع وتأمل من صاحب الســمو الملكي وزير الدفاع والطيران ومن صاحب المعالي وزير المواصلات اعفاء مراسلاتها الخارجية والداخلية اسوة بما كان عليه الحال سابقا وتكميلا لهذا الاجراء الذي عمد اليه حاليـا ونحن على يقين ثابت من الاخذ بهذا وتنفيذه بمشيئة الله وتقـــدير المعنيين بالامر وعلى رأسهم جلالة العاهل المفدى حامي الصحافة والصحفيين .



[illegible] حكومة صاحب الجلالة [illegible] – كتابها وذلك اذ ما مستنية المجاهد في وضع الكفاءات في مكانها اللائق بها وتبعا لهذه القاعدة فقد اوكل الى معالي الشيخ عبد الله السد « وزارة المواصلات » .

ولقد كان لهذا النبأ وقعه الحسن وذلك لما يتمتع به معاليه من الاخلاق العالية والوطنية الصادقة والجهاد المشرف والحيوية الدفاقة عن صدق واخلاص وروية .

وكما كان لهذا النبأ وقعه الحسن في الناحية العملية .. كان له صداه الطيب في المجالات الادبية فقد عرف معاليه بحصافة الرأي وقوة التركيز وبعد الهدف الذي كان ينحو للبناء والتقويم والتي كثيرا ما يشع – وبقدر ما تسمح به مسؤوليات معاليه الجسيمة – في الصحف والمجلات

و « المنهل » الذي حظي باغلب ذلك يتقدم لمعاليه التهنئة الخالصة المخلصة بهذه الثقة الملكية الكريمة الغالية ويرجو من العلي القدير ان يوفق معاليه لخدمة الصالح العـــام كعهدنا به في كل مايتناوله ويسند اليه .

« المنهل »

الجديد .. في شركة الزيت العربية الأمريكية

ابتعاث السيد علي أبو رقبة للدراسة في الخارج

الظهران — سيغادر السيد علي أبو رقبة المملكة الى الولايات المتحدة في بعثة دراسية في أوائل شهر اكتوبر القادم .

وسيلتحق السيد علي بمدرسة روبرت موريس في بتسبرج بنسلفانيا ، حيث سيتلقى دروسا في ادارة الاعمال .

وقد التحق السيد علي أبو رقبة بأرامكو في سبتمبر عام ١٩٤٩ بوظيفة ساعي مكتب تحت التدريب بادارة المحاسبة . . وتدرج في تلك الادارة حتى أصبح كاتبا على الآلة الكاتبة ثم رقي الى كاتب حسابات.

والسيد علي متزوج ويسكن في الخبر مع عائلته في البيت الذي بناه بموجب برنامج ارامكو لتملك البيوت

ابتعاث موظف سعودي للدراسة بالولايات المتحدة

الظهران — أصبح من المقرر أن يسافر السيد عبد العزيز عابد في أوائل اكتوبر القادم في بعثة دراسية الى الولايات المتحدة الامريكية ، وذلك وفقا لبرنامج الشركة للتدريب خارج المملكة .

والسيد عبد العزيز سيلتحق بمدرسة روبرت موريس في بتسبرغ ببنسلفانيا ، حيث سيدرس ادارة الاعمال لمدة سنتين

وقد التحق السيد عبد العزيز بشركة أرامكو في ١٤ مايو ١٩٤٧ كموظف تحت التدريب في قسم المشتريات والمخازن وفي مايو عام ١٩٤٩ أصبح السيد عبد العزيز كاتبا في وحدة السجلات والاجراءات .وفي ديسمبر عام ١٩٤٩ نقل الى وحدة البريد والسجلات التابعة للمكاتب العامة ، وهناك رقي الى كاتب ضارب على الآلة الكاتبة ثم الى كاتب سجلات . وفي سبتمبر عام ١٩٥٣ نقل الى وحدة التدريب الصناعي العام التابعة لقسم التدريب ليعمل مدرسا.

وفي يناير عام ١٩٥٧ نقل الى ادارة المحاسبة بالظهران حيث عمل في وحدة تحليل تكاليف الورش ، وبعدها رقي الى كاتب لحسابات التكاليف في مارس عام ١٩٥٧ ومنها الى كاتب لمراجعة الحسابات.

والسيد عبد العزيز متزوج ويعيش هو وعائلته في الدمام في البيت الذي بناه بموجب برنامج أرامكو لتمليك البيوت .

الاستاذ علي حسن قناديلي

الظهران — التحق الاستاذ علي حسن قناديلي بشركة أرامكو في وظيفة ممثل للعلاقات العامة (قسم الشؤون العامة) بالظهران . والاستاذ علي خريج كلية الآداب بجامعة عين شمس عام ١٩٦١ ، وقد حصل على درجة الليسانس (قسم اللغة الانجليزية وآدابها) .

وقد ولد الاستاذ علي قناديلي بمكة المكرمة عام ١٣٥٢ هـ وحصل على الشهادة الابتدائية من المدرسة الرحمانية بمكة المكرمة . وبعدها نال الشهادة الثانوية من مدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة ، ثم ابتعث الى القاهرة ضمن البعثات السعودية حيث التحق بكلية الآداب بجامعة عين شمس ، وتخرج منها هذا العام .

والجدير بالذكر ان الاستاذ علي كان يعمل لدى ارامكو كل عام في عطلة الصيف منذ ان كان في المرحلة الثانوية . وقد عمل بالادارة الصناعية ثم في ادارة علاقات العمل . ثم قسم شؤون الموظفين ، فادارة العلاقات العامة حيث هو الآن .

منهل الرياضة في شهر



اعتاد القراء ان يقرأوا فى هذا الباب الشيق مواضيع وآراء الأساتذة الأصدقاء عبد الحميد مشخص « جهينة » ومحمد حسين اصفهانى .

وها نحن خروجا عن هذه القاعدة وحرصا منا فى التلوين المشوق الطريف نتحف القارىء بلمسات قديمة وحديثة رياضية نامل أن تحوز على رضاه وتشبع رغباته وهوايته .

● يعرف الكثيرون ان الالعاب الاوليمبية القديمة بدأت عام ٧٧٦ قبل الميلاد وظلت لمدة ١٤ دورة اى ٥٦ سنة عبارة عن سباق العدو قوى واحد هو جرى ٢٠٠ متر . ولكن لعل الكثيرين لا يعرفون ان الدورات كانت تجرى فى عرى كامل ، ولهذا كان محرما على النساء مشاهدة الدورات . واى سيدة كانت تضبط متلبسة بالتفرج كان يحكم عليها بالموت رميا من فوق صخرة عالية مشهورة اسمها صخرة « طيبايا » الا ان النساء لم يلبثن ان تسللن الى الدورة لا كمتفرجات فقط بل كلاعبات ايضا بعد زمن قصير !! وما ضاع حق وراءه امرأة .

● كانت امريكا تعد فريقا للسباحة لدورة استوكهلم الاوليمبية عام ١٩١٢ عندما وصل فجأة الى لوس انجلوس امير من جزر هاواى اسمه دوق كاهانا موكو ، وسئل عن هواياته فقال : ليس فى امريكا من يسبقنى فى السباحة ! واستغلت الفرصة فى الحال ، وجاءوا بالمدربين ليختبروه فلم يجدوه سريعا فقط بل يتبع احدث طرق الكرول ــ السباحة الحرة ــ التى يريدون تعميمها فى سباحيهم . ولما سئل كاهانا موكو عمن علمه هذه الطريقة قال : أجدادى منذ آلاف السنين . فكل هاواى تسبح بها . وضم الامير الهاوانى الى الفريق واشترك فى دورة استوكهلم ففاز بالمدالية الذهبية مسجلا رقما اولمبيا جديدا عام ١٩١٢ قدره ٦٣٫٤ ثانية فى سباق ١٠٠ متر حرة ثم عاد ففاز فى دورة انفرس عام ١٩٢٠ وسجل ٦١٫٤ ثانية . ولم يضرب رقمه سوى طرزان ــ جونى ويزمولر ــ عام ١٩٢٤ مسجلا ٥٩ ثانية

● قبل ان تبدأ دورة روما ذهب العداء المصرى مصطفى منيب للتمرين فى الملعب المخصص لذلك ، ووجد زنجيا يتمرن فقال له هالو ، وجرى معه عدة مسافات قصيرة كتفا لكتف . وفى كل مرة كانا يذهبان الى نقطة البداية ليبدأ من جديد . وذات مرة وهما على نقطة البداية سأله عن اسمه فقال له « نورتون » ! وفى هذه المرة لم تطاوعه ركبتاه على الانطلاق فقد ساءتا ! ذلك ان نورتون كان فى مقدمة المرشحين للدورة بعد ان سجل ١٠٫١ ثانية . وجاءت مسابقة الدورة والتفت مصطفى الى يمينه فى نقطة البداية فوجد نورتون واصطكت ركبتاه واممتقع لونه . وجرى المسافة فى ١١٫٢ ثانية مثل ويلما رودولف مع انه كان قد سجل فى القاهرة ١٠٫٥ ثانية عدة مرات . وزاد من حرج موقفه انه اصيب بعضله واخفى الاصابة حتى لا تتهم بالـ

● منذ ٣ سنوات كان المجلس الاعلى لرعاية الشباب منعقدا ، وكانت المناقشة حامية حول بعض المشروعات التى اعدت للشباب • وقال سكرتير المجلس ان المسالة اصبحت فى يد الهيئات المنفذة • وفجأة طلب الكلمة احد الاعضاء وقال فى حماسة : والله يا جماعة اللى عملناه ده هايل ولكن تهدمه كله غلطة واحدة مائمة !

● اعظم ابطال الدورات الاولمبية الحديثة ايورى الامريكى بطل الوثب الذى فاز بعشر ميداليات ذهبية فى الوثب الطويل والعالى والثلاثى فى دورات ١٩٠٠ و١٩٠٤ و١٩٠٦ و١٩٠٨ على التوالى ، وكانت دورة ١٩٠٦ فى اثينا غير رسمية • وكانت الميداليات العشر فى المسابقـــات العشر التى اقيمت جميعـــا ، والمهم ان يورى كان يقفز عاليا من الوضع الواقف ١٫٦٥ متر ، ويقفز طويلا ٣٫٥٠ متر وثلاثيا ١٠٫٦٠ متر عام ١٩٠٠ •

● فى دورة برشلونة عام ١٩٥٥ اشترك الفريـــق العربى المصرى للدراجات فى سباق الطريق ، ومسافته ١٠٠ كيلو متر • وعند نقطة النهاية بدأت الفرق كلها تصل تباعا الا الفريق المصرى ، وبعد مدة طويلة ، وكان السباق قد انقضى ، بدت طلائع الفريق ، وتبين انه كان قد ضل الطريق

وسافر هذا الفريق بعد ذلك مباشرة ليشترك فى دورة وارسو مباشرة • ووصلت الفرق كلها فى نهاية السباق الا الفريق المصرى الذى ضل الطريق مـــرة اخرى !

وقيل لادارى الفريق : كيف تاه لاعبوك هنا مرة اخرى ؟ • فقال : وكيف لا نتوه ولا اثر امامنا للفرق الاخرى التى تقدمت علينا بمراحل •• يعنى نجرى وراء مين ؟

●●●

المجلة السعودية الاولى

في هذا العدد :

٢٧ عاما في خدمة العلم والادب

صفحة

٢٧٥ حضارتنا في عصرها الذهبي : لرئيس التحرير
٢٨٠ المنهل يستفتي رجال الفكر :
آراء الاساتذة :
٢٨٠ ابراهيم علاف
٢٨٢ عبد الله عبد الوهاب
٢٨٤ محمد عبد الله مليباري
٢٨٥ محمد علي موسى
٢٨٧ شذرات الذهب . . . : لسعادة الاستاذ أحمد ابراهيم الغزاوي
٢٩١ دراسات ادبية
٢٩١ ١ - على الضفاف . . : بقلم الاستاذ عبد الله الجبوري
٢٩٤ ٢ - المخلاف السليمان او الجنوب العربي في التاريخ : بقلم الاستاذ محمد علي السنوسي
٢٩٦ الاخلاق . . . . : بقلم الاستاذ عبد الحق النقشبندي
٢٩٩ ذكريات . . . . : لفضيلة الاستاذ السيد احمد علي
٣٠٢ مسرحية بطولة !! وفداء : بقلم الاستاذ موسى الشيخ علي
٣١١ في الحقل اللغوي : « الاعضاد والمعابر » . . . : باحث
٣١٣ المختار . . . . : من شعر أبي الطيب المتنبي
٣١٦ المشتار . . . . : شعر الاستاذ عبد السلام هاشم حافظ
٣١٧ شاعر تهامة في القرن السابع « محمد بن حمير » . . . . . : بقلم الاستاذ محمد بن احمد عيسى العقيلي
٣٢١ الادب السعودي في المنطقة الشرقية : للاستاذ محمد سعيد قربان ذو الفقار

(يتبع)

صفحة

٣٢٣ الادب الاندلسي . . . . . . : بقلم الاستاذ محمد ابراهيم جدع

٣٢٦ اسرار النوم . . . . : ترجمة الاستاذ محمد علي قطب

٣٣٠ الفنـــون . . . . : قلم التحرير

٣٣١ العلـــوم . . . . : قلم التحرير

٣٣٤ الثقافة العربية . . . . . . : بقلم السيد حسن عبدالرحمن النفيسة

٣٣٧ الى الآباء والامهات

« حديث عن الاطفال »

٣٤٣ من حديث الشـــعر والنثر :

٣٤٣ خواطر مشتركة : بقلم صالح السليمان الوشمي

٣٤٥ رجال العلم في ضمد : للسيد علي بن محمد الحازمي

٣٤٦ لمحـــــات : بقلم أحمد المحمد الصائغ

٣٤٧ اللغةالعربية لغةالعصر : للسيد حسن جميل

٣٤٩ أضواء على مدن وطنك

٣٤٩ (١) الرس : للسيد عبد الله الصالح الرشيد

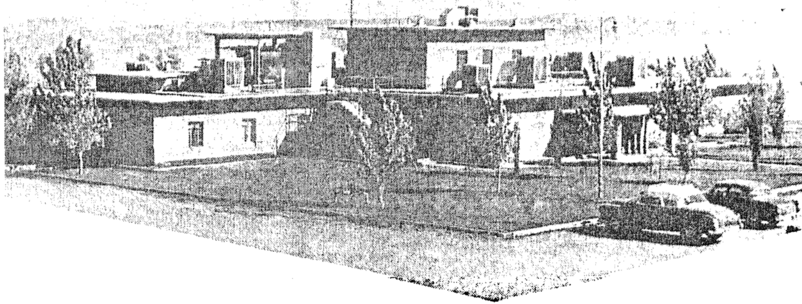
٣٥١ (٢) عرين قحطان بن عامر وطريب : للسيد عبد الله الصالح الرشيد

٣٥٣ باقة من الانبـــــاء . . . : خبر وتعليق / ثقة ملكية كريمة! وتهنئة يجزيها المنهل

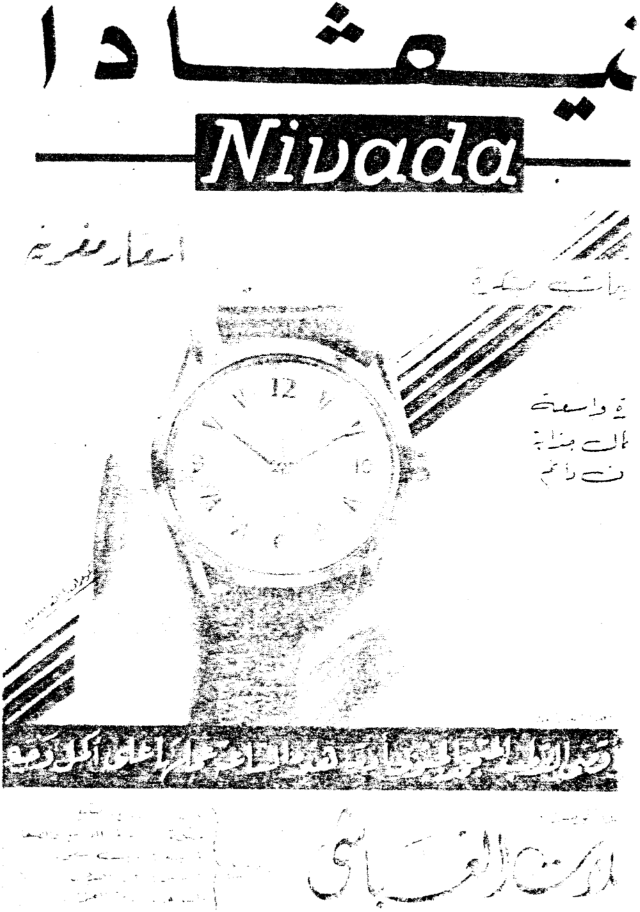
٣٥٤ الجديد في شركة الزيت

٣٥٥ الريـــاضـــــــة : قلم التحرير

الرعاية الطبية



تمثل الصورة (فوق) مستشفى التابلاين المركزي في مدينة بدنه ، احدى محطات الضخ الرئيسية لخط انابيب التابلاين في المملكة العربية السعودية . وفي هـذا المستشفى يعمل اثنان وستون شخصاً : ٧ اطباء وكبير ممرضين و ١٢ ممرضة و ١٧ ممرضاً و ١٩ آذناً و ٣ فنيين بأشعة « اكس » والمختبرات ومشرف اداري وصيدلي وطاه .

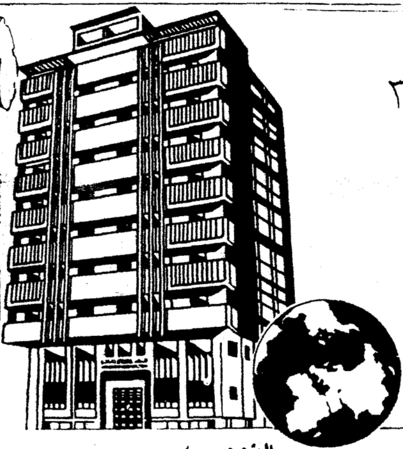

نيفادا
Nivada
اسعار مغرية



ايها القارئ الكريم

رحبا !! نلتقى فى ضياء الذكرى الحبيبة
ذكرى جلوس قائد الشعب ورائده
ونصـــير الثقافة وحاميهـــا
جمعنا روحاً فى العـــــدد الماضى
هانحن نجتمع واقعا فى هذا العـــدد
مجــــددين العهــــد لك
نا على ماعهدتنــا ســــائرون
فى ســـبيل تطور منهلك جـــادون
يدفعنا احســـاسك وتقـــديرك
لنهنا بصداقتك .... ولنعتز بهـــا
ولكن فيما يشعل الطريق امامنا
وعدفا نتمثله فى كل يوم نمضى اليه
وما نـــنوى ان نفاجئـــك به
فى حدود شعارنا المعهود ..
الى الامام على الدوام
وفى اطار رسالتنا واهدافنا المشتركة

جمادى الثانية ١٣٨١هـ



الجزء السادس المجلد : ٢٢

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشئها وصاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير

نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

جماد الثانية ١٣٨١ هـ نوفمبر ١٩٦١ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

الوكلاء بالمملكة : الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة - الاستاذ محمد السنوسى بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهانى بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة النور بالخرج • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار •

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد - فى انحاء العالم العربى ما يعادل ١٧ قرشا مصريا •

قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا • فى انحاء العالم العربى والخارجى : جنيهان مصريان او ما يعادلهما •

مركز الادارة الرئيسى : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية•

ومكتبها الفرعى : الشرقية - امام ملعب الاتحاد بجدة •

الاعلانات : تخاطب بشأنها الادارة أو مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر •

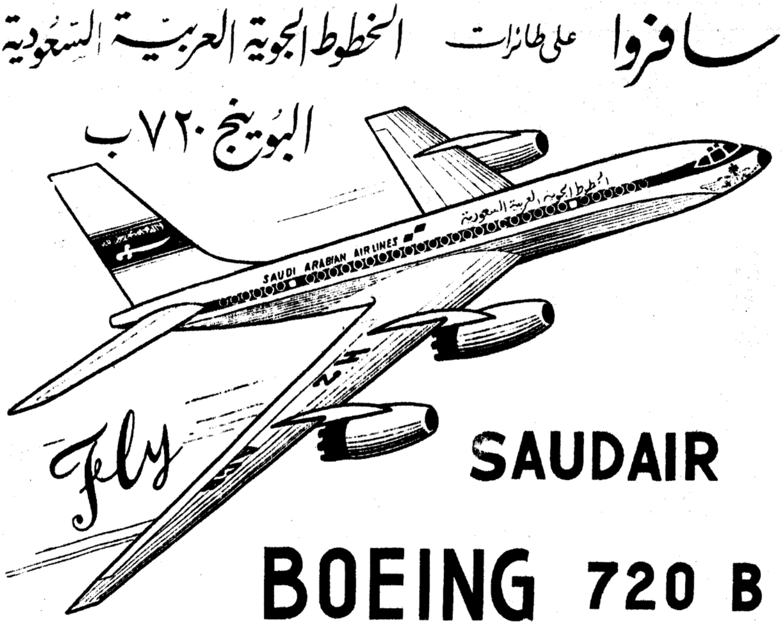


دخول

الخطوط الجوية العربية السعودية

في عصر النفاثات

يسر الخطوط الجوية العربية السعودية ان تحيط الجمهور الكريم علما عن شراء طائرتين نفـــــاثتين (بوينج ٧٢٠ ب) ذوات اربعة محركات نفاثة وتعد من احدث الطائرات النفاثة ومن احدثها شهرة ، كما تعتبر اسرع طائرة نفاثة للركاب ظهرت فى العــالم حتى الآن ٠ مع العلم بأن الخطوط سوف تتسلم هاتين الطائرتين من مصانعها في امريكا فى اول يناير ١٩٦١ الموافق شعبان ١٣٨١ هـ وستعمل في النقل بعد شهر من تاريخ تسلمها فترقبوها فستكون ان شـــاء الله نقطة انطلاق فى سبيل النقل العصرى بالنفــــاثات فى هذه المملكة ومع الخارج وللمعـلومية فان سرعة هذه الطائرات فى المملكة وفى الخــارج هى (٦٠٠) ميل عن (٧٦٥/٥٠) كيلوا مترا فى الساعة وتنقل « ١٤٩ » راكبا فى الدرجة الاولى والســـياحية ، أو « ١٤٩ » راكبا فى الدرجة السياحية وتعتبر الخطوط السعودية اول من ادخل هذا النوع من الطـــائرات الفخمة للنقل في الشرق الاوسط ٠


سافروا على طائرات الخطوط الجوية العربية السعودية
البوينج ٧٢٠ ب
SAUDI ARABIAN AIRLINES
الخطوط الجوية العربية السعودية
Fly
SAUDAIR
BOEING 720 B

إعلان

يسر وزارة المواصلات أن تطرح بالمناقصة العلنية العامة المشروعات الآتية بناء على ما قرره مجلس الوزراء الموقر بقراره الاخير رقم ٣٢٦ وتاريخ ٢٨/٤/١٣٨١ هـ

أولا ـ تطرح الوزارة عملية انشاء وتعبيد وسفلتة طريق الرياض ـ القصيم مارا بقرى الشعيب والمحمل وسدير وطوله (٤٠٧) كيلو مترات

وعلى السادة الراغبين في الدخول في المناقصة أن يطلبوا شروط ومواصفات ورسومات هذه العملية من الادارة المالية بديوان الوزارة بالرياض

علما بأن الوزارة تطرح المشروع على مرحلتين الاولى من الرياض حتى بلدة المجمعة والثانية من المجمعة حتى مدينة بريدة ٠ وتقبل الوزارة التقدم بعطاء عن كامل المرحلتين او عن مرحلة واحدة منهما ٠ والقيمة لشروط ومواصفات وخرائط كامل العملية مبلغ (٥٠٠٠) خمسة آلاف ريال والقيمة لشروط ومواصفات وخرائط المرحلة الواحدة (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف ريال ٠٠

هذا كما تلفت الوزارة النظر الى انه سبق أن طرحت بالمناقصة العامة عملية انشاء وتعبيد المرحلة الاولى من طريق الرياض ـ القصيم للمسافة من الرياض حتى بلدة ثادق

ويعتبر هذا الاعلان الغاء لما سبق اعلانه ٠٠ وعلى

السادة الذين سبق لهم الحصول على شروط ومواصفات وخرائط الجزء المذكور السابق الاعلان عنه ويرغبون الدخول في العملية بعد تعديلها ان يعيدوا الى الوزارة الخرائط التى سبق لهم الحصول عليها ويتسلموا الخرائط والشروط الجديدة وسيحتسب لهم مبلغ الالف ريال التى قاموا بدفعها من السابق من اصل القيمة المقررة اخيرا . أما من لم يرغب منهم الدخول في المناقصة الآن عليه اعادة كامل الاوراق والخرائط التى سبق أن تسلمها ويستعيد المبلغ الذى دفعه .

ثانيا ـ كما تطرح الوزارة ايضا عملية انشاء وتعبيد وسفلتة طريق بريدة ـ عنيزة ـ السر ـ خف بالمناقصة العلنية العامة وطول هذا الطريق (١٩٩) كيلو مترا ..

وعلى السادة الراغبين فى الحصول على شروط ومواصفات وخرائط هذه العملية مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة بالرياض . علما بأن القيمة المقررة لذلك هى مبلغ (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف ريال .

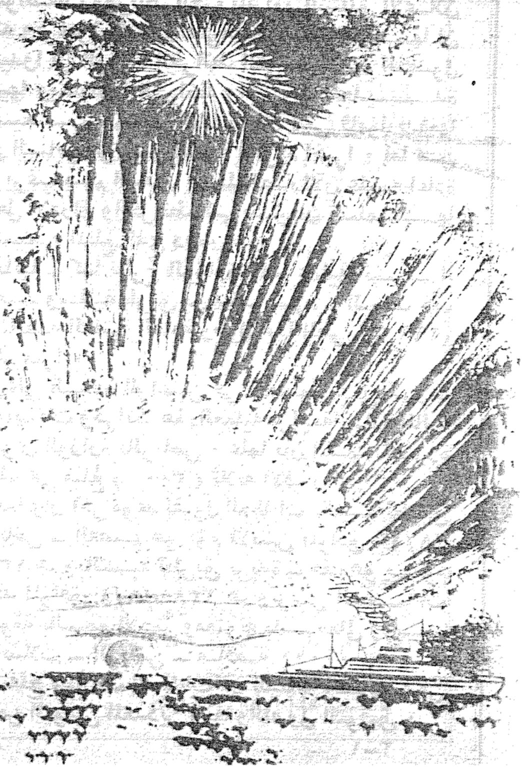
هذا وان آخر موعد لقبول العطاءات بالنسبة لطريق الرياض ـ القصيم هو يوم الاثنين الموافق ١٦/٨/١٣٨١ هـ وبالنسبة لطريق بريدة ـ خف هو يوم الاحد الموافق ١/٨/١٣٨١ هـ وترسل العطاءات مختومة بالشمع الاحمر ومعنونة باسم معالى وزير المواصلات ـ الرياض ـ مناقصة ....)
وستفتح مظاريف العطاءات في الساعة السادسة من كل من اليومين المحددين آنفا والله ولى التوفيق .

١ـ٢

رئيس التحرير يصف مشاهداته في الطائرة النفاثة

في الطائرة مشاهدات و أحاسيس

الشمس كرة صغيرة من بعيد تحتنا
والزهرة نجمة كبيرة من بعيد فوقنا



اذا كان « تيتوف » شاهد الارض من الفضاء الخارجي ، كما يقول : « كــرة » سابحة في ارجائه بانتظام .. وقد اذهله هذا المنظر البديع ، فارسلها صيحة مدوية ، وهو في سفينته الفضائية قائلا : « يا ترى من هو الذي يمسك بالارض هكذا ان تـقع ؟» ـ فانني ـ والحق يقـال ـ شاهـدت منظـرا عجبا ، وانا ممتـط صهوة طائرة نفاثة من نوع « الكومت » .. قادما عليهـا مـع القـادمين ، من القاهرة ، الى المملكة العربية السعودية .

لقد كان المنظر الساحر الذي رايته لاول مرة ، وانا مرتفع عن سطح البحر ب ٣٥الف قدم ، كما أعلننا به مذيع الطائرة لحظـة اقلاعها عن مطار القاهرة ، بأواخر الليل ـ خلابا ومدهشا ورائعا ، وكان يستاهـل التسجيل بمقطوعة شعرية خالدة لو كنت من الشعراء ..

عقب ارتفاعنا في الجو ، مباشرة ، القيت بنظرى ، على ما حولنا ، فلم اتبين شيئا .. ان الظلام الدامس يلفنا ، ويلف معاكل ما هو حولنا من الآفاق ، بردائه الاسـود الشامل السميك .. السماء مظلمة ، فقـد بارحتها الكواكب والنجوم وزايلها القمر الى حيث لا ندرى .. ولم يبق من قطانها سوى نجمة « الزهرة » التى تلمع فيها هنالـك من بعيد في ردائها الفضي البراق المذيـل .. والآفاق كذلك تحتضنها ظلمات بعضها فوق بعض ، والظلام مطبق على البحـر الرابض تحتنا .. ايضا .

لم يبق اذن لنا اى متنفس من نور تلجأ اليه أبصارنا ونستمتع به سوى هـذه الاضواء الكهربائية اللامعة التى تنتجهـا كهرباء الطائرةلن في داخلها، وسوى اضواء كهربائية اخرى اقوى من الداخلية ،تتمثل في تلك التى تطلقها الطائرة من أمامها ومن ورائها ، للاهتداء ، أو لتجنب الاصطدام ..

وبعد ان سرينا زهاء ساعةمن الزمان،وقطعنا اكثر من نصف الطريق ، صوبت مرة اخرى نظراتي الجوعانة من داخل الكوة الزجاجية التى هى بجانبي الى الافق الشرقي البعيد البعيد ..

واذا بخيط دقيق ابيض غير نـاصع ، يبدو من بعيد بعيد ، في منتهى الدقـة والضمور .. وقد تمثل لي هذا الخيـط الواهن الضئيل من « نور الفجر الاول » في شكل « رمح » مصوغ من الفضة ، ولكنه ضئيل الحجم جدا ، وقد قذف به رام ماهر بجانب شاطىء بحر كبير قاتم المعالم .. وقد ازداد تدريجيا امتداد ذلك النورالخافت المتهافت امامنا في طوله وعرضه بعـض الشيء ، فبدا في شكله الجديد « كنهير » ذهبى بعيد بعيد يحاول الانطلاق في الآفاق، الى جانب محيط مسود متلاطم ، ومن بعيد بعيد ... وسرعان ما طفت على شـاطىء هذا النهير الجميل « كرة » حمراء نحاسية اللون ، ضئيلة الحجم ، مثل كرات الاطفال تماما ، وقد راعني منظرها على شـاطىء النهير القائم على شاطىء البحر القـاتم الكبير ، وهي تنزلق من فوق سطحه بمهارة فائقة ، وروعة أخاذة .. وحثيثا حثيـثا استحالت الكرة الصغرى النحاسية الى كرة ذهبية كبرى ملتهبة تغمر الآفاق رويدا رويدا بنورها المتوهج البراق ..

●●●

وبعد فهذا هو المنظر الشاعرى البديع الذى شاهدته ، فأذهلتني مشاهـدته ، وحاولت تصويره في هذا المقال ، وحقـا أقول اذا قلت ان هذا المشهد العجيب قـد نقلني في رحلة فكرية ممتعة الى قمم الشعر والخيال .. وفي اثناء تحليق الخيال بى تمثل لي في هذا المنظر ايضا بعض جوانب

مما كان تيتوف شاهده مع فارق الزمان والمكان ..

وبين تيارات طوفان التأملات التى ذهبت بى بعيدا بعيدا ، هتف بنا « مذيع الطائرة» من مكبر صوتها قائلا بصوته المجلجل الحبيب : « ارجو أن تربطوا أحزمتكم فبعد بضع دقائق سنهبط على مطار جدة » .. وبدونُ شعور انزلق بصرى الى ما تحت اشعة نور الشمس المتوهجة فى الآفاق .. فاذا بثغر جدة فى ضوئه الباسم الشفيف ، يلوح لنا من كثب ، بعماراته وشوارعه ، وبحدائقه ومطاره ..

وهكذا بعد ساعة وخمسين دقيقة من قيامنا بالطائرة من القاهرة كانت طائرتنا تزوف بعجلاتها على ارض مطار جدة فى أمن وسلام ..

لقد كانت رحلتنا اذن رحلة خاطفة وممتعة بمعنى الكلمة ، لم نشعر فيها بقلق او بتعب وسارت الامور كلها على احسن ما نامل ونرجو بفضل من الله وتوفيقه .. وكان الجو لطيفا وهادئا ، وقد خلا من الشوائب والمكدرات .. وكان الافق امامنا وحولنا واضحا كل الوضوح ، وكان السحاب والضباب مفقودين ولله الحمد ، وكانت الريح ساكنة ، اللهم الا من نسمات عذاب خفاف لطاف ابت الا أن تمسح بأناملها الرخصة الفنانة على سطح مياه هذا البحر ، فنسجت لنا من على صفحاتها الداكنة الساكنة سطورا متراقصة جميلة دقيقة التكوين ، منسجمة الشكول ، كما تنسج ريح الصبا فى الفيافى اشباه هذه السطور على صفحات الرمال ، فتكسوها جمالا اخاذا وتجعل منها قيد الابصار .

اعلان هام

موجه لاصحاب المطابع والمكتبات ومحال الرسم

يسر المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر ان تعلن لعموم اصحاب المطابع والمكتبات ومحال التصوير والرسم فى كافة بقاع المملكة ان عليهم المبادرة فورا بتقديم طلباتهم للحصول على الرخص النظامية التى تبيح لهم مزاولة عملهم اعتبارا من تاريخ ١٤ـ٤ـ١٣٨١ هـ وان تكون مستوفية الشروط ومتفقة ونص المادة الثالثة من نظام المطابع والمطبوعات والتى تقضى بأن يشتمل هذا الطلب مايأتى :

أ ـ اسم صاحب المطبعة أو المكتبة او محل الرسم •

ب ـ لقبه

جـ ـ جنسيته

د ـ محل اقامته

هـ ـ مقر عمله

و ـ اسماء الشركاء ان كان له شركاء ومحال اقامتهم •

ز ـ رأس مال المشروع

وعليهم ايضا ان يثبتوا لهذه المديرية حصولهم على الرخص الاخرى بمعنى ان يكون هذا الطلب متكاملا •

وتأمل المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر من هؤلاء المعنيين بالامر جميعا الاسراع فى ذلك وانهائه فى خلال شهر واحد علما بأن كل صاحب مطبعة او مكتبة او محل رسم لايستحوذ على هذه الرخصة ويمتلكها ويبرزها عند الطلب وبعد الفترة المحددة سيكون عرضة للجزاء الذى فرضه النظام • للمعلومية •

٢ ـ ٢

« ٣ ـ ملامح المستقبل العربى كما أتخيلها ! »

مستقبل الامة العربية فى وسط هذ الضجيج الكارب ، من احداث العالم المضطرب المائج الهائج ـ هو امر هام ينبغى ان تعنى به الصفوة من رجال الفكر العربى .. فتقدم فيه آراؤهم لامتهم على موائد صحافتهم الرائدة الراشدة .. حتى يستطيع كل منهم ان يحدد موقف امته من الاحداث الحاضرة ومن المستقبل القريب . والبعيد على السواء ..

فان استبان موقف العرب الحاضر على هدى يستطيع ابناء العالم العربى عندها ان يحددوا معالم مستقبلهم وان يكيفوه بحيث يكون وضاءا باسما حافلا بالقوة والاشراق والنماء والتضامن والسير الى الامام فى قوة خارقة واحترام شامل .

هذا هو ما حدا بالمنهل ان يجعل استفتاءه لهذا العام هو هذا الموضوع الشيق موضوع الساعة ويرى القراء فيما يلى آراء السادة الكتاب متسلسلة حسب ورودها الى رئاسة التحرير :

هذا الاستفتاء جدير بأن يكون حلقة سباق للمصلى والمجلى ينتهى فيه الى رأي محصف راشد سديد

عبد الله خياط

رأي

سعادة الشيخ أحمد بن ابراهيم الغزاوى

تختلف وجهات النظر او التخيل بين شخص وآخر .. تبعا لاتساع الافق الثقافى وضيقه .. ومع هذا الاختلاف فانها على كل حال تهدف الى غرض واحد .. وتسير الى غاية واحدة .. متأثرة بالعوامل النفسية والمطامح القومية ، والتطورات العصرية .

ومهما تبسط بعض الاخوان فى هذا الموضوع فانه جدير بما هو اكثر وافسح ... بما هو متصل بحياة شعب عظيم ومستقبل امة لها ماضيها العريق ، وحاضرها المتحفز ..

ولو اننا فى صدد التمنيات .. وما يجب ان يكون عليه سيرنا ... لاحلنا الاولى الى الشعراء .. لانطلاقهم بها فى عوالم الحنين



الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوى



الشيخ هاشم دفتردار

الرحبة ! ولعمدنا الى (الخبراء) من أهل الاختصاص ـ فى المجال العمرانى والصناعى والزراعى ٠٠ والاقتصادى ٠ وهلم جرا ٠٠ فى التخطيط للسير الجديد ٠٠

غير ان مايفهم من عنوان السؤال او الاستفتاء ٠٠ لا يعنى سوى الكلام عما يظن أو يعتقد الكاتب أن « مستقبل العرب» متمثل فيه ٠٠ أو بالغ اليه ٠٠ كما هو فى سيره ٠٠ الواقعى ٠٠ وعلى هدى خطواته فى الحركة والسكون ٠٠ بما هو مرهق به من مشاكل ٠٠ وما يحيط به من عوائق ٠٠ وما يلابسه من ظروف ٠٠ وما لا يزال عالقا به من رواسب ٠٠ وما يغلب عليه من عناصر الركود او الجمود ٠٠ أو الانطلاق وراء الحدود !

هذا الذى فهمته (خطا) ـ أو صوابا ٠٠ وعلى ضوئه استطيع أن اساهم فى الاجابة معترفا بأن من تقدمنى اليها من حملة الاقلام ٠٠ وذوى المواهب ٠٠٠ لم يدعوا فى ذلك محلا للزيادة على ما تفضلوا به من آراء ناضجة ٠٠ ونظريات صحيحة ٠٠ وحماسة



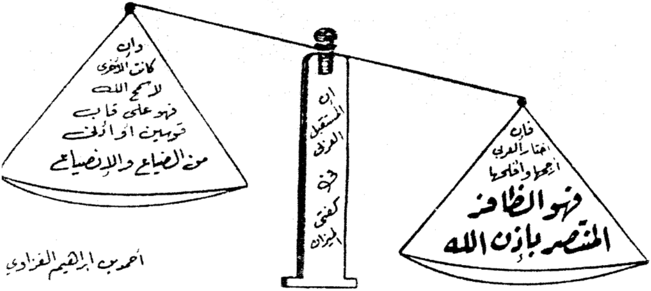
السيد ابراهيم هاشم فلالى

هي الباعث الاول والاخير على التطور العظيم المنتظر ..

ومن الحق ان اشيد هنا بالروح العالية التي ما تزال توحي الى فضيلة الاستاذ الكبير مؤسس وصاحب هذه المجلة الكبرى الوضاءة .. بكل جديد ومفيد لحفز الهمم واحياء التراث أدبيا وماديا ... فانه – بارك الله في حياته – ركن شديد ودعامة قوية لكل ما يأخذ بيد الاجيال الصاعدة الى المستويات الرفيعة الهادفة ... وبذلك حازت مجلتنا (الفتاة) ! مكانتها في الاوساط العربية والاسلامية .. وأصبح لها هذا (الصدى) البعيد المدى بين المحيط والخليج .. ولها الشكر بالتالي على ما بذلته من جهود لا تجحد في سبيل التقدم الفكرى والعملى منذ انشئت حتى اليوم .. ونرجو لها المزيد من الخير والبركة والنمو والانتشار .

أما الاجابة ... وما أدراك ما هي ؟. من شيخ ! قلما خرج عن محيطه الا بالقراءة ! فانها تصدر عن قلب ملؤه الحب والاخلاص لدينه وعروبته .. وما به أن يكتب ولا أن يخطب فقد أغنى الشباب الكهول عن هذه المواقف ..في بلادنا العزيزة .. وانه لمن دواعي الغبطة والابتهاج أن نرى ونسمع ونقرأ كل يوم في مجلاتنا وصحفنا الروائع والبدائع .. من الانتاج الحى .. والالحان المطربة المشجية .. والآراء السديدة المجدية.. لا فرق في ذلك بين ما هو صادر في شرق البلاد وغربها ..وشمالها وجنوبها .. فكلها تحدو وكلها تشدو في سبيل التطور والاحياء والانماء .. ولن يخيب الله رجاءهم في النجاح والتوفيق .. ما سلكوا اليها الطريق المستقيم..وحرصوا على أن يكونوا (عربا مسلمين) .. أولا وقبل كل شيء .

ولا أريد أن أتصدى باسهاب أو حتى بايجاز الى كيفية معالجة المشاكل الراهنة ...في واقع العرب جملة أو تفصيلا.. وانما أقولها كلمة صريحة واضحة جلية .. لا غبار عليها .. ولا زخرف فيها .. وهي أن المستقبل العربى كما اتخيله في كفتي الميزان ؟! فان اختار العربي ارجحها وافلحها وعمل لها . وتفانى فيها ... فهو الظافر المنتصر باذن الله .. وان كانت الاخرى .. لا سمح الله .. فهو على قاب قوسين



متى كان

الركب العربي يبذل ما يعنيه مهما شطر دينه وعاضاً عليه بالنواجذ وقدوة في الأخذ به قولاً وعملاً ... فإنه لامحالة سيسود الأرض ... والعاقبة للمتقين

أحمد الغزاوي

نو أدنى من الضياع والانصياع ! وكفى بهما اشارة الى ما يتلوهما من اهـــوال وويلات ولا ريب انها عقوبة ورد بها (وعيد الله) في كتابه المحكم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حكيم ..

ولا ارتياب مطلقا في التفاؤل .. ولا في قوله جل وعلا .. « وان العزة للهولرسوله وللمؤمنين » ... فمتى كان الركبالعربي .. بكل من يعنيه من رجاله ونسائه .. وتحت كل كوكب ... ميمما شطر دينـه القويم وعاضا عليه بالنواجذ .. وقائمـا بالدعوة اليه .. وقدوة في الاخذ به ..قولا وعملا فانه لا محالة .. سيسود الارض .. ويكون فيها كما كان أجداده الاولون قـادة ذادة سادة ... يؤثرون على انفسهم ولـو كان بهم خصاصة .. و (العاقبة للمتقين)

واقصد بالتمسك بالدين .. الترفع عن كل ما يشين ولا يزين ! وبالدعوة اليـه التبحر في علومه ، والتمكن منها حتى يعود اليهم تاريخهم المجيد .. ولا يقتصر ذلك على العلم النظري فقط .. بل وكل فن نافـع .. وفي كل ما تجددت به الحضارة .. وتطورت به الامم والشعوب .. من زرع وضرع .. وانتاج واستثمار .. وصناعة وابتكار .. حتى لا يقوم في وجه امكانياتهم ما يضرعهم او يضطرهم الى الاستعارة .. خصوصا في مجالات الحيـاة .. التي لا محيص منها .. وفي الانجازاتالاعدادية .. التي تدخل ضمن نطاق قوله تعالى :« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » ..

فاذا سار العرب على هذا الطريق .. الذي مشته اجدادهم ابان الفتـــوح واذا حافظوا على دينهم واخلاقهم وتقـاليدهم الطيبة .. وشيمهم ومروءاتهم .. وضربوا على أيدي المتحللين .. والمستهتـرين .. والاباحيين ممن بهرتهم الدنيا ..وجهرتهم مظاهرها وامتلكت عليهم أسماعهموأبصارهم .. واذا غلب الصالحون منهم الطالحين .. واذا نبذوا الخرافات البالية .. والعادات السخيفة .. ونافسوا اعداءهم في القوة .. وكاثروهم في العتاد .. وافزعوهـم بالتضحية .. والاقدام والثبات .. كمـا يفعل الاباة الابطال .. في الجزائر وفي تونس وفي كل قطر عربي تجري فيعروقه دماءاسلافهالغر الميامين..واذا آثروا الآخرة على الاولى .. وقهروا شياطينهم ..وجهروا بالامر بالمعروف والنهيعن المنكر ..وأرضوا الله وحده لا شريك له ... ولم يبالوا بما يلاقون في سبيله من عناء وبلاء ! واذا هم اعتصموا بالله جل جلاله .. واقتفوا سنن سيد ولد آدم صلوات الله وسلامه عليه .. وسيرة السلف الصالح وبعبارة مختصرة اذا هم آمنوا وأيقنوا أن مردهم الى الله .. وأن الخلود لن يكون الا في جنات عـدن أو في سقر ! هنالك فقط .. بشرهمبالخير كل الخير وبالنصر العزيز . وبالفتـح المبين .. وهذا ما احسبه جديرا بالعناية

والاهتمام من كل من يهمه عز العرب وتقدمهم وهو هو الذى نود أن يكون اســـــاس مستقبلهم .. وهدف نهضتهم ووحدتهم .. وهم بذلك ـ وبأمر الله غالبون .. ووعده الحق ...واليه المصير ... وهذا هـــو الذى ارجو ان يكون عليه مستقبل العرب اجمعينَ بحوله وقوته .. (وما ذلك عــلى الله بعزيز) ..

اما اذا درجوا على (حب الدنيـــــــا) وركنوا اليها .. وتمتعوا بها .. فى طرق ملتويه .. وأساليب غير مشروعة .. واذا غرهم بالله الغرور ... واذا تكاسلــــوا وتواكلوا .. ولم ينظروا الى (معادهم) .. وارتابوا فى مصايرهم .. وانغمســــوا فى شهواتهم .. وأهملوا الامر بالمعـــروف والنهى عن المنكر .. وأخذ التقليد الاعمى بخناقهم وجرفتهم المدنية الغـــربية .. فى صوفانها الساحق الماحق..وهى التى يضج من شنارها وعارها عقلاء الغرب والشرق .. واذا اكتفى المرء منا بأن يقول ولا يعمل .. واذا عمل ما لا ينفع ويضر .. واذا رضى بالضعة والدون .. وكان جل همه أن يقارن بين المجد العاطل .. فى ثروته ورفاهيته ! والمنقطع الهامل فى رثاثته ..وطواعيته ! وأن يعترض على الاقدار فيما جف بــــه القلم .. وطويت الصحف .. واذا استمر على انشاء المقالة .. أو قرض القصيدة.. تزجية للوقت او تملية للفراغ .. واذا لـم يتحسس آلام محيطه وآماله .. واذا لــم يبذل كل طاقته فى اسعاد بلاده وانهاضها وانعاشها والذود عنها .. واذا جهل تاريخ امته .. وحسب أنها ابعد ما تكون عـــن « اعادة تاريخها » بواقعها ..واذا تضجر من الامعان فيما بينه الله جل وعلا من الوعــد والوعيد .. وما قصه من المثلات فى الامم الخالية بايمان وايقان وتسليم .. فانه لا محالة .. خاسر فى الحياتين .. ومتحير فى الطرفين .. وعائد « بخفى حنين » ..

وأيا ما كان احد الفريقين اغلب .. فى أى زمان ومكان .. يصح ان يصدر الحكم .. بمن هو راجح أو شائل فى (الميزان) ! وكيفما احاطت بالعالم المحن والاحن والرزايا والاحقاد .. فان الله الذى فطر السموات والارض .. قد جعل المؤمنين اعزة عــــلى الكافرين .. كما جعلهم ـــ رحماء بينهم ـ ووعدهم بالظفر والفلج .. وفى الصـــدر الاول ايت بينات على ما آتاهم من الحول والطول .. والمدد والسلطان بشرطهــم فى الحياة .. وتعجلهم الى الخلود !

ولا يقولن قائل اين أنت يا هذا ؟ وهل يفل الحديد الا الحديد .. ان الناس قد زاحموا الافلاك ! وسبحوا حول (المجرة) وما زلت تكتب كما كان اصحاب ابن المقفع .. أو عبد الحميد ؟! .. ان الامر اعظم مما أنت فيه .. وما تدعيه !

وأقول لهم : حسنا ، أرجعوا الى ما قلت مرة ومرارا . .ان علينا أن نحسن الفهم .. وأن نطيع الله .. ونعمل .. ونعمــــل صالحا يرضاه .. ونخلص النيات ونتخلص من الاوباء والهنات والموبقات ! ونتناصـح بالحكمة والموعظة الحسنة .. وأن لايضيق عالمنا بجاهلنا .. ولا يسخر قوينا مـــن ضعيفنا ولا كبيرنا من صغـــيرنا .. وأن نتعاون على البر والتقوى .. وأن نردد قوله تعالى : (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) .. وأن لا نكتفى من العـــلم بما هو نظرى فقط .. بل لا بد من الفنـــون التطبيقية التى تتيح لنا الاستغناء والاكتفاء وكل ذلك بل وقبل ذلك أن نكون من اهل (التقوى) وأن نتزود منها ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم . هنالك .. وهنالك فقط .. تذل لنـــــا الصعاب .. وتتوافر الاسباب ..وتتفتح مغاليق العز والسؤدد والفلاح .

هذا ما اردت أن أعبر به عن تخيلاتي للمستقبل العربي ٠٠ وقد تعمدت أن اتجنب فيه ضرب الامثال ٠٠ أو اثارة الاشكال ! و (لكل امرىء ما نوى) وأتضرع الى الله العلي القدير ٠٠ أن يلهمنا الرشد والصواب ويأخذ بأيدي العرب والمسلمين كافة عامه الى ما يحقق وعد الله لهم ٠ واني لقوي الايمان بأن الله وحده هو القادر على أن يجعلهم أئمة ويجعلهم مهتدين ، وهو حسبنا ونعم الوكيل

رأي

فضيلة الشيخ عبد الله خياط

يسعدني أن يكون لي شرف الاسهام الى جانب كتاب المنهل في موضوع (استفتاء صاحب المنهل) الذى قدمه للكتاب والعلماء والمتادبين لتتبارى فيه أقلامهم وتأتلف على دراسته آراؤهم فهو جدير بأن يكون حلقة سباق للمصلي والمجلي ثم ينتهي السباق الى رأي ممحص راشد سديد ٠٠ وان الكتابة عن (ملامح المستقبل العربي) لتتقاضانا عرضا موجزا لواقع الامة العربية في الماضي ليكون كمقدمة لاخذ الملامح لها في المستقبل

والعرب في غابر الحقب لم يكونوا غير امة مستضعفة مستعبدة تابعة غير متبوعة ليس لها كيان او وحدة وليس بين افرادها الا الشتات والفرقة والسلب والنهب وأكل القوى للضعيف واستغلال اصحاب الثروات للطبقات الكادحة بالربا ومضاعفته عليهم الى اضعاف كثيرة الى غير ذلك مما يصوره الواقع المؤلم للعرب في ماضيها مما سجله التاريخ ـ والتاريخ اعدل حاكم كما يقولون ٠

ولم تكن للعرب صولة او دولة ولا راية موحدة ولا استقرار داخلي او كيان مرهوب الا بعد أن أشرق في ربوعها نور الاسلام على يد رسول السلام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فالف الله به بين القلوب المتنافرة وجمع به من الشتات (واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا) فمشى الذئب الى جانب الحمل لا يرهب بأسه ولا يخشى سطوته وتلك ابرز سمات الاسلام وأوضح آياته على انه دين الانسانية يتفيأ ظلاله الضعيف الى جانب القوى ويستوى في عدالته الملك والسوقة ٠

ويتفاعل الناس فيه لا باللون والجنس ، ولا بالعنصر وشرف الحسب والنسب ولا باية ميزة تواضع عليها الناس وانما يتفاضلون بالكرامة التى اكرم الله بها الانسان (ولقد كرمنا بني آدم) الانسان الذى يقيم وزنا لكرامة الله ولا يهبط بانسانيته الى مهابط لا تتفق مع كرامة الله له ـ انه الانسان الذى يرتفع الى علو سامق بدينه وتقواه ، ومع الاسف الذي يحز في نفس كل مسلم يعتز باسلامه وعروبته ان يهبط العرب الا القليل منهم في مجتمعاتهم عن هذا المستوى الرفيع الى مستوى تتحكم فيه الشهوة وتصطرع فيه المادة مع القيم الروحية وتطغى الحيوانية على الانسانية ويعبد فيه الهوى بدلا من اتباع الهدى ويقف المد الاسلامي بوقف الدعاة الى الله عن التبصير والتذكير والتبشير بدين الله ـ وتعود الامة العربية الى التناحر والتدابر بفعل الاطماع والانانية مما يحمل على التشاؤم ويرسم في الاذهان ملامح لمستقبل مظلم مخيف ٠

والحل الوحيد لتبدل الحال ولازاحة هذه الملامح عن الواقع العربي بناء المجتمع من

لابد من بناء المستقبل والمجتمع العربي من جديد على الأسس التي قامت عليها نهضة العرب في الصدر الأول

عبدالله خياط

جديد على الاسس التي قامت عليها نهضة العرب في الصدر الاول عندما قام رسول الهدى صلى الله عليه وسلم في قبائل العرب واحيائها يطوف عليها مبشرا بدين الله داعيا الى الله قائلا في صراحة وايمان : (يا أيها الناس ان الله يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا) وعندما قام خلفاؤه الكرام من بعده رضوان الله عليهم ينشرون مبادئه ويقيمون مجد العرب على التراث الاسلامي الذي خلفه لهم سيد العرب والعجم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

وعندما كانت المجتمعات العربية لا تقيم وزنا لعصبية قبلية او ترفع رأسا بنزعة تغض من حق مهاجر لله ينضوي الى اخوانه في الدين لا الى جنس أو لون او مذهب ، شعارها : (الناس من آدم وآدم من تراب ـ أكرم الناس عند الله أتقاهم ـ لا فضل لعربي على عجمي ولا لأبيض على أسود الا بالتقوى (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) (انما المؤمنون اخوة) ودعما لهذا البناء الذي قام عليه عز العرب قديما لا بد من تضحيات عظمى من الدعاة بل من كل عربي يصورها الجهاد في اعلى ذراه ، بالنفس والمال ، والعلم للمجادلة بالتي هي أحسن وبالقلم والسيف وحد الأسنة :

اذا لم يكن الا الأسنة مركبا
فما حيلة المضطر الا ركوبها

فما قامت الدعوة الاسلامية ولا عز العرب الا بالجهاد في مختلف ميادينه فاذا تم ذلك حظي العرب باسترجاع المجد السليب والعز المنهار واستعادة الكيان القومي في ظل الاسلام وتعاليم الاسلام وانسانية الاسلام وأصبحت الملامح للمستقبل العربي غيرها بالامس لتبدل الواقع الحاضر وتغير الحال بخير منه .

ولن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها . سدد الله الخطى .

رأي

الاستاذ السيد ابراهيم هاشم فلالي

تعود الاستاذ عبد القدوس الانصاري استفتاء الادباء في كل ما يشغل اذهان قراء المنهل الاغر ، وهي عادة ذات اثر نافع للادباء والقراء جميعا .. فهي تحرك في أدبائنا حاسة التفكير .. وتفضيل الاهم على المهم في الكتابة . وتلفت اذهان القراء الى ابداء واسعة .. قد يكونون لاهين عنها وقد اتبعت هذه الطريقة في كثير من الصحف بل في كثير من الاذاعات ايضا .

وهذه العادة التي جرى عليها الصديق عبد القدوس الانصاري تسربت الى ابنه الشاب نبيه فما كاد يغتنم فرصة سفر والده الى مصر للاستجمام .. حتى اخذ يستفتي الادباء عن : « ملامح المستقبل العربي كما اتخيلها » وقد اتبع سيرة ابيه فتلطف ببعث استفتائه الي ـ على بعد الشقة بيننا ـ طالبا مني الكتابة .. ولا يسعني حيال هذه الغاية الا الاستجابة لطلبه شاكرا .. مؤملا لمجلتنا ـ « المنهل » كل نجاح وتوفيق في اداء رسالتها .

المستقبل العربي كما اتخيله

انني لا استطيع ان اتخيل المستقبل العربي ، مستقلا عن المستقبل العالمي . لاننا نعيش في عصر ازيلت فيه الاسوار التي كانت تحجب أمم الارض وشعوبها عن بعض . وأصبح العالم متصلا بعض عن الف طريق وطريق . وهذا الاتصال جعل المشاكل العالمية مترابطة . وقد ترك هذا الاتصال وهذا الترابط اثره البالغ في حاضرنا . وسيؤثر بطبيعة الحال في مستقبلنا . ولا مناص لنا من هذا الترابط وهذا الاتصال فقد مضى عهد العزلةوالفصام وليس في استطاعة أمة من الامم ان تحيط نفسها بسور يعزلها عن العالم . لان الارض أصبحت غير صالحة لاقامة الاسوار .

لهذا كله فاني اتخيل انالمستقبلالعربيلا يتم الا بتخيل المستقبل العالمي . ولما كانت الصورة الخيالية لا تتكون من لاشيء . وانما هي تعتمد ـ في تكوينها ـ على الواقع وما يزخر به من احداث .. فان الصورة التي اتخيلها تتكون من الواقع .. وواقعنا ـ أي واقع العالم كله ـ كما نراه ـ يسوده توتر شديد بين الكتلتين الكبيرتين الشرقية والغربية . ومخازن الاسلحة المدمرة مفتحة ابوابها . وهي في متناول الايدى التي تملكها . وليست هي في حاجة الا الى الايدى المجنونة التي تمتد اليها بدون وعي وتقذف بها ذات اليمين وذات اليسار . وللقارىء أن يتخيل ـ كما يشاء ـ ما عسى انيكون مستقبل العالم ؟ وما المستقبل العربي الا جزء منه . فاذا استبعدت الايدى المجنونة

وقفلت مخازن الاسلحه المدمره باقفال قوية من الحكمة والرشاد ، والتعقل والاتزان . فاننا نجد مواد اخرى لصنع صورة اخرى للمستقبل العالمي بما فيه المستقبل العربي .. لقد تكون للعالم ضمير يتمثل في دول عدم الانحياز . هذا الضمير يقف أمام جبهات ثلاث .. الجبهةالاولى يبذل فيهاجهدا جبارا ويكافح فيها كفاح المستميت لاستخلاص حقوقه المغتصبة من ايدى المستعمرين والغاصبين . كما هو واقع في الجزائر . وفي فلسطين . وفي عمان وفي عدن وتوابعها وفي البريمي . وفي هذه الجبهة يتقارع الاحرار مع اعدائهم بالحديد والنار . ومثل ما هو واقع في بلادناالعربية واقع في البلاد الاخرى التي تشبه مشاكلها

إذا أقفلنا مخازن ـــــ الاسلحة المدمرة باقفال قوية من الحكمة والرشاد وحل السلام فاننا نجد موادا اخرى لصنع صورة للمستقبل العالمي بما فيه مستقبلنا نحن العرب ـــــ .

ابراهيم فلالي

مشاكل العرب

والجبهة الثانية تعتمد على المقارعات الفكرية بين معتقدات العرب ، والافكار الهدامة الهاجمة بموجاتها العاتية علينا . ومن ينابذها من غير العرب يقوم بما نقوم به من مقارعتها وردها ، ايضا .

أما الجبهة الثالثة فهي تعتمد على غصن الزيتون وحمامة السلام هذا الشعار الذى يحمله العرب وتابعهم فيه دول عدم الانحياز .. ويتعرضون للوساطة بين المعسكرين الكبيرين الشرقي والغربي لانهاء حالة التوتر السائدة بينهما ـ على ما في هذه الوساطة من مصاعب .

فاذا انتصرت دول عدم الانحياز في نشر السلام على العالم ونجحت في مهمتها [illegible]

استخلص العرب حقوقهم المغتصبة ونجحت كل أمة مسلوبة الحق في استرداد حقوقها. وفطن العرب الى الحجة الدامغة والاسلوب الفعال في وقت الموجات الفكرية الهدامة وردها عن بلادهم . فسيكون الربح الادبي والمادي كبيرا جدا للعرب وللشعوب التي تحتذي حذو العرب

وستؤمن الكتلتان الكبيرتان بهذه القوى الناشئة ، وبالآثار الحميدة والنتائج الحسنة التي تعود على البشرية كلها من وراء افكارها وجهودها . وسيكون ميزانها راجحا عند الفريقين لما يتبين لهما من أن العالم في حاجة الى احياء الضميرالانساني وتدعيمه والعمل على وقايته من كل الاهتزازات . لان هذا الضمير هو صمام الامن والسلام في العالم . وهذا الضمير قد تجسد بوضوح في الدول غيرالمنحازة .

فاذا ارتفعت الامم الصغيرة الى هذا المستوى العالمي المرموق . واذا احتفظت به وحافظت عليه وصانته من كل اسباب التدهور والارتكاس . فسيكون المستقبل العربي ـ كما اتخيله ـ مستقبلا تنعم فيه الشعوب العربية بكل ما تطمح اليه من اهداف سامية .

حقق الله السلام للعالم . وحقق الله للعروبة آمالها واحلامها الجميلة .. حتى تنعم الانسانية بمستقبل جدير بأن يحياه الانسان على وجه الارض . وليحقق خلافة اللهله فيها . وما ذلك على الله بعزيز .

« مصر ـ الروضة »

رأي

فضيلة الاستاذ هاشم دفتردار

ان العربي الذى استطاع ان يقيم في ماضيه سد مأرب العظيم ، واستطاع أن يمد غامر مياهه الى ارض الشام المباركة. حتى احال جزيرته الماحلة الجرداء ، حدائق غناء ، ومروجا خصبة : عن يمين وشمال ، أنى سار وأنى القى عصاه !

ان العربي الذى انبثق فجر الاسلام في جزيرته ، فنهض مجاهدا مضحيا من



أجله حتى قشع أسداف الوثنية ، وازاح سجف المظالم وانبذ عن آفاق الممالك والامصار ، فاضاءتها الاشعاعات الالهية الكريمة أية اضاءة !

ان العربي الذىصفي فيبوذقة مثله العليا الموحاة ما صفي ..فطرحمخازى الحضارات وتهافت الفلاسفة ، واساطير النحل ، ومفتريات المبتدعة . ثم قدم للانسانية الخير محضا والهدى والنور

هذه هي ملامح الماضي العربى المجيد نشاهدها كلما التفتنا اليه . ونشاهد مثالياتها ترف عفة وبطولة وتضحية ووعيا ونبلا وحبا لخير الانسانية جمعاء

الا أن هذه الملامح عينها هي ما نراها تبدو ازهية ، في اعلى منائر مستقبله !

وما حققه العربي فى ماضيه الاســــلام من امجاد متفوقة ، هو ذاته ما يحقـــقه فى مستقبله ..

والعربي فى صميم فطرته مصلح متفائل . وقديما قال امام السلف الصالح مالك بن أنس : « لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها ».

وما صلح أولها الا بالاسلام والعرب ، ولا يصلح آخرها الا بالاسلام والعرب .

والعربي لن يتخلف عن احراز الشوط الاول فى حلبة السباق الحضاري فى كل عصر ولئن غفا فى العصر الخرقى المظلم بعد سقوط دوله الكبرى فى طيبة ودمشق وبغداد والقاهرة . فانما هى اغفاءة الليث يستجم ليستانف الزئير والوثوب والتقدم فى طليعة الطلائع .

ومن اجل ذلك يتنادى زعماء العرب لحل مشكلاتهم الداخلية والخارجية بانفسهم .

وفى كل مرة يزداد التقاؤه وفقا وحياة ، وفى كل مرة تستطير بهم حماسة التكافل الى قمة القاهرة والتضامن .

هذه أوائل لمحات المستقبل العــربي المجيد ، اوائلها تتألق فى رونق مترع بالامجاد فى افق الشرق .

اما ما يبدو وراء ذلك من ملامح المستقبل العربي المجيد فانه فوق التقــــدير .. انه النعيم المقيم والملك الكبير ..

(بيروت)

ذكرى الجلوس الملكي



ان هذه الذكرى السعيدة الميمونة ، التى تهل وتطل علينا فى هذا اليوم السعيد الميمون .. لهى ذكرى دعم كياننا ونظم بنياننا ، وايد قوتنا ، وشد تماسكنا ، وانتصار تقدمنا الى الامام .

فمن حقنا بل من واجبنا ان نحتفى بها من القلوب والارواح ، ومن حقنا بل من واجبنا أن نشدو بها كما نشدو باغنية الافراح ، فى الليالى الملاح ..

ان احتفاءنا بهذه الذكرى المجيدة المديدة يحمل معنى من معانى تركز وعينا وتفتح شعورنا وتسامى ادراكنا .. وذلك لانها دوحة تحمل غصونها معانى عاطرة زاهرة ، هى من اهم بواعث انطلاقتنا الكبرى التى نحن على ابوابها اليوم فى حقول العلم المنتشر .

وحقول الاجتماع النامي ، والاقتصاد المزدهر • والحياة الفاضلة السامقة •

ولا بدع ، أن يشيد شعب مخلص مؤمن مسدد عامل كريم ، وذو تاريخ عريق نضر عظيم بذكرى خالدة لجلوس مليكه المؤمن الموفق العامل الكريم ، ذى التاريخ العريق النضر العظيم ، والعطف الابوى على ابنائه ابناء الشعب السعودى العربى النبيل •

ان جلالة مليكنا المعظم سعود بن عبد العزيز هو ملك مصلح ، عطوف بر رحيم ، اثبتت الايام مدى تفانيه في حب ازجاء وجوه الخير والبر والتقدم والاصلاح لشعبه •• فى كل حدب وصوب •• فى شرق وغرب وفى جنوب وشمال •• ومن هنا حق له ان يحمل لقب « ابى الشعب » فالاب هو تلك الشخصية الحدبة على الابناء الوارفة الظلال لهم التى تربيهم وتعلمهم وترشدهم وتكفل لهم وسائل النهوض والنماء والخير والسداد والرشاد •

حفظ الله جلالته وابقاه ذخرا للبلاد والعباد ، وحرس ملكه السعيد واعاد هذه الذكرى العاطرة على شعبه الوفى المجيد سنين عديدة وقرونا مديدة باليمن والخير والاقبال والازدهار •

(بمناسبة)
ذكرى جلوس مليكنا المفدى

« للاستاذ محمد سعيد قربان ذو الفقار بالدمام »

تطابق الخبر فى علياك والخبر	وصدق السمع فى أوصافك البصر
حباك ربك ملكا زانه كرم	وفى صفاتك ما يحلو ويعتبر
حكمت بالعدل والانصاف فى ثقة	وأنت دوما بأمر الله تأتمر
اجهدت نفسك فى أعزاز دولتنا	وقدمتك العلا والصارم الذكر
انت (السعود) الذى قد ضاء كوكبه	ولن تزال سعودا ما زها القمر

●●●

مولاى يا ابن مليك العرب قاطبة	لباك لباك سهل الافق والوعر
الشعب حياكم من قلبه زمرا	وقد سعدنا لان الخير يزدهر
نرجوك احياء ما قد كان مندرسا	الارض بالحرث والصناع تعتمر
انا لشعب تعشقنا العلا قدما	ايا «سعودا» به فى الدهر نفتخر



بقلم الاستاذ الباحث السيد امين مدني

الاستاذ السيد امين مدني الاديب الباحث المعروف ، شغل نفسه وفكره ومكتبته وجهده طيلة بضع سنوات في تاليف « موسوعة » عن تاريخ العرب القديم والحديث ، مستنبطة من المستكشفات والاثريات وماوصل اليه العلم والتاريخ من حقائق قديمة وحديثة في هذا الشان .. وقد واظب السيد امين على مزاولة هذه المهمة الشاقة بنفس وثابة وهمة طموح، وصبر علماء، وعلم باحثين ، وقد غربل كل ذلك وصفاه، حتى توصل الى نتائج قيمة شاملة فيما هو بسبيله .. وانتهى تسويده للمجلد الاول من الكتاب الضخم .. والموسوعة العربية الفذة .. في اسلوب الاديب الطلعة، والباحث المعلق والمحقق المنصف ، الذي يتوخى نتائج البحث ولاينظر مطلقا الى العواطف والاهواء والاغراض ..

واسم الموسوعة التي نحن بصدد التعريف بها (تطور العرب في احقاب التاريخ) .. والمجلد الاول منها يتعلق بتاريخ العرب قبل الاسلام وصدر الاسلام ..

وهذا الفصل المسهب الدقيق الذي اختص به المؤلف مجلة المنهل هو احد فصول هذا الكتاب الممتعة .. ونامل ان يظهر الكتاب في ابهى حلة طباعية عما قريب ليكون منه « كسب » للعرب وللعلم عامة ، ولهذه البلاد خاصة ..

١ ـ هل العرب الجاهليون اميون ؟ وما هي الامية التي ذكرها القرآن ؟

٢ ـ هل كان للعرب الجاهليين مخطوطات ؟

٣ ـ من اين وصلت اخبار الماضي البعيد ؟ .

٤ ـ ماذا حل بالمخطوطات الجاهلية وماهي الصورة التي رسمها العرب قبل الاسلام لدول البلاد العربية ؟

انا لا نعطي البحث حقه ان نحن اخذنا بما جاء في كتاب « الاسلام والحضارة العربية» لكرد علي عن وحشية عرب ماقبل الاسلام التي بلغت بهم الى أكل الخنافس والعقارب ـ نقلا عن تاريخ الطبري(١) ـ فاعتقدنا ان

---

(١) راجع كتاب الاسلام والحضارة العربية لكردعلي ١٣٤/١ ولقد اسند كلامه الى تاريخ الطبري دون ان يشير الى الصحيفة او الجزء

العرب في جاهليتهم لا يعرفون شيئا عن الحضارات التي عاصرتهم

ونحن لا نعطي البحث حقه ان سرنا وراء ما فهمه السيد رشيد رضا من كلام (درمنغهام) الفرنساوى – عن المدارس التى كانت فى العصر الجاهلي والتي عجز أبو طالب عن ارسال محمد صلى الله عليه وسلم اليها – فان الذى يتتبع تاريخ العرب القديم يعلم ان العرب ليسوا من الجهل فى المكان الذى وضعهم فيه ابن جرير – كما جاء فى كتاب (كردعلي) وليسوا من العزلة بحيث انهم لا يعرفون شيئا عما يحدث فى عالم ما قبل الاسلام ولم تصل اليهم غير غوامض أنباء عن حياة المسيح – كما يظن (توماس كارليل) فى كتابه الابطال (١) وان الذى يتتبع التاريخ الجاهلي يجد من اخبار الجاهلية ما يفيد بأن أهل (الحيرة) كانوا يرسلون أبناءهم الى الكتاب يعلمونهم الكتابة والقراءة العربية • فاذا ما حذقها بعث الى كتاب الفارسية (٢) – ويجد من روايات المؤرخين المتواترة ما يؤكد أن قريشا اخذت الكتابة من أهل الحيرة ، وان النضر بن الحارث القرشي أخذ عن الحيريين أخبار فارس وسير أبطالها ، وان الذى يصل الى كل هذا لا يستبعد ان يكون بعض القرشيين بعثوا أبناءهم الى الحيرة أو الى غيرها ليتعلموا الكتابة والقراءة وان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يكن واحدا من القرشيين الذين عرفوا الحيرة ولم يكن واحدا من القرشيين الذين عرفوا الكتابة والقراءة للامر العظيم الذى أعده الله له •

وكذلك نحن لا نعطي البحث حقه ان توسع بنا الخيال فى فهم ما جاء فى التاريخ العربي عن الكتابة والكتاب فى



السيد امين مدني : مؤلف الكتاب

العصر الجاهلي وعن علوم العرب قبل الاسلام (٣) فافترضنا وجود ثقافة مركزة على أساس دراسة منظمة قامت عليها معرفة العرب لتاريخ دول : الاحقاف ، والحجر ، ومدين ، وبابل ، ونينوى ، وطيبة وغيرها من عواصم الدول التي أشار اليها القرآن الكريم (٤)

وليس من السبق العلمي : البحث عن معنى الامية التى نعت بها العرب فى الجاهلية – وعما يترتب على فهم هذه الامية – فاما أن يكون العرب أميين لا يعرفون الكتابة والقراءة فى جاهليتهم فيكون من الجهد الضائع البحث عن مصدر للتاريخ العربي عند أمة لا تعرف الكتابة ولا القراءة – واما أن تكون الامية التى نعت بها العرب تعني شيئا آخر غير الجهل بالكتابة والقراءة – فيكون من حق الباحث اذا ثبت له أن العرب كان منهم من يكتب ويقرا – أن يحتمل وجود كتب مخطوطة

(١) كتاب الابطال ١/١١٢ تعريب محمد السباعي

(٢) الاغاني طبعة دار الثقافة ببيروت ص ٢/٨٣

(٣) المزهر ٢/٣٢٣ طبعة الحلبي

(٤) تاريخ التمدن الاسلامي [illegible] زيدان ١/١١

كان يحتفظ بها الذين يقرأون ويكتبون وان يحتمل احتواء بعضها على قليل أو كثير من أخبار الامم التي سبقت عصر ما قبل الاسلام والتي جاء ذكرها في الشعر

فالبحث عن هذه الامية طرق في الماضي وطرق في الحاضر • والنتيجة التي ينتهي اليها بحث المتأخرين لا تختلف عن النتيجة التي انتهى اليها بحث المتقدمين - على ما يلاحظ على بعض بحوث المتقدمين التي تبالغ في اعتقادها بأن العرب كانوا مغمورين في صحارى البلاد العربية لا يتمتعون بشيء من الثقافة ، وعلى مايلاحظ على بعض بحوث المتأخرين التي تبالغ في حسن ظنها بالثقافة العربية قبل الاسلام - فلقد انتهى القدامى والمتأخرون الى أن العرب لم يكونوا جميعهم أميين لا يعرفون الكتابة ولا القراءة •

واذا كانت هناك ادلة كثيرة على أن عددا من العرب الجاهليين رجالا ونساء في مكة وفي المدينة وفي غير مكة وفي غير المدينة كانوا يقرأون ويكتبون فان اثبت الادلة وأوضحها قوله تعالى : (ولن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا «٥») فالامة الامية التي انعدمت فيها القراءة والكتابة لا تطالب بأن يتزل عليها كتاب تقرؤه انما تطلب شيئا آخر يقنع جهلها •

واذا كان هناك عدد من المتقدمين يرى ان الكتابة في العرب توشك أن تكون عديمة كرأي ابن سعد في طبقاته - فان هنا عددا من المتأخرين توغل في الموضوع بحثا ونقدا وردا على من يقول بقلة الكتابة عند العرب منهم ناصر الدين الاسد الذي يقول في كتابه مصادر الشعر الجاهلي (٦) : ومما يلفت النظر فيما يقوله ابن سعد انه كان يردد هذه العبارة : (وكانت الكتابة في العرب قليلة) كلما ذكر في طبقاته الذين يكتبون في العصر الجاهلي رغم ان عدد الذين ذكرهم ابن سعد من الكاتبين في العصر الجاهلي من الكثرة بحث لايصح لابن سعد أن يكرر عبارته تلك كلما ذكر قارئا جاهليا •

وهذا الذي لا حظه الدكتور ناصر الدين الاسد على ابن سعد يلاحظه كل باحث عن العصر الجاهلي - فالطبري ، والبلاذري ، وابن حبيب - على ما يقولونه عن جهل العرب بالقراءة والكتابة قد ذكر كل واحد منهم مجموعة من الاسماء للذين يكتبون ويقرأون • وأكدوا جميعهم ان الطائف كانت تزخر بالقراءة والكتابة وان الطائف اخرج في العصر الجاهلي عددا ليس بيسير من الكتبة •

وأكثر من هذا ما ذكره الاصفهاني في كتابه الاغاني عن وجود عرب كانوا يجيدون العبرية أو السريانية أو الفارسية الى جانب اللغة العربية كعدي بن زيد العبادي ولقيط ابن يعمر الايادي وورقة بن نوفل •• ونقل (جواد علي «٧») ماذكره يوسف رزق الله غنيمة في كتابه الحيرة : ان من سكان الحيرة أناسا كانوا يحسنون القراءة والكتابة واللغات الاعجمية كالفارسية والسريانية واليونانية وقد ظهر منهم من ألف مباحث في الكتاب المقدس وفي الموضوعات اللاهوتية والطبية واللغوية والتاريخية وكان منهم من له وقوف على كتب التاريخ وأخبار الملوك وعن هؤلاء اخذ النضر بن الحارث •

اذن : ما معنى الامية التي وصف بها العرب ؟!! اجاب على هذا السؤال ابن عباس

---

(٥) سورة الاسراء

(٦) الفصل الاول من كتاب مصادر الشعر الجاهلي

(٧) بحث المصادر في كتاب تاريخ العرب قبل الاسلام

رضى الله عنه عندما فسر قوله تعالى : (ومنهم اميون) فقال : سماهم اميين لجحودهم كتب الله ورسله«٢» وفسر ابن جرير قوله تعالى : (وقل للذين اوتوا الكتاب الاميين أأسلمتم) بقوله : والاميين الذين لاكتاب لهم «٨» وقال ابن زيد فى تفسير قوله تعالى : (هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم) انما سميت امة محمد صلى الله عليه وسلم الاميين لانه لم ينزل عليهم كتاب « ٩ » .

ولكن ما أجاب به ابن عباس وقاله ابن زيد والطبرى فى تفسير هذه الآيات لا يصرفنا عما قاله غيرهم كأبى جعفرالذى يقول يعنى بالاميين الذ[illegible] لا يكتبون ولا يقراون ومنه قوله صلى الله [illegible]ليه وسلم : «انا امة امية لاتكتب ولاتحسب» ولقد استطرد ابو اسحاق فى تفسير معنى الامى فتعرض الى تفسير هذا الحديث فقال الامى المنسوب على ماعليه جبلة امة اى لاتكتب « ١٠ »

فاختلاف وجهة فهم هؤلاء الاعلام للامية يجعلنا نستمسك بالروية فلا نسير وراء الذين يقولون بأن الكتابة فى العرب الجاهليين نادرة أو عديمة الوجود ، فمما يؤكده هؤلاء الذين يقولون بأن الامية التى نعت بها العرب هى الجهل بالكتابة والحساب : ان الكتابة لم تكن شيئا غريبا فى الحيرة والطائف . ومما لا ينكره واحد منهم ان رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لم تكن خاصة بقبيلة من قبائل العرب ومنحصرة فى قطر من اقطارها ، وان امة محمد صلى الله عليه وسلم ليست هى عشيرة واحدة فحسب ، فالامية التى فسرها ابو جعفر بجهل الكتابة والقراءة لا تنطبق على عامة امة محمد صلى الله عليه وسلم من العرب ، زد على ذلك انه كان فى قريش رجال ونساء يكتبون كما كان فى يثرب - ولعل هذا هو الذى جعل البعض يفسر الامية بغير الجهل بالكتابة والقراءة وفسر الحديث بأن الغرض منه الجبلة التى فطر العرب عليها «١١» .ويجعلنا كذلك لانسير وراء القائلين بأن الثقافة فى العصرالجاهلى انتشرت بين القبائل العربية فمما لا ينكره هؤلاء ان الاكثرية فى القبائل العربية كانت تجهل الكتابة والقراءة وان من شعراء الجاهلية المبرزين من كان لا يعرف الكتابة ولا القراءة .

واستمساكنا بالروية يجعلنا نستقصى البحث ، وتنتهى البحث يصل بنا - كما ترى - الى الاعتقاد بأن الكتابة والقراءة لم تكن عديمة فى الامة التى نادى فيها محمد صلى الله عليه وسلم برسالة الله فالعرب قبل الاسلام كانت تربطهم بالامم التى تجاورهم صلات تجارية تقتضى الكتابة والقراءة - أمسكت زمامها اخيرا قريش - وكانت تربطهم بدول ذلك العهد صلات سياسية اضطرتهم الى مسايرة الفرس والرومان وتزعمها اخيرا الغساسنة فى شمال الحجاز وجنوب سورية وتزعمها اخيرا اللخميون فى العراق . وانا لنعرف الشىء الكثير عن انتشار الكتابيين فى جزيرة العرب مسيحيين ويهودا منهم أميون ومنهم غير أميين تأثر بعض العرب بمعتقداتهم وبثقافتهم فتهود بعضهم وتنصر آخرون . كما تأثر أولئك الكتابيون بتقاليد العرب وبأدبهم وبلغتهم .

ولقد رأينا كيف ان الذين اختلفوا فى تفسير الامية هل هى تعنى الجهل بالكتابة والقراءة أم ان العرب نعتوا بها لأنهم

لجواد على الجزء الاول (٨) تفسير الطبرى ١/٦٩٦ (٣)
(٩) تفسير الطبرى٦٨/٦١ (٩) تفسير الطبرى١/٢٩٦ (١١)

(١٠) تفسير الطبرى ١/٢٩٦ (١١) لسان العرب مادةأمم
ص ٣٤ (١٢) مصادر الشعر الجاهلى ص ٤٦

أمة لم ينزل عليها كتاب تقرؤه ؟ أجمعوا على أن الحيرة والطائف كانتا غاصتين بالكتاب والقراء وعلى ان من هاتين المدينتين انتقلت الكتابة والقراءة الى بعض قبائل العرب .

ثم نحن اذا ما رجعنا الى الماضي القريب الى أواخر العهد العثماني نجد القراءة والكتابة في بادية الاقطار العربية جميعها تكاد تكون عديمة وتكاد تكون نادرة في حواضرها ، ولا زالت نسبة الامية الى ما بعد منتصف القرن الرابع عشر الهجرى ـ العشرين الميلادى ـ مرتفعة بشكل يصور لنا الجهل المطبق على بادية الاقطار العربية وضآلة الثقافة في المتحضرين .

ان كل هذه الادلة تؤيد لنا اعتقاد الذين يقولون بأن الامة العربية في جاهليتها لم تكن جميعها أمية تجهل الكتابة والقراءة كما لم تكن جميعهاأمية في العهدالعثماني ، ـ وان الامية التي انتشرت في أنحاء البلاد العربية في العهدالعثماني بعد ماضي العرب الثقافي العظيم ـ قريبة الشبه بالامية التي انتشرت في الجاهلية بعد ماضي العرب القديم الذى ازدهر في عهد حمورابي وبعد أن أقام ابراهيم واسماعيل قواعد البيت الحرام ، وان كان هناك تفاوت بين ظلمة الجاهلية ونور الاسلام ،وان كانت الحواضر العربية التي انتشرت فيها الكتابة في العهد العثماني أكثر من الحواضر العربية التي انتشرت فيها الكتابة في العهد الجاهلي .

أجل ! انا اذا ما توغلنا في التاريخ العربي القديم نجد الكتابة والقراءة في جاهلية العرب قبل المسيح افضل بكثيرمنها في جاهلية العرب قبل الاسلام بدليل آثار الدول العربية التي اثبتت وجودها في أحسن زى حضارى عرفته العصور السحيقة ، فلقد وجد الاثريون خطوطا عربية على آثار المعانيين واللحيانيين والثموديين والصفويين في شمال الحجاز وفي فلسطين الى جانب خطوط دول سورية ولبنان والعراق ومصر . كما وجدوا في الجنوب خطوطا عربية المعانيين والقتبانيين والسبأيين الى جانب خطوط دول تبابعة اليمن حميريين وأحباشا .

٢ ـ فهذه النتائج التي وصل اليها البحث والتي تجعلنا لا نغالي مع المغالين في اعتقادهم ان العرب كانوا عديمي الكتابة والقراءة ، ولا نغالي مع القائلين بأن العرب كان لهم حظ وفير من ثقافة دراسية منظمة ـ هي التي تشجعنا على أن نبحث عما اذا كانت هناك في العهد الجاهلي مخطوطات عربية تفيد في معرفة التاريخ العربي ؟

والادلة التي قدمها الباحثون عن الخطوط القديمة والحجج التي أكد بها القائلون بان من العرب في جاهليتهم من كان يعرف الكتابة والقراءة ـ كلها تشير الى اهتمام العرب في جاهليتهم الاولى وفي جاهليتهم الثانية بتسجيل ما يهمهم تسجيله من شؤون الحياة وأحداثها وقد انبثق عن رغبتهم في تسجيل ما هو قمين بالتسجيل ـ الاهتمام بمعرفة الماضي وأخبار الامم التي اتصل تاريخها بتاريخهم .. فمن عرب الجاهلية الثانية يقول بعض المفسرين ان الذين ذكرهم القرآن الكريم : (وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا) هم الذين نصبوا أنفسهم لتعليم الاخبار وقصص التاريخ فيقصدهم من يقصدهم يستمليها ويكتبها ، وقيل عن النضر بن الحارث انه كان يخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه فيحدث عن رستم السنديد وعن اسفنديار وملوك فارس ثم يقول : والله ما محمد باحسن حديثا مني وما حديثه الا أساطير

الاولين اكتتبها كما اكتتبهـا «١٣» ويجمع جواد علي الروايات التي تقول ان أهـــل الحيرة كانوا يعنون بتدوين أخبـــارهم وانسابهم وانساب ملوكهم وأعمار من ملك منهم وانهم كانوا يحفظون ما يدونونه في بيع الحيرة «١٤» وكثير من المؤلفات الادبية تتداول ما يقال عن حرص النعمان عـــلى أشعار فحول الشعراء لا سيما القصـــائد التي مدح بها هو وأسلافه من قبل ويذهب بعضهم الى أن القصائد التي صانها النعمان وصلت الى بني مروان • ويؤكد جواد علي بكثير من أقوال أعلام التاريخ العربي ان مؤلفات فارسية وضعت في التاريخ كانت الحيرة تحتفظ بها ترجم بعضها الى العربية قبل الاسلام وتمت ترجمة بعضها بعـــد الاسلام « ١٥ »

ثم يأتي بعد هذا ، الادب الجاهلي فيقلب البلادالعربية فلا شك انالشعراء الجاهليين الذين تحدثوا عن عاد وآثارها يقـــدمون الدليل على أن العرب كانوا يعرفون شيئا عن الآثار العادية ويتناقلون الاخبار عـــن سكانها ولقد جاء في تاريخ الطبري ان عادا ونبيهم هودا وثمودا ونبيهم صالحا الذين لم تذكرهم التوراة كانت لهم شهرة عنـــد العرب في الجاهلية والاسلام لا تقل عـــن شهرة ابراهيم واسماعيل وقومها «١٦» •

وما الندوات الجاهلية التي كان الحديث يدور فيها حول الشعر وأخبـــار الشعراء وقصص مغازي القبائل العربيـــة ونوادر الملوك والدول الى غير ذلك من الشـــؤون التجارية والاحاديث الإجتماعيـــة والتي تبوأت مكانها في تاريخ الادب الجاهلي ـ الا دليل آخر على اهتمام العرب بالاخبـــار والتاريخ •

واذا نحن اخذنا بهـــذه الادلة التـــي أوردها الباحثون في تاريخ الشرق العربي وفي تاريخ الادبالجاهلي وأثبتوا بها اهتمام العرب بالاخبار والتاريخ ـ فان علينا ان نعرف الطريق الذي وصلت منه أخبـــار الامم البائدة الى عرب ما قبـــل الاسلام ؟ ومن أين عرف شعراء العصر الجاهـــلي الاخير أنباء عاد وثمود التي لم تذكرهـــا التوراة والتي لم يعرف عنها مؤرخو اليونان شيئا يذكر ! وهل يحق لبعض المؤرخـــين أن يستدل مما جاء في الشعر الجاهـــلي عن عاد وثمود وجـــرهم ـ ومما جاء في القرآن الكريم عن الشعوب المحجـــوبة في طيات الزمن القديم ـ على أن العرب كانوا يعلمون شيئا من تاريخ هاتيك الدول ؟

« البقية في العدد القادم »

---

(١٣) سيرة ابن هشام ١/٣٠٠ (١٤) تاريخالعرب لجواد علي ١/٣٩ (١٥) نفس المصدر ١/٤٠ (١٦) الطبري ١/١٦٢

مارد الدهناء

صدر هذا العدد من مصلحة الســـكه الحديديه الحكومية بالدمام ـ الرياض وجاء أجمل من سوابقه وأجمل في الاخـــراج ، وأكمل في البحوث •• للقائمين على اخراج هذه المجلة الفريدة تهانينا وطيب أمانينا •



وطن الضاد

بقلم الاستاذ : وديع فلسطين

لعل أهل الادب اكثر الناس فهما للالفة العربية فى أبعد آفاقها وعلى كل صعيد . فلسانهم واحد وشغلهم واحد ومرماهم واحد وسبيلهم واحدة . فهم جميعا دعاة يقظة فكرية باهرة ومجد أدبى مرموق وحرية ذهنية مبدعة وأصالة خلقية كريمة وتلك هى الجامعة الكبرى التى ينضوى تحت لوائها الخفاق ادباء المعمور العربى كله فليست بينهم حدود مما اصطنعته ايد قصيرة الباع ، ولكن بينهم على اليقين تجاوبا وتفاهما ليس لآمادهما حد معروف

وقد يختلف الناس على أشياء من صميم دنياهم ، ولكنهم قل أن يختلفوا على الادب وان اختلفوا فلغاية انبل ، هى البحث عن الحقيقة وطلب الكمال والتطلع الى بلوغ قمم العلم والعرفان . والادب الصحيح هو الذى يعاف سفاسف الدنيويات ويأبى ان يخضع لمقاييس مستوردة من خارجه ، لان الادب أسمى من أن يسخر فى خدمة متاع الدنيا ، كما أنه أرفع من أن يفرغ فى قالب وظيفة من وظائف المجتمع . . ولهذا يحرص الادباء الاصلاء على أن يوكدوا دعوة « الادب للادب » و « العلم للعلم » ، و « الفن للفن » نابذين محاولات أولئك الذين يحاولون اهدار الادب والعلم والفن بجعلها مطايا تركبها اغراض الحياة العارضة . فالاديب لايجيد صنعة الادب الا اذا انطلق فى مسارب الفكر حرا مفتوح الذهن جهير الصوت . والعالم لا يتقن صناعة العلم الا اذا قصر اهتمامه على أنابيقه وبواتقه ومختبره ونظريات السابقين من أهل العلم دون أن ينظر حوله فى الثرثرات الزاعقة والمفتن النابه يرسم بوحى من ذاته ومن وجدانه ، فلا يقال له : هذا منظر بديع ارسمه ، بل يترك لشأنه يرى المنظر ويستجلى مفاتنه ويتقيله فى ذهنه المبدع ووجدانه الحى ، ثم يصوره على نحو يرضى هو عنه قبل أن يرضى عنه أحد من الناس .

فالاديب الذى يرود آفاق الفكر منذ كان فكر ، يستصغر شأن القيود التى يفتلها له ذوو المذاهب الضيقة ، ولو كانت ناصعة البريق . فعنده من علمه وعمق تفكيره وقدرته على التمييز ما يجعله ينفذ الى القيم الخالدة نفاذا مباشرا ، فيضع عليها اصبعه ويرضى عنها رضا ياخذ بمجامع ألبابه . . فاول جزاء يناله الاديب فى الحياة هو رضا الضمير واطمئنان النفس لانه أدى رسالة

وأكمل عملا على خير ما يرجوه . فلن جاءه بعد ذلك تقدير من الناقدين ، فقد كان تزكية لعمل أفرغ فيه جهده واهتمامه وفكره في سخاء بل اسراف . وان عز عليه نيل هذا التقدير ، فعزاؤه انه وضع الخلود الادبى أمام باصريه ، واجتهد في التحليق الى أقصى ما ساعفه عليه جناحاه الفكريان ، فأصاب هدفا وارضى ضميرا ، وأسدى للاجيال التالية يدا واضاء مصباحا في طريق العرفان واسلم بندا من بنود الادب الى عداء يبدأ من حيث انتهى .

والادب وان تلون بألوان عصره وتشكل بأشكال أصحابه ، الا أنه تراث باق على الدهر ، وان طال عليه الامد ، وكلما استطاع الاديب أن ينزع عن ادبه ثوب الوقت والساعة والاقليم ، كتب لادبه حياة ابقى وأشرف من حياة أثقلتها اعتبارات عارضة وظروف عابرة . فشتان بين الادب الذي يشبع الروح وبين « نشرة أخبار » يتلهف المرء على سماعها اوقراءتها ثم ينساها في غمرة الاحداث والايام . فنشوة الادب باقية ، أما اللهفة على ملابسات الحياة فانها تخبو في عين اللحظة .

واين اتجه الاديب في مباحثه واعماله ، فهناك قيم علوية ينبغي أن تحدوه في جهاده . وتاج تلك القيم جميعا هو الحرية الفكرية والكرامة الانسانية . فالحرية الفكرية هي الحافز الاكبر على ارتياد أوقيانوس الآراء كأنها الريح تهب على شراع فتسير السفينة هادئة على صفحة ذلك المحيط اللجب . والكرامة الانسانية هي التي تغرس في المرء وعيا بالفضائل الخلقية وحرصا على معاني المساواة والعدالة والحق والخير . فالاديب الذليل لا يؤتمن على حمل عبء أدبي لانه فقد كرامته الانسانية ففقد معها كل شيء . وانما حملة رسالة الادب هم اولئك الادباء الشامخون بأنوفهم النائلون عن كراماتهم الاحرار في تفكيرهم الصادقون مع انفسهم الجادون في عملهم الزاهدون في أعراض الدنيا المتطلعون الى دنى الكمال المحلقون في آفاق الفكر على أعلى منسوب . وسبيلهم الى ذلك كلمة ، منها في المعاجم عشرات من الآلاف ، ولكن الكلمات لا تستوى مغزى وأداء . فهناك كما قال مفخرة الفكر العربي المعاصر ميخائيل نعيمة « الكلمة الجيفة .. والكلمة القرح .. والكلمة الخنجر .. والسم .. والعلقم .. والكلمة البغي والجرباء والبخراء والعوراء ، والكلمة التي تتبرج وتتبختر وتتكبر وتتجبر والتي تقول « أنا » وكفى . وهذه جميعا وما كان من نبمتها كلمات أعيذك منها ياولدي .. وهناك الكلمة الشهد والكلمة البلسم والشذا والجناح والواحة والوحي ، والكلمات التي هي الدرع والايمان والمصباح والباب والمفتاح وغيرها مما هو من مقلعها . وهذه أوصيك بها ياولدي » .

والادباء في جميع أمصارهم يعرفون قدر الكلمة ويتخذونها أداة لتجلية آرائهم وأفكارهم وهي سلاحهم الوحيد يشهرونه في وجه كل مائمة ، وهي مجدهم السامق بها يرتفعون الى منازل عليا بين أقرانهم ، وهي دنياهم يعيشون فيها ويتملقون حولها ويهيمون في أوديتها . فالكلمة طعامهم وشرابهم وشغلهم ولذتهم . فان عرفوا كيف ينتقونها . وان أردفوا الى ذلك حرصهم على كرامة الانسان وان زادوا على ذلك حرية في الفكر ، وان اضافوا الى ذلك وازعا من ضمير ، فقد طرقوا أبواب مجد أدبي عالمي وحققوا بنيانا عربيا شامخا ، وانشأوا للضاد وطنا عزيزا منيعا منيفا ، وشادوا على صخرة راسية قصورا للفكر يزهو بها في كل عصر

الأخلاق

بقلم : الأستاذ عبد الحق النقشبندي

- ٢ -

قدمنا ان علم الاخلاق يوضح معنى الخير والشر وما يلزم من معاملة الناس بعضهم لبعض ويبين الغاية التي يقصدها الناس في أعمالهم ومعايشهم .

وموضوعه اعمال الانسان التي تصدر عن ارادة وعمد .

وفائدته أن من عمل بتعاليمه كان من الصالحين الاخيار .

وغايته تنظيم أعمال الناس لاسعادهم ، والتعاليم الخلقية تتجلى بأروع صورة في الاخلاق المحمدية والاوامر الشرعية بدليل قوله صلى الله عليه وسلم : (بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وقد سبق منا ان تكلمنا في مباحث نفسية تتعلق بعلم الاخلاق كالغريزة والعادة وموعدنا هنا في بحث الوراثة والبيئة والارادة .

الوراثة والبيئة : يقول القانون الطبعي أن الفرع يشبه أصله والاصل ينتج منه وفي الاثر: الولد سر أبيه، وورد ايضا: تخيروا لنطفكم فان العرق دساس ، وقديما قالت العرب :

بأبه اقتدى عدي في الكرم
ومن يشابه أبه فما ظلم

وقال آخر :

اعرف منه قلة النعاس
وخفة في راسه من راسي

وقد اصبح قانون الوراثة من الاصول المسلم بها ولا مجال للشك فيها وانما الاختلاف فيما يورث وما لا يورث . فالمورث كالحواس والشعور والعواطف والعقل والارادة وطبيعة الاب وشكله وكفاءته وصحته وضعفه ، والمختلف فيما لا يورث كالعاهات من العمى والعرج والصمم وانواع العلوم كالفقه والادب والطب والهندسة اوخلق من الاخلاق كالكبر والذل والجبن والشجاعة الى غير ذلك من الصفات مع ملاحظة اننا لا نرث من الاصول غرائز نامية ولا ملكات ناضجة وانما نرث الاستعدادات والجراثيم والا لكان ابن العالم عالما وابن الطبيب طبيبا . والتربية العالية والتعليم هما اللذان يساعدان في ظهور تلك الغرائز والملكات .

والبيئة تطلق على الاشياء المحيطة بالانسان من بلاد ومجار وأنهار واشجار وجبال وقوم وهي اما مادية كما ذكرنا اواجتماعية وهي ما تشمل النظم الاجتماعية المحيطة بالرجل من منزل ومدرسة ومهنة وحكومة وشعائر دينية وطقوس موسمية ومعتقدات وعلوم وأخلاق فالبيئة الصالحة تساعد كثيرا في نمو الغرائز الحسنة كما أن البيئة الفاسدة تثير السيئة منها فالوراثة والبيئة يحددان قيمة كل انسان ويقدران خيبته ونجاحه وفي هذا المعنى يقول الشاعر :

عن المرء لاتسل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي

على أن أكثر المواهب الانسانية يعتمد على البيئة اكثر من الوراثة .

والارادة : قوة من قوى النفس كالبخار والكهرباء فهي المحرك للانسان وعنها تنشأ

جميع الارادات . فملكة الانسان وقواه تكون كامنة في النفس حتى توقظها الارادة فعل الصفات النفسية لا اثر لها في الحياة ما لم تدفعها الارادة القوية لتظهرها الى عمل في الوجود . والارادة قد تكون دافعة بأن تدفع الانسان الى عمل او مانعة كأن تحرم عليه القول او الفعل وهي بنوعيها منبع للخيرات والشرور، والارادةالقوية في الاعمال المحمودة هي سر النجاح وهي عنوان عظمة الامة وتوابعها وقد قيل عن بعض الحكماء انه كان يقول لكل من فشل في عمل : انك لم تكن ذا ارادة قوية ، واذا كانت الارادةضعيفة كان لا يستطيع الانسان عمل الخير والكف عن الشر ثم لا يلبث ان يتثاقل عن عمله كسلا أو بخلا او يستسلم للشرور عند وجود المغريات أو قد تكون الارادة قويه ولكنها متجهة نحو عمل الشر كما يشاهد في المجرمين يترمون على نوع من الاجرام فلا يثني عزمهم شيء فتظهر قوة ارادتهم بأقوى مظاهرها .

والعلاج للارادة المريضة هو الـــزام النفس اعمالا تطلب جهدا او مشقةوبذلك تكتسب الارادة قوة وعلينا ان لا نتـــرك ارادتنا تتبخر من غير ان ننفذ ما عزمنا عليه لانه بذلك يكتسب الانسان فشل التنفيذ والكثير منا يضع في قائمة اعمـــاله أعمالا طيبة ليقوم بها او يتفوه بانه سيقوم بعمل كذا وكذا ثم لا يقوم بشيء منها كسلا وتجاهلا ثم لا نجد لتلك الاعمال اثرا يذكر واذا سئل في ذلك أجاب بلا خـــجل ولا استحياء : (انما الاعمال بالنيات) وتناسى قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) فالواجب علينا دائما محاولة ما أردنا عمله من الامور الحسنة ولا نسمح لارادتنا أن تتلاشى سدى . وأما علاج الارادة المتجهة نحو الشر فعلاجها تعريف النفس طرق الخير والشر وتعلمها بنتائج ذلك وما يترتب على عمل الشر من الجزاء والعقاب وبذلك نلزمها اطاعة بواعث الخيرواجتناب بواعث الشر وعنا علينا ان نعلم هل ارادة الانسان حرة في اتيان العمل او مجبورة بالرغم عنها ففي هذا خلاف كبيربين علماء الدين والفلاسفة . فذهب بعضهم الى أن الانسان مجبور على اعماله وليس لهارادة حرة بل القدر يصرفها كما يشاء وذهب فريق آخر قائلا أن أعمال الانسان حرة وفي استطاعته ان يفعل مايشاء والصحيح في هذا ان الانســــــان مجبور نوعا ما بمعنى انه قدر عليه في الازل ماياتيه في دنيــاه من اعمال،وحر نوعا ما من الحرية بمعنى ان الله منحه قوة لمزاولة الاعمال وهذا هو الجزء الاختياري المعروف لدى العلماء وهو المترتب عليه الثواب والعقاب ولولا ذلك لكانت الاوامر الخلقية والشرعية ضربا من العبث ولما وجد المدح والذم ولما كانت جنة ولا نار

وجاء في الحديث الشريف أن الرسول صلاة الله عليه وسلامه كان يوما مع اصحابه فذكر مسألة القدر وقال:« جف القلم بما هو كائن الشقي شقي والسعيد سعيد ». فقال الصحابة : اذن نتكل يا رسول الله ! فقال : « اعملوا فكل ميسر لما خلق له »

والحقيقة ان مسألة القضاء والقدر تعلو عن متناول عقول البشر القاصرة وجلها يقضي ان يعلم الانسان تفصيلات عنها من عــالم الغيب والشهادة ولذا كان الخلاف قديما وحديثا بين الفلاسفة وعلماء الاديان ونحن في بحثنا هذا لانطيل الكلام عملا بقوله عليه السلام : (اذا ذكر القضاء فأمسكوا)

للبحث صلة

الأدب السعودي

في المنطقة الشرقية

« لئلا نبارك ، هذه النعرة الطائفية البغيضة .. ولئلا ندع للعناصر الموبوءة ، التي يهمها ان تشطر رأينا ، وتبذر في نفوسنا ، الحقد والكراهية لبعضنا البعض ، لتفرق بين ابناء بلادنا ، وتقول « هـذا حجازي ، وهذا مدني ، وهذا نجدي ، وهذا حساوي وهذا قطيفي » فقد اردنا ان نمحي هذه الحزازت من النفوس ، ونفهم الجميع ، باننا ابناء وطن واحد ومليكنا واحد وديننا اسلامي ، اسمى الاديان كلها ، ولنلقم العدو حجرا ، ونلقنه في الوطنيـة والشرف درسا . لاجل كل ذلك كان هذا التعريف وهـذه الدراسات » .

شاعر واديب – من ادبائنـا السعوديين بالقطيف – اردنا تعريفه باخ له في ربوع بلادنا .

فسألناه :

س : قائل – انه ليس لادبنـا السعودي حتى الآن ، شخصية مستقلة ، متكاملة – وآخر لايريد الافصاح صراحة ولكنه لاينفي هذه التهمة فما هو رأيـكم الشخصي بين الرأيين – هل لادبنا كيان ، وهل لكياننا قوة ؟ .

ج : اخي الاستاذ : ان ادبنا السعودي حاليا اراه قد بدأ يستقل بشخصيته ويعرف بمكانته ، ويعمل على تثبيت كيانه بقـوة ، بوجود كتاب اقوياء ، وصحفيين واقعيين – مثلك وامثـالهم – وسيصبح الادب السعودي في الوقت القـريب في ابرز شخصية واقوى كيان – وليلحقـن باسلاميته في جميع الاجواء العربية والبشرية ان شاء الله .

س : ان صحافتنا بدأت تشـق طريقها في زحام الحياة ، لتاخذ مكانها في سماء المجد ، فكانت حركة صـحفية على نطاق واسع – ومع ذلك يقول الناقدون ، بأنه ليس لدينا ، صحافة اطلاقا ! وماهذه سوى محاولة مبدئية ؟! اتراكم لمستم الفرق بين صحافة امسنا وصحافة يومنا فهـل تتفضلون بشرح ذلك لنا ؟

س : ارى انه لاتقاس صحافتنا اليـوم بالامس ، اذ الفرق بينهما محسوس والتقدم ملموس ، فان صحافتنا اليوم ذات خـطى واسـعة واثـر بـين في نشر العلم والادب ، وتتناول كثـيرا من الاوضاع في الداخل والخارج ، ومعـالجة شتى المشاكل الاجتماعية والاقتصـادية والعلمية والعملية ، اذن : فليسـت هي محاولة مبدئية كما يقـول الناقدون كلا فان المرحلة المبدئية قد تجاوزتها صحافتنا اليوم ، وهاهي تعبر الطريق للطموح الادبي وترتقي درجات المجد حثيثا نحو الخـلود ونحو الابد ، وها هي تنقب صـفحات المجتمع ، لكي تضع النقاط على الحروف – نرجو لصحافتنا التوفيق

س : لاشـــــك ان الاسلوب الكتابي او التعبيري يختلف بين صحفنا السعودية .. فاي اسلوب او تعبير لمستموه هـادفا انسيابيا في النفوس والعقول في كافة هذه الصحف بشطريها شرقية وغربية ؟.

ج : اخي : اما الاســلوب الكتابي فليس له في نظري اهمية كبرى ، وان كان فنا من الفنون ، انما المهم التفــاوت بين الصحفيين والكتاب هنا في التعبير ـ فمن اصاب الهدف في تعبير وقرب الى الاذهان «فهو» فهو الاقوى في العقول اثرا واسرع للنفوس انسيابا ـ واما مالمســته من الاهداف النبيلة في صحافتنا اليوم ، فاني المس في كل صحيفة علاجا للداء ووصـفا للدواء ـ واقتراحا بآراء ، وصراحة بشكوى وكل صحفنا اليوم قريبة التجـاوب لا التناقض ، وكل صحيفة تعبر عن جهة في اسلوب الحياة وتلتقي مع رصـيفاتها في الهدف ولاشك ان بعضها افضل من بعض

س : هل تأثرتم باسلوب كاتب معـين .. اكثر من غيره ، ورحتم تتابعونه باشتياق فمن هو ؟ ولماذا ؟..

ج : لم اكن اتأثر باسـلوب كاتب معين ، ولم اتابع صحفيا بعينه ، انمـا تأثري بكل كاتب حر ، وصحفي مخلص في الهدف الى الحق والدعوة الى الخير والاسلام ومعالجة المشاكل الاجتماعية .. فكل من كان ذلك فيه اتأثر به وله اتابع

س : مارأيكم في الحركة الادبيــة في ربوع المملكة عامة ـ وفي هذه المنطقة خاصة ـ وماذا تتوقعون لها في المستقبل ؟

ج : اخي : اني ارى للحـــركة الادبية في ربوع المملكة عامة وفي هـذه المنطقة بالذات ـ ارتقاعا هاما ومسـتقبلا زاهرا ، تشحذ فيه الاذهان ، وتستريح اليه القلوب وتطمئن به النفوس . وتتجاوب فيه الافكار ـ هذا الذي اتحراه لمستقبل ادبنا بالنسبة لحركته التقدمية، والله اسأل ان يصدق ظننا .

س ٦ : مارأيكم في (المنهل) كمجـلة ادبية رزينة ، وفي موادها بالذات وفتح صفحة خاصة للمنطقة ، وماهو صـدى قيامي بتعريف الادب السـعودي لديكم جميعا ؟

ج : اخي الاستاذ : اما المنهل ، والحق يقال ، فهي مجلة قيمة في اساليبها ، قيمة في مواضيعها ، قيمة في توجيهاتها ، وجل موادها ، وكم لها من شغف في قلبي واثر في نفسي ، وكم وددت المساهمة فيهـا ادبيا ولكن الظروف تسوف بي على الاتصال بهذه المجلة لهذه الغاية النبيلة . اما انت ايها الاستاذ ، فشهرتك تغني عن التمجيد ولك الصـدى الرنان في اندية الادب يتحدث عنك القريب والبعيـد ، دمت ودام لك التوفيق بالاخلاص لله ثم الوطن.

«موجز لحياة ضيفنا :



اسمه بالكامل : عبد المحسن محمـد النصر العلي ، ولقبه ـ آل نصر ..
المولد : بسيهات من قرى القطيف شمال مدينة الدمام وتاريخها ١٣٣٤ هـ

حياته العلمية :

تلقى مبادىء العلم والقرآن الكريم على يد احد المعلمين بالتعليم القديم على طريقة الفقهاء ، وبعد ان ختم المصحف - اخذ يتعلم الاصول الخطية الابجدية في مدة يسيرة ثم طمع في ازدياد ثقافته العامة فدرس العلوم لغة ودينا ورياضيات على يد بعض الاساتذة ، ثم وجد فراغا فكريا فراح يستزيد ويتابع الصحف وامهات الكتب مما يسمو بالثقافات عامة ..

عمله الحالي - شاعر وخطيب في شتى المناسبات

له ثلاثة ابناء أكبرهم يسمى جعفرا ويعمل موظفا في صندوق التعويضات بالخبر واوسطهم تلميذ في المدرسة التجارية بالدمام يدعى « باقر » واصغرهم في مدرسة سيهات الاولى بالفصل السادس .. اقر الله بهم عينيه ووفقهم جميعا لخدمة الوطن ..

المحرر - ان مجلة المنهل ياأخي .. ترحب بالآمال السامية وتدعو لها ، وهي تفتح صدرها لجميع الادباء والكتاب متى كانت المثل القويمة تحوطهم ، ويعيشون من اجلها ، فهي للكل وبالكل تتقدم نحو الغاية السامية المنشودة ، فهات يديك فهذه ايدينا تصافحك عن صدق ويقين .

القطيف : محمد سعيد قربان ذو الفقار

أسطر من كتاب

من هو الرجل المثقف ؟

كان الرئيس ولسون رجلا مثقفا درس الكتب وخبر الدنيا . لذلك فاذا تكلم عن الثقافة فانه لا يتكلم باعتبار كونه رجل القلم والخبر فقط بل ايضا رجل السياسة العالمية والخبرة الدنيوية وصاحب المؤلفات القيمة ولهذا لا نخطىء اذا نحن اعتمدنا عليه في صفة الرجل المهذب

لقد وضع ولسون اربعة شروط للرجل المهذب هي :

١ - ان يعرف تاريخ العالم منذ بداية الكون

٢ - ان يعرف تاريخ الافكار السائدة

٣ - ان يعرف علما من العلوم

٤ - ان يعرف لغة ما .

هذه هي الشروط . ويمكن كل منا ان يسال نفسه هل انا مهذب؟ وهل استوفيت هذه الشروط ؟

فالشرط الاول ان يعرف الرجل المهذب تاريخ العالم كيف نشات الحياة الاولى ، على الارض ثم تطورت رويدا رويدا ثم كيف نشات الحضارة وتطورت .

والشرط الثاني للرجل المهذب ان يعرف تاريخ الافكار السائدة سواء اكانت سياسية ام اجتماعية

والشرط الثالث ان يعرف علما من العلوم الحديثة ذلك لان الحضارة الصناعية القائمة في العالم الآن تستند الى اساس قوي من الثقافة التي اثمرت الغازات الفاتكة من ناحية كما اثمرت الاقمشة والاسمدة الصناعية من الناحية المقابلة ..

اما الشرط الرابع فهو ان يعرف لغة ما معرفة متقنة وتفضل لغته الاصلية التي نشا عليها .

فماذا عندك من هذه الشروط الاربعة وماذا اثمر فيك ما عندك منها ؟

- سلامة موسى -

- كيف تربى النفس -

ooo

تراجم

الشاعر محمد بن عيسى الطفاري العريشي

المتوفى عام ١٠٢٦ هـ

بقلم مؤرخ الجنوب الاستاذ
محمد بن احمد عيسى العقيلي

من بيت علم ودين من مدينة ابى عريش فقد كان والده الفقيه عيسى بن يوسف الطفاوى معدودا من علمائها المعروفين فى النصف الاول من القرن العاشر ٠

نشأ شاعرنا فى كنف والده وتلقى على يده مبادىء علوم الدين ثم التحق بمحمد بن صديق بن ابى الفتح الحكمى فتلقى على يده العربية والادب ٠ حتى برز فيهما ٠ فاستوطن مدينة (صبيا) وقد نعته صاحب العقيق بـ (الاديب الفاضل والاريب المصقع الذى لايشق له غبار ٠٠) مما يدلنا على ان الرجل كان مشهورا فى عهده معروف المكانة الادبية فى المحيط العلمى لعصره ٠

عاش على ما يظهر على حساب شعره فقد ذكر انه مدح ملوك (الشحر) وأمراء مكة ورؤساء الاتراك وغيرهم ، وشاعر هذا شانه لا بد أن يكون مكثرا من القول ٠ الا

سنخص المنهل الاغر ببعض التراجم من مواد كتابنا « التاريخ الادبى لشهار » الذى سيطبع قريبا ٠ وقد نشرنا ترجمة « ابن حمير » وهنا ننشر ترجمة شاعر المخلاف فى القرن الحادى عشر ، كما سنخصه ببعض الدراسات من فصول الكتاب

اننا مع الاسف الشديد لم نعثر على شىء من شعره عدا قصيدة فى مدح (عمر بن عبد القادر الحكمى) وقطعة من مرثية ايضا فى فريب للمذكور وكلتاهما لا تخرجان عن شعر الفقهاء وان كان لا يمكن الحكم على شعر شاعر بالوقوف على مثل هذا اليسير من شعره ٠٠ وها هى القصيدة والقطعة :

قال يرثى العلامة عمر بن عبد القادر الحكمى :

من لكشف المسائل المشكلات
ولصرف النوازل المعضلات ؟

من يجلى وجه الملمات يغشى
ليلها بالهموم والكربات ؟

من به يستقى اذا اجدب الافق
وحلت كلاكل الازمات ؟

من يجيب الصريخ لبيك فورا
فتوافيه أسرع الغارات ؟

من (لطلاب) عصرنا والمريدين
وللوفد فى جميع الجهات ؟

بعد قالوا شيخ المشايخ أودى
عمر الفرد صاحب المنقبات

والجسور الشجاع فى ظلم الليل
على الهول منه والموحشات

والمصلى حين الانام هجوع
والمجلى فى حلبة الغايات

والذى عمره الجميع كيـــوم
صـامه وانتهى الى ميقـــات
ليس ينفك موقـرا بعلـــوم
واخا الذكر او قرين صـلات
كل آن منه كليلة نســـك
او كيوم العيدين والجمعـات
كم مريد ازال عنه بـــلايا
سيئات بقلعه الحســـنات
سوحه للانام منهل ظـــام
وربيـــع لجملة السائمـات
كم عليه من الرجـــال حزين
وكئيب يتابع الزفـــرات
كم عليه سرابل شققتهـــا
حسرات من اوجــع الحسرات
وعيـــون الفنون تبكى عليـــه
بدمـــوع سحائب ثـــرات
كم عليه فى الافق من وحشـات
واسوداد طـرا على الخيرات
شكر الحافظون ما كتبـــوه
عنه من طاعة ومن حسـنـات
الفوه ، والنور يالفه النـــور
وما فارقـــوه فى الخـــلوات
واتـــاه أمر الاله فـــلبى
داعى الله بالوفـــا للفـوات
رحم الله ذلك الوجه مـــاذا
فيه من بهجة ومن طلعـــات
من رآه رأى السعادة فيـــه
والبها ظاهر على القسمـــات
وجمـــالا فيه من الله بـــاد
للورى انـه مـــن الآيـــات
فاز ، والله من تشرف منـــه
باخاء او صحبة او وصـــاة
شـــهد الله انه حبر علـــم
بارع فى العلـــوم والادوات

واليه الفتـــوى تحمل منهـــا
مثقلات عظيمة ناهضـــين
وكفاهـــا وقام فيها بحـق
بســـداد وعفة وثبـــات
باذلا نفسه بغير كفـــاء
بل لوجه الاله ذى الرحمـات
قائما وحــــده بغير معـــين
لم يخف من ملائم اللائمـات
هكذا دابـــه الى ان تقـضى
عمره وانتهى لوجه الممـــات
فجزاه الاله خير جـــزاء
بجنان مرفوعة الدرجـــات
مـا رأينا كليلـــة او كيـوم
نعشـــوه فيه الى التربـــات
لو يرى السادة الاجلا ذوى الفـ
ـضـــل ذويه وهم له فى سبات
والامارات والعساكر يمشـــون
لديه فى العالمين المشــــاة
كلهم اخذ بأوفر حـــــظ
ليس يرضى الايثار بالقربـــات

وله من مرثية فى (صديق بن عـــلى الحكمى) :

عجبا للزمان ذى الاغتيـــال
ولما حاله من الاحتيـــــال
دب فى خفية الى المجد حتى
امكنت فيه فرصة المحتـــال
فرماه عن قوس هلك بسهم
ليس يخطى بنبله فى النبال
قصد المطلب السنى فغطا
ضوء مصباحه المضىء الليالى
هد عرش الكمال حتى تداعت
من على الارض قاعدات الكمال

ولعلنا نعثر على بعض مدائحه فى امراء صبيا وغيرهم ورؤساء الاتراك فى عهده كما انا لا نقطع الامل فى وجود بعض اشعاره فى خزانة كتب سلاطين لحج

المختار

العفو الحكيم

الحارث بن وعلة الجرمي القضاعي .. ناظم هذه المقطوعة هو شاعر جاهلي وكان هو وابوه وعلة من فرسان قضاعة وامجادها واعلامها وشعرائها فهو شاعر ابن شاعر وفارس ابن فارس وماجد ابن ماجد .. وقد قتل قومه أخاه أميمة .. فوصف لنا عواطفه المتفاعلة في أعماقه .. من ضرورة العفو عنهم او أخذ الثار .. وقد تغلب أخيرا جانب الحكمة ، فقرر أن العفو أفضل ولا بد منه .. لأنه اذا رمى أصابه سهمه .. واذا سطا أوهن عظمه واضعف قوته .. ومع ذلك حذر معشره وانذر .. تحذير العاقل الحكيم وانذار الخل الحصيف لئلا يعودوا الى مثلها فيقع منه محذور ، ولا تستطيع الحكمة ولا التعقل وقف شطحة نفسه ونزوة احساسه في لحظة غياب عقله ، واغفاءة حكمته .

وقد كرر الشاعر بودلير هذا المعنى فقال من قصيدة : (أنا الجرح والسكين .. أنا الطاعن والطعين) :

قومي همو قتلوا أميم اخي ... فاذا رميت يصيبني سهمي

ولئن عفوت لاعفون جللا ... ولئن سطوت لاوهنن عظمي

لا تامنن قوما ظلمتهمو ... وبدأتهم بالشتم والرغم

●●●

ان يابروا نخلا لغيرهمو ... والشيء تحقره وقد ينمي

وزعمتمو ان لا حلوم لنا ... ان العصا قرعت لذي الحلم

ووطئتنا وطأ (١) على حنق ... وطء المقيد نابت الهرم

وتركتنا لحما على وضم ... لو شئت تستبقي من اللحم

---

(١) الوطء : الأخذة الشديدة . والحنق : الغيظ . والهرم : شجر ضعيف . يقصد انك اثرت فينا بفعلتك تاثير الحنق الغضبان . كما يؤثر البعير المقيد اذا وطئ الشجرة الضعيفة .. وانما كانت وطاة البعير المقيد ثقيلة ، لانه لا يتمكن من وضع قوائمه على حسب ارادته .



حضرة صاحب الجلالة

الملك سعود بن عبد العزيز الفيصل آل سعود المعظم

بمناسبة حلول ذكرى الجلوس الملكي السعيدة
يسر شركة الزيت العربية الأمريكية أن تتقدم بأحر
التهاني إلى صاحب الجلالة الملك المعظم
راجية لجلالته عمراً مديداً وعهداً سعيداً ولشعب
المملكة العربية السعودية دوام التقدم والازدهار.

المشـــــتار



خيول الظلام

من ديوان « قصائد معفرة »

شعر الأستاذ عباس مهدى خزام

يا خيول الظلام ها أنا ميد ن هوسي على جناحن صدرى

وامسحى جبهة الوجود باشلا ئى وخطى بفحمة الليل قبرى

اطفاى مشعل الأمانى فى قلبى ونادى الظلام يحجب فجرى

والنشـــيد الذى يلوب بقلبى اقتليه واهرقى كاس خمرى

وارو للفجر والربيع اناشيدى وللزهر والعنادل شـــعرى

واطو فنى البديع والحلم العاطر واطوى المنى وصفحة عمرى

فأنا لست للحياة ولا للفجر الا كظـــامىء وسط قفر ؟

ينشد الصبح والربيع أناشيدى وتعوى الرياح فى روض صدرى

ذكريات

بقلم فضيلة الاستاذ السيد احمد علي
مدير كلية الشريعة بمكة المكرمة

رفيق الطريق :

بعد عودة المرحوم الى مكة كتب لى عن رجلا او شابا حجازيا بيد انه كان على جانب الطائف فقال : كان رفيقى فى سيارة البريد رجلا او شابا حجازيا بيد أنه كان على جانب كبير من (النفخة الكدابة) .

قصر صلاة المغرب :

غربت الشمس فى الجبيلة ووقف السواق لاداء صلاة المغرب والعشاء جمعا وقصرا وملء القرب – قرب الماء – بعد الصلاة .

وتقدم احد الركاب ليصلى بالناس فما كان من الرفيق الشاب الانيق الا أن نبه الرجل قائلا : يا شيخ نجمع ونقصر نحن مسافرون !

فقال له الامام : مفهوم يا استاذ .. ! وبعد أن انتهى الرجل من الصلاة التفت الشاب الى وقال : الرجل ما قصر صلاة المغرب ؟ فاستغربت منه هذا الكلام وقلت لعله يريد العشاء فقلت له : لقد صلى العشاء ركعتين! فرد على ، الشاب :

– ولكن المغرب صلاها ثلاث ركعات .. وكان المفروض أن يصليها ركعتين كالعشاء!

وهنا تملكنى الضحك وكدت انفجر ضاحكا ولكنى كتمته وقلت له :

– لا يا سيدى ، المغرب ما تنقص عن ثلاث ركعات وليس فيها قصر ..

فلم يقتنع السيد بل أصر على رأيه وقال:

– عندنا نحن الشوافع قول بقصر المغرب مثل بقية الصلوات .. فقلت له :

– الشوافع لا اعرف عنهم شيئا ، انهاء للموضوع ...

العشا. (بفتح العين) :

وفى محطة مرات وقفنا للمبيت وتناول العشاء فاتفقت مع السواق ومعاونه على أن (يحسبوا حسابى فى الاكل) معهما ثم سألت السيد الرفيق عن العشاء فقال : لا بأس احسبوا حسابى معكم ..

ثم جلس السيد معى على بعد من السواق يتحدث عن رحلته وعن أملاكه ثم نظر الى معاون السواق وهو يقطع فى اللحم والبصل نظرة كلها ازدراء لما يفعله وقال : شوف يا أخى الوساخة والقذارة التى ناكلها الليلة مع هذه الامة ؟ كيف ناكل هذا اللحم والرز وهو وسخ اليدين وسخ القدر انها (لغوصة فى لغوصة) والله يا اخى لو (شفتنى)فى بلدى وشفت نظام اكلى لتعجبت ..!

اذا قمت من النوم وانتهيت من الصلاة قدمت لى جاريتنا كوبا كبيرا من الحليب (الصابح) .. وبعد الحليب بنصف ساعة تقدم لى الجارية نفسها (الفطور) وهو اما مطبق نظيف او عريسة بيضاء او لقيمات مع (الشيرة) الممزوجة بماء الورد .. وبعد الفطور تقدم لى شايا فى براد صينى وفناجين اسطمبولية اصلية .. الواحد هناك ياكل

مرتاحا ويشرب مرتاحا ·· ولكن شـــوف الوساخة التي قدامنا ·· وبعد قليل تقدم الينا في العشاء ··!

واخيرا (صاحت عصافير بطن) السيد فقال للسواق (فين العشا. يا هو) (نبغا) نرقد ولكن الجوع (مو راضي يخلينا نرقد) وكان الطعام قد نضجو (استوى) فجاء به السواق والمعاون · ·

وعندئذ نسى السيد الرفيق تصريحاتـه عن النظافة والوساخة ··· وضرب في مسح الصحن ـ ما شاء الله تبارك الله ـ الرقـــم القياسي ··!

كيف تقضى نهارك :

وفي أثناء سيرنا الى الدوادمي ســـالت السيد الرفيق : كيف تقضى يا سيد نهارك في المدينة ؟

فقال : يا استاذ (بالك) نحن اصحاب أملاك والحمد لله ـ وربنا اغنانا عن الوظائف وغيرها من الاعمال الرسمية · وأعمالنــــا الخاصة كثيرة ···

فقلت له : مقصودي من السؤال انك فيم تقضى اوقات فراغك نهارا او ليلا ؟

قال : ـ حفظه الله ـ يا أستاذ عندنـــا اصحاب وجماعة نعمل معهم (دوريات) أى اجتماعات وسهرات من بعد المغرب (لحـد) الساعة الرابعة والخامسة ·· نلعـــب (الجوكر) او (صن) او (اننن) او (داما) او (الضومنة) ·

فقلت له : والشطرنج ··؟

قال ـ لاوالله ـ الشطرنج ما دخل عقلى حتى الآن ··!

فقلت له : هذا في الليل وفي النـــهار (والمقصود) من الاسئلة هو تزجية الوقت لان المسافات بعيدة) ؟

قال : في النهار غالبا ما أخرج من البيت· واذا خرجت فاذهب الى محل خالى واقرا عنده بعض الجرائد ··

ـ هل عندك يا سيد مكتبة ؟

ـ لا يا استاذ·· ما عندى مكتبة ولكن عندى كتب سقافية (ثقافيه) مثل جواهر الادب وديوان شوقى ··

ـ اذن يا سيد تحفظ الشيء الكثير من شعر شوقى ؟

ـ نعم كنت أحفظ شيئا كثيرا من الشعر ولكن الاعمال والاشغال الخاصة جعلتنـــا ننسى كل شيء ··

ـ كيف كانت فكرة الرياض ؟ ولـــاذا كانت ؟

ـ لقد سالتنى عن فكرة الريـــاض ·· ولماذا كانت ؟ فكرة الرياض ـ يا أســـتاذ ـ جاءت تبعا لزيارة حائل ·· لى صديق فى حائل فذهبت لزيارته ·· ولما درى اميرحائل عن وصولى انزلنى فيضيافته ·· ولماتوجهت من حائل الى بريدةابرق امير حائل الى أمـير بريدة لاكون ضيفه ··

وفي بريدة ابرقت لجلالة الملك عبـــد العزيز فامر حفظه الله بترحيلي الى الرياض ومـــــــن هناك جـــئت الى الرياض · وكان جلالته في المقناص فجاءتنى برقية بالتوجه الى المقناص فذهبت وتشرفت بلثم أياديه الكريمة ·· وقد أمر لى جلالته في المقناص بتخصيص خيمة وخادم وطبـــاخ طيلة اقامتى هناك ··

كان السواق يستمع الى حديثه ـ وكنت الاحظ على سيماء وجهه علامات التبــرم والغيظ لهذا (الفقع) المتواصل وقد صرح لى مرة ـ ولم يكن السيد عدنان قائلا :ان من شدة غيظى من الكلام الذي يقوله كنت أحب أن اقاطعه وأقول له (بس يا سيد بلا فقـع قلب) ولكنى سكت وانا (بدى اطـــق من هذا الفلت) ··

واخيرا التفت الى السيد السواق وقال ه : يا سيد لا تكثر مزذكر البرقيات (والمرقيات) فافتعل السيد الغضب وساله: لماذا يا اخي ؟

فقال له السواق : يا عمي يحسبوك جاسوس وتروح في داهية . لا قدر الله ! فاشاح السيد بوجهه عنه والتفت الى وقال بصوت خافت :

ـ ايش رأيك يا استاذ في هذا الرجل القليل الادب والحياء .. والله لولا انت بيننا (لشرفت مقامه بالذي في رجلك) ـ أكرمك الله . واقدر اسمعه كلاما الآن ـ أوسخ من الوسخ ولكن لا اتنازل للكلام مع أمثال هؤلاء .. بس ارجوك تكون شاهدفيما لو اتخذت ضده اى اجراء .. عند مدير البرق والبريد فهو يعرفني ويعرف مكانتي في بلدي ..

فهدأت عليه وقلت له لا تأخذ في نفسك على هؤلاء فهم لا يعرفون كيف يتكلمون ؟ ومن يتكلمون معه ؟ ففرح السيد وهدأت نفسه ...

وانتهت رحلة الاخ ـ رحمه الله ـ بعد وصوله الى الطائف . أما السيد فاستمر سيره الى بلده .

رحلته الثانية الى المنطقة الشرقية والعراق

قام رحمه الله برحلة الى الظهران والعراق سنة ١٣٦٦ وكان يرافقه الصديق الكريم الاستاذ محمد الحسن الضبيب حفظه الله

وكتب في مفكرته يوم ٣٠ـ١ـ١٣٦٦ : وصلنا مطار الظهران الساعة ١٢٫٢٥ اى بعد المغرب ولم نجد محلا ناوى اليه أوسيارة تنقلنا الى حيث نشاء . واخيرا تكرم احد موظفى ادارة الجوازات السيد سليمان مقبول وسمح لنا بالبقاء في غرفة منغرف ادارته لقضاء تلك الليلة مع تقديم القرى لنا وكان لطيفا جدا ـ جزاه الله خيرا ـ وفي اليوم الثاني أمر لنا بسيارته فاوصلتنا الى الخبر ونزلنا عند الاستاذ على الغامدى بمدرسة الخبر .

يوم ١ـ٢ـ١٣٦٦ : جئنا الى الدمامللسلام على امير المنطقة الامير عبد المحسن بن جنوى ناكرمحفظه الله وفادتنا وانزلناضيوفا عنده .. في احد القصور التابعة للضيافة. وبعد المغرب جئنا الى سموه للسلام وبعد جلسة قصيرة في غرفة الانتظار قا ل لنا كبير الامناء العبد (عاشق) ادخلوا فالامير جالس .. دخلنا وسلمنا على سموه وجلسنا وساد الصمت وبعد برهة جاء الشيخ عبد الله بن عدوان فقام الامير بجميع الحاضرين الى غرفة الطعام وكانت المائدة تجمع كل طعام شهي ..

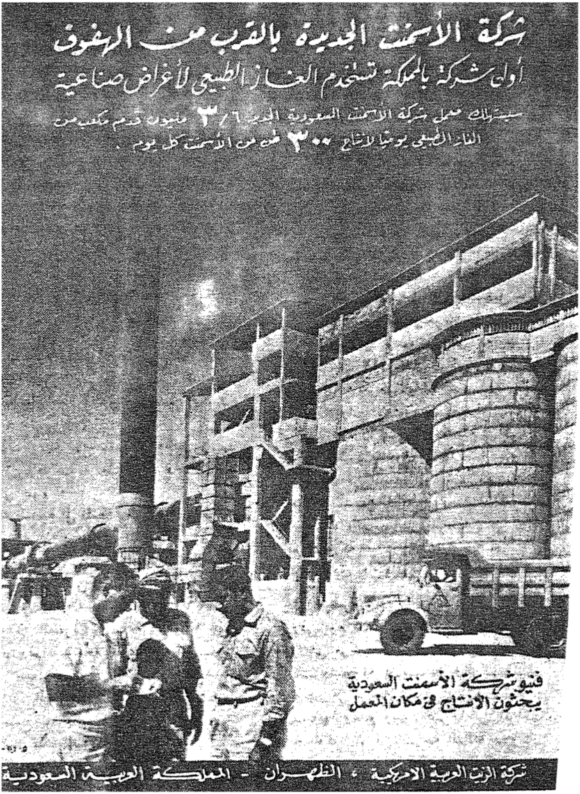
وفي اليوم نفسه أمر لنا بتسهيل جميع اجراءات السفر الى البحرين على حسابه الخاص فشكرا لسموهوجزاه الله خيرا ..

٥ـ٢ـ١٣٦٦ : انتهينا اليوم من مسألة الجوازات وتكرم الاستاذ عبد الله اللحوق رئيس ديوان الامارة بان أمر لنا بالركوب في أحد زوارق الشركة الذاهبة الى البحرين وكان الاستاذ اللحوق لطيفا جدا معنا .

توجهنا من الدمام الى الخبر وسلمنا على الامير محمد بن خويطر وتحدثنا معه طويلا ثم ودعناه وتوجهنا الى البحرين في زورق تابع للشركة ... ونزلنا في البحرين في أحد الفنادق ..

الى البصرة :

وفي يوم ١٥ـ٢ـ١٣٦٦توجهنا الىالبصرة بحرا في مركب هندى اسمه (باراجورا) وكانت مشحونة بالاسمنت والركاب ومعظمهم من شيعة البحرين والهند . ولازدحامها وعدم وجود غيرها من المراكب لم نجد مكانا الا في الدرجة الثالثة ..وكان الشيعة ذاهبين الى العراق لزيارة كربلاء ومشاهد اخرى ..



شركة الأسمنت الجديدة بالقرب من الهفوف
أول شركة بالمملكة تستخدم الغاز الطبيعي لأغراض صناعية
سيستهلك معمل شركة الأسمنت السعودية الجديد ٣/٦ مليون قدم مكعب من
الغاز الطبيعي يوميا لإنتاج ٣٠٠ طن من الأسمنت كل يوم .
فنيو شركة الأسمنت السعودية
يبحثون الإنتاج في مكان المعمل
شركة الزيت العربية الامريكية ، الظهران - المملكة العربية السعودية

شذرات الذهب

لسماحة الأستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزالي – نائب رئيس مجلس الشورى

— ٥٣ —

الرق المبشور !!!

كنت أفهم أن الرق يوصف بالنشر : أما
، يكون « مبشورا » فذلك ما ظفرت به
، احدى مطالعاتى بكتاب « الذخيرة فى
حاسن الجزيرة » لابن بسام (٥٤٢) هـ
:ل كأنه قال : ان شاعرا رفع الى المستظهر
لله مهنئا له بالخلافة شعرا كتبه فى رق
شور !! واعتذر عن ذلك بهذين البيتين :

الرق مبشور ـ وفيه بشـــارة
ببقا الامام الفاضل المســـتظهر
ملك أعاد العيش غضـــا شخصه
وكلنا يكـــنون به طوال الادهر

قال : فأجزل له المستظهر بالله صلته
قال له مجيبا

قبلنا العذر فى بشر الـــكتاب
لـــا احكمت من فصـــل الخطاب

قلت : وعجبت لهذا الرق المبشور ـ ولم
:ر ما هو أو كيف هو ؟ ولعل أستاذنا
الانصارى يتحفنا بنص يدل على حقيقته ؟!
ـا أن يكون معنا ـ أو نكون معه فى حـــد
لمنا ٠٠ واقتصاره على (مبشور أهـــل
كة !!) ٠٠٠ وأحســـبه وافدا من بلاد
لهند فى العصور الاولى شكلا وموضوعا ؟!!

— ٥٤ —

ريش الفراريج ؟!!

قرأت للوزير أبى حفص عمر بن الشهيد
بياتا من شعره جاء فيها قوله :

يا اخى نحن عل انا نتاج (بلوى)!!
سادة ناس لنا فى هذه الدنيا دوى
عندنا ان جاء ضيف ، شبع جم ودى
وسرير حشـــوه ريش الفراريج وطي
وكرامات كثيرات ـ وهيئـــات وزى

قلت : والغـــرض من ايرادها هو ان
القدامى من أهل الاندلس كانوا يتخذون
من ريش الفراريج ٠٠ حشوا للاسرة ...
أو (للفراش) ٠٠ وذلك انه ألين مسا ٠٠
وأرق لمسا ٠٠ ثم انصرف الناس عن ذلك
الى (القطن المنـــدوف) ٠٠ أو ما يسمى
(بالبردى) المقطوف !! وأحسب ان العودة
الى ريش الفروج لا تستهل على غير اصحاب
البروج ٠٠٠ وقد أعجبنى فى الشــــعر
تفاخره بالبادية ٠٠ وانهم لم يجهلوا حتى
رفاهية الحواضر !!

— ٥٥ —

عمر بن الخطاب و « أم كلثوم » ؟!

روى الاصفهاني فى أغانيه هذه القصـــة
عن دهاء المغيرة بن شعبة وسعة حيلتـــه
قال : عن مسلمة بن محـــارب قال : قال
رجل من قريش لعمر بن الخطاب رضوان
الله عليه : ألا تتزوج أم كلثوم بنت أبى
بكر فتحفظه بعد وفاته وتخلفه فى أهله ؟
فقال عمر : بلى ، انى لأحب ذاك فاذهب الى
عائشة فاذكر لها ذلك ٠ وعد الى بجوابها
فمضى الرسول الى عائشة فاخبرها بما قال
عمر فأجابته الى ذلك وقالت له : حبـــا
وكرامة !! ودخل اليها بعقب ذلك المغيرة بن
شعبة فرآها مهمومة ، فقـــال لها : مالك
يا أم المؤمنين ؟ فاخبرته برسالة عمر ٠٠

وقالت : ان عنده جارية حدثة وأودت لهما اللين عيشا من عمر .. فقال لها : على أن أكفيك .. وخرج من عندها فتحول على عمر ، فقال : بالرفاء والبنين .. قد بلغنى ما أتيته من صلة أبي بكر في أهله وخطبتك أم كلثوم فقال : قد كان ذلك ... قال : الا أنك يا أمير المؤمنين رجل شديد الخلق على أهلك .. وهذه صبية حديثة السن .. فلا تزال تنكر عليها الشيء فتضربها .. فتصيح : يا أبتاه !! فيغمك ذلك ، وتتألم له عائشة .. ويذكرون أبا بكر فيبكون عليه !! فتجدد لهم المصيبة به مع قرب عهدها في كل يوم !! فقال له : متى كنت عند عائشة ؟.. وأصدقنى .. فقال .. : آنفا .. فقال عمر : أشهد أنهم كرهونى فتضمنت لهم أن تصرفنى عما طلبت ، وقد أعفيتهم ، فعاد الى عائشة فأخبرها بالخبر .. وأمسك عمر عن معاودتها .. » اهـ .

قلت : هكذا كان السلف الصالح حلما وعلما وفضلا وعدلا .. وسعة صدر .. وما تزال في هذا القبيل من (ثقيف) بقية من الذكاء الخارق .. والفصاحة النادرة !! وما أحسبهم اذا تعلموا .. الا أفذاذا عباقرة .. وآسادا قساورة .. وكل آت قريب .

— ٥٦ —

ما هو (الطنف) ؟!!

قال الزمخشري في كتابه الثمين (أساس البلاغة) : «طنف الحائط ، وحائط مطنف ، جعل له طنف أو طنف ، وهو سقيفة (نادرة) من أعلاه تقيه المطر – وهو (الافريز) و (الكنة) وأهل مكة يبنون حول السطح جدارا قصيرا يسمونه الطنف .. » اهـ

قلت : قال هذا وكان قبل ثمانية قرون .. أما مفهوم الناس عن الطنف اليوم فهو غير ما أشار اليه من أنه (سقيفة) (نادرة) من أعلاه تقيه المطر !!! فذلك وهو ما يطلق عليه أهل مكة البيت و(الطارمة) .. التى يغطى بها مدار الدرج قديما .. وقوله « نادرة » .. أي خارجة تدل على استعمال التدوير .. مقابل أو بدل الخروج – كليهما – قديم أيضا .. فأما الطنف فكل ما يبين من حجر أو مدر أو حتى من خشب .. حول أي بناء عال أو واطئ .. وليس هو من السقف في شيء الا أن يكون طنفا له من علوه .. والله أعلم .

— ٥٧ —

« العلق »
قديما – وحديثا !!!

قال ابن زيدون في احدى فرائده وغرره :

يا علقي الأخطر الاسنى الحبيب الى
قلبى اذا ما اقتنى الاحباب أعلاقا
الآن أصهر ما كنا لعهدكم
سلوتم ، وبقينا نحن عشاقا

والشاهد هو قوله (يا علقى) .. فلو هو قالها في زماننا هذا .. لأدنى الناس لهاجمه .. بالصفع .. وبادره بالقمع .. لما طرأ على هذا اللفظ من تطور مع الايام !! فهو لغة الشيء النفيس .. ولكنه في الاصطلاح أخذ يطلق عند المتأخرين على من هو سارب .. مسرب !! وقد تقدم الي منذ أكثر من ثلاث وثلاثين سنة شاعر الكويت الشهير (محمود شوقي الايوبي) بقصيدة تزيد عن المائة بيت أطراني فيها اطراء كثيرا ... وجاء في أحد أبياتها وهي (قافية) (علق) !!! فاضطررت الى سترها وكتمها والزهد في كل ما احتوت عليه من صفات الخير وما كان الا على حق في اللغة .. ولكنه .. الحذر من المتخابثين .. ولا حيلة فيها الا بحذفه منها كليا !!

مرحبا بك يا أبا سليمان ؟!!

كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه أشبه الناس بخالد بن الوليد .. فخرج عمر سحرا ، فلقيه شيخ فقال له : مرحبا بك يا أبا سليمان ، فنظر اليه عمر ، فاذا هو علقمة بن علاثة .. فرد عليه السلام ، فقال له علقمة : عزلك عمر بن الخطاب ؟ فقال له خالد : نعم ، قال :ماشبع لاشبع الله بطنه ! قال له خالد ،فماعندك؟ قال : ما عندى الا السمع والطاعة . فلما أصبح عمر دعا بخالد وحضره علقمة بن علاثة فاقبل خالد فقال له : ماذا قال لك علقمة ؟ قال : ماقال لى شيئا . قال : اصدقنى ، فحلف خالد بالله ما لقيه .. ولا قال له شيئا .. فقال له علقمة : حلا أبا سليمان .. فتبسم عمر .. فعلم خالد ان علقمة قد غلط .. فنظر اليه ، وفطن علقمة .. فقال له .. قد كان ذلك يا أمير المؤمنين فاعف عنى عفا الله عنك .. فضحك عمر وأخبره الخبر .. » اهـ .

ooo

قلت : وهكذا تجاوز الفاروق عن علقمة .. لاعترافه بالذنب .. ولشيخوخته .. ولسابقته .. ولقوله له « السمع والطاعة» ولو عرف من صاحبه غير الخير .. لما أقاله صاحب الدرة ولكنه العفو مع القدرة .. والنظر الى ما يجب اعتباره من موجباته ومبرراته . — هـ —

لباس الحزن !!

اعتاد أهل البلاد المشرقيةلبس السواد فى ظروف الحزن .. على عكس أهل المغرب والاندلس .. فقد كانوا يلبسون(البياض) لذلك .. وتابعهم عليه النساء فقط فى الشرق حيث يتقبلن العزاء أو التعزية .. وهن متوشحات بالبياض ..

ومن ذلك قول الحلوانى :

اذا كان البياض لباس حزن
بأندلس فذاك من الصواب
ألم ترنى لبست بياض شيبى
لانى قد حزنت على الشباب

ooo

قلت : لقد أحسن الشاعر فى توليده لهذا المعنى !! لولا أنه لا يملك فيه حيلة الا بالخضاب .. فما لبسه الا مكرها .. لا بطلا .. وحقه أن يفرح به اذا وثق من نفسه بالطاعة .. ومن عمله بالتقوى .. وكل من عليها فن .. ويبقى وجه ربك ذى الجلال والاكرام . — هـ —

النقع .. واللقلقة ؟!!

لما مات خالد بن الوليد بكته النساء .. وخاصة من بنى المغيرة .. فقال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه : دعوا نساء بنى المغيرة يبكين ابا سليمان .. ويرقمن من دموعهن سجلا أو سجلين .. مالم يكن نقع أو لقلقة !! » ا هـ

قالوا : والنقع مد الصوت بالنحيب .. و(اللقلقة) حركة اللسان بالولولة ونحوها .. » ا هـ

ooo

قلت : ونحمد الله تعالى أن المآتم .. والجنائز قد خلت من كل ما هو منكر أو كادت .. بفضل الوعظ والنصح والارشاد .. وهذا ما يدعو اليه ديننا الحنيف وشرعنا الشريف ولعل قولهم فى أيامنا الاخيرة عن اللقلقة .. انها كثرة الكلام .. انما تطور أو تحرف من معناه القديم الى هذا الاصطلاح الحديث .. أما أصله فهو كما سلف .. ولله الامر من قبل ومن بعد .

اعــــلان

يسر وزارة المواصلات أن تطرح بالمناقصة العامة تنفيذ المشروعين الآتيين بنـــاء على ما قرره مجلس الوزراء الموقر بقراره الاخير رقم « ٣٢٦ » وتاريـــخ ٢٨ـ٤ـ١٣٨١ هـ ٠

أولا : تطرح الوزارة عملية انشاء ورصف طريق الدوادمي ـ الحوية بالطائف وطوله حوالى « ٥٣٩ » كيلومترا وعلى السادة الراغبين في الدخول في المناقصة أن يحصلوا على شروط ومواصفات ورسومات هـذه العملية من الادارة المالية بديوان الوزارة بالرياض في مقـــابل « ٥٠٠٠ » خمسة آلاف ريال للنسخــة الواحدة ٠

ثانيـــا : كما تطرح الوزارة عملية انشاء ورصـف طريق القطيف ـ الجبيـــل وطوله حـــوالى « ٦٠ » كيلومترا وعلى الســـادة الراغبين في الدخـــول في المناقصة مراجعة الادارة الماليـــــة بديوان الوزارة بالرياض للحصـــول على الشروط والمواصـــفات والرسومات العائدة لهذه العملية في مقابل دفع مبلغ « ١٠٠٠ » ريال ٠ عن النسخة الواحدة ٠

هذا وان آخر موعد لقبول العطاءات بالنسبةلطريق الدوادمي ـ الحوية هو يوم الاثنين غرة رمضان عام ١٣٨١ هـ الموافق ٥ فبراير عام ١٩٦٢ م ٠ وبالنسبة لطريق القطيف ـ الجبيل هو يوم الثلاثاء ١٧ شعبان عام ١٣٨١ هـ الموافق ٢٣ ينـــاير عام ١٩٦٢ م ٠ وترسل العطاءات مختومة بالشمع الاحمر معنـونة باسم « معالى وزير المواصلات » الرياض مناقصـــة «   » وستفتح مظاريف العطـــاءات في الساعة السادسة من كل من اليومين المحددين آنفا ٠

والله ولى التوفيق ٠

سلسلة بحوث

عن الأدب الأندلسي

بقلم الاستاذ محمد ابراهيم جدع

- ٤ -

اتجه الادب الاندلسي اتجاها اقليميا يشيد فيه الشعراء بالمواطن والديار ويبعثون في النفوس حب الوطن والايمان بهذا الحب والاشراقة التي تكسو هذا اللون من الحب ، فأنت تلمس في شعر الاندلسيين تمجيدا لاوطانهم وتغنيا بمناظرها الطبعية ومواقعها الجميلة لاتكاد تجد في الشعر العربي ممن سبقوهم او عاصروهم من المشارقه هذا الاتجاه الادبي في اشعارهم كما انصرف له الاندلسيون ولا الاشتغال الذهني بعاطفة الوطنيةالصادقة كما تجد ذلك قويا وبارزا في شعر الاندلسيين ، وكان الاندلسيين بما شغفوا به من طبيعة العمران الذي تم في عهدهم وبما دخل عليهم من الاختلاط بغيرهم من الامم الاوربية وبما كان بينهم وبين هذه الامم من الصراع والتنازع على حفظ الكيان العربي مستقلا قويا ، عكس كل ذلك صورته في طبيعة الشعراء واشرق في مخيلاتهم واتجاهاتهم العاطفية ، ان طبيعة الاندلس الغناء ومروجها الخضر وانهارها وجداولها ورياضها وحدائقها المنسقة تبعث في نفوس اهلها الامتنان بهذا الجمال والتغني به ، ومن يكون اجدر بهذا واحق من الشعراء ؟ فاذا لم يكن للشعراء فيه اناشيد واغان واغاريد وهم الذين تنفعل احاسيسهم وتجيش خواطرهم لمحاسن الطبيعة ومفاتنها ذلك فلن يكون ، كل هذا ظهر بديعا ورائعا فيشعر الاندلسيين حتى ان مدائحهم لاتخلو من هذه العاطفة الوطنية المتاججة في قلوبهم وتنعكس صورها الفنية في مقدمات المدائح وبين سطور ابياتها ..لنستمع معالى هذه المدائح وهي تبدأ بهذه العاطفة الوطنية والتصوير الفني لتعكس عليه صور الحياة الاندلسية ومباهجها وجمال مواقعها الفاتنة عند هذا الشاعر الاندلسي ابن شهيد الذي ذكره ابن بسام في كتابه فقال : (وقد اخرجت من اشعاره الشاردة ، ورسائله الباقية الخالدة ، ونوادره القصار والطوال، وتعريفاته السائرة سير الامثال ، مايحل له الوقور حباه ، ويحن معه الكبير الى صباه .) اه قال هذا الشاعر الاندلسي في مدحه لعبد العزيز بن عبد الرحمن بن ابي عامر قصيدة هذا مطلعها :

اما الرياح بجو عاصم
فحلبن اخلاف الغمائم

الى ان قال :

سهر الحيا برياضها
فاسالها والنور نائم
حتى اغتدت زهراتها
كالغيد باللبع العوائم
وصغار ابكار شكت
خجلا فعاذت بالكمائم
ورد كما خجلت خدو
د العين من لحظات هائم

ويخلص بعد ان يصور جمال المواقع وحسن المناظر وانسها بتصوير الفنان البارع يحسن الدخول الى ممدوحه في براعة فنية وتصرف ادبي رائع يشيد فيه بالامجاد فيقول :

حتى انتضى عبد العزيز
عزيمة من صدر عازم
فبدت لنا سبل الهدى
بنواجم غير الهواجم
ترب الاعاجم سودها
بالسد من بيض الاعاجم
فاستجفلوا فكانما
ضرب الثعالب بالضراغم

وهنا وعند هذه الابيات تعدد المفاخر وتعلن الامجاد فيقول :

ابناء ملك حمير
ى قام بالعز القماقم
من عامر اهل المصا
نع والصنائع والكرائم
الكفر عنهم قاعد
قدما ودين الله قائم

ونمضي مع هذا الشاعر الاندلسي منصتين لنلمس اي روعة هذه في ادب الاندلسيين انهم ينطقون الاحاسيس ويحركون الخواطر ويثيرون القلوب يستوحون من طبيعتهم الحسناء صيغ التصوير والتعابير الرقيقة في شعر المديح وفي غيره من اغراض الشعر المتعددة ٠

لنقف باعجاب عند هذه القصيدة التالية وهو يقدمها لممدوحه ٠٠ انها تنطق بافتتان الشاعر بجمال الطبيعة ومباهجها فلا يصل الى ممدوحه الا وقد قدم لمستمعيه آية من آيات الحسن بروائعه الساحرة :

وغمام باكرتنا عينه
تترع الافق بدمع صيب
مثل بحر جاءنا من فوقنا
جرمه من لؤلؤ لم يثقب
فدنا حتى حسبنا انه
يمسح الارض بفضل الهيدب
فسألناه وقد اعجبنا
حشوه العين بمرأى معجب
انت ماذا قال : مزن علمت
كفه النجعة كفا درب
سامني بالشرق ان اسقيكم
رحمة منه باقصى المغرب

اننا نلمس من هذه الصورة الرائعة صيغة الفن المصور لجمال الطبيعه وحسنها وحب الوطن الغالي وتغلغل هذا الحب وعمق اثره في النفس المؤمنة بحق الوطن ، ويتغنى فيه بجماله ومناظره الطبعية ومظاهره المؤثرة فنقف معه عند هذه الصورة وغيرها فنجد ان الشاعر قد حلق في وصف هذه الاجواء بخياله وبرع في تصوير هذه الآفاق بفنه فيقول وهو يسأل المزن الجواب والجواب مضمر في مديحه !

فسألناه : ابن من ذاك لنا
قال هل يخفى ضياء الكوكب؟
ملك ناصب من خالفكم
عامري المنتمى والمنصب
فعلمنا انها نعمة من
ورث الجود أبا بعد اب

ثم يختتمها باهداء ممدوحه قصيدته الرائعة ، وكأن من عادة شعراء الاندلس ان يختتموا مدائحهم بالاهداء في حسن تخلص ورقة تعبير فيقول بعد ان اشاد بامجاد ممدوحه واثنى على كفاحه وارجع هذه المزايا والمفاخر آبائه واجداده :

انجبته للمعالي اسرة
نزلوا للمجد اعلى الرتب
بنفوس من سناء غضة
في جسوم بضة من حسب

وهذا التجانس في بديع البيان ـ من سناء النفوس تكونت بيض الجسوم ـ من حسب ونسب رفيع ٠ غاية في الابداع

والتبيين .. ثم يمضي بعد هذا التجانس الى المطابقة وهو اروع مافي بديع البيان :

ووجـــوه مشرقات او مضت
ضاحكات في وجـوه الكرب

ترى كيف يكون الانسان ضـــاحكا في وجوه الكرب ان لم يكن ذا بأس وعـــزم ورباطة جاش، تلك هي الصفات العالية التي يتمثلها الشاعر الاندلسي في ممدوحه دون ان يغرق في المبالغة او يغرب في المعنى . وهذا هو الاهداء في ثوب الولاء والاخلاص :

يا ابن ام المجد خذها عبــرة
جد قول يشـــتهي كاللعب
من بنات اللب زانتك كما
زان صدر المهر حلي اللبب

وكان جديرا بالشاعر ان يعبر في هـــذا بتعبير ادق معنى فيقول :

ياوريث المجد خذها عبرة

وهي ادق معنى مما قصد اليه لان كلمة وريث شاملة لمكانة المجد في الارث . وليس التغني بامجاد الوطن هو ماجاء على لســـان هذا الشاعر وحده ولكننا نقرأ لهذا ولغيره من الشعراء الاندلسيين من يبدي لنا هذا الاعتزاز في اعلان وتوكيد فيقـــول ابن خفاجة :

يا اهـــل اندلس لله دركم
ماء وظل ، واشجار ، وانهار
ماجنة الخلد الا في دياركم
ولو تخيرت، هذا كنت اختار

وهو اختيار المبالغة ، لا اختيار القصد ، فلايمكن له وهو شاعر مسلم ان يختار عن جنة الخلد مكانا ومستقرا . ونستمع لابن الزقاق وهو يترنم بجمال وطنه ويصـــفه بما يحلو له بالوصف وقد شغف بمحاسنه :

ورياض من الشقائق اضحت
يتهادى بها نســـيم الرياح
زرتها والغمــــام يجلد منها
زهرات تفوق لون السراح
قلت ماذنبها ؟ فقال مجيبا
سرقت خمرة الخدود الملاح

وهكذا كان افتتان الاندلسيين بمفـــاتن الجمال في طبيعتهم واجوائها الباسمة فاتسع خيالهم وواتتهم التعابير الحلوة الرقيقـــة والتشابيه العذبة اللطيفة ، فابدعـــوا في الوصف واجادوا في حسن القول وشاعت في اشعارهم الرقة وامتازت بها قصائدهم وجمال الطبيعة في الاندلس يوحي للفطـــر السليمة والنفوس التواقة للجمال بهـــذا الافتتان وقد تأثروا به من طبيعتهم الغنـــاء بعد ان احبوها وافتتنوا بها .

وسنمضي مع الشعراء الاندلســـيين في الحلقات التالية مترسمين حق الدراســـة لاتجاهاتهم ونزعاتهم واشراقاتهم الفنيـــة لنكمل مابدأنا به متصلا بقدر مايؤهلنـــا استعدادنا وامكاننا ..

« للبحث صلة »

من هدايا المنهل
مع هذا العدد

قصة الأفندي

القصة الساحرة التي تحدثك عن الجيل الماضي لبلادنا الاورب عهـدا الينا بكل ما فيها من تقاليد وعادات وأفكار فكأنها تنقل اليك ذلك المجتمع تمثلا مسرحيا رائعا وهي بقلم الاستاذ محمد سعيد دفتردار .. ان هـذه القصة احـدى هدايا « المنهل » الى قرائه المسددين للاشتراك في هـذا العام .

تحية جازان .. في عيد الربيع

عشرون سنة مضت على ناظم هذه القصيدة ، وقد اطرح من مخيلته فكرة قرض الشعر ، وظن ان ذلك الى غير رجعة .. حتى اذا وردتني رسالة شعرية عطرة مؤرخة في ٢-٥-١٣٨١ هـ من شاعر الجنوب الصديق السيد محمد بن علي السنوسي يستحثني فيها باسلوبه الادبي الشاعري الممتع ان اتشرف بزيارة ثغر جازان الحبيب المليء باعيـــان الادباء وادباء الاعيان .. وفي الرسالة اللامعة يقول في اغراء محبب جميل :

« ان جازان يا عزيزي توفل في حلة سندسية من الخضرة اليانعة والزراعة الخصبة والجو الجميل والهواء العليل » فباسمي وباسم ادباء جازان ادعوك لزيارتها يا عزيزي ولو لامد قصير » .

ـ عندها فعلت هذه الرسالة الشعرية الجذابة فعلها السحري العجيب في نفسي وقد تمنيت من مجامع قلبي لو استطعت ان اتحلل من مشاغل الحيـــاة والعمل ولو لفترة قصيرة جدا واحظى باجابة الدعوة الكريمة الموجهة الي من صديق وفي .. وقد حدث ان دوى في الرسالة بين جوانحي دوي السحر الفعال فما شعرت في موهن ليلة الاثنين الموافقة ٦-٥-١٣٨١ هـ الا وانا انهض من فراش النوم واضيء الكهرباء وامسك بالقلم وانظم هذه القصيدة ، اجابة وتقديرا لشعور اولئك النفر الكرام الذين احبهم من صميم الفؤاد لاخلاقهم واخلاصهم ولادبهم ولطفهم وفي مقدمتهم الصديق الذي دوت شهرته الشعرية في الآفاق محرر الرسالة وباعثها الي من جازان ..

(جازانكم) يا اخوتي هي « نزهة » ... للناظرين و « روضة » معطـــار
نمت المفـــاخر في رباها جثلة ... يزهى به الـــوراد والسمـــار
الجو فيهـــا رائع متبســـم ... وجمــال رونقهـــا اغن اطـــار
القلب شـــطر يمينها فواحة ... والبحر شـــطر شمالها هـــدار
والياسمين الغض فوح رياضـــها ... والفـــل والريحـــان والازهـــار
وجبالهـــا مكســوة بمفـارش ... من سندس تلهو بها الاطيـــار
لا غرو ان هي اطلعت من افقهـــا ... « ادبا » ثريا واتحـــا يشـــتار

●●●

« جازان » ام للبيـــان تـــربه ... بكياســـــة وحصـــافة وتلطف
كنـــا عرفنا من فحول بيانهـــا ... نفـــرا همو غيث البيان المشنف
(مخلافكم) ما كان في تاريخـــه ... او علمه المقروء بالمتخـــلف

---

(١) اى ان حدائقها القلب الملتفـــة ذات النوار الزاهر تقع بشمالها .. كما ان البحر المتماوج يقع بيمينها .. وهذا وصف لموقع جازان بين البحـــر والساحل .

والـيـوم يشرق نجمه في فتيـة ... زهـر جحاجحـة وكل مشرف

فيـه « العمودي » الكبير المرتضى ... في العلم والتاريخ قيد تشوف

فيه « السنوسي » الذي هو شاعر ... بهر البلاد بشعره المتوكف

وبيانه الزاهي الجميل ، يزينه ... عمق واشراق بغير تطرف

فيه « العقيلي » وهو من هو شاعرة ... ومحققا في البحث دون تعسف

هو من « يؤرخ للجنوب » بهمة ... وثابـة وأمانـة وتصـوف

فيه « ابن زادع » رائد القصص الذي ... جلى لنا (ليل الظـلام) المسدف

فيه « ابن قاسم » صاحب القلم الذي ... هو حافل بنضير بحث مسعف

فيه « رجال » كلهم علم البنا ... والعقل والاصلاح دون توقف

فيه « شباب » صاعدون الى العلا ... مترقبين سموقهم بتلهف

●●●

(جازان) ! سيري للامام واشرقي ... كالشمس كي تربي على (هملايا)

واشدي بانغام القريض خليفة ... كالزهر تلعم اوج كل حنايا

واهمي بأنشاد العلا وهتافة ... كالشمس تشرق فوق كل برايا

اني لأطرب دائما بنشيدها ... فنشيدها يشفي رسيس طوايا

وأشيد دوما لما تبذلونه ... فبناؤكم هديت لديه لوايا[1]

واظل شاعرها لما قد تشرى ... انشاؤكم بنيت عليه خلايا

كم في (الروايا) من خبايا عندكم ... قوموا انشروا ماتحتويه زوايا !

●●●

[illegible] وودكم ... ووفاؤكم واحد ذاك هنايا

[illegible] الادبية بينكم ... ولتحيى (صبيا) عطرها كصبايا

[illegible] (ابو عريش) لا زال عرينه ... دست المكارم في أجل سرايا (٢)

[illegible] تحية وانق بزهو بكم ... ويزف نحوكم جميل تحايا

عبد القدوس الأنصاري

جازان في ٦-٥-١٣٨١ هـ

(١) جمع نوية وهي الناقة الشاردة .

(٢) سراية باللغة التركية هي الصرح .. باللغة العربية .. وقد حرفوا كلمة الصرح هكذا .. واخذها عنهم الحجازيون في لهجتهم العامية ولا يزالون يستعملونها في المعنى ..

فنون

« وان التربية الفنية يجب ان لا تقتصر على جهات معينة وانما يجب ان تنتشر بحيث تشمل اكبر مجموعة ممكنة . وبامكان الصحافة السعودية ان تنمي هذه الناحية في نفوس الافراد والجماعات وان تضع الاسس اللازمة لها فتفرد لها نطاقا محدودا وابوابا ثابتة » نبيه ».

موسكو :

★ في مهرجان الفيلم السوفيتي الذي اقيم اخيرا راح المتفرجون وجمهرة الكتاب والنقاد التفوق البارع الذي وصلت اليه الافلام المعروضة من حيث الاخراج والتصوير والتمثيل وقد خرج بعض النقاد العرب من المهرجان بهذه الانطباعات

اولا - من ظواهر هذا المهرجان سيطرة الناحية الحرفية في الافلام المعروضة وانخفاض مستوى تسجيل الصوت .

ثانيا - اكثر الافلام عالجها السيناريو بطريقة العودة الى الوراء بشكل مبالغ فيه هذا فضلا عن الاطالة والاستطراد والتفصيل مما دفع الفتور الى الصدور .

ثالثا - ان الارتباط بالنوازع الانسانية العامة برغم وجود المحلية في الافلام التي تحقق المحلية الكاملة بالاتصال بالعواطف البشرية المختلفة قد اثبت هذا الارتباط ان الفنون عامة والسينما خاصة تستطيع ان تثبت عنصر الانسانية الخالد في المحيط البشري لان الفنون تسمو على التفرقة في العنصر واللون والجنس .

من اعلام الموسيقى

ضيفنا الماني الأصل شهد عصر انتفاضات فنية بعيدة بدأها في اغلب الاحيان وطور ما كان منها في قليل من الزمان .

ولد في بروسيا عام ١٧٩١ ومات سنة ١٨٦٤ وكان اسمه يعقوب بير على وزن صيغة التصغير وكان جده لامه من الاغنياء فاجرى على حفيده راتبا ليتخصص في دراسة الموسيقى ويتفرغ لها ولكنه اشترط ان يتسمى الحفيد باسم جده وبذلك عرف الرجل في تاريخ الغنائيات المسرحية بالاسم الاخير المصغر وعندما اشتهر في ايطاليا حرف اسمه الالماني ياكوب الى النطق الايطالي لاسم يعقوب ، وهو : جاكومو . وهذه نبذة عن حياته واعلامه :

★ درس الموسيقى على خيرة اساتذة عصره .

★ ذهب مايربير في التاليف مذهب السوقة وعلى هديهم ورغبتهم ضاربا بذلك اتجاه زميله كارل حتى اصبح فنانا عاليا بعد ان كان شعبيا .

★ كانت له حاسة سادسة تدرك مطالب المستمعين فتنشد ما يتخيلون وكان يستوحي التاريخ معتمدا في نصوص اوبراته على مؤلف يعد اعجب شخصية عرفها التاليف المسرحي وهو اوجين سكريب .

★ من الصعب اليوم الحصول على لحن لمايربير ومن اشهر ماوجه اليه شخصيا ماقاله الشاعر هايني في ساعة حقد وغضب عليه كلمته الساخرة « ان مايربير سيبقى خالدا مادام على قيد الحياة وربما بعد وفاته بقليل .. والعلة في هذا ان الرجل يسدد الحساب مقدما .

خاطرة فنية

اننا في حاجة الى مجلة تنشر البحوث الفنية الجادة ونحن نفكر كثيرا في اصدار المجلات الادبية ولا نفكر في اصدار مجلات عن الفنون الاخرى .

احسان عبد القدوس

الحمى القرمزية

ترجمها عن الانكليزيه الاستاذ محمد علي قطب

في مثل هذا الوقت من فصل الشتاء الماضي رجع احد الصبيان الى المنزل متورم الانف جريح الحلق فلم يخطر على بال والدته الا انه مصاب ببرد بسيط سرعان ما يزول ، ولكن الطبيب لدى فحصه للمريض وقياس درجة حرارته ادرك انه مصاب بالحمى القرمزية .

لزم الصبي الفراش عدة أسابيع في حال شديدة من المرض ولكن ـ لحسن الحظ ـ بدون حدوث مضاعفات

كان الجو عاصفا مطيرا في تلك الايام عند اصابته بذلك المرض وكان الاطفال في بيوتهم فلم تسنح الفرصة ـ لحسن الحظ ـ لتفشي المرض وانتشار العدوى ، وقد رأينا حرصا على سلامة الجمهور من هذا المرض الوبائي وحماية صغارنا من عدواه الجائحة ان نسأل أمهر الاطباء عن الحمى القرمزية . ونأخذ كل ما امكن من معلومات عنها . وقد جاد علينا احدهم عن الحمى القرمزية بما يلي :

ما هي الحمى القرمزية ؟

تعرف للاطباء بوجود جرح في الحلق كريه الرائحة وبوجود طفح جلدي يتسبب عن الميكروبات السبحية ، وهي تصيب الكبار والصغار على السواء ولكن اكثر ضحاياها من الاطفال الصغار .

كيف تنتشر :

تنتشر الحمى القرمزية عندما يسعل او يعطس شخص مكتظ الحلق والانف بجراثيم المرض حيث يستنشقها شخص واشخاص من الهواء فتصيبه العدوى في الحال او تكون الجراثيم موجودة على الارض او على العاب او ادوات يستعملها حامل جراثيمها فتنتقل اليه عدوى المرض فيها . حتى ما يشترى من الطعام والشراب قد يكون ملوثا فتنتشر به العدوى حيث تحتشد الجراثيم في انف او حلق المصاب . لا قدر الله ، ثم لا تلبث أن تنتقل في رحلة سريعة الى الجهاز التنفسي الا اذا كان المصاب قوى الجسم يتمتع بقوة المقاومة الكافية للمرض او حصلت لديه مناعة لسبق الاصابة بها فان الجراثيم تنمو به نموا ضعيفا خلال فترة الحضانة وهي فترة وجيزة تظهر فيها اعراض المرض على من قدر له الاصابة بالحمى القرمزية . وتمتد من يومين الى خمسة ايام . ولكن ذلك لا يعني ان تترك طفلك يلعب مع شخص مصاب بها فجراثيمها تظل نشطة في الجسم من اللحظة الاولى حتى يبرأ منها تماما .

ـ هل من الضروري أن يصاب الطفل بالحمى القرمزية ؟

ونحن نتمنى لو كانت الاجابة على ذلك بكلمة : لا .. ولكن ـ للاسف ـ ليس في الامكان أن نصرح بذلك ، فليس هنالك مصل أو لقاح مضاد يضمن الا تصاب بها انت أو طفلك او زوجتك ولكن كل ما هنالك ان تاخذ حقنة من مصل اجنيارديك برينانا وهو مصل واق يرجى أن يكون له تأثير حسن على المريض ، ولكن الطريقة

الوحيدة المأمونة للمناعة ترجع للمرض نفسه لان الاصابة وان تكن خفيفة كما قدمنا في أول هذا الموضوع فحذار حذار ان تفهم من هذا ان من الخير لطفلك أن يصاب بها ليأمن الاصابة الى الابد .. !

ما هي اعراض الحمى القرمزية ؟

يبدو المريض لاول وهلة كأنه مصاب ببرد وتبدو عليه علامات التعب والاعياء ويشكو انه يحس بحرارة ، وانه يرتعد من البرد وقد يتقيأ ويشكو من الم في معدته واذا طلبت منه ان يريك لسانه رأيته ابيض منكرشا ثم تبدو عليه بعد عدة ساعات نقطا حمرا خلال التكرشات ، ويكون نبضه سريعا ، ويشكو من رأسه من آن لآخر ، أما درجة حرارته فتظل آخذة في الزيادة والارتفاع .

متى يظهر الطفح على المريض ؟

يظهر الطفح بعد نحو اربع وعشرين ساعة من شعوره بالبرد ، فيبدو اولا على رقبته وصدره وتكون بقعا حمرا ثم تزداد وتنتشر الى تحت الابطين وعلى الساعدين ثم تمتد الى ما بين فخذيه وعلى ظهره وقد تقف عند ذلك الحد ولكن ليس دائما فبعض الاطفال يغمرون بها من راسهم الى أخمص اقدامهم ، واذا كانت الاصابة شديدة فان الطفح يظل الى آخر الاسبوع الثاني من ظهور المرض ثم يبدأ التقشير بالطريقة التي بدأ بها المرض ، ويستمر التقشير اسبوعين او ثلاثة ، وفي الاصابات الخفيفة يستغرق التقشير من اربعة الى ثمانية ايام .وتعتبر ذرات القشور على العموم غير معدية ولكن يجب الا ننسى ان ادخال الطفل اصابعه في انفه او في فمه يجعلها معدية .

قد يحقن الطبيب طفلك بلقاح او مصل



الاستاذ محمد علي قطب
مترجم البحث

ماهو علاج الحمى القرمزية ؟

فهو يعزز من مقاومته لميكروبات المرض كما قد يصف له مركبات السلفانــاميدات او عقارا معروفا باسم جلوبولين الذي يستطيع ان يوقف من سير المرض او بالاحرى يساعد في جعل الاصابة به غير ذات مضاعفات

ان طفلك سيبقى في حالة سيئة من المرض في المرحلة الاولى له وتستغرق هذه المرحلة من يومين الى اسبوع ، وقد يشكو المريض في خلال هذه المدة من اذنه فيفحص الطبيب اذنه بعناية فاذا ما راى بها اصابة قد تؤدي الى ثقب طبلة الاذن حاول علاجها في حذر لان اصابة الاذن بالحمى القرمزية خطر فقد تمتد عدواها للمخ ، فاذا ما رأيت طفلك يشكو من اذنه عليك ان تبادر حالا باشعار الطبيب .

وللتخفيف من الصداع الشديد المعتاد حدوثه في المرحلة الشديدة من المرض قد يصف الطبيب دواء كالاسبرين ونحوه للاطفال والمصابين .

كيف نستطيع ان نزيل المرض ؟

لا تدعي طفلك يا سيدتي يهرش ، ولا تهتمي بأعراض البرد او تألمه من اذنه أو حنجرته ، ولاحظي تغذيته .

اذا علمت عن انتشار الحمى القرمزية فى الحي او بمنزلك فعليك اتباع الطرق الاتية :

١ ـ لا تدعى طفلك يصحب او يلعب مع طفل مصاب ببرد أو حنجرته جريحة . أو يكون مصابا بالحمى القرمزية او فى مرحلة الشفاء منها .

٢ ـ اضجعيه على السرير تحت الاغطية اذا ما شكا من حنجرته او انفه أو اذنه أو من صداع وغثيان وادعى الطبيب لمعاينته واتبعي تعليماته .

٣ ـ اذا اصيب اى فرد فى الاسرة بالحمى القرمزية يعزل فى الحال عن جميع افرادها

٤ ـ اذا كنت أنت تقومين له كممرضة فحذار ان تدخلى او تخرجي من غرفة المريض دون ان تغسلى يديك وساعديك ووجهك بالماء الدافئ والصابون وان تمسحى فمك بخرقة نظيفة وتتغرغرى بدواء مطهر ، وان تضعى قناعا على وجهك عندما تعتنين بالمريض ولترتدى معطفا طويل الاكمام فى غرفة المريض ، علقيه خلف الباب والبسيه حال دخولك للغرفة ثم اخلعيه فى آخر لحظة عند مغادرة الحجرة .

٥ ـ فى المرحلة الشديدة من المرض حتى مرحلة النقاهة دعى المريض يستعمل مناديل ومناشف او مريلات من الورق والقى بهافى السلة المتصلة بالسرير ، ثم احرقيها بمحتوياتها .

اما اغطية الفراش وملابسه الليلية الملوثة ونحوها فيجب أن تغمر اولا فى محلول مطهر مناسب ثم تغسل بعد ذلك فى ماء حار على افراد لا مع غسيل الاسرة .

٦ ـ استعملى له اطباقا وأدوات طعام خاصة به غير ما تستعمله الاسرة ، تعقم بغليها لمدة عشرين دقيقة بعد كل استعمال

ماذا عن الحجر الصحى ؟

من عهد غير بعيد كان المرضى بالحمى القرمزية يعزلون هم وعائلاتهم أما الآن فتختلف كل امة عن الاخرى فى أنظمتها الخاصة بالحجر الصحى لذلك فما عليك يا سيدتى الا أن تعملى بما ينصح به طبيبك وما يدلى به من تعليمات الادارة الصحية المحلية لان بعض تلك الانظمة اجبارى لا ينبغى مخالفته .

ما هى اهمية التمريض ؟

ذكرت لك فى صدر هذا الموضوع أن من اكبر الاخطار التى تتسبب عن الحمى القرمزية اصابة الاذن وانتشار الاصابة الى المخ وليس ذلك هو الخطر الوحيد الذى يتهدد المريض فالحمى القرمزية تسبب ضغطا فظيعا على القلب والكليتين ايضا .

عندما يكون المرض فى المراحل الحادة لا يزعجك بقاء طفلك هادئا فى فراشه ولكن عندما يبتدىء التقشير فيما بعد يبدأ الطفل فى الشعور بنفسه ويريد ان يقفز من والى السرير مما يضطر الطبيب الى الامر بالا تدعيه يتحرك من السرير أو يحاول الخروج من الحجرة او المنزل ـ بالطبع ـ . نعم ينبغى ان يبقى كذلك حتى يطمئن الطبيب تماما الى شفائه ويرى الا خطر البتة فى خروجه واختلاطه بالصبيان .

لاحظى فى تغذية طفلك ان تكثرى له من السوائل فى المرحلة الشديدة من المرض فكليته تحتاج باستمرار للترطيب كوسيلة لتعويض ما يفقده الجسم من السوائل وعندما تخف وطأة الحمى فانه يحتاج لاسلوب بناء فى التغذية لبناء الجسم وتقوية ما به من ضعف .

انك لا تستطيعين يا سيدتى منع الحمى القرمزية ولكنك بالتمريض الصحيح والعناية الجيدة والعلاج الطبى المناسب .. تستطيعين فى اغلب الاحيان أن تتفادى مضاعفات هذا المرض ومؤثراته المستديمة .

باقة من الأنباء

الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

وضعت الترتيبات اللازمة لافتتاح « الجامعة الاسلامية » بالمدينة المنورة في أمد وجيز .. وستستقبل طلابا سعوديين وطلابا عربا وطلاب مسلمين من كافة اقطار الارض .

وجدير بالذكر ان المشرف العام عليها هو سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم المفتي الاكبر ونائبه هو فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز ..

وترجو ان ينتخب للتدريس فيها من علماء الوطن، كل في فنه وتخصصه ومقدرته .. فنخبة من علماء العالم الاسلامي كذلك .

وبالمناسبة فاننا نرشح من هيئة التدريس بالوطن علماء متفرغين نعرف تخصصهم فيما رشحناهم فيه .

ترشح للجامعة الاسلامية على سبيل المثال ومنهم من يستطيع التفرغ ومنهم من يكتفي بالقاء محاضرات دورية وهم : اصحاب الفضيلة الاساتذة السيد محمد امين كتبي والسيد علوي مالكي والاستاذ ضياء الدين رجب والشيخ محمد العربي التباني للعلوم العربية والتاريخ الاسلامي . ولعلوم الحديث والتفسير المشايخ : عبد الله خياط ،صالح بن عثيمين، واسماعيل الانصاري المدرس حالا بمعهد امام الدعوة بالرياض واضرابهم .

كما اقترح ان يدعى نفر من كبار الادباء السعوديين الممتازين بدقة الفكر واتزانه الى القاء محاضرات ادبية وتاريخية بالجامعة . على غرار ماتعمله كبريات الجامعات .. لما في ذلك من اسهامهم الفعلي فيما كانوا دعاة انشائه في عهد جلالة الملك المعظم حفظه الله وايده .

ثقة ملكية كريمة وتهنئة يزجيها المنهل



صدر الامر الملكي الكريم بتعيين معالي الاخ الكريم الشيخ عبد الله بلخير وزيرا للدولة لشئون الاذاعة والصحافة والنشر . « والمنهل » يهنؤه على هذه الثقة الملكية الكريمة ويتمنى له التوفيق .

هذا ومما يجدر تسجيله ان المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر يكاد يصل نشاطها الذروة .. ففي مجال البث الاذاعي يلاحظ جليا ان البرامج قد تطورت واخذت تساير روح العصر وتنبيء عنه وفي مجال الصحافة والنشر والاعلام رأينا بتقدير الخطوات السريعة التي اخذت تنحو نحو التقويم والتثقيف فهذه « مجلة الاذاعة » تطورت حجما ومادة واخراجا .. وهذه « الثقافة الاسبوعية » جديدة في عالمها قوية في موضوعاتها .... وهذه النشرة وغيرها الكثير .. كل ذلك يبشر بمستقبل حافل ، ان شاء الله . لهذه المديرية في انطلاقتها الجديدة وفي عهدها الوثاب .

ذكرى الثورة الجزائرية

فى مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٢ـ٥ـ١٣٨١ اقامت البعثة الجزائرية بالمملكة العربية السعودية احتفالا شائقا بالذكرى السابعة لثورة الجزائر على الاستعمار الفرنسى الغاشم .. وقد اعتبرت الحكومة الجزائرية أول نوفمبر ١٩٦١ م وهو اليوم الذى يعقب يوم الاحتفال مباشرة ـ اعتبرته يوما وطنيا خالدا ..

وقد تفضل جلالة الملك المعظم بانابة سمو نجله الامير عبد الله بن سعود أمير منطقة مكة ليرأس هذا الاحتفال الرائع ..

وان « المنهل » التى رافقت سير جهاد الجزائر منذ كان (عمليا) الى ان اصبح (عمليا) لتشارك بقلبها وروحها فى هذا الاحتفال المجيد ، وترجو الله مخلصة أن يكون الاحتفال التالى فى أرض الجزائر نفسها ان شاء الله بعد أن يكون قد تم لها الاستقلال الشامل الناجز لجميع ترابها وأهلها العرب .

وصول داعية اسلامى جليل

قدم الى هذه البلاد معتمرا ، الداعية الاسلامى الكبير والعالم العلامة المؤرخ الجليل فضيلة الشيخ محمد يوسف . وقدم معه نفر من مريديه ومحبيه وتلاميذه بقصد اداء العمرة .. مرحبا بفضيلته ومن معه وعلى الرحب والسعة وتقبل الله منهم العمل الصالح .

وكيل وزارة المواصلات

صدر مرسوم ملكى كريم بترقية وتعيين سعادة الاستاذ عبد الله بن خميس وكيلا لوزارة المواصلات . تهانئنا لسعادته على الثقة الملكية الغالية .

وكيل امارة مكة

صدر الامر العالى بتعيين سعادة الشيخ ابراهيم بن ابراهيم وكيلا لامارة مكة .. وكان يشغل منصب امارة القنفذة انه تعيين صادف اهلا ومحلا.وثقة ملكية غالية .

تعيين المدير العام لوزارة المواصلات

عين سعادة الاستاذ حسين منصور مديرا عاما لوزارة المواصلات .

رئيس بلدية ابها

قدم من أبها الاستاذ عبد الله بن حميد رئيس بلدية ابها .. وقد أقام له الاستاذ شكيب الاموى حفلة شائقة فى داره بالرويس بجدة .. وأنسنا بحديثه الطلى ، وذكرياته ومداولاته المحببة . وكانت ليلة سعيدة مزدهرة بهذا اللقاء الميمون .. لهذا الرجل الفاضل الاديب ..

وقد غادرنا الى الرياض للمساهمة فيما يقتضيه منصبه من مهام ، ومشروعات

جامعة المنطقة الشرقية

رفع المجلس البلدى برقية الى جلالة الملك المعظم ورئيس مجلس الوزراء يعرض فيها احتياج المنطقة الشرقية الى انشاء « جامعة » ليتلقى العلم فيها حاملو الشهادة الثانوية العامة من أبنائها وأبناء الخليج العربى ، وان المجلس البلدى تلقى برقية جوابية من جلالته هذا نصها :

« نقدر شعوركم الطيب عن انشاء جامعه فى المنطقة الشرقية . وسيدرس الموضوع من الجهات المختصة لانفاذه ان شاء الله فى الوقت المناسب حفظ الله جلالته ذخرا

ترفع مستوى بلدته اللطيفة الجميلـــة ..
المناخ والمجتمع ..

المستشار الشرعي بوزارة المواصلات

تخطو وزارة المواصلات بتوجيهات صاحب المعالي وزيرها الهمام الشيخ عبد اللـــه السعد خطوات موفقة الى الامام . ولا غرو فمعاليه اديب في الطليعة ومثقف معروف الثقافة واداري حازم موفق ..ومن توفيقاته ان عين لوزارته الفنية مستشارا شرعيـــا كفأ قديرا دمثا مخلصا هو فضيلة الاستاذ الشيخ ثاني المنصور ..

اننا نهنئ الصديق الاستاذ ثاني ونرجو له توفيقا في مهمته النبيلة .

مكتبة وزارة المواصلات

ومن اهتمامات معاليه بوزارة المواصلات استكمالا لاسباب نهوضنا من كل النواحي ان أمر بانشاء مكتبة لها .. والمكتبة هي نور الادارة ، وقد اسند معاليه الاشراف عـــلى شؤونها الى الاستاذ الاديب صديقنا الشيخ ثاني المنصور علاوة على قيامه بوظيفتـــه الاساسية « المستشار الشرعي » .

نرجو للوزارة في عهد وزيرها المحنــك العامل كل سداد وازدهار . كمـــا نهيب بالمؤلفين السعوديين الى امداد هذه المكتبة الفنية بما لديهم من مؤلفات مساهمة منهم في تعميم الافادة والنفع العام .

و « المنهل » الذي يعرف علو همة معالي وزير المواصلات ونشاطه وحنكته يعتقد ان في « الجعبة » مشروعات لترقية مســتوى الوزارة ستبدو تباعا ان شاء الله .

مسابقة المنهل

« الثقافية »

الاستاذ محمد سعيد قربان ذو الفقـــار مندوب المنهـــل بالمنطقة الشرقيـــة شاب نابه نجيب وبدافع من هذه الخصال الحميدة التي يتمتع بها فقد اهدى القـــراء عن طريق المنهل مسابقة ثقافية وخصص لها جوائز مالية وادبية على حسابه الخـــاص يستمتع بها من يوفق للحل الصحيح..وقد طرحت المسابقة لفترة من الزمن بلغت خمسة اشهر كاملة وتجاوب القراء معها مشكورين فوردتنا رسائلهم تباعا بحيث اربت عـــلى المائتي رسالة من كافة بقـــاع المملكة القريبة والبعيدة .. وكاتب المسابقة والمنهل اذ يقدر لهؤلاء جميعا تجاوبهم هـــذا واجتهادهم في الوصول للحل الســـليم يعلنانهم بأنه حتى انتهاء فترة المســـابقة المحدودة لم يرد من احد الحل الصحيـــح .. وهنا هو الحل الصحيح للغز كما وضعه مؤلفه :

(غرك عزك ـ فصار قصـــاري ذلك ذلك .. غرك فعلك ، فلعلك بهذا تقنع)

وبهذا نتمنى للقـــراء الكرام حظا اوفر في مسابقاتنا القادمة ان شاء الله مع شكرنا لهم وتقديرنا للدوافع الحسنة التي حدت بالاستاذ محمد ســعيد ذو الفقـــار الى تقديم هذه المسابقة الادبية مع استعداده لتمويلها .

محمد فاضل عبد الله عرب

المركز الرئيسي ـ جدة
صندوق البريد ٣٩
السجل التجاري ٥٦٩
تليفون الادارة ٦٦٩٠
الطيران ٣٣٥٢
التوريد ٢٧١٢
البواخر ٣٢٢٣

الفروع :
مكة : عمارة الاشراف احمد
الرياض : عمارة شبرا شارع البطحاء
الظهران : ... الظفر
الخبر : شارع الامير خالد
الدمام : عمارة الغرفة التجارية
... : شارع الملك سعود

تأسس عام ١٢٩٦ هـ
استيراد وتصدير

توكيلات فبارك، بواخر، طائرات
عمارة الامير عبد الله الفيصل : شارع الملك عبد العزيز
جـــدة
المملكة العربية السعودية

نزف الى قرائنا الكرام هذا التحقيق الصحفي (الريبورتاج) لاعرق محل تجارى في المملكة العربية السعودية ..

انه (محل الحاج محمد فاضل عبد الله عرب) بجدة ـ المملكة العربية السعودية .



المرحوم الحاج محمد فاضل عرب

المؤسس وسنة التأسيس

ان هذا المحل التجارى الذى اتسع واشتهر فى ارجاء العالم ، حتى اصبح الآن وكيلا عاما عن كثير من الشركات العالميـة وصار موردا لكثير مما يفيد الوطن من غذاء وكساء وآلات فنية وسيارات ومثابة توكيل طيارات عالمية تجوب آفاق الارض كان اول من قام بتأسيسه هو جد اسرة (عرب) المعروفة فى جدة الحجاز .. الا وهو المرحوم الحاج عبد الله عرب .. أسسه فى زقاق الشرايبى بالمحلة الشامية بجدة سنة ١٢٩٦ هـ ـ ١٨٧٧ م .. فله الآن ٨٥ عاما ..

وهذه قصة تاسيس المحل .. كما ترويها الوثائق ..

كان المرحوم الحاج عبد الله عرب جد اسرة عرب مقيما بنواحى مليبار . فى القرن الثالث عشر الهجرى .. وكان السفر البحرى اذ ذاك لا يزال قاصرا على السفن الشراعية ... وكان يملك عدة سفن



صاحب المحل الشيخ عبد الله عرب

تجارية كبيرة من هذا النوع ٠٠ وقدم الى الحجاز حاجا فاستهواه وأحب الاقامـــة الدائمة فيه ٠٠ ولاجل ذلك عاد الى الهند واحضر معه مما كان يملكه من الســفن شراعية التجارية ما يحمل ٩٦ الف كيس ارز ، واقام بجدة وفتح بها المحل موضــوع البحث ٠ ٠واستمر فى العمل به يــورد البضائع والاغذية واللوازم الى هذه البـلاد ويساهم فى اعمالها العمرانية ٠٠كمساهمته فى بناء الحميدية بمكة المكرمة ، وبنــاء المدرج المعروف بالمدينة المنورة ٠٠كما انه ارتحل الى امريكا فى ذلك القرن بعد ان جمع نقودا من بين اثرياء المسلمين وبنى هنالك مسجدا ٠

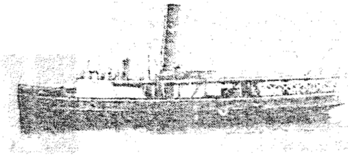
المحل فى عهد المرحـــوم الحاج محمد فاضل عرب

وما زال المحل يشتغل فى تزويد البلاد بالغذاء والكساء ومختلف اللـــوازم التى يوردها ، حتى تسلمه المرحوم الحاج محمد فاضل عرب ابن المؤسس الاكبر فنهض به ومن ثم استطاع ان يشترى باخرة لضمان وتامين انتظام التوريدات الى ثغر الحجاز ابان ذاك

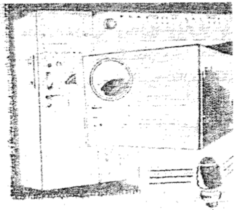
وقد توكل المحـل في عهده للبواخر العثمـانية الحكومية ، وتحصـل على جملة اوســمة من تلك الدولة تقديرا لعمله ٠٠

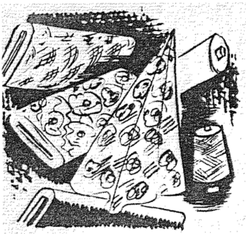
المحل فى عهد الشيخ عبدالله عـرب

والآن لقد اتسع المحل واتسعت دائرة توكيـلاته وتوريداته ، فشـــملت اشـــياء كثـــيرة



الباخرة التى كان اشتراها المرحوم الحـاج محمد فاضل عرب ٠٠





.. منها البضائع .. الاغذية .. الالبسة .. الآلات الهندسية .. الآلات الفنية .. السيارات .. توكيل الطائرات العالمية .. توكيل البواخر العالمية

وصاحب المحل الآن هو الشيخ عبد الله عرب .. وفي عهده – كانت النهضة الكبرى للمحل حتى انه فتح له فروعا في مكة والرياض والظهران – والخبر والدمام وينبع ان المركز الرئيسي للمحل في عمارة سمو الامير عبدالله الفيصل .. بشارع الملك عبد العزيز بجدة .. المملكة العربية السعودية .. حيث ترى مكاتبه متراصة منتظمة تحتل الدور الثاني من تلك العمارة الشاهقة ويطل المركز الرئيسي على البحر الاحمر في منظر اخاذ ..

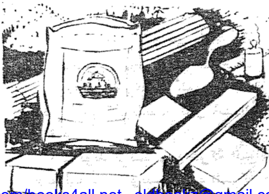


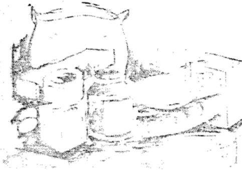
الاستاذ عبد العزيز عرب
مدير المحل

يدير المحل الآن الشاب الاستاذ عبد العزيز عرب وهو خريج مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة .. وهو مثقف ويجيد اللغات الثلاث العربية والانكليزية والاردية .. وله نشاط اقتصادي مرموق .. في سبيل رفع المستوى الاقتصادي للمملكة السعودية تحت اشراف صاحب المحل الوجيه الكبير الشيخ عبد الله عرب وتوجيهاته .

توريدات المحل

ان توريدات المحل على نوعين :





نوع يورده بكميات كبيرة للتجار ويأخذ عليها عمولة معروفة .. اى أن المحل فى هـــذه العملية يعتبر وسيطا ووكيلا بالعمولة .. تلقاء ما يورده للتجار ..

وتشمل هذه التوريدات بالكميـــات الكبيرة :

١ ـ المواد الغذائية ، مثل الارز والسكر وغيرها .

٢ ـ الاسمنت والخشب ومواد البناء

٣ ـ الاقمشة على أنواعها من صوفيـــة وقطنية وخلافها .

٤ ـ الادوية من انكلترا وامريكا والهند وغيرها .

والنوع الثاني من التوريدات ما يورده المحل لنفسه ليقوم بعرضه فى معارضـــه المفتوحة الجذابة .. ويبيعه على الزبـــائن وذلك مثل :

١ ـ توكيل شركة اريكسون للتلفونات والسنترالات .

٢ ـ الآلات الحاسبة السويدية ماركـــة « فاست » FACIT

٣ ـ بطاريات وأتاريك (اوريـــدى) EVEREADY وأتاريك اليد وجميـــع البطاريات الناشفة المستعملة لليـــد والترانزستور

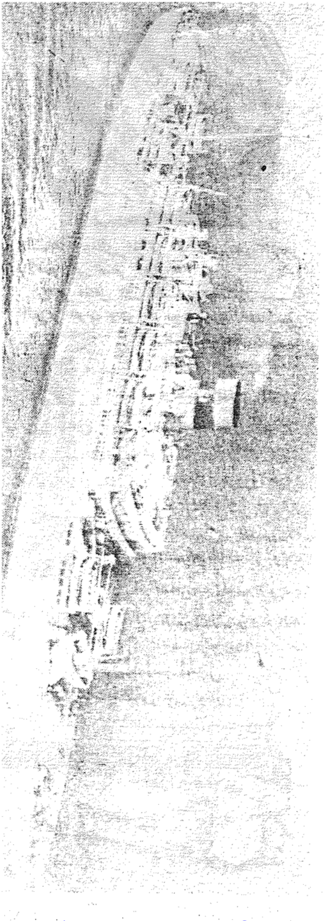
٤ ـ آلات آخذة (هاتف هوائى لاسلكى) للسيارات .. وردها المحل لكل من وزارة الداخلية والصحة والحج وغيرها ماركـــة (ويستركس) الامريكانية WESTREX

هذه الانواع الاربعة من التوريـــدات يقوم « المحل » بجلبها على حسابه ويقـــوم بتوزيعها وعرضها للبيع وعنده الصيانـــة اللازمة لكل منها ..

توكيل قسم البواخر

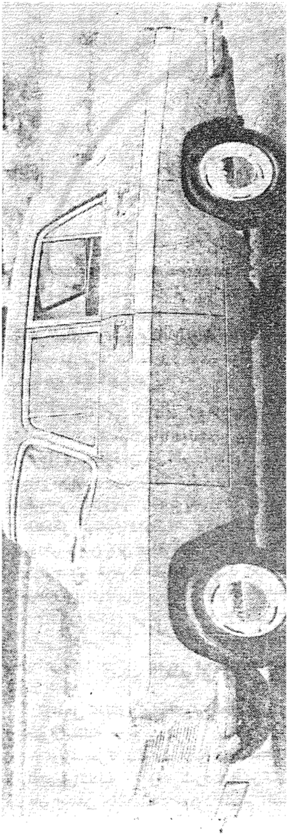
ويتجاوز نشاط المحل سياج «التوريدات» الى ميدان « التوكيلات العمومية » فالمحـــل وكيل عام فى المملكة لشركات البواخـــر التالية :

١ ـ لويد ترتسينو (شركة البواخـــر الايطالية) .. وتعتبر هذه الشركة من اكبر

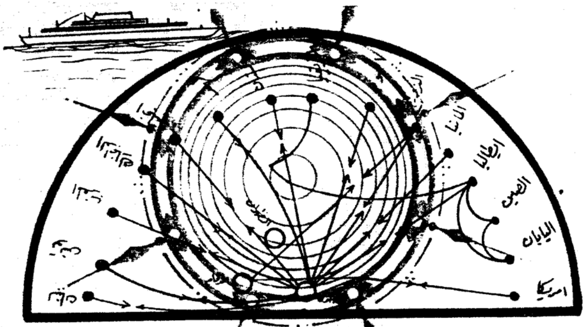


الباخرة بان اسلامك

كات البواخر العالمية .. وهي كبـــيرة
رفهة . ففيها مكيف كامل للركاب .. ولها
طوط متعددة .. خط يذهب من ايطاليا
سا الى الشرق الاقصى . ومن بواخرهـــا
ك الباخرة العظيمة التي استقلها سمو ولى
عهد المعظم في رحلته الى ايطاليا فامريكا
اسمها (اوسيانا) وتحمل هذه الباخرة
والى ٨٠٠ راكب بين درجه اولى وسياحيه،
رف البضاعة ..
وخطها الثاني يذهب الى جنوب افريقية .
ب ـ الشركه النرويجية (كرستن هلند)
يملكها شخص واحد ، وتضم حوالى ٣٥
حرة ، وتحضر بواخرها الى جدة والدمام مرة
ى كل شهر .
ج ـ الشركة الدنيماركية (اســـت
ستياتيك) المحدودة .. (مركزهـــا
كوبنهاكن)
د ـ الشركة الايطالية (جنيارى) وتحضر
لى جدة حوالى كل اسبوعين مرة .
هـ ـ شركة (سنديا للملاحة البحرية)
.. ولديها حوالى ٤٠ باخرة .. ولها خـط
الآن بين الهند وامريكا .. وتحضر من امريكا
الى جده كل شهر مرة ومركزها بومباى
و ـ شركة (ايست افريكا) شرق افريقية
.. سويدية .. مركزها استكهـــولم ..
وتحضر من شمال اوروبا شهريا بانتظام .
ز ـ شركة (نيوهون) .. تحضر الحجاج
السياميين من بانكوك وتحضر معها شحنة
أرز ..
ح ـ شركة (بان اسلامك للملاحـــة
البحرية) مركزها كراتشي ويملكها مساهمون
كلهم مسلمون .. بعضهم من الســــعودية
وبعضهم من باكستان وتسهم فيها الحكومة
السعودية ، وتحضر كل سنة حاملة للحجاج
الباكستانيين . وقد حملت منهم في موسم
سنة ١٣٨٠ هـ حوالى ١٣٠٠٠ حاج
ط ـ شركة البواخر الالمانية (ريكدرس)
مركزها هانبورغ .. وتسير هذه الشركة



سيارة اوستن



بيان بتوصيلات المحل « الخطوط البحرية »

بواخر تملكها وتقوم ببناء البواخر ايضا ٠٠ وتحضر بواخرها شحنة ارز لجدة من شرق آسية ٠٠ كل شهر تقريبا ٠٠

الى غير ذلك من شركات البواخر العالمية مثل شركة (سوسيات نابا ديلماس) وشركة البواخر السويدية لشرق آسية ، وشركة البواخر الهندية ومركزها كلكتا ، وشركة بواخر (بين لاين) الانكليزية ، وشركة (نوجستر لويد) الالمانية ، و (جريت استرن) اى شركة بواخر الشرق العظيمة ٠٠ وهى هندية مركزها ايضا بومباى ٠٠ وغيرها وغيرها •

قسم الطيران

والمحل كذلك وكيل عمومى لجملة شركات طيران عالمية ٠٠ وهى :

أولا ـ شركة (لوفت هانزا) ـ الخطوط الجوية الالمانية ٠٠ وقد تشرفت الشركة بأن استقل جلالة الملك سعود المعظم احدى طائراتها الفخمة فى طريق عودته الى الوطن سنة ١٣٧٨ هـ

ولهذه الطائرات رحلتان اسبوعيا شرقا وغربا للمملكة ٠٠ وتهبط فى مطار الظهران طائراتها الفخمة المعروفة (بوينج ٧٠٧)

ثانيا ـ الخطوط الجوية الباكستانية التى تحضر الحجاج الباكستانيين كل عام فى موسم الحج من كراشى الى جدة ٠٠ وستفتتح خطا منتظما فى أواخر هذه السنة الميلادية ـ من كراشى الى امريكا مارة طائراتها بمطار الظهران •

ثالثا ـ الخطوط الجوية الايطالية (أليتاليا) •

رابعا ـ الخطوط الجوية التونسية التى تقل الحجاج التونسيين من تونس الى جدة فى موسم حج كل عام •

خامسا ـ الخطوط الجوية الملكية المغربية التى تنقل حجاج المغرب الى جدة فى كل موسم حج •

سادسا ـ الخطوط الجوية اللبنانية (فى المنطقة الشرقية فقط) ـ « ايرليبان»

سابعا ـ الخطوط الجوية الدوليـــة اللبنانية (فى المنطقة الشرقية فقط) فقط هذه هى جملة « توكيلات الطـــائرات العمومية » للمحل بالنسبة للمملكة •

اما التوكيلات التى فى المنطقة الشرقيـــة فقط فهى :

١ ـ الخطوط الجوية العالمية
٢ ـ خطوط بان امريكان
٣ ـ خطوط الشرق الاوسط اللبنانية
٤ ـ الخطوط الجوية السودانية
٥ ـ الخطوط الجوية البريطانية لما وراء البحار
٦ ـ اير فرانس

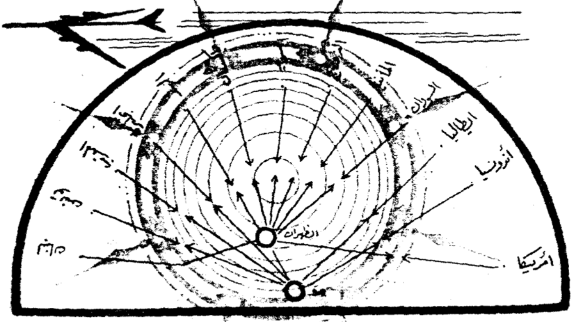
توكيل قسم الهندسة

والمحل كذلك وكيل لشركات هندسيـــة عديدة تتمثل انتاجاتها فيما يلى :

١ ـ آيسكس العالمية ـ اجهزة تسجيل عالية للاستديوهات والتلفزيون
٢ ـ كوبرويلد العالمية ـ لعمليـــات التوصيل الارضي للضغط العالي والواطيء
٣ ـ ارمي ـ اجهزة قياس وعـــدادات استهلاكية للكهربا.
٤ ـ سيفرنز كابل ويرك ـ كابلات من جميع الانواع •
٥ ـ يوتيليتي آيلانسيس ـ اجهزة تكييف الهواء
٦ ـ هونى ديلل ـ اجهزة ترموستات
٧ ـ موتورولا ـ اجهزة اتصال لاسلكى
٨ ـ ليتون اندستريز ـ حقـــــول الكترونية واجهزة توجيه للطائرات وضوابط اوتوماتيكية توجيهية للصواريخ ـ ودوائر الكترونية مطبوعة •

قسم السيارات

ويورد المحل سيارات اوستن الانكليزية الشهيرة بجمال هيكلها ومتانتها وقوتـــها واحتمالها للعمل •



بيان بتوكيلات المحل « الخطوط الجوية »

منهل

الرياضة في شهر



الرياضة فى المملكة ومن المسئول عنها ؟؟

بقلم الاستاذ محمد حسين أصفهانى

الرياضة فى بلادنا مترجحة بين الوزارات فهي نشأت في وزارة الداخليــة وتحت اشراف الامير الشاب عبد الله الفيصــل الذى تولاها ونهض بها نهضة جعلتنا نفخر ونعتز بها ولو سارت فى الطريق المرسو ملها سـابقا لماوصلت الى ماوصلت اليه الآن.

فقد كانت وزارة الداخلية في عهد سموه تراعي الفرق الرياضيــة وتقدم لها المعونات المادية والملابس والادوات الرياضية ولعلى لا اذيع سرا اذا قلت ان سـمو الامير عبد الله الفيصل كان يصرف من جيبه الخاص فقد كان سموه رعاه الله يتعهد اللاعبين ويتفقـد شؤونهم ويقدم المساعدات السرية لمن يحتاجها منهـم علاوة على مساعدة سموه للاندية وتشجيعها كل هذه العوامل جعلت الرياضة تقفز فى عهد سموه الى الامام ـ ثم انتقلت الرياضـة الى وزارة المعارف فاستبشرنا خيرا واذا بنا نفاجأ بما يعرفه الجميع وبما سبق ان كتبنا عنه فى هـذا الباب من هذه المجلة ـ فوجئنا بالانظمة الجديدة المقتبسـة من انظمة الجمهورية العربية المتحدة مع عدم النظر الى الفارق الكبير بين اوضاع انديتنا وحالة لاعبينا هنا وبين اوضاع انديتهم وحالة لاعبيهم هنـاك ، وفوجئنـا بالقائمين على أمور الرياضـة يضعون برنامج الدورى العـام حسب اهواءهم ونزعـاتهم بدون مراعاة لمصلحة الفرق جميعـا ،

فوجئنا بمواقفهم المغرضـة مع بعض الاندية التى استدعت بعض الفرق الاجنبية وتعنتهم واصرارهم على منع تلك الفـرق الزائرة من اللعب الا اذا تحصل القائمون على شؤون الرياضة على كامل الدخل من تلك المباريات ، وكان نتيجة ذلك سفر الفريق الزائر وهـو لم يكمل برنامجه المرسـوم مما عرض سمعتنا وسمعة بلادنا للهزء والسخرية والنقد اللاذع فى الصحف الخارجية ٠

ثم فوجئنا بدورة المغـرب وما لحق بنا فيها من فضـائح

ثم فوجئنا بما حصل فى دورة (الدار البيضاء) واهمال بعض المشرفين المرافقين للفريق وعـدم عنايتهم باللاعبين واهتماءهم بهم ومهازل جعلتنا اضـحوكة امام الآخرين ٠

ثم فوجئنا وفوجئنا باشياء كثيرة حصلت هنا وهناك وقد كتبنا وكتب غيرنا الشيء الكثير عن ذلك وكنا نعتقد بان هؤلاء القوم سيسارعون الى اصلاح اخطائهم ولكننا مع الاسف الشديد نراهم متمسكين بجميع الاوضاع السابقة ٠

فالاندية تحتضر وهم يكبلونها بالحديد ويفرضون عليها اراداتهم وقوانينهم فلا مساعدات ولااعانات ولا ترتيبات تتناسب مع الاوضاع ٠

فواجب الادارة الرياضية ان تساهم بقسط كبير في مساعدة الاندية — خصوصا وان حكومتنا السنية وعلى رأسها عاهلنا المفدى جلالة الملك لاتدخر وسعا في سبيل تقديم المساعدة وبذل العون لكل نافع فما بالك بالرياضة والرياضيين هذا المرفق العظيم الذي يستفيد منه آلاف الشباب ٠ نحن واثقون بان هذه الادارة لو وضعت في ايد امينة لنهضت بها ولسدت فراغا كبيرا ولنهضت بالرياضة النهضة المطلوبة وتحققت لنا جميعا امالنا الكبير في شبابنا الذي حينما تتحقق له كل مطالبه من ملاعب ومدربين ومعسكرات عندها سيصبح شبابا رياضيا متكامل اللياقة والتدريب يستطيع ان يمارس رياضته وهو مطمئن الى ان لديه ملعبا لائقا ومدربا يرعاه ومعسكرا يحفظه ، ولكننا نهمل الموضوع من اساسه فلا مساعدات للاندية لتهيء لها ملاعب مناسبة ولامدربين ولامعسكرات ٠

●●●

في اوائل هذا الشهر اقيمت مباراة بين نادي الاتحاد والنادي الاهلي (الثغر سابقا) وكانت اولى مباريات الاتحاد في الدوري العام فقد لعب وابدع ولكن الحظ خانه ففقد المباراة وقد فاز عليه الاهلي باصابة اثر ضربة جزاء ٠

واقيمت في عصر يوم الجمعة ١٧ـ٥ـ١٣٨١ مباراة الاتحاد الثانية في هذا الدوري مع نادي الهلال البحري وكانت مباراة قوية شيقة ممتعة اشرك فيها الاتحاد ثلاثة من براعمه الناشئين هم محمد عمر راجخان ومحمد سعد والغراب وقد لعب الاتحاد بفن وتكتيك رائع ذكرنا بالاتحاد في عهده الماضي اما الهلال الناشيء فقد كان في لياقة بدنية ممتازة وقد لعب وكافح وناضل ونعتقد ان الهلال لو تدرب تدريبا صحيحا لوصل الى مانبتغيه له جميعا ٠

النقد الرياضي

دأب بعض النقاد الرياضيين على وصف المباريات ونقدها وحينما نطالع النقد — وخصوصا — من حضر منا المباراة وشاهدها يجد تفاوتا كبيرا بين ما شاهد بالامس شخصيا وماقراه اليوم علاوة على تحمس بعض النقاد ومحاولاتهم تكرار الطعن في فريق بالذات مهما كانت نتائجه واظهار الشماتة السافرة ٠٠ وهذا طبعا لايليق بمجلة او جريدة محترمة ولا بناقد رياضي نزيه ، فالواجب يحتم على الناقد ان يكون محايدا ونزيها في كتاباته مهما كانت ميوله ونزعاته ٠٠ هدانا الله جميعا الى الطريق الصواب ٠

انتاج ١٧٠٠٠ برميل من غاز البترول السائل

لقد تم حتى الآن انتاج حوالى ١٣٠٠٠ برميل من غاز البروبان و ٤٠٠٠ برميل من غاز البوتان بشكل مبرد ،وخزنت فى خزانات خاصة بها في فرضة رأس تنورة

ومعمل غاز البترول السائل الجديد هو أول معمل من نوعه فى الشرق الاوسط يقوم بانتاج غازى البروبان والبوتان بشكل مبرد وذلك لتصديرهما الى الخارج . وقد بدأ هذا المعمل فى العمل ابتداء من ١٦ ربيع الاول ١٣٨١ الموافق ٢٧ اغسطس ١٩٦١ . ويشكل هذا المعمل الجزء الاكبر من برنامج يهدف الى انتاج ٤٠٠٠ برميل من هذين الغازين يوميا ، ويكلف البرنامج مبلغ ٣٣٧٥٠٠٠٠ ريال سعودى اى ما يعادل ٧½ مليون دولار .

مدرسة جديدة تبنيها ارامكو

تسلم الشيخ عبد العزيز التركى ، مدير التعليم فى المنطقة الشرقية ، المدرسة الثالثة عشرة التى بنتها أرامكو بالهفوف لابناء موظفيها العرب والمسلمين ، وذلك فى حفل الافتتاح الخاص الذى أقيم بالهفوف فى يوم أول ربيع الثانى ١٣٨١ ، (١١ سبتمبر ١٩٦١) . والجدير بالذكر انهذه هى ثانية مدرسة متوسطة بنيت بالمنطقة الشرقية .

وقد وضع برنامج بناء المدارس لابناء موظفي أرامكو العرب والمسلمين بموجب اتفاقية بين الحكومة العربية السعودية وأرامكو وقعت فى شهر فبراير عام ١٩٥٣ ومنذ توقيع الاتفاقية حتى الآن بنيت ثلاث عشرة مدرسة منها احدى عشرة مدرسة تضم ٣٣٠٠ طالب بين السنة الاولى الابتدائية والسادسة ، أما المدرستان المتوسطتان فتتسعان لمائة وخمسين طالبا فى السنوات السابعة والثامنة والتاسعة .

وبموجب الاتفاقية بين أرامكو والحكومة العربية السعودية ، وافقت أرامكو على أن تبنى مدارس تسع من الطلاب مايعادل من وصلوا الى سن التعليم من أبناء موظفيها العرب والمسلمين فى المملكة العربية السعودية .

وقد نصت الاتفاقية على أن تبنى المدارس فى المناطق التى يسكن فيها معظم موظفى الشركة ، وذلك ما بين الجبيل والاحساء بشكل عام .

وبعد أن تقوم الشركة بتصميم وبناء وتأثيث المدارس على نفقتها ، تقوم بتسليمها الى وزارة المعارف السعودية لتصبح جزءا تابعا لمدارسها فى المنطقة الشرقية .

وتقوم الشركة بدفع تكاليف تشغيل المدارس وصيانتها ، بما فى ذلك اجور المدرسين والموظفين الاداريين . وتقوم وزارة المعارف بوضع المنهاج الدراسى واختيار الكتب وتعيين المدرسين والاشراف على المدارس .

ترقية المستر كرستوفرسون

أعلن المستر سنايدر نائب الرئيس ومدير العلاقات والمشتريات المحلية نبأ تعيين المستر هنرى كرستوفرسون مديرا لادارة توزيع المنتجات ابتداء من ٢١ ربيع الاول ١٣٨١ الموافق ١ سبتمبر ١٩٦١

١١ موظفا يسافرون في بعثة دراسية

سافر ثلاثة من موظفي أرامكو الى بيروت في بعثة دراسية في يوم الاحد ٢١ ربيع الثاني ، الموافق اول اكتوبر الحالي • وهؤلاء السادة هم : عبد الرحمن الزومان ، حسين عبدالله عفالق ، ونعمة العوامي ، وسيدرسون في الجامعة الامريكية في بيروت لمدة سنة دراسية واحدة •

كما سافر في يوم الثلاثاء ٢٣ ربيع الثاني الموافق ٣ أكتوبر الحالي ، ثمانية موظفين الى بيروت في بعثة دراسية ايضا •• وسيلتحق هؤلاء السادة بالكلية الثانوية العامة لمدة سنة دراسية واحدة •• وهؤلاء السادة هم : مبارك البريك ، من قسم تملك البيوت في بقيق ، وعبد العزيز عبد العزيز ، من مركز التدريب الصناعي في بيق ، واحمد عبد الله العلي ، من قسم الهندسة البترولية في بقيق ، وعبد الله احمد عرفج من قسم الهندسة البترولية في بقيق ، وعلى صغير ، من قسم الصيانة والورش في بقيق ، ونابت مرهش ، من ادارة المحاسبة العامة في رأس تنورة ، ومحمد يوسف ، من ادارة العلاقات الصناعية في رأس تنورة • وكان هؤلاء السادة قد ابتعثوا قبل هذه المرة الى الكلية الثانوية العامة في بيروت خلال صيف عام ١٩٦١

التحق السيد عبد الرحمن الزومان بأرامكو عام ١٩٤٧ • وهو يعمل حاليا في الادارة الطبية بالظهران • وكان اول ابتعاثه الى الخارج عام ١٩٥٩ حين ابتعث الى الكلية الثانوية العامة في بيروت لمدة عام واحد • ثم ابتعث مرة اخرى خلال العام الماضي الى الجامعة الاميركية في بيروت حيث درس « الصحة العامة » لمدة عام واحد . وهو نفس الموضوع الذي سيدرسه هذه السنة ايضا • والسيد عبد الرحمن متزوج ويسكن مع عائلته في الثقبة وهو من مواليد المجمعة ••

والتحق السيد حسن عفالق بأرامكو عام ١٩٥٤ • وهو يعمل حاليا في ادارة التنمية العربية • وسيدرس السيد حسن الزراعة وهو متزوج ويسكن مع عائلته في الخبر •

أما السيد نعمة العوامي فقد التحق بأرامكو عام ١٩٤٤ وعين في رأس تنورة • ثم انتقل الى الظهران • وهو يعمل حاليا في قسم الطب الوقائي بالادارة الطبية • وكان السيد نعمة قد ابتعث الى الجامعة الاميركية في بيروت عام ١٩٥٩ لمدة سنة واحدة لدراسة العلوم الصحية • وخلال صيف العام الذى ابتعث الى الكلية الثانوية العامة في بيروت لمدة عام واحد ايضا •• وسيدرس هذا العام موضوع العلوم الصحية • والسيد نعمة متزوج ويسكن مع عائلته في بلده القطيف •

ومن الجدير بالذكر ان جميع هؤلاء الموظفين الثلاثة قد استفادوا من برنامج أرامكو لتملك البيوت •

تعيين مدرسين اثنين للربع الخالي

بابتداء عمليات التنقيب عن الزيت في الربع الخالي بدأت ادارة التنقيب بالتعاون مع قسم التدريب بالظهران برنامجا للتدريب الصناعي في مخيمات التنقيب بالربع الخالي • وهذه هي اول مرة تتيح فيها ادارة التنقيب لموظفيها العرب السعوديين الذين يعملون في مخيمات التنقيب البعيدة فرصة تلقي دروس منظمة بموجب برنامج الشركة للتدريب الصناعي •

وقد بدأ التدريس في الصفوف في مكان الحفر التجريبي رقم ٥ الذى يقع على بعد ١٠٠ ميل تقريبا جنوب غرب العبيلة في

الربع الخالي ، وايضا في مكان الحفر التجريبي رقم ٢ الذي يقع على بعد ٩٠ ميلا تقريبا شمال غرب العبيلة • ولكل سعودي الحق في أن ينتحق بهذه الصفوف على أساس اختياري ، ويتلقى الطلاب دروسا في مبادئ اللغة العربية ، واللغة الانكليزية ، والحساب • وبما أن جميع العمال يعملون على أساس النوبات ، فانهم يحضرون الى الفصول في أوقات فراغهم من العمل • وقد بلغت نسبة المنضمين الى هذه الصفوف حوالى ٧٠ بالمائة من مجموع الموظفين الموجودين في كل من المخيمين •

وتمشيا مع متطلبات الحياة في الصحراء فقد اعدت ارامكو سيارة مكيفة الهواء ليتلقى فيها الموظفون دروسهم •

والجدير بالذكر ان الموظفين الذين يعملون في حقول الحفر التجريبي يعملون مدة ٢١ يوما متواصلا ، ثم يأخذون عطلة ستة ايام يزورون فيها أهاليهم • ولتلافي حدوث تفاوت في مستوى الطلاب اثناء تغيب بعضهم في عطلاتهم ، يقوم المدرس في كل من المدرسين بتكليف الطلاب ببعض الواجبات التي يؤدونها خلال العطلة • وعند عودتهم يقوم المدرس بمراجعة ما انجزوه • أما برامج التدريس والاختبارات التي تقدم للطلاب فهي ، على غرار ما يقدم في مراكز التدريب الاخرى المختلفة بأرامكو •

ويقوم بادارة برامج التدريس هذه مركز التدريب الصناعي بالظهران ، الذي يقوم بتعيين المدرسين ، وتقديم الكتب والمواد المدرسية الاخرى •

وقد عين الاستاذ حسن سعدى ليقوم بالتدريس في مركز الحفر التجريبي رقم٥، كما عين الاستاذ عبد الله حمدان ليقوم بالتدريس في مركز الحفر التجريبي رقم ٢• وسيبقى كل منهما ٢١ يوما بمركزه ،وبعدها يأخذ عطلة اسبوع ، أما الصفوف فستستمر اثناء تغيب اى منهما ، اذ ان الاستاذ عبد الرحمن من مركز التدريب الصناعي بالظهران ، سيقوم بالتدريس نيابة عن اى منهما اثناء تغيبه في العطلة •

وفاة الشيخ خليل عبد الجبار

توفي بالشهر الماضي جمادي الاولى ١٣٨١ ه الشيخ خليل عبد الجبار من اعيان مكة وكبار موظفيها الذين لهم تاريخ حافل في وزارة المالية حيث كان احد اساطينها فكان المدير العام للخزانة مدة مديدة من الزمن ••

والشيخ خليل عبد الجبار كان مثقفا واسع الاطلاع محبا للادب والادباء عطوفا عليهم وقد بدأ حياته في عالم الوظيفة ابان الحكومة الهاشمية • ثم اسس مدرسة في اندونيسيا وعاد الى مكة المكرمة حيث شغل عدة وظائف كان آخرها وظيفة المدير العام لخزانة الدولة وهي وظيفة ذات مسؤوليات ضخمة اذ ذاك • ومنذ بضع سنوات اصيب بالمرض الذي لازمه والزمه الفراش حتى توفي عن ٦٣ سنة •

والمرحوم شقيق الاستاذ عمر عبد الجبار المربي المعروف وله انجال في طليعتهم واكبرهم سعادة الشيخ احمد عبد الجبار سفيرنا في اليابان والصين الوطنية ، والسيد محمد عبد الجبار سكرتير السفارة السعودية بليبيا •

رحم الله الفقيد الكبير والهم ذويه ومحبيه الصبر والسلوان •

مكتبة المنهل

اغنية العودة

بعد ان انتهى صف موادهذا العدد وصلنا هذا الديوان القيم لناظم عقده الاستاذ الشاعر سعيد البواردى ٠ وموعدنا بالكتابة المفصلة ـ عنه وتحليله العدد القادم ان شاء الله ٠

ندوة المواصلات

صدر من مكتب الاعلام والنشر بوزارة المواصلات العدد الثانى من «ندوةالمواصلات» مفتتحا برسالة رائعة حبرها قلممعالىالوزير الاديب اللامع الشيخ عبد الله السعد ، موجها بما فيها من توجيهات قيمة ، موظفى وزارته ، حاثا لهم على العمل والاخلاص ٠٠ وقد جاء فيها قوله : « أحييكم تحية الاخ لاخوانه ، وأقدركم تقدير الزميل لزملائه ، ويطيب لى اليوم بعد أن شرفنى صاحب الجلالة الملك المعظم راعى هذه الامة وبانى نهضتها ، وأسند الى ، شرف زمالتكم فى وزارة المواصلات كمسؤول أول ـ يطيب لى أن أتحدث اليكم والى نفسى مرة أخرىوأطلب منكم ومن نفسى أن نكون عند حسن ظن من حملنا هذه الامانة ، وأن نؤدى أعمالنا بأمانة واخلاص وأن نفتح لمواطنينا أبوابنا وقلوبنا لنساهم فى دفع عجلةالبناءالسريع» ان هذه الرسالة ليصح أن تعتبر بحق من الادب السياسى والادارى الرفيع ٠وانها فى جوهرها ، لتضع أمامى مخايل من رسائل الصاحب بن عباد وعبد الملك الزيات وابن داؤد ، واضرابهم من الوزراء والادباء العرب فى العصر الذهبى للحضارة العربية الاسلامية فى بغداد ٠٠ وقد يعيد التاريخ نفسه بالمملكة العربية السعودية ان شاء الله فى عهد جلالة مليكها الملك سعود حفظه اللهوايده

مجلة حماة الامن

صدر العدد السادس من هذه المجلةالتى تصدرها وزارة الداخلية ، وراقنى فيما راقنى بحث امارة الكامل ، لعلى بن صالح الزهرانى رئيس مكتب امارة الكامل ، ليت كل رئيس مكتب مقاطعة يكتب عنها مثل هذا البحث ٠٠ الذى عرض لنا الامارة وكيفية تشكيلها ومم تتكون مقاطعتها ، وحدودها وقراها وعيونها ومزارعها ومسالكها وعشائرها وأصولهم وتعدادهم ، مع نبذ توصل حاضر الامارة بخيط لطيف بماضى تاريخها ٠

وحبذا لو عنيت « وزارة الداخلية » باصدار « مرجع عام » يحتوى تفصيلا شافيا عن مقاطعات المملكة وأحوالها وسكانها ٠٠ اذن لكان لنا من ذلك ربح ومزايا ترفد المجلس الاعلى للتخطيط وغيره بمعلومات تفيد فى رسم المخططات العلمية والاجتماعية والاقتصادية لجميع انحاء المملكة ٠٠

نشرة أخبار البترول والمعادن

صدر فى شهرى ربيع الاول والآخر ١٣٨١ عددان من هذه النشرة الحافلة ٠٠

طبع أولهما بمطابع مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر بجدة ، وصدر تاليهما بمطابع الاصفهاني بجدة أيضا .. وكلاهما أنيق .

وجميل ان تنهج « وزارة النفط والمعادن » منهج التعريف بأعمالها ومشروعاتها وما هى معتزمة على القيام به ..

ومن أحسن بحوثه بحث : « وزارة البترول تبحث عن ثروتنا المعدنية » ..

وهنا كلمة صغيرة فى زاوية هذا البحث عن « قاموس البترول والمعادن » لتعريف القراء بمعانى كل من «الجيولوجيا» وهى مكونة من مقطعين : « جيو»اليونانية ومعناها الارض ، و « لوجى » ومعناها علم .. أى « علم الارض .. وكذلك « الهيدرولوجى » مكونة من « هيدرو » بمعنى ماء . و « لوجى » بمعنى علم . أى « علم الماء » .. وكذلك « الجيوفيزيا » أى علم طبيعة الارض من مغناطيسية وجاذبية .. و « الجيوكيمياء » أى علم البحث فى التركيب الكيماوى لمختلف الصخور والعوامل الكيماوية والطبعية التى نشأ عنها تكوين الصخور من درجات حرارة وضغط ..

ونأمل أن تكون الوازرة « عملية » أكثر منها « قولية » فتبحث أولا وفعلا عن المعادن والمناجم مستهدية بمن ألفوا من الاسلاف والباحثين فى هذا الشأن .. ثم ترسل الخبراء للاستكشاف .. ثم يأتى دور العمل فيما تبين من المعادن صلاحه ومزاياه الاقتصادية .

وبعد فما اكثر جبالنا .. وما أكثر أغوارنا .. وما أعمق بحارنا .. وما أكثر صحارانا .. وما اجدرنا بان نكون الماهدين لاستنباط المياه الجوفية واستخراج المعادن من مكانها فى الاتجار والاغوار ، وفى صخور الجبال المتراكمة وفى الصحارى المترامية ..

عليك يا « وزارة النفط والثروة المعدنية » من الشق الثانى من لقبك عبء كبير نرجو أن تحققى لنا وجوده والنهوض به واستغلاله بأهون الاسباب وأيسر الطرق واكثرها افادة وقابلية للاكتفاء الذاتى فالتصدير ..

اعلان

تعلن وزارة المواصلات انها تطرح فى المناقصة العلنية العامة « عملية وقاية واصلاح وتوسيع ورصف سبعين كيلو مترا من طريق جدة/المدينة » (فى المسافة بين منطقتى بدر والمسيجيد) ..

فعلى الراغبين فى دخول هذه المناقصة الاتصال بالادارة المالية فى وزارة المواصلات لشراء دفاتر الشروط والمواصفات والرسومات مقابل دفع خمسمائة ريال . وعلى الراغب فى دخول هذه المناقصة تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم حضرة صاحب المعالى وزير المواصلات ومكتوب على حافته (مناقصة اصلاح طريق جدة/المدينة) بحيث يصل الوزارة قبل ظهر يوم السبت ٨١/٦/١٠ هـ .

في هذا العدد :

صفحة

٣٦٤ مشاهدات في الطائرة النفاثة : لرئيس التحرير
٣٦٨ ملامح المستقبل العربى كماتخيلها : آراء الاساتذة :
٣٦٨ الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوى
٣٧٣ الشيخ عبد الله خياط
٣٧٤ السيد ابراهيم هاشم فلالى
٣٧٦ الاستاذ هاشم دفتردار
٣٧٨ ذكرى الجلوس الملكى السعيد : لعبد القدوس الانصارى
٣٧٩ الذكرى السعيدة « قصيدة » : للاستاذ محمد سعيد قربان ذو الفقار
٣٨٠ مصادر التاريخ العربى : للاستاذ السيد أمين مدنى بالقاهرة
٣٨٦ وطن الضاد : للأستاذ وديع فلسطين بالقاهرة
٣٨٨ الاخلاق : بقلم الاستاذ عبد الحق نقشبندى بالقاهرة
٣٩٠ الادب السعودى فى المنطقة الشرقية (شخصية الشهر عبد المحسن محمد النصر) تقديم مندوب المنهل بالمنطقة الشرقية
٣٩٥ العفو الكريم (قصيدة) : للحارث بن وعلة الحربى
٣٩٨ خيول الظلام (قصيدة) للأستاذ عباس مهدى خزام
٣٩٩ ذكريات : لفضيلة الاستاذ السيد احمد علي
٤٠٣ شذرات الذهب : لسعادة الاستاذ الكبير احمد ابراهيم الغزاوى
٤٠٧ سلسلة بحث عن الادب الاندلسى : للاستاذ محمد ابراهيم جدع
٤١٠ تحية جازان بعيد الربيع (قصيدة) لعبد القدوس الانصارى
٣٩٣ تراجم : الشاعر محمد بن عيسى الطفارى العريشى : للاستاذ محمد بن احمد العقيل
٤١٢ الفنون : قلم التحرير
٤١٣ العلوم : الحمى القرمزية : ترجمة الاستاذ محمد علي قطب
٤١٦ باقة من الانباء : قلم التحرير
٤١٩ تحقيق صحفى كبير عن محل محمد فاضل عرب بجدة ـ اعداد سكرتير التحرير
٤٢٦ منهل الرياضة فى شهر ـ للاستاذ محمد حسين اصفهانى
٤٢٨ الجديد فى شركة الزيت العربية الامريكية
٤٣١ مكتبة المنهل : قلـم التحرير

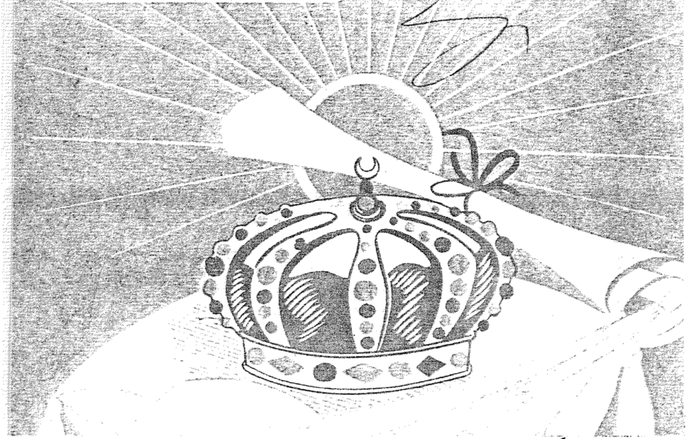
اعلان

يسر وزارة المواصلات ان تطرح فى المناقصة العامة عملية توريد ثمانمائة ميل سلك ميدان لزوم مصلحة البرق والبريد والهاتف . وعلى السادة الراغبين فى الدخول فى هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة بالرياض للحصول على الشروط والمواصفات العامة لهذه الاسلاك فى مقابل دفع خمسين ريالا عن النسخة الواحدة . هذا وان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت غرة رجب عام ٨١ الموافق ٩ ديسمبر عام ٦١ م وترسل العطاءات مختومة بالشمع الاحمر ومعنونة باسم معالى وزير المواصلات بالرياض مناقصة (توريد ثمانمائة ميل سلك) ، وستفتح مظاريف العطاءات فى الساعة السادسة من اليوم المذكور .. والله ولى التوفيق .



مطابع دار الاصفهاني

المنهل



ايها القارئ الكريم

ستجد في هذا العدد كلما تصبو اليه
تطالعك الموضوعات الشيقة الآتية :

١ - عواطف الشعب نحو مليـــــكه
« بحث اجتماعي »
٢ - ديار الكتب والمخطـــــــوطات
بتونس « بحث علمي اثري »
٣ - القلائد .. والعواد « بحث ادبي »
٤ - مصـــــــادر التاريخ العربي
« بحث تاريخي »
٥ - خمس دقائق مع المشـــــاهير
« بحث اجتماعي »

هذا الى جانب الابواب الثابتة المعتادة
التي اهمها استـــــفتاؤنا : (ملامح
المستقبل العربي كما يتخيلها مفكرونا
وادباؤنا) .

... اقتناء هذا العدد .

رجب ١٣٨١هـ



المركز الرئيسي
جده
المملكة العربية السعودية
ص. ب ١٠٤
البنك الاهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK
SAUDI ARABI
المملكة العربية السعودية
للأعمال المصرفية العالمية
برقياً في المملكة
موفق
وفي الخارج
بنكسعودي
رأس المال
٣٠٫٢٢٥٫١٣٣
ريال سعودي
الاحتياطي
٣٧٫٦٧١٫٠٠٠
ريال سعودي
الفروع
داخل المملكة العربية السعودية
جدة { المركز الرئيسي شارع الملك عبد العزيز فرع باب شريف
مكة المكرمة / المدينة المنورة
الرياض (فرعان)
الطائف
الخبر - الدمام - الاحساء
برنه (عرعر) - تبوك
طريف - بريده
جيزان - ابها
الفروع في الأقطار العربية الشقيقة
القاهرة (فرعان) الأول بشارع طلعت حرب - الثاني بشارع الأزهر / الاسكندرية / دمشق في الجمهورية العربية المتحدة
بيروت (الجمهورية اللبنانية) • الحديدة - تعز - صنعاء (المملكة المتوكلية اليمنية)
فروع تحت التأسيس
حائل - القطيف - داخل المملكة العربية السعودية
الخرطوم - عدن - المكلا - في الأقطار العربية الشقيقة
شبكة من الوكلاء والمراسلين في جميع أنحاء العالم.
صرح قوي في الاقتصاد الوطني السليم
الفروع في الخارج باسم البنك الأهلي التجاري السعودي

الجزء السابع المجلد : ٢٢

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشئوها وصاحبها ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

رجب ١٣٨١ هـ — ديسمبر ١٩٦١ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

الوكلاء بالمملكة : الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة . الاستاذ محمد السنوسي بجازان . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الاصفهاني بجدة . مكتبة احمد عمر بايزيد . المكتبة السلفية بالرياض . مكتبة النور بالخرج . مكتبة القلم بجدة . مكتبة النجاح بالرياض . المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل في المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود ـ للسيد هاشم نحاس

بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد ـ في انحاء العالم العربي ما يعادل ٢٠ قرشا مصريا .

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا .
في انحاء العالم العربي والخارجي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما .

مركز الادارة الرئيسي : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية .
ومكتبها الفرعي بجدة : الشرقية ـ ٤٤ شارع عرفات

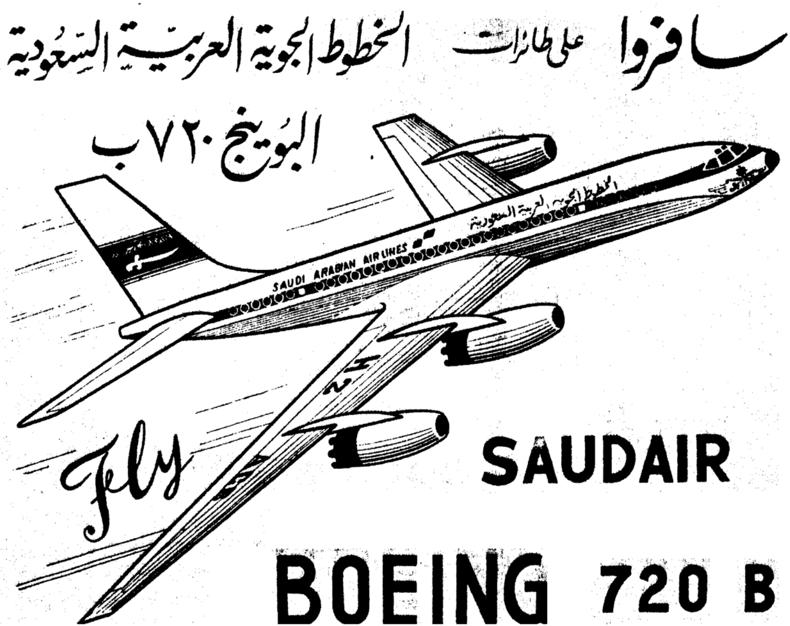
الاعلانات : تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

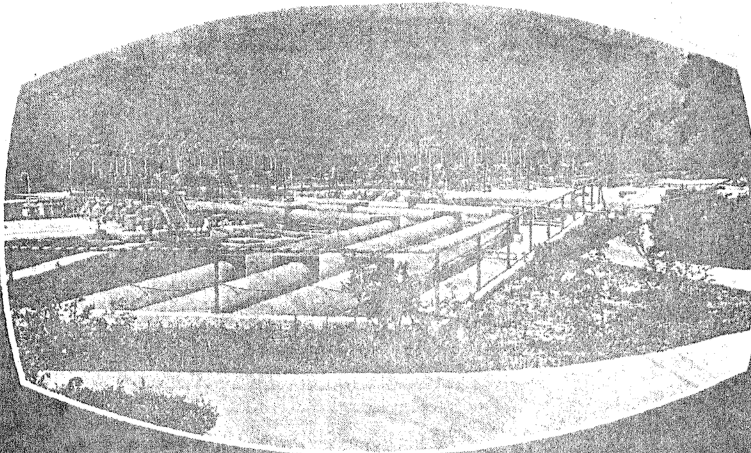
المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر .



دخول الخطوط الجوية العربية السعودية في عصر النفاثات

يسر الخطوط الجوية العربية السعودية ان تحيط الجمهور الكريم علما عن شراء طائرتين نفـــاثتين (بوينج ٧٢٠ ب) ذوات اربعة محركات نفاثة وتعد من احدث الطائرات النفاثة ومن احدثها شهرة ، كما تعتبر اسرع طائرة نفاثة للركاب ظهرت فى العـالم حتى الآن ٠ مع العلم بأن الخطوط سوف تتسلم هاتين الطائرتين من مصانعها في امريكا فى اول يناير ١٩٦١ الموافق شعبان ١٣٨١ هـ وستعمل في النقل بعد شهر من تاريخ تسلمها فترقبوها فستكون ان شـــاء الله نقطة انطلاق فى سبيل النقل العصرى بالنفـــاثات فى هذه المملكة ومع الخارج وللمعـلومية فان سرعة هذه الطائرات فى المملكة وفى الخـارج هى (٦٠٠) ميل عن (٧٦٥/٥٠) كيلوا مترا فى الساعة وتنقل « ١٤٩ » راكبا فى الدرجة الاولى والســـياحية ، أو « ١٤٩ » راكبا فى الدرجة السياحية وتعتبر الخطوط السعودية اول من ادخل هذا النوع من الطـــائرات الفخمة للنقل في الشرق الاوسط ٠


سافروا على طائرات الخطوط الجوية العربية السعودية
البوينج ٧٢٠ ب
SAUDI ARABIAN AIRLINES
الخطوط الجوية العربية السعودية
Fly
SAUDAIR
BOEING 720 B



مصب التابلاين في صيداء

هذا منظر عام لشبكة المواسير والصمامات المجمعة في حقل الخزانات بمصب التابلاين في صيداء . ويظهر الى اليمين سبع مواسير خزانات موجهة لملء خزانات التخزين ، والى اليسار ، الخط الرئيسي الذي يجلب الزيت الخام من المملكة العربية السعودية . وفي الوسط ايضا خمسة خطوط بحرية للتحميل تحمل الزيت الخام من خزانات التخزين الى البواخر الراسية في البحر تجاه المصب .

عواطف الشعب نحو مليكه



بقلم : رئيس التحرير

اهتز الاثير من انحاء المملكة العربية السعودية ، ومن أرجاء العالم العربى والاسلامى ، حاملا فى طياته آمال الشعب العربى السعودى وآمال العرب والمسلمين ، فى مئات البرقيات ، الى الديوان الملكى والى مدينة الظهران ، حيث كان جلالة الملك سعود المعظم قد حل ، ليعالج فى مستشفى شركة الزيت العربية الاميركية من الوعكة التى ألمت به وهو فى الرياض .

وكان هذا الفيض من البرقيات التى نشرتها الصحافة المحلية ، واذاعتها الاذاعة السعودية تباعا ونشرتها فى نشراتها اليومية ـ كان تعبيرا صادقا عميقا عن مدى تعلق الشعب العربى السعودى بمليكه ، ومدى تعلق الشعوب العربية والاسلامية بجلالته ايضا ، لما يرون فيه من سعود للعرب والاسلام ..

وكانت مئات البرقيات تحمل فى ثناياها عواطف الملايين المبتهلة الى الله تعالى ان يصون حياة الملك وان يسبغ عليه نعمة الشفاء وان يطيل بقاءه . وقد ساهم فى بعث تلك البرقيات على جناح الاثير ، الكبير والصغير ، والامير والفقير ، والعالم والجاهل ، والكهل والشاب ، والرجل والمرأة على السواء ..

ومما يدل على مدى تعلق الشعب بجلالته ، تلك الوفود التى تقاطرت من انحاء البلاد على مدينة الظهران .. من مكة .. من المدينة .. من الرياض .. من جدة .. من الطائف .. من كل ناحية للاطمئنان على صحة جلالته الغالية .. ولتوديعه لدى سفره بالطائرة الى امريكا للعلاج ..

وكان على رأس تلك الوفود سمو الامير فيصل ولى العهد المعظم واصحاب السمو الامراء اخوة جلالته وانجاله وابناء عمومته ، واصحاب المعالى الوزراء ورجال الدولة

والاعيان ، وجموع غفيرة من ابناء الشعب السعودى قدموا من كل مكان •
هذا وقد تلطف جلالته فوجه بمناسبة سفره الى الولايات المتحدة الامريكية للعلاج والاستشفاء ، الى الشعب السعودى الكلمة الكريمة التالية :

« شعبي العزيز • في هذه اللحظة التي أغادر فيها الوطن الحبيب الى امريكا لاكمال الفحوص الطبية والاستمرار في المعالجة أبعث اليكم اطيب تحياتي واخلص عبارات الشكر على ما ابديتموه نحوي من عواطف طيبة ونسأل الله ان يتم علينا نعمة الصّحة والعافية فنعود الى خدمة بلادنا والسعي لما فيه صالح الشعب ونواصل العمل في تنفيذ البرنامج الذي وضعناه لتحقيق الرفاهية والحياة الكريمة لابناء الشعب جميعا وانتهز هذه الفرصة لشكر شركة الزيت العربية الامريكية ورجالها الاطباء الذين اشرفوا على علاجي في مستشفى الشركة • واستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته • »

كما اصدر جلالته الامر الملكي رقم ٣١ في ١٣-٦-١٣٨١ بانابة حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد المعظم عن جلالته في ادارة دفة شؤون الدولة باسم جلالته اثناء غيابه ، وهذا نصها :

« بعونه تعالى

نحن سعود بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية •

نظرا لسفرنا للخارج للعلاج •

ونظرا لما تقتضيه المصلحة من تعيين نائب لنا يدير شؤون الدولة باسمنا اثناء غيابنا •

ونظرا لما نعهده في ولي عهدنا الاخ فيصل من اصالة رأي واخلاص للوطن ولذاتنا ••

امرنا بما هو آت :



المادة الاولى - ينوب الاخ فيصل عنا في ادارة شؤون الدولة باسمنا اثناء غيابنا وترأس مجلس الوزراء نيابة عنا •

المادة الثانية — يعمل بأمرنا هذا من تاريخه ويبلغ لمن يلزم تبليغه وينشر في الجريدة الرسمية .

صدر عن الظهران

« سعود »

حفظ الله جلالة الملك المفدى واطال بقاءه لخير البلاد والعرب والاسلام ..ووفق سمو ولي عهده لما فيه خير الوطن .

●●●

هذا وقد اذاع راديو مكة المكرمة في ليلة ١٩-٦-١٣٨١ ما يلي :

جاءنا البيان التالي من رئاسة مجلس الوزراء :

يسرنا أن نزف الى الشعب السعودي النبأ السار والبشرى السعيدة بتماثل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم من الوعكة التي المت بجلالته . وقد اصدر الدكتور مسور والاطباء الإختصاصيون الذين يشرفون على معالجة جلالة الملك في المستشفى نشرة طبية في الخامس عشر من جمادى الثانية ١٣٨١ تتضمن محتوياتها ما يأتي :

اولا — لم يحدث لجلالته اي نزيف بعد الوعكة التي المت به ، وقد قضى جلالته هذه الفترة في راحة تامة .

ثانيا — أن صحة جلالته في تقدم مستمر وحالته العامة مرضية وحسنة فهو ينام براحة ويتناول وجبات الطعام بشهية وسمح له بتناول الطعام المعتاد ، وجلالته يستقبل زواره ويتحدث اليهم بانشراح وطلاقة ، وقد اشار الأطباء على جلالته بان يتجول من .ن لآخر في أنحاء المستشفى .

ثالثا — ان اطباء جلالته لسعيدون بان يعلنوا عن ارتياحهم التام بان نتيجة فحص الاشعة قد اثبت أن معدة جلالته ليس فيها قرحة ولا خراج ، وأن المعدة وسائر اجهزة الهضم في حالة طيبة جدا ، وان الوعكة التي اصابت معدة جلالته كانت عارضة وقد شفي منها تماما .

رابعا — وقد اشار الاطباء على جلالته أن يبقى فترة اخرى في المستشفى للراحة والاستجمام وان الاطباء ليسرهم ان يؤكدوا أن صحة جلالته حسنة جدا وهي في تقدم مستمر .

ديار الكتب والمخطوطات بالجمهورية التونسية

كتبه للمنهل خاصة

الأستاذ الكبير عثمان الكعاك بعاصمة تونس



★ احد النوابغ في جيل الادباء التونسيين المعاصرين

★ من اوائل المتخرجين من معهد اللغات الشرقية بباريس

★ اول من تعقب دراسات ومؤلفات المستشرقين وصنف فيها

★ حدب على الآثار التونسية واخرج عنها عمدة ابحاث قيمة

★ تولى مرافق الاذاعة التونسية سابقا ويشغل الآن ادارة المكتبة العمومية بتونس وتعتبر من كبريات المكاتب الحكومية هناك

الجمهورية التونسية

الجمهورية التونسية قطر اسلامي عربي
ـميم واقع في الشمال الشرقي من قارة
ـريقيا ومساحته ١٢٥٠٠٠ كم وطوله من
ـنزرت في الشمال الى الحدود الليبية في
ـلجنوب ٦٥٠ كم وعرضه من الشرق الى
ـلحدود الجزائرية في الغرب ٢٠٠ كم
ـينقسم الى ١٣ ولاية (٤٠ معتمدية و٦٠٠
شيخة) وبه من السكان ٥٠٠٠٠٠٠
ـسمة يتركبون من بربر في الجبال
ـالصحارى والجزر ومن عرب في السهول
ـمن ترك على السواحل ومن اندلسيين في
ـرى خاصة بهم . والاقتصاد التونسي
ـعتمد على الزراعة وفي البلاد ٥٠٠٠٠٠٠
ـهكتارا من الارضين المحترثة و٣٠٠٠٠٠٠٠
ـزيتونة و٨٠٠٠٠٠٠ نخلة ، والحنطة
بتونس توازي ستة أضعاف الاستهلاك ،



منظر عام لمدينة تونس تتوسطه مئذنة جامع الزيتونة معهد الثقافة العربي والحضارة الاسلامية منذ اكثر من عشرة قرون .

والعنب والبرتقال والاشجار المثمرة كثيرة وجيدة وممتازة فى أسواق التصدير • أما المعدن فالفسفاط والحديد والرصاص والقصدير • وتوجد فى البحر مصايد التن والسردين وصنوف كثيرة من الاسماك •

٢ ـ التاريخ التونسى :

ينقسم التاريخ التونسى الى عهدين كبيرين : (أ) عهد ما قبل الاسلام • (ب) عهد الاسلام •

(أ) ما قبل الاسلام :

وينقسم الى العصور الآتية :

(١) ما قبل التاريخ أو العصر الحجرى•

(٢) العصر البربرى والبربر عرب قحطانية عاربة من اليمن نزحوا الى تونس فى القرن الثلاثين قبل الميلاد(١) •

(٣) العصر الفينيقى : من القرن الثانى عشر قبل الميلاد الى سنة ١٤٦ قبل الميلاد •

(٤) الرومان : من سنة ١٤٦ قبل الميلاد الى القرن الرابع بعد الميلاد •

(٥) الوندال : فى القرن السادس الميلادى •

(٦) البيزنطيون او الروم : فى القرن السابع ومنهم افتتك العرب البلاد(٢) •

ب ـ التاريخ الاسلامى :

وينقسم الى العصور الآتية :

١ ـ عصر الفتح من سنة ٢٧ هـ عندما انتصر العرب على الروم فى وقعة سبيطلة الى سنة ٥١ هـ حينما أسس عقبة بن نافع مدينة القيروان •

٢ ـ عصر الولاة : من ٥١ هـ الى ١٨٤ هـ(٣) •

٣ ـ الدولة الاغلبية : من ١٨٤ هـ الى ٢٩٦ هـ(٤)

٤ ـ الدولة الفاطمية : من ٢٩٦ الى ٣٦١ هـ(٥)

---

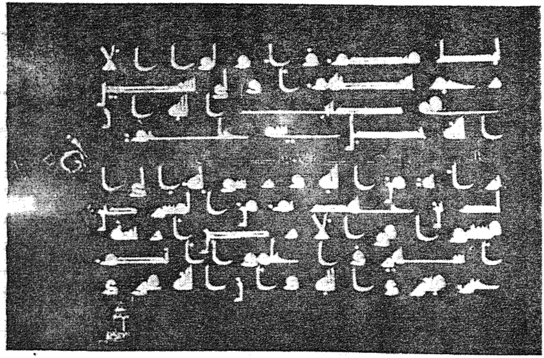
(١) انظر : عثمان الكعاك : البربر ، دائرة المعارف الاسلامية فصل « البربر » •

(٢) انظر : احمد توفيق المدنى : قرطاجنة فى اربعة عصور •

(٣) انظر : حسين مؤنس : فتح العرب للمغرب•

(٤) انظر : عثمان الكعاك : المجتمع التونسى على عهد الاغالبة

(٥) انظر : المقريزى : اتعاظ الحنفاء •



نموذج من الخط الكوفى بتونس

٥ ـ الدولة الصنهاجية : من ٣٦١ الى ٥٥٥ هـ(٦)

٦ ـ الدولة الحفصية : من ٥٥٥ الى ٩٨١ هـ(٧)

٧ ـ الدولة المرادية : من ١٠١٧ الى ١١١٧ هـ(٨)

٨ ـ الدولة الحسينية : من ١١١٧ هـ الى ١٣٧٧ هـ(٩)

٩ ـ عصر الاستقلال : واعلان الجمهورية(١٠)

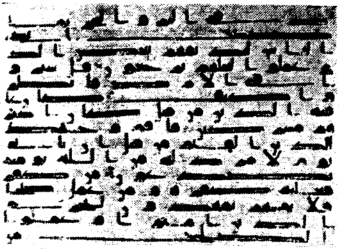
الأدب التونسي

الادب التونسي بربري وفينيقي وروماني وعربي • والذى يهمنا هو الادب العربي • بدأ سنة ٢٧ هـ بخطب الفاتحين وأشعارهم ويستمر الى الآن والى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين • وانتشر هذا الادب خارج تونس فانتقل الى مالطة وصقلية وايطاليا ويشمل ١٥٠٠ أديب و١٠٠٠ر١٠ تصنيف • وأكثر هذهالتصانيف في مكاتب أوربا وتركيا والشرق العربي •

ونوزع أشهر الادباء حسب الفنون :

١ ـ التفسير ـ أقدم المفسرين :

يحيى ابن سلام القيرواني توفي ٢٠١ هـ ، ومحمد ابن سحنون ، ومكي



نموذج من الخط الكوفي بتونس

●●●

بن أبي طالب ، وابن عبد السلام ، وابن عرفة ، والابي ، وأحمد المسيلي ، ومحمد زيتونة ، وغيرهم •

٢ ـ الفقه :

سحنون بن سعيد ، ابن عبدوس ، ابن أبي زيد ، اللخمي ، القابسي ، المازري ، البرزلي ، وغيرهم •

٣ ـ النقد الأدبي :

عبد الكريم النهشلي ، الحسن بن رشيق ، محمد بن شرف ، حازم القرطاجني ، وغيرهم •

٤ ـ المؤرخون :

أبو بكر التوجيبي ، القاضي النعمان ، ابراهيم الرقيق ، يوسف الوراق ، ابن حماد ، أبو غريب الصنهاجي ، ابن نخيل الزركشي ، ابن ناجي ، ابن أبي الضياف ، الوزير الصراج ، وسيد المؤرخين عبدالرحمن ابن خلدون •

---

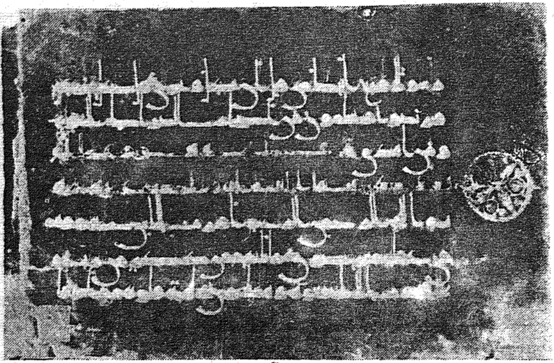
(٦) انظر : ابن الخطيب : اعمال الاعلام •

(٧) انظر : عثمان الكعاك : الادلة البينة النورانية

(٨) انظر : حسن حسني عبد الوهاب : خلاصة تاريخ تونس •

(٩) انظر : الباجي المسعودي : الخلاصة النقية •

(١٠) انظر : كتاب تونس نشر كتابة الدولة للاخبار •



نموذج من الخط العربى الاثرى بتونس

٥ ـ الشـــعراء :

ابراهيم الحصرى ، على الحصرى ، ابن رشيق ، محمد بن شرف ، جعفـــــر بن شرف ، ابن الحداد ، حازم القرطاجنى ، مهرية الاغلبية ، خديجة الرصافية ، خديجة الخضـــار ، محمد الورغى ، على الغراب ، العصفورى ، عبد اللطيف الطوير ، الباجى المسعودى ، حمودة بن عبد العزيز ، محمود قابادو ، محمد السنوسى ، محمد جعيط ، العربى الكبادى ، مصطفى أغا ، الشـــاذلى خزنة دار ، أبو القاسم الشـــابى ، جلال الدين النقاش ، أحمد خير الدين ، بالحسن بن شعبان ، عبد الرزاق كارباكة ، حسيين الجزيرى ، مصطفى خريف ، منور صمادح ، أحمد الوزير ، الشاذلى عطاء الله ، محمد الحليوى ، الناصر الصدام ، محمود الباجى ، عبد الله الزناد ، وغيرهم .

ولدراسة هذا الادب يجب الرجوع الى :

ـ حسن حسنى عبد الوهاب : المنتجات التونسية .

ـ محمد الســــنوسى : ديوان الادب التونسى .

ـ زين العابدين الســـنوسى : الادب التونسى فى القرن الرابع عشر الهجرى .

ـ محمد النيفر : عنوان الاديب فيمن نشأ بتونس من عالم وأديب .

ـ عثمان الكعاك : الادب التونسى نقلا عن بروكلمان .

ديار الكتب التونسية

ديار الكتب التونسية : قـــديمة فى التاريخ . وأقدمها المكتبة القرطاجنيـــة الفينيقية التى أسست فى القرن السادس قبل الميلاد . وهى من أقدم المكتبات فى

العالم ان لم تكن أقدم المكتبات . كانت تحتوى على آلاف الكتب المكتوبة باللغة الفينيقية وهى أخت شقيقة للعربية . ومعظمها فى الفلاحة والتجارة والصناعة والرحلات والتاريخ والفلسفة والدينيات .

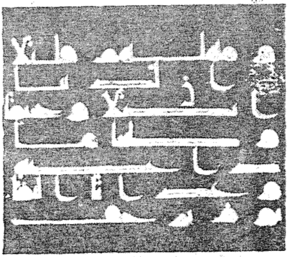
وتوجد بتلك المكتبة أيضا كتب باليونانية والبربرية . وأسس التونسيون فى عهد الاحتلال الرومانى مكاتب كثيرة اشتملت على تصانيف عديدة باللاطينية واليونانية والبربرية الكثير منها من وضع التونسيين الذين نبغوا فى العهد الرومانى .

واما المكاتب العربية فعامة وخاصة .

١ ـ المكاتب العامة : وتنقسم المكاتب العامة الى وقفية أو حبسية والى مكاتب حكومية .

(أ) المكاتب الوقفية : وهى مسجدية ورباطيه ومدرسية ومن المعلوم أن لكل مسجد مكتبة وأقل ما فيها مجموعة مصاحف ومجاميع حديث وكتب فقه وتفسير وفرائض .

فأقدم مكتبة مسجدية هى مكتبة جامع عقبة بالقيروان التى أسست مع تأسيس



نموذج من الخط الكوفى بتونس

الجامع ٥١ هـ وكانت عادة المؤلفين المسلمين أنهم يحبسون النسخة الام من تصانيفهم على الجامع الاعظم ببلادهم ليستنسخ منها الناس ويصححوا عليها نسخهم .

وكتب التونسيون على البردى فى الاول الى القرن الثانى . ثم كتبوا على الرق الابيض والازرق . ثم كتبوا على الكاغد الذى كان يصنع بالقيروان . وكان البردى يصنع بصقلية والرق والكاغد يصنعان بالقيروان ومنها انتشر الكاغد الى أوربا عن طريق صقلية والاندلس . وتوجد نماذج من الرق والكاغد بجامع القيروان وهى أحسن مجموعة بالعالم الاسلامى . وكتب التونسيون بالخط الكوفى والخط النسخى وتفننوا فى الكوفى فكونوا منه المورق والمشجر والمزهر والمعقد . ونحن نرى أمثلة ذلك فى مكتبة القيروان على الكاغد والرق والخشب والحجر والنسيج . وأحسن أنواع الكوفى هو ما يسمى الكوفى البديع ويمتاز بالاستغلاظ والاستدقاق لتكوين المفارقات التى هى آية الفن العربى . ولا يوجد هذا الخط الكوفى الا فى القيروان .

واما الخط النسخى فأنواعه كثيرة من الجليل والثلث والرقعة ونسخ التعليق والفضاح وغيره . وينقسم الخط بعائلتيه الكوفية والنسخية الى مغربى ومشرقى وينقسم المغربى بدوره الى أندلسى ومراكشى وصحراوى وجزائرى وصقلى وتونسى وليبى . وتوجد نماذج من كل هذه الصنوف بجامع القيروان .

وكان الكتاب أولا درجا ، أى لفافة تلف لفا مستديرا وتعقد بخيط وتوضع فى حق مستدير وتوضع الاحقاق فى طاقةالمكتبة . فاذا أردنا درجا فتحنا غطاء الحق وسللنا الدرج استلالا . ثم وضع التونسيون

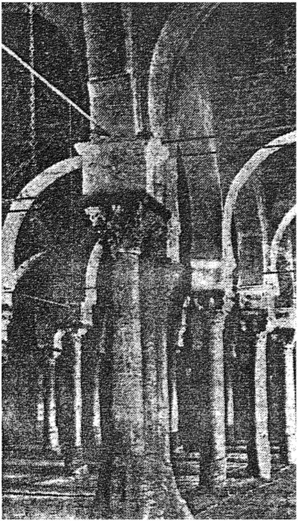
الكتب المنبسطة وجعلوا التجليد بالخشب وأقفال الحديد وتوجد من هذا التجليد بجامع القيروان نماذج ترجع الى القرن الثالث . وانتشر هذا التجليد بأوربا من طريق صقلية والاندلس(١) .

والكتاب اما خط : ويكون أصيلا أو منسوبا أو مهملا : فالاصيل هو ما كان بخط المؤلف ويسمى الكتاب الام . والمنسوب هو المنقول من خط المؤلف درجة بعد درجة بالتسلسل .

والمهمل ما ليس كذلك ، ويكون المخطوط عديم الرأس اذا ضاعتمنه الورقة الاولى(٢)

ويكون الكتاب مطبوعا . والمطبوع مهادي ورأسي ومهمل ، فالمهادي هو الذى طبع خلال السنوات الخمسين من ظهور الطباعة فى كل بلد بحسبه ، والرأسي هو الذى طبع أول مرة ، والمهمل هو ما ليس كذلك . وتوجد فى مكتبة الجامع بالقيروان كل هذه الاصناف .

ومكتبات المساجد كثيرة بالجمهورية التونسية على عدد المساجد نفسها خذ لك مثلا ان بتونس العاصمة ٢٠٠ مسجد وان بالقيروان ٥٠ مسجدا فمساجد الجمهورية تزيد عن ألف . وأكثر المساجد كتبا هى المساجد الحنفية التى أسسها الاتراك فى عهدى المراديين والحسنيين . وأشهر من فعل ذلك منهم يوسف داى ومحمد باشا المرادى . وحمودة باشا المرادى . ثم من



مسجد عقبة بن نافع بالقيروان حيث توجد مكتبة بيت الحكمة .

الحسنيين حسين بن علي . وعلي باشا وأحمد باي الاول والصادق باي .

كما ان خلفاء بني حفص الموحدين أسسوا مكتبات بجوامعهم . فانشأ أبو زكريا الحفصي مكتبة بجامع الموحدين الذى بناه سنة ٦٢٩ هـ تحوى ٤٠٫٠٠٠ مخطوط ثم نقلها الى جامع الزيتونة ، وأسست زوجته الاميرة عطف مكتبة ضمتها

---

(١) انظر عن التجليد القيرواني : بوانسو : الاشياء القيروانية (بالفرنسية) ، وعن التجليد عند العرب : زاو : التجليد عند العرب (بالالمانية) .

(٢) انظر دراستنا : الوساطة فى الخطاطة . والخطاطة هى ما يسمى عند الافرنج بالبوغرافى اى تقويم المخطوطات القديمة نشرت بمجلة المباحث بتونس الفيحاء .

الى جامع التوفيق الذى أمرت ببنائه من حر مالها • وأسس أبو فارس عبدالعزيز الحفصى مكتبة ألحقها بجامع الزيتونة وبنى عبيدالله الحفصى مقصورة شرقى الجامع سنة ٨٤١هـ وأنشأ بها مكتبة الا أن أكبر مكاتب المساجد هى الآتية :

١ ـ بيت الحكمة بجامع القيروان :

أسسه زيادة الله الثالث آخر ملوك بنى الاغلب حوالى سنة ٢٩٠ هـ وجعل على رأسه الكاتب الكبير ابراهيم الشيبانى • واستجلب اليه آخر ما ظهر من كتب المشرق والمغرب ، وأهم مصنفات العرب والروم والبربر واليونان واليهود •

وبيت الحكمة يشمل علاوة عن المكتبة معهدا لتدريس العلوم الدخيلة من الطب والصيدلة والرياضيات والهندسة والفلك • به قسم لتعريب كتب البربر والرومان واليهود والفينيقيين ـ وهكذا ترجمت الى العربية الكتب التى ألفها فى تاريخهم وانسابهم فاعتمدها ابن خلدون فيما بعد ذلك • ولا تزال بقية صالحة من هذه المكتبة الى الآن بالقيروان وبها الكتب المنفردة الآتية :

١ ـ تفسير يحيى بن سلام القيروانى • الذى توفى سنة ٢٠١ هـ •

٢ ـ تاريخ الملل والنحل لعيسى بن مسكين •

٣ ـ آداب الوكيل لعيسى بن مسكين وهو أقدم كتاب فى نظام المحاماة يرجع الى أوائل القرن الثالث الهجرى •

٤ ـ آداب القاضى للهيثم التونسى •

٥ ـ كتاب الرد على الشافعى ليحيى بن عمر •

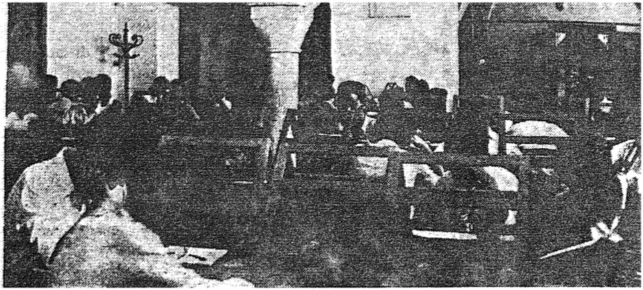
٦ ـ مجموعة نفيسة جدا من المصاحف المكتوبة على الرق بالخط الكوفى تمتد من القرن الثانى الى القرن الخامس • وأشهرها مصحف الآنسة فضل التى نسخته بيدها وزوقته ونمقته وذهبته سنة ٢٩٢ هـ ثم مصحف أم ملال الصنهاجية كتبته الكاتبة درة بالخط الكوفى البديع فى القرن الخامس •

فبيت الحكمة بالقيروان يعتبر أقدم مكتبة عربية وصلت الينا على حالها وأحسن مرجع لدراسة الخطاطة وهى فن معرفة المخطوطات من حيث المادة المكتوب عليها والمادة المكتوب بها والمادة المكتوب منها وأنواع الخطوط وتطوراتها وصنوف التجليد وأصول تحقيق النصوص الى غير ذلك •

٢ ـ مكتبة جامع الزيتونة :

كانت العاصمة الاولى هى القيروان ثم صارت العاصمة الثانية هى المهدية خصوصا على عهد الفاطميين ثم صارت العاصمة الثالثة هى حاضرة تونس فتحول جامع الزيتونة الى جامعة اسلامية كبرى وذلك ابتداء من أوائل القرن السابع على عهد الموحدين الحفصيين ولما أعلن الحفصيون الخلافة صارت مكتبة جامع الزيتونة هى مكتبة دار الخلافة مثل ما كانت مكتبة جامع دمشق على عهد الامويين ومكتبة بغداد على عهد العباسيين ومكتبة المهدية ثم القاهرة على عهد الفاطميين ومكتبة قرطبة على عهد الامويين بالاندلس وكما صارت فيما بعد مكتبة اسطنبول على عهد خلفاء بنى عثمان فتقاطرت الكتب الى الزيتونة من جميع جهات العالم الاسلامى •

وفى هذه المكتبة الآن كتب منفردة وكتب نادرة وقد نشر فهرست الكتب التاريخية وفهرست عامة لبعض الاقسام وأهم منفردات الزيتونة هده كتاب المناهج الادبية لحازم القرطاجنى • وكتاب الامل



قاعة المطالعة بدار الكتب الوطنية

فى الزجل لمجهول . وهنالك لجنة تعد الآن فهرست تحليل شاملا لجميع الكتب فى الزيتونة .

مكاتب الرباطات :

الرباط هو محرس على البحر لحماية الثغور يسكنه المرابطون قصد الحراسة . وعلاوة عن ذلك يتعاطى كل مرابط مهنته المدنية . فالمدرس يلقى الدروس احتسابا، والبريدى ينظم بريد البر وبريد البحر وبريد الجو . وبريد الجو يقع بواسطة الحمام الزاجل فى النهار وبواسطة العلامات النارية فى الليل فينتقل الخبر من طنجة الى الاسكندرية فى يوم واحد . كما ان الطبيب يعالج المرضى والكواغدى يصنع الكاغد والرقاق يصنع الرق والنساخ ينسخ الكتب وهلم جرا .

وأقدم رباط هو رباط المنستير الذى أسسه الوالى هرثمة بن أعين سنة ١٧٩ هـ ولا يزال هذا الرباط . وجملة الرباطات بين طنجة والاسكندرية ١٠٠٠ رباط بين الواحد والواحد ٦ كم . وفى كل رباط مكتبة تكون فى مدخله غالبا والى جانب المكتبة محلات لصنع الكاغد والرق والاستنساخ والتجليد فتوجد ألف مكتبة رباطية . وهذا ما يفسر لنا كثرة الكاغد والرق ونسخ الكتب . ولما جاءت الدولة الفاطمية وتمت السيادة البحرية الاسلامية على البحر المتوسط واستولى العرب على مالطة وصقلية وسردانيا وكرسيكة وايطاليا انعدمت الفائدة من الرباطات فتحولت الى معاقل عسكرية من ناحية والى زوايا طرقية من ناحية أخرى . ولكنها استمرت على التدريس وانشاء المكتبات ونسخ الكتب . وانضافت اليها زوايا الطرق المستحدثة مثل القادرية والتجانية . ففى كل هذه الزوايا مكتبات حافلة بكتب الطريقة وبيان مذهبهاوتصوفها وعملها وعادتها وتراجم رجالها مما يؤلف ذخيرة سنية عن تاريخ التصوف الاسلامى حضورا وتطورا .

مكتبات المدارس :

أنشئت المدارس فى أول الدولة الحفصية • وأول من أنشأها الاميرة عطف فبنت مدرسة التوفيق ولا تزال موجودة ثم تكثرت المدارس فى العصور الحفصية والمرادية والحسينية وفى كل مدرسة مكتبة حافلة بالمخطوطات النادرة فى شتى العلوم وهذه هى جملة المكتبات الوقفية •

المكتبات الحكومية :

أكبر هذه المكتبات دار الكتب الوطنية التى أسست سنة ١٨٨٣ وهى تحوى مليون كتاب بعشرات اللغات و ١٥٠٫٠٠٠ كتاب عربى مطبوع و ٨٫٦٠٠ مجلة وجريدة و ٧٫٠٠٠ مخطوط منها ٢٥٠ منفرد و ١٫٠٠٠ نادر و٣٠٠ بخطوط أصحابها • ومن أهمها كتاب شرح المفضليات ليحيى بن على الخطيب التبريزى بخط يده وعليه خطوط كثيرة لمن استنسخ منه وقابل عليه ومن جملتها خط الجوالقى •

وهذا الكتاب منفرد فيما نعلم • وأقل ما يقال فيه انه الكتاب الام • ودار الكتب مختصة فى الشؤون الاسلامية والعربية والافريقية والاوروبية ولها فهارس تحليلية لجميع المسائل المتعلقة بالبلاد العربية والافريقية •

وتوجد ٩٠ مكتبة عامة حكومية منبثة فى جهات الجمهورية كما توجد مكاتب عامة مختصة مثل مكتبة الجامعة ومكتبة كلية الزراعة ومكتبة البريد ومكتبة الآثار ومكتبة الاشغال العمومية ومكتبة معهد الاحياء البحرية ومكتبة قصر العدالة وغيرها •

ب ـ المكتبات الخاصة :

التونسي مولع باقتناء الكتب قديما وحديثا وأهم المدن أو الجهات التى يعتنى أربابها بالكتب هى القيروان وبها مكتبات الصدام والنجار وعظوم وتحتوى على المنفرد والنادر • ثم تونس العاصمة وبها مكتبات بيرم والنيفر وابن عاشور وعبد الوهاب والدرناوى والتركى وشويخة وابن خوجة وغيرها •

وبنزرت وبها مكتبة اللزام ويوجد بها مصحف بخط ابن خلدون الجد نسخ باشبيلية على الرق فى القرن السادس بالخط الكوفى المدور الاندلسى الذى ذكره المقدسى فى كتابه أحسن التقاسيم •وكانت عادة أهل الاندلس عند هجرتهم ان ينسخوا بيدهم مصحفا عند مبارحتهم أرض الوطن• من ذلك مصحف حازم القرطاجني ومصحف ابن الابار ويوجدان فى الزيتونة • ومدينة سوسة وتوجد بها مكتبات بوزاوى والبهدة والجربوعى • ثم مكتبات المنستير ومن أهمها مكتبة مخلوف ومكتبة موسى ثم مكتبات الجريد ومن أهمها مكتبات الاجرى وخريف وغيرها ثم مكتبات جزيرة جربة • وأكثرها فى الفقه الاباضي وتراجم أئمة الاباضية وفيها كثير باللغة البربرية منها معجم بربرى وحيد فى الدنيا ومنها المدونة فى الفقه الاباضى تأليف ابن غانم •

ويتضح من هذا ان الجمهورية التونسية وافرة المخطوطات مجهزة بالمصادر للدراسات وفوق كل ذى علم عليم •

عثمان الكعاك

تونس « العاصمة »

القلائد والعواد

بقلم : شاعر الجنوب الأستاذ
السيد محمد السنوسي جبران

كتب الاستاذ (محمد حسن عواد) في يوميات جريدة الندوة الغراء عدد ٨٧١ في ١١ـ٦ـ٣٨١ تحت كلمة (شعر) ما نصه (السيد ابراهيم سالم العمار من مدينة ابى عريش في منطقة جيزان اشــكر سعيه المتواصل في تكرار زيارتي واصراره على مقابلتي وعلى القاء طائفة من الاســئلة في شئون الفكر والادب وفي الشعر خاصة ـ لا يتسع نطاق اليوميات للاجابة عليها في الحين الذى اتسع لها نطاق الجلســات المتعددة ولكن سؤالا واحدا منها لن يضيق به هذا النطاق وهو حرصه على ان يعرف رايى الصريح في ديوان زميله ومواطنــه الاستاذ محمد بن على السنوسي الجيـزاني الديوان المسمى (القلائد)وعلى الاخص بعد قراءته لما كتب فيه من مديح ونقد ـ ولقد اجبته بعد التمهيد للــرأى الصريح ـ بما خلاصته ان في الديوان لمحات شعرية قليلة تترقرق في بعض القصائد الجادة وتبـدو فيها كارهاصات تبشر بخير اما طابعه العام فهو طابع (بيان) مجرد بيان واتجــاهه سلفي يرجع بنزعته الى اذواق طبقة خاصة من القدامى كان لها عــذرها ـ من ثقـافة عصرها وروحه الادبى ـ تبدو في تعابيرها وافكارها وتسمية آثارها بما يثبت هــذا الذوق البياني المجرد وتتركز هذه الاذواق بصورة واضحة في تسميتهم انتاجهم بمثل هذه الاســماء (يتيمة الدهر) (فريدة العصر) (العقد الفريد) (عقود الجمان) (ميزان الذهب) الخ • وقد تابع السنوسي هذا الذوق فسمى قصائده (القلائد)وسمى مقدمة الديوان أو سماها له كاتب آخر (١) من طرازه (قلادة القــلائد) وذوق الادب الحديث يصدف عن هذا ـ والكتاب يقـرا من عنوانه وكان في قدرة الشاعر السنوسي وهو ما يزال في عهد الشباب والاستعداد للوعى ان ينطبع بالواقع وان يعيش معنـا في القرن الرابع عشر لا مع ادباء القــرن الرابع •• الخ •)

وما ان انتهيت من قراة هذا الكلام حتى خطر على بالى قول كثير عزة :

هنيئا مريئا غير داء مخامر
لعزة من اعراضنا ما استحلت

ثم انتبهت وقلت لنفسى هذا شاعر من القرن الاول فكيف يسعفني شــعره في التعبير عن مشاعرى وانا من اهل القــرن الرابع عشر ـ ولكن لا ! انالشعر لا يخضع للزمن ولا يقاس بمثل هــذه المقاييس المختلة ـ وهل ازرى القدم بهذا الشــعر او حط من قيمته ؟ لا اظن ذلك ـ لسبب بسيط هو ان الشعر اذا نبع من عاطفــة صادقة ووجدان حي وموهبة اصيلة يظـل شعرا مدى الدهر لا تخلــق ولا تذوى نضارته ، فليس في الشعر قديم وحديث ولا قرن رابع ولا قرن عشرون ـ انما هناك شعرجيد أو شعر ردىءولا شيء غير ذلك •• واحسب انى لو رجعت الى آثار شــاعرنا العواد لوجدت في تعابيره واســلوبه ما يرجع الى عصر (المهلهل وابن حلزة) ولكن

١ ـ المقصود بالكاتب الآخر هو الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى ولى الفخر ان اكون من طرازه •

هذا لا يضيره في نظرى لا يضيره مادمنا نجد في شعره بعض صدى من مشاعرنا يرجع من احاسيسنا هذا من حيث النظرة العامة الى الشعر قديمه وحديثه ـ فان المعول فيه على الاصالة والجودة ليس غير ٠

اما ان تسمية الديوان ذات ذوق بيانى سلفي فهذا مما اعتز به كل الاعتزاز ولا اراني الا قد وفقت كل التوفيق في تسمية الديوان بهذا الاسم الفني الشفاف ذى الدلالة الناصعة على مضمونه مما يدرك من أول وهلة وقديما قال بليغ من بلغاء العرب حين سئل لماذا لا يطيل في قصائده ؟ قال ذلك البليغ العربي : (حسبك من القلادة ما احاط بالعنق) وتكفيني في هذا الموقف شهادة الشاعر الكبير الشيخ (احمد ابراهيم الغزاوى) حين كتب عن الديوان يقول (انه لأصدق عنوان قرأته على ديوان) ـ أما ان كان الاستاذ يريد بالذوق الادبى الحديث هو ان اسمي ديواني بمثل هذه الاسماء : (اباريق مهشمة) و (شظايا ورماد) و (طفولة نهد) و (ساق على الدنواب) و (آماس واطلاس) الى آخر هذه الاسماء فانا اعتذر من ذلك اشد العذر وآسف اشد الاسف فليس في استطاعتى ان اصدم مشاعر القراء واذواق الادباء بمثل هذه الاسماء النابية التي يمجها الذوق الشفاف ويلفظها الاحساس الرقيق ـ واعتقد اننا لو انجرفنا في هذا التيار واستسلمنا لهذا الشذوذ لكي نحسب في قائمة (المجددين والابتداعيين) لكان لزاما علينا ان ننسلخ من مقوماتنا العربية وسماتنا القومية حتى في اسمائنا الشخصية فلا نسمي (نزارا) ولا (يعرب) ولا (عدنان) ولا (هشاما) لان هذه الاسماء قديمة سلفية وجدت في القرون الاولى بل علينا ان نتسمى باسماء عصرية حديثة مثل (والت هايتمان) و (اليوت)و (سارتر) و (هوجو) و (تشيخوف) وهلم جرا ٠

ويقول الاستاذ (العواد) في سياق تلك الكلمة انه عندما كنت في القاهرة نصحني بان احذف من الديوان قصائد (المديح الاتباعي والمجاملات الجوفاء والاستخذاء والتصنع ٠٠ الخ) واغلب الظن ان الاستاذ لم يقرأ الديوان ولو قرأه لما قال هذا الكلام المرسل على عواهنه بدون تحفظ ولا حيطة ـ فليس في الديوان قصائد مديح اللهم الا القصائد التي تشيد باعمال جلالة الملك المعظم (سعود) وتنوه بأياديه البيضاء ومواقفه المشرفة ومثله الانسانية العلياء وعروبته الصادقة ٠٠وهذا اللون من الشعر الذى يواكب الاحداث العامة ويحدو القافلة العربية في سيرها الصاعد الى المجد والعزة يشاركنا العواد نفسه في انتاجه الشعرى والنثرى ـ فهل في هذا شيء مستنكر ؟

اما شعر المجاملات والتصنع والاستخذاء على حد تعبيره ـ فمع احترامي وتقديرى له ـ فان نماذجها الكثيرة موجودة في ديوانه (نحو كيان جديد) في شعر التهنئة (بالمواليد) والتعزية (بالوفيات) والترحيب بالقادمين وما شاكلها ثم ماذا هذا عيب ؟ ان العيب لا يكمن في هذا بل ان تشكر المحسن على احسانه وتنوه بالمصلح في اصلاحه وتقدر العظيم في اخلاقه ـ هل هذا عيب ؟ ان العيب لا يمكن في هذا بل العيب ان تكون الصورة الشعرية في اطارها الفني مهزوزة الظلال مشوهة اللمسات ـ اما اذا جاءت الصورة الشعرية نابضة رائعة فقد ادى الشعر رسالته واسمع ما يقول عميد الادب العربي الدكتور طه حسين :

(واؤكد لك انى حين اقرا قول الشاعر القديم للرشيد) :

وعلى عدوك يابن عم محمد
رصدان ضوء الصبح والاظلام

فاذا تنبه رعتـــه واذا غفـــا
سلت عليه ســــيوفك الاحلام

لا اكاد اقف عند الرشيد ولا عند اخافته للعدو نياما وايقاظا وانما الذى يعنينى قبل كل شيء هو هذا الشعر حين يروع بما فيه من تصوير وما ينبغى ان يكون عليه الملك اليقظ الحازم الذى يحرص على رعاية الدولة ويحوطها لا من غارة العدو فحسب بل من طمعه فى الغارة عليهـــا وليس يعنينى ان يكون الرشيد كذلك وكما وصفه الشاعر او لم يكن وانما الذى يعنينى هو هذا المثـــل الاعلى الذى رسمه الشاعر للذين يقومون على شئون الامم وينهضون باعباء السلطان فيها سواء اكانوا ملوكا ام خلفاء ام رؤســــاء جمهوريات) .

ويقول العواد : (وتركته الى غد مرجو غير ميئوس فيه من شـــاعرية طبيعية صحيحة يطلع بها شعراء الجنوب ويطلع بها هو على شبه الجزيرة فى ديوان غير هذا يشاركون فيه الشعراء الحقيقيين فى العالم بشحنة من طاقات الفكر وطاقات الحيـــاة) ومع شكرى لهذا الرجاء الاخوى الكريم احب ان اطمئنــــــه باننى - لا زهـــوا ولا فخرا - وانما تقريرا للحقيقة - وللحقيقة وحدها - قد شاركت بانتاجى الشــــعرى الشعراء الحقيقيين فى العالم بشعر استحق النشر فى صحف ادباء المهجر بامريكا بل واكثر من ذلك بشعر استحق ان يترجم الى اللغات الاجنبية وليقرا الاستاذ ان لم يكن قد قرا الخبر المنشــــور فى مجلة الاذاعة السعودية عدد ١٢ فى شـــهر ربيع الاول ١٣٧٦ عن الشعراء العـرب الذين اختيرت اشعارهم للترجمة - وهل نسى الاستاذ انه سبق ان فضلنى على كثير من الشعراء من داخل المملكة وخارجها الذين اشتركوا فى مسابقة مجلة الرياض وحكم بالجائزة الاولى لقصيدتى : (حطم المارد القيود) التى تمثل شعور اليقظة العربية والاسلامية وامانيهـا وتاريخها وجهادها المقدس ، ان كان نسى ذلك فليرجع الى مجلة الرياض العدد ١٢ فى جمادى الثانية ١٣٧٤ .

ياسيدى الاستاذ انك تقدر حرية الفكر واستقلال الرأى وتشجب الانضـــوائية والتقليد وما دمت كذلك فان هذه القاعدة الذهبية التى عبر عنهـــا (فولتير) فى كلمته المأثورة : (انا لا اوافق على ما تقول ولكنى ساحارب حتى الموت فى سبيل الدفاع عن حقك فى قول ما تريد) - اجل هذه هى كلمة الفصل فيما تراه انت وما يراه غيرك من اعلام الادب وفحول الشعر .

ولك تبجيلى واحترامى .

يوم النصر

الكلمة التي أعدها رئيس التحرير لتلقى في الحفل الذي اقامته بعثة الجزائر في جدة بمناسبة الذكرى السابعة لثورة الجزائر المكافحة الناجحة :

أيها السادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ليست ثورة الجزائر الابية ثورة واحدة انها ثورتان ..

ثورة علمية اولى على حصون الجهل والتخريف .

وثورة كفاحية عملية على حصون الاستعمار ..

وقد كان رائد الثورتين الشيخ المرحوم عبد الحميد بن باديس ومعه صحبه من العلماء المخلصين .

ومنذ سطع نجم (الشهاب) على افق الجزائر أدركنا ان الثورة العلمية التي يقودها الشهاب موفقة ناجحة .

ان أبطال الثورة الكفاحية الخالدة هم من شباب عبد الحميد بن باديس ومن زملائه والمتجهين صوب أهدافه الاستقلالية الكبرى .

وعند طلع على العالم فجر تبنى جلالة الملك سعود المعظم لهذه الثورة العربية الجزائرية الاسلامية الكبرى في المحافل الدولية وفي هيئة الامم المتحدة بالذات — أدركنا أى طريق نجاح وتوفيق وفقت اليه الثورة فقد أعلنها جلالته مدوية صريحة من على المنبر العالمي في نيويورك على لسان سفيره أن الجزائر بلد عربي منفصل كل الانفصال عن فرنسا في تاريخه ودينه وتقاليده وعنعناته وحياته وماضيه العريق ، ومستقبله اللامع البريق .. وانه يجب أن ينال الاستقلال الناجز الكامل

لقد كنا نقدر لهذا الكفاح الخالد العظيم مدى سبعة أعوام ، اخذا من الاعوام العجاف .. وقد لاح صدق تقديرنا فما أشرف العام السابع على الثورة حتى اعترفت الدول وفي طليعتها مجموعة الدول العربية باستقلال الجزائر وبحكومتها المؤقتة . وبضرورة خروج آخر جندى فرنسي من آخر نقطة من ترابه في واحاته وجباله وصحاراه على السواء .

وقامت مفاوضات بين الحكومة الجزائرية وفرنسا في ايفيان ولوجران قدرنا لها الاخفاق لما نعرفه من عناد فرنسا وبغيها وامعانها في الغرور .. ولكن هذه المفاوضات كانت وما زالت تذكرنا بمفاوضات الحديبية .. التي كانت على مالاح من قريش من صلف وغرور وعناد — كانت المفتاح الاكبر للفتح المبين .. فتح الفتوح .. فتح مكة المشرفة ..

واننا لنأمل من الله جلت قدرته ان يكون الاحتفال المقبل في العام القادم باستقلال الجزائر في نفس ارض الجزائر وماذلك على الله بعزيز انه فعال لما يريد .

وفاة الشيخ محمد حابس

توفى الى رحمة الله الشيخ محمد حابس .. من اعيان مكة وفضلائها ومن كبار موظفي الدولة السعودية الذين عملوا منذ تأسيسها وكان دمث الاخلاق ، بشوشا ، ذا معارف واسعة في شؤون المملكة لانه جاب اكثر نواحيها في دوراته التفتيشية مندوبا عن المقام السامي .. رحمه الله رحمة واسعة والهم ذويه الصبر

شذرات الذهب

لسعادة الأستاذ الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوى - نائب رئيس مجلس الشورى •

« أم العيال »
ووادى « فاطمة » ؟!!!

قال عرام فى كتابه أسماء الجبال •• (ومنها - أى من القرى (أم العيال) قرية صدقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم •• وعليها قرية يقال لها « المضيق » !

قلت : ظفرت بهذا النص •• وتوقفت عنده كبصيص من النور يضيء سبب تسمية (مر الظهران) كله بوادى فاطمة •• رضى الله عنها •• ومن منبعه الى مصبه كما يقولون فهو من باب التفاؤل والبركة بهذا الاسم الشريف وما ثمة من يعارض هذا !؟ واحسب ان (أم العيال) كانت فى واقعها محدودة •• الا انها تقع فى هذا الوادى الكبير بقرينة قوله وعليها قرية يقال لها « المضيق » وهى حتى اليوم فى أول وادى مر الظهران فاصطلح القدامى على اطلاق الاسم الكريم عليه كافة ••كما أسلفت الا ان نظفر بتأويل أوضح وأصرح والله أعلم •

* *

الشراة (بالشين)
غير السراة ؟!!

قـرأت فى كتاب (عرام) بن الاصبغ السلمى (أسماء جبال تهامة وسكانها) الذى تفضل بنشره فضيلة العالم السلفى الكبير الشيخ محمد حسين نصيف بمشاركة المرحوم الحاج يوسف زينل على رضا •• ما يأتى :

« ثم الشراة وهو جبل مرتفع شـامخ فى السماء تأويه القرود ، وينبت النبـع والشوحط والقـرظ •• وهو لبنى ليث خاصة • ولبنى ظفر من سليم - وهو من دون عسفان من عن يسارها ، وفيه عقبة تذهب الى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان يقال لها « الخريطة » مصعدة مرتفعة جـدا •• والخريطة تلى (الشراة) جبل جـلد صلد لا ينبت شيئا •• » اهـ

قلت : فالشراة اذن بفتح الشين •• جبل فرد غير جبال السراة التى تمتد كالطوق فى بلاد العرب أو هى كالجيـد لانها ممتدة من الشمال الى الجنـوب •• وتبدأ من لبنان وما وراءه الى أقاصى بلاد اليمن السعيدة وجنوبها •• وتنتظم أقطارا عديدة من أهمها بلادنا العزيزة الحجـاز وعسير وما اليهما •••

* *

أهل بخارى - والطائف ؟!!
منذ سنة (٤٠٠) هـ

قرأت فى تراجم فقهاء الحنفية : (أحمد بن اسحاق بن شيث الصفار كان من أهل

بخاري سكن بمكة وكثرت تصانيفه وانتشر علمه بها ومات بالطائف ، وروى أنه ما رؤى مثـــله فى حفظ الفقـــه والادب ببخارى » ا هـ

قلت : كان هذا فى النصف الاول من القرن الرابع أى قبل ألف سنة تقريبا .. وله أمثال كثيرون من أفاضل العلمـــــاء الذين جاوروا بمكة والطائف والمدينـــــة المنورة . غير أن القصد من ايراد هذا هو أن اخواننا من أهل بخـــارى الكرام .. يؤثرون الحياة فى الجو البارد ـ لملاءمتـه لأمزجتهم ومقاربته لطقس بلادهم فهـــم يكثرون غالبا فى (الطائف) ويستأنسون بالاقامة فيه من قـــديم الزمان حتى الآن والحق انهم أهل جد وعمل واستقامةوتدين وورع ومثال صالح لخيرة المسلمين أعاننا الله واياهم على ما يحبه ويرضاه .

* *

تيمورلنك ـ وابن الشحنة !!!

سؤال ـ وجواب ؟!!

ذكر ابن الشحنة انه لما جاء (تيمورلنك) الى حلب كان معه عبد الجبار بن نعمان الدين الحنفى .. وقد حضر عنده العلماء والقضاة ، فقال له : قل لهم انى سائلكم عن مسألة سألت عنها علماء سمرقنـــد وبخارى وهراة .. وسائر البـــلاد التى افتتحتها ولم يوضحوا الجواب . وكان بلغنا عنه انه يعنت العلماء فى الاسـئلة ويجعل ذلك سببا لتعذيبهم وقتلهم فقال القاضى شرف الدين موسى الانصـــارى الشافعى : عنى هذا شيخنا ومدرس هـذه البلاد ومفتيها سلوه ، فقال عبد الجبـار سلطاننا يقول بالامسى قتل منا ومنكم فمن الشهيد ؟ قتيلنا ام قتيلكم ؟ ففتح الله على بجواب سريع بديع وقلت : هذا سؤالسئل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلمواجاب عنه وانا مجيب بما اجاب به فالقى تيمور سمعه وبصره الي وقال لى : عبد الجبـار يسخر من كـــلامى كيف ؟؟! فقلت : جاء اعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : ان الرجل يقاتل حمية وشجاعـــة ويقاتل ليعرف مكانه فاينا فى سبيل الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله) فمن قاتل منا ومنكم لاعلاء كلمة الله فهو الشهيد .. فقال تيمورلنك : (خوب) !! وقال عبد الجبار ما أحسن ما قلت ! » ا هـ

قلت : وكذلك كان التوفيق والالهـــام واعلان الحق ديدن العلماء الاعلام من ورثة الانبياء .

* *

مكيال « التعايش » !!!

روى المبـــرد فى كتابه (الكامل) عن محمد بن على بن الحسين انه قال : « جميع التعايش والتناصف والتعـــاشر فى ملء مكيال ، ثلثاه فطنة وثلث تغافل ، فـــلم يجعل لغير الفطنة نصيب من الخير .. ولا خطأ فى الصلاح، لأن الانسان لا يتغافل الا عن شيء قد عرفه وفطن به .. » ا هـ

قلت : ومن هنا قول الشاعر :

ليس الغبى بسيد فى قـــومه
لكن سيد قومه المتغـــابى !

والمهم أن لا يستغفله من يتغافل عـــن أخطائهم .. والا كان عليـــــه أن يعلمهم بحذقه وفطنتــــه حذر الاملاء .. والتمادى وانما يصلح هذا فيمـــــا لا يضر .. ولا يؤذى !!! وان أمض وأرمض !... ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ولا حول ولا قوة الا بالله .

المنهل يستفتي رجال الفكر

« ٤ ـ ملامح المستقبل العربي كما أتخيلها ! »

مستقبل الامة العربية في وسط هذا الضجيج الكارب ، من احداث العالم المضطرب المائج الهائج ـ هو امر هام ينبغي ان تعنى به الصفوة من رجال الفكر العربي .. فتقدم فيه آراؤهم لامتهم على موائد صحافتهم الرائدة الراشدة .. حتى يستطيع كل منهم ان يحدد موقف امته من الاحداث الحاضرة ومن المستقبل القريب ، والبعيد على السواء ..

فان استبان موقف العرب الحاضر على هدى يستطيع ابناء العالم العربي عندها ان يحددوا معالم مستقبلهم وان يكيفوه بحيث يكون وضاءا باسما حافلا بالقوة والاشراق والنماء والتضامن والسير الى الامام في قوة خارقة واحترام شامل .

هذا هو ما حدا بالمنهل ان يجعل استفتاءه لهذا العام هو هذا الموضوع الشيق موضوع الساعة ويرى القراء فيما يلي آراء السادة الكتاب متسلسلة حسب ورودها الى رئاسة التحرير :

هذا الاستفتاء جدير بأن يكون حلقة سباق للمصلي والمجلي ينتهي فيه الى رأي ممحص راشد سديد

عبد الله خياط

رأي

الاستاذ عبد الحق النقشبندي

هذا الاستفتاء الذي وجهته ادارة مجلتنا المنهل الغراء لهو اختبار دقيق لمعرفة ما يكنه كل مفكر عربي ويرجوه لخيرامته وبلاده واني وان كنت تركت التحرير والتحبير منذ زمن طويل وركنت للتقاعد بعد خوض معترك الحياة فقد أبى على صديقي الاستاذ الانصاري حينما تلطف وزارني بالقاهرة الا أن ينزلني طوعا أو كرها لحلبة هذا الاختبار محببا الى أن أجتر ذكريات الصبا ونشاط الشباب وهانا ألبي طلب الاستاذ وان كنت لست من فرسان هذا الميدان اليوم .

ان الاحداث التي مرت بنا نحن أبناء ما قبل الحرب العالمية الاولى منذ قيام

لابد مما ليس منه بد ..



١
لابد من ايجاد اتحاد وحلف وميثاق تعاون وتضامن بين الدول العربية مع احترام وضع كل دولة وبغير مس باستقلالها واقتصادياتها

٢
لابد من تنسيق وتعديل ميثاق الجامعة العربية وتكوين جيش قوى ينبثق عنها ويدافع عن كيان الاسلام والعروبة من اى عدوان خارجي .

٣
من الضروري أن تكون حصيلة الواقع ١٠ ٪ من جميع الدول العربية لصرفها على الاقطار المتخلفة وفي مقدمتهم لاجئو فلسطين .

الاتحاديين واطاحة عبد الحميد ونشوب الحرب العالمية الاولى وانهزام قوى الائتلاف أمام دول الحلفاء وثورة الحسين بن على وزوال الحكم الهاشمى باستيلاء القوات السعودية على الحجاز وقيام دويلات عربية تحت سيطرة الاستعمار ثم قيام الحرب العالمية الثانية ومشاهدتنا لأهوال الحربين وماقاسيناه من لأواء الحصار التركى ، والحصار السعودى فى بلدتنا (المدينة المنورة) قل أن تجتمع لجيل كجيلنا المخضرم الصائر الى حسن الختام ان شاء الله

ان الاستفتاء المذكور أعلاه لم يتطرق لماضى أمجاد العروبة أو حاضرها بل حدد بالضبط ملامح المستقبل العربى وهنا لا بد لنا من نظرة عابرة على الحاضر لربطه بالمستقبل فأقول ان هذا الحاضر ان بشر فى بعض جوانبه فهو ينذر بالشر فى بعض جوانبه الاخرى وعفا الله عن فيلسوفنا العربى ابن خلدون فى مقولته المشهورة (لا تقوم للعرب قائمة) وهو لم يقلها جزافا الا بعد أن عرك الامور بنفسه وعرف من طبيعة العرب والبربر مالا نعرفه وشاهد الفتن والقلاقل التى أودت بالدولة العربية فى الاندلس ولكننا اليوم وان لم يقاتل

بعضنا بعضا الا أن كلمتنا ما زالتمتفرقة لا يجمعها الا الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله لقوله تعالى : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) ولا يصلح آخر هذه الامة الا ما صلح به أولها .

أخي العربى ! انك ترى بعض الدول العربية قد نفض عنه غبار الجهل والخمول وبرز فى ميادين العلوم والصناعات الثقيلة فضلا عن تقدمه فى الاصلاح الزراعى والنشاط الثقافي والتعاون الاجتماعي بينما ترى بعض الاقطار فى بؤس من العيش والجهل العميق كما ترى البعض متخما بالمال والثراء الفاحش والبعض فى بحبوحة من العيش الهنيء من جراء البترول (الذهب الاسود) الذى أفاء الله به علينا لاصلاح أمورنا واعداد العدة لاعدائنا المتربصين بنا لتفريق كلمتنا وتمزيق شملنا وهذا البترول هو بمثابة الدم الحر الذى يتدفق من قلب عروبتنا فلزام علينا ان نريقه فى مشروعات التصنيع والعمران .. اليس من العار يا أخي ان عجزنا عن صنع ابرة أو اكتفينا بمحصولنا من الشعير أو الذرة أو سترنا عوراتنا بنسيج من الخيش فكيف بنا ونحن نركب السيارات الفاخرة ونأكل ما لذ وطاب ونلبس الدمقس والحرير وتناسينا قوله صلى الله عليه وسلم (اخشوشنوا فان النعم لا تدوم) وهذا ما أشار اليه ابن خلدون بأن سبب زوال العزة هو الانغماس فى الشهوات ونبذ للبطولة والفتوات حتى يغلبهم العدو ويمزقهم شذر مذر « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » فلقد أصبحنا يا أخي عالة فى أقواتنا ومعاشنا ولباسنا وسلاحنا فأين استقلالنا الاقتصادى وأين استقلالنا الصناعي وأين اكتفاؤنا الذاتي لنضع هذا المنظار الاسود القاتم ولننظر الى ملامح المستقبل العربى بمنظار الامل والرجاء فماذا تروى او كما اتخيلها :

اتحاد وحلف وميثاق تعاون وتضامن بين الدول العربية ووقوفهم صفا واحدا كالبنيان المرصوص أمام كل نازلة تنزل بالعرب والاسلام مع احترام وضع كل دولة وبغير مس باستقلالها الذاتي وكيانها الاقتصادى حيث ظهر ان فرض الوحدة بالقوة قد يؤدي الى تفتيتها وحسبنا اتحاد فى الاهداف اتحاد فى الغايات، اتحاد فى المثل العليا اتحاد فى ميادين العلم والثقافة والفنون والصناعة ، اتحاد فى التجارة ، اتحاد فى الدفاع ، اتحاد فى السياسة الخارجية وقد تجلت هذه الاهداف والغايات فى جامعة الدول العربية بعد :

١ ـ تنسيق وتعديل ميثاق الجامعة بان أصبحت جميع قراراته تصدر عن اجماع وموافقة من جميع الاعضاء ولم يكن هناك سيطرة لدولة من الدول على باقي الاعضاء وأصبح التفاهم أساسا لفض جميع الخلافات والنزعات

٢ ـ يرتبط بالجامعة جيش منظم من جميع الدول العربية للدفاع عن كيان كل دولة عربية من أى عدوان كان من الاستعمار وأعوان الاستعمار ولرد الاقطار السليبة من مغتصبيها وفى مقدمتها فلسطين العزيزة ونواة هذا الجيش الذى ذهب للكويت لنصرته وتأييده فى استقلاله

٣ ـ تكون حصيلة بواقع ١٠ ٪ من جميع الدول العربية لصرفها على بعض الاقطار المتخلفة وفى مقدمتهم لاجئو فلسطين فمن العار أن يمن عليهم جلادوهم ومخرجوهم من ديارهم من دول الاستعمار

٤ ـ مشروعات كبيرة فى كل دولة

عربية للزراعة والرى والتصنيع والاعمار ومعامل الذخيرة والسلاح ويكون هناك امتداد لنهرى دجلة والنيل فى شكل انابيب ضخمة تروى الاقطار العربية المجاورة قدر الامكان وبذلك يتجلى التعاون والاخاء .

٥ ـ مواصلات عامة بين الاقطار العربية والاسلامية ابتداء من الباكستان مارة بايران والبلاد العربية حتى مراكش للمحيط الاطلسى

٦ ـ اسطول بحرى يمخر المحيطات واسطول جوى يرتاد الفضاء الى جميع القارات وبذلك نصبح كالجسد الواحد مصداقا للحديث الشريف (المسلمون فى تعاضدهم وتساندهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى) أو كما قال :

وهنا أختم مقالى بأبيات تذكرتها وكنت نظمتها منذ عشرين سنة فى هذا المعنى من قصيدة :

يا لقومى حسبكم من ذا الشقاق
فتعالوا لاتحاد واتفاق
وأزيلوا كل « فرق » بيننا
فكفانا نصطلى نار الفراق
كم صبرنا وانتظرنا فرجا
بيد ان الصبر مر فى المذاق
كونوها (وحدة عربية)
من عمان لأقاصى العراق

●●●

قد سئمناها حياة مرة
وارتضينا العهد والموت الزؤام
فممات لخلاص ونجاة
او حياة فى التئام وانتظام

●●●

يا شباب اليوم زهر الامل
جد فى السير للوء العلل
فمصاب العرب أضحى بيننا
كل يوم والفيافى جلل
فبكم قد عقدت آمالنا
نرتجى عزا ورتق الخلل
أنتم الذخر المرجى وغدا
سنراكم (أمة المستقبل)

رأي

الاستاذ زيد بن فياض

حضرة الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى المحترم

تحية وتقديرا .. وبعد ..

فقد تشرفت بتناول رسالتكم المبهجة التى بعثتم بها الى راغبين فى ان اشارك فى استفتاء « المنهل » عن ملامح المستقبل العربى كما اتخيلها . وانني اذ أشكر سيادتكم على حسن ظنكم واذ أقدر لكم هذا الثناء السابغ . فانه ليسرنى أن أساهم فى الاجابة .. وأن أدلى بدلوى .. ولا سيما فى موضوع كهذا فيه من الرحابة والاتساع مايفتح آفاقا بعيدة أمام الكاتب .. كيف لا .. وهو يسبح فى الخيال ويطلق عنان القلم فى بيداء الاحلام ..

ولكن كلمة صغيرة أود الاعراب عنها اعتذارا عن تأخير غير مقصود .. فقد كانت رسالتكم التى بعثتم بها الى، تداولتها عدة أيد . ثم استقرت عند صديق أخشى أن يكون مصابا بداء الذهول .. ان لم يكن عدم المبالاة فحبسها سامحه الله حتى

وشكت المناسبة أن تفوت ، وحتى ترددت في الكتابة مع ذلك التأخير .. أو لست معي أن هذا يذكرنا بقول ابى الطيب :

ومن العداوة ما ينالك نفعه
ومن الصداقة ما يضر ويؤلم

ولكن لا بأس : فلنشعر مع بشار :

اذا أنت لم تشرب مرارا على القذى
ظمئت وأى الناس تصفو مشاربه

وأرجو بهذا أن أكون قد أبديت عذرا مقبولا ..

ولأعد للموضوع المنوه عنه آنفا .. متوخيا الايجاز لكيلا يسأم القراء من اطناب قد يعده البعض فضولا من القول ولغوا من الحديث .. ويقول وهل فرغنا من مشاكلنا الواقعية حتى نشتط في الخيال ؟ فماذاك الا هروب من الحقائق . أملاه الجبن عن مواجهة الواقع . أو فراغ يزجيه صاحبه في هذر فارغ على حساب وقت القارىء وأعصابه ، في عصر الذرة والصاروخ ومراكب الفضاء ، أو لسنا في حاجة الى ذلك الوقت الذى يهدره الكاتب في غير ما طائل . ثم تمتد عدواه الى القارىء ليضيع دقائق من وقته فيما لا يجدى ! وكان الاجدر بنا أن نتعاون على حفظ الوقت الثمين الذى هو أغلى من الذهب ، واللآلىء . وأشد مضاء من السيف الباتر فاذا قيل أن الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك ، أو الوقت من ذهب فان ذلك غير كاف ، وانما الذهب كالوقت والسيف كالوقت . ليكون المشبه به مشبها . . ارجاعا للأمور الى نصابها .. ووضعا للأشياء في مواضعها .. فشيىء هذا شأنه أولى به أن يستغرق جميعه في العمل والاشادة . بدلا من القول والخيال .

كأني ببعض القراء وقد قالوا هذا! أو

> اتخيل العالم العربي جزءًا من دولة اسلامية كبرى تمتد من الصين حتى المحيط الأطلسي تسمى الولايات الاسلامية المتحدة تجمعها كلمة « لا اله الا الله محمد رسول الله »

أكثر منه وهم يقرأون تلك الاجابات ويكتشفون أماني الكاتب وأحلامه التي كانت مستورة يحتفظ بها لنفسه قبل أن يورطه سيادة الاستاذ عبد القدوس في نشر أفكاره واظهار خفايا نفسه

ومع أن بعض القراء سيقول اعتراضا ويستفهم انكارا فاني لست مع هذا الصنف في كل ما يدعي . فلولا الخيال لم نجد كثيرا من الواقع ولكانت المخترعات في خبر كان وفي طى النسيان والعدم .

ثم من قال ان الحياة ينبغي أن تكون جامدة جادة بلا مرح ولا خيال ولا أماني . ان في المنى لذة عبر عنها الشاعر بقوله :

منى ان تكن حقا تكن احسن المنى
والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

على أن أكثر الامم صرامة واغراقا في الجدية قد أقاموا المنتديات ودور التمثيل الهزلية ودور الخيالة ليستريحوا من قسوة

المادية والصرامة وليعيشوا مع الخيال بعد أن يأخذوا نصيبهم من العمل الجدى ..

فلماذا يستكثر البعض أن تعيش دقائق مع الكاتب لنرى عصارة افكاره يسكبهـا بأسلوبه الصريح في غير صـخب ولا ضوضاء .

وأرانى بعد قد أطلت المقدمة وأخالنى تأثرت بجو الاستفتاء فغلب طابع البيئة على الاجابة منذ اللحظة الاولى .

انني أتخيل ملامح المستقبل العـربى عظيمة هائلة ..

ولكنني أشعر بعجز عن الوصف والتعبير .. واتخيل الرؤى الضخمة ولكن الاجزاء الدقيقة يشوبها الابهام والغموض ..

وهل ما أراه أحلاما وخيالات ؟ أو منى ورغبات . أحسب أن الصفتين تلتقيان كثيرا في اجابة أى كاتب ، مهما حاول فصل كل منهما وتمييزها . فعقله الباطني ومناطق اللاوعى لا بد أن تثب منها آراء ، وأن تقفز منها أفكار فيفلت الزمام ، وتلتقى الرغبة بالخيال وللقارىء أن يفهم ، وللكاتب أن يعبر .

انني أتخيل كثيرا وكأني أشهد أشياء قد تغيرت وأشكالا جديدة قد وقعت وأوضاعا قد تلاشت وحلت محلها أخرى

وأتخيل العرب من المحيط الى الخليج قد مرت بهم تجارب ونظريات قد استوردت من الشرق والغرب ومن الشمال والجنوب

ومبادىء قد ادخلت عليهم قسرا وأخـرى خالها البعض رشادا فلبوا نداءها .. ثم اتضح انها سراب خادع فنبذوها نبـذ النواة

أتخيل أن مبادىء كثيرة من شيوعيـة وماسونية ووجودية ورأسماليه قد ظـن البعض ان في احداها نجحا وأمنا ولكن التجربة أثبتت خطأها وتفاهتها ..وأتخيل أن أشخاصا قد تحكموا وسيطروا بالدعاية وبالقوة .. وبلمعان الآراء التى ينتسبون اليها وشعارات الاحزاب التي يمثلونهـا ولكنهم لم يعبئوا بتراثهم وأمجادهم فظنوا التدين جمودا ورجعية ، والملكية الفردية طغيانا واقطاعا .. فاطارتهم الرياح .. وذهبوا هباء (فما بكت عليهم السمـاء والارض وما كانوا منظرين) وأتخيل أنواعا من الصراع بين المتسلطين فى أنحاء العالم العربى من غير ان يكون هم الواحد منهم مصلحة عامة أو خيرا للجموع وانما تنازع على الكراسي وتطاحن على المطامع الفرديه والمصالح الشخصية الضيقة .. فكان الوعى لهم بالمرصاد .. وكانت عقوبة الله لهم .. فكانوا كأمس الدابر .

واتصور أن هزات عنيفة وفتنا وقلاقل ستمر بهم ..

ولكن العبر ستغير من نظـرتهم .. فيفسحون المجال للعاملين المخلصـين وينضوون تحت لواء الاسلام نابذين كل فكرة ورأى لا تتفق ومبادئه السمحـة القويمة .

وسيستخلصون من الطغاة الاشرار الذين يقودونهم للخراب والدمار والاستهتـار بالمقومات الخلقية والمشاعر الدينية

ويفهمون التعاون على البر والتقـوى فيتعاونون اقتصاديا وثقافيا وعسكـريا وسياسيا تعاونا جوهريا .. وتآزرا كريما .. سواء بينهم وبين جميع المسلمين فى شتى الافكار والامصار على حد قوله تعالى : (أشداء على الكفار رحماء بينهم) وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وعند

ذلك سيكون لهم مكانة مرموقة ورأى معتبر وقوة مادية ومعنوية هى مثار الاعجـــاب والاكبار

وسيكون لهم من الاساطيل الجـــوية والبحرية والبرية ما يذهل العالم

ويكون لهم من ثرواتهم ما يسخرونه فى شتى المجالات النافعة

وسيكون بلدهم مركز الاشعاع والاضاءة ويصبحون أساتذة العالم فى كل علم هادف لخير البشرية

أما ركيزة الاستعمار وخنجره فى الوطن العربى (الصهيونية) فسيكون مصيرهم مظلما كتاريخهم ٠٠ وعند ذلك لا يجدون ترومان ينجدهم ولا بلفور يملكهم ٠٠ والى البحر الميت حيث يلقى الصهاينة مصيرهم يلقى الصهاينة مصيرهم الاسود

وأتخيل العالم العربى جزءا من دولـــة اسلامية كبرى تمتد من الصين حتى المحيط الاطلسى قد تسمى الولايات الاسلاميـــــة المتحدة تجمعها كلمة « لا اله الا الله محمد رسول الله »

فهل ترانى سبحت فى الخيال أو ولجت فى المنى

ذلك ما أتركه لرأى القارىء والى لقاء آخر فى استفتاء جديد أو بحث مفيد ٠

رأي

الاستاذ حسن صيرفي

عندما أتخيل المستقبل العـــربى تتراءى لباصرتى صورتان متداخلتان فى اطار من التشاؤم والتفاؤل ٠ وفى ومضات مــــن التفاؤل البحث ألمح ذلك المستقبل فى قافلة من الحوادث ونتائجها فانصرف للتأمل فى فجر العروبة عندما انبثق من مكة يغالب الغيوم والضباب ثم أرى الشمس مشرقة فى سماء المدينة ثم أراها تتعالى حتى تسطع فى شمال افريقية وذلك فى يوم طوله عشرون سنة ثم أرى الضباب يكاد يحجب النور فى يوم طوله عشرون سنة ثم تجتمع الكلمة بالتسيير على يد رجل اتلف آخرته وأصلح دنيا العرب وكان يردد عند وفاته : اللهم انهم يقولون انك لن تغفر لى ٠ فاغفر لى ٠ وهكذا تتعاقب الصور حتى أرى الامـــــة العربية وهى تكون أقوى كتلة من الكتل الثلاث التى كانت تحكم العالم فى أواسط القرن الرابع ويقصدها الرواد لورود مناهل المعرفة ٠ ثم أرى النور يتقلص والظلام يمتد وتظل هذه الامة تكافح وتقارع الاهوال تسعة قرون ، لم تلق أمة ما لقيته من عناء خلالها حتى مطلع هذا القرن حيث انبثق النور ثانية من المشرق وهاهو يتلألأ فى افريقية وفى أمد يقارب ذلك الامد ، مع فارق مهم هو ان هذه الرقعة الكبيرة من المعمورة سبق ان استضاءت بهديه وعرفت مسالكها فلن تحتاج هذه المرة الى وقت تقضيه فى اغمـــــاض عينهــــــا وفى الوقت نفسه ألمح هذه الامة قد هضمت معرفة ذلك الخصم الذى غلبها على أمرهـــــ بمعرفته ٠ واذا كان الغرب قد هضم معرفتنا فى ستة قرون فان أمتنا استطاعت التملص من قبضته وهضم معرفته فى نصف قرن فقط ولا يعوزها أن تصنع ما يصنعه غير توفر الامكانيات ، اذن فالامر واضح ٠ فنحن بعد عشر سنوات اذا لم تقم حرب ـ ٠ ٠ ٠ سنكون قد حسنا نظم فرائد عقدنا وساهمت كل حباته فى تجميل عنق أمتنا العربية وسوف (نحكى عيالنا ونفشر عليهم) بأننا واكبنا هذه النهضة الحديثة ٠ وقبل أن أختتم كلمتى أنقل اليك يا قارئى الكريم نص ماكتبه الكاتب الغـــــربى المتعصب

(الغارو) وذلك في أواخر القرن الثالث الهجري حيث يقول :

« يطرب اخواني المسيحيون باشعار العرب وقصصهم فهم يدرسون كتب الفقهاء والفلاسفة المحمديين لا لتفنيدها بل للحصول على أسلوب عربي صحيح رشيق فاين نجد اليوم علمانيا يقرأ التعليقات اللاتينية على الكتب المقدسة ؟ وأين ذلك الذي يدرس الانجيل وكتب الانبياء والرسل؟ وااسفا ! ان شباب المسيحيين الذين هم ابرز الناس مواهب ليسوا على علم باي أدب



ولا أية لغة غير العربية . فهم يقرأون كتب العرب ويدرسونها بلهفة وشغف وهم يجمعون منها مكتبات كاملة تكلفهم نفقات باهظة . وانهم ليترنمون في كل مكان بمدح تراث العرب وانك لتراهم من الناحية الاخرى يحتجون في زراية اذا ذكرت الكتب المسيحية بان تلك المؤلفات غير جديرة بالتفاتهم فواحر قلباه . لقد نسي المسيحيون لغتهم ولا يكاد يوجد منهم واحد في الالف قادر على انشاء رسالة الى صديق باللاتينية مستقيمة . ولكن اذا استدعى الامر الكتابة بالعربية فكم منهم يستطيع أن يعبر عن نفسه في تلك اللغة باعظم ما يكون من الرشاقة بل يقرضون من الشعر العربي ما يفوق في صحة نظمه شعر العرب انفسهم » ا هـ

ألم تر كيف تنطبق هذه الصورة على حالتنا قبل عشرين سنة ؟ أما كان بعض أبناء هذه الامة يجيدون اللغة الافرنسية والانكليزية بأحسن من لغتهم وكانوا ينظرون بزراية الى كل تراث عربي وغير ذلك مما يعرفه كل قارىء .

أمنيتي أن أرى
الأمة العربية وهي تكون
اقوى كتلة من الكتل الثلاث
التي كانت تحكم العالم في
أواسط القرن الرابع الهجري

اما الآن فقد استعدنا ثقتنا بأنفسنا وحددنا معالم شخصيتنا وعينا هدفنا فالى الامام في ضوء جامعة سعود والجامعة الاسلامية وبقية الجامعات

عزيزي القارىء ! عندما بدأت كتابة هذا المقال كنت أعتزم أن أخطط النظرة المتشائمة ولكن دعنا نتفاءل . ذلك انني كلما لحت الالمان يقومون من كبوتهم في نيف وعشر سنين اختلطت على الرؤى في اطار التشاؤم والتفاؤل .

- ٢ -

تحدث في مقالنا الماضي عن الوراثة والبيئة والارادة وحديثنا في هذا العدد عن الباعث على العمل • والخلق • والوجدان • والمثل الاعلى • وهو خاتمة المباحث النفسية

الباعث على العمل

معنى الباعث اى الدافع للعمل ويستعمل هذا الباعث في معنيين فيما يدفعنا للعمل أو للغاية التي تجذبنا اليه ومثال ذلك كالمعلم الذي يضرب التلميذ للغضب في المعنى الاول وللتاديب في المعنى الثاني والذى يوجب بحثنا هو المعنى الثاني اى الباعث الثاني من العمل ثم ان اللذة التي تصحب العمل هي المقصود منها اللذة الشخصية وهي ما يعبر عنها بالاثرة أو لذة الناس ومنفعتهم وهي ما يعبر عنها بالايثار فهناك خلاف بين علماء النفس وعلماء الاخلاق والذى ذهب اليه الاكثر هو ان الانسان قد يبعثه على العمل تحصيل لذته وخيره او نفع الناس وخيرهم فهو بطبيعته أثر مؤثر قد يبعثه على العمل هذا تارة وذاك اخرى وعمل الاخلاق تهذيب الناحيتين فكلاهما اذا بولغ فيه ضاع المقصود منه وفي الحديث الشريف عن ابن عمر رضي الله عنه : (ان لنفسك عليك حقا وان لربك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا فاعط كل ذى حق حقه) وقديما وضعت المبادىء الاخلاقية لمحاربة الاثرة والحض على الايثار وبه جاءت الشرائع السماوية وعنها ندبت الشفقة والرحمة وفرضت زكاة المال وفي الحديث الشريف: « حب لاخيك ما تحب لنفسك »

الخلق

والخلق : اعتياد الانسان عمل شيء ما ويسمى خلقا او تغلب ميل من الميول النفسية على حسب الاستمرار فالكريم من يغلب عليه ميل العطاء كلما وجد الباعث اليه والبخيل من يغلب عليه ميل المنع مع وجود باعث العطاء وبذلك لا يكون الرجل كريما ما لم يغلب عليه ميل الكريم باستمرار أما الذى يميل الى العطاء مرة والشح اخرى مع وجود الداعي اليه فلا يعد كريما ولا بخيلا وليس له خلق ثابت يتصف به وكما ان الشجرة الطيبة التي تؤتي اكلها يانعا على الدوام فكذلك الخلق الطيب في الانسان لانه مولع بالتقليد والمحاكاة وكثير من النابغين عزى نبوغهم الى انهم وفقوا الى اختيار صاحب او رفاق اثروا فيهم اثرا صالحا ونبهوا قوى كانت فيهم كامنة ففي مطالعة سير الابطال والانبياء والصالحين والعلماء والزعماء قدوة حسنة فان حياتهم توحي الى القارىء الاقتداء بهم حسب ميول القارىء وكثيرا ما دفع الانسان الى العمل حكاية قراها عن رجل عظيم او عالم حكيم وحسبنا معشر المسلمين بمطالعة

سيرة الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم فقد جمعت اكمل الصفات واحسن العادات القائل فيحقهجل وعلا : (وانك لعلى خلق عظيم) ومما يساعد الانسانفى توبية الخلق الطيب ان يخصص لنفسه نوعا من اعمال الخير العامةفيتخير ما يلائمذوقه واستعداده كنشر العلم بين الناس او تحرير المقالات الادبية الهادفة او تقوية ملكته الشعرية او الامر بالمعروفوالنهى عنالمنكر او السعى لرقى أمته من ناحية اقتصادية او سياسية وفى كل هذا ينمو حبه لافراد أمته والسعى لخير بلاده • وأما علاج الخلق السيىء فمقاومته بضده فان احس بافراط فى الشهوات فليقاومها بالزهد وان تغلب عليه ميل الغضب فليمل الى الحلم وان أحب الحرب فليجنح للسلم وهكذا يقاوم سورة الاخلاق السيئة •

بقلم الأستاذ عبد الحي [illegible]

الوجدان والضمير

هو تلك العادة الكامنة فى النفس التى تحذر الانسان من فعل الشر وتحاول أن تصده عن فعله فاذا فعلهاحس بتوبيخنفسه على ما فعل واذا كانت القوة المذكورة تامر بفعل الخير والقيام بالواجب فاذا فعلهشعر بارتياح عظيم فتلك القوة هى الوجدان وقد اشار القرآن الكريم الى هاتين القوتين فى سورة لا اقسم بيوم القيامة : (ولا اقسم بالنفس اللوامة) فعنى بالنفساللوامة المعنى الاول وفى قوله تعالى (يا ايتها النفس المطمئنة) فعنى بالنفسالمطمئنة المعنى الثانى فدل ذلك ما لهاته القوة من الرفعة ومزيد السرت ويختلف الوجداناختلافا بينا بين الامم المتبدية بيا والمتحضرة او المتمدنة والمتاخرة لان كل امة تختلف فى تقويم بعض الخير والشر فنرى البدوى مثلا لا يانف أن ياتىبيتجاره فى غيابه بينما الحضرى يعد ذلك خروجا على الادب والمالوف كما أن الرجل المتمدن لا يأنف أن يكتشف الطبيب على عورته بينما الرجل المتأخر يعد ذلك عيبا وشيئا غير مألوف • وقد يخطىء الوجدان فى ارشادنا للحق والواجب لانه يأمر دائما بما يعتقده واجبا واذا كان الاعتقاد خطأ كان الوجدانمخطئا ولذلك يجب على الانسان ان يطلب حقائق الاشياء ليحكم عليها عن نظر وحسناعتقاد ولا يلام المرء بعد الاجتهاد ومنه كان للمجتهد أن اصاب اجران وان اخطأ اجر واحد وللوجدان درجات ناها شعور بعمل الواجب خوفا من الناس وثانيها شعور بضرورة ما تأمر به القوانين الوضعية الصالحة وشعور بما تأمر به الاوامرالدينية وثالثها شعور بما تراه النفس حقا خالف الناس او وافقهم مع مراعاة القانون الالهى وذلك ارقى الوجدان وبشرط ان تكونتلك النفس بلغت من التربية والتعليم الغاية من الكمال كالانبياء والحكماء والمصلحين • وللوجدان أهمية كبرى فى سعادة الانسان فى حياته لانه هو الذى يحمله على اداءواجبه واتقان صناعته واخلاص عمله بوجدانه الكامن فى نفسه وهو الذى يطالبه بأعمال الخير على التوالى وكلما كانت الامة قوية الوجدان كانت الى الخير اقرب واذا فقد وجدانها فقدت سعادتها وهناءها •

المثل العليا

اسلفنا ان كل ذى لب وتفكير لهمبادىء وغايات فى حياته ومن عاش بلا مبدأ لهو خليق أن يعد فى عداد العجماوات وغايةكل شخص تتباينحسبفطرته وتربيتهومعلوماته

وميوله فهي ترقى وتنحط تبعا لبلوغ غايته وعمرو غايته أن يصبح مليونيرا فهو لايفتأ دائبا في استحصال الدرهم والدينار وخالد مناه أن يكون زعيما يشار اليه بالبنان بينما عرفة الخامل يكتفي أن يكون كابيه الزبال وعليه يجب على كل انسان ان تكون عنده صورة كاملة لما يود ان تكون عليه حياته المقبلة فالصورة التي في ذهنه ويود تحقيقها هي المثل الاعلى • وتختلف المثل العليا بين الافراد كما قلنا حسب تربيتهم وتدرجهم في العلوم والمعارف وللمثل العليا تأثير على النفوس فهو دائم المثول أمام الانسان أمام الانسان المجد يجذبه لتحقيقه واعمال الانسان في سلوكه واعماله تدلنا على مثله الاعلى والمثل العليا كثيرة وللصعوبة في اختيار احسنها وليس في وسع الاخلاق والحكيم ان يرسم مثلا دقيقا يوافق كل فرد من الناس مع اختلاف الطبائع ودرجةمحيط التعليم والمكن المعقول ان يكون المثل الاعلى للشخص صورة كاملة لخير الانسان في كل شأن من شؤون حياتهفي اعتقاده وعمله ودينه ومعاملته للناس • واهمعامل في تكوين المثل المنزل والمدرسة والدين وبالجملة البيئة التي تحيط بالانسان من حين نشأته الى بلوغه سن الرشد وغريزته الطبعية ، والمثل ينمو مع الانسان من صغره فهو ليس بالجديد عليه ليعرف من أين أتاه فاذا خرج الشاب الى معتركالحياة جدد غايته ووضع مثله وكلما اتسع نظره كبر عقله وتمت اجزاؤه وهو عرضةللنقص والضيق لمن لم يجد سبيلا لتوسيع فكره وانارة عقله وتوسيع معلوماته وذلك ما نشاهده في طبقة العمال والصناع الذين يقضون سحابة نهارهم في عملهم الآلي غير ملتفتين في اوقات فراغهم لتحصيل علم أو حصول فائدة وحياتهمليست الا عملا منكررا كالآلات الصماء • وفي ذلك من تحديد المثل ونقصه كما لا يخفى •

وها انا في ختام مقالي هذا ازجي نصحي لاخواني وبني وطني ان يتخذوا لنفسهم مثلا ساميا يسعون اليه في جميع اعمالهم وقد حض الرسول صلوات الله عليه وسلامه على معالي الامور ونهى عن سفاسفها حيث قال : (بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) وقال الشاعر العربي :

ولو انما اسعى لادني معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد مؤثل
وقد يطلب المجد المؤثل أمثالي

وقيل ايضا :

بقدر الكد تكتسب المعالي
ومن طلب العلا سهر الليالي
ومن طلب العلا من غير كد
اضاع العمر في طلب المعالي

وقال المتنبي :

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجسام

فعلينا أن نسعى بجميع الوسائل للوصول الى المثل العليا فان كان من طريق العلم وجب علينا ان لا نانف من الدرس والمطالعة وطلب العلم مهما كثرت اعمالنا وعلامقامنا فطلبالعلم منالمهد الى اللحد،وان كان من طريق المادة وجب علينا ان نداب في أعمال التجارة واقتناص كل فرصة تدر علينا بالربح الحلال متخذين الامانة شعارا وان كان من طريق الزعامة وجب ان نظهر بمظهر الاخلاق الوديعة والتحمل والصبر ومساعدة الناس وقضاء مصالحهم والسعي لجلب الخير لهم والدفاع عنهم وانصاف المظلومين منهم والتشنيع على الظالم بالحكمة والموعظة الحسنة •

وكم يسرنا اليوم أن نرى نخبة من شبابنا يزينون بعض كراسي الوزارة والادارات العامة ساعين لخير امتهم وبلادهم وانا نرقب المزيد من هؤلاء العاملين وفقنا الله واياهم الى سواء السبيل •

إعلان

يسر وزارة المواصلات ان تطرح في المناقصة العامة عملية انشاء ميناء للصنادل في جازان وعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة بالرياض للحصول على الشروط والمواصفات والرسومات العائدة لهذه العملية في مقابل دفع مبلغ (٥٠٠) خمسمائة ريال عن النسخة الواحدة ٠

هذا وان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الخميس ١٩ شعبان عام ١٣٨١هـ الموافق ٢٥ يناير ١٩٦١م٠ وترسل العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم (وزير المواصلات) بالرياض ومكتوب على حافته (مناقصة ميناء الصنادل بجازان) وستفتح مظرايف العطاءات في الساعة السادسة من اليوم المحدد أعلاه ٠٠

المختار

يوم للعرب مفرد ..

قال ابو تمام يمدح خالد يزيدبن مزيد الشيباني ، ويذكر بالمناسبة يوم ذى قار الذى انتصرفيه العرب على العجم .. لان حنظله بن سيار العجلى الرئيس فيهم :

هو الاضحيان الطلق رفت فروعه وطلب الثرى من تحته وزكا القرب

يذم سنيد القوم (١) ضيق محله على العلم منه انه الواسع الرحب

رأى شرفا ممن يزيد اختلاسه بعيد المدى فيه على اهله قرب

فيا وشل الدنيا بشيبان لاتغض ويا كوكب الدنيا بشيبان لا تخب

فما دب الا فى بيوتهم الندى ولم تربَ الا فى جحورهم الحرب

أولاك بنو الاحساب لولا فعالهم درجن فلم يوجد لمكرمة عقب

لهم يوم ذى قار مضى ، وهو مفرد وحيد من الاشباه ليس له صحب

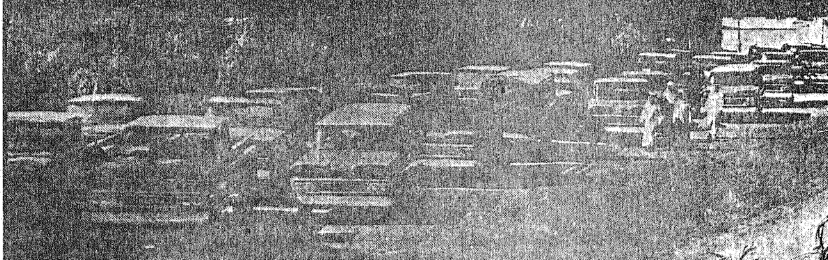
به علمت صهب الاعاجم انه به اعربت عن ذات انفسها العرب

هو المشهد الفصل الذى مانجا به لكسرى بن كسرى لاسنام ولاصلب

---

(١) سنيد القوم : رئيسهم .. يريد ان يقول انه اذا نظر رؤساء القوم الى فناء (بكسر الفاء) هذا الممدوح الرحب ومحله الواسع لكل قاصد وطالب صغرت فى عيونهم محال انفسهم وضاقت فى انظارهم افنيتهم حتى يذموها ويشكوا ضيقها على علم منهم بسعتها .

مواد ومعدات ثمنها ٤٥,٠٠٠,٠٠٠ ريال سعودي



اربعون سيارة ، من بين ٢٩٤ سيارة ، ابتاعتها ارامكو هذا العام ، من باعة محليين

خلال عام ١٩٦١ ستشتري ارامكو من التجار العرب السعوديين مواد ومعدات قيمتها ٠٠٠ ٠٠٠ ٤٥ ريال سعودي .
يهدف برنامج ارامكو للمشتريات المحلية الى اقصى مايمكن استفادته من الاعمال المحلية وتطويرها مع الاحتفاظ بسلامة الاسس الاقتصادية والتجارية .

(PRI 61-10)

شركة الزيت العربية الامريكية الظهران المملكة العربية السعودية

أرامكو بحاجة الى

رسام صور توضيحية :

المهام الاساسية ونطاق العمل : يعد رسوما توضيحية ورسوما عن الانتاج وأعمالا فنية صناعية حسب طلب ادارات الهندسة ورجال الادارة . وقسم كبير من العمل ابداعي ويتطلب مقدرة على تصوير ووصف الاوضاع والحالات لمستويات الفهم المختلفة . وبعد أن يتلقى التعليمات الشفوية أو رسوم التخطيط التحضيرية يباشر شاغل الوظيفة عمله معتمدا على نفسه وينتهج فنونا تصويرية ، ويعد صورا كاريكاتورية للاشخاص ، ويستخدم التصوير الشمسي ويكيفه بحيث ينتج أعمالا مثل مقاطع للقطع (الكتاوت) ومناظر تفصيلية ويستعمل أساليب الرسم بالخطوط والفرشاة الهوائية ، ويستعمل المكبر الفوتوغرافي ومعدات التصوير الاخرى لكي ينتج أعمالا فنية من أجل رواسم لفصل الالوان ، ويوحد ويكيف طرق استعمال القلم والفرشاة والفرشاة الهوائية ،ويستعمل طابعة (كوكسهد) لاعداد رسوم الانتاج البيانية بسرعة ، ويستخدم أحرف (آرت تايب) و (زياتون) وفقا لاصول فنون الرسم والتخطيط .

الحد الادنى لمتطلبات العمل : شهادة الدراسة الثانوية ، وسنتان من الدراسة الفنية وخبرة خمس سنوات في هذا النوع من العمل .

مراجع اجراءات آ - التموين وحركة البضائع :

المهام الاساسية : يحرر ويراجع ويحضر ويعد الترتيبات لنشر وتوزيع البيانات الرسمية للاساليب والاجراءات .

نطاق العمل والعمل المنجز : يحرر ويراجع المسودات الاولية والنهائية للبيانات والاجراءات الرسمية الجديدة والمنقحة ، ويجرى الترتيبات لاعداد وتوزيع البيانات المصدقة . ويفحص جميع كتب الدليل تحت اشراف ادارة التموين وحركة البضائع .

الحد الادنى لمتطلبات العمل : احدى عشرة سنة من الدراسة الرسميه بالاضافة الى أربع أو خمس سنوات من الخبرة في العمل الاداري او الصحفي الذي تكون اللغة الانجليزية فيه هي اللغة الرئيسية ، أو ثلاث عشرة سنة من الدراسة الرسمية بالاضافة الى سنتين او ثلاث من الخبرة كما هو مذكور في الخيار الاول .

تقرر بداية الراتب لهاتين الوظيفتين على اساس نوع الخبرة والمؤهلات العلمية والمعلومات المستقاة اثناء المقابلة .

يمكن لطلاب الوظيفة السعوديين أن يتقدموا شخصيا أو يكتبوا الى أرامكو ، قسم التوظيف ، في الظهران أو جدة او الرياض .

(R/B 61—26)

أحلام ضائعة



بريشة الشاعر
عبد الله الجبورى
ببغداد

اين احلامى التى قد صغتها … من لظى حبى .. ووهج الذكريات ؟

اين لقيانا التى قـــد ومضت … فى مجاهيل هـوانا .. المقفرات ؟

اين سمار تســاقوا بالهنـا … كرفيف الامنيـات الضاحكـات ؟

أين يا ليل كـؤوس ملـؤها … ذوب أنفاس العذارى الطاهرات ؟

●●●

رفت الذكـرى بقلبى حـلوة … وسرى الشوق لهيبـا وضرام

وتناجى النجـم فى ظل الدجى … فتلظى الحب وازداد الهيـام ..

يا منى قلبى اما يكفى النـوى … عد الى ، الآن فى جنح الظلام

وابعث الحب طهـورا زاهـرا … واسق آمـالى بشلال الغـرام

●●●

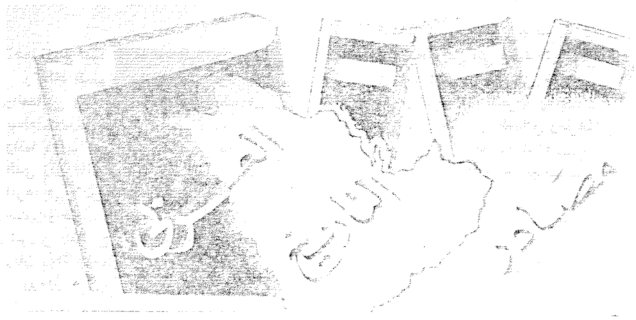
اصبـح القلب كروض مقفـر … حيث لا نور به أو امـل

يتنزى اليأس فيه راقصـا … كنهير بات فيه ... الوشـل

فامانيه تهـاوت .. غضـة … كزهور عاث فيهـا المنجـل

دعنى يا ليـل اغنى ... نغما … يسكر السهل به والجبـل

هذه المقطوعة من ديوان (اشباح وظلال) المقدم للطبع



- ٢ -

واذا نحن أردنا ان نعرف الطريق الذى وصلت منه أخبار الماضي البعيد الى جاهلية ما قبل الاسلام ـ فعلينا ان نرجـــع الى القرآن الكريم فانه ينير لنا معالم الطريق ـ فلقد قال تعالى على لسان شعيب يخاطب أهل مدين : (ويا قوم لا يجرمنكم شقاقى أن يصيبكم مثـــل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد) ٠٠ ان هذه الآية الكريمة تعطينا الدليل الواضح على أن الذين سبقوا العصر الجاهلى الاخير كانوا يعرفون أخبـــار من سبقهم من أمم البلاد العربية ـ فلو لم يكن أهل مدين يعلمون أخبار هاته الامم ومصير دولها لما كان لشعيب أن يوجه نظرهم الى شيء يجهلونه !

ان قوم نوح ، وقوم هود ، وقوم صالح، وقوم لوط وغيرهم من أمم ما قبل المسيح عرفوا فى التاريخ العربى بالامم البـــائدة وبعض المؤرخين فهم الابادة بانها ابادة عامة لم تبق ولم تذر من تلك الامـــم ديارا ٠٠ ولكن الذين تدبروا ما جاء فى القـــرآن الكريم عن نوح وقومه «١» (حتى اذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كـــل زوجين اثنين وأهلك الا من سبق عليـــه القول ومن آمن وما آمن معه الا قليل) وعن هود وقومه «٢» (ولما جاء أمرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه) وعن صالح وقومه : (ولما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه «٣») ـ لا يخامرهم شك فى ان بقية من قوم نوح وقوم هود وقوم صالح نجاهم الله مع أنبيائه ويقول المفسرون والمؤرخون العرب ان ذرية نوح هى التى عمرت الارض بعد الطوفان وان عادا الثانية نسبت الى هود وان البقية من قوم صالح عاشت ذريتهـــا

---

(١) سورة هود (٢) سورة هود (٣) سورة هود

تحمل اسم ثمود الى ما بعد الميلاد .

وكذلك طسم وجديس وعبيل وجرهم والعماليق والمعانيون والسبأيون الخ لم تبتلعهم الارض عن بكرة أبيهم دفعة واحدة. وانما دولهم هي التي دالت وسلطانهم هو الذي زال فانصهرت البقية المغلوبة على أمرها في الدول التي برزت بعدها فتبدل اسمها واختفت ألقابها فاسحة المجال لالقاب المبرزين الغالبين وهكذا سنة الحياة لكل زمان دولة ورجال .

فلا بد أن يكون حديث الآباء للأبناء عن ماضيهم مستفيضا ولا بد أن تحتفظ الاسر التي خسرت مكانتها ونفوذها ـ بآثار مجدها . وان هي هاجرت من وطن الى آخر فلا بد انها تحمل معها كنزها الثمين من آثار وذكريات . ولا بد أن يحتفظ كل جيل بهاتيك الذكريات العزيزة عليه . ولابد ان يكون شعراؤه يتغنون بماضيهم العزيز ويندبون مجدهم الدفين كما ظل العرب يتغنون بمجد الامبراطورية العربية والاسلامية ويندبون المجد العربي مدى ثلاثة عشر قرنا .

ولا بد مع مرور الزمن أن يدخل على الاخبار خيال الرواة وتصورات الشعراء .. ومما لا شك فيه ان الخيال يتطور مع المدارك واتساع الآفاق ، وان تصورات الشاعر تنطبع بما يحيط بالشاعر من الوان الحياة واحداث الزمن فلا يبعد مع هذه الاحتمالات أن تكون اخبار العرب وصلت الى عصر قريش عن هذا الطريق الطويل محشوة بتصورات الاجيال وما تأثرت به من جراء احتكاكها بمختلف العقليات والمدارك في ارض الواديين : الفرات والنيل ـ وفي سورية وفلسطين واليمن وشواطىء الخليج العربي !!

وعن هذا الطريق الطويل حدثنا : (صاعد) في طبقاته عن أبي محمد الهمداني الذي يقول : (ليس يوصل الى خبر من أخبار العجم والعرب الا بالعرب ومنهم وذلك ان من سكن بمكة من العمالق وجرهم وآل الصيدع بن هون وخزاعة احاطوا بعلم العرب العاربة والفراعنة العاتية وأخبار أهل الكتاب وكانوا يدخلون البلاد للتجارة فيعرفون أخبار الناس . وكذلك من سكن الحيرة وجاور الاعاجم من عهد أسعد كرب وبخت نصر حووا علم الاعاجم وأخبارهم وأيام حمير وسيرها في البلاد وعنهم صار أكثر ما رواه عبيد ابن شرية ومحمد بن السائب الكلبي والهيثم بن عدي .. وكذلك من وقع بالشام من مشايخ غسان خبير بأخبار الروم وبني اسرائيل واليونان ومن وقع بالبحرين من تنوخ وإياد فعنه أتت أخبار طسم وجديس ومن وقع من ولد نصر بن الازد بعمان فعنه أتى كثير من أخبار السند والهند وشيء من أخبار فارس . ومن وقع بجبل طي فعنه اتت أخبار آل أذينة والجرامقة ومن سكن باليمن فانه علم أخبار الامم جميعا لانه كان في دار مملكة حمير والعرب أصحاب حفظ ورواية»(١)) .

واني لأفترض بجانب ما نقله صاعد عن الهمداني وما نقله الطبري عن ابن هشام وبناء على ما قاله المؤرخون عن الخط المسند وانه كان معروفا عند علماء العرب الى عصر أبي محمد الهمداني المتوفى سنة ٣٣٤هـ«٢» وبناء على ما قاله المؤرخون عن وهب بن منبه وانه قرا كتابة يونانية من عهد

---

(١) طبقات صاعد ص ٥٨/٥٩ (٢) يقول جواد علي : ان حروف المسند التي حقق شكله المتاخرون تدل على ان الهمداني ونشوان الحميري كانا يجدان قراءة المسند .. الجزء الاول من تاريخ العرب قبل الاسلام ص ٥٥ وتاريخ العرب لجورجي زيدان ص ٣٦

سليمان ظهرت على حائط مسجد دمشق في عهد الوليد«٣» انني أفترض بناء على هذا كله : انه ليس من المستبعد أن يكون الخط المسماري معروفا عند بعض الجاهليين كما كان الخط المسند معروفا عند علماء العرب بعد الاسلام وكما كان يوجد بين علماء العرب في عهد بني أمية من يقرأ خطا يونانيا يرجع تاريخه الى عهد سليمان لا يبعد أن يكون في عهد قريش من كان يقرأ الخط المسماري لا سيما وقد مر بنا أن بعض الجاهليين نهضت به الرغبة في توسعة الاطلاع الى إجادة اللغات السريانية واليهودية والفارسية بجانب اللغة العربية !!

وأفترض شيئا آخر وهو أنه اذا كان في العصر الجاهلي الثاني أناس لم تقف هممهم عند تعلم الكتابة العربية بل تجاوزتها الى تعلم السريانية أو العبرية أو الفارسية — فانه لا يبعد أن يكون في العصر الجاهلي الاول من يحسن الكتابة والقراءة بلغات السوموريين وغيرهم من أمم تلك العهود البعيدة ويفهم مختلف اللهجات السامية فينيقية وفرعونية وأرمية . واني لأعتمد في افتراضي هذا على تعاطي العرب التجارة منذ عرف الانسان كيف يتعاطى التجارة .. فالمصالح التجارية تقتضي التفاهم والتسجيل .. والمصالح التجارية كانت تربط جميع سكان البلاد العربية : عمالقة ، وأرميين ، وفينيقيين — في العراق ومصر وسورية ، وعاديين وجرهميين وثموديين ومعانيين وحضرميين وسبأيين في الحجاز واليمن ونجد .

ولقد تحدث بعض المستشرقين عن التبادل المادي والروحي بين سكان البلاد العربية التي شاركت وما زالت تشارك في

(٣) مروج الذهب .

ملخص ما نشر

ان العرب في جاهليتهم كانوا يعرفون اشياء عن الحضارات التي عاصرتهم ولم يكونوا جهلاء جهلا عميقا بما يدور حولهم وفي عالم ما قبل الاسلام . وكان لهم في الحيرة كتاتيب تعلم الكتابة والقراءة العربية . وقريش اخذت الكتابة من اهل الحيرة . وقد يكون بعض قريش بعثوا ابناءهم الى مدارس الحيرة او غيرهم ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء المبتعثين مطلقا . كما انه ليس للعرب في جاهليتهم ثقافة مركزة . ولم يكن كل العرب اميين وكانت الطائف تزخر بالقراء الكتاب . ومن العرب في جاهليتهم من يجيدون العبرية والسريانية والفارسية الى جانب العربية . ومعنى الامية التي وصفهم بها القرآن المجيد عدم تنزيل كتاب عليهم .. وقد كان في قريش والمدينة المنورة اناس يكتبون ويقرؤون .. وتقاس امية العرب في جاهليتهم بما شوهد في اواخر العهد العثماني من شبه انعدام الكتابة والقراءة في بادية الاقطار العربية . وفي التاريخ العربي القديم نجد الكتابة والقراءة في جاهلية العرب قبل المسيح لدى المعانيين واللحيانيين والثموديين والصفويين بشمال الحجاز . والعرب في جاهليتهم الاولى والثانية كانوا يهتمون بتسجيل حوادث الحياة . ومن ذلك تدوين اخبارهم وانسابهم . وقد وضعت مؤلفات فارسية في التاريخ كانت الحيرة تحتفظ بها ترجم بعضها الى العربية قبل الاسلام وبعد الاسلام .. وكانت لعاد ونبيهم هود ولثمود ونبيهم صالح الذين لم تذكرهم التوراة شهرة عند عرب الجاهلية والاسلام لا تقل عن شهرة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام .. والندوات الجاهلية حول الشعر واخبار الشعراء ومغازي العرب والشؤون التجارية والاجتماعية دليل على اهتمامهم بالاخبار والتاريخ . واذن فعلينا ان نعرف الطريق الذي وصلت منه اخبار الامم البائدة الى عرب الجاهلية ومن اين عرفوا انباء عاد وثمود .

الحياة البشرية وبين ايران ومصر وحوض البحر الابيض المتوسط والهند وافريقية وقالوا: ان عمق هذا الاتصال من اقدم الازمان وان استمراره الى العصر الحاضر أوهم بعض المؤرخين الكلاسكيين فاعتنقوا النظريات التى شاعت بين اليونانيين فى بعض العصور والتى تقول بوجود أصل دموى بين بعض القبائل العربية واليونانية .

فكما ان التبادل المادى والاحتكاك الفكرى اللذين استمرا طويلا بين العرب والفرس دفع بعض العرب الى دراسة اللغة الفارسية وأدخل الى اللغة العربية كثيرا من الكلمات الفارسية فان للاسواق التجارية التى كانت من عهد عاد وثمود والعماليق الاقدمين وان لاحتكاك الثموديين والمعانيين بسكان سورية وفلسطين ومصر – أثرا كبيرا فى حياة المصريين والسوريين .. لا ينقص عن الاثر الذى احدثه احتكاك الارميين بالسورموريين ، والذى كشفت عنه آثار الحمورابيين فى بابل والآشوريين فى نينوى .

وكما نقلت اخبار الفرس من الحيرة الى مكة فى عهد قريش نقلت أخبار الدول العربية الى مكة فى عهد جرهم وخزاعة وكما تعانقت ثقافة الامم العربية وأفكارها وقضاياها فى الزمن الحاضر تعانقت ثقافة الامم العربية وأفكارها وقضاياها فى الزمن البعيد .

هكذا تجمع القصص التاريخى الجاهلى وهكذا صيغت أساطير الجاهليين وألفت نوادر الاخبار عن سير الماضين ، مختلطة المصادر ، مختلطة الاخيلة ، مختلطة الثقافة، عربية فارسية اسرائيلية يونانية .

– ٤ –

الان وقد اقتنعنا بأن العرب لم يكن جميعهم أميين لا يقرأون ولا يكتبون .. واقتنعنا بان العرب قبل الاسلام كانوا يهتمون بالتاريخ ويحرصون على معرفة أنباء من سبقهم من الدول التى قامت على أرض البلاد العربية وعرفنا الطريق الذى وصلت منه أخبار الجاهلية البائدة الى جاهلية ما قبل الاسلام – الآن وبعد هذا كله علينا ان نبحث عن مصير المخطوطات الجاهلية وما هى الصورة التى رسمها العرب الجاهليون لدول البلاد العربية فى ماضيها البعيد .

وجدير بنا اذا أردنا ان نعرف مصير ما دون فى العهد الجاهلى ان نرجع الى البحوث التى عنيت بموقف المسلمين من مدونات العصر الجاهلى .. ومن أهم البحوث التى تعرضت للمدونات الجاهلية ومصيرها بعد الاسلام ، بحث نشرته مجلة الابحاث فى جزئها الثانى ناقش ما قاله نبيه امين فارس فى مقدمة الجزء الثامن من كتاب الاكليل عن اتجاه رغبة الاسلام الرسمية لاستئصال كل ما يمت الى الجاهلية بصلة وان حديث (الاسلام يجب ما قبله) دفع المسلمين الى طمس آثار كل شىء يتفرع عن النظام القديم غير مميزين بين ما يتعلق منه بالوثنية والانصاب والاصنام وبين ما يتعلق بالحالة العامة كالثقافة والادب والتاريخ فكان من نتاج ذلك ذهاب أخبار الجاهلية .

ولقد اتخذ جواد على هذا البحث أساسا لكلامه عن المدونات الجاهلية فرد «١» على الذين يقولون ان المسلمين فهموا من الحديث : الاسلام يجب ما قبله – انه أمر يقضى باعدام كل اثر جاهلى : – بان القرآن والاحاديث ذكرا أخبارا عن الجاهلية

(١) الجزء الاول من تاريخ العرب قبل الاسلام لجواد على ص ٦١ وما بعدها

وأصنامها وان كتب السيرة لم تجد حرجا فى ذكر أخبار الجاهليين ، ورجع الى أصل الحديث فى صحيح مسلم وبين غرضــه الذى يبعد كل البعد عن هذا الفهم ، وبناء على ذلك رجح جواد أن أخبار الجاهليــة قد طمست فى أيام الجاهلية وان ما كان العرب يعلمونه عند ظهور الاسلام لا يتجاوز عمره قرنا أو قرنا ونصف قرن . ويبرر ترجيحه بقوله : (انه لا يعقل ان تطمس أخبار الجاهلية وينمحى تاريخها من الذاكرة بمثل هذه السرعة لو كان للجاهليين تاريخ مضبوط الى ظهور الاسلام) .

وكذلك من أهم البحوث التى تعرضت للمدونات الجاهلية فصول عقــدها ناصر الدين الاسد فى كتابه (مصادر الشـــعر الجاهلى) ذكر فيها كثــيرا من الروايات التى تحدثت عما فعــله المسلمون ببعض المدونات الجاهلية .

فعلى ما فى نقاش البحوث المتأخرة من تحقيق ونقد وأدلة يطول بنا البحث ان نحن اســـتعرضناها ــ فان مما لا سبيل الى نكرانه : ان المسلمين اهتموا بالقــــرآن الكريم وان قادة المسلمين خافوا عــــلى الدهماء ان يضللهم المنافقون والذين فى قلوبهم مرض بالمخطوطات الجاهلية المليئة بالافك والاساطير وتصورات الجاهلية وان ذلك الاهتمام وهذا الخــوف كانا عاملين أساسيين دفعا المسلمين لاعدام الكثــير من المدونات الجاهليـــة فلم يرتح قادة المسلمين الا بعد ان جمع القرآن وحفظ .

وان مما لا سبيل الى نكرانه أيضــا : اننا لم نسمع بوجود تاريخ مضبوط لعرب ما قبل الاسلام .. وانما سمعنا ان الجاهليين كانوا يعرفون أخبار دول الجاهلية البائدة وشيئا من تاريخ الفرس والرومان . وان مما أكده البحث عن الطريق الذى وصل منه تاريخ الامم الغابرة الى عرب جاهلية ما قبل الاسلام : ان هناك أخبارا مسطورة كان بعض العرب يحتفظ بها وان أفرادا من ذلك البعض كان يتحدث بما ســـطره من اخبار الماضين ذكرهم مؤرخو الاســـلام بالمناسبة كالنضر بن الحارث .. أما الذين لم يكن هناك داع لذكرهم فى تاريـــخ الاسلام فقد اهملوا فلم يعرفوا ولم يعرف ما كانوا يحتفظون به .

وكذلك بين لنا البحث عن الطريق الذى وصل منه تاريخ الماضى الجاهلى البعيد الى العرب الذين شهدوا شروق الاسلام ، ان الاخبار عن الماضى وصلت الى عصر قريش مشـــوبة بأخيلة مزيج : عربية واسرائيلية وفارسية ويونانية وحبشية نتيجة لاختلاط هاته الامم بالعرب وتبادل المصالح بينها وبين العرب .

ولقد رأيت ابان جولتى التفتيشية علـى منطقة جازان سنة ١٣٦١ هـ فى قرية من قرى جازان بلغ بها الجهل الى حد جعلها لا تعرف شيئا غير حوادث القرية التافهـة ولوازم الحقول البدائية وبلغ بها الانزواء الى حد جعلها لا تعرف شيئا عن الحـــرب العالمية آنذاك ــ رأيت فى هذه القرية خزانة كتب يمتلكها قاضيها ولمست فى صاحب هذه الخزانة معرفة بالتاريخ والادب ولو لم يؤكد لى رفاقى الجازانيون انه ابن هذه القرية النائمة فى سهول تهامة ، وانه لم يتخط حدود اليمن والمملكة العربية السعودية ــ لقلت انه خريج احدى الجامعات الاسلامية الكبرى ...

فذلك الذى ظهر لنا من البحث عــن الطريق الذى وصلت منه أنباء المـــاضى لجاهلية ما قبل الاسلام وهذا الذى شاهدته فى قرية من قرى تهامة التى عاشت طويلا فى غيابة الجهل ــ يجعلنى لا أعتقــد بأن أخبار دول العهد الاول للبلاد العربيــــة

طمست في أيام الجاهلية وان البلاد العربية على اتساعها هي خلو من الكتب المدونة • وان العرب عند ظهور الاسلام لا يعرفون قليلا ولا كثيرا من اخبار الماضي البعيد»[١] كما يقول جواد على - فجواد على نفسه يقول : ان العرب كانوا يعرفون أخبار عاد وثمود وغيرهما من أمم الماضي البعيد - مستدلا بالقصص القرآني الذى ذكر وحذر بما كانت عليه دول الماضي وما حل بها • وقبل جواد على - قال الهمداني •• وقال ابن جرير :ان العرب كانوا يعرفون الشيء الكثير عن عاد ومن عاصر عادا من الدول البائدة وقال ياقوت الحموى عندما نقد تقويم بطليموس : انه اعتمد على رواية العرب - فاقوال هؤلاء الاعلام القدامى تؤكد اهتمام الاجيال العربية بمعرفة بلادها وسكانها الاقدمين •• وتؤكد تحقيقات المؤرخين ان الاعتداء الحبشي على مكة كان درسا قاسيا بعث الوعي السياسي واظهر لقريش خطأها في جهودها في الناحية التجارية فاخذت من ثمة تهتم بالناحية السياسية • والاهتمام بالناحية السياسية يدفع الى معرفة الوضع الدولى ••والاندفاع وراء معرفة الوضع الدولى يسوق الى معرفة الاسباب التى قامت عليها الاوضاع الدولية ولا تتأتى معرفة الاسباب مالم يتوغل البحث في معرفة مهيآتها والاحداث التى أوجدتها •• فلذلك كان على قريش أن تضيف الى اهتمامها بالتاريخ العربى العناية بالتاريخ الدولى العام فجمع النضر وغيره شيئا من التاريخ الدولى وجعلوا يتحدثون عنه في اندية مكة ، ولقد كشف لنا جدل ابى بكر مع قريش ورهانه على ان الروم من بعد غلبهم سيغلبون ، عن مدى اهتمام العرب بالشؤون الدولية ومبلغ فهمهم للاحداث وما يترتب عليها •

فاذا كانت اخبار الماضين الذين سبقوا ظهور الاسلام بمائتى سنة قد طمست فمن أين جاء المؤرخون بأخبار عاد ووفدها وأخبار ثمود وزعماء المعارضين لرسالة صالح واخبار العماليق وجرهم الاولى وعاد الثانية وطسم وجديس والخ •• فلن مما جاء في التاريخ العربى عن الجاهلية البعيدة مالم يرد في المصادر الاسرائيلية ولا في المصادر اليونانية •

انني لا أنكر كما قلت آنفا ان كثيرا من المدونات الجاهلية قد أتلفت في فجر الاسلام للاسباب التى مرت بنا - فلقد تحدث (خالد بن عرفطة) بما فعله عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالقيسي الذى نسخ كتاب (دانيال) •• وكيف أمر عمر بمحو الكتاب بالحميم والصوف الابيض ، وتحدث (مرة) بما فعله عبد الله بن مسعود رضى الله عنه بالكتاب الذى جاء به اليه (ابن قرة) من الشام وكيف انه دعا بطست فيه ماء فماثه ثم محاه قائلا : انما هلك من كان قبلكم باتباعهم الكتب وتركهم كتابهم ••فلا شك ان عملا يفعله هذان العلمان عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود لا بد أن يكون له اثره الكبير في نفوس المسلمين ولا بد أن يكون كثير من المسلمين اقتدى بهما •

بيد أن هذا الذى فعله ابن الخطاب وابن مسعود ليس هو أمرا بابادة كل مخطوط جاهلى مهما كان موضوعه لان هناك حديث مجلة لقمان التى حملها سويد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والتى قال

(١) كذلك (توماس كارليل) يعتقد نفس الاعتقاد في كتابه الابطال فهو يقول : ان العرب لم يعرفوا شيئا عن المسيح ، وكذلك عارضته في فصل القصص القرآني من بحث مصادر التاريخ العربي

عنها النبي صلى الله عليه وسلم(١) : (ان هذا الكلام حسن والذى معى افضل منهذا قرآن انزله الله تعالى علي هو هدى ونور) فهذا الحديث يدحض قول كل من اتهم المسلمين بابادة ثقافة ما قبل الاسلام .. فليس فى التشريع الاسلامى نص صريح بوجوب ابادة الكتب غير الاسلامية ـ عربية كانت أو غير عربية، بلالاسلام آمر بوجوب الاستفادة من العلوم حيث وجدت .

ولقد اتخذ بعض المستشرقين من قصتي عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود سلما لنقد الاسلام واتهام العرب بحرق مكتبة الاسكندرية عندما فتح عمرو بن العاص مصر ، ولقد رد على هذا الاتهام كثير منهم مستشرقون مثل (رينان) الفرنساوي الذى لم يستسغ زعم الذين يقولون بان العرب أشعلوا النار فى مكتبة الاسكندرية بأمر عمر بن الخطاب .

أجل ! لو كان هناك آمر يقضي باتلاف كل ما كتب قبل الاسلام واعتباره باطلا لا يصح الاحتفاظ به لما جسر علماء التفسير وأعلام التاريخ على ذكر الروايات الاسرائيلية والاعتماد على المصادر اليونانية والفارسية ولما أمر خليفة من الخلفاء ان تترجم المؤلفات اليونانية فلسفية وعلمية وتاريخية .

فالذى فعله ابن الخطاب وابن مسعود بالامس تفعله اليوم وتفعله غدا « مراقبة المطبوعات » فى كل دولة من دول العصر الحاضر حرصا على اخلاق المجتمع وعقائده ومبادئه .. فهل يعتبر ما تفعله مراقبة المطبوعات بالكتب المناقضةللمبادىءوالاخلاق تشريعا للدولة يقضي باتلاف كل ثقافةاجنبية او فكرة جديدة ؟ فاذا كان عمر بن الخطاب اتلف كتاب دانيال فدانيال عرف بتنبؤاته والاسلام يحارب التنبؤات فقد ورد فيه : (لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير) فالله وحده هو الذى يعلم غيب السموات والارض .

وكذلك مما لا سبيل الى نكرانهان المسلمين حصروا اهتمامهم بتاريخ الاسلام وكل ما يتعلق بسيرة النبى صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بالبلد الذى أقام ابراهيم واسماعيل عليهما السلام دعائم البيت على أرضه وبالبلد الذى تشرف بهجرة النبى صلى الله عليه وسلم أما غير ذلك فلا يتحدث عنه المؤرخ الاسلامى الا بالمامة اذا ماساقه البحث عن التاريخ الاسلامى الى موضوع جاهلي .

واهتمام الرعيل الاول من المسلمين بالقرآن وتشريعاته جعل بعض المستشرقين (١) يقول بأن الدراسات التاريخية لم تكن محمودة عند العلماء مستشهدا بقصة ابن أسحاق عندما سأل أحد المشتغلين بالتاريخ مستهزئا : من كان يحمل لواء جالوت ؟وبأن النووى عاب على ابن عبد البر تضمينه مؤلفاته أخبار المؤرخين . ولكن ما يقوله المستشرقون عن الدراسات التاريخية فى فجر الاسلام ـ على ما فيهمنأدلةصريحةـ لا يعنى أن المسلمين جميعهم كانوا على هذا الاعتقاد فالامر لا يعدو أن يكون اعتزازا بالدراسات الاسلامية فابن اسحاق والنووى لاينكران فضل ابن عباس الذىاهتمبالتاريخ الجاهلي فكان مرجعا يرجع اليه فى معرفة أخبار الماضي وسير الامم .

بيد أن كل هذه الاعتبارات التىاضطرنا البحث عن مصير المخطوطات الجاهلية

---

(١) سيرة ابن هشام ٤٢٧/١

(١) الحضارة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى لآدمتز ٢٧٢/١

لذكرها لا يجعلنا نحكم بفناء جميع ماكان يحتفظ به العرب من مخطوطات فى فجر الاسلام ·· فاذا كان من المحتمل أن يحتذى الكثيرون بما فعله عمر بن الخطاب وعبدالله ابن مسعود · واذا كان من المحتمل ان يزهد انصراف المسلمين الى دراسة القرآن وفهم تشريعاته والى سيرة صاحب الرسالة وتدوين مغازيه ـ الناس فى كل ما هوغير اسلامى ، فان من المحتمل أيضا ان يتروى البعض وينظر الى الموضوع بعين البصيرة فلا يتعجل باتلاف ما لا يستحق الاتلاف من تلك المخطوطات ولا ينصرف عن سماع وتدوين ما يصل اليه من أخبار الجاهلية وان من المحتمل أن تنزوى بعض المخطوطات عن الصراع الذى احتدم بين المدينة وسائر البلاد العربية ، منها المؤلفات التى كانت تحتفظ بها الحيرة ، وان من المحتمل أن يحفظ البعض بما يثبت ماضيه وماكان له فيه من سؤدد منهم عبد الله بن شرية الذى أتاح له معاوية بن أبى سفيان أن يتحدث عن أخبار ما قبل الاسلام ويشيد بما كان لجرهم من مكانة فى قلب البلاد العربية · ومن المحتمل أن يكون ابن هشام وابن البرقى وابن منبه وغيرهم اعتمدوا فى كثير من رواياتهم على ما يحتفظ به أمثال ابن شرية

ولا غرو ان وجد مؤرخو العرب أنفسهم مضطرين الى جمع الروايات العربية وتكلفوا لذلك الصعاب خدمة للتاريخ ، فجهود مضنية الجهود التى تداركت ما يمكن تداركه من اخبار الماضى الجاهلى ، وجهود موفقة الجهود التى لم تحرمنا من الصورة التى رسمتها اساطير الجاهلية لتاريخ الدول البائدة والتى نرى منها صورا فيما جمعه هؤلاء من اخبار عاد وثمود وجرهم والعمالقة

ونرى فيها ألوانا من الخيال الاسرائيلى الملىء بخوارق المعجزات · ومن الخيال الفارسى الذى يصور الماضين عمالقة غلاظا يعمرون مئات الاعوام ·

فالذى يطلع على أخبار عبيد الله بن شرية يلاحظ تعليق السيد زين العابدين الموسوى مصحح دائرة المعارف الحيدرابادية ـ على ماقاله أحد المستشرقين (كرنكو) ان الجامع لهذا الكتاب هو ابن هشام بانيا استنتاجه على ماجاء فى النسخة الاصلية حدثنا عبد الله بن شرية عن البرقى ـ فالبرقى تلميذ ابن هشام مؤلف التيجان ـ فلقد علق السيد الموسوى على هذا الاستنتاج مصححا الرواية (حديث ابن شرية عن البرقى) (١)

والذى يطلع على أخبار ابن شرية يجد فيها القصص الشعبى المتأثر بالاسرائيليات كما يقول جواد على (٢) ويجد فيها ادعاء ابن شرية بانه أدرك عامة ملوك حمير ولخم وكندة وغسان ·وادعاء كهذا يرجح لنا الظن بأن ابن شرية كان يحتفظ بمدونات العصر الجاهلى ـ على تصديق قول ابن شرية : انه أدرك كل أولئك الملوك ، ويرجح لنا احتمالا آخر وهو أن ابن شرية لم يظهر ما يحتفظ به من مخطوطات حرصا على مكانته لدى معاوية

والذى يطلع على أخبار ابن شرية يجد فيها اعتزاز الجرهمى بالماضى الجرهمى القديم ظاهرا فى قوله : (انما كانت مضر بالامس ، وكانت اليمن وملكت ما ملكت ولم يكن مضر ولا معد ولا عدنان ولا اسماعيل انما اليمن من ولد هود ـ يامعاوية !انت تعلم

(١) كتاب التيجان واخبار ابن شرية ص ٣١٢ طبعة حيدر آباد (٢) تاريخ العرب لجواد على ٤٤٨

وغيرك يعلم من أولى العلم ان العرب العاربة هي عاد وثمود وطسم وجديس وارم والعماليق وجرهم وقحطان بن هود فهم كانوا أوائل الناس منهم يعرب الذى تكلم العربية واليه تنسب العربية (١) فاعتزاز مثل هذا لا محل له بعد ظهور الاسلام الذى قضى على نعرة الجاهلية وان تحدث به أحد فلا يجد مستمعا له فقد شغل الخطباء والشعراء بانساب قريش واخبار قريش التى زادها الاسلام عزة ومجدا وبانساب الانصار وأخبار الانصار التى كان لها القدح المعلى في نصرة الاسلام ٠

والذى يطلع على اخبار عبيد الله بن شرية وأخبار ابن منبه في كتاب التيجان يجد فيهما صورة واضحة للقصص الجاهلي المتأثر بالاخيلة التى تسلطت على العقلية الجاهلية وحددت فهمها لتاريخ شعوب الماضي ويجد فيها نموذجا لنوع التاريخ الذى كان العرب يتداولونه في جاهليتهم ، وللفكرة التى كانوا يحملونها لدول العرب البائدة ٠ ٠

وهذه الصور والنماذج هى التى جعلت المستشرقين يقولون في دائرة المعارف الاسلامية (٢) :

(وما صنفه الاثنان وهب بن منبه وعبيد ابن شرية دليل واف على أن العرب الاقدمين كان ينقصهم في تدوين التاريخ قوة الابداع والنفوذ الى الحقائق حتى في أخص ما يتصل منها بحوادث عصرهم)

وبعد فاذا كانت مدونات الجاهلية لم تصل الينا عينا فلقد وصلت الينا صورها عن طريق ابن شرية وابن هشام وابن منبه وغيرهم من الذين سبقوا الى تدوين اخبار العرب البائدة ودول الزمن القديم وجمعوا الى جانبها اخبار الجاهلية الثانية وايامها. وان على المؤرخ الذى يحاول أن يرجع الى مصادر التاريخ العربى عند العرب قبل الاسلام ان يوطن نفسه على الصبر والاناة ويتلمس الوثائق التاريخية في الاخبار القصيرة والكلمات العابرة التى يجر اليها البحث في التاريخ الاسلامي وفي الادب الجاهلي واخبار شعراء الجاهلية ٠ وعليه ان يجرد الروايات التى يطلع عليها من الخيال ويستخلص الحقائق التاريخية من الاساطير التى دست فيها ٠٠ وانه لعمر الحق أمر جد عسير ٠

« تم البحث »

(١) كتاب التيجان واخبار ابن شرية ص ٣١٣ (٢) دائرة المعارف الاسلامية مادة تاريخ ٤/٤٨٤

طلائع الفجر ٠٠ في الشعر

للشاعر العراقى المبدع هلال ناجي قصيدة رائعة النفحة في هذا المعنى نشرت في ديوانه : (اغنية حزن الى كركوك) وقد رأينا ان نقتبس منها مايلي :

لاح السنا في جفنك الاروع	فالفن في محرابه الممرع
ورشرش النجم باذياله	نورا فقيل الفجر في المطلع
وانت أنفاس بثغر الدجى	تعطر الوديان في بلقع
وانت لحن في مزامیرنا	اغفى عليه وتر المبدع

دقائق مع المشاهير

ترجمها بتصرف الأستاذ عبد الحميد عنبر



***

• لقد واتته اعظم فرصة لتغيير مجرى التاريخ وتوطيد دعائم السلام ولكنه فشل لانه لم يستطيع ان يسوس معارضيه •

***

يحق لنا أن نتساءل أى نوع من الرجال كان الرئيس ولسن فقد وصف بأنه من أنبغ رجال زمانه ووصف ايضا بأنه من أفشل الناس ؟!

لقد تخيل السلام يرفرف على العالم بالوسيلة التى اقترحها - تكوين عصبة الامم - وفى محراب تخيلات تكوين هذه الهيئة كرس كل حيويته وأنفذ كل قواه •

وماذا حدث بعد كل هذا المجهود ؟ لقد مات ولسن محطما على محراب مبادىء مثله العليا •

عندما أبحر الرئيس ولسن عام ١٩١٩ م الى اوروبا كانت الجماهير تهتف باسمه وتدعوه المنقذ فقد خرجت اوروبا من الحرب دامية الجروح وما زالت دماء ابنائها تقطر وعويل المترملات من نسائها يتردد ، وأقام الفلاحون الجائعون الحفلات واوقدوا حول صوره الشموع ورفعوا اصواتهم بالدعاء ، والتهليل لداعية السلام •

لقد وقف العالم كله على قدميه ينتظر أن ينعم بالسلام الشامل على يديه •

وبعد أن أمضى ثلاثة اشهر فى اوروبا عاد

• هذا كتاب فى التراجم مشهور فى الغرب بوجازته ودقة اسلوبه وقد ازمع زميلنا وصديقنا الاستاذ عبد الحق عنبر عضو مجلس الشورى ان يترجم فصوله الى اللغة العربية خاصة للمنهل •

الى وطنه كسير الفؤاد حزينا فقد فشل في توطيد دعائم السلام وابعد عنه كفاحه من اجل تثبيت مبادىء السلام الكثير من اصدقائه وخلق له الكثير من الاعداء ، لقد عجز أن يكبح جماح المطامع وان يأخذ للضعيف حقه من الاقوياء ..

ان المؤرخين يصورون الرئيس ولسن استاذا متفوقا مترفعا عن مواطنيه تنقصه الكياسة الاجتماعية ، ولكن الحقيقة عكس ذلك تماما ، فقد كان ولسن شديد التقدير لمواطنيه يبذل كل جهده لتقريبهم وتوحيد مقاصدهم ووسائلهم وغاياتهم ، وكان يتألم لما في طبيعته من خجل يبعده عن الناس،وكان يقول : « وددت لو دفعت كل ما املك لابعد عن نفسي طبيعة الخجل والانكماش ، لقد جاهدت كثيرا لتغيير طبعي لكنني لم أفلح »

ومع ذلك فقد كانت تستخفه النشوة في بعض الاحيان فعندما كان استاذافي الجامعة قفز مرة الى ميدان كرة القدم وقاد اللعبة بين إبتهاج اللاعبين وسرورهم ، وكان مرة في (برمودا) فاستخفه منظر البحارة السود فاخذ زورقا واختلط بهم وجعل يتحدث معهم .

والرئيس ولسن هو الاستاذ الوحيد الذي جلس على كرسي الرئاسة في البيت الابيض ومع ذلك فانه لم يتعلم القراءة والكتابة الا بعد ان بلغ الثانية عشرة من عمره ، وكانت احب الكتب التي ينهمك مسترخيا في مطالعتها القصص البوليسية ولم تكن له عناية بالفنون وكان يقول « لان تحتفظ بالمعدن الخام تستطيع ان تبيعه بما يسد الحاجة خير من ان تحتفظ به مزركشا »

هذا الاستاذ الذي أمضى حياته بين الكتب وفي جو علمي بحت كان يفضل مشاهدة المسرحيات الهزلية على أن يقضي وقتا في مشاهدة روايات شكسبير وكان يعلل ذلك بانه لا يذهب الى المسرح ليتعلم ولكن ليتسلى وعندما كان يشغل مركز الرئاسة في البيت الابيض كان يذهب كل اسبوع تقريبا لمشاهدة التمثيل المختلط .

عاش ولسن اكثر أيام حياته فقيرا وعندما كان يشتغل مدرسا كان راتبه ضئيلا فكانت زوجته تضطر لان ترسم بعض الالواح لبيعها وسد نفقات البيت . ولما عين استاذا في الجامعة لم يكن يستطيع ان يجاري زملاءه في شراء الملابس الانيقة فنشأت عنده عادة عدم الاهتمام بالملابس ، فكان وهو رئيس للولايات المتحدة لا يهتم بمظهره كما كان يفعل الرئيس لينكون فقد ألح عليه خادمه مرة – وهو بالبيت الابيض – ان يأمر بتجديد بطانة احدى بدلاته التي كانت تبدو غير لائقة فاجابه «ولسن» : لاتقلق فمازالت بذلتي صالحة للاستعمال سنة أخرى »

وكان ايضا لا يهتم بطعامه مثل الرئيس لينكن فهو يأكل كل ما يقدم له وكثيرا ما كان لا يدري نوع الطعام الذي قدم اليه . ودخن مرة واحدة في حياته سيكارا ولكنه اصيب بالدوار قبل ان يتم تدخين السيجار

وكان كل بذله وسخائه في شراء الكتب وكان يطوي تحت مظهره الذي ينم عن البر وسعة الصدر طبيعة حادة سريعة الانفعال والتأثر وقال عنه اصدقاؤه المقربون انه اكثر حدة في طبيعته من الرئيس روزفلت .

وكان شديد الوفاء والتقدير لزوجته فمن اول الاعمال التي قام بها عندما عين رئيسا للولايات المتحدة ان اشترى لزوجته طقما من الفرو الثمين وحينما توفيت بعد سنة من ذلك التاريخ لم يسمح بدفنها لمدة اثنتين وسبعين ساعة وامضى ثلاثة ايام وثلاث ليال وهو بجانب سريرها حزينا .

واشتهر ولسن بعلمه وسعة ثقافته ولكن ميله للغات كان ضعيفا . ولم تكن له صلة

بكبار ادباء عصره ولم يكن يعتنى بالعلـــوم الطبعية والفلسفية . حاول في مبدأ حياته ان يشتغل محاميا ففشل فلم يتح له ان يتولى الدفاع ولا عن قضية واحدة والشـــــخص الوحيد الذى اتيحت له ادارة املاكه هـــــو والدته .

وربما كان العيب الكبير في شخصيـة ولسن هي قصر نظره . كان طمـوحه في حياته منذ صغره ان يكون خطيبا مصقعا فكان يتمرن على الالقاء في غرفته ساعات طويلـة ولاجل ان يعد نفسه اعدادا كاملا للخطابة كان يتبع جميع الوسائل التى كان يظن انها توصله الى غرضه حتى ولو كانت تلـــك الوسائل تبدو سخيفة بعض الاحيان وعلى سبيل المثال فقد كان يضع امامه على الحائط خريطة تمثل الحركات الخطابية المناسبة ، ولكنه اهمل الشيء المهم اهمل ان يتمرن كيف يسوس الناس ! فقد عاش ايامه الاخيرة في سلسلة محزنة من تنكر الاصدقاء واصبـــح زعماء المجلس الاستشارى خصوما له وخذله اشد اصدقائه صلة به واخيرا اغضـــــب الكثيرين من ابناء بلدته لانه الزمهم ان لا ينتخبوا غير اعضاء الحزب الديمقراطى . وعندما عارض المجلس الاستشارى اقتراحاته لقيام عصبة الامم اهمله واتصل رأســــا بالجماهير يطلب تأييدها .

كان ولسن ضعيف البنية دائم التمرض ولكنه كان يهمل نصائح اطبائه . وهذا الاستاذ النابغة الذى كان يهز المحافـــــل بخطبه الرنانة اصبح في الايام الاخيرة من رئاسته للولايات المتحدة منهوك القـــوى محطما وضعف حتى انه كان لا يستطيع ان يمسك القلم ليوقع الا بمساعدة شخص آخر

وعندما اعتزل منصب الرئاسة كانت داره في واشنطن مقصدا للزائرين يقصدونها من كل الجهات مستفسرين عن صحته داعين له

وحينما لفظ انفاسه الاخيرة باتت الجموع تحتشد على الارصفة وأمام داره تبكيه وتدعو له بالمغفرة .

اسطر من كتاب

اسوأ من الموت بعد انتهاء الحياة هو الموت قبل انتهائها . ونحن نموت جملة مرات دون ان ندرى ؛

فنحن نموت وقت اليأس ، حين نخاف المستقبل ونذهب مالنا فيه . وعندئذ نحلم بالماضي ونجتر ذكرياتــه اذ لا يبقى لنا من آثار الحياة غيرها . وكثيرا ما نجد اعراض هذا الموت بادية على وجوه اولئك الذين [illegible] من عملهم وكأنهم قد استقالوا من الحياة . فهم يأكلون ويعدون وكأنهم اشخاص يشتهون .

ونحن نموت حين نكره التطور . فلا نستطلع . ولا ندرس . ولا نخترع . بل نجمد ونقنع كأنه ليس في الامكان احسن مما كان . وكثيرا ما نرى أعراض هذا الموت على اصحابها في رجل قد تغلغل فيه الموت حتى ليكره مغادرة مدينته الى مصيف او مشتى لقضاء بضعة اسابيع . بل هو احيانا يكره ان يقرأ كتابا خشية ان يتغير به مذهبه في الدنيا واحيانا نموت حين نحيا الحياة السلبية . نحجم ولا نقدم ونكف ولا نقبل ونتجنب المخاطرة ونقول « لا » لكل ما يخالف عادتنا ومألوفنا . فنعيش في نسك ولكن دون ان نحيا

ونموت ايضا حين نقول : لا جديد تحت الشمس . فلا نأخذ بجديد ولا نبالي اكتشافا أو اختراعا ، ولا نؤمن بارتقاء . ولا نكافح شرا .

ونحن نبرر هذا الموت في حياتنــــا بالقناعة او التواضع . اننا يجب ان نكون حيويين في حياتنا نحياها على مستوياتها وقممها العالية فلا نرضى فيها برخيص ولا نقنع منها بقليل . بل نهدف الى العالي والغالي . والرخيص هو القنوع بالمال والمقام ولذة الحيوان . والعالي الغالي فيها هو ارتقاء اذهاننــــا بالدراسات والاختبارات حتى يزداد وجودنا وجودا .

(مشاعل الطريق للشباب)

الأدب السعودي

في المنطقة الشرقية



« لئلا نبارك . هذه النعرة الطائفية البغيضة .. ولئلا ندع للعناصر الموبوءة التي يهمها ان تشطر راينا ، وتبذر في نفوسنا ، الحقد والكراهية لبعضنا البعض ، لنفرق بين ابناء بلادنا ، ونقول : هذا حجازي ، وهذا مدني ، وهذا نجدي ، وهذا حساوي وهذا قطيفي . فقد اردنا ان نمحي هذه الحزازات من النفوس ، ونفهم الجميع ، باننا ابناء وطن واحد ومليكنا واحد وديننا اسلامي ، اسمى الاديان كلها ، ولنلقم العدو حجرا ، ونلقنه في الوطنية والشرف درسا . لاجل كل ذلك كان هذا التعريف وهذه الدراسات » .

.. وتلاقينا .. ونحن نسير في دروب الحياة عبر الزمن . وقد حطمنا الغرور ومعانيه وطمسنا المقت والحقد ، وبصقنا على الذات . . . وهدمنا على الطائفية والعنصرية أوكارهما ، ثم سرنا معا ، كرجل واحد ، في طريق واحد حيث نكون سطرا في سجل التاريخ مذكورا ، « نحن أمة وشعب واحد فلتحي الحقيقة في صور الزمن » .. ومع انبثاقة الحقيقة نقدم اليوم شاعرا سعوديا من اخواننا السعوديين بالقطيف هو ؟

– الاستاذ علي بن محمد الرمضان

– يبلغ من العمر ستة وستين عاما .

– كان مولده في مدينة القطيف

●●●

★ **متى بدات الانتاج الادبي ؟..**

في عام ١٣٣٤ – أي وهو في عامه التاسع عشر –

★ **أهناك عوامل خلاقة للشعر ؟**

أجل . . هي تفاعل المشاعر بالاحساسات الملموسة ، كالمآسي مثلا والفقر .. والمرض .. والجوع ، واحيانا تكون الدوافع الخلاقة للشعر دوافع مثيرة جدا كالاغراء .. والجمال .. والحب .. والحرمان ، وقد تكون مستوحاة من الطبيعة والبحر وعجائبه والسماء وصفاء أديمها أو من رياح وعواصف وزلازل وانفجار براكين . الخ ..

★ **ألك رأي في الشعر المنثور ؟**

« الكلام اللولبي ؟ » هذا شعر مزعوم ودخيل على الشعر العربي الاصيل وأنا كشاعر ، لا أعترف به شعرا ..

★ **بمن تاثرتم من الشعراء ؟**

لم اتاثر بأي شاعر من الشعراء . . وانما تاثرت بالشعر نفسه .. وفي نظري أن التاثر بشاعر ما ، لا يولد في نفسية الشاعر ، الا شعرا مضطربا . وخير للشاعر

أن يعتمد فى صياغة القصيدة على نفسه ومواهبه الفطرية . بدلا من الاستعانة بأشعار الآخرين ، ليتجنب صيغة التقليد التى ظهرت بصورة محسوسة فى شعر شعرائنا المعاصرين .

★ هل تعتقدون أن لنهضة أدبنا مستقبلا؟

بلى .. مستقبل النهضة الادبية ، يبشر بخير وبتفاؤل حسن ، فهذه دواوين شعرائنا السعوديين وقد ملأت فراغا فى المكتبة العربية .. وأدرك الشاعر رسالة الشعر .. وأخذ بتصفيته من شوائب الابتذال والتقليد وأصبح الشاعر يعى واجباته الادبية .. ويخصب فى الانتاج مع السمو فى المعانى ..

★ أهناك شعراء سعوديون .. وقد أصبحت لهم شهرة فى القطيف ؟

الشعراء الذين لهم شهرة ويملكون بحق ناصية الشعر فى القطيف هم الاساتذة عبدرب الرسول الجشى وعباس مهدى خزام وعبد الحميد الخطى ومحمد سعيد المسلم ومحمد سعيد والشيخ على أبو الحسن الخنيزى والشيخ فرج العمران واحمد الكوفى

★ ماهو عملك الآن ؟

تقدمت بى السن الآن ولا أزاول عملا .. ولكننى أرعى مدرسة للطلاب بالرغم من تقدمى فى السن أسأل الله حسن الختام .. آمين

محمد سعيد احمد قربان ذو الفقار

انطباعاتي في ألمانيا

قصة مرضي .. ووصف الرحلة

شعر الأستاذ ثاني المنصور

المستشار الشرعي لوزارة المواصلات

اصابة سجلت في سابق القـدر ... لمت تفاجئني في لمحـة البصر
فما انتهيت بقلب طار منزعجـا ... الا طريحا على صلب من الحجر
واقبلت زوجتي طار الذهول بها ... فاستجمعتني وضمتني على الصدر
بعبرة هزت البركان تبعثهـا ... تسح دمعا حميما ساء من مطـر
كأنما بي من هول المصاب بهـا ... ودته لو تفتدى ما حـل بالعمر
وحولها صبية يعلو صراخهمـو ... تلطفوا لآله العرش في القـدر
ثم انبريت اسليهم وأسكن مـا ... أصابهم من ذهول ساعة الخطر
ولم تكن غير لحظات فحاط بنا ... أصحاب خير فخف الباس من ضرر
أكرم بهم صحاب كلهم كـرم ... عند الشدائد اضحوا خير مدخر
واسرعوا بي الى الاسعاف في عجل ... الى المصح لسقمي خير مبتـدر
تحت الاشعة مدوني وبان لهـم ... بالساق شج مزوى غير منكسر
والبسوا رجلي اليمنى برمتهـا ... بيتا من الجبس لا بيتا من الشعر
واسكنوني سريرا ظـل يرفعني ... عن التراب فلم يعثر عـلى اثري
تحت اعتناء طبيب مخلص رفـق ... مكرما من رئيس بالثناء حـرى
امضيت خمسين يوما في تطورها ... ظرف مريح وظرف شيب بالضجر
طال انتظاري واعياني العيـاء به ... والصبر ان طال عند النفس كالصبر
وبعد فتح جبار الجبس بان لهم ... بالساق كسر صغير غير منجبر
فابلغ الصاحب«المنصوري»صاحبنا ... اخا السعادة « عبد الله » بالخبر
ففاض وجدان«نجل السعد»يسعفنا ... انعم بشهم نبيل ثاقب النظـر
وكان همزة وصل للـمسوزيو الى ... نقل مصح الشميسي بغية الظفر

فمد لى «حسن» نجل «النصيف» يدا — انعم بهذا الوزير الشهم فى البشر
وشمر (الشاهد) الدكتور شد على — رجلى جبيرة جبس خففت ضررى
واجبر الكسر من فضل الآله بدا — بدت عنايته عينا عن الخبـــر

بداية الرحلة

لكنما طول مكثى ظــل يسئمنى — اذ لا أصير على المشى بمقتــدر
وكنت أمشى على دراجـــة وضعت — من تحت ابطى ايد تفتدى عثرى
لذا سعيت لبعثى للعـــلاج الى — (ألمانيا) مستعين الله فى السفر
فمد لى الملك الميمون من يـــده — يدا يسح نداها وابل المطـــر
وكان لى من «سعود الخير» مافرحت — نفسى به وتسنى الخير من وطرى
وقمت فى الطائر الميمون متجهـا — من الرياض الى (بيروت) ذا أثر
حيث استقلت بناأوج السما وغدت — تصارع السحب فى كف من القدر
وبعد خمس سويعات بنا هبطت — بأرض لبنان دار الورد والزهـــر

فى لبنان

وجه ومـاء وأزهى خضرة بسقت — ومتعة النفس تذكى متعة النظـــر
طفنا بها بعض يوم فى حدائقها — وفى جبال اكتست حليا من الخضر
ومن سنادس خضر تزدهى فرشت — كل الاراضى من عال ومنحـــدر
فلا تسل عن سرور عمنا وغـــدا — فى جونا مبعث الافـــراح والبشر

الى ألمانيا

نواصل السير من بيروت ثم الى — (ألمانيا) حيث جل الطب للبشر
من فوق طائرة للسحب قد سبقت — فى سرعة البرق منقضا من المطر
وبعد خمس سويعات بنـا هبطت — مطار (اميونخ) به انتهى سفرى
مطار ضخم به الراحات قد كملت — وللعنـــاية عنـــدى طيب الاثر
منه اتجهنا لمثوى فى البلاد لكى — نرتاح كيما نوالى السير فى السفر
وفى الصباح مشينا فى البلاد وقد — خلنا بها كل شىء بهجة النظـــر
فيها الحضارة فى أعلى تطورهـــا — مرفه شعبها ما حس بالضجـــر

وفي الصباح اتجهنا للقطار به … نؤم « بون » بها يرتاح كل ثرى
نمشي وفي جانبينا في الطريق نرى … سنادسا زوقت من باسم الشجر
ثمان ساعات سرنا في القطار وما … بين مروج وانهار مع الشجر
وكم رياض سلكناها تحيط بها … مساكن رصعت في الارض كالدرر
وعندما قد وصلنا « بون » قابلنا … بها السفير بخلاق خير منتظر

دخولي المستشفى

وقد دخلت بمستشفى بليت به … بقسوة القلب والاخلاق من غجر
غوغا بغاث طعام لاكريم بهم … صلوا (لمركهم) في الظهر والسحر
فلو مددت يدا (بالمرك) نحوهم … احنى يقبلها بالذل كل سرى
تغلغلت بهم نازية رضعوا … البانها وارتووا منها على صغر
فلا حنوا على من ليس جنسهم … الا لمآربهم أو غاية الوطر
دعاية عنهم قد رددت كذبا … وكم روى كذبا من زاد في الخبر
فعالجوني علاجا ساء من عمل … وما أصابوا بمجبور ومنكسر
تخبطوا حين أخطوا في العلاج وما … لديهم من دواء طيب الاثر
وجبسوني من بطني الى قدمي … طب برأيهم من نال منه برى
كأنما المرء بيت شيدوه على … جبس أقيم على جسر من البتر
هم اطمأنوا وساءوا في علاجهم … وكم يسيء الذي يعفي عن الخطر
وكنت من ضمن من باءوا بغلطتهم … وكم أصيب بذا من كان في حذر

مناجاة

فيا ذوي الدا حذار أن تغركم … بروق صيف خلت من وابل المطر
هذي أوربا خداعاكم لنا نصبت … شراك شر فصادتنا على غرر
لقد أطاح بنا تقليدهم بلظى … كما يخر ببئر فاقد البصر
لو انهم بجحير الضب قد دخلوا … رمنا اللحاق بهم يا خيبة النظر
وقد نعد رقيا ان نقلدهم … ولو نصيب صحيح العين بالعور
لم لا نقلدهم في كل مخترع … من الصناعات أو في كل مبتكر ؟
من آلة الحرب والعمران ان بذا … نحوى لعلم عظيم نافع البشر
يا أيها المسلمون الغر دونكم … عن مجدكم ما تبوا هامة القمر
عودوا اليه وعضوه بناجذكم … فهو الكفيل لكم بالعز والظفر

الأمطار الموسمية في الجنوب

بقلم : محمد زارع عقيل

كانت العرب في جاهليتها قد أطلقت على أسماء فصول السنة تبعا لتلك الرحلات المتلاحقة التي كانت تقوم بها سائر العام طلبا للكلأ ومرابع الخصب فقد جعلت السنة مقسمة الى أربعة فصول فتقول : خرفنا في بلد كذا وشتونا بارض كذا وربعنا وصيفنا بمكان كذا الخ ٠

ومن تلك الرحلات المتابعة اكتملت أسماء هذه الفصول مأخوذة من واقعها التعبيرى فكان فصل الخريف ثم الشتاء والصيف ٠٠ بيد أن تلك الفصول لم يتم لها ترتيب أنوائها على الشهور العربية ولا على فصول السنة أو الحساب الشمسى فخذ مثلا أول العام شهر المحرم يأتى مرة فى الشتاء ويأتى فى الصيف مرة أخرى ، والسبب فى ذلك واضح وجلى لأن الشهور العربية غير ثابتة بحيث يحتل كل شهر منها برجا من الابراج المرتبة بعدد الشهور وبعكس ذلك السريانية أو الرومية او القبطية او الفارسية والتى قد تم ترتيبها ترتيبا محكما على فصول السنة تلك التى تساير فيها موكب الشمس درجة درجة حتى تقطع بروج الفلك لاثنتى عشرة درجة هذا الى جانب معرفة الانواء منها وما يطرأ عليها من قصر أو طول وما يظهر من نجوم ثابتة وغير ثابتة واذ تختلف هذه الشهور فى عدد أيام السنة بيد انها تستكمل فى نهاية العام فبعضها تسير على نسق واحد فى العدد كل شهر منها ثلاثون يوما كشهور الفرس تلك الشهور التى تبدأ من (فرودرى) وتنتهى بشهر (اسفندار مزماه) والتى يتكون كل شهر منها من ثلاثين يوما واليوم الاول من أول العام يكون النيروز أيضا هذه الشهور ظلت على نسق واحد فى العدد حتى نهاية العام فاضيف اليها خمسة أيام كبيسة فكان مجموع أيامها ثلاثمائة وخمسة وستين يوما ثم تأتى السريانية وهى أمكن هيمنة على البروج فأيامها ثلاثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم والشهور القبطية والتى تبدأ من شهر (توت) وتنتهى بشهر (مسرى) وهى مثل الاشهر الفارسية أضيف اليها خمسة ايام وتدعى المعميات أما الاشهر العربية فليس فيها كبيسة ولا معميات ولم تكن واحدا وثلاثين أو ثمانية وعشرين يوما كشهر شباط مثلا وانما هى كما أراد الله لها أن تكون وأوضحها الرسول الاعظم (صلعم) فقال : يكون الشهر ثلاثين يوما ويكون تسعة وعشرين يوما ٠

واوقات الحصاد وتسمية العرب لفصول السنة

وبذلك يكون تعداد أيامها ثلاثمائةوأربعة وخمسين يوما رسمت على الاهلة ليس فيها كبيسة ولا معميات وهي وان لم ترتب على الانواء بيد أن المزارع قد كبس لها بأحد عشر يوما عند بدء كل منزلة وهو مقدار الفرق بينها وبين الشهور السريانية فيتم له بذلك ترابط التوفيق بينها وبين معرفه المنازل وبدء سقوط الامطار الموسميـــة وفترات البذر وهكذا يسير الوضـــع في جهتنا فتنن كان الاختلاف واقعا في مقدار عدد ايام كل عام فلم يقع الاختـــــــلاف في مقدار عدد الشهور سواء كان ذلك في الشهور الرومية أو السريانية أو القبطيـة فهي اثنا عشر شهرا منذ خلق الله السماء والارض لقـــوله تعالى : « ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا »

أما الشهور السريانية فهي المهيمنة على الابراج وذات التنسيق التطبيـــقي والتي تواكب الشمس مرحلة مرحلة حتى تقطـع الابراج وتحل في كل برج شهرا واليك أمثلة على ذلك :

تشرين الاول وبرجـــه الميزان وتشرين الثاني وبرجه العقرب وكانون الاول وبرجه القوس وكانون الثاني وبرجه الجدي وشباط وبرجه الدلو وآذار الحوت ونيسان الحمل وأيار الثور وحزيران الجـــوزاء وتمـــوز السرطان وآب الاسد وأيلول السنبلة

فأيلول وآب وتموز وحزيـــران هـــذه الاشهر شديدة الوطأة الحرارية وقد تعرض لها بعض شعراء العرب فيقول ابو نواس:

«مضى أيلول وارتفع الحـــرور
وأزكت نارها الشعرى العبور

ويقول محمد بن عبد الملك الزيات وهو يتنفس الصعداء بعد انقشاع شهر تموز وحزيران وآب :

برد الماء وطاب الليل والتذ الشراب
ومضى عنك حـــزيران وتمـوز وآب

وفي شــــهر آذار تحتل الشمس بـرج الحمل ويقول في ذلك ابو نواس وفي بعض المراجع انه ابو فراس والشـعر بأبي نواس اليق :

أما ترى الشمس حلت الحملا
وطاب وزن الزمان واعتـــدلا
وغنت الطير بعد عجمتهـــا
واستوفت الخمر حولها كمـلا
واكتست الارض من زخارفها
وشي نبات تخالها حلـــــلا
فاشرب على جـــدة الزمان فقـد
أصبح وجه الزمان مقتبـــلا

ويقول صاحب « مروج الذهب ومعـادن الجوهر » : ليس بحلول الشمس برج الحمل تستوفي الخمر سنة وانما أراد بحلولهـا قربها من الحول ومن هذه البروج :القوس الجدى ، الدلو بدء غرس الفاكهة بجهتنا ٠

وتتقابل الشهور الرومية مع الشهور السريانية غير أن الشهور الرومية ليس لها الهيمنة الكاملة على البروج كاختها السريانية وان كادت تقترب منها بيد انها أخـــذت مكانتها من القوة وهى يناير وفبـــراير ومارس وابريل ومايو ويونيه ويوليـــــة واغسطس وسبتمبر واكتوبر ونوفمبـــــر وديسمبر ٠ هذه أسماء الشهور الرومية وهى تختلف بعض الشىء عن أسمائهـــا القديمة والمدونة فى كتب التاريخ فتجـــد الرحالة الكبير والمؤرخ الجليل صـــاحب مروج الذهب ومعادن الجوهر ابن الحسن على بن الحسين المتوفى سنة ٣٤٦ هـ قد أوردها فى كتابه فقال (سبطمبر) بدلا عن سبتمبر وقال أقطوبر بدلا عن أكتوبـــر ونونمبر بدلا عن نوفمبر وديشمبر بدلا عن ديسمبر . وهكذا اختلاف لفظى لايغير معنى وان كنت أرى معظمها له جرس عـــربى لنونمبر بدلا عن نوفمبر ، هـــذه الاشهر الروميه تكاد يكون لها تكامل الروابـــط مع البروج وقد بدأ الآن يعمل عليها بدء حساب الامطار الموسمية وأوقات الزراعـة وفترات الحصاد وهو ما حرزت هنا المقال من اجله ازاء بدء سقوط الامطار الموسميه في الجنوب وفترات الزراعة مرتبة على الشهور الرومية وان كنت قـــــد خـــــرجت قليـــــلا عن الموضـــــــوع ولـــكن البحث لا يخلو من فائدة علميه بنيت على دروس لها جانب تطبيقي يتصل اتصالا مباشرا بحياة المزارع ومعظم المواطنين لهم اتصال بهذا المرفق الحى « الفلاحة » وقبل الدخول فى ربط أوقات بدء سقوط الامطار الموسميه وأوقات الزراعة بالشهور الرومية اذكر بهذه المناسبة والشىء بالشىء يذكر :

كنت فى مدينة الرياض بناء على طلب من وزارة الداخليه مبعوثا عن بلديـــــة جازان للتدريب على طريقة مسك القيـــود المالية بموجب التعليمات الحديثة وبعـــد الانتهاء عدت مسرعا الى جـــدة وكنت فى ضيافة الاستاذ الكبير عبدالقدوس الانصارى صاحب هذه المجلة « المنهل الاغر » ورئـيس تحريرها فقد اكد على بالبقاء فى جـــدة للاستجمام او ريثما يصل الزمـــيل مؤرخ الجنوب الاستاذ محمد احمد عيسى ونتوجه سوية الى مدينة جازان فأقنعت الاستـــاذ الانصارى بأننا فى أواخر شهر يوليه وهو بدء سقوط الامطار الموسمية مما يتعذر معه هبوط الطائرة لعدم صلاح المطار الـــــذى يوشر الآن فى اصلاحه وفعلا رافقنى الى المطار مشكورا وتم اركـــابى ولم يذهب تقديرى أو حدسى سدى فلم تهبط بعدها طائرة لأسباب هطول الامطار الغزيرة والتى دامت زهاء شهر وغمر وادى جازان المطار

ونعود الآن الى دراستنا العلمية فاقول تهب في تهامة قبل سقوط الامطار الموسمية رياح شمالية شديدة السرعة فتثير غبارا كثيفا في أماكن تجمع الروابي وبطــون الاودية حيث الطينة الصفراء الناعمــــة وتستمر هذه الرياح في الهبـــوب حتى تهاجمها جحافل الخريف فتقضي عليهـــا قضاء مبرما وتبتدىء هذه الغبرة من أواخر مايو حتى أواخر يوليه حيث يبدأ سقوط الامطار الموسمية والمسمى أمطار الخريف وتستمر حتى نهاية شهر اغسطس على التضاريس والمرتفعات ٠٠ وقد حضرها المستر توتشل في كـــامل شهر أغسطس مــــن كل عام وأمطار الشتاء تبـــدأ من شــهر نوفمبر وتستمر احيانا حتى شهر فبراير وتأتي بعد ذلك زراعة المحاصيل فأولهـــا فصل الخريف ويبدأ عادة من أواخر شهـــر أغسطس الى نهاية سبتمبر وفصل المخرط وفتراته من أواخر اكتوبر الى منتصــــف نوفمبر وفصل الصيف ويبتدي ايضا من حصاد المخرط الى نهاية مايو وفصل الشب من اواخر مايو حتى اوائل يونيه

هذه هي مواسم الامطار في مقاطعة جازان وأوقات زرع المحاصيل والحصاد وبدء غرس الفاكهة

وفي المقال القـــادم ان شـــاء الله سأحدثك عن وادي جازان ومكان الســـد وروافد الوادي والفيضانات العاليـــة وما تسببه من اضرار على المزارع بجـــرف الطمي الى البحر وفقدان التربة من جراء ذلك عنصرا حيوية مهما ٠٠ والى اللقاء

حب وفلسفة

ترجمها عن الإنكليزية الأستاذ
محمد علي قطب

> السعادة كالفراشة
> ان تتبعها ظلت بعيدة دائما
> عن متناول يديك وإن
> جلست هادئا مكانك اقبلت
> عليك ...
> «هوثورن»

جلس الدكتور بالمير وراء مكتبه الخشبي الفخم وجلست أمامه الآنسة ـ مارتن ـ في ملابسها الرسمية البيضاء فالتقط الطبيب قلما وأخذ يلهو برسم خطوط لا معنى لها على قطعة من الورق وهو يتحدث معها ، متسائلا بقوله :

اذن فانت ممرضة ؟

نعم يا دكتور

فهمهم الطبيب وهو ماض في التخطيط والرسم كعادته بكلمات غير مفهومة ، وكانت جين مارتن الممرضة بالعيادة تعرف فيه ذلك من سنوات .. تعرف انه يلهو على الدوام بمثل ذلك عندما يغرق في الحديث مع شخص ما ، كما كانت تعلم أشياء أخرى غير عادية وشخصية عن هذا الطبيب النفساني اللامع الموفق البالغ من العمر السادسة والثلاثين عاما أتم العلم كتلك الشمس التي كانت تغمر الغرفة بأشعتها الذهبية الغاربة في ذلك اليوم القائظ لقد كانت تعرف انه الف كتابا هاما عن القرد والانسان وهو عبارة عن دراسة عامل الشعور في انعكاسات الحبل الشوكي السفلي كما كانت تعرف أن اسمه هو ـ جوناثان ـ وليس ـ جون ـ كما يدعوه زملاؤه وأصدقاؤه وأنه قد خطب مرة فتاة فسخت ما بينهما من خطوبة بينما كان يعمل كطبيب بالجيش في الحرب العالمية الاولى ، وقد عرفت ذلك ، من الآنسة ـ سمبسون ـ سكرتيرة الدكتور التي شفعت حديثها ذلك بقولها : أما في الوقت الحاضر فان الطبيب عدو معتزم مطلقا على الزواج ، فلم يخالجها ادنى شك فيما صرحت به فقد قضت بمكتبه ثلاثة وعشرين شهرا لم تلحظ فيها انه فكر في شيء من ذلك وقال الطبيب وهو يواصل لهوه بالتخطيط والرسم : لا يسعني الا أن اصرح

لك بدهشتي ، فالواقع أن خروجك هذا يعد كصدمة لي فأنت التي اعتمد عليها في العيادة يا آنسة مارتن ٠

ــ اعرف ذلك يا دكتور وانني جد آسفة ٠

ــ ليس من شك في أنك غير راضية بالمقام هنا

ــ الواقع انني لست غير راضية بذلك ٠٠

ــ يظهر أن المسألة مسألة نقود ؟

ــ كلا ٠٠ أبدا انها ليست مسألة نقود البتة

ــ لعلك لم تنسجمي مع الآنسة سمبسون ؟

ــ انني أحب الآنسة سمبسون [illegible] جدا وقد [illegible] العمل معها طوال المدة التي [illegible] بالعيادة

ــ ذلك ما [illegible] فقد كان يبدو عليك دائما [illegible] هنا

فاضطرب صوتها [illegible] وهي ترد عليه قائلة : أعتقد أنني [illegible] الغبطة بالطبع فقال الطبيب : من حسن حظك أن لك طبعا كهذا ولا غرو [illegible]ت جميلة بحق قبل كل شيء وبعده ، فاعتدلت جين في مقعدها قائلة : شكرا لك يا دكتور ٠

فرنا اليها الطبيب قائلا : لاتشكريني ولكن اشكري من أنعم عليك بالتمتع بهذه الخلقة الحسنة ٠٠ وعاد الطبيب الى لهوه بالتخطيط والرسم ثم واصل كلامه قائلا : لا يبعد انك لا تريدين السفر الا بقصد الزواج ، فردت عليه في لهجة مسموعة : آه ٠٠ كلا ٠٠ كلا ٠٠

فقال : يبدو ان الفكرة قد افزعتك ٠٠

فقالت : كلا لم أفزع ولكن فقط ٠٠

فقال : والآن مادمنا بهذا الصدد أريد أن أسالك لم لم تتزوجي بعد ؟

فقالت جين : لأنني كنت جد مشغولة بالعمل والكسب [illegible] ذلك فانني لن أتزوج الا اذا ٠٠ [illegible] الا اذا كان عن حب [illegible]

فقالت [illegible] بباعث من حب [illegible] فكرة خيالية [illegible]

فقال الطبيب [illegible] ان الحب مسألة جوهرية في الزواج [illegible] الزواج مرة كمجرد مسألة غريزية [illegible] منها فلم يجد ذلك شيئا وانني لا ألوم خطيبتي ٠٠ خطيبتي السابقة على فسخها للخطوبة ، فقالت جين : لماذا ألم تحبها ؟ فرد الطبيب قائلا : كلا ٠٠ فتنهدت جين وقالت : هل سبق لك أن أحببت أحدا ؟ فرفع الطبيب بصره اليها ونظر نظرة تائهة كأنما يريد أن يتذكر ثم ابتسم وقال : نعم لقد أحببت مرة وأنا في الحادية عشرة من العمر ، فقالت جين : في هذه السن ؟ فقال الطبيب : كنت مغرما ببنت بالمدرسة التي كنت بها بالقرية ، وكانت بنتا ممتلئة الجسم مشرقة الطلعة ذات عينين زرقاوين وشعر ذهبي لامع ، لقد كنت أنظر اليها كملك هبط الي من السماء ، فقالت جين : هل صارحتها بحبك ؟

فقال الطبيب : كلا فقد كنت خجولا وكلما [illegible] أن أبعث اليها برسم قلب [illegible] سهم كيوبيد ، فقالت جين : [illegible] عليك بعد ذلك ؟

فقال : كلا لم تفعل

فقالت جين : [illegible] ولكن [illegible] الذي يا ترى آل اليه أمر حبيبتك ذات الشعر الذهبي تلك ؟

فقال : لقد كبرت وتزوجت بسائق أوتوبيس ٠

فقالت جين : أمر مؤسف حقا ، فقال الطبيب : حسنا لقد خرجنا عن الموضوع قال ذلك وعاد الى مواصلة رسمه وتخطيطه العابث ثم واصل كلامه قائلا : انك لم تبدى بعد عن السبب الذى دعاك الى ترك العمل معى ؟

فقالت جين [illegible] أن يكون لذلك [illegible] لا بد أن يكون [illegible] : ولم كان [illegible] سبب ؟ فقا[illegible] يقدمن على عمل [illegible] ثمة داع له فانت ... [illegible] ومن أين لك أن تعرف عنى ذلك [illegible] علم هو أننى ممرضة لا بأس بها .. و[illegible] لقد قلت عنى اننى جميلة ولكنك فى الواقع لم تكن تلحظنى أو .. فقال الطبيب :لقد كنت الاحظك طبعا فقالت : لم تكن تلحظنى فى الواقع .. أقصد انك .. فألقى الطبيب القلم من يده على المكتب وقال : ماذا تقصدين ؟ انك لم تجيبينى لم تريدين أن تتركى العمل فما أظنك بعد انقضاء يوم طويل متعب تأتين الى هنا بقصد ابداء رغبتك فى ترك العمل من غير ان تدرى عن السبب الداعى لذلك فقالت جين : قد يكون لذلك سبب لا علم لى به .. فقال الطبيب : انك تدرين .. فقالت : ولماذا أدرى ، فقد يأتى الانسان احيانا عملا من الاعمال من غير قصد بل بمجرد الغريزة والفطرة ، فنظر اليها الطبيب وهو يخلل بأصابعه لحيته الشقراء المدببة، ثم التقط القلم وأخذ فى التخطيط والرسم وهو يقول : أتذكرين يا آنسة مارتن انك قلت لى مرة انك قرأت كتابى فهل فهمت مابه حقا ؟ فقالت جين : أعتقد اننى فهمت أهم ماجاء به . فقال الطبيب : اذن فقد عرفت أن بكل جهاز عصبى .. ــ جهازك العصبى مثلا ــ كتلة من الالياف العصبية تسمى القناة الهرمية وهى تمتد من المخ حتى نهاية الحبل الشوكى ؟ فقالت جين : نعم يا دكتور ، فواصل الطبيب حديثه بقوله : أو بمعنى آخر لقد عرفت أن هنالك اتصالا بين المخ والمراكز العصبية المنعكسة السفلى ؟ فقالت جين : نعم يا دكتور فقال الطبيب وهو يلهو فى اهتمام بالتخطيط والرسم : كما عرفت أيضا أن هذا الاتصال أو الارتباط يفسر أن الناس يكونون شاعرين بما يأتون من اعمال حتى ولو كانوا منساقين بدافع من الغريزة والفطرة ؟ فقالت جين : حسنا لقد فهمت ذلك فقال الطبيب : اننى أعتبر قناتك العصبية الهرمية فى حالة حسنة منتظمة وعليه فانك عندما اعتزمت أن تختفى من حياتى .. فقاطعته الفتاة قائلة : من حياتك يا دكتور بالمير ؟ فقال الطبيب مستدركا : أقصد من غرفة عيادتى ، فعندما قررت أن تخرجى كنت من غير شك شاعرة بما أنت مقدمة عليه كما تعرف[illegible] تماما أيضا ماحملك على ذلك الاقدام [illegible] فى مقعدها، وقالت : [illegible] السبب ولكننى [illegible] ومن غير أن يرفع الطبيب [illegible] التى بيده هتف [illegible] قائلا [illegible] ؟ لماذا لا تصارحيننى [illegible] ترد عليه جين بكلمة [illegible] فرأى عينيها تحملقان فيه فى [illegible] ثم تكلمت قائلة : لم يسبق [illegible] صرخت فى وجهى بهذه الصورة قبل [illegible] .. فقال الطبيب : معذرة .. فواصلت جين كلامها قائلة : لا حاجة بك الى مثل هذا فمما يروقنى أن تكون كما أعهدك دائما بالمظهر الانسانى

وحملق الطبيب فيها وقال : وهل داربخلدك قط انني غير ذلك ؟ فقالت : آه .. انني على ثقة ، انك رجل انساني ولكن .. ولكن ماذا ؟ فقالت : اعنى ان جهــازك العصبى منتظم أيضا ، فقال الطبيب : طبعا هو منتظم ، ولكن ماذا تقصــدين بذلك ؟ فقالت : اعنى انك شاعر بما تعمل بسؤالك لى كل هذه الاسئلة .. فقال : انني شاعر طبعا بذلك فقد قصدت بهـا أن اعرف السبب لخروجك كيما أعمل على ارضائك واغرائك بالبقاء ، فقالت : وهل تريدنى أن أبقى ؟ فقال الطبيب : جدا .. فقالت [illegible] عــلى المكتب : [illegible] تريدني أن أبقى ؟ فقــال الطبيب : [illegible] من الضروري ان تعرفي لماذا؟ لقد سبق أن [illegible] ذلك من قبل .. انني في حاجة اليك فانت الوحيدة التي اعتمد عليها في العيادة . فقالت : هل أنت في حاجة الي ؟ فقال : نعم فالعيادة لم تنتظم الا بمجيئك فقالت : آه . اذن فالعمل هو الذى يتطلب بقائى ؟ فقــال والتسويد ـ طبعا هو ذلك وما هو ماأردت أن اخبرك به ـ فقالت جين : فهمت ، ثم وضعت يدها على المكتب ونهضت قائلة : اذا أمسكت عن التخطيط والرسم فسأخبرك عن السبب في خروجي ، فتوقف الطبيب، ولكنه لم يرفع بصره اليها بل لبث يتامل ما خطه من رسم وقد بدا صوته غريبا عندما قال : تكلمى ما هو السبب فى ذلك ؟ فقالت جين : انني أحبك لقد وقعت في شرك غرامك منذ أكثر من عام بل من أول يوم أتيت فيه الى هنا ، ولا أريد أن أبقى وأتعب نفسى بحب لا طائل تحته لانني أعرف انك لم تفكر قط في أن تحبنى بل أستطيع أن أقول انك لم تنظر الى قط كفتاة ، ويبدو لى أنك لن تحب أحدا مطلقا ما حييت انما أنا فلا أريد أن أحطم قلبى هنا على غير جدوى ، وعليه استودعك الله يا دكتـــور بالمير ، قالت ذلك واستدارت متجهــة صوب الباب وهي لا تكاد تبصر موطىء قدميها فتعثرت وكادت تقع فهتف بهـا الطبيب قائلا : لا تعجلي يا آنسة مارتن انتظرى قليلا ، فقالت : كلا .. كلا .. كلا .. دعني أذهب من فضلك فأنا ... فقال : ارجعي الى هنا قلت لك فردت قائلة: فقال : ولكنى أريد أن أطلعك على أعجوبة ستدهشين لها فقالت : ماذا ؟ أعجوبة..؟ فقال : نعم تعالى وستريين .. فرجعت اليه في فتور ، وكان ما زال يتأمل الرســم الذى بيده ثم قال : انه مثال ممتاز لرغبة لا شعورية حادة .. فقالت وهي تتقهقر الى الوراء : اذا كنت تريد أن تتكلم فى علمك النفسى فدعني أذهب الى شأني من فضلك فقال الدكتور بالمير : انظرى هنا قال ذلك وأمسك بمعصمها وأشــار الى الرسم الذى بيده قائلا : لقد رسمت هذا من غير شعور بما أصنع .. فلم تتمالك أن هتفت : آه .. جوناثان .. ماهذا ؟ وكان بالورقة ، داخل اطار من التخطيطات المتداخلة صورة [illegible] كيوبيد .. قلب [illegible] الحب، وهمست [illegible] هــل تعنى [illegible] : لا بد انني أعني [illegible] يطابق الاصل للرسوم [illegible] بعثت بها الى البنت التي [illegible] حياتي ، فقالت جين : الا [illegible] البنت الوحيدة التي أحببتها حتى الآن ؟ فقال الطبيب : نعم .. حتى الآن ، قال ذلك وانفجر ضاحكا ثم احتواها في ذراعيه في عناق حــار طويل ..

قصة الافندى فى انظار القراء

فى رسالة للاستاذ خالد محمد النعمان بديوان أمارة المهد يقول :

تسلمت مع المنهل هدية « قصة الافندى» ٠٠وحقا انها هدية جميلة ذكرتنا بالماضي القريب ، وبما كان عليه سكان المدينة سابقا وبالاخص اعيانها من الترفوالرفاهية الزائفة ٠٠ اذ لم يكن للفرد منهم مرتزق الا عن طريق الحجاج او رواتب الدولة العثمانية)

ديوان القلائد والشعر الحديث

كتب كاتب فى جريدة الندوة عدد ١١ جمادى الثانية ١٣٨١ مقالا ينعى فيه على الشاعر السعودى الفحل المجدد الاستاذ محمد السنوسى امورا منها تسمية الديوان بالقلائد وما يتمثل فيه من نزعة الشعر العربى الاصيل فى عصره الذهبى مستدلا على ذلك برجعيته وتاخر تفكيره ٠٠ وفى مجلة الاسبوع العربى بالعدد ١٢٨ فى ٢٠تشرين الثانى كتب ايفو اندريتش الحائز على جائزة نوبل لعام ١٩٦١ للادب العالمى كلمة عن ادب هذا الاديب تنقض راى الكاتب الذى كتب فى الندوة وقد احببت ان اسوق ذلك لقراء مجلة المنهل الغراء هذا وقد قدم الاستاذ الكبير نعمة نصار لكلمة الاديب العالمى بقوله عن فلسفته الادبية : « انه ينادى بديمومة الثقافة وامتدادها عبر القرون المتتالية المتتابعة ٠٠ كما انه يؤكد بأن الادب الحديث يستمد قوته من الادب القديم والتقليدى ٠٠ وهذا نص كلمة ايفو اندريتش فى هذا الشأن :

« عرفت ان تحت هذه الطبقة الجافة من الكلمات الجوفاء توجد سيطرة اجدادنا اللاشعورية ٠٠ فلقد غرس هؤلاء الجدود ، بعد ان تركوا اجسادهم تطمر فى قبور قديمة ، صفاتهم المعطاءة فى أرض نفوسنا العطشة والمتفتحة على الخير »

وعاد يؤكد من جديد فكرته هذه ويزيدها شرحا وتفسيرا عام ١٩٥٥ م فى كتابه الاخير : (حديث مع جويا) ٠٠٠ « يجب ان نبحث عن معنى الحياة فى الاساطير التى روتها لنا القرون الماضية »

وهكذا يؤكد لنا اديب عالمى حائز على جائزة نوبل للآداب العالمية عام ١٩٦١ ان من لاماضي له لاحاضر له ٠٠ وان الحاضر ابن الماضى وابو المستقبل وان الادب الحديث ما لم يكن له جذور من الادب القديم فهو فج وانه يستمد قوته من الادب القديم ومما يؤكد ان هذا هو الراى الادبى الحديث فى ضرورة اقتباس آدابنا من آداب اجدادنا لضمان تقدم ادبنا الحديث ـ مما يؤكد هذا الرأى انه الرأى الحديث الذى يعتنقه اكبر مجددى الادب العالمى المعاصران صاحبه وحامل لوائه نال جائزة نوبل للآداب عام ١٩٦١ م

الظهران ـ قارىء

الموسم الاول للمحاضرات العامة بجامعة الملك سعود

لقد بعثت جامعة الملك سعود بالرياض ببطاقة الدعوة الخاصة بالمحاضرات العامة التي ستلقى بدار الجامعة خلال الموسم الاول من عام ١٣٨١ وهذه هي المحاضرات واسماء الاساتذة الذين يلقونها :

التاريخ	عنوان المحاضرة	المحاضر
١٩-٦-١٣٨هـ ٢٧-١١-١٩٦١م	اثر المدنية الاسلامية في الحضارة الغربية	الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور الاستاذ المساعد بقسم التاريخ بكلية الآداب
٢٦-٦-١٣٨١ ٤-١٢-١٩٦١	مصير السموم في الجسم	الدكتور احمد محمد المصري المدرس بقسم الكيمياء التحليلية بكلية الصيدلة
٣-٧-١٣٨١ ١١-١٢-١٣٨١	الامومة في عالم الحيوان	الدكتور عبد الحليم كامل الاستاذ المساعد بقسم الحيوان بكلية العلوم
١٠-٧-١٣٨١ ١٨-١٢-١٩٦١	مواطن الحضارة القديمة في شبه الجزيرة العربية	الدكتور عبد العزيز صالح المدرس بقسم التاريخ بكلية الآداب
١٧-٧-١٣٨١ ٢٥-١٢-٦١ ١	المشروبات في ضوء الطب الحديث	الدكتور عبد العزيز عبد الرحمن استاذ الصيدلانيات بكلية الصيدلة
٢٤-٧-١٣٨١ ١-١-١٩٦٢	قواعد آدم سمث الضريبية ومصدرها في التشريع الاسلامي	السيد/حسين محمد السيد المدرس بكلية التجارة
٢-٨-١٣٨١ ٨-١-١٩٦٢	التغذية وعلاقتها بالحضارة الحديثة	الدكتور عبد الرحمن احمد عبد الرحيم المدرس بقسم الكيمياء بكلية العلوم
٩-٨-١٣٨١ ١٥-١-١٩٦٢	امكانيات التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية	الدكتور محمود طه ابو العلا الاستاذ المساعد بقسم الجغرافيا بكلية الآداب
١٦-٨-١٣٨١ ٢٢-١-١٩٦٢	البنسلين والمواد المضادة للامراض	الدكتور عبد الوهاب السيد حرحش المدرس بقسم النبات بكلية العلوم

التابلاين

تتولى اربع محطات رئيسية واربع وحدات فرعية للضخ دفع الزيت من المملكة العربية السعودية في داخل خط التابلاين طوال الطريق الطويل الممتد من القيصومة الى صيداء وتنتشر محطات الضخ الرئيسية الاربع عبر المنطقة الشمالية الغربية من المملكة العربية السعودية على ابعاد متساوية تفصل الواحدة عن الاخرى مسافة ٢٧٠ كيلو مترا تقريبا ، عند القيصومة ورفحاء وبدنة وطريف . وعلى طول خط الانابيب . وفي نقاط متوسطة البعد بين المحطات الرئيسية تنتشر اربع وحدات للضخ تديرها طوربينات غازية اقيمت كلها في ١٩٥٧ - ١٩٥٨ كجزء من برنامج لزيادة الطاقة اليومية للخط بمقدار ١٤٠٠٠٠ برميل تقريبا .

مكتبة المنهل

زخرت مكتبة المنهل بمؤلفات ودواوين وقصص وردت اليها من مختلف انحاء العالم العربي • ومن انحاء المملكة السعودية ·· وهذا تحليل موجز لها :

[illegible]

قسم الشاعر الاستاذ سعد البواردى ديوانه اربعة اقسام :

القسم الاول (مع قافلة البعث) ·· وضمنه قصائد السياسة والاجتماع • وفى هذا القسم قصيدة (اغنية العودة) التى سمى بها الديوان تسمية الكل باسم الجزء ·· وهى قصيدة مطولة نظمت على الاسلوب القصصى الحديث عن « ام مشردة وابن لها وحيد » من فلسطين • وهى من الشعر المتحرر فى اغلب ابياتها ·· وفيها ابيات التزم فيها الشعر الاصيل بوزنه وقافيته فجاءت رائعة :

وتزاحم الكرماء والمتبسلون وكل ثائر
وهمو همو : نزر قليل يصرخون بكل غادر

وقد ادمج فى هذا القسم قصيدة (قصتى) ·· وهى من الاعترافات ·· وهى من الشعر الوجدانى الفلسفى الخاص :

والقسم الثانى (صور من الحياة) ·· وهذا القسم اجتماعى ووجدانى وعاطفى فى اغلبه ·· ويتضمن قصائد من الشعر المتحرر الذى كنا نربا بشاعرنا ان يلج فى اغواره وكهوفه ·· وفيه قصائد ماتعة من الشعر الحق مثل قصيدة « قصة تسول » ·· ففيها يقول :

اغفلوه ·· ودعوه
يندل بيديه
كل من اعطاه قرشا
حطم الانسان فيه
انه مسخ شباب
راعش لا راح فيه
وهو تمثال ولكن
ناطق يحكى بفيه

وتذكرنى هذه القصيدة قصة حدثت لى فى شهر ربيع الاول ١٣٨١ بالقاهرة اذ كنت فى زيارة للسيد محب الدين الخطيب فى مكتبته بالروضة فجاء متسول مهلهل الثياب غض الاهاب فاستجدى حتى ارق القلب فناولته قرشين ، وذهب فثار السيد محب الدين الخطيب عندها وقال : مثل هذا لا يستحق العطاء وانه يستحق الحرمان فقلت له : الراحمون يرحمهم الرحمن ·· فسكت على مضض •

وقصيدة (صديقى) بارعة ·· وهى من الشعر الحق ذى الوزن والقافية ·· وهى تصوير عميق لصداقات اليوم :

يحب بليل ويجفو نهارا
يشج يمينا ويأسو يسارا
ويفضح سرا ويخفى الجهارا
ولكنه لو قال هنا :
ويفضح سرا ويثنى جهارا
لكان اوقع ··
فلا كان خصما فكنت الحذارا
ولا كان خلا وقانى العثارا

وقصيده (برجوازى) جميلة التصوير ، رائعة التعبير • وهى من الشعر الحق الموزون المقفى :

انا لم اعرف حياتى طعم جوع او عراء
فابى يمطر ذاتى خير ارض وسماء

حين ابكي تجهش الدنيـــا لاجلي بالبكاء

واذا ما زمت سيئا تعدو كيف اسيـا

بيد ان التعبير ببرجوازي في سعر عربي اصيل . مي، لا اراني استسيغه وخير منها في نظري كلمه (مترف) مثلا . او ما اشبه .

والقسم الثالث (رثاء) وهو اصغر الاقسام حجما .. ومن خيرة هذا الفصل : (سراره في افوافريقيه) لا (افريقيا) كما ورد في الديوان فان الشاعر تجاوز نطاق المحلية ، وحلق بعيدا حتى بلغ به المطاف الى (الكونغو) .. والقصيدة من الشعر الحق الموزون ، وان طبعت ابياتها بشكل مقطع قصير :

سل الايام تصدقك السهود

باى خطى مضى فيها الشهيد

توارى حين اثخنهـــا كفاحـــا

وعاشت حين ابراها الخلـــود

وترنت حـــول باب المجد لقيـــا

هي التاريخ وهو له المسند

(لومومبا) هـــل مضى ولاى درب

مضى والعـــمر ليس لــــه حـــدود

والقصيدة طويلة تكاد تكون ملحمه .. ولعلـــها القصيدة السعودية الوحيدة التي نظمت في حـــوادث الكونغو ..

والقسم الرابع (في موكب العاطفة) .. وهي قصائد من الشعر الحق الموزون المقفى في الغزل والنسيب . ومن اروعها (ضريبة الحب)

تق ما حسنت فلن ادنسك

انا لن اصافي من يخونك

كم لذ لي السهر الطـــويـــ

ـــل وقد اثرته جفـــونك

وقد طبع الديوان في ١٥٢ صفحه من القطع المتوسط على ورق ابيض صقيل بمطابع الرياض . فندعو محب الادب الرفيع الى اقتنائه ولا ريب انه مزيد من الثروه الادبية الشعرية لدينا وان كنا نخالف الشاعر فيما ذهب اليه في بعض قصائده من استعمال الشعر الذي يسمونه مغالطه بالشعر الحر وما هو الا النثر المسجوع او غير المسجوع .

وهذا ديوان آخر تفضل مؤلفه الشاعر السعودي المعروف الاستاذ محمد سعيد المسلم باهدائه للمنهل .

والشاعر محمد سعيد المسلم شاعر معروف في الاوساط العربية وخاصة في لبنان والقاهره .. وشعره كله من الشعر (الحق) الموزون المقفى . ومن فضل الله عليه انه لم يمل الى التقليد الى اجترار ما يمضغه المقلدون والقبانيون واضرابهم من غثاء الكلام المسمى لديهم بالشعر الحر .

في الديوان ست وعشرون قطعة شعرية رائعه .. واولها (صيحة) :

يا قلب : الا انت لم اكتئب

كفى وقد تركت سر الحيـــاه

ولا تخطب الفجر ــــــــــحا

انشد ى في لسما كي اراه

ولم اقف والبدر في افقه

ابثــه وجدي اجي سناه

ولـــم اصغ للطير في وكرهـــا

كلا ولم صغ لشدو الميـــاه

و (الانسان الاول) قصيده اجماعية تنضح بروح الفلسفه المعريه ونفحة من روح الشاعر علي محمود طه .. وهي مسهبة كملحمه من الملاحم .. وفي قوله

حتى لم ادر مايـــــراد بذاتي

ومصيري غدا كيدني مظلم

نفحة من روح ايليا ابي ماضي في قصيدته المعروفة:

وفي قصيده (في الطريق) وهي من روائع الشعر الفلسفي حـــول اصول الحياة واهدافهـــا ورد خطا مطبعي في بيت حصل تشوه المعنى ان لم يستنبط القارى ..

في الديوان :

فلا ثم من يمنعني منزعي

... ويغـــني معي

(...) بالماء .. و ... الثلثه .. وقد

عنيت بالتنبيه عليها لانها لم ترد في جدول الخطأ والصواب المرافق للديوان ..

وما كان لشاعر كمحمد سعيد المسلم ان يشيح بوجهه عن الشعر القومي العربي .. ولذلك نراه ينظم قصيدة لامعة في هذا الشأن :

حي العروبة قادة وجنودا

حي البطولة والقروم الصيدا

حي الكفاح وحي فيه اشاوسا

بذلوا نفوسا بوركت وجهودا

وينثني على العرب باللائمة لان :

الاجنبي بدارهم يبتزها

خيراتها ويسومهم تنكيدا

الى ان يقول :

ما هذه الايام من اعمارنا

اذ تنقضي الا ليالي سودا

وكان الواجب ان يقول : الا ليال سود ، برفع (ليال) ونعته الذي هو (سود) لان القاعدة النحوية تقول بابطال عمل (ما) النافية اذا جاءت بعدها (الا) الاستثنائية .. وعلى ذلك فتصير كلمة (هذه الايام) في البيت مبتدا وعطف بيانه و(ليال) خبره وكلاهما حكمه الرفع ونعت الخبر المرفوع مرفوع بطبيعة الحال .

وقصيدة (يوم مولدي) تحمل نفحة من قصيدة ايليا ابي ماضي المعروفة عن الحياة وكيف جاء اليها .. وتمضي بنا قصائد الديوان تباعا في نسق محبب ونفحات مشجية الى ان نصل الى (عاشقة الزهر) فنسمع الشاعر يقول عنها :

ذكرتك في الحقل عند الصباح

فادركت سر ابتسام الزهر

فلولاك ما افتر ثغر الورود

ولا غازلت في رباها القمر

وكما عالج البواردي صداقة هذا الزمان بلهجته ، كذلك عالجها المسلم بلغته في (الصديق الضائع) :

عقدت عليك امالي وضفرتك بالغار

وانزلتك في قلبي واودعتك اسراري

الى ان يقول :

لقد خادعتني فهدمـ

ـت من أملي بقاياه

فكم اسعى وكم اشقى

ولم احصل على نفع

وقد انزلت آمالي

بواد غير ذي زرع

هذا وقد طبع الديوان طبعا انيقا ملونا وموشى في ورق ابيض صقيل بمطبعة دار الكتب بلبنان ويقع في ١٢٢ صفحة من القطع المتوسط .. والديوان كسب جديد لشعرنا العربي السعودي في آفاق العالم .

الاسلام والمبادئ المستوردة

تاليف فضيلة الاستاذ عبد المنعم النمر بالقاهرة .. يعالج هذا الكتاب القيم (ابراز شخصيتنا الاسلامية المستقلة ويضع الاضواء على معالم الطريق الاصيل الذي يجب ان نرتاده الى غاياتنا الشريفة)

ومن مباحثه النافعة : بين الايمان والالحاد .. والشيوعيه والمسلمون .. والتطور لا ينافي وجود الله . والشيوعية والمساواه وفيه يثبت ان زعماء الشيوعية ينكرون مبدا المساواه بين الطبقات .. ولعدم وجود مبدا المساواة لديهم تفاوتت اجور العمال لديهم .. كما بين ان الشيوعية فكرة تشبه ان تكون دينا عند اهلها .. واول ما تقوم عليه انكار الالوهية وانكار الرسالات واليوم الآخر .. ولذلك لا تلتقي مطلقا مع الاسلام .

ومن بحوث الكتاب القيمة : نحن والاسلام .. هل يكفل الاسلام قيام نهضة ؟ والاسلام والعلم . والاسلام والعمل . والتكافل روح المجمع الاسلامي . وهكذا كان الكتاب نورا لمن يريدون من المسلمين والعرب ان يسلكوا محجة النهوض الهوبمة البيضاء دون ان تناوشهم زعازع الالحاد ونكبات الشيوعة واوضارها .

مع العرب

والانا كتابان من هذه السلسلة النفيسة التي يؤلفها الاستاذ الكبير محمد عبد الغني حسن بالقاهرة .. واول الكتابين (صراع العرب خلال العصور) .. وفيه تصوير للقاء العرب وصراعهم في سبيل الكيان

قبل الاسلام وبعده وعلى مدى العصور حتى
الذى نحن فيه ..
صارع العرب ضد الفرس قبل الاسلام ..
ن عليهم فى وقعة ذى قار .. واى القرن
الميلادى بعد بعثة الرسول عليه السلام بقليل
صارع العرب الروم قبل الاسلام ، وصارعوهم
وب الصليبيين بعد الاسلام . وصارعوا الاسبان
تح العربى للاندلس ، وصارعوا موجة المغول
. وصارعوا الترك فى العصر العباسى ، وبعده
وا الاستعمار الغربى الحديث .
ن ختام بحوث الكتاب الفصل المعقود لدول عربية
عاصم : دولة سيف الدولة والدولة المزيدية ..
ذلك .
كتاب الثانى من السلسلة كتاب « علم التاريخ
عند العرب » للاستاذ محمد الغنى حسن ايضا ..وهو
يبرز لنا جهود العرب فى كتابة التاريخ حيث وسعوا
أبوابها ونوعوها واتحفوا العالم بآثار مؤرخ كابن
خلدون سبق مفكرى الغرب الى فلسفة التاريخ .
وبالجملة فالكتاب قيم جدير بالمطالعة والاقتباس .

تحت شجرة التوت
« قصص من الشرق »

للاستاذين محمد عبد الغنى حسن وزكى محروس

هى قصة طريفة عن احد براطرة الصين القدماء
الواسع الثراء العريض الجاه والسلطان ، وله سبع
بنات اميرات وفيات لبعضهن ، وقد عرضت القصة
لآرائهن فى الحب والحياة وما الى ذلك .

اعلان

يسر وازرة المواصلات ان تطرح فى المناقصة العامة عملية توريد الادوات والمهمـــات المطلوبة لاعمال مشروعات البـــرق والبريد وهى تتكون من اعمدة وملحقاتها .

وعلى السادة الراغبين فى الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديـــوان الوزارة بالرياض للحصول عـــلى الشروط والمواصفات العائدة لهذه الادوات والمهمات فى مقابل دفع مبلغ (١٠٠ ريال) مائة ريال عن النسخة الواحدة .

هذا وان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الخميس ١٥ شعبان عام ١٣٨١ هـ الموافق ١١ يناير عـــام ١٩٦٢ م وترسل العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم معالى وزير المواصلات بالرياض ومكتوب على حافته (مناقصة الادوات والمهمـــات المطلوبة لاعمال ومشاريع البرق والبريد) وستفتح مظاريف العطاءات فى الساعة السادسة من اليـــوم المحدد آنفا .. والله ولى التوفيق .

اعلان

يسر وزارة المواصلات ان تطرح في المناقصة العامة عملية توريد اجهزة قياس الذبذبات اللازمة لمصلحة البرق والبريد والهاتف ..

وعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هـــــذه المناقصة مراجعـــــة الادارة المالية بديوان الوزارة بالرياض للحصول على الشروط والمواصفات العائدة لهذه الاجهزة في مقابل دفع مبلغ (٥٠) ريالا خمسين ريال عن النسخة الواحدة .

هذا وان آخر موعد لقبـــــول العطاءات هـــو يوم الخميس ٢٠ رجب عام ٨١ هـ المـــوافق ٢٨ ديسمبر عـــام ١٩٦١ م وترسل العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمرومعنون باسم معالى وزير المواصلات بالرياض ومكتوب على حافته (مناقصة اجهزة قياس الذبذبات) وستفتح مظاريف العطاءات في الســـــاعة السادســــــة من اليوم المحدد آنفا . وللمذكر جرى نشره .

المجلة
السعودية
الاولى

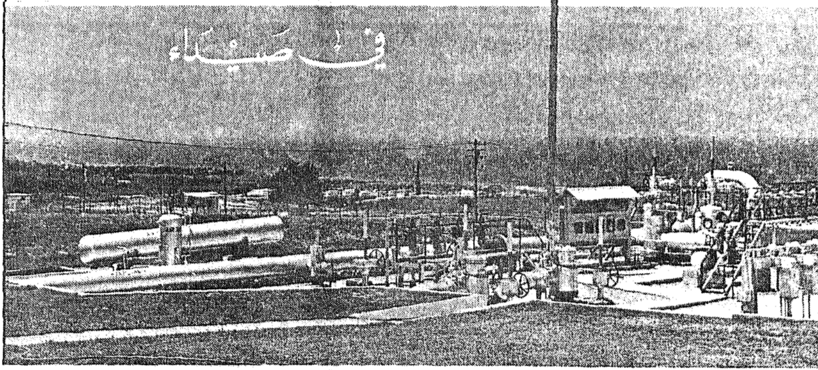
٢٧ عاما
في خدمة العلم
والادب

في هذا العدد :

صفحة

٤٣٩ عواطف الشعب نحو مليكه : لرئيس التحرير
٤٤٢ دبار الكتب والمخطوطات بالجمهورية التونسية : للاستاذ عثمان الكعاك بتونس
٤٥٥ شذرات الذهب : للاستاذ احمد بن ابراهيم الغزاوى
٤٥١ القلائد .. والمواد .. للاستاذ السيد محمد السنوسي بجازان
٤٥٤ يوم النصر : لعبد القدوس الانصارى
٤٥٧ ملامح المستقبل العربى كما اتخيلها :
آراء الاساتذة :
٤٥٧ عبد الحق النقشبندى
٤٥٨ زيد بن فياض
٤٦١ حسن الصيرفي
٤٦٥ الاخلاق : للاستاذ عبد الحق النقشبندى
٤٦٩ يوم للعرب مفرد « قصيدة » : لابى تمام
٤٧٢ احلام ضائعة « قصيدة » : للاستاذ عبد الله الجبورى ببغداد
٤٧٣ مصادر التاريخ العربى : للاستاذ امين مدنى
٤٨٤ زراعة النخيل : للمهندس الزراعي حمد محمد العبيدى
٤٨٢ خمس دقائق مع المشاهير : ترجمة الاستاذ عبد الحميد عنبر
٤٨٥ الادب السعودى في المنطقة الشرقية
٤٨٧ قصة مرضى : « قصيدة » للاستاذ ثاني المنصور
٤٩٠ الامطار الموسمية وفصول السنة : للاستاذ محمد زارع عقيل
شخصية الشهر (الاستاذ على بن محمد الرمضان) : للاستاذ محمد سعيد ذو الفقار
٤٩٤ حب وفلسفة « قصة » : ترجمة الاستاذ محمد على قطب
٤٩٨ من حديث الشعر والنثر
قصة الافندى في انظار القراء
ديوان القلائد والشعر الحديث
الوسم الاول للمحاضرات بجامعة الملك سعود
٥٠٠ مكتبة المنهل

مصب التابلاين في صيداء



تنخفض درجة الضغط في خط الانابيب على الزيت الخام الوارد من المملكة العربية السعودية الى مصب التابلاين في صيداء بقوة ... درجة من محطة تخفيض الضغط (الى اليمين) . وتتألف هذه المحطة من اثنتي عشرة ماسورة احتكاك قطرها ٣ بوصات وماسورتين ... ٤ بوصات وماسورتين اخريين قطرهما ٦ بوصات . وهذه المواسير جميعا ذات صمامات للضبط تشتغل بقوة الهواء . والى اليسار خزان ... يحتوي على الهواء اللازم لتشغيل هذه الاجهزة . اما الاجهزة « المغلفة » في الوسط . فتستعمل لقراءة وتسجيل درجات الضغط المختلفة لمحطة تخفيض الضغط .


انيكار
ENICAR
ULTRASONIC
أسعار مغرية
ميمات مبتكرة
رة واسعة
كال جذابة
ان دائم
أقصى القطب المتجمد الجنوبي أدت هذه الساعة عملها على أكمل وجه
ملات الغباشي
الفروع
جدة : شارع الصنيع
مكة : سويقة القشاشية والصفا
المدينة : باب سعود
الطائف : بركة القزاز
الخبر : شارع الامير خالد



أيها القارئ الكريم

ن منهلك يتطور دائما

إليه بعض بحوث هذا العدد :

جده عبر التاريخ

تعقيب على التحقيق الصحفي

أعلام العلم والادب في جزيرة العرب

رأيت . سمعت . قرأت .

حكاية صديق صديق « قصة »

وسيصدر عدد شهر رمضان لاول مرة

ان شاء الله



البنك الأهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK
SAUDI ARABIA
المملكة العربية السعودية
للأعمال المصرفية العالمية
المركز الرئيسي
جده
المملكة العربية السعودية
ص . ب ١٠٤
برقيات المملكة
موفق
وفي الخارج
بنكسعودي
رأس المال
٣٠٢٢٥١٢٢
ريال سعودي
الاحتياطي
٣٧,٦٧١,٠٠٠
ريال سعودي
الفروع
داخل المملكة العربية السعودية
جدة (المركز الرئيسي شارع الملك عبدالعزيز / حي باب شريف)
مكة المكرمة / المدينة المنورة
الرياض (فرعان)
الطائف
الخبر - الدمام - الاحساء
بريدة (عرعر) - تبوك
طريف - بريدة
جيزان . ابها
الفروع في الأقطار العربية الشقيقة
القاهرة (فرعان) الأول بشارع طلعت حرب - الثاني بشارع الأزهر / الاسكندرية / دمشق في الجمهورية العربية المتحدة
بيروت (الجمهورية اللبنانية) • الحديدة - تعز - صنعاء (المملكة المتوكلية اليمنية)
فروع تحت التأسيس
حائل - القطيف - داخل المملكة العربية السعودية
الخرطوم - عدن - المكلا - في الأقطار العربية الشقيقة
شبكة من الوكلاء والمراسلين في جميع أنحاء العالم .
صرح قوي في الاقتصاد الوطني السليم
الفروع في الخارج باسم البنك الأهلي التجاري السعودي

الجزء الثامن المجلد : ٢٢

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشئها وصاحبها ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

شعبان ١٣٨١ هـ — يناير ١٩٦٢ م

بيانات ادارية وتحريرية

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

الوكلاء بالمملكه : الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة • الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجدة • مكتبة احمد عمر بايزيد • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة النور بالخرج • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل فى المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود _ السيد هاشم نحاس

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد _ فى انحاء العالم العربى ما يعادل ٢٠ قرشا مصريا •

قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربيه السعودية ١٢ ريالا سعوديا • فى انحاء العالم العربى والخارجي : جنيهان استرلينان او ما يعادلهما •

مركز الادارة الرئيسى : السوق الصغير _ مكة المكرمة _ المملكة العربية السعودية• ومكتبها الفرعي بجدة : الشرقية _ ٤٤ شارع عمرفات

الاعلانات : تخاطب بشأنها الادارة اومكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر •

إعلان

للبيـــــع

تعلن شركة الزيت العربية الامريكية ان لديها للبيع المواد وقطع الغيار الجديدة التالية الزائدة عن احتياجاتها :

١ ـ محرك « كتربيلر » جديد طراز د ـ ٣٧٥ ، قوة ٢٠٥ أحصنة و١٢ فولطا .

١ ـ كمية من المفاتيح الكهربائية الجديدة وآلة لبدء الحركة ومجددات تيار كهربائي وتراكيب اضاءة وكـــابلات كهربائية وفراشي محركات وغيرها من مختلف الادوات الكهربائية الجديدة .

١ ـ كمية من كراسي المحاور والبلي وسيور المحـــــركات الجديدة .

١ ـ كمية من القضبان الفولاذية والنحاسية ومختلف المواد الفولاذية الجديدة .

ان المواد الجديدة المدرجة اعلاه التي يبلغ مجموع سعرها حوالي ١٨٠٠٠٠٠ ريال سعودي سوف تعرضها أرامكـــو على الجمهور على أساس المزايدة بالظرف المختوم ، وان آخـــر موعد لقبول العطاءات هو ٩ شعبان ١٣٨١ الموافق ١٥ يناير ١٩٦٢ .

يمكن الحصول على القوائم التي تبين هذه المواد بالتفصيل من المكاتب التالية :

مكتب الشراء في أرامكو

الغرفة ٤١٥ ، مبنى الادارة

الظهران

منشأة أرامكو لتوزيع المنتجات

جدة

الرياض

(MS&T 61 - 7)



لقد عمت البهجة افراد الشعب العربى السعـودى بما زفته البرقيات المتتابعة من الولايات المتحـــدة الامريكية ، مبشرة بشفاء جلالة الملك (سعود)المعظم .. ولا أدل على شمول الفرحة وعمقها من هـــــذه الاستعدادات العظيمة التي تجرى في أمهات مـــدن المملكة .. مكة .. المدينة .. الرياض .. جـدة ـ للحفاوة بأياب جلالته الميمون .. فأهلا وسهلا بالعلا والمكارم

و(المنهل) ـ فى غمرة الفرحة الشاملة بشفـــاء المليك المعظم من الوعكة التى كانت المت به ـ يكرر فى هذه المناسبة الحميدة من الاعماق ، مع ذلك الشاعر العربى الحكيم قوله :

المجد عوفى اذ عوفيت والكرم
وزال عنك الى اعدائك الالـم

حفظ الله جلالته ذخرا وحفظ سمو ولى عهده الامير فيصل المعظم

جدة عبر التاريخ



« كثير من مدن المملكة القديمة ، لا يستوعب المواطنون مراحل تاريخ نشأتها وتطوراتها .. وهذا البحث الموجز عن مدينة جدة ، هو فاتحة للتعريف بمدننا المهمة القديمة عبر مراحل التاريخ .. وهذا البحث بالذات عن جدة هو نواة لكتاب شامل مصور باسم « تاريخ مدينة جدة » هو اول تاريخ من نوعه لهذا البلد العريق . ويقوم بتأليفه كاتب هذه السطور استجابة لرغبة بلدية جدة »

– ١ –

في « معجم البلدان » لياقوت الحموى :
« لما تفرقت الامم عند تبلبل الالسنة صار لعمرو بن معد بن عدنان ، وهو قضاعة ، لمساكنهم ومراعى أغنامهم – جدة ، من شاطئ البحر ، وما دونها ، الى منتهى ذات عرق ، الى حيز البحر ، من السهل الى الجبل ، فنزلوا بها ، وانتشروا فيها ، وكثروا » (١)

وهذا النص ، ونصوص اخرى، سنوردها فيما بعد ، تؤكد لنا قدم « جدة » وانها كانت معروفة بهذا الاسم ، في عهد الجاهلية العريق .

– ٢ –

وفي المرجع السابق ايضا ان « جدة - بالضم والتشديد .. بلد على ساحل بحر اليمن(٢) وهى فرضة مكة ، بينها وبين مكة ثلاث ليال ... وبجدة . ولد جدة بن

(١) المجلد الثاني ص ١١٤ طبعة بيروت سنة ١٣٧٥هـ – ١٩٥٦ م

(٢) « المنهل » : هو بحر القلزم المعروف حاليا بالبحر الاحمر .

حزم بن ريان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فسمي جدة باسم الموضع(٣) .

وهذا يوطد لنا أيضا ان جدة كانت معروفة بموقعها هذا في الجاهلية حتى ان احدهم سمي بها حينما ولد فيها، وقد كانت مسكنا خاصا لقضاعة قبل الاسلام ..

وجدة القديمة تكون ان تل مرتفع ويعتقد الخبراء ان ذلك ناجم عن قدمها حيث ان من الظواهر المألوفة ان يرتفع منسوب الاماكن المأهولة مع الزمن بالنسبة الى قدمها، بسبب جلب مواد البناء اليها دائما .

- ٣ -

ويخيل لي أن تسمية جدة ، بهذا الاسم (وهي بضم الجيم وتشديد الدال) قد أخذ من معنى الطريقة .. فهي في طريق القوافل التجارية الذاهبة من مكة الى الشمال ، وفي الطريق الى الذاهبة من الشمال الى الجنوب .

- ٤ -

ومن دلائل قدم جدة ، ذلك النص الاسطورى الذى اورده هشام بن محمد بن السائب الكلبي في كتابه : (الاصنام) - عن رئى عمرو بن لحي ، من الجن .. (وعمرو بن لحي هذا هو ابو خزاعة القبيلة التي أجلتها قريش عن مكة ، وهو اول من ادخل عبادة الاصنام الى مكة وما حولها)

يقول الكلبي : « ان الرئي الجني قال لعمرو بن لحي : ايتضف جدة ، تجد فيها اصناما معدة ، فاوردها تهامة ولاتهاب، ثم ادع العرب الى عبادتها تجاب .. فأتى شط جدة فاستثارها ، ثم حملها حتى ورد تهامة ، وحضر الحج ، فدعا العرب الى عبادتها قاطبة الخ (٥) .

فهذا النص الاسطوري ، يضع بين أيدينا عراقة جدة ، وانها كانت مدينة عامرة في سالف الحقب ولعل ذلك كان قبل سكنى قضاعة لها .. وقد اندثرت اخبارها مع ما اندثر من اخبار العالم القديم .. فان اتيان عمرو بن لحي اليها واستثارة ما فيها من الاصنام (وانا افهم الاستثارة على انها تعني التنقيب والاخراج من باطن الارض) يدلنا ذلك دلالة واضحة على انها كانت مدينة تتمتع بعمران زاخر وقطان كثيرين وحضارة مزدهرة ، وترف عريق .. ثم اصابها ما اصابها فاضحت بعد ذلك اثرا بعد عين ، أو كاثر بعد عين ، ولها في هذا مثيلات في بلادنا الدنيا .. فلو ان «لجنة آثار » التفت لدينا ، وقام الباحثون بالتنقيب في اعماق جدة فلربما عثروا على آثار مدنية عربية غابرة زاهرة ، تفتح لنا الكثير من مغاليق تاريخ هذه البلاد القصي ، او على الاقل تاريخ هذه البلد بعينه .

- ٥ -

وتقع مدينة جدة على شاطيء البحر الاحمر الشرقي على خط طول ٣٩ درجة و١٢ دقيقة شرقا ، وخط عرض ٢١ درجة و٣٠ دقيقة شمالا وبارتفاع يتدرج من سطح البحر الى اثنى عشر مترا . ومناخها قارى .. صيفه حار ، وشتاؤه دافيء ، وممطر احيانا .. قد تصل درجة حرارتها القصوى الى ٤٧ درجة سنتيغراد ايام الصيف . ولكن معدلها الاعلى يتراوح بين ٣٩ درجة صيفا و٢٧ درجة شتاء .. ومعدل الرطوبة النسبية الاعلى يتراوح بين ٩٢٪ في ايام

---

(٣) نفس المصدر والصفحة . (٤) التقرير التمهيدى للدراسة مشروع تصريف المجارى الذى اعده المكتب الهندسي الاستشارى بالخبر - المملكة السعودية ص٦

(٥) ص ٤٥ الطبعة الاميرية بالقاهرة سنه ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م

الخريف و ٧٥ في ايام الشـــتاء • وقد ترتفع الرطوبة الى ١٠٠٪ او تنخفض الى ١٠٪ احيانا • واتجاه الرياح السائدة فيها غالبا يكون بين الشمال الغربي والشمـال الشرقي وتنبت بها النباتات الصحراوية من حشائش وأعشاب وشجيرات (٦) •

وتنقســم الى عدة احياء رئيسـية في وسطها جدة القديمة التاريخية ، وفي شمالها احياء الرويس والبغدادية ، والى شمالها الشرقي احياء العمارية والشرقية ، والى شرقها احياء الصحيفة والكندرة والى جنوبها الشرقي احياء السبيل والنزلـة والى الغرب بجدة البحر الاحمر(٧) •

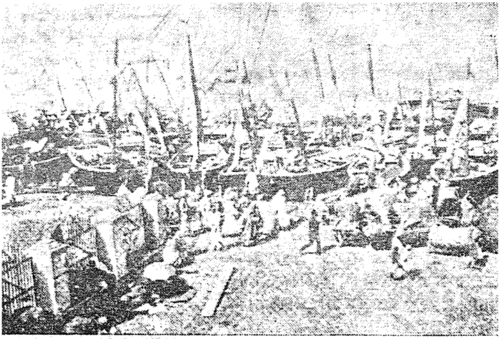
- ٦ -

وقد عني المؤرخون والرحالون العـرب والمسلمون ، من قديم بوصف جدة ، في حاضرها وغابرها •• ولاحظنا أن بعضهـم يصفها بالازدهار التجاري والعمـراني ، وبعضهم يصفها بعكس ذلك ، تبعـا لمشاهداتهم لحالتها في عصورهم ••

ففي كتاب (المسالك والممالك) لابن اسحق الاصطخري (وهو من اهل القرن الرابع الهجري) ما نصه : « وجدة فرضة أهل مكة ، على مرحلتين منها ، على شـط البحر ، وهي عامرة كثيرة التجارات والاموال ليس بالحجاز ، بعد مكة ، اكثر مالا وتجارة منها ، وقوام تجارتها الفرس»(٨) •

ونذكر على قوله (وقوام تجارتها الفرس) فنجد ان المؤرخين اشاروا الى كثرة الجالية الفارسية بها ولعل منشأ ذلك كان منذ نزول جعفر البرمكي بها في طريقه الى الحج •

اما محمد بن احمد بن جبير (وهو من اهل القرن السادس الهجري) فانه يعطينا وصفا دقيقا لجدة ، نراه عكس ما كان وصفها به الاصطخري ، فقد تقوض عمرانها واضمحل



ميناء جدة كما كان سنة ١٣٢٠ هـ

(٦) التقرير التمهيدي ومرآة الحرمين وجغرافية شبه جزيرة العرب • (٧) المصادر السابقة • (٨) ص ٢٣ مطابع دار القلم بالقاهرة سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م

ازدهارها التجاري حتى شاهد ابن جبير « اكثر بيوتها أخصاصا . وشاهد أهلها الذين يقول عنهم : ان أكثرهم أشراف . في شظف من العيش ، بحال يتصدع لها الجماد اشفاقا ويستخدمون أنفسهم في كل مهنة من المهن . من اكراء جمال ، ان كان له ، او مبيع لبن او ماء الى غير ذلك ، من تمر يلتقطونه ، او حطب يحتطبونه . وربما تناول ذلك نساؤهم الشريفات بأنفسهن »(٩) .

لا جرم ان ابن جبير الاديب حساس مرهف العواطف .. بما هو مؤرخ منهجي دقيق العبارات . ولذلك نراه يرسم لنا بريشته المرهفة صورة كاملة واضحة معالم البؤس في جدة حين مروره بها الى الحج في ربيع الآخر سنة ٥٧٩ هـ .

ولم يتعرض المؤرخان المذكوران لتعداد نفوس جدة .. في حالتي نعيمها وبؤسها .. ولكن جاء بعدهما ابن بطوطة (القرن الثامن الهجري) فقدم لنا صورة رمزية عن ضآلة ذلك العدد حينما قال : « واذا كان يوم الجمعة اجتمع الناس للصلاة ، ويأتي المؤذن ، ويعد اهل جدة المقيمين بها . فان أكملوا اربعين خطب وصلى بهم الجمعة والا صلوها ظهرا اربعا »(١٠) .

ونلاحظ هنا ان المؤذن هو الذي يقوم بمهمة تعداد المصلين من المقيمين بجدة وهو الذي يقوم بالخطبة الجمعية . كما يقوم بصلاة الجمعة .. وهذا كله يدل على ضآلة حالة المدينة الاجتماعية والعمرانية والاقتصادية .

— ٧ —

وهكذا نال جدة ما ينال غيرها من ضروب الانكماش والتمدد العمراني ، عبر القرون المتتابعة ، حتى رأيناها في القرن الثالث عشر الهجري مركزا تجاريا هاما ، تجلب له البضائع من الهند وغيرها ، ومنها توزع الى بلاد العرب ، ومصر والسودان ، وقد ضعف مركزها التجاري بعد فتح قناة السويس ، ومرفأ بورسودان(١١) الى ان رأيناها في أواخر القرن الرابع عشر الهجري سنة (١٣٨١) تستعيد مكانتها وتزيد عما كانت عليه من حيث الازدهار العمراني والتجاري والانساني .

ويقدر عمر رضا كحالة في كتابه : «جغرافية شبه جزيرة العرب» سكانها بحوالي ثلاثين الف نسمة .. كان ذلك في مطلع سنة ١٣٦٤ هـ ١٩٤٤ م .. وقبل ادخال الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله ، العين العزيزية الموقوفة من قبله الى جدة من عيون وادي فاطمة بعامين اثنين .

أما (فنديك) في (المرآة الوضية) فيقدر عددسكانها في أواخر القرن الثالث عشر الهجري باثني عشر ألف نسمة ..

وقد ابلغهم محمد صادق باشا حوالي سنة (١٣٠٢هـ) الى نحو خمسة وعشرين الف نسمة .

ثم ابلغهم ابراهيم رفعت باشا سنة (١٣٢٠ هـ) الى خمسة وعشرين الف نسمة .

وأبلغهم البتانوني الى نحو خمسين الف نسمة .

أما منذ سنة ١٣٧٩ هـ فيقدر سكانها بنحو مائة الف وستة آلاف نسمة(١٢) .

وكان سكانها قد بلغوا هذه الذروة في التعداد التقديري المنظم سنة ١٣٧٩ هـ كما بلغت تجارتها وعمرانها شأوا بعيدا قبل

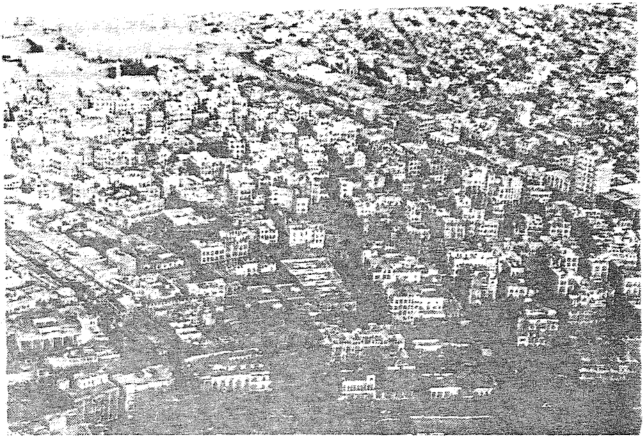
---

(٩) رحلة ابن جبير ص ٤٣ طبعة عبد الحميد حنفي بمصر سنة ١٣٥٦ هـ — ١٩٣٧ م

(١٠) رحلة ابن بطوطة ص ٢٤١ و٢٤٣ طبعة بيروت سنة ١٣٧٩ هـ — ١٩٦٠ م

(١١) جغرافية شبه جزيرة العرب ص ١٦٣ المطبعة الهاشمية بدمشق الشام .

(١٢) التقرير التمهيدي



منظـــــــــر جدة من الجو سنة ١٣٨١ هـ ـ ٦١

ذلك بقليل والسبب في ذلك ان اشـخاصا كثيرين قد أموها من أنحاء العـالم العربى وغيره للعمل والاتجار . فكان منهم البناؤون والمهندسون والمقـاولون الحديثون الذين طوروا منشآتها الى منشآت عصرية ، وكان منهم الصناع ومما زاد فى عمـرانها انتقال معظم دوائر الحكومة اليها من مكة المكرمة .

وقد بدأت فى السنتين الاخيرتـين ١٣٨٠ و١٣٨١ تستعيد مكانتها فى الانتعاش الاقتصادى بسبب مشروعات التحسين التى بدات الحكومة بها .. وبسبب كونهـا المرفا الاكبر للمنطقة الغربية .. فى التجارة العالمية الواردة من الخارج .

وفى الاحصاءات السنوية لمديرية الجمارك العامة ما يدل على اطراد نمو الحركة التجارية فيها عن ذى قبل .

- ٨ -

على أن من رأيى ان ازدهار تجارة جدة وعمرانها ، هو أمر يتأثر دائما بالظروف السياسية بالحجاز وبالعالم الاسلامى .. فهى كالترمومتر بالنسبة لهذه الظـروف ولهذه البلاد .

فمتى كانت اوضاع هذه البلاد هادئـــة مطمئنة تبع ذلك ازدهار جدة وزيادة عـدد سكانها وانتشار العمران بها .. والعكس بالعكس .. فمثلا .. فى عهد الاصطخرى

(منذ القرن الرابع الهجري) كان الحجاز ينعم في بحبوحة من الامن والرفاهية ، فلا غرو ان تزدهر جدة فيه .. وفي عهد ابن جبير حيث الاضطراب يعم انحاء العالم الاسلامي ، وشمل الحجاز — صول أمر جدة جـــدا ، فصلاح الدين الايوبي الذي كان مســـؤولا وتنازل عن حكم الحجاز كان مشـــغولا بما هو اهم .. من دفع عادية الصليبيين عن عرين الحرمين المقدسين .. مما ترك الحبل على الغارب لحكام الحجاز فتسبعوا رغباتهم بجباية المواطنين واغلاق أعـــين الوافدين ، وسلب أموالهم ..

وفي عهد ابن بطوطة ازداد حال العالم الاسلامي سوءا فعل سكان جدة المقيمون بها .. وقس على ذلك تطورات القرون المنتهية بعد القرن الثامن حتى اذا جاء القرن الثالث عشر الهجري في عهد الدولة العثمانية كان هناك استقرار نسبي فرأينا سكان جـــدة يلتقون اثني عشر الف نسمة ، ثم يربون حتى يبلغوا خمسين الف نسمة على تقدير البتانوني ثـــم ينخفض هذا المســـتوى في الحرب العالمية الاول وفي حرب الملـــك حسين .. والملك علي .. فمع انها صارت عاصمة الحجاز خلال الحرب الاخيرة المشار اليها .. فقد نزح عنها معظم السكان فرارا بأرواحهم وممتلكاتهم الخفيفة .. ثم يعود الاطمئنان الى ربوع الحجاز قاطبة في ظـــل الدولة السعودية فتزدهر جدة تدريجيا الى ما تراه في هذا اليوم ..

وكان العائق الوحيد القديم لازدهار جدة هو ندرة الماء العذب فيها .. وقد عولج هذا الامر في عهد الحكومة العباسية باقامة الخزانات المائية وعالجه السلطان الغوري آخر ملوك الجراكسة بتعهد لها عينا من وادي قوص ، ثم عالجته الحكومة التركية بجلبها بعض العيون اليها ، ثم بجلبها آلة لتقطير مياه البحر وتحويلها الى عذبة .. وتقدمت الحكومة السعودية فول دخولها الحجاز سنة ١٣٤٥هـ و ١٩٤٦ م خطوة هامة فجلبت آلتين للتقطير ثم توسعت اخيرا في الامر سنة ١٣٦٧ هـ فجلبت الماء العذب المنهمر من عيون وادي فاطمة الى جدة فلا غرو أن نراها تزدهر وتزدهر حتى تصبح عروس البحر الاحمر ، ولا بدع ان تصبح ميناء بورسودان بينابيها : الجوي الذي تهبط به عشرات الطائـــرات والبحري الحديث الذي ترسو به البواخر وتفرغ حمولاتها راسا الى البر ..ونامل ان يوسع هذا الميناء حتى يضاهي كبريات المـــواني الحديثة .

وبدخول العين العزيزية الى جدة اول سنة ١٣٦٧ هـ ، وبدخول الكهرباء العمومية اليها ، ودخول طراز البناء الحديث عليها ، باستعمال مادة الاسمنت والحديد في البناء بدلا من الحجرين : الجبلي والبحري .. دخلت جدة في طورها الحالي المزدهر من العمران وتكاثر السكان واشتغلت المصانع على الكهرباء ووجدت الثلاجات والمكيفـــات وغيرها .

وقد تبع ذلك عناية ملحوظة من الحكومة بشأن تنظيمها وجعلها مدينة عصرية كبرى من مدائن المملكة .. فالدراسات الهندسية لمشروعات تحسينها وتنميتها وتطويرها قائمة على قدم وساق من قبل « المجلس [illegible] للتخطيط » وهو المجلس الذي يرأسه جلالة الملك المعظم وينيب عنه سمو الامير نواف وزير المالية والاقتصاد الوطني واعضـــاؤه يتألفون من بعض وزراء الدولة السعودية . ولا تـــزال جـــدة بحـــاجة الى مزيد من العناية وقد [illegible] مـــن شؤونها العامة .

متقاطعين بها كما بدىء فى انشاء شارع على حافة البحر ، وشجر معظم شوارعها العامه .
ونأمل ان توضع ارصفة للمشـــــاة فى طوارى الشوارع العامة .

كما نأمل أن تنشأ بها مجار عموميه عما قريب حيث انتهت دراسة هذا المشروع من قبل الجهة المعنية ولم يبق الا التنفيـذ ، ونرجو ان تكون اسلاك كهربائها العموميـة مدفونة فى باطن الارض .

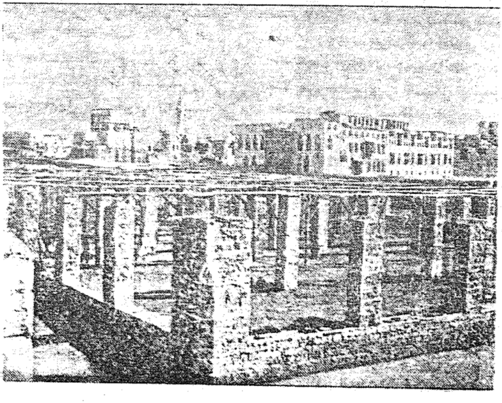
كما نأمل ان تنظم شوارعها الملتويـــة وتسفلت جميعا كما قرر ذلك الخبــــــراء الدارسون .

- ١١ -

وبجدة فنادق فخمة بعضها من الدرجة الاولى وبعضها من الثانية وبعضها مـــــن الثالثة .. فهذا فندق الكندرة بشـــــارع المطار . وفندق جدة ، بقرب باب مكه ، وفندق البحر الاحمر ، داخل البلد عـــلى الشاطىء ، وفندق فريش ، وفندقـــــا الحرمين ، وفندق التيسير والنهضة الخ .

وفيها عمارات شاهقة بنيت على الطراز الحديث . وبها دارات رائعة ، وقد وصـــل العمران الى الكيلو العاشر شرقا بطريـــق مكة ، والى الكيلو الرابع عشر شمالا بطريق المدينة ..

كما اقيم بالكيلو الرابع عشر شمالا اول مصنع لصنع الاسمنت فى المملكة ، يمدها بما تريد او ببعضما تريد من مادة الاسمنت للبناء والتشييد، وزينت الكهرباء الملونة دورها وقصورها وشوارعها وفنادقها ومعارضهـا ودكاكينها وعما قريب ستوضع اعمـــــدة الكهرباء بأطراف الشوارع العامة ان شاء الله وبجدة عدة مستشفيات : المستشفى العام



منظــــــر جدة من البحر ويرى مبنى الجمـــرك فى اول الرسم وذلك بسنة ١٣٢٠ هـ

في داخل البلد القديم بجنوبه الشرقي -- ومستشفى الملك سعود على طرف شارع المطار ومستشفى الدكتور خالد ادريس في طرف هذا الشارع نفسه والمستوصف الصحي .. في جنوب الشارع على مسافة قريبة والمحجر الصحي بجنوب جدة وهو محجر عالمي عظيم -- افتتحه جلالة الملك سعود قبل بضع سنوات .

وفوق ذلك قد امتدت اصابع العمران الى ضاحية ابحر فزين بالعمارات الاسمنتية الى ضاحية ابحر فزين خليج أبحر بالعمارات الاسمنتية والخشبية الجميلة .. ذلك المرسى العجيب الذي لاحد لجمال موقعه وجماله الاديب الرحالة ابن جبير لما ارست عليه سفينته في القرن السادس الهجري ، فوصفه وصفا شعريا واشاد بها.

واذكر اني عدت ذات ليلة من ليالي ربيع الاول ١٣٨١هـ من القاهرة .. وحلقت بنا الطائرة فوق مدينة جدة المتلألئة بأضوائها الكهربائية على احضان بحر القلزم .. فخيل لي منظرها الافيح الوضاء مدينة القاهرة التي كنا قمنا منها بالطائرة قبل ساعتين وبضع الساعة .. مع فرق في الاتساع ..

- ١٢ -

هذا ويفيدنا ابراهيم باشا في (مرآة الحرمين) ان (اتخاذ جدة مرفأ لمكة يرجع الى عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ففي سنة ٢٦هـ اعتمر من المدينة واتى مكة ، فسأله اهلها التحول عن ساحل مكة القديم الشعيبة (جنوبي جدة الآن) الى جدة ، لقربها من مكة ، فخرج بنفسه ، الى جدة ، ورآها واغتسل من البحر ، وقال : انه مبارك ، وقال لمن معه : ادخلوا البحر مغتسلين ، ولتكونوا مؤتزرين -- ومن ذلك الوقت استمرت جدة ميناء مكة حتى اليوم .

وقد علق ابراهيم رفعت على نبأ استحمام عثمان بالبحر ، واشارته لمن معه من مرافقيه بالاستحمام ، بقوله : (فليس الاستحمام في البحر الملح ومعرفة فوائده من مبتكرات اوربا ، وانما سبقهم الى ذلك ثالث الخلفاء عثمان بن عفان رضي الله عنه) (١٣) .

- ١٣ -

وكانت الشعيبة (بضم الشين تصغير شعبة) ميناء مكة الى صدر الاسلام .. وقد ورد في حديث بناء الكعبة ان سفينة دفعتها الريح الى الشعيبة فاستعانت قريش في تجديد عمارة الكعبة بخشب تلك السفينة(١٤) .

وقد ابدى اهل مكة لعثمان بن عفان رضي الله عنه رغبتهم في جعل جدة مرفأ بلدهم ، بدلا من الشعيبة التي تبعد عن جدة جنوبا بنحو اثنتي عشرة ساعة ، في البحر و٣٦ ساعة لراكب البعير ، (١٥) وقد استجاب عثمان لهذه الرغبة الوجيهة بالنظر لان جدة اوفى بمهمة الميناء من الشعيبة واقرب الى مكة واقل صخورا في البحر .. وهكذا جعلت في عهده جدة ميناء مكة واهملت الشعيبة وهاجر اهلها منها الى جدة (١٤)

(البقية في العدد القادم ان شاء الله)

---

(١٣) مرآة الحرمين جـ ١ ص ٢٣ و ٢٤

(١٤) معجم البلدان ج ١١ ص ٣٥١ طبعة بيروت سنة ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م

(١٥) الملحق الخاص بميناء جده من مجلة الحج السنة الاولى ص ٤٧

(١٦) نفس المصدر ص ٤٢

اعلان هام

تعلن وزارة المالية والاقتصاد الوطنى لجميع المقاولين والمتعهدين وأرباب المهن السعوديين الذين يتقدمون للاشتراك فى المناقصات الحكومية سواء ما كان منها تابعا لوزارة المالية أو الوزارات الاخرى أو الدوائر الرسمية والدوائر ذات الصبغة الرسمية بان عليهم فى حالة اشتراكهم فى أى مناقصة تقديم شهادة من مصلحة الزكاة والدخل أو احد فروعها تثبت انه سدد الزكاة المطلوبة منه للعام السابق وفى حالة عدم مراعاة تقديم ذلك مع العطاء فسوف يستبعد عطاؤه ولا يلتفت اليه اطلاقا .

١ - ٣

شذرات الذهب

تعقيب

(أم العيال) ـ في (وادي الفرع)
لا في (مر الظهران)

تلطف الاخ الكريم الاستاذ (حمدمحمد العبيدي) بوزارة الزراعة (بجدة) ٠٠فبعث الى بخطاب جاء فيه انه قـــرأ ما نشر في الجزء السابع من المجلد ٢٣ من مجلة المنهل الغراء في شهر رجب سنة ١٣٨١ بعنوان « ام العيال » ووادي فاطمة ٠٠ وقال : ان أم العيال ليست من قرى وادي فاطمــة « مر الظهران » بل انها من قرى « وادي الفرع » الواقع فيما بين المدينة المنورةومكة المكرمة ٠٠ وقد سبق لحضرته التجول في بعض جهات ذلك الوادي وان من قـــراه مايأتي : (الريان) ٠ (السدر) ٠(القفيرة)٠ (الشهباء) ٠ (الاكحـل) ٠ (القصيق) ٠ (البصيرة) ٠ (أم العيال) ٠ (أبو ضباع)٠ (الريض) ٠ (الملبنة) ٠٠ الى ان قال : « وقرية ام العيال صدقة فاطمة الزهـــراء رضي الله عنها هي : التي ذكرها عرام بن الاصبغ السلمي في كتابه وما زالت معروفة في ذلك الوادي وهي السابق ذكرها ٠ في كتاب عرام المشار اليه ٠٠ » وهو الكتاب المسمى (اسماء جبال تهامة وسكانها) ذلك الاثر الذي افضل بنشره كل من فضيــلة العلامة الجليل الشيخ محمد حسين نصيف وسعادة المرحوم الحاج يوسف زينل ٠ ٠ وبذل كثيرا من الجهد في تحقيقه الاستـــاذ عبد السلام محمد هارون ، وقد ابدى في



مقدمة الكتاب ان الذي عرفه بالكتاب هو فضيلة الاخ الجليل مدير مكتبة الحرم الشريف ٠٠ وعضو مجلس الشورى الموقر الشيـــخ سليمان العبد الرحمن الصنيع ٠٠ أحسن الله ثوابهم جميعا

●●●

واني اذ انشر هذا التعقيب أو التصويب اشكر لسيادة الاخ حمد ارشادنا والقراء اليه ٠ وتبقى بعد ذلك فكرة تعليل تسمية (مر الظهران) كله او بعضـــه (بوادي فاطمة) ؟! واي الفواطم هي ؟! ومن اي عهد أطلق ذلك عليه ؟ وعسى ان نظفر من الباحثين بما يضيء السبيل الى ذلك عاجلا أو آجلا ان شاء الله ٠٠والحقيقة بنت البحث كما يقولون : وكل من سار على الـــدرب وصل ٠ باذن الله

- ٦٧ -

هذا - وهو « ابن عباس »

« كان الحبر عبد الله بن عباس رضي الله عنهما من الرفعة والعلم والفضل والادب بالدرجة القصوى - وكان الفاروق رضي الله عنه يجلسه مع كبار الصحابة ويدنيه منه • وكان يقول له : « انك لأصبح فتياننا وجها ، واحسنهم خلقا ، وافقههم في كتاب الله • وقال في شأنه : ذاكم فتى الكهول •• ان له لسانا سؤولا ، وقلبا عقولا ، وكان لفرط أدبه اذا سأله عمر مع الصحابة عن شيء يقول : لا أتكلم حتى يتكلموا !! وكان عمر رضي الله عنه يعتد برأى ابن عباس مع حداثة سنه •• » ا هـ

(مجلة الازهر)

●●●

قلت : هذا - وهو ابن عباس ••نسبا وحسبا وعلماء وفضلا •• يتوقف عن الكلام (تأدبا) مع من هم أكبر منه سنا •• ويتأخر عنهم في ابداء آرائه •• لعله يجد عندهم ماهو أصوب وأصدق •• وهو الذى استخلفه على رضى الله عنه على الموسم •• فقرأ في خطبته (سورة البقرة) وفي رواية (سورة النور) ففسرها تفسيرا لوسمعته الروم والترك والديلم لأسلموا !!! وكذلك هو أدب الاسلام ••؟

- ٦٨ -

الزمخشرى - والنسفى بمكة

حكى صاحب (الفوائد البهية في تراجم الحنفية) أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوى « أن عمر بن محمد النسفي الفقيه الحنفي المشهور المولود سنة ٤٦١ هـ والمتوفي سنة ٥٣٧ هـ بسمرقند •• اراد أن يزور جار الله الزمخشري في مكة فلما قدم وصل الى داره ودق الباب ليفتحه •• فقال العلامة الزمخشري:من هذا ؟ فقال : عمر •• فقال الزمخشري : انصرف ، فقال نجم الدين عمر النسفي : ياسيدى عمر لا ينصرف ! فقال الزمخشري : اذا نكر صرف !!! » ا هـ

قلت : وهذا من ظرف العلماء وآدابهم •• وهو يدعو الى أن يعرف الطارق والقادم نفسه بأكثر من الاسم فان الناس يشتركون فيه كلهم •• ولا بد من اضافة ما يكشف عن ماهيته وهويته •• فان اقتصر على الاسم أشكل على السامع ••• كقوله اذا سئل من بالباب : « أنا » ••• « أنا » فهذا ما ينبغي التنبه له من الاكثرين ••

- ٦٩ -

من هو المشكل قديما وحديثا ؟؟!!

قال السخاوى فى الضوء اللامع وهو يترجم حيدرة بن أحمد الفقيه الحنفى المولود سنة ٧٨٠ هـ بشيراز •• » وكان (مشكلا) حسنا حلو المحاضرة حافظا لكثير من الشعر فصيحا بالتركية والعجمية وتوفى بالقاهرة سنة ٨٥٤ هـ - ا هـ »

قلت : وقد استوقفنى من وصفه قوله (مشكلا) !! فقد أدركنا الناس فى أول النشأة ينعتون الشجاع من أهل (الهوشة) فى الحوائر •• والذى يتغلب على أقرانه عند المواقف الحاسمة !! بالمشكل !! واذا بها ترجع الى القرن الثامن وربما الى ما سبقه •• وينعت بها أجلة الفقهاء أيضا •• والظاهر أنها كانت تعنى حسن الشكل والاناقة •• ولها أصل لغوى عريق ••• ثم تناولها العامة ••بعد الخاصة •• واكتست من المعانى ما أضيف اليها بحكم التطور الذى لا تخلو منه الكائنات فى مختلف الازمنة والامكنة •

اعلان هـــام

تعلن وزارة الدفاع والطيران ان لديهاخمس وظائف شاغرة ـ وهي :

١ ـ وظيفة مد وسالة البرادة براتبمقطوع قدره (٥٠٠) خمسمائة ريـــال والشروط المطلوبة لهذه الوظيفة • شهادةتوجيهي او كفاءة مع خدمة لمدة خمس سنوات في طبيعة العمل •

٢ ـ وظيفة مصلح آلات كاتبة براتبمقطوع قدره (٧٠٠) سبعمـــائة ريال • والشروط المطلوبة لهذه الوظيفة • شهادةبطبيعة العمل وخدمة لمدة خمس سنوات •

٣ ـ وظيفة مدرسين • برواتـبمقطوعةقدرها بالنسبة للاول (٧٠٠) سبعمائة ريال وبالنسبة للثانـــــية (٦٠٠) ريالوالشروط المطلوبة لهاتين الوظيفتين شهادة توجيهي • او كفاءة مع خدمة خمس سنوات

٤ ـ وظيفة مهندس دراجات نارية ـــــبراتب مقطوع قدره خمسمائة وخمســـون (٥٠٠) ريال والشروط المطلوبة لهـــذهالوظيفة • شهادة فنية بنفس طبيعة العمل مع سابق خدمة لمدة خمس سنوات •

٥ ـ وظيفة لحام اديترات براتـــــب مقطوع قدره (٦٠٠) ستمائة ريـــــال • والشروط المطلوبة لهذه الوظيفة شهادةمهنيةبطبيعة العمد لمدة خمس سنوات •

٦ ـ على من يجد في نفسه الكـــــفاءةوالقدرة باشغال هذه الوظائف مـــــن السعوديين وان تتوفر فيهـــــم الشروطالمنصوص عنها في المادة (٤) من نظـــام الموظفين العام ان يتقدموا بطلباتهم لادارة(شؤون الموظفين) بالوزارة مصحوبــين بالمؤهلات والشهادات الفنية آنفة الذكر -وصورة عن حفيظة النفوس مصدقة مـــن الجوازات والجنسية -وصورتين شمسيتينوآخر موعد لقبول الطلبات هويوم ٢٥ـ٨ـ١٣٨١ هـ وموعد الامتحان هو يوم ١ـ٩ـ١٣٨١ هـ • وبالله التوفيق •



نتشــــرف

برفع أطيب

التهانى لجلالة الملك المعظـــم

بمناسبة شفاء جلالتـه ، حامدين الله

جل وعلا ، على ما أسبغه عليه مـن

نعمة الصحة والعافية ، وداعـين أن

يبقيه الله ذخرًا للعرب والاســلام .

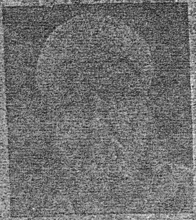
التوكيلات العمومية للآلات بجدة

أمام عمارة باخشب باشا

تعقيب

على التحقيق الصحفي .. عن آل غرب

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد نصيف بجدة



اطلعت على التحقيق الصحفي الجميل الذي نشرته هذه المجلة الغراء (المنهل) في عددها الصادر في جمادى الثانية سنة ١٣٨٨ عن آل غرب بجدة .. وقد راقتني المعلومات التي في هذا التحقيق عن جد أسرة الحاج عبد الله غرب وعن أعمالها [illegible] فقد كان جدها الكبير على قيد الحياة [illegible] .

ولا شك [illegible] من معلومات عن الحاج عبد الله [illegible] أن أنشرها هنا [illegible] والتاريخ .

[illegible] الحاج عبد الله غرب [illegible] إلى [illegible] كما ورد في التحقيق [illegible] في وقت من الأوقات [illegible] وكانت [illegible] إلى هذه البلاد المقدسة [illegible] (وحدانية) [illegible] وأمامها مكة المكرمة .. فقاما بذلك على [illegible] .. ثم لم [illegible] عن التبرعات بالسلاح [illegible] الحجون لتسهيل السير منه من جهة إلى جهة أخرى بمكة المكرمة .. كما قام ومن معه بإصلاح مدخل مكة من جهة جدة .. فقد كانت هناك ثنيات وعرة فمهدوها وأصلحوها .. وكذلك كان شأنهم في طريق مكة - منى ..

كل هذه المشروعات العمرانية التي قامت [illegible] في مكة المكرمة كانت بمعونة أهل [illegible] وبمساعي الحاج عبد الله غرب .. ولم يجمع شيئاً من أوروبا [illegible] .

[illegible] والد الحاج محمد فاضل غرب وله ولد ثان كان مقيماً في المدينة المنورة .. ولهم في جهة القبلتين بالمدينة المنورة أراضي مباركة لهم رأيتها [illegible] في أحدى زياراتي .. وقد نسيت اسمها .. كما كان لهم أرض في باب العنبرية أيضاً بالمدينة المنورة .. وكان اجتماعي بالحاج فاضل غرب رحمه الله كثيراً وكانت اقامته بجدة يشتغل بالتجارة كما أشار إليه التحقيق المنوه به وكان وكيلاً للبواخر .



وثائق من المشاهير

— ٢ —

« المتشرد الذى احتل الصدارة الادبية فى ثلاثة اشهر وألف واحدا وخمسين كتابا فى ثمانية عشر عاما »

قبل أكثر من ... سنة كان يتنقل مأمورى قطارات الشحن ... بين البضائع ليتنقل من قرية الى قرية ويطوف على الابواب بابا بابا يلتمس لقمة العيش .

قبض عليه البوليس بتهمة التشرد وحوكم وحكم عليه بالاعمال الشاقة لمدة ثلاثين يوما فى اصلاحية السجون فكان كل صباح يأخذ معوله ويمضى فى كسر الصخور ولم يقدم له طوال هذه المدة طعاما سوى الخبز والماء .

وبعد ست سنوات فقط — تصور ست سنوات ! — من هذا التاريخ اصبح هذا المتشرد العاطل الذى كان يطرق الابواب التماسا للقمة العيش ، أصبح موضع اهتمام الناس فى الساحل الغربى وكانت النخبة من رجالات المجتمع الراقى فى كاليفورنيا تتسابق الى التقرب اليه والاحتفاء به ، ويقابل أينما حل بترحاب وتأهيل من الأدباء والنقاد ورؤساء التحرير باعتباره من ألمع رجالات الادب فى عصره .

لم يلتحق بالمدارس الثانوية الا بعد التاسعة عشرة من عمره وتوفى وهو فى الاربعين وخلف ثروة أدبية هائلة : واحدا وخمسين مؤلفا .

اعرفت من هو ؟

انه الاديب الذائع الصيت « جاك لندن » ، ومؤلف « نداء المتوحشين » .

عندما كتب جاك لندن روايته « نداء المتوحشين » عام ١٩٠٣ اصبح فى يوم وليلة من أشهر الكتاب واصبح رؤساء التحرير يتزاحمون عليه ليفوزوا بشرف الحصول على انتاجه .

ولكن هذا العمل الذى اصابه عرض نجاحه الاول لم يعد عليه بالكسب المادى الا قليلا فقد ربح منه الناشرون ومن بعدهم المخرجون فى هوليوود ملايين الدولارات أما هو فقد باع حقوق النشر بألفى دولار فقط ...

فإذا أردت أن تؤلف كتابا فأهم ما تحتاج إليه هو أن تكون لديك صور مختزنة عما تريد أن تكتب عنه . هذه القاعدة التي اتخذها أساسا لكتاباته هي سر نجاح جاك لندن المدهش في جميع مؤلفاته فقد اختزن في نفسه عشرات الآلاف من الصور والظلال المختلفة الأشكال والألوان في حياته القصيرة المضطربة التي عاشها فقد مارس شتى الأعمال ، وزاول شتى المهن فاشتغل بحارا وبائعا للصحف وعاملا في مصانع التعليب ... في صيد حيوان البحر في أقصى الشمال وجاب أكثر من نصف الكرة الأرضية هائما على وجهه متشردا ، وكثيرا ما كان يطوي أمعاءه على الجوع ، ربما في

نقطة التحول ، فقد قادته رجلاه إلى مكتبة من المكتبات العامة ووقع في يده كتاب « روبنسن كروزو » وافتتن بقراءته إلى حد أنه لم يشعر بحاجته إلى الطعام وقد دخل المكتبة وهو في طريقه لتناول طعام العشاء وعاد في اليوم الثاني إلى المكتبة وانهمك في مطالعة الكتب لقد انفتحت أمامه آفاقا جديدة وعاش في دنيا مليئة بالعجائب والغرائب كدنيا بغداد في قصص ألف ليلة وليلة ومنذ ذلك اليوم وعلته لا ترتوي من مطالعة الكتب فكان يلتهم كل ما يقع تحت يده من الكتب لا يفرق بين الكتب الأدبية والعلمية والفنية وكتب المذاهب

[illegible] الأستاذ [illegible] عنبر

الحدائق العامة وفي طبقات أكوام التبن ومستودعات العربات ونام بعض الأحيان على الأرض مفترشا تحت السماء فإذا صحا وجد نفسه غارقا في بركة من الماء ، وقد أصابه الاضمحلال مرة فرقد في يوم عصيب وهو مسترخ بين العشب تحت عريشة من عريشات قطر الشحن ، وقبض عليه مرات للتشرد والسرقة في سجون أمريكا ، وفي جولاته للتشرد حول العالم طلع إلى البحث في المكسيك ومنشوريا واليابان وكوريا

اتسم طابع حياته في طفولته بالفقر المدقع والكد والجهد وعاش عيشة انطلاق مع عصابة احتلت منطقة عرينها على طول ساحل خليج سان فرانسيسكو ، وكان عندما تذكر أيامه سيرة الدفن والتعليم ترتفع صورته مفهوما ويمضي في الانهماك في لعبه ، الدركي ، التي كان يهواها

وفي جولة من جولاته الطائشة ، كانت

وعندما بلغ الخامسة عشرة من عمره عزم أن يريح جسمه من التعب والهوان وأن يستغل قواه العقلية ، فقد تعب من التشرد وتعقب البوليس ومطاردي قطارات السكة الحديدية الذين كانوا يضربونه على رأسه بهراواتهم الحمر ويجرونه خلفهم

وفي سن التاسعة عشرة دخل إحدى مدارس أكاديمية الثانوية في كاليفورنيا ، وانكب على الدراسة ليلا ونهارا لم ينم غير ساعات قليلة .

وحقق الأمر المدهش فقد كرس مجهوده وحشد المعلومات التي كان يدرسها الطلاب في أربع سنوات في ثلاثة أشهر ، وفاز في الامتحان !

وانخرط في سلك طلاب كلية كاليفورنيا وبرغم الطموح التي ملأت جوانب نفسه في أن يصبح كاتبا كبيرا راح يدرس كتب

الأدب لكبار الكتاب ويعيد قراءتها كرات
ومرات .. ثم بدأ الانتاج بدأ بثورة ووفرة
[illegible]

هل تعلم ؟

ان العالم [illegible]

[illegible]

نداء من الهلال الاحمر الجزائرى

وجه الهلال الاحمر الجزائرى بتونس نداء الى جميع منظمات الهلال الاحمر والصليب الاحمر الدوليه ، والى جميع الهيئات والمؤسسات الخيريه والى جميع اهل البر والاحسان في جميع انحاء العالم •

يرجو من هولاء جميعا المساعدة والعون لانقاذ ثلاثمائه الف من اللاجئين الجزائريين المقيمين بتونس ومراكش لانقاذ هؤلاء الضعفاء الابرياء من الجوع والبرد ، والمرض ، والجهل • كما وجه رسائل ـ خاصة ـ الى بعثات الحكومة الجزائريه في الخارج ولا سيما التى توجد بالبلدان الشقيقة والصديقة يرجو منها ان تقوم هي أيضا بابلاغ صوت اللاجئين الجزائريين الى اخوانهم ليسارعوا بما أمكن من النجدة ليخففوا عن هؤلاء اللاجئين آلام الجوع ، والبرد والمرض تلبية لحق الاخوة وارضاء لضمائرهم الحرة •

فالبعثة الجزائرية لدى المملكه العربية السعودية الشقيقة تقوم هى ايضا ـ بواجبها بابلاغ الشعب العربى السعودى الكريم صوت اخوانه اللاجئين الجزائريين ، وتذكره ـ مرة اخرى ـ بما يقاسيه اللاجئون الجزائريون بتونس ومراكش من أهوال الجوع وشدة البرد ، وآلام المرض . ومرارة الجهل ، ليسارع هذا الشعب السعودى النبيل كعادته فى كل مناسبة فيخفف ما أمكن ، عن اخوانه فى العقيدة والدم ، هذه الآلام المتراكمة عليهم والشدائد المحدقة بهم ، كل بما تيسر لديه •

وفى الحديث الشريف : (لا تحقرن . شيئا من المعروف ولو أن تلقى اخاك بوجه طلق) أو كما قال :

والبعثة الجزائرية بالمملكة العربية السعودية وفروعها الموجودة بمكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف ، مستعدة لتسلم تبرعات المحسنين سواء منها العينية كالملابس والادوية وغيرها او النقدية منها كالفلوس •

فكل محسن توجد لديه مساعدة فليسلمها ـ مشكورا ـ الى مكتب الحكومة الجزائرية بجدة او الى احد فروعه الموجودة بمكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، والطائف وليأخذ من المسؤول سندا بمبلغ ذلك •

والله لا يضيع اجر من احسن عملا •

البعثة الجزائرية

لدى المملكة العربية السعودية بجدة

نائب الرئيس : سعيد البيبانى



سيادة الاستاذ سعيد البيبانى نائب رئيس مكتب الجزائر بجدة

ملاحظة :

العناوين كما يلي :

١ ـ مكتب البعثة الجزائرية ـ الكندرة ـ خلف مستشفى الرمد .. جدة تلفون ٣٩٦٢

٢ ـ مكتب مكة المكرمة لنصرة الج[illegible]ر ـ أجياد امام أمانة العاصمة بمكة تليفون ـ مكتب الجزائر ـ الرباط •

٣ ـ مكتب المدينة المنورة ـ دار ابراهيم الرفاعى قرب الحرم النبوى الشريف ـ تليفون مكتب الجزائر ـ دار الرفاعى

٤ ـ مكتب الجزائر بالطا[illegible] [illegible]ار الاستاذ كمال عبد القادر [illegible]

أعلام العلم والأدب

« الشيخ المرحوم عبد الحق العثماني من فحول شعرائنا واجلة علمائنا كان لشعره دوى ورنين فى شتى آفاق الحجاز . ولم يكتب عنه احد فىصحافتنا او مؤلفاتنا وكاد ينسى مع انه من فحول الشعراء والعلماء وقد تفضل الاديب العالم الكبير الاستاذ عبدالحق النقشبندى فكتب عنه هذا المقال التحليل الاغر للمنهل خاصة فله من المنهل الشكر الاوفى ومن القراء التقدير الابر »

هو عبد الحق بن الحكيم رفاقت على الهندى يتصل نسبه الى الخليفة عثمان رضى الله عنه وكان مشتهرا باسم والده المذكور (عبد الحق رفاقت على) وكان والده أول مبتعث من المدينة الى الاستانة (استانبول) لتعلم الطب فى جامعتها الشهيرة وبعد أن نال الليسانس فى الطب والجراحة رجع الى المدينة وعين طبيبا للجيش العثمانى المرابط بالمدينة فى المستشفى العسكرى (دار الامارة الآن) فى أوائل القرن الرابع عشر الهجرى وفيه ولد المترجم بالمدينة ونشأ فى حجر والده وتعلم مبادىء القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم ولما شب وترعرع درس على شيخه الوحيد العلامة السيد حسين احمد المدنى شقيق فضيلة السيد محمود احمد وكان اذ ذاك يدرس فى الحرم الشريف النبوى دروسا مختلفة فى التفسير والحديث والفقه والاصول ثم أخذ فى تعاطى الشعر واشتهر بالغزل الرقيق وله فيه صولات وجولات ما اجتمعت لشاعر حجازى قط وتدوول شعره فى الاندية على لسان الشباب والمتأدبين وتتلمذ له كثير من الشبان

وفى عام ١٣٤٠ هـ سافر المذكور الى مكة المكرمة وعين مدرسا بالمدرسة الصولتية وبقى فيها سنتين تقريبا وبدا هناك بمصاحبة المتأدبين والاعيان ولسوء حظه وقلة ذات يده أشير عليه أن يسافر الى الهند فشد رحاله متخفيا فى زى الحجاج عام ١٣٤٢ هـ اذ كان الشريف الحسين لا يصرح بالسفر لغير المطوفين وانى لمثله أن يتحصل على اذن من (سيدنا وسيد الجميع) وصل الشيخ الى بلدة ديوبند محل اقامة شيخه العلامة حسين

في جزيرة العرب

الشاعر النابه سميح الشيخ عبد الحق العثماني

بقلم الأستاذ عبد الحق النقشبندي

احمد (نائب شيخ الهند) فتوسط له بالتدريس في مدرسة شاهي ببلدة مراد آباد ثم توسط له أيضا في زواجه بكريمة ابنة شيخه محمود الحسن (شيخ الهند) فأنجب منها بنات وبنين وبقي مكرسا جهوده وأوقاته لتدريس مختلف العلوم للتلاميذ وقد زرته في بلدة مراد آباد أيام دراستي هناك سنة ١٣٤٣ هـ بمدرسة مظاهر العلوم فاستضافني يوما عنده فرجوته أن يريني شيئا من قصائده فأجابني بأنه هجر الغزل وبعد الحاح شديد أطلعني على بعض نظمه الرقيق بيد أنه رجع للشعر ونظم قصائد طويلة في السياسة والاجتماع داعيا الى الوحدة مع الهند اقتداء بمسلك شيوخه من علماء الهند وفي مقدمتهم شيخه العلامة السيد حسين احمد وقد زار المدينة وحج مع قصائده الاجتماعية والسياسية وآسفاني لم أحتفظ بشيء منها ولعل لدى زميلنا مع شيخه مرتين أو ثلاثا . وسمعنا من



سيادة السيد عبيد مدني بعض تلك القصائد وها أنا أذكر نموذجا من نظمه أيام نضجه وصباه وقد ذكرت أن المذكور اشتهر بالغزل الرقيق وخاصة في التشطير والتخميس والتضمين والمشجرات البديعة والقصائد المدحية . فمن قصيدة له في مدح الشيخ

عمر كردى يوم تولى القضاء بالمدينة عام ١٣٣٨ هـ يهنئه ويمتدحه :

●●●

عهد الخلافة قد جددت يا عمر
اذ كان أول قاضي شرعنا عمر
فاهنا بمنصبك الميمون مبتهجا
فانه اسم له بين الورى خطر
وليس للمجد صرف عن سما علم
اذ يمنع الصرف عدل فيه مشتهر
فالمجد حلة مجد ليس يبلغها
الا كريم به العلياء تفتخر
وسؤدد المرء أخلاق يسود بها
مدلوجا فى المعالى دونها الوزر
ما كل من حاول العلياء فاز بها
اذ لم يكن للعلا فى بعضهم وطر
وكيف يلتمس الجوزاء ذو وهن
يوما اذا رقى التلعات ينحدر
ومن له فى اقتناص النيرات يد
الى حبائله يوما يفى القمر
ان المناصب مهما جل صاحبها
تسمو والا فاعلاهن تحتقر
ومن يعلق نفسا غير راقية
يقول للحظ فى درك العلا أثر
فلتهن طيبة ما قد نلت من شرف
ولتبتهج بك فى الجلى وتفتخر
ولتزه محكمة الشرع الشريف بما
وليته من قضاء ساقه القدر
فالشرع مبتهج والحق منبلج
والغدر منحدر والخصم منبهر
شكرا لسيدنا حامي حمى حرم (١)
للمجد وهو لبيت الله معتمر
لا سيما من بدار المصطفى عقدت
له الامارة مقرون بها الظفر
سامي الفخار «علي»القدر(٢)من بزغت
شموس عليائه يحلو بها النظر

١ ـ يقصد الشريف الحسين

٢ ـ يقصد الشريف علي بن الحسين

وها فرائد شكر صغتها دررا
فاستجلها وهي في جيد العلا غرر
وافت على قدم تسعى اليك وقد
يهدى الى البحر من انوائه المطر
والفضل منك ابا سامي يقدرها
اذ غيرك اليوم في تقديرها حصر
لا زات تحرز غايات العلا أبدا
ما شاع فضلك بين الناس فانبهروا
وما صدى هاتف الاسعاد أرخه
(قرت عيون هدى للعدل يا عمر)
١٣٣٩ هـ

وله في تضمين البيت المشهور :

كنت من كربتي أفر اليهم
وهمو كربتي فأين الفرار

التضمين سبب لطيف وهو أن الامير علي ابن الشريف الحسين أمير المدينة يومئذ اقترح في حالة تأثره ممن يحبه ويهواه على شاعره الشيخ عمر كردي أن يضمن له هذا البيت في قصيدة مناسبة وكان الشيخ عمر مشغولا بمهام القضاء فكلف صديقه عبد الحق بتضمين البيت في أبيات لطيفة مناسبة للمقام فنظم المذكور هذه القصيدة العصماء :

ما لعينيك دمعها مدرار
وبخديك لوعة وزجار
هل يد البين جرعتك كؤوسا
من سليمى أم هل جفتك نوار ؟
ام اثارت لك البلابل ورق
في الحمى قد اهاجها الادكار ؟
روح النفس لا يروعك بين
انما البين ساعة وتدار
وطن النفس بالتجمل واصبر
انما الصبر للكريم شعار
ودع الهم فالنوائب يوما
تنجلي وللدجى اسفار

ليس صدع الفراق يورث هما
اذ بعيد الديار سوف يزار
انما تصدع الفؤاد خطوب
ليس ترقى كلومهن جبار
انما الرزء ان يطوق وغد
حلة دون نيلها الاحرار
انما الرزء ان يسام كريم
ذلة او يضام منه نجار
انا من جرعته أيدى الرزايا
اكؤسا ذوب مزجهن مرار
كان لي معشر الفت اخاهم
لي عهود عليهمو وذمار
كنت اعددتهم لكل مهم
وراعني حيث عزت الانصار
كنت اشكو لهم تحامل دهري
وهم اليوم سيفه البتار
كنت اعددتهم دروع حروبي
وهم اليوم للحروب اثاروا
كنت في الخطب التجي بحماهم
فغدوا نكبتي فاين اجار ؟!
(كنت من كربتي افر اليهم
وهمو كربتي فاين الفرار ؟)
كنت في لوعتي افر اليهم
فهمو لوعتي فاين الفرار
نبذوا عهد خلتي ظهريا
وأساؤوا بي الظنون وعاروا
فالوفا بالجفا يقابل منهم
ذلك الضيم ان علمت صغار
سمة تلك في الحقيقة ضيزى
وهي في الدهر للفتى تسيار
ليس في الدهر راحة ترتجيها
انما الدهر اهله غدار
فاحذر الدهر لا يغرك عيش
صفو ذا العيش كله اكدار

●●●

وله في تخميس أبيات لأحمد شوقي :
وهي من بدائع التخاميس :

بمرآك تزهو لي حدائق ايناسي
وريقك يغني عن مناولة الطاس
فدعني عن الصهباء والورد والآس
(تبسم وشعشع لي المدامة في الكاس)
(فثغرك في ليل الحوادث نبراسي)
مدير الحميا ! اكؤس الراح عفتها
وحسبي سكاب من دموع ذرفتها
فعاط الندامى اكؤسا قد صرفتها
(ولا تلمس الكاس التي قد رشفتها)
(اخاف على كفيك من حر انفاسي)
كتمت الهوى دهرا فلا العين تدمع
ولا القلب من فرط الهوى يتوجع
فمم واني لم اكن قط اجزع
(يقول لي الآسي فؤادك موجع ؟)
(فمن انبا الآسي بفعلك ياقاسي)
عصارة تفاح الخدود حفظتها
كؤوسا وقالوا بنت كرم عصرتها
أأصغي الى اللاحي واكسر دنها
(وينصحني الاخوان بالخمر انها)
(على زعمهم تشفي من الالم الراسي)
فلو كان مافي الكاس منضوج كرمة
لما رمتها والله يوما برشفة
ومذ صح عندي انها عصر وجنة
(فها انا أستشفي بها كل ليلة)
(الم تر اني أتبع الكاس بالكاس)
فأصل سقامي منه حمرة وجنة
يصفحها في القلب مني بجمرة
على انني أشفى بها فرط لوعتي
(واعجب من نفسي ودائي ومهجتي)
(اعالجه بالخمر ترقى الى راسي)

غيض من فيض لما للشاعر من النظم الجيد والشعر الرصين ويمتاز شعره بالعذوبة والرقة والرصانة ولقد طاب للمذكور المقام بالهند حتى توفاه الله مبكيا من أهله وأصدقائه فرحمه الله رحمة واسعة وغفر له ؟

مركب النقص

بقلم **فخرى حسين عزى**

« ان كثيرا من الاغبياء يشعرون بمركب النقص ولكن هل انت وانا والبقيــــة الواعية الذكية تشعر به ؟. تعال نقرا هذا الموضوع الشيق لعلنا نجد الاجابة الشافية في تلافيفه » .

انــا وأنت وهو وكلنا جميعا نحمل بــين طيات نفوسـنا مركبـات للنقص مختلفـة تطفو هذه المركبات حينا على مسـتوى الشعور فيسهل ادراكها ، وتتعمق حينـا آخر في اغوار النفس فيصعب علينا معرفة سر من اسرارها . وهي مادامت قريبة من الشعور او شعورية فان الاضرار الناتجـة فلـن يكون لها أثر ما ، امـا اذا كانت كامنة في اللاشعور فان من المحتم ان تكون لها نتائج وخيمة .

ولقد كثر ترداد ذكر مركب النقص على ألسنة العامة ، ولهج به بعض الافراد عـلى معرفة سطحية منهم به ، واصبح ليس من الغريب المشاهد اسقاط صفة هذا المرض النفسي على كل من ينم سلوكه عن تصرف شاذ بين الجماعة .والواقع ان هؤلاء الافراد قد نظروا الى مركب النقص من جانب قاتم مظلم حجب عنهم فعاليته الحميـدة التى دفعت ولا تزال تدفع بكثير من المواهب الى القمة . وهذه شخصيات التاريخ تتكشف عن انواع عديدة ارتقت الذروة ، وتسنمت الشهرة بفضل هذا الداء الذى نظلمه احيانا باطلاق هذا الاسم عليه . اننا قد نقول انه حيوية دفاقة ، او انه باعث فعال من خلف حيوية دفاقة . ولكنه على اى الاحوال لم يكن خال الضرر كله خيـرا ، بل ارتبطت مصاحبات انفعالية سيئة ربما اودت بحياة بعض تلك الشخصيات ، اننا ما زلنا نذكر الاسكندر الاكبر ، ونيرون ، وجنكيزخان ، وهولاكو ، ونابليون ، وهتلر .

ولقد قال المغالون في شأن مركب النقص فاحاطوه بهالة عظيمة اصبح وجوده داخلها يشير الى الشـوارد من المواهب فقالوا : ليس هناك من ينجح دون مركب النقص . وقالوا ايضا : كل شخص ينجح ، انمـا يفعل ذلك بسبب مركب النقص . والواقع انه لا ينجح كل شخص رغم وجود مركب النقص . اذن فان النجاح الذى يستتر من خلفه مركب النقص يتوقف ، قبل كل شيء،

على الموهبة . ان كثيرا من الاغبياء يشعرون بمركب النقص ، ويشعرون به شعورا مقيتا كامنا يلعب في الاعماق ادوارا خطرة تقود صاحبها في النهاية الى مستشفى المجاذيب ، لا الى الشهرة والمجد . وهناك اناس آخرون عاشوا حياة سعيدة رضية على بساطة ما يملكون من ملكات وقدرات عقلية وبدنية . لقد عاشوا في حدود طاقة ادركوا ادراكا عميقا انه لا يتسنى لهم تخطيها مهما بذلوا من جهد ، لذلك عملوا على ان يلائموا بين ما يتمتعون به من مزايا وبين واقعهم .

ظواهر النقص

لعل من أهم الظواهر التي تبرز مع مركب النقص عند العاجز ، ظاهرة الهروب الى احلام اليقظة ، واللجوء في كل حين ، حتى تصبح غاية لا وسيلة ، ذلك انها هي في الواقع — في نظره — الغاية التي ينشدها العاجز دون علم ودراية منه . ولنضرب مثلا بسيطا شائعا بين بعض المراهقين او الراشدين . فنحن نعيش في مجتمع متطور تبرز فيه شخصيات ، وتلمع في افقه انجم خرجت من بين صفوف الطبقات ، نهضت ترفع اعلاما مختلفة تعقدها على ميادين اجتماعية متباينة . هذا طبيب ، وذلك استاذ في الادب وآخر فنان . وقد يرمق احد المراهقين مطربا مشهورا يتمتع بصوت ندى بهيج ، ويتمنى انه لو قدر وامتلك نفس الموهبة . وستظل افكار عديدة تراوده عن هذا الحلم الصبير المنال ، ثم تنتظم — اعني الافكار — ويصبح لكل منها طابع انفعالي لا يتفرد به وحده ، بل يشترك فيه مع غيره من الافكار ، حول فكرة رئيسية وهي في مثالنا هذا : ان يكون — المراهق ذا صوت جميل . ومن خلف هذه الفكرة الرئيسية — كما نسميها — طاقة انفعالية تشدها وتذكي اوارها . كل هذا قد لا يحدث كثير ضرر اذا ما كانت الافكار شعورية او قريبة من الشعور ، والامر بل والادهى اذا ما تسربت الى اللاشعور وكمنت في اغواره ، حينذاك نطلق على كل فكرة رئيسية تشمل تلك الافكار المتعددة « بالعقدة » النفسية . ومن العسير جدا الوصول الى الاساس الذي ترتكز عليه الافكار وان اتيح لمحلل نفسي ذلك ، فقد بلغ اقصى ما يمكن بلوغه ليقضي على الداء بعد خروجه من وكره . ولعل هذا المراهق يظل يوالي امانيه واحلامه ليل نهار ، انه حقا لا يمتلك الموهبة ، ولكنه سيقنع نفسه بامكانية اكتسابها ، والواقع لن يسير حليفا لاحلام المراهق ، بل بدون شك ستخيب آماله وتثور في غياهب نفسه انفعالات مركب النقص ، وقد لا تكون تلك الانفعالات بسيطة ، أي انها مركبة فتندفع في غلواء الثورة انفعالات اخرى يكون المراهق ضحية تجاذبها وتنافرها . ان الحقيقة لا يمكن اخفاؤها ، انها تصرخ في وجه ذلك الطفل الغرير : لم يرد الله ان يمنحك هذه الموهبة « كل ميسر لما خلق له »

ان رد الفعل لمركب النقص ، فيما شابه هذه الحالات سلبي الى ابعد الحدود ، ولكنه قد تكتمل له الايجابية اذا كانت هناك الموهبة ، ونقول الموهبة قبل كل شيء . وهي مهما تضاءلت ، وتاهت في الشحوب ، فهي رغم ذلك موهبة اذا ما قيست الى العدم .

وتتوارد بين خواطري حين كتابة هذه السطور ، خواطر عديدة لنماذج لها صبغات منفردة . هاهو العلامة الكبير « اسحق

نيوتن » • يقول احد الذين كتبوا عن حياته في مجلة SATERDAY REVIEW.

عدد « ١٠ سبتمبر ١٩٦٠ » « كانت نقطة التحول في حياة « نيوتن » ضربة سددها اليه من كان يكبره سنا ، واكثر منه اجتهادا في التحصيل الدراسي ، وخيل لنيوتن وهو يتلقاها انه سيهوى تحتها ويغدو اضحوكة الضاحكين ، وبعدها لم يلبث طويل أمد حتى اصبح طليعة مدرسته وجبينا اغر لعالم العلماء على ممر الاجيال » ولقد كان هذا النوع من التعويض ايجابيا يتفرد صاحبه بقدرات عقلية رفيعة الشأن ، عظيمة القدر ، كانت له سندا في بلوغه مصاف العلماء المبرزين والمرموقين بعين التقدير ، حتى قيل : لو لم يكن نيوتن لما كان اينشتين •

ومن جملة ما سبق يبدو جليا ان مركب النقص يدفع الى التعويض بكافة انواعه ، ولكنه لن يكون تعويضا سويا مثمرا اذا لم تكن هناك عوامل كثيرة تدفع به الى طريق مستقيمة •

كيف ينشأ مركب النقص

علينا اذن ان نعود الى الوراء • الى ايام الطفولة التي طواها النسيان ، وعفى على اكثر معالمها في الذاكرة ، واصبح بعضها مجرد اشباح •• أو رموزا تشير الى تجربة انفعالية ، أو مشاركة وجدانية • يقول الدكتور « ويلرعيد » في كتابه « سعادتك في ضوء علم النفس » « ان كثيرا من مركبات النقص ترجع اسبابها الاولى الى مرحلة الطفولة ، حتى ولو لم تظهر آثار مركب النقص الباعثة على القلق الا في سنوات النضج ، أو على الاقل ، في مرحلة البلوغ ،

ومن هذه الاسباب ما يرجع الى عيب جسماني مثل العرج الخفيف أو ضعف القلب ، وفي هذه الحالة ينبغي على الوالدين ان يبحثا للطفل عن مجال مناسب ، يمارس فيه تحقيق ذاته بنجاح يشعره بالرضا عن نفسه ولا يعوقه عيبه الجسماني عن تحصيله ، وعليهما ايضا الا يفرطا في تدليله حتى لا يجنح الى الافراط في التعويض عن احساسه بنقصه • ويغلب ان يكون هذا التعويض المفرط غرورا يتاصل في نفسه ليحمى به حساسيته المسرفة » •

« ويدخل في باب العيب الجسماني قصر القامة ، النحافة الشديدة ، او النمو السابق لاوانه او الزائد عن الحد • والعادة ان الطفل الضئيل الحجم يكون عرضة للتدليل المفرط من ابويه ، وان الطفل الضخم الزائد عن الحد في نموه عرضة للزجر والانتهار من والديه والمحيطين به • والامران كلاهما خليق ان يثمر شعورا بالنقص » • والواقع ان مرحلة الطفولة تكاد تكون مركز ثقل لمصادر مركبات النقص في النفس ، ويمكن بواسطة التحليل ارجاع مسببات مركبات النقص اليها ثم اخراجها الى دائرة الشعور والقضاء عليها •

وليس العيب الجسماني هو السبب الوحيد لمركب النقص ، بل ان هناك عدة اسباب اخرى حصرها الدكتور « وولف » في كتابه « فن الحياة » فاوردها كما يلي :

١ ـ العجز البدني والمرض ، ٢ ـ الارتباط بالاسرة ، ٣ ـ الغريزة الجنسية ، ٤ ـ البنيان الاجتماعي والاقتصادي ، ٥ ـ الاخطاء العاطفية للآباء والمدرسين ، ٦ ـ التجارب الشخصية في الحياة ، ٧ ـ

القدرة الجنسية . وقد اضاف « الفرد آدلر » الى هذه المجموعة من الاسباب العقلية . ونحن هنا نحاول توضيح بعض هذه الاسباب .

لذلك علينا ان نعود الى مراحل الطفولة كما قلنا . وقد اوضح الدكتور موبلرهيف مركب النقص الصادر عن عيب جسماني ، واذا كان هذا الامر جديرا بالاهتمام ، فان التربية التي يسوس بها الآباء ابناءهم لها ايضا تاثير فعال في ايجاد مركب النقص . « وتبدا تربية الطفل منذ ولادته ، وتكون منهجها من اتصالاته بالكبار ومعاملتهم له على أسس متعارف عليها في محيط دائرة الاسرة » . وحينما تتفتح عينا الطفل على ابويه ، فانه يتأثر بهما تأثرا بالغا .. يخضع لارادتهما ، ويفرض عليهما ارادته احيانا ، ويظل في خلده يقارن بين نفسه وبين ابويه . ولا شك انه سيجد بونا شاسعا يبعده عنهما من حيث اكتمال النمو ، والقدرات العقلية ، والسيطرة ، وغير ذلك . ومن الواجب ان تكون هذه المقارنة واقعية الى ابعد الحدود . اما كيف تكون واقعية ؟ فان هذا هو ما يقع على عاتق الابوين .

ان الفوارق الجسمية التي يلحظها الطفل ، وخاصة اذا ما صاحبتها افعال تزيد من احساس الطفل بقدرها ، جديرة بان تورثه الكثير من مركبات النقص . فمثلا القسوة المفرطة تشعر الطفل بالعجز الكامل ازاء رد اذاها عن نفسه . انه طفل لا اكثر ولا اقل ، ودعوى التربية التي نباشرها بهذه الوسيلة (القسوة) دعوى زائفة لا اساس لها من الصحة ، والحقيقة اننا ننفذ ما تمليه علينا مركبات النقص في نفوسنا او غير ذلك من الاتصالات التي تدعو الى استعمال القسوة في التربية . واهم ما في الامر ان القسوة تشعر الطفل بالعجز وتولد فيه مركب النقص . اننا بذلك ننزع ثقة الطفل بنفسه ونجعله في مقتبل حياته عييا كلا يركب الصعاب لاسترداد هذه الثقة ، واذا ما فعل ، فان ذلك سيكون على حساب ضحية اخرى يوقعها تحت براثن مركب النقص ، وهكذا نورثه لمن بعدنا . ولهذا قيل ان استلاب « الثقة بالنفس » من شخص بالغ أمر يساوي في فداحته التآمر على قتله .

وقد يحدث في بعض الاحيان ان تسيطر شخصية الاب أو الام على ما عداها من الشخصيات في الاسرة . اما اذا كان لكلا الابوين هذه الشخصية ، فان الامر سيكون غاية في التعقيد . ونجد عندئذ الخضوع المطلق الذي يسيطر على بقية الافراد من اطفال وغيرهم . وسيظل كل طفل فيما بعد — في مثل هذه الحالة — مستطيعا بغيره كابي العلاء المعري . نجد عنده مثلا نسبة عالية من الذكاء تؤهله لان يكون مهندسا لامعا ، ولكننا نرى فيه عدم القدرة على تثبيت ارادته لخوض هذا الميدان الا بعد ان يوافق والده (بابا) على ذلك . وهكذا يعيش يفكر بعقلية غيره .

وسبب آخر ينتج عنه مركب النقص ، هو علاقة الطفل بغيره من الاطفال . ومن المسلم به ان لكل طفل مواهب وقدرات ومميزات مختلفة لا تتساوى عند طفلين . فهناك مميزات عقلية وجسمية عالية لا يتمتع بها الا احد الاطفال من الاسرة مثلا . فواجبنا الا نبرز ذلك امام الآخرين الذين حرموا من هذه المواهب ، بل علينا ان نترك المجال امامهم جميعا لكي يقارنوا بين انفسهم ونتدخل في الحالات التي نرى فيها ذلك واجبا .

التعويض عن مركب النقص

ان هذه الاسباب التي ذكرتها ، والتي لم أناقش اكثرها ، لا تظهر لنا بمجرد المشاهدة الخارجية ، ولكنها قد تتضح في التعويضات التي يلجا اليها المصاب بهذا المرض النفسي • انني في كل صباح انظر الى احد الرؤساء الاداريين فيخيل الى انني ارى آلة تعمل بدون انقطاع ، ولكن تصرفه ينم عن كثير من التعويضات التي اساسها مركب النقص • احيانا يترك مكتبه ويسير بين الردهات شامخ الانف تشرئب عيناه الى السماء • واذا ما حياه موظف واذا ما أراد احراجه بمصافحته ، مد له يده ، ويفصل ما بينهما فضاء عريض • وهو الى جانب هذا كله مشغوف باشهار اخطاء الغير ويصر على ذلك اصرارا عنيدا • وهو نفسه يخطيء ،لانه بشر ، وليس غريبا ان يخطيء، الا ان اقناعه بهذا كله ضرب من المستحيل • استطيع ان اقول انه ينشد الكمال بطريقة التعويض ولكن « الاصرار على بلوغ الكمال ، يتضمن الشعور بالنقص » •

ومن صور التعويض الزائفة ما تراه شائعا عند الطلبة المتاخرين دراسيا ، فانهم يعوضون عن هذا العجز ، بالتفوق في النواحي الرياضية او غيرها من النواحي المدرسية ، لا الدراسية • ولا زلت اذكر صورا كثيرة لهذا النوع ، ولكن لا داعي لذكرها •

ونوع آخر من التعويض يبدو جليا واضحا في الهروب الى احلام اليقظة وانا ارجيء هذا النوع لانه سيكون موضوع البحث في الدراسة المقبلة ان شاء الله • اما ما بقي من ضروب التعويض ، فهي قليلة الحدوث مثل التهوين من شأن الذات • وقد لمست هذا من صديق كان دائما يكرر لي : انني انسان غير اجتماعي وانا اعرف هذا • والحقيقة لو انه استطاع التخلص مما في طيات نفسه لكان انسانا على غير ما يدعي ، لطيف المعشر حلو الحديث ، على جانب بارز من الثقافة والاخلاق الحميدة • كذلك الامر بالنسبة للارتداد ، أو ما نسميه في علم النفس بظاهرة « النكوص » وهي عملية لا شعورية ينسحب الفرد فيها من الواقع ويعود الى مرحلة سابقة بعيدة تكون اكثر بساطة واقل تعقيدا ، ومثال ذلك : اذا اسرفنا في تدليل الطفل الصغير امام الكبير واستعذبنا ما يتفوه به من كلمات تتقطع عند مخارجها ، فاننا نلاحظ ان الطفل الكبير يحاول ان يقلد اخاه ، لكي يحظى مثله بجذب الانتباه اليه •

وآخر هذه الاعراض « الانهيار العصبي » وهو النهاية القصوى للارهاق العصبي • وقد شاع هذا المرض لتعقد المجتمعات بتطورها الحضاري ، وكذلك تعقد الاتصالات والمعاملات الاجتماعيتين ، فمجتمع اليوم ليس مجتمع الامس ولا الغد ايضا • على ان هنالك مفاجآت تحدث اثناء الحياة العملية يكون لها اكبر الاثر في تسبب الانهيار العصبي • والحقيقة ان هذا المرض غاية في التعقيد ويحتاج علاجه – في الحالات الشديدة – الى وقت وصبر طويلين • وقد اصيب احد اصدقائي بهذا المرض • كان السبب فيه اهانة مؤلمة وجهها اليه رئيسه فما استطاع هو ان يتحملها • وللموقف ملابسات لا يمكن ذكرها هنا • الا انه شفي بعد قضاء اكثر من سنتين في لبنان •

كيف تتغلب على مركب النقص

وانت الآن تتساءل : كيف نستطيع ان نتغلب عـلى مركب النقص ؟! الحقيقة ان هذه السطور غير قادرة على حـل العقد النفسية واعني بذلك المركبات الكامنة في غياهب اللاشعور ، اذ ان ادراكك لها أمر عسير ، والا فقد اصبحت محللا نفسـيا ناجحا • اما ما كان في دائرة الشعور فلا اثر له على السلوك كما اعتقد ، فصـفته الشـعورية تجعلنا نحافظ على مجانبة انعكاساته الوبيلة •

وعلى أي الاحوال اذا كنت تشك في انك لا تحمل مركبات النقص فالاولى ان تصغي الى هذه الارشادات :

١ ـ حاول ان تتعرف على نفسك جيدا ، بعيـدا عن كل المؤثرات ، أي ان تكتشف نفسك على طبيعتها •

٢ ـ اذا كنت ترى ان تصرفاتك لا تتلاءم مع الاوضاع التي تعيش فيهـا للحظات أو لمدة طويلة ، فحاول ان تتكيف معها بطـرق تقع واجدى •• لا تحصر نظرتك من زاوية واحدة •• اللاشعور هو المرآة ، أو المنظار الذي تضع عينيك من خلفه فاذا كان ناصعا رأيت الكون لماعا براقا كله بهجة وسعادة وحبور ، اما اذا كان اسود قاتما فانك لن ترى هذا كله •

٣ ـ حاول ان تبني صداقة قـوية مع انسان ترضاه ، يكون موضع ثقة عندك ، افض اليـه بكل ما يعتمل في نفسك من احداث وذكريات بصـورة منتظمة في كل يوم • حاول ان تستنير بآرائه وافكاره •

٤ ـ عش لحظات طويلة (سـاعة) منتظمة مع نفسك كل يوم واستسلم لجميع افكارك وافصح بها في صـوت هادئ • حاول الا تجعل الافكار تفلت منك وافسح لها مجال التوارد •

٥ ـ اذا ما خطرت لك حـادثة قديمة اسأت التصرف فيها ، أو اسيء اليك بها ، فحاول ان تستعيدها كاملة ثم ابحثها من جميع الزوايا ، وحاول بعد ذلك ان توجد طريقة اخـرى تتفق مع المنطق والواقع تعالجها بها فيما لو حدث لتكرة اخرى في المستقبل •

٦ ـ اخيرا على تعتقد انك الانسـان الوحيد الذي اساء التصرف في حادثة ما او العكس • لا • لست كذلك • فاذا كنت قد اسأت التصرف حقا بدافع من شـعور بالنقص ، فلست أنت الوحيد الذي يشعر بالنقص • ليس منا من بلغ الكمال بعد • انا وانت وهو وكلنا جميعا نحمل في طيات نفوسنا مركبات للنقص مختلفة •

الأدب السعودي

في المنطقة الشرقية



وتلاقينا .. ونحن نسير في دروب الحياة عبر الزمن .. وقد حطمنا الفروق ومعالمه وطمسنا المقت والحقد ! وبصقنا على الذات .. وعدمنا على الطائفية والعنصرية واوكارهما ثم سرنا معا كرجل واحد في طريق واحد حيث نكون سطرا في سجل التاريخ مذكورا . نحن امة وشعب واحد فلتحيي الحقيقة في صدر الزمن » .. ومع انبثاقة الحقيقة نقدم اليوم شاعرا سعوديا من اخواننا السعوديين في القطيف هو الاستاذ محمد سعيد المسلم .

– ولد في القلعة من مدينة القطيف عام ١٣٤٣ ، ونشأ في اسرة ثرية تعيش على دخل املاكها من ريع البساتين والعقارات، وكل ذلك يسر له حياة مرفهة ، كفته مؤونة السعي وراء لقمة الخبز ، وهيأت له مجالا واسعا للدراسة والقراءة والتفرغ للحياة الادبية .

وساعد على ذلك وجود نشاط في الحركة العلمية والادبية في ذلك الوقت ، وقد عاش عن كثب بجانب هذه الحركة ، فتفتقت مواهبه ، فنظم الشعر في سن مبكرة وعمره لا يتجاوز الثامنة عشرة ، وقد عاش طفولته وايام شبابه بين احضان الطبيعة . اذ كان يقضي اغلب اوقاته متنقلا في واحة القطيف الغناء بين البساتين ، فكان لذلك تاثير كبير على خصب شاعريته ونمائها واتسامها بالنزعة الرومانتيكية .

تزوج في سن مبكرة فأخفق في زواجه الاول، وكانت حصيلته طاقة من الالم والتشاؤم انعكست على شعره وفي يوم ١٩٥١ نزح الى العراق وقطن بغداد . وفي عام ١٩٥٤ تزوج من فتاة عربية من لبنان راى في ظلها السعادة الزوجية وتجسدت فيها عواطفه واحلامه وقد اهداها باكورة مطبوعاته « سنى الاحلام » الذي نشره عام ١٩٥٥ ؛ وقد مارس التجارة اثناء اقامته في بغداد ، ولكن هذا العمل لم يكن متفقا مع نزعته الادبية ، فتركه وفتح مكتبة ادبية تجارية ليوفق بين نزعته وبين ميدان العمل وقد اسماها « مكتبة الخليج العربي » ولكن هذه المكتبة لم تعش طويلا اذ تعرضت لفتنة الشيوعيين في بغداد فأحرقت ثم اغلقت لنزعتها القومية عام ١٩٥٩ . ثم ترك بغداد عائدا الى المملكة العربية السعودية في أوائل سنة ١٩٦٠ وعمل في بنك الرياض بالدمام وما زال حتى كتابة هذه السطور .

ـ درس الادب العربي قديمه وحديثه وقرأ شيئا من الادب الانكليزي . وتلقى في معاهد بغداد ما يكمل ثقافته وحصل على شهادة في المحاسبة الحديثة . وقد اسهم في الحياة الادبية المعاصرة واشترك في مؤتمر الادباء الذي انعقد في بلودان عام ١٩٥٦ . وقد كتب في النقد والمقال والشعر ونشر في امهات الصحف الادبية منذ عام ١٩٤٧ في مجلات الاديب والآداب والعرفان والكتاب المصرية والعالم العربي والثقافة وصوت البحرين وكثير من المجلات والصحف الادبية والسياسية في العراق والخليج العربي ، كما اذيعت له احاديث ومحاضرات وقصائد من بعض المحطات العالمية . وقد ساهم في تحرير جريدة « الجمهورية » في بغداد . وتولى فترة وجيزة تحرير جريدة « اخبار الظهران »

ـ وقد تجمع له مما كتبه من الشعر مجموعات ، كان اولها « الوتر الباكي » ثم « الصدى الحائر » ثم « شفق الاحلام » الذي نشره عام ١٩٥٥ ، ولديه مجموعة اخرى تحت عنوان « عندما تشرق الشمس » معدة للنشر .

ـ وله مجموعات نثرية اخرى في الادب والنقد وكتاب مهيأ للطبع في تاريخ المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية

للعلم ـ محمد سعيد قوبان ذوالفقار



دراسات أدبية

سلسلة بحوث :

عن الأدب الأندلسي

بقلم الاستاذ محمد ابراهيم جدع

- ٥ -

اشتغل الاندلسيون في شعرهم بالوصف حتى لقد بلغ من ولعهم بالوصف انهم وصفوا النحل والبرغوث وقالوا في ذلك شعرا دونه تاريخهم الادبي وليس هذا الاشتغال بالوصف الا من فيض الشاعرية وهي تتدفق بالوصف والتصوير لشتى المجالات وهكذا نجد شوقي بعد أن حلق في كثير من المعاني وتألق في ابرازها وصوغها بأسلوبه الرائع أخذ بما أخذ به الاندلسيون وتذوق هذا اللون من الشعر ونظم على غراره دررا تسطع بها الشوقيات كما تسطع بروائعه الخالدة وكان خصب الشاعرية عند الاندلسيين حدا بهم الى ان يطرقوا هذه الموضوعات ويقولون فيها شعرا انفردوا به في عهدهم ولا بد أن نعرض لنماذج من هذا اللون في شعرهم لنعرف مدى تأثرهم بهذا اللون الجديد فقد قال أحدهم وهو الوزير الكاتب ابو عامر احمد ابن عبد الملك بن شهيد في صفة النحلة :

وطائرة تهوى كأن جناحها
ضمير خفي لا يحدده وهم

ملازمة للروض حتى كأنما
لها كل ما تفتر عنه الربى طعم

تمج بفيها الشهد صرفا ويختفي
لمشتاره ما بين احشائها سهم

منافرة للانس تأنس بالفلا
مفرقة للشهد من بعضها السم

فادناؤها رشد ، وهتك حجابها
اذا احتجبت في غير ايامها ظلم

وقال في صفة البرغوث :

ومنفر للنوم مسكنه ، اذا
نام المليك ، بين اثناء الثياب

يسرى الى الاجسام يهتك عدوه
عن كل جسم صيغ بالنعمى حجاب

ويعض أرداف الحسان وماله
كف ولكن فوه من اعدى الحراب

متحكم في كل جسم ناعم
متدلل ما بين الحاظ الكعاب

فاذا هممت بزجره ولى ولا
يثنيه عما قد تعوده طلاب

وترى مواضع عضه مخضوبة
بدم القلوب وما تعاوره خضاب

قرم من الليل البهيم مكور
يمشي البراز وما تواريه ثياب

عظمت رزيته ولكن قدره
أخزى واهون من ذباب في تراب

ولم يكن غريب في الادب العربي هذا الاتجاه ولم يكن شاذا هذا اللون في الشعر العربي بل اننا نجد في الشعر الجاهلي وللشعراء الجاهليين من يمارسون هذا اللون بانطباعاتهم ومشاهداتهم وظروف

أجوائهم(١) فمنهم من تغنى بالناقة ووصف سرعتها وجودتها ووصفوا السيوف والرماح وهكذا نجد هذا اللون من الشعر تطور في عهد الاندلسيين الى الصورة التي المحنا اليها في وصفهم للنحلة والبرغوث وشوقي عندما مارس هذا اللون لم يكن مفتقرا الى المعاني وعاجزا عن التحليق الى أبعد من هذه الآفاق فهو قد أخرج لنا في الادب العربي مسرحياته الشعرية التي اجتذبت ولا تزال تجتذب المعجبين بفنه الرفيع وانما هو خصب الشاعرية وملكة التصوير والقدرة على حسن الاداء أدى بالاندلسيين وشوقي

هذا محاسن الطبقة العالية فصار يتناول المعنى الحسن فيصبيره محسنا بحسن مساقه . فمنها وصفه للنحل والعسل ، ولسعه الاكفال والصدور مرهفة ووصف البرغوث فقال : اسود زنجي . ووصف البعوضة فقال : مليكة لا جيش لها سواها . ووصف الثعلب . فقال : ادهى من عمرو . فهذه اوصاف لو رامها غيره لكبا جواد بنانه . ونبا حسام لسانه .)

واذن فقد أولع الاندلسيون بالوصف وطاب لهم في هذا الوصف أن يطرقوا شتى المواضيع وان يقولوه شعرا في

> لقد أولع الاندلسيون بالوصف وطاب لهم أن يطرقوا شتى الموضوعات وأن يقولوه شعرا في صنوف من الشكليات

> اني لأضيق بمن تذوب شخصيته في آراء الآخرين فيثبت بذلك جود ذهنه عن تفهم الحكم الصحيح

أخيرا أن يطرقوا هذه الموضوعات وأن يعرضوا لنا هذا اللون من الشعر الوصفي الرقيق واذا ما استمعنا الى نقد ابن بسام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة نجده أضفى على هذا الشاعر أبي عامر تقديرا لفنه واجلالا لمواهبه اذ يقول فيه :

(وقد ضارع أبو عامر

صنوف من الشكليات وجاء النقد الادبي في عهدهم يضفي على هذا الاتجاه تمجيدا وثناءا

ولسنا بسبيل الحكم على هذا الاتجاه ولا بمجال النقد لهذا التفرغ في غرض معين من اغراض الشعر وهو الوصف واشتغالهم به في شتى الصور والاشكال ولكنني أوثر أن اقول أن لكل عصر طابعا يمتاز به عن غيره واتجاها يختلف فيه عن غيره من العصور فاذا كان لهذا الاتجاه في عهد الاندلسيين ظاهرة يتسم بها اهل ذلك العصر وشعراؤه فلا يعني هذا أن نتهم المشتغلين به بالتقصير أو نوجه اليهم نقدنا قاسيا فنقول ان الاشتغال بهذا

---

(١) المنهل : وكذلك فعل عنترة في معلقته فقد وصف ذباب الروض وصفا رائعا اذ يقول :

وخلا الذباب بها فليس ببارح
هزجا يحك ذراعه بذراعه
فعل المكب على الزناد الاعجم

> قانون الزمن يجعلنا فى حل من ارتياد الطريق الذى سلكه الأندلسيون فى أشعارهم. ومارآه الاندلسيون فى عهدهم يحكم به على قدر طبيعتهم وطابع عصرهم .

يكون فى الشعر لا يكسب الشعر قيمته الفنية فأمامنا مجالات أوسع وأرحب لادق التعبير وأحسن التصوير تتلاءم ومكانة الشعر وقدرة الشاعر وحسن أدائه وبراعته فى امتلاك اسمى المعانى وأجلها .

ولذلك نطالع لناقد هذا الاتجاه فى عهدهم اعجابا وانبهارا بها الانتاج الشعرى وهو الطابع الذى اتسم به عصرهم وتأثرهم حتى شاعر شوقى فى عصرنا ونسج على منوالهم وقال فيه الشعر على عوارهم وقد يحكم الناقدون منا على هذا بأنه عمل - النثر به أولى من الشعر - وان الشعر لمحات تعبر عن شوارد الخواطر ونفحات النفس فى أسمى خوالجها وأرق مشاعرها وقد يكون هذا الحكم نافذا فى حدود ومجالات عصرنا الذى أصبح الوعى فيه يطالبنا بالمشاركة فى التعبير عن أهدافه ومراميه واتجاهاته التقدمية التى تمليها روح العصر وتوثب ذلك الوعى ليتلاقى الشعر مع التقدم الفكرى فى أبدع تفكيره وأسمى تعبيراته ، لذلك كان الطابع لذلك العهد الاندلسى طابعا يميزهم به . ويبرزهم فيه باللون الذى يتأثر به معاصروهم وأهل الادب آنذاك ولا أقصد بهذا الابتعاد عن الرأى فيما ورثناه فى أدبنا العربى عن هذا الاتجاه وما تركه لنا أولئك الشعراء فى هذا اللون من شعرهم ، ليس هذا ماأقصد فان من حق كل انسان أن يقول رأيه صريحا . وأنا أضيق بمن تذوب شخصيته فى آراء الآخرين دون مناقشة ولا تفنيد فيثبت بذلك جمود ذهنه عن تفهم الحكم الصحيح ، وأنا لم أبتعد بالرأى ولكننى أود أن أكون منصفا فاقرر بهذا أن مانراه فى عصرنا مقبولا قد لا يكون فى عصر آخر موضع القبول ومحل التقدير وكذلك ما رآه الاندلسيون فى عهدهم يحكم به على قدر طبيعتهم وطابع عصرهم ، فاذا ما قرأنا مثل هذا لهم ولغيرهم ممن سبقونا أو عاصرونا فنحن فى حل من التقيد به ، والسير على منواله اذا لم يتفق وميولنا واتجاهنا الادبى ، فقانون الزمن له فى النفوس عوامل مؤثرة كما اثر فينا عصرنا هذا بمخترعاته واتجاهاته من الناقة الى السيارة الى الطائرة الى أضواء كهربائية الى نظريات حديثة الى فلسفة مستحدثة الى أفكار تقدمية كل هذه العوامل يفرضها قانون الزمن وينساق وراءها الناس مبدعين أو تابعين واذا حاول الفكر أن يرجع عنها الى وراء ، فى الناقة وسيرها وسرعتها والى الخيل وكرها وفرها والى السيف يداوى رأس من يشكو الصداع فان قانون الزمن يرده حتما الى واقعنا الفسيح وتقدمه الملحوظ وانا لنقرأ هذا الحكم صريحا عند الاندلسيين أنفسهم فقد قرأنا للشاعر أبى عامر فى فصل من فصول مقالاته مايأتى :

« وكما أن لكل مقام مقالا . فكذلك لكل عصر بيان . ولكل دهر كلام . ولكل طائفة من الامم المتعاقبة نوع من الخطابة . وضرب من البلاغة . لا يوافقها غيره ولا تهش لسواه . وكما أن للدنيا دولا ، فكذلك الكلام نقل وتغاير فى العادة . الا ترى أن الزمن لما دار كيف أحال بعض الرسم

الاول فى هذا الفن الى طريقة عبد الحميد وابن المقفع وسهل بن هرون وغيرهم من أهل البيان ؟ فالصنعة معهم افسح باعا . وأشد ذراعا ، وأنور شعاعا ، لرجحان تلك العقول ، واتساع تلك القرائح فى العلوم . ثم دار الزمان دورانا ، فكانت احالة أخرى الى طريقة ابراهيم بن العباس ومحمد بن الزيات وابنى وهب ونظرائهم ، فرقت الطباع ، وخف ثقل النفوس . ثم دار الزمان فاعترى أهله باللطائف صلف ، وبرقة الكلام كلف، فكانت احالة أخرى الى طريقة البديع وشمس المعالى وأصحابهما .

وكان ابا عامر لم يرض لما وصل اليه تكلف المشتغلين بالبيان فى عهده الاخير ثم نتامل ماقاله عن الشعراء فنجد منه الحكم صريحا كحكمه على الكتاب وتأثرهم بقانون الزمن فى كل عصر فقال مايأتى :

(وكذلك الشعراء انتقلوا عن العادة فى الصنعة بانتقال الزمان ، وطلب كل ذى عصر ما يجوز فيه ، وتهش له قلوب أهله ، فكان من صريع الغوانى وبشار وأبى نواس وأصحابهم فى البديع ما كان ، من استعمال أفانينه ، والزيادة فى تفريع فنونه . ثم جاء أبو تمام فأسرف فى التجنيس وخرج عن العادة . وطاب ذلك منه ، وامتثله الناس . فكل شعر لا يكون اليوم تجنيسا أو مايشبهه تجمه الآذان ، والتوسط فى الامر اعدل ، ولذلك فضل أهل البصرة صريع الغوانى على ابى تمـام ، لانه لبس ديباجة المحدثين على لامة العرب فتركب له من الحسن بينهما ما تركب .)

وهكذا ناخذ عن الاندلسيين فى نثرهم وشعرهم اتجاها للتجديد ورغبة فى الابتكار مع مراعاة الاسلوب فى المأخذ والقاعدة فى التفكير فكان بذلك لاتجاههم الادبى انطلاقات فكرية امتد ظلها مشرقا بالروعة والجمال متصلا بأدبنا الحديث .

قصة الافندى

كتب الكاتب الكبير الاستاذ محمد سعيد العامودى رئيس تحرير مجلة الحج الغراء فى عدد رجب سنة ١٣٨١ عن هذه القصة مايل :

قصة ممتعة جديرة بعناية كل قارىء لالانها قصة سعودية فحسب .. بل لأنها فى واقعيتها التاريخية تصور لنا فترة من الزمن فى ناحية ما تزال اكثر لصوقا بحياة طائفة كبيرة من المواطنين وخاصة فى المدينة المنورة حيث جرت وقائع هذه القصة كما شاء مؤلفها الاستاذ الفاضل محمد سعيد دفتردار أن يرويها لنا فى أسلوب روائى لطيف .. ولقد عرفها لنا خير تعريف ناشرها صاحب المنهل الاغر الاستاذ عبد القدوس الانصارى فقال عنها :

« تعتبر هذه القصة بعثا لاقرب حلقات التاريخ فى هذه البلاد بالنسبة لجيلنا الحاضر فان حوادثها تدور وابطالها يضطربون فيما بين عامى ١٢٩٧هـ ١٣٣٥هـ والقصة واقعية اجتماعية وتاريخية .ولعلها تكون الاولى من نوعها بالنسبة لاماطة اللثام عما غمض أو خفى أو اندرس من حياة القوم فى تلك الحقبة » وقد اهدت زميلتنا مجلة المنهل الغراء لقرائها هـذه القصة عددها الاخير وهى بذلك ما من شك . تسهم اسهاما مشكورا فى تدعيم القصة السعودية .. وافساح المجال امامها لاكبر مجموعة من القارئين .

اعلان

تعلن الشعبة العسكرية برئاسة مجلس الـوزراء بالاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن وجود وظيفـة كتابية شاغرة بالمرتبة الثامنة ويشترط فى المتقدم أن يكون حاصلا على الشهادة الابتدائية أو شـهادة دراسية مع سابق خدمة فى الدوائر الحكومية لمدة لا تقل عن اربع سنوات وذلك علاوة على الشروط المدرجة فى المادة الرابعة من نظام الموظفين العام ٠

وعلى من تتوفر لديه المؤهلات المبينة بعاليه أن يتقدم بطلبه الى الشعبة المذكورة برئاسة مجلس الوزراء بالرياض وأن يربط بطلبه مايأتى :

أ ــ الشهادة العلمية وشهادة الخدمة

ب ــ حفيظة النفوس

ج ــ ثلاث صور شمسية

وسوف يعقد الامتحـان فى صـبـاح يوم الثلاثاء الموافق ٨١/٨/١٧ فى مقر الشعبة الواقع فى شارع عليشة بالمنصورية بجوار الاستخبـارات العامة فى تمام الساعة الرابعة صباحا وتقبل الطـلبات حتى الساعة الخامسة من يوم الاحـد المـوافق ٨/١٥/ ١٣٨١ هـ وسـترفض الطلبات الغير مستوفية للشروط أعلاه والتى تقدم بعد الموعد المحدد ٠

بين شاعر المجد .. وشاعر اللفظ

امتدح أبو الطيب المتنبي ، أبا العشائر الحسين بن علي بن حمدان العدوى في قصيدته الغراء التي جعل مطلعها في الغزل قوله :

أتراها لكثرة العشاق   تحسب الدمع خلقة في المآقي

وقد جاء فيها من المديح العربي المصفى الرائع قوله :

يا بني الحارث بن لقمان لا تعـ   ـدمكم في الوغى متون العتاق

بعثوا الرعب في قلوب الاعادي   فكأن القتال قبل التلاقي

وتكاد الظبي(١) لما عودوها   تنتضي نفسها الى الاعناق

واذا اشفق الفوارس من وقـ   ـع القنا اشفقوا من الاشفاق

•••

كم ثراء فرجت بالرمح عنه   كان من بخل اهله في وثاق

والغنى في يد اللئيم قبيح   قدر قبح الكريم في الاملاق

ليس قولي في شمس فعلك كالشمـ   ـس ولكن في الشمس كالاشراق(٢)

شاعر المجد خدنه شاعر اللفـ   ـظ كلانا رب المعاني الدقاق(٣)

لم تزل تسمع المديح ولكن   صهيل الجياد غير النهاق

ليت لي مثل جد ذا الدهر في الا   دهر او رزقه من الارزاق(٤)

انت فيه وكان كل زمان   يشتهي بعض ذا على الخلاق (٥)

---

(١) الظبي : جمع الظباة : السيوف

(٢) يقول : ان قولي لا يبلغ فعل الممدوح في الشرف والرفعة ولكنه يدل عليه فهو بمنزلة الاشراق من الشمس .

(٣) يقول أنت شاعر المجد أي العليم به ، وبدقائقه . وأنا شاعر اللفظ . فكلانا صاحب المعاني الدقيقة .

(٤) و (٥) يقول : ان دهرك محظوظ بك فليت لي مثل ما له من الحظ والرزق وان عصر مضى يشتهي بعض حظه السعادة اذ لا يطمع في جميعها .

ايه فرنسا

ايه فرنسا ... منبع الحرية والسحر والجمال ، ايتها الحسناء التى تنكرت لماضيها المجيد وتاريخها الزاخر عبر السنين ..

ايه ايتها الارض الخضراء التى خف عنها نهر السين العظيم .. ايتها الارض التى انبعث منها نور العلم والمدنية والحضارة وانطفأت فيها اليوم كل شمعة وشرارة فبدات تستمد النور من الاكواخ والازقة ومن الظلمات الحالكة فلما لم تجدها عربدت وطغت وبغت وارادت ان تطفىء كل شمعة تنبعث من .. الجزائر .. من تونس .. من مراكش .. من ليبيا .. من كل ارض عاشت طول عمرها فى الوحل

ايه فرنسا ان آلاف الجثث التى ترقد فى ارض الجزائر .. ومئات الضحايا الذين سقطوا فى بنزرت لن تثنى امة العرب والشعوب الحرة عن مضيها فى طريق الحياة .. وما العبث والتخريب والاستهتار بحق الشعوب الا نار ونور يزيدنا قوة واصرارا

فرنسا ... القتل ... خربى مزقى ... حطمى ..

ولكن هيهات ان يعيد لك هذا شبابك الذى تآكل .. ونورك الذى انطفأ وقلبك الذى حطمته اقدام النصر فلم يعد يعرف الحرية ولم يعد يعرف السلام ولم يعد يعرف الله ..

عن صحيفة « الصحافة » السودانية

اذ اضطرتنى الايام أن أرجو النـــاس فارحمنى من الالحـــاح فى الرجاء ! واذا اضطرتنى الظروف ان أزور صـــديقا فى مكتبه فساعدنى على أن أقـــول له كل ما عندى فى أقل عدد من الكلمات .

يا رب ! لا تتركنى أحكم على الناس وأنا غاضب فالغضب يسدل ستارا على الحكمة والمنطق والعدل ! ولا تدعنى اسيىء الظن بالناس بل ساعدنى دائما على ان التمس لهم المعاذير واتصيد لهم المبررات .

يا رب ! اذا ساد الظلام ، فلا تتركنى أنسى ان الفجر يأتى دائما بعد ســـواد الليل . واذا أدارت لى الدنيا ظهرها فـــلا تدع اليأس يتسلل الى قلبى ، بل ساعدنى ان أذكر ان الدنيا تدور واننى سأرى قريبا وجهها الضاحك .

المعـــ

لن تنجح حـــكومة مهما بلغت مبلغها من الامانة والحيوية والمناعة اذا لم يسند الشعب ظهـــرها وان لم يقم بنصيبه الوافـــر من واجب المشـــاركة والمساهمة والتجاوب

وطننا الروحانى

ان اكثر بلاد العرب مشتبكة الاواصر فى التقاليد والافكار والعواطف وان بلادا بلغت من تقارب الاواصر هذا المبلغ جديرة بأن نسميها وطنا واحدا مع مصطلح هذا العصر، فليس الوطن على نحو ما قالوا عبـــارة عن جبال وأودية وسهول وانهار وبحار ، وانما الوطن عبـــارة عن اواصر مشتبكة او عن عواطف متقاربة . فاذا لم نفهم الوطن بعد اليوم مع هذا النوع من الفهم فلا وطن لنا ولا أرض ولا سماء .

ولقد فهموا معنى الوطن فى القديم فهما قريبا من هذا النمط وعبر الجاحظ عن هذا الفهم لما ذكر كلام جماعة من الخـــواص الخلص قالوا : العرب كلهم شىء واحد لأن الدار والجزيرة واحدة والاخلاق والشـــيم واحدة وبينهم من التصاهر والتشـــابك والاتفاق فى الاخلاق وفى الاعراق من جهة الخـــؤولة المرددة والعمومة المشتبكة ، ثم المناسبة التى بنيت على غريزة التربة وطباع

يا رب

يا رب !
ساعدني دائما على أن افتح قلبي للناس
ولا أكتم صرخة في قلبي ، ولا شكوى في
نفسي ! فان القلوب المغلقة تقصر العمر
وتخطف النوم من العيون !

يا رب !
لا تتركني أعدد عيوب الناس وأنسى
عيوبي ! بل ضاعف ثقتي بنفسي حتى ارى
عيوبي ! واغمض عيني عن عيوب الناس !

يا رب !
لسنا في رأس السنة ولا في ليلة القدر
ومع ذلك فانني أتوجه لك بهذا الدعاء
لانك تفتح السماء للناس في كل ليلة وكل
يوم .

علي أمين
عن صحيفة « الاخبار »

الى ابطال الجزائر

حي النضال واهله — والفخر بابطال الجزائر
حي الشباب الثائرين — على التلال وفي الحواضر
وفعاتهم اضحت بسمع — الخافقين لنا مفاخر
ايمانهم فل الحديد — وذكرهم ملأ الخواطر
ثاروا لاجل حقوقهم — قد دنستها كف غادر
النار لا تنيهم — سل كل مغوار وثائر
لا العسف يضعف همهم — لا السجن لا سوء الدوائر
قد اشعلوها ثورة — في وجه مختال مكابر
اين العدالة يا طغاة — اترتجي من نفس جائر
اتحجرت تلك القلوب — فلا قلوب ولا ضمائر ...
يا غرب انت بلؤنا — انت الذي خلق التناحر
انا لنأبى ان نعيش — بارضنا عيش الاصاغر
وتظل تسكن في القصور — ونحن مسكننا المغاور
فارحل عن الوطن الحبيب — اجل الجحافل والعساكر
حتى نكف عن القتال — نكف عن هذي المجازر
ونحيل صحراء الحياة — مرابعها خضرا نواضر
فتزول رائحة الدماء — ويفوح بالارجاء عاطر

عبد الرزاق رشيد ابو بكر
عن « الرسالة الكويتية »

... ض

... ومطلوب الى الشعب وقد استمتع بحقه كاملا ان يثبت وجوده : فيجمع بين الاحساس بالاستقامة والاحساس بالواجب والاحساس بالانتاج ، وهذه هي مقومات الشعوب .

... بد القدوس

الهواء والماء ، فهم في ذلك شيء واحد في الطبيعة مثلا واللغة والهمة والشمائل والمراعي والراية والصناعة والشهرة » .

ولكني اظن أنه لا يصح اطلاق كلام هؤلاء الخواص الخلص على علاته ، فاذا صح هذا القول أو بعضه في عرب الجزيرة ولا يصح في الشعوب العربية كلها . ففي هذه الشعوب اختلافات من حيث الشعيم التي اشار اليها الجاحظ ، ومن حيث الهمة والطبيعة والاخلاق ونحو ذلك ولكن هذه الاختلافات لا تمنع الشعوب المذكورة عن ان تعتبر بلادها وطنا واحدا ، فان هذه البلاد اشتركت في الماضي في تقاليد وافكار وعواطف متقاربة وهي في الحاضر أشد شعورا بضرورة الاشتراك .

هذا هو الوطن الروحاني الذي نؤمن به بعد اليوم ، فلا جبال ولا سهول ولا صحارى تحجز بين بلاد العرب ، فاذا كنا لا ندرك معنى الوطن من هذه الناحية الروحية فلا قيمة لحدوده المادية بعد هذه القنابل الذرية .

« شفيق جبري »
(مجلة الكتاب)

المختار

طريقتي في انتظار القطار

بقلم الاستاذ عبد اللطيف ابو السمح



امشي

• تجاذب احداقي :

محاجرها

فاذرف الدمع

ان لم الق

احبابي !

نفسي ... موزعة

روحي ... مروعة

السمع :

خـــاب

ولحظي

كابي

هنا انتظرت ..

هنا .. لاحت

هنا ابتسمت

يا قلب !

لا تنفطر ...

حسب الهوى ... ما بي

قبل الارض ...

... ههنا !

فطيها :

ظل اقدامها الخفاف اللطاف

خفق القلب ...

... حين صورها الوهم ...

وهمت مدامعي :

بانذراف

أنزفن الدمع ياقلب

... حرى ...

ان ذرف الدموع

... ليس بكاف !

ههنا !

قد مشت فعطرت الجو ...

بانفاسها

... ومست شغافي ..

حيل يا قلب بيننا . .

ودع الصبر ...

فثوب الضنا على الوجه

... ضاف ..

كل شيء

معلق بقضاء

لا برفق ياتي

ولا اسفاف

اى سهم يراش

... في التلف

بعد هذا .. واى كان

... زعاف .. ؟

من رسول الى موقف

.. ثان

في كلما كالصرح

يلقى السلام

تصفق الريح ... بالرمال

... عليه ...

وهو يرنو ... للريح ..

... باستخفاف !

من أعلام الشعر العربي المعاصر

سليمان العيسى

بقلم الأستاذ **السيد محمد السنوسى**

للريح لسع كالسياط
وللدجى زار مخيف
والشهب تلتحف الغيوم
فضوؤها حذر كسيف
وخلا الطريق فليس
من همس بخاطره يطوف
وعلى الفضاء غمامة
تهمي فيرتعد الرصيف
ويغيب فيها الشارع الوهـ
ـاج والقصر المنيف
يا للظلام كأنما
للجن فى فمه عزيف
ومضيت تزدحم الرؤى
حولى وتصطرع الطيوف

لقد مضى الشاعر العربى الفذ (سليمان العيسى) صاحب هذا الصوت المجلجل والهدير مضى وزحام الرؤى بين عينيه واصطراع الطيوف بين جنبيه · رؤى المشردين من اوطانهم المسلوبة وطيوف البؤساء فىحياتهم الكئيبة من أبناء قومه (اسكندرونة و (فلسطين)

وهذه القطعة الشعرية النابضة بالحياة والحرارة هى قصيدة عنوانها (على الرصيف) نقدمها بين يدى هذه الكلمة الحزينة لا لأنها النموذج الرائع من شعر (سليمان) او الطراز الرفيع منه · ولكنها الشاهد القوى على نفس الشاعر الحرة وطبيعته الثائرة التى حمنت سلاح الشعر فى معركة البعث القومي والانطلاقة العربية · وهى فى مدها الزاخر وزحفها المقدس وسناها الوهاج فكانت النفير المدوى والجرس الرنان · وكان قائلها بحق شاعر القومية العربية بكل ما تحمله من معان وصور

رحم الله سليمانا لكانما كانت اللغة العربية فى قلمه (الصاروخي) وشاعريته (الذرية) (قاعدة) فنية تنطلق منها الالفاظ الباسلة والمعانى المكافحة والاسلوب (المحارب) قذائف وقنابل تفجر فىالنفس

العربية طاقات عليا من الشمم والاباء فتشعل الحمم اللاعبة على ركام الهوان ورواسب الاستخذاء لتحيلها هشيما تذروه الرياح .

يطرح الدكتور وهيب الغانم في مقدمة ديوان « الدم والنجوم الخضر » لسليمان العيسى هذا السؤال :

هل ثمة شعر غير قومي ؟ ويجيب قائلا (لئن كان الفن تعبيرا عن الحياة منذ اول مظاهره العفوية حتى ادق مراحل الصنع فبديهي ان يأتي الجواب بالنفي . فكما تتدخل الفعاليات النفسية العليا فان من البديهي ان يأتي الجواب بالنفي . فكما ان الانسان لا يستطيع تجاوز حدود جلده في المكان فهو لا يستطيع ايضا ان يتجاوز حدود البيئة الطبيعية والانسانية التي يتأثر بها تأثرا مشتركا مع جميع بني قومه »

وكذلك كان سليمان شاعرا قوميا اصيلا عايش القضايا العربية واحسها احساسا عميقا وعبر عنها تعبيرا صادقا . فما ترن اوتاره ولا يصدح قيثاره الا على اصدائها المدمدمة من الخليج الى المحيط غنى « للعروبة » وهتف « للحرية » وصدح « للقومية » واعطى من قلبه الحر ودمه الزكي واعصابه الحساسة أناشيد صافية .. والحانا رقراقة لم تفسد فنيتها الاصيلة (المضامين) السياسية ولم تشوهها المناسبات الاجتماعية فكان وهو الشاعر القومي اكثر التزاما لقواعد الفن وأصوله من وزن وقافية وموسيقى من كل من حاول الخروج عن هذه القواعد



الاستاذ محمد السنوسي

بدعوى الحرية في التعبير والانطلاق من القيود .

رحم الله سليمانا لكأنما كانت قضية الشعر العربي تبحث عمن يحملها في محكمة التاريخ الادبي . حتى اذا نطق سليمان قالت ـ اللغة العربية ـ ومن ورائها جمهور حاشد من الاساليب والتراكيب والصيغ والمعاني والالفاظ (وفهمناها سليمان)

فليست هذه الكلمة دراسة أو تحليلا أو نقدا ولكنها نبضة قلب أحب هذا الشاعر واعجب به فكان من حق قلبه عليه ان ينفس عن اساه البالغ وحزنه العميق لوفاته بقطرة من دمعة يسكبها على قبره تحية ودعاء .

وبعد

الانتقام

سأل رجل أحد الفلاسفة عن أحسن وسيلة ينتقم بها لنفسه من اعدائه ، فأجاب : لا تعطهم فرصة يحقدون فيها عليك .

خواطر مشتركة

بقلم صالح السليمان الوشمي

الله أكبر

الله أكبر نداء حبيب الى قلب المؤمن.. يذكر بعظمة الخالق وقدرته فى أوقات الصلاة واشتداد الازمات .. وساعات المسرات .. نداء ما اجمله واعذبه .. ونغم ما أحسنه وأروعه .. داع يصيح فى الضمير الانسانى اذا انحرف وتنكب الطريق القويم واعرض عن الهدى المستقيم .. نداء يبدد الظلام ويطعن صدر الشك والريبة.. يقرع الآذان باليوم والليلة خمسا ليوقظ الضمير من الغفوة فيذكى جذوة الايمان ويشعل مصباح الهداية .. يا له من داع يدوى فى الآفاق يخاطب العقول.. فيقول : ان الكبرياء والعظمة والجلال لله وحده لا لصنم او حجر او وثن اوشجر او انسان .. نداء يذكر المؤمن بوجوب فرضه ودخول وقته .. يدعوه ويناديه ليقف بجوار اخيه المؤمن جنبا الى جنب وقد تجردا من الكبرياء وخلعا لباس الخيلاء واعرضا عن المنزلة والجاه والغنى والفقر فهما فى صف واحد يجمعهما رابط الدين القوى ويوحدهما الوقوف امام رب كريم فيقفان موقف الخاشع الضارع.. نداء يبعث النور والايمان فى جنان كل مؤمن فيحلو بالتكرار وقعه على النفوس المصدقة والقلوب النقية الطاهرة .. نداء يجعل المؤمن يخر لسماعه خوفا وخشوعا فيأتى ملبيا مطيعا ليتصور جلال ربه وقدرته .. يتصور من اليه المرجع والمآب ومنه العقاب والثواب .. نداء يذكر المؤمن فى الازمات وحلكة الظلمات فيشع فى قلبه نورا يغمر جنانه فرحا وسرورا .. يذكره بقدرة بارئه وخالقه من العدم فينجا بقلب ضارع وطرف خاشع ونفس مؤمنة مصدقة وعزيمة قوية نافذة الى خالقه فيدعوه ان يفرج كربه ويحل ازمته .. نداء يصد المؤمن عن التهالك فى غايته والتمادى مع شهوته فيذكر المنغمس فى مسراته والسابح بموجات فرحاته باستحضار جلال ربه وعظمته فيبادر بالاوبة ويطلب التوبة .. نداء ما اعظمه من نداء وداع ما اجمله يدعو الى الفلاح وينادى الى الهداية :

الله اكبر ما اجل شعارنا
انا نراه محببا مالوفا
يدعو الى العلياء كل موفق
ويبين فى ساح الهدى المعروفا
ان حقق المستضعفون سبيله
عزوا بدين الصالحات حنيفا
ومشوا على نور الهدى فى قوة
وتجمعوا للمكرمات صفوفا

أين الرحيل

فى برنامج معهم فى كل مكان الذى يقدم على صفحات مجلة الرائد دار الحديث مع

الاستاذ احمد الفاسى عن جاجارين الـذى يعتبر على حد تعبير السائل حديـث المجتمعات الخاصة والعامة وعن صعـود الانسان الى الفضاء الخ ٠٠ والذى يهمنا من هذا هو جواب الاستاذ الفاسى على السؤال الموجه له بهذا الصدد وهو :

– يا استاذ احمد ما رايك فى صعـود الانسان الى الفضاء ؟

ج – حتمية التاريخ قضت بان يخـرج الانسان عن دائرة الارض لمشاهدة كافـة الكون ٠ وليس هذا بمستغرب فمثل هذه الحالة ذكرت فى القرآن الكريم فقد قـال تعالى : (حتى اذا اخذت الارض زخرفهـا وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها) الآية معناه الحتمى هو الخروج عن دائرتهـا للملك الوسيع) اهـ ٠٠

والذى نفهمه أيها القارىء الـعزيز أن الاستاذ الفاسى اخذ من الآية الكريمة الآنفة الذكر دليل الخروج عن دائرة الارض للملك الوسيع اى غزو الفضاء وصعود الانسان اليه كما أراد السائل ٠٠ والآية الكريمة كما هى واضحة جلية فى قوله تعالى (انما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكـل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفهـا وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها أمرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقـوم يتفكرون) تبين حالة الدنيا ونعيمها وانها ليست دار قرار وسعادة ٠٠ والقرآن الكريم واسع المعانى وصالح لكل زمان ومكـان فحرى بالاستاذ الفاضل ان يوضح لنا من اين استخلص الاستشهاد من الآية الكريمة ولعله لا يبخل بذلك وفوق كل ذى عـلم عليم :



صالح السليمان الوشمى

رسالة وتصحيح

وردتنى رسالة من الاخ الكريم ابراهيم السليمان النويصرى من الرياض ذكر فيها انه وقع فى يده عدد المحرم عام ٧٩ هـ لهذه المجلة الزاهرة التى هى بحق منهل لاياسن وقرأ فيها مقالا بعنوان (من ماضى القصيم وحاضره) سبق أن كتبته فى العدد الآنف الذكر ٠ وقال انه وقف على الالتباس فى التعبير عند تحديدنا للعيون التى جاءذكرها فى ذيل المقال فيرجو الايضاح والتصحيح لما جاء مغلوطا فى هذه الفقرة (العيون : وتقع فى شمال القصيم وتبعد عن بريـدة ب ٣٥ كيلو مترا وتعتبر اكبر بلدان الجون والجواء ٠ وتبعد عن بريدة ٤٠ كيلو مترا وتشتهر بجودة الحبوب وكثرة النخيل ، وتقع الروضة المسماة روضة الربيعى شمالا عنها وهى التى يمر بها طريق الريـاض – بريدة) ٠ واستجابة لطلب الاخ العزيز وتصحيحا لهذا الخطأ المطبعى الواضح نقول أن تحديد العيون ينتهى من الفقرة بقولنـا (وتعتبر اكبر بلدان الجون والجواء) ومن

فولنا وتبعد بـ ٤٠ كيلو مترا الى آخرالفقرة المشار اليها فالمراد به تحديد الشماسية الواقعة في الشمال الجنوبي من بريدة · ولكن لفظة الشماسية اكلتها المطبعة ولم يبق اى فاصل بين التحديدين · وبمناسبة العودة بنا الى المقال السالف فاذكر انى قلت فيه : (وسوف نلمع الى اشهر مدنه – اى القصيم – وقراه وخبوبه) بمعنى ان ما جاء من تحديد واضح وتوضيح لبعض الاماكن والقرى الواردة بالمقال لا يفي بالمقصود وانما جا. تمشيا مع هدف المقال الذى هو عبارة عن صورة مصغرة من ماضي القصيم وحاضره وعسى أن أوفق فاقوم بما يعطى هذا الموضوع حقه من الدراسة والتحليل · ومما يجدر تسجيله على صفحات هذه المجلة التي هي بحق خير سجل للرجال المخلصن والتنويه عنه بهذه المناسبة خصوصا في الحديث عن العيون والاسياح ما كان بعد صدور عدد المحرم عام ٧٩ من هذه المجلة الذى جاء فيه المقال الشامل لهما · وحيث انه سبق ان ذكرنا ان بهما عيونا جارية قد جف نبعها ما عدى احدى عيون الاسياح فلا تزال جارية نقول مما يجدر تسجيله ان محسنا اراد أن يعيد لهاتين البلدتين الحياة فقام بحفر بئرين ارتوازيتين فيهما فحقق الله رغبته ، وانفجر الماء فيهما في اوائل شهر صفر عام ٧٩ هـ وخرج عذبا جاريا يتدفق من فوهة انبوبة قطرها اربعة انشات ·ان هذاالمحسن ليستحق أن يكون اكبر مثال للرجال العاملين الذين لا يكنزون الذهب والفضة فآثروا أن ينفقوا مما رزقهم الله في بلادهم لوجه الله ·· وقد اقام اهالي العيون ،شكرا واعترافا بجميل من قام بهذا العمل الجليل – حفلا متواضعا حضره شيوخ وشبان البلدة وتحدث فيه ابناؤهم مبتهلين الى الله العلى القدير ان يجزى ذلك المحسن الكبير خير الجزاء · وقد هز ذلك العمل العظيم شاعرية احدهم فقال في ذلك الحفل مكبرا ومشيدا بانسانية ذلك المحسن :

بشراك يا ارض العيون (عيوننا)
سالت على صفح السباسب نيلا
سقت الاراضي والنفوس استبشرت
مذ فاض عذبا صافيا وسبيلا
من (محسن) يرجو الخلود بجنة
بالوقف جاد وصدق التنزيلا

جادت به نفس له امارة
بالخير لا ترضى البخيل خليلا
اذ شق بالعمل النبيل مجاريا
تبقى له حسن الثواب طويلا
بذل الدراهم كي ينال فضيلة
قد حقق المولى له المامولا
فالله أرجو مخلصا في نية
يجزيه من غرف الجنان مقيلا

الى أن يقول :

فلتنعموا اهل العيون بنعمة
قد حققت حلما لكم معسولا
ولتشكروا المولى على نعمائه
فالشكر يضحي بالمزيد كفيلا
وتعاضدوا وتساندوا وتعاونوا
فالارض في نص الكتاب ذلولا
ان المناكب ذللت فامشوا بها
بحثا عن الرزق الحلال جميلا
حتى نرى اوطاننا مخضرة
وبقاعها الرزق الحلال جميلا
فخيار كسب المرء في محرائه
فانصب تحصل طيبا ماكولا

رأيت .. قرأت .. سمعت

بقلم :
الأستاذ عبد الرحمن الأنصاري
بجامعة ليدز - بانكلترا

عزيزي القارئ ..

يسعدني أن ألتقي بك أول كل شهر على صفحات المنهل الأغر .. لتعيش معي لحظات في كل ما أرى .. وما أقرأ .. وما أسمع .. وحبذا لو استطعت ان أصحبك في كل ذلك .. الا ان الظروف احيانا .. والاستطراد الذي ربما يفرضه احد هذه الاشياء فرضا فينفرد هو وحده بالحديث عنه احيانا أخر .. ربما كان ذلك داعيا لان اقف معك عندما أرى فقط .. أو عندما اقرأ فقط .. أو عندما اسمع فقط .. وكل ما أرجوه هو ان أوفق في ارضاء ذوقك .. وأن اتمكن من إمتاعك .. بما أقدمه في كل شهر .

والهدف من هذا الباب .. فتح نافذة جديدة للمنهل .. أو بالاحرى لصحافتنا السعودية على العالم الجديد .. العالم الذي نسمع عنه وقد لا تتاح لنا الفرصة لرؤيته والعالم الذي قد لا تتاح لبعضنا الفرصة للقراءة عنه .. بل وقراءة ما يكتبونه عنا نحن وقد لا تتاح لنا فرصة البحث عما يقدمونه هم لمجتمعهم عنا نحن العرب .. لا على منهج سياسي فهذا ليس من شأننا النظر فيه ولكن على أساس ثقافي بحت بكل ما تحمله كلمة « ثقافة » من معنى .. وقد لا يخلو هذا الباب من نظرات خاصة أحاول التعبير عنها حول أخبار تحملها لنا الصحف المحلية وغير المحلية عن وطننا العزيز ونحن نبعد عنه آلاف الاميال ..

تحقيق خاص للمنهل عن العالم الخارجي



(عبد الرحمن الانصاري)

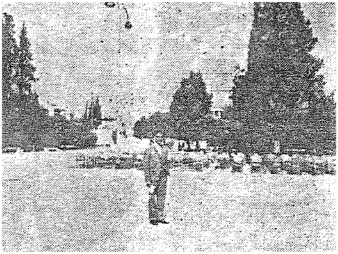


اثنان من اليونانيين بلابسهم التقليدية الوطنية يشاهدان اكروبوليس المدينة والآثار

اليونان

رأيت ..

كان من هدف جامعة الملك سعود بالرياض اعداد جهاز وطني كامل يقوم بالتدريس في الجامعة بعد سنوات قد لا تزيد على العشر ان شاء الله .. وكنت من بين الذين اختارتهم الجامعة للبعثة الى انكلترا لدراسة الادب العربي .. لا على اننا ندرس اللغة العربية في انكلترا فعندئذ سنصبح كمتطلب في الماء جذوة نار ولكن على اساس تفهم المنهج العلمي السليم وطريقة البحث والنظر عن قرب في آراء المستشرقين ونظرياتهم حول الادب العربي قديمه وحديثه وتطور العربية في انكلترا فعندئذ سنصبح كمتطلب في الماء قربا وبعدا بالرسالة المحمدية .. كما ان بعضا ابتعث لدرس احدث النظريات في النقد والبلاغة ليعود فيطبقها



منظر لاحد الميادين العامة في أثينا .. ويرى جانب من مقهى كبير في احدى الحدائق المنتشرة .. كما يرى الزميل احمد الضبيب

على ادبنا العربي قصة وشعرا ونثرا وترجمة وما الى ذلك مما نفتقر اليه .. واظن ان كلا منا يتخيل المستقبل العظيم يوم يعود ابناء وطنه ليشاركوا في حمل الرسالة بما حملوه من علوم واسعة ..ومعارف جديدة الى حد كبير .. وتبدأ جامعتنا في اخراج افواج جديدة ينتشرون هنا وهناك لينشروا المعرفة والعلم .. كان من حسن حظي ان كنت احد اعضاء البعثة لعام ١٣٨١ وبعثتنا هذا العام عدد اعضائها تسعة .. ستة منا من قسم اللغة العربية واثنان من قسم التاريخ وواحد من كلية العلوم وهذا ابتعث الى امريكا .. واتجهت آراؤنا على ان نسافر الى انكلترا نحن الذين قبلنا في جامعات انكلترا قبل بدء الدراسة بحوالي شهر حتى نستطيع ان نستقر لنبدأ معها دون اضطراب ولا اريد ان أبدا معك يا قارئي العزيز بوصف رحلتي من المدينة الى جدة ومنها الى القاهرة لانه اصبح من مكرور القول ان اصف لك هذه الرحلة لانه ليس فيها من جديد فاغلبنا مر بطريق المدينة واغلبنا ركب الطائرة .. ولذا لا احدثك عن الطائرة وارتفاعها وانخفاضها .

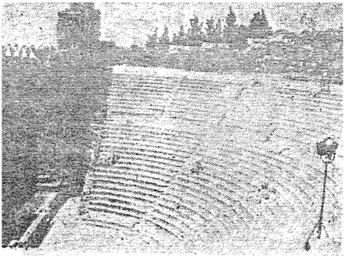
في اليونان

وصلنا مطار اثينا صباح يوم السبت الخامس من شهر اغسطس سنة ١٩٦١ .. وكان الجو لطيفا جدا ولسماء صافية .. والشمس ساطعة مشرقة .. ولم نشعر بفرق بين درجة الحرارة في أثينا والقاهرة بل كان الجو متشابها .. وكان استعدادنا بلبس ملابس صوفية ثقيلة لا محل له .. ولذا سرعان ما تخففنا منها وعدنا الى لبس القميص الابيض والبنطلون ..ومطار أثينا عادي جدا .. كان رجال الجوازات في غاية الخلق والظرف .. أما رجال الجمارك فيكفي انني لم أشعر بمضايقاتهم مطلقا ..وماذلك الا للسهولة والبساطة وحسن المعاملة التي عوملنا بهم لم نفتح حقائبنا ولم نسأل عن كمية النقود التي نحملها .. لدرجة أننا حرصنا على عدم الوقوع في مشاكل بعدئذ جعلنا نسألهم عن ذلك .. قلنا لهم : اننا نحمل نقدا أجنبيا .. فقالوا لنا : لا ضير عليكم بامكانكم الخروج بنفس النقد الذي تحملونه ..

أخذنا طريقنا بعد انتهائنا من اجراءات المطار ـ التي لم تاخذ من وقتنا أكثر من ربع ساعة ـ اخذنا طريقنا الى اتوبيس شركة الطيران السويسرية التي قدمنا على طائراتها .. وفي طريقنا الى المدينة التفت الى زميلي الاخ الضبيب وقلت له : نحن الآن في أوربا .. قال وماذا تقصد بذلك ؟ .. قلت اننا ندخل عالما جديدا بالنسبة لنا ولاول مرة . قال : نرجو الله أن يعيننا كانت نفوسنا مليئة بالمخاوف من الشعب الاوربي أو بالاحرى الشعوب الغربية .فكم سمعنا عن نظرتهم للغير وعن نظرتهم للعرب بالذات على أننا شعب ـ يعتقدون أنه

شعب السيف والحرب والقوة وأنه الشعب
الذى لا يزال يعيش على الجمال والرعى ،
والذى لم يغير ـ ما طرأ على حياته مـن
ماديات جديدة ـ من طبعه شيئا ولا من
تقاليده شيئا

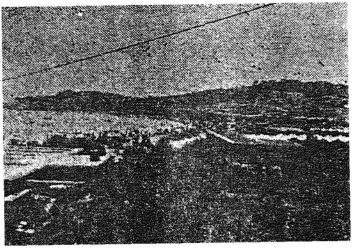
.. طـريقى الى المدينة طـافت
بفكرى ومضـات من تاريـخ
اليونان .. تاريخ أثينـا
واسبرطة .. تاريخ فلاسفتها وحكامها ..
قلت لزميلى : كل من تراهم ربما كـانت
فيهـم آثار فلسفة أو عـلى الاقـل
ربما كان لكل فرد منهم فهم خاص ومعنى
خاص للحياة يفلسفها حسب ما ورثه عن
آبائه وأجداده قال : ربما .. وربما كـان
الامر بالعكس كما يقول المثل الشعبى :
« النار ما تخلف الا رماد » قلت أليست فى
الرماد فائدة ؟ قال : لقد أدخلتنا فى مبحث
كيميائى . قلت : لا ولكننى أريد أن أقول:
ان الشعب أو الامة ذات الامجاد العريقة
لا تخلو منوجود من يحاول محاولةالاجداد.
قال : أراك متفاءلا بدخولك أثينا ؟! قلت :
لا أرانى الا متذكرا لمدينة أفلاطونالفاضلة
قال : وما صلة ذلك بوضعنا الحاضر قلت:
لا أشك أن كلا منا يحلم بمدينة فاضـلة
يعيش فيها ومجتمع فاضل يعيش فيه وعلى
هذه الارض نشأت الفكرة المثالية .. قال
زميلى : أراك مسترسلا .. قلت : لا عليك
لقد وصلنا الى جوف المدينة . وقف بنـا
الاوتوبيس عند مكتب شركة الطيران ومنه
أخذنا طريقنا الى احد الفنادق النظيفـة
والمعتدلة الثمن .. وكان الوقت ظهرا تقريبا
.. خرجنا من الفندق بعد أن استرحنـا
قليلا وبعد أن سألنا صاحبه عما اذا كان
بالقرب من الفندق اى مطعم يمكن أن نتغدى
فيه ؟ .. واشار الى احد الشوارع المتفرعة
من الشارع الرئيسى .. ذهبنا الى هناك
حيث وجدنا مطعما صغيرا .. دخلنا وليس
فيه أحد وكم سررنا عندما وجـدنا بعض
الاطباق الشرقية التى لم نحلم بوجودها فى
أثينا .. طلبنا بعض من هـذه الاطباق
وخرجنا .. كان سعر الغداء بسيطا جدا
.. والحقيقة أن الحياة المعيشية رخيصة
الى حد ما اذ لا تبعد كثيرا عن مستوى الحياة
المعيشية فى القاهرة ـ خرجنا من المطعم
الى الشارع الرئيسى وجلسنا فى أحـد
المقاهى الكثيرة والمنتشرة فى كل شـوارع
أثينا .. وكم كانت دهشتنا عندما قال لنا
صاحب المقهى بلغتنا العربية « ايش طلبك
يا افندم ! » ونظرنا الى وجهه واذا هو وجه
يونانى قال له زميلى : أعربى أنت ؟ قال له:
لا أنا يـونانى قلت له : وكيف تعلمت
العربية قال بلغة عربية ولكنة أعجمية :كنت
فى القاهرة والاسكندرية . عشت فى مصر
ثلاثين عاما . وأنا أعرف كل مكان فى مصر.
قال له زميلى : وكيف عرفت أننا عرب .
قال : من سحنتكم فانا أعرف سحنة العرب
قلت له : اذن فنحن نريد شايا . قال :
ثقيلا أم خفيفا ؟ قلت له : متوسطا . قال:
انا أعرف أن المصريين يحبون الشاى ثقيلا،



منظر يمثل نصف مدرج مسرح الاكروبول. كما
ترى بعض الفتحات الجانبية

قلت له : نحن لسنا مصريين ولكننا اخوة لهم من المملكة العربية السعودية . قال : اهلا وسهلا وانصرف . وبمرور الايام اكتشفنا ان أكثر اليونانيين يتكلمون العربية .. فلا نركب أتوبيسا الا ويكلمنا اليونانيون بلغتنا ويحيوننا ، ولا نقف لنشترى شيئا أو نسأل عن شارع أو مكان الا ونفاجأ بلغتنا وما أشدها فرحة عندما كنا مرة فى مكتب الخطوط الفرنسيةلنحجز للسفر الى ايطاليا اذ اكتشفنا أن كل موظفى المكتب يحسنون العربية باللهجة المصرية ، مما سهل التفاهم معهم ، وما ذلك الا للصلات الوثيقة بين اليونان والعرب أوعلى وجه التحديد بين اليونان ومصر منذ أقدم العصور .

شوارع اليونان نظيفة جدا وواسعة .. وحركة المرور فيها مريحة.. يفهمها الجاهل والمتعلم ولا نجد من يخرق المرور ليعبر الشارع دون أن يسير على الخطوط البيضاء بعد أن يظهر النور الاخضر المرسوم عليه صورة رجل يمشى .. ولذا لانسمع صرير عجل السيارات ولا أبواقها بل كل شىء يسير بكل مرتب وهادىء .



منظر لاحد مناطق الشاطىء الاثينى

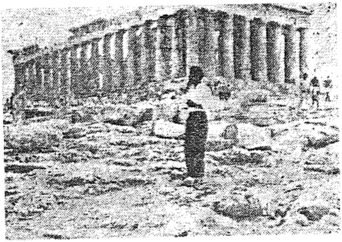
مما ضايقنا فى اليونان ان الشوارع فيها مكتوبة باللغة اليونانية وبحروفها مما يصعب على السائح الاهتداء الى ما يقصده .. وحبذا لو كتبت اسماء الشوارع باللغة الانكليزية مثلا تحت اللغة اليونانية .. او اى لغة اخرى حتى يساعد ذلك على الاهتداء الى انحاء المدينة بسهولة .

والشعب اليونانى شعب طيب وخدوم يحب الغريب ويبتسم فى وجهه كان يحدث ان نجلس فى احد المقاهى واذا أكثر المارة يبتسمون فى وجوهنا ويحيوننا .. اما انه خدوم فقد حدث أن طرأ علينا أن نذهب الى شاطىء البحر ، كلمنا صاحب تاكسى ليوصلنا الى البحر فلم يفهم ما نقول اذ أنه لا يعرف الانكليزية فخرج من سيارته ودعا آخر ليتفاهم معنا فلم يفهم ما نقول اذ أنه لا يعرف الانكليزية فخرج من سيارته ودعا آخر ليتفاهم معنا فلم يكن أكثر منه فهما وهكذا كل واحد يذهب ويأتى بآخر ليتفاهم معنا حتى اجتمع علينا خلق كثير مما دعانا الى الهروب والغاء فكرة الذهاب الى البحر .

وفى صباح اليوم التالى ذهبنا الى صديقنا اليونانى الاول صاحب المقهى وطلبنا منه ان يدلنا على الطريقة التى يمكن أن نذهب الى البحر فدلنا وقال لنا كلمة « البحر » باليونانية لنقولها لسائقى التاكسى .. وبمناسبة ذكر التاكسيات أود أن أقول أن سيارات التاكسيات فى اليونان كلها من احدث طراز للشفروليه والفوردومشتقاتهما .. وأن تعريفة الركوب زهيدة الثمن فان اى مسافة فى داخل المدينة بالتاكسى لايزيد ثمنها على أربعة دراخما .. والدراخما هى وحدة العملة اليونانية .. والدولارالامريكى يساوى ثلاثين دراخما .. وبامكانك أن تتغدى فى أحسن المطاعم غداء كاملا بما لا يزيد عن دولارين أو ستين دراخما .. بعد استشارة صديقنا اليونانى ذهبنا الى

أحد الشواطئ الشهيرة في أثيناوأمضينا هناك يومنا حيث الشمس المشرقة وحيث النقاء زرقة السماء بالماء وحيث التعاريج ، الرملية البيضاء المرتمية على الساحل .

وفي يوم ثالث وباستشارة صديقنـا اليوناني قصدنا زيارة « الاكروبول » وهو أحد المعالم بل أشهر معلم في أثينا . . أخذنا طريقنا اليه بوسـاطة الاوتوبيس ونزلنا بالقرب منه . و « الاكروبول » هو قلعة يونانية عريقة في القدم كانت تستعمل للدفاع عن المدينة وهي مع ذلك معلم فني يدل على عراقة الشعب اليوناني . . يقع الاكروبول على ربوة عالية . صعدنا هـذه الربوة حتى وصلنا الاكروبول وهو عبارة عن مجموعة من المباني المتفرقة هنا وهناك يمتاز بساحاته الواسعة تحيط بها عمد نحتت على بعضها تماثيل غاية في الجمال والروعة والفنية .. تجولنا في هذه المباني وكان من مرغبات زيارتي لليـونان رؤية مسرح الاكروبول الذى كثيرا ما تحدث عن عظمته وفنيته المتحدثون .. انتهت جولتنا دون أن نرى هذا المسرح .. قلت لزميلي : لا بد من البحث عنه لرؤيته قال : هيا بنا وبدأنا في البحث عنه حتى وقفنا عليه .. وجدناه محوطا بأسلاك وممنوع الوصـول اليه الا أننا استطعنا النظر اليه وأخـذ صورة له .. ومسرح الاكروبول يمثـل نصف دائرة .. المقاعد فيها متينة مبنية تدريجيا أما المسرح نفسه الذى يقف عليه الممثلون فوسط نصف الدائرة .. وعـلى جانبي المدرج توجد أبواب يبدو أنها تودى الى غرف الممثلين . والصورة هنا تمثـل تقريبا نصف المدرج .. وخارج الاكروبول يقابلك باعة الصور التذكارية وأكبر من هذا أيضا يقابلك مكتب بريد لكي تبعث منـه صورا تذكارية لمن تحب .. وهكذا نرى



منظر لاحد المباني المنتشرة على ربوة الاكروبول والتى يحيط بساحتها مجموعة من العمد المنتظمة في فنية رائعة .. كما يرى كاتب التحقيق واقف بين اطلالها

كيف يعني اليونانيون بهـذا الاثر وكيف يكسبون اعجاب السائحين .

كان بودى أن أرى جبـال الأولمب وأن أرى اسبـرطة وأن أرى أشيـاء كثيـرة وارجـو أن تحقق لي الايام ذلك . من فوق هـذه الربوة بامكانك أن ترى أثينا من أقصاها الى أقصاها .. وقبل أن أنهى حديثي عن أثينا أود أن أبدى اعجابي بحقيقة لمستها وهي عـدم وجود الكوكا كـولا وماشابهها من المرطبات الاجنبية انك لاتجد الا مرطبات يونانية أصيلة فهم يستغلون منتجات الفاكهة استغلالا كبيـرا بحيث استطاعوا اقناع الشعب بوجوب مقاطعة كل مايستطيع الاستغناء عنه . أما الفاكهة فما أكثرها وأفخرها في أثينا .

وفي صباح اليوم الرابع اخذنا طريقنا الى المطار .. الى روما ..

لندن في ٣-٧-١٣٨١

عبد الرحمن الطيب الانصارى

كتاب الادوار فى معرفة النغم والادوار

مؤلف هذا الكتاب هو صفى الدين عبد المؤمن الارموى البغدادى احد كبار الموسيقيين العرب فى القرن السابع الهجرى (الثالث عشر الميلادى) عمل فى بلاط المستعصم آخر خلفاء بنى العباس وبعد احتلال بغداد استطاع بذكائه وبراعة فنه ان يفرض احترامه على الغزاة شقربه هولاكو وانعم عليه . واستنقذ بهذه الواسطة عددا من محال بغداد وبيوتها من التخريب والنهب . ولد هذا العالم الكبير فى بغداد سنة ٦١٣ هـ وتوفى بها عام ٦٩٣ والف كتاب الادوار وعمره لا يتجاوز العشرين عاما .

ويعد كتاب الادوار على صغر حجمه من اهم المراجع القديمة فى علم الموسيقى بما احتواه من طرائف التعريفات والمواضعات الموسيقية وهو حافل بطائفة نادرة من قواعد الانغام والايقاع والاوتار ومن فصوله الدالة على تعمق مؤلفه فى اسرار العلاقة بين النفس الانسانية والموسيقى الفصل الذى بحث فيه تاثير النغم فقال :

اعلم ان كل شد من الشدود له تاثير فى النفس ملذ الا انها مختلفة فمنها ما تؤثر قوة وشجاعة وبسطا وهى ثلاثة عشاق وبوسيك ونوى وذلك يلائم طباع الترك والحبشة والزنج وسكان الجبال. واما داست ونوروز وعراق واصفهان فانها تبسط النفس بسطا لذيذا لطيفا واما بزرك وزنكولة وزير افكند وحسينى فانها تؤثر نوع حزن وفتور . فصعى ن (تعمل) بكل شد من الشدود شعرا يناسب ذلك فان انشد مثلا فى شد (زير افكند) ابياتا تليق بحال الفرحان كقول القائل :

وقع الرضا وتيسر الوصل　　　بعد القلى وتجمع الشمل

يكون غير لائق . .

ترجم كتاب الادوار الى الفرنسية وطبع فى باريس سنة ١٩٣٨ ولقد ادركت مديرية الفنون والثقافة الشعبية بالعراق اهمية هذا الكتاب فى تراثنا الفنى والموسيقى فاتفقت مع الدكتور حسين على محفوظ على طبعه على النسخة الخطية الموجودة فى خزانة الدكتور محفوظ والمكتوبة عام ٨٧٠ هـ ــ ١٤٦٠ م بخط الموسيقار والرياضى المشهور ابو اسحق الكرمانى . وقد تم اخراج الكتاب بشكله الاصل المخطوط مرفقا بترجمة موجزة للمؤلف وآثاره العلمية .

خاطرة فنية

هناك فرق بين المجالس الادبية والمتاحف . المجالس الادبية هى التى توضع فيها المشروعات الادبية . والمتاحف الادبية هى التى يوضع فيها كبار الادباء

فى سطور



هذا المواطن من بلادنا اولع بالفن ودرس فى ارقى معاهد الموسيقى الشرقية فى معهد الكونزرفتوار . ولم فيه نترقب قدومه ليشارك العاملين فى هذا الحقل

دواوير

التهاب الكبد

ترجمة عن الانكليزية . الاستاذ محمد علي قطب

استطاعت ـ مارتا ـ من البداية أن تشعر طبيبها ان شيئا ما قد حدث لطفلها جيف ، فهو كما يبدو ليس في صحة جيدة ظاهر الاعياء والفتور ضعيف الشهية الى حد فظيع ، لا يكف عن الشكوى من الم في معدته ، فهدأ الطبيب من روعها وقال أنها ليست غير مؤثرات عارضة لا تلبث أن تزول . وبعد أسبوعين من ذلك زاد ماكان يشكو الطفل منه من أعراض وبدا جسمه هزيلا مع آلام شديدة وبدا لون البول قاتما ولون البراز شاحبا في لون الطفل تقريبا ـ بفتح الطاء المشددة

وقد اتضح لدى تشخيص المرض أن الطفل كان مصابا بالتهاب الكبد . التهابا حادا ، وقد بلغ عدد المصابين بهذا المرض من الاطفال ممن هم في سن المدرسة، في السنة الماضية في نيويورك وحدها نحو ٤٠٠٠ر٤٠ شخص ، ولم يزل الجمهور في ذعر من ازدياد عدد المصابين بهذا المرض في هذا العام الى حد ينذر بالخطر ..

ماهو مرض التهاب الكبد !

على الرغم من انتشار مرض التهاب الكبد وخطورته فانه ـ لحسن الحظ ـ لا خطر منه على حياة الشخص اذا عني بعلاجه العناية اللازمة واتخذت ازاءه كافة الاحتياطات الطبية ، كما أن من حسن الحظ أيضا أن مضاعفاته ، في الاطفال المصابين به أقل وجودا منها في الكبار، وبالعلاج الجيد والعناية المناسبة يتحقق الشفاء منه في العادة بعد عدة اسابيع أو أشهر ، وسواء أطالت المدة أم قصرت فليس مرض التهاب الكبد مما يزول بسهولة كما انه ليس في امكانك عمل شيء ازاءه غير العمل بنصح وارشاد الطبيب ، كما ان الاهمال في العلاج يزيد في مدة المرض ، والمزيد من الحرمان من المدرسة واللعب للطفل ، وعدم العناية يزيد من شدة الألم وعدم الراحة واذا لم تعرف ما ينبغي عليك عمله عند حدوث الاصابة بالتهاب الكبد فقد تتسبب بجهلك في انتشار المرض السريع واصابة الكثير من الاطفال به في مجتمعك .

ماذا تعرف عن مرض التهاب الكبد ؟

تقع الكبد تحت الجانب الايمن من القفص الصدري تحت الرئة مباشرة ، وتكون محتقنة منفخة مطاطية متمددة في عرض راحتي يديك معا كما تبدو أشبه بورقة

سميكة عريضة ، وهي من أهم الاعضاء وأكثرها عملا ، ونشاطا في الجسم ، يستحيل على الانسان أن يعيش بدونها.

والكبد عامل في تكوين الدم ، ويلعب دورا هاما في عمليات تخثر الدم وهضم الاطعمة التي نتناولها . وتخليص الجسم من السموم كما تقوم كمستودع للنشاط تكون بها عصارة عامة ـ الصفراء ـ تختزن في جيب متصل بها يدعى الحويصلة الصفراوية ، وعندما تصاب الكبد بمرض أو تورم أو أذى أيا كان نوعه يتأثر بها سائر الجسم ، حيث يتأثر الهضم ويتسبب حدوث الغثيان ، والاضطرابات المعوية وسوء التغذية ، كما تتراكم وتتجمع السموم ، داخل الجسم ويحل الشعور بالاعياء والتعب ، ويتناقص الوزن بسرعة لفقدان ما كانت تدخر من قوى كما قد تنتج عن ذلك اضطرابات نزيفية للدم ، بالاضافة الى ذلك فان الكبد عندما تكون تالفة تعود فتندمج في الدم بدلا من أن تمر كطبيعتها الى الامعاء وهذا مما يجعل لون الجلد يبدو مصفرا ويغير من لون البول والبراز ..

كيف ينتشر المرض ؟

تنتشر بفيروس خاص كما في الحصبة والجدري . وأكثر ما يحدث التهاب الكبد أيام الربيع والخريف ، وتظهر الاصابة في العادة في شكل وبائي محدود بأكثر من طفل في البيت الواحد لا يستثنى أحد من الاصابة بهذا المرض مالم تسبق له الاصابة به من قبل وان تكن في الواقع في الاولاد أكثر منها في البنات كما تبدو الاصابة به أقل في الاطفال الصغار والمتقدمين في السن فهو يصيب بصفة بارزة الاولاد والبنات ممن هم في سن المدرسة . وأكبر من ذلك بقليل وعندما ترى طفلا ورجلا متقدما في السن مصفرى الجلد فلا يلزم أن يكونا قد أصيبا بنفس المرض

يتسرب فيروس المرض عادة الى المعدة ويعيش في الدم أو الإمعاء كما يتسرب بالحقن بابرة ملوثة أو عن طريق جرح في الجسم ، فسوء استعمال ادوات التواليت والاستحمام وتناول اغطية وملابس الفراش الملوثة ، بميكروبات المرض بعدوى المرض، الملوثة ـ بالطبع ـ من أسباب انتقال العدوى وانتشار المرض ..

هل تنقل عدواه من الحامل الى جنينها ؟

من المحتمل ذلك فاذا ماكنت قد أصبت بالمرض فعليك أن تتصل بالطبيب بدون تاخير ليشير عليك بما يلزم عمله ، ويأخذ في عمل الخطوات الخاصة التي تحول دون استشراء المرض . على أنه لا داعي مطلقا الى الخوف على سلامة طفلك ، فمن المشاهد كثيرا ان الجنين يسير سيرا حسنا ولا يلحقه أي أذى .

ماهي أعراض هذا الالتهاب ؟

تبدو أعراض هذا الالتهاب جد ضئيلة كما تبدو واضحة جلية من بداية الامر ، وعلى العموم فانقلاب المعدة يسبق غيره من الاعراض ، فيبدو ميل للغثيان بدون حدوث غثيان فعلا . وصداع يتجدد من وقت لآخر. وشعور بالتعب . والفتور يستمر اياما وهبوط في درجة حرارة الجسم ، كما يظهر التغير في لون الجلد ثم يبدو عليه الاصفرار بصورة واضحة ثم يظهر التغير في لون البول والبراز يستمر حوالي اسبوعين ثم يتلاشى تدريجيا . فاذاما اعتدلت

الحرارة وتلاشي الاصفرار يظل طفلك بعيدا عن الحالة الطبيعية لمدة شهر او نحوه . وينبغي ألا يذهب الى المدرسة الا بعد أربعة أسابيع من زوال تلك الاعراض ، وتضع بعض البلدان حدودا لذلك تختلف عن غيرها ، وعلى طبيبك ملاحظة هذه النقطة .

انعكاساته في الطفل المصاب به

ليس من الضروري أن يبدو المصاب مصفر الجلد فقد لاحظ الاطباء في حالات الاصابة المخففة للمرض عدم اصفرار الجلد على أنه لو حدث فان ذلك مما يحقق مناعة دون الاصابة بمزيد من الاعراض وهذا مما حققته الفحوص المخبرية الحديثة .

ويظل المصاب بتلك الاعراض بضعة أيام حتى يحل به المرض ، ويستمر كذلك من اسبوعين الى أربعة أسابيع أو أكثر حتى يزول الاصفرار ، أما المرضى الذين يعيش فيروس المرض في دمائهم أو أمعائهم لعدة أشهر ، فعلى هؤلاء أن يبتعدوا ويحترسوا باتباع القواعد الطبية وتحاشي استعمال شيء مما يستعمله الغير تفاديا لانتشار العدوى ..

علاج التهاب الكبد

لا توجد في الوقت الحاضر أدوية خاصة متوفرة لعلاج التهاب الكبد ولكن البحث ما زال قائما عن استعمال الهرمونات ومواد غيرها مما يقرب أمد الشفاء ، ولكن من العوامل الجوهرية لذلك الاستراحة التامة في الفراش حتى تزول الحمى وتناول أغذية خاصة لاعطاء الكبد المتألم فرصة للراحة ، ومحاولة منع التأثر بسوء المعدة ، ومقويات لنقص الفيتامينات . واتخاذ التدابير اللازمة لمنع انتشار المرض .

هل من الضروري التمريض في المستشفى ؟

ذلك يرجع لرأي الطبيب فبعض الاطباء يرون ذلك من الضروري ، وان من الافضل للطفل أن يبقى في المستشفى خشية انتشار العدوى ، وليجد في العناية الخاصة بتغذيته وعلاجه ما يساعد على الشفاء السريع ، وحيث يعطى الادوية المسكنة ، وتجرى عليه الفحوص المخبرية الخاصة من يوم لآخر .

في فترة النقاهة من المرض يجب أن يراه الطبيب من وقت لآخر او الممرضة المساعدة ليتأكد من عدم حدوث مضاعفات أو انتكاسات ، حيث يعطون التعليمات اللازمة عن عدم استعمال أواني الغير ، وكيفية غسل أغطية الفراش ، وملابس النوم ، كيف يمكنك أن توفري له الراحة وأسباب السعادة ، فالاغطية مثلا والاواني التي يستعملها المريض ينبغي أن تغلى في الماء لمدة عشرين دقيقة قبل استعمالها ، كما يجب ألا يستعمل الادوات والملابس التي يستعملها الاصحاء خشية انتقال العدوى وانتشار المرض .

التغذية في فترة العلاج والنقاهة

الاطعمة أو الغذاء الذي يقل به الدهن وتزيد فيه الفيتامينات مناسب للمريض كما يوفر على الكبد الكثير من العناء كما يجب أن يحتوي الغذاء على عدد من المواد الكربوهيدراتية . والعصير واللحم المشوي والبطاطس والحبوب . واللبن والفواكه الناضجة ، كما يجب أن يكون محتويا على الاغذية الغنية بالمواد البروتينية كالبيض واللحوم والجبن والاكثر من السوائل . كما يمكن له أن يتناول البندق والجوز ومبشور الجزر . عالم يجد الطفل صعوبة في تناولها .

وليس في مكنة الاطباء في الوقت الحاضر تفدي حدوث المرض ، فاذا ما اتضح انك أو طفلك مصاب بالتهاب الكبد فما عليك الا أن تستشير طبيب الاسرة فقد يرى أن يحقنك بمادة تسمى - جما جلوبولين - تقوم كوقاء لمدة ستة الى ثمانية أسابيع ، وحقنة كهذه لا بد منها اذا رغبت في أن يقضي طفلك فترة النقاهة من المرض في المنزل .

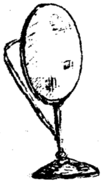
كيف نكبح جماح هذا الالتهاب ؟

في امكانك أن تعملي الكثير ، فأولا وقبل كل شيء تأكدي من أن جميع أدوات التواليت التي تستعملها الاسرة في غاية النظافة ، تجنبي استعمال محلات التواليت العامة بقدر الامكان ، واذا كان لا بد من ذلك فعليك بأخذ الاحتياطات اللازمة أنت وأطفالك لمنع الاصابة بالعدوى ..

عودي أطفالك أن يغسلوا أيديهم جيدا قبل الاكل بالماء والصابون على الدوام بعد الخروج من التواليت ، احكمي دائما أغطية صفائح القاذورات والتخلص من الاوساخ والقمائم قبل أن تتراكم ، قومي بحملة شعواء على كل الحشرات التي تتسبب في نقل العدوى بالامراض ، تأكدي من ضبط الستائر . وبقاء النوافذ والابواب مغلقة عند عدم الحاجة اليها ، اشعري المسؤولين عن أي انسداد في المجاري أو مشاكل من هذا النوع بدون تأخير . لا تشتري ما يلزم من أطعمة أو مأكولات الا من الاسواق التي تعنى بحفظ الاطعمة وتغطيتها ونظافتها ، لا تتركي طعاما في بيتك بدون غطاء عند عدم استعماله والحاجة اليه ، اغسلي الفواكه والخضراوات غسلا جيدا قبل أن تدعي أحدا من أفراد الاسرة يتناولها .

ان أكثر من أربعين الف أمريكي قد أصيبوا بمرض التهاب الكبد في العام الماضي ، ومن المحتمل أن يغزو بيتك في هذا العام . فعليك أن تعرفي كيف تكافحينه وتسلمي من الاصابة به .

في المرآة



الدكتورة سهير القلماوي

بقلم احمد المحمد الصائغ

الدكتورة سهير القلماوي اديبة عربية أصيلة هادفة اسهمت وما زالت تسهم بجهد كبير في تزويد المكتبة العربية بكل جديد ومفيد من الكتب القيمة ايمانا منها برسالة الفكر وبدورها كمفكرة تهدف الى نشر الثقافة والوعي بين ابناء امتها العربية ولقد أعجبت كقارىء عربي بمنهاج وانتاج هذه الاستاذة الكبيرة في عالم الادب وما قدمته من آثار ممتازة .

والدكتورة سهير القلماوي غنية عن التعريف فهي تحتل مكانة مرموقة بين رواد الفكر والقلم . وقد حصلت على الدكتوراة من جامعة القاهرة في الادب العربي . واشتغلت مدرسة ثم استاذة بها وكتبت في كبريات الجرائد والمجلات وألقت كثيرا من الاحاديث الاذاعية . كما سافرت الى اكثر بلدان اوروبا وامريكا والشرق العربي . وقد توفرت لها المعرفة بأكثر من لغة اوربية فتسنى لها تعريب بعض المؤلفات والدراسات عن الادب العالمي . فاسدت بذلك خدمة جليلة لقراء العربية .

ومن فلسفتها ما ورد في الفصل الذي اسهمت به في كتاب (علمتني الحياة) حيث قالت : « لم تكن المعرفة اشرف ما يشغل الانسان به نفسه فان هذا الشرف لا يكمل الا اذا ادرك طالب المعرفة واجبه الاول وهو أن يشرك الناس معه فيما يصل اليه . وأن تكون معرفته وسيلة للتساعد والحب والاخاء ، لان هذه هي الحياة . »

وتعني الدكتورة سهير عناية شديدة بشأن الكتب والدعوة اليها ولها نشاط ملموس في تتبع الكتب الحديثة ودراستها ونقدها وتحليلها بروح الناقد الصادق والاديب الحق . وكانت تقدم من اذاعة القاهرة سلسلة من الاحاديث بعنوان « مع الكتب » صدرت مجموعة منها في كتاب بنفس العنوان منذ سنوات .

وما زالت الدكتورة توالى عنايتها بشأن الكتب وتعمل على توجيه القراء الى الطرق المثلى فى فن القراءة ومن اعمالها الايجابية فى هذا الميدان وضعها كتاب (العالم بين دفتي كتاب) وهو يجمع بين دفتيـــــه دراسات مركزة فى فن القراءة والحث عليها والترغيب فيها وتقريب مناهلها الى القراء .

لقد حظيت بمطالعة هذا الكتاب فوجدته كتابا شيقا جديرا بالدرس والتأمل لمـــا يحتويه من فصول ممتعة تفتح للقارىء آفاقا جديدة فى سبيل المعرفة .

ولقد احسنت الدكتورة الفاضلة صنعا حين وضعت هذا الكتاب القيم واهدته الى من يؤمنون برسالة الكتاب فى خلق الوعى القومى الرشيد وبناء الوطن الحر الكريم .

فتحية تقدير واعجاب للدكتـــورة العبقرية .

حكاية



صديق .. صديق

القلق على عادته .. يلعب بمصائر البشر بالطريقة التى تعجبه وتحلو له فهو كواقع بحجبه سجف الغيب والغيوم يصل أخطبوطا ضخما يحمل بين جوانبه أذرعا عديدة تمتد بعطف لهذا الشئ البارز تارة .. وتنعطف على ذلك « اللاشئ » فى شراسة وقوة فى أغلب الأحيان .. وإذا ما تمثلناه فى الأفراد نجدانه كذلك يمد يدا أو أكثر ليربت فى حنان جم على النزر اليسير من سلالة البشر .. فى نفس اللحظة والوقت الذى يضرب بعنف وبإيقاع ثابت حزين هروع أكثرية السلالة الضائعة التى خلقت لتشقى ؟

ما بال تشاءمت ..!

بل ما خطبى أنظر لهذا الواقع المكتوب بمنظار بليت عدسته وتلاشت قوتها المجهرية ؟..

.. إنك والله لعلى حق ظاهر لو أتبعتها لصفات الحماقة الجوفاء السلبية ..

بل إنى لناكر جاحد لأفضال هذه الحياة بمباهجها ومعانيها وما تغدقه بها من القدر ونظائره .. والمكتوب ومساعده لو أنى نظرتها من خلال تلك العدسة البالية التى عفى عليها زمنى الناعم .. وحياتى الهانئة ولله الحمد ..

ذلك هو أنا ..

أنا ..

نعم إنى أنا الذى أسعدتنى بأفراحها ..

وغمرتنى بأضوائها المشرقة الجميلة ..

أنا ولله الحمد والمنة — وبحد من السعد والسعادة — أنا — وليس صديق صديقى « عزيز » ..

« عزيز » ذلك الذى لم يستفد من مد هذا القلق له .. ولم يعط من جزر تلك الحياة عنه .. حتى انتهى بل ها أحرانى أن أقول وبكل أسف .. بدأ من « لاشئ » وانتهى بـ « لاشئ » ..

ترى ومن يكون حزين هذا ؟

فأقول إنه « عزيز » الذى ستبدو لك صورته الباهتة من خلال هذه المساجلة التى جرت بينى وبينه ..

إذن فلنبدأ .. ولتستمع يا صديقى المتطوف ..

○○○

بدأنى بالحديث كما بدأتك به قائلا :

شف على وجهك وظيفة أو عمل يقوم بأوده صديقى عزيز .

قلت : وجهى فى هذا المجال محدود الإطار

بقلم : نبيه الانصارى

باهت العالم .. ثم الا اخبرتنى قبل ان يسترسل من يكون عزيز هذا ؟ ..

قال ـ انه شاب فشل فى ان يقوم نفسه أكثر من مرة .. ثم من حقنا استوأنا بحكم الصداقة التى تربطنى به وبالتالى [illegible] لك ان تساعده وتهيء له فرصة [illegible] لعله [illegible] فيها .

قلت ـ ما دام ذلك [illegible] فليحاول [illegible] نفسه وحده دون سواه .

قال ـ [illegible] علته .

قلت ـ ولكن .. ألم يكن له أب يعوله ويتعهده ؟

قال ـ بلى .

قلت ـ ألم يدخله المدرسة ؟

قال ـ [illegible]

قلت ـ هل اعطى الفرصة ليعوض هذا الفشل ؟ . وهل هيئت له اسباب العيش بعد هذا الفشل ؟ ..

قال ـ اربع مرات ولم يوفق

قلت ـ هذه كفيلة بأن يستمر احدهما فى تقويم حياته .

قال ـ ولكنها رعونة الصبا وطيش الشباب .

قلت ـ وبانفعال ظاهر ـ ولماذا تكون انا وانت ضحايا لهذه الرعونة وهذا الطيش ؟

قال ـ لقد [illegible] كما أبديت لك بأن توازره وتمنحه فرصة أخرى ..

قلت فى هدوء ـ هل يحسن الكتابة والقراءة ؟ .. وما حصيلته من المعلومات والعلم ؟ ..

قال فى خجل ـ أخرف فيها كلها [illegible] من الناحيتين افرغ من فؤاد أم موسى .

قلت فى انتصار ـ ما دام الامر ما ذكر فانه صفر على الشمال .

قال فى لوعة ـ ازيدك انه صفر لا يكتب لعدم جدواه .

قلت وناعى صوتى ـ اصرفه وليصرف حديثه عن اذنى .

[illegible] ما لبث صديقى ان [illegible] لذات نفسه [illegible] ما [illegible] فيه [illegible] الشيف ـ [illegible] يستسيح [illegible] بعض [illegible] هذه [illegible] تلك الابتسامة [illegible] الى [illegible] رغبة فى ان اعطيه ما طلب [illegible] له عن عزيز وانصرف معاودا ما سلف

وقائلا ـ انه عزيز قوم ذل واصبح عزيز [illegible] .

والواقع انه [illegible] كبيرا بعودته لهذا الموضوع .. ولكن الفته صداقته واغرته هو الآخر عن مجلسى .. لا .. لا يصح ذلك وانا التى خبرته سنين طويلة كان لى فيها الاخ والصديق .

فقلت مجاملا ـ انك يا صديقى واقعى ومحدث لبق اخبرتنى بابتسامتك الصفراء واستكانتك ان التفت الى حديثك ووقائع صديقك .

فقال وقد تحولت تلك الابتسامة الى خيبة اللامبيين . انك انت الواقعى والمحدث اللبق لقد أجبرتنى على ان انضى اليك بمواقف صديقى هذا ومقالبه ؟

قلت ـ على كل انها جديرة بالمعرفة والدرس لكى ترسم خطوط وسائطك على ضوئها .

قال بشماتة ـ ما هو موقفك لو كان هذا ابنك ؟ ..

قلت ـ وما بالك اخرجتنا من موضوع لموضوع آخر ؟

قال ـ انى اصر على ان تجيبنى

بناء على رغبتك وامتثالا لامرك أقول عنه

قلت ـ اذا ما أعيتنى الحيلة فى انتظامه فى الدراسة اهيء له ما حيا والله هذا لابنه واذا فشل اتركه يواجه الحياة بمستقبل مستقيم وهذه كفيلة بان تصهره حتى تخرجه مواطنا صالحا عاملا

قال ـ الا تخشى ان تجرفه الحياة التى أتونها المتوقد الذى لا نرضاه كنفسـ[illegible] لفلذتك ؟

قلت ـ وما عسانى فاعل الا ان ارضى حاملة هذا .. فلتحمله رضى أم لم نرض ما دام هو الطريق المشروع لكل ذلك .

[illegible] ربما [illegible] وانت سيد العالمين ـ لا [illegible] انى [illegible] لى حياة [illegible] لا تخشى [illegible] وشهواتك

قال ـ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قلت ـ انك جدير بهذا الهرب ما دمت قد قبلت لنفسك ان تجوب الى البحث عن وظيفة او عمل لهذا الناشئ او ذاك .

وما دمت طمعتنى بالشئ والتسهيل فى ابنى الذى ارتقب تخرجه من الجامعة بعد حين من الزمن قريب .. وما دمت انت الذى شغلتنى عن عمل فى حديث لا جدوى منه ولا طائل يرجى من ورائه .

فالهرب انت ايضا منى والهرب من هذه الملك التى احتفلت بها ردحا طويلا من الزمن للمجتمع القسيم .

من حديث الشعر والنثر

من أمثال القرآن

قال الله تعالى « انما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس »
صدق الله العظيم .

أجل صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم .

فى هذه الآية يجد الانسان نفسه تتنقل من واقع محسوس الى ضرورة معلومة بالحقيقة ، ضرورة الوجود للحياة وفنائها .

ماروع هذه الآية الكريمة واعذبها حين تردد تلاوتها على الاسماع المرهفة ، واوقعها فى التأثير على النفس المطمئنة الى ربها .

حقا ان هذه الآية وحدها لذات موضوع كامل جليل وخير فى آن واحد انزلها من الاهمية العظيمة فى نفس كل مؤمن ما ينبغى وعيها ومناظرتها بتقلبات العصور واحداثها ، ولا يكاد الواعون المتفقهون فى الدين ان يفوتهم مغزاها والمراد منها هذا الى جانب ما نفصح وتحدث عن حياة أمة او أمم ستكون بعد نزولها بمدة قرون كثيرة بأن سياتيها امرها ليلا أو نهارا فتكون حصيدا كأن لم تغن بالامس .

هذه الآية الكريمة تصور لنا حياة عصر ان لم يكن عصرنا هذا فقد بدت لنا ملامحه من خلالها جليا ، قد تفشى بين اهله البطر واخذتهم فى أنفسهم العزة ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ، وسيطرت عليهم كبرياء العقول وقد اضطربت العقول وتصارع فى ميادينها الواسعة عنصران هامان فى توجيه هذا العصر توجيها نهائيا مبرما ان خيرا فخير وان شرا فشر .

ثار بخار هذه المعارك الى عنان السماء تارة وهبط الى جوف الارض تارة اخرى ، وانجلى هذا الصراع المرير وبدا الستار ينكشف عن المتصارعين فاذا هما الروحانية والمادية وقد اسفرت النتيجة بانتصار الاخرى على الاولى انتصارا واضحا ملموسا . وأصبحت المادية فيما بعد توالى زحفها حتى التحمت والتصقت بالعقول البشرية توجههم وتمهد لهم سبيل الهاوية ، ولم تبق عقلا بشريا الا وكان لها

مع الروحانية صراع واى صراع . ومعركة واى معركة ، وشان واى شأن نقضت او كادت تقضى على النمو الروحانى مطلقا الا ما شاء الله ان تبقى وكانه لم تبق هذه القلة القليلة من الروحانية المرفوفة على أوكارها من بين اقطار العالم الفسيح الا لما علمته من ان لا أهمية لهذه القضية الكاسدة بالنسبة لما حازته من صفقة كبيرة رائجة .

اذن فقد كادت المادية تقضى على النمو الروحى وتمضى معه الانسانية الشريفة السامية وتحل محله المادية السافلة لترزح بها اعماق الامم الشرقية والغربية لتحمل معها نذير الشر والهلاك اللذين يهددان كيان الارض ومن عليها .

من هذه الآية فحسب يكفى أن نتعظ ونعلم ان الارض ومن عليها هالكة لا محالة ان عاجلا او آجلا ، ولكن من نحن حتى ينبغى لنا ان نتعظ ونذكر ونعلم ونصدق بهذا المذهب الروحانى السماوى ؟طبعا نحن العرب بل الحق اقول نحن المسلمون نحن الذين ما زلنا نعتنق الروحانية ونؤمن بها أفرادا وشعوبا وحكومات .

فهل لنا بعد هذا الانذار الروحانى السماوى أن لا نبالى بالموت وان لا نخشاه ان متنا متنا كراما شهداء فى سبيل الله وان لا نموت بشراك قوم قد اخذت فيهم الحماقة كل مأخذ وهم من لا ننسى انهم حاربونا واذلونا وأهانوا كرامتنا واستغلوا خيراتنا واستعمرونا واستعمروا بلادنا وشتتوا شملنا وفرقونا شيعا .

اخي العربى ! هل تذكر ما يسميه الغربيون بالعصور الوسطى ولماذا ؟ سموها كذلك لانه فى أيامها كان النمو الروحانى مزدهرا ومتغلغلا فى اعماق قلوب اهله توالى وتتابع زحفهم فى أرض الله وفتحوها تحت راية الاسلام بايمان وشجاعة ورغبة فى الموت فى سبيل اعلاء كلمة الله .

بربك يا اخى من كنت تظن او تعتقد اولئك المقصودين بأهل العصور الوسطى ؟ اعتقد أنك تقول انهم العرب ، انهم آباؤنا اجدادنا الاولون ، انهم أهل الروحانية والايمان بالله ، اهل المجد والسؤدد ، أهل الصفاء والمودة ، أهل الاخاء والكرامه ، أهل العزة والشهامة ، أهل الحلم والرحمة ، اهل الخلق والفضيلة ، أهل الشرف والاستبسال فى سبيل الله ، أهل الحضارة والتقدم .. أما نحن .. اما نحن اهل القرن العشرين فنحن عرب، ولكن هل نحن عرب تماما هل نحن كالعرب الاوائل؟! انهم كانوا معتصمين بحبل الله جميعا ولم يتفرقوا ، أما نحن ، اما تحاسدنا وتحاقدنا فقد أثر على حاضرنا ومستقبلنا . ويكفى موعظ، فلسطين ومآسى الجزائر ايقاظا وما آلت له شقيقتنا الكويت لولا تداركها الغير (بضم الغين والياء) وفى طليعتهم مايكنا حامى العروبة والاسلام .

اخي العربى ! هل نحن مستسلمون لواقعنا ؟ فنود ان نعمل ونود ان نكون ؟ وكاننا نسينا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم . يجب ان نغير ما بأنفسنا اولا . وقد مضى علينا وقت ليس بالقليل ؟ هل من تغيير ؟ هل من سبيل ؟ هل من طريق لنستعيد كرامتنا ومجدنا ؟ اللهم نعم ..

عبد الرحمن بن على الحفظى

جازان

اعـلان

تعلن وزارة الدفاع والطيران ان لديها وظيفة مدرس شاغرة ذات الـراتب (٥٥٠) خمسمائة وخمسون ريال والشروط المطلوبة لهذه الوظيفة شهـــــادة توجيهى او كفاءة مع خدمة خمس سنـوات فى نفس طبيعة العمل . فعلى الراغبين من السعوديين لاشغال هذه الوظيفة التقدم بطلباتهم لادارة شئون الموظفين فى مقر الوزارة وان تتوفر فيهم الشروط المطلوبـــة بالمادة الرابعة من نظام الموظفين العام وآخر موعـــد لقبول الطلبات هو يوم ٥ـ٨ـ١٣٨١ هـ وموعـــد الاختبار بتاريخ ١٠ـ٨ـ٨١ .. حرر

مكتبة المنهل

نظرة في قصة الافندي

بقلم الاستاذ السيد احمد علي
مدير كلية الشريعة

لم أقرأ هذه القصة القصيرة كقصصي ينظر اليها من الناحية الفنية كدراسة شخصياتها والجو والبيئة وعلاقتهمابالزمن وما الى ذلك من مستلزمات القصة الحديثة ومقوماتها وانما قرأتها كقصة تاريخية تصور للقارىء ناحية من تاريخ هذه البلاد يجهلها كثير من أبناء الجيل الجديدوتقدم لنا صورا ومناظر مختلفة من تلك الناحية كانت مألوفة في البلاد في أواخر القرن الماضي وأوائل الحاضر في أسلوب أدبي وجيز ٠

صور المؤلف في (حياة الافندي وأسرته) حالة المجتمع الحجازي في تلك الحقبة تصويرا دقيقا من الناحية الاقتصادية ووسائل الكسب المادي ٠ وقد كان نشاطه مقتصرا على استقبال الحجاج وموسم الحج الذي يبتدىء في مكة من شهر رجب ويستمر الى شهري الربيع ثم تحل (البصارة) وهي شهرا جمادى ٠٠ وهما بالنسبة الى عامة الناس شهرا جمود للحالة الاقتصادية وركود في البيع والشراء وخمود للنشاط ٠

أما بالنسبة الى ذوي اليسار والوجهاء والاعيان فكانت هذه الفترة فترة استجمام وترفيه عن النفس بتنظيم الخرجات و (القيلات) والرحلات القريبة والبعيدة ٠٠ وبمجرد انتهاء الجماديين يستعدالناس لاستقبال الموسم الجديد ٠٠

والمؤلف وصف هذه الحياة أحسن وصف في الصفحة السادسة والسابعة والثامنة من هذه القصة

أما كلمة (الافندي) في تلك الايام فكان لها رنين أقوى من رنين كلمة الوجيه لدى بعض الناس وكلمة الاستاذ عند قوم وكلمة الشيخ عند البعض في هذه الايام وهي الآن في سبيل الانقراض مع غيرها من الكلمات القديمة التي انقرضت ٠

وفي صفحة ٧٠ يقرأ الانسان طريقة حياة الاسرة الحجازية في بيتها وتكاد تكون تلك الطريقة عامة في جميع بيوت الاعيان والوجهاء والافندية ومن في حكمهم أماغير

هؤلاء كالمجاورين ومن على شاكلتهم فكل جنس له طريقة خاصة في الحياة ·

الكلمات الغامضة التاريخية :

وردت في القصة كلمات كانت في تلك العهود عادية يعرفها الخاص والعام وغدت الآن كلمات غريبة غامضة قاموسية تحتاج الى شرح وتاريخ وتعيين مواضع استعمالها لاسيما للنشء الجديد وهي :

(القلابق) و (الشخاشير) و (دسمال) و (الداده) و (السوطرية) و (الكنجفة) و (البشميس) و (السمندولة) و (الاغا) و (الفروة) و (والكيزرون) و (علقه) و (المسكوف) و (لية) و (السميسم) و (الانقورى) و (القبوس) و (الضبة) و (القنديل الزيتى) و (ستارة الكبريت) و (مجيدى) و (المحتسب) و (القفة) و (كسكى) و (فرش شرك - بضم الشين) و (أبورز) و (التعشيرة) و (الصوبة) و (اليشمك) و (الالاجة) و (المفتاح الخشبي ذو الاسنان) و (صبيانية)

ولو وضع المؤلف في آخر القصة ثبتا لشرح هذه الكلمات لاحسن صنعا ·

المناظر التاريخية الوصفية في القصة :

١ - وصف منظر الحجاج الاتراك وهم يدخلون المدينة المنورة من باب العنبرية صفحة ٦

٢ - وصف استعداد الادلاء في المدينة والمطوفين في مكة للحجاج (نفس الصفحة)

٣ - وصف الحياة الاجتماعية للطبقة الراقية في ذلك العهد ومعاملتهم مع افراد اسرهم ص ٧و٨و٩

٤ - وصف تنظيم الافندية لشؤونهم المنزلية (ص ٨)

٥ - وصف بعض عادات متبعة في تلك الايام واسماء بعض الاطعمة الرئيسية (ص ١١)

٦ - وصف الخدم والجوارى واخلاصهم لمخدوميهم وتأدبهم مع اولياء امورهم وتأدب الصغار مع الكبار (ص ١٢)

٧ - الازمات المالية في البلاد واسبابها في الغالب (ص ١٣ و٢٥)

٨ - وصف البيع في سوق الحراج (ص ١٥و٢١)

٩ - وصف البصارة (ص ٢٦)

١٠ - وصف أهل الاربطة و (خلاويهم) (ص ١٨)

١١ - وصف النياحة على الاموات (ص ١٨)

١٢ - وصف الطريقة التى ضاعت بها المخطوطات القيمة من البلاد (ص ٢١)

١٣ - الموظفون في نظر العامة في ذلك العهد (ص ٢٢)

١٤ - تعلق النساء في ذلك الوقت بالدجالين والمشعوذين (ص ٢٦)

١٥ - وصف التسامح بين الناس (ص ٢٥)

١٦ - وصف الاسعافات الاولية أيام حوادث القصة (ص ٢٨)

١٧ - وصف موسم سيدنا حمزة في المدينة المنورة في ذلك العهد (ص ٣٠)

١٨ - وصف اسراف الناس في مثل هذه المواسم (ص ٣١)

١٩ - وصف الحياة في بلدان تركيا المسلمة واعتناء أهلها بالقرآن والصلاة والاحتفال بليلة ٢٧ رمضان (ص ٣٢)

٢٠ - وصف اكرام الحجاج الاتراك لمطوفيهم وأدلائهم (ص ٣١و٣٢)

٢١ - وصف الرحلات البحرية (ص ٣٣)

٢٢ - وصف (النفحة الكدابة) التى كان يتصف بها الافندية في ذلك العصر (ص ٣٨)

وهذه الاوصاف التاريخية تكاد تكـون الواحا فنية نابغة تصور للانسان حـالة ذلك الزمن وتقرب اليه الحوادث الماضية والتي مضى على انقضائها أكثر من ثمانين عاما تقريبا كأنه يراها بعينيه فهي – أي القصة – كما يقول (التعريف بالقصـة المدون في الصفحة الاخيرة من الغلاف) صالحة للتمثيل ·

وكل حوادثها جديرة وقابلة للتمثيـل الا منظرا واحدا أو اثنين فهما غير قابلين للتمثيل · احدهما منظر (مشيرف) الدلال وهو يتناول الوسادة القطنيةويأخذ··(ص ٢١)

٢٢ – ومنظر الحوار الذي جرى بيـن الجارية وسيدتها والذي تقول فيهالجارية عنزوجها : مرشود صارتعجوز (ص٢٥)

والقصة ترمي الى هدف نبيل وهـو يتضح في وصية الافندي لابنه (يا بني لا تعد تعمل مطوفا في مكة ولا دليلا في المدينة) وأن يعتمد على غيـر هاتين المهنتين · ·

هذه هي نظرة عاجلة على قصة الافندي من الناحية التاريخية ··

نظرات في الشريعة

تأليف الاستاذ زيد بن عبد العزيز ابن فياض ، المدرس بكلية الشريعة بالرياض

هذا التأليف هو محاضرة كان القاها المؤلف في كليتي الشريعة واللغة بالرياض وطلب اليه طبعها في كتاب مستقل · والكتاب يتحدث بتوسع عـن مزايا الشريعة الاسلامية ·· وقد استشهـد بآراء طائفة من المستشرقين · كما اورد جملة احاديث نبوية في شؤون الشريعة المحمدية ·· ومن خيـر ابواب الكتاب باب (الدين الوسط والامة الوسط) ·· وهو ينعي بحق مرارافيالكتاب علىبعضمن ينتمون الى الاسلام شن حرب لا هوادة فيها على الاسـلام ويتمنون اقصاءه عن الحياة فهم اعداء الداء في ثياب اصدقاء ·· ص ٣ وص ٣٠

هذا وقد طبع مع الكتاب ، المنتخب من المقالات) وهي مجموعة مقالات نشرت للمؤلف في الصحـف المحلية مابين عامي ١٣٧٥ و ١٣٨٠ في موضوعات دينية واجتماعية ·· ومن اهمها مقال : (تدريب طلاب المدارس على استعمال الاسلحة) ·

وبالجملة فالكتابان قيمان ونافعـان لمن يريد الانتفاع

دخان ولهب

تأليف الاستاذ عبد الكريم الجهيمان

مجموعة مقالات متنوعة نشرها المؤلف في صحيفة اخبار الظهران التي تصدر في الدمام يوم كان رئيسا لتحريرها ·· وتشمل المقالات شتى الشؤونالسياسية والاجتماعية والثقافية والصحية والاقتصادية ·· في ايجاز وتركيز ·· ومن خير هذه الكلمات (ظواهر الوعي) في دنيا العرب و (بريطانيا اولا) ··وفيه يلقي ثقل الاوزار الاستعمارية على بريطانيا(السياسة التي لها اليد الطولى في ايجاد الحزازات وتفريق الجماعات في اشعال نيران الفتن بطرق مباشرة وغير مباشرة) ومقال (بريطانيا العظمى ·· تنهار !)جيد ويمتاز المؤلف بصراحة في مقالاته السياسية ·· وكان بودي ان يبعد المؤلف كلمات (اسرار) من الكتاب لانها تختص بموضوعات صحفية يومية واسبوعيـة عابرة وقد استنفدت اغراضها بنشرها في صحيفـة الظهران · وليست من الموضوعات الاجتماعية الثابتة ·

والكتاب جدير بالدرس والمطالعة ففيه ما يحفز الى الدرس والمطالعة في شتى وجوه الرأي والقـول والفكر ·



نتشرف برفع أُخلص التهانى
للمليك المفدى بمناسبة
شفائه حامدين المولى القدير
على ما ألبسه من رداء الصحة
والعافية وداعين أن يبقيه
الله ذخراً للعرب والمسلمين
مؤسسة أحمد عبد القوى بامعوضه
بجدة

ترقية ٦ من الموظفين العرب الى درجة كبار الموظفين

الظهران ـ اعلنت شركة الزيت العربية الامريكية تقديرها للاعمال الصناعية الهامة التي يؤديها ستة من موظفي الشركة العرب السعوديين • وهؤلاء الرجال يشغلون مراكز رئيسية في ادارة الخدمات الميكانيكية والمنافع بالظهران • ولذلك جرى ترفيعهم الى درجة كبار الموظفين اعتبارا من ٢٣ جمادى الثانية ١٣٨١ الموافق ١ ديسمبر ١٩٦١

والموظفون الستة المشار اليهم يشغلون وظائف مراقبة لمختلف المهن في قسم الصيانة والورش • • ويشرف كل منهم على ٥٠ الى ١٨٠ موظفا بالاضافة الى مسؤوليهم عن المواد التي يستخدمونها • وقد تدرجوا جميعهم في حقل اختصاصهم بما اظهروه من مقدرة وخبرة عملية وصفات القيادة •

وهؤلاء الموظفون الذين ترفعوا الى درجة كبار الموظفين هم السادة : عبد المنعم بن عبد الله وهلال ابن علي وصالح سالم وفرحان حسين وسالم باوزير وسعد السبيت •

★ ولد السيد عبد المنعم عبد الله في القطيف •• والتحق بارامكو في ٨ ابريل ١٩٤٣ • وعين في ورشة اللحام • وبعد سبع سنين رفع الى درجة آمر ورشة • وقد امضى مدة سنة في صيدا بلبنان حيث كان يدرس اللغة العربية للموظفين الامريكيين • وعين في عام ١٩٥٧ مراقبا في ورشتي اللحام والصفائح المعدنية • وفي عام ١٩٥٩ عين مراقبا لصيانة المنطقة وهي الوظيفة التي يشغلها الآن • ويقطن السيد عبد المنعم في القطيف في بيت ابتاعه بموجب برامج تملك البيوت •

★ اما السيد هلال بن علي فقد أنهى تعليمه الابتدائي في غامد بالحجاز وقضى ستة أعوام في ورشة النجارة بجدة كان خلالها يعمل في النهار ويتلقى دروسه في الليل • وفي اكتوبر ١٩٤٨ التحق بالعمل في ارامكو وعين في ورشة النجارة بالظهران • ثم عين مدربا في الورشة في عام ١٩٥٣ • واصبح مراقبا لصيانة المنطقة في عام ١٩٦٠ ، وهي الوظيفة التي يشغلها الآن • ويسكن السيد هلال في الخبر في بيت بناه بموجب برنامج ارامكو لتملك البيوت •

★ ولد السيد صالح سالم في نجران والتحق بارامكو في ٢٣ نوفمبر ١٩٤٧ وبعد ثلاث سنوات ونصف اصبح عريف عمال • ولدى دمج فرعي البنائين والعمال أصبح مراقبا لهما •

★ والسيد فرحان حسين من بلاد غامد بالحجاز وفيها تلقى تعليمه الابتدائي • وقبل التحاقه بارامكو في ٤ أكتوبر ١٩٥٠ ، زاول عدة أعمال في الرياض ومكة المكرمة وجدة • وفي السنوات الست الاولى من عمله مع الشركة تدرج السيد فرحان من آمر ورشة النجارة الى مراقب فيها ، العمل الذي رفع اليه في يوليو ١٩٥٩ • ويسكن السيد فرحان في بيت حصل عليه بموجب برنامج ارامكو لتملك البيوت بالدمام•

★ ولد السيد سالم باوزير في غيل بحضرموت • وكانت اول وظيفة شغلها عند التحاقه بارامكو في ١٤ فبراير ١٩٥٠ هي موظف تحت التمرين في ورشة الصفائح المعدنية • وفي يناير ١٩٥٧ ترفع الى درجة مشرف • وفي شهر نوفمبر الماضي اصبح مراقبا •

★ اما السيد سعد السبيت ، الذي سيكون قد امضى مدة ١٧ عاما في خدمة الشركة في فصل الربيع القادم فقد ولد في مدينة الدمام • وفي ٥ ابريل ١٩٤٥ التحق بارامكو وعين في ورشة اللحام • وفي أواخر عام ١٩٥٣ عين في وظيفة رئيس لحامين خارج الورشة • ويشغل الآن وظيفة مراقب صيانة المنطقة• ويقوم السيد سعد الآن بالاشراف على بعض مشروعات الترميم التي تجري في مرفق توزيع المنتجات بجدة • وقد بنى السيد سعد بيتا في الدمام بموجب برنامج ارامكو لتملك البيوت •

المنهل اقرأ في العدد القادم

• عددك القادم من المنهـــل والذي سيصدر من اجلك في شهر رمضان المبــارك خروجا عن القـــاعدة التي عهدتها سيحوى الموضوعات الآتية :

١ ـ جدة عبر التاريخ	:	لعبد القدوس الأنصاري
٢ ـ المسلمون في صدر الاسلام خير قدوة لنا الآن	:	للشيخ عبد الله الخليفي
٣ ـ لمـــاذا أصدرت الموســـوعة الاسلامية ؟..	:	للدكتور نظمى لوقا ـ بالقاهرة ـ
٤ ـ الثقافة لدينا	:	للأستاذ هاشم دفتردار ـ ببيروت
٥ ـ أحاديث أدبية	:	للأستاذ محمد علي قطب
٦ ـ فن الترجمة	:	للأستاذ عبد الله عباس الندوى
٧ ـ زراعة النخيل في المملكة	:	للأستاذ حمد محمد العبيدي

هذا الى جانب الموضوعات الأدبية القيمة التي يكتبها للمنهل خاصـــة كبـار أدبائنا ومفكرونا .. والأبواب الثابتة التي ستلمس فيهـــا جانب المتعة والافادة ... فاحرص صديقنا القارىء على اقتناء منهلك القادم لكي نستمد جهدنا من تشجيعك لنا .

خبـــر .. وشكـــر .. ورجـــاء

اما الخبر فانه بعون الله تعالى وتوفيقه تم في غضون هذه الايام الماضية القريبة اعادة افتتاح « دار الكتب الاســـلامية » للبحث والمطالعة وهذه الدار كان قد تـــم تاسيسها في العام الماضي . ونعلن ذلـــك للجمهور بمناسبة انتقالها من مقـــرها الاول بالاجرة الى المقر الثاني الذي عمل خصيصي لها .. والهدف من هذه المؤسسة خدمـــة التراث العربي وحفظه مع تمكين الجمهور من الاستفادة منه على اكمل وجه .

وأما الشكر فالى اولئك المحسنين الذين غمروا هذه الدار عند تمام جمعها .

وامـــا الرجاء فاوجهـــــــــه الى بقية المحسنين ورجائى ان يمدوا يد العون والمساعدة لهذه المؤسسة العلمية النافعة التي اسست سنة ١٣٨٠ هـ واخبر السابق واللاحق منهم بأن التاريخ سيســــــجل تبرعاتهم بصفحات مدادها الذهب في سجل اعمالهم الخالدة . والله ولي التوفيق .

مدير دار الكتب الاسلامية ببريدة
عبد الله بن الشيخ عمر بن سليم

اعلان

ان وزارة المواصلات بناء على الطلبات التي تقدمت اليها من بعض شركات المقاولات فى الخارج لتمديد المواعيد المحددة لفتح مظاريف عطاءات مناقصـــات مشروعات الطرق التى سبق الاعلان عنها ليتوفر لها الوقت الكافي للدراسة وتقديم عطاءاتها على أســاس سليم .. وحرصا من الوزارة على الصالح العـــام للبلاد ورغبة فيإتاحة الفرصة لأكبر عددمن الشركات للدخول في تلك المناقصـــــات . فان الوزارة تعلن الآتي :

أولا : مشروع طريق بريدة ـ عنيزة ـ السر ـ خنب :
يؤجل موعد فتـــح مظاريف عطاءاته الى يوم السبت ١١ شوال عام ١٣٨١ هـ الموافق ١٧ مارس عام ١٩٦٢م بدلا من يوم الأحد الموافق غرة شعبان عام ١٣٨١ هـ .

ثانياً : مشروع طريق الرياض ـ سدير ـ القصيم :

يؤجل موعد فتح مظاريف عطـــاءاته الى يوم السبت ١٨ شوال عام ١٣٨١ هـ الموافق ٢٤ مارس عام ١٩٦٢ م بدلا من يوم الاثنـــين الموافق ١٦ شعبان عام ١٣٨١ هـ .

ثالثاً : مشروع طريق القطيف ـ الجبيل :

يؤجل موعد فتح مظاريف عطـــاءاته الى يوم الاحد ١٩ شوال عام ١٣٨١ هـ الموافـق ٢٥ مارس عام ١٩٦٢ م بدلا من يوم الثـــلاثاء الموافق ١٧ شعبان عام ١٣٨١ هـ .

رابعاً : مشروع طريق الدوادمي ـ الحوية :

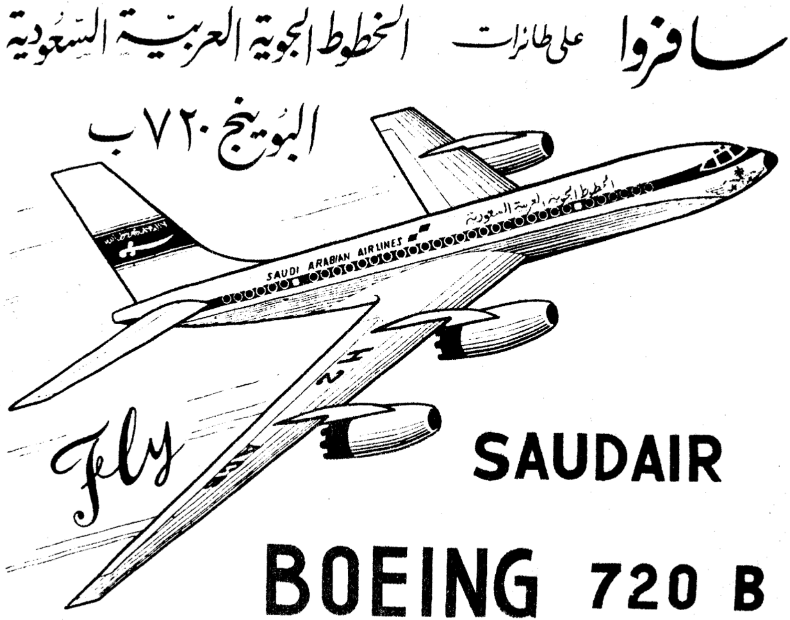
يؤجل موعد فتح مظاريف عطـــاءاته الى يوم الخميس غرة ذي القعدة عام ١٣٨١ هـ الموافق ٥ ابريل عام ١٩٦٢ م بدلا من يوم الاثنـــين الموافق غرة شهر رمضان عام ١٣٨١ هـ .

وترجو الوزارة من عموم الشركات والمقـــاولين الراغبين في الدخول في هذه المناقصات مراعاة هـذه المواعيد .



دخول الخطوط الجوية العربية السعودية في عصر النفاثات

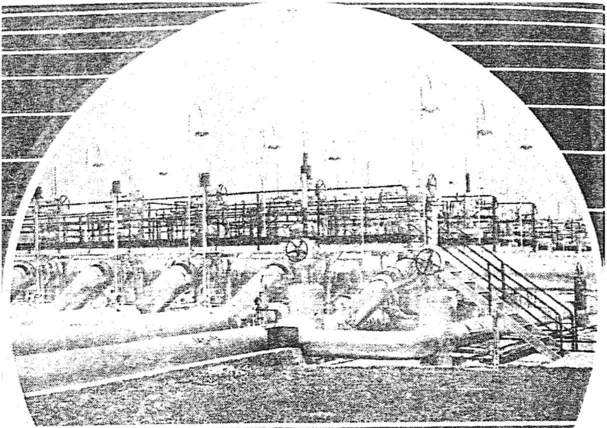
يسر الخطوط الجوية العربية السعودية ان تحيط الجمهور الكريم علما عن شراء طائرتين نفـــاثتين (بوينج ٧٢٠ ب) ذوات اربعة محركات نفاثة وتعد من احدث الطائرات النفاثة ومن احدثها شهرة ، كما تعتبر اسرع طائرة نفاثة للركاب ظهرت في العـالم حتى الآن ٠ مع العلم بأن الخطوط سوف تتسلم هاتين الطائرتين من مصانعها في امريكا في اول يناير ١٩٦١ الموافق شعبان ١٣٨١ هـ وستعمل في النقل بعد شهر من تاريخ تسلمها فترقبوها فستكون ان شـــاء الله نقطة انطلاق في سبيل النقل العصري بالنفـــاثات في هذه المملكة ومع الخارج وللمعـلومية فان سرعة هذه الطائرات في المملكة وفي الخـــارج هي (٦٠٠) ميل عن (٧٦٥/٥٠) كيلوا مترا في الساعة وتنقل « ١٤٩ » راكبا في الدرجة الاولى والســـياحية ، أو « ١٤٩ » راكبا في الدرجة السياحية وتعتبر الخطوط السعودية اول من ادخل هذا النوع من الطـــائرات الفخمة للنقل في الشرق الاوسط ٠


سافروا على طائرات الخطوط الجوية العربية السعودية
البوينج ٧٢٠ ب
SAUDI ARABIAN AIRLINES
الخطوط الجوية العربية السعودية
Fly
SAUDAIR
BOEING 720 B

في هذا العدد :

صفحة

صفحة	الموضوع	الكاتب
٥١٠	جدة عبر التاريخ	: لرئيس التحرير
٥١٩	سنوات الذهب	: لسعادة الاستاذ احمد بن ابراهيم الغزاوي
٥٢٣	خمس دقائق مع المشاهير	: ترجمة الاستاذ عبد الحميد عنبر
٥٢٨	اعلام العلم والادب في جزيرة العرب « الشيخ المرحوم عبد الحق العثماني »	: بقلم الاستاذ عبد الحق نقشبندي
٥٣٢	مركب النقص	: بقلم فخري حسين عزي
٥٣٨	الادب السعودي في المنطقة الشرقية (شخصية الشهر محمد سعيد المسلم)	: تقديم مندوب المنهل بالمنطقة الشرقية
٥٤٠	الادب الاندلسي « دراسات ادبية »	: للاستاذ محمد ابراهيم جدع
٥٤٥	بين شاعر المجد وشاعر اللفظ (قصيدة)	: لابو الطيب المتنبي
٥٤٦	المعرض	
٥٤٨	طريقين في انتظار القطار (قصيدة)	: للاستاذ عبد اللطيف ابو السمح
٥٤٩	اعلام الشعر العربي المعاصر « سليمان العيسى »	: الاستاذ الشاعر محمد السنوسي
٥٥١	خواطر مشتركة	: للاستاذ صالح السليمان الوشمي
٥٥٤	رايت .. قرات .. سمعت .. « تحقيق صحفي مصور خاص للمنهل » (عن العالم الخارجي)	: للاستاذ عبد الرحمن الطيب الانصاري بجامعة ليدز ــ بانكلترا
٥٦٠	الفنون	: قلم التحرير
٥٦١	العلوم « التهاب الكبد »	: ترجمة الاستاذ محمد علي قطب
٥٦٥	الدكتورة سهير القلماوي	: للسيد احمد المحمد الصانع
٥٦٧	رايت .. وقلت	: « باحث »
٥٦٨	حكاية صديق صديق	: لنبيه الانصاري سكرتير التحرير
٥٧١	من حديث الشعر والنثر	
٥٧١	من امثال القرآن	: للسيد عبد الرحمن علي الحفظي
٥٧٣	رجال العالم يضمد	: للسيد علي بن محمد الحازمي
٥٧٤	مكتبة المنهل	
٥٧٤	نظرة في قصة الافندي	: لفضيلة الاستاذ السيد احمد علي
٥٧٦	تحليل موجز لكتب ودواوين صدرت حديثا	: قلم التحرير
٥٨٧	الجـــديد في شركة الزيت العربيـــــة الامريكـــــــــــة	



مُصَبُّ التابلاين في صَيْداء

ان الزيت الخام الذي يرد من المملكة العربية السعودية ويدخل الى مصب التابلاين في صيداء ، يأتي بواسطة الانبوب البادي في مقدمة الصورة . وبعد ان يتم توزيع هذا الزيت الخـام على عشرين خزانا للخزن يناهز ما تستوعبه جميعاً اربعة ملايين برميل تقريباً ، يجري [illegible] الى ناقلات البترول الراسية في البحر تجاه المصب [illegible] بحرية للتحميل بواسطة شبكة صمامات تفتح وتغلق [illegible] الكهربائية من دار [illegible] في حقل الخزانات .


نيفادا
Nivada
أسعار مغرية
تصميمات مبتكرة
شهرة واسعة
أشكال جذابة
ضمان دائم
في أقصى القطب المتجمد الجنوبي أدت هذه الساعة عملها على أكمل وجه
محلات العباسي
الفروع
جدة : شارع الصنيع
مكة : سويقة القشاشية والصفا
المدينة : باب السعود
الرياض :
الخبر : شارع الامير خالد

المنهل



أيها القارئ العزيز

[illegible] نعا نحاول منهلك ان يكون اكثر تقدما [illegible] وفر مادة ، واخصب امتاعا ..

[illegible] في هذا العدد من كل فن طرفة [illegible] بعض بحوث هذا العدد :

- [illegible] من المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر عن رسوم الحج للمصريين
- الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة
- جدة عبر التاريخ
- المسلمون في صدر الاسلام
- [illegible] العرب (قصيدة)
- خمس دقائق مع الشاعر
- [illegible] المنهل

رمضان ١٤٠١هـ

بمناسبة

شهر رمضان المبارك

يتقدم المنهل

بأخلص التهانئ والتبريكات

لجلالة الملك سعود المعظم

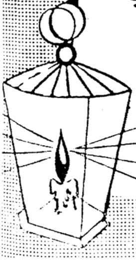
ولسمو الأمير فيصل ولي العهد المعظم

ورجال الدولة العربية السعودية

والأمة العربية والعالم الاسلامي

أعاده الله على الجميع

بالعز والسؤدد



في هذا العدد

٥٨٨ بيان من المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر

٥٩٣ الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة
لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز

٥٩٥ جدة عبر التاريخ
لعبد القدوس الانصاري

٦٠٦ شذرات الذهب :
لسعادة الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

٦٠٨ المسلمون في صدر الاسلام :
لفضيلة الشيخ عبد الله آل محمد الخليفي

٦١١ رأيت وقرأت وسمعت :
الاستاذ عبد الرحمن الانصاري

٦١٦ أمثلة من ضحايا الافكار :
للاستاذ ابي تراب الظاهري

٦٢٥ ذكريات :
للاستاذ احمد علي

٦٢٩ ابناء العرب « قصيدة »
لسهل بن شيبان الحنفي

٦٣٢ الوجود الضرير « قصيدة » :
للاستاذ عباس مهدي خزام

٦٣٣ خمس دقائق مع المشاهير :
ترجمة الاستاذ عبد الحميد عنبر

٦٤٤ العلامة احمد بن حسن ابو طالب الامـــام :
للاستاذ ناصر قاسم

٦٥١ سلسلة بحوث عن الادب الاندلسي :
للاستاذ محمد ابراهيم جدع

٦٥٥ زراعة النخيل :
للاستاذ حمد محمد العبيدي

٦٥٩ هل يتوحم الرجل ؟
الاستاذ محمد سعيد قربان ذوالفقار

٦٦١ رسائل وكلمات الى رئيس التحرير

٦٦٥ باقة من الانباء

٦٦٨ طرائف ادبية

٦٧٠ مكتبة المنهل

٦٧٤ لسجل التاريخ السعودي

ايها القراء الكرام

ان منهلكم الذى شعاره

(الى الامام على الدوام)

قد جعل مبداه التطور

المستمر المتصل فى مادته

ومعناه ، وفى اخراجه ومبناه

وهذا التطور المستمر المتصل

تلمسونه على الدوام

وستلمسونه فى مقبل الايام ان شاء الله

وسيجارى منهلكم الصحافة

العربية المتطورة

الصاعدة بكل حزم وتصميم

من هدايا المنهل

سيهدى المنهل

لقرائه الكرام ، بدلا عن

عدد شــوال ١٣٨١

كتابا قيما هو

« ظاهرتان : فى حياة ابى الطيب نسبه وتنبؤه »

للاستاذ عبد الرحمن الانصارى

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

رمضان ١٣٨١ هـ بيانات ادارية وتحريرية فبراير ١٩٦٢ م

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

الوكلاء بالملكة : الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة . الاستاذ محمد السنوسى بجازان . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الاصفهانى بجدة . مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة . المكتبة السلفية بالرياض . مكتبة النور بالخرج . مكتبة القلم بجدة . مكتبة النجاح بالرياض . المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل فى المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود ـ للسيد هاشم نحاس .

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد ـ فى انحاء العالم العربى ما يعادل ٣٠ قرشا مصريا .

قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا .

فى انحاء العالم العربى والخارجى : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما .

مركز الادارة الرئيسى : السوق الصغير ـ مكه المكرمة ـ المملكة العربية السعودية .

ومكتبها الفرعى بجدة : الشرفيه ـ ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشانها الادارة او مكتبة القلم بعماره باخشب بجده

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها انشرت ام لم تنشر .

بيان
من المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر

نسبت اذاعة القاهــــــرة الى السفارة السعودية فى دمشق بانها قدرت المبالغ التى تطلب الحكومة السعودية بها الجمهوريـه العربية المتحدة بثمانية وخمسين مليـــون جنيه . والاذاعة السعودية تعلن بان السفارة السعودية فى دمشق لم تنشر بهذا الشأن الا البيان الرسمى الذى اذاعته المديريـــة العامة للاذاعة والصحافة والنشر بتاريخ ١٠ـ٨ـ٨١ هـ الموافق ١٦ـ١ـ٦٢ عما هــو مطلوب للمواطنين السعوديين من حكومـة الجمهورية العربية المتحدة تلقاء خدماتهـم السنوية الماضية للحجاج المصريين ولكـــن السلطات المصرية فى القاهرة يهمها جدا ان تداب على ما تعودت عليه فى تحريف الكلم عن مواضعه ونسبت الى السفارة السعودية فى دمشق مالم تقله فاذا كان لدى السلطات المصرية فى القاهرة الجرأة الادبية الكافية لمجابهة الشعب المصرى بالحقائق فما عليها الا ان تنشر البيــــان الرسمى المـــذاع من الاذاعة السعودية بهذا الصدد والـذى ابرقت به الاذاعة السعودية يوم نشره الـى جميع الصحف المصرية ولفضيلة الشيـــخ الاكبر شيخ الجامع الازهر ومن ذلك البيان يتبين ان اخواننا حجاج مصر قد دفعوا كل ماعليهم من حقوق مقابل الخدمات الـتـى يقدمها لهم اخوانهم المواطنون السعوديون فى البلاد المقدسة كما جاء ذلك فى بيـــان الاذاعة السعودية ولكن السلطات المصريـه كما قلنا ونقول احتجزت هذه المبالغ فـــى خزائنها فى الاعوام الماضية واستمرت فى المماطلة بدفعها ثم منعت التعامل بالجنيـه المصرى خارج مصر فلم تجد الحكومة السعودية بدا من ان تعلن مساواة الحجاج المصرييـن لدفع اجور السعوديين الى شركات نقلهـم فى مصر لتقوم هذه الشركات بدفع مايتجمع لديها من هذه المبالغ للحكومة السعوديـــة لتسلمها كالعادة لاصحابها المستحقين من الرعايا السعوديين هذا هو الوضع الصحيح قلناه واذعناه ونشرناه واذاعته جميـــع محطات الاذاعة فى العالم تبيانا للواقع ومع علمنا ان السلطات المصرية فى القاهرة تقوم بكل ذلك عن سابق تصميم واصرار فـــى تضليل الجماهير وانها لن تحيد عن ذلك الا ان ما سنذيعه وننشره حول ذلك انمـا القصد اطلاع ذوى النيات الطيبة فى العالم السلطات المسئولة فى القاهرة .

اعـــــلان

مناقصة تامين سيارات لديوان صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم

عـــدد

١ سيارة بوكس ثما نية ركاب موديل ٦٢

١ سيارة صغيرة خمسة ركاب موديل ٦٢

يعلن ديوان صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم عن قبوله العطاءات بطريق الظرف المختوم للسيارة الواحدة من السيارات الموضحة اعلاه تسليم ديوان سموه بالرياض فى مدة اقصاها خمسة ايام بعد ارساء المناقصة على ان يوضع داخل العطاء ضمان بنكى يمثل ٢٪ من قيمة العطاء مع كتلوج باوصاف السيارة ، وآخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت الموافق ٢٠-٩-٨١ وتفتح المظاريف فى الساعة الخامسة من صباح يوم الاحد الموافق ٢١ منه بمكتب سموه بجدة وللديوان الحق في قبول أو رفض العطاء دون ابداء الاسباب ٠ لاعلام العموم جرى نشره ٠٠ والله ولى التوفيق

اعــــلان

يسر وزارة المواصلات ان تطرح فى المناقصـــــة العامة عملية سفلتة طريق مكة المار بوادى فاطمـــة فخليص الى القضيمة على طريق جدة / المدينة

وعلى السادة الراغبين فى الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة للحصـــول على الشروط والمواصفات والرسومات العائدة لهـــذه العملية فى مقـــابل دفع مبلغ (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف ريال عن النسخة الواحدة . وترســــــل العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باســـم (وزارة المواصلات بالرياض) ومكتـــوب على حافته (مناقصة سفلتة طريق مكة / القضيمة) وقد تحدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم السبت ٣ ذى القعدة عام ٨١ هـ الموافق ١٧ ابريل عام ٦٢ م . وستـفتح مظاريف العطاءات فى الساعة السادســـة من اليوم المذكور

اعـــــــلان

تعلن مؤسسة النقد العربى السعودى بجدة انهـا تعتزم سحب ايصالات الحجاج التى بايدى الجمهـور وتبديلها بالعملة الورقية الجديدة وسيكون التبديل بالمركز بجدة وفروعه بمكة المكرمة ، المدينة المنورة ، الرياض ، الدمام ، الطائف ومساهمة منها فى تمكين من لايستطيع التبديل فى مراكز المؤسســة البعيدة عن الاسواق فقد شرعت فى فتح مكاتب مؤقتة لهـذا الغرض فى المواقع الآتية .

جدة ــ سوق الخضراوات واللحوم الجديد ــ بجوار البنك الاهلى التجارى .

الرياض ــ الديرة امام مكتب الراشد .

وان مؤســـــــة النقد ترجو من الجمهور الكريم المبادرة بالتبديل والاســـــتفادة من هذه الفرصـــة والتسهيلات الاضافية .

اعـــــلان

تطرح وزارة المواصلات فى المناقصة العامة عمليـــة انشاء حاجز امواج حجرى عند النهاية الشمالية لميناء الملك عبد العزيز بالدمام ٠ وعلى السادة الراغبين في الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة الادارة الماليـــة بديوان الوزارة بالرياض للحصول عـــلى الشروط والمواصفات والرسومات العائدة لهذه العمليـــة فى مقابل دفع مبلغ (١٠٠) مائة ريال عن النسخة الواحدة او ترسل العطاءات داخل ظرف مختـــــوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم (وزارة المواصـــلات بالرياض) ومكتوب على حافته (مناقصة انشـــاء حاجز للامواج بميناء الدمام) وقد تحدد آخر موعـد لقبول العطاءات يوم الثلاثاء ١٤شوال عـم ٨٢ الموافق ٢٠ مارس عام ٦٢ م ٠ وستفتح مظاريف العطـاءات فى الساعة السادسة من اليوم المذكور

الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رئيس الجامعة

الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة منار وضياء للذين يبتغون التفقه في الدين الحنيف وستستعيد بها الجزيرة العربية مكانتها الدينية وتأخذ بها صولجان القيادة الرشيدة الهادية البشرية ان شاء الله .. ان التاريخ اذن بدأ يعيد نفسه .. ولذلك لا غرو أن يتوافد اليها في مبدأ انشائها وفي سنتها الاولى ..سنة ١٣٨١ هـ أفواج من طلاب العلم الاسلامي من شتى انحاء الدنيا .. فهنا المنهل الصافي النمير للجميع .. ولقد وفد الى جامعتنا الاسلامية رواد معرفة من انحاء المملكة ومن انحاء العالم الاسلامي ايضا .. من فرموزا شرقا الى دكار غربا .. والى يوغوسلافيا شمالا .

- يناهز طلاب الجامعة اليوم ٣٠٠ طالب .
- ويتولى رئاسة الجامعة بالنيابة، سماحة الاستاذ الجليل الشيخ عبد العزيز بن باز وهو الرجل الذى عرف بحماسته واخلاصه كما عرف بأنه عالم ديني ضليع ، ذو افق واسع ورأى سديد ..
- يسهم في التدريس بالجامعة اساتذة اجلاء منهم الشيخ ناصر الالباني ، والشيخ ابا الشنقيطي ، والشيخ صالح بن حسين وغيرهم ممن سررنا بالاجتماع بهم في رحاب الجامعة وتسمعنا الى دروسهم ومحاضراتهم في قاعة المحاضرات بها .
- المدير العام للجامعة هو الاستاذ المعروف محمد العبودي .
- في الجامعة قاعة رحبة للمحاضرات تسع نحو ألف كرسي .
- وبها عيادة طبية وطبيب خاص لمعالجة الطلبة .
- ومدينة سكنية للطلاب

الاسلام الحق

ان الاسلام هو الدين الذى جاء لتنظيم الحياة الاجتماعية الانسانية في جميع العصور فهو صالح لكل زمان ومكان ومحقق لجميع الغايات النبيلة اذا ما التزمت احكامه وطبقت أوامره تطبيقا صحيحا . ولذلك فان الواجب على كل مسلم بل وكل منصف عاقل ان يشرح هذه الاشياء لمن يحملونها قياما بواجب تبليغ الامانة وخدمة للحقيقة وتبيانا للحق واذا كنا نشاهد اليوم أمما متخلفة وهي تسمى نفسها أمما اسلامية فما ذلك الا لكونها لم تسر على هدى الاسلام في الحقيقة ولم تحكمه في الامر والنهي في كل شأن فلم تاخذ من الاسلام الا بمظاهر لا حقيقة لها وبظواهر سطحية لا تمثل الاسلام الصحيح وهجرت الاسلام النقي الصافي الذى هو دين ودولة ونظام لجميع شئون الحياة وبذلك لم تكن في الحقيقة مسلمة بالمعنى الكامل الصحيح للمسلم الحق وانما هي مسلمة بالاسم . وهذا المعنى هو الذى جعل [illegible] في

الوقت الحاضر تختلف عن دول المسلمين في الصدر الاول حيث كان للمسلمين الاولين العزة والسؤدد والمجد والرفعة وللمسلمين الحاليين التخلف والضعف والمسكنة •

من اجل هذا كله انشئت الجامعة الاسلامية في هذا المكان المقدس الذي كان مبعث النور الاسلامي والاشعاع القدسي الالهي من اجل تجديد الدعوة الاسلامية بدعوة نفر من كل بلد من البلاد الاسلامية الى الحضور الى المدينة المنورة ودراسة الاسلام دراسة عميقة تستقي من كتاب الله وسنة رسوله ثم الرجوع الى قومهم للتبليغ والارشاد عملا بقوله تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) •

وخلاصة القول ان اهداف الجامعة هي نشر الدعوة الاسلامية الصافية الخيرة ليعم الخير والهداية والارشاد كل من وصلت اليه

ان الجامعة الاسلامية تتكون من قسمين ثانوي وعال ومدة الدراسة في القسم الثانوي ثلاث سنوات وفي العالي اربع سنوات هذا عدا ما سوف يحدث فيها في المستقبل باذن الله — من اقسام التخصص في شتى الفروع كالدعوة الاسلامية والتشريع الاسلامي — وبذلك فان هذه الجامعة تعتبر كما هو واضح — مرحلة فوق المتوسطة من الدراسة بالاضافة الى المرحلة العالية •

وهي لذلك لا تقبل الا طلابا حصلوا على نصيب من التعليم الديني الاسلامي قبل دخولهم اليها • ان من يدرس العلوم الاسلامية دراسة منتظمة من مصادرها الاصلية لا بد أن يكون حاصلا على معرفة فهم اللغة العربية لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ولاجل ذلك فالدراسة في الجامعة باللغة العربية وهي اللغة التي تجرى بها الدراسة الاسلامية في اكثر البلاد الاسلامية •

وتشمل مناهج الجامعة الاسلامية على دراسة القرآن الكريم وتفسيره ودراسة العقيدة الاسلامية النقية والفقه الاسلامي ومآخذ الائمة العلماء من الكتاب والسنة والتوسع في دراسة اللغة العربية وآدابها واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم للتأدب بالآداب الاسلامية النقية والاقتداء به صلى الله عليه وسلم في كل شيء وكذلك تاريخ الدعوة الاسلامية وتاهيل الطالب للقيام بهذه المهمة وكذلك تشتمل على آداب البحث والمناظرة للتمكن من شرح العقيدة الاسلامية للغير •

هذا الى جانب تدريس بعض اللغات التي تعتبر وسيلة لابلاغ الدعوة الاسلامية •

وفي الختام نود ان نقول ان الجامعة الاسلامية مؤسسة وليدة وانها تأمل من جميع من يهمهم الامر من علماء المسلمين وذوى الراى فيهم ان يمدوها بالاقتراحات والآراء التي يمكن ان تدخل على مناهجها لتصبح اكثر صلاحية لبلوغ هدفها النبيل وابلاغ رسالتها للعالم •



ملخص ما نشر في العدد الماضي

عرفها العرب قديما ثم اندثرت • وفي عهد عثمان رضى الله عنه اعيدت مدينة وميناء لمكة ..

تقع جدة على شاطىء البحر الاحمر الشرقي .. وكانت شديدة الحرارة والرطوبة قبل عهد تنظيمـــــها حالة الامن الداخلية والازدهار او الاضطراب في العالم الحديث .. وكانت تترجح بين الازدهار والذبول نتيجه

جدة : بلد عريق كان ماهولا قبل التاريخ • وقد الاسلامي •

كـان سكانهـا عبر التاريخ المعروف لم يتجاوزوا (٣٥) الف نسمة والآن بلغوا ما ينوف عل مائة الف

كان الماء نادرا فيها وكان اهلها والحجاج يعانون من ذلك حتى جلب اليها الملــــك عبد العزيز العين العزيزية من وادى فاطمة سنة ١٣٦٧ هـ ومن ـه ١دا ازدهارها • بجدة كل مظاهــر ومستلزمات المدنيــة الحديثة .. وقد بدىء في تنظيم عماراتها قبل عشر سنوات وبضع ثم في تنظيم شوارعها واسواقها بعدذلك وهي تكاد اليوم تكون عروس البحر الاحمر ..

وقد كان المؤرخون المتابعون شـديدى الملاحظة فيما يتعلق بخلو بلدة جدة من ماء يزود اهلها بالشرب ..

وذكروا ان او عهدها بخزانات المـاء العذب كان في عهد العباسيين ، وان الفرس القاطنين بها هم الذين بدأوا ببناء هـذه الخزانات فيها ..

وذكر ابن جبير في رحلته أن جبابهـا المنقورة في الحجر الصلد بلغت (٣٦٠) جبا .. وكان ذلك في القرن الهجـري السادس (١٥) وعلى ذلك قام وصف ابن بطوطة لمياه شربها (القرن الثامن الهجرى) وقد كان المطر في سنة حجه قليلا فاضطر الناس الى جلب الماء العذب على مسـيرة يوم (١٦) .

وفي القرن العاشر الهجرى بدىء بجلب العيون اليها .. وأول من بدأ بذلـك السلطان الغورى .. جلب عينا لها من وادى قوص شمالى الرغامة وانقطعت ثم اعيدت من قبل التاجر الجدى (فرج يسر) سنة (١٢٧٠ هـ) وغاض معينها بين عامى ١٣١٠ و ١٣٢٠ هـ (١٧) .

ويذكر صاحب مرآة الحرمين أن بجدة ثمانمائة صهريج للماء العذب ، وقدصححت مجلة الحج هذا الرقم وخففته الى ما فوق الثلث بقليل (١٨) .

ولكن ابراهيم رفعت عاد فقـال : ان الصهاريج معطلة في سـنة ١٣٢٠ .. اذ تردها المياه من عين تبعد عنها مسـيرة ساعتين ونصف ، وتسير في مجار مبنية تحت الارض ، حفرها المصلح عثمان نورى باشا والى مكة سابقا .. وقد اوضحت مجلة الحج أن هذه العين هي العين الوزيرية ، نسبة الى الوزير العثماني الذى بدا بحفرها وهي مسحوبةمن وادى (غليل) ولكنها لم تصل الى جدة الا في عهد الوالى عثمـان نورى ..

واضاف ابراهيم رفعت انه بخارج البلد آبار محفورة ، وأنابيب مركوزة في الارض تخرج منها المياه بالآلات المـاصة (١٩) (الارتوازية) وبعض المياه عذب وبعضه به يسير ملوحة (٢٠) .

ونفس القول قاله عمر رضا كحالة في (جغرافية شبه جزيرة العرب) الا انـه اضاف الى ذلك ان المياه التى في الصهاريج تنحدر اليها من سقوف البيوت ، وقال : انها غير صحية .. وقال : ان الحكومة التركية نصبت آلة على البحر لاستخلاص الماء الحلو منه .. وان الحكومة السعودية في السنتين الماضيين (١٣٦٣ و ١٣٦٤ هـ) اوصلت ماء عين الوزيرية الى جدة (٢١) ، وقد حددت مجلة الحج وقت جلب الحكومة السعودية لآلتين جديدتين كبيرتين لتقطير المياه من البحر بأن ذلك كان في آخر عام ١٣٤٥ وعام ١٣٤٦ (٢٢).

- ١٥ -

وربطا لحلقات تاريخ الماء العـذب في مدينة جدة ، نقول : انه في يوم الجمعـة

---

(١٥) ص ٤٢

(١٦) ص ٢٤٢

(١٧) ص ٢٣ ج ١ طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٤

(١٨) ـ المنهل ـ : نضع هذا التعريف العـربى للآبار الارتوازية بين يدى القراء .

(١٩) ص ٢٣ من مرآة الحرمين .

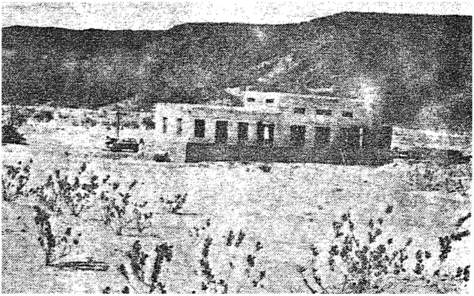
(٢٠) ص ١٦١ ـ ١٦٢

(٢١) العدد الاول الصادر في رجب ١٣٦٦ هـ

(٢٢) نفس المصدر والصفحة

الموافق غرة المحرم ١٣٦٧ هـ وصل مـاء (العين العزيزية) نسبة الى الملك عبـد العزيز آل سعود رحمه الله ـ الى جدة ، من مر الظهران (وادى فاطمة) بأنابيب ضخمة مدفونة في الارض على مسافة تبلغ (٦٥) كيلو مترا ، وبنيت لها خـزانات كبيرة بالاسمنت على مسافة ١٤ كيلو مترا بطريق جدة ـ مكة ، وهذه العين اوقفها الملك عبـد

وقد احيت هذه العين جدة حياة جديـدة وأروتها من ظمأ تاريخي قديم .. قام بانفاذ هذا المشروع معالي الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية الاسبق ، وانتدب الشيخ صالح قزاز لمفاوضة اهل العيون فاشترت الحكومة منهم ثماني وجبات في ثماني عـيون .. ويشرف على مشروع العين العزيزية الشيخ عثمان باعثمان والآن يوشك هذا الشيخ



محطة ابى حصانى لضخ المياه من الآبار في وادى فاطمة وهى من مصادر العين العزيزية بجدة

العزيز وجعل ناظرا عليها سمو الاميـر فيصل ولى العهـد المعظـم الآن .

ان يتـم مشروع المـاء الاكبـر الى جدة في انابيب اضخم من الاولى لتوصل الماء اليها من ذلك الوادى المفعم بالمياه العذبة، وقد بدىء في هذا المشروع منذ بضـع سنوات نظرا لما لوحظ من استبحار عمران جدة وعدم كفاية الماء الموجود بها ، على نحو شامل ..

(٢١) جغرافية شبه جزيرة العرب ص ١٦٢ ، ١٦٣

(٣٠) نفس المصدر ص ١٦٣

(٢٥) هذه المعلومات عن المسـاجد والزوايا والضواحي القديمة استقيناها من فضيلة الاسـتاذ الجليل الشيخ محمد نصيف عالم جدة وعين اعيانها

العربيه في انكلترا فعندئذ سنصبح كمطلب في الماء بطريق المدينة والحلبنا وركب الطائرة .. ولذا لا أحدثك عن الطائرة وارتفاعها وانخفاضها .

كان استهلاك السكان من الماء سـنة

١٢٦٦ هـ، وما قبلها يقدر بحوالي نصف مليون جالون .. اما الآن وبعد ايصال ماء العين الى جدة فيقدر الاستهلاك اليومي بما يقارب الخمسة ملايين جالون .. وهدف

ادارة العين اليوم ايصال كمية الاستهلاك اليومي لجدة الى خمسة عشر مليون جالون اذا ما تم المشروع الكبير الذي هو الآن على ابواب التمام .. ويعلق الخبراء على هذا القدر من الماء المستهلك بانه كمية قلما

تتوافر في المناطق الصحراوية .. هذا وان شبكة ماء العين الحالية قديمة وغير مستوفية للشروط الفنيةالمطلوبة ويعود ذلك الى ان هذه الشبكة لم تصمم في البداية لتموين كافة التوسعات التي طرأت على المدينة حتى الآن .. مما جعل ادارة العين تتنبه لهذا الخلل في السنوات الاخيرة وتعمل على تلافيها وستضع خطوطا جديدة بأقطار جديدة .

وبهذا المشروع المائي العظيم ابطلت الكنداسة ، وابطلت الصهاريج والحفر ، وابطلت العين الوزيرية، وبهذا المشروع حصلت جدة على ماء نظيف ، يكفي لري سكانها وقد ادخلته العين الى كثير من بيوتها ومنادفها وشوارعها وحدائقها نظير رسم زهيد ينتظر اذا تم (المشروع المائي الكبير الحالي) ان يخفض الى ما هو ادنى .. لتيسير وصول الماء الى كل مكان ..

وبهذا المشروع ايضا ، وبالوسائل المستحدثة ، في تكييف المنازل والفنادق ايام الحرور بالمكيفات الكهربائية والمراوح الكهربائية وبما غرس من اشجار في حدائق جدة الخاصة وبما غرس في شوارعها من اشجار وبما فتح من ميادين وشوارع – يبدو ان درجة الحرارة قد خفت نسبيا عما كانت عليه قبل هذا كله ..

ونكمل لاطار الصورة التاريخية لجدة ، نقول : انه كان لها سور يحيط بها ، له خمس اضلع .. وكان منقوشا على جدار الباب الشرقي منه المسمي (باب مكه) من الخارج ، اسم السلطان الغوري ملك مصر ، الذي بني هذا السور سنة ٩١٥ هـ لمنع الافرنجة من الطلوع الى جدة .. وقد دفع السور البرتغال فعلا من دخولها سنة ٩٤٨هـ، اى بعد بنائه بثلث قرن حينما ارادوا استعمار الشرق العربي ، وأصلتهم قلعتها الصغيرة نارا حامية ، فروا منها الى مراكبهم، تاركين ما كان معهم من الذخائر وراءهم .. كما اثرت هذه القلعة في الجيش السعودى سنة ١٢١٨ هـ حينما حاصر جدة ، ولم تؤد مهمتها المنشودة سنة ١٢٧٤ هـ ازاء حرب المراكب الانكليزية .. (٢٣)

وطول جميع السور كان (٢٨٨٠) متر .

وهذا يصور لنا محيط جدة أيام كانت محاطة بالسور .

وكان ارتفاعه أربعة أمتار ، وله تسعة أبواب ، ستة في الجهة البحرية وثلاثة في الجهات الاخرى (٢٤) .

واخيرا قبل بضع سنوات ازيل هذا السور بتمامه ، اذ أصبح غير ذى موضوع .. فالآن مستتب ، والدنيا قد تغيرت . فالاسوار اليوم لا يمكن أن تحمي بلدة مهما بلغت في العلو والمتانة ..

وقد ادت ازالة هذا السور الى تخلل الهواء الطلق داخل مدينة جدة القديمة ، فخفت رطوبتها الطبيعية الكبيرة ، واتصلت بضواحيها الممتدة من كل جانب ، فأصبحت

---

(٢٣) جغرافية شبه جزيرة العرب لعمر رضا كحالة ص ١٦٢ و ١٦٣ طبعة دمشق

(٢٤) المصدر السابق ص ١٦٣

عمها مدينة واحدة ، وهيهات ازالته اسباب تحسين الشوارع وتحسين العمارات

وكان بودنا ان يبقى منه جزء صغير تذكارى ، رمزا للدلالة على بعض مراحل التاريخ ، وخاصة ذلك الجزء الذى به النقش الاثرى عن بانيه سنة ٩١٥ هـ .

- ١٨ -

وشوارع جدة ومبانيها ومساجدها وسكانها .. لا بد من الحديث عنها جميعا..

فقد كانت الشوارع فى عهد السور المزال من (٨) امتار الى (١٥) مترا ، وحاراتها ضيقة ملتوية ، حتى ان المازنى فى كتابه (رحلة الحجاز) قال : ان الدنيا فى جدة دائرة .. وكانت ابنيتها بالحجر الجبلى وبالحجر المائى الذى به فصفور يؤدى الى سرعة الالتهاب .. وكانت مساكنها (قبل عصر نهضتها الحالى الذى له نحو عشرة اعوام) كمساكن مكة والمدينة .يتكون المنزل من طبقتين الى خمس ، وتصنع الشرف (بضم الشين) والرواشين فى وجهاتها الامامية ، من الخشب الهندى المخروط او من غيره .

وقد وصف ناصر خسرو علوى فى رحلته مدينة جدة . وكان قدومه اليها قبل ابن جبير باكثر من مائة عام اى فى سنة ٤٤٢ هـ

فيقول : « جدة مدينة كبيرة لها سور تقع على شاطىء البحر ، وبها خمسة آلاف رجل ، وهى شمال البحر (الاحمر) . وفيها اسواق جميلة وقبلة مسجدها الجامع ناحية الشرق ، وليس بخارجها عمارات ابدا عدا المسجد المعروف بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولها بوابتان احدهما شرقية تؤدى الى مكة . والثانية غربية تؤدى الى البحر . الى ان يقول : « وامير جدة تابع لامير مكة تاج المعالى ابن ابى الفتوح الذى هو امير المدينة ايضا وقد ذهبت الى امير جدة فاكرم وفادتى واعفانى مما كان يجب على من المكس ولم يطلبه . وهكذا خرجت من البوابة فى سلام .. وقد كتب الى مكة يقول عنى : هذا رجل عالم فلا يجوز ان يؤخذ شىء منه .. وفى يوم الجمعة بعد صلاة العصر قمت من جدة فبلغت باب مكة يوم الاحد سلخ جمادى الثانية ٤٤٢ » (٢٤)

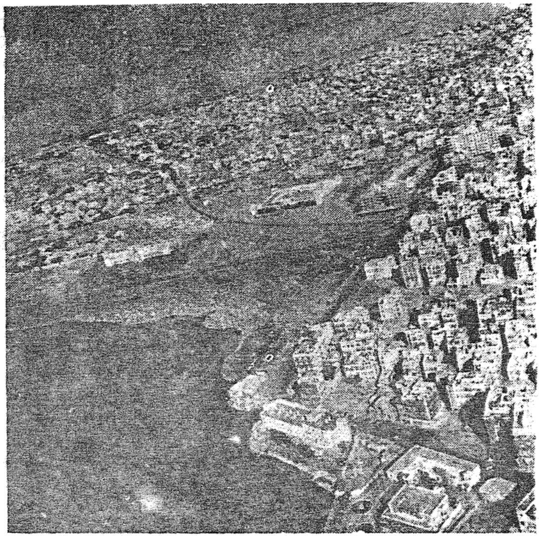
وسكانها كانوا فى عهد ابن جبير من الاشراف ، وفى عهد الاصطخرى وابن جبير وابن بطوطة كانت بها جالية فارسية كبيرة هى المهيمنة على سواد تجارتها .

هى المهنة على سواد تجارتها ولم يذكر ناصر الدين خسرو وهو فارسى شيئا من هذا القبيل فى رحلته سنة ٤٢ هـ مما يدلنا على انه لم يلاحظ ذلك او انه لاحظه وما اهتم به اى لم يكن جالية فارسية بجدة حين قدومه اليها .. ..

أما الآن فقد تطور كل شىء فى جدة .. ان المبانى اصبحت مهندسة على نمط عصرى حديث .. عمارات سكنية بالشقق منارة بالكهرباء ومتوافر فيها الماء داخل انابيب ممدودة فى الجدران، ودارات (فيلات) كبرى وصغرى متوافر فيها اسباب الراحة.. مشادة على الطراز الحديث .. بدون حجر جبلى او مائى فقد مضى ذلك العهد .. ان الاسمنت قام مقامهما واغنى عنهما فهو اسرع انشاء واقوى بناء واقبل للتشكيلات الفنية الجميلة ، واضمن النظافة .. والمرمر . والبلاط الاسمنتى اثر فى هذا المصمم الحديث .. ودخل الاسفلت الى شوارع جدة . وداخلها شى من التنظيم فقد سميت الشوارع بها تسمية عربية شاملة .. كما رقمت بها الدور فى الواح مناسبة .. وادخلت المصاعد الكهربائية فى عماراتها الكبرى .

٢٤ - المصدر السابق ص ١٦٣

اما السكان فمن الملاحظ انهم ازدادوا ، في السنوات الاخيرة ، زيادة ملحوظة ، كانوا في سنة ١٣٧٥ هـ (٩٤٠٠٠) نسمة



منظر عام لمدينة جدة القديمة .. ونرى الى الناحية الشرقية . اما الجهة الغربية فهي جزء من مدينة جدة الجديدة . ونرى مبنى وزارة الخارجية . والثكنة العسكرية وطريق المطار . ومنطقة العمارية والكندرة الى الشمال والبغدادية الى الشمال كما نرى شارع المدينة المنورة وشارع المطار

حسب ما هو مأخوذ من الصور الجوي وهم في سنة ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٦٠ م (١٠٦٠٠٠) نسمة . وينتظر ان يصل عددهم بعد ٥٠ سنة (٢٦٠٢٥٠) نسمة

طبقا لما قرره الخبراء العالميون . وعلاوة على سكانها الاصليين فانها تستوعب الآن اسرا من مكة ومن جدة ومن ينبع

ومن عنيزة وبريدة والرياض وجازان وغيرها من مدن المملكة .. بعضهم موظفون وبعضهم تجار وبعضهم عمال وصناع كما تستوعب من غير المملكة اسرا عربية من

انحاء بلاد العرب واسرا من انحاء العـــالم الاسلامي وغيره .

ولا بد لنا من الالمام بنبذة من شــؤون الادارة والثقافه والعمران والاجتـــماع والسكان بجدة ، في هذا البحث ..

فالمساحة الماهوله اليوم فيها تبلـــغ ١٥٥٠٠ دونم تقريبا ، بما فيها الاحيـــاء الحديثة على طريقي مكة والمدينه ، والتي تعتبر من اجمل احيائها تنسيقا . ولجدة اهمية خاصة ، فهي المرفا الرئيسي للمنطقة الغربية من المملكة ، وبها الميناءان الجـوى والبحرى اللذان يستقبلان مئات الالوف من التجار والحجاج خاصة في موسم الحج . وتتوافر فيها معظم المرافق انعاه اللازمـة لمدينة حديثة، ففيها شبكة مياه جديدةوشبكة هاتف آلي وشبكة للكهرباء بالاضـــافة الى شبكات الطرق الخارجية التي تربطها بالمدن الاخرى وشوارعها مع الاسف ملتويه بدون سابق تصميم .. مما دعا الحـــكومة الى السعي وراء تحسينها .

وكانت جدة «متصرفية» فيعصر الدولة العثمانية تابعة لمكة المكرمة .. وكانت في بعض الاوقات تشرف على ادارة شـــؤون سواكن وما اليها من مدن الشاطيء الثاني للبحر الاحمر .

وكان بها في عهد الدوله العثمانيـــة مستشفى عسكري . وادارة للحجر الصحي

والآن هي قائمقامية تتبع أمارة منطقة مكة المكرمة التي يشرف على ادارتها جميعا سمو الامير عبد الله بن سعود .. ويدير شؤون هذه القائمقامية الامير عبد الرحمن السديرى ، وبها بلدية يشرف على شـؤون اسواقها وتنظيم أوضاعها رئيسها المنتدب الاستاذ عبد الله القصيبي ، وفي جعبتـه مشروعات عديدة لتحسينها ..

وفي جدة قصر جلالة الملك سعود ، وهو من أبهى القصور واوسعها يقع بمقربة من شارع مكة المكرمة الى الجنوب منه .

وفيها امام بحر الطين مقر وزارةالخارجية، وفيها السفارات والمفوضيات العربيـــة والاسلامية والاجنبية . واغلـبها في حي الشرفية .

وبها المدينة العلمية التي كانت قصورا لجلالة الملك سعود فتفضلواهداها الى وزارة المعارف ، لتكون مقرا لمدارسها التعليمية .. وهيرائعة وواسعة .. تقع قريبا منساحل البحر في الناحية الشمالية من جدة .

وبها المدرسة النموذجية الثانوية المثالية .. بالجانب الشمالى من طريق مكة المكرمة .. وهي من اهم المدارس شكلا وموضوعا ، وقد عني بايجادها وترقيتها سمو الامـير فيصل ، وقد انتقلت اليها من الطائف .

وبها هيئة للامر بالمعروف والنهي عـن المنكر ومكتب خاص لرئاسة هيئات الامر بالمعروف في الحجاز .

وبجـدة مدينتا حجاج لركاب البواخر والطائرات . فمدينة حجاج البواخر تقوم بشارع الميناء قريبا من المرفا البحرى الذى ترسو عليه البواخر ، وهي الآن في دور التجـديد ومدينـــة حجاج الطائـرات ملاصقة للميناء الجـوى الواقع عـلى طرف تقاطع شارع الملك سعود والمطار ..

وبجدة ادارة مصلحة خفر السواحـل العامة . ومندوبية لوزارة المعارف ،ولوزارة الصحة ، ومصلحة الطرق ، وفرع لوزارة الزراعة ، وادارة الجمارك العامة ،والغرفة التجارية ، وبها مؤسسة النقد العـربى السعودى

وبها محكمة كبرى وادارة كاتب عـدل لتسجيل الاملاك ، وادارة برق وبريـــد وهاتف . وبها محطة الهاتف اللاسلـكى الذى ادخلته الحكومة الى البلاد حديثـا . ومحطة الاذاعة السعودية والمديرية العـامة للاذاعة والصحافة والنشر وا سجل التجاري

.. وفروع لوزارات وادارات عامة أخرى .
وفرع لشركة الزيت العربيــــة الامريكية وبها مطابع من اقدمها مطبعة الفتح ، ومطابع الاصفهاني وشركاؤه ، ومطــابع مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر ، ومطبعة الشرق ومطبعة التوفيق . وبها شركة الكهربــاء العمومية وهي سعودية محضة ، وبهــا مصانع خاصة للحديد والنجارة ولاصلاح السيارات والآلات الكهربائية وغيرها .. وبها مصنع للاسمنت وهو الاول من نوعـه في البلاد ..

وبها الى الجنوب صهاريج لخـزن الزيت عائدة لشركة الـــزيت الامريكية وشركة بوتغاز للوقود الحرارى .

وبها من المكتبات العلمية المهمة : مكتبة الشيخ محمد نصيف بداره في حارة المظلوم .. وتكاد تشغل سفل الدار كله . مكتبة الشيخ محمد سرور الصبان بداره بالرويس . مكتبة الشيخ حسونة البصطي وقد اوقفها على مدرسة الفلاح . مكتبة الاذاعة السعودية .. وهي في مبدأ التكوين . وهناك مكتبات علمية خصوصية ايضـــا مثـــل مكتبة صاحب المنهل بداره بالشرفيـة .. وبها مكتبات لتسويق الكتب والصــحف : من اهمها مكتبة الري بشارع قابل ، مكتبة الاصفهاني بشارع الاشراف . مكتبة القلم في عمارة باخشب باشا ومكتبة بــا يزيد بباب مكة وغيرها .

وتصدر بها صحف هي : المنـهل . البلاد . عكاظ . مجلة الاذاعة . مجلة التجارة الرائد . نشرات الاذاعة اليومية والاسبوعية ، العربية والانكليزية وغيرها .

وبها مساجد جمعة قديمة .. من اقدمها مسجد الشافعي بحارة المظلوم بنته امراة من أغنياء مليبار شافعية المذهب . ومسجد الحنفي بجانب بيت باناجة . ومسجد المعمار في شارع قابل .. بناه مصطفى معمارباشا في القرن الحادى عشر الهجري ومســجد عكاشة .. ومسجد الباشا بناه ابوبكر باشا في حارة الشام .. وبها مسجد ابن عفان وهو مسجد صــغير في حارة المظلوم وهو قديم .. ومسجد العقيلي بباب شريف ، ومسجد المغربي في جهـــة باب مكـــة وبها مساجد حديثة من أهمها مسجد جلالة الملك سعود في حي الرويس . ومســجد الشرفية . ومسجد الشيخ حمد السليمان ، ومسجد بامحفوظ بجهة باب شريف .

وفيها زوايا قديمة .. منها زاويتان في باب مكة .. وزاوية فرج يسر جهة مقبرة الاسد وزاوية الحضارم في السوق الكبير وهي قديمة .. وزاوية الهنود وهي اقدم .. وهذه الزوايا عبارة عن مساجـــــد صغيرة .

وحارات جدة القديمة هي حارة اليمن ، ويعتبر جزءا منها حارة البحر وحـــارة المظلوم .. سميت بهذا الاسم نسبة للسيد عبد الكريم البرزنجي الذى قتل بجــدة مظلوما . وحارة الشام .. هذا في مدينة جدة القديمة التي كان يحيط بها سورها .

اما ضواحي جدة القديمة . فهي : النزلة اليمانية . والرويس الاعلى مما يلي البر ، والادنى مما يلي البحر .. ونزلة بني مالك .. والكندرة .. والثعالبة .. وحــارة بيشة .. (٢٥)

ومن احيائها الحديثة .. حي الشرفية والبغدادية . والكندرة . والــرويس .

---

(٢٥) هذه المعلومات عن المســاجد والزوايا والضواحي القديمة استقيناها من فضيلة الاســتاذ الجليل الشيخ محمد نصيف عالم جدة وعين اعيانها

والصحيفة .. والسبيل .. وكان السبيل خلاء به صهاريج للوشكلي يسعى منهـــا الحجاج الذاهبين الى مكه مجانا فســمي المكان بالسبيل ، ومنه سميت المحله الان باسم السبيل . والعمارية ، والهنداوية .

واهم شوارعها الحديثة : شارع الملك عبد العزيز وشارع الملك سعود اللـــذان يحيطان بها بشكل دائري من شماله انيخفف زحمة السير في قلب المدينه يضاف اليهما شوارع المدينة ومكةوالمطار وبعض الشوارع المتفرعه عنها . وقد فتح شارع جديد كبير من قلاجة باخشوين شمالا ، الى داخل البلد جنوبا وهناك شارع الكورنيش المزمعفتحه.

وبها من المزارع الكبيرة التي انشئتبعد جلب العين العزيزية اليها مزرعتان تقعان بشرقها .. وهما مزرعة الشيخ عبد اللـــه السليمان في محاذاة الرغامة .. وبها دواجن وابقار ، وهي مزرعه نموذجية كبيرةتسقى على الطراز الحديث .. وتنتج الخضراوات والفواكه والبقول .. مما تستهلكه مدينة جدة ، كما تنتج الالبان والــدواجن .. ومزرعة الكيلو العاشر بطريق مكة ، وهي مزرعة كبيرة للفواكه الحمضية ، وتتبـــع وزارة الزراعة .

وبجدة من البيوت التجارية آل زينل . الشربتلي . الزاهد . صلاح الدين عبـــد الجواد . باخشب . ابراهيم شاكر . فضل عرب . باعشن . باغفار . باناجه . قابل نورولي . حسين فائز . العوضي . الكتبي . الخريجي . الفضل . وشنكار وابن زقر . وابو داود . بقشان .

وبها من الصيارفة عن البنوك : الراشد . بامعوضة . الراجحي . العشماوي .
واهم اسواقها الحالية : سوق شارع الامير فيصل . سوق شارع قابل . سوق الندى . سوق باب مكة . سوق العيدروس قصبة الهنود . سوق الاشراف . الخاسكية سوق شارع المدينة . سوق السبيل .

ومن اقدم الاسر بها: آل نصيف وعميدهم فضيلة الشيخ محمد نصيف عالم جـــدة وعـــين أعيانـــها . آل زينـــل . آل باناجه . آل باعشن . آل زاهــــــد . وهم من الانصار على ما فهمت منهـــــم . آل الـــــبزاز . آل جمـــجوم . آل باغفار . الللنجاوى . آل الطـــويل . آل البسام . آل الفضل . آل المتبولي . آل المغربي . آل قابل . آل الأبار . آل الكابلي . آل الشبكشي . آل عرب . آل الدخيل . آل عبد الفتاح . آل الشربتلي . آل التركي .

ومن أكابر المواطنين المقيمين بهـــا معالي الشيخ عبد الله السليمان . معـــالى الشيخ محمد سرور الصبان . معالى الشيخ عبد الله الســـعد . آل الخريجي الشيخ صلاح الدين عبد الجواد وغيرهم .

وبجدة بنوك وطنية واجنبية هي :

البنك التجاري الاهلي . بنك الرياض . البنك الوطني . وهذه سعودية . البنك العربي وهو عربي . بنك الاندوشين والبنك الهولندي . والبنك البريطاني . والبنك الباكستاني ، وبنك القاهرة .. البنـــك الامريكي . بنك لبنان والمهجر . بنـــك مصر .

وبها مدارس للاطفال عديدة .. ومدارس تابعة لوزارة المعارف .. كان مجمـــوع متوسطها الابتدائية والثانوية والمتوسطه . بسنة ١٣٦٣ هـ (٥٨١) طالبا . واصبح مجموع متوسطها سنة ١٣٨٠ (٢٧٦٧) طالبا كما ان بها مدارس خاصة من ابرزها مدرسة الفلاح . وبها مدارس الاطفـــال عديدة .. ومدارس للبنات .. ومن اهمهذه

المدارس المدارس التابعة للرئاسة العامة للبنات ، ومدرسة دار الحنان ، والمدرسة النصيفية للبنات بداخل البلد القديم ·

ومآرب الاتحاد شمالها · وتموج جدة بالسيارات ·· السيارات الخصوصية ، وسيارات الاجرة ومواقفها بجانب بحر الطين الذاهبة الى مكة ، وللذاهبة الى الشمال ، وسيارات النقل الكبيرة ·

وبجدة ملاعب رياضة للعب كرة القدم · اهمها ملعب الصبان ·· جنوبي جدة ·

- ١٩ -

ومن الجدير بالذكر في ختام هذا البحث أن نشير بأن هناك ارهاصات ميلاد مدينة جديدة على شاطىء خليج (ابحر) ·· على مسافة تتراوح بين ١٠و٣٦ كيلو مترا عن جدة ·· وقد كانت ابحر مرسي جميلا للسفن في القرن الهجري السادس ، على ما حدثنا به الرحالة العربي الاديب (ابن جبير) ·

عبد القدوس الأنصاري

اعلان

يسر وزارة المواصلات ان تطرح في المناقصة العامة عملية توريد خمسين مرسلة وخمسين آخذة لمصلحة البرق والبريد والهاتف ..

وعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة بالرياض للحصول على الشروط والمواصفات العائدة لهذه المرسلات في مقابل دفع مبلغ (٥٠) خمسين ريالا عن النسخة الواحدة هذا وان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاثنين ١٣ شوال عام ٨١ هـ الموافق ١٩ مارس عام ٦٢ م . وترسل العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم (وزارة المواصلات بالرياض) ومكتوب على حافته (مناقصة المرسلات والآخذات) وستفتح مظاريف العطاءات في الساعة السادسة من اليوم المحدد آنفا .. وللذكر جرى نشره .

شذرات الذهب

— ٧٠ —

الحاء أجدر من الضاد في نظر العقاد

كتب الاستاذ الكبير (عباس محمود العقاد) في عدد شهر المحرم سنة ١٣٨١ في مجلة الازهر الغراء مقالا بعنوان (الحروف والمعاني في اللغة العربية) جاء فيه قوله :

(.. وان حرف الضاد خص بالشؤم يسم جبين كل لفظة بمكرهة لا يكاد يسلم منها اسم ، أو فعل : ضجر ، ضر ، ضير ضجيج ، ضوضاء ، ضياع ، ضلال ، ضنك ، ضيق ، ضنى ، ضوى ، ضراوة ، ضيزى ، ثم قال : وبعكسه الحاء .. التي تكاد تحتكر اشرف المعاني واقواها ، حب ، حق ، حرية ، حياة ، حسن ، حرية ، حلم ، حزم .. وارى انها لهذه المزية ولامتناعها — أو على الاقل مشقتها — دون سائر حروفنا الحلقية على حناجر الاعاجم هي اولى بأن تنسب اليها لغتنا فنقول : لغة (الحاء) .. بدلا من قولنا (لغة الضاد) .

قلت : كلام وجيه .. وتوجيه نبيه ، وحجة قائمة .. ولكن هل يستطيع ان يحول الالسنة عن مأثورها القديم ؟ وهل لذوى الراى من حماة لغة الضاد .. تعقيب على هذا التصويب (١) ؟!

ا هـ

— ٧١ —

من هو البليغ التام ؟

نشرت مجلة (الازهر) الغراء في عددها الصادر بشهر رجب سنة ١٣٨١ نصوصا من صحيفة بشر بن المعتمر المتوفى ببغداد سنة ٢١٠ هـ : جاء فيها قوله :

« والمعنى ليس يشرف بان يكون من معاني الخاصة . وكذلك ليس يتضع بان يكون من معاني العامة . وانما مدار الشرف على الصواب ، واحراز المنفعة مع موافقة الحال . ومـا يجب لكل مقام من المقال » .

« وكذلك اللفظ العامي والخاص ، فان امكنك ان تبلغ من بيان لسانك ، وبلاغة قلمك ، ولطف مداخلك ، واقتدارك على نفسك الى ان تفهم العامة معاني الخاصة ، وتكسوها الالفاظ الواسطة التي لا تلطف عن الدهماء ، ولا تجفو عن الاكفاء فانت البليغ التام » ا هـ

قلت : آثرت نقل هذه الجمل كما وردت عن بشر ووصاياه الخالدة لان روحها واطراد حكمها يتمشى مع الزمان والمكان .. ولا يختلف باختلاف الظروف والبيئات ... عسى ان نجد فيها أسوة صالحة .. وقدوة طيبة .. وكل وما اختار .. والله يهدينا الى سواء السبيل .

---

(١) (المنهل) : نعم ان حماة لغة الضاد بوسعهم ان يزيفوا هذا الراى .. فالضاد فيها خير وبهجة ورضى . الضرب [illegible] اى [illegible] .. المضد . [illegible] .. ضحى . ضاحية . رضى . الخ وفي الحاء مكرهة مثل : حقد . حسد . حسره . حماة . حقاره .. حسم .. حرب الخ .. فالاولى اذن ابقاء الضاد على ما هي عليه .

البحتري والمبرد

حدث البحترى قال : « خرجت من منزل أبى الصقر (أحد وزراء المعتمد) نصف النهار فى تموز .. فقلت : ليس بقربى منزل أقرب من منزل (المبرد) وكان منزلى بعيدا بباب الشام .. فجئته ، فادخلنى الى حويشة له ، وجاء بمائدة فاكلت معه لونين طيبين وسقانى ماءا باردا ... وقال لى : احدثك الى ان تنام ، فجعل يحدثنى احسن حديث ، فحضرنى لشؤمى وقلة شكرى بيتان ، فسألته أن انشدهما ، فقال : ذلك اليك .. وهو يظن أنى مدحته بهما فقلت :

ويوم كحر الشوق فى صدر عاشق ،
على انه منه أحر وأوقد
ظللت به عند (المبرد) قائلا :
فما زلت فى الفاظه أتبرد !!

فقال لى : قد كان يسعك اذا لم تحمد ان لا تذم ، ومالك عندى جزاء الا اخراجك .. » اه

قلت : وفى الحكاية .. فوائد عدة منها ما جره شعر البحترى عليه من الاخراج لما فيه من التعريض ببرودة الفاظ مضيفه!! والاتعاظ بذلك حتى لا يكافا المحسن بما لا ينبغى من الجحود وهو ما اعترف به أبو الغوث نفسه ومنها أن ما يطلقه العامة غالبا على ما لا يرضونه من الناس أو الاعمال أو الاقوال من انه (بارد) ... قديم الاستعمال من ذلك العصر وما قبله !! ومنها ان (الاسد) من أنواع الحر الشديد مع وقوف الهواء وركوده وما نزال نستعمله فى اوقاته — أيام الاسد والسنبلة !! (٢)

أصل « الكويس » !

كثيرا ما يسمع المرء كلمة (كويس) ... منا لسنة العوام والخواص ايضا .. ويغلب استعمالها فى اللهجة المصرية (الحلوة الظريفة) .. والعجيب فى الكلمة انها تعنى (الطيب والجميل والظريف والحسن وكل ما يرادف ذلك فى مدلولها العام ، وهى كذلك فى اصلها اللغوى فانها تصغير (الكيس) وهو مصدر يقصد به العقل والظرف والفطنة والجود وحسن التانى فى الامور !!

وفى ذلك غبطة للحريصين على الفصيح .. وقلما تفطن له الا المعنيون بارجاع العامى الى اصوله العربية الصحيحة .. وما أكثر الكلمات التى تعود الى امها (أم اللغات) .. ولو عراها بعض التحريف ؟!

« أم لج » أم « أملج » ؟

فى سواحلنا الشمالية بعد ثغر ينبع البحر يقوم ميناء يسمى (أملج) .. بضم الالف .. وفى اللغة (الاملج) بفتح الالف .. القفر لا شىء فيه من النبات .. فهل كانت التسمية على هذا الاساس ابتداء ؟! أم ان صحتها (أم لج) .. من حيث أنها على الشاطىء .. فهى ذات لج أو لجج ؟!! لا أدرى .. فكل ذلك جائز وممكن وصحيح .. والله أعلم ؟

---

(٢) (المنهل) وكذلك [illegible] من تصغير (حوش [illegible] منه البيت المسور

المسلمون في صدر الإسلام لنا خير قدوة في هذه الأيام

لفضيلة الشيخ عبد الله آل محمد الخليفي
امام المسجد الحرام وخطيبه

نحمد الله الذى من علينا بالاسلام وجعلنا من أمة افضل رسله سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام، ونحمد الله العلى القدير الذى جعلنا أخوة متحابين متعاضدين ونحمد الله القوى العزيز

يا أمة محمد ! قد آن اليوم باذن الله دمار الاعداء اعداء الدين وآن للاسلام وانصاره المجد والعز والكرامة، آن لنا اخوانى بنى العروبة أن نهدم صرح الاستعمار الذى بناه بالخديعة والمكر والدسيسة فها هم اخواننا الجزائريون والتونسيون قد فتحوا بفتح الله عليهم ثغرة التسلط على أعدائهم اعداء الدين الفرنسيين فهم الآن فى كفاح مرير يشيب لهوله الرضيع ضد اعداء الدين يلاقون نيران العدو بقلوب ثابتة ويتلقون شهب العدو بعزيمة وصبر كأنما هم فى نضالهم وكفاحهم يمثلون مثال أبطال واقعة اليرموك التى كانت بين العرب والروم والتى نادى يومئذ قائدهم : اما نصر وعز دائم الاسلام واما موت بعده شهادة ونعيم أبدى فى جنات النعيم .

يا بنى العروبة والاسلام ! ان اخوانكم من الجزائريين والتونسيين ، تتعالى صرخاتهم بطلب العون والنجدة فمدوا يد العون والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون اخيه والمال خير عون للعبد، انهم بانفسهم يقاتلون أعداء الدين ونحن على الاقل بالمال لسنا عاجزين وان اهم المهمات وأفرض الفرائض وأوجب الواجبات القيام بتوحيد الله والدعوة اليه والصبر على الاذى فيه ودفع ما يضاده ويناقضه بالنفس والمال والسيف والسنان وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب قال تعالى : (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) والامر يقتضى الوجوب وعلق سبحانه وتعالى النجاة من العذاب ومغفرة الذنوب ودخول الجنة عليه قال تعالى: (ياايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم ، واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب . وبشر المؤمنين) .
ومتى قوى ايمان العبد بربه وبقضائه وقدره قوى يقينه وثقته بكفاية الله ، ومن كان الله

معه فلاخوف عليه • قال تعالى : (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين) •

انظر ايها القارىء الكريم الى حالة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد احاطت به المخاوف ، وهو في الغار ، والاعداء جادون في طلبه ، ويقول له ابو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله لو نظر احدهم موضع قدميه لابصرنا فقال : (ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما ؟) مطمئن البال غير مبال ولا خائف من اعدائه • فانزل الله سكينته عليه ، وفي ذلك يقول الله تعالى : (الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه) الآية •

وانظر رحمك الله الى جميع مقاماته في الدعوة وجهاد الاعداء وهو صادع بأمر الله لا تصده معارضة الاعداء ولا قلة الانصار بل ثبت على الدعوة والجهاد اعظم من ثبوت الرواسي وهو مع ذلك مطمئن الضمير مستبشر بنصر الله حتى انجز الله له ما وعده وأكمل دينه واعز جنده وهزم اعداءه وجعل له العاقبة الحميدة ولأتباعه الى يوم الدين ومضى صحابته من بعده على هديه وسنته فقد كانوا يتنافسون في الاعمال الصالحات ويتسابقون الى الخيرات ويبادرون الى مقاصد الرسول صلى الله عليه وسلم ويستمعون الى قوله ويصدرون عن أمره

ويستبقون الى مراده وقد امرهم صلى الله عليه وسلم يوما بالصدقة فتصدق بعضهم بنصف ماله فقال له صلى الله عليه وسلم « ما أبقيت لعيالك؟» قال : النصف يارسول الله فقال له : « بارك الله فيما انفقت وفيما ابقيت » وتصدق الآخر بماله كله فقال له عليه الصلاة والسلام : « ما ابقيت لعيالك؟» فقال : ابقيت لهم الله ورسوله ، ودتا لهم ، وحضهم يوما على الصدقة فتصدق بعضهم بالف دينار وثلثمائة بعير باقتابها واحلاسها في سبيل الله ولما نزل قوله تعالى : (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد) كان الرجل منهم يقعد في كفة الميزان ويضع في كفته الاخرى وزنه دراهم ودنانير فاذا وزن عدله منها اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : يا رسول الله اني اشتريت نفسي من الله بذلك فاصنع مابدا لك ! فهذه قطرة من بحر فياض من مآثر صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم رضوان الله تعالى عليهم الذين لا كان ولا يكون مثلهم وهذه كانت احوالهم في الجود لله وفي سبيله وصفة اعمالهم وحسب سيرتهم مع نبيهم عليه افضل الصلاة والسلام وبذلهم الاموال في وجوه البر والمعروف والاحسان وطيب انفسهم بها •• افلا نقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم في جهاده وتوكله على ربه ؟ ونحذو حذو صحابته رضوان الله عليهم في جودهم وبذلهم أموالهم طلبا لما عند الله فنسارع الى فعل الخير والمعروف والصدقة ونجود على اخواننا المجاهدين في الذود عن بلادهم وأموالهم ؟•

فيا أيها الاثرياء تصدقوا من فضول ما أعطاكم الله على اخوانكم وبني جنسكم في الدين والعروبة وقووا عزائمكم على الصبر والاحسان وازرعوا الخير فكل لما زرع حاصد وانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) والله أسأل أن يمد اخواننا بالعون ويثبت اقدامهم وينصرهم على أعدائهم وأن ينصر دينه ويعلي كلمته بمنه وكرمه

اعلان

تعلن وزارة الداخلية عن رغبتها عن طرح مناقصة طبع المطبوعات لها ولجميع الامارات المرتبطة بها وقد حدد يوم الاربعاء الموافق ١٠-٩-٨١ الساعة الخامسة صباحا موعدا لقبول العطاءات عن طريق الظرف المختوم بالشمع الاحمر وتعنون العطاءات باسم وكيل وزارة الداخلية بالرياض ويكتب على الظرف « مناقصة المطبوعات » ويرفق بالعطاء ضمان بنكي بواقع ٥٪ مع ملاحظة انه مطلوب تسليم تلك المطبوعات لمستودع الوزارة بالرياض خلال خمسة واربعين يوما من تاريخ رسو العطاء وللوزارة الحق فى رفض قبول اى عطاء دون ابداء الاسباب ولها حق التجزئه وحق الزيادة او النقص .

فعلى من يرغب الدخول فى هذه المناقصة مراجعة سكرتير لجنة المناقصات بالادارة المالية للاطلاع على النماذج ومقدار الكميات المطلوب طبعها ونوع الورق والشروط والمواصفات .

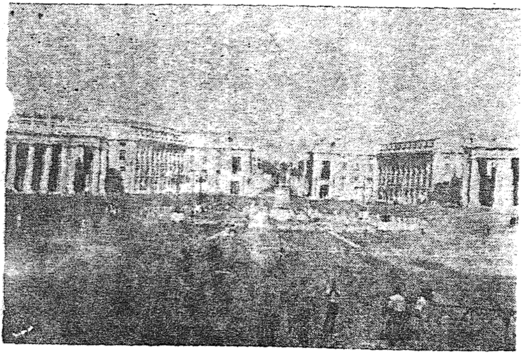
بقلم :
الأستاذ عبد الرحمن الأنصاري
جامعة ليدز - بانكلترا

رأيت وقرأت وسمعت

عزيزي القاريء ..

في الحلقة الماضية تحدثنا عن رحلتي الى اثينا ، ويبدو انهما سيتاخران ايضا لحلقات العزيز بما رأيت ، اما ما قرأت وسمعت : فقد اغفلتهما لطول الحديث عن رحلتي في اثينا بمعنى انني بدأت معك - ياقاريء قادمة لانني ساتنقل بك بين روما وجنيف ثم لندن فليدز وهي التي استقر بها مقامي الا ان هناك ما يجعلني اهدم هـذا المخطط الذي وضعته لنفسي بضعة اسطر او اكثر ثم اعود بك الى الرحلة ، وهذه الاسطر القليلة التي ستسبق حديث الرحلة سوف تفوز بها « سمعت » .

- المنهل ، سيصدر في شهري رمضان وشوال ايضا هذا هو ما سمعته في هذه الايام ، حيو معي المنهل الاغر وصاحبه العظيم فمن حقنا ان نحييها وان نشد من ازرهما وندفعهما لان يستمرا في ارواءنا . ان القوة التي كانت وراء المنهل والارادة والعزم والتصميم هي التي حفرت للمنهل مجراه الطبيعي ، المجرى الذي ينهل منه الرائع والقاريء ، والارادة والعزم والتصميم هي ايضا التي شقت له فروعا لكي يصل خيره الى كل مدينة في بلادنا بل هي التي شقت له الحدود وليتخطاها الى كل البلاد العربية وما وراء البلاد العربية ايضا . انه ربع قرن او يزيد : كفاح وعرق وجهاد ليصل اليك المنهل ايها القاريء وانت في مكتبك او في منزلك او في دكانك او في مدرستك او في



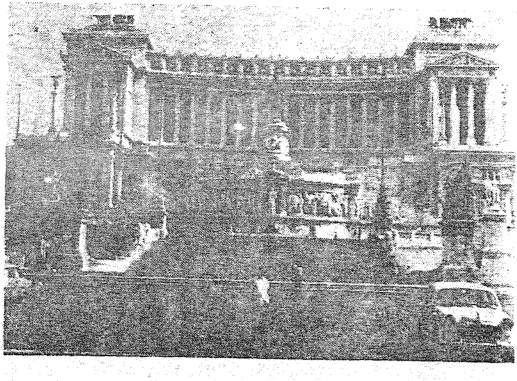
منظر للشارع المؤدي الى كنيسة الفاتيكان وقد اخذ المنظر من ناحية الكنيسة ويرى النصب التذكاري في وسط الميدان الذي امام الكنيسة .

جامعتك ولكنني لا اظن انك فكرت يوما كيف وصل اليك هذا المنهل ! اما كيف وصل اليك على صورة او اخرى : تطور خلالها حتى وصل الى ما وصل اليه فتلك هى عظمة صاحب مجلة المنهل . ان المنهل وهو الذى واكب حركة النهضة فى بلادنا منذ ربع قرن او يزيد آلى على نفسه الا ان يواكب حركة الزمن ايضا وان لاتقصر خطاه عن ان يسير ويسير ليؤدى الامانة الفكرية والثقافة التى حملها منذ اول عدد صدر فى المدينة المنورة سنة ١٣٥٥ ولعل شعار المنهل « الى الامام على الدوام » وهو الشعار البسيط يحمل المضمون القوى المجلجل بمعنى ان لاتقاعس امهما جابهتنا الصعاب تحرسنا عناية الله ويؤيدنا الحق الذى ننشده ..

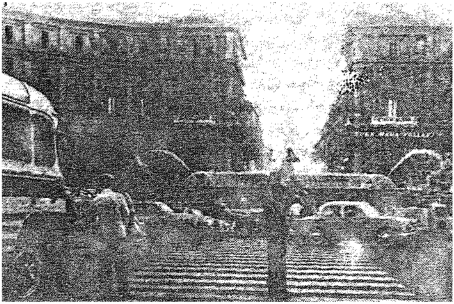
حيوا معى مرة ثانية : المنهل وصاحبه فهما ممن نعرفهما ونعرف فضلهما على الثقافة والفكر والادب فى بلادنا ..

زايت

فى صباح يوم مشرق جميل غادرنا مدينه اثينا قاصدين مدينة « روما » عاصمه ايطاليا وما هو الا وقت ليس بطويل حتى حتى اعلن قائدالطائرة اننا نحلق على مدينه روما ورغم اننا شاهدنا المطار الذى سننزل فيه الطائرة الا ان طائرتنا استمرت فى فى سيرها مدة ثلاث دقائق تقريبا فى اتجاه امامى ، ثم نزلت الطائرة ومشت على « المدرج » نفس المدة تقريبا . كل هذا يصور لنا مدى كبر مطار روما ، وتأخذ الدهشة والاعجاب اكثر واكثر عند ما تقف بك الطائرة امام مبنى المطار نفسه انه — كما يقال — من احدث مطارات العالم كلها . ان لم يكن احدثها ، فأغلب ما فيه يسير بالكهرباء فانت تصعد اليه بسلم



منظر لاحد المادين الرائعة فى روما وترى احدى النافورات الفنيه الجميله . و ترى الزميل احمد الصبيب



منظر لمبنى الجندى المجهول فى مدينة روما ويرى الزميل احمد الضبيب

كهربائى وحقائبك لها سلم آخر كهربائى تصل الى مكـــــان التفتيش الجمركى ، وهكذا . بعدئذ اتجهنا الى مكتب الجوازات ثم المنطقة الجمركية وعوملنا بنفس السهولة التى عوملنا بها فى مطار اثينا واتجهنا الى خارج المطار حيث ركبنا اتوبيسات بتذكرة قيمتها حوالى دولار لكلينا . وقصـــدنا المدينة ولم نصل اليها الا بعد مضى حـوالى ساعة ونصف ، واول ما تدخل مدينة روما تشعر وكانك تفتح صفحة من صفحـــات التاريخ ، تقابل عينيك اول ما تقابـــل كثير من الآثار التاريخية العظيمة الهائلة . ووقف بنا الاوتوبيس عند مكـــان تتجمع فيه كل الاوتوبيسات التى تقل المسـافرين والقادمين الى روما وهو مكان واسع كبـير فيه وكالات لجميع شركات الطيران كما ان فيه مكتب استعلامات يهدى القـــادمين الى كل مطالبهم وكان مطلبنا الحصـــول على فندق يجمع بين النظافة واعتدال الثمن . وبسرعة تكلم بالتليفون الى احد البنسيونات وحجز لنا غـــرفة بسريرين ، واستقللنا تكسيا الى هذا البنسيون وعند وصـــولنا نظرنا الى « العداد » واذا به يطالبنا بحوالى (١٥٠) ليرة ايطالية ، ودهشنا لكثـــرة المبلغ رغم قصرة المسافة ودفع عنا صـاحب البنسيون لاننا لم نكن نقدا ايطاليا بعد . وكان بعدئذ ان اتفقنا مع صاحب البنسيون على ثمن الغرفة مع الافطار والغداء . [illegible] ثمن ذلك لكلينا (٥٠٠٠) ليرة يوميـــا وبعد ان استرحنا قليلا اخذنا تكســيا الى احد البنوك حيث صرفنا بعض الـدولارات والعشرة دولارات تساوى حــوالى ٦٠٠٠ ليرة ، وبعد ان صرفنا ما يكفينا مدة اقامتنا اخذنا التكسى الى السفارة الفرنسيـة حيث

كان في مخطط رحلتنا الذهاب الى : باريس ونيس ايضا ولكننا فوجئنا بانه من المتعذر علينا اخذ تأشيرة دخول الى فرنسا لاننا عرب ولا ننا من المملكة العربية السعودية وهي التي تقف الى جانب القضية الجزائرية

وقال لنا الموظف الفرنسي : اذا كنتم تريدون الذهاب الى فرنسا فلا بد من بعث طلب الى باريس لتستشير الحكومة الفرنسية ولا اظن ان الاجابة تعود قبل اسبوعين ، قلنا له بكل اعتزاز : لا نريد الذهاب الى باريس ونيس . وكم شعرنا بالفخر لتجمع العرب حول قضية وطنية تثير حنق فرنسا على كل العرب وكم شعرنا بالفخر ايضا لموقف شعبنا وحكومتنا من هذه القضية الوطنية العظيمة . ونزلنا حيث نقدنا صاحب التاكسي حقه بعد ان سجل « العداد » حوالى ٤٠٠ ليرة ومن ثم اتفقت مع زميل لى ع لى ان نكمل ايامنا في روما مشيا على الاقدام واشترينا خريطة لمدينة وحددنا مكان البنسيون الذي ننزل فيه حيث اصبح بالنسبة لنا « خط الصفر » وكان مع زميلي « بوصلة » لمعرفة الجهات الاربع استخدمناها كما استخدمنا ارجلنا رغم كبر المدينة وبدأنا التجول .

روما **مدينة التاريخ والفن والجمال وتخيل للزائر الذي خططها ونظمها وبناها فنان واحد فكل ما فيها يوحي بهذا ، كل ركن وكل منحنى وكل ميدان تجد فيه الفن الرائع والنحت البديع حتى اللوحة التي يكتب عليها اسم الشارع توحي اليك بان الذي تحت هذا الاسم عليها فنان ايضا . ان روما لم تفلت من عظمة فن القرنين الثامن عشر والتاسع عشر حيث بلغ ذروته . ولكن الذي اثار دهشتنا هو انه على الرغم من قدم التخطيط الذي عليه روما الا ان فيها**

شوارع فسيحة جدا بحيث تحتمل مرور خطين للسيارات بدون صعوبة ، وتتميز شوارع روما بالانحناء كما ان الشارع الواحد فيها قد يحمل اكثر من اسم واحد اما ارض الشوارع فمحدبة ولكنك لا تشعر بهذا الا حدودا ، وبعد جولة خاطفة عدنا ومدارك فيمة وتم سره ان تبدأ طلائع الدراسات العليا من بلادنا للبلاد الاوربية وحدتنا عن دور الشباب وما ينتظر ان يقدموه لوطنهم وامتهم ، وقدم لنا خلاصة تجاربه عن الشعب الانجليزي خلال حوالى تسع سنوات قضاها بينهم ، والحقيقة انها تجارب لمسنا فائدتها منذ ان وطئت اقدامنا الاراضي الانجيزية ، وبعد مضي حوالى نصف ساعة اقتطفناها من وقت سعادته استاذنا منه في الخروج فاذن لنا وودعنا بكل بشاشة وخلق كريم ..

مساء هذا اليوم اتجهنا الى احد الشوارع الذي يعد معلما من معالم روما وهو شارع (فنيتو) حيث نصحنا صاحب البنسيون بزيارته وشارع فنيتو فسيح جدا وطويل ايضا توجد على جانبيه مقاعد وثيرة عليها مظلات ملونة كمظلات البلاجا تماما ، وامام كل مقعد طرابيزة عليها علم دولة من دول العالم وهكذا على جانبي الشارع وخلف هذه المقاعد من ناحية الشارع تجد اشجارا خضراء مزهرة مقصوصة بشكل معين وانيق وعلى احد الطرابيزات وجدنا العلم السعودي الحبيب بسيفه وشعار التوحيد وجلسنا على هذا المقعد وطلبنا (ايس كريم مشكل) وكان الذ ما ذقنا من من هذا النوع من المثلجات شارع فنيتو يموج بالبشر من جميع الاجناس فهو مجتمع الزائرين والقادمين تجذبهم الجلسة الحلوة والمنظر الساحر الاعلام التي تصلهم ببلادهم

.. وامضينا وقتا طيبا وممتعا ..

لقد سمعنا عن حكومة الفاتيكان كثيرا وهي حكومة دينية مسيحية قائمة بذاتها داخل مدينة روما لها تقاليدها وحياتها الخاصة - واحببنا ان نرى هذه المدينة وكنت أظن ان لها سورا يحيط بها ولكننا وجدناها منطقة عادية كأي منطقة من مناطق المدينة وصلنا اليها بعد ان قطعنا اليها الطريق في حوالي ساعتين مشيا على الاقدام وهو بالطبع طريق متصل عامر بالناس وقطعنا النهر الذي يقطع مدينة روما الى مدينة الفاتيكان ومشينا في شارع طويل عريض في وسط صفان من أعمدة على طول واحد وحجم واحد حتى وصلنا ميدانا واسعا دائريا يتوسطه نصب تذكارى ونافورتان صغيرتان - وأمام الشارع تقوم كنيسة الفاتيكان وعندما تدخل هذه الكنيسة لا تشعر مطلقا برهبة دينية او روحية مطلقا وأهم ما يجذب اليها السائحين هو بناؤها الفني واللوحات الفنية التي رسمها ميكائيل انجلو وليوناردو دافنشي وامثالهما من فناني عصر النهضة وفي هذه الكنيسة تجد قبورا للقساوسة والبابوات الذين تولوا قيادة وحكم هذه المدينة وكل قبر في زاوية معدة لان تؤدى فيها صلاة وما أكثر هذه الزوايا على هذه الشاكلة وبعد ان مررنا في الكنيسة وقبل خروجنا وجدنا بابا جانبيا مفتوحا يدخله السائحون فدخلنا معهم واذا هناك طابور طويل أمام شباك مفتوح وقفنا في الطابور حتى وصلنا الى الشباك واذا به تذاكر للعبور الى سطح الكنيسة • اشترينا تذكرتين واذا حظنا ان نكون من الصاعدين عن طريق السلم لا « الاسانسير » وحاولنا اعادة التذاكر لاخذ أخرى من النوع الآخر ولكن الطابور كان طويلا وسننتظر وقتا حتى نصل الى الشباك وتوكلنا على الله وبدانا الصعود واذا بها لسوء حظنا لا تقل عن ٥٠٠ درجة ولم نصل الى السطح الا بعد ثمان دقائق تقريبا وقد أخذ منا الجهد والتعب كل مأخذ وكان أملنا ونحن في طريقنا ان نجد ماء أو مثلجات نشربها ولكن للاسف خاب ظننا الجميل في هذه والفكرة انك من هذا السطح تشرف على مدينة روما كلها رغم كبرها وهو لاشك منظر نادر وفريد خفف عنا آلام التعب الذي عانيناه بعد أن استرحنا في السطح حاولنا النزول وقبل نزولنا شاهدنا ما يشبه دكانا كبيرا واذا فيه راهبات يبعن اشياء تذكارية لمن يزور مدينة الفاتيكان عبارة عن مناظر وتحف وصلبان وصور يدعون انها لمريم وعيسى عليه السلام واشياء من هذا النوع وخرجنا ونحن أشد سخطا لانهم لو استبدلوا هذه بماء ومثلجات نشربها لكان أولى من هذه الخزعبلات والاباطيل • واستعنا بالله على الدرج وكان بالطبع الهبوط أسهل من الصعود وهذه هي طبيعة الحياة وما أصعب الصعود الى الهدف وما اسهل الانحدار بعد بلوغ الهدف • بعد خروجنا من الكنيسة جلسنا في احد المقاهي حيث استرحنا قليلا وتناولنا بعض المرطبات وبدأنا العودة الى داخل المدينة وقطعنا نفس المسافة بنفس الزمن •

وفي عصر اليوم التالي قصدنا حديقة « بورجيزة » وبورجيزة هذه هي أخت نيرون الحاكم الطاغية الذي حرق روما وعلى لهب المدينة قام ينشد قصيدة من الشعر على قيثاره المغرم به ومكان هذه الحديقة هو قصرها ، وقد تحول الى حديقة وتضم مجموعة من تماثيل الشعراء العظام •

وفي صباح اليوم الخامس كنا نغادر مدينة روما ... الى مدينة جنيف ..

[illegible] ٢٢/٨/١٣٨١ هـ

أمثلة من ضحايا الأفكار

- ١ - **بقلم الاستاذ ابى تراب الظاهرى**

لمعت في كل عصر من العصـــور وفي مختلف بقاع المعمورة ومضات فكر ، وبرقت كبرق العارض المتهلل بوارق آراء ، دونها تاريخ الاسلام خلال اكثر من الف سنة مما تعدون . ولم تزل هذه سنة الله في البلاد والعباد أن تكون هنالك افكار وأن تكون هنالك معارضات ومخالفات لينتفي الخبث وينصع الطيب في المعترك .

وما خلا ايضا عصر من الجمود الذي عبث بالعقل ولا من الجهـــل الذي اضطهد اهل العلم ، وكان في ذلك اختبار للعلمـــاء ليبلوهم الله ايهم احسن عملا . فوقعت محن كثيرة وثارت فتن اخرى يفصلها التاريـخ ولا يجملها ويرثى لها الفؤاد ولا ينفك ايلام ذكرها ، والتبعة بعد ذلك تقع على ذوى المعرفة وارباب التمييز .

وصدق ابو هلال في « تاريخ الوزراء » اذ يقول : ليس تكليف العقلاء كتكليـــف الجهلاء ولا آلة الفريقين في الافعال واحدة ، ولا مؤاخذتهما بالاعمال متساوية وكذلك قال الله تعالى : « انما يخشى الله من عباده العلماء » لان الله كلف كل نفس بحسب قوتهـــا واخذها بما جعله في قدرتها ، ولو أن احدا غلط جاهلا لحكمه وأخطأ خطا خارجا عـن عمله لما تعين عليه حكم ولا تعلق به جـــد ، وعلى ذاك فمتى كان علم لانسان اكثر مـن عقله كان حتفه في علمه ، او عقله اكثر من عمله امكن به جبر عجزه واتمام نقصه .

ومن بواعث الشجن ان نتذكر اليوم أمثلة من ضحايا الافكار ممن قضوا نحبهم فيها وتمالا عليهم الجهلة فعذبوهم وآذوهـــم واثاروها في وجوههم شعواء وذهبـــوا يناوئون كل باحث خالف لهم أمرا ويتألبون على من سمع له الناس ذكرا .

ولو جئنا نعدد هؤلاء وأولئك لامتد بنا المسير لان التاريخ ملىء بما نال العلماء من ارهاق وقتل وتشريد وحبس في سبيـــل مبادئهم ولم يدر من كان يرتكب هذا ان في ذلك قضاءا على الفكر ووادا للعقل واطفـــاء للنور فحالوا دون ظهور النبوغ ، والسبب كما يعلل المقدسي في « أحسن التقاسيم » هو التعصب ثوره الجهال المسرفون والامة منه على النقيض .

غير انا نضرب هنا أمثلة من هـــــذا الصنف ، ولو تتبع الباحث المراجـــع التي وقفنا عليها لوجد منها في المدونات الكبرى ما يملأ به سفرا ضخما .

فممن امتحن في سبيل الفكر والــــرأى ابو ذر الغفاري احد كبار الصحابة وأوعية العلم في الاسلام في فهمه لقوله تـــعالى : « والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب الم » وبدا له باجتهاده في هذه الآية ما انكره غيره فشكا معاوية ابا ذر الى عثمان فنفاه الى الربذة » ولا شك في أن رأى ابى ذر كان منبعثا من زهد كثير وتقوى وورع شديدين .

وممن امتحن في سبيل الله الامام احمد ابن حنبل احد ائمة المسلمين احضره المعتصم وامتحنه بالقرآن فلم يجب الى القول بخلقه فجلده حتى غاب عقله وتقطع جلده وقيد وحبس ، وكان كثير الحيطة حتى انه هجر الحارث المحاسبي بسبب تصنيفه في الرد على المبتدعة وقال له : ويحك الست تحكى بدعتهم اولا ثم ترد عليهم ؟ الست تحمل الناس بتصنيفك على مطالعة البدعة والتفكر في تلك الشبهات فيدعوهم كل ذلك الى الرأى والبحث .

ويروى لنا التاريخ ان المأمون ايضا اعتقد بخلق القرآن فوضع هذا البحث موضع المناقشة بين العلماء فأبوا ان يوافقوه فطلب ان يمتحن القضاة والمحدثون وكتب الى الآفاق فهرب اناس وحاولوا التملص فأحدث هذا الرأى ضجة في الأمة وأوذى بعضهم وسموا ذلك المحنة

وامتحن الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى احد الاعلام ووضع في السجن ولم تخرج جنازته الى الناس الامن غيابات الجب .

وضرب الامام مالك بن انس امام دار الهجرة سبعين سوطا في مسألة طلاق المكره ولم توافق فتواه غرض الوالى فسعى به الى جعفر بن سليمان عم ابى جعفر المنصور وقال : انه لا يرى ايمان بيعتكم هذه بشيء .. قيل : انه ركب على حمار وطيف به وسود وجهه وكان يقول : من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا مالك ابن انس وطلاق المكره غير واقع .

وقتل الواثق في المحنة على القرآن سنة ٢٣١ هـ احمد بن نصر من علماء عصره وصلبه وكتب في اذنه رقعة فيها : هذا رأس الكافر .. المشرك الضال وهو احمد بن نصر بن مالك ممن قتله الله على يدى عبد الله هارون الامام الواثق بالله امير المؤمنين بعد ان اقام عليه الحجة في خلق القرآن ونفى التشبيه وعرض عليه ومكنه من الرجوع الى الحق فابى الا المعاندة والتصريح والحمد لله الذى عجل به الى ناره واليم عقابه وان امير المؤمنين سأله عن ذلك فاقر بالتشبيه وتكلم بالكفر فاستحل بذلك امير المؤمنين دمه ولعنه .

وقال ابو الفداء في التاريخ : قيل ان ابن نصر قال للواثق اثناء المناقشة : (مه يا صبى) وأمر ان يتبع من وسم بصحبته ممن ذكر انه كان مشايعا له فوضعوا في الحبوس المظلمة وضيق عليهم .

وامتحن الامام البخارى واتهم في مسألة الرضاع وخلق الافعال والقرآن وطرد من سمر قند وقال السيوطى في « حسن المحاضرة » ان ابا يعقوب البويطى خليفة الشافعي حمل في حلقته بعده الى بغداد مغلولا مقيدا وأريد على القول بخلق القرآن فامتنع فحبس ببغداد الى ان مات في القيد والسجن .

وقال الخطيب في التاريخ أن ابن حبان البستي وهو من اعلم اهل عصره ومن طبقة **البخارى في الحديث قتل بدعوى انه يعرف** بعض العلوم الرياضية في سنة ٣٥٤ هـ

وضرب الحجاج عبد الرحمن بن ابى ليلى

الفقيه الراوى من التابعين اربعمئة سوط ثم قتله . **وكان** خبيب بن عبد الله بن **الزبير من النساك تعلم علما كثيرا فامر** الوليد بن عبد الملك فضرب مئة سوط وبرد له ماء في جرة ثم صب عليه في غداة باردة **فكز فمات** . واتهم عبد الصمد بن عبد الاعلى مؤدب الوليد بن يزيد بالزندقة . **واتهم المهدى** شريكا القاضي بها . وقال

الخطيب فى تاريخ بغداد ان المهدى قتل صالح بن عبد القدوس على الشبهة فى ذلك مع انه لما وافاه أعجب بغزارة علمه وأدبه . وضرب أبو عمرو بن العلاء خمسمئة سوط .

وقال المبرد فى « الكامل » : ان المهدى قتل بشار بن برد بدعوى الالحاد وروى قوم ان كتبه فتشت فلم يصب فيها شىء مما كان يرمى به واصيب له كتاب فيه هجاء آل سليمان ومنه :

دينار آل سليمان ودرهمهم
كبابليين حفا بالعفاريت
لا يرجيان ولا يرجى نوالهما
كما سمعت بهاروت وماروت

وكادت المعتزلة للمحدثين فى عصر المأمون والمعتصم لانهم يتشددون فى قبول الحديث فلما تراجع أمرهم وقوى المحدثون انتقموا منهم . واتهم احمد بن ابى دؤاد من عظماء العباسيين حميد بن سعيد من وجوه المعتزلة بالزندقة .

وكان المهدى أول من امر الجدليين بتصنيف الكتب والرد على الملحدين واما الرشيد فقد منع من الجدل وحبس علماء الكلام ثم اطلقهم ابنه المأمون .

ومن العلماء من هام على وجهه ايام الفتن ومنهم من لزم بيته أو مسجده ومنهم من تظاهر بالجنون كما فعل ابن الهيثم الرياضى مع الحاكم بامر الله وبذلك حقنوا دماءهم من العتاة . وتجافى كثير من ارباب الفكر عن التدوين خشية الاعداء ولعدم التمتع بالحرية فى الراى .

ولما اولى الاشرف موسى نادى فى مدارس دمشق : من ذكر غير التفسير والحديث والفقه أو تعرض لكلام الفلاسفة نفيته وكان ذلك فى أوائل القرن السابع وازهقت بعد ذلك أرواح دعاتها . وجدت الشيعة فى نشر مذهبها ولما قامت دولة الفاطميين سنة ٢٩٦ هـ فى أفريقية أفنت من كان بها من أئمة المذاهب الثلاثة قتلا ونفيا .

قال ابن الاثير : ان ابا عبد الله الشيعى لما وصل الى «رقادة» من عمل القيروان قتل كثيرا من افاضل القوم . واخرج الظاهر الفاطمى ٤١٦ هـ من بمصر من فقهاء المالكية والف يعقوب بن كلس الوزير بمصر كتابا فى فقه الاسماعيلية وحظر مطالعة غيره .

وقال المقريزى فى « المخطط » ان الفاطميين قتلوا أبا بكر بن هديل وأبا اسحاق البرذون من فقهاء السنة وسحبوهما فى أذناب الخيل لعدم افتائهما بمذهب جعفر

وقال السيوطى فى « حسن المحاضرة » ابتنى الحاكم المدارس بمصر وجعل فيها الفقهاء والمشايخ ثم قتلهم وخربها . وفى كتاب سكردان السلطان ان من جملة من قتلهم الحاكم من أهل العلم أبا شامة جنادة اللغوى الهروى لما قدم مصر وكان من الفضلاء .

وفى كتاب البيان المغرب لابن عذارى وكتاب المؤنس لابن ابى دينار : انه لما قدم المعز فى القرن الرابع حمل الناس على مذهب مالك فى افريقية ولم يبق فى أيامه غيره وكان معه قبل ذلك مذهب الحنفية من أهل السنة . وقال ياقوت من معجم البلدان انه جاء زمن وليس فى الاندلس الا مذهب مالك فان ظهروا على شافعى أو حنفى نفوه .

تعلن وزارة الدفاع والطيران عن رغبتها في اشغال الوظائف الشاغرة لديها والمبينة أدناه بموظفين سعوديين .

عدد	الوظيفة	الجهة	الراتب	المؤهلات
١	مدرس	مدرسة اللغات بالرياض	خمسمائة ريال مقطوع	توجيهي او كفاءة مع خدمة خمس سنوات بطبيعة العمل
١	مدرس	المدرسة البحرية بالظهران	خمسمائة ريال مقطوع	توجيهي او كفاءة مع خدمة اربع سنوات بطبيعة العمل
١	مدرس	اللواء الثامن بالخرج	خمسمائة ريال مقطوع	توجيهي او كفاءة مع خدمة اربع سنوات بطبيعة العمل
١	مدرس	مركز التدريب الحربي بالدمام	خمسمائة وخمسون ريالا مقطوعا	توجيهي او كفاءة مع خدمة اربع سنوات بطبيعة العمل
١	مدرس	مدرسة الابناء بالرياض	خمسمائة وخمسون ريالا مقطوعا	توجيهي او كفاءة مع خدمة اربع سنوات بطبيعة العمل
١	مترجم	ادارة التدريب الحربي بالرياض	خمسمائة وثمانون ريالا مقطوعا	شهادة من معهد معترف به مع خدمة بطبيعة العمل لمدة ست سنوات
١	سباك	سلاح المهندسين بالرياض	خمسمائة ريال مقطوع	شهادة مهنية مع خدمة بطبيعة العمل لمدة اربع سنوات
١	مهندس سينما	النادي العسكري بالرياض	أربعمائة ريال مقطوع	شهادة مدنية مع سابق خدمة بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات
١	مهندس سينما	ورشة الاشارة بالطائف	خمسمائة وخمسون ريالا مقطوعا	شهادة مدنية مع سابق خدمة بطبيعة العمل لمدة خمس سنوات
	فني بطاريات	ورشة الطائف العسكرية	ثلاثمائة وخمسون ريالا مقطوعا	شهادة مهنية مع سابق خدمة بطبيعة العمل لمدة سنتين
	خساط	الكلية الحربية بالرياض	اربعمائة وخمسون ريالا مقطوعا	شهادة مهنية مع سابق خدمة بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات
	خطاط ورسام	فرع مساعدات التدريب الحربي	سبعمائة ريال مقطوع	شهادة مهنية معترف بها مع خدمة خمس سنوات بطبيعة العمل

فمن من يجد في نفسه الكفاءة والمقدرة وتتوفر فيه الشروط المطلوبة أعلاه أن يتقدم لادارة شئون الموظفين بمقر وزارة الدفاع والطيران مصحوبا بمؤهلاته وصورتين من حفيظة نفوسه مصدقة من الجوازات والجنسية وصورتين شمسيتين له وآخر موعد لقبول الطلبات يوم ١٠ رمضان عام ٨١ وموعد الاختبار يوم ١٥ منه وكل طلب يقدم غير مستوف للشروط المطلوبة لا يلتفت اليه ... ولذا جرى .

اعلان هام

« وظائف شاغرة ـ بالمديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر »

تعلن المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر بالاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن رغبتها في اشغال الوظائف الآتي بيانها بموظفين تتوفر فيهم الشروط والمؤهلات الموضحة أمام كل وظيفة

عدد	الوظيفة	المرتبة	المؤهلات
١	أمين صندوق	٥	شهادة توجيهي مع خدمة ست سنوات بنفس طبيعة العمل أو شهادة ابتدائي مع خدمة عشر سنوات في طبيعة العمل وكفالة حجزية للعالتين بمقدار ثلاثين ألف ريال .
١	مراقب صحافة	٥	شهادة جامعية أو شهادة توجيهي مع خدمة

صحفية لا تقل عن خمس سنوات أو ما يعادلها مع خدمة حكومية في مجال الصحافة لمدة ست سنوات ٠

مترجم مطبوعات	٧	شهادة الكفاءة مع اجادة اللغة الانكليزية والترجمة منها الى العربى أو شهادة في الترجمة من معهد معترف به مع خدمة في أعمال الترجمة لا تقل عن سنتين ٠

وعلى أن تتوفر فيهم شروط المادة (٤) من نظام الموظفين العام وتقدم الطلبات باسم المدير العام للاذاعة والصحافة والنشر ـ موضحا بها الوظيفة المطلوب اشغالها ويرفق بالطلب الشهادات والمؤهلات المطلوب توفرها وكذا صورة من حفيظة النفوس وصورة شمسية ٠ علما بأن وظيفة مراقب صحافة ستشغر بتاريخ ١٤ـ١١ـ٣٨١ ووظيفة مترجم مطبوعات ستشغر بتاريخ ١ـ١١ـ٨١ عن المتعاقدين ٠

واخر موعد بقبول الطلبات هو يوم ١٧ ـ ٩ ـ ١٣٨١ هـ وقد تقرر اجراء المسابقة يوم ٢٠ـ٢١ـ ٨١ هـ في مقر المديرية بجدة وأى طلب غير مستوف لهذه الشروط سوف لا يلتفت اليه ٠

اعلان هام

وظائف شاغرة بالمدرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر

تعلن المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر بجدة بالاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن رغبتها فى اشغال الوظائف الآتى بيانها بالمديرية العامة بجدة بموظفين تتوفر فيهم الشروط والمؤهلات الموضحة أمام كل وظيفة • وعلى ان تتوفر فيهم شروط المادة (٤) من نظام الموظفين العام وتقدم الطلبات باسم المدير العام للاذاعة والصحافة والنشر •• موضحا بها الوظيفة المطلوب اشغالها ويربط بالطلب الشهادات والمؤهلات المطلوب توفرها وكذا صورة من حفيظة النفوس وصورة شمسية • وآخر موعد لقبول الطلبات هو يوم ١٧-٩-٨١ وقد تقرر اجراء المسابقة فى ٢٠/٢١-٩-٨١ فى مقر المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر بجدة واى طلب غير مستوف لهذه الشروط لايلتفت اليه •

عدد	عنوان الوظائف	المرتبة	المؤهلات
١	سكرتير البرامج	٥	شهادة جامعية مع المام بالعمل الاذاعى • او شهادة توجيهية ودراسية لا تقل عن سنتين بالجامعة مع المام بطبيعة عمل الاذاعة
٤	مذيعين	٥	شهادة جامعية مع اجادة اللغة العربية وقواعدها بالاضافة الى اجتياز الامتحان الصوتى اللازم او شهادة توجيهية مع دراسة جامعية لا تقل عن سنتين مع خبرة سابقة عن طبيعة العمل مع اجادة اللغة العربية وقواعدها بالاضافة الى اجتياز الامتحان الصوتى ، او شهادة توجيهى لا تقل عن ست سنوات مع المام بطبيعة العمل مع اجادة اللغة العربية وقواعدها بالاضافة الى اجتياز الامتحان الصوتى •
٣	مخرجين	٥	شهادة جامعية مع اجادة اللغة العربية وتوفر الاستعداد الفنى مع اجتياز الامتحان الشفهى اللازم • او شهادة توجيهية مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات بطبيعة العمل الاذاعي مع اجتياز الامتحان اللازم او شهادة توجيهية مع خدمة حكومية لا تقل عن خمس سنوات مع الاستعداد الفنى واجتياز الامتحان الشفهى اللازم
٢	محرر اخبار	٥	شهادة جامعية مع المام بطبيعة العمل او شهادة توجيهية او ما يعادلها مع سنتين فى الدراسة الجامعية على الاقل او ست سنوات خدمة بالاضافة واجتياز الامتحان الشفهى اللازم •
١	مترجم	٥	شهادة عليا من كلية الآداب قسم اللغة الانكليزية اوشهادة من معهد الترجمة المعترف به وخبرة ست سنوات • أوشهادة اتمام الدراسة الثانوية مع سابق خدمة بنفس طبيعة العمل لا تقل عن ست سنوات •

العدد	الوظيفة	الدرجة	المؤهلات
١	صحفي متجول	٥	شهادة جامعية او شهادة اتمام الدراسة الثانوية مع خبرة ثلاث سنوات بطبيعة العمل او شهادة الكفاءة مع خدمة ٨ سنوات
١	وكيل ادارة	٥	شهادة توجيهية او ما يعادلها مع خدمة لا تقل عن ثلاث سنوات بطبيعة العمل الاذاعي التنسيقي
١	مساعد مهندس للتسجيلات	٥	شهادة توجيهية وسنتين خبرة او كفاءة وخمس سنوات خبرة او ابتدائي وثماني سنوات خبرة . او ابتدائي وشهادة فنية هندسية وست سنوات خبرة .
٢	مساعد مهندس صيانة المرسلات		
١	مساعد مهندس لصيانة الاستديوهات	٥	
١	مساعد مهندس لصيانة المكيفات	٥	
١	مترجم	٦	شهادة توجيهية مع خدمة أربع سنوات أو شهادة ابتدائية مع اجادة اللغتين الانكليزية والفرنسية وخدمة لا تقل عن عشر سنوات بطبيعة العمل
٢	مساعد مهندس لصيانة الاستماع والاخبار	٦	شهادة الكفاءة وثلاث سنوات خبرة . او ابتدائية وسبع سنوات خبرة او شهادة فنية وسنة واحدة خبرة .
١	مساعد مهندس لصيانة الاستديوهات	٦	
١	مساعد مهندس لصيانة الانتينات		
١	مساعد مهندس مامور مبرقات	٧	شهادة الكفاءة وسنة واحدة خبرة . او ابتدائية واربع سنوات خبرة .
٦	مساعد مهندس للسجيلات	٧	
٢	مساعد مهندس صيانة لمولدات « ديزل »	٧	
٤	مساعد مهندس لصيانة المراسلات		شهاتة الكفاءة وسنة واحدةخبرة او ابتدائية واربع سنوات خبرة
٢	مساعد مهندس لصيانة الاستديوهات	٧	
١	مساعد مهندس اذاعة خارجية	٧	
٢	عامل فني الاستديوهات وتشغيل البرامج	٩	
٢	عامل فني ـ مامور استقبال الاخبار	٩	

العدد	الوظيفة	الدرجة	المؤهلات
	الاستديوهات	٩	
٢	عامل فني ـ مولدات محطة الارسال	٩	
٢	عامل فني معاون كهربائي	٩	
١	عامل فني ـ اذاعة خارجية	٩	
١	عامل فني صيانة انتينات	٩	شهادة دراسة وخبرة فى طبيعة العمل
١	عامل فني ـ معاون مرسلات	٩	
١	عامل فني ـ الصيانة العامة		
١	عامل فني ـ نجار	٩	
٢	مامور مكتبة التسجيلات	٨	شهادة ابتدائية او دراسية مع خدمة حكومية لا تقل عن اربع سنوات .
١	كاتب آلة انكليزى	٨	شهادة ابتدائية مع اجادة الطبع على الآلة الكاتبة الانكليزية وسابق خدمة في هذا العمل لا تقل عن ثلاث سنوات
١	مامور ملفات	٨	
١	معقب ومخلص جمرك	٨	شهادة ابتدائية او دراسية مع خبرة في عمل التخليص الجمركي او خدمة في الاعمال الجمركية
١	مامور سنترال	٨	شهادة ابتدائية وخبرة في طبيعة العمل او شهادة مدرسية مع خدمة في نفس العمل لمدة اربع سنوات .
٣	نساخ	٩	شهادة ابتدائية مع الالمام بالطبع على الكتابة بطريقة اللمس

ذكريات

المطر من فوقنا والبحر من حولنا :

بعد ان ابحرت الباخرة وغادرت ميناء البحرين ارعدت السماء وأبرقت وأخذ المطر ينهمر .. الامر الذي اوقع ركاب الدرجة الثالثة في تعب ونصب وربطنا بساطا صغيرا فوقنا . وهبت رياح شديدة واخذت الباخرة تتمايل ذات اليمين وذات الشمال واخذ الركاب يتدحرجون من مكان الى آخر .. وانتشرت الوساخات والاقذار المختلفة في كل مكان ... وأخيرا رست عند ميناء (رأس تنورة) وأنزلت كميات كبيرة من الاسمنت ... واشتدت الرياح من بعد غروب الشمس ... واستمر المركب في تذبذبه وتمايله ..

سرق الزاد والطعام :

كان طعامنا وزادنا من السكر والشاي وأدوات الشاي في زنبيل كبير وقد وضعناه مع الامتعة في جانب من المركب .. وعندما احتجنا اليه صباحا لم نجد له اثرا .. وبحثنا عنه في طول الباخرة وعرضها وبين امتعة الركاب كلهم ، وذاع الخبر خبر فقد الزنبيل بين جميع الركاب ولكن دون جدوى .. وقد ترجح لدينا أن بعض المتعصبين من الشيعة أراد ان يتقرب ويتعبد بالقائه في البحر اوالقاء مافيه من الطعام في بطنه .. تركنا الامر .. وذهبنا الى طباخي الباخرة وكلهم هنود شرسو الاخلاق واتفقنا معهم على أخذ الطعام من عندهم مقابل ١٤ روبية حتى نصل الى البصرة ... وحدث بعده عن الفلفل ما شئت ان تحدث ..

يومان وليلتان :

وقف المركب او الفلك المشحون يومين وليلتين في ميناء رأس تنورة وقفة جلبت لنا السأم والملل والمرض .. وبالرغم من حبي للاسفار ولا سيما الاسفار البحرية ـ ضقت ذرعا من حياة تلك الباخرة لازدحام ركابها ووساختهم ووساخة المركب وضياع الزاد والالتجاء الى اكل المركب المفلفل ووقوف الباخرة

حفلات بكاء وتباك وتصدية وضرب الصدور :

يقيم الشيعة كل ليلة بعد المغرب حفلة بكاء وتباكي يجتمع فيها الكبار والصغار ويقرأ عليهم احدهم قصة الحسين رضي الله عنه ويتباكون لسماعه ويظهرون التأثر لما يسمعونه من القارئ، وهم غير فاهمين لما يقرأ عليهم وكاذبون في التأثر والبكاء .. ووقفنا عليهم قليلا ثم مللنا النظر اليهم فحمدنا الله على ان عافانا من هذا كله .

القذارة :

كانت القذارة عنوان هؤلاء الركاب وعمال الباخرة بعضهم مسمون و[illegible]

هندوكي او مسيحي وكنهم بعيدون عن شيء اسمه (الانسانية)ومعاملتهم مع غيرهم في غاية من الشراسة والوقاحة .. وكنا ندعو الله ان يعجل بوصولنا الى البصرة لنتخلص من هذا المركب القذر واهله القذرين ..

• الوصول الى البصرة :

بعد ثمانية ايام بلياليها ـ وكانت لنا كثمانية اشهر ـ وصلنا البصرة وحمدنا الله تعالى على ان ازال عنا الخبث والخبائث ..

ومن البصرة توجهنا في القطار البطيء الى بغداد .

وصلنا بغداد ليلة الجمعة ١٣ـ٢ـ١٣٦٦هـ ونزلنا في فندق الامراء الحديث بشارع الرشيد .

مراجعة طبيب :

لما كانت رحلاتي كلها للاستشفاء ، سواء بتغيير الجو والارض او بمراجعة اطباء الجهة التي أسافر اليها . بادرت بمجرد وصولي الى بغداد في مراجعه طبيب من اطبائها المشهورين واستعنت في ذلك بصديق سبق أن تعرفت به في رحلتي الاولى وهو الاستاذ امير عباس فذهبت اليه في مقهى الزهاوي حيث تعود الجلوس وقت فراغه فارشدني الى طبيب مشهور في بغداد وقال سناخذ له خطاب توصيه من صديق واتفقت معه على ميعاد .

وفي الميعاد المحدد ذهبت الى الاستاذ امير عباس فقام معي وزار صديقه في مكتبه وهو الاستاذ الشاعر عبدالمجيد الحسين الملا رئيس كتاب مكتب النقليات .. وبعد جلسة لطيفة معه طلب الاستاذ امير عباس منه خطاب توصية على للدكتور عبد المجيد القصاب خريج جامعة مونبليه ـ بعد ان قام بدور التعارف بيني وبين الاستاذ الملا واني جئت من الحجاز للاستشفاء . فكتب الاستاذ الملا خطاب توصية لصديقه الدكتور عبدالمجيد القصاب ..

ثم ودعنا الاستاذ عبد المجيد الملا شاكرين له هذه المروءة والشهامة والمساعدة وجئنا الى الدكتور القصاب وقدمنا له خطاب صديقه .. فما انتهى من قراءته الا ورحب بنا ثم أجرى علي فحصا دقيقا و نتبلى الدواء وعند خروجنا من عيادته اردنا ان نقدم له رسم الكشف فاعتذر عن قبوله وقال :

ـ انت مرسل من قبل عبد المجيد فلا استطيع ان اقبل منكم شيئا ..

وهنا ودعت الاخ امير عباس ورجعت الى شارع المتنبي واول شارع السراي حيث تغديت في مطعم .. ثم رجعت الى الفندق

وبعد الظهر زرت الاخ محمد الضبيب ـ رفيق الطريق ـ في مستشفاه بالكرادة حيث اجرى عملية جراحية في احدى عينيه .. وبعد جلسة معه واحاديث من هنا وهناك .. أي أن كل واحد شرح للثاني مراجعاته مع الاطباء . خرجت مع خادم الاخ محمد الضبيب الى ناحية الخزان المائي وكان الجو باردا جدا والرياح ثلجية .

٥ـ٣ـ١٣٦٦ هـ

زرت اليوم المفوضية السعودية ولم اجد سعادة الوزير المفوض الاستاذ عبد الله الخيال وجلست مع الاستاذ عبد العزيز الصقير سكرتير المفوضية . وسألته عن البريد لاني اتخذت عنوان خطاباتي (المفوضية السعودية) . الجو بارد جدا والرياح شديدة تهيج الغبار وقد احتجبت الشمس وراء ذراته .

٨-٣-١٣٦٦ هـ

خرجت من الفندق الى شارع السراى إبحث عن كتاب تاريخ شرق الاردن لبيك باشا. ثم ركبت من باب المعظم الى المفوضية السعودية وسلمت على الإستاذ عبد العزيز الصقير وكان عنده عراقي اسمه طه الشبني وهو يقص حياته العسكرية في الحجاز ايام الملك حسين ثم انتقاله الى شرق الاردن .

وعلمت من الاستاذ الصقير ان الاستاذ عبد الله الخيال ترقى الى منصب وزيـــر مفوض وكان من قبل قائما باعمال المفوضيه فهنأته بذلك . ثم خرجت الى الكرادة لزيارة الاخ الزميل الضبيب . وبعد خروجي من زيارته مررت على مطعم عبد الصاحـــب وتغديت (كوزى على تمن) أى رز بلحـــم وزبيب .

المتحف العراقي :

زرت اليوم ١٨-٣-١٣٦٦ المتحف العراقي وشاهدت ما فيه من الآثار الحجريـــــه والخزفية وعليها نقوش ورأيت في صـــندوق جثة ولد وقد تفككت عن بعضها وهيـــكل عظمي لامرأة واكثر ما استرعى انتباهي الدنانير والدراهم المسكوكة في العهد الاموى .

حفلة جمعية الهداية الاسلامية :

حضرت اليوم ٤-٤-١٣٦٦ الحفلة التى أقامتها جمعية الهداية الاسلامية في مسجد السيد سلطان وألقيت محاضرات قيمـــة وكانت كلمة الاستاذ السيد شاكر البدوى من أروع وأجمل ما ألقى من الخطـــب والكلمات .

استمر نزول المطر طول الليل واصبحت الشوارع كلها مياها تجرى وبالرغم من هذا كلها لم تقف حركة الشوارع والاســـواق والسيارات ..

٢٠-٤-١٣٦٦ هـ

ودعنا بغداد الجميله ومن بها من الاخوان والاصدقاء - ودفعنا حساب الفندق لمدة ١٦ يوما لسريزين (٦٩٦٠) فلسة . وركبنا القطار الساعة التاسعه بالتوقيت الغروبي وقضينا سواد الليل كله في السير والساعه الثانية من اليوم الثاني وصلنا الشعيبة ومن الشعيبة ذهبنا الى بلدة الزبير في عربـــه وكان الطريق بين الشعيبه الى الزبير مزدحما بمعسكرات الجنود البريطانيين يرفـــرف عليها علم الاستعمار البريطاني (وقد زال والحمد لله الآن) وحالما وصلنا سألنا عن السيارات المتوجهة الى الكويت فقيل لنا عن سيارة متوجهة غدا الى الكويت .

وكان للاخ محمد الضبيب عم يقيم في هذه البلدة فذهبنا الى داره واسترحنا حتى دنت صلاة الجمعة فذهبنا الى جامع الزبير - ويقولون أن قبر الزبير في هذا المسجد - وصلينا الجمعة ولم تخل الخطبة من كلمات بدعية .

فوات السيارة :

اتفقنا على السفر الى الكويت في سيارة تابعة للشركة العراقية الكويتيه كل راكب بـ ١١٢٥ فلسا وعندما ارسلنا للشركـــة جوازاتنا . ردتها الينا لانها لم تؤشر من مكتب البصرة حيث سجل قدومنا .

وفى الاخذ والرد مع الشركة توجهـــت السيارة التى كنا نريد الركوب فيها الى الكويت . وقيل لنا لا بد لنا من الوصول الى البصرة .

فالى البصرة :

ركبنا سيارة المدنية بخمسين فلســـا للراكب الواحد .

وبمجرد وصولنا الى البصرة ذهبنا الى القنصلية السعودية [illegible] الاستاذ

تحري شيخ الارض وكان نصيفا جدا في معاينته وتسهيل مهمه السمه ولم يكتف بهذا كله بل تفضل ودعانا الى تناول الغداء عنده في القنصليه واجتمعنا كذلك بالاخ محمد الشبيلي وهو كذلك على جانب كبير من الاخلاق الفاضلة وعندما اردنا ان نستأذنه للخروج ارسل معنا الاستاذ الشبيلي احد خدم القنصلية ليرافقنا كمرشد لنا ويرجع بنا بعد تجوالنا في الاسواق الى القنصلية .. وصلنا في جولتنا الى شط العرب والنخيل والاسواق وصلينا الظهر في مسجد مقام على ثم عدنا الى القنصليه حيث تناولنا الغداء . وبعده ودعنا الاخوان في القنصلية وقضينا بقية النهار في التجوال والاستراحة في مقهى على الشط وبعدصلاة المغرب بحثنا عن مأوى نقضي فيه ليلتنا ..

نزهة المؤمنين :

وقد أدى بنا البحث الى فندق متواضع اسمه (نزهة المؤمنين) وبعد اخذ ورد مع صاحب الفندق ــ ومن احاديثه معنا ظهر انه شرس الاخلاق ــ اتفقنا معهعلى المبيت عنده واجرة السرير ١٠٠ فلس .. وكانت نوافذ غرفتنا تطل على مياه الشط والنخيل .. فكان منظرا رائعا .

وفي يوم ٢٤ــ٤ــ١٣٦٦ رجعنا ثانية الى بلدة الزبير في سيارة من سيارات الشركة العراقية اجرة الراكب ٥٠ فلسا ووصلنا الزبير في ٢٥ دقيقة لان السواق سار بسيارته في سرعة شبه جنونية . وتحركنا من الزبير في اليوم الثاني الى الكويت الساعة ٦½ نهارا ووصلنا باب نايف بالكويت قبل العصر واقمت في الكويت اكثر من شهر وتعرفت في هذهالمدة بواسطة الاخ الصديق الشيخ محمدالضبيب واخيه الاخصالح الضبيببالافاضل الآتية اسماؤهم الشيخ عبد العزيز العتيقي والاخ حمد العتيقي والاخ خالد العتيقي والشيخ عبد اللطيف العتيقي والاخ عبد الرحمن المنصور العتيقي والشيخ يوسف عيسى القناعي والاخ محمد الشائقي والدكتورفضل محمد طبيب العيون والاخ محمد احمد الرويجح والاخ راشد بن سيف مدير المدرسه الاحمدية والاخ يوسف النفيسى مدير المكتب التجارى السعودى والشيخ عبد العزيز بن عثمان والملا على العبدالحسن الصقلاوى والشيخ عبد العزيز بن حمادة قاضى الكويت الاسبق والشيخ عبد الله الساير والشيخ عبد اللطيف رويجح والاخ صالح بن حمد الدعيج والاخ عبد المحسن البحر والاخ يونس بن ملاسعيد .

الاماكن التي زرتها :

مسجد صالح فضالة ومسجد ابنفارس ومسجد القصمة ومسجد ابن بحر ومسجد الغربلي ومسجد ابن نبهان ،مسجد لسيف.
ضاحية الجهرة والحولى والسريرة والناحية الشرقية والدمنة .

المنصرفات :

بلغ مجموع ما صرفتهفي الرحلة من ٣٠ المحرم سنة ١٣٦٦ الى ١ــ٦ــ١٣٦٦ في الرياض والبحرين والعراق والكويت (٧٤١) ريالا وذلك لغلاءالاسعار وارتفاع الاثمان لكوننا في اعقاب الحرب العالمية الثانية .

المختار

اباء العرب

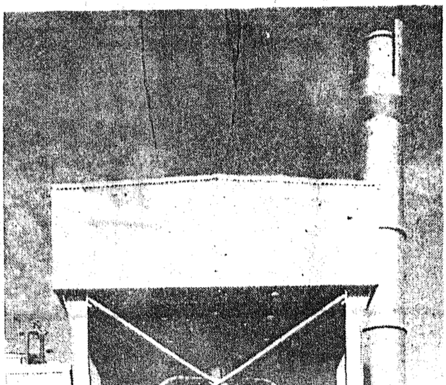
قال شهل بن شيبان الحنفى الجاهلى :

صفحنا عن بنى ذهل
وقلنا القوم اخوان
عسى الايام ان يرجعـ
ـن قوما كالذى كانوا
فلما صرح الشر
وأمسى وهو عريان .
ولم يبق سوى العدوا
ن دناهم كما دانوا

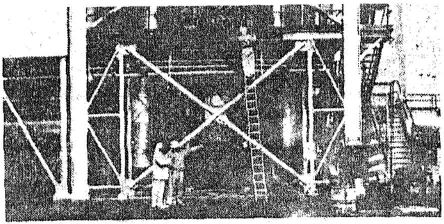
مشينا مشية الليث
غدا والليث غضبان
بضرب فيه توهين
وتخضيع واقران
وطعن كفم الزق
غدا والزق ملآن

وبعض الحلم عند الجهـ
ـل للذلة اذعان
وفى الشر نجاة حيـ
ـن لا ينجيك احسان

خطوة اخرى إلى الأمام في المحافظة على الموارد الطبيعية



منذ ان أنهى العمل من انشاء أول معمل لحفظ الغاز في عام ١٩٥٣ ما برحت ارامكو تأخذ دورها في الطليعة بين بلدان الشرق الاوسط ورائدا في طرق المحافظة على الغاز الطبيعي والموارد البترولية . وان أحدث مرفق للمحافظة على الموارد الطبيعية هو معمل غاز البترول السائل الذي اقامته الشركة في بقيق . ومن معدل الانتاج اليومي البالغ ٣٧٠٠٠ برميل من غاز البترول السائل الذي ينتجه المعمل . يخصص حوالي ٨٥٠٠ برميل من غازي البوتان والبروبان يوميا لمصنع من فرضة الشحن في شكل غاز مسال مبرد . ومما هو جدير بالذكر



ان زيادة معدل انتاج الزيت الخام في حقل بقيق وتسمى طريقة المزج ، هدفه بواسطة التفاعل الناجم عن التقاء غاز البترول السائل المحقون بالزيت الخام في تكوينات الصخور التي يكمن الزيت فيها . ويزيل هذا المزج كميات الزيت الخام العالقة بالصخور ، تماما كما يزيل اي محلول منظف الزيت عن الثياب . اما في حالات الانتاج العادية فانه يمكن فقط استخراج ٣٠ بالمئة من مجموع كميات الزيت الموجودة في المكمن . وقد دلت تجارب المختبرات انه يمكن استخراج ٩٠ بالمئة من كميات الزيت الموجودة في المكامن لدى استخدام طريقة المزج » .

معمل غاز البترول السائل التابع لأرامكو في بقيق .

PRI-62-1

شركة الزيت العربية الامريكية ـ الظهران : المملكة العربية السعودية

المشتار

الوجود الضرير

وحدى أعيش وملء عيني نور
وعلى ، خيل الحادثات تدور
وتضيع انغامى وقيثارى ومن
لحنى يغنى الصبح والشحرور

●●●

وحدى أناجى شقوتى فى مخدعى
وبخاطرى يغفو الاسى ويثور
تتجسد الآلام بين جوانحى
ويضج فى قلبى دم مسعور
عرصات قلبى أقفرت واعشوشبت
فيها لاعشاب الجراح بذور

●●●

وحدى بدرب النائبات وليس لى
الا عواء العاصفات نصير
وحدى أدمدم فى الطريق كاننى
شبح الى كهف الظلام يسير
وعلى فمى تتراقص الآمال والا
حلام والغد والمنى والنور
والكون يصدح من اناشيدى ومن
شعرى فهل هذا الوجود ضرير ؟

القطيف - عباس مهدى خزام

دقائق مع المشاهير

ترجمة :
الاستاذ عبد الحميد عنبر



- ٣ -

« الرجل الذي صنع عددا من اصحاب الملايين لم يستطع احد من الرجال ان يصنع مثلهم » ..

عندما جاء المخاض والدة اندرو كارينجي لم يستطع ابوه او حتى احد من اقاربه ان يحضر لها دكتورا او ممرضة لاستقبال الطفل القادم فقد كانوا من الفقر بحيث لايستطيعون دفع أجرة الطبيب او الممرضة .

وعند ما بدأ حياته العملية بدأها باجر يومي قدره سنتان ومع ذلك فقد جمع ثروة قدرت باربعمائة مليون دولار .

وقد زرت مرة المسكن الذي ولد فيه اندروكارنيجي في مدينة دنفر ملين باسكوتلاندا فوجدته يحتوي على غرفتين فقط احداهما سفلية كان يستعملها ابوه لعمله كحائك واخرى علوية صغيرة مظلمة كانت العائلة تستعملها للطبخ والاكل والنوم .

وعندما هاجر والده الى امريكا اتخذ له عربة يدوية وبدا عمله كبائع متجول يسير بعربته من باب لباب يعرض بضاعته القليلة من الالبسة والقمصان وعملت امه كغسالة ، وفي خرز نعال الاحذية لصناع الاحذية .

ولم يكن أندرو كارنيجي يملك سوى قميص واحد كانت امه تغسله وتكويه له كل ليلة عند ما ياوي الى فراشه وكانت تعمل بمعدل ست عشرة ساعة في اليوم .

كان اندرو كارنيجي يحب امه حبا جنونيا حتى انه عندما بلغ الثانية والعشرين من عمره اخذ على نفسه عهدا ان لايتزوج مادامت امه على قيد الحياة خشية ان تعكر الزوجة صفو حياة امه وتكون سببا لبعده عنها وحافظ على عهده ولم يتزوج الا بعد وفاة والدته وبعد ثلاثين عاما من ذلك التاريخ فكان عمره عندما تزوج اثنين وستين عاما .

وعندما كان صغيرا كان يكرر القول على والدته فيقول « ساصبح يوما ما غنيا يا اماه وسيكون لك خدم وحشم ولباس من حرير وعربة فاخرة » .

وكان يقول دائما انه ورث ذكاءه من امه وان محبتها التي يحتفظ بها في طيات قلبه هي نبراسه في كل اعماله .

وكان اثر الصدمة على نفسه شديدا عند ما توفت والدته حتى انه لم يستطع ان يلفظ اسمها مدة خمس عشرة سنة فان مجرد ذكر اسمها كان يسبب له حزنا الما وقد دفع مرة مبلغا كبيرا من المال لـ

سيدة لمجرد انها كانت تشبه امه ٠

كان يعرف اندرو كارنيجي بملك الصلب رغم انه لم يكن يعرف عن صناعة الصلب الشيء الكثير وكان عنده المئات بل الالاف من خبراء الصلب الذين يخدمون باخلاص فهو كان يعرف كيف يستخدم الناس ويستغل كفاءاتهم وهذا كان سر نجاحه في جمع الملايين ٠ وقد ظهر استعداده (لبلف) الناس واستخدامهم منذ كان صغيرا فقد تحصل مرة على ارنبة مع صغارها فاسس لها جحرا مناسبا ، وما لبث ان احتار كيف يطعمهم فلمعت في ذهنه فكرة ونفذها ٠ دعا اولاد الحارة واطلعهم على ارنبته واولادها ثم قال « تعرفون يا اولاد » اني عزمت ان اسمي كل ارنبة على شرف اسم الولد الذي يسعى لاحضار الحشيش والبرسيم لها » وهكذا تسابق الاولاد لاحضار الطعام للارانب ونجحت الفكرة ٠

وبعد سنوات من هذا التاريخ استعمل كارنيجي نفس الطريقة السيكلوجية في حياته العملية وعلى سبيل المثال : كانت سكة حديد بنسيلوانيامجالا واسعاالتصريف بضاعته من الحديد ، وكان مدير سكة حديد بنسيلوانيا في ذلك التاريخ السيد ادجار توماس ، فلم يتردد كارنيجي وبنى معملا كبيرا للصلب في بنسبورج وسماه على شرف المستر ادجار توماس « معمل الصلب والحديد لخدمة مشروعات المستر ادجار توماس »

وكان طبعيا ان يسر السيد ادجار بذلك وان لايحتاج الى دعاية اكثر ليامر بشراء كل ما تتطلبه سكة حديد بنسيلوانيا من الحديد والصلب من المعمل الذي يحمل اسمه ٠

اول عمل اشتغل فيه كارنيجي كان مراسلا في احدى ادارات التلغراف باجرة يومية قدرها خمسون سنتا وكانت تلك اجرة مغرية بالنسبة لشخص مثله فقد كان غريبا في البلدة ٠ وخوفا من ان يفقد مركزه لعدم معرفته مواضع البلدة ٠ كان يجوب البلدة ويحفظ عناوين البيوت التجارية والمراكز الصناعية وكل ما يمت الى عمله بصلة وبعد ان استقر في العمل طمع ان يكون مامورا تلغرافيا فبدأ ياخذ دروسا ليلية في التلغراف ويبكر صباحا الى المكتب ينتهز فرصة عدم حضور المأمور ويتمرن عمليا على آلة التلغراف ٠

وفي صباح احد الايامحيث بكر الى المركز للتمرين ، كانت اسلاك البرق تهتز تحمل اخبارا هامة وكان المامور في فيلادلفيا يطلب بالحاح مامور بتسبورج ولم يكن في ذلك الوقت اي مامور في المركز فلم يكن من كارنيجي الا ان اخذ موضعه في مركز المامور واستقبل الرسالة وسلمها في الحال وكان هذا الحادث كافيا لترقيته وتعيينه مامورا لاسلكيا بمرتب مضاعف !

واسست سكة حديد بنسيلوانيا مركزا تلغرافيا خاصا بها ولفت نظرها نشاط كارنيجي وسهره الدائم فعينته مامورا لمركزها الخاص ثم سكرتيرا خاصا بقسم الاشراف ٠

وفجاة حدث في احد الايام ما غير مجرى حياته وقاده الى طريق الثروة والغنى ، فقد جلس الى جانبه في احدى عربات القطار احد المخترعين واطلعه على نموذج جديد لعربات النوم من اختراع ذلك المخترع ٠

وكانت عربات النوم في تلك الايام مصممة على طريقة بدائية فكانت اسرة النوم مثبتة بمسامير على جوانب عربات الشحن وكان هذا الاختراع الجديد يشبه كثيرا عربات البولمان في عصرنا الحاضر ٠ وابصر كارنيجي بفطرته الاسكوتلاندية

المدى البعيد الذى يحققه هذا الاختراع فقد قدر ان هذا الاختراع سيكون له مجـــال

واسع فى مستقبل السكك الحديدية التى سيعم انتشارها وتصبح وسيلة هامة للنقل فى امريكافلم‌يترددفى ان‌يقترض مبلغا كبيرا من البنك واشترى اسهما لصالح الاختراع .. ونجحت هذه الشركة نجاحا كبيـــرا وعند ما بلغ كارنيجى الخامسة والعشرين من عمره كان ربحه العادى من اسهم هذه الشركة خمسة آلاف دولار سنويا .

واحترق مرةاحدجسور السكك‌الحديدية المقامة من الخشب وتعطلت الحركة اياما . وكان كارنيجى فى ذلك الوقت فى قســم الاشراف فى سكة حديد بنسيلوانيا فتنبأ ان الجسور الخشبية سيحكم عليها بالزوال الى الابد بعد هذا الحادث وتحقق لديه ان المستقبل سيكون‌للجسور الحديديةفاقترض مبلغا من البنك واسس شركة لبناء الجسور الحديدية وكان الاقبال‌على هذه الشركةاقبالا كبيرا لم يكن يحلم به .

لقد اصبح ابن الحـــائك هذا لايلمس شيئا الا ويتحول الى ذهب ! وارتفع صيته واتسعت شهرته وعرف بالظرف واللطف . كان الحظ معه دائما الحظ بكل ما فيه من الغرائب والعجائب . اشترك مرة هو وبعض اصدقائه فى شراء مزرعة وسط حقــــول الزيت فى بنسيلوانيا باربعين الف دولار ولم تمض سنة حتى كان ربحهم منـــها مليونا من الدولارات .

وفى الوقت الذى‌بلغ‌فيه هذا الاسكتلندى (الملحاح) السابعة والعشرين من عمـــره كان دخله الف دولار فى الاسبوع الواحد ولم يكن دخله قبل خمسة عشر سنة سوى سنتين فى اليوم !

فى عام ١٨٩٢ كان الرئيس لينكن يحكم فى البيت الابيض وكانت الحرب الاهلية فى اقصى حدتها وارتفعت الاسعار ووقعت اعظم الاحداث وبدات الحـــدود تتقلص الى الداخل وهاج الناس مندفعيـــن الى اقصى الغرب واخذت اجراءات مدالسكك الحديدية تتم بسرعة واجهاد وخططت المدن الجديدة ووقف الامريكان يتطاحنون على عتبة عصر جديد .

وفى غمار هذا التطاحن والاندفاع المدمر كانت معامل الصلب والحديد التـــابعة لكارنيجى ترسل دخانها فى عمل مســـتمر ليل نهار وارتفع الانتاج وظـــل يستمر فى الارتفاع فجمع كارنيجى ثروة لم يحلم بها شخص منفرد فى تاريخ البشرية .

كل هذا ولم يكن كارنيجى يجهد نفسه بالعمل وكان يمضى نصف وقته فى التسلية واللهو وكان يقول انه قد جمع حوله من المساعدين من كانوا يعرفون طبيعة العمـل اكثر مما يعرف وكان يقف د اماوراءهـم يحثهم ليجمعوا له الملايين .

لقد كان اسكوتلانديا ولم يكن فى شحه اسكوتلانديا صميما فكان يسمح لشركائه فى العمل أن يقاسموه ارباحهفســـاعد فى تكوين عدد من ارباب الملايين منـــهم لم يستطع احد من الاحياء ان يصنع مثلهم .

○ ○

لم يدرس كارنيجى فى حياته سوى أربع سنوات ورغم ذلك الف كتبا كثيرة فكتب عن رحلاته والف فى التراجم والاقتصـــاد وكتب مقالات متفرقة فبلغ‌عدد ما الف ثمانية كتب وتبرع بستين مليونا من الدولارات للمكاتب العامة وثمانية وتسعين مليونـــا لنشر التعليم ..

كان يحفظ من الشعر مقدارا كبيرا وكان

يفضل بعض الشعراء ويحفظ كل شعره وكان يسرد من الذاكرة جميع قصص شكسبير بكل تفاصيلها ورغم انه لم يكن عضوا فى كنيسة فقد تبرع لها بمبالغ كبيرة .

لقد تبرع بما يبلغ مجموعه ثلاثمائة وخمسة وستين مليونا من الدولارات ومعنى هذا انه كان يتبرع بمليون دولار فى اليوم الواحد لمدة سنة .

وقد قامت ضجة كبيرة فى الصحف وتعددت الآراء فى تحديد الجهات التى كان كارنيجى يتبرع لها وقدمت الصحف جوائز لمن يدلها على الجهات الحقيقية التى كان كارنيجى يجود عليها بكنوزه الذهبية .

فقد اعلن كارنيجى قبل وفاته انه من العار ان يموت وفى حيازته اية ثروة !



عبد العزيز محمد الغامدى المصنعى ينتهز اجمل فرصة وابرك مناسبة تهل على العالم الاسلامى والعربى والشعب السعودى الكريم بمناسبة شفاء حبيب الشعب وابى الشعب وقرب قدومه الى ارض الوطن المقدس فيقدم ابرك التهانى واجمل الامانى مشاركة منه فى هذه الفرحة الكبرى حفظ الله حبيب الشعب سعود بن عبد العزيز وقائد الامة العربية ورائدها الاول .

نداء من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة
الى المسلمين في كل مكان

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى من يراه من اخواننا المسلمين وفقنا الله واياهم لفعل ما يرضيه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته : ـ

اما بعد فيا أيها المسلمون ٠ هذا شهر شهر القرآن والرضوان ٠ شهر الطاعة والاحسان ٠ شهر الرحمة والغفران شهر رمضان قد اظلتكم ايامه وهلت عليكم بشائره تحمل اليكم بشرى مضاعفة الحسنات ، وتكفير السيئات ٠ والعتق من النار ٠ والفوز برضى الله ٠ قال صلى الله عليه وسلم (كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزى به انه يترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك) فاستقبلوه ايها المسلمون بالفرح والسرور ونية الاكثار من الطاعات وتقديم القربات والاقبال على العبادات والتوبة من السيئات وصوموه ايمانا واحتسابا يغفر الله لكم ما تقدم من الذنوب فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه » فما اعظمها من نعمة وما اجلها من بشرى ٠ وفي هذا الشهر المبارك تسلسل الشياطين وتفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب الجحيم وينادي دعاة الهدى ايها المسلمون هلموا الى طاعة الله هلموا الى رضوان الله ٠ هلموا الى العتق من النار هلموا الى الجنة ٠ فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال :

« اذا كان اول ليلة من رمضان غلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناديا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك في كل ليلة حتى ينقضي رمضان » فلبوا أيها المسلمون منادى الخير واستجيبوا لداعي الطاعة واقبلوا على صيامكم بنفوس صافية راغبة فيما عند الله وقلوب خاشعة زاهدة فيما يسخط الله

وتزودوا في شهركم هذا بكل ما يزيدكم قربا من ربكم واشغلوا أوقاتكم فيه بالاعمال الصالحة من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وقراءة القرآن والمحافظة على الصلوات المكتوبة مع الجماعة ٠ واغتنموا قيام ليالي رمضان بالصلاة والقراءة والذكر والدعاء فقد قال صلى الله عليه وسلم « من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه » ومن قيام رمضان صلاة التراويح المعروفة فقد كان الناس في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم يصلون اوزاعا في مسجده عليه الصلاة والسلام وقد صلى بهم صلى الله عليه وسلم ثلاث ليال في رمضان

ثم ترك ذلك وقال اني اخاف ان تفرض عليكم صلاة الليل فلما توفي صلى الله عليه وسلم واستقرت الشريعة الكاملة جمعهم عمر رضي الله عنه على امام واحد في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل الناس على ذلك الى يومنا هذا وصلاة الليل موسع فيها وكان صلى الله عليه وسلم يصلي غالبا احدى عشرة ركعة يطيل فيها القراءة والركوع والسجود ويسلم من كل ركعتين ويوتر

بواحدة ولما سئل عن صلاة الليل قال « مثنى مثنى فاذا خشى احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ماقد صلى » متفق عليه فدل هذا الحديث الشريف على التوسعة في صلاة الليل في رمضان وفي غيره ودل فعله عليه الصلاة والسلام على ان قيام الليل باحدى عشرة ركعة يطيل قيامها وركوعها وسجودها افضل من الاكثار مع العجلة وكثير من الناس يصلي في رمضان صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها وذلك لا يجوز لان الطمانينة في الصلاة من اعظم فرائضها واركانها وكل صلاة لا تؤدى بالخشوع والطمانينة فهي باطلة كما صح عن النبي صلى الله وسلم انه قال للذي اساء في صلاته ولم يتم ركوعها ولا سجودها «ارجع فصل فانك لم تصل» حتى فعل ذلك ثلاث مرات ثم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق لااحسن غير هذا فعلمني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم «اذاقمت الى الصلاة فكبر ثم اقرا ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاته كلها » متفق عليه •

فيا معشر المسلمين اتقوا الله في صلاتكم واطمئنوا فيها واحضروا قلوبكم بين يدى الله فان الصلاة هي قرة العيون وراحة القلوب ونعيم الارواح وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : «اذاقام احدكم في الصلاة فانه يناجي ربه » وقال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة فانت ايها المسلم في الصلاة تناجي ربك وتقرأ كلامه وتسأله بانواع الدعاء فاخشع في صلاتك واجعلها قرة عينك حتى تستريح فيها وتخشع لربك وتؤدى حقه كاملا فتفوز بالقبول والمغفرة والحياة الطيبة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يتوضا فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال : أرأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من دونه شيء ؟ قالوا لايبقى من دونه شيء قال : فكذلك الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فاغتنموا ايها المسلمون هذا الخير العظيم وحافظوا على الصلوات بخشوع وطمانينة ولا سيما في هذا الشهر الكريم واحذروا مسابقة الامام في الصلاة فقد صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا فاذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبر واذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع واذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد وقال صلى الله عليه وسلم : (اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار • ؟) •

ايها المسلمون انكم في شهر عظيم تضاعف فيه القربات وتعظم فيه السيئات وترفع فيه درجات المحسنين فاستكثروا فيه من الاعمال الصالحات • واكثروا فيه من اطعام الطعام والصدقة على المحتاجين فقد كان نبيكم صلى الله عليه وسلم جوادا كريما وكان اجود ما يكون في رمضان فتاسوا به صلى الله عليه وسلم واحسنوا الى عباد الله بانواع الاحسان وقد قال صلى الله عليه وسلم (من فطر صائما كان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجر الصائم شيء) وكل مسلم يستطيع ان يتصدق بما يسر الله له كما في الحديث (اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة فمن لم يكن لديه ما يتصدق به فقد جعل الله له بكل تسبيحة صدقة وكل

تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكـل تكبيرة صدقة والامر بالمعروف صدقةوالنهى عن المنكر صدقة وحتى فى شهوته الحـلال يستمتع بها له فيها صدقة فقد صح انناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليهوسلم قالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور (يعنى اهل الاموال) بالاجور يصلون كما نصـلى ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال رسول الله صلى الله عليهوسلم (أوليس قد جعل اللهلكم ما تصدقون بهان

بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرةصدقةوكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة وفى بضع احدكم صدقة) قالوا يا رسول الله أيأتى احدنا شهوتـه ويكون له فيها اجر ؟ قال(أرأيتملووضعهافى حرام أكان عليه وزر ، فكذلك اذا وضعهـا فى الحلال كان له اجر) وقال صلىاللهعليه وسلم أحب الكلام الى الله اربع سبحانالله والحمـــد لله ولا حول ولا قوة الا بالله فانظروا ايها المسلمون الى فضل الله عليكم كيف يسر لكم سبل الثواب وطرق الطاعات وجعل لكم على اللفظ القليل الثواب العظيم فاشكروه على فضله عليكم ورحمته بـــكم وتخفيفه عنكم وتزودوا من طاعته بمايرضيه عنكم واكثروا من هذه الاذكار التى حثـكم عليها نبيكم صلى الله عليه وسلم .واحذروا ايها المسلمون ان تفعلوا ما يجرح صيامكم او يبطل أجركم من الاقوال السيئة والافعال المنكرة كالغيبةوالنميمة والكذب والسبـاب واللعن والقذف وشهادة الزور والدعـاوى الكاذبة والايمان الفـاجرة وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم واكل الربـــا واكل اموال اليتامى وشرب المســـكرات والغش فى المعاملات والخيانة فى الامانات وغير ذلـك من المعاصى التى نهى الله عنها فقد قال النبى صلى الله عليه وسلم (الصوم جنة ما لـم يخرقها قيل بم يخرقها قال بكذب او غيبة) وقال عليه الصلاة والسلام « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه » وقال عليه الصلاة والسلام الصيام جنة فاذاكان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يفسق فان امرؤ سابه احـد فليقل انى صائم . فاتقوا الله عبـاد الله واحذروا ان يكون حظكم من صيامكم الجوع والعطش ومن قيامكم السهر والتعـب .

والصيام شرعه الله للناس لحكم كثيـــرة واسرار عظيمة منها انه زكاة للجسد وتطهير للنفس وتمرين لها على الصبر ومخالفـــة للهوى وتذكير للعبد بفضل ربه عليه ونعمه السابغة التى متعه بها وتنبيه للاغنياء عـلى عظيم نعمة الله عليهم وان لاخوانهم الفقراء حقا فى اموالهم فلا ينبغى ان ينســـوهم . فليكن صومنا زكاةلاجسادناوطهورالنفوسنا ومهذبا لقلوبنا وجنة لنا من عـــذاب الله وحافزا لنا على طاعة الله وداعيا لنا للعطف على المساكين ومساعدة المحتاجين وفطاما لانفسنا عن الشهوات المحرمة وكبحالجماحها عن المحرمات فاذا صمنا عن الطيبات التـى أحل الله فلتصم جوارحنا عن المعاصىوالآثام التى حرم الله فى رمضان وفى غيره فـلا نطلق ابصارنا الى ما حرم الله علينـــا ولا نتناول بايدينا ما لا يحل لنـــا ولا نخطو باقدامنا الى معصية ولا تنطق السنتنا بما لا ينبغى ولا تستمع آذاننا الى مـــا حرم من الاغانى المنكرة والاصوات الخبيثة ولا نسر فى انفسنا او نطوى جوارحنا على ما يغضب الله علينا وانما الواجب علينا ان نستعمل جوارحنا فى طاعة الله التى اوجب علينـا ونشغل افكارنا واوقاتنا فيما يرضى اللهعنا

***

وان رئاسة الجامعة الاسلامية بالنيابـــة بالمدينة المنوره مهبط الوحي ومارز الايمان حينما توجه هذا النداء المخلص الى جميع

المسلمين فى كل مكان من هـــذه المعمورة اسأل الله سبحانه ان ينفع به وان يجعل هذا الشهر مباركا على المسلمين وان يتقبل منهم صيامه وقيامه ويوفقهم لكل ما يحبه ويرضاه وان يعيده عليهم وهم فى احسن حال وان يهدى قادتهم وزعماءهم للتمسك بدينه وتحكيم شريعته والحذر مما خالفها انه سميع قريب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه وسلم .



لماذا

أصدرت الموسوعة الإسلامية في كتب متتابعة من تأليفي ...

بقلم الدكتور
نظمي لوقا
أستاذ الفلسفة
بكلية المعلمين
بالقاهرة

لم يخطر ببالي حينما تصديت لهذا العمل العلمي الخلقي انه سيكون مثار تساؤل . وناهيك بالاستنكار من بعض الطوائف والعناصر ..

ولكن تصوري ثبت بالبرهان العملي أنه خاطئ . وان عقول بعض النـــاس لاتسيطر عليهم ، بل اهواءهم وأوهامهم الموروثة هي التي تتحكم في سلوكهم .

لقد أدهشني أن أجد الموقف بين المسيحيين والمسلمين على غير ما يقتضيه المنطق السليم والخلق القويم . فالمسلمون يمجدون المسيح . والقرآن الكريم يشيد بالمسيح ويدفع عنه أباطيل اليهود ومفترياتهم ويثني عليه وعلى أمه ويثبت له المعجزات والكرامات . والمسيحيون عند المسلمين اهل الذمة . وأقرب الناس مودة . فكان المنطق المستقيم والخلق السليم يقضيان بأن يكون للمسلمين ودينهم ورسولهم الكريم مثل ذلك التبجيل لا عن مجاملة او نفاق بل عن اقتناع . وهالني أن أرى عشرات بل مئات الكتب يصدرها في بلاد الغرب مسيحيون بل قساوسة حشوها المطاعن والافتراءات والتحامل على الاسلام ورسوله . ووصلت هذه المفتريات الى حد البذاءة المقذعة .. في حين لم يصدر سطر واحد بقلم مسلم – عالما أو غير عالم – طعنا في المسيح .

هالني هذا . وكنت اعتقد ان واجب المسيحيين العرب الذين عاشروا المسلمين وخبروا الاسلام عن كثب نظريا وعمليا ان يبصروا اخوانهم مسيحيي الغرب بالحقيقة، وأن يقولوا لهم ان ما ينشر في بلادهم عن الاسلام ورسوله كذب متعمد وخلط وتجن على الحق والتاريخ والواقع .

في اعتقادي هو واجب المسيحيين العرب لاكثر من سبب :

وأول هذه الاسباب انه ليس لديهم ما لدى الغربيين من عذر الجهل باللغة العربية والغربة عن بلاد المسلمين .

وثان هذه الاسباب انه ليس لديهم ما يكون لدى الغربيين من الاحقاد والعداوة الاستعمارية التي تورث سوء النية .

وثالث هذه الاسباب أن التعايش مع المسلمين لدى ثلاثة عشر قرنا او اكثر جعل المسيحيين العرب في تجربة متصلةلسماحه الاسلام والمسلمين وبعد دينهم عن العصبية العمياء وانتفاء كل ما يرميه به المغرضون من سوء القول وسخيف التهم .

ورابع هذه الاسباب أن « للخبز والملح » حقا وعقدا يلزم حتى قطاع الطرق والسفاكين - بالمؤازرة ودفع الغيبة ...

فما بالك والذى بين المسلمين والمسيحيين العرب من الخبز والملح لم يكن صلة بين قطاع طرق وسفاكين ، بل بين اهل وطن واهل ذمة وكلا الفريقين يلزمه دينه بالوفاء والصدق وشهادة الحق وحسن الخلق ...
ولو كان المسلمون كما ينعتهم المغرضون اهل غدر وقسوة وسفك دماء لما بقيت للمسيحيين باقية في بلاد المسلمين الى يومنا هذا ... بل الحقيقة على العكس . فما اكثر من استوزروا من المسيحيين العرب في مصر والشام وغيرهما من ديار الاسلام حتى على عهد الغزو الصليبى ... وما وجد المسيحيون العرب على مر العهود وتباينها الا كل رعاية وحماية واعزاز من مواطنيهم المسلمين ..

افلا يكون جزاء الاحسان بعد هذا هو الاحسان ؟

افلا يكون من أوجب الواجب على المسيحيين العرب أن ينفوا عن المسلمين اخوانهم واحبائهم ما يريهم به المسيحيون الغربيون من هجر القول وفحش الافتراء .
وان يشهدوا لهم ولدينهم السمح ورسولهم بما شهدوه وخبروه وعلموه من العفة والنقاء والصفاء ومكارم الاخلاق ؟

هذا ما دلنى تفكيرى على أنه الحق والواجب .

وعجبت لان احدا من عشيرتي العرب المسيحيين لم ينهض بهذا الواجب من قبل .
وعدت لنفسي ان هذا يلزمني الزاما مضاعفا باداء هذه الفريضة العقلية والخلقية والقومية . لانني درست عن كثب ذلك الدين السمح . واطلعت على مصادره غير متأثر بهوى . والواجب فرع عن المعرفة كما يقول العقل . وقلت عساى بهذا العمل اعوض بعض ما فاتنا نحن المسيحيين العرب من واجب كانت تلزمنا به عهود الوطنية ومبادىء الشرف وقواعد العقل وروح ديننا نفسه ، ذلك الدين الذى يوصي اتباعه بالمحبة والوفاء حتى لاعدى الاعداء ، فناهيك اذن باحب الاحباء واخلص الاصفياء وشركاء السراء والضراء ؟!

وعكفت على تنفيذ هذا العمل والاستعداد له منذ سنة ١٩٤٨م الى سنة ١٩٥٨ م .
واخرجت في ١٩٥٨ كتابى الاول في الموسوعة الاسلامية التى تضم اكثر من عشرين كتابا ، وسميت ذلك الكتاب الاول « محمد الرسالة والرسول » بقصد البرهنة بطريق العقل المجرد على سلامة الرسالة وجدارة الرسول بهذه الرسالة وصدقه فيما دعا الناس اليه . وانه لا يتجنى على المسيحية ولا يظلم اهلها . وان ما يبشر الناس به لا ياخذه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اذا احتكمنا الى المنطق الفطرى السديد من غير تاثر بالاهواء والاغراض .
فالمنهج الذى اتخذته منهج علمى منطقى بحت ، يلزم المؤمن بالاسلام وغير المؤمن به على السواء .. ويحمله على اجلال هذه الرسالة السامية ورسولها الكريم

اجلالا هو حقها المطلق بغير مراء ... الا
ان يكون فى القلب مرض والعياذ بالله
يدفع الى المكابرة واللجاجة .

ولم يحو كتابى طعنا فى دين احد، ومن
باب أولى ليس فيه طعن فى المسيحية
وآدابها . وما كان ذلك ليتسنى وأنا رجل
مسيحى . ولكن كل ما قصدت اليه ان ابين
للمسيحيين ان المسيحية ليست هى الدين
الوحيد الذى يحتكر الهداية الى الله .
والبرهنة لهم منطقا على ان المهتدين برسالة
الاسلام لا يختلفون فى هداهم لانهم انما
يعبدون الاله الواحد بغير شبهة شرك .
وان هذا هو لباب المسيحية الاصيلة التى
نادى بها المسيح .

لم أقل سوى ان المسيحية ليست الطريق
الاوحد الى الله . وان ما فى الاسلام من
العقيدة والمبادىء صحيح سليم قويم . وانه
كما ينادى الاسلام بان العقائد السماوية
الاخرى صحيحة قويمة . فلذلك يجب ان
يقتنع المسيحيون بأن عقيدة الاسلام صحيحة
قويمة . وأن المسلمين لا يتخلفون فى مجال
الهداية والايمان بالله عنهم .

دعوت الناس الى هذا ببرهان العقل .
غاندى مسلما ولا مسيحيا .
وزادت الامر وضوحا فاهديت كتابى
الى غاندى . وما كان
ولكنه احترامه لجميع الاديان . وموقفه من
مواطنيه عندما جاروا على حقوق المسلمين فى
الهند جعله مثلا يحتذى فى السماحة وسعة
الافق وسلامة العقل .

والى مثل هذا دعوت غير المسلمين : كى
يجلوا دين الاسلام اجلالا مبينا على الاقتناع
بسمو رسالته وسمو مناقب رسوله ..

ما أردت اذن الا أن يكون الناس أخوة
يحقون الحق ويشهدون به بلا تردد ولا
جمجمة . وما نهيتهم الا عن ضلالة الجور
فى الرأى بغير حجة .

وقامت فى اقطار شتى ـ ولا سيما فى
الفاتيكان ـ عاصفة من الغضب الاعمى
وحملة من الافتراء والتشويه لمقاصدى
والطعن على شخصى ونزاهتى . وتعرضت
لشىء كثير من جانب الجهلاء والسفهاء
فهددت حياتى وطبع فى لبنان كتاب من
تأليف القس المصرى سرجيوس للتشهير بى
... وغير ذلك ... ولكنى لم أهن ،
وأصدرت كتابى الثانى « وامحمداه » وفيه
الرد على مطاعن المغرضين وتخرصاتهم فى
صدد « حياة الرسول الخاصة فى بيته »
وهى من اكبر ما يلغطون به جهلا وسوء
دخيلة ... وكان منهجى أيضا هو المنهج
العلمى العقلى .. وأسأل الله الا يكتب
لقضية الدفاع عن الحقيقة استمرار الفشل
والخذلان ..

○○○

أعلام العلم والأدب

في جزيرة العرب

العلامة احمد بن حسن بن

محمد ابو طالب الامام

بقلم الاستاذ ناصر قاسم بجازان

انه العلامة الضليع احمد بن حسن بن محمد ابو طالب الامام كان قوام اشعاعه الكبير هي طاقات قوية من المثل العريقة في الاصالة قوة ايمان بالله تجعله نموذجا من النماذج البشرية الرفيعة وقوة ارادة في التطبيق العملي في حياته الخاصة والعامة جعلت منه رائدا محبوبا في بيته وعشيرته وقطره بجبال اليمن الشمالية اقليم « صعدة » وقوة فقه عقلي ونفسي جعلت منه باحثا دينيا علميا اديبا اجتماعيا بهذه الخصال الرفيعة • كانت هذه الشخصية ذات مكانة في القلوب والعقول • ينتهي نسبه الى الامام القاسم بن محمد جد الاسرة المالكة في اليمن • فهو أحمد بن حسن بن محمد بن قاسم بن مطهر بن محمد المؤيد ابن الحسين المتوكل على الله بن علي ابي طالب بن احمد بن الامام القاسم بن محمد وقد ذكر السيد العلامة الضليع محمد زبارة في كتابه الضخم: « نشر العرف بنبلاء اليمن بعد الالف (بان اسلافه كانوا امراء مخلاف صعدة وحكامها • والرجل مزيج من الثقافات الاسلامية العامة شانه شأن الرجال الخدامى الذين أولعوا بحب المعرفة والقدوة



الحسنة وهو من الطراز الذي يرى ان التضلع في دراسة التشريع الاسلامي ومعرفة أسراره يحتاج الى موارد غزيرة من المعلومات العامة في اللغة والادب والتاريخ وعلوم البلدان •

انتقل هذا الرائد الكبير الى رحمة الله بتاريخ ٤ ذي الحجة من عام الف وثلاثمائة وثمانين ١٣٨٠ وكان سبب وفاته تاثره بداء السرطان ، سرطان الامعاء ، وكنت على اتصال به عن طريق المراسلة بوساطة والده الوالد العلامة السيد محسن بن أحمد ابو طالب الامام • وقد كنت اعرف اي شخصية هي واية قوة علمية عامة فيه عن طريق رسائله التي ترد الى العلامة الثبت الشيخ عبد الله العمودي صاحب «كتاب اللامع السليماني » فاجد في هذه الرسائل متعة

السليماني فاجد في هذه الرسائل متعة

المناقشة الفكرية الاسلامية وفي فنون عدة

لغوية وأدبية وعلمية . وياما اشتقت الى رؤية هذا الرجل الثبت كثيرا ما يشيد برسائل اليه ويجيب عليها اجابة العارف المرشد النبيل .

وكان اللقاء . ولكنه كان لقاء أولا وأخيرا .. لقاء يمتزج بفرحة التعرف ولوعة الاسى كان هذا اللقاء في مدينة ابي عريش وفي شهر ذي القعدة عندما نزل الى ربوع مقاطعة جازان للمعالجة في مستشفى جازان الكبير وزار مدينة ابي عريش في طريقه الى جبل النضير ، ولقد شاهدته لاول وهلة رجلا عملاقا صاحب عضلات طويلة وتكاد هيبته ووقاره تطغيان على هيكله الجميل الضخم وكان التسليم والتقبيل وكان الحديث والمناقشة . واذكر ان المناقشة كانت صلة لحديث سابق بينه وبين ولده السيد محسن في الشفعة وشفعة الجوار بصفة خاصة .

أما تاريخ حياته العلمية فقد كان من الدوافع الاساسية لتضلعه وجوده في بيت عريق بالعلم والمعرفة ، فقد درس القرآن وحفظه على يد أبيه حسن بن محمد ابو طالب الامام ودرس الفقه وعلوم الآلة والادب على السيد العلامة علي بن حسين الحوثي شيخ العلامة عبد الله بن علي العمودي وقاضي السيد محمد الأدريسي في جبل النضير . ودرس في اصول الفقه والحديث والتفسير والنحو والصرف وعلم البلاغة على فضيلة القاضي العلامة احمد بن علي الصعدي . وقد كان الفقيد رحمه الله سباقا متلهفا للمعرفة ايا كانت فله عدة مشايخ في تهامة والجبال منهم السيد العلامة محمد حيدر النعمي واستجاز من علماء كثيرين اجازة عامة منهم العلامة عبد الله العمودي والعلامة الواسعي .

عاش حياته في ايام الامام الأدريسي كشخصية فذة لها شهرتها استقامة ودينا ومكانة وعراقة ، وقد قلده الامام الادريسي مناصب حكومية مرموقة ومنها قيادة الجيوش .

أما في عهد الامام الشهيد يحيى بن حميد الدين فقد تولى القضاء ثم استقال وفضل العكوف على الدرس والتدريس والارشاد وكان آخر ما كتب قبل موته اتمام شرح قصيدة الهبي الصعدي في كتاب مستقل يسمى « المدد الوهبي يشرح منظومة الهبي » كان هذا الشرح قد أتم منه الشيخ العمودي النصف ثم ارسله للمترجم له رحمه الله فاتم الباقي .

رحلاته

وقد رحل الفقيد الى الحجاز في عام ١٣٣٦ لاداء فريضة الحج وزيارة مسجد الرسول في وفد كبير من اصحابه وتحدث كثيرا عن الذكريات الاليمة التي كان الحجاج يلاقونها في ذلك العهد واعظم حادثة اصطدم بها هو انتشار وباء الكوليرا الفتاك وقد دفن اصحابه ما عدى خمسة اشخاص .

الفقيد صدى نفسيا عميقا في المخلاف الشمالي مخلاف صعدة وقد رثاه أمير لواء صعدة ووزير الدولة اليمنية السيد العلامة يحيى بن حسين الامام شرف الدين بقصيدته الرائعة ، وهذا نصها :

خطب دهى الاعلام والاقطارا
وغدا النسيم لهوله اعصارا
ومصيبة عظمت وعم بلاؤها
وضرامها الانجاد والاغوارا
ورزية سلبت عقول ذوي النهى
وانهد اس المكرمات وعارا
رزء على آل الرسول دعاءه
وبنجمهم [illegible] الاقمارا

هب النعي بفقد أعظم سيد
وأسى الضعيف بما له وأمارا
ريب المنون قصمت طودا شامخا
عنت الاكابر عنده اكبارا
وفجعت أمة يعرب في سيد
• شرفت أرومته وطاب نجارا
ورميت عن قوس المنون سميدعا
بطلا الحميا ضيغما زآرا
فقدت بنو العرب السماحة والسخا
بوفاته ومهابة وقارا
فقدت مثال فضائل ومناقب
والبحر جودا والسراة فخارا
السيد المفضال نجل أئمة
لما يزالوا في العصور منارا
والعابد الاواه ان جن الدجى
وكساه من حلل الظلام ستارا
فعليه فلتبك المساجد انها
فقدت حياة ليلها ونهارا
وعليه فلتبك العلوم لفقدها
شيخ الشيوخ وبحرها الزخارا
وعليه فلتبك المدارس اذ غدت
ثكلى يساجل دمعها الانهارا
صبرا ذويه فكل حي هالك
الا الاله الدائم القهارا
فاعيذ أسرة أحمد أن يحزنوا
وأبوهم قد جاور الاخيارا
ما مات من هم ابنه خلفا له
نجما يشع على الدنا أنوارا
بل الاله ثرى الفقيد برحمة
وحباه غيث كرامة مدارا
ورثاه ولده السيد محسن بن احمد ابو طالب الامام بقصيدته هذه :

رزء اطار النوم والافكارا
واسال دمع المقلتين غزارا
رزء تذوب له النفوس وتغتدى
من رعبه هدى القلوب حيارى
آضت به تلك النسائم لافحا
أبكى بها الاوراد والازهارا
من حرها وكذا الرياض أوارا
جلل أصيب الدين فيه فعطلت
احكامه فطوى به الاسفارا
يا احمد انا بموتك لم نذق
نوما فأوحشنا الزمان وحارا
هذى المدارس عطلت من بعد أن
كانت به للطالبين منارا
ما كنت احسب قبل موتك أن أرى
جبلا هوى تحت الثرى وتوارى
ما كنت احسب قبل موتك ان أرى
لحدا يضم بطيه التيارا
يا سيدا أوحشت آلك وحشة
وتركتهم رهن الهموم أسارى
يبكون سيدهم وجامع شملهم
والصادق العزمات والمغوارا
يسعون بالابصار نحو سريره
كالارض تنشد في السماء غزارا
قد كان موئلهم وكهف رحابهم
والاريحي المفضل المدرارا
لكنه الموت الزؤام وحكمة
من ربنا أجرى بها الاقدارا
والدهر مملوء الاطار عجائبا
وغرائبا لا تنتهى اطوارا
ولئن صفا في الدهر يوم واحد
فغدا ترى في طيه أكدارا
والمرء في غرر الشباب مؤمل
أن لا يرى أفق الحياة سرارا
ان الذى خلق الحياة وضدها
جعل البقاء لوجه ايثارا

● ●

قد عشت تامر بالتآخي ساعيا
وتزيل بين الاقربين نفارا

لم تتخذ غير الصراحة مذهبا
ترضي الإله وتغضب الاشرار
ما قط داهنت الغواة وهكذا
سار الاباة على الدنا احرارا
وتركت احمد زخرف الدنيا فما
تلقى بها من غبطة دينارا
وعرفت من آفاتها وصفاتها
عبر الحياة وضيقها أسرارا

وعرفت أن مقامنا فيها سوى
حين يمر كثاقب سيارا
وعرفت مهما عشت فيها لم تنل
غاياتها أو تقفي الاوطارا
فارحل كما رحل الربيع مخلفا
ارجا يسير بروضة معطارا
وارحل الى جنات عدن خالدا
جاور بها آباءك الابرارا

جازان ـ ناصر قاسم

وفاة الشيخ عمر نصيف

روع الوطن بوفاة سعادة الشيخ عمر نصيف نجل فضيلة الشيخ محمد نصيف عين أعيان مدينة جدة وعالمها أطال الله بقاءه .. فقد كان نجله الشيخ عمر معه في رحلة الى مكة لاجل الاعتمار ، واكمل العمرة وسعى بقدميه وكان صائما . وافطر مع والده في مكة المكرمة .. وكانت الليلة ليلة السبت الموافقة ٥ رمضان ١٣٨١ هـ وذهب الى عمله في مجلس الشورى وهناك وافته المنية فحزن عليه الجميع لما له من دماثة خلق وفضل وعلم واصالة رأي .

تولى الشيخ عمر مناصب كان فيها مثال الكفاءة ودماثة الاخلاق .. كان مديرا للمدرسة السعودية ، عاملا لرفعة شأن التعليم محبوبا لدى الاساتذة والتلامذة ، ثم تولى مديرية الاوقاف بجدة فكان فيها مثال النزاهة والحرص على حقوق الله والناس . ثم عين بأمر ملكي عضوا بمجلس الشورى فكان عضوا مثاليا رحمه الله وأسكنه فراديس جناته وألهم فضيلة والده الوقور وذويه واصدقاءه ومحبيه الصبر والسلوان .

هذا وقد تلطف جلالة الملك المعظم ابي الشعب فبعث ببرقية العزاء التالية من اسبانيا حيث يقيم جلالته للاستجمام :

« من مدريد اسبانيا

الشيخ محمد نصيف جدة

بلغنا وفاة ابنكم نشاركم الاسى وإنا لله وإنا اليه راجعون وهذا حال الدنيا ومصير الاحياء . جبر الله مصيبتكم وأدام أجركم » (سعود)

وقد تشرف فضيلة الشيخ محمد نصيف فرفع لجلالته باسبانيا برقية الشكر العميق على عطفه السامي ولفتته الكريمة في هذا الحادث الاليم ..

اسبانيا ـ مدريد

صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم

بعد الاجلال والتعظيم . تشرفت بتسلم برقية العزاء في ابني عمر نصيف فرفعت أكف الضراعة لربنا الكريم المتعال ان يديم على جلالتكم الصحة والسلامة واسداء المكارم على العباد والبلاد وشكرا جزيلا لعواطف جلالتكم .

محمد نصيف

اعـــــلان

تطرح وزارة المواصلات فى المناقصة العامة عملية انشاء سور وارصفة حول مبنى البرق والبريـــــد بالرياض وعلى السادة الراغبين فى الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعـــة الادارة المالية بديـــوان الوزارة بالرياض للحصول عـــلى الشروط والمواصفـــات والرسومات العائدة لهذه العملية فى مقابل مبلـــغ (٥٠) خمسين ريالا عن النسخة الواحدة وترســل العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم (وزارة المواصلات بالرياض) ومكتوب عـــلى حافته (مناقصة انشاء سور وارصفة مبنى البــرق والبريد بالرياض) وقد تحدد آخر موعد لقبـــول الطلبات يوم السبت ٢٠ رمضان عام ١٣٨١ الموافق ٢٤ فبراير عام ٦٢ م وستفتح مظاريف العطاءات فى الساعة السادسة من اليوم المذكور .

اعـــــلان

يسر وزارة المواصلات ان تطرح فى المناقصـــــة العامة عملية ترميم مبناها بجدة .. وعلى الســـادة الراغبين فى الاشتراك فى هذه المناقصـــة مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة للحصـــول على الشروط والمواصفات العائدة لهذه العملية فى مقابل دفع مبلغ (٢٠) عشرين ريالا عن النسخة الواحدة وترســـل العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم (وزارة المواصلات بالرياض) ومكتوب عـــلى حافته (مناقصة ترميم مبنى وزارة المواصلات بجدة) هذا وان آخر موعد لقبول العطـاءات هو يوم الاثنين ١٥ رمضان عام ١٣٨١ هـ الموافق ١٩ فبراير عام ٦٢ م وستفتح مظاريف العطاءات فى الساعة السادســة من اليوم المذكور . والله ولى التوفيق .

اعـــــــلان

تعلن المديرية العامة لمصلحة البرق والبريد والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقـــرى ـ المجمعة • وسدير ـ اسبوعيا •

فعلى من يرغب فى تامين ذلك ان يتقدم بعطائه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتف بالرياض الشئون البريدية وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لـدى وكيل المدير العام للشئون البريدية بالرياض اولدى مراقب بريد المجمعة • او مراقب بريد سدير

ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وان يكون سعوديا •

وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ من قيمة عطائه •

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يـــوم السبت الموافق ٤ـ١٠ـ١٣٨١ هـ واى عطاء لم يحدد مبلغا معينا لايلتفت اليه كليا •

دراسات أدبية

سلسلة بحوث :

عن الأدب الأندلسي

بقلم الأستاذ محمد ابراهيم جدع

في الادب الاندلسي ، وفي الشعر الاندلسي اتجاهات اخرى غير ما نسميه باغراض الشعر من مديح ورثاء وهجاء ، ووصف ، وما الى ذلك مما سار عليه الشعراء قديما وحديثا • انهم يتجهون في ادبهم الاندلسي الى فصول من رسائل يحملونها خواطرهم من نقد ادبي ودراسة وتحليل وينزعون في شعرهم الى هذا الاتجاه انما يتخيلون فيه ندوات ومجتمعات بعيدة عن عهدهم يعرضون فيها اشعار الشعراء ويعرضون فيها آراءهم في اشعارهم في اسلوب هو مزيج من الجد والهزل يلمس القارئ لهذه الفصول ولهذا الغرض انتقالا الى اجواء مشوقة يتخيلون فيها شياطين الشعر ، على حد تعبيرهم ، وهم يوحون الى قرنائهم ويضمنون في هذا نقدهم الادبي وآراءهم الادبية فيما قاله الشعراء السابقون ويصدرون احكامهم عليها على لسان شيطان الشعر الذي يتخيلونه ناقدا أو راويا مؤيدا أو مخالفا ، وهو اسلوب فيه من الطرائف ، وفيه من البدائع والروائع ما يشجع القارئ على الاستمرار في مراجعتها والانتهاء منها بمزيد من الرغبة والاعجاب •

واذا كان في شعراء المشرق من نحا هذا النحو ، ونزع هذا النزوع ، فهو الشاعر الفحل ابو العلاء المعري فقد الف رسالة الغفران وعرض فيها لاصحاب اللغة وتخيل فيها البعث وجند فيها مواهبه فكانت من اروع ما في ادبنا العربي من قوة ومثالية للدراسة الادبية والنقد الادبي وما كان بفنه هذا لاهيا او متجنيا على احد وانما كان ياتي في القول مداعبا بروح من الفكاهة وجمال في التعبير وتفوق في الصناعة حتى قيل عن رسالته ان (دانتي) الشاعر الايطالي اخذ عنها وكتب رسالته المعروفة عن الجحيم ولسنا بصدد ترجيح هذا القول او نفيه انما الذي يعنينا من هذه الاشارة هو ابراز قيمة هذا الاتجاه في الادب الاندلسي وثمرة هذا النزوع وعرض ماتقتضيه الحاجة من شواهد وادلة وما يسمح به المجال من تصويبات وتعليقات •

للشاعر الاندلسي ابن شهيد الذي عرضنا لجانب من نثره وشعره في الحلقة السالفة ، هذا الاتجاه الذي نحن بصدده ، وهذا النزوع الادبي الذي المحنا اليه في مقدمة هذه الحلقة وهو اللجوء الى الخيال للتعبير عن مقاصد واهداف معينة في نقد ادبي أو دراسة أو تحليل وهو يتفق مع ما نسميه اليوم بالادب الرمزي في نثر او في شعر اخرج الشاعر ابن شهيد الاندلسي فيما رواه ابن بسام عنه في كتابه (الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة) رسالة سماها (التوابع والزوابع) واتى بها ابن بسام بفصول منها قال ابن بسام عنها : (وان صدرت عنه مصدر هزل ، فتشتمل على بدائع وروائع) •

واننا نود ان نقتطف ثمرة من ثمرات تلك

الفصول لنذوق منها طعما جديدا في ادب الاندلسيين من شعر ونثر اتجه فيه هذا الشاعر ابن شهيد هذا الاتجاه الجديد بالنسبة لمن سبقه من شعراء العربية ، وهذا ما نعرضه له في قوله :

(كنت ايام كتاب الهجاء ، احن الى الادباء، واصبوا الى تاليف الكلام ، فاتبعت الدواوين ، وجلست الى الاساتذة ، فنبض لي عرق الفهم ، ودر لي شريان العلم ، بموارد روحانية ، وقليل الالتماح من النظر يزيدني ، ويسير المطالعة من الكتب يفيدني ، اذ صادف شن العلم طبقة . ولم اكن كالثلج تقتبس منه نارا ولا كالحمار يحمل اسفارا . فطعنت ثغرة البيان دراكا ، واعلقت رجل طيره اشراكا ، فانثالت لي العجائب ، وانهالت علي ، الرغائب ، وكان لي أوائل صبوتي هوى اشتد به كلفي ، ثم لحقني بعد ملل في أثناء ذلك الميل ، فاتفق ان مات من كنت أهواه مدة ذلك الملل ، فجزعت واخذت في رثائه يوما في الخائر ، وقد ابهمت على أبوابه ، وانفردت فقلت :

تولى الحمام بظبي الخدور
وفاه الردى بالغزال الغرير

الى أن انتهيت من الاعتذار من الملل الذى كان ،فقلت :

وكنت مللتك لا عن قلى
ولا عن فساد جرى في ضميري

فارتج على القول وافحمت ، فاذا انا بفارس بباب المجلس على فرس ادهم كما بقل وجهه ، قد اتكا على رمحه ، وصاح بي : اعجزا يافتى الانس ؟ قلت : لا وابيك، للكلام احيانا ، وهذا شان الانسان ! قال لي : قل بعده :

كمثل ملال الفتى للنعيم
اذا دام فيه وحال السرور

فاثبت اجازته ، وقلت له : بأبي انت ! من انت ؟ قال : انا زهير بن نمير من اشجع الجن . فقلت : وما الذي حداك الى التصور لي ؟ فقال : هوى فيك ، ورغبة في اصطفائك . قلت : أهلا بك ايها الوجه الوضاح ، صادفت قلبا اليك مقلوبا ، وهوى نحوك مجنونا . وتحادثنا حينا ثم قال : متى شئت استحضاري فانشد هذه الابيات :

والى زهير الحب يا عز انه
اذا ذكرته الذاكرات اتاها
اذا جرت الافواه يوما بذكرها
يخيل لي اني اقبل فاها
فاغشى ديار الذاكرين وان نأت
اجارع من داري هوى لهواها

واوثب الادهم جدار الحائط ثم غاب عني .)

وكان ابن شهيد يوجه خطابه الى شخص يدعى بأبي بكر فهو يقول له في ختام هذا الفصل من فصول تلك الرسالة : (وكنت ابا بكر متى ارتج علي ، او انقطع بى مسلك ، أو خانني أسلوب انشد الابيات فيمثل لي صاحبي ، فاسير الى ما ارغب ، وأدرك بقريحتي ما اطلب . وتاكدت صحبتنا ، وجرت قصص لولا أن يطول الكتاب لذكرت اكثرها ، لكني ذاكر بعضها .)

ووقفت عند الفصل الاول من رسالة ابن شهيد (التوابع والزوابع) وما في تعبيراتها من سجع تعوده شعراء ذلك العهد وكتابه وما تشتمل عليه من خواطر وتخيلات لشبح من اشباح الجن وهو قد يكون ساخرا بها أو يكون شائعا في عهده هذا الاعتقاد بان للشعر شيطانا يوحي به الى الشاعر واذا كان هذا اعتقادا أو هو سخرية من الشاعر ابن شهيد لهذا الاعتقاد فان ما تكشفه لنا من خواطر واهداف واتجاهات توقفنا على ما كانت تجيش به هذه الخواطر من نزعاتها وميولها ونلمس

في قصص (ألف ليلة وليلة) اتجاها ادبيا يعبر عن طموح لشاعر تواقة الى تحقيق ما في الخيال حتى اصبح لها شأن في الدراسة الادبية الحديثة كأثر أدبي يعبر عن اتجاهات وميول قوية وفي (كليلة ودمنة) من التخيلات على السنة الحيوانات ما يدل على ثروة ادبية رفعت بصاحبها وبأثره الادبي الى مستواه المرموق في عهدنا الحديث . وهكذا نجد في آثارنا الادبية وكنوز العربية فيما تستحق وتنال عناية أهل الفكر الحديث وان ما يشوقنا لهذه اللطائف والارتسامات انها تعبر عن افكار هادفة وعن عقول نيرة فهم لايلهون بتعبيراتهم الفكاهية وبسجعهم الالزم لالفاظهم وانما هم يعبرون عن اتجاهاتهم وأهدافهم باسلوب عصرهم ويؤنسون القارىء بفكاهاتهم وتخيلاتهم الطريفة ، حتى أن أهل العلم كانت مجالسهم لا تخلو من دعابة وملح وطرائف يؤنسون بها تلامذتهم وقد نقل الينا من هذا في تراجم حياتهم عن مجالسهم العلمية وان النفس لتستوحش في حالات رتيبة فتتطلب في وحشتها الائتناس بالدعابات والفكاهات فما أجدر الشعراء بأن تميل انفسهم الى هذا وتأنس به وتفسح لهم مجال الترفيه عن خواطرهم لينتقلوا بها من موضوع لآخر ومن فكرة لاخرى لئلا يتطرق الى نفوسهم الملل ويعتريهم السأم والضيق بالحالات الرتيبة .

ويتحدث ابن شهيد الى شيطانه في فصل آخر فيقول : (تذاكرت يوما مع زهير بن نمير اخبار الخطباء والشعراء ، وما كان يألفهم من التوابع والزوابع ، وقلت: هل من حيلة في لقاء من اتفق منهم ؟ قال : حتى استاذن شيخنا . وطار عني ثم انصرف كلمح بالبصر ، وقد اذن له . فقال : حل على متن الجواد . فصرنا عليه . وسار بنا كالطائر يجتاب الجو فالجو . ويقطع الدو فالدو ، حتى التمحت ارضا لا كأرضنا ، وشارفت جوا لا كجونا ، متفرع الشجر ، عطر الزهر ، فقال لي : حللت ارض الجن ابا عامر ، فبمن تريد ان نبدأ ؟ قلت : الخطباء اولى بالتقديم ، لكني الى الشعراء اشوق . قال : فمن تريد منهم ؟ قلت : صاحب امرىء القيس . فأمال العنان الى واد من الاودية ذي دوح تتكسر اشجاره ، وتترنم اطياره ، فصاح : يا عتيبة بن نوفل ، بسقط اللوى فحومل ، ويوم دارة جلجل ، الا ما عرضت علينا وجهك ، وانشدتنا من شعرك ، وسمعت من الانسي ، وعرفتنا كيف اجازتك له ؟ فظهر لنا فارس على فرس شقراء كأنها تلتهب ، فقال : حياك الله يا زهير ، وحيا صاحبك ! أهذا فتاهم ؟ قلت : هو هذا ، وأي جمرة يا عتيبة ! فقال لي : انشد ، فقلت : السيد اولى بالانشاد . فتطامح طرفه ، واهتز عطفه ، وقبض عنان الشقراء وضربها بالسوط ، فسمت تحضر طولا عنا ، وكر فاستقبلنا بالصعدة هازا لها ، ثم ركزها وجعل ينشد : « سما لك شوق بعد ما كان اقصرا » .

حتى أكملها ثم قال لي : انشد . فهممت بالحيصة ، ثم اشتدت قوى نفسي وانشدت : « شجته معان من سليمى وأدؤر » حتى انتهيت فيها الى قولي :

ومن قبة لا يدرك الطرف رأسها ... تزل بها ريح الصبا فتحدر
تكلفتها والليل قد جاش بحره ... وقد جعلت أمواجه تتكسر
ومن تحت حضني أبيض ذو سفاسق ... وفي الكف من عسالة الخط اسمر
هما صاحباي من لدن كنت يافعا ... مقيلان من جد الفتى حين يعثر
فذا جدول في الغمد تسقى به المنى ... وذا غصن في الكف يجنى فيثمر

فلما انتهيت تأملني عتيبة ثم قال :
اذهب ، فقد اجزتك ، وغاب عنا .)
وهكذا تمضي هذه المقابلات للموتى من الشعراء وتجرى المحادثة والعرض لانتاجهم في جمال من التعبيرات وحسن اداء يطالعنا بثروة لفظية وصياغة دقيقة للمعنى لولا ما يكثر فيها من سجع وتكلف في مسايرة السجع لبلغت زينتها وسمت بروعتها ولا بد لنا ان نقرهم على هذا في اسلوبهم لان لكل عهد صبغته وطابعه والسمات التي يتسم بها قد كانوا ينمقون بهذا السجع الفاظهم ويرصعون بها أقوالهم مع حفاظهم على قوة المعنى وجمال التعبير .

ونجد ابن شهيد الشاعر الاندلسي يعتد بشعره ويعتز بكفاءته بحضرة الشعراء في هذه المقابلة فهم يجيزونه ويعجبون لاقواله لما يانس في نفسه من القدرة وما يعتقده في شعره من تفوق وهو امام هذا الاعتداد في هذه التصورات وهو بما يبديه من اعتزاز في هذه التخيلات يطالعنا بشعر رائع فيه من جمال التعبير وملكة التصوير وحسن الوصف ما يحق له به الاعتزاز والاعتداد وهو وان كان قد افرط في هذا وبالغ فيه الى حد الخيلاء الا انه لا يغمطه هذا الافراط حقه ولا تنقصه هذه الخيلاء قدره فهو بحق بارع في تصوراته وتخيلاته قوى في انتاجه يغوص في بحور المعاني ليبرزها لنا في رداء جميل من حسن التعبير وجمال التصوير ذلك هو اللوح الجميل من فنه يعرضه في اطار جميل مرآة لشعره تعكس لنا شتى الصور الرائعة وبودنا ان نقف على كل ما يعرضه لنا من تخيلات وتصورات وما يتم له في جوها من مقابلات ومحادثات لانها تطالعنا بلون جميل من الادب الاندلسي بحيث لا نحيد عما ارتسمناه لانفسنا من دراسة لهذا الادب الاندلسي في شتى المجالات والاتجاهات وعسى ان نوفق الى تحقيق ما نهدف اليه في اتقان وحسن اداء .

○○○

زراعة النخيل

هذا جدول بأسماء بعض انواع النخيل في المملكة وما تحتاج اليه من لقاح ووقت :

النوع	عدد الشماريخ اللازمة تقريبا	الوقت اللازم من لنهايته تقريبا	ايضـــــاحات
الحلوة	٣ – ٤	١٠ – ١٥	يجرى قبل أو خلال التلقيح التبريش او التروييس وهو قطع الاشواك التى توجد على أسفل الجريد القريب من الكوافير حتى يسهل تلقيحها وتعديلها مستقبلا كما يربط كل كافور ملقح بسعفه حتى لا يقع اللقاح .
البرحي	١ – ٢	١٥ – ٢٠	
السكري	٣ – ٤	٢٠ – ٢٥	
المكتومي	٢ – ٣	٢٠ – ٢٥	
أم الخشب	٤ – ٦	٢٠ – ٢٥	
أم الحمام	٤ – ٥	٢٠ – ٢٥	
خضري	٤ – ٦	٢٠ – ٢٥	
الروثان	٢ – ٣	١٥ – ٢٠	
شقراء مبارك	٦ – ٨	٢٠ – ٢٥	
ونانه	٣ – ٤	١٥ – ٢٠	
سري	٥ – ٦	٢٠ – ٢٥	
صفري	٤ – ٥	١٥ – ٢٠	
مقفزي	٢ – ٣	١٥ – ٢٠	
شكل	٨ – ١٠	٢٠ – ٢٥	
اخلاص	٣ – ٤	١٥ – ٢٠	
رزيز	٥ – ٦	٢٠ – ٢٥	
شبيبي	٤ – ٥	١٥ – ٢٠	
شيشي	٣ – ٤	٢٠ – ٢٥	
طيار	٢ – ٣	١٠ – ١٥	
شلبي	٤ – ٦	٢٠ – ٢٥	
حـلة	٣ – ٤	١٥ – ٢٠	

بقلم : المهندس



حمد محمد العبيدي

جدول بأسماء بعض انواع النخيل في المملكة وما تحتاج اليه من نقاح ووقت

النوع			ايضاحات
برني	٦ ـ ٨	٢٠ ـ ٢٥	يلاحظ انه فى بعض جهات نجدوالشمال خاصة تتاخر النخيل فى الطلع والنضج حيث ترتفع درجة البرودة عن الجهات الاخرى ٠
مشوك	٤ ـ ٦	١٥ ـ ٢٠	
صفارى	٤ ـ ٥	١٥ ـ ٢٠	
ساريه	٣ ـ ٤	١٥ ـ ٢٠	
جوزانة	١ ـ ٢	١٥ ـ ٢٠	
ربيعة	٣ ـ ٢	٢٠ ـ ٢٥	
سكرة ينبع	٤ ـ ٦	١٥ ـ ٢٠	
سمنة قدح	٤ ـ ٥	١٥ ـ ٢٠	
قسب	٢ ـ ٣	١٠ ـ ١٥	
نبتة سيف	٤ ـ ٦	١٥ ـ ٢٠	
مسكانى	٣ ـ ٤	٢٠ ـ ٢٥	

التعديل او التحدير :

تستعمل الكلمة الاولى فى عموم المملكة تقريبا والاخيرة فى المنطقة الشرقية فقط ونعنى تقويس العزوق وتوزيعها على حجر النخلة حتى لا تتشابك وذلك بتدليتها فوق اسفل الجريد وربطها بالسعف حتىيثبت العنق ولا ينكسر عندما يكبر ويثقل كما يقل تساقط البلح عند هبوب الرياح كذلك يسهل الجنى للرطب والصرام للتمر عند نضجه وتجرى تلك العملية بعد مضى شهر ونصف أو شهرين من وقت التنقيح فى الربيع وتمارس فى كثير من الجهات التى تعنى بزراعة النخيل فى المملكة ما عدا جهات الحجاز وبعض الواحات فقد شاهدت بعض النخيل مائلة جذوعها بسبب كثرة الحمل وعدم التوزيع كما يتساقط الكثير من البلح عند هبوب اقل ريح ولا يعدل غير بعض النخيل التى تجنى رطبا فقط أما النخيل الذى يترك للصرام تمرا فهو لا يعدل غالبا الامر الذى يقلل من المحصول بسبب كثرة المتساقط منه كما يكون بعض النخيل الصغير او المتطرف عرضة للثعالب والغربان وغيرها حيث يصعب بلف العذوق لحمايتها ٠

خف الطلع :

اعتاد بعض الزراع فى المملكه عندحصول اثمار غزير لبعض النخيل قطع بعض العراجين للخف وتلك العملية تحفظ للمحصول صفاته وتمنع المعاومة غير انه من الاحسن ان يكون الخفبعد تكامل الطلع ومن العراجين الاخيرة والمتقاربة وذلك عند القيام بعملية التعديل بعد ان يكون قد تساقط الكثير من صغار البلح بذاته ٠

الخراف او جنى الرطب وصرام التمر :

يستغرق خراف الرطب فى اغلب المناطق التى تعنى بزراعة النخيل بالمملكة مدة تتراوح بين شهر ونصف الى شهرين.كما يستغرق نضج التمر مدة تتراوح بين ثلاثة اشهر الى ثلاثة اشهر ونصف وذلك حسب الجهة والانواع المبكرة والمتاخرة ومعروف انه يستمر وجود الرطب فيالمنطقة الشرقية لمدة ثلاثة اشهر حيث توجد انواع عديدة ما بين مبكرة ومتاخرة كما يلاحظ انه عندما ينتهى الرطب ويبدأ فى صرام

التمر في جهات الحجاز والجنوب يكون الخراف على ذوائله في نجد ويليها الشمال حيث ترتفع درجة البرودة ويتأخر الطلع والنضج واني لانظر للمستقبل وكلي أمل انه بعد اصلاح شبكة الطرق وسرعة المواصلات سيجني زراع النخيل الكثير من الربح اذ انه بالامكان ان يوجد البلح والرطب للاستهلاك محليا او يصدر الفائض منه للبلدان المجاورة لمدة تزيد عن خمسة اشهر ، حيث تختلف مناطق زراعة النخيل في الطلع والنضج حسب البيئات المختلفة في المملكة .

تقليم النخل :

يقوم اغلب زراع النخيل في الاحساء ، ونجد بعد صرام التمر بقطع الجريد الذي بدأ على سعفه الاصفرار من قاعدته مما يلي الساق وهذه العملية تجمل من منظر النخلة اذ يصبح الساق مدرجا بالتساوي وليس فيه اي زوائد او تجاويف كما يقومون بنزع بعض الليف المحيط بحجر النخلة للافادة منه ، ولقد اثبتت التجارب العلمية أن الجريدة الخضراء تقدم للنخلة رطلا من السكر في كل عام ، غير ان بعض الزراع في الحجاز وبعض الواحات يقومون بقطع الجريد الاخضر الامر الذي يثبت تلك النظرية فان اغلب التمور من شهيرة وغيرها في الحجاز والواحات تقل حلاوتها عن تمور الاحساء ونجد كما ان اغلب زراع الواحات وبعض زراع الحجاز يتركون الجريد الجاف على النخيل حتى يحتاج اليه او يقع من ذاته مما يساعد على تكاثر الارضة (النمل الابيض) الذي يغزو النخيل ويشوه من منظره الجميل بتجاويفه النخرة التي تجعل النخلة عرضة للسقوط مستقبلا .

(للبحث صلة)

حقائق عن التابلاين

في أية منطقة من مناطق الدنيا ، يتوقف النمو الاقتصادي وارتفاع مستوى المعيشة على توفر مورد ثابت من الطاقة المحركة . وفي أرجاء عديدة من العالم – من بينها الشرق الاوسط – يحتل الزيت المرتبة الاولى بين سائر أشكال هذه الطاقة ، سواء من حيث رخص تكاليفه أو سهولة استعماله . وعلى هذا ، فان التابلاين ، اذ تنقل الزيت الخام من المملكة العربية السعودية الى لبنان والى مناطق أخرى حيث يجري تحويله الى زيت للوقود أو منتجات بترولية أخرى ، انما تساعد على وضع طاقة رخيصة التكاليف في متناول الشرق الاوسط المنطلق بخطى واسعة سريعة في معارج النمو والازدهار .

التابلاين

اعـــــلان هام

تعلن وز ارة المالية والاقتصــــــاد الوطنى لجميع المقاولين والمتعهدين وارباب المهن السـعوديين الذين يتقدمون للاشتراك فى المناقصات الحكومية ســــواء ماكان منها تابعـا لوزارة المالية أو الوزارات الاخرى الدوائر الرسمية والدوائر ذات الصبغة الرســـمية بان عليهم فى حالة اشتراكهم فى اى مناقصــة تقديم شهادة من مصلحة الزكاة المطلوبة منه للعام السابق وفى حالة عدم مراعاة تقديم ذلك مع العطاء فســوف يستبعد عطاؤه ولا يلتفت اليه اطلاقا ٠

١ ـ ٣

هل يتوحم الرجل .. كما تتوحم المرأة ؟

بقلم **محمد سعيد قربان ذو الفقار**

(١)

سؤال «ضحك فعلا وعجيب في «عناه (١) ولكن غايتي ليس اضحاك القارىء في هذا الصدد بقدر مايهمني المعنى الحقيقي للتوحم وان يشاركني الاطباء في هذا المعنى ولهم شكري سلفا .

جسم الانسان يحتاج دائما وطيلة الثماني والاربعين ساعة الى حرارة والى طعام والى فيتامينات وان ذلك يرجع الى الطبيعة وحدها لدعم كيان البقاء ـ وعرفنا من خلال دراستنا ان الغدد الجنسية والتناسلية قد تكون متشابهة في الرجل والمرأة على حد سواء ، وان الدجاجة تبيض كما يبيض الديك العشاري !! وان المرأة ـ تبيض كما يبيض الرجل ؟ وان المرأة تتوحم او بوجه اصح تشتهي نوعا معينا من طعام او فاكهة في وقت معين ـ عندما يتحرك جنينها في احشائها ونسمي هذا الاشتهاء بـ (الوحم) وقد انكر بعض الاطباء ان هناك معنى للتوحم وانما هو اشتهاء كاذب . ولكن ماهو حكم الاطباء في امرأة



توحمت على زبيب اسود وكان الوقت غير ملائم اعني ان هذا النوع من الزبيب غير موجود اذ ذاك فولدت طفلة جميلة وعلى خدها الايمن وجد شكل الزبيبة السوداء ممادى الى زيادة حسنها وعندما سئلت الوالدة عن سر هذه العلامة ذكرت انها توحمت على الزبيب وماوجدت وطلعت

---

(١) سؤال يحيله المنهل لطبيبه الخاص الدكتور عزت مفيد ويرجو التفضل بالاجابة بشرح مايخفى على الكاتب اللبيب الصديق

في خد البنت ولاتزال هذه الزبيبة على خد البنت !! وقد بلغ مترشدها وهي على وشك الزواج وقد خطبت من اجل الزبيبة !

والمرأة عندما تتوحم قد لاتطلب شيئا من طعام بقدر ماتسأل عن نوع تافه من الاشياء — اعرف اكثر من سيدة — اذا ماتوحمن فانهن يقرضن (المدر) الذى يمسح به الطفل كتابة لوحه فاين احتياج الجسم لهذا النوع من الطعام ؟؟ والمرأة تلد كما يلد الرجل مع فارق بسيط فى كيفية الولادة ·· هذا معروف لدينا — ولكن الذى ابحث عن معناه هو هل انقلب الرجل الى امرأة حتى يتوحم هو الآخر ؟·· وانا شخصيا امر بحالة خطيرة من التوحم — على المطازيز والفقع والمرقوق (اكلة شعبية نجدية معروفة) ·

عاد صديق لي مؤخرا من الخارج — وبمناسبة ذلك اقيمت له مآدب شهية ولكن صديقى رفض ان يمد يده الى المائدة بحجة ان شيئا ما لايوجد ، ونفسه مسدودة · فسألته عن هذا الشيء ؟ فقال : ياأخى شطة مليبارية ·· زلطه ·· وكدت اصرخ لانني والشطه هذه فى عداوة مزمنة ولكنه اصر على رايه فاحضرنا له الشطة وراح يلتهم الصحون التهاما !··

ويجد احدنا على مائدته من كل ماتشتهيه النفس من طعام وفواكه ولكنه يجد رغبة ملحة فى التهام حبات من (المقلية) او فول وترمس وحلبة ولو كان ذلك فى الشارع لدى البائعين ولايهمه نظرات الناس اليه !·

يجزم الطب بأن الجسم يحتاج الى رصاص والى زرنيخ والحديد وكلسيوم والى اسعار حرارية كثيرة فهل فى الشطة مثلا هذه الانواع التى يحتاجها الجسم او اننا نتبع المثل القائل : « كل مما يعجبك » ؟
وهمسة لكل من لديه الآن مطازيز او مرقوق او فقع ان يدعونى حالا ويتركنى بمفردي وله شكرى ··

وبمناسبة الفقع — فى مدينة الرياض وماجاورها وفى فصل الشتاء بالذات نجد فى طيات الارض نوعا من ثمار يشبه تماما (البطاطس فى شكله ولونه وحجمه — ولكن الذى يجب ان نفهمه ان هذه الثمرة اذا ماطبخت بالارز فانك لاتستطيع ان تفرق بين طعمها وطعم اللحم الضأني،ثم هي مغذية جدا ومقوية ايضا ·· قدرة الله جلت حكمته
وبعد فهل لدى الطب مايجعلنى اعتقد ان لاصلة بين هذا وذاك فى الوحم ؟··· اننى ابحث عن الناحية العلمية فى المعنى ·· فهل من مفسر ؟ له شكرى الجزيل ·



رسائل .. وكلمات
إلى رئيس التحرير

ننشر فيما يلي بعض الرسائل والكلمات الموجهة الى رئيس التحرير مشيدة بمجهوداته العلمية والادبية في هذه البلاد.

« سكرتير التحرير »

القاء المحاضرات بالجامعة الاسلامية ..

لقد طلب من رئيس التحرير القيام بذلك ، في رسالة موجهة اليه من سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز نائب رئيس الجامعة الاسلاميـــة بالمدينة المنورة .. وذلك ابان افتتاح موسم المحاضرات بالجـــامعة .

ومما يجدر بالذكر هنا ان فكرة القاء كبار العلماء والادباء السعوديين لمحاضرات علمية وادبية بجامعتنا الاسلامية الفتية – كانت اقتراحا من هذه المجلة وبقلم رئيس تحريرها وقد نشر ذلك في افتتاحية عدد جمادى الاولى ١٣٨٠ ثم كان ان تفضل سماحة رئيس الجامعة بالنيابة بالاستجابة المشكورة لهذا الاقتراح .

(رسالة سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز)

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ الجليل عبد القدوس الانصاري حفظه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد : فانه بالنظر الى اعتزام رئاسة الجامعة الاسلامية افتتاح موسم للمحاضرات بالجامعة يلقى فيه كبار العلماء والادباء من داخل المملكة وخارجها عددا من المحاضرات في فنون العلم المختلفة ، ولما منحكم الله تعالى من علم وفضل ولما يؤمل من افادة المستمعين من طلاب الجامعة وموظفيها وغيرهم من علمكم فاننا نوجه اليكم كتابنا هذا مؤملين منكم الاشتراك في محاضرات الجامعة بالقـــاء محاضرة في احد المواضيـــع الدينية او الادبية التي ترونها اكثر افادة من غيرهـــا وتستغرق ساعة واحدة .

ونرجو التكرم باجابتنا عن موضـــوع المحاضرة لنرتب موعدها حسب مواضيـــع باقي المحاضرات . ولاشك انكم بعملكم هذا تساهمون في خدمة العلم ونفع الطلاب ان شاء الله . زادكم الله تعالى من العلم والفضل وأيدكم بروح من عنده والسلام عليكم

عبد العزيز بن عبد الله بن باز
نائب رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينـــة
في ١٢–٨–١٣٨١

●●●

« تاريخ مدينة جدة »

وهـذه رسالة اخرى وفدت من سعادة رئيس بلدية جـدة المنتـدب الاستاذ عبد الله القصيبي الى رئيس التحرير . وفيهـا يبـدي رغبته في ان يقوم رئيس التحرير بتاليف كتاب يستوعب تاريخ جدة .. وتاريخ جدة لم يسبق ان الف فيه كتاب شامل . يوصـــل تاريخ ما ضيها العريق بحاضرها الزاهر ..

« رسالة سعادة رئيس بلدية جدة المنتدب »

حضرة المـكرم الاستـاذ عبـد القـدوس الانصاري المحترم

بعد التحية :

اشارة الى المحادثة الشفوية معكم ارجو ان تقوموا باعداد بحث عن تاريخ جدة حتى وقتنا الحاضر واننا على استعداد لتقديـــم كافة التسهيلات الممكنة . كما ان هـــذا

العمل الجليل يعتبر مساهمة كبيرة منكم فى خدمة هذه البلدة ونرجو ان تتكرموا بتقديم خطة البحث لكى يصير تقدير التكاليف والاتعاب . وان هذهالدائرة تتقدم بشكرها الجزيل لحضرتكم لتجاوبكم معها فى هذا الموضوع الهام ونرجو لكم دوام التوفيق . وتفضلوا بقبول الاحترام .

عبدالله القصبي

رئيس بلدية جدة المنتدب

فى ٢٠-٨-١٣٨١

وقد اجابه رئيس التحرير بالرسالة التاليه (وقد وافق عليها سعادة الاستاذ عبد الله القصيبى رئيس بلدية جدة ومن ثم شرع المؤلف فعلا فى تاليف الكتاب مستمدا من الله التوفيق) :

جواب رئيس التحرير

سعادة رئيس بلدية جدةالمنتدب الموقر

بعد التحية .

بالاشارة الى خطابكم رقم ١٩٧٢ فى ٢٠-٦-١٣٨١ هـ بشأن كتاب (تاريخ جدة) الذى ابديتم رغبتكم - بالكتاب المشار اليه فى قيامى بتاليفه ، باسم بلدية جدة وابدائى لكم خطة البحث .

.. ابعث لكم طيه بخطة البحث المنشوده . وهى الخطة التى سأسير عليها فى الكتاب بحول الله وحسن معونته وتوفيقه . وانى لارجو ان يظهر هذا الكتاب بتيسير الله جل وعلا غرة فى جبين تاريخ بلادنا ونهضتها الحالية والمقبلة .

وتشكرون جدا على هذا البعث الادبى الذى فكرتم فيه بتاليف اول تاريخ لمدينة عربية فى هذه البلاد لم يقم باحث بتاليفه من قبل .. فحزتم قصب السبق بذلك . وهذا علاوة على مجهوداتكم القيمة الاخرى فى المشروعات التطويرية لهذه المدينة التى هى باب الحرمين الشريفين وزائل ما يستقبل الوافد من مدننا حين قدومه الى هذه المملكة ...

هذا وان الكتاب سيستغرق حوالى « ٢٠٠ » صفحة كما سيستغرق تاليفه حوالى ثمانية اشهر على الاقل وغير خاف ما سأتحمله بعونة الله من مجهود كبير ووقت ثمين فى سبيل البحث والتقصى والتنسيق والاستنتاج والتاليف واصدار الكتاب على الوجه المطلوب .. وكل رجائى ان القى منكم جميل المؤازرة حتى يبرز هذا المشروع الذى لكم الفضل بعد الله تعالى فى ابرازه الى حيز الوجود فى أبهى حلة تكون خير دعاية لمدينة جدة بل ولسائر مدن مملكتنا، وتكون قدوة لباحثين آخرين فى مدن اخرى ذات أهمية كبرى .

والله يرعاكم .

المخلص

عبد القدوس الانصارى

ooo

الاشادة بآثار المدينة المنورة وتاريخ مدينة جدة

وهذه رسالة ثالثة تفد من مدينة جازان ..من الاستاذ المحقق الشاعر الناثر الاستاذ : محمد احمد عيسى العقيلى مؤرخ الجنوب :

اخى الاستاذ الجليل عبد القدوس الانصارى الموقر

بعد التحية والدوفير : اطلعت فى النشرة الثقافية للاذاعة على خبر أفعم قلبى سرورا وغبطة وهو خبر انتهائكم من تاليف تاريخ جدة :

ان اخاك لمغتبط جدا بنشاطكم العلمى

الرائع فبالامس القريب اعدتم طبع مؤلفكم الخالد تاريخ وطنكم الكريم (آثار المدينة المنورة) وقبله او بعده كتابكم «السيد احمد الفيض آبادى» عدى مجلتكم الغـــراء. وبحوثا فى شتى نواحي المعرفة وفنـــون العلوم والثقافة . واليوم يخرج لكم تاريخ جدة فأهنيك مقدما ، وبهذه المناسبة ومـــع علمي بمكتبتكم العامرة ومحتوياتها مـــن المصادر فاني وجدت فى رحلة ابن المجاور الدمشقي بحثا لايخلو من فائدة واعتقـــد انكم على علم به واذا كان ليس لديكم فاني مستعد بارساله عارية ومهما يلزمكم فاخوك رهين الاشارة

حرر بعجلة حال وقوفي على النشرة واشفعه بخالص تقديري

اخوك محمد احمد عيسى العقيلي

✪ ✪ ✪

رسالة السيد احمد المحمد الصائغ

ورسالة رابعة ترد من صديق من اصدقاء المنهـــل تعتز به .. هو السيد احمد المحمد الصائغ بجدة .. وهـــذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى الموقر

تحية عاطرة مع أطيب التمنيات لسيادتكم بالصحة والرفاهية .

يسرني أن اكتب لكم مجددا العهد ومؤكدا الـــود والاخلاص واني لشديد الفخر والاعتزاز بهذه الرابطة التي اشعـــــر بها نحوكم واراها تزداد نمـــوهـــا ورسوخا . وما ذلك الا بفضل تجاوبكم وتشجيعكـــم ورعايتكم جزيتم عني خيرا يا ابا نبيه .

استاذي العزيز ! اكرر التحية لكم على اضطلاعكم بنشر (تاريخ مدينة جدة) وانتم أجدر من يقـــوم جهودكم الموفقة في اخراج المنهل بهذا الثوب الجميل بهذا العمل الجليل .. كما لا يفوتني ان ابــــارك وعندا المحتوى الحافل الشائق . وقد اعجبت جـــدا باللمسات اللاذعة الموحية التي دبجتها براعتكم بعنوان (رايت .. وقلت) وانه لاسلوب حكيم بليغ وكبح لكل مغرور امثال من قصدتم . فحبذا لو تتحـــفون القراء بالمزيد من هذه النقدات البارعة ..

وختاما تفضلوا بقبول تحيات المخلص .

احمد المحمد الصائغ

والكلمات ..

اما الكلمات فقد نشرت في بعض صحفنا .

فنشرت جريدة البلاد الغراء هذه الكلمة :

بلادنا فى التاريخ

(نشرنا هذا فى ركن الادب يوم أمس .. وقـــد وقعت فيه اخطاء اضطرتنا الى اعادة نشره مع الاعتذار للاستاذ الباحث عبد القدوس الانصارى) ..

.. تاريخ مدينة جـــدة منذ ما قبل التاريخ .. يوشك الاستاذ الكبير عبدالقدوس الانصاري من الانتهاء من تدوينه في مؤلف جديد بعنوان « تاريخ مدينة جدة » .. وقد دعم الاستاذ المؤرخ مؤلفه بالخرائط الملونـــة والرسوم القديمة والحديثة التي تصور مدينة جـــدة واوضاعها العمرانية والاجتمـــاعية والادبية والعلمية والاقتصاديـــة والسيـــاسية .

استقى المؤلف معلوماته من مصادر عربية قديمـــة وحديثة ومصادر غربية . مع المحافظة على ذكر كل مرجع ووضع رقم صفحته وتاريخ طبعه . مع مقارنة وتمحيص من المؤلف لما تضمنته المراجع مع الادلاء برايه

سيطبع الكتاب على نفقة بلدية جدة حسب رغبتها. يقع الكتاب بما يقارب ٢٠٠ صفحة ويعتبر الكتـــاب بما احتواه موسوعة ، وهو اول مؤلف من نوعه لدينا.

كلمة الثقافة الاسبوعية

كما نشرت (الثقافة الاسبوعية) التي تصدرهـــا الدورية العامة للاذاعة والصحافة والنشر ما يلي :

يكاد الاستاذ عبد القدوس الانصاري ان ينتهي من كتابه الجديد [illegible] تاريخ مدينة جدة .. الكتاب يشمل تاريخ [illegible] حتى الآن ..

مدعما بالخرائط الملونة وبالرسوم القديمة والحديثة لجدة . واوضاعها العمرانية والاجتماعية والادبية والعلمية . والاقتصادية ، والسياسية ..

استقى المؤلف معلوماته من مصادر عربية قديمة وحديثة ، ومصادر غربية . وكل مرجع وضع رقم صفحته وتاريخ طبعه . مع مقارنة وتمحيص من المؤلف لما ذكرته المراجع والادلاء برايه فيها ..

سيطبع الكتاب قريبا على نفقة بلدية جدة .. حسب رغبتها .. بالالوان . يقع في حوالى ٢٠٠ صفحة ، ويعتبر موسوعة عن تاريخ جدة .

وهذا اول كتاب من نوعه لدينا .

o o o

كلمة السيد احمد المحمد الصائغ

كما نشرت جريدة البلاد كلمة للسيد احمد المحمد الصائغ هذه هي :

مدينة جدة مدينة عريقة تحتل مكانة مرموقة في خريطة الجزيرة العربية ولها اهمية كبرى لموقعها الاستراتيجي الحيوي بين الحرمين الشريفين والمدينتين الطاهرتين مكة المكرمة عاصمة الاسلام والمدينة المنورة مارز الايمان .

وقد حظيت كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة بما هما جديرتان بهمن عناية الباحثين على مر السنين .

وكان لا بد لمدينة جدة ان تحظى بدورها بنصيبها من عناية الباحثين وان يدون تاريخها وينشر بين الناس ليلموا باحداث ماضيها الغابر وحاضرها الزاهر

وها هو الاستاذ البحاثة الكبير عبد القدوس الانصاري صاحب مجلة المنهل ينهض مشكورا لاداء هذا الواجب

ويقوم بتاليف كتاب بعنوان تاريخ مدينة جدة ـ يسجل فيه تاريخ مدينة جدة قديما وحديثا ويصور أوضاعها العمرانية والاجتماعية والادبية والعلمية والاقتصادية والسياسية . وسيكون هذا الكتاب الاول من نوعه لما احتواه من معلومات وافية وحقائق ناطقة .

ولا غرو فالاستاذ الانصاري من الرواد الاوائل الذين يعتد بهم في مجال البحث والتاليف وقد عني منذ عهد طويل في الحفاظ على الآثار التي تتصل بتاريخ بلادنا الحافل بالامجاد وهو يسعى دائما في سبيل تحري واستقصاء الحقائق والمعلومات الصحيحة . واذكر على سبيل المثال ان الاستاذ الانصاري نشر في عام ١٣٧٩ هـ رسالة موجزة تقع في ١٦ صفحة تشتمل على خلاصة مركزة من التحقيقات بعنوان « تحقيق امكنه في الحجاز وتهامة ، وكان عدد المصادر والمراجع التي رجع اليها عند اعداده هذه الرسالة ثمانية عشر كتابا من واثق المصادر وقد اشار اليها في مقدمة الرسالة في بيان مفصل . ومن هذا ندرك مدى دقة الاستاذ الانصاري وحرصه على ايفاء الموضوع حقه من البحث والتمحيص وشدة اهتمامه بتحري الحق والصواب وما يتصف به من روح علمية حقة ، وهذا نهج الباحث الجاد والمؤرخ الامين .. فتحية وتقديرا للاستاذ الجليل عبد القدوس الانصاري على جهوده الموفقة المتواصلة في سبيل خدمة العلم والادب .

باقة من الأنباء

★ منذ سافر جلالة الملك سعود المعظم الى امريكا للاستشفاء وبرقيات الاستفسار عن صحته الغالية تتهاطل على الديوان الملكي .. ومنذ شعر الشعب السعودي بشفاء جلالته تهاطلت برقيات التهانيء على جلالته في مقر اقامته ببوسطن اعاده الله الى بلاده وشعبه المتطلع الى رؤيته قريبا في سلامة وصحة موفورة .

★ يقوم سمو الامير فيصل ولي العهد المعظم بادارة دفة امور المملكة الداخلية والخارجية نيابة عن جلالة شقيقه الملك سعود المعظم ، بما عهد في سموه من حصافة وحنكة ورغبة طامحة في نهضة المرافق العامة والخاصة بالبلاد.. مستوحيا ذلك من توجيهات جلالة الملك المفدى .

★ يتجول اصحاب المعالي الوزراء في نواحي المملكة ، من أجل اقرار الترتيبات الموصلة لتاقدم البلاد ، كل في اختصاص وزارته .. فقد قام معالي وزير الدولة لشؤون رئاسة مجلس الوزراء ووزير العمل والعمال والشؤون الاجتماعية الشيخ ناصر المنقور برحلة تفقدية في المنطقتين الشرقية والغربية ، وزار المنطقة المحايدة هناك ، والمطابع والاسعاف هنا .. وكذلك معالي وزير المواصلات الشيخ عبد الله السعد ، حيث قام بجولة تفقدية في هذه المنطقة ايضا متتبعا اعمال اصلاح طريق المدينة المنورة والطائف وغيرهما .. مما هو عائد لوزارته .. وكذلك معالي وزير الصحة الدكتور حسن نصيف حيث زار المنطقة الجنوبية : جازان وما يتبعها متفقدا سير الصحة هناك في مرافقها العلاجية والوقائية ..

★ منذ قدم معالي الشيخ محمد سرور الصبان من القاهرة ومعاليه موضع الحفاوة والتكريم من المواطنين ، لما لمعاليه من مكانة ممتازة في نفوسهم .. فاقيمت له حفلات تكريم متتالية شائقة في مكة وجدة ، بعضها في الفنادق الفخمة وبعضها في منازل المحتفين ، وقد شهدنا حفل تكريمه الشيق الذي اقامه الاستاذ محمد العوضي رئيس الغرفة التجارية في جدة بداره بالكندرة ، وكان حفل عشاء فخما .. وضم جمهورا من كبار القوم ..

كما اقام معاليه حفل تكريم حافلا ، احتفاء بسعادة الشيخ محمد المرشد الزغيبي سفير المملكة العربية السعودية بالقاهرة .. وقد جمع الحفل الكبير جمهورا كبيرا من الوزراء وكبار رجال الدولة ، والاعيان والادباء واهل الصحافة ..

تصريح لنقابة الصحفيين الباكستانيين في حفل تكريمه

صرح السيد الطاف حسين نقيب الصحفيين الباكستانيين ورئيس تحرير جريدة الدون الباكستانية في الحفل التكريمي الذى اقامته المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر بجدة فقال : انه يأمل ان تزداد العلاقات بين الباكستان والمملكة العربية السعودية في المستقبل واننا ننتظر بأمل نحو مليككم ليقود العالم الاسلامي الى وحدة اسلامية كبرى كما اننا نرى جلالته هو خير من يقود العالم الاسلامي

واضاف سعادته قائلا لقد اتيت الى هذه البلاد لغرض ديني بحت هو اداء مناسك العمرة وزيارة المدينة المنورة وان هذا الزيارة كانت فرصة كبيرة لي لكي ارى هذه الاعمال العظيمة خصوصا عمارة المسجد الحرام التى تعتبر عملا عظيما في تاريخ الاسلام وتاريخ بلادكم والتى تعتبر مفخرة من مفاخر بلادكم العظيمة

والجدير بالذكر ان جريدة الدون الباكستانية هي اوسع واكبر الصحف اليومية الباكستانية ·

تاليف لجنة للعلوم والآداب

تالفت لجنة للعلوم والآداب بوزارة المعارف برئاسة معالي وزير المعارف وعضوية الاستاذين حامد دمنهوري وعبد الوهاب عبد الواسع وكيلي وزارة المعارف والاستاذ محمد سعيد العامودي والاستاذ حمد الجاسر والمدير العام للوزارة الاستاذ محمد الفريح والمدير العام للتعليم الاستاذ عبد الله الوهيبي وسكرتيرها الاستاذ سعد البواردى ·

ومهمتها تشجيع حركة التاليف والنشر وتشجيع الادباء في انتاجهم ·

في السياسة والتاريخ والاجتماع

المقالات الهادفة المركزة التي يكتبها الاستاذ الكبير محمد حسين زيدان لافتتاحيات جريدة البلاد الغراء ·· يزمع ان يخرجها للناس في سفر خاص عما قريب ·· يحمل عنوان (في السياسة والتاريخ والاجتماع) والواقع ان هذا الكتاب القيم اذا ما صدر فانه سيكون فتحا جديدا في آفاق ادبنا الحديث ولا ريب ان الاستاذ محمد حسين زيدان يعتبر من رواد الادب الاثبات ورجال الفكر والعلم الممتازين لدينا وقد برز في الحقل السياسي ايضا بما كتبه ويكتبه في الموضوعات الهامة

اعــــــلان

يسر وزارة المواصلات ان تطرح فى المناقصة العامة عملية انشاء مخازن لايداع البضائع فى ميناء الدمام وعلى السادة الراغبين فى الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعـــــة الادارة المالية بديوان الوزارة بالرياض للحصول على الشروط والمواصفات والرســــومات العائدة لهذه المخازن فى مقابل دفـــع مبلغ (٥٠٠) خمســــمائة ريال عن النسخة الواحدة هذا وان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاثنين ٢٠ شوال عـام ٨١ الموافق ٢٦ مارس عام ٦٢ م وترســـــل العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باســـم (وزارة المواصــــلات بالرياض) ومكتوب على حافته (مناقصة مخازن الايـــداع بميناء الدمام) وستفتح مظاريف العطاءات فى الساعة الســـــادسة من اليوم المحدد آنفا .. ولما ذكر جرى نشره .

طرائف أدبية

كان الحسن المهلبي اديبا من ادباء القرن الرابع الهجري ، وكان رقيق الحال معسور العيش ، طالما شكا الفقر وضاق بالبؤس ، فقال في محنته :

الا موت يبـــاع فاشتريه
فهذا العيش ما لا خير فيــه
اذا ابصرت قبرا من بعيــد
وددت لو انى فيمــا يليــه

ودارت الايام .. وابتسم له الحظ واذا بالمهلبي يرتقي منصب الوزارة ، وتقبل عليه الدنيا وتواتيه اسباب النعمة .. فاستيقظ متفي نفسه نزعة التشفي من ايامه الغبراء ، فاسرف في اتخاذ مظاهر الرفاهية والترف على نحو لـم يسبقه اليه سابق ، ان صح ما يرويه عنه المؤرخون ..

قالوا انه كان اذا اراد كل شيء مما يتناول بالملعقة ، كالارز واللبن وامثالهما وقف من جانبه الايمن غلام معه نحـو ثلاثين ملعقة من الزجاج فياخذ مـن ملعقة ياكل بها من ذلك اللون مـرة واحدة ، ثم يدفع الملعقة الى غلام آخر قام من الجانب الايسر ، ثم ياخذ ملعقة اخرى ، فيفعل بها ما يفعل بالاولى ، حتى ينال الكفاية .. وانما كان يفعل ذلك لئلا يعيد الملعقة الى فمه مرة ثانية

وهكذا اشترى ملذات الحياة من ام يجد موتا يباع ..

كان الاديب القصصي ينهي آخر فصل من الروايه بينما كانت زوجته في البيت منكوشة الشعر تزمجر متذمرة من الاولاد اما ما طبختها فكانت محروقه على النار ولما حضرت الطعام [illegible] المكتبه تدعوا زوجها الخاص الى الغداء تعال لحظة واحدة من [illegible] الى نهاية القصة حيث يعرض الحبيب الزواج على حبيبته . فهتفت الزوجة من قلب محموم : انقذها بربك ودعها ترفض العرض !.

تحدث الكاتب الكبير الكسندر كنج في كتابه « ليسلم هـــذا البيت من النمور » عن زيارته يوما لمكتب العلامة البرت انشتاين في جامعة برنستون لاخذ حديث منه .. وصحب كنج مصورا ظل يطلب من انشتاين الوقوف في اوضاع مختلفة حتى خشى كنج ان يلقي بهما العالم الكبير خارج مكتبه .. ولـكن انشتاين اظهر صبرا وكرما فوق طاقة البشر ..

وبينما كان المصور يحمـل الاته استعدادا للانصراف ، اذ التفت اليـه انشتاين وقال له :

– هل لك اشقاء كثيرون؟

فقال المصور :

– اجل .. ان لى تسعة من الاخوة والاخوات .. ولكن لماذا تسأل هـــذا السؤال ؟

فقال انشتاين :

– لقد كنت اعتقد ذلك .. فمـن الصعب دائما ان تبقى حيا ، وان تحصل على قدر كاف من الرعاية وسط هـذا الجيش من الاطفال .. واعضاء الاسرة الكثيرة العدد لا يتوقعون منذ ايامهـم الاولى ان يسمعهم او ينظر اليهم احد الا اذا قفزوا فوق حجـــرة مباشرة ، ووضعوا اصابعهم في فمــه ... واني اعتقد ان هذا انسب ارض لتـدريب المصور الصحفي .

الشهير [illegible] الامريكي [illegible] دوكلاس [illegible] في [illegible]

كنت في الماضي [illegible] الخاصة .. وعنده ما كـان يعيش في هوليود احاط بيته الريفي بسور مـن الصلب ، ولم يكتف بذلك بل وضـع على طول طريق السيارات المـؤدي الى البيت عددا من اللافتات كتب في اوائها « خطر ... كلاب مجنونة » وبعــد مسافة قليلة وضع لا فتة كتب عليها : الجسر مرفوع .. ابطىء السرعة الى ٦٠ كم ، وعلى مقربة من البيت نفسه كانت اللافتة تقول : هل اتصلت بهؤلاء الناس تلفونيا ؟..

رغب احد طلاب الحاجات الى بديـع الزمان الهمذاني في ان يجود له بشيء وعاوده غير مرة ، فلم يظفر منه بطائل ، فكتب اليه :

لم لاتجود بالذهب ، كما تجــود بالادب !

فاجابه بديع الهمذاني برسالة طريفة قال فيها :

لا قرابة بين الادب والذهب ، فلـم جمعت بينهما ؟ والادب لايمكن ثرده في قصعة ، ولا صرفه في ثمن سلعــة .. لقد جهدت جهدي بالطباخ ان يطبخ لي لونا من ديوان الشاعر الشماخ ، فلـم يفعل ، وجهدت جهدي بالقصـــاب ، ان يذبح لي كتاب « ادب الكتاب » فلم يقبل ... واحتيج في البيت الى شيء مـن الزيت ، فانشدت الفا ومائتي بيت من شعر الكميت ، فلم تغن فتيـلا ، ولم تبعث من الضوء قليلا او كثيرا .. وانت لم تقنع . فما اصنع ؟ فراحتـك وراحتي الا تطرق ساحتي . والسلام ختام الكلام . .

كنت في الماضي [illegible] لاعما [illegible]
[illegible] انني كنت استطيع ان اعرف [illegible]

العود الغنية « ياغريل » مرة واحدة فقط دون ان اطرد من الحي .

ولا اذكر انني استطعت يوما ان اعزف داخل جدران المنزل اكثر من دقيقتين . فقد كانت الصدور دونما شفقة او رحمة واصبح عرضة للشتائم ، فاطلب اللجوء السياسي على السطح او في غرفة الحطب او في زاوية الدرج .. وهنالك اطرق الاوتار متمتعا بالحرية التامة ..

ورغم قلة ادب اهالي الحي وعدم تقديرهم لموهبتي الخارقة فقد كنت اقيم ثلاث حفلات « ناجحة يوميا » واحدة في الصباح ، وثانية عند الظهر وثالثة في المساء ..

الاولى على السطح والثانية قرب قن الدجاج والثالثة في زاوية الدرج اما نتائج حفلاتي فقد كانت مدهشة حقا ! فان جارنا الاجنبي جمع حوائجه وهرب وهو يلعن الموسيقى والموسيقيين والناس اجمعين وهرنا « دحروج » الذي كان ينام دائما في زاوية الدرج انقطعت آثاره من حسن حظ الفئران والجرذان المتعشعشة هناك .

وقد سمعت والدتي تتذمر وتقول لوالدي صباح يوم باكر : انه لامرغريب حقا .. ان دجاجاتنا لم تبيض ..

يروى عن الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام انه اجتمع مرة باحد الرجال فسأله :

ما صنعتك ؟

قال الرجل : عراف !

قال الامام علي (ع) : خذ رغيفا تقطعه قطعا وارسم به في هذا اللبن .

وفعل العراف ما امره الامام علي .

وقام الامام علي فقطع هو الآخر رغيفا ورمى به في اللبن ثم قال للعراف :

لقد اختلط الرغيفان فميز قطع رغيفك

قال المنجم لا يمكنني ذلك يا امير المؤمنين .

قال الامام :

اذا عجزت عن تمييز شيء قطعته بيدك فكيف يصح ان تعرف ما يخبؤه المستقبل يقبلون على عرافتك . اقلع عن العرافة

كان الشاعر الامريكي « هنري تورو » الذي توفي في الحرب الاهلية رجلا غريب الاطوار الى حد ما ، وكان يعتقد ان من حق كل مواطن امريكي يختلف مع الحكومة ان ينفصل عنها ، ولذلك رفض في سنة ١٨٤٩ ان يدفع الضرائب لحكومة تقر تجارة الرقيق وتحارب لاستعباد الزنوج .

والقت الحكومة به الى السجن وذهب الفيلسوف الامريكي « رالف امرسون » لزيارة صديقه في السجن ووجده في حالة يرثى لها وهتف به :

– ماذا تفعل داخل هذا المكان ياتورو؟

فاجابه الشاعر بازدراء :

وماذا تفعل انت خارجه ؟

قلما يشهد بيكاسو افتتاح معرض لوحاته ولكن حدث مرة انه قام بزيارة مفاجئة لاحد هذه المعارض وسأله احد المدعوين ، وهو يشير الى لوحة للفن التجريدي . تمثل رجل له ثلاثة نواف

– الحق ما ذا تمثل هذه الصورة ؟

فاجابه بيكاسو في هدوء :

– لا اذكر على وجه التحقيق .. ولكني اعتقد انها تمثل عشرة آلاف دولار ..

قال ضمرة بن ضمرة للمنذر بن ماء السماء :

« ليس المرء بجثته وجماله وهيئته وثيابه .. لا والله حتى يشرف أصغراه : لسانه وقلبه ، ويعلو به أكبراه : همته ولبه .

مكتبة المنهل

الإلمام
بشرح عمدة الاحكام

تأليف :
فضيلة الشيخ اسماعيل الانصاري
المدرس بمعهد امام الدعوة بالرياض
الناشر : دار الثقافة الاسلامية والمكتبة السلفية بالرياض
لصاحبها : الاستاذ محمد عبد الرؤوف المليباري .

هذا الكتاب ترتيب فني دقيق موجز يتلاءم مع مستوى اذهان الطلبة المقرر اهم الكتاب . وقد عنى مؤلف الكتاب بالايجاز والتركيز . فاتخذ طريقة جديدة مفيدة في الشرح . تتمثل في سرد الحديث النبوى ، ثم ذكر راويه وسيرته . ثم ايضاح مفرداته ثم تبيان ما يستفاد منه وهكذا .. جاء هذا الشرح قمينا باستفادة الطلاب . مقربا اهم البعيد .. في أسلوب واضح محبب جميل .. وقد طبع الكتاب - الجزء الاول منه - بمطابع دار الفكر بدمشق سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .. ويقع في ٢٥٤ صفحة من الحجم المتوسط .

المدينة المنورة في التاريخ

تأليف
الاستاذ السيد عبد السلام هاشم حافظ

الاستاذ مؤلف هذا الكتاب اديب . من المدينة المنورة . ومن بيت علم وفضل .. والكتاب دراسة شاملة للمدينة المنورة في تاريخها القديم والحديث .. وقد ابدى المؤلف ان يثرب انما سميت بهذا الاسم لنزول (يثرب) بن قبيل بها .. وهذا عكس ما سمى به جد بن حزام . اذ سمى بهذا الاسم باسم المحل وهو (جنة) بضم الجيم .. وكلاهما جائز في اللغة العربية ويعتبر مجازا مرسلا تسمية المحل باسم الحال فيه ، والحال باسم المحل .

وقد اورد المؤلف اسماء المدينة ومكانتها .. وتحدث عن معالمها وآثارها . وجاء بقبس من السيرة النبوية بالمناسبة .. وبيوت الله ، واضواء على التاريخ .. ثم عقد فصلا لاحداث المدينة واعلامها وفصلا لاعلام المعاصرين .. وفصلا آخر لبناة النهضة في الحجاز ، وآخر للمدينة في العصر الحديث ومؤلفات عن المدينة. واختتم الكتاب بمناسك الحج والزيارة ..

ان الكتاب ممتع ومفيد فندعو محبي الاطلاع الى اقتنائه .

الرسول القائد

وهذا كتاب قيم وافانا هدية من الصديق الاستاذ عبد الله الجبورى ببغداد ، وقد الفه الزعيم الركن: محمود شيت خطاب .. وهذه هي الطبعة الثانية المنقحة .

والكتاب يبحث في سيرة الرسول عليه افضل الصلاة والسلام، من الناحية الحربية، وهي ناحية هامة في حياة الرسول جديرة بالبحث والاستقراء والدراسة .. وقد نسق المؤلف الفاضل المعلومات العسكرية في سيرة الرسول ، بأسلوب علمي مبسط . وتطرق الى الموقف العام للطرفين المتحاربين قبل المعركة.، واهداف المعركة ، وقوات الطرفين ، وسير الحوادث قبل القتال وبعده . ونتائج المعركة ، ودروسها المفيدة .. تلك الدروس التي لم تقتصر على اعمال الرسول صلى الله عليه وسلم وحسب . بل اظهرت اعمال المشركين ايضا .. واوضح ذلك بالخرائط والمخططات والاشكال ، لمعرفة مواقع المعركة واسلوبها واسلحتها الغريبة عنا الان .. وبهذا الايضاح امكن ان يعيش

القارىء في جو المعركة الاصيل . ويطلع على تفاصيلها .. ليحصل من ذلك على معلومات وافية عن المعركة من كافة الوجوه .

والكتاب ضخم فخم وكتب باسلوب ادبي حربي ممتاز ، ولا غرو فهذا فن المؤلف واختصاصه .

وهكذا كان الكتاب موسوعة علمية لا يستغنى عن مطالعتها .. ويقع في ٣٤٢ صفحة من الحجم المتوسط وطبع على ورق صقيل .

المسح على الجوربين
تأليف : عالم الشام الشيخ محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي
ويليه كتاب الاستئناس لتصحيح انكحة الناس
له أيضا
وبينهما : المسح على الخفين لشيخ الاسلام ابن تيمية .

هذه كتب ثلاثة ذات اهمية دينية كبيرة للمسلمين .. فان المسح على الخفين والجوربين مسالة قد يضطر اليها كثير من الناس . خاصة في زمن الشتاء القارس .. وكذلك تصحيح الانكحة .. وقد تكفلت الكتب الثلاثة المجموعة في هذا السفر بايضاح الاحكام اللازمة لذلك خير ايضاح .. بالادلة والمستندات الصحيحة .. وقد جدد نشرها الاستاذ الجليل نصير السنة الشيخ محمد حسين نصيف بجدة . حفظه الله . واهدانا نسخة من المجموعة مقدرا .

لهيب الصراحة
يحرق المغالطات
تأليف : الاستاذ محمد احمد باشميل

جرد المؤلف الفاضل قلمه في هذا الكتاب الذي هو ضخم كتاب الله ـ للدفاع عن بيضة الاسلام ازاء الجامدين والجاحدين والمستعمرين والصهيونيين .. وجاء في مقدمته : (ان القارىء سيرى في هذا الكتاب ما يفزع الكثير . ويغضب الاكثر .. سيرى فيه ما تزرع اساتذه مدرسة المغالطات التي لها الاشراف اليوم على قيادة جماهير الغوغاء) .

وفي الكتاب بحوث متشعبة كتبت باسلوب نارى قوى التاثير . وكلهـــا تهدف الى الدفاع عن حصن الاسلام الحصين ليبقى فيه بنوه آمنين .

الخليج العربي
عدد ممتاز

اصدرت جريدة الخليج الغراء عـــددا ممتازا في شكل كتاب ضخم ، وقد جاء حافلا بمتنوع البحوث الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والادبية والعمرانية عن المملكة .. وبعض بلاد العرب المجاورة .. وصدر بخارطة عن الخليج .

ملحن يا ريم وادى ثقيف

وهذا اسم كتاب الفه السيد نقد عبد القادر نقد ، ترجمة لاول شخصية موسيقية عبقرية في بلادنا الا وهو الاستاذ الفن السعودى ذو الصوت المبدع طارق عبد الحكيم ..

وقد كانت ترجمة الفن ـ ولا اقـــول الفنان ـ ترجمة حافلة بمراحل حياته . وكيف تحول الى فن الموسيقى .. وكيف تطور به هذا التحول حتى عشق الطرب وعمل له خاصة في دعر حتى كان في الذروة، ثم كيف كان انتاجه الفنى الرائع يتدرج الى الامام .

وفي الكتاب مقطوعات واناشيد من الحانه المفردة المبهـــجة .

والكتاب مطبوع طبعا فنيا جميلا بمطابع الاصفهـــاني وشركاه بجدة .

شاعر اللمحات المضيئة

جملة اساتذه في الادب والنقد ساهموا في اخراج هذا الكتاب القيم . وهو ترجمة ادبية زاخرة عـــن الشاعر الاستاذ هلال ناجي والشاعر (شاعر واقعي ثائر يلتقط انطباعاته وخواطره من الواقع والتجربة والحيـــاة) .

وفي الكتاب قصائد ثناء وتقدير للشاعر من بعض شعراء العرب

ومن شعر الشاعر المتألق قوله :

مهدهـــدتى ان خـلـف الضـلـوع
فــؤادا يـنــو. بمــا يحمــل
تكاد تشمت بـــه الذكريـات
الى عـــالـم بالهـــوى يرفـــل
زواعـره مـــن أقـــاح الديـار
وأنـــــداؤه مقـــل تمـــال
واضــواؤه ألـــق فى العـــيون
بـــه استيقـظ الحـب والمأمـل
واصـــداؤه قصـــة لنجمــــال
وترنيـــــمة قـالهـــا بلبـــل

تونس اليوم

هذا كتاب عظيم نشرته كتـــابة الدولة التونسية للاخبار والارشاد .. وحشدت فيه كل الوان التقدم التى حازتها تونس فى عهدها الحاضر .. فهنا (الحياة والانتاج والعمل) ، وهنا تونس كما تبدو للناظرين. بمناظر اعمالها وهم يحرثون الارض الجرداء ليعيدوها خضراء . وتاريخ تونس الاثرى من عهد الفينيقيين والعرب حتى الآن . وحفل هذا الباب بمناظر الآثار العريقة الخالدة .. وهنا يطل علينا جامع عقـــبة الكبير بمدينة القيروان العربية الخالدة ، ثم مظاهر العمران الجديدة متمثلة فى لقطات ورسوم باهرة ناطقة .. الصحة والشباب والسياسة الاجتماعية .. والقوت اولا والمسكن فى مظاهره الرائعة ، والانتـــاج يتمثل فيما حفل به الكتـــاب من صور بارعة معبرة ولقطات ناطقة .. فى الزراعة وتطورها من القديم الى الحديث .. وفى سبيل الماء وحفظ الارض من اخطار المياه ، ورسم المناطق الزراعية ، الى الثروة الحيوانية والنباتية والبحرية والصناعية .. فى المنـــاجم وفى التحويل .. الى تصاميم التطور الاقتصادى .. فى السكك الحديدية والنقل الجوى .. وهناك فصـــل رائع عقده الكتاب : لمحة عن انتاج الصناعة اليدوية .. الى بحث مشروعات الطاقة والمستقبل الصنـــاعى والعملة والسياسة المالية .. ثم (العمل) .. والمعرفة .. بمعنى الثقافه .. واخيرا لا اخرا (الجـــامعة التونسية) التى يراد انشاؤها ..

ولا يفوتنا ان الكتاب برز زينة للطباعة والاخراج العربيين مما يدلنا على مدى تقدم الفن الطباعى فى تونس الشقيقة .

شبح من فلسطين
تأليف الاستاذ سعد البواردى

الاستاذ سعد البواردى يلاحظ فيه هذه الايام نشاط جم فى ميدان التاليف والنشر مؤلفاته . وهذا الكتاب هو مجموعة قصص سياسية واجتماعية كتبها .. وجعل عنوان كتابه اولاها فى النشر (شـــبح مــن فلسطين) ..

ومن امتع قصص المجموعة : (شليويح) البائس .. وفى القصص انسجـــام فـى الاحجام .. مما يدل على تركيز ويقظة فى التعبير .. ويبدو أن الهدف الذى توخاه المؤلف من حشد هذه القصص فى هـــذا السفر هدف وطني وعربى .. واصـــلاحى بالنسبة للوطن الصغير والكبير .

فى بعض القصص اشراقة القصـــــــة ومقدماتها وفى بعضها ما هو دون ذلـــك وهذا شأن كل قاص ..

ان المؤلف لم يجعل مقدمة لكتابه توضح اهدافه او اتجاهه التى تربط بين حلقات قصصه فى اطار هذا الغلاف ..

فلسفة المجانين

تاليف الاستاذ سعد البواردى .. ايضا وهذا المؤلف ايضا مجموعة حوار اداره المؤلف بنفسه عن نفسه ازاء تلك الشخصية البلهى أو المجنونة المعروفة لدينا « الكجا » فلقد فتن المؤلف بهذا الكجا الذى كـــان الاستاذ السباعى كتب عنه شيئا يشبه من بعض الوجوه هذا الذى كتبه الاستاذ سعد البواردى من حوار وقصص ..

اعـــــــلان

تعلن المدية العامة لمصلحة البرق والبريد والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى الرس اسبوعيا .

فعلى من يرغب في تامين ذلك أن يتقدم بعطائه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البريد والهاتف بالرياض او لدى مراقب بريـــــد الرس

ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصـة ان يقدم كفالة نقدية او حجـــزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وان يكون سعوديا .
وأن يقدم ضمانا بنكيـا يعادل ٥٪ من قيمة عطائه .

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يـوم السبت الموافق ١١ـ١٠ـ١٣٨١ هـ واى عطاء لـــم يحدد مبلغا معينا لايلتفت اليه كليا .

ليسجل التاريخ السعودى



السيد احمد بن حامد الغامدى



السيد سعيد بن احمد الغامدى

كان الشابان العاملان سعيد احمد الغامدى .. واحمد حامد الغامدى .. المنشورة صورتاهما فوق هذا اول عاملين سعوديين تمرنا على الطباعة « باللينوتيب » .. وكان ذلك فى مطابع الاصفهانى بجدة .. وفى اثناء ازمة عمال المطابع المصريين قام الشابان المذكوران بالعمل ليل نهار فى سبيل صدور صحافتنا السعودية باستمرار فاستحقا التقدير والثناء ..

إعلان

تعلن وزارة الدفاع والطيران بأن لديها سبعين وظيفة شاغرة وترغب في اشغالها بالموظفين السعوديين الذين تتوفر فيهم المادة الرابعة من نظام الموظفين العام وهي:

الوظيفة	عدد	مقرها	راتبها ريال	المؤهلات المطلوبة
مدرس لغة عدبية	١	الكلية الحربية	٨٠٠	شهادة جامعية آداب تخصص لغات سامية
مدرس لغة انكليزية	١	الكلية الحربية	٨٠٠	شهادة ليسانس آداب تخصص لغات انكليزية
مدرسون	٣	المدرسة الثانوية	٧٠٠	شهادة توجيهية تخصص علمي مع خبرة وتدريس لمدة سنتين
مدرسون	٩	مدرسة الثقافة وسلاح الاشارة ومدرسة الكتاب	من ٥٠٠ الى ٥٥٠	الشهادة المطلوبةتوجيهى اولى مع خدمة فى التدريس لمدةسنتين
مدرس	١	الثقافة والتعليم	٦٠٠	شهادة توجيهية اولى مع خدمة فيالتدريس لمدة سنتين
مدرس	١	مدرسة بريدة	٦٠٠	شهادة توجيهية اولى مع خدمة فيالتدريس لمدة سنتين
مدرس	١	الثقافة والتعليم	٦٥٠	شهادة توجيهية علوم مع خدمة فى التدريس لمدة سنتين
مدرسة	١	الثقافة والتعليم	٦٠٠	شهادة توجيهية اولى مع خدمة في التدريس لمدة سنتين
[illegible]	١	مدرسة الكتاب	٣٥٠	شهادة كفاءة او ابتدائية مع خدمة في التدريس لمدة سنتين
[illegible]	١	التدريب الحربى	٨٠٠	شهادة ليسانس آداب مع خبرة فى الترجمة لمدة سنتين
[illegible]	١	التدريب الحربى	٦٦٥	شهادة توجيهي مع خبرة فى الترجمة لمدة سنتين
وواعظ	١	اللواء الحادى عشر	٣٠٠	شهادة ابتدائي مع خدمة لمدة سنتين
مستودع ادوية	١	مستشفى الرياض العسكرى	١٥٦٢	شهادة جامعية مع خبرة لمدة سنتين وكفالة مالية بمبلغ اربعين الف ريال

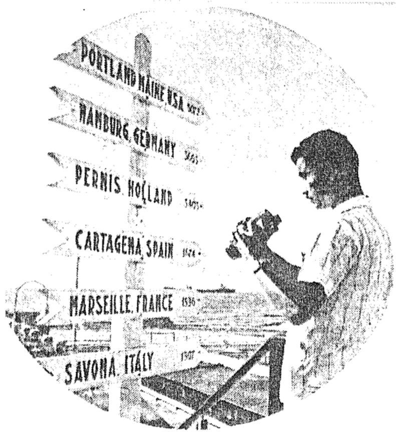
مدرس موسيقى	١	مدرسة الموسيقى	٥٠٠	شهادة كفاءة مع خبرة فنية بطبيعة التدريس في الموسيقى
معلم موسيقى	١	مدرسة الموسيقى	٥٠٠	شهادة كفاءة مع خبرة فنية بطبيعة التدريس في الموسيقى
ميكانيكي	١	ورشة الطائف	١٠٠٠	شهادة فنية بطبيعة العمل مع شهادة الكفاءة او الابتدائية وخدمة اربع سنوات
ميكانيكي	٢	سلاح الصيانة	٦٥٠	شهادة فنية بطبيعة العمل مع شهادة الكفاءة وخدمة لمدة سنتين
ميكانيكي	١	ورشة الخرج	٦٠٠	كسابقه
ميكانيكي	١	سلاح الصيانة	٥٠٠	كسابقه
ميكانيكي	١	بوليس الوزارة	٥٥٠	كسابقه
ميكانيكي	١	فوج مدفعية الطائف	٤٥٠	كسابقه
ميكانيكي	١	فرع سلاح المهندسين بالخرج	٤٥٠	كسابقه
ميكانيكي	١	الورشة العسكرية بالخرج	٥٠٠	كسابقه
فني مخارط	١	الورشة العسكرية بالخرج	٦٠٠	كسابقه
فني أسلحة	١	الورشة العسكرية بالخرج	٥٠٠	كسابقه
فني مكيفات	١	سلاح المهندسين	٧٠٠	كسابقه
دهان	١	ورشة النجارة بالطائف	٣٩١	شهادة مهنية بطبيعة العمل مع خدمة لمدة سنتين
مهندس كهربائي	١	سلاح المهندسين	١٨٧٠	شهادة بكالوريوس هندسة كهرباء مع خدمة فنية في نفس المهنة وشهادة العمل السابقة
كهربائي	١	مستشفى الدمام	٣٢٠	شهادة فنية بطبيعة العمل مع خدمة سنتين
سمكري	١	ورشة الرياض	٤٠٠	شهادة فنية بطبيعة العمل مع خدمة سنتين
سباك	١	سلاح المهندسين	٥٠٠	شهادة فنية بطبيعة العمل مع خدمة سنتين
سباك	١	ورشة الخرج	٥٠٠	كسابقه
فني صيانة	١	سلاح المهندسين	٥٠٠	كسابقه

سروجي	١	الورشة العسكرية بالطائف	٤٠٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل مع خدمة سنتين
ترزي	١	المظلات	٧٥٠	شهادة فنية من معهد فني بطبيعة العمل مع خدمة لمدة سنتين
خياط	١	ورشة الخياطة	٤٥٠	شهادة فنية من معهد فني بطبيعة العمل مع خدمة لمدة سنتين
خياط	١	ورشة الخياطة	٣٠٠	شهادة فنية من معهد فني بطبيعة العمل مع خدمة لمدة سنتين
خياط	١	ورشة الخياطة	٢٨٠	شهادة فنية من معهد فني بطبيعة العمل مع خدمة لمدة سنتين
خياط	١	ورشة الخياطة	٢٤٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل مع خدمة سنتين
نجار	١	سرية النقل الخفيفة	٤٠٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل مع خدمة سنتين
نجار	١	الكلية الحربية	٤٠٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل مع خدمة سنتين
نجار	١	ورشة النجارة	٥٠٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل مع خدمة سنتين
نجار	١	سلاح المهندسين	٣٠٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل مع خدمة سنتين
طباخ	١	مستشفى الطائف العسكري	٣٥٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل مع خدمة سنتين
طباخ	١	الضيافة العسكرية	٣٦٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل مع خدمة سنتين
	١	مدرسة الكتاب	٣٠٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل مع خدمة سنتين
	١	منطقة الطائف	٢٦٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل مع خدمة سنتين
	١	الضيافة العسكرية	٢٨٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل مع خدمة سنتين
	١	مستشفى الخرج	٥٠٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل مع خدمة سنتين
	١	مدرسة بريدة	٣٦٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل مع خدمة سنتين
	١	الضيافة العسكرية	٣٢٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل مع خدمة سنتين

مساعد غسال	١	مدرسة الكتاب	٢٠٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل مع خدمة سنتين
حلاق	١	اللواء الثامن	٤٥٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل مع خدمة سنتين
حلاق	١	المدرسة الثانوية بالرياض	٣٠٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل مع خدمة سنتين
حلاق	١	مدرسة بريدة العسكرية	٢٤٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل مع خدمة سنتين
مزارع	١	النادى العسكرى	٢٥٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل مع خدمة سنتين
معلم تنقيل	١	الكلية الحربية	٣٥٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل مع خدمة سنتين

فعلى من يرى فى نفسه الكفاءة للقيام باحدى هذه الوظائف ان يتقدم بمعروضه الى ادارة شئون الموظفين بمقر الـــوزارة بالرياض مصطحبا الشهادات المطلوبة وصــورتين شمسيتين وصورتين من حفيظة نفوسه مصدقتين من الجوازات والجنسية وآخر موعد لقبول الطلبات هو يوم ٣٠-٩-١٣٨١ هـ وموعد الاختبار سيكون يوم ٦-١٠-١٣٨١ هـ • وبالله التوفيق •

قرطجنة هي المكان المقصود ؟



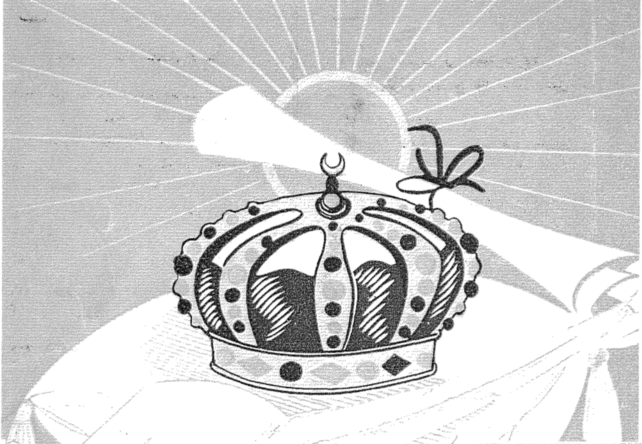
احد عمال المراقبة على الشاطىء في مصب التابلاين بصيداء بجانب مجموعة من السهام تشير الى بعض الاماكن التي يرسل اليها الزيت الخام الذي ينقله خط التابلاين من المملكة العربية السعودية ، هذا العامل يلمح عن بعد ناقلة بترول متجهة نحو المصب . والزيت الذي يشحن بهذه الناقلة او بناقلات بترولية مماثلة قد يوجه الى مدينة قرطجنة في اسبانيا ، على بعد ١٦٧٤ ميلا (٢٦٩٤ كلم) او الى ميناء بورتلند ، ماين ، في الولايات المتحدة الامريكية ، على بعد ٥٠٧٢ ميلا (٨١٦٢ كلم) . او انه قد يرسل الى ميناء من عشرات الموانىء الاخرى التي تتلقف بانتظام شحنات الزيت من صيداء — انه الزيت الذي يمون العالم بجزء من حاجته الملحة وطلبه المتزايد ابدا على الطاقة المحركة .

التابلاين



Nivada
أسعار مغرية
تصميمات مبتكرة
شهرة واسعة
أشكال جذابة
ضمان دائم
في أقصى القطب المتجمد الجنوبي أدت هذه الساعة عملها على أكمل وجه
محلات الغباشي
جدة : شارع قابل
مكة : سويقة
المدينة : باب السلام
الطائف : برحة العباس
الخبر : شارع الأمير خالد

المنهل



أيها القارئ الكريم

آثرت مجلتك المنهل .. ان تضحي براحتها في احد شهري الراحة ليصل اليك هذا العدد مشتملا على موضوعات من اهمها :

- الاسلام والاشتراكية ضدان لا يجتمعان
- وهكذا نجحت ثورة الجزائر
- فن الترجمة
- الثقافة لدينا
- الادب السعودي في المنطقة الشرقية
- الفردوس الموعود
- تحليل ديوان القلائد
- غبار الطريق
- زهرة الوجود « قصيدة »
- في الـ[illegible]

مجلة شهرية

شوال ١٣٨١

في هذا العدد

صفحة

٦٨٠و٦٨٢ امران ملكيان كريمان

٦٨٣ حول موضوع الحجاج المصريين :
المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر

٦٩١ الاسلام والاشتراكية ضدان لا يجتمعان :
لعبد القدوس الانصاري

٦٩٢ وهكذا نجحت ثورة الجزائر
قلم التحرير

٦٩٣ في الرجمة
للاستاذ عبد الله عباس الندوى

٦٩٦ ديوان القلائد (تحليل وبحث) :
للاستاذ حسن عبد المقصود بالقاهرة

٧٠١ الثقافة لدينا :
بقلم الاستاذ هاشم دفتردار

٧٠٣ من ضحايا الافكار :
للاستاذ ابى تراب الظاهرى

٧٠٥ في المرآة :
للسيد احمد المحمد الصائغ بجدة

٧٠٧ تهنئة ومديح (قصيدة) :
لابى العلاء المعرى

٧١٠ زهرة الوجود (قصيدة) :
للاستاذ ابراهيم علاف

صفحة

٧٠١ الادب السعودى فى المنطقة الشرقية
للاستاذ محمد سعيد ذو الفقار مندوب المنهل

٧١٥ الفردوس الموعود
للسيد عبد الرحمن حسن النفيسة

٧١٩ حول قصة الافندى :
للسيد اسماعيل احمد عثمان

٧٢٠ اضواء على مدن المملكة :
للسيد عبد الله خواجى

٧٢٢ غبار الطريق (قصة) :
ترجمة الاستاذ محمد على قطب

من ادب العيد :
للاستاذين محمد فهمي وعبد القدوس الانصاري

٧٣١ الناس غاية لا تدرك :
للسيد حسن ناصر

٧٣٣ شعر وجداني :
للاستاذ محمد سعيد ذو الفقار

٧٣٤ رجال العلم بضمد :
للسيد على بن محمد الحازمى

٧٣٥ مكتبة المنهل

●○●

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير

نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

شوال ١٣٨١ هـ **بيانات ادارية وتحريرية** مارس ١٩٦٢ م

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

الوكلاء بالمملكة : الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة • الاستـــاذ محمد السنوسى بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهانى بجدة • مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة النور بالخرج • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل فى المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملـــك سعود ـ للسيد هاشم نحاس •

بيان الاشتراكـات

ثمن العدد فى جميع انحاء المملـكة العربية السعوديـــة ريال عربى واحد ـ فى انحــاء العالم العربى مـا يعادل ٣٠ قرشا مصريا •

قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا •

فى انحاء العالم العربى والخارجى : جنيهان استرلينيان أو ما يعادلهما •

مركز الادارة الرئيسى : السوق الصغير ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية •

ومكتبها الفرعى بجدة : الشرفيـــة ـ ٤٤ شـــارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشانها الادارة أو مكتبة القـلم بعمـارة باخشب بجـــدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها انشرت أم لم تنشر •

امر ملكي كريم

رقم ٤٣ تاريخ ٩ شوال سنة ١٣٨١

بعون الله تعالى

نحن سعود بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة ١١ من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكى رقم ٣٨ وتاريخ ٢٢ شوال ١٣٧٧، وبناء على ما اقتضته المصلحة العامة امرنا بما هو آت :

أولا – يشكل مجلس الوزراء برئاستنا على الوجه الآتى :

صاحب السمو الملكى الامير فيصل بن عبد العزيز نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للخارجية .



صاحب السمو الملكى الامير مساعد بن عبد الرحمن وزيرا للمالية والاقتصاد الوطنى

صاحب السمو الامير فيصل بن تركى بن عبد العزيز وزيرا للداخلية .

صاحب السمو الملكى الامير محمد بن سعود وزيرا للدفاع الوطنى والطيران

صاحب المعالى احمد جمجوم وزيرا للتجارة والصناعة

صاحب المعالى احمد زكى يمانى وزيرا للبترول والثروة المعدنية .

صاحب المعالى محمد المرشد الزغيبى وزيرا للمواصلات .



فيصل بن تركى



احمد جمجوم



محمد بن سعود



احمد زكى يمانى

صاحب المعالى محمد الحمد الشبيلى
وزيرا للعمل والشئون الاجتماعية
صاحب المعالى الشيخ حسن بن عبد
الله ابن الشيخ وزيرا للمعارف .
صاحب المعالى الدكتور حامد هرسانى
وزيرا للصحة .
صاحب المعالى حسين عرب وزيرا
لشئون الحج والاوقاف
صاحب المعالى عبد الرحمن بن الشيخ
وزيرا للزراعة .
ثانيا ـ يلغى امرنا هذا جميع ما
يتعارض معه من اوامر سابقة ويعمل به
من تاريخ صدوره .

الرقم ٤٥   التاريخ ١١ شوال سنة ١٣٨١

بعون الله تعالى نحن سعود بن عبد
العزيز آل سعود ملك المملكة
العربية السعودية .
بعد الاطلاع على المادة ١١ من نظام
مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكى
رقم ٣٨ وتاريخ ٢٢ شوال سنة ١٣٧٧
وعلى امرنا رقم ٤٣ وتاريخ ٩شوال
عام ١٣٨١
وبناء على ما اقتضته المصلحة العامة
امرنا بما هو آت :
اولا ـ يعين صاحب المعالى عبد الرحمن
ابا الخيل وزيرا للعمل والشؤون
الاجتماعية .
ثانيا ـ يبلغ هذا الامر الى الجهة
المختصة للعمل به من تاريخ صدوره .

« سعود »



محمد المرشد الزغيبى



محمد الحمد الشبيلى



حامد هرسانى



حسين عرب

حول موضوع الحجاج المصريين

اذاعت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر البيان التالى :

سبق ان اوضحنا فيما مضى للراى العام الاسلامى والعربى حقيقة الاجراء المالى المتبع مع جميع الحجاج ايا كانت جنسيتهم وذلك على اثر ما وردته اذاعة القاهرة وصحفها من ان الحكومة السعودية تحاول قفل بـاب الحج امام الحجاج المصريين . وقد اوضحنا فى ذلك البيان حقيقة الوضع وبينا ان ما اتخذ لم يكن الا اجراء عاديا ولم يقصد به حجاج مصر ، وكنا نأمل ان تقف حملات الدعاية المصرية عند ذلك الحد ، ونحن من المؤسف حقا ان يتكرر الحديث وبنوع آخر من الاتهام من قبل رئيس الدولة المصريـه حينما اتهم فى خطابه الاخير الحكومـة السعودية بالمتاجرة بالحج .

ونحن على يقين من ان العالم الاسلامى يعلم ما تؤديه الحكومة السعودية وشعبها من خدمة لحجاج بيت الله الحرام والمسئولون فى حكومة مصر بما فيهم رئيس الدولـة يعلمون ذلك .

وما كان للحكومة السعودية ان تدخـل مع رئيس الدولة المصرية فى مهاترات حول هذا الموضوع ـ كما فعل سيادة الرئيس الا انه ايضاحا للحقائق التى يهم حكومـة المملكة العربية السعودية ان يعرفها اخواننا فى مصر خاصة والمسلمون عامة ، ننشر فيما يلى نص الرسالتين المتبادلتين بين وزارة خارجية الجمهورية العربية المتحدة وسفارة المملكة العربية السعودية فى القاهـرة ليتبين الصبح لذى عينين .

مذكرة :

تهدى وزارة خارجية الجمهورية العربية المتحدة اطيب تحياتها الى سفارة المملكـة العربية السعودية بالقاهرة وردا عـلى مذكرتها رقم ١١ـ١٢ـ٢٢٦٣ المؤرخـة ١٧ـ٧ـ٨١ الموافـق ٢٥ـ١٢ـ٦١ بشأن الطريقة التى ترى الجهـات المختصة السعودية ان يتم بها دفع رسوم الخدمات العامة المستحقة على الحجاج وعوائد ارباب الخدمات والمطوفين واجور الانتقال المستحق عليهم فى موسم حج هذا العام .

تتشرف بالافادة انه باحالة مذكـرة السفارة سالفة الذكر الى وزارة الداخليـة (ادارة الحج) اجابت انها بعد قيامهـا ببحث هذا الموضوع رأت ضرورة الاستمرار فى اتباع النظام المتبع حاليا للاسبـاب التالية :

١ ـ تقرر البدء فى قبول طلبات الحـج للموسم الحالى اعتبارا من اول شعبان سنة ١٣٨١ وتقـوم الجهات الادارية بمديريات الامن بتسجيل كافة الاجور والرسوم المقررة من كل راغب بمجرد طلبه اسوة بما كان متبعا فى الاعوام السابقة .

٢ ـ لا يدفع الحجاج اجور السفـر بالبواخر للشركة الملتزمة بنقلهم ، وانمـا تحصلها منهم الاقسام والمراكز ضمن رسوم الحج ثم تسديدها من وزارة الداخليـة للشركة المذكورة بعد سفر الحجاج فعـلا بأسبق طبقا للاتفاق المبرم معها ، ومن ذلك

يتضح انه يتعذر على الشركة دفع الرسوم والعوائد المستحقة عن الحجاج وقت وصولهم جدة •

٣ ـ اتباع النظام المقترح فيه تعطيل لسفر الحجاج من جدة الى المدينة او الى مكه لكثرة عدد المسافرين من الجمهورية العربية المتحدة وتلاحق البواخر التي تصل بهم الى ميناء جدة يوميا ـ الامر الذي يترتب عليه تكديس الحجاج بجدة فترة طويلة الى ان يتمكنوا من سداد العوائد والاجور المطلوبة منهم •

٤ ـ اذا تركت الوزارة الامر للحجاج لسداد الاجور والعوائد المطلوبة منهم الى وكلاء المطوفين فقد يتعرض كثير من هؤلاء الحجاج الى الحرج الشديد في حاله عدم الاحتياط بأخذ المبالغ الكافية لسداد هذه الاجور ولنفقات معيشتهم طوال مدة اقامتهم بالحجاز التي تصل الى حوالي شهرين ورجت وزارة الداخلية ابلاغ ما تقدم الى السفارة لتقوم بدورها بالاتصال بالسلطات السعودية المختصة لاعادة النظر في قرارها تيسيرا على الحجاج المصريين ، وخاصة وان وزارة الداخلية قد بدأت فعلا في تحصيل الرسوم والاجور المقررة اسوة بما اتبع في المواسم السابقة والافادة ما يتم •

واذ ترجو وزارة الخارجية من السفارة العمل من جانبها لدى السلطات السعودية المختصة ، على تحقيق ما تطلبه وزارة الداخلية تنتهز هذه الفرصة لتعرب لها عن فائق احترامها •

المذكرة السعودية

تاريخ ٥ـ٩ـ١٣٨١ هـ

تهدى سفارة المملكة العربية السعودية تحياتها الى وزارة خارجية الجمهورية العربية المتحدة وتشير الى مذكرتها بتاريخ ١٠ـ١ـ٦٢ التي تفيد عما اجابت به وزارة الداخلية في الجمهورية العربية المتحدة عند بحثها مذكرة سفارة المملكة العربية السعودية تاريخ ١٧ـ٧ـ١٣٨١ هـ وان وزارة الداخلية بالجمهورية العربية المتحدة رأت ضرورة الاستمرار في اتباع ما اسمته بالنظام المتبع حاليا في قبول الحجاج للموسم الحالي الى آخر ما جاء في مذكرة الوزارة المحترمة •

وبناء على تعليمات حكومة جلالة الملك المعظم اوضح لكم ما يأتي :

اولا ـ أرجو ان تتأكد الوزارة المحترمة ان حكومة جلالة ملك المملكة العربية السعودية حريصة على عمل كل تسهيل ممكن لتسهيل سبل الحج لسائر الحجاج المسلمين وبينهم اخواننا حجاج مصر الذين كانوا ولا يزالون وسيظلون يلقون من تسهيلات حكومة المملكة العربية السعودية كل ما يمكن بذله •

ثانيا ـ وتعتقد السفارة ان وزارة الخارجية المحترمة تتفق معنا بأن وزارة داخلية الجمهورية العربية المتحدة ليس لها مستند عندما تفرض نظاما معينا لحقوق تتعلق بالحجاج المصريين تترتب لجهات خارج الجمهورية العربية المتحدة بدون اتفاق مع تلك الجهات وهي تعلم ان الاتفاقية بموضوع الحجاج اصبحت ملغاة ولم يحل محلها اتفاق آخر •

ثالثا ـ ولما كان ذلك الاتفاق ملغى فان حكومة المملكة العربية السعودية لم تعمل شيئا غير ابلاغ حكومة الجمهورية العربية المتحدة ما ابلغ لسائر الجهات التي يأتي حجاج منها الى الاراضي المقدسة ولم تكن حكومة الجمهورية العربية المتحدة مقصودة بالذات في ابلاغ ذلك البيان • وكان على

حكومة الجمهورية العربية المتحدة ان كان لديها مصاعب تريد تذليلها ـ كان عليها ان تراجع حكومة المملكة العربية السعودية بالامر ولكنها بدلا من ذلك قامت بحملة من التشهير والدعاية بأن حكومة المملكة العربية السعودية تضع العراقيل فى سبيل الحجاج المصريين .

رابعا ـ لقد ذكرت وزارة الداخلية الجمهورية العربية المتحدة انها بدأت من أول شعبان تحصل من الحجاج المصريين كل ما يترتب عليهم من حقوق مالية تجاه شركات النقل وتجاه مايترتب عليهم من حقوق فى المملكة العربية السعودية وان حكومة الجمهورية العربية المتحدة ستسدد

لشركات النقل ما تستحقه بعد سفر الحجاج فعلا بأسبوع وما دام الامر كذلك فباستطاعة حكومة الجمهورية العربية المتحدة ان تدفع فى نفس الوقت لشركات النقل ما يخص كل حاج من المبالغ المترتب عليه دفعها الى السلطات السعودية فى جدة .

خامسا ـ ان هذا هو الاجراء الذى يطبق على سائر الحجاج المسلمين ولا يوجد اى ارتباك فى جدة لان الحجاج قد دفعوا ما عليهم من حقوق فى مصر ، وان شركات النقل هى التى عليها ان تسدد للجهة المختصة فى المملكة العربية السعودية هذه المبالغ حال وصول الحجاج وذلك عن طريق اى بنك يتفق عليه حتى يمكن تسديد هذه الاموال لاصحابها فى وقتها .

سادسا ـ انه من المتعذر ان يطلب من اصحاب الخدمات التى تقدم للحجاج ان تقسط حقوقهم فى سنتين او ثلاث كما ارادت ان تفرضه وزارة الداخلية فى الجمهورية العربية المتحدة .

سابعا ـ فاذا تأمن دفع هذه الحقوق عن طريق شركات النقل فلن يبقى الا المصاريف التى يحتاجها الحاج فى المملكة العربية السعودية من طعام وخلافه فهذه على حكومة الجمهورية العربية المتحدة ان تؤمن الاموال اللازمة للحجاج لصرفها فى المملكة العربية السعودية لان الجنيه المصرى منع تداوله فى الخارج ، ولذلك لا يمكن للحاج المصرى ان يتحصل على حاجته الضرورية بذلك النقد

ثامنا ـ ومن هذا يتبين ان كل ماتطلبه حكومة المملكة العربية السعودية من حجاج مصر هو نفس ما طلبته من حجاج البلاد الاخرى وهى مستعدة ـ فى حدود ذلك ـ ان تقدم كل تسهيل ممكن لاخوانها الحجاج المصريين .

وتنتهز السفارة هذه الفرصة للاعراب عن فائق تحياتها . »

● ○ ●

ومن ذلك يتبين ان الحكومة العربية السعودية لم تطلب ان يقوم الحجاج المصريون بدفع ما عليهم فى المملكة بانفسهم وانما طلبت حكومة الجمهورية العربية المتحدة ان تدفع ما استحصلته من الحجاج المصريين لشركات النقل فى مصر ، وعلى شركات النقل هذه ان تتولى دفع ذلك الى الجهات المختصة فى المملكة العربية السعودية وهو الاجراء العادى المتبع مع جميع الحجاج الوافدين الى بيت الله الحرام من مشارق الارض ومغاربها .

إعلان

عن بيع سيارات مستعملة بالمزاد العلنى

عدد

٢ ـ سيارة بكس شفرليت موديل ٥٦

١ ـ سيارة بكس بونتياك ٥٦

١ ـ سيارة بكس ماركرى ٥٥

١ ـ سيارة الدزموبيل ٥٥

يعلن ديوان رئاسة مجلس الوزراء عن رغبته في بيع السيارات الموضحة أعلاه بالمزاد العلنى وذلك في الساعة العاشرة من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٠ـ١٠ـ١٣٨١ هـ بمكتب الديوان بجدة .

اعـلان مـن بلديـــة الخرج

تعلن بلدية الخرج عن حاجتها الى تأمين أربعـــين صندوق مجامع للتنظيف طول الواحد متر وخمســة وعشرون سنتما وعرضه خمسة وثمانون سنتمـــا وارتفاعه متر واحد وان يكون سمك الحديد ونوعـه بموجب النموذج المعمول حاليا لدى البلدية فعـــلى الراغبين في الدخـول في المنـــاقصة تقديم عطاءاتهم بواسطة الظرف المختوم بالشمع الاحمر باسم رئيس بلدية الخرج وآخر موعـد لتقديم الطلبـات هو يوم الاربعاء الموافق ٧ـ١١ـ١٣٨١ هـ وستفتح المظاريف في يـــوم الخميس الموافـق ٨ـ١١ـ٨١ هـ في ادارة البلدية ويشترط على كل متقدم احضار ضمان بواقع ٢٪ من القيمة الاجمالية سارى المفعول لمـدة شهرين واحضار شهادة من مصلحة الزكاة والدخل تثبت انه دفع الضريبة المستحقة عليه خلال العـــام الفائت ويشترط فيمن يرسو عليه العطاء تأمينها في خـلال شهر ونصف من تاريخ رسوها وللبيان جرى نشره.

رئيس بلدية الخرج ١ـ٢

اعـــــلان

تعلن بلدية الخرج عن طرحها تأمين المبيدات لمكافحة الحشرات ومعدات تعفير وتطهير حسب الانواع المبينة ادناه في الطلب رقم ١ ورقم ٢ وتقدم المظاريف بظرف مختوم بالشمع الاحمر باســـم رئيس بلدية الخرج وآخر ميعاد لتقديم العطاءات هو يوم الاربعاء الموافق ١٥ـ١٠ـ٨١ وستفتح المظاريف في يـــوم الخميس الموافق ١٦ـ١٠ـ٨١ فى ادارة البلديـــة ويجب على كل متقدم ربط شهادة من مصلحة الزكاة والدخـــل تمثل تسديده الضريبة المستحقة عليه خلال العـــام الفائت مع ضمان بنكي بواقع ٢٪ من كامـــل قيمة المطلوب تأمينه ويكون ســـارى المفـعول لمدة شهر ونصف . وكل عطاء لم يربط به التأمين لا ينظر اليه وكما يجب على كل صاحب عطاء أن يوضح سعرا مفردا لكل من الانواع الموضحة أدناه في الطلب رقم ١ ورقم ٢ وسعرا اجماليا لكل طلب على حدة . كما تشترط البلدية أن تكون المبيـــدات مـــن الانواع الجديدة وقوية المفعول كما للبلديـــة الحـــق في رفض المبيدات بعد ورودها اذا اتضح انها خلاف الطلب وقديمـــة الصنع وكل عطاء لا يتضمن الشروط الموضحة بعاليه لاينظر اليه كما يشترط فيمن يرسو عليه العطـــاء تأمينها في مدة اقصاهـــــا شهر من تاريخ رســـو العطاء عليه .

الطلب رقم (١) (مبيدات لمكافحة الحشرات)

عدد	نوع
٣٠٠٠	ثلاثة آلاف كيلو د٠ د٠ ت بودرة
١٢	اثنا عشر برميل عبو الواحد ١٥ جالون د ٠ د ٠ تسائل
١٠٠٠	ألف جالون فنيك ٠
٥٠	كيلو مادة الكلور لتعقيم الماء ٠

الطلب رقم ٢ (معدات تعفير وتطهير)

عدد	نوع
١	عفارة واحدة كبيرة بماطور ٩ احصنة سعة خزان البودرة ٥ر٤ قدم مكعب ماركة هولدر ٠ كفرات مقاس ٤٥٠/١٦
٢	رشاش بماطور قوة ٨ر١ حصان تحمل على الكتف سعة التانكي ٣ جالون سائل أو اثنين ٢ جالون بودرة ماركة هولدر ٠
٦	رشاشة ظهرية يدوية سائل ماركة دوسترز بموجب النموذج الموجود لدى البلدية ٠
٦	عفارات ظهرية يدويةماركة هولدربموجب النموذج الموجود لدى البلدية ٠

رئيس بلدية الخرج

اعلان هـام

تعلن مؤسسة النقد العربى السعودى بأنها قد افتتحت مكاتب خاصة لتبديل ايصالات الحجاج التى بأيدى الجمهور بالعملة الورقية الجديدة وسيكون التبديل بالمركز بجدة وفروعه مكة المكرمة ، المدينة المنورة ، الرياض ، الدمام ، الطائف ، ومساهمة منها فى تمكين من لايستطيع التبديل فى مراكز المؤسسة البعيدة عن الاسواق فان في ميسور اى فرد مراجعة المكاتب المؤقتة فى المواقع الآتية :

جدة ـ سوق الخضروات واللحوم الجديد بجوار البنك الاهلى التجارى .

الرياض ـ الديرة أمام مكتب الراشد .

وان مؤسسة النقد ترجو من الجمهور الكريم الاستفادة من هذه التسهيلات الاضافية لابدال ايصالات الحجاج بالعملة الجديدة .

الاسلام والاشتراكية
ضدان لا يجتمعان

ما جعل الله من صلة بين هـــــذه « الاشتراكية » المبتدعة ، وبين الاســلام الحنيف ·· ان الاسلام دين سماوى خالد شرعه الله العليم الحكيم ، للبشرية جمعاء ·· **في كل زمان ومكان ·· بدون استثناء** زمان اومكان ، او جيل من الاجيال ·

اما «الاشتراكية» وهى دين الشيوعية·· فهى فتنة ابتدعها قوم ضالون مضلون من قديم ، وقالوا بالاشتراكية فى كل شئ·· واباحوا كل ما تحرمه الاخلاق والشرائع·· تحللا من كل فضيلة وطغيانا واستبدادا·· وقد زال اولئك من قديم ·· ثم جاء مــن اخذ اخذهم فدار فى فلك هذه « الآفة » ·· وتوصل بسببها الى سلب اموال النــاس ومصادرة ممتلكاتهم وحرياتهم، واستعملوا لهذا السلب المكشوف اسما لامعا وشعارا مزيفا ، هو «التأميم» ··

و«الاسلام» دين حق عادل يقرر المبادئ المثلى ، ومن اهمها فيه «حق التملك » للمال القليل او الوفير ، وللمسكن الصغـير او الكبير ، وللغذاء الكثير او الضئيـــل ·· كل بحسب ما رزقه الله وهيأ له من موهبة فكريةاو اجتماعية ، ومن مسعى جاد اوهين ومن ظروف مواتية او غير مواتية ·

وكان النبى صلى الله عليه وسلم بنفسه فى شبابه قد عمل «اجيرا» لدى سيدة غنية من اغنياء قريش هى السيدة خديجة زوجته الاولى وام المؤمنين رضى الله عنها ·

وكان كبار صحابته كأبى بكر وعمـــر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف من كبـــار اغنياء قريش ·· ومع ذلك كان راضيـــا عنهم كل الرضى محبذا لغناهم ومشجعا لهم على الزيادة منه ·· وكان يسمى احدهـــم « تاجر الرحمن » ··

وكان اولئك الاثرياء البررة ·· يؤثلون اموالهم على مسمع وبصر من الرســـــول وصحابته وكان يشجعهم على ذلك كـــــل التشجيع ·· فان وجود الاغنياء فى اية امة هو دليل فلاحها ودليل الاستقرار فيهـــــا ودليل تقدمها واعطائها الفرص لابنائها كى يستعملوا مواهبهم ·· ولكى يسدوا مـــن غناهم حاجة بعض من يستخدمونه او لــه قرابة او اية صلة بهم من الناس ·· وقد جعل الله بعض الناس سخريا لبعض ·· ليعيش الجميع فىظل مجتمع متحابفاضل كريم ·· تسوده المحبة والرخاء ، ولاحرب حقداو طبقات فيه كما تستهدفالاشتراكية والشيوعية وهما اسمان لمسمى واحد ·

وقد حرم الله عزوجل فى محكم كتابـه اموال الناس على بعض ، مصادرةوتأميما ، فقال: (يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عنتراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بـكم رحيما)

وجدير بالاشادة الاشارة الى اختتام الآية الكريمة بقوله تعالى : « ان الله كان بكم رحيما » عقب تحريم اكل اموال الناس بالباطل والقتل .. ففى ذلك اشارة واضحة خالدة الى ان الله الذى شرع تحريم تأميم اموال الناس ومصادرتها .. هو الرحيم بالناس حقيقة .. بعكس هذه الرحمة المزعومة المفتراة التى يتشدق بها من يصادرون اموال المسلمين ويحرمونهم من ثمرات كسبهم وكسب آبائهم واجدادهم الذى ورثوه .. تحت ستار مزيف باسم هذه الكلمة الناعمة المبتدعة حديثا : (التأميم)

عبد القدوس الأنصاري

وهكذا !..

نجحت ثورة الجزائر

الجزائر العربية الشقيقة .. جالدت الاستعمار الفرنسى الكارب ، طيلة سبع سنوات ، كانت مثال الكفاح المستميت المرير .. فى سبيل صيانة عروبة الجزائر واسلامها واستقلال كيانها ..

وقد كان (المنهل) منذ سبع وعشرين عاما يتابع هذه الحركة الاستقلالية التى بدأت تعليما وارشادا وتوجيها من المسجد والمدرسة والمكتب والمعمل والبيت .. ثم تطورت الى « حرب » فعلية مستعرة شبها اباة الضيم وبناة العزم من أشاوس ابطال الجزائر .. شيبا وكهولا وشبانا .. وما زالوا يوقدون على فرنسا المستعمرة الظالمة .. بحماستهم وبجلادهم حتى وفقهم الله الى أن يذعن الرجل المتعجرف لمطالبهم ويبرم معهم اتفاقا فى شهر شوال هذا يعترف به لهم فيه بحق تقرير المصير والاستقلال وانفصال شخصية الجزائر عن الشخصية الفرنسية .. مرة واحدة ..

وقد عمت البهجة الشاملة انحاء العالم العربى الاسلامى وجميع انحاء العالم بهذا التوفيق العظيم الذى احرزته الثورة الجزائرية ، ممثلة فى حكومتها المؤقتة الساهرة وعلى رأسها ذلك الرجل الكبير (ابن يوسف بن خدة) وزملاؤه ومن ورائهم جيش التحرير ، وجيش الشعب الجزائرى اجمع ..

وقد زاد الفرحة شمولا ما تم من اطلاق سراح الزعماء الخمسة احمد بن بلا ورفقائه الخمسة الذين سبق ان اعتقلتهم فرنسا غدرا وخيانة .. وقد عادوا الى المغرب سالمين ولله الحمد والمنة .

فن الترجمة



للاستاذ عبد الله عباس الندوى

الترجمة فن يختلف عن فن الانشاء موضوعا وشكلا سهولة وصعوبة فهوسهل اذ لاتحمل المسؤلية على المترجم للمعنى المنقول منه • ولا يكلفه عناء البحث وتركيز الفكرة وتنسيق الاسلوب الملائم بموضوع وهى صعبة من نواح عديدة ، منها ان الترجمة تكد الذهن وتحبسه ، وتمنع الخاطر ومنها انها لا تزيد فى معنوية المترجم شيئا بل تنال منها ، فالكاتب عندما يكتب يجد تشجيعا من عند نفسه سواء ناله من غيره او لم ينله ، ويطرب لفنه قبل ان يطرب له قارئه ، فالقطع الادبية نظما كانت او نثرا قطعة من صاحبها او مخلوقة له كما يقولون ينظر اليها الكاتب نظر الوالد الى ولده (والقرد فى عين امه غزال) اما الترجمة فمهما احال المترجم تراب المعنى المفصول منه ذهبا ببراعته الفنية ولكن حظه ، سواء فى نظره او عند غيره ، لايعد وانه لغيره ، يكتب لغيره ينجب لينسب الى غير اسمه واكثر من هذا كله ، ان خيره يضاف الى صاحب النص ومساوئه الى تقصير المترجم •

ومن ناحية اخرى ينسى القراء ما يتكبده المترجم من جهود فى اتقان الترجمة واداء الامانة ، ثم لا يغفرون له زلة فى عمله مهما كان العمل ضخما ، ولوكان العمل الادبى المترجم منه لصاحب شهرة او سمعة حسنة فى الاوساط العلمية فزلاته كلها تنسب الى المترجم اذ يستبعدون منه ان ياتى معنى ركيكا او اسلوبا مهلهلا فيزعمون انه ناشىء من المترجم وتصرفاته وعدم مقدرته ،

رحم الله فقيد الادب والاسلام العلامة الدكتور عبد الوهاب عزام فقد عرف شاعر الاسلام محمد اقبال الى العالم العربى بتراجمه التى تدل على مواهبه ومقدرته على اللغتين الفارسية والعربية ولو لم تكن تراجمه لما عرف العالم العربىاقبالا بمثل ما عرفوه اليوم ولا يستطيع تقدير عمله الادبى الضخم الا من تسنت له تجربة نقل شعر فى لغة الى لغة اخرى مختلفة تمام الاختلاف عن الاولى فى الجو الادبى والملابسات الشعرية ورموزها ـ ومصطلحاتها ، ولكن بعض زلات يسيرة بدرت من قلم العلامة الدكتور عبد الوهاب فى تادية المعنى فهجم عليه الناقدون واخذ عليه العلماء المعنيون بقضايا الادب والفكر وهنا الاستاذ الكبير احمد عبد الغفور عطار كتب غير مرة انه ترجم لشطر معناه منزلنا ليس ببعيد • بلفظمنزلنا قريب والفرقبين التعبيرين واضح ، ولكن الاستاذ العطار شغلته هذه الزلة عن ترجمة مئات الابيات الشعرية التى استطاع فيها عزام ان ينقل الجو الاولى الذى يحيط بشعر اقبالالفارسى

وليس في الترجمة عمل اصعب على المترجم من نقل الجو الادبي ، فقد يقدر المترجم على تذليل عقبات المصطلحات والرموز وبيان التلميحات والاشارات الخفية الخاصة ، ولكنه يتعسر عليه جدا نقل تلك الملابسات التي ينفرد بها أدب دون غيره، وبدون مراعاة هذا الفرق البائن في تلك الملابسات تحدث من التراجم الصحيحة افكار خاطئة ، ومثال ذلك ان مستشرقا كبيرا قال عن الحافظ الشيرازي

والحافظ من أساطين الادب الفارسي الكلاسيكي : انه لم يكن يعرف شيئا عن تاريخ الامة الفارسية واستدل على ذلك بشعر فارسي للحافظ : (ما قصة سكندر ودارا نخوانده ايم ازمايجز حكايت مهرو وفا مبرسي) وترجمة هذا البيت هي : اننا لم نقرأ قصص (اسكندر ودارا) فلا تسألنا الا عن الحب والوفاء ، فكان استدلال المستشرق الكبير بالشطر الاول من هذا الشعر وهو اننا لم نقرأ قصص سكندر ودارا فبرهن بذلك على دعواه ان حافظا كان يجهل ابسط مبادىء التاريخ الفارسي والواقع ان هذه الفكرة الخاطئة لم تنشأ من الترجمة التي اطلع عليها المستشرق فانها كانت أمنية ، غير ان المترجم لم يستطع نقل ما اسميه الجو الادبي المحيط بالشعر

الفارسي ، فهذا الجو في شعر حافظ يفصح عن استنكار الشاعر لقصص البطولات الحربية وذكر الدماء والاشلاء التي توجد في حروب اسكندر ودارا ، وانه يعافها ولا

يريد الكلام عنها ، ويتمنى ان يعيش في جو يسوده السلام والرفاهية ، لا البغض ولا الكراهية ، بل الحب والوفاء والمودة ، فعبر عن هذا المعنى بقوله ، اننا لم نقرأ تلك القصص ، فلا تسألني عنها ، واسالني اذا شئت عن الحب والوفاء .

ومثال اخر للوقوع في الفكر الخاطيء من الترجمة التي لم يراع فيها نقل الجو الادبي ، ما يراه السواح في الهند منقوشا على جدران القلعة الحمراء بدلهي : « أكر فردوس بر روتى زمين است » همين است وهمين است وهمين است » ومعناه ان كان الفردوس على الارض فانه لهذا ، انه ليس الا هذا ، وليس الا هذا بعينه: ولكن الترجمة الحرفية

الصحيحة هي - ان كان الفردوس على الارض لهو هذا ، لهو هذا ، ولكنها - اى الترجمة - على امانتها غلط ، لان الجو الشعري في البيت الفارسي بتكرار همين است ثلاث مرات يدل على تاكيد الدعوى والاصرار عليه ويفيد معنى الحصر ، وقد وجدت الترجمة الانجليزية لهذا البيت على اللوح تحته بتكرار كلمة Itis thls ثلاث مرات ، غير ان جفتاى ، عند ما ترجم الى الانكليزية فقد راعى جانب الجو الادبي فكتب Itis this,nothiyabutthis Itlsouly this

أما ما يحدث من تراجم المصطلحات والتعابير الخاصة في لغة الى اخرى حرفية من مضحكات فلها

قصص في كل لغة وطرائف ، وآخر شيء من هذا الطراز ما رأيت هو التعبير الانكليزي (الشائع في امريكا بين العامة) للجهد المضنى الشاق Flting toothrno naij قد ترجم هذا التعبير حرفيا في الاردية في احدى الروايات فكان معناه ان بطل القصة عاد هرة تخدش بانيابها وظفرها ، هذا بالنسبة للاعمال الادبية أما التراجم القانونية والصحفية فقد لا تخلو من الصعوبة غير انها يسيرة نسبيا لان المصطلحات مقررة في كل لغة ازاء كل مصطلح سياسي أو عرفي ، وقد يطرأ بعض الالتباس على المترجمين بسبب تقارب مصطلح مع آخر ، ومثال

ذلك ان مصطلح Disarmhment يترجم بكلمة نزع السلاح، ولكن قد تترجمه بعض الصحف بتعبير آخر هو تجريد المنطقة من الجيش ، والواقع انه غير نزع الســـلاح ولتجريد منطقة من الجيش كلمة ازاءها وهي Demilitaril Zation فالاول يدل على وجود جنود نزعت منهم الاسلحة والآخر على تخلية منطقة ما من سلـــطة الجيش وامثالها كثيرة ، واخيرا قد سمعت ان الغرب تمكنوا من اختراع آلة للترجمـة فحمدت الله على الخبر وقلت : حقا ان عملية الترجمة للآلة اليق منها بالانسان •

القلائد

ديوان الشاعر العربي محمد علي السنوسي

بقلم الاستاذ حسن عبد المقصود
بالقاهرة

تلقيت بسرور وشكر هدية الاخ الكريم الاستاذ محمد علي السنوسي ، انها ديوانه « القلائد ». وكانت معرفتي بهذا الشاعر العربي الاصيل ترجع الى بضع سنوات يوم كتبت في «المنهل» الاغر عن شعراء الجنوب وكان هو في طليعتهم .

ومبعث سروري ان وجود مثل هـــذا الشاعر العربي المبين فيه عزاء لنا عـــن المصيبة التى اصابتنا في بعض شبـــاب العرب المساكين الذين راحوا يقلدون بعض العجزة فيما يسمونه بالشعر الحديث .

ولقد سبق ان قلت ان العرب وحدهـم هم الذين قالوا الشعر ، اما غيرهم مـــن الامم فلم يقولوا شعرا قط، وانما هو كلام منثور من الخطأ ان يسمى شعرا .

ولن اجد اقوى في وصف شاعرنـــا السنوسي مما جاء في مقدمة الديوان بقلم الصديق الفاضل الاستاذ عبد القـدوس الانصاري صاحب المنهل حيث قال يصفه : « شاعر ضليع ذو قوة في البيان، ورشاقة في الفكر ، وروعة في المنطق ، وجدة في الاسلوب ، هو شاعرنا الذى تعتز به المملكة العربية السعودية ـ بل العرب جميعا ـ وتضعه في الصف الاول من شعرائها الابرار شعراء الشباب المبدعين .. شعـراء الادب الرفيع ، واللسان العف ، والضمير النقي من الشوائب والاوضار . »

« وقرأ هذا الديوان سيلمسون فيه فنا اصيلا ، من فنون الشعر الرصين المتوهج طلاوة ورونقا والممتلىء بما اسميه عمقـــا وسموقا وشمولا » .

ويقول ايضا : « انني اعتقد ان الشعور الحي النابض بالحياة ، هو جزء متمـــم للحياة نفسها وقائد من قوادها ان اسرعت اسرع امامها ، وان اجفلت هدأ من اجفالها وان تبرمت ونالها اليأس اعاد اليها اقباس الامل وغصون الزيتون ، وكان لها نعم الدليل ونعم الرائد »

وبين دفتي الديوان صورة لنفس الشاعر السنوسي ولقد احسن هو في وصفهـــا بابياته البليغة التى صدر بهـــا الديوان ويقول فيها :

هذه الحـــان قلبي
واغاريـــد شبابي
هي احلامي وآمـــالي
وكأسي وشـــرابي
وصبابـــاتي واشجاني
وحبي وعـــذابي
انها صورة نفـــسي
قد تجلت في كتـــابي

فجر النهضة

ينادى الشاعر بني وطنه العربي صائحا:

بني وطني انا على فجر نهضـــة
تصد الدجا أني تدجي وتصـدع
وللفجر في وجه الحياة اشعـــة
تذيب الكرى عن ناظريهم وتدفع

واني لاستنشي شذاها وعطرها
واشدو لها من نشوة واوقــع
بكينا على الماضي كثيرا وان يكن
خطيرا فما يجدي البكا والتفجع
مضى السلف الابرار يعبق ذكرهم
فسيروا كماساروا على الدهرواصنعوا
وما الفخر بالماضي اذا لم يكن له
من الحاضر الزاهي بناء مرفــع
خذوا بأكف الاسد من اسهم العلى
نصيبا فان الحاضر اليوم اوسع
يد الدهر لا تسخو بمجد لعاجز
ضعيف ولا تندى ولا تتبـــرع

ام القرى

ومن الروائع التي حواها ديوان«القلائد» قصيدة بعنوان (ام القرى) تجلت فيهـــا شاعرية السنوسي وفاضت نفسه المؤمنـة القوية الايمان بدينه وعروبته وبعظمة هذه الامة العربية الاسلامية ، استهلها بقوله :

نور على (البطحاء) لماح الـذرى
يهدى الفروق ضيـاءه والاعصرا

ثم يقول :

لمعت على الوادي المقدس شعـلة
تركت دجى الدنيا نهارا مسفرا
مست شرارتها الحياة فاشعلـت
(مثلا) اشف سنا واكرم جوهرا
هزمت اشعتها الظلام وزلزلـت
(كسرى) وراء الخافقين و(قيصرا)
طلعت على التاريخ وهو سخافـة
كبرى تخط بها الخرافة اسطرا
(العنصرية) تستبيح كيانـــه
وشوائب التمييز تخدمه بـــرى
وشريعة الغابات تنتظم الدنـــا
والحق مطلول الدماء مهـــدرا
فاذا (ابن عبدالله) يرفع صوته
ويدك ما شاد الضلال وســـورا

في (دعوة) كالشمس ساطعةالسنا
تهدى الضليل وترشد المتحيـرا
الفضل للاعمال في دستورهـــا
لا للمناصب والمناســـب والثرا
واذا البرية تحت ظل لوائهـــا
اسلامها القربى وتقواهـا العرى
أمم تؤلفها (العقيدة) نسبـــة
ومن العقيدة مـــا يفوق العنصرا
ارض التجرد والتعـبد والهوى
والفيض والنغمات في دنيا الورى
هتفت باعماقي الهواتف والصدى
عذب من الانغـام قدسي السرى
(الله اكبر) موجة مــن زاخر
عبرت غواربها المحيط الاكبـرا
(الله اكبر) صيحة من ظـافر
دك اليقيـــن فؤاده وتـــفجرا
(الله اكبر) لفتة من حـــائر
لاح الطريق له فشمر وانبـــرا
(الله اكبر) لفظة فتحت بهـــا
والمسلمون يد مغاليق الـــذرى
أعلت سواعدها الفتوح بظلهـــا
علم يوحدها قوى وتجـــمهرا

٭ ٭ ٭

يا مركز الاشعاع يا ام القـرى
ياكوثر الاضـــواء يا ام القرى
منك استمد الكون سر جمالــه
وسمى (ديمقراطية) وتحضـرا
(القدس)يستاف النسائم من«طوى»
و(الطور)يقتبس الاشعة من (حرا)
أفقا تلألأ صبحـــه ومساؤه
(سورا) اضاءبهاالوجودوازهرا
وثرى توشح (عبقرى) اديمــه
(بالوحي) منطلق الشعاع معطرا
تتضرع الدنيا لديـــك ويرتمى
في لابتيك (جبينهـــا) متعفرا
واليك تتجـــه القلوب فوجهى
قلب (العروبة)نحو توثيق العرى

مدى انامك الرقـــاق ولطفى
بيديك هذا العالم المتوتـــــرا

ولقد كان الشاعر صادقا قويا حين ختم هذه القصيدة الرائعة بقوله :

أملقت من ادبى اذا هو لم يـكن
شعلا تنير صوى الطريق لمن سرى
وبرئت من قلمى اذا هو لم يـكن
فننا باعلام العروبة مثمـــــرا
غرس نضحت عليـه غرسا من دم
حر يؤججه الشعــــــور تأثرا

بطولة الجزائر

وعن بطولة الجزائر قصيدة رائعة قال فيهـــا :

اهابت فقداها دم واهـــــاب
ونادت فلباهـــا شبا وشباب
وهمت فهز الارض زحف تزاحمت
فلنسوة فى حشده ونقـــــاب
وهب الحمى اشباله وليوثـــه
غضابا وثارت لبوة وعقـــاب

تفجر واديها وفاضت جبالهـــا
ودمدم بالموت الزؤام سحـــاب
وصاغت من النير الفرنسى صارما
عنت منه للمستعمرين رقـــاب
ودارت على ارض الجزيرة ثورة
يشيب عليها الدهر وهى كعـــاب

ويصف مخازى فرنسا واجرامها بقوله:

تعرت فرنسا خسة وتجردت
عن العار اخلاق لها وثيـــــاب
سعار وارهاب وغدر وخســــة
ووحشية غابية وسبـــــــاب
مثالب تأباها الذئاب ترفعـــا
وتخجل من امثالهن كـــــلاب

لك الويل ان الحرب قددار قطبها
فمهلا يصفى للديون حســـــاب
أغرك حلف الاطلسى واهلـــه ؟
لقد خاب حلف الاطلسى وخابوا !
ألم تعلمى ان (العروبة) نورهـا
على كل أفق كوكب وشهـــــاب
تصدعت الاسوار وانداك حاجز
ومزق من ذاك الستار حجـــاب
مشينا على الالغام والشوك واللظى
وقدما سرينا والسيوف ركـــاب

اذا كان تقرير المصير جنايـــة
فان مواثيق السلام كـــــذاب

وان كان ارجاع الحقوق جريمـة
فأيان يرجى للعقول صواب ؟ !

وان لم يكن الا (عتوا) وغلظـة
فليس لنا الا (الرصاص) جواب

تأميم وتصميم

وبمناسبة تأميم قناة السويس قـــال قصيدة طويلة استهلها بقوله :

أجل انها الحرب الصليبية الاخرى
وان جعلوا حوض«القناة» لهاسترا

ولم تك اسرائيل الا ذريعــــة
قد اتخذوا منها لاهدافهم جسرا

فجند لها الارواح والمال والقـوى
وجرد لها الايمان والعزم والصبرا

وثق ان للايمـــان بالحق قوة
وان له فى كل معركة « بدرا »

ولا تبتئس فالقوم صرعى حقيقة
اضاء سناها فى رسالتك الغرا

رأوا فى سماء الضاد فجرا فراعهم
فكيف بهم لوابصرواالشمس والظهرا

هذا ولو رحت اقتبس من ديوان «القلائد» لاوردت قصائده كلها ، فان موقفي من هذه القصائد العامرة كموقف « فاطمة بنت الخرشب » ام الربيع بن زياد واخوانه وكانوا يسمونها ام الكملة لعظمة ابنائها وسمو اخلاقهم مع شجاعتهم ومروءتهم .

سألوها : اى ابنائك افضل ، قالت : الربيع .. لا .. بل عمارة ..ثم قالت لسائلها : ثكلتهم جميعا ان كنت اعرف ايهم افضل .!

فشعر السنوسى كله جيد رائع .

صوفية شاعر

ولقد عثرت فى ديوان «القلائد» على كلام لفت نظرى واستحق التعليق فلقد اقام الصديق الفاضل صاحب المنهل حفل تكريم للسنوسى وندوة سمر والقيت فيها القصائد . وبعد الحفل بعث الشاعر الاستاذ محمود عارف بقصيدة مشاركة منه فى الحفل الذى شهده واعجب به ، بعنوان « صوفية شاعر » وقدم لها بوصف الحفل ثم ختمها بقوله :

« فالى هؤلاء جميعا ـ ذكر اسماء من حضر الحفل ـ ابعث بهذه القصيدة تذكارا لهذه الندوة الادبية وتقديرا للفن فى شخصيات رواد « الاولمب الخالد »

فما هو هذا الاولمب الخالد يا استاذ محمود ؟ واية علاقة بين شعراء الادب الاعاجم وشعرهم الذى عبروا به عن هواجسهم وخيالاتهم المريضة فى وصف معارك الآلهة ونزواتهم ومباذلهم ـ ايـن الاولمب وشعراؤه هؤلاء من جزيرة العرب ؟

ان المحنة التى تمر بها الامة العربية جاءتها من استعجام العرب ، وقد بدأ هذا الاستعجام مبكرا مع دخول الاعاجم فى الاسلام ، ثم استشرى فى ايام الدولة العباسية ، حيث كان معاونة الفرس للعباسيين فى انتزاع الخلافة من الامويين سببا فى علو شأن العجم فى الدولة العربية الاسلامية وخاصة بعد ان ولد الخلفاء من امهات اعجميات .

ولقد كان ظهور شعراء من امثال بشار، وابى نواس من الدلائل على استشراء الداء ـ داء العجمة ـ فى جسم الامة العربية ، وكان شعرهم يقوم على اساسين :

الاول ـ اشاعة الانحلال والتبذل فى الامة وذلك بالجهر بما يرتكبونه من موبقات فى قحة ونذالة .

الثانى : التهوين من شأن العرب ، بشتمهم وتحقيرهم .

ولقد فطن الخليفة المهدى الى اجرام بشار وفسقه وزندقته فأنزل بـه من النكال ما يستحقه حيث جلد حتى هلك.

اما ابو نواس فالذى انجاه من هذا المصير حماية الاعاجم الذين كان امرهم قد استفحل وتولوا امور الدولة كالبرامكة وغيرهم .

ومنذ ذلك التاريخ البعيد ظلت الامة العربية الاسلامية فى التدهور والتخلى عن مكانها ، وبقدر ضعف لغتها وعجمة لسانها كان تدهورها وانحطاطها .

وها نحن الآن فى هذا العصر نسمع رجلا يقال عنه انه عميد الادب العربى ينادى فى كتاب له بضرورة الاخذ بالحضارة الادبية بخيرها وشرها .

ومن هذا الرجل وامثاله الذين استعبدت عقولهم وأجسامهم لحضارة اليونان وارثة حضارة اليونان ، فتسربت هذه المعانى التى

جرت على لسان شاعرنا الاستاذ محمود عارف وجعلته يذكر اصحاب ندوة الانصارى ، بأنهم رواد الاولمب ، باعتبار شعراء الاولمب هم المثل الاعلى للشعر فى العالم.

وهذا هو وجه الخطأ بل والخطر ايضا فليس من الصواب ان نولى وجوهنا شطر هؤلاء المساكين التعساء بحضارتهم وشعرهم . بل ينبغى ان تكون قبلتنا ام القرى ، ومن حولها ، ان كنا نريد ان ننهض بهذه الامة الكريمة لتأخذ مكانها اللائق بها بين الامم .

وفى هذا المجال كلام طويل اخشى ان لا يتسع له المقال

ooo

الثقافة لدينا

بقلم الاستاذ
هاشم دفتردار

ما أقدر العلماء والادباء السعودين على استغلال مواهبهم وامكانياتهم في انتاج المؤلفات الحديثة وما أحوج الشباب الناشيء المثقف الى هاتيك المؤلفات . انهم في ظمأ ملح الى المعرفة والادب ، فاذا لم يظفروا

بما ينقع غلتهم ويطفيء أوامهم في مؤلفات حديثة يقدمها اليهم علماؤهم وأدباؤهم ، طفقوا يلتمسون ذلك لدى سواهم ، وكل شيء استطاع الناس أن يخلصوا ما فيه من ضر الا الثقافة فانهم وقفوا دونها عاجزين

لانها تنفذ من ههنا وههنا ، تنفذ مع الراحلين وتنفذ مع القادمين وتنفذ من أطواء الاثير ، وفي صحائف الكاتبين وليس في الامكان حجز هؤلاء جميعا .

اذن فتسرب الثقافة من ههنا ومن ههنا الى شبابنا النهم أمر محتوم ، وما دمنا واثقين أن كل ما يصدر في الخارج ليس صافيا طهورا لم يدخل على اسلامه وعروبته دنس وما دمنا واثقين انه ليس في الامكان حجزه بالفصل . فما علينا الا أن نتقدم الى المسؤولين عن سلامة الثقافة الاسلامية

والعربية في بلادنا ، أن يعالجوا هذا الامر بطريقة حاسمة

وهم بحمد الله مدركون مدى الاضرار التي تلحق بالشباب اذا استمروا من وراء وراء ، يعيشون على هذه الفوضى في التثقيف والتأديب .

وعلاج هذه الفوضى يسير اليوم ، ولكن اذا تفاقمت وتغلغلت في الاوساط استحال العلاج . وحينئذ يلم بنا ما الم بسوانا من البلبلة في الافكار والالحاد في العقائد ، والتطرف في الآراء ، والكثرة في الاحزاب والتتابع في الثورات والفتن ، وانتشار الاحقاد .

أجل العلاج يسير اذا عرفنا كيف نستثير نشاط الكاتبين الوطنيين و نوقد هممهم الى اخراج المؤلفات الحديثة الى أيدي الشباب ، وما دام جلالة الملك حفظه الله لفت نظر الكاتبين الى قيمة هذا الامر الحيوي وفوضه الى الاستاذ الاديب عبد الله بلخير لاجراء اللازم قبل أن يستشري الداء . وما دام الاستاذ يعلم ان المادة هي التي تجعل المؤلفين في المملكة يصدرون أحسن مؤلفاتهم الاسلامية العربية الجيدة . فما عليه الا أن يعين جوائز قيمة مغرية للكاتبين السعوديين فيما يعين لهم

من موضوعات ضرورية قبل سواها لدرء الاخطار واشباع نهمة الشباب .

يفوتني في هذه الكلمة الموجزة أن أشكر المؤلفين المواطنين الذي يملون مواهب ممتازة ترفع الرأس وتقر العين ، أيدهم الله وأعانهم فيما هم آخذون به أنفسهم من الشرح والذود عن حقائق الثقافة الاسلامية والعربية كما هي في منابعها الاولى .

« بيروت »

الزوارق السعودية لم تطلق

النار على زوارق الصيد المصرية

جاءنا من حضرة صاحب السمو الملكي وزير الداخلية البيان الآتي :

ذكرت الصحف المصرية ان عددا من الزوارق السعودية المسلحة قد اطلقت النار على بعض زوارق الصيد المصرية في مياه خليج العقبة ، ووزارة الداخلية السعودية تعلن بهذا البيان ان هذا الخبر لا أساس له من الصحة مطلقا .

أمثلة من ضحايا الأفكار

- ٢ -

بقلم : الاستاذ ابى تراب الظاهرى

وضرب الامام سحنون لانه اشتد على ابن ابى جواد حين قال بخلق القرآن فى افريقية ومات تحت السياط . قال الحجوى فى تاريخ الفقه ولما ولى محمد بن عبدون القضاء بعد موت سحنون بالقيروان ضرب طائفة من أهل العلم من اصحابه وطيف بهم على الجمال بغضا منه فى مذهب مالك واصحابه ومات منهم على الجمال ابو اسحاق ابن المضا وابو زيدان ابن المدينى . ومنهم احمد بن معتب وابن مفرج وكان ابن عبدون حنفيا فلو ساعده أمير البلاد على ما أراد من القضاء على المالكية لملأ منهم مقبرة عظيمة .

وفى طبقات علماء افريقية ان ابن البرذون ضرب خمسمئة سوط ثم ضم الى السجن هو وابن هذيل ثم ضربت رقبتاهما وربطت ارجلهما بالحبال وجرا مكشوفين غير مستورين من دار الامارة ثم صلبا ثلاثة ايام .

وضرب ابو العباس ابن السندى وابن معتب وابن عروس وخلع لسانه من جهة ترك (حى على خير العمل) فى الاذان وترك البسملة فى صلاة الفريضة .

وضرب التسترى الشافعي وعذب ، وضرب ابو القاسم مولى مهرويه وعلى السدرى من العباد النساك سنة ٣٠٨ ه ثم قتلا وصلبا ومثل ذلك وقع للقضاة والعلماء فى افريقية كابن عتاب وابن القطان والعبيدى

وضربوا البهلول بن راشد وكان يروى عن مالك وسفيان وغيرهما من الاجلة

وضربوا البهلول بن عمر التجيبى فلما مات رموا نعشه بالحجارة وهو ممن سمع ابن لهيعة والليث المصرى ومالكا .

وفى تاريخ علماء الاندلس للفرضى انه اتهم محمد بن مسرة القرطبى بالزندقة لما عرف من خروجه عن العلوم المألوفة آنذاك ولحقت التهمة ابن الاقليلى ايام هشام المروانى وامتحن حكم بن محمد المقرى القيروانى من اجل تصلبه على الكتاب والسنة وانكاره على اهل البدع والخرافات .

وذكر ابن بسام فى « الذخيرة » وغيره ما كان من أمر ابن حزم واحراق كتبه فى اشبيلية لنصرته السنة وتركه التقليد وهو أحد أعلام هذه الامة ومثل ذلك فعلوا بكتب ابن رشد فمزقوها فى الاندلس ، ونفى المنصور بن ابى عامر ابن رشد وابا جعفر الذهبى وأبا عبد الله قاضى « بجاية » وقتل ابن حبيب فى اشبيلية بسبب الفلسفة ، وأوذى ابو بكر بن عربى وهو احد الائمة لانه التزم الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واخذت كتبه وصرف عن القضاء وسلب المال .

وممن امتحن ابو بكر الجيانى سنة ٥٩٦ ه وشى به للمنصور بن عبد المؤمن انه ترك التقليد ولزم العمل بالحديث وامتحن الركن عبد السلام بن عبد القادر الجيلى لانه قرأ علوم الاوائل واقتنى كتبا فيها فأحرقت كتبه فى دار السلام .

ولزم ابو على المتكلم بيته خمسين سنة خوفا من عامة بغداد • وفى اخبار الحكماء للقفطى ان عمر الخيام خشى على دمه لما قدح اهل زمانه فى دينه فأمسك من لسانه وقلمه وحج متاقاة لاتقية •

وأمر الظاهر غازى ابنه بقتل الحكيم الشهاب السهروردى كما فى تاريخ الاطباء لابن ابى اصيبعة ، وحسدت جماعة من فقهاء مصر سيف الدين الآمدى أحد الاذكياء فى المئة السادسة فهرب الى الشام واستوطن « حماة » فنجا •

وخنقوا لسان الدين ابن الخطيب احد المشاهير بالادب فى المغرب فقتلوه واخرجوا أشلاءه فأحرقوها ، وتوفى الصولى احد علماء البصرة مستترا خوفا من فتك الخاصة والعامة به ، ومات ابو عبيدة معمر بن المثنى امام اللغة بالبصرة سنة ٢١١ هـ ولم يحضر جنازته احد من الناس حتى اكترى لها من حملها ، وأراد اهل دمشق قتل ياقوت الحموى فهرب •

وابتلى شيخ الاسلام ابن تيمية وسجن مرارا وعذب فى سبيل الله ومثله وقع لابن القيم وذلك لاقامتهما الحجة على الحضور واظهارهما الحق فى مسائل التوحيد والصفات والعقائد وغيرها وكتب السلطان ان من اعتقد عقيدته حل ماله ودمه • وثارت فتن كثيرة فى بغداد خربت بها الاحياء وقتلت جماعات من العلماء واحرقت أسواق للكتب وتوجد شواهد من ذلك فى « زبدة النصرة » لابن العماد « ومناقب بغداد » لابن الجوزى وشتى كتب التاريخ • وفى هذه الفتن لقى الله الامام محمد بن جرير الطبرى صاحب التفسير والتاريخ من اجل كتاب ألف فى اختلاف الفقهاء فاشتد عليه الناس وشغبوا ورموه بالحجارة حتى لما مات منعوا من دفنه نهارا وادعوا عليه الرفض والالحاد وحاشاه من ذلك •

أما بعد فهذه بعض امثلة من النكبات التى منى بها العلماء والمفكرون فى متخلف العصور ولكل هذا اسباب ودواع لا يسع المقام شرحها كما وسع ايرادها كحقائق تاريخية لا تدليس فيها ولا كذب بل فيها عبرة لمن اعتبر بما مضى وغبر ؟

مطابع المطوع

تطبع صحيفة شركة الزيت باللغة الانكليزية

قامت احدى مطابع الدمام التى يمتلكها مواطن سعودى بطبع اول صحيفة تصدر باللغة الانكليزية فى المنطقة الشرقية •

فقد اخذت مطابع المطوع ، بعد ان اتفقت مع شركة الزيت العربية الاميركية ، بطبع صحيفة الشركة الاسبوعية المسماة « سن أند فلير » اى « الشمس والوهج » • وكان العدد الاول ، الذى طبع فى الدمام بتاريخ ١١ رمضان ١٣٨١ الموافق ١٤ فبراير ١٩٦٢ ، يتكون من ثمانى صفحات • وفى السابق كانت هذه الصحيفة الخاصة بالموظفين تطبع بمطبعة الشركة فى الظهران

أما مؤسس المطابع المعروفة باسمه فهو السيد على المطوع ، والمدير هو السيد جوزيف فرح •



في المرآة

بقلم : السيد احمد المحمد الصائغ

كان فقيد الادب العربي المرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام من الدعاة المخلصين لدينهم وعروبتهم وقد حفلت حياته بالاعمال الجليلة النبيلة وخلف مجموعة من الاثار الادبية القيمة كانت وما زالت موضع التقدير والاعجاب لما احتوته من آراء سديده وافكار هادفة سامية تدل على مدى غيرة مؤلفها وتفانيه في سبيل العروبة والاسلام.

ومن مؤلفاته رحمه الله كتاب (رحلات) وفي حوزتي نسخة من طبعته الثانية الصادرة عام ١٣٧٠ هـ ـ ١٩٥٠ م وقد وصف فيه رحلاته ومشاهداته في ربوع الاقطار العربية الاسلامية ومنها هذه الديار المقدسة ارض الحرمين الطاهرة . وعند ما كنت اتصفحه وقفت عند الفصل المسهب الخاص بزيارته لمكة المكرمة مهبط الوحي وعاصمة الاسلام حيث ابدع في تصوير احاسيسه في المشاعر المقدسة كمسلم مؤمن وملاحظاته كمفكر وداعية للاصلاح ومما قاله : « لايزال المسلمون يرجون للحجاز نظاما وعمرانا لايذكر معه مايسره الله في السنين الاخيرة من اصلاح وتنظيم.

ولا يزال مفكرو المسلمين يطمعون في ان يروا احوال الحجاز مكافئة لمكانته عند المسلمين ، ومصورة عناية المسلمين وتقديسهم للحرمين الشريفين . وما اسعد المسلم الغيور ان يرى الطرق ممهدة بين جدة ومكة فمنى فعرفات وبين جدة فالمدينة ثم يرجو كل مسلم ان يصلح المسعى بين الصفا والمروة فيفصل من السوق والطريق.. وما احوج الحرمين في مكة والمدينة الى ان تزحزح عنهما الابنية المجاورة ويدور بهما مهيع واسع يظلله الشجر ثم اضاءة مكة والمدينة وسوق الماء الى دورهما ومساجدهما » .

تلك بعض انطباعات وتمنيات المرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام حين زيارته لموطن القداسات منذ عهد بعيد حيث ان الطبعة الاولى من كتابه المشار اليه صدرت في عام ١٣٥٨ هـ كما جاء بمقدمته .

ولقد عاش الدكتور عزام السنوات الاخيرة من حياته في ربوع المملكة العربية السعودية وكتب الله له ان يشاهد حقيقة ماوصلت اليه هذه البلاد المقدسة في ظل

الملك المصلح سعود بن عبد العزيز حامي الحرمين الشريفين • فقد اصبحت هـذه البلاد كما يرجو لها كل مسلم غيور من حيث التنظيم والتعمير والاصلاح • فهذه مكة المشرفة تتجلى في مظهر يسر الناظرين وقد شمل الاصلاح شتى نواحيها وامتد العمران الى ابعد ضواحيها • كما عبدت الطرق ووسعت ونسقت الشوارع وغرست الاشجار على جوانبها واقيمت العمارات على احدث وابدع طراز !

اما الحرمان• فقد تم بفضل اللهجلاوعلاثم بفضل جلالة الملك سعود المعظم مشروع توسعة وعمارة الحرم النبوى الشريف حتى بدا آية في الروعة والجمال والجلال •

ومازال العمل جاريا بكل عزم وتصميم في انجاز مشروع توسعة الحرم المكي الشريف المشروع العملاق الخالد الذي تبناه ونفذه سعودالاول باني صرحالاسلام• هذا العمل الجليل الذى يفوق الوصف والاطراء !

اما عن الاضاءة ومد المياه : فهاهي مكة المكرمة ـ ونحن نخصها بالذكر باعتبارها اولى الحرمين ـ هاهي قد اضيئت بالكهرباء وأمست تسطع النور • كما قامتالحكومة كرغبة جلالة الملك سعود المعظم بسحب عدد من العيون الجديدة بالاضافة الى عين زبيدة لتأمين المياه العذبة في جميع انحاء مكة المكرمة وضواحيها وفي مشاعر الحج وبذلك اصبح في امكان جميع السكان ووفود بيت الله الحرام تناولالمياه العذبة بسهولة ووفرة في كل مكان وكلهم يلهج بالحمد والشكر لله وبالدعاء لصاحب هذه المآثر الخالدة الملك سعود ايده الله وسدد خطاه وهكذا نرى كيف كانتالبلاد المقدسة بين الامس واليوم • وكيف تحققت الاماني والاحلام !!

احمد المحمد الصائغ

تعيين مدير ادارة

العلاقات العامة بالوكالة

اعلنت شركة الزيت العربية الاميركية نبأ تعيين المستر لارى آيسون مديرا بالوكالة لادارة العلاقا تالعامة اعتبارا من ٢٥ يناير ١٩٦٢ ، وذلك خلفا للمستر وليم سكوت ، مدير ادارة العلاقات العامة اثناء غيابه في الولايات المتحدة • وكان المستر أيسن قبل تعيينه الاخير مسؤولا عن ادارة الاقتصاد • وسيخلف المستر أيسن في ادارة الاقتصاد المستر ثورن سنايدر •

وقد غادر المستر سكوت الظهران الى الولايات المتحدة ليقوم بمهمة دورية للتعرف على الاعمال المختلفة في مكتب أرامكو بنيويورك وغير ذلك من المهام الاخرى •ففي نيويورك سيعمل المستر سكوت مدة شهر في مكاتب الشركة ثم تعهد اليه مهمة خاصة لدى شركة ستاندرد أويل « نيوجرسي » مدتها ستة اشهر •

لقد شغل المستر سكوت وظيفة مدير ادارة العلاقات العامة منذ شهر اغسطس عام ١٩٦١ أما المستر أيسون فقد التحق بأرامكو في عام ١٩٥٣ كمحلل اقتصادى • وفي عام ١٩٥٥ اصبح مسؤولا عن ادارة الاقتصاد •

المختار

حفظت المسلمين

قال أبو العلاء المعرى يمدح ويهنىء :

ليهنك فى المكارم والمعالى   كمال علم القمر الكمالا
وانك لو تعلقت الرزايا   بنعلك ما قطعن لها قبالا

●✪●

حفظت المسلمين وقد توالت   سحائب تحمل النوب الثقالا
وصنت عيالهم اذ كل عين   تعد سواد ناظرها عيالا
بوقت لا يطيق الليث فيه   مساورة ولا السيد اختتالا
وانت اجل من عيد تهنى   بعودته ، فهنيت الجلالا
ومر بفراق شيمتها الليالى   تجبك الى ارادتك امتثالا

وظائف شاغرة

يوجد لدى شركة الزيت العربية الامريكية وظائف شاغرة للمتقدمين الذين تلقوا العلم مدة ٩ سنوات ويحملون الشهادة المتوسطة او ما يعادلها ٠

وسيوظف المتقدمون الذين تتوفر فيهم مستويات التوظيف لتدريبهم فى مختلف اجهزة ادارة اعمـــال الزيت فى منطقتى بقيق ورأس تنورة حيث يكون العمل عـــلى اساس التناوب ويكون فى معظم الحالات فى الخلاء ٠

وبوسع المتقدمين ان يحضروا شخصيا الى مكاتب ارامكـو فى جدة او الرياض او الى قسم التوظيف فى الظهران ، او ان يبعثوا بطلباتهم اليها ٠

(R/E 62-2)

وظائف شاغرة

يوجد لدى شركة الزيت العربية الامريكية وظائف شاغرة للمتقدمين ليجرى تدريبهم كعمال لتأمين الاحمال وكبحارة ٠

ويجب ان يكون المتقدمون للوظيفة من حملـة الشهادة المتوسطة او ما يعادلها وان يكون سليمى البنية والقوام ٠

وبوسع المتقدمين ان يحضروا شخصيا الى مكاتب ارامكـو فى جدة او الرياض او الى قسم التوظيف فى الظهران ، او ان يبعثوا بطلباتهم اليها ٠

(R/E 62-3)

وظائف شاغرة

يوجد لدى شركة الزيت العربية الامريكية عدد محدود من الوظائف الشاغرة للمتقدمين الذين يحملون الشهادة المتوسطة او ما يعادلها ٠

وسيجرى تدريب المتقدمين المقبولين ليصبحوا قادرين على اشغال وظائف كتابية ٠

وبوسع المتقدمين ان يحضروا شخصيا الى مكاتب ارامكو في جدة او الرياض او الى قسم التوظيف في الظهران ، او ان يبعثوا بطلباتهم اليها ٠

(R/E 62-4)

وظائف شاغرة

يوجد لدى شركة الزيت العربية الامريكية وظائف شاغرة للمتقدمين الذين يحملون شهادة الدراسة المتوسطة او ما يعادلها ليجرى تدريبهم على اعمال الحرف في مختلف الورش في منطقتي رأس تنورة وبقيق ٠

وبالاضافة الى المتطلبات العلمية ينبغي ان يكون طول قامة المتقدم للوظيفة ٦٥ بوصة ووزنه ١١٠ ارطال ٠

وسيجرى توظيف الافراد الذين لديهم خبرة براتب يتناسب ومقدرتهم على تأدية العمل ٠

وبوسع المتقدمين ان يحضروا شخصيا الى مكاتب ارامكو في جدة او الرياض او الى قسم التوظيف في الظهران ، او ان يبعثوا بطلباتهم اليها ٠

R/E 62-5)

المستار

زهرة الوجود (*)

بقلم : الاستاذ ابراهيم علاف

ركبنا خلال العصر يحتاطنا السعد ... ولم يأل جهدا في تآلفنا الوعد
وراحت بنا يحكي النسيم انطلاقها ... يغوص بها غور ، ويطفو بها نجد
على جانبيها الارض خضراء نضرة ... ومن دونها وقد يتابعه وفد
نسام كشكوى العاشقات رقيقة ... تروح بأنفاس الرياض ونمتد
وما هي الا برهة ثم لوحت ... لنا « جبرة » والارض من حولها مهد
هنالك والدنيا تجمع حسنها ... دخلنا الى البستان لم يثننا صد
وقد ذخرت ايدى الربيع خلاله ... لذائذ شتى ثم نضجها وقد
فواكه تبدو بالنسيم وتختفي ... وليس لنفس عن هوى خلسها زهد
عناقيد للاعناب كالدر هدلت ... يجاورها الرمان شاكله النهد
وخوخ يهش الماء خلف قشوره ... يريك الخدود البيض رصعها السود
معاهد لذات اهيم بذكرها ... وأصبو للقياها ، ويعتاقني البعد
فدامت بها السقيا وزاورها الحيا ... وقدر أخرى ، ان يسنى لها العود

⚬ ⚬ ⚬

من ادب العيد

بعث الاستاذ الشاعر محمد فهمي الى رئيس التحرير بهذه التهنئة الشعرية « برقيا » بمناسبة عيد الفطر المبارك:

الشيخ عبد القدوس الانصاري صاحب المنهل الغراء ـ جدة ـ الشرفية

أأبا نبيه جاء عيدك يقبل ... فاهنأ به رأد الضحى يتهلل
نشوان ينتظم الربوع وينثني ... متطلبا وردا وأنت المنهل

محمد فهمي بفندق البحر الاحمر

وقد اجابه رئيس التحرير « برقيا » بهذه التهنئة الشعرية ايضا مقابلة بالمثل

الاستاذ محمد فهمي فندق البحر الاحمر ـ جدة

أ « محمد » ! اعياد شعرك حفل ... غراء ينظمها الرواء فترفل
العيد جسمه بيانك مشرقا ... فاهنأ بهذا العيد فهو محجل

عبد القدوس الانصاري

*من ديوان « وهج الشباب » (البعث سابقا)

الأدب السعودي

في المنطقة الشرقية

تحقيق صحفي يكتبه مندوب المنهل في المنطقة الشرقية الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار عن « الادب السعودي بالمنطقة الشرقية »

أديب وشاعر سعودي من المنطقة الشرقية ومؤلف كتاب « ادباء الخليج العربي » نعرفه بأخ له في ربوع مملكتنا السعودية لنطمس المعاني الطائفية والعنصرية اينما كانت ومتى كانت ـ لاننا امة واحد وشعب واحد واخوة ،اشقاءديننا ومليكنا كل منهما واحد ٠٠ فهلا ساعدتمونا على ذلك ؟ لكم شكر الوطن ٠

بدأنا نسأله فأجاب مشكورا ٠٠٠ وهو الشاعر عبد الرحمن العبيد ٠

١ ـ هلا تفضلتكم بشرح مفصل لدوافع الحركة الادبية في هذه المنطقة الشرقية وعن مدى ما بلغته ٠٠ ومن يمثلها من ادباءشيوخ او شباب ٠٠٠ بالامس واليوم ؟

ج١ ـ الحركة الادبية في المنطقةالشرقية ليست بالجديدة ، ولا ريب ان هذه الحركة تنمو ، ومع ذلك ، فان الانتاج يختلط ـ أي أي الغث يختلط بالسمين ـ فيطغى عليه او يكاد ، ودوافعها ، هي الدوافع نفسها التي واكبت حركة الفكر في « الجزيرة العربية » ورغم التفاوت الملحوظ في حركة الفكر ، بين مناطق المملكة ، الا ان التيارات الفكرية هنا تبدو اكثر وضوحا وأعمق أثرا ٠٠ وربما تكون الدوافع كما يلي :

أ ـ الوعي الاجتماعي وادراك مسؤولية القلم ٠

ب ـ انتشار الثقافة عن طريق رواج الصحف ، ولا سيما ، الصحف الادبية التي تهتم بالقضايا الفكرية ٠

ج ـ الواقع الاقتصادي الذى تعايشه المنطقة ، وأحساس الانسان الاديب بمسؤوليته تجاه الاوضاع القيمةالتي يجب عليه أن يعالجها ٠

د ـ التأثر بما ينشر هنا وهناك من اتجاهات وتيارات فكرية متباينة ٠ وهذه الحركة في الواقع لم تبلغ بعد ، المرتبة التي يرضاها المفكر المدرك للحقيقةالادبية ، ولعل ضعف مادة النقد ،وخلو حلبة « النقد الموضوعي » من دراسات المختصين في هذه الناحية ممن يمكن‌ان يعتد بأفكارهم في تقدير الانتاج الادبي ، وفرزه ومعالجته بروح النقد الموضوعي ما يجعلنا نؤكد أن هذه الحركة تقف بين مد وجزر ، وعلاج الحركة الادبية نفسها كما يبدو ، مقرون بعلاج هذه الناحية بالذات ، وكل مااتمناه أن تتبلور فكرة النقد لدينا لتواكب الحركة الادبية وتوجهها الوجهة السليمة ٠

أما عن الاشخاص الذين يمثلون هذه الحركة من أدباء وشيوخ وشباب فقد لا يتهيأ لي في هذه العجالة ، أن أطرق هذا الموضوع من كافة جوانبه على انني المح الى

ان كتابي الذي نشرته منذ خمس سنوات تطرق الى تسجيل الحركة الادبية في المنطقة والى من يمثلها هنا ، واذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر .. من الشعراء الاساتذة : محمد سعيد المسلم في ديوانه « شفق الاحلام » ، احمد الراشد المبارك في ديوانه « الصدى الضائع » محمد سعيد الخنيزي في ديوانه «النغم الجريح» عند رب الرسول او عبد الله الجشي في ديوانه « غزل » ، وعبد الرحمن المنصور في ديوانه « تمرد » أما من الكتاب فيمثلها عبد الله احمد شباط والاستاذ الشيخ علي الخنيزي والاستاذ يوسف الشيخ يعقوب ، والاستاذ عبد العزيز المحمد القاضي ، والشاعر المرحوم خالد الفرج الذي يعد من رواد الحركة الفكرية في منطقة شرق الجزيرة .

س٢ ـ ما هو مدى الحركة الصحفية في بلادنا ؟ .. وهل استطاعت بلوغ الهدف المنشود أم أن شيئا ما ينقصها وما هو ؟

ج٢ ـ الحركة الصحفية في بلادنا بدأت منذ عهد قريب ، والصحافة بالذات تحتاج الى مزيد من التجارب والاطوار ، التي تمر بها ، لتقيم كيانها الراسخ وتزيد من فعاليتها ، ولذلك ، فان الحكم عليها في هذه الآونة ، قد لا ينطبق مع الواقع .. أما تسجيلها للتاريخ من حيث انها حركة صحفية فأعتقد أن هذا الموضوع يبدأ من حوالى ثلاث سنوات او أقل ، اى منذ رفعت عنها الرقابة وانطلقت الاقلام ، على اثر ذلك ، وهذا العمر القصير ، لا يهيء لنا الحكم القاطع على أننا نستطيع أن نستشف من الواقع الصحفي صوره الانطلاقية والتعبير الواضح عن احوال الشعب وآلامه وآماله ، هذه لا شك خطوة ايجابية .

أما الشق الثاني من السؤال وهو هل استطاعت بلوغ الهدف المنشود ؟ . فأعتقد ان الحكم في ذلك مرتبط بمعرفة الشق الاول ، ثم الى مزيد من السنوات ، لكي يتبلور فيها العمل الصحفي ، على أنه يمكن الادلاء برأى عن هذا الموضوع ، هو ان صحافتنا تفتقر الى الناحية الفنية ، كما أعتقد ان الصحفيين انفسهم مسؤولون عن مهمة التوجيه والقيادة الفكرية .. ولذلك عليهم ان يجتذبوا اكبر عدد من الكتابات الهادفة المعبرة عن الاتجاهات والاحاسيس ، وعليهم ان يتحملوا في سبيل ذلك .. لانهم اصحاب رسالة ودعاة خير .. واصلاح ..

س٣ ـ هناك خامات ومواهب سعودية ـ فكيف نستغلها ونستثمرها في ميدان الاصلاح الاجتماعي العام ؟

ج٣ ـ المواهب تختلف وتتباين ، فهناك من الناحية الادبية ، وهؤلاء هم اصحاب القلم ، واستغلالهم او استثمارهم على الاصح ، يعود الى وزارة المعارف التي عليها أن تستفيد من مواهبهم وتنميتها بالتشجيع وبطرح المسابقات ، وما الى ذلك ـ كما يعود بالدرجة الثانية الى « الصحافة التي يمكن أن تتبنى أفكارهم ، وتفسح المجال لكتاباتهم بأية وسيلة كي يستفاد من آرائهم وتوجيهاتهم في مجال الفكر . وهناك المواهب العلمية ، وهذه غالبا ما تكون من الطلبة الذين أتموا دراساتهم العالية .. وأعتقد أن كل موهبة يمكن ان تعود على الوطن بالفائدة ـ سواء في حقل الاقتصاد او السياسة او الادارة او « الاختراع » فان الامر في رعاية هذه المواهب واستغلالها وتنميتها يعود الى المسؤولين في حكومتنا الموقرة والحرية بتحقيق ذلك .

س٤ ـ هل هناك من كتب عن حركة الادب في هذه المنطقة ومتى تم ذلك ومن هم؟

ج ـ اول من كتب عن المنطقة هو الاستاذ المرحوم خالد الفرج وبالرغم من ذلك فان

كتاباته ، لاتزال مخطوطة .. وهنتاك بعض مقالات ودراسات ، نشرت في مجلة « العرفان » و « الاديب » و « صوت البحرين » لبعض ادباء المنطقة او على الاخص ادبائنا السعوديين بالقطيف ـ وقد كتبت منذ خمس سنوات مقالة عن الحركة الادبية في عدد ممتاز من مجلة الاشعاع التي كان يصدرها الاستاذ الصديق سعد البواردي كما قمت باصدار كتيب عن « الادب في الخليج العربي » وقد طبع في دمشق عام ١٣٧٧ هـ ـ وكذلك يوجد مؤلف مخطوط لدى الشيخ محمد على التاجر من ادباء البحرين وقد اسماه « منتظم الدرين في اعيان الاحساء والبحرين » وهو يقع في اربعة مجلدات ، ويعنى بتسجيل الادباء منذ العصر الجاهلي ، كما يقوم الاستاذ محمد سعيد المسلم المقيم الآن بالدمام بكتابة تاريخ شامل عن المنطقة الشرقية ، وقد اورد فيه فصلا خاصا عن الحركة الفكرية .. وكذلك ينوى الاستاذ عباس مهدى خزام كتابة تراجم ادبية عن ادباء الخليج ، المعاصرين ، وكذلك علامة الاحساء الشيخ محمد بن عبد القادر الذى يستعد لكتابة الجزء الثاني من تاريخ الاحساء وهو خاص بالادب والادباء في هذه المنطقة ، خلال العصور كما صدر في الاحساء « كتاب شعراء هجر من القرن الحادى عشر الى القرن الرابع عشر » جمع وترتيب الاستاذ عبد الفتاح محمد الحلو وهو يقع في ٦١٤ صفحة ومن المنتظر ان تصدر قريبا في القطيف مؤلفات اخرى

س٥ ـ ما هي المذاهب الشعرية القائمة في الادب المعاصر او اشهرها على الاقل ؟

ج ـ المذاهب الشعرية الجديدة الطارئة على ادبنا المعاصر ، ما هي الا صدى لتيارات فكرية عديدة ، واغلب هذه المذاهب مستورد الى العربية عن طريق الترجمة والتأثر بالادب الغربي الذى استكمل خصائصه الادبية وبلغ الذروة في مطلع هذا القرن ، ومن اشهر هذه المذاهب الجديدة ، الرومانتيكية التي تعتمد على التخيلات والفلتات الذهنية والاستغراق في عوالم الطبيعة والجمال والحب .. والكلاسيكية وهي تمثل الشعر القديم المتميز بمفاهيمه المتباينة ، والرمزية ، التي تعتمد على الغموض والاشارات التي تستوحى من الحس الباطني ، أما من الناحية الموضوعية بوجه عام ، فهناك المذهب الفني ويدخل ضمن ذلك الشعر الذاتي الذى يتحدث عن خواطر الانسان وانطباعاته النفسية التي يستلهمها « في برجه العاجي » بعيدا عن ضوضاء المجتمع .. ومطالب الجماهير .. وهذه النظرية تدعى « بطريقة الفن للفن » !! وهنالك ـ المذهب الواقعي ـ السائد الآن في اغلب البلاد العربية وفي جميع نواحي الكتابة الادبية من شعر ، ونقد وقصة ، ومقالة .. وهو يتجه الى تصوير الاحداث التي يعيشها الواقع ، ويملى على الشاعر مادته اوبالاحرى ـ يلزمه ـ كما يتصور البعض بمعالجة القضايا العامة ، ومنها القضايا الانسانية التي تشغل بال المجتمعات ، والواقع ان الادب العربي المعاصر ، تتقاذفه تيارات متباينة من الاتجاهات الفكرية أو التصورات الجديدة في اسلوبه وصياغته ، وأدائه الفني وعلى كل حال ، فان الزمن كفيل ببلورتها وابقاء الاصلح منها ..

س ٦ ـ ما هو رأيكم بصراحة في هذه الدراسات الادبية ، للتعريف عن ادباء هذه المنطقة السعودية التي تقدمها مجلة المنهل الغراء ؟

ج٦ ـ رأيي ـ بصراحة ـ أن هذا مجهود كريم ـ تشكر عليه مجلة المنهل الغراء ،

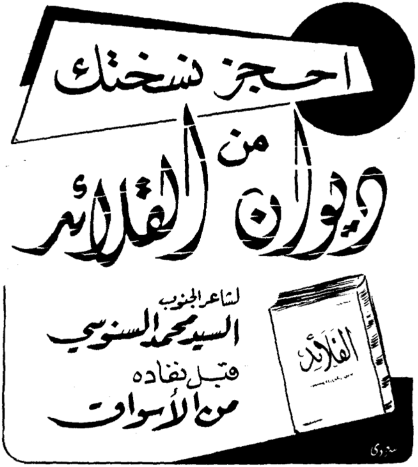
وهذه ليست بالخطوة الجديدة من الاستاذ عبد القدوس الانصارى فقد عرفناه رائدا من رواد الحركة الفكرية فى بلادنا حيث قدم لنا أطيب الثمرات الادبية خلال ربع قرن من الزمان ، حتى اصبحت مجلتنا ، سجلا من سجلات الحركة الفكرية ، يعول عليها ويعتمد بمحتوياتها ، وبما تشتمل عليه من آثار ادبية مختلفة .

س٧ — أما آن لديوانكم الشعرى « الفجر الجديد » المخطوط — أن يرى النور ؟ أم أنه خط لان يبقى حبيسا لديكم ؟ ان القارىء يسأل عنه فماذا نقول له ؟

ج — كنت اود طبعه ، وقد قمت فعلا بالاتفاق مع احدى دور النشر فى بيروت ولكننى فضلت الانتظار . ريثما يستكمل او هكذا خيل الى .. أما أن القارىء يسأل عنه .. فهذا ما لا اظنه .. لان الشعر لم تعدله القيمة التى كان يتمتع بها ، ولم تكن عند « الشعراء انفسهم الدوافع التى تشجعهم او تحفزهم الى النشر » وهذه ليست مشكلة بلادنا بالذات ، ولكنها المشكلة التى يحس بها ويدركها اكثر من كاتب واديب فى البلاد العربية الاخرى .. وبعد .. أرجو أن أكون قد وفقت لارضاء المنهل فى هذه الاجابات وفى تصوير مجريات الحركة الادبية فى هذه المنطقة .

— مندوب المنهل : نطمع فى المزيد فهل تستجيب ؟

— أرجو ..



الفردوس الموعود

للسيد عبد الرحمن حسن النفيسة

الاندلس فردوس العرب المفقود الذى انتزعته الايدى الحاقدة ابان تركزهـا على صعيد الاختلافات الشخصية والزعامات الواهية ، والتفكك الاجتماعى ، بالاضافة الى انحلال الروابط القومية وذوبان الشعور الروحى فى تلك الفترة العصيبة التى حل على اثرها افول شمس العروبة والاسلام من سماء ذلك الاديم الذى كانت تتركـز فيه الاشعاعات الحضارية العربية التـى امتدت منها الخيوط الضوئية الطويلـة فاضاءت الطريق فى اوروبا وحررت المجموعة هناك من الشلل الفكرى والتحجر العقلى .

واعتقد ان كل عربى يعرف ذلك التاريخ يحز فى نفسه ان يذهب ذلـك الفردوس العربى نتيجة الانقسامات السيـاسيـة التى لا طائل للمجموعة منها الا الاكتـواء بأوارها ومقاساة نتائجهـا الرهيبة . كما يؤلم كل مسلم ان يستبدل اجراس الكنائس الثقيلة بصوت اخيه المسلم الذى كان يردد صوته الجهورى بآيات التكبير والتهليـل فى مآذن الاندلس .

واشد من ذلك وطأة ان تظل تلك الاجسام البشرية المسلمة تحت حكم الناقمين آنذاك تدبرها الانفس الحاقدة كيفما شاءت بغيـة اذلالها واهانتها . فما اكبرها من مصيبـة على العرب والمسلمين !

لقد قالت ام يوسف بن الاحمر لولدهـا آخر ملوك العرب فى آسيا عقب تسليمه آخر معقل عربى فى الاندلس : «ابك كالنساء ملكا لم تحافظ عليه كالرجال »

فلقد صدقت تلك العربية فى عتابهـا وعسى ان لا تقول لنا اجيالنا مثل ما قالت تلك العربية الملتاعة التى تفتت قلبها ألمـا وحسرة على ما عمل ولدها من تفريط .

فلسطين

لا شك انها اغنية كل عربى يعتمل فـى نفسه المعنى القومى ويعتلج فى صدره الولاء لعروبته واوطانه وامجاده واسلافه الذين فتحوا البلاد وعمروها ، فهذا شاعرنـا القومى فؤاد الخطيب ، يترحم على فلسطين ويغنى بمقدساتها وتاريخها العريق فاسمع اليه وهو يقول :

لبيك غير مروع بجحود
ياثالث الحرمين فى التمجيد
ايه فلسطين المؤرق جفنها
لك ما اردت هوى وصدق عهود
كم محنة دلفت اليك تسللا
فوجدت يوم النصر غير بعيد
والمسجد الاقصى المبارك حوله
حصن العروبة فيك والتوحيد
فى كل شبر من مقدس ارضها
اثر يتيه بروعة وخـلود
مافى المعارض والمتاحف ذرة
مما حوت من طارف وتليد
هى ـ معرض ـ لكن لكل بطولة
هى ـ متحف ـ لكن لكل شهيد !

انها مهد الديانات السماوية ومحط انظار الروحانيين ، واول قبلة فى الارض وفيها ثالث الحرمين الشريفين تآمرت عليها ايدى الطامعين ونسجت الخيوط الطويلة العريضة ضد سكانها وشعائرها ومقدساتها وانفقت الاموال بكثرة فى سبيل ذلك ارضاء للضمير الحاقد على الامة العربية التى كانت وما زالت تؤمن بدينها وقوميتها وتقاليدها وتحارب الاستعمار فى جميع صوره واشكاله البشعة ٠٠ وعطفا على تلك الحفنة الصهيونية التى

سيطرت على اعصاب اولئك الذين لا يفهمون معنى الانسانية والحرية ـ الا فى المادة ومشتقاتها ـ فسخر ذلك لهم « روتشيلد » و «بلفور» و (روكفلر) والرأسماليون الصهيونيون ، فسبروا تجاههم وتفكيرهم العقيم كما شاؤوا حتى سلموا فلسطين العربية الى عصابة ـ افاقة مجرمة ، عاشت فى هذا الكون كأحقر ما يعيشه بنو الانسان لا تعرف من الحياة الا القتل والغدر وامتصاص الاموال بأى وسيلة من وسائل الخداع والمراباة وما تمقته الانسانية ٠

ولا ننس ان العرب فى ذلك الوقت كانوا فى رقدتهم الطويلة فى ظلال اللاشعور ٠٠ قسم يرزح تحت نير الاستعمار ويعانى منه اشد اساليب العذاب ، وقسم متشعب الاطراف متباين الاتجاه ، مختلف المبادىء والاهداف فباسم الجامعة العربية ارسلت الجيوش لتحارب فى فلسطين فكان كل جندى عربى يؤمن فى قرارة نفسه بأن النصر سيكون نتيجة حتمية للعرب بدليل المقارنة بينهم وبين عصابات الهاجاناه ـ والماباى ـ والعصابات الاخرى

ولكن سرعان ما تكشفت الحقائق وبرزت النيات حينما ذهب القسم الاكبر من فلسطين الى اليهود بدون مقاومة متكافئة وبدت فلسطين كهدف لسهام الغربيين واكتملت الخطة وعادت الجيوش العربية بخفى حنين ٠

واعقب تلك الهزيمة الكبيرة تحرر اكثر البلاد العربية من السيطرة الاجنبية وحمل الاستعمار عصاه الى غير رجعة واخذت الصيحة والهتافات تتردد فى كل بلد عربى بان فلسطين هى الفردوس الموعود الذى سيحرره العرب فى الكرة الثانية ـ ومضت الايام والسنون تترى والعالم العربى يصغى الى الاثير ليسمع ضربات المدافع وازيز الرصاص فى فلسطين ولكن لم يكن فى الامكان احسن مما كان بل ظللنا طيلة هذه السنوات ونحن نعب من عبارات التسلية على صحفنا العربية وعلى تلك النغمات الجميلة والاناشيد الحماسية ظلت الانفس المتلهفة تصغى لعل وعسى ان تدق طبول الاخذ بالثار ويعود الوطن السليب الى اهله الشرعيين ولكن وللاسف لقد مضى اربعة عشر عاما على اغتصاب الوطن الجريح بدون ان يحرز تقدما ملموسا تطمئن له القلوب اللهم الا ان القضية كان يدور اسمها فى كل جلسة عمومية فى هيئة الامم المتحدة باسم اللاجئين والتوطين والتهجير لا باسم الوطن السليب ٠ ولا ندرى أكانت مناقشة قضية اللاجئين وحدها قصدوا منها استدرار الدموع المحبوسة ام انها سياسة يراد بها شىء آخر ؟ ولكن يبدو ان الساسة العرب بدأوا يتجهون الى طلب مناقشة القضية كاملة لا تجزئة بين اللاجئين والوطن الذى اغتصبه بنو صهيون بدون حق تاريخى او قانونى كما اوضح ذلك البروفسور «ارنولد توينبى » حيث فند المزاعم اليهودية وابطلها

وننفي ان يـــكون لليهود حق تاريخي في فلسطين كما فندت ذلك ايضا الكاتبـــة الاميركية « ايلمين بيتي » وغيرها من رواة التاريخ .

ولا ننس أن قضـية اللاجئـين أعطت فلسطين طابع الاهمية الدولية وهذا مـا حدا بالمتآمرين ان يبذلوا محـاولات كثيرة لتقويض شكل اللاجئين الحالي بالاستيطان ـ في البلاد العربية او بالتعويض والتنازل عن الجنسية الفلسطينية ولكن قوة الايمان ورسوخ العقيدة تجعل الحق مهما كـان سينتصر رغم ما يبذل ضده من محـاولات ومؤامرات فالعقيدة جعلت اخواننااللاجئين يعيشون في مهب الريح القاسية يعـانون اقسى ظروف الحياة وهم صابرون،ورفضوا **الاستيطان ، ورفضوا التعويض لانهـم** يؤمنون بشرعية حقهم في المطالبة ولا شك ان الذين صبروا طيلة اكثر من ثلاثة عشر عاماعلى الحياة الاليمة وهـم ينظرون الى وطنهم وقد احاطت به القوات المسلحـة سيكونون في طليعة الزحف المقـدس الى فلسطين ، انهم ينتظرون اولا وقبل كـل شيء اتحاد الصف العربي ـ ثم السـلاح والاذن لهم بتحرير وطنهم السليب وقـد اصاب جلالة الملك الراحل عبد العزيز حينما اقترح على الجامعة العربية عدم ارسـال جيوش الى فلسطين بل طلب اعطاء اخواننا الفلسطينيين السلاح والعتاد لانهم يعرفون المسالك والدروب في وطنهم .

وخلاصة القول ، ان العالمالعربي ليشفق على فلسطين العربية ويخشى عليها مـن المؤامرات الطويلة التي تهدف الى سلخهـا من العروبة وتهويدها لبني وبنات صهيون افاقي الارض وشذاذ الناس واشر خلق الله على هذه البسيطة لا سيما في هذه الظروف الحرجة التي يعيشها العالم العربي ممـا جعل القلوب تتفتت الماوحسرة اشفاقا على الفردوس الموعود .

واقول بصراحة مجردة من كل عاطفـة **ان الايدي الاجنبية تسعى في وضح النهار** ضد مصلحة العرب بدليل ما تسمعه عمـا تقوم به اسرائيل في عزمها **تحويل مجرى** نهر الاردن لتعمير صحراء النقب وتوطين ملايين من اليهود المهاجرين . لقد كانـت قرارات الجامعة العربية فيما يتعلق بـه ترهبها بعض الشيء ولكنها ارتاحت مـن تلك الصيحات **اللاذعة وعادت الى ممارسة** نشاطها حينما انقلب المقياس وتغير المفهوم والمبادىء والاهداف العربية التي **كانـت** تستمد منها الاتجاهات وتستقي **منها المفاهيم** فاذا تذكرنا ماضينا البعيد وجدناه يحتـل بصدارة وجدارة التاريخ وكم داعبتنـا الاحلام في ان نستمد منه الروابط التـي تربط بينه وبين حاضرنا . ولا شـك انه لن يكون ذلك الا اذا اخذنا بعيـن الاعتبار العودة الى المبادىء والاخـلاق واقتفينا طريقة الاسلاف الاول واتحدنـا **بمفاهيمنا واتجاهاتنا واهدافنا وما اشد حاجتنا** الى ذلك في هذا الوقت الذي تمتد فيـه الايدي الطامعة الى النيل من كرامتنـا بدافع من الحقد المترسب من آثـار الماضي البعيد والقريب واعتقد انه لا يمر يوم الا ونسمع فيه باعاجيب ونيات جديدة تصاغ **في قوالب مختلفة حتى الكنائس في امريكا** تخرج النشرات التي يزعم اصحابهـا ان بترول العرب ليس للعرب ولكنه وديعـة سيأخذها الشعب المختار .

ويؤيد هذا القول ما نشره احد اخواننـا العرب المسيحيين في مجلـة ـ العربي ـ متحمسا ومطالبا جميع العرب الذين يعتنقون

الدين المسيحى بالوقوف امام هذا التيار المتسم بالدين ، والدين منه براء ، هذه اجزاء صغيرة تخرج للملأ ولكن ما بالك بمايحاك فى حلكات الليل الرهيب ٠

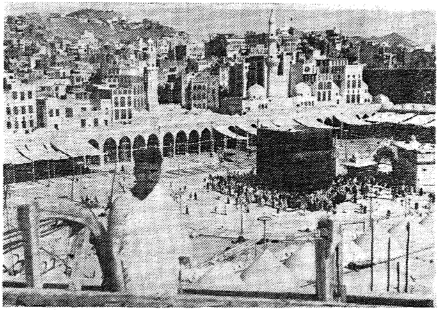
فيالامة العرب ان واقعنا المؤلم يحتم علينا العودة الى المبادىء التى كان آباؤنا وعظماؤنا يستمدون منها مفاهيمهم المشتركة واتجاهاتهم الجماعية ، فما احوجنا الى اقتفاء آثارهم والسير فى الدرب الذى سلكوه ونقوم بالواجب المقدس لاسترداد الفردوس الموعود من ايدى الغزاة الطامعين ولاشك ان واقع فلسطين اختبار لنا يحتم علينا واجبنا المقدس اعداد العدة وتسخير الجهود ، لمجابهة ذلك الخطر الذى يهدد الكيان الجماعى لنا فان نحن فعلنا ذلك فسنجتاز المحنة بسلام ٠

خاتمة

كان الشاعر العربى الياس فرحات فى خارج حدود الوطن العربى من جملة المهاجرين العرب فسمع عن الاحداث العربية ومجرياتها ورأى ان هناك نوعا من التفكك بين العالم العربى فى وقت ليس بالبعيد الا ان النسبة لم تكن مثل الواقع ، فكتب هذه الابيات الوطنية :

سلام عليكم كلكم آل يعرب
متى ؟ ينتهى مسعاكم المتنافر
متى تذكرون المجد فالمجد ذاكر؟
لكم اطيب الايام والدهر ذاكر
اما من فتى حر اذا هب للوغى ؟
تهب البوادى خلفه والحواضر

فى رحاب بيت الله الحرام



فى هذه الصورة القيمة ترى الكعبة المشرفة ، طائفا بها هالة النور فى شهر رمضان المبارك ٠٠ ويرى السيد عبد جوخدار العامل فى مطابع الاصفهانى ٠٠ محرما معتمرا ٠٠ تقبل الله من الجميع صالح الاعمال وحقق الآمال

حول قصة الافندى

للسيد اسماعيل احمد عثمان
بالجامعة الاسلامية ـ بالمدينة المنورة

حضرة الاستاذ محرر مجلة المنهل الغراء
تحية طيبة وبعد ارجو نشر هذا التعليق ، ولكم جزيل الشكر ٠

اطلعت على قصة « الافندى » للاستاذ محمد سعيد الدفتردار واعجبت بها ايما اعجاب فقد كانت حقا مجهودا ادبيا رائعا فريدا فى نوعه ٠

واننى اذ اكتب الآن لا يسعنى الا ان اقرر بأن الاستاذ الكاتب ساق قصته فى اسلوب كان غاية فى الروعة من حيث الموضوع ومن حيث السبك القصصى ـ وان هى الا انتصار كبير للادب السعودى القصصى الحديث الذى بدأ يظهر فى عالم الثقافة بفضل ابنائه الطامحين لرفعة شأن حياة بلادهم الادبية ٠ ولا شك ان ادب القصة له اثر كبير فى المجتمع فهو الفن الذى يتصل اتصالا كليا مباشرا بحياة الناس ويعيش معهم فى حياتهم اليومية حيث يسبر اغوار نفوسهم ويصور ما فيها من آلام وافراح كما لا شك انه يتصل بتاريخهم فيبرز لهم الجوانب المضيئة لهذا التاريخ وغير المضيئة حتى يتطور المجتمع على اساسها وضوئها ٠

والاستاذ الكاتب ابرز لنا فى قصته هذه جانبا تاريخيا هاما لفترة من فترات تاريخ هذا البلد وما كان يجرى فيها من عادات وتقاليد كشف عنها النقاب وعكس عليها اضواء ادبية رائعة فى صورة شيقة جذابة غاية فى السلاسة والعذوبة كما أن القصة من جانب آخر تعتبر درسا للشباب فى طيشه وتهوره وغلوه ، وللآباء والامهات من جهة اخرى ـ فى ضرب سياج من غلاء المهور وتوابعها حتى يذبل شباب بناتهم وحتى ترتفع نسبة العوانس اللاتى يحملن فى انفسهن الف عقدة وعقدة ٠٠ وبالتالى تتحمل البيوت اكثر مما فى طاقتها من المال وحتى يضطر رب البيت لشراء ما لا يلزم ليبيع فى المستقبل ما يلزم » ٠

وهكذا يستطرد الكاتب حتى يعصر كل هذا ويخرج فى النهاية بالخلاصة التى ربما كانت احدى الدوافع التى دفعته لكتابة هذه القصة ٠ وهى تحبيذ العمل ايا كان نوعه وخلق مجتمع عامل ودعوة قوية لايد عاملة جديدة ٠ وهذه هى مهمة الكاتب القصاص ومهمة الاديب فى المجتمعات ٠ فهو يبنى المجتمع ويربيه تربية صحيحة بما اوتى من اتساع افق وخصوبة خيال وقدرة على التصوير لما يدور فى مجتمعه ليضع يده على كل صغيرة وكبيرة من الآفات الاجتماعية ثم يحاول تحليلها ووضع العلاج المناسب لها ٠ واخيرا ارجو ان يتحفنا الاستاذ الدفتردار من حين لآخر بمثل هذه العيون الادبية حتى نستطيع ان نخلق شبابا ادبيا مثقفا وحتى نستطيع ان نكون اسرا متحررة من التكاليف التقليدية التى منشؤها الجشع والمادية البغيضة التى تقف حجر عثرة فى طريق الشباب لكلا الجنسين وتكون سببا فى سلب السعادة من مستقبلهم ٠

وفى الختام اشكر الاستاذ على هذا المجهود القيم كما لايفوتنى شكر المنهل الاغر على نشر هذه القصة ٠

أضواء على مدن وطنك

القمحة

نقع بلدة القحمة شمال مدينة جازان حاظرة المنطقة الجنوبية وتبعد عن جيزان بحوالى ٢٠٠ كيلو متر وهى على ساحل البحر الاحمر ·

« الجو »

جوها معتدل ويميل الى البرودة شتاء ليلا ·

« التعليم »

لايزال التعليم فى القحمة فى مرحلته الاولى اذ انه بالرغم من تعداد السكان فلايوجد بها سوى مدرسة واحدة ابتدائية تضم بين جدرانها مجموعة من الطلبة وغالبيتهم يتمتعون بذكاء خارق وخاصة ابناء البادية منهم · وقد حرصت وزارة المعارف الجليلة على نشر التعليم بين كافة الطبقات ممن فاتهم ركب التعليم فأمرت بانشاء مدرسة فى مطلع عامنا الحالى والامل كبير فى وزارة المعارف الناهضة فى انشاء مدرسة متوسطة ·

« السكان »

يتكدس سكان القحمة من قبيلتين هما : « المنجحه) وهم اصحابها الاصليين و « آل حزبه » ويبلغ تعداد السكان حاضرة وبادية خمسة عشر الف تقريبا وغالبيتهم يقطنون البادية ويشتغلون برعى المواشى ·

« الحاصلات الزراعية »

لاتوجد بالقحمة حاصلات زراعية اللهم الازراعة النخيل فقد اشتهرت بجودة تمورها ويعيش الكثير من السكان على التمور والفائض منه يصدر الى : الشقيق ، البرك ويعتمد فى سقيا النخيل على الامطار كما تصدر ايضا السمن والعسل الى مختلف بلدان المنطقة الجنوبية ·

« الدوائر الحكومية »

توجد بها دوائر حكومية هى : الامارة المحكمة ، هيئة الامر بالمعروف ، المالية ،

الجمرك ، البريد ، الميناء ، الصحة ، الجوازات والجنسية ، الشرطة ، خفر السواحل ، مدرسة ابتدائية . والامل يخالج الاهالي في انشاء لاسلكي وبريد جوي ولنا في وزير المواصلات آمالا كبارا اذ انه فضلا عن ان القحمة تعتبر بلدة هامة وميناء بحري فلا توجد بها من انواع المواصلات غير البريد الطواف الذي هو بمثابة سيارة تمر بالقحمه في طريقها الى جيزان ومنه الى جدة وكثيرا ماتتعطل سيارة البريد هذه مما يسبب تعطيل مصانع الدولة والجمهور معا . كما انه رغما عن اهمية البلدة وتعداد سكانها فلاتوجد بها بلدية وان لنا في حكومتنا الرشيدة وطيد الامل في اقامة سد يمنع تسرب البحر الى داخل منازل السكان في الحارات الرئيسية **التي منها (العرق) و (العنقه)**

« الماء »

انه فضلا عن ان القحمة بلدة آهلة بالسكان فانهم عائشون على الماء الذي لايصلح للشرب وهناك آبار بعيدة حلوة ولكن من الصعب على الفقراء شرب الماء العذب وهناك فئة من طبقة الموظفين الميسورين هم الذين يشربون الماء حلوا سائغا لمقدرتهم على عناء الغلاء وحبذا لو فكرت حكومة جلالة مولانا الملك في جلب المياه الحلوة الى داخل البلدة اسوة ببعض البلدان الاخرى .

وبعد فهذه كلمة مقتضبة عن بلدة القحمة دفعني شعوري بالواجب في المساهمة بالتعريف عنها بالنظر لما لها من اهمية والامل يحدوني في ان تحظى كلمتي هذه بعناية المسؤولين في حكومتنا السديدة والله الموفق .

عبد الله خواجي
جازان ـ القحمة

***

غبار الطريق

رواية تمثيلية فى منظر واحد للكاتب
القصصى كنـيث سوير جودمان
ترجمة الاستاذ محمد على قطب

المنظر ـ غرفـة جلوس مريحـة بمنزل تحيط به مزرعة جميلة ، على يمين المسرح يوجد موقد به نار مشتعلة والى جانبها مقعد ذو ذراعين تجلس عليه السيدة « برودنس » تستند بمرفقها الى طاولة عليهـا مصباح مشتعل ، عليه باجورة خضراء ، وعلى اليمين يقع باب يؤدى الى الغرف الاخرى من المنزل كما يقع بالجانب باب يؤدى الى الخارج ، وفى وسط الغرفة توجد طاولة كبرى عليها أيضا مصباح مشتعل ، ويسبح مؤخر المسرح فى شبه ظلام ، وعلى مقربة من البـاب المؤدى الى الخـارج توجـد نافذة ارخيت ستائرها . الوقت حوالى الواحدة من صباح عيد الميلاد ، ويبدو عند ازاحة الستار رجل متقدم فى السن وقد فرغ من قفل البـاب الخارجى كما لو كان يقفله عند خروج أحد من البيت ، يلبس لباسا يغطى بعض اجزاء جسمه ويحمل بيده مصباحا مشتعلا .

برودنس ـ حسنا ماذا قال لك ؟

الرجل العجوز ـ لم يقل شيئا لقـد ذهب ، ما دام فى هذا راحة لك ...

برودنس ـ فى ذلك راحـة لى من دون شك ، لاننى لا أريد أحد يطرق على الباب فى هذه الساعة المتأخرة من الليل .

الرجل العجوز ـ فى مكنتك ان تنظرى اليه من النافذة ، انه ينتفض من البرد حتى لقد كنت اسمع اسنانه وهى تصطـك فى بعضها ..!!

برودنس ـ هل يمكنك أن تصفه لى ؟

الرجل العجوز ـ شاب صغـير السن معروق الوجه لـه لحيـة صفراء ، واسع العينين .

برودنس ـ حسنا .. اذهب الى فراشك يا عم .

العجوز ـ كلتا يديه مضمدتـان ، حتى لقد رأيت عليهما آثار الدم .

برودنس ـ وماذا أيضا .. لسنا عـلى استعداد لاطعام كل متسول يأتى الينا ..!

العجوز ـ يطل من النافذة ـ انه ما زال ظاهرا لم يغب بمفترق الطريق ، واستطيع أن أناديه اذا أردت ..

برودنس ـ أقول لك ارجع الى فراشك، ودعنى أقرأ قليلا ، الى ان يعود ـ بيتر ـ ..

العجوز ـ (وهو فى طريقه الى الباب) لقد جعلتينى أفكر فيه يا برودنس .. نعم عدت افكر فيه من جديد ...!

برودنس ـ كفى ... اذهب الى فراشك ودعك من الكلام .

العجوز ـ نعم .. نعم .. سأفعل ... ولكن ...

برودنس ـ أراك لا تزال تتكلم كأنك لا تفهم ما أقول لك ...!

العجوز ـ ولكن ماذا لو فتحت فمى الآن واخبرتك بما لا زلت اذكره تماما حتى هذه اللحظة ، ألا أكون بذلك قد فعلت معـك معروفا أشكر عليه ...؟

برودنس ـ لن يصدقك احد مهما قلت..

العجوز ـ لن أريد أو أطلب من أحد ان

يصدقنى ، مادمتما ، انت وبيتر ، تتجاهلان ذلك ، فليس من اللياقة أن أتكلم ضد احد من اقربائى .

برودنس ـ لم يحدث شيء بهذه الغرفة..

العجوز ـ هل يمكن أن انسى الثلاثين ورقة فئة المائة دولار التى عدت أمامى على هذه المنضدة ؟!

برودنس ـ قلت لك اذهب الى فراشك...

العجوز ـ انني ذاهب .. ذاهب ولكن مما يسرني على الاقل أن أرى من يفعل ذلك أن لا يبخل بكسرة من الخبز على المحتاجين فى يوم عيد كهذا ، لما فى ذلك ، كما تعلمين ، من مزيد الثواب والاجر .

يخرج العجوز من الغرفة ، وتسير برودنس وتغلق الباب خلفه ، ثم تنصت لحظة ثم تطفىء المصباح وتضعه على الطاولة الكبيرة بوسط الغرفة وترجع الى مقعدها بجانب النار تقلب فى صفحات الكتاب الذى بيدها ، وتضعه مقلوبا على ركبتها ثم تضع يدها على عينيها (يبدو المسرح حينئذ مظلما تقريبا الا من الضوء المنبعث من المصباح الذى على الطاولة الصغيرة ، ومن النار الضئيلة التى بالموقد ، يفتح عابر السبيل الباب ويدخل الى الغرفة . تتحرك برودنس قليلا ويسقط الكتاب من يدها على الارض فتصحو من غفوتها على سقوطه ، وتجلس وهى تنصت ، يغلق عابر السبيل الباب ويحكم رتاجه من الداخل)

برودنس ـ لقد تأخرت كثيرا الليلة ...

الزائر ـ نعم .. أظن ذلك . ـ يهز الباب ليتأكد من اغلاقه ...

برودنس ـ **كفى جلبة ، مالك وما للباب ، أتريد ان يأتي العم على صوت الباب فيهمن فى ازعاجنا ...!**

الزائر ـ أردت أن أتأكد منه تماما ..

برودنس ـ ما لصوتك متغير هكذا ...؟

الزائر ـ لقد التصق الضباب المتراكم على النهر بحلقى فـ ..

برودنس ـ (تنهض) قرب نفسك منى .. دعنى أراك فلم اسمعك قط تتحدث بمثل هذا الصوت من قبل .

الزائر ـ (يتقدم على نور المصباح) حقا .. فلم يسبق ان **تحدثت اليك بهذا** الصوت .

برودنس ـ يا حفيظ ..! لقد ظننت أنك زوجى ...!

الزائر ـ (يتقدم خطوة اليها) .. هذا ما فهمت عند استقبالك لى ...

برودنس ـ ابعد عنى والا صرخت .. ماذا تريد ؟.. من تكون انت ..؟

الزائر ـ ما الفائدة من اخبارك بذلك ؟

برودنس ـ قف بعيدا والا صرخت وجمعت عليك الخدم ، من أنت وماذا تريد ؟؟

الزائر ـ انك امرأة شجاعة ، أراك لا تخافين منى ...!!

برودنس ـ لا غرو فى ذلك وزوجى يتركنى وحيدة اكثر من نصيف ليالى العام ، والمتسولون يترددون على بابى كالفئران طوال النهار والليل ...

الزائر ـ انك تتكلمين كلاما حسنا ، ولك صوت حنون مؤثر كالرياح الباردة فى ليالى الشتاء ، لقد كنت اتوقع ان تدعونى للجلوس الى جانب النار وتقدمين الى شيئا ساخنا فى هذا البرد القارس ولكنك..

برودنس ـ ليس لك على الا ان اخرجك من الباب الذى دخلت منه ، واسلط عليك كلبى ينهش ساقيك

الزائر ـ يا لها من ضيافة ظريفة فى فى يوم عيد كهذا اليوم ... !

برودنس ـ من انت ؟!

الزائر ـ اسمى غبار الطريق ياسيدتى .. رجل ككل الرجال ...

برودنس ـ يبدو لى من نظراتك انــك احد المتشردين ، بل شى آخر اســوأ من ذلــك ..

الزائر ـ متشرد .. هل تسمين مــن يخرج لتسلق الجبال وتنسم الهواء النقى للترويح عن النفس بهذا الاســم ؟! هل تعدينى انا مثل من يتســكعون من بيت لاخر ومن مكان الى مكان فى طلب فتــات الموائد وفضلات الطعام ؟! الحقيقة اننــى لست من اولئك ولا هؤلاء ، اننى كأسمى لا اكثر ولا اقل .

برودنس ـ مهما يكن الاسم الــذى نسمى به نفسك ، فلا طريق لك عــلى الدخول والبقاء بمنزل رجل محتــرم فى منتصف الليل ..

الزائر ـ (يخرج غليونامن جيبهويملؤه بالطباق) هل تتوقعين ان يصل زوجــك قريبا ؟!

برودنس ـ من المتوقع ان يأتى الانفى اى لحظة فاذاكنت تفكر فى السرقة فخير لك ان تعجل وان كان لا يوجد لــدينا الكثير من المال

الزائر ـ (يشعل غليونه ويجلس على طرف الطاولة الكبيرة) **ارى ان تبــعدى يدك عن الحلية التى فى عنقك . وتمسكى عن الملاعق والاشواك الفضية ، فاناشخصية غير محترمة .. متصيد ليل ، خــائن للصداقة ، لا املك شيئا مما تســمونه بالذوق السليم ، اننى ممن يأكلون عيشك ويقبلون يديك ويقومون ضــدك بعد ذلك بفعل قذر لا يليق بما اســديت لهم من معروف .. نعم لست من اولئك فى شىء لان لى قصدا آخر .. نعم فلم آت الى هنا كى ازعجك ..**

برودنس ـ حسنا ولكن مــاذا يقول زوجى عندما يشتم رائحة الطباق ؟

الزائر ـ اننى فى انتظار ان اقــابله بنفسى عندما يعود

برودنس ـ هل تريد ان يحطم رأسك على جرأتك هذه واقتحامك الى منزلــه فى غيابه ؟!

الزائر ـ نعم سأقابلهوليكن ما يكون..

برودنس ـ انك تتعب نفسك بالجلوس هكذا وهز ساقيك ...!

الزائر ـ اننى افكر فى نفس الوقت فى ماذا اريد ان اقول لك ..

برودنس ـ انك لن تجد فرصة للتفكير اذا ما اتى وانهال على رأسك ضربابقبضته الحديدية

الزائر ـ (فى برود وبصوت منخفض حاد) قولى لى لماذا ابعدت ذلــك المتسول قبل هنيهة يا برودنت استيل ؟

برودنس ـ ارى انك تعرف اسمىايضا؟

الزائر ـ نعم .. ولكنه اسم به دليل على القسوة والظلم ، كماان معاملــتك وكلامك ونظرتك الى ذلــك الرجل الفقير ظلم وقسوة ايضا يا عزيزتى ...!

برودنس ـ لقد اجحفت كثيرا فى حقى يا سيد ...

الزائر ـ لماذا طردت ذلك الرجلالفقير؟

برودنس ـ طردت من عن بيتى ؟

الزائر ـ الرجل الاعرج صاحب اليدين والرجلين الجريحة الذى طرق بابك منــذ لحظات ؟!

برودنس ـ ما شأنك بذلك ؟!

لقــــد كنت واقفــا فى الطــــريق ورأيته وهو يطرق الباب ورأيت البابيفتح قليلا ثم يغلق فى وجهه مرة اخرى ورأيته وهو يبتعد من هنا كما رأيته وهو يبتعــد عن كثير من البيوت الاخرى ...!

برودنس ـ لا بد انه من احداصدقائك؟

الزائر ـ لقد كان قديما صديقا لى اما الان فهو صاحب دين باهظ ...

برودنس – يبدو انه سيواجه صعوبات جمة فى تحصيل نقوده ·

الزائر – من السهل ·· والسهل جدا تحصيل النقود فى بعض الاحيان، ويمكنك الآن اذا أردت أن تحصلى على بعض النقود من جيوبى – يهز جيوبه فتسمع رنين النقود –

برودنس – حسنا ·· ادفع اليه اذن بعض النقود وارحه من التعب والنصب الذى يقاسيه وازعاج الناس والتسكع على الابواب ··

الزائر – ليس المرء مسئولا دائما بدفع ديون الآخرين ، كما انه من الصعوبة تحصيلها فى بعض الاحيان كما تقولين ، لم يجمعنى به طريق واحد الا هذا اليوم من السنة وقد سرت فى أثره والنقود فى يدى حتى التقيت به منذ قليل على باب منزلك وقدمتها اليه فأدار وجهه عنى ·· هل تريدين أن أريك النقود ؟ – يمد يده فى جيبه ويخرج يده بالنقود – ها هى ذى النقود ثلاثون ، قطعة فضية من النقود المسكوكة فى أورشليم – يضىء وجهه حينئذ بضوء أزرق خفيف وأخذ فى الزيادة بالمضى فى التمثيل – ·

برودنس – تنظر فى ذهول الىالنقود – انك تخيفنى ·· ما هذه البقع التىعليك؟!

الزائر – دم يا عزيزتى ·· انها نقود دموية

برودنس – دم من هذا ؟!

الزائر – انه من دم الرجل الذىطرق بابك قبل لحظات

برودنس – ماذا كان يريد ؟

الزائر – لقد اتى ليعطى لا ليأخذ ··

برودنس – اى متسول هذا الذىيجوب البلاد طولا وعرضا لينفقلا ليستجدى ؟!

الزائر – نعم ايتها السيدة برودنس استيل ، اى متسول هذا الذىينتقل من مكان الى مكان ليعطى لا ليأخذ انها معضلة اطلب اليك تفسيرها ··!

برودنس – اظن ان لديك شيئا تريد أن تعطينى اياه الآن ؟

الزائر – نعم لدى شىء أريد أن أعطيه لك ولكننىلا اظنكتقبلينه منى ؟!

برودنس – هه ·· تكلم ماذا ··نصيحة على ما اظن فهى ارخص شىء اعرفه ···؟

الزائر – اجلسى – تجلس برودنس – ان الباب الذى طرقه الرجل المضمد اليدين والرجلين سيعود فيطرقه مرة اخرى كلما ابعد عنه ، افتحى له الباب وسأقف انا فى الخارج ارقب فى اغتباط ما ارى ، اننى حقيقة رجل غريب الاطوار لا اظنك فهمت ما اقول ···؟!

برودنس – كلا ···

الزائر – لا بأس ·· لقد اردت أن أقول اذا قرع ذلك الرجل الباب مرة اخرى فدعيه يدخل ···

برودنس – ماذا تقصد ···؟!

الزائر – قلت لك دعيه يدخل واكسبى اجره ··

– يسمع وقع خطوات فى الخارج ، والباب وهو يهتز –

بيتر – من الخارج – هيا افتحى الباب ··· برودنس تيقظى وافتحى لى الباب !·

برودنس – تمر بيديها على عينيها فى فزع – هذا هو بيتر ··· زوجى قد اتى ·

الزائر – افتحى له الباب – تهرع برودنس الى الباب وتفتحه ، يدخل بيتر فتتعلق به فى عصبية ، يبقى الزائر مكانه من الطاولة الكبيرة ويتلاشى ويختفى الضوء من وجهه –

برودنس – بيتر ·· بيتر ··· الحقنى يا بيتر ···

بيتر – ماذا جرى لك ··· دعى يدى يا امرأة ·· هل تريدين ان تنشبى اظفارك

فى معطفى وتنزعينه عني !!

برودنس ـ اخرجه من هنا ... ابعده من هذا المكان ... انه يفـــزعني ... يخيفنى ...

بيتر ـ ابعدى يديك عنى ..

برودنس ـ اخرجه من هنا ...

بيتر ـ أخرج من من هنا ...؟!

برودنس ـ ذلك الـــرجل ... ذلـك

الرجل الجالس هناك ...

بيتر ـ اى رجل ... ؟!

برودنس ـ لقد دخل هنا بـــدون ان يقرع الباب ، لقد ظننــــته انت فى أول الامر ... يا له من رجـــل مخيف ... مجنون ... انظر الى عينيه ... اخرجه حالا من هنا ..!

بيتر ـ اذهبى لشأنك لا تكونى حمقاء .. لا يوجد احد هنا ...!

برودنس ـ هناك ... كان واقـفا الى جانب الطاولة ، تلك الطـاولة ... لقد ذهب ... لا بد انه بمكان ما بهذه الغرفة ... ـ يتجولان معا بأرجاء الغرفة ولـكن لا يجدان احدا .. لقد ابتلعه الظلام .

بيتر ـ لا بد انك كنت نائمة ورأيـــت حلما مزعجا ما زلت متأثرة به ، مــا كان عليك ان تنتظرينى الى هذا الوقـــت ، لم يكن احد هنا مطلقا .. أنت واهمة ...

برودنس ـ استطيع ان أقسم لك بالله وبكل من تريد انه كان هنا ...

بيتر ـ فى خشونة .. لا تحلـــفى لى بأحد ، اذهبى الى فراشك ..!

برودنس ـ أين كنت ..؟!

بيتر ـ كنت فى المعبد وقـــد حضرت جلسة دينية هناك ، ثم توجهت متمـهلا الى هنا ..

برودنس ـ هل قـــــررت ما علينا ان نعمله ؟

بيتر ـ اذهبى الى فراشك ودعينى افكر وسأخبرك فى الصباح عما تريدين ...؟

ـ تتوجه برودنس نحـــو البـــاب فيستدعيها بيتر ـ

برودنس ـ اســـمعى ... عليـك أن تلتزمى الصمت ، وان تظلى كذلك دائما .

برودنس ـ نعم ـ تستدير كأنما تريد أن تقول شيئا ـ

بيتر ـ اخرجي من هنا ودعيني بمفردى ـ يجلس على الكرسى الى جانب المـــوقد ويضع وجهه فى يديه ، تخرج برودنس ، ويبدو الزائر على الاثر ـ

الزائر ـ حسنا يا بيتر استيل .. هل من السهل عليك ان تحلف كذبا وتسرق فى صباح يوم العيد المبارك ؟!

بيتر ـ يالله ...! من هـــذا الـذى يخاطبنى ؟.

الزائر ـ شخص مذنب اكثر منك ...

بيتر ـ ينهض ـ لقد رأيتك الآن ايها الخبيث .. أين كنت مختبئا عنــــدمـا دخلت ؟!

الزائر ـ لا يهم ...

بيتر ـ اذن فزوجتي لم تكن تحلـــم .

الزائر ـ انها لا تقل عنك فى شيء ...

بيتر ـ لقد افزعتها ولكننى سأضـــع حدا لجرأتك هـــذه ـ يأخذ فى التشـــمير عن ساعديه ـ

الزائر ـ لقد اعطيتها نصيحة صغيـرة .. هذا كل ما هنالك ..

بيتر ـ وسأعطيك أنـــا شيئا آخـر ـ يتقدم نحو الزائر .

الزائر ـ فى برود ـ اجلس مكانك .

بيتر ـ اخرج بنصحك من هنا ٠٠ قلت لك اخرج من هنا وان ألقيت بك الى الخارج ٠٠٠

الزائر ـ فى خشونة من غير ان يتحرك ـ اجلس مكانك ٠٠٠

بيتر ـ لا تظن انك تخيفنى بكلامك هذا ٠٠ فأنا رجل أمين أعتى ما أقول ٠٠٠

الزائر ـ لقد كنت انا كذلك فيما سبق

بيتر ـ ماذا تريد منى ايها الحبيب ٠٠!

الزائر ـ ان ما هو واضح لا يحتاج الى بيان ، وما هو معلوم لا يخفى ابدا ٠٠٠

بيتر ـ يتنهد فى ارتياح ـ آه ٠٠ لقد عرفت الآن انك واعظ متجول ٠٠٠

الزائر ـ كلا ٠٠ وان كنت قد سافرت فى زمانى كثيرا حتى لم أدع مكانا تقريبا على وجه المعمورة لم ازره ٠٠٠

بيتر ـ أكون مجنونا لو عرفت شيئا مما تقول ٠٠٠

الزائر ـ ستعرف ذلك فى الحال ٠٠٠

بيتر ـ ولكننى لا أريد ان اصغى لما تقول ٠٠٠

الزائر ـ هل تعرف ما أريد ان أقول لك ؟

بيتر ـ ومن أين لى ان أعرف ماستقول٠!

الزائر ـ سوف تصغى الى ما أقول لك يا بيتر استيل لاننى سأخبرك عن شىء يخصك وستعلم انه لا يجانب الحق فى شىء ٠٠٠

بيتر ـ اذا كان احد قد اوعز اليك ان تأتى لتزعجنى هنا فخير لك ان تذهب والا اتخذت ضدكما كل التدابير القانونية اللازمة ٠٠٠

الزائر ـ لقد كان لك صديق تحبه يا بيتر استيل ، كان يترك اليك حق التصرف في شؤونه الخاصة ، وقد خدمته باخلاص حتى وثق بك ٠٠٠

بيتر ـ ومن هذا الذى لا يثق بى **ويأتمننى ، لقد كنت ولا أزال رجلا أمينا مخلصا ٠٠٠!**

الزائر ـ لقد أتى اليك فى **هذه الغرفة** كان ذلك فى الربيع وقد بدأت الحرب وكان قد التحق باحدى الفرق العسكرية ، وقبل ان يسافر الى ميدان القتال احضر اليك نقودا ٠٠ أودعها لديك باسم ولده ٠

بيتر ـ هذا كذب ٠٠٠ أفهمت ٠٠ محض افتراء ، فهل لك ان تقول لى ما الذى جعل الولد يفكر فى ان والده قد أودع لدى مالا باسمه ؟! ألديه ايصال بذلك أم وجد بدفاتر والده ما يشير الى هذا الامر !!؟

الزائر ـ كلا ٠٠ يا بيتر استيل ليس لدى الولد ايصال ولم يجد فى دفاتر حسابات والده اشارة بذلك ٠٠!

بيتر ـ وأنت ما الذى يجعلك تظن ان رجلا تبلغ به الحماقة لدرجة أن يودع نقودا لدى احد ويتركها سائبة هكذا من غير ان يستوثق منها ؟!!

الزائر ـ باعتبار انه كان يثق بك ٠٠٠

بيتر ـ لم أتسلم نقودا من احد ٠٠ أفهمت ؟ ماذا لديك عن هذا الامر بعد هذا؟!

الزائر ـ كانت الطبول تدق على قارعة الطريق وكان صديقك الكابتن يرتدى لباسه الرسمى وكان سيفه موضوعا على الطاولة بجانب الباب وقلنسوته على ظهر ذلك الكرسى ، وكنت أنت جالسا فى مكانك هذا ، وكان هو واقفا ازاءك على الجانب الآخر من الطاولة ، وكانت زوجتك تجلس على ذلك المقعد وعمها جالسا هناك الى جانب النافذة ٠

بيتر ـ من اخبرك بكل هذا ، ما هذه الاباطيل التى تريد أن تلعبها على ؟!

الزائر ـ وضع صديقك النقود على هذه الطاولة ، ثلاثين ورقة مالية من فئة المائة

دولار وقال لك : « **اريد ان تحتفظ يا بيتر لديك بهذه النقود الى حين رجوعي من ميدان القتال ، فاذا لم ارجع ، فابقها وديعة لديك الى ان يكبر ابني ويبلغ سن الرشد ، فاعطها له ، انه مبلغ فائض عن الحاجة في الوقت الحاضر فليبق كنواةلديك ينتفع به حين يكبر ، ولم أرد اطلاعه عليها خشية ان يتكل عليها في حياته ، ليجهد أولا في تكوين نفسه وبناء مستقبله** » .
قال ذلك وصافحك ثم ذهب وتوقفت الطبول عن الضرب ، وعندما ساد الهدوء في الغرفة بدأت تصغى الى صوت النقود .

بيتر ـ يالله كيف عرفت كل هذا ؟!!

الزائر ـ لقد كان في نيتك ان تظل أمينا له يا بيتر استيل ولكنك لم تدخل الثلاثة آلاف دولار في دفاتر حساباتك ... ولم يرجع الرجل وأريت اسمه في احدى قوائم الضحايا فجعلك ذلك تفكر في الولد ونقوده .. ومرت السنون وأخذ الولد يعمل ليكسب رزقه وأنت ترقبه ينمو ويكبر ، ولم يخطر ببالك قط انه يعرف شيئا عنها ، ثم تذكرت في الاسبوع الماضي ان ما لديك من مال يستحق الدفع في اليوم التالي من عيد الميلاد فجلست تحصي الفائدة للمبلغ طوال ما مر من سنوات ، فقد احسنت استغلال النقود ، وجهدت في الحصول على خير معدل للربح فهالك ما بلغ اليه المجموع من ربح طائل فحاولت ان تجعله بنسبة ثلاثة بالمائة ، فرأيت ان المبلغ ما زال كبيرا فجلست تفكر في هدوء وصوت النقود يهمس في اذنيك قائلا : « ولماذا تدفعه اليه اصلا ولا أحد يستطيع ان يثبت شيئا عليك ؟! »

بيتر ـ لن يستطيع أحد ان يثبت ذلك فلا زوجتي ولا عمها يستطيع احد منهما ان يقسم انه شهد النقود تدفع الى ..؟!

الزائر ـ طبعا ..

بيتر ـ ولن يستطيع الولد ان يظهر سندا على بذلك ...

الزائر ـ كلا ...

بيتر ـ لست أدرى من اخبرك بكل هذا ولكنك لن تريد بذلك ان تبتز مني نقودا فارجع من حيث اتيت فقد خاب فالك ...

الزائر ـ انني لن ازعجك مرة اخرى مهما اتخذت من قرار بشأن النقود ...

بيتر ـ هل لك ان تجيبني اذن عما دعاك الى المجيء الى هنا ؟!

الزائر ـ جئت لانصحك ان تعطى النقود للولد باختيارك ومحض ارادتك ...

بيتر ـ ها ... ها ... وماذا أيضا ؟!

الزائر ـ لا شيء ...

بيتر ـ ألا تقول لي من انت ايها الرجل الغريب ؟!

الزائر ـ اقترب مني ..

بيتر ـ استطيع أن أراك جيدا من هنا .

الزائر ـ اقترب مني وانظر الي جيدا .. **ألم تسبق لك رؤيتي من قبل .. ؟!**

بيتر ـ كلا .. والحمد لله لم يحصل هذا من قبل ...

الزائر ـ انظر الى عيني ... ـ يتقدم بيتر نحو الزائر كأنه في حلم ...

بيتر ـ ان عينيك تلمعان كعيني القط تماما ...!

الزائر ـ انهما تلمعان من اضواء الغروب المنعكسة عليهما في فرقة الفرسان .. انظر الى عنقي ...

بيتر ـ يتراجع قليلا الى الوراء ـ ارى علامات كالتي تظهر على رجل ...

الزائر ـ لقد شنقت نفسي على فرع شجرة عجفاء على احدى التلال الصخرية ... والآن انصت الى هذا الصوت ـ يخشخش بالنقود التي في جيبه ـ

بيتر ـ انه صوت نقود ...

الزائر ـ **ثلاثون قطعة فضية من العملة**

الرومانية المسكوكة في أورشليم ثمنا لروحي عبرت بها شاطيء الحياة للشاطيء الآخر منذ تسعة عشر قرنا مضت ...

بيتر – قل لي بربك من أنت ؟!

الزائر – الرجل الذى يدرك تماما الثمن التافه للشيء الذى تندفع الي بيعه عن طواعية ورضا منك .. انني جودات اف كيروث احد الحواريين – يتقدم نحو بيتر الذي يسوخ في مقعد الى جانب النار فزعا منه –

بيتر – قلت لك اذهب .. دعني وشأني .. دعني وشأني واذهب الى حال سبيلك.

الزائر – لقد كنت رجلا أمينا يا بيتر استيل ، تدفئك الشمس بحرارتها ، وتملأ سمعك الطيور بتغريدها في المزارع والحقول تتمتع بمنظر الشمس في شروقها وعند غروبها وهي تجتاح باشعتها الواهية الروابي والسهول الممتدة أمامك مؤذنة بانتهاء اليوم ، وكان الرجال والاطفال يرمقونك في سيرك باعتبار ويتحدثون اليك في خشوع وأدب فما حملك لان تبيع حياتك وافراحك واعتبارك بهذا الثمن البخس ؟! بثلاثين قطعة من النقود لا تسمن ولا تغني من جوع ...؟!

بيتر – دعني أكن ما أكون لقد اصبحت رجلا آخر وصار للنقود منزلة كبرى لدى بهذا العام ، وما الذى يهمني من تغريد الطيور ، دعني وشأني.. دعني ابيع روحي كما أريد فهي ملكي اتصرف بها كما أشاء .

الزائر – نعم .. نعم انها روحك التي تبيعها .. تبيعها مرات عديدة اذا شئت وقد يكون الثمن في هذه المرة اكثر من سابقتها مع ما يتبعذلك منغطرسة وكبرياء وراحة للجسم ، والخوف من الناس ايضا ، والحق انك تبيع روحك يا بيتر استيل في أول مرة يقع فيها الثمن في يدك ...!

بيتر – هذا من حقي وليكن ما يكون بعد ذلك ..

الزائر – ولكنك ستضيع على نفسك الشعور بالغبطة .. والاحساس بالاكتئاب وانت ترى أوراق الشجر الصفراء تتساقط على الارض ، ستفقد الشعور باللذة بالموسيقى وهي تعزف وضحكات الطفولة المرحة ، الاحساس بالدفء بالنار التى تفرقع وتشتعل على مقربة منك في الليالي القارسة البرد ..

بيتر – لم يكن شيء من ذلك يستهويني من قبل لآسف على فقده ...

الزائر – ولكن الرجل الامين يتمتع بكافة الهبات والنعم الالهية يحس في نفسه بالعرفان بالجميل للمنعم من غير ان يشعر بذلك وبما كان يتمتع به من غبطة الا عندما يفقد الشعور كلية ويموت في ذات نفسه الاحساس بما يحيط به من جمالات ...

بيتر – دعني وشأني ...

الزائر – انك ستسير في الطريق الشرق فلا يلحقك منه غير الغبار الخانق وسترى البحيرات الصغيرة الجميلة في احضان التلال كالشراب الاحمر في الكؤوس الزبرجدية الخضر فلا تحس من منظرها غير الالم ولا من الضياء الا ما يؤذى عينيك وسوف تضطجع لتنام تطل عليك النجوم بنظراتها البلورية الصافية فلا تحس بغير فراغ الليل وظلامه الحالك ، انني اعرف تماما ما سيحصل لك يا بيتر ...

بيتر – ماذا تريد مني أن أعمل ؟!

الزائر – أريد ان تعطى الولد ما له من مال عندك بمحض ارادتك ...

بيتر – وما الذى يهمك في أن تراني مستقيما في معاملتي أو غير مستقيم ، هل كلفك احد بذلك ؟!

الزائر – في بطء – شيء واحد هو ان أموت ميتة حسنة ، اكسب بها الفوز في الدار الاخرى . ان أمضى هكذا اعاني

صنوف الآلام والمشاق انقذ انسانا منا وآخر هناك لازيد فى رصيد حسناتى ، واكفر عما اقترفت فى حياتى من سيئات •

بيتر ـ لتزيد فى رصيد حسناتك ؟!

الزائر ـ نعم بان اصرفك عما انت مقبل عليه من سوء فاضيف بذلك الى حسناتى، وهو حساب طويل لا أجد فرصة أمامى لذلك غير هذا اليوم من السنة ••!

بيتر ـ دعنى وشأنى ولاكن ما أكون ••

الزائر ـ هل تريد ان تسرقنى أيضا ؟!

بيتر ـ يسند رأسه الى يده ـ دعنى افكر •

ـ يفتح الباب الداخلى وتدخل منه برودنس وهى متلفعة بازارها تحمل مصباحا فى يدها ، فلا يكاد الضوء يسرى الى جانب الغرفة حتى يتلاشى الضياء من على وجه الزائر ويختفى عن الانظار ، يبدو بيتر ويده مستندة الى رأسه كما تركته برودنس عند مغادرتها للغرفة ـ

برودنس ـ بيتر ••• بيتر ••• هل أنت نائم ؟!

بيتر ـ يصحو فزعا من تأملاته ـ ••• كلا •• كلا ••

برودنس ـ لم لم تأت الى فراشك ••• لقد أوشكت الشمس على الطلوع ؟•••

بيتر ـ كنت افكر يا برودنس •• كنت أفكر •

برودنس ـ تفكر ••• تفكر بماذا ؟!

بيتر ـ قولى ما شئت •• كنت افكر فى السرقة والكذب فى يوم العيد ••• كنت افكر فى بيع روحى ، بثلاثين قطعة من النقود ـ ينهض ـ ولكن حمدا لله اننى لم أبعها بعد •••!

برودنس ـ تتوجه نحوه ـ آه •• بيتر •• بيتر •••

بيتر ـ سوف يحصل الولد على نقوده من غير تأخير •• اننى رجل أمين •• أمين يا برودنس •••

برودنس ـ آه •• كم انا مسرورة ••• جد مسرورة بذلك •••

بيتر ـ سيأخذ الولد ماله كاملا مع الارباح من غير نقصان •

برودنس ـ انه مبلغ طائل ••• ولكننى جد مسرورة بذلك •••

بيتر ـ انه مبلغ كبير من دون شك ولكنه لا يقاس بالفرحة الغامرة التى تفعم قلوبنا فى صباح يوم عيد الميلاد •••

برودنس ـ لقد أردت ان أقول لك عن شىء •• لقد حاولت ان أنام •• ولكن على غير جدوى ••!

بيتر ـ هل كنت تفكرين مثلى فى ذلك ؟

برودنس ـ لم أكن أفكر فى النقود ، ولكن كنت افكر فى رجل اعرج اتى الينا قبل مجيئك الى هنا فابعدته ، لقد انزعجت لذلك يا بيتر وتأثرت له واسفت لطرده كثيرا ، لقد رآه عمى وهو جريح مضمد اليدين والرجلين ، واظن بل أكاد أجزم انه ما زال يتجول بمكان ما من هذا الحى •••

بيتر ـ من أى طريق ذهب ؟!

برودنس ـ نحو اشجار الصفصاف هناك عند منعطف الطريق •••

بيتر ـ يتناول معطفه وقبعته ـ لا بد انه يريد ان يتظلل ويستريح هناك ـ يندفع صوب الباب الخارجى ••

برودنس ـ الى أين تريد ان تذهب ؟!

بيتر ـ اننى ذاهب لافتش عنه وآتى به معى ولا ندعه يتجمد من البرد ـ يذهبان معا الى الباب الخارجى ويفتحانه ، فيريان أضواء الصباح قد عمت فى الخارج ـ •

بيتر ـ لقد طلع الفجر ونحن لا ندرى !

برودنس ـ هل رأيت الفجر قط وهو يشرق على الارض المغطاة بالجليد ؟!

بيتر ـ كلا فى عمرى كله ـ يقبلها ويذهب ـ

برودنس ـ تهتف فى اثره ـ سأعد لك القهوة ريثما تحضر ••

(ستار)

الناس غاية لا تدرك

الواقع ان لكل مثل من الامثال قصة خاصة تنطبق عليه وحده بخلاف المثل القائل : الناس غاية لاتدرك فهو عبارة عن مجموعة من القصص ذات العلاقة المباشرة بكل فرد من أفراد العالم تنبع من صميم واقعه الشخصي بالذات ولا تخرج عن معناه ثم ان له شهرة واسعة في جميع انحاء الدنيا في كل زمان ومكان .. يأتي على لسان الكبير والصغير مما يدعو الى التساؤل عن مداه ومؤداه وعن تأثيره والدافع لحمل الانسانية على اقراره وتداوله بالاجماع في كل مناسبة في حين انه يعبر عن العجز وعدم القدرة ... فهل يعني الانسان ما يقوله ويقف عنده والا هو مجرد اعتبار سطحي وتجاوب عاطفي وتقليد اعمى ليس الا ؟

الجواب من ناحية التقدير الاخير خاطيء اى تليد واى تجاوب يصلان الى هذا الحد دون مبرر قد يحدث شيء من هذا القبيل بعض الوقت لا يقاس برسالة حية تحمل عبر الماضي للحاضر والمستقبل ثم تظل راسخة في الاذهان عالقة بالنفوس مدى الحياة ناشئة عن وعي عرفت بعد اجتياز عدة دروس قاسية وامتحان شديد واختبار عملي دقيق.. في نهاية المطاف يظهر بجلاء أن خلف الوجوه الظاهرة وجوها مستترة ووراء الصفات المستعارة صفات وحالات كثيرة تختلف وتتحول دائما طبعية ومع الاخلاق الكامنة اخلاق صناعية وتتنقل من حب لبغض ومن رضا لسخط ومن مدح لذم ومن استحسان الى استهجان ومن صداقة الى عداء .. قلما يستقر الانسان على قرار او يثبت على رأى

وهناك اسم (حلى) اى زينة ..ومعلوم أن الزينة تستعمل للمناسبات والظهور بالمظهر اللائق لا أقل ولا اكثر فيقال فلان يتحلى بعقل وفلان يتحلى بصدق وفلان يتحلى بكرم وفلان يتحلى بكذا وكذا . الى آخر ما نسمعه ونعيه .. وسؤال آخر حول المجاملات الهادفة والصداقة المؤقتة ما فائدتها ؟ وما صفتها ؟ والجواب انها (ذرائع) ومهمتها كسب الوقت وفتح الطريق أمام الوسيلة حتى نتمكن من تحقيق الاهداف والغايات وما تكاد تنتهي من طلب أو تنال اى قصد حتى تتطلع الى عدة مطالب ورغبات . لهذا كان الشاهد حقيقة ذا معنى جم ومن هنا جاء اقراره . وتكون النتيجة كلما زاد الحرص تزايد الابهام والغموض ولما لم يجد بدا من الانصياع قسرا أمام الامر الواقع عند ذاك يحدث هذا التأثير بالحكمة والتحول المؤسف من حسن الى سيء ومن طيب لخبيث وحبذا لو استفاد الانسان من التجربة والتزم جانب الحيطة والحذر واتصف بالعقل والحكمة .

أين الرجولة وأين الانسانية وأين الانسان بحوله وطوله وقد حباه الله قوة وارادة وعقلا وبصيرة ؟ واين ما يدعيه المرء لنفسه من بعد نظر وحلم وعلم واحساس وشعور ومميزات ؟ ولعل السبب في ضعف الانسان والتواء اتجاهاته يرجع الى فقدان عاملين اساسيين هما الصراحة والصدق

ولو توفرت لما حرمت المزايا فعاليتها فــلا يبقى للشك مجال فتعالوا بنا لنطبــــق التجربة بطريقة ناجحة وفى نفس الوقت ببساطة يمكن كل انسان تطبيقها معنفسه

سواء كان متعلما او أميا بصرف النظر عـن الامكانيات او المؤهلات فما لم تدعم بصدق وصراحة فما وراءها طائل وما على الانسان

الا محاسبة نفسه وتدبير أمره فيمحاسنه ومساوئه • ومن الذى لا يعرف ان مـــن التزم الخير سلم ومن طلب الشر نــــدم وطريق السلامة اولى بالاختيار وعليــــه ان يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه ويكره له ما يكرهه لنفسه ويحرص على نفعه ويقلع عن ضره ؟! أما التهرب من المسؤولية وادعـــاء العصمة والكمال فليس سوى نوع مـــن أمراض الغاية وعلة من علل التكتم والابهام وما لم تعرف العلة ويبحث عن علاجهــــا والوقاية من علواها فستبقى سارية ••أما الاعتماد على المراوغة والتلاعب بالمعـــانى والالفاظ وقلب الصور وتشويه الصفـــات

فهى حجج واهية مدموغة والا فما معـــنى وصم صفة الفضيلة بالرذيلة والعكس مثل وصف الكرم بالتبذير والسخاء بالبـــذخ والصدق بالسذاجة والمجاملة بالتمـــلق والوفاء بالنفاق

هــذا من جهـــــة ومن جهـــــة اخرى نقول عن الحيل انها سياسةوالكذب تخلص والمكر دهاء والبخل اقتصادوالكسل ورع •• هنا جانب بسيط من الشواهـــد التى لا يتسع مجال لذكرها ولو بحثنا عن الدوافع والاسباب لما وجدنا لها حلا سوى الغاية فمثلا فيحالةاتجاهالميول الىشخص ما يكون موضع الاطراء والاطناب بغض النظر عن عيوبه ومساوئه وعندما تنقلب الآيـــة فالويل له كل الويل من التشهيروالتشويه رغم محاسنه ومكارم اخلاقه •

جازان ـ حسن ناصر

مدير فرع الزكاة والدخل

●●●

اليوم عيد الشباب

لكل سنة ربيع
وربيع العمر الشباب ،
ولكل غرسة زهرة
وزهرة العمر الشباب
•• فهو الزهرة اليا
نعة التى نستنشــق
شذاها •• هو أملنا
فى الحاضروالمستقبل

•••هو القوة التى تحمينا •• الشباب هو عنوان الامة ورمز حضارتها • فالامـــــة المتحضرة هى الامة التى قد تحضر شبابهــا ••• وكذلك البلاد التى رفعت راية مجدها •• نتيجة لمجهود شبابها ولعلنا جميعـــا نعترف أن الشباب هو العقل الناضج ••

ومنذ البداية ونحن فى حاجة الى مثل هذا الشباب الواعى المكافح المفكر العاقل •

فالشباب هو جيشنا ، وعدتنا وقوتنـا ، هو الحارس لبلادنا وعزتها •

ولكن يا عزيزى القارىء •• دعنىاهمس فى أذنك • او اعيرونى آذانكم ان كنتـم لا تسمعون •• دعنى أقول لك : ان شبابنا اليوم قد تغير فعلا عنه بالامس •• قــد تغير وتغيرت افكاره •• اصبح الشباب المتواكل بعـــد أن أغرته بهجة الحيـــاة ومظاهرها الزائفة •• وسار فى ركــــب الحياة الظاهرية التقليدية وظن انه بذلك قد انتج وجنى ثمارا يانعة •

أين شبابنا من الشباب القوى بالايمان

والعقيمة ؟ أين نحن من الشباب الـــذى يضحى بوقته • وكل حركة يعملها ، وكل كلمة يلفظها •• لله وحده ! ليست القوى قوى الاجسام ، ولكن القوة فى العقـــول والعزائم ••• مالنا هكذا نتراجع وأمامنا المجال واسع ؟ بالله عليكم من منا لا يعلم أن طاعة الله ورسوله والعمل لهما همـــا الطريق الى الفلاح •• الى الرقى •• الى السمو الى العلا •• الى الجنة •• من منا لا يعلم أن «عليا» وأسامة كانا بين المثاليين المكافحين آ أين نحن من أعمالهم•• وكيف نحن الآن ؟ ماذا نعمل لنسمو بأنفســـنا ؟ ونخلد ذكرانا •

نحن الشباب لا بد أن يـــكون لنـــا عظمة وقوة ، وأن تكون ثمار غرسنا حسنة ناضجة •

انظروا الى الذين يصعدون سلم المجـــد درجة بعد درجة • انهم يبنون لانفســـهم ولاولادهم من بعدهم المستقبل الســـعيد والحياة الشريفة ••

أخي الشاب •• عزيزى فى كل مكان•• ايها الشباب شقوا طريق الامل والعمـــل واتركوا هذه المدنية الزائفة •• وارجعـــوا الى الحقيقة ، وانزعوا العاطفة منكم •• لان الحياة فى حاجة لكم اخوانكم وآباؤكـــم وعشائركم••انهضوا وابنوا وزيدوامن البناء القائم ، وخلدوا حضارتكم وعزتـــكم •• واعلموا ان حب الوطن من الايمـــان وان الحياة كل الحياة فى عز الوطن ورفاهيـــته وان السعادة كل السعادة فى تقدم الوطن واعلاء شانه • وليعلم كل منكم ان له رسالة فى الحياة يجب عليه ان يؤديها خير اداء وواجبا مقدسا عليه ان يقوم به خير قيام ، الا وهو العمل على رفعة بلادكم وســـؤددها بان يساهم فعلا بيديه القوية •• وروحـــه الوثابة ، ووطنيته الصادقة ، بوضع لبنـــة حية لتشييد صرح الوطن المفدى حتى يبلغ اسمى درجات العلو واعلموا جيدا ان الله خلق القوة والامل فيكم لتعملوا وتكافحوا•• وبهذا تكون النتيجة حسنةوثمارها يـــانعة وبهذا ايضا تستطيع ان نرضى الله ونسعد ابناءنا ونحمي وطننا •

وحيث اننا – نحن الشباب – مـــرآة لبلادنا والصورة الحقيقية لها ، فلا بد ان نكون عنوانا ومثلا طيبا لها •• لكى يحذو حذونا من هو آت بعدنا وينسجوا عـــلى منوالنا •• كما يجب على كل منا انيحافظ على هذه النعمة الثمينة ليعوض الوطن مـــا **فقده من ابطال استساغوا لذة الاستشهاد** ليرفعوا اسمه فى عليا الارجاء •

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكمورسوله والمؤمنون » صدق الله العظيم •

جدة – حسن جميل

شعور وجداني

اذ ما فهمت ظروف الحيـــــاة
عرفت القضا وعرفت القـــدر
فأنت اذا ما أردت تكـــــون
كثير الفضائل جم الاثـــــر
فهل كنت تعلم ماذا هنـــاك
بعـيد الحيـــاة وبعد الحفر
حساب عظيم لما قدمتـــــه
يداك وما نلتـــــه بالبصر
فعش فى دناك حكيما سعيـدا
تقيا شديدا عظيم الحـــــذر
ونفسك صنهـــا وعش راشدا
هناك جنـــان هناك ســـقر

محمد سعيد احمد قربان ذو الفقار
الدمام

رجال العلم بضمد

محمد بن علي بن عمر الضمدي

كانت ولادته رحمه الله في عام ٨٨٣ وكان امام المحققين في عصره والمرجع العام لسائر المشكلات والمعول عليه في سائر العلوم ولقد فاق بتحقيقه الاقران وله في الادب اليد الطولى .

قال محمد بن محمد زبارة في كتابه «الملحق التابع بالبدر الطالع » انه أخذ عن عبد الله بن يحيي النويد والفقيه سالم بن المرتضى ومحمد بن احمد جابر ومحمد بن يحيى بهران واجازه الامام شرف الدين .. ثم رحل، صاحب الترجمة الى مكة ، فأخذ بها عن الحافظ احمد بن محمد بن حجر الهيثمي واستجاز منه في ربيع الاول سنة ٩٦٦ وتوفي في سنة ٩٨٨ وذكر عاكش في كتاب الديباج الخسرواني ان وفاته في عام ٩٩٠

وللمترجم اشعار رائعة في منتهى الجمال فمنها قصيدة في الاستسقاء مطلعها قوله :

ان مسنا الضر اوضاقت بنا الحيل
فلن يخيب لنا في ربنا أمل

وان أناخت بنا البلوي فان لنا
ربا يحولها عنا فتنتقل

الله في كل خطب حسبنا وكفى
اليه نرفع شكوانا ونبتهل

من ذا نلوذ به في كشف كربتنا
ومن عليه سوى الرحمن نتكل ؟!

وله ايضا من قصيدة يمدح بها شرف الدين يحيى بن شمس الدين :

رام العذول سلو قلبي الـواله
عمن يحب فزاد في بلباله

وتطمع الواشي بأن أصغى له
سمعا فما اصغيت نحو مقاله

ايلام في حمل الصبابة والهوى
ولهان ما خطر السلو بباله؟

واذا بدا ذكر الاثيل تدفقت
عيناه شوقا للاثيل وضاله

ومناول سحب الحبيب ذيوله
فيها فعطرها شذا اذياله

الى عير ذلك من القصائد المتعة التى جرت مجرى الامثال .. هذا ماتيسر لناعن حياة هذا العالم الجليل والشاعر الكبير والى أعلام آخرين نلتقي بك معهم مستقبلا ..

علي بن محمد ابو زيد الحازمي

مكتبة المنهل

من نفحات رمضان

حينما قدم شهر رمضان ١٣٨١ هـ رأى فضيلة الاستاذ السيد علوى بن عباس المالكى ان يستقبله بتاليف رسالة قيمة بهذا العنوان : (من نفحات رمضان) ‥ وقد كتبها بالفعل وتقدم بعض طلابه الاماثل بطبعها على نفقتهم لما حوته من فوائد دينية قيمة ، وارشادات كريمة ، وتوجيهات موفقة سديدة ، فى شهر الصوم والبركات والمغفرة والسعادة والنفحات:

وقد اختتم فضيلته الرسالة القيمة بقصائد من نظمه الفياض فى تحية شهر رمضان الكريم ‥ وها نحن نورد احداها هنا لما احتوت عليه من توجيه هام موفق:

أقبل بنور هداك يا رمضان
بجلال فضلك قد أتى القرآن
اشرق فانك فى الزمان بشائر
تهفو لها الاحداق والآذان
وابن لنا ان الحياة ، جمالها
صفو يدوم وعزة وأمان
دين الاله عبادة روحية
يسمو بها عن غيه الانسان
اشراق باطنه ونور يقينه
لا البغى رائده ولا الهذيان

● ●

أنغام وآلام

ديوان شعر ‥ للاستاذ الشاعر عباس مهدى خزام

طالع القراء فى المنهل بعض قصائد هذا الشاعر الزاخر بطاقة ثمينة من الشاعرية الثرة ولا بد أن كثيرا منهم أعجبوا بشعره ‥ وهاهو يقدم باقة من شعره فى هذا الديوان اللطيف شكلا وموضوعا

والديوان من الشعر العاطفى ٠ فى لونيه لون العاطفة النفسية المتمثلة فى الحديث عن آلام النفس المكبوتة ‥ وهو ما تمثله القصائد : (خيول الظلام) و (الشباب الذاوى) و (يوم موتى) و (ياقلب) و (فهل الام) و (يوم ابى) و (ياريباح) الخ : ولون عاطفة الحب والغزل ‥ وهو ماتمثله قصائد : (الى خ) و (سمراء) الخ : وفى الديوان من شعر الاخوانيات (الى صديق العمر) وفيه من شعر المديح (تحية الحسين) ٠ و (تحية الملك) ٠ ومن الجدير بالذكر ان لصديقنا الاستاذ **محمد سعيد قربان ذو الفقار** اثرا طيبا فى اخراج هذا الديوان كما أشاد به الشاعر فى ختام الديوان ٠

اعــــــلان

تعلن المديرية العــامة لمصلحـــة البريــد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهديتى البريد الطــواف لقرى (بنى الحارث ٠ وثقيف) أسبوعيا ٠

فعلى من يرغب فى ذلك أن يتقدم بعطائه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتف بالرياض الشئون البريدية ٠ وذلك بعد الاطلاع على الشروط وأسماء القرى لدى وكيـل المدير العام للشئون البريدية بالرياض أو لدى وكيل المصلحة بالمنطقة الغربية أو مدير الطائف ٠

ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية أو حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتابة وأن يكون سعوديا ٠

وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ من قيمة عطائه ٠ مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت الموافق ٢٥ـ١٠ـ١٣٨١ هـ وان اى عطاء لم يحـــدد مبلغا معينا لا يلتفت أليه كليا ٠

اعـــــــلان

من وزارة الداخلية

تعلن وزارةالداخلية رغبتها عنتأجيل فتح مظاريف مطبوعاتها والامارات التابعة لها المحدد بتاريخ ١٠ـ ٩ـ٨١ الى يوم ١٥ـ١٠ـ٣٨١ نظرا لحلول الاجـــل وعدم تقدم احد لهذه المناقصة فلاعلام الجميع بذلك جرى نشره ٠

اعـــــــلان

ترغب مصلحة البريد والبرق والهاتف ـ الشئون البريديةـفي تصميم (ماكيت) طوابع تمثل المناظر الموجودة لدى مكتب الشئـــون البريدية بالرياض ـ ومكتب وكيل المدير العـام للمنطـــقة الغربية بمكة المكرمة ٠ وستمنح الرسوم الفائزة للمجموعة مكافأة مالية مقدارها خمسمائة ريال عربي ـ بعد فرزهـا من قبل اللجنة المختصة وتقدم المناظر داخل ظـــرف مختوم بعنوان « المدير العام لمصلحة البريد والبـــرق والهاتفـ الشئون البريدية ـ الرياض ـ » ويوضح اسم وعنوان المرسل ٠

اعـــــلان هـــام

تعلن وزارة الماليـــــة والاقتصاد الوطنى لجميع المقاولين والمتعهدين وارباب المهن السعوديين الذين يتقدمون للاشـــــتراك فى المناقصات الحكومية سواء ما كان منها تابعا لـــوزارة المالية أو الوزارات الاخرى الدوائر الرسمية والدوائر ذات الصبغة الرســـمية بان عليهم فى حالة اشتراكهم فى اى مناقصة تقديم شهادة من مصلحة الزكاة المطلوبة منه للعام السابق وفى حالة عدم مراعاة تقديم ذلك مع العطاء فسوف يستبعد عطاؤه ولا يلتفت اليه اطلاقا ٠

٢ـ٣



علامَ التابلاين ؟ ان الزيتْ من المملكة العربية السعودية يصل الى البحر المتوسط بواسطة (١) ناقلاتْ البترول المارة بقناة السويس و (٢) خط انابيب التابلاين . ومن اصل الكمية الاجمالية للزيت الذي تنتجه الارامكو ويجري انتقاله الى الاقطار الغربية بطريق البحر المتوسط ، تنقل التابلاين مقداراً يتراوح من الربع الى اكثر من النصف ، وذلك تبعاً لارتفاع او تدني تكاليف نقل برميل الزيت من وقت لآخر في التابلاين او في ناقلات البترول .


Nivada
أسعار مغرية
تصميمات مبتكرة
شهرة واسعة
أشكال جذابة
ضمان دائم
في أقصى القطب المتجمد الجنوبي أدت هذه الساعة عملها على أكمل وجه
الوكلاء الوحيدون
محلات الفاسي
جدة : شارع الصنيع
مكة : سويقة . القشاشية والصفا
الرياض : معرض الجنيدل شارع الملك عبد العزيز

المنهل



أيها القارئ الكريم

وهذا هو الشهر الثـــاني من أشهر [illegible]حة المنهل السنوية .. ضحت به في [س]بيل مواصلة أداء رسالتها الثقافية ..

انه عدد ممتاز ضخم .. وفيه مباحث [س]امقة من أجلاها بيانا وامتاعا ..

- مجلس جامعة الدول العــــربية في الرياض
- من أمجاد المدينة المنورة
- خمس دقائق مع شكسبير
- حوار علمي أدبي .. مثالي ..
- منشأ الخط العربي وتطوره
- باقل في الاختبار
- الفرحة العظمى .. قصيدة
- [illegible] قصيدة

ذو القعدة ١٣٨١هـ

في هذا العدد

صفحة

٧٤١ مجلس جامعة الدول العربية ينعقد في الرياض : لرئيس التحرير

٧٤٣ من أمجاد المدينة المنورة : للاستاذ ضياء الدين رجب

٧٤٧ خمس دقائق مع المشاهير : للاستاذ عبد الحميد عنبر

٧٥٠ حوار علمي : بين الاستاذين : ابي تراب الظاهرى وعبد القدوس الانصارى

٧٥٦ منشأ الذط العربي وتطوره : للاستاذ ناصر النقشبندى ببغداد

٧٦٥ باقل في الاختبار : للاستاذ هاشم دفتردار ببيروت

٧٦٧ الفرحة العظمى « قصيدة » : للاستاذ ثاني المنصور

٧٦٩ سلسلة بحوث عن الادب الاندلسي: للاستاذ محمد ابراهيم جدع

٧٧٢ قصيدة وواقع وشاعر : للسيد على بن محمد العمير بالرياض

صفحة

٧٧٩ في المحيط الادبي : (حوار) بين مندوب المنهل بالدمام والاستاذ محمد سعيدالمسلم

٧٧٥ أمثلة من الكرم الحاتمي « قصيدة » لحاتم الطـــائي

٧٧٨ انتصار الحرية « قصيدة » للاستاذ السيد محمد بن عـــلي السنوسي .

٧٨٢ من أدب الاخوانيات : « شعر » للاستاذين الشيخ احمد للاستاذين : الشـــيخ احمد بن ابراهيم الغزاوى : وعبد الحميد عنبر

٧٨٣ تكريم شاعر الجنوب قلم التحرير

٧٨٥ اديب العصر « قصيدة » للاستاذ عبد الله الجبورى ببغداد

٧٨٦ الزمان قد تبدل : لمديرة مدرسة المقاصد الاسلامية للبنات بالمدينةالمنورة

٧٨٨ باقة من الانباء : قلم التحرير

٧٩٢ صور قلمية ..

٧٩٥ نم ثقافتك

٧٩٦ مكتبة المنهل

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

ذو القعدة ١٣٨١ هـ — **بيانات ادارية وتحريرية** — ابريل ١٩٦٢ م

الوكلاء واماكن البيع بالمملكة

الوكلاء بالمملكة : الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة . الاستاذ محمد السنوسى بجازان . مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الاصفهانى بجدة . مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة . المكتبة السلفية بالرياض . مكتبة النور بالخرج . مكتبة القلم بجدة . مكتبة النجاح بالرياض . المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل فى المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالخبر بشارع الملك سعود - للسيد هاشم نحاس .

بيان الاشتراكات

ثمن العدد فى جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربى واحد - فى انحاء العالم العربى ما يعادل ٣٠ قرشا مصريا .

قيمة الاشتراك السنوى : فى المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا .

فى انحاء العالم العربى والخارجى : جنيهان استرلينيان أو ما يعادلهما .

مركز الادارة الرئيسى : السوق الصغير - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية .

ومكتبها الفرعى بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عروات

الاعلانات : تخاطب بشأنها الادارة او مكتبة العلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها انشرت ام لم تنشر .

إعلان

مناقصة لديوان رئاسة مجلس الوزراء

يعلن ديوان رئاسة مجلس الوزراء عن طرحه مناقصة تامين سيارتين بكس ثمانية ركاب موديل ٦٢ لمكتبه بجدة مقاس الكفرات مع اللساتك ١٥/٨٢٠ وعلى الراغبين فى الدخول فى هذه المناقصة التقدم بعطاءاتهم بطريقة الظرف المختوم معنونا باسم (رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء ـ جدة) مشفوعا بالآتى :

١ ـ ضمان بنكى بنسبة ٢٪ من قيمة العطاء مع شهادة تسديد الضرائب او الزكاة المستحقة عليه .

٢ ـ على الذين يحضرون فتح المظاريف بالوكالة ان يستصحبوا معهم وكالة من موكليهم مع الكتلوجات اللازمة .

٣ ـ ان يكون التسليم فور ارساء العطاء وان آخر موعد لتقديم العطاءات هو يوم السبت الموافق ١٧ـ١١ـ٨١ وسيكون فتح المظاريف قبل الظهر فى الساعة الخامسة من يوم الاحد الموافق ١٨ـ١١ـ٨١ وللديوان الحق فى التجزئة وفى قبول او رفض العطاء دون تقديم الاسباب .

مجلس جامعة الدول العربية ..

يعقد لأول مرة اجتماعاته الرسمية بعاصمة الدولة السعودية



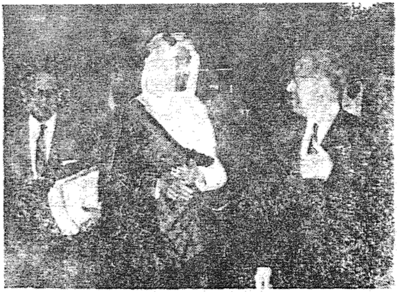
انه لحدث كبير ، يبرهن للعالم على ان المملكة العربية السعودية التى تمثل اليوم « مهد العرب » و«مهاد الدين الاسلامى » قد بدأت فى ظلال اهتمامات جلالة الملك سعود ابن عبد العزيز تستعيد مكانتها التاريخية فى صدارة الامة العربية والاسلامية .واول الغيث قطر ثم ينهمر .. وليس هذا باول قول قلته فى هذه المجلة فقد سبق لى ان نشرت وصرحت بهذا مرارا من قبل حدوث هذا الحادث السار الجسيم العظيم .

ان من اجل مهمات هذه البلاد المقدسة ان تقوم « حصنا حصينا » و «حاجزا شامخا» يحول دون احداث اية هزات او قلقلة اوقلق لا فى انحائها وحدها .. ولكن فى انحاء العالم العربى والاسلامى اجمع .. فهى فى هذا تمثل قول الشاعر العربى القديم :

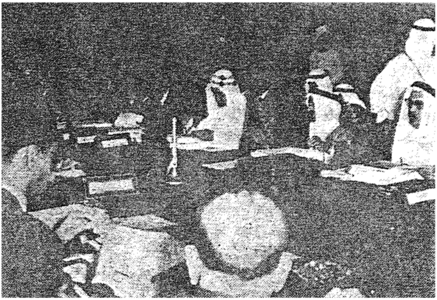
تميد الارض ان فقدتك يوما
وتبقى ما بقيت بها نزيلا
لانك موضع القسطاس منها
فتمنع جانبيها ان يميلا

ولزام عليها ، بحكم مركزها المقدس وانها نقطة الثقل فى العالم الاسلامى والعربى ان تبقى «ديدبانا» قويا امينا يحرس مقدسات الاسلام ومبادئه وتقاليد العروبة ويزيح كل ما تلقيه السيول من اوضار المبادىء الاجنبية المستوردة ، بقصد افساد هذا الكيان المدعم الخالد ..

ومما القته السيول الاجنبية اخيرا فى بلاد العروبة والاسلام خارج حدود مملكتنا



سمو ولى العهد المعظم يحادث معالى الاستاذ عبد الخالق حسونه .



الفتية هذا «الغثـــاء» الذي يسمونـــه « الاشتراكية » وهو اما ان يكون (شيوعية سافرة) او «شيوعية» مقنعة .. وعلى كـل حال فان مجرى نسبه وحسبه يعود به الى ضئضيء الشيوعية بلا جدال .

وكما وقفت الحكومة السعودية وعـــلى راسها جلالة مليكها المفدى ، عونا شامخـــا لثورة الجزائر العربية المناضلة ، في وقت كان الناس لا يرجون لها انتصارا ، ومازال يمدها بتأييده السياسي وعونه المادي واقتفى شعبه أثره ـ كذلك علينا اليوم ان نقوم وان نشمر عن ساعد الجد حتى نستطيع كفكفة هذا التيار الدخيل حتى نلقى به آخر الامر الى ما وراء اسوار بلاد العروبة ليعود الى منبعه مدحورا ان شاء الله .. قصر الزمن أو طال

و «الشيوعية » الدولية اليوم تكشـــر عن انيابها وتتلمظ بريقها فاغرة فمها نحو بلاد العروبة التي قاومت الاستعمار الغربي حتى تخلصت من براثنه بعد لأي وكفاح مرير وهي ـ اي الشيوعية ـ تتلمظ بريقها اليوم هافية نحو هذا الشرق العربي المليء بالبترول والخيرات تريد ان تربطه بعجلتها من قريب او من بعيد متخذة الى ذلك وسائل المخادعة والتضليل وتسمية الاشياء بغير حقيقتهـــا وتغيير معالم الالفاظ والعبث بالمقدرات .

وهنا يقع ثقل حمل كبير على هذه البلاد يتمثل في السعي وراء القضاء على هذا الشر المستطير بكل ما لديها من امكانيات دينية وأدبية ومعنوية ..

ونحمد الله تعالى اننا جربنا ان المبادىء المستوردة مهما حاول اصحابها ان يعشوا بها ابصار الناس في بلاد العرب فلا تلبث ان تمحى من الوجود وذلك لعدم قابلية العرب لاستيراد مبادىء تتنافى مع مبادئهم التالدة الخالدة ..

وبالمناسبة فقد راجعت دائرة المعـــارف المعروفة (بالموسوعة العربية) فاذا بها تبين بوضوح ان «الاشتراكية » هي « الشيوعية» سافرة حينا ومقنعة حينا وقالت : ان كارل ماركس وانغلز (ر) قد سلحا الاشتراكيـــة بمبادىء كثيرة واسسا الدولة الاشتراكيـــة سنة (١٨٦٤ـ ١٨٧٢ م) (١) هـ

عبد القدوس الأنصاري

من أمجاد المدينة في التاريخ

الشيخ عمر عبد المحسن أبو الفضل الكردي الكوراني

بقلم فضيلة الاستاذ ضياء الدين رجب

عين من عيون المدينة وفارس من فرسان العلم والادب المجلين فيها • نشأ في بيت كريم تنضح المجادة من اعراقه وتتقاطر اخلاقها في اخلاقه وفتح عينيه عندما اشتد ساعده على سمات شيخه • خاله العالم الحنفي الاثيل الشيخ مامون برى رحمه الله فصحبه صحبة القريب الحبيب وجالسه فجانسه في وقت كان فيه الشيخ مامون علما من أعلام المدينة ودعامة من الدعائم المرموقة فيها ، وامتزجت نضرة الشباب الدافق في حسه بوقار الشيخوخة وسمت العلماء في خاله ليتكون منه نسيج محكم عبقري يرشحه للمجد العلمي في حياة خاله وبعد وفاته وشهد معه معارك كانت تخاض في المدينة • من أجل الرئاسة والافتاء والمبعوثية الى الاستانة ليشرق كل ذلك في نفسه اشراقة المجد المتالق وتم له ما أراد من ولاية القضاء والافتاء والبروز العلمي في مختلف ميادينه •

ولقد حدثني شقيقه خالي الشيخ عبد الحفيظ الكردي انه كان عظيم الاتصال بالكثير من العلماء الذين كانت تغص بهم المدينة وتعمر بهم حلقات الدروس في مسجدها النبوى العظيم ـ فيعل من علهم وينهل من نهلهم وانه اخذ على العلامة السيد حسين أحمد الفيض ابادى والشيخ الفا هاشم : ولقد كان القضاء في العهد الهاشمي سجالا بينه وبين العالم الحنفي التقى الشيخ أحمد كماخي ترتفع أسهم الشيخ عمر الكردى بوثاقة صلته وشرف انتسابه الخاص للملك حسين رحمه الله كما يقوى مركز الشيخ الكماخي بنسبته الخاصة لامير المدينة الشريف على بن حسين وانه لخيط رقيق دقيق ناعم يزحم الموقف بينهما وبين من والاهما زحما عجيبا وانها لمنافسة شريفة لطيفة على هذا المركز بين الشيخين، يعزل هذا ويولى ذاك في لمح البصر وناهيك بما يوجده هذا الصراع من عنعنات وعصبيات بين مؤيدين وناقمين لا يعدو تنافس العلماء بلا خصومة ولا أذى •

ولقد روى لي والدى رحمه الله مشهدا من مشاهد ذلك العراك قويت فيه شوكة الشيخ الكماخي ـ بالشريف على ـ حين عزل الشيخ عمر كردى من قضاء المدينة وولى الشيخ الكماخي وفي نفس الوقت عزل شقيقه الشيخ عبد الحفيظ كردى من قضاء المستعجلة وولى مكانه الشيخ محمود عبد الجواد كما عزل الشيخ صالح الكردى ـ الشقيق الاصغر له من رئاسة ديوان الامارة حيث وضع معاونه الشيخ اسماعيل حفظى رحمه الله موضعه وان كنت لا اذكر الامر بالضبط في هذا الاخير •

ثلاثة أوامر عزل في يوم واحد عن ثلاثة مراكز رفيعة لاشقاء ثلاثة يفرح فيها وبها

[illegible] انها ضحية فى
الظهر الاحمر ولكنهـا طوالع الملوك كمـا يقولون : ثم ماذا : انه الانقاذ يأتى مـن صولجان الشعر ومجد الادب الذى انفرد به الشيخ عمر عن منافسه الشيخ الكماخى . فالكردى فقيه شاعر والكماخى ـ فقيـه عالم ـ نعم يأتى من هنا الانقاذ فيطلب الملك الحصين الشيخ عمر الى الطائف ـ ويتأهب الشيخ عمر للغزو وقنص الفرصة فيعـد قصيدة من ذلك النوع الذى يستهوى ذوق الملك ويداعب خياله العريض فى الخلافة الاسلامية ويلامس اوتار قلبه فيطلع اليـه ويخرج عليلا بتلك القصيدة التى يقول فى مطلعها :

هى الدنيا ، قد اتسعت ولكن
لشاوك لم تسع ازدها اتساعا

فتلعب النشوة برأس الملك ، نشوة الملك والسلطان ويغيب الملك ثم يحضر وبيـده «درج» من «الانقورى» الممتاز ويقول للشيخ عمر : هيا يا مولانا «سوى» جبة أو بنشا لا ادرى ويلقبه بقاضى المدينة بكل بساطـة وسهولة ثم يقول له : « هيـا وكل من تشاء حتى تصل» وهنا يشحذ الشيخ سنانه ويرجو توكيل اخيه الشيخ عبد الحفيظ فى تسلم المحكمة من الشيخ الكماخى كمـا يرجـو تبديل رئيس الكتاب محمد رشيدى . لانه كان من غير انصاره ـ ورئيس الكتاب فى ذلك الحين صاحب شان ـ اى شـان ـ وينتحل لتنحيته مبررا هـو المرض المعدى ويرشح السيد محمود احمد رئيسا للكتاب وكانت القفزة الاولى له التى تدرج بعدهـا عن جدارة واستحقاق ، لكل ما انتهى اليه هذا هو الشيخ عمر كردى من اولى زوايـاه واستطرد تباعا لكل ما أجد متسعا لبحثه وابدا بصورته الناطقة بجمال الطالع والطلعة وزحمة المعانى والامال الكبيرة فى نفسه المجهدة الطموح ، اعجبنى فيها الزى المدنى الحر القح ، الجبة الفضفاضة والعمامـة المهندمة فيها سمة العلماء ووقار الفضـلاء الكبراء ، يتكلثم فيها وجه صبيح تطل مـن خلاله عينان ينفذ سحرهما والقهما الى القلوب نفذا ومن تحت الصورة بيتاه المعبران تعبير عينيه :

رحلت بجسمى لا بروحى فهاكمو
عن الجسم رسما تكلؤون به الروحا
به قمصوها تشهدوا الناس آيـة
تجلى بها صدق الوفاء صريحـا

انهما بيتان ، بل قصران سكنت فيهمـا هواتف نفسه ونوازع قلبه ومسبح فنـه وسبحات فكره وعقله ينطلق بها نـازح عن وطنه ومراتع لهوه ومدارج صباه ومحـط امله ورجاه دانيا منه او قاصيا عنه ، انـه يحتال على هوى نفسه اجمل احتيال فلا يريد ان يكون بعيدا لا بروحه ولا بجسمـه لان الروح عند وطنه والرسم اطار الجسم فلا يعد اذن لا بالروح ولا بالجسم ، فقد فرض روحه على رسمه يتقمصها ويملؤها بخيالـه المنسرح وقلبه المنجرح .

وكانت صورة وكانت شهادة تجلى فيهـا كما قال عن نفسه ولاؤه وحسن وفائه لولاته الهاشميين ، فقد نزح حيث نزحوا وفارق الوطن لا كرها فى الولاة القادمين ولكـنه التشبث بعاطفة الود للسالفين وتلك هى الخلال التى يكبرها الملك الراحل عبدالعزيز رحمه الله فى الاوفياء فيحرص عليهم ، لان من حرص على صديقه ووليه فهو حرى بان يحرص على تاليه وما كان يأمن من خان سلفه وتملقه على أشلاء الغـدر والنـكران وتلك سجية الكبراء وعقيدة العظماء ومبدأ الشرفاء ويزيد الشيخ عمر فى الافصاح عن هذا

المبدأ العريق في نفسه ودمه في بيتين آخرين يقول فيهما :

أواني اسوس الخل لا عن مؤمل
ولكنني احمي حماه عن الاذى
فان شاع عنه الغدر اصبح كسبه
واصبح كسبي في البرية (حبلا)

انه لا يرى معاقبة الغادر على غدره بمثل غدره ، لانه لو فعل لانحدر بخلقه الى الخلق الذي يمج ويكره فهو يعامل الناس باخلاقه لا باخلاقهم وحسب الغادر نقيضه وعقابا غدره وحسبه السيئة ذاتها والنقيضة نفسها فلا يضيف الى عقابها عقابا ولا الى وخزها وخزا جديدا — سموا وشفقة وتلطفا — وانه ليخيل الى . ان الشيخ عمر لم يكن القضاء عنده صناعة ولا فنا ولا عواية ولكن زينة وحلية من حلى المجد وركائز الولاية ، اما الميول الصحيحة له فميول الادب والشعر والسياسة وهي التي طفت عليه لتبرز اصالتها في نفسه قبل اصالة الفقه والقضاء. فجولاته الكثيرة في الشعر المكيفة بذلك الجو في عهد الهاشميين من مديح واسهام في قضاياهم وحوادثهم واحداثهم اخذ من وقته وتفكيره كل مأخذ وحتى حين نزح الى العراق واستوطنه ما بدت عليه هناك غير تلك الدلائل فجال مع شعراء العراق الذين ادركهم وعاصرهم كالرصافي والزهاوي والشبيبي والزعماء الذين جمع بينه وبينهم البلاط احسن الجولات . والذي يؤسف له ان ذلك الشعر لم يجمع الجمع الذي يهيئه للصدور في ديوان حافل وعسى ان يوفق اكبر اولاده الاخ الفاضل الشيخ محمد كردي الذي القى عصاه في وطنه وبلده المدينة المنورة ليجمع ما فرقت الايام والسنون والحوادث .

وبعد فانه يطيب لي ان اعود الى الصورة الجميلة في نفسي وما زخرت به علي من ذكريات المعرفة الاولى يوم كان يحوطنا برعاية ولطف نحن الصغار في بيته الكبير بيت كل اسرة من اسره واهليه وذويه .. فيداعب كلا منا مداعبة خاصة يسر بها نفوسنا ويوزع علينا من قروشه «القطع» كما كانت تسمى في ذلك الوقت والعهد ، توزيعا عادلا لا يفرق فيه بين اولاده واولاد اخوانه واخواته — وانه يضحك معنا ويمرح كاحدنا — في بساطة حلوة تخالط بشاشة القلوب وتعطفها اليه عطفا — وكلنا نحس بابوته من كثرة ما يتفقد ويرعى ويكرم ، انه لعميد في المدينة ببيته المفتوح دائما — لضيوفه ورواده وولائمه التي لا تنقطع ، وانه لعميد في أسرته بحق يكلؤهم كلاءة عجيبة ، وحتى الكبار من اخوته كانوا في منزلة البنوة من نفسه فلا راعي غيره ولا مسؤول سواه بكرم نادر وسماحة فائقة ولو كلفه ذلك ما كلفه لانها اخلاق المجد في بيوت المجد ، وضريبة المقام والسن والرئاسة وما أكثر ما ترهق هذه الاخلاق وما اكثر ما تتعب ، كان يعيش بصمت العلماء وروح الشعراء ، اذكر انه ومن في مقامه وسنه من علية المدينة لايفوتهم في (قيلاتهم) وفسحهم ان يتركوا للمرح وقتا خاصا فيشمرون عن سواعدهم ويخلعون الطيلسانات (والجبب والعمائم) ليروحوا عن النفوس بمختلف اللعب البريئة الجميلة السائغة في زمنهم والتي يلعبها ويمارسهم عامهم وصغارهم . وفي ذلك فك للنفوس من اسارها وأثقالها حتى لا تغيم النفس ولا تذوب في دوامة المشاغل والمشاكل التي لايخلو منها وقت ولا زمن لا سيما كبار النفوس وكبار الآمال .

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها...

هذا هو الشيخ عمر كما لمحته في غصون الصبا وكما وصفه لي شقيقه وابي الذي نزل عندهم منزلة الشقيق · رحمهم الله جميعا رحمة واسعة ، وحفظ الله الشيخ عمر في ابنه الاكبر الشيخ محمد كردى وورد غربة اولاده سامي وثريا وطليعة ، وجدد اللهمجد الخال في حفيده عمر الذى يــــدرس الآن الحقوق في جامعة القاهرة وهو شاب طلعة ذكي له نفحات من جده في الشعر والادب ارجو ان تسفر عن عبقرية متفتحة ومستقبل باسم قريب ان شاء الله ·

ومـــــا يخصـني في مجـالي الطفولـــة الرائعـــة في حيـــاته وبـين ظـــلاله

ـ قصة محاكمة دار حوارها بيني وبين ابنته الصغرى طليعة وكان رحمه الله قاضيـــها وحاكمها ولقد اتى الزمن والقدر وطول ايام الفراق على تلك القصة ولكنها بقيت مسجلة في روايتي التي اسميتها « بدور » وهي ضمن آثارى التي لم يكتب لها ان ترى النور والى اللقاء في حلقة قادمة مع خالي الشيخ عبد الحفيظ الكردى رحمه الله وبارك في وحيده ووريث اسمه ومجده الشيخ عبد المحسن ·

ضياء الدين رجب

سرعة الجواب

دخل الشيخ عبد الرزاق الشيبي عــــلى الشريف حسن ابي نمي امير مكة يستأذنه في السفر الى الهند · فانشــــده الشريف قول الطغرائي :

فيم اقتحامك لج البحر تركبه
وانت تغنيك عنه مصة الوشل؟

فاجابه فورا :

أريد بسطة عيش استعـين بها
على قضاء حقـوق للعلا قبـلي

فاستحسن جوابه وامر له بالف دينار

صلاح السريرة

قالت عائشة رضي الله عنها :

● من ارضى الله باسخاط الناس كفاه الله ما بينه وبين الناس ·

● ومن ارضى الناس باسخاط الله وكله الله الى الناس ·

● ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته

● اللهم اني اعوذ بك ان اقــــول زورا او اغشى فجورا او اكون بك مغرورا ·

● من اعجز النـــــاس من عجــــز عــــن اكتساب الاخوان واعجز منه من ضيع مــن ظفر به منهم ·

على بن ابى طالب
كرم الله وجهه

دقائق مع المشاهير

> كان اثر عقد زواج شكسبير فى نفسه اثر الرصاصة تنطلق من فوهة البندقيـــة فتصيب الهدف !!

ترجمها الاستاذ

عبد الحميد عنبر ..

لم يكن احد يعيره اى اهتمام فى حياته وحتى بعد مضى مئة سنة على وفاته لم يكن قد عرفه العالم تماما، ومع ذلك فقد كتبت عنه مئات المقالات واثارت تلك المقالات عددا من التعليقات لم تثر مثلها عن حياة اى كاتب من كتاب ذلك العصر افنى حياتـــه بيـــن القرطاس والقلم حتى لقد اصبح آلاف مـــن الناس يقصدون انكلترا ليزوروا البلـــد الذى ولد فيه هذا الاديب وانا نفسي زرت مرة البلد الذى ولد ونشا فيه شكسبير عام ١٩٥١ وكان يحلو لى ان اجوب تلك الضواحي مبتدئا من ستارت فورد ومنتهيا بسلاترى واطئا باقدامى المواطن والحقول التى كـــان يجوبها شكسبير بتلهف عند ما كان شابا ريفيا غرا وكان يقوده غرامه وتحثه رجلاه الى موعد الغرام الذى كان يعز عليه فوات فرصه مع حبيبة القلب.. انا هاتواى » ..

ولم يكن يدور بخلد وليـم شكسبير فى ذلك الوقت ان اسمه سوف يدوى فى هذا العالم وان ادبه سوف يبنى مجد الفـــكر الادبى ويخلد فى صفحات الآداب العالميـــة بالفخر والاعتزاز .

ومن حسن الحظ ايضـــا انه لم يكن ليتخيل ان غرامـــه الاول الملتهـــب سينتهى الى الحـــزن والالم ثم الى سنين متواصلة من الحسرة والندم ..

فليس من شك ان خيبة امل شكسبير فى زواجه كان الحدث الـــذى هزه بعنـــف وحول مجرى حياته الى مجهود ادبى جبار .

نعم انه احب انا هاتواى حبا جنونيـــا ولكن هذا الحب لم يلبث بعد ان اخذ فورته ان خبا واحس شكسبير بانجذابه نحو فتاة اخرى ..

وعند ما علمت آنا هاتواى بعزمه عـــلى تركها والزواج بفتاة اخرى جن جنونها وفى

يأس قاتل راحت تقتحم بيوت جيرانها في البلدة لتقص عليهم قصتها وهي تبكي وتشرح في استحياء الاسباب التي توجب على شكسبير ان يتزوجها ٠

واثارت قصتها شهامة جيرانها واستيقظت في نفوس هؤلاء الناس العزة والكرامة واغضبتهم تلك الحيدة الخلقية من الفتى فاندفعوا في حماس واصرار نحو المدينة والزموا شكسبير ان يصلح غلطه ويتزوج بفتاته آناهاتواي ٠

كانت عروس شكسبير تكبره بثماني سنوات وكان هذا الزواج من بدايته زواجا بائسا وقصة مضحكة وكان شكسبير في مواقفه على المسرح ينصح دائما بعدم الزواج من فتاة اكبر سنا ٠

ومن المؤكد انه لم يعيش مع زوجته سوى فترة قصيرة وامضى سني حياته في لندن بعيدا عنها وكان لا يزور عائلته سوى مرة واحدة في العام ٠٠

ان سترافور ـ مدينة شكسبير ـ في عصرنا هذا مدينة من اجمل مدن انكلترا اكواخ جميلة مسقفة بالقش وحدائق انيقة وشوارع متعرجة في شكل هندسي بديع ٠

اما في العصر الذي كان يعيش فيها شكسبير فكانت بلدة قذرة يخيم عليها الفقر وتغزوها الامراض ، لم تكن بها مجار وكانت الخنازير تسير في شوارعها تلتهم الفضلات وتلوث الشوارع ـ ووالد شكسبير ـ وكان من الرجال الرسميين ـ جوزي مرة بغرامة لانه كان يحتفظ امام داره بفضلات الاسطبل ٠

اننا هنا في امريكا نظن ان اسلافنا قد عاشوا اياما شديدة قاسية ولكن الحقيقة ان نصف سكان ستراد فور في عصر شكسبير كانوا يعيشون على الاحسان وكانوا اميين ، ولم يكن في عائلة شكسبير من يقرأ أو يكتب لا ابواه ولا امه ولا جده ولا جدته وحتى ولا احفادهم ٠

ان الرجل الذي اختاره القدر ليبني مجد انكلترا الادبي اضطر الى ترك المدرسة ليعمل وهو في الثالثة عشرة من عمره كان والده فلاحا وصانع قفازات وكان على شكسبير ان يقص شعر الاغنام ويحلب الابقار ويخض الزبد ويساعد في دبغ الجلود وتنعيمها ٠

لكنه عند ما توفي كان يعتبر من اثرياء عصره فقد جمع بعد سنين قليلة من وصوله الى لندن مبلغا كبيرا من عمله كممثل واشترى اسهما في اكثر من مسرح واقتنى العقار واقرض المال بالفوائد الكبيرة وكان يقدر دخله بثلاثمائة جنيه في العام وكانت الثلاثمائة جنيه في ذلك الوقت تساوي اضعاف قيمتها الآن وعند ما بلغ شكسبير الخامسة والاربعين من عمره كان يقدر دخله بعشرين الف دولار في العام ٠

وانه لتأخذك الدهشة عند ما تعلم المقدار الذي وصى به شكسبير لزوجته من ثروته الكبيرة هذه ـ انه لم يوص لها حتى ولو بسنت واحد وكل الذي وصى لها به سرير نومه المستعمل ولم تكن هذه التوصية الا حاشية كتبت بين سطور الوصية بعد تمام انجاز كتابتها ٠

ان كتب شكسبير لم توزع في صورة كتب الا بعد وفاته بسبع سنوات ويمكنك الآن اذا كنت من عشاق ادب شكسبير ان تتحصل على نسخة من الطبعة الاولى من كتب شكسبير في نيويورك بحوالي ربع مليون دولار ٠

ومن المؤكد ان شكسبير لم يتحصل في حياته على جزء من مثل هذا المبلغ عند عرضه لافضل رواياته مثل هملت او احلام ليالي الصيف .

وقد سألت الدكتور نانتي بام الشخص الذي عني بمخلفات شكسبير الادبية وكتب عنه عدة بحوث ـ سألته عما اذاكان قد ثبت من التحقيقات التاريخية وجود شخصية شكسبير فاجاب : ان شخصية شكسبير شخصية ثابتة في تاريخ انكلترا ثبوت شخصية الرئيس لنكن في تاريخ امريكا .

ومع ذلك فان هناك كثيرا من الناس يعتقدون ان شخصية شكسبير شخصيه خرافية وان كثيرا من الكتب التي طبعت باسمه كتبها كتاب آخرون نسبوها اليه .

وعند ما زرت بلدة شكسبير كثيرا ما كنت اقف على قبر شكسبير اتأمل الابيات الشعرية المنحوتة على شاهد القبر :

ايها الرفيق الطيب بربك ترفق

فلا تنبش تراب هذا القبر

غفر الله لك ، لا تحرك هذه الاحجار

واللعنة على كل من يحاول تحريك

عظامي من موضعها ..

ان قبر شكسبير يقع في بقعة امام المنبر في كنيسة القرية الصغيرة ..

هل كان اختيار هذه البقعة المميزة لقبر هذا الاديب الانكليزي الكبير تكريما واجلالا لمكانته الادبية المرموقة وتقديرا لادبه الحي الذي لا زال بجدته رغم مر القرون ؟! .. كلا ! فان الاديب الذي اختاره القدر ليكون نجما ساطعا في سماء الادب الانكليزي لم يمنح هذا المقام ليدفن فيه لمكانته الادبية الخالدة بل لانه كان ساعد في اقراض المال لمشروعات بلده ، ولولا تلك اللمحة في حياته لكان قبر هذا الاديب الكبير ضائعا اليوم بين القبور الكثيرة المجهولة ؟!



الاستاذ عبد الحميد عنبر

حوار علمي

في تحقيق صيغة لغوية

بين الاستاذين : أبي تراب الظاهري و عبدالقدوس الانصاري

من ابى تراب الظاهرى الى العالم الفاضل الاديب اللقن ميمون النقيبة محمود الخلة الاستاذ الكبير الشيخ عبدالقدوس الانصارى ابقى الله عليك نعمته ما اختلف الملوان وذر شارق وهطل من المزن سجم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد فلقد وقفت على الهامش الذى نشرته لكم جريدة « البلاد » بتاريخ ٢٠ــ١٠ ــ١٣٨١ هـ فرأيت أنكم أحسنتم فيه التحبير وأحكمتم فيه القول فكان منطقه مهذبا ولفظه مزوقا ولا يضادك فى هذا الا من كان حظه أنكس وثمنه أبخس ، وأنت المعروف لدينا بقوة الحجة ولزوم المحجة وصحة البرهان ووضوح البيان .

الا انه وقع نظرى على نص من كلامك أشكلت على استقامته وهو قولك : « وكلا التكليف والاداء ممثلان ...الخ » فكتبت اليك هذه الرسالة تعليقا على هذه الجملة وتفسيرا لمكان هذه العبارة من الاعراب ، وأنا أعلم أنه لا ينازلك الا مفلول ولايجادلك الا محجوج ولكنه العلم يقتضينا طلبه أن نبحث ونتدارس فى سبيله ، فاذا وجدت فى كلامى أمتا فاقمه أو أودا فاصلحه فكلانا رضيعا لبان المعرفة ان فاتتنا مصة نولتنا أم العلوم حلمة ثديها بحنان ، ثم ان رأيت فانشر كامل نص رسالتى هذه بمجلتك « المنهل » العذب فانها خير ميدان لمعترك الآراء واجمل بساط لنا قشتها . وما اخالك تنبذ ما اكتب وراءك ظهريا .

أما وجه استغرابى للمقولة المذكورة فلانى قرأت قديما فى كتاب سيبويه نصه على لزوم اضافة (كلا وكلتا) للمثنى او ما هو فى معناه ولا تقع اضافتهما للمفرد اصلا ، واعرف أن البصريين والكوفيين أجمعوا على ذلك ولم يختلفوا وانما اختلفوا فى اضافتهما الى النكرة وفى كونهما مثنيين لفظا او معنى واذا كانا مثنيين على رأى أهل الكوفة فهل يستعمل مفرداهما وهما (كل وكلت) وكذلك اختلفوا فى اعرابهما حالة كونهما مضافين الى مضمر . هذا ولا اعرف بينهم خلافا فى كونهما يضافان الى المثنى او ما حكمه حكم المثنى سواء أكان مظهرا اومضمرا ويقول ابن مالك :

لمفهم اثنين معرف بــلا
تفرق أضيف كلتا وكلا

غير انهم ذكروا جواز اضافتهما الى مفرد معطوف عليه مفرد آخر فى الشعر خاصة ضرورة وهو نادر شاذ فكان الاعتبار فيه اعتبار التثنية المعنوية المجازية اذ العطف يدل على الجمع فاذا اجتمع مفرد ومفرد كانا اثنين ولم يجيزوا هذا الاستعمال فى النثر عند سعة الكلام أما الشاهدان اللذان اوردوهما فهما شاذان ولا يعرف قائلهما وحملهما بعضهم على جواز الامر فى الشعر دون غيره .

وها أنا ذا أورد بعض النصوص النحوية

معتمدا على مدوناتها الكبرى مختصرا بعض عباراتها خشية الاطالة وحسب مقتضى المقام

قال الرضى فى شرح الكافية (ج١ص٢٨) ان المضاف اليه (لكلا وكلتا) يجب أن يكون مثنى اما لفظا نحو كلا الرجلين واما معنى نحو كلانا ولا يجوز تفريق المثنى الا فى الشعر نحو كلا زيد وعمرو .

وقال ابن هشام فى المغنى (ج١ص١٧٢) كلا وكلتا مضافان أبدا الى كلمة واحدة دالة على اثنين اما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا الجنتين ونحو كلاهما او بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا فان (نا) مشتركة بين الاثنين والجماعة او بالمجاز كقوله : (قائلة ابن الزبعرى)

ان للخير وللشر مـــدى
وكلا ذلك وجه وقبل

فان (ذلك) حقيقة فى الواحد وأشير بها الى المثنى على معنى : (كلا ما ذكـــر) كقوله تعالى : (لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك) فى وقولنا : مضافان الى كلمة واحدة احتراز من قوله : (كلا أخى وخليلى واجد عضدا) فانه ضرورة نادرة .

قال وأجاز ابن الانبارى اضافتـــهما الى المفرد بشرط تكريرهما نحو كلاى وكلاك محسنان .

وقال ابن يعيش فى شرح المفصل (ج٢ ص ١٣٠) كلا اسم مفرد عندنا معنـــــاه التثنية ولا يدل بلفظه على جنس ذلك المثنى فلزمت اضافته الى جنسه ليعلم نحو جاءنى كلا اخويك .

وقال فى (ج٣ ص ٢) : (كلا)موضوعة لتاكيد التثنية وهى من الالفاظ المضافة التى يؤكد بها المعرفة [illegible] يؤكد به المعنى يكون مضافا الى ضمير ذلك المؤكـد وانما كان كذلك ليعلم انه له وممكن لعنده فلذلك وجب ان تكون كلا مضافة الى معرفة ومثنى لانه لا يؤكد بها الا ما عده سيبيله .

وان خرج عن سنن التأكيد بأن يكون مبتدئا نحو كلا اخويك جاءنى او فاعلا نحو جاءنى كلا اخويك فلن يخرج عن حكم التاكيد ومعناه ومجاز ذلك على اقامة التاكيد مقام المؤكد فاصله جاءنى اخواك كلاهما فلذلك لزم ان يضاف الى المثنى .

الى ان قال : ويجوز التفريق فى الشعر كأن تضيفه الى اسم واحد ثم تعطف عليـــه اسم واحد ثم تعطف عليه اسما آخر بالواو نحو كلا زيد وعمرو ذن الواو نظير التثنية اذ كانت الواو لا ترتب كالتثنية فحمـــل الكلام فى الشعر على المعنى نحو قوله

كلا السيف والساق الذى ضربت به
على دهش ألقاه باثنين صاحبــه

وصار ذلك كقولك زيد وعمر وقاما كما تقول الزيدان قاما ولا يجوز مثله فى حال الاختيار والسعة الا ترى انك لا تقول كلا اخيك وابيك ذاهب ولو قلت كلا زيد عمرو جاءنى لم يجز فى الشعر ولا غيره لانك كنت تضيف كلا الى مفرد مخصوص وانمـــــا يضاف الى اثنين او الى مفرد فى معـــــنى التثنية او الى لفظ مشترك بين التثنيـــة والجمع فاعرف .

وقال الزمخشرى فى المفصل (ص١٧) : وحق ما يضاف اليه كلا ان يكون معرفة ومثنى او ما هو فى معنى المثنى كقوله : (قائلـه النمر بن تولت)

فان الله يعلمنى ووهبـــــا
ويعلم ان سيلقاه كلانـــــا

قال ويجوز التفريق فى الشعر كقولـك كلا زيد وعمرو .

وقال الرضى فى شرح الكافيه ايضا (ج١ ص ٢٠٥) فى جاءنى الرجلان كلاهما لفظة (كلا) موضوعة للاثنينـــــه التى هى مدلول (الرجلان) ضمنا وهو مع ذلك تاكيد فان قلت بل معنى (كلاهما) كلا الزيدين وكلا الزيدين هنا الزيدان فمفهوم التاكيد مفهوم

المؤكد قلت هذا وهم لان التأكيد هو (كلا) المضاف فمعنى كلا الزيدين اثناهما الا انه لم يستعمل لفظ (اثناهما) والاثنان مدلول لفظ الزيدين ضمنا لا مطابقة .

وقال ابن عقيل في شرح الالفية (ج٢ص ٥٢) عند قول ابن مالك :

لمفهم اثنين معرف بـــلا
تفرق اضيف كلتـــا وكـلا

انهما لا يضافان الا الى معرفة مثنى لفظا ومعنى قال واحترز بقوله (بلا تفرق) مـن معرف أفهم الاثنين بتفرق فانه لا يضـاف اليه (كلا وكلتا) فلاتقول كلا زيد وعمـرو جاء وقد جاء شاذا كقوله :

كلا أخي وخليلي واجدي عضدا
في النائبات والمام الملمـــات

وقال ابن مالك في الكافية الشافية الكبرى (ص٥١) ما نصه :

لمفهم اثنين بلا عطـف ولا
تنكر اضيف كلتا وكـــلا

وقال ابن الكاظم في الشرح (ص ٢٠٧) ولا يجوز اضافة كلتا وكلا الى مفهم اثنيـن بتفريق وعطف فلا يقال رأيت كلا زيـــد وعمرو والبيت المذكور من نوادرالضرورات .

وقال السيوطي في البهجة المرضية (ص ١٠٥) ولا يضافان الى مفرد ولا لمنكر خلافا للكوفيين ولا لمفرق وشذ البيت المذكور .

وقال ابن هشام في اوضح المسالك (ج٢ ص٢٠) مما يلزم الاضافة (كلا وكلتا) ولا يضافان الا لما استكمل ثلاثة شروط احدها: التعريف والثاني ، الدلالةعلى اثنين والثالث: ان يكون كلمة واحدة فلا يجوز كلا زيـــد وعمرو اما البيـــت المذكور فـــمن نوادر الضرورات .

وقال في شرح قطر الندى (ص٣٠١)انما يؤكد بكلا وكلتا بشروط احدها ان يـكون المؤكد بها دالا على اثنين الثاني ان يصـح حلول الواحد محلها فلا يجوز على المذهـب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهمـا لانه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احـد الزيدين فلا حاجة للتأكيد الثالث ان يكون ما اسندته اليهما غير مختلف في المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما.

وقال الدسوقي في الحاشية(ج١ص٢١٥) كلا وكلتا مثنيان معنى مضافان لفظا ومعنى الى كلمة لا كلمتين واما ما جاءِ في الشـــعر فهو ضرورة .

وقال العدوى في فتح الجليل (ص٢٧٩) قوله : (كلا اخي وخليلي الخ) حيث اضيفت (كلا) الى اثنين متفرقين هو شاذ لان مـــن شروط اضافتها ان يكون المضاف اليه مفهم اثنين بدون تفرق.

وقال الجرجاوى في شرح الشواهد (ص ٢٨٠) اضافية (كلا) لزوما الى مفهم اثنى معرف بتفريق بالعاطف وهو شاذ لانـــه يشترط ان يضاف لمفهم اثنين معرف بـــلا تفريق .

وقال السيوطي في الشواهد (ص١٨٨) قوله : (كلا اخي وخليلي الخ) لم يسم قائله استشهد به على اضافة (كلا) الى اثنيـــن مفرقين شذوذا .

قال ابو تراب : وعلى هذا الوجه يتخرج المقول المذكور في كلام الاستاذ الانصـارى بجريدة البلاد عن « مشروعات بلدية جـدة حيث اضاف (كلا) الى « التكليف » وهـــو مفرد ثم عطف عليه « بالاداء» اما الخـــلاف في (كلا وكلتا) هل هما مثنيان لفظا ام معنى فذهب الكوفيون الى الاول والبصريـون الى الثاني ولسنا بصدد البحث في ذلك وقـد شرح المسالة الانبارى في الانصاف(ص١٨٢) والبغدادى في الخزانة (ج١ص١٢٦) هذا ما اردنا ايراده وكلام العلماء طويل الذيل في ذلك اخذنا منه ما يتعلق بالمقصودة وتركنا النقل عن بعض المراجع الاخرى غير ماذكرنا

لان فيه طولا وتكراراواعادةلما سبق تفصيله وبيانه وفيه الكفاية ان شاء الله وهو اعلم بالصواب .

وكتب
ابو تراب الظاهرى
عفا الله عنه

* * *

من عبد القدوس الانصارى
الى الاخ الفاضل الاستاذ اللغوى الضليع
ابى تراب الظاهرى

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته :

وبعد فقد تلوت بامعان وشكر كبير رسالتك القيمة التى تنافح بها مشكورا مقدرا عن ام اللغات فى صحة صيغها وتقويم اودها والمحافظة على قوامها القويم العظيم ، وكانت رسالتك الى ، فيما كنت كتبته بجريدة البلاد عن « مشروعات بلدية جده » رسالة اديب متمكن فى درسه متمكن فى نفسه ، وما كان لى من دأبى ان ارد على من ينقدون ما اقول اذا رأيت انهم الى الهوى يميلون . كنت اصمت واقول فى نفسى: ان خاصة القراء سيعرفون الغث من السمين ، اما العامة فلا يفرقون بين الجمل والناقة فى هذا المجال .. وان بالغت فى تقديم الحجج واظهار الحق وابطال الزيف .. وقديما قال الشاعر :

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادى

اما كلمتك هذه فانى مع الشكر الجم والتقدير الحتم اوسع لها من صدر «المنهل» واحتفى بها واقدرها واقدر كاتبها واقدر السبب الفكرى الوجيه الذى جعله يبعث بها الى تقديرا عميقا سامقا .

ولقد احسنت فيما عرضته كله عن اثبات ان (كلا وكلتا) ان ما تضافان نثرا الى معرف مثنى حقيقى او تضطى .. وذلك على ما قرره ائمة النحو من قديم .. تباعا .. وعلى ما حققوه تحقيقا واضحا لا لبس فيه ولا امت وانا مؤيد لكل ما جاء فى رسالتك تأييدا صادقا عميقا واشكره لك شكرا صادقا عميقا ، وارجو ان يشكره لك معى القراء وان يتبينوا منه مكانتك العلمية واللغوية الراجحة وان يقدروا تحقيقاتك النحوية التى ترسل منها كثيرا فى واد فيمر بها الكثيرون مر الكرام ولا يقدرون ذلك العلم والجهد والعرق والتأمل وكل ما يقوم به باحث طلعة مثلك فى هذا الميدان الذى قل قاصدوه وكثر جاحدوه .

ولكنى ارجو ان استميحك عفوا .. وان استجلب منك فكرا ، وان اوجه لك نظرا الى ان ما كتبته انا ونقدته مشكورا انت وهو قولى : (وكلا الاداء والتكليف) كتبته وانا على علم وذكر لما قاله النحاة فى وجوب اضافة كلمتى كلمتى (كلا وكلتا)الى المثنى المثنى المعرف حقيقة او مجازا ، وقد كتبت هذه الصيغة وانا لست فيها منكرا لما حققه العلماء ولا مبتدعا فانت تذكر ما كنت قلته لك فى امسية من امسيات جلوسنا فى حديقة منزلنا ذات ليلة بجدة ونحن نقابل حزازات (الكتاب الفضى للمنهل) سنة ١٣٨١ هـ : ان الرجل المتضلع فى النحو ليس من اليسير ان يخطىء .. وهذه القاعدة قررها العلماء الاثبات قديما .. فاننا اذا عرفنا كما كنت قلت لك: ان العرب نصبوا الفاعل ورفعوا المفعول فى كلامهم وقد اثبت ذلك علماء النحو واقروه وادعوه . عندها نعرف ان نسبة الخطا الى من له المام كاف بالنحو ينبغى ان يسار اليها بعد كثير من عناء البحث وتقليب وجوه النظر . بما يعى ولا يعنى .. وانا شاكر لك التخريج الذى خرجته للصيغة المذكورة ومقدر له كل التقدير .. ولكنى ما قصدت عمدا

التخريج .. اني اعلم ان ابن هشام في مغني اللبيب (فقد قواعد عشرة وعقد لها الباب الثامن من الكتاب .. وافادنا بان هذا الباب الثامن هو (في ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية وهي احدى عشرة قاعدة) .. وانت اذا تتبعت هذا الباب فستجد فيه القاعدة السابعة (١) . وفيها يقول المغني ما نصه : (القاعدة السابعة ان اللفظ قد يكون على تقدير وذلك المقدر على تقدير اخر نجد قوله تعالى : (وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله) فان «يفترى» مؤول بالافتراء ، والافتراء مؤول بمفترى .

وقال :

لعمرك ما الفتيان ان تنبت اللحى
ولكنما الفتيان كـل فتى ذى

وقالوا : عسى زيدان ان يقوم ، فقيل هو على ذلك ، وقيل على حذف مضاف اى عسى او يزيد او عسى نريد صاحب القيام ، وقيل ان زائدة ، ويرده عدم صلاحيتها للسقوط في الاكثر وانها قد عملت والزائد لايعمل)

وعلى الشاهد يا صديقي عنـا في قول المغني مؤولا قولهم : (عسى زيدان يقوم) . وقيل على حذف مضاف .. اى عسى او زيد القيام .. انني آخذ بزمام هذه القاعـدة الكلية المقررة من امام التحيز في صحـة الصيغة التي اتيت بها في مقالي : «مشروعات جدة في الميزان» .. فان هناك مضافا اليه محذوفا مقدرا . ويقول ابن مالك في الفيته :

وحذف مـا يعلم جائز كـما
تقول : زيد : بعد : من عندكما؟

وتقدير المضاف اليه المحذوف هو (وكلا هذين : المكيس عـوالاداء) .. وبهذا تكون قد وسعنا مداركنا اللغوية وما يرنا ما قرره كبار النحاة من ضرورة اضافة (كلا وكلتا) الى مثنى حقيقي او معنوي وممسدنا في هذا الصنيع يتمثل في «قاعدة عامة» قعدها امام النحاة الذى بلور النحو ووصل به الى ذروة العلوم المقررة السامية فقيـل عنه بحق (سيبويه زمانه) بل اني اراه يرجح سيبويه في امور اهمها فلسفة النحو وتعقيده ووضعه في اطار قوانين عقلية متكاملة .. ألا وهو « ابن هشام الانصاري » صاحب كتاب (مغني اللبيب عن كتب الاعاريب) اسمى كتـاب نحوى في التحقيق والشمول والتركيـز والعمق والسموق .

وعلى القاعدة المذكورة يمكنني ان افسر قول الشاعرين : (كلا اخى وخيـلي) .. و (كلا السيف والساق) بانهما يقصدان: « كلا هذين : اخي وخليلي » و (كلا هذين: السيف والساق) . وعندما يكون الشاعران لم يخلا بالبيان العربي ، ولم يخلا بقاعـدة اضافة اللفظين الى مثنى حقيقي او معنوي .. وهذا رأى رأيته ولم ينتبه له علماء النحـو الاوائل وكم ترك الاول للآخر ، حتى ابـن هشام نفسه لم يتنبه له .. فانه رسـم خطوط القاعدة العامة التي تخرج الشاعرين من هذه الورطة ولكنه نسيها حينما حلـل بينهما او بعضهما في بحث (كلا وكلتا) وليس هذا بالامر المستغرب عـلى مقررى القواعد العامة وواضعيها من العلماء فان ابن خلدون وضع لتاريخه (مقدمة) صاغ فيهـا قواعد الاجتماع التاريخية العامة الخالـدة ولكنه لم يطبقها في تاريخه الكبير .

وعلى سبيل الاستئناس والاستشهـاد نذكر بيتا لابن الوردى اضاف فيه (كلا) الى اسم الاشارة المثنى حيث قال :

بين اسراف وبخل سطـة
وكلا هذين ان زاد قتـل

وختاما اكرر لك يا اخي الاديب الاريب شكرى على زمالتك . ومتمنيا تكرار هـذا

الشكر اهتمامك الخفى بالمحافظة على صحة ام اللغات وادبك الجم فى الحوار مما يذكرنا بادب العلماء وعلم الادباء وهو ما نحن احوج اليه كثيرا فى مناقشاتنا ومحاوراتنا الادبية والعلمية حتى تفيد وتنير، بدلا من ان تبيد وتثير .. تبيد العلم والادب، وتثير الضغائن والشغب ، ودم واسلم لاخيك :

عبد القدوس الانصارى

الحمد لله وكفى

لقد وقفنى على هذه الكلمات القيمة المفيدة الاستاذ الجليل ابو نبيه عبد القدوس الانصارى فشكرته على هذه الافادة واما التخريج فهو من الشوارد التى ندت عن بال ابن هشام واشباهه ولم يخطر على بالى وانا كنت اكتب ما افاده الاستاذ فى تقريراته .

وبهذا خلصنا الى ان مقولة الاستاذ الكريم صحيحة بحذف المضاف اليه وتقديره لقيام القرينة ودلالة المعنى ومقام (كلا وكلتا) الاثنينى الذى ذكرناه .

هذا فلا نزاع ولا خلاف اذن بيننا فيما امناه وقصدناه اذا اقيم المضاف اليه مقام المضاف كما تقام الصفة مقام الموصوف .. وكلانا كان فى المسألة مصيبا وبالله الاعانة .

ابو تراب الظاهرى
عفا الله عنه



منشأ الخط العربي وتطوره

بقلم الأستاذ ناصر النقشبندي

لقد تباينت الروايات فى الاصل الذى اشتق منه الخط العربى واكثرها ذكرت انه اشتق من الخط المسند .. الى غير ذلك . ولم يعثر على ما يؤيد هذا . ونحن لا نجد حاجة لمناقشة تلك الروايات فالصواب ان نتجه الى المصادر الملموسة وهى تلك الاحجار المنقوشة قبل الاسلام ، والتى عثر عليها المنقبون فى فترات متفاوتة ، فانارت سبل البحث ومهدت طرق التتبع .

وآخر ما توصل اليه العلماء على ضوء تلك الاكتشافات هو ان الخط العربى القديم اشتق من الخط النبطى المتاخر (صورة ـ ١) الذى اشتق بدوره من الخط الآرامى . فاذا أمعنا النظر فى القلمين النبطى المتاخر والعربى القديم وجدنا التشابه والتقارب بين اشكال الحروف واتصال بعض الحروف النبطية الحديثة كما هو الامر فى الخط العربى والتقارب فى المادة اللغوية والاسلوب فالخط العربى هو سليل الخط النبطى المتاخر ، نما وترعرع بين نقش النمارة سنة ٣٢٨ ونقش حران سنة ٥٦٨ م . فشبه جزيرة طور سيناء كانت موطن نشوئه . ثم انتشر فى شمال الجزيرة العربية فى منطقة البادية السورية على تخوم الشام ثم غزا المدن الكبيرة التى هى محور التجارة كالحيرة والانبار والحجاز .

تطور الخط النبطى الى العربى كما تمثله النقوش المكتشفة :

تصوير ـ ١ نقل أم الجمال الاول :

عثر على هذا النقش الحجرى فى محل يسمى ام الجمال ، وتقع فى جنوب حران من اعماق شرق الاردن وهو يعود لقبر فهر بن سلى مربى جذيمة ملك تنوخ الذى عاصر الملكة الزباء وقد كتب بالخط النبطى المتأخر نحو سنة ٢٥٠ م ونصه :

ـ ١ ـ



النص :

١ ـ دنه نفسو فهرو
٢ ـ بر سلى ربو جذيمة
٣ ـ منك دنوخ

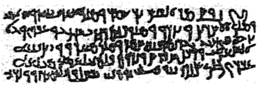
الترجمة :

١ ـ هذا قبر فهر
٢ ـ بن سلى مربى جذيمة
٣ ـ ملك تنوخ

تصوير رقم -٢ نقش النمارة

وهو لقبر امرىء القيس بن عمرو ملك العرب وعاصمته الحيرة • عثر عليـــه في موقع يسمى النمارة وهو في جبل الدروز وتاريخه سنة ٣٢٨ م واعتبر النص العربي الاول ونصه :

- ٢ -



النص :

١ - تي نفس مر القيس بر عمرو ملـــك العرب كله ذو اسر التاج •
٢ - وملك الاسد سن ونزرو وملوكهـــم وهرب مذ حجو عكدي وجا •
٣ - يزجي في حبج نجرن مدينة شـــمر وملك معد ونزل بنيه •
٤ - الشعوب ووكلهن فرسو لروم فلم يبلغ ملك مبلغه •
٥ - عكدي هلك سنة ٢٢٣ يوم ٧ بكسلول بلسعد ذو ولده •

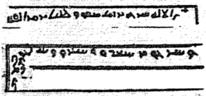
الترجمة :

١ - هذا قبر امرىء القيس بن عمرو ملك العرب كلها الذي حاز التاج •
٢ - وملك الاسد سن ونزارا وملوكهـــم وهرب مذ حج الرئيس وجا •
٣ - الى يزجي في حبج نجران مدينة شمر وملك معدا وانزل بنيه بين •
٤ - الشعوب ووكله الفرس والروم فلـــم يبلغ ملك مبلغه •
٥ - الرئيس هلك سنة ٢٢٣ يوم ٧ مـــن الول (ايلول) ليسعد اولاده •

تصوير رقم - ٣ نقش زيد

عثر عليه في خربة يقال لها زيد وهي بين قنسرين ونهر الفرات نقشت باللغة العربية واليونانية والسريانية سنة ٥١٢ م • نقش عليه أسماء الاشخاص الذين شيدوا الكنيسة

- ٣ -

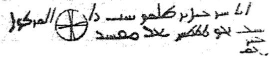


١ - بنصر الاله شر حوبن أمت منفو وهليا بن مر القيس •
٢ - وشرحو بن سعدو وستزو وشريحو بتيمي •
(كتبت الكلمة الاخيرة بالسريانية) •

تصوير رقم ٤ - نقش حران

عثر عليه في حران في المنطقة الشمالية من جبل الدروز كتب على الحجر باللغـــة العربية واليونانية ووضع فوق باب كنيسة وتاريخه يعود الى سنة ٥٦٨ م (ويعتبر هذا النقش اول نص عربي كامل في جميـــع كلماته وتعابيره) •

- ٤ -



النص :

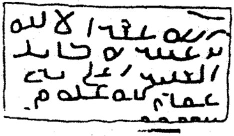
١ - انا شرحبيل بن ظلمو بنيت ذا المرطول
٢ - سنت ٤٦٣ بعد مفسد •
٣ - خيبر •
٤ - بعم

ومفسد خيبر يشير الى غزو احد امراء بني غسان لخيبر • وفي كتاب المعارف لابن قتيبة ان الحرب بن ابي شمر غزا خيبرا فسبى من اهلها ولما قدم الشام اعتقهم •

تصوير رقم ـ ٥ نقش ام الجمال الثاني

عثر عليه في ام الجمال المذكورة نقش على حجر نقبر (الية بن عبيدة) يعود تاريخه لاواخر القرن السادس الميلادي وهو احدث نص عربي عرف قبل الاسلام للعصر الجاهلي ولنا الامل في العثور على غيره في المستقبل .

ـ ٥ ـ



النص :

١ ـ الله غفرا لالية .
٢ ـ بن عبيدة كاتب .
٣ ـ الخليد اعلى بني .
٤ ـ عمرى كتبه عنه من .
٥ ـ يقروه .

الخط العربي

كان يسمى بالخط العربي وخط الجزم قبل ان يسمى بالخط الكوفي . وانتقل من الحيرة الى الانبار ومكة لان اهل الحيرة والانبار كانوا يتبادلون التعليم فياخذ بعضهم عن بعض ومنهاوصل الى الحجاز بواسطة بشر بن عبد الملك وعبد الله بن جدعان ، وأول من تعلمه هو حرب بن أمية في الجاهلية .

قيل ان مرامر بن مرة واسلم بن سدرة وعامر بن جدرة وضعوا الخط في الانبار (وهذا غير ممكن) ولعلهم درسوا الخط في الانبار ونشروه بعد ان تناولوه من الحيرة التي اخذته بدورها من الشام . وعن ابن عباس وغيره ان الخط العربي انتشر من اهل الحيرة الى الانبار ومنها الى الحجاز .

وفي المدينة كان احدهم يعلمه الصبيان فجاء الاسلام وفيهم جماعة يكتبون ويبدو ان الكتابة دخلت المدينة قبل مكة وانتشر الخط في عهد الرسول والخلفاء الراشدين بين المسلمين وفي المدن الرئيسية مكة والمدينة والبصرة والكوفة كما انتشر في الحيرة والانبار قبل الاسلام وسمي خط كل مدينة باسمها : الخط المدني والخط المكي والخط الكوفي والخط البصري ولا تختلف عن بعضها الا يسيرا .

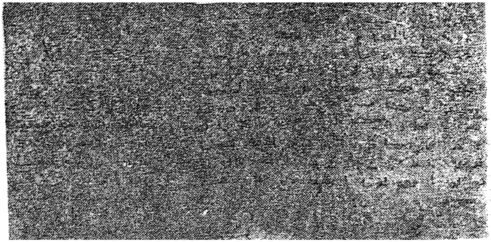
وقد امر النبي عليه السلام بتعلم القراءة والكتابة وشجع عليهما . ومن ذلك قبوله فدية اسرى قريش في موقعة بدر ممن يحسنون القراءة والكتابة ان يعلم عشرة صبيان فيطلق سراح الاسير . وكان من كتاب الوحي نخبة من الصحابة منهم الخلفاء الاربعة .

والنصوص العربية لصدر الاسلام نادرة ولعل ذلك لعدة اسباب كقلة من يحسن الكتابة وندرة الادوات التي يكتب عليها فقد اضطروا للكتابة على العسيب والعظام والخزف والاحجار وغيرها واحسنها ما كان يكتب على الادم والرق فلم يصل الينا على عهد الرسول عليه السلام والخلفاء الراشدين الا النزر اليسير .

العهد النبوي

لقد عثر على ثلاثة كتب للنبي عليه السلام من جملة كتبه التي بعث بها الى الملوك والامراء عامي ٦ و٧ للهجرة يدعوهم فيها للاسلام . وهي كتبه الى المقوقس والمنذر بن ساوى والنجاشي فاذا كانت هذه هي النسخ الاصلية فهي من اهم المستندات للخط في تلك الحقبة من الزمن .

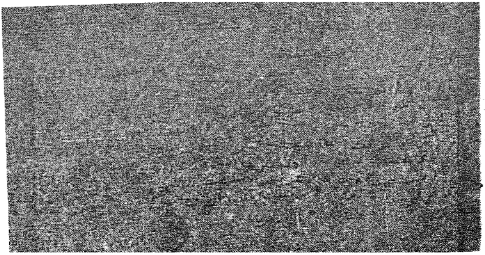
- ١ -



العهد النبـــوى

لقد عثر على ثلاثة كتب للنبى عليه السلام، من جملة كتبه التى بعث بها الى الملـــوك والامراء عامى ٦ و٧ للهجرة يدعوهم فيها الى الاسلام • وهى كتبه الى المقوقس والمنذر بن ساوى والنجاشى فاذا كانت هذه هى النسخ الاصلية فهى من اهم المستندات للخط فى تلك الحقبة من الزمن

- ٧ -



تصوير رقم ٦ ـ كتابه الى المقوقس عظيم القبـــط

عثر على هذا الكتاب فى كنيسة قـرب اخميم من صعيد مصر كتب على الرق (صورته

في سلاميت كنجر ص ١٢٤ و (الوثائق السياسية ص ٥٠) يحمل النصوص التالية:

١ ـ بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ور
٢ ـ سوله الى المقوقس عظيم القبط سلام على
٣ ـ من اتبع الهدى اما بعد فاني
٤ ـ ادعوك بدعاية الاسلام اسلم
٥ ـ تسلم يؤتك الله اجرك مرتين
٦ ـ فان توليت فعليك اثم كل القبط
٧ ـ يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
٨ ـ سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله
٩ ـ ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا
١٠ ـ بعضا اربابا من دون الله فان
١١ ـ تولوا اشهدوا بانا مسـ
١٢ ـ لمون .

الله
رسول
محمد

تصوير رقم ـ ٧ كتابه الى المنذر بن ساوى امير البحرين

عثر على اصل الكتاب في دمشق ونشرت صورته (اسلاميك كلجر ص ٤٣٣ والوثائق السياسية ص ٥٦) وهذا نصه

١ ـ بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى
٢ ـ المنذر بن ساوى سلام عليك فاني احمد الله
٣ ـ اليك الذى لا اله غيره واشهد ان لا اله الا
٤ ـ الله وان محمدا عبده ورسوله . اما بعد فاني اذكر
٥ ـ ك الله عزوجل فانه من ينصح لنفسه ومن يطع ر
٦ ـ سلي ويتبع امرهم فقد اطاعني ومن نصح لهم فقد نصح لي
٧ ـ وان رسلي قد اثنوا عليك خيرا لله واني قد شفعتك في
٨ ـ قومك فاترك للمسلمين ما اسلموا عليه وعفوت عن اهل
٩ ـ الذنوب فاقبل منهم وانك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك ومن
١٠ ـ اقام على يهوديته او مجوسيته فعليه الجزية .

الله
رسول
محمد

ـ ٨ ـ



وقد ظفر بهذا الكتاب المستر (د. م. دنلوب) واشير اليه في (الوثائق السياسية ص ٢٥) ونشر في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ١ـ١ـ١٩٤٠ وهذا نصه :

١ ـ بسم الله الرحمن الرحيم
٢ ـ من محمد رسول الله الى النجا
٣ ـ شي عظيم الحبشة سلام على من
٤ ـ اتبع الهدى اما بعد فاني احمد الله

٥ ـ ك الله الذي لا اله الا هو الملك
٦ ـ القدس السلام المؤمن المهيمن
٧ ـ واشهد ان عيسى بن مريم روح
٨ ـ الله وكلمته القاها الى مريم البتو
٩ ـ ل الطيبة الحصينة فحملت بعيسى منز
١٠ ـ وحه ونفخه كما خلق آدم بيده و
١١ ـ اني ادعوك الى الله وحده لا شر
١٢ ـ يك له والموالاة على طاعته وان
١٣ ـ تتبعني وتوقن بالذي جاءني فاني ر
١٤ ـ سول الله واني ادعوك وجنو
١٥ ـ دك الى الله عزوجل وقد بلغـ
١٦ ـ ت ونصحت فاقبلوا نصيحتي والسلام
١٧ ـ على من اتبع الهدى

* * *

عهد الخلفاء الراشـــدين

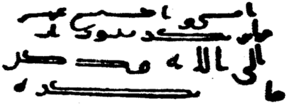
الكتابات المنورة على جبل سلع في

المدينة المنورة

نشرت هذه النصوص في الوثائـــق السياسة وفي اسلاميك كلجر (١)

* * *

التصوير رقم ٩



النص :

١ ـ امسى واصبح عمر

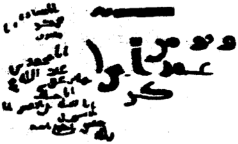
٢ ـ وابو بكر (يتوبان) يتبران

٣ ـ الى الله من كل

٤ ـ ما يكره

* * *

التصوير رقم ١٠



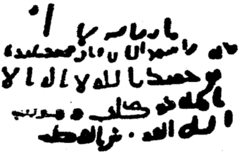
(الكتابات بالحروف الكبيرة)

١ ـ كبير
٢ ـ ويؤمن
٣ ـ عمر ابن ا
٤ ـ كر ؟

(الكتابات بالحروف الصغيرة)

٥ ـ انا عمارة
٦ ـ بن حزم انا
٧ ـ ميمون
٨ ـ انا محمد بن
٩ ـ عبد الله ية ؟
١٠ ـ ما ؟ بن عوسجة
١١ ـ انا خلف
١٢ ـ انا سليمن الاغبر انا
١٣ ـ انا سهل
١٤ ـ انا معقل الجهني باسم
١٥ ـ الله

تصوير رقم ١١



---

(١) المنهل : ونشرها رئيس التحرير في كتابه (آثار المدينة المنورة) المطبوع سنة ١٣٥٣ بدمشق .

النص :

١ ــ . . . .

٢ ــ اشهد ان لا اله

٣ ــ (الا الله) واشهد انلا وان محمداعبده

٤ ــ (ورسوله) برحمتك الله لا اله الا

٥ ــ (هو عد) ى الله توكلت وهو رب

٦ ــ ل ؟ ــ ٠٠ العرش العظيم ٠

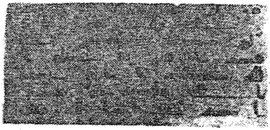
* * *

التصوير رقم ١٢ النصف الاسفل مــن صحيفة فى مصحف الخليفة عثمانرضى الله عنه ٠

علمت أن النسخة الاصلية فى طاشقند وهناك نسخ مصورة منه فى استانبــول وغيرها هذا المشهور عنه والحقيقة اذا دققنا فى خطه نجده يعود للقرن الثانى الهجرى نشر فى اسلاميك كلجر ص ٤٣٠ والنصمن سورة الاعراف الآية (٨٧)

التصوير رقم ١٢

- ١٢ -



النص :

١ ــ من قريتنا او لتعود

٢ ــ ن فى ملتنا قال او

٣ ــ لو كنا كارهين

٤ ــ قد افترينا على ا

٥ ــ لله كذبا ان عد

٦ ــ نا فى ملتكم بعد

٧ ــ اذ نجينا الله منها

جسر باطمان صو فى كردستان من العراق

وتاريخه سنة ٢٢ هـ ــ ٦٤٣ م

عليه فى الوجه الشرقى بقايا كتابات لم يبق منها الا التاريخ واسم عثمان قد يكون اسم الخليفة عثمان بن عفان نشرها تايلر فى مجلة الجمعية الجغرافية الملكية ص ٢٥ مجلد ٣٥ ومن المؤسف انى لم اتمكن مــن الحصول على تصويره حتى الآن ٠

تصوير رقم ١٣ وثيقة اهنس من مصر كتبت على البردى بالخط العربى واليونانى

سنة ٢٢ هـ ــ ٦٤٣ م

نشرتها نبيهة عبود فى كتابها وكذلك فى الجزء الثالث من كتاب كروهمن عن اوراق البردى

النص :

١ ــ بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اخذ عبد الله

٢ ــ بن عمرو حصته من الخمس من اهنس اخذ ما (ية شاة و)

١٣ ــ من خليف بد رق لى بن توما اصغرومن خليف بن صعصع بن ابو فلح الاغبر خمسين شاة ٠

٤ ــ من الخمس وخمس عشرة شاة اخرى أخر نقلها وصول سفنه وكتبتهونقلاه فى

٥ ــ شهر جمدى الاولى من سنة اثنتــين وعشرين و ٠٠٠٠٠٠ جديد ٠٠٠٠

-١٣-



تصوير رقم ـ ١٤ طومار اخميم وطهطا من مصر فى تبرئة عمرو بن العاص واتباعه كتب على ورق البردى قدر تاريخه بين سنة ٢٤ ـ ٣٠ هـ ـ ٦٤٤ ـ ٦٥٠ م

نشر فى دائرة المعارف الاسلاميـــــة الفرنسية بمادة عرب واشارت اليه نبيهة عبود فى كتابها وفى الجزء الثالث من كتاب ادولف كروهمن عن اوراق البردى فى متحف مصر .

النص :

١ ـ ن .. وفضيل بن هرمز الوائلى وخلدبن ذكوان الخزاعى وموسى بن خلدالليثى وسعيد بن عمران ال

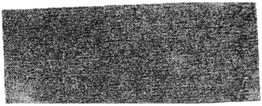
٢ ـ هجه .. بن سالم الصدفى وحفص بن عمران اليثى وعطاى ابن ابو يسلم الخولى

٣ ـ الاموى وعبيد بن سليم الاموى يشهدون ان ليزيد بن عبد الله

٤ ـ ولحفظه على اهل كوره اخميم وطهطـا جميع رؤوس اهل مدينة اخميـــــم ودجانة ..

٥ ـ .. وغيرهم فسالهم عن عمرو بـــن

-١٤-



عتاس (العاص) وكتابه وعماله كر ؟

٦ ـ نحوا ؟ ان عمرو بن عتاس وكتابـــه وعماله ثم يظلموا لهم قليلا ولا

٧ ـ بواله ؟ على انفسهم كتابا يكون له براه ولعمرو بن عتاس وكتابه ...

٨ ـ ..هذا الطومار على انفسهم ومحمد بن عبد الله الصدفى وكتب

حجرة قبر عروة بن ثابت فى قبرس

وتاريخه سنة ٢٩ هـ ـ ٦٥٠ م

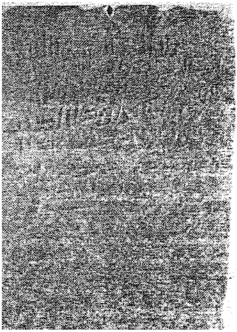
عثر على هذا الحجر فى جزيرة قبـرس ونشره فكتان فى مجلة المغرب ص ٥ ومن المؤسف اننى لم اتمكن من الحصول عـــلى تصوير له حتى الآن .

النص :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر عروة بن ثابت توفى فى شهر رمضان سنة تسع وعشرين للهجرة .

تصوير ـ ١٥ حجر قبر عبد الرحمن بن خلد فى مصر وتاريخه سنة ٣١ هـ ـ ٦٥١م عثر على هذا الحجر فى أسوان فى مصر

-١٥-



وابعاده ٧١ × ٣٨ سنتمتـــــترا وقد نشر فى كثير من المجلات والكتب العلمية منها مجلة الجمعية الملكية الاسيويائى ٣٢٢ فى نيسان ١٩٣٠ باسم (عبد الرحمن بن خير) ولكن حسب دراستى (عبد الرحمن بن خلد) .

النص :

١ ـ بسم الله الرحمن الرحيم هذا القبر

٢ ـ لعبد الرحمن بن خلد الحجرى اللهم اغفر له

٣ ـ وادخله فى رحمة منك واننا معه

٤ ـ اسغفر له اذا قرأ هذا الكتب

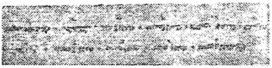
٥ ـ وقل امين وكتب هذا ا

٦ ـ لكتب فى جمدى الا

٧ ـ خر من سنة احدى و

٨ ـ ثلثين

-١٦-



كلمات عربية كتبت

على النقود منذ ٢٠ ـ ٤٠ هـ ـ ٦٤٠ ـ ٦٦٠م

جيد . ١	بسم الله ـ ٢	بسم الله ٣
بسم الله . ٤	بسم الله ربى ٥	بسم اللهربى ٦
جيد . ٧	ربى الله . ٨	بسم الله . ٩

* * *

باقل في الاختبار

بقلم فضيلة الاستاذ هاشم دفتردار بيروت

لاحظ مراقب الاختبار العام الانتصافي لسنة ١٣٨٠ هجرية ان باقلا متخاذل في مقعده مشتت الفكر غائر العينين ، فاقترب منه مشفقا وقال :

ـ عجبا لك يا بني ، أشرودا في غير دنيا الاختبار ، وانت في دنيا الاختبار، ان هذا انتحار .

باقل : أجهدني ـ يا سيدي ـ السهر والفكر ..

المراقب : ويحك السهر والفكر ، هما عدة هذه الساعة العصيبة ، ويقظتها الواعية وفرحتها المرجوة .

باقل : (يجيبه بصوت يائس جريح والحياء يكفكف دموعه ، والقلم قلق بين اصابعه لا يكاد يستقر) : سهرت وفكرت يا سيدي ـ اسفا على هذه الساعة الحاسمة التي كنت اعلم انها ستكون سعادة للمجدين وشقاء للعابثين ، ولكن ما انتفعت بعلمي ، (قالها وفي اعتقاده انها اعتذار كافٍ لمثله)..

وانقضت ساعة الاختبار وباقل فكره مشرد حائر ، ورأسه مطرق على غير طائل. وما ايقظه الا صوت المراقب ، يطلب اليه تسليم صحيفة الاختبار ، فارتجف لصوته وقدمها اليه وجلا يائسا من النجاح ،وعيناه هناك ، وهي لم تحو سوى حروف مقطعة ، وكلمات غير مفهومة ، وكان المراقب مربيا كبيرا نبيل القلب ، فشجعه بكلمة طيبة ليقطع عنه اليأس والخمول :

« كن طموحا مجدا ، والجواد الاصيل قد يخونه الحظ ، فيكبو مرة او مرتين ، ولكن في النهاية قصبة السبق لن يحرزها سواه.

والاختبار الاخير، موعدك المنتظر ، فاعد له العدة ، واحذر ان يفلت منك الزمن ، فان الثانية سنة في عمر العلم ، والندم لا ينفع، والمجتمع لا يرحم .

ومثل هذه الكلمة المشجعة ، قد توقظ ضميرا غير ضمير باقل الخامد ، وتشد عزما غير عزمه الواهن ، وتهذب نفسا غير نفسه اللاهية ،وتقوم عقلا غير عقله المضعضع القاصر الذي لا يدرك ابعد من ارنبة انفه . واقبل يوم الاختبار الاخير وانتظر المراقب ان يملأ باقل فمه بأهبة واعداد ولكنه وجده فارغا حتى من شخصه ، فسأل عنه ، فقيل :

نحيي عن الاختبار لانه لم يكترث له،وما حفزه الوعد والوعيد الى الاعداد والدرس،ولو مرة ـ في كل التجارب التي تكررت ، وهو في الجملة مهمل يتفوق !! يعد ولا يفي ، ويندم ولا يجد ، ويكذب ولا يصدق،ويتعمد ان ينفق اوقاته مع رفاق يعدون انفسهم لاحط اعمال الحياة ، ولا يعتمد ان ينفق

اوقاته مع رفاق يعدون انفسهم لارفع اعمال الحياة ..

وفي يوم من ايام السموم ، كان المراقب يمر في طريقه، وكان الغبار قد غطى وجهه فوقف ينتظر انفراجه وحين انكشف الغبار شاهد باقلا وجها لوجه ، على حال ، ما كان يود ان يشاهده عليها .

اما باقل فالقى مكنسته على الارض ، وطفق يعدو الى الداخل . فناداه المراقب باشفاق ، وقد اضمر ان يحي نفسا !!

ولكن سرعان ما اختفى باقل حتى من الكراج ..

بين مخافتين

خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالكم . وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم . فالعبد بين مخافتين : اجل قد مضى لايدرى ما الله فاعل فيه . واجل باق لا يدرى ما الله قاض فيه : فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته .. ومن الشبيبة قبل الكبر .. ومن الحياة قبل الممات . فوالذى نفس محمد بيده مابعد الموت من مستعتب . ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار ..

****

الفرحة العظمى

بقلم فضيلة الاستاذ : ثاني المنصور

« القصيدة الرائعة المعطار التي نظمها والقاها فضيلة الاستاذ ثاني المنصور المستشار الشرعي لوزارة المواصلات بين يدي جلالة الملك المعظم في حفل استقبال جلالته حين ايابه الميمون الى الرياض من رحلته الاستشفائية »

عمت بنا من ربنا الآلاء — فكسا الوجود من السرور ضياء
وباوبة الملك المفدى فخرنا — انا بسعد سعودنا سعداء
هذي الرياض استبشرت فكساؤها — افراحها ومن الهنا ازياء

* * *

يا من على عرش القلوب مكانه — قد حفه فوق الصفه وفاء
سافرتم معك القلوب تحفكم — وعلى مكارم فضلكم نزلاء
وذوو القلوب تحف بالمذياع — سمعا ما تبث بشانك الانباء
فكأنما هذي القلوب لاهلها — رسل بشانكم لهم امناء
واذا البشائر عبر أمواج الاثير — تبثها للعالم البشراء
واذا السرور يعم شعبا مخلصا — اقصى مناه للمليك شفاء
فالشعب شوفي اذ شفي فيه — «سعود» واسبغت من ربنا النعماء

* * *

يوم مجيد حل في تاريخنا — مذ عم فخر العرب فيه هناء
ملك بنور العلم احيي شعبه — والعلم نور للحياة مضاء
رقى المحاكم واعتنى في شانها — واحلها ما احتلت الجوزاء
يقفي بآيات الكتاب وعدله — فتساوت الامراء والفقراء
والامر بالمعروف مد رواقه — فالنكر مات وماتت الفحشاء
واقام للايتام دور عناية — بحنانه ما غابت الآباء
وجهاز تعليم المعارف كله — من روحه الشما حداه مضاء
فتعمم التعليم في أبنائها — فاذا الغباء نباهة وذكاء
والامن ساد بملكه وبعدله — فتصاحبت اسد الشرى والشاء

* * *

روح المليك تبث أعظم نهضة — عظمى لها نحو العلا ايماء
قد الشوارع في الرياض مبرة — تم الهناء بها وزال [illegible]

هذا بسعيك يا سعود مفاخر ... ميمونة بـــل ذمة ووفـــاء
وذوو الديات ومن بتلك رقابهم ... مرهونة حاطتهم البأســـاء
ناداهم من فيض جود سعودنا ... صوت السعادة : انتم الطلقاء

* * *

مولاى هذا الشعب شعبك انه ... خفت له من فضلك الاعبـــاء
تسعى لتبنى مجده بعلاكـــم ... تسمو وانت لمجده البنـــاء
والجيش ان الجيش قد اعددته ... كالحصن فيه حمايـــة ووقاء
قواته فى الحرب نيران اللظى ... بفعالها تتحطـــم الاعـــداء
ولصالح العرب الذين بشأنهم ... ولدى قضيتهم حـــداك نـداء
هذى الكويت وكنت حصنا مانعا ... منكم حداها نخوة وابـــاء
ناصرتهم ووقفت دون حماهـم ... حتى تنحت عنـــهم الضراء
ولدى فلسطين الجريحة لرتـم ... ولدى الجزائر قـوة وسـخاء
ومددت تونس قوة ومناعـــة ... وحداك فى سبل الصلاح مضاء
وخصالكم فى شعبكم ورقيـــه ... بر وأمن نهضـــة وبنـــاء
عممت اسباب الحضارة فيهـم ... وبفضلكم عم البلاد رخـــاء
هبات للحرمين اعظم منـــة ... ولك الحجيج بذلكم شـــهداء
وبذلتم الاموال فى راحاتهـــم ... عن امنهم لم يثنك الاغفـــاء
فتحدثت عن نفسها أعمـــالكم ... تبدو بجبهة مجدها الطغـراء
اسست مجدا للعروبة شـامخا ... واعدتم ما يفعل الخلفـــاء
فلتحى فينـــا فى نعيم وارف ... تسمو بما تروى لك الانبـــاء
وليحى «فيصل» فى عينك فيصلا ... فى المدلهمة حـــاسم بنـــاء

* * *

يا صاحب التاج الرفيع مقامـه ... انا لعرشك بالنفوس فـــداء
ابقاك ربك فى عـــلا ومسرة ... وبصحة دانت لك العليـــاء

سلسلة بحوث :

عن الأدب الأندلسي

بقلم الاستاذ محمد ابراهيم جدع

ونمضي مع ابن شهيد الشاعر الاندلسي في تاملاته وتخيلاته وعرضــــه الموفق في صوره الخيالية التي يعرض لنا فيها آثار من سبقوه من شعراء معقبا على آثارهم بالنقد والتعليق والتحليل ، ونمضي معه في هــــذا المجال الفني الرائع لنجمع بهذا بين عاملين لهما اثرهما الخالد في ادبنا الحديث .

العامل الاول ـ الصورة المثالية في النقد النزيه الصادر عن علم وخصاف وفن يرفع بالناقد من وسائل المهاترات المقيتة والتجريح الفاحش البذيء وفي هذا ارتفاع بالادب الى ذروته العليا ومكانته المرموقة بعيدا عـــن الخصومات والمجادلات المسخيفه .

فالادب هو الروح المعبرة عن خلق الاديب واكتمانه وفنه وابداعه فلا يليق بالاديــــب ان ينزل هذا الروح الكبير الى فحش القول ورداءة المنطق والخلق الذميم .

العامل الثاني ـ الوقوف على دراســـــة ادبية ممتعة تنقلنا الى اجواء ادبية رائعة فيها من الفن العربي القديم في الانـــدلس وفي غيرها ولمن تقدموا عهد ابن شهيد وممـــن اخذنا عن آثارهم الادبية في ادبنا الحديث اتجاهات لا يزال اثرها متغلغلا في انتاجنـــا متركزا في تفكيرنا الحديث ، والعهود الادبية يرتبط حاضرها بماضيها فلو بعث شاعر من شعراء القرون الاولى في الاسلام ليقف على انتاجنا الحديث ما شك مطلقا ان اللغـــة العربية وآدابها على اكتمالها وقوتها تمتــد ظلالها عبر القرون حتى عهدنا الحاضر ولانها اللغة الوحيدة التي حافظ اهلها على قواعدها وصرفها وادابها في اتجاهات موحدة مهمـــا افترقت اساليب التعبير بما يعبر به عـــن احداث كل زمن وحوادثه ولكنها لا تفترق في اتجاهاتها ومقومات آدابها حفاظا عـــلى التراث الخالد من الخلف لآثار السلــف وانتهاجا قويما لسلوك الراشدين في ادبنا القديم وان اختلفت الوسائل وتغيـــــرت الاساليب فلكل زمان صبغة ولون يتسم به في تعبيراته واساليبه انما الصدق القــول والنبع الفياض لا يزال ظله ممتدا في انتاجنا رغم تقادم العهد وتباعد الاسباب ولا نمضي بعيدا في هذا التقدير لارتباط الادب القديم بادبنا الحاضر فنحن اذا ما نظرنا الى صفحة الآثار الادبية في انتاجنا الادبي نجد اننـــا على حرص دائب في الارتكاز على ما خلفــه لنا العروضيون واللغويون من احكام وقواعد وما نقله لنا الادب العربي من آثار في الشعر والنثر من اتجاهات ونزعات واغراض للشعر كالمديح والرثاء والفخر والوصف وما الى ذلك من اغراض وما نمارسه من قواعد البيـــان والبديع في النثر والشعر واننا نحـــاول بقدر استعدادنا الادبي ان نكسوها رداء الحسن ونصبغها بفـــون وصبغة الفكر الحديث وتطور أساليبه ومعانيه .

فكان عمل ابن شهيد في الادب الاندلسي وعرضه الموفق لصوره الخيالية اثرا خالدا نستمد منه دراسة أدبية ممتعة ونقدا رفيعا وفنا اصيلا .

ونمضى كما قلنا فى مستهل هذا البحث مع ابن شهيد الشاعر الاندلسى فى تأملاته وتخيلاته وعرضه الموفق فى صوره الخيالية فنقرأ له من حيث وقفنا عنده من الحلقة السابقة قال ابن شهيد : « فلما انتهيت من قصيدتى تأملنى عتيبة ثم قال : اذهب فقد اجزتك . وغاب عنا . فقال لى زهير : منْ تريد بعد ؟ قلت : صاحب طرفة، فجزعنا وادى عتيبة وركضنا حتى انتهينا الى غيضة شجرها شجران : سام يفوح بهارا وشجر يعبق هنديا وغاروا ، فرأينا عينا معينة تسيل ويدور ماؤها فلكيا ، ولا يحول ، فصاح به زهير : ياعنتر بن العجلان ، حل بك زهير وصاحبه ، فبخولة ، وماقطعت معها من ليلة الا ما عرضت وجهك لنا : فبدا الينا راكب جميل الوجه ، وتوشح السيف ، واشتمل عليه كساء خز ، وبيده خطى ، فقال مرحبا بكما ! واستنشدنى فقلت : الزعيم أولى بالانشاد ، فانشد : لسعدى بحزان الشديف طلول ..

حتى اكملها فانشدته من قصيدة :

أمن رسم دار بالعقيق محيل

حتى انتهيت الى قول :

ولما هبطنا الغيث تذعر وحشه
على كل خوار العنان اسيل
وثارت بنات الاعوجيات بالضحى
ابابيل من اعطاف غير وبيل
مسومة تعتدها من خيارها
لطرد قنيص او لطرد رعيل
اذاما تغنى الصحب فوق متونها
ضحيا اجابت تحتهم بصهيل
ندوس بها ابكار نور كأنه
رداء عروس او ذنت بحليل
رمينا بها عرض الصوار فاقعصت
ثمن قتلناه بغير قتيل

وانتظر الى ما فى هذا الوصف من جمال التعبير والى ما فى حسن هذا التشبيه من روعة يتسم بهما الشعر الاندلسى فى قول ابن شهيد والى ما فى حسن اللفظ والمعنى من اداء بحيث لا تجد لفظا يتنافر مع معنى القصيد وترابطه فى وحدة كاملة لقصيدة ابن شهيد وهو يتممها بقوله :

وبادر اصحابى النزول فاقبلت
كراديس منْ غض الشواء نشيل
نمسح بالجودان منا اكفنا
اذا ما اقتنعنا منه غير قليل
فقلنا لساقيها ادرها سلافة
شمولا ومن عينيك صرف شمول

والغزل فى هذا التعبير رائع والمجانسة فى بديع هذا القول وبيانه لها احسن الاداء فصرف الشمول من العينين يجانسه سلافة شمول غاية فى حسن الاداء وجمال التعبير ونمضى مع هذا اللون من الغزل الاندلسى البديع ينشده ابن شهيد قائلا :

فقام بكاسيه مطيعا لامرنا
يميل به الادلال كل مميل
وشعشع راحيه فما زال مائلا
براس كريم منهم وتليل
الى ان ثناهم راكدين لما احتسوا
خليعين من بطش وفضل عقول
نشاوى على الزهراء صرعى كأنهم
اساطين قصر او جلوع نخيل

والحقيقة انه لم يقم ساق بكاسيه ولم يمل به الادلال ولم يسكر القوم ولاهم خليعى بطش وفضل عقول ولكنه التصوير الخيالى يجرى باعذب الالفاظ وارق المعانى ويبرز شتى الصور الجذابة فى اطارها الجميل .

ويختتم ابن شهيد هذه الصورة الخيالية المبدعة بقوله : فصاح عنتر : لله انت : اذهب فانك مجاز وغاب عنا . ثم ملنا عنه فقال لى زهير ، الى من تتوق نفسك بعد من الجاهليين ؟ قلت كفانى من رأيت اصرف وجه قصدنا الى صاحب ابى تمام .) وهكذا ينقلنا

ابن شهيد من دوحة الى اخرى من الشعراء في الجاهلية الى الشعراء في الاسلام في جو من الدعابة والمرح وخفة الروح لئلا يتطرق الى نفوسنا السأم والضيق بما يعرضه لنا في صور متنوعة تنساق في عرض منسجم منسق نشاهد فيها احداث عصرين متتابعين وأفكارا تختلف في نزعاتها من جاهلية الى اسلامية وان اجتمعتا في لغتها وآدابها واعرابها عن خلجات خواطرها فهي على تقارب في الاحاسيس والمشاعر العربية تمتلج في خواطرها الاماني والآمال المتدفقة من الروح العربي الوثاب . وتعود الى ابن شهيد مع صاحب ابى تمام اذ يقول : (فركضنا ذات اليمين حينا ، ويشتد في اثرنا فارس كأنه الاسد ، على فرس كأنها العقاب ، وهو في عدوه ذلك ينشد :

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر
لها نفذ لولا الشعاع اضاءها

فاستربت منه فقال لي زهير : لا عليك هذا أبو الخطار صاحب قيس بن الخطم فاستبى لبى من انشاده البيت ، وازددت خوفا لجراته ، واننا لم تعرج عليه . فصرف اليه زهير وجه الادهم ، وقال : حياك الله ابا الخطار ! فقال : اهكذا يحاد عن ابى الخطار ، ولا يخطر عليه ؟ قال : علمناك صاحب قنص وخفنا ان نشغلك . فقال لي انشدنا يا اشجعى ، واقسم انك ان لم تجد ليكونن يوم شر . فانشدته قولى من قصيدة :

منازلهم تبكي اليك عفاءها
ومنها :

خليلي عوجا بارك الله فيكما
بدارتها الاولى نحيي فناءها
فلم أر أسرابا كأسرابها الدمى
ولا ذئب مثلي قد رعى ثم شاءها
ولا كضلال كان اهدى لصوتي
ليالي يهديني الغرام خباءها

وما هاج هذا الشوق الا حمائم
بكيت لها لما سمعت بكاءها
عجبت لنفسي كيف ملكها الهوى
وكيف استفز الغانيات اباءها
ولو انني انحت على أكارم
ترضيت بالعرض الكريم جزاءها
ولكن جرذان الثغور رمينني
فاكرمت نفسي ان تريق دماءها

واعظم بهذه النفس واكرم بهذا الاباء هذه النفس التي تعجب لسلطان الهوى وسيطرته عليها ولكنها تعتز بعزة نفسها وتسمو باباثها وهنا تتجلى المعاني في ذروتها حيث قال :

اليك ابا مروان القيت رايبا
بحاجة نفس ما حويت خسزامها
هززتك في نصري ضحى فكانني
هززت ـ وقدجئتالجبال ـ حراءها
نقضت عرى عزم الزمان وان علت
بعزمة نفس لا اريد بقاءها

حيا الله هذا النبع الفياض وهذاالتدفق الشعرى القوى يتدفق بأعذب الالفاظوارقها ويرتفع الى اسمى المعانى في قوة من حسن ثم يقول ابن شهيد :

(فلما انتهيت تبسم وقال لنعم ما تخلصت : اذهب فقد اجزتك)

وهكذا يعتد ابن شهيد بنفسه ويحكم على انشاده بالاجازة من بطل قصته التى يقصها علينا والتى اختار لها بطلا يمثل فحلا من فحول الشعراء اختار هؤلاءالابطال جاء الى الشعراء الاسلاميين فعرضهم في مكانتهم المعروفة انه يحافظ على منازل الشعراء في كل ما يعرض لنا ويدلل على مقعدهم الرفيع في مقاعد الشعراء ومنازلهم لذلك آثرت ان انقل عن ابن شهيد هذا العمل الفنى الرائع لما لهذا من علاقة متينة فيما نحن فيه من دراسة الادب الاندلسي متوخيا بقدر المستطاع ابراز ما يستحقه هذا الادب من

قصيدة .. وواقع .. وشاعر

للسيد علي بن محمد العمير - بالرياض

الاستاذ السيد محمد السنوسي من الشعراء الذائعي الصيت النابهي الذكر ولست هنا بسبيل الحديث عنه اوالترجمة له فهو والقراء في غنى عن ذلك ، ولكنني هنا بصدد الحديث عن قصيدة له ، ساحاول ان استعرضها وأقارنها بالواقع الذي اعرفه شخصيا . وقد يتساءل القارىء لماذا اخترت هذه القصيدة بالذات من بين عشرات القصائد . التي حفل بها ديوانه « القلائد » فأقول انها القصيدة التي لها في نفسي أصداء خاصة وأنا لا اكتب الا عما يتجاوب في اعماق جنبات نفسي ، يتفاعل ويضطرم . فيتمخض عنه ما أكتب - على قلته - لأنني هاو ، ولست بمحترف ، وان كنت الآن شبه محترف . بحكم عملي اخيرا في بلاط صاحبة الجلالة « الصحافة » وفي مجلة الجزيرة بالذات «سكرتيرا لتحريرها»

أقول سأعرض لهذه القصيدة وأقرن كل بيت منها بواقعه ، وان كان في اخضاع الشعر للواقع المحض المجرد ما يفقده رواءه وبهجته . والقصيدة عن «الجنوب الخصيب» هذه القصيدة قرأتها مرات قليلة فاستظهرتها غيبا . ومطلعها :

أهبت بها فلبتني طرابا
قواف كالسلاف صفا وذابا

واستوصل الشاعر في هذا الروي والمعنى الى ان قال :

عصارة مهجة وجني يراع
خصيب كالجنوب زكي وطابا

ولعل من تحصيل الحاصل وفضول القول ان نتحدث عن خصب « الجنوب » - مقاطعة جازان - حديثا ، والمخلاف السليماني قديما ، وأوديته ومعامليه الزراعية المترامية الاطراف وتربته الرخوة ومناخه الجميل وطبيعته الرائعة الجذابة وموقعه « الاستراتيجي » الهام ، ونجي الشعر :

ويا وطني وانت ولا اغالي
نجي الشعر شطآنا وغابا
قرأت على شواطئك القوافي
محبرة تفيض بها عبابا

فاما الشواطىء فللقارىء الكريم ان يعرف ان هناك جنوب مدينة جازان العامرة الرابضة على شاطىء البحر الاحمر سلسلة كثبان رملية ناصعة البياض ناعمة الملمس تتكسر عليها أمواج البحر تردد صدى حلوا وانغاما عذابا »

تنام على جوانبه الروابي .
معطرة مخدرة كعابا

وهذه الروابي المعطرة المخدرة هي منتدى الطبقة المترفة الشاعرة في جازان تماما كالعقيق في المدينة المنورة بزمانه وهناك بين الروابي الفوز الشهير : « فوز الشويعر يرتاده من صمم من يرتاده عقب كل صلاة عصر ، الشاعر السنوسي نفسه وسواه من

الشخصيات البارزة في جازان ، وغالبا ما يكون وجودهم هنالك حين يكون الوقت اصيلا تتهيأ فيه الشمس للوجوب او الغروب ،وتنعكس أشعة « اخت يوشع » على صفحة البحر فيجتمع من منظرها كذلك ومن منظر البحر والشجر والروابي المعطرة والهواء الطلق صورة شاعرية رائعة تتجلى فيها الطبيعة كأروع ما يمكن ان يكون في سحرها وجاذبيتها . ثم كيف لا يكون السنوسي شاعرا مع كل هذا ؟! ونعود الى البحر والرواسي التي تغفو فوق ضفته :

وتغفو فوق ضفته الرواسي
نواهد عز خاطبها وغابا

أما انها تغفو فلا أعرف ولكنني أعلم ان هناك فوق الضفة الجبال الرواسي في ثبات خالد بالرغم من اعتداء المواطنين عليها للبناء بالحجر ، وأما انها نواهد عز خاطبها وغابا . فلله السنوسي أي شاعر هو ، و :

تضم صدورها أغلى الاماني
وأحلاها وأكرمها رغابا
عذارى لم يفض إنس ختم
ولا كشف النقا بها نقابا

أي ان هذه الرواسي الشامخة الخالدة « النواهد » تضم في صدورها أغلى واكرم الأماني ان تشهد نفسها يوما وقد غلفها دخان المصانع يتصاعد الى عنان السماء ليراها الشاعر تحقيقا لأمنيته

فهل لى أن اراك وقد تجلت
بك الاحلام رائعة عجابا
وقد شغلت مصانعك العطالى
وقد ملئت مزارعك العيابا

ولكن يبدو ان السنوسي قداسرف كثيرا في هذه الاماني متأثرا بأسلوب الشعراء ولكنها على اية حال :

منى ان تكن حقا تكن أحسن المنى
والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

وبعد ان يسمح الشاعر لنفسه بكل هذه الاحلام والأماني دون الاستئذان من واقع الامر ، يناجي بلاده أو هو يخاطب الرواسي « النواهد » :

رايتك والوفود عليك تترى
بأجنحة تزف بها اصطخابا
حوائم كالطيور وردن نبعا
فأسرع سربها وجرى غلابا
تدافع بالقوادم والخوافي
وتقتحم الشوامخ والهضابا
ترنق تارة وتسف أخرى
يكاد يمس جؤجؤها الترابا

يالله !! ان العزف على هذا الوتر الرنان لا يجيده أدعياء التجديد ؟ والا فليقل لى اى انسان : هل سبق السنوسي أي شاعر في طول الدنيا والعرض الى هذه المعاني بالذات والى هذه الخصوبة في الشاعرية . انها الشاعرية الحقة والخيال المجنح والأسلوب السلس والاطلاع الواسع هيأت لنا هذه المعاني في حلة « سنوسية » قشيبة وشنفت آذاننا بهذه الانغام المنسابة في ايقاع موسيقى محكم رنان .

ونعود لذكرى الوفود :

وحق لها وقد وردت ورادت
ثرى خصبا وأودية رحابا
اذا لمع البريق على سماها
جرى الوادى وسال بها شعابا
وان رعد السحاب على ذراها
سرى الحادى يهز بها الركابا

وكأني بالمواطن « الجازاني » المزارع قد وقف ينظر سرفا الى قمن الجبال والرعد يقصف والمطر ينهمر وينصب في الشعاب التي ستتضافر بدورها وتصب في مسيل واحد هو « الوادي » فيندفع بسرعة جارفة وارتفاع هائل الامر [illegible] ان اودية [illegible]

ارتفاع ماء السيول في العالم •

وكأني بالمزارعين وقد وقفوا خارج القرى يحملون « المساحي » ويتشممون رائحة السيل : « امخيان » ويصفون لخريره فاذا ما تأكدوا من قدومه اندفعوا سراعا الى السد « العقم » (١) العمومي يحمونه ما أمكن من جبروت المسيل وطغيانه حتى اذا ما اخذ الماء في الاتجاه الذي ارادوه له تبعوه وصرفوه كما شاءوا الى « المساقاة » من ارض لارض في مساحات شاسعة • ومتى سقيت وحرثوها وبذروها بطرقهم البدائية جدا « يغل الفصل اربعة نصابا » اى اربع مرات

حقول خصبة وثرى غني
يغل الفصل اربعة نصابا

«١» قريبا ان شاء الله اكتب عن الزراعة والطرق والوسائل الزراعية في مقاطعة جازان وسأتعرض للكثير من المصطلحات الزراعية الشعبية •

يد لله خص بها بلادي
فسبحان الذي أعطى وحابى
فكيف اذا اقيم السد حصنا
يصد الجدب عنها والخرابا

ولكن السد ايها الشاعر في واد واحد لا يكفي والاودية غيره كثيرة وكبيرة • ونراك قد ا قتصدت في الاماني ، لست ادرى لماذا ؟ لعلك قد اقتنعت بان الاماني الممعنة عرضة للوأد ، او انك ادركت ان وزارة الزراعة تضيق ذرعا بأحلام الشعراء وأمانيهم فخففت الوطأة « يا ضيعة المنى ؟»

وبعد فهذا عرض وتحليل لقصيدة وطنية رائعة حاولت جهدى ان أوجز ، وأن ابرزها في الاطار اللائق فضعت بين ذلك ، وأرجو ان اكون قد وفقت بجهد المقل والفتحية للشاعر السلفى «!؟؟ » المجدد • تصحبها الف (•••) لادعياء التجديد الذين يفرعون اسماعنا بالهذيان •

الغاز الطبيعي المتوفر للبيع

في المملكة العربية السعودية

« ان الغرض من هذا الكتيب هو تعريف رجال الصناعة في جميع انحاء العالم ، بوجود غاز طبعي في المملكة العربية السعودية يمكن شراؤه من شركة الزيت العربية الامريكية (ارامكو) ••

بهذه الكلمة المعبرة استهل هذا الكتاب الفني في موضوعه واخراجه وترتيبه •• وقد حوى رسوما رائعة عن الغاز الطبيعي وكيفية استخراجه ومعلومات قيمة نادرة عن هذا الغاز وانواعه ومزاياه وأماكن وجوده في المملكة واماكن استخدامه •

كما حوى خريطة ملونة عن حقول الزيت ومرافقه وغير ذلك من المعلومات النافعة • وهو ذو شطرين : الشطر العربي والشطر الانكليزي تعميما للفائدة به اهدتنا نسخة منه شركة الزيت العربية الامريكية مشكورة

المختار

امثلة من الكرم الحاتمي

قال حاتم الطاعي :

وقد علم الاقوام لو ان حاتما	اراد ثراء المال كان له وفر
واني لا آلو بمال صنيعة	فاوله زاد وآخره ذخر
يفك به العاني ويؤكل طيبا	وما ان تعريه القداح ولا الخمر
ولا اظلم ابن العم ان كان اخوتي	شهودا وقد اودى باخوته الدهر
عنينا زمانا بالتصعلك والغنى	كما الدهر في ايامه العسر واليسر
كسبنا صروف الدهر لينا وغلظة	وكلا سقاناه بكاسهما الدهر
فما زادنا بغيا على ذي قرابة	غنانا ولا ازرى باحسابنا الفقر
فقدما عصيت العاذلات وسلطت	على مصطفى مالي اناملي العشر

وظائف شاغـــرة

يسر شركة الزيت العربية الاميركية ان تعلن عن وجـــود ١٨ وظيفة شاغرة فى الدائرة الطبية • وسيلحق عشرة مـن المتقدمين الذين يقع عليهم الاختيار ببرنامج للتدريب وتنمية الكفاءات ليصبحوا ممرضين عامين ، وسيدرب اربعة منـــهم كفنيي مختبر واربعة آخرون كمساعدين فى طب الاســـنان •
وسيتم اختيار المتقدمين ويستكملون جميع المتطلبـــات التى تسبق التوظيف خلال شهرى ربيع الاول وربع الثـــانى • وسيجرى توظيفهم في شهر جمادى الاولى ليتفق ذلك مع موعد بدء برنامج التدريب •

وتقتصر الوظائف الشاغرة على المتقدمين من العـــرب السعوديين الذين لا تزيد اعمارهم على ٢٠ عاما والذين لديهم رغبة صادقة فى تكريس حياتهم للعمل فى الحقـــل الطبى • ويشترط فى المتقدمين ان يكونوا قد اتموا بنجاح دراسة ١٢ سنة كاملة • أما المتقدمون الذين لم يحصلوا على هذا المقدار من التعليم او الذين ليست لديهم رغبة للعمل فى حقل الطب ، فلن ينظر فى طلباتهم لشغل هذه الوظائف •

ونحث العرب السعوديين الراغبين فى شغل هذه الوظائف الشاغرة على الكتابة او التقدم شخصيا الى مكتب التوظيـــف التابع لارامكو فى جدة •

(R/E 62—7)

وظيفة شاغرة

يوجد لدى شركة الزيت العربية الاميركية وظيفة شاغرة لمدقق حسابات جامعي متخصص بالمحاسبة او المالية او ادارة الاعمال العامة مع خبرة ثلاث سنوات في اعمال المحاسبة او تدقيق الحسابات والمقدرة على الكتابة باللغة الانكليزية بوضوح ويجب ان تتوفر لدى طالبي الوظيفة المؤهلات الوافيةللقيام باعمال تشمل اجراء فحوص شاملة لجميع ادارات الشركة تقريبا ، سواء في المملكة العربية السعودية او في الخارج ، ومراجعة العقود وحسابات الاعمال المتعلقة بها بالاضافة الى حسابات مستودعات منتجات البترول التابعة لارامكووالبالغة قيمتها ١٢٠٠٠٠٠٠ ريال سعودى تقريبا •

وسيسر ادارة تدقيق الحسابات النظر في طلبات طالبي الوظيفة الذين يشعرون بأن لديهم ما يعادل المتطلبات السالفة الذكر والذين حصلوا على تعليمهم عن طريق مدارس المراسلة او الدراسة الشخصية بالاضافة الى الخبرة العملية •

ان الحد الادني لابتداء الراتب الشهرى لهذه الوظيفة هو ١٤٧٥,٠٠ ريالا سعوديا وهي محصورة في العرب السعوديين فقط •

وسيوظف ذوو الخبرة براتب يتناسب مع مقدرتهم على القيام بالعمل •

ويستطيع طالبو الوظيفة ان يتقدموا بطلباتهم شخصيا او يرسلوها اما الى مكتب ارامكو في جدة او الرياض او الى قسم التوظيف في الظهران •

(R E 62—8)

المشتار

انتصار الحرية

بقلم الشاعر السعودى المعروف
الاستاذ السيد محمد بن علي السنوسي
« شاعر الجنوب »

مرحبا (بالجزائر) العربية ... دولة حرة الكيان فتية

وسلاما لها شبابا وشيبا ... ولأبنائها فتى وصبية

وتحايا من (الجزيرة) من ارض القد ... اسات والطيوب الزكية

يتهادى بها الأثير قصيا ... مفعما بالمشاعر الاخويه

للأباة الكماة ابطالها الصيد ... المغاوير فيلقا وسريه

الألى شمروا السواعد حتى انتصر ... الحق نصرة عالمية

غضبوا غضبة الرجال وقادوا ... ثورة فى نضالها عبقريه

كل شبر من ارضهم كل فتر ... من ذراهم معسكرا وخليه

فى رؤوس الجبال ، تحت ذرى الا ... شجار ، فوق الربى، خلال الثنيه

كالأعاصير كالسيول اندفاعا ... فى سبيل المطالب الوطنيه

الهبوها على المغيرين نارا ... تتلظى وأشعلوها حميه

فاذا بابن (بلة) وهو مخطوف ... على خاطفيه كبرى البليه

كان ايمانهم قويا فكانوا ... أقوياء رغم القوى الاطلسيه

فسلام لهم وطوبى الارض ... أطلعتهم سهولها السندسية

وسلام (لدولة) يفخر الشرق و ... تزهو بها النفوس الأبية

في المحيط الأدبي

بين الاستاذ محمد سعيد المسلم
ومندوب المنهل
الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار

١ ـ س : من هو الاديب حقا ، وما هي صفاته ؟.

ج : الأديب الحق هو من يعيش في واقعه ويستوحي ادبه من عمق تجاربه ، اما ما هي صفاته .. فتلك تتوقـف على نظرة الاديب للحياة ، فاذا كان متشائما اتسم سلوكه بالشذوذ والانحراف وطابع الكآبة اما اذا كان متفائلا اتسمت صفاته بالبساطة والاعتدال والمرح .

٢ ـ س : ماذا لو اقمنا بالتعاون مـع بعضنا مهرجانا شعريا أدبيـا يضم شعراء وادباء المملكة عمومهم في المنطقة الشرقية ؟ هل تؤيدونني ؟.

ج : بالطبع ، ان هذه الفكرة لهانتائجها الطيبة في دعم الروابط الادبيـــة وتعرف الادبـــــاء بعضهـم ببعض ، ولهـــا الأثر الكبير في تقوية الروح الادبية وبعث النشاط والحركة فيها .

٣ ـ س : هناك من يرسل الكلام جزافا ثم اذا به يؤكد للملا وما حوله بان ما قاله ان هو الا شعر منثور . وهناك من يسفه اراءه ويعد ذلك تهربا من التفاعيل والقافية فمن اي فريق انتم ؟..

ج : الشق الاول من هذا السؤال تحتمل وجهين ، والاجابة عليه تقتضي ان نتكلم في موضوعين .. اولهما الشعر المنثور وهـو الذي لا يخضع الى تفعيلة او قافية بل يكتب بمجرد تجربة حرة ، ويعتمد على موسيقى الحرف والكلمة قبل كل شيء . وهذا النوع من الشعر له عشاقه وكتابه ومريدوه ، وقد كتب لبعض تجاربه ان تنجح كما نرى في كتابات جبران خليل جبران ومخائيل نعيمه والبير اديب .

ثانيهما الشعر الحر : وهو الذي يعتمد في وزنه على التفعلية الواحدة لا على العمود الشعري الكلاسيكي القديم الذي وضـــع قواعده الخليل بن احمد ، وقد ساد هذا النوع من الشعر في ادب الجيل المعاصر الذي تاثر بشعراء الغرب ، وانا شخصيا اعجب ببعض تجاربه الناجحة ، وقد كتبت فعـلا على طريقته بضع قصائد تضمنتها مجموعة ديواني الجديد « عندما تشرق الشمس » .

٤ ـ س : ما هو المعنى الحقيقي للشعر؟

ج : الشعر الحقيقي .. هو ما انبعـث من تجربة حية عاشها الشاعر وتاثر بواقعها والشاعر الخالد هو من حمل قارئه عـــلى مشاركته في تجاربه الحية ، واجبره عـلى متابعة القصيدة ـ من حيث لا يشعر ـ حتى النهاية فهو اشبه شيء بجهاز مرسل قـوي تستقبله الاجهزة اللاقطـــة بنفس القـوة والحيوية [illegible]

واعتقد ان السر في هبوط الشعر العربي في اكثريته الساحقة يرجع الى التقليد بمعنى أن أكثر الناظمين يتأثرون اما بتجارب غيرهم اى انهم يعيشون في تجارب غيرهم فيرددون ما قاله غيرهم بعبارة اخرى فاذا بحثت عن حقيقة ذلك الاثر لم تجده غير صدى لصوت بعيد ، واما انهم تأثروا بموسيقى الوزن والقافية . فاذا قرأ أحدهم قصيدة من بحر البسيط او الكامل مثلا تأخذه هزة الوزن وموسيقى التفعيلات وتحمله على ان يحاكيها فاذا به ينظم قصيدة اخرى على منوالها واحيانا على وزنها وقافيتها دون اللحاظ الى المحتوى والمضمون ، فاذا بحثت عنها من هاتين الزاويتين وجدتها مجهضة لم تكتمل في النمو، وتراها ميتة على الورق ساعة ميلادها .

ومن هنا يظهر السر في نجاح الشعر الغربي على العموم . فالقصائد التي تعتمد على الشعر العمودي والقافية الموحدة مفقودة عندهم .. لذلك فان الشعراء الذين يتأثرون بمجرد موسقة الوزن والقافية أيضا مفقودون . فمن ثم ساد الشعر التأثري عندهم وهو الذي يخضع للتجربة البحتة . اما اولئك الذين يوافوننا بتجارب فاشلة من الشعر الحر الذي تنشره بعض الصحف احيانا فهم من اولئك الذين يقصدون الاصالة قبل كل شيء او بعبارة اخرى انهم ليسوا من ذوى الموهبة التي تؤهلهم لمزاولة الشعر .

٥ ـ س : كل فرد منا يود ان يضع اساسات في صرح كيان بلادنا ، ويضع مخططا لذلك . فما هو مخططكم لو سألكم سائل ؟.

ج : المخطط المنشود هو تنظيم الحياة الاجتماعية على اسس من العدل والمساواة ورفع مستوى الشعب ، ورد اعتبار الانسانية للانسان ومحو الخلافات الطائفية والفوارق الاجتماعية ، واعتبار الفرد لبنة اساسية في بناء المجتمع .

٦ ـ س : نهضتنا الصحافية والادبية ما معناها وبماذا تشير اليه ؟

ج : من الملاحظ ان صحفنا في الاونة الاخيرة اتجهت لمعالجة المشاكل الاجتماعية وحاولت ان تتجاوب مع الجمهور ، وهي خطوة موفقة لا شك انها ستؤدي غرضها المنشود وواجبها المقدس . اما نهضتنا الادبية فهي سائرة قدما الى الامام لتلحق بالركب . وان كنت لا نؤمن بالتجزئة في عالم الادب فادبنا جزء لا يتجزأ من الادب العربي الحديث .

٧ ـ س : اى الصحف اقوى في موادها وبكتابها .. الشهرية ؟ الاسبوعية ؟ اليومية ؟ ولماذا ؟

ج : من الطبيعي أن تكون الصحف الشهرية ثم الاسبوعية اقوى في معالجة الموضوعات التي تتناولها .. وهذا أيضا يتوقف على قوة اسرتها وكتابها والتفاف الادباء حولها . واعتقد ان قوة الصحف الشهرية او الاسبوعية على العموم ترجع الى ان المقال الذي ينشر فيها يحتفل به الكاتب اكثر لانه يعيش ويقرأ لمدة شهر اواسبوع بينما الصحف اليومية لا تعيش المقالة فيها سوى بياض نهار ولا يحتفظ باعدادها في الاغلب . والمجلة يقرؤها الاديب ويحتفي بها اكثر من الجريدة بينما جمهور القراء الذي ينشد التسلية وينفر من الموضوعات المركزة يهوى قراءة الجرائد اليومية اكثر لعلاقتها بالخبر .

٨ ـ س : شرفتني مجلتنا « منهل الغراء » كمندوب ادبي . فما صدى ذلك لديكم ؟

ج : لا شك ان غايتها نبيلة لما وجدت فيك من نشاط في خدمة الادب ، ولا شك ان لهذا العمل الذى تقوم به صدى طيبا في الاوساط الادبية في هذه المنطقة .

٩ ـ س : ما رأيكم في مجلة المنهل كمجلة ادبية ؟

ج : ان مجلة المنهل الغراء تعتبر شيخة المجلات في المملكة العربية السعودية ولا شك ان لها فضلا كبيرا في تنشئة اقلام أدباء الجيل وبعث النشاط الادبي لاسيما في القطر الحجازى ، وان مجلة قطعت من عمرها المديد سبعة وعشرين عاما لهى دلالة على مالها من حيوية وقابلية وخصائص تتوفر فيها عناصر البقاء .

١٠ ـ س : تدور بين آونة واخرى وعلى صفحات صحفنا معارك كلامية يسميها اربابها بالنقد . فهل هو نقد او قدح ؟ وما مفهوم النقد لديكم ؟ النقد الموضوعى ..؟

ج : من المعروف ان النهضة الادبية الحديثة قد قطعت شوطا بعيدا في التقدم والازدهار خلال نصف قرن مضى .. سواء في مجال الشعر ام القصة والمسرحية وادب المقال ، ولكن أدب النقد لا زال بينها متأخرا بالنسبة لبقية المجالات ، والسر في ذلك يرجع الى أن أدب النقد يحتاج قبل كل شيء الى موضوعية وتجرد .. الامر الذى يتنافى مع تركيب نفسيتنا التي تغلب عليها الميول العاطفية .. لذلك استحالت مقالات النقد الى اشبه ما يكون بقصائد المدح او الهجاء .

والنقد الموضوعى هو الذي يتمخض عن نظرة متجردة للاثر من حيث هو ، وقديما قيل : انظر الى ما قيل ولا تنظر الى من قال فيكون بمثابة المجهر الذى يستجلى الاشياء وما خفى فيها على العين المجردة ، فيظهرما فيه من خصائص اصيلة ، ويكون للناقد فضل المكتشف لاشياء حقيقية ثابتة يلفت اليها الناس .

الدمام ـ محمد سعيد احمد قربان ذو الفقار

المال :

ان المال وسائر متاع الدنيا سريع اقباله اذا اقبل . وشيك ادباره اذا ادبر كالكرة فان ارتفاعها واقبالها وادبارها ووقوعها سريع ..

فتزود بما تستطيع من التقوى والبر والاحسان في دنياك وبالغ حتى يكون سندا ورصيدا لك في آخرتك « يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم »

من أدب الاخوانيات

– ١ –

وهذا حوار شعرى لطيف جرى بين الشاعرين الكبيرين ومنشا الحوار ، انسعادة الشيخاحمد ابراهيم الغزاوى اطلع على المقال الذى نشره الاستاذ عبد الحميد عنبر عن « مجلس الشورى فى واقعه وفى اذهان الناس » . فسر به بالغ السرور لما حواه من بيان عميق وشرح حقيق لواقع مجلس الشورى وهكذا جادت قريحة حسان الجيل بهذه المقطوعة اللطيفة :

ذكرى مع التحية لسعادة عضو المجلس الاستاذ عبد الحميد عنبر

عبد الحميد (العنبر)
طيب ومسك اذفر
يزهو البيان بسحره
وكانما هو يسحر
الــدر منه نظيمه
والفصل ما هو ينثر
انى لاحسبه فتى
مهما تهادى يخطر
وهو (المسدس) سنه (١)
ونشاطه يتفجر
حلو الحديث محبب
وبه المحابر تحبر
اكرم به من كاتب
او خاطب يتخطر
ما قال فهو سميه
(عبد الحميد) الاشهر
و (ابن المقفع) نده
ولو انه هو اكبر

يوم الاثنين ٢٠ شوال ١٣٨١ هـ
احمد ابراهيم الغزاوى

– ٢ –

وقد اجابه الاستاذ عبد الحميد عنبر بالقصيدة التالية وكتب فوقها هذه المقدمة تحية :

« خصنى معالى نائب رئيس مجلس الشورى استاذنا الشيخ احمد الغزاوى بتحية شعرية ، هى منة اعتز وافاخر بها ، ولقد رددت التحية بهذه الابيات ، وهى وان كانت لا ترقى الى مستواه العالى الا انها تعبير تعبيرا صادقا عن الشكر والامتنان » .

رب البيان ، لانت انت « العنبر »
والمسك ضوع والمقالة تسحر
والشعر – يوم الشعر – انتأميره
والنثر در من يراعك ينثر
خلق كريم زانه ثوب التقى
والفعل أجمل حكمة وتبصر
« حسان » انت وفيك حسن وفائه
وبك المنابر حين تخطب تفخر
ان جل فى اخلاصه ووفائه
فلانت « احمد » فى صفاتك اكبر
البستنى ثوب الثناء تفضلا
فمشيت فى ثوب الثنا اتبختر
ما كنت احسب اننى اهل له
لولا شمائل عدها لا يحصر
اكرم بخل صان ودخليله
ورأى بغاث فعاله يستنسر
ان كنت عن رد التحية عاجزا
فلرب عجز بالوفاء يعبر
فاسلموعش للضاد «بيتقصيدها»
صحف المفاخر من بيانك تنشر

الثلاثاء ٢١–١٠–١٣٨١ هـ
عبد الحميد عنبر

---

(١) ما ادرى على اى تقدير استند شيخنا فى تقرير سنى ؟ اهو تقدير طبى ام ادبى ؟ ام هوانتقام لشيخوخة معاليه التى ما زالت موضع جدل بينهوبين سعادة الشيخ عبد الحى قزاز فى كل محفل اجتمعا فيه معا ؟ او هو الجناس اللفظى (مسدس) الذىاغرم به استاذنا ؟!!

تكريم شاعر الجنوب

في يوم الخميس الموافق ٢٣-١٠-٨١في فندق قصرالكندرة بجدة اقام الاستاذ فخرى ابوزناد مديرمكتب العلاقات العامة لشركة ارامكو بجدة،مأدبة تكريم للاستاذ الشاعر السيد محمد السنوسي دعا اليها لفيفا من رجال الأدب والصحافة والمال والاعمال . وقد كانت مأدبة شيقة تبودلت فيها شتى الأحاديث الاجتماعية والادبية .

وقدحضرهذا الحفل الادبي من الشخصيات الاساتذة عبد الرحمن الشيباني المدير العام للاذاعة والصحافة والنشر وعبد الحميد عنبر ومحمود عارف عضوا مجلس الشورى والمستر هومر ميولر ممثل شركة الزيت العربية الامريكية بجدة وبعض رؤساء تحرير الصحف والاستاذ عباس فائق غزاوي والاستاذ صالح الاسعد مدير العلاقات



العامة بشركة (التابلاين) والاستاذ محمد حسين الاصفهاني صاحب مطابع الاصفهاني وغيرهم من الشخصيات الكريمة .

● ● ●

كلمة الاستاذ فخرى ابو زناد

وقد نهض الاستاذ فخرى ابو زناد فالقى الكلمة الرائعة التالية :

(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وارجو ان تسمحوا لى بكلمة قصيرة . انى اود ان انتهز هذه الفرصة لاعبر للاستاذ محمد السنوسى عن عظيم شكرى وعميق امتنانى للحفاوة البالغة والكرم الحاتمى اللذين



الاستاذ فخرى ابو زناد يصافح المستر هومرميوار وبينهما الاستاذ السنوسى

استقبلت بهما انا وزملائى من رجال الشركة حين ذهابنا لجازان لافتتاح معرض صناعة الزيت هناك .. وانني اكرر شكرى نيابة عن زملائى لمعالى امير جازان والاخ محمد السنوسى على ما استقبلونا به من رحابة صدر وبشاشة وجه . واشكركم على تشريفكم هذا الحفل والسلام عليكم) .



رئيس التحرير والاستاذ صالح اسعد

كلمة الاستاذ الشاعر محمد السنوسى

ثم نهض الاستاذ المحتفى به فارتجل كلمة قال فيها :

اننى انتهز هذه المناسبة الكريمة لأعبر عن عميق شكرى وصادق امتنانى لهذه الحفاوة البالغة والتكريم العظيم الذى غمرتمونى به . وانها لفرصة سعيدة كان للاستاذ الصديق فخرى ابو زناد فضلها الكبير اذ جمعتنى بالنخبة الممتازة من رجال الفكر والقلم ورجال المال والاعمال . والحقيقة اننى لم اقم بشىء لرجال الشركة فقد كانوا فى ضيافة معالى الامير الجليل تركى بن احمد السديرى امير مقاطعة جازان الذى غمر الجميع بكرمه العربى الفياض ولطفه الرقيق ، وان جازان لترحب بكم جميعا ادباء وشعراء واقتصاديين وخبراء وشكرا لكم جميعا من الاعماق والسلام عليكم)

وقد تناول المدعوون ما لذ وطاب وانسوا من كرم صاحب الحفل ما اطلق السنتهم بالثناء والتحدث .

أديب العصر

استقبل بهـا الشاعر الاستاذ عبد الله الجبورى ببغداد استاذه الكبير السيد محمد بهجة الأثرى عند عودته من المغرب العربى بعد شهوده الاحتفال بمرور الف عام على تاسيس جامعة القرويين . وكان ملـك المغرب المجاهـد الملك محمد الخامس قد منحه وسام العرش تقديرا لأدبه وعلمه ومساعيه فى خدمة الامة العربية !. وقد بعث الشاعر بقصيدته هاته من بغداد لتنشر فى المنهل خاصة ..

اديـب العصر يا رب البيـان
ويا شمسا تشع هدى الزمان ..
سموت الى الخلود فكـل جيل
يشير الى نبوغـك بالبنان ..
قريضك (بالبيان) يفيض عذبا
وبالغرر الحسان من المعاني ..
أطبـع البحترى حبيت طبعـا
وذاك الطبع لم يوهب .. لثان ..

* * *

أبـا الفصحى وللفصحى لسان
يردد بالثنا لك كالنشيد ..
فكم احييـت مـن أثر نفيس
لأمجاد الابوة .. والجدود ..
ولا عجب لذاك فانت فـذ
وأنت العقد فى جيد الخلود ..

لك النثر البليغ يفيض سحرا
رقيقا رقة اللحن الرخيـم ..
تحن له النفوس هدى وحبـا
حنـين الظامئين الى النعـيم
اذا أجريت فى طرس يراعـا
نرى الابداع يسـطع كالنجوم
وتلـك مزية الالهـام دومـا
من الرحمن يـا روض العلوم

* * *

أديـب العصر معـذرة فانى
أقصر عن مديحك فى الأنام ..
ضممت المجد من علم وديـن
وأنت البدر فى فلك العظام ..
أميـر المنشئين بلا جـدال
لأنت امامهـم رغم اللئام ..
حويت من المعارف كل علـم
وأنت البحر بالآداب طامى ..

● والله ما ذل ذو حق وان اطبق العالم عليه ولا عز ذو باطل ولو طلع من جبينـه القمر ..

● عليك بالصدق حيث ترى انـه يضرك فانه ينفعك ..
واجتنب الكذب حيث ترى انه ينفعـك فانه يضرك ..

الزمان قد تبدل...

مديرة مدرسة المقاصد الاسلامية - بالمدينة المنورة

« نفتتح بهذه الكلمة بابا لنشر آراء المجتمع النسائى « النصف الثانى » لبلادنا السائرة الى الامام ..

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه أجمعين .

الزمان قد تبدل : ان هذه العبارة تتردد اليوم كثيرا على ألسنة الناس وخاصة بين الآباء والامهات وبعض أولياء الامور فيما اذا وجه اليهم اللوم والتثريب على انفلات زمام امور التربية من بين ايديهم نتيجة تهاونهم ولم يروا بدا فى الرد بهذه الكلمة التافهة : ان الزمان قد تبدل .

ولكن الزمان لم يتبدل ولم يتغير وان الله سبحانه وتعالى خلق البشر لحكمة أرادها ومن فضله على العالم جلت قدرته أن أرسل الانبياء الى الناس برسالات تتناسب مع العقل البشرى فجاءت الصحف الاولى وفيها ما يهذب الاخلاق ويحث على غرس الفضائل الطيبة فى النفوس ثم توسعت حاجات البشر وازداد تعاون الفرد مع الآخر فاقتضت حكمته عز وجل ان يبعث رسولا الى العالم اجمع بدين يرتضيه للناس ويتم نعمته عليهم فكانت رسالة المصطفى صلى الله عليه وسلم مصدر خير للبشرية جمعاء ولا تزال . وقد بين لنا نبينا الاعظم صلوات الله عليه وسلم منزلة هذا الدين بالنسبة لمن سبقه من الاديان السماوية بقوله صلى الله عليه وسلم : « مثلى ومثل الانبياء قبلى كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة فى زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فانا تلك اللبنة وانا خاتم النبيين »

لقد انزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والذى كفل السعادة للناس كافة اذ ماساروا على هديه وتمسكوا بعروته الوثقى التى لا انفصام لها وقد نظم للبشر حياتهم الدنيوية والاخروية - فبالقرآن الكريم ساد المسلمون على العالم وامسكوا زمام الدنيا بأيديهم واصبحت لهم العزة والكرامة لانهم تمسكوا بكلمة الله تعالى وكلمته هى العليا ، وان السعادة رهن بالاعتصام بحبل الله تعالى والتمسك بما جاء به قرآنه الكريم الذى لا تتبدل ولا تتغير احكامه الى يوم الدين لانه من رب العزة سبحانه وتعالى وانه جلت عظمته اعلم بمصالح البشر ولكن من المؤسف حقا ان نرى بين اخواننا المسلمين من انحدروا الى ذل التقليد الاجنبى وتنكروا لما ضيهم وتراثهم وتنصلوا من تقاليدهم وامجادهم واقلعوا عن آدابهم وصفاتهم الاسلامية المميزة مقتفين آثار الغرب مسرعى الخطى جريا وراءهم متمسكين بالاهداب والاعتاب بحجة ان الزمان قد تبدل ولذلك باتت نظمهم وعاداتهم وتقاليدهم تغزو اجواءنا وتتسرب

شيئا فشيئا الى عقول ناشئينا خاصة الذين اتيح لهم السفر الى خارج المملكة وسرعان ما انسلخوا من تاريخهم وتبرأوا من سلفهم وقامت بأنفس بعضهم الكراهية لتقاليد بلادهم وامجاد قومهم حتى سمعنا نقيق نفر منهم يندد بالعلماء الافاضل ويصمونهم بالرجعية والعقول الجامدة وغير ذلك من المترادفات والاصطلاحات التى جاءت بقاموسهم الجديد وما ذلك الا لصغر انفسهم وتفاهتها وان هؤلاء المقلدين مع سعيهم فى تقليد الاجانب وطول باعهم فى هذا المضمار لم ينجحوا فى تقليدهم الا فى الامور التى لا تتطلب ادنى مشقة وعناء فى التفكير فتراهم لا يستطيعون ان يدركوا معنى المدنية والتقدم والرقى الا فى اختيار الازياء الشاذة المبهرجة ويكثرون من استعمال الالفاظ والمصطلحات الاجنبية ويتمسكون بسافل العادات يرددون ما يسمعونه ترديد الببغاء ويقلدون ما يرونه تقليد القرود

وبعضهم صاروا يستحسنون الحفلات

المختلطة وباتت لا تعجبهم خدمة النساء بل استعاضوا عنهن بخدمة الجرسونات بحجة

أن الزمان قد تبدل وهؤلاء هم المقصرون بحق الاسلام وتقاليده ونسأله تعالى أن يهدينا

وجميع المسلمين الى طاعته ويظلنا تحت راية القرآن الكريم وينصرنا على اعداء الدين

انه سميع مجيب •

شرف علمية
مديرة مدرسة المقاصد الاسلامية
بالمدينة المنورة

بـــاقة من الانبـــاء

○ لاول مرة فى تاريخ « جامعة الـدول العربية » وفى تاريخ « المملكة العربـيـة السعودية » ينعقد مجلس الجامعة فى مدينة الرياض ٠٠ كان ذلك فى يوم السبت الموافق ٢٥ شوال ١٣٨١ ٠٠ وقد حظيت الوفـود العربية العشرة بتكريم جلالة الملك المعظم وسمو ولى عهده المحبوب ورجالات المملكة وحلوا ديارهم وبين اهلهم ، وفى مهدالعرب الذى كان منه تدفق حضارتهم الى العالم ٠ وقد القى سمو الامير فيصل بوصفه كونه وزير خارجية المملكة خطابا ضافيا ارتجله سموه جمع فاوعى ٠٠ وتتابع الوفود فى القاء خطبهم وكلماتهم المعبرة عن امال العرب فى جمع كلمتهم وتوحيد شملهم ونهوض مرافقهم وبلادهم ومواطنيهم ثم بدىء فى عقـــد الاجتماعات الرسمية ٠٠ فى جو تســوده المحبة والوئام المتبادل ٠

○ اقام سعادة الوجيه الشيخ صلاح الدين عبد الجواد فى داره بجدة حفل عشـــاء شائقا ، تكريما لمعالى الشيخ حسين عرب وزير الحج والاوقاف وقد حضر الحفـــل لفيف من كبار رجال الدولة وكبار الموظفين والاعيان والادباء والصحافيين ٠٠ وكان سمر رائـع فى حديقة الدار المزدهرة المتلألئـة بانوار الكهرباء ٠٠ ثم تناول المدعوون مالذ وطاب من شهى الطعام ٠٠ ثم انصرفوا مثنين شاكرين ٠

○ اقام موظفو مديرية الاوقاف العامـة بمكة المكرمة حفل عشاء فاخرا تكريما لمعالى وزير الحج والاوقاف الشيخ حسين عرب ٠٠ فى بستان الزاهر ٠٠ وقد حضر الحفل وجوه القوم وكثير من كبار الموظفـــين والادباء ٠٠ وكان سمر بديع ٠٠ وافتتح الحفل بتلاوة آى من الذكر الحكيم ثم تتابع الخطباء على منصة الخطابة ٠٠ وألقى الاستاذ زكريا بيلا كلمة مرتجلة فصيحة اقترح فيها انشاء « مكتب للثقافة » فى وزارة الاوقاف يناط به العناية بالمخطوطات القيمة والكتب الثمينة ونشرها باســم المديـرية العـامة للاوقاف ٠٠ وقد القى معالى الوزير كلمة مرتجلة شكر فيها المحتفلين به على احتفائهم وايد فكرة انشاء مكتب الثقافة ٠٠ المقترح انشاؤه ٠٠ ثم تناول المدعوون ما لذ وطاب من « السليق » العربى وانصرفوا مثنـــين شاكرين ٠

○ بمناسبة تدعيم الخطوط الجويـــة العربية السعودية بالطائرات البوينج النفاثة ٧٢٠ب دعا سعادة المدير العام للخطـــوط الجوية العربية السعودية المنتدب نخبة من رجال الادب والصحافة للحضور الى مطارى الرياض وجدة للتمتع برحلة جوية محلية فوق مدينتى الرياض وجدة على متن هـــذه الطائرات ٠٠ وقد كانت رحلات جميلـــة برهنت على مدى ما يناله ركاب هذه الطائرات من متعة وانشراح وغبطة وارتياح ٠

شخصيتان من المدينة المنورة

في ضيافة ارامكو بالظهران

وصل الى المنطقة الشرقية بدعوة من ارامكو السيد اسعد طرابزوني ، مدير مكتب المباحث والجوازات والجنسية بالمدينة المنورة ، والسيد عبد القادر غوث ، مدير العين الزرقاء بالمدينة المنورة ، وذلك في يوم الاحد ١٣ شوال ، الموافق ١٨ مارس . وقد اقامت الشركة مأدبة عشاء على شرفهما حضرها عدد كبير من المدعوين . وقد قام الضيفان بزيارة مناطق أرامكو الثلاث حيث تفقدا منشآت الزيت بها ، وشاهدا معامل التكرير وفرضة الشحن ، ومعامل حقن الغاز ، ومعامل فرز الغاز من الزيت وبعض الآبار المنتجة، ومحطة تلفزيون الموجة ٢ ، ومركز الظهران الصحي ومركز التدريب الصناعي ، واحياء السكن . وفي يوم الجمعة ١٨ شوال - الموافق ٢٣ مارس غادرا الظهران في طريق عودتهما الى المدينة المنورة .

ان الماء اصبح يعتبر من الخامات الثمينة في العالم ؟ وان مياه الانهار نضبت قبل عامين في المانيا فحدث انفجار بها .

وان انظار السكان في المانيا الاتحادية اخذت تتجه الى قيمة الماء الثمينة قبل عامين بصورة خاصة عند ما قلت الامطار في المانيا في عام ١٩٥٩ ونضبت مياه الانهار وانخفض مستوى الماء في البحيرات والغدران مما اوقع خبراء اقتصاديات الماء في حيرة . فقد هبطت كميات الامطار المتساقطة في بعض البقاع الالمانية بنسبة ٧٠ في المائة ؟

وان استهلاك الفرد من الماء في المانيا الاتحادية ما يزيد عن ٢٥٠ ليترا ، فيكون بذلك قد زاد استهلاك الماء في المانيا بمقدار ٨٠ ضعف ما كان يستهلكه قبل مائة عام ؟

وانه اصبح هنا يوقف على قيمة الماء الكبيرة في الوقت الحاضر ، وصار يدعى الى وجوب الاقتصاد فيه وتلافي تلويثه ؟

معرض صناعة الزيت يفتتح في جازان

جازان ـ افتتح يـــــوم الاثنين فى ٦ شوال الموافق ١٢ مارس ١٩٦٢ معـــرض صناعة الزيت الذى اقامته شركة الزيـــت العربية الامريكية فى جازان تحت رعاية صاحب السمو الملكى تركى السديرى امير منطقة جازان • وقدقام سموهبقص الشريط ايذانا بافتتاح المعرضرسميا • وحضر حفل الافتتاح موظفو البلدية والحكومة وعـــدد كبير من اعيان المنطقة ووجهائها وطــلاب المدارس • وقد القى المستر ايزل ، المدير العام للعلاقات والمبيعات المحلية ، كلمـــة بالنيابة عن الشركة رحب فيها بالضـيوف الكرام وشرح اهداف اقامة المعارض فـــى المملكة • وبعد ذلك قام المدعوون يتقدمهم سمو الامير تركى السديرى بجولة فـــى اقسام المعرض حيث شـــاهدوا النماذج والصور التى تروى قصة صـــناعة الزيت فى المملكة واستمعوا الى شرح واف قدمـــه السيد احمد ابو لغد المشرف على المعرض •

وقد حضر حفل الافتتاح من موظـــفى ارامكو بالاضافة الى المستر ايزل كل مـن المستر لوند المدير العام لادارة الهندســـة والانشاء،والمستر كورىالسكرتير التنفيذى بالوكالة لمجلس الادارة التنفيذى ، والمستر هنت ، من الادارة القانونية ، والسيد احمد راشد المحتسب وكيل ممثل الشركة بجدة والسيد سمير حسن من ادارة الهندســة وحضرها من ادارة العلاقات العامة كل من المستر ايسن مدير الادارة بالوكالة والسادة شكيب الاموى وفخرى ابو زناد •

هذا وبلغ عدد زوار اجنحة المعــــرض الثلاثة فى اليوم الاول لافتتاحـــه فى ١٣ مــارس حوالى ٤٠٠٠ زائــر • وسيظل المعرض فاتحا ابوابه فى هذا الميناء الواقع الى الجنوب الغربى من المملكة مدة اربعة اسابيع •

ومن الجدير بالذكر ان المعرض الحالى فى جازان يقام فى ابعد نقطة عن الظهران الشاهقة الارتفاع التى يصعب اجتيازهـــا ومدينة جازان محاطة بسلسلة جبال عسير برا • ولذلك فقد نقلت الصناديق العديدة التى تحتوى على ادوات المعرض بحرا مـن جدة الى مكان المعرض •

* * *

رقم قياسي في حفر بئر الخرسانية

الظهران ـ ورد فى نبا اعلنته شركـــة الزيت العربية الامريكية ان فرق الحفر ، وكافة اعضائها من العرب السعوديين ، قد سجلت فى ٢٨ فبراير رقما قياسيا جديدا عند ما انجزت حفر بئر الخرسانية رقم ١٠ الى عمق ٦٨٩٥ قدما فى ثمـانية وعشرين يوما وثمانية اعشار اليوم •

وقد تخطى هذا الرقم القياسى الرقـــم الذى سجلته تلك الفرق فى ٢٨ يناير عندما أتمت حفر بئر الخرسانية رقم ٩ فى اثنين وثلاثين يوما وعشر اليوم • وهذه هى المرة الثامنة التى تسجل فيها الفرق المذكـــورة ارقاما قياسية منذ يناير ١٩٦١ • وسجلت الارقام القياسية بالاضـــــافة الى حقـل الخرسانية ، فى حقل بقيق وفى مناطــق عين دار والعثمانية التابعة لحقل الغوار •

هذا وقد تطلب حفر بئر الخرسانية رقم ١٠ من الوقت ١٣٫٤ فى المائة اقل ممـــا تطلبه حفر بئر الخرسانية رقم ٩ واقـــل ٢٫٥ فى المائة من المدة التى استغرقت فى حفر بئر الخرسانية رقم ٨ ذات الرقــــم القياسى القديم •

وقد تطلب حفر البئر التى سجلت الرقم القياسى الجديد ، والتى بلغ عمـقها ٦٨٩٥ قدما ، تطلب مزج ١٢٥ طنا من مواد الطين وصب كمية من الاسمنت بلغ وزنها ٢٨٩ طنا ، او ما يعادل ستة كيلو مترات وعشر الكيلو متر من انابيب التغـــليف و ٢١٠ اطنان من الاسمنت .

اما الاشخاص الذين حققوا هذا العمل الباهر تحت اشراف امريكى فهم الســـادة احمد محمد الناصر وسلطان العتيبى وطاهر سلمان سلامين وطاهر محمد عبد اللطيف وعائد راجـــح الخنفرى ومحمـــد حسين الهاجرى .

****

صور قلمية

● قال الصاحب بن عباد :

ايها المرء كن لما لست ترجو
من نجاح ارجى لما انــت راج
فابن عمران جاء يقتبس النــار
فناجـاه وهـــو غير منـــاج

وقال ابو بكر الخوارزمي :

قد غرقـــت املاك حمير فـارة
وبعوضة قتلت بــنى كنعــان

● وله في الجد والاقبال ايضا :

ما اثقل الدهر على من يركبه
حدثنى عنه لسان التجربــة
لا تشكر الدهر لخير سببــه
فانه لـــم يتعمد بالهبـــة
وانما اخطـــا فيك مذهبــه
كالسيل قد يسقى مكانا اخربه
والسم يستشفى به من شربه

● وقال الزمخشري (في ربيع الابرار) :
قال حكيم لايخرجن احد من بيته الا وقداخذ في حجزته قيراطين من الجهل ، فــان الجاهل لا يدفعه الا الجهل .

● وله ايضا :
كما انه يجب على البليغ في مظارالاجمال ان يجمل ويوجز ، فكذلك الواجب عليــه في موارد التفصيل ان يفصل ويتبع .

● وقال بشار بن برد :

ابا جعفر ما طول عيش بدائــم
ولا سالم عما قليل بسالـــم

● وقال ايضا :

يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة
والاذن تعشق قبل العين احيانا

● ولارسطا طاليس : «الحب عاطفة يذيبها الفقر ، ويغذيها الغنى » .

وله :

— العيون هي ترجمان الانسان بهاتعرف البلاهة من الذكاء والحماقة من الحيـــاة والبغض من الحب ·والشر من الخيروالمرض من الصحة · والعيون هي مرآة النفس التي لا تخدع والتي لا تخلع على الوجوه ملامحها الحقيقية ·· ان في عيون الاطفال طهـارة واطمئنانا وظمأ الى المعرفة · وفي عيـون الامهات تاريخ حبهن الوالدى وما فيه مـن ألم وتضحية ··

وللطغرائي في موضوع القناعة :

فيم اقتحامك لج البحر تركبــه
وانت تكفيك منها مصة الوشل

● وقال بديع الزمان الهمداني في مبحث (الشيب والخضاب) : واجدني قــد اكتهلت ، والكهل قبيح به الجهل ، ولاحت الشعرات البيض وجعلت تفرخ وتبيض ، والعازب ان يؤوب ، وانما اختارت الحكماء الزاوية والاماكن الخالية لانهم وجـــدوا الفاشية تهيج الانية وماهنأ هذه العافية العافية ، فجزى الله الشيبة خير انها لاناة ولا ورد الشبيبة انها لهناة · ورئيس الداء الصبا وليس دواؤه الا انقضاؤه وبئس المثل النار ولا العار ، ونعم الرائضان الليــل والنهار · واظن الشباب والشيب لو مثلا لكان الاول كلبا عقورا والآخر شيخاوقورا ، ولاشتعل الاول نارا وانتشر الآخر نورا · والحمد لله الذي بيض الفار وسماه الوقار وعسى الله ان يغســـل الفؤاد كما غسل السودا · ان السعيد من شابت جملتــه والشقي من خضبت لحيته ··

● ولابن مسكويه :

— ان الموت هو غاية الجود الالهي وان الخائف منه هو الخائف من عدل الباري وحكمته بل هو الخائف من جوده وعطائه .

● وسأل احدهم بعض ملوك فارس :

ــ ما الذى ازال ملككم الذى رسخت دعائمه منذ آلاف السنين ؟

فقال : ولينا صغار الرجال على كبار الأعمال فحقد علينا الكبار ولم يستطع كتابنا الصغار ، فآل أمرنا إلى الزوال .

● وفى الحديث عن النعمة :

لقد حدث الجاحظ عن أنس ، قال ركب جعفر بن يحيى ذات يوم وأمر خادما له ان يحمل الف دينار وقال : ساجعل طريقى على الاصمعي ، فاذا حدثني فرأيتني ضحكت فاجعلها بين يديه . ونزل جعفر عند الاصمعى فجعل يحدثه بكل اعجوبة ونادرة تطرب وتضحك ، فلم يضحك ، وخرج من عنده فقال له «انس» : رأيت منك عجبا امرت بألف دينار للاصمعي وقد حركتك بكل مضحكة وليس من عادتك ان ترد الى بيت مالك ما قد خرج منه ؟ فقال له : ويحك انه قد وصل له من موالنا مائة الف درهم قبل هذه المرة ، فرأيت فى داره حبا مكسورا وعليه دراعة خلقة ، ومقعدا وسخا وكل شيء عنده رثا . وانا ارى ان لسان النعمة انطق من لسانه وان ظهور الصنيعة امدح واصدح من مدحه وصياحه . فعلى اى وجه اعطيه اذا كانت الصنيعة عنده ولم تنطق النعمة بالشكر !

● ودخل البيضاوى صاحب التفسير قبل ان يلى القضاء [illegible] مجلس بعض العلماء [illegible] [illegible] واورد المدرس اعتراضات ورغب [illegible] الحاضرين بمعرفة جواب [illegible] فرغ من [illegible] شرع [illegible] فى الجواب فقال له المدرس : لا اسمع كلامك حتى اعلم انك [illegible] رزته .

فقال البيضاوى أأعد كلامك بلفظه أم بمعناه ؟ فبهت المدرس وقال : اعدها بلفظها فاعادها ، وبين ان فى تركيب ألفاظها لحنا . ثم انه أجاب عن تلك الاعتراضات بأجوبة شافية .. ثم أورد لنفسه اعتراضات وطلب منه الجواب ، فلم يدر المدرس .. فقام الوزير من المجلس ، وأجلس البيضاوى مكانه وسأله عنه ؟ وطلب البيضاوي القضاء فأعطاه وأكرمه ..

● وكان الخليل بن احمد يحب ان يرى ابن المقفع ، وكان ابن المقفع يحب ذلك فجمعهما عباد بن عباد المهلبي فتحادثا ثلاثة أيام ولياليهن ، فقيل للخليل : كيف رأيت عبد الله ؟ قال ما رأيت مثله ، علمه أكثر من عقله .

وقيل لابن المقفع : كيف رأيت الخليل ؟ قال : ما رأيت مثله ، عقله أكثر من علمه . قال المغيرة فصدقا : ادى عقل الخليل الى مات أزهد الناس ، وجهل ابن المقفع اداه الى أن كتب أمانا لعبد الله بن علي فقال فيه : ومتى غدر امير المؤمنين بعمه عبد الله فنساؤه طوالق ودوابه حبس وعبيده احرار والمسلمون فى حل من بيعته .. فاشتد ذلك على المنصور جدا وخاصة أمر البيعة ، فكتب الى سفيان بن معاوية المهلبي وهو أمير البصرة من قبله بقتله فقتله ..

● وقال صاحب كليلة ودمنة : « لا يرد العدو القوى مثل الخضوع له » .

قال ابن المقفع : اذا حاججت فلا تغضب فان الغضب يقطع عنك الحجة ويظهر عليك الخصم ، واحذر الغضب فمن يحملك عليه فانه مميت للخواطر مانع من التثبت ، واحذر حين تظهر العصبية لخصمك بالاعتراض عليك وتشييد قوله وحججه فان ذلك يهيج العصبية والاعتراض .

● يمتاز الانسان على سائر الحيوان بأربعة أشياء : الحكمة ، والعقل ، والعفة ، والعدل . ومن أبواب الحكمة العقل ، والادب والعلم والميزة . ومن العقل الصبر والوقار . ومن العفة الحياء ، والكرم ، والصون ،

والحمية • ومن باب العدل الصدق والخير والنزاهة •

ان الطغاة لا يطول جورها على الامم

● وفي كليلة ودمنة :

– ليس شيء يصغر أمره الا وقد يكون عنده بعض الغنى والمنافع على قدره ، حتى العود الملقى في الارض ربما نفع فيأخذه الرجل فيكون عدته عند الحاجة اليه • وان الصغير ربما عظم كالعصب يؤخذ من الميتة فاذا عمل منه القوس اكرم : فتقبض عليه الملوك وتحتاج اليه في البأس واللهو •

لا تحتقرن يسير الخير تفعله
فرب نفع بشيء وهو يحتقر

● وقال مؤلف كليلة ودمنة :

– ان صاحب الدنيا يطلب ثلاثة أمور لن يدركها الا بأربعة أشياء •• أما الثلاثة التي يطلب ، فالسعة في الرزق ، والمنزلة في الناس ، والزاد للآخرة •

وأما الاربعة التي يحتاج اليها في درك هذه الثلاثة : فاكتساب المال من أحسن وجه يكون ، ثم حسن القيام على ما اكتسب منه، ثم استثماره ، ثم انفاقه فيما يصلح المعيشة ويرضي الاهل والاخوان فيعود عليه نفعه في الآخرة •

● ولابن المقفع أيضا :

– المودة بين الاخيار سريع اتصالها ، بطيء انقطاعها •• ومثل ذلك مثل كوب الذهب الذي هو بطيء الانكسار هين الاصلاح •• والمودة بين الاشرار سريع انقطاعها بطيء اتصالها كالكوز من الفخار يكسره ادنى عبث ثم لا وصل له أبدا •• والكريم يمنح مودته عن لقية واحدة او معرفة يوم •• واللئيم لا يصل احدا الا عن رغبة او رهبة •• ان اهل الدنيا يتعاطون فيما بينهم امرين ويتواصلون عليهما ،وهما ذات النفس وذات اليد • فالمتبادلون ذات النفس هم الاصفياء اماالمتبادلون ذات اليد فهم المتعاونون الذين يلتمس بعضهم الانتفاع ببعض • ومن كان يصنع المعروف ببعض منافع الدنيا فانما مثلة فيما يبذل ويعطي كمثل الصياد والقائه الحب للطير لا يريد بذلك نفع الطير وانما يريد نفع نفسه •

● وقيل انه كان بمرو قاض يبكي بمواعظه فاذا طال مجلسه بالبكاء اخرج من كمه طنبورا صغيرا فيحركه ويقول : مع هذا الغم الطويل يحتاج الى فرح ساعة •

ثقافتك

رحلة الى كوكب المريخ
بمناسبة انعقاد المؤتمر العاشر
لعلماء بحوث الصواريخ الالمان

قامت « الجمعية الالمانية لبحوث الصواريخ » بعقد مؤتمرها العاشر اخيرا ، فالقيت خلاله المحاضرات المستفيضة التي ازاحت الستار بعض الشيء عن مستقبل رحلات الانسان الى الفضاء الكوني وابانت في نفس الوقت بانه لا تزال تقف اليوم عراقيل في وجه مثل هذه الرحلات ، وذكر شيء عن التقدم الجوهري الذي احرز ضمن الميادين التكنيكية المختلفة المتعلقة بهذه الناحية . وقد أفاد العالم الفلكي الطبيعي هانس كايزر من هامبورج خلال المؤتمر المذكور بأن الانسان لن يتمكن الآن من الوصول الى ابعد من المريخ والزهرة والقمر لان المرحلة التي بلغت في الصواريخ العصرى لا تمكن من بلوغ اجرام سماوية ابعد من الاجرام المذكورة . وذكر العالم كايزر في هذه المناسبة بأن رواد المريخ أو القمر لن يستطيعوا البقاء فوقهما الا لمدة محدودة فقط ، ولا يمكن استخدامهما للاقامة فوقهما مدة طويلة . وقدر المدة التي يحتاج الانسان الى قطعها في السفر على ظهر سفينة من سفن الفضاء الكوني تسير بقوة الطاقة الذرية . الى المريخ ذهابا وايابا ، قدرها باثني عشر شهرا . ويجب ان يستخدم في هذه السفينة مفاعل ذرى بلا مبرد وتكون ذرات الغاز هي التي يجرى تحطيمها فيه .

اول طبعة من المصحف الشريف تطبع في مدينة هامبورج قبل ٢٥٠ عاما

توجد في مدينة هامبورج اليوم اول طبعة من المصحف الشريف باللغة العربية ، وكانت قد طبعت فيها في عام ١٦٩٤ . وطبعت اول نسخة من المصحف في الشرق بعد ١٥٠ عاما من هذا التاريخ وكان ذلك في ايران . وكان الاهتمام كبيرا في المانيا في علوم البلاد الشرقية عندما طبعت النسخة الاولى من المصحف في هامبورج . وقد نشط في تلك الأونة ثلاثة من العلماء الالمان وعالم ايطالي في اخراج طبعة من المصحف باللغة العربية ، غير ان العالم الهامبورجي ابراهام هينكلمان كان السباق الى اخراج النسخة المتقدم ذكرها . وبعد ظهورها باربعة اعوام قام الايطالي ماراتشي بنشر نسخة للقرآن الكريم اكثر اناقة من النسخة الالمانية ولكنها كانت محرفة ، وكانت مترجمة الى اللغة اللاتينية في نفس الوقت .

ومن القى نظرة على الطبعة التي اصدرت في هامبورج يقف في مقدمتها على تبحر هاينكلمن في العلوم الشرقية والاسلامية . وعلو الاخير في صناعة الشعر العربي . وكان يمتلك مكتبة واسعة تضم العدد الكبير من المخطوطات الشرقية بينها تفسير الجلالين الشهير . وكل عربي يطلع على ما كتبه هينكلمان عن الشعر العربي يمتلىء فخرا واعتدادا بلغته . فقد كتب في ذلك قائلا : « لقد خلق الشعب العربي شعرا رفيعا بكل ما في ذلك من معنى . ولا يوجد بين شعوب العالم اى شعب استطاع ان يقدر شعراءه حق تقدير ويرفع مرتبتهم الى اعلى عليين . واجازهم بسخاء الملوك والامراء كالشعب العربي . ولا يجاريه اى شعب برفع جمال هذا الفن الى اقصى ذروة . والشعر العربي لا يعرف السفسطة ـ التي كانت معروفة في الشعر الالماني في ذلك الوقت ـ ويتخذ جمال الطبيعة المكتمل موضوعا اساسيا له » . ولا ينسى هاينكلمان كيل المديح الكبير لبلاغة اللغة العربية ويذكر اعجابه بسمة الخيال العربي وتعدد الامكانيات في تعابير اللغة العربية .

ويبلغ طول نسخة المصحف المطبوعة في هامبورج ٢١ سنتيمترا . وهي مصدرة بمقدمة باللغة اللاتينية وقد كانت الحروف التي تطبع بها محفورة على الخشب .

مكتبة المنهل

الخطب في المسجد الحرام
الحلقة الثانية
بقلم فضيلة الشيخ عبد الله خياط
الخطيب والامام في المسجد الحرام

خير الخطب الجمعية ما كان جامعــا للمواعظ الدينية والخلقية والاجتماعية ، مع روعة بيان ووضوح اهداف واخلاص .. من الخطيب ، وانسجام بين اقواله وافعالــه وحواله .. وقد حوى هـذا السفر النفيس الشيء الكثير من ذلك .

ومن عيون خطب الكتاب : « الحث على الجهاد بالمال » بمناسبة يــوم الجزائر . وخطبة « مشاكل الزواج » و« الحث عــلى اخراج الزكاة » و « التحـذير من الرشوة والسحت » وخطبة « تنوير الاذهان لمناسبة الوصية المفتراة على خير الانام » وخطبة « الحج فرصة تأتلف فيها منافع المسلمين » وغير ذلك من الخطب الرائعة الصالحة لكل زمان ومكان .. وقد طبع الكتاب بالمطبعة السلفية بمصر .

فلاسفة الاسلام في الغرب العربي

اصدرت هذا الكتاب الجامع « جمعيــة نبراس الفكر » وجعلته الكتــاب الذهبي للمهرجان التذكاري لفلاسفـة الاسلام في المغرب العربي المنعقد في تطوان من ٩ الى ١٣ شوال ١٣٧٩ هـ (٦ ابريل الى ١٠ منه سنة ١٩٦٠ هـ) وقد رتبت اسماء فلاسفة الغرب العربي في الكتاب حسب الترتيب التنازلي لتاريخ ميلادهم .. فجاء آخرهم ميلاد وهو ابن خلدون في طليعتهم وجــاء اولهم ميلادا وهو ابن حزم في آخر الكتاب .

والفلاسفة العرب المغربيون المترجم لهم هم تسعة : ابن خلدون وابن الخطيب وابن عربي والمسفر وابن رشد وابن طفيل وابن باجة والطرطوشي وابن حزم . تناول حياة كل منهم علم من اعلام البيان في المغــرب العربي ومن ذلك كله خرج هــذا السفر الثقافي الرائع . وقد طبع الكتاب بتطوان بالمغرب .

اصحاب الكهف والرقيم
قصة شعرية بقلم الاستاذ خضر الطائي

مقدمة هذه القصة آية من آيات البيــان العربي الذي طوع مارد العلم للدين بمادة العلم نفسه وتلك ايــة كبيرة من آيــات العلم العميق والايمان العميق اللذين يتحلى بهما المؤلف .. وسننقل هــذه المقدمة بحذافيرها في « منهل » قادم ان شاء الله تبصرة وذكرى لأولى الالباب ..

كانت قصة اهل الكهف لتوفيق الحكيــم نثرا ، وهذه القصة صاغها المؤلف شعــرا فحلق بها في اوج رفيع « واللغز المقصود من هذه المسرحية هو ذلك الصراع الخفي بين الانسان والزمن ووراءه صراع آخر يبيــن واقع الانسان وحقيقة الحياة » .

وقد استمد المؤلف قصته من نصوص القرآن المجيد فارتقى بذلك الى الاقتباس من ذروة البيان والحقيقة الخالدة • وقدم لها بالآيات الكريمة المنزلة فى هذا الشأن •• ثم جاء بتمهيد عن زمن الرواية ومكانها واشخاصها ، وتقع المسرحية فى اربعة فصول ••

الفصل الاول : « على وادى الرقيم كهف مظلم لا تتبين فيه سوى اشباح نائمين ، مرنوش يجلس متثاقلا يتحسس جسمه • مشيلينيا نائم على حجر ، لا يزال الكلب قطمير باسطا ذراعيه بالوصيد »

والفصل الثانى : بهو الاعمدة الاثرى فى بلاط الملك • الاميرة برسكا بين وصائفهاق يدها كتاب الانجيل المقدس »

والفصل الثالث : « عين منظر الفصل الثانى : بهو الاعمدة ، مشيلينيا ينظر بين الاعمدة بفارغ الصبر • الوقت ليل • المكان مضيء ، يظهر غالياس •• »

الفصل الرابع •• « منظر الفصل الاول – فى كهف الرقيم – مرنوش ويمليخا ومشلينيا ممددون على ارض المكان كالاموات او كالمحتضرين . الكلب قطمير قابع على مقربة منهم ، سكون عميق •• »

وفى هذا الفصل يقول مشلينيا « فى صوت عميق ضعيف » :

أمرنوش ••! « لا يجيبه »

يلميخا ••! « لا يجيبه »

أرى الموت قد دنا « لا يسمع جوابا »

وهكذا يدور الحوار بينهم فى سهولة وانسجام •• حتى يخيم عليهم الثلاثة صمتوا فيستأذن شيخ العلماء الروحانيين فى وضع اجسادهم فى توابيت ويقول الشيخ :

امولاى هذى بدعة فى زماننا

أتت دولة شرع فى الديانة مثبوت

وليس الرجال الصالحون كغيرهم

يتيهون حتى فى المقابر بالصيت

وكلمة « مثبوت » لا ارى صحتها •• لأن ثبت فعل لازم ••

ويمضى الملك وحاشيته فى انفاذ مهمة سد باب الكهف عليهم باعتبار انهم أموات ولما يموتوا •• فيتحاور بعض اهل الكهف فى شأنهم •• حوارا مؤثرا •• ثم يسمع المتحاوران : غالياس وبرسكا صوت البوق ايذانا بسد باب الكهف فيخرج غالياس ببطء باكيا بينما ينسدل الستار •• وتتم الرواية المسرحية هنا •

مأساة مليون انسان

هذا كتاب مصور اصدرته جامعة الدول العربية عن قضية اللاجئين الفلسطينيين ، التى هى اقسى المآسى البشرية التى شهدها القرن العشرون ••

وفى الكتاب صور بائسة تعرب عن حالة اللاجئين البائسة •• وغير خاف ان سبب هذا كله هو تآمر الاستعمار مع الصهيونية المجرمة •• لاحتلال فلسطين العربية، ولا بد يوما ان تود الودائع •• كما قال شاعر عربى قديم • خاصة وان العرب منطبيعتهم منذ خلقهم الله انهم لا ينامون على ثأر وان نادوا فليمسنيئلوا ويأخذوا بالثأر أخذا قويا مدويا •

اعلان مناقصة

لديوان رئاسة مجلس الوزراء

عـــدد

٥ مفارش رومى تبريز مقاس ٤×٥ صناعة جيدة

٢ ماصات كبار سبعة ادراج صناعة جيدة

١٣ ماصات كبار ستة ادراج صناعة جيدة

١٠ ماصات صغار اربعة ادراج صناعة جيدة

٨ كراسي كروم مكسو بجلد صناعى دوار خاص بالمكاتب صناعة جيدة

١٥ فوتيه كروم مكسوبجلد صناعى صناعة جيدة

٥٠ سلة مهملات

١٠ آلة كاتبة مردانة طويلة بقاعدة خشب وغطاء حديد صناعة جيدة

١٠ مراوح كهرباء حجم متوسط بعمود صناعةجيدة

٥ مكيف هواء قوة حصان ونصف لا تقل كفـــاءة التبريد فيه عن (١٣٠٠٠) وحدة بريطانية فى الساعة صناعة جيدة

٢ برادات ماء كهربائية بقاورورة كبيرةصناعةجيدة

١ آلة تصوير المستندات بالكهرباء صناعة جيدة

٢ درزن كراسي خشب بظهر عادى صناعة جيدة
٥ تلفونات عادية صناعة جيدة

يعلن ديوان رئاسة مجلس الوزراء عن طرحه مناقصة تأمين الاعيان اللازمة لمكتبه بجدة الموضحة اعلاه فعلى راغبى الدخول فى هذه المناقصة التقدم بعطاءاتهم بطريقة الظرف المختوم معنونا باسم (رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء ـ جدة) ويشترط فى تقديم العطاء ان تكون مشفوعة بالآتى

١ ـ ضمان بنكى بنسبة ٢٪ من قيمة العطاء مع شهادة تسديد الضرائب والزكاة المستحقة عليه ٠

٢ ـ على الذين يحضرون فتح المظاريف بالوكالة ان يستصحبوا معهم وكالة من موكليهم ٠

٣ ـ تقديم كاتلوجات للاعيان المطلوبة ونماذج لما يمكن نقله ٠

٤ ـ ان تسلم هذه الاعيان فور ارساء العطاءات ٠

كما يحق للمتقدمين تقديم عطاءاتهم عن كل نوع على حدة وان آخر موعد لتقديم العطاءات هويوم الخميس الموافق ١٥ـ١١ـ١٣٨١ وسيكون فتح المظاريف قبل الظهر فى الساعة الخامسة من يوم السبت الموافق ١٧ـ١١ـ١٣٨١ وللديوان الحق فى التجزئة وفى قبول او رفض العطاءات بدون تقديم الاسباب ٠

اعـــلان

تعلن وزارة المواصـــــلات عن رغبتها في تأمين السيارات ووسائط النقل الموضــــحة ادناه لزوم مصلحة البرق والبريد والهاتف .

عـــدد

١٠	موتور سكلات
١٠٠	دراجة عادية
٣	سيارات بيكاب
٢	سيارات بوكس
٥	فوكس واجن
٧	فوكس اتوبيس كبيرة
١	فوكس سيارة اتوبيس صغيرة

وعلى السادة الراغبين فى الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة للحصول على شروط ومواصفات الســيارات ووســائط النقل الموضحة اعلاه فى مقابل دفع مبلغ (٥٠) ريالا عــن النسخة الواحدة وترســــل العطاءات داخل ظــرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ومكتوب على حافته مناقصة الســـيارات ووسائط النقل وقد تحدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم الاثنين ١٢ ذى القعدة عام ٨١ . المــوافق ١٦ ابريل عام ٦٢ م . وستفتح مظاريف العطـــاءات فى الساعة السادسة من اليوم المذكور .

اعـــلان

تعلن وزارة المواصـــلات عن رغبتهـــا فى تأمين (٢٠٠٠) الفى صندوق بريد للمشتركين بالمناقصة العــامة وتركيبها فى مكاتب البريد الرئيســـية بالمملكة ٠

فعلى من يريد الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة بالرياض للحصول على الشروط والمواصفات العائدة لهذه الصـــناديق فى مقابل خمسين ريالا للنسخة الواحـــدة وترســـل العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ومكتوب على حافته (مناقصة صناديق بريد المشتركين) وآخر موعـد لقبول العطاءات يوم السبت ١٠ ذى القعدة عـام ٨١ الموافق ١٤ ابريل عام ٦٢ م وقد تحددت الســـاعة السادسة من اليوم المذكور موعدا لفتح مظـــاريف العطاءات ٠

اعـــــلان

تطرح وزارة المواصلات فى المناقصة العامة عملية تامين المطبوعات اللازمة لمصلحة البرق والبريد وعلى اك فى هذه المناقصة مراجعة السادة الراغبين فى الاشتر الادارة المالية بديوان الوزارة للحصـــول على شروط ونماذج هذه المطبوعات فى مقـــابل دفع مبلغ (٥٠) خمسين ريالا عن النســـــخة الواحدة ٠ وترســـــل العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ومكتوب على حافته ـ مناقصة مطبوعات البرق والبريد ـ وآخر موعـــد لقبول العطاءات يوم الخميس ١٥ ذى القعدة عام ٨١ الموافق ١٢ ابريل عام ٦٢ وقد تحددت الســــــاعة السادسة من اليوم المذكور موعد لفتح مظــــــاريف العطاءات

اعـــلان

ان وزارة المواصلات بناء على الطلبات التى تقدمت اليها من بعض الشركات لتمديد الموعد المحدد لفتح مظاريف عطاءات تأمين خمسين مرسلة وخمسين آخذة لمصلحة البرق والبريد ، ورغبة من الوزارة فى اتاحة الفرصة لاكبر عدد ممكن من الشركات للدخول فى هذه المناقصة فانها تعلن عن تمديد موعد فتح المظاريف الى يوم الثلاثاء ١٣ ذى القعدة عام ٨١ هـ · الموافق ١٧ ابريل عام ٦٢ م · بدلا من يوم الاثنين الموافق ١٣ شوال عام ٨١ هـ · وترجو الوزارة من عموم الشركات والمحلات التجارية الراغبين فى الدخول فى هذه المناقصة مراعاة هذا الموعد ·

اعـــــلان

تعلن الشعبة العسكرية برئاســة مجلس الوزراء عن حاجتها الى تأمين عدد (١) سيارة موديــل ٦٢ بكس تسليم جدة وعدد (٢) موتور سيكل تسـليم جدة وعلى الراغبين فى الدخول فى هذه المناقصة تقديم العطاء بطريق الظرف المختوم بالشـــمع الاحمر الى سكرتيرية لجنة المناقصات بالشعبة العســـكرية مصحوبا بخطاب ضمان بمعدل ٢٪ من قيمة العطـاء مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الخميس الموافق ـ ١ ـ القعدة وستفتح المظــاريف فى نفس اليوم الساعة الخامســـة فى مقر الشـــعبة الواقع بشارع المنصورية بجوار الاستخبارات العامة • وعلى من يرغب الدخول فى هذه المناقصة احضار شـهادة تثبت تسديد الزكاة الشرعية أو ضريبة الدخل •

وسيكون التسليم فى مدة اقصاها اسبوع مـــن تاريخ الاخطار بالترسية • ويشترط ان يكون مقاس كفرات السيارة (١٦/٨٢٠)

اعـــــلان

تعلن الشعبة العسكرية برئاسة مجلس الـوزراء عن رغبتها فى تامين لوازم ثابتة ومفروشات وادوات كتابية ومطبوعات ولوازم سنوية بطريق المناقصـة العلنية فعلى الراغبين فى الدخول فى هذه المناقصـة مراجعة سكرتير لجنة المناقصات للحصول على شروط ومواصفات المناقصة وبيانات المهمات المطلوبة مقابل ٢٠ ريالا ٠

مع العلم بان آخر موعدلقبول عطاءات هذه المناقصة هو يوم الاربعاء الموافق ٧ ذىالقعدة عام ٨١ وسيكون موعد فتح المظاريف يوم الخميس ٨ ذى القعدة فـى الساعة الخامسة بمقر الشـــعبة الواقع بشـــارع المنصورية بجوار الاستخبارات العامة ٠

وعلى مقدم العطاء تقديم عطائه بطريق الظـــــرف المختوم بالشمع الاحمر مصحوبا بخطاب ضمان مبدئى بما يعادل ٣٪ من قيمة المناقصة مع ربط شهادة تثبت تسديد الزكاة الشرعية او ضريبة الدخل وكل عطـاء لا يشمل هذه الشروط لا يلتفت اليه ٠

اعلان هام

تعلن وزارة المالية والاقتصاد الوطنى لجميع المقاولين والمتعهدين وارباب المهن السعوديين الذين يتقدمون للاشتراك فى المناقصات الحكومية سواء ما كان منها تابعا لوزارة المالية أو الوزارات الاخرى الدوائر الرسمية والدوائر ذات الصبغة الرسمية بان عليهم فى حالة اشتراكهم فى أى مناقصة تقديم شهادة من مصلحة الزكاة المطلوبة منه للعام السابق وفى حالة عدم مراعاة تقديم ذلك مع العطاء فسوف يستبعد عطاؤه ولا يلتفت اليه اطلاقا .

٣ـ٣

اعــــلان

تعلن المديرية العامة لمصلحة البرق والبريد والهاتف عن طرح مناقصة تعهــــدية البريد الطواف لقرى (وادى الفرع والريان) اسبوعيا ٠

فعلى من يرغب فى تامين ذلك ان يتقدم بعطائه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتف بالرياض الشؤن البريدية ٠ وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لــدى وكيل المدير العام للشؤن البريدية او لدى وكيــل المدير العام للمنطقة الغربية او مدير بريد جــدة او مراقب بريد رابغ ويشترط فى المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال ٠٠ وأن يجيد القراءة والكتابة وأن يكون سعوديا ٠ وأن يقدم ضمان بنكى يعــادل ٥٪ من قيمة عطاءه ٠

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت الموافق ١٠-١١-١٣٨١ هـ وأى عطاء لم يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا ٠

اعـــلان

تعلن المديرية العامة لمصلـــحة البرق والبـــريد والهاتف عن طرح مناقصة تعهـــدية البريد الطواف لقرى (قبيلة الصريرات) اسبوعيا ٠

فعلى من يرغب فى تأمين ذلك ان يتقدم بعطائه باطن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم مدير عام مصلحة البريد والبرق والهاتف بالرياض الشؤن البريديـة وذلك بعد الاطلاع على الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العام للشؤن البريدية بالرياض أو لدى وكيل المدير العام للمنطقة الغربية او مـــدير بريد الطائف ويشترط فى المتعهد الذى ترسو عليـــه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وأن يجيد القراءة والكتابة وان يكـــون يكون سعوديا ٠ وان يقدم ضمانا بنكيا يعـادل ٥٪ من قيمة عطائه ٠

علما بأن آخر موعد لقبول العطاءات هويوم السبت الموافق ١٠ــ١١ــ١٣٨١ هـ وأى عطاء لم يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا ٠

اعـــلان

تعلن المديرية العامة لمصـلحة البريد والبرق والهاتف عن حاجتها الى تأمين الاشياء الآتية لزوم بريد الرياض بموجب النماذج الموجودة لـدى المركز المذكور .

عــدد

١٠ عربات بريدية ذات العلبة مع العجلات

١٠ عربات بريدية ذات اربع عجلات مـع سست

٥ عربات اكياس بريدية ذات اربع عجلات مع سست

٢٥ صندوق الشوارع

١٥ خزانة كبيرة للرسائل

١١ صندوق اشتراك ذات ٢٥ علبة

٢ صندوقين اشتراك ذات ٤٩ علبة

فعلى من يرغب فى تأمين هذه الاشياء أن يتقدم بعطائه باطن ظرف مختوم بالشمع / باسـم المدير العام لمصلحة البريد والبـرق والهاتف ـ الشؤن البريدية ـ ويكتب على المظرف (مناقصة عربات وصناديق بريد الرياض) ويربط مـع العطاء ضمان بنكى بنسبة ٥٪ مـع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو ٢٥ـ١١ـ١٣٨١

اعـــــلان

ترغب مصلحة البرق والبريد والهاتف في عمـــل مكاتب ودواليب ومقاعد خشب لاقسام البـــرق والهاتفواللاسلكي بجدة حسبالمواصفات الموضوعة لهذه العملية ٠

فعلى من اراد الاشتراك في هذه المناقصة الاتصال بالقسم المالي بالمصلحة بالرياض ، للحصول عـــلى نسخة من الشروط والمواصفا تتلقاء مبلغ عشريـن ريالا ، ومن ثم تقديم عطائه عنها داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر بعنوان المدير العام للبرق والبريـد والهاتف ـ الشؤن المـــالية ـ مناقصـــة المكـاتب والدواليبو المقاعد الخشبية ٠ وسيكون آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم ٢٠ ذى القعدة ٨١ وستفتح المظاريف يوم ٢١ـ١١ـ١٣٨١ هـ الساعة السادسة والنصف بمقر المصلحة بالرياض ٠ وللعموم جـــرى نشره ٠

اعـــــلان

تعلن مصلحة البرق والبريد والهاتف عن رغبتهـا
في تأمين تسعين آلة معاينة ومائة بطارية ١٣ فولت
ومائة وخمسين بطارية ٦ فولت تسليم مستودعاتها
بمكةوعلى الذين يرغبون في الاشتراك فيهذه المناقصة
مراجعة القسم المالي بالمصلحة للحصول على نسخة من
الشروط والمواصفات مقابل عشرين ريالا ومن ثـــم
تقديم عطائه عنها بطريقة الظرف المختوم وبعنــوان
ـ المدير العام للبرق والبريد والهاتف ـ الشـــؤن
المالية مناقصة آلات المعاينة والبطاريات . وسيكون
آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم ٢٥ ذي القعـــدة
١٣٨١ الموافق ٢٩ ابريل ٦٢ م .

ترغب مصلحة البرق والبريد والهاتف فى تأمين احتياجها من الادوات الكتابية بطريق المناقصة العلنية فعلى من اراد الدخول فى هذه المناقصة الحصول على نسخة من البيانات والشروط من القسم المالى بالمصلحة فى الرياض نظير مبلغ عشرين ريالا عربيا ومن ثم تقديم عطائه عنها داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنونا باسم المدير العام للبرق والبريد والهاتف ـ الشؤن المالية ـ مناقصة الادوات الكتابية وسيكون آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاحد ١٨ القعدة ١٣٨١ الموافق ٢٢ ابريل ٦٢ وستفتح المظاريف فى نفس اليوم الساعة السادسة ظهرا وللعموم جرى نشره ٠

اعــــلان

تعلن المديرية العامة للجمارك انه بناء عـــلى الصلاحية الممنوحة لصاحب السمو الملكي وزيـر المالية بموجب المادة ـ ٦٤ ـ من نظام الجمـارك فقد صدر امر سموه بتخفيض عوائد الارضـية الموضحة في المادة ـ ٦٤ ـ من اللائحة التنفيذية لنظام الجمارك الى النصف تيســيرا على المنتج والتاجر المستهلك ٠

والمديرية العامة للجمارك اذ تزف هذه البشرى للتجار والمستوردين فانها ترجو منهم المبـادرة الى سرعة نقل البضائع التي ترد لهم او لا فاول لئلا تترتب عليها عوائد ارضية ولئلا تتعـرض الى التلف ٠

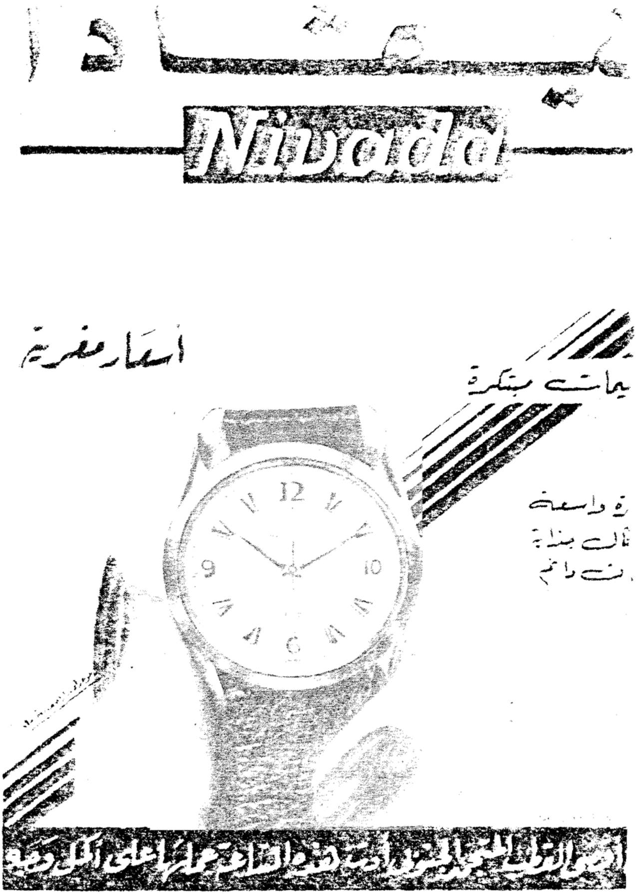
المدير العام للجمارك

اعـــلان

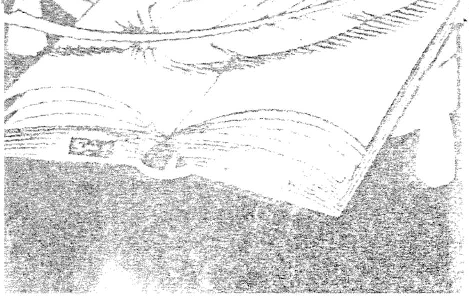
ترغب مصلحة البرق والبريد فى تأمين عدد مـــن البدل المصنوعة من القماش الخاكى لموزعى البريـد والبرقيات فى المدن الرئيسية ، كما ترغب فى تأمين (بوالط وغتر شماغ وعقل) لبقية المـــوزعين فى المراكز الاخرى ٠

فعلى من اراد الدخول فى هذه المناقصة مراجعـــة القسم المالى ـ بالمصلحة فى الرياض ـ للحصول على نسخة من الشروط والمواصـــفات المتعلقة بهـــذه المناقصة مقابل عشرين ريالا ومن ثم تقديم عطائـــه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر بعنوان ـ المديـر العام للبرق والبريد والهاتف ـ الشؤن الماليـــة ، مناقصة بدل الموزعين ٠٠ وسيكون آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاثنين الموافق ١٩ـ١١ـ١٣٨١ هـ وستفتح المظاريف يوم ٢٠ـ١١ـ١٣٨١ هـ الساعـة السادسة والنصف بمقر المصلحة بالرياض ٠


التابلاين والصناعة والزراعة
في الشرق الأوسط
ان نمو الصناعة والزراعة في الشرق الاوسط يعتمد الى مدى بعيد على البترول كمصدر رئيسي للطاقة المحركة .
وعلى هذا ، فان التابلاين ، اذ تقوم بنقل الزيت من المملكة العربية السعودية الى البحر الابيض المتوسط ، انما تسهم فعلا في هذا النمو ، بحمل الزيت الخام في متناول مصافي التكرير في بلدان المرور التي يمر بها خط الانابيب الشركة . وهذه المصافي ، بدورها ، تصنع المنتجات العديدة التي تحتاج اليها المزارع والمصانع الحديثة .
تابلاين


نيفادا
Nivada
أسعار مغرية





أيها القارئ الكريم

كل شهر عربي .. يلتقي بك
.. او نلتقي به عينا نضاخة بقيم
.. وروائع الموضوعات وشتى الآراء
.. العقول المفكرة .. من كل صوب
.. ..

.. نقدم اليك هذا العدد محملا بشتى
.. الفكر الناضجة .. وفيه :

.. ساله وجواب رئيس التحرير
.. الآمال المعقودة على الحج
.. الفرزدق في مشاعر الحج
.. معارفات الاشتراكية
.. ندرات الذهب
.. من القلب
.. وابتسامة « قصيدة »
.. اجاه .. « قصيدة »

مجلة شهرية

ذو الحجة ١٣٨١هـ

في هذا العدد

صفحة

٨١٧ من رسائل القراء :
بين الاستاذ محمد العبدالله الحسين
بيريدة ورئيس التحرير

٨٢٠ الآمال المعقودة على الحج :
للاستاذ عبد الله خياط

٨٢٢ من مفارقات الاشتراكية :
لعبد القدوس الانصاري

٨٢٤ شذرات الذهب :
للاستاذ أحمد بن ابراهيم الغزاوى

٨٢٨ خمس دقائق مع المشاهير :
للاستاذ عبد الحميد عنبر

٨٣١ أضواء على مدنك :
للسيد محمد بن صالح بن مطلق

٨٣٢ نبع من القلب :
للاستاذ محمد سعيد ذو الفقار

٨٣٣ مع الفرزدق فى مشاعر الحج :
للاستاذ أحمد على

٨٣٦ سلسلة بحوث عن الادب الاندلسى :
للاستاذ محمد ابراهيم جدع

٨٤١ على ضفاف المنهل
للاستاذ حسن الفهد الهويمل

صفحة

٨٤٥ بعد غد « قصيدة » :
لعمر ابى ربيعة

٨٤٨ منى وابتسامة « قصيدة » :
للشاعر المعروف « فتى سلع »

٨٤٩ مناجاة هدهد « قصة » :
للاستاذ محمد زارع عقيل

٨٥٢ الامتحانات .. والغرض منها
للاستاذ ناصر قاسم بجازان

٨٥٧ أحاديث أدبية :
للاستاذ محمد على قطب

٨٦٠ فى المحيط الادبى :
بين مندوب المنهل بالمنطقة الشرقية
والاستاذ عبدالرحمن العبيد بالجبيل

٨٦٤ وداعا أيها الوزير :
للسيد حسين منصورى

٨٦٦ مع رجال العلم فى ضمد :
للسيد على بن محمد الحازمى

٨٦٧ نحن أمهات الغد :
للآنسة شيخة عبد الله الدغفق

٨٦٩ مكتبة المنهل :

المنهل
مجلة شهرية
للآداب والعلوم

منشؤها وصاحبها
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

سكرتير التحرير
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

ذو الحجة ١٣٨١ هـ بيانات ادارية وتحريرية مايو ١٩٦٢ م

الوكلاء وأماكن البيع بالمملكة

الوكلاء بالمملكة : الاستاذ اسعد حمزة خليل بالمدينة المنورة • الاستاذ محمد السنوسي بجازان • مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الاصفهاني بجدة • مكتبة احمد عمر بايزيد بجدة • المكتبة السلفية بالرياض • مكتبة النور بالخرج • مكتبة القلم بجدة • مكتبة النجاح بالرياض • المؤسسة الثقافية لوكالة الصحف المحلية بالدمام لصاحبها مندوب المنهل في المنطقة الشرقية : الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار والمكتبة العامة بالشرقية بشارع الملك سعود ــ لسيد هاشم نحاس •

بيان الاشتراكات

ثمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريال عربي واحد ــ في انحاء العالم العربي ما يعادل ٣٠ قرشا مصريا •

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ١٢ ريالا سعوديا •

في انحاء العالم العربي والخارجي : جنيهان استرلينيان او ما يعادلهما •

مركز الادارة الاساسي : السوق الصغير ــ مكة المكرمة ــ المملكة العربية السعودية • ومكتبها الفرعي العامل بجدة : الشر فة ــ ٤٤ شارع عرفات

الاعلانات : تخاطب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بعمارة باخشب بجدة

المقالات والقصائد : لا تعاد لاصحابها انشرت ام لم تنشر •

اعلان

تعلن المديرية العامـــة لمصلحة البريد والبرق والهاتف عن طرح مناقصة تعهدية البريد الطواف لقرى (نجران) اسبوعيا ٠

فعلى من يرغب في تامين ذلك ان يتقدم بعطائه باظن ظرف مختوم بالشمع الاحمر باسم المـدير العام لمصلحة البريد والبرق والهاتف بالرياض الشئون البريدية ٠ وذلك بعد الاطلاع عـــلى الشروط واسماء القرى لدى وكيل المدير العـام للشئون البريدية بالرياض او لدى وكيل المدير العام بمنطقة مكة ٠ او مراقب بريد نجـــران ويشترط في المتعهد الذى ترسو عليه المناقصة ان يقدم كفالة نقدية او حجزية بمبلغ عشرة آلاف ريال وان يجيد القراءة والكتـــابة وان يكون سعوديا ٠ وان يقدم ضمانا بنكيا يعادل ٥٪ من قيمة عطائه ٠

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت الموافق ١٣٨١/١٢/٢٢ هـ واى عطـاء لم يحدد مبلغا معينا لا يلتفت اليه كليا ٠

من رسائل القراء

— ١ —

الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى — تحية اكبار واعزاز وتقدير

اما بعد : أجدنى فخورا جدا حينما اكتب لكم هذه الرسالة المتواضعة ، وان كانت تحمل بعض الفضول فمعذرة فهى من تلميذ مخلص الى استاذ كريم يحمل نفسا ابية وروحا جياشة بالمثل الخلقية العليا ٠٠ من تلميذ مقدر الى استاذ كبير متفان فى اسداء التوجيهات الى كل قارئ عربى :

ان تلميذك من بلد المذنب الواقع فى منطقة القصيم ، من عشاق الادب العربى الاصيل ، والشعر العربى ذى المجد الاثيل ، واخص ما نظم فى العصر الجاهلى من الشعر العربى الاصيل الفصيح والعصر الاسلامى المتوسط وما الى ذلك من الادب والتاريخ الصحيح، الان عدم توافر الكتب المفيدة تقف حجر عثرة فى طريقى ، ولدى ، القليل من الكتب الادبية من نثر وشعر وانى اقضى وقتى بمطالعتها وكما تعرف يا أستاذ ! ان القراءة والمطالعة منهل لا يغيض لكل من اراد توسيع مداركه وصقل ثقافته وفكره ومواهبه ٠

سيدى : تنقصنى الكتب كما ذكرت لك سابقا وبودى لو استطعت اقتناءها وقضاء وقتى الثمين متصفحا لها ، ارجو من الله ان يوفقنى الى كل خير وان يعيننى ٠

استاذى : ان الثقة والمحبة دفعتانى الى ما ترى لاعرض عليك ما ذكرت وارى اننى اجشمكم بعض الصعاب ، الا اننى واثق من انكم لا تمانعون فيما اتوجه به اليكم ولقد عرفت ذلك من مطالعة المجلة القيمة «المنهل» التى هى بحق مجلة كل عربى ، وكل اديب وشاب ، وكل قارئ بل كل انسان ويعلم الله اننى لم اصانع ولم اتملق فى حديث او كتابة قط والحمد لله ٠

ان هذه المجلة بما تحمله من روح ادبية تحمل الى جانب هذا توجيهات قيمة ونصائح وارشادات هامة لكل عربى وكل قارئ كما تحمل المعلومات القيمة ذات الموضوعات الدسمة التى تتحفون بها كل قراءكم ٠٠ كل هذا جعلنى اقدم على كتابة هذه الرسالة وعرض هذه الاسئلة التى ارجو التكرم بالرد عليها برسالة قريبا ان شاء الله كما هو امل الوطيد ٠

س — ما هى الطريقة الصحيحة للقراءة التى بها استطيع هضم ما اقرأ هضما جيدا؟

س — هل يمكن الجمع بين كتابين او ثلاثة مختلفة بالموضوعات ؟ فى وقت واحد؟ ثم هل يمكن الاكثار من القراءة فى موضوع واحد وفى كتاب واحد ؟؟

س — ما هو الوقت الكافى للقراءة وذلك لاننى مثلا حينما اقرأ فى احد اجزاء البيان والتبيين اجدنى مسترسلا واكثر من القراءة؟

س — اى الاوقات افضل للاطلاع والقراءة بعد العصر ؟ ام بعد صلاة المغرب ؟ ام بعد صلاة العشاء ؟ ام فى كل وقت من الليل ؟ ام بعد صلاة الفجر ؟ وهل القراءة بعد العمل مستحسنة ام لا ؟ ثم هل الرجوع الى شرح المفردات سواء فى القطعة ام فى القصيدة افضل فى نفس القراءة ام بعد الانتهاء من ذلك ؟

س ـ ايهما افضل القراءة بصوت جهوري ام بصوت منخفض لا يسمع ؟

س ـ حينما اقرأ موضوعا متصلا ومقسما الى فقرات فهل الافضل ان انهيه ولو طال ام اتركه لوقت آخر ؟ وهل يحسن ان انتقل من موضوع الى موضوع آخرفي نفس الكتاب؟

استاذي : انني في الواقع خجول جدا ولا ادري كيف اتتني كل هذه الشجاعة للكتابة اليكم بهذا الموضوع الذي فيه فضول بالرغم من ان هذه اول رسالة

وانني بهذه الاسئلة ارجوك ان تدلني على الطريقة وعلى مفتاح القراءة فكل شيء له باب ومفتاح واني لن انسى ما تمدني به مساعدة في التوجيه والارشاد ٠

واخيرا ارجو لكم من الاعماق الصحة الجيدة والحياة الهانئة والهادفة والتوفيق في اداء عملكم وارجو الله ان يحفظكم ويكثر من امثالكم الافذاذ لخدمة الادب والثقافة واحياء تراثنا الخالد المجيد وابرازه الى حيز الوجود والآمال معلقة عليكم رعاكم الله ٠

وختاما تقبل ازكى التحيات وعظيم التمنيات ٠ حفظكم الله ورعاكم ودمتم ٠

المذنب ـ القصيم ـ في ٢٥ـ١٠ـ٨١ هـ

محمد العبدالله الحسين

المدرس بالمدرسة الفيصلية بالمذنب

ـ ٢ ـ

اخي الاستاذ محمد العبدالله الحسين :

اشكر لك نفسك الطيب العاطر ، المنبثق من نفسك النبيلة ، وفي الحقيقة اني لاشم من خلال سطورك رائحة النبوغ ورائحة العبقرية ، فمن لديه كل هذه الافكار وكل هذه الاسئلة وكل هذه الآراء هو جدير بان يكون شخصا ضليعا في فنون الثقافة بالغا فيها القمة في يوم من الايام ٠

ومع اعترافي بالقصور فسأحاول ان اجيبك على اسئلتك العميقة المفيدة الدالة على روح منوثبة مفعمة بالاستطلاع وحب تفهم الحقائق واستيعاب المزايا ٠٠ فاقول :

الجواب على السؤال الاول : من رأيي ان الطريقة الصحيحة للقراءة التي يستطيع بها المرء هضم ما يقرؤه هضما جيدا تتمثل في المطالعة الواعية المتمهلة الحريصة كل الحرص على التقاط الدرر والاستنارة بالغرر، ومعنى ذلك عدم الاسراع في المطالعة اسراعا يحيلها الى صور سريعة مترافصة مرتجة لا تمكن الفكر من السيطرة على حقائقها او اهدافها ٠

● ● ●

وجوابي على السؤال الثاني :

هو انني لا ارى الجمع بين كتابين او ثلاثة مختلفة او مؤتلفة في المطالعة في آن واحد ٠٠ لان ذلك يشتت الذهن ، ولا يمكن من استيعاب مسائل كل كتاب على حدة ٠٠ ان هذه المطالعة تبدو ولا محالة مهزوزة في دماغ المطالع ٠

● ● ●

وجوابي على السؤال الثالث :

هو ان الوقت الكافي للقراءة هو وقت نشاط الجسم والذهن الى ذلك ٠

● ● ●

وجوابي على سؤالك الرابع :

هو ان افضل الاوقات للمطالعة والقراءة هو بعد صلاة الصبح ، لان الذهن والجسم نشيطان بعد استيفائهما النوم اللازم طيلة الليل ٠ ولا استحسن القراءة بعد العمل لان الذهن يكون مكدودا حينئذ وتقل طاقته لهضم ما يقرا او يطالع ، والرجوع الى شرح المفردات ارى ان يكون ابان القراءة لان

تفهمها يعين على تفهم معاني ما يقرؤه المرء

● ● ●

وجوابي على السؤال الخامس هو :
ان الافضل في نظري القراءة الذهنية اي التي هي بدون صوت .. لان ذلك اضمن لاستيعاب المرام فالصوت قد يؤثر بذبذباته على عملية التفهم المنشود .. وبعض الناس لا يتفهم الا بصوت منخفض او مرتفع وهذه طبائع خاصة لها مبرراتها النفسية والعلمية .

● ● ●

وجوابي على السؤال السادس هو :
ان خير اوقات المطالعة واجداها للتفهم هو وقت نشاط الفكر والجسم ، ومتى شعر المرء بشيء من الارهاق او التعب فعليه ايقاف المطالعة الى وقت آخر .. ضمانا لحسن فهمه وعمق تصوره لما يطالع .

● ● ●

وجوابي على السؤال السابع هو :
اني لا ارى ان تنتقل من مطالعة موضوع الى موضوع آخر ما لم تكمل مطالعة الاول . فان الانتقال من مطالعة موضوع الى آخر قبل استيفاء الاول مجلبة للاضطراب الفكري ، وضحول الافادة .. وقلة المحصول .. هذا عدا ان في هذا الصنيع جريا على عادة قلقة غير حميدة العواقب لا في المطالعة وحدها ولكن في شتى شؤون العلم والعمل والحياة .

عبد القدوس الانصاري

● ● ●

كلمات للامام احمد بن حنبل

- ما شبهت سن الشباب الا بشيء كان في كمي فسقط
- الفتوة ترك ما تهوى لما تخشى
- لا تزال بخير ما نويت الخير
- يؤكل الطعام بثلاث : مع الاخــوان بالسرور ، ومع الفقراء بالايثار ، ومــع ابناء الدنيا بالمروءة .
- الدنيا داء ، والسلطان داء ، والعالم طبيب ، فاذا رأيت الطبيب يجر الداء الى نفسه فاحذره .

الآمال المعقودة على الحج

لفضيلة الشيخ عبدالله خياط

لئن كان لكل تشريف هـدف مقصود وغاية مطلوبة ، ولكل عبادة أثرهـا وانطباعاتها في النفوس ، فان للحج وهـو الركن الخامس من اركان الاسلام اهدافا سامية يهدف اليها الشرع ومقاصد يطلبها، وهي في شمولها واتساع جوانبها تشكل دائرة متماسكة الحلقات ، يأخذ المسلم بطرفها فتنتهي به الى نهاية الدائرة ، ويكون له من متابعة الخطو والسير الى نهايـة الشوط بلوغ الامل وكريم الجزاء على صالح العمل وهو ما يصوره الحديث الشريف : « الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة » .

أما الاهداف السامية التي يهدف اليها الشرع ، والمقاصد التي يطلبها من شرعيته للحج - فهي كما اسلفت دائرة متصلـة الحلقات تشكل اهدافا دينية ومقـاصد شرعية تدور حول استفراغ الجهـد فـي الطاعة وحبس النفس على مرضاة اللـه واكتساب القرب ، مهما كلف المرء ذلك ، من متاعبوتضحياتجسيمة مالية وجسمية ..ذلك ان الحج بطبيعته لون من الجهاد بل هو أحد الجهادين كما جـاء في بعض الآثار .. يتطلب جهدا في كل وجه ، وكدا متواصلا ، لا ركون فيه الى راحة ، ولا غفلة فيه او تقاعس عن اداء الواجب ، ولا من فيه او رياء ، بما يبذله المرء من متاعـب جسمية او مصاريف مالية ، فالتنقلـة والارتحال وركوب متن الاخطار ومفارقـة الاهل والولد الاثير والصديق الغالي وكل حبيب وقريب ، ثم التضحية بالمال ينفقه الحاج في مصارف الحج ورحلته طيبة به نفسه ، والجهد الذي يبذله الحاج فـي الطواف والسعي ، وفي الصعود الى عرفة واللبث في مضارب لا يلبث ان يقتلعهـا في سرعة لينصبها مرة اخرى وفي موضع آخر ، ورمي الجمار وذبح الهدى والضحايا وما الى ذلك من اعمال الحج كل أولئكجهاد في واقعه ، وان كان دون الجهاد بالسيف والسنان ومصاولة العدو في الميدان وبيع النفس رخيصة لله وفي سبيل اعلاء كلمـة الله ..

نقـل عن امير المؤمنيـن عمر بـن الخطاب رضى الله عنه في تصوير واقـع الجهادين جهاد اعداء الله وجهـاد النفس بالحج طاعة لله انه قال : « اذا وضعتـم السروج من سفر الجهاد اى جهاد اعداء الله فشدوا الرحال الى حج والعمرة »

وجاء عن الصحابي الجليل عبداللهبنمسعود رضى الله عنه قوله : « انما هو سرج ورحل فالسرج في سبيل الله اى للجهاد والرحل في الحج» وذلك مايحفزالهممللاخذبالجهادين معا لمن توافرت لديه الامكانيات ولهذا الجهد الصالح المشكور المبرور الذى يبذله الحاج في حجه والذى يشمل المال وهو أنفسشيء يعتد به المرء والنفس والبدن - لهذا الجهد اثره المحمود في صقل النفس وتقويمهـا وترويضها على التضحية في سبيل الواجب وتهذيب ملكاتها ومجافاتها للدعة والرخاوة

والاستكانة [illegible] سجيل الانطباعات المشرقة لحياة العزة والقوة والاعتزاز بواهب العزة والتعلق به (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين)

والى جانب هذه الاهداف الدينية اهداف اجتماعية وسياسية واقتصادية عليها مدار تكوين الشخصية الاسلامية واثبات وجودها تحت الشمس ، لتكون فى الذروة فى دنيا الناس لها مقوماتها الخاصة واهدافها فى الحياة

ولا يتسنى ذلك الا بالالتفاف حول مركز دائم يكون مصدر اشعاع للنهوض والتوثب وباعث روح التكتل وتضافر الجهود بين افراد الجماعة الاسلامية ولذلك جعل الله بيته المشرف والحج اليه وزيارته والتردد عليه مركزا للاسلام وقياما لمصالح الامة المزدوجة فى الدين والدنيا كما قال تعالى : (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس) وجعل افئدة المسلمين تهوى اليه واضفى عليه الامن ليكون ضمانا لبلوغ الغاية فيما يصبو اليه المسلمون من تكتل الجهود وتوحيد الصفوف وتكوين الروابط والتشاور فى مصالحهم ووضع الاسس الصالحة لانعاش الجماعة الاسلامية اقتصاديا وتدعيم حركات التحرر والانطلاق من نير المستعمر وما الى ذلك ثم يكون الصدق من مركز الاشعاع فى ضبط وربط للمصالح والاهداف وفى حزم وعزم لمواجهة الاحداث ومغالبة المحن والاعاصير الهوج التى كثيرا ما تتعرض فرق الجماعة فى مختلف اقطارهم وامصارهم بفعل اعدائهم وكيد خصومهم

ففى الحج تصطحب الاغراض الدينية والمصالح الدنيوية وبالحج تأتنف الاهداف وتزدوج المقاصد والمطالب التى يقصدها الشرع ويطلبها من شرعية هذا الركن وتمهيد السبل اليه ووضع الضمانات لاقامته فالحج بواقعه الصحيح معقد الآمال لبلوغ خيرى الدين والدنيا والحظوة بالسعادة فى الآخرة والاولى سدد الله الخطى .

من مفارقات الاشتراكية

ان من مفارقات هذه « الاشتراكية » التي لا تقرها مبادىء الاسلام والا اوضاعه ولا تاريخه ولا مجتمعاته المتتالية عبر القرون ، منذ واحد وتسعين بعد الثلاثمائة والالف سنة ـ أننا نرى اليوم « كتابا » صحفيين « اميين » بمعنى الكلمة ، بالنسبة للثقافة الاسلامية .. نراهم ، في وقاحة فاضحة يخوضون بدون حياء غمار هذا الموضوع العلمي الديني الذي لا ينبغي ان يتحدث فيه الا رجال اوتوا من الثقافة الدينية قسطا وافرا يمكنهم من البحث فيه .. وهؤلاء « الكتبة المحترفون » هم في جهالة مطبقة سافرة بشؤون الثقافة الاسلامية ، فما بالهم يحاولون عبثا ان يثبتوا ان هذه الاشتراكية المستوردة هي من الاسلام ، مع ان الاسلام براء منها براءة الذيب من دم ابن يعقوب عليه السلام ..

والاشتراكية ـ على ما يقرر التاريخ ـ هي مستوردة قديما من « اليهود » .. فأبواها القديمان هما : ماني ومزدك اللذان تلقياها من يهودي نزح الى فارس (١)

وابوها الحديث هو « كارل ماركس » وهو من اليهود أيضا .

وهكذا يتجلى لنا ان (الاشتراكية) بضاعةقديمة يهوديةالمنشأ والمصدر،واليهود اشد عداوة وضراوة على الاسلام ، ولكل‌مبدأ قويم من قديم ومن حديث ، وهم لم يطلقوا من عنان هذه الاشتراكية (الرعناء) على العالم الا لتفسده وليسوده الحقد والبغضاء فالاضطراب والانحطاط الخلقي والعقدي والاجتماعي ليصيدوا هم في الماء العكر...

والعجب العاجب ان عصرنا هذا معروف بان من المبادىء المسلم بها فيه ، اقرار مبدأ « التخصص » .. فلا يقبل من « حلاق‌جهول طائش » ان يمارس طب الجراحة مثلا في مجتمع تسوده الثقافة والتقدم .. ولا يباح لبناء ساذج أن‌يكون مدرس علم‌الفلك ورصد النجوم في جامعة معتبرة .. وهكذادواليك.

فاذا رأينا مثلا ، حلاقا عاديالا يعرف‌الطب ولم يدرسه في جامعاته يمارس تطبيب جماعة من الناس في علاج وجراحة نهرناه وحلنا بينه وبين ما يريد ، حفاظا على صحة الناس وحياة الافراد .. واذا رأينا مثلا بناء ساذجا وهو ينصب‌نفسه فلكياماهرا راصدا للنجوم والكواكب علمنا انه (مزيف) .. وهكذا دواليك ..

ولكنه ـ ويا للاسف ـ مع اعتراف العالم بهذا المبدأ القويم‌السليم..مبدأ «التخصص» والمعرفة الصحيحة .. نرى فريقا من صحفيي مصر ، ممن لم يدرسوا تعاليم الاسلام ولم يأبهوا في حياتهم بأي نقطة من نقط هذه الدراسة لا في مدرسة ولا جامعة

---

(١) وفي تاريخ التمدن الاسلامي لجورجي زيدان مانصه : (ومن غريب دعوى هذا الاخير ـ اي مزدك ـ ان الهه بعثه ليأمر بشيوع النساء والاموال بين الناس على السواء لانهم اخوة اولاد اب واحد ، وتبع هذا المذهب قباذ احد ملوكهم ، فجاء بعده من نقضه وتشعبت الآراء هنالك وفسدت الاخلاق) .

ولا منزل .. نراهم ، مع هذا الجهل المطبق بالدين الاسلامي وباصوله ومراميه واهدافه المثلى ، لغرض مبيت في انفسهم ، يحبرون المقالات الطوال العراض عن (اشتراكية الاسلام) و (اسلام الاشتراكية) ..

فيا ترى في اية لحظة عابرة ابتلع هؤلاء (الحواة) - (حبوب) التعمق في دراسة الديانة الاسلامية فتشبعوا بمعرفة اسرارها واغوارها ، واستوعبوا مبادئها وتعاليمها وانظمتها حتى استطاعوا بقدرة قادر ان يحكموا هذا الحكم الضال الزال عما هو من الاسلام وما هو ليس منه ؟!!..

لا شك ان صنيعهم هذا هو اشبه ما يكون بمن يحاول ان يثبت للعرب في بلادهم ان ابلهم ليست من نسل جمال ونوق ... وانما هي ثمار كبيرة تتساقط من اغصان اشجار الواق الواق في الليالي المقمرة والمظلمة .. ثم يستدل على نظريته هذه المضحكة الكاسدة الفاسدة بالبداهة ، بما هو افظع واوقح .. بشعرها المتهدل الذي له صلة طبيعية بالاغصان ، وباسنمتها العالية التي تشبه ذرى الاشجار ، وبآذانها التي تشبه بعض ثمار اشجار الواق الواق .. واخيرا بارتفاع جسومها اذا سارت او وقفت على سطح الارض .. تماما كالادواح العظام .. ومن يشابه اباه فما ظلم .

وفي ظلال هذا المنطق المنكوس ليت شعري - لم يمنع الحلاق (المطلق) من ممارسة الطبابة علاجا وجراحة ووقاية ؟ ولم يمنع « الامي المطبق » من اعتلاء منابر التدريس في الجامعات العالية عن الفلك والمجرة والكواكب ما دام له سمع يسمع ، وبصر يبصر ، ولسان يطول ويقول ؟.

عبد القدوس الأنصاري

النبي محمد صلى الله عليه وسلم

هدمت اوهـــام القديم محـررا	أيقال دينك مـلؤه الاوهـام ؟
وشرعت للعقل الحكيم سـياسة	ضـمنت بقـاء جلالها الايـام
بنيت على النفع الاتم وكل مـا	للعـلم ، فالعلم الصحيح قـوام
عقـل كعقلك لن يبيح جهـالة	ابدا فكم سـطعت له احـكام
الشمس بعض شـعاعه ورواثـه	وله عـلى سرر الضـياء دوام
تمضي القرون ولا يزول حـديثه	فحديثه الاشـعاع لا الاظـلام
تفسـيره شرح الذي يقضي بـه	العلم والابـداع والاقـدام

(ابو شادي)

شذرات الذهب

أستاذنا أديب العصر وراويته وشاعره الكبير الشيخ احمد ابراهيم الغزاوي وعاء عطر ملء علما وادبا وحكمة ويمتاز بسعة الاطلاع ودقة الملاحظة وعمق التفكير الى التخصص في تاريخنا وتاريخ لغتنا وربط حاضرها بماضيها في حصافة خفيفة الروح عميقة الجذور عطرية الانفاس ، وها هو يتحف قراء (المنهل) بهذه «الحلقة الذهبية الرنانة من شذراته اللامعة الجامعة المانعة ..وقد تفضل فقدم لها بهذه الابيات الثلاثة الرائعة حيث بعث بها الى رئيس التحرير في « ظرف » مع صديق من مكة الى جدة .. فاستعمل بمناسبة بعث «الظرف» تورية لطيفة ، قال :

مساهمـة وتكريمـا وشكـرا	وتقديرا هـو الحـق التزامـا
بعثـت اليـك بالشذرات يهفو	اليك (بظرفهـا) نفح الخزامى
وفيها عن (عـكاظ) بعض شيء	واحسب انها (نقـل) الندامى

واشارته الى الشذرة التي تتحـدث عن (عكاظ)وموقعها هو بحث جدير بالتامل والمناقشة .. فانه ان ثبت قلب ما لدينا من معلومات عن موقع عكاظ كما سيراه القارئون فيما يلي :

(عكاظ) ـ هو (المضيق) !!؟

عثرت على هذا النص وانا اقرا في تاريخ العصامي المكي المتوفي سنة ١١١١ هـ (وقد تفضل بطبعه حديثا حضرة صاحب السمو امير قطر السابق عالم الامراء الشيخ علي بن ثاني اطال الله عمره .. وضاعف ثوابه وأجره).

حيث يقول : (وعكاظ هو المسمى الآن بارض نخلة ويسمى (بالمضيق) وبه الآن عيون ونخيل وزروع ومساكن . كذا ذكره السهيلي رحمه الله ».

قلت : وادركنا الناس قبلنا يقولون ان (عكاظا) في السيل الصغير .. واستمعنا الى التحقيق الذي انتهى اليه المرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام ـ والمرحوم الشيخ محمد بن بليهد .. فاذا عكاظ شرقي الحوية .. باميال .. اعتمادا على الاوصاف التي اوردها الرداعي في ارجوزتـه وبعض الشعراء .. القدامى .. وانما هي رواية غريبة نوردها كما جاءت .. دون تعليق.. وهي خالية من الشواهد والبراهين !! واحسبها كامثالها من الظنون المرجومة .. او الموهومة..ولتعلمن نبأه بعد حين !

(المعجز) وسبب تسميته !!

قال العصامي في تاريخه : « ان ما وقع بين قضاعة وخزاعة من قتال بمفضى مأزمي (منى) من قبليها ـ هو السبب في تسمية ذلك المكان بالمفجر لما فجر وسفك فيه من الدماء .. » أ هـ

قلت : وكنت ممن يظن ان سبب التسمية بذلك تفجر الماء من صخور الجبل المحاذي له وذلك ان قناطر عين زبيدة تمشي بسفوحه وتنتهي الى علوه بآلات بخارية !! حتى تعلو سطح منى وتهبط الى واديها ومنازل الحاج فيها . وما عرفت هذا السر الا اخيرا والحمد لله على الامن والطمأنينة في مشاعره المقدسة .

(ثبير) ــ المقابل
أو ثبير (دم) !!

قرأت في تاريخ العصامي المكي جملة جاء فيها « قلت المشهور في ثبير انه المطل على مسجد الخيف والمنحر المشهور في سفحه ــ وتصح الرواية فان المقابل يقال له (ثبيردم) نص عليه العلامة الفاسي وغيره وعدها سبعة أثبرة وبينها) ا هـ

قلت : وفي احدى قيلاتنا بمنى منذ اكثر من خمس عشرة سنة خلت كنا نتحدث عن (ثبير) ... وذلك في يوم النفر من مزدلفة الى منى أي يوم عيد النحر .. قال العالم الجليل السيد صالح شطا ــ رحمه الله ــ هل تدري أن ثبيرا في بعض نصوص اصل الفقه انما هو هذا الذي يقع يمين الصاعد من منى الى عرفات وليس ذلك الذي تواضع الناس على تسميته بهذا الاسم حتى الآن وهو الذاهب في الارتفاع الى يسار الصاعد ويمين الهابط الى الجمرات !! قلت هذا شيء عجيب .. والمتواتر عند عامة الناس وخاصتهم هو هذا الايسر لا الايمن .. واختلفنا في الدلالة الحسية من حيث الاشراق واين يكون اولما يذر قرن الشمس ؟!! ومضت الايام وتتابعت الاعوام وقرأت اليوم هذا النص فاذا به يزيل الخلاف بقوله ــ (فان المقابل له يقال له (ثبيردم) .. وهوحل فيه اقناع واجماع على ما هو متواتر وما هو منصوص .. والله اعلم .

زيارة القاسم بن سلام
للامام احمد بن حنبل !!

قال ابو عبيد القاسم بن سلام : رزت الامام احمد فلما دخلت قام فاعتنقني واجلسني في صدر مجلسه ، فقلت : اليس يقال صاحب البيت او المجلس احق بصدر بيته او مجلسه ؟ قال : نعم يقعد ويقعد من يريد قال : قلت في نفسي ، خذ يا أبا عبيد فائدة ثم قلت : لو كنت آتيك على قدر ما تستحق لأتيتك كل يوم ، قال : لا تقل ذلك . فان لي اخوانا ما القاهم كل سنة الا مرة انا اوثق في مودتهم ممن القى كل يوم !! قلت : هذه اخرى يا أبا عبيد ؟ فلما اردت القيام قام معي قلت : لا تفعل يا أبا عبد الله فقال : قال الشعبي : من تمام زيارة الزائر ان تمشي معه الى باب الدار وتأخذ بركابه قال : قلت يا أبا عبد الله من عن الشعبي ؟ قال : ابن ابي زائدة عن مجلد عن الشعبي قلت : هذه ثالثة يا أبا عبيد » اهـ

قلت : وبدوري أسرد هذه الفوائد الثلاث وكلي أمل ورجاء أن يأخذ الخلف عن السلف مكارم الاخلاق .. ويرووها لمن بعدهم من الاجيال الصاعدة .. من حيث الآداب النفسية .. حتى يجمع الله لهم بين التفوق المادي والمعنوي .. فما شيء اثمن ولا أغلى من هذه الكنوز التي تزخر بها مكتباتنا الكبرى ومخطوطاتنا ومطبوعاتنا القيمة .. وانها لأنفس وأمتع من كل ما طلعت عليه الشمس بما حوته من علم وأدب وتهذيب وتثقيف أصيل وحسبنا الله ونعم الوكيل .

قبر ابن عمر بمكة
بذي طوى !!

جاء في ترجمة ابن عمر رضي الله عنهما انه ولد قبل الوحي بسنة ومات بمكة سنة ثلاث وسبعين بعد مقتل ابن الزبير بثلاثة أشهر . ودفن بذي طوى بمقبرة المهاجرين وله اربع وثمانون سنة وقيل : « ست وثمانون . » هـ

(قرة عن المسعد)

قلت : ومقبرة المهاجرين ــ هي فيما

أظن تلك التى كانت فى جانب بستان عين زبيدة بجرول ـ أمام موردة (أم قبة) ٠٠ وكانت الى ما قبل خمسين عاما أو أقل جبانة يدفن فيها أهل مكة موتاهم ثم توقف ذلك ٠٠ وكانت تسمى ب (الشيخ محمود) ٠٠ ومن الترجمة السالفة الذكر يظهر ان قبر بن عمر رضى الله عنهما ليس كما هو متواتر بالزاهر أو بوادى (فخ) ٠٠ الا أن تكون الروايات متعارضة ٠٠ فرجحت الثانية على الاولى ٠٠ والله أعلم ٠

المخابرة ـ قديما وحديثا !!

قال الامام احمد رضى الله عنه فى ثلاثياته : حدثنا سفيان قال : سمع عمرو ابن عمر : كنا نخابر ـ ولا نرى بذلك باسا حتى زعم رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه فتركناه ٠

قال الشارح (السفارينى) ـ كنا نخابر ٠٠ أى نزارع ـ والمخابرة المزارعة ٠٠ واشتقاقها من الخبار وهى الارض اللينة والخبير (الاكار) ٠٠ اه

قلت : وفى عصرنا الحديث انما تعنى (المخابرة) المراسلة البرقية ـ غالبا ٠٠ وهى مشتقة من الخبر والاخبار ٠٠ لا من الخبار وانما يتميز هذا عن ذاك بقرنيته !! وقلما اجتمعا ؟!

داء الكلام ؟!!

قرات فى (شرح ثلاثيات سند الامام احمد) هذه القصة عن ابن خلكان فى تاريخه قال : ان سفيان بن عيينة رضى الله عنه خرج يوما الى من جاءه يسمع منه وهو ضجر ، فقال : اليس من الشقاء ان أكون جالست ضمرة بن سعيد ؟ وجالس هو ابا سعيد الخدرى ـ وجالست عبيد بن دينار ـ وجالس هو ابن عمر رضى الله عنهما ٠ وجالست الزهرى وجالس انس بن مالك ؟ حتى عد جماعة ، ثم أنا اجالسكم ؟! فقال له حدث فى المجلس : أتنصف يا ابا محمد؟ قال : ان شاء الله تعالى ٠ فقال : والله لشقاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بك أشد من شقائك بنا ٠٠ فاطرق وأنشد قول ابي نواس وهو هذا :

خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام

فتفرق الناس وهم يتحدثون برجاحة الحدث ٠ وكان ذلك الحدث يحى بن اكثم التميمى ، فقال سفيان : هذا الغلام يصلح لصحبة هؤلاء ٠ يعني السلاطين ٠ اه

قلت : وفى تأمل هذه النادرة وأمثالها عظات بالغات ٠٠ وقديما قال الحكماء : ـ (رب كلمة تقول لصاحبها دعنى) ـ ونسأل الله السلامة من دار الفتون ٠٠ وكم ترك الاول للآخر ؟ ويرحم الله الشاعر اذ يقول:

ليس الحداثة عن حلم بمانعة
قد يوجد الحلم فى الشبان والشيب

ما هو (الصرى) ؟!

قال ابن دريد فى مقصورته :

من ملك الحرص القياد لم يزل يكرع من ماء من الذل صرى !!

قال الشارح الخطيب التبريزى : (والصرى الدائم الذى قد طال مكثه ويقال: صرى الماء وصراه فى ظهره اذا حبس الماء فى ظهره سنين لا يتزوج) ٠٠ واستشهد بهذا البيت :

رات غلاما قد (صرى) فى فقرته ماء الشباب عنفوان شرته
ا هـ

قلت : لعل ما يطلق عليه الناس فى

زماننا هذا « الصرى ـ أو الصراء » يرجع فى أصله الى هذا المعنى متطورا مع الزمن الى ما يدل عليه الآن ٠٠ من الترتيب والمتابعة ؟ ـ فانى عهدت الكلمات كالاحياء ٠٠ تزيد وتنقص وتصح وتسقم وتحيا وتموت ٠٠ والله أعلم ٠٠ (١)

الشنب ؟!! ورؤبة بن العجاج !!

روى ان رؤبة بن العجاج الراجز سئل عن الشنب فدعا برمانة فعرك حبة منها بين أصابعه وعصرها فقال : هذا ٠٠ وقد عرفه البعض بقوله : « رقة فى الاسنان مع عذوبة فى الفم »٠ اهـ

قلت : لو ان كل ما استشكل على مستفهم يكون الجواب عليه كما اختار رؤبة بالمشاهدة ٠٠ والعصر ٠٠ لما استبهم الكثيرون من الالفاظ والكلمات !! وما أبعد الشنب الذى يطلقه العامة على الشارب ٠٠ (ولو وقف على جانبيه النسر أو الصقر ٠) عن الشنب الذى يعصر ٠٠ ولا يحلق !! وليهنأ كل فريق بشنبه الموروث !! او عهنه المنفوش !!

(الخسا) ـ و (الزكا)

الخسا فى اللغة (الفرد) والزكا ـ الزوج ٠٠ وكثيرا ما تستعمل البادية الكلمة الاولى بمعنى (التخسئة) فى باب الشتم واللم ٠٠ فيقول احدهم لمن يخاصمه (خسا) ٠٠ اذن لا تكون بهذا النص نقيصة ولا شتما ـ وعلى هذا الاعتبار يجب ان يتلقاها الآخر ٠٠ واحسان الظن خير من اساءته !!

تطور الاسلحة

والبارود ـ قبل ٢٥٠ سنه

قال الامام السفارينى صاحب منظومة الآداب ٠٠ وشارح ثلاثيات الامام احمد بن حنبل وهو يتحدث عن حدب الرومى وتعلمه ٠٠ وتعليمه ٠٠ : « تسمة . لا يخفى ان فروسية القسى ان كانت بالمثابة المذكورة والمكانة المزبورة ٠ ... كالمنسوخة والعبادة المفسوخة ٠٠ والناسخ لها فروسية (البارود) الذى هو اعظم منها نكاية وأجسم منها شكاية فهو الذى عم وطم ، وجرع الاعداء كؤوس السم فقد طاطأ من الاعداء رؤوسا ، وجرع قطاع الطريق كؤوسا ودمر الحصون والقلاع وفل المجموع والاتباع وصار لفرسان الخيل والنشاب كالقضاء المنزل والجبل الذى لا يزلزل ٠٠ الخ ٠٠٠ » أ هـ

قلت : قال هذا قبل نحو قرنين ونصف من الزمان ٠٠ فما باله لو سمع أو رأى (الذرة والهيدروجين) ؟ وما فعلته الاولى بهيروشيما ؟٠ وكيف جعلتها حصيدا أو هشيما ؟! وكيف لو هو معاصر لما يتهدد الكون من تدمير وتخسير وتهويل وتعجيز ٠٠ اذن ما الذى كان يقول غير ان يفزع الى من بيده ملكوت السموات والارض أن يجير عباده من هذه الصاخات ٠٠ ويقيلهم من الظنون الخاطئات والخطايا الموبقات ، هو نعم المولى ونعم المصير ٠٠

حياء من عمر ؟!!

عن عائشة رضى الله عنها قالت : « كنت ادخل البيت الذى دفن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وابى واضعة ثوبى عنى وأقول : انما هما زوجى وابى ، فلما دفن عمر والله ما دخلته الا مشدودة على ، ثيابى حياء من عمر ٠٠ » أ هـ

قلت : رضى الله عن أم المؤمنين عائشة بنت أبى بكر ٠٠ انها استحت ان تبدو فى بيتها ـ غير مشدودة عليها ثيابها ... م عمر وقد واراه الثرى ولحق بربه ؟! فماذا عساها تقول اليوم فى عصرنا هذا لو رأت وسمعت ما آل اليه امر العوانى والعواتك ٠٠ وذوات الحجال ٠٠ فى أغلب بلاد المسلمين ؟ لا ريب انها تفجع وتفزع ٠٠ وتبكى وتضرع ٠٠ و (لن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها) والله ولى التوفيق ٠

---

١ ـ (المنهل) ومعنى الصرى فى عرف الحجازيين اليوم هو التسلسل والتتابع ٠



روزفلت ...

اصابة غر طائش برصاصة فى صـــدره فلم يكترث ومشى ثابتا الى المنصة واستمر فى القاء خطابه .

كان حادث لا انساه وقع فى يناير عـام ١٩١٩ وكنت وقتها اؤدى واجبى فى الخدمة وكنا نعسكر فى الكبتون فى الجـــزر المستطيلة .

فبعد ظهر هذا اليوم تقدمت فرقـــة عسكرية كاملة نحو مرتفع عال واشرعـت بنادقها واطلقت رصاصاتها تحية عسكرية للرئيس الراحل روزفلت ـ تيودور روزفلت الع رئيس للولايات المتحدة واقدر رئيس ادار دفة الحكم فيها ووجه سياســتها . اختطفه الموت وما زال فى قدرة الشبـــاب وحيويته .

لقد اتسمت جميع الحوادث التى اكتنفت حياة روزفلت بالغرابة. من امثلة ذلك انه مصاب بمرض قصر النظر بحيث لا يستطيع ـ بدون نظارة ـ ان يميز اقرب اصدقائـه من مسافة عشر اقدام ومع ذلك كان خبيرا فى الضرب بالبندقية واصابة الهدف وهاجم كثيرا من الاسود فى غابات افريقيا وقضى على عدد منها . وكان من امهر الصـيادين المشهود لهم ومع ذلك لم يصد سمكة ولا

ترجمة وتلخيص الاستاذ عبد الحميدعنبر

اقتنص طيرا .

عندما كان غلاما كان يبدو مريضـــا اصفر الوجه انهك قواه مرض (الـــربو) فعزم على الارتحال الى غرب امريكا حرصا على صحته واصبح من رعاة البقر فنــام تحت السماء وزاول شتىانواع الرياضةحتى انه بارز اشهر ملاكمى عصره « مايـــك دونهان »

وجاب مجاهل جنوب امريكا وصعــد جبالها العالية كجبل جنفرا وجبل ماترهون وقاد هجوما عنيفا فى مرتفعات سان جان فى كوبا فى وجه دفاع مميت برصـــاص البنادق

وقد ذكر روزفلت فى تاريخ حياته انـه عندما كان غلاما كان خجولا وعصبيا كثـير الخوف على نفسه من الاذى ومع حـــذره الشديد كسرت رسغه وذراعه وعظمة انفه وبعض عظام صدره وكتفه ولكنه اصر عـلى الثبات حتى نهاية الطريق الذى اختـــاره لنفسه .

وعندما كان راعيا للبقر فى ولاية داكوتا

انقلب من فرسه وشطبت احدى عظامه فلم يعبأ وعاد وركب فرسه حالا وانصرف يجمع قطيعه ٠

وقال انه قوى غريزة الشجاعة في نفسه بالاقدام على كل عمل ترتعد نفسه منه خوفا كان يتصنع الشجاعة في القيام بذلك العمل في الوقت الذي كانت نفسه تكاد تزهق من شدة الخوف وظل هكذا يقدم على عمل كل ما يخاف منه حتى اصبح اخيرا شجاعا حقا لا يخيفه زئير الاسود ولا ترهبه نيران البراكين اللافحة ٠

وفي عام ١٩١٢ في غزوة « بل موس » سطا عليه شخص نصف مجنون وصوب الى صدره رصاصة من مسدسه وكان في طريقه لالقاء خطاب فلم يشعر روزفلت احدا ممن كان حوله بأن الرصاصة قد اصابته فعلا ومشى بثبات في طريقه الى المنصة وبدأ خطابه وظل يتكلم حتى كاد النزيف ان يفقده وعيه فتنبه سامعوه وحملوه حالا الى المستشفى

وعندما كان في البيت الابيض كان يضع تحت وسادته مسدسا مشحونا حين ينام ويحمل مسدسا صغيرا اينما سار ، وفي خلال رياسته للولايات المتحدة كان يمارس هواية الملاكمة مع احد الضباط وفي احدى المرات ضربه الضابط ضربة شديدة على احدى عينيه اثرت على اوعيتها الدموية تاثيرا شديدا وحرصا منه على عدم اشعار الضابط بفظاعة عمله كتم الرئيس تأثره وبدا عاديا جدا ـ وعندما طلبه الضابط للنزال مرة اخرى اجابه الرئيس بلطف ـ انه يرى ان عمره قد جاوز السن الذي تسمح له بمزاولة هواية الملاكمه ـ وبعد سنة من هذا الحادث كان قد فقد نور تلك العين تماما . غير ان الضابط ظل جاهلا تمام الجهل حتى ذلك الوقت سبب فقدان الرئيس احدى عينيه ٠

وأمر مرة ان يقطع جميع شجر ... من مزرعته وجند لذلك عددا من العمال وعند اتمام العمل اصر على ان يحاسب عمال مزرعته بأجرة كبقية العمال الآخرين ٠

ولم يدخن طوال ايام حياته ، ولم يحلف وكل ما دخل جوفه من الخمر كان مقدار ملعقة من البراندى تخلط احيانا مع الحليب الذى يقدم اليه ليلا ٠ ولم يكن يعلم عن ذلك شيئا الا بعد ما اخبره بذلك خادمه ، ولكنه اتهم كثيرا بالاغراق في الشرب الى درجة ان هدد متهميه برفع قضية قذف عليهم فكفوا عن ذلك ٠

ورغم ان كل اوقاته كانت مملوءة بالاعمال الهامة فانه كان مغرما بالقراءة وقرأ مئات الكتب وكانت الساعات الاولى من النهار ـ وهو في البيت الابيض ـ من اكثر الساعات انشغالا وارتباطا بالمواعيد التى قد لا تزيد المقابلة فيها عن خمس دقائق فكان في هذه الزحمة لا يضع الكتاب من يده وينتهز فرص الثواني التى تمر بين المقابلة والاخرى ليشغلها بالمطالعة وكان يصحب معه في رحلاته كتب شكسبير وبولى برنس وايام كان يرعى البقر في داكوتا كان يجلس في الليل بقرب لهيب النار المشتعلة ويقرأ لزملائه الرعاة بصوت عال كتاب هملت لشكسبير ويستمر في القراءة حتى يتعب ، وفي رحلاته في برارى وقفار البرازيل ، كان يقضي لياليه في قراءة « انحطاط وسقوط الدولة الرومانية » تأليف جيبونس ٠

كان روزفلت يحب الموسيقى غير ان صوته لم يكن يساعده على الترنم بها وعندما كان يقوم بعمل ما وحده كان ينهيه بالغناء ، وطاف مرة القسم الغربى من المدينة فكان يحيى الجماهير المحتشدة لاستقباله ويستمر مهينما يغنى : « اقترب من الله من اجلك »

كانت له هوايات شتى ـ وحدث مره وهو

فى البيت الابيض ان تناول سماعة التلفون ورجا احد كبار مراسلى الصحففى واشنطن ان يزوره حالا واهتم المراسل بهذا الرجاء المستعجل ، وقدر انه سيقابل الرئيس فى قضية قومية هامة ــ فابرق لصحيفته لتكون على استعداد لاصدار ملحق هام للجريدة٠٠ وعندما وصل المراسل الى البيت الابيض لم يتحدث اليه الرئيس ولا بكلمة واحدة عن السياسة ، وما لبث ان قاد الرئيس المراسل من يده الى حديقة البيت الابيض حتى وقف عند شجرة عجوز واطلعه فى تجاويفها على عش فيه عدد من صغار البوم كان الرئيس قد اكتشفه فى ذلك اليوم ٠

وفى رحلة استطلاعية الى غرب المدينة وكان منهمكا فى الحديث مع مرافقيه من اعضاء السلطة التنفيذية وقع نظره على فلاح وقف على جانب مزرعته متجها نحو الطريق رافعا قبعته محييا الرئيس ، وادرك الرئيس ان ذلك الفلاح كان يعبر عن احترامه وتقديره لرئيس الولايات المتحدة فلم يكن منه الا ان قفز من سيارته وتقدم خطوات على الرصيف الى الجهة التى يقف فيها الفلاح ورفع قبعته ولوح بها بحرارة نحو الرجل ولم تكن تلك التحية لغرض سياسى بل كانت للتقدير العظيم الذى يحمله الرئيس فى اعماق نفسه للمخلصين من المواطنين ٠

وفى الايام الاخيرة من حياته بدت صحته فى تاخر ومع انه لم يكن قد تجاوز الستين فانه كان يكرر القول بانه قداصبح هرما ٠ وكتب فى هذه الايام لقرين له يقول « انى واياك على شفا جرف واننا ننتظر فى كل دقيقة اللحظة التى يشملنا فيهاالظلام » وقد توفى اثناء نومه فى هدوء فى يناير ١٩١٩ وكانت آخر جملة نطق بها : « من فضلكم اطفئوا المصباح »



الاستاذ عبد الحميد عنبر

أضواء على مدن وطنك

(القويعية)

تقع بلدة القويعية في الجنوب الغربي عن مدينة الرياض وتبعد عن الرياض بحوالي ٥٢٠ كيلو مترا ، وهي قاعدة بلدان العرض وجوها معتدل شتاء وصيفا

الحاصلات الزراعية

كانت منطقة العرض المنطقة الزراعية الوحيدة وكانت تنتج جميع انواع الحبوب وتشتهر بجودة التمور ، وتربتها صالحة للزراعة خاصة الخضراوات والفواكه ، وفي السنوات الاخيرة انخفضت نسبة الانتاج باكثر من ٥٠٪ وتدهورت الثروة الزراعية وذلك بسبب فقدان المرشد والموجه الى طرق الزراعة الحديثة ، فيا حبذا لو تفضلت وزارة الزراعة فعالجت المشكلة الزراعية في منطقة القويعية وما لها من علاج سوى ان يكون لفرع الزراعة بالقويعية مدير يدير الاعمال المسندة اليه بدراية ومعرفه صحيحة .

التعليم

لقد اعطت وزارة المعارف الجليلة منطقة القويعية القسط الاوفر من التعليم وتهيئة وسائل النقل لطلاب القرى الصغيرة من مساكنهم الى المدارس القريبة منهم والتي

بقلم : السيد محمد بن صالح بن مطلق بالقويعية

لايستطيعون الوصول اليها سيرا على الاقدام ويوجد بمنطقة العرض احدى عشرة مدرسة منها مدرسة متوسطة ومدرسة ابتدائية ومدرسة ليلية في القويعية والبقية في بلدان العرض الاخرى .

الدوائر الحكومية

توجد بالقويعية دوائر حكومية ، هي :
الامارة ـ المحكمة الشرعية ـ هيئة الامر بالمعروف ـ البرق والبريد ـ الصحة ـ المدارس المتوسطة ـ المدارس الابتدائية المدرسة الليلية ـ وحدة مكافحة الجراد ـ الشرطة ـ الزراعة ـ

السكان

يقدر عدد سكان منطقة العرض حاضرة وبادية بعشرين الف نسمة ، واشهر قبائل العرض هم (بنو زيد) ، (قبيلة بني خالد) (قبيلة السهول) .

اهم بلدان العرض

(القويعية) (مزعل) (محيرقة) (نخيلان) (الرويضة) (سنام) (صبحا) (الحصاة) (الرين الاسفل) (الرين الاعلى) .

نبع من القلب *

للأستاذ محمد سعيد ذو الفقار

امي .. يا لعظمة النداء ، ويا اسمى المعاني والاماني في الحياة ، ما ناديت بهذه الكلمة او تلفظت بها ، الا وكانت الحياة وكان الكون يصغيان لندائي، ويرددان معي: « امي » ، كلمة مقدسة ، لا أخال احدنا يجهل معانيها ، ومن منا لم يغردوهو رضيع، وهو طفل فصبي ، ثم هو فتى فكهل بكلمة « امي » ؟ ان معناها الحب والحنان ، معناها السعادة والخلود ، معناها الحياة ومعناها الابد ..

حملتني جنينا في احشائها ، ثم وضعتني بين البسمة والالم .. وغمرتني بفيض من حنانها ونسيت بجانبي نفسها ، نسيت آلامها دفعة واحدة ، عندما رأتني ولاول مرة، وقد ملأت الكون بندائي « أماه » وكانني لم أكن قبل لحظات في أحشائها ، ارفسها وازعجها ، واتقلب ذات اليمين وذات الشمال بين ثنايا احشائها ، فنسيت تماما حركاتي تلك التي كانت كوخزات رؤوس رماح مدببة ..

احبك بقدر ما وهبت (بضم الواو وكسر الهاء) لي الحياة ، وبقدر ما تضيء الشمس ويضيء القمر صفحة الكون ، ويختلف الليل مع النهار ، وتخضر الارض بعد هطول المطر ، احبك بقدر مواليد الحياة وموتاها ، حبا نقيا ينبع من وجودي وكياني ، ان ذكراك في قلبي وفي فمي ، وصورتك الحبيبة في عيني ، انت ملء السمع بل انت ملء البصر ، احبك كحبي للحياة . انت من قلبي قطعة ، بل انت حواسي الخمس .. ان يقيني بالله عظيم ارضعتني ثدي الكرامة والوفاء ، علمتني معنى الوطنية ، معنى الفضيلة والفداء ، معنى ان اكون فردا في مجتمعي مثاليا فاضلا ، ارشدتني كيف أحب بلادي، وكيف ابذل الرخيص والغالي في سبيل امتي وبلادي، وكيف اقابل كل اساءة بالحسنى .

عزفت على اوتار الزمن معاني حياتي ، رددت على أسماعي وملأت الكون باغنية الحياة ، وانها جميلة ، وجمالها ينبثق من خفقات قلوبنا ، ينبع من أعمق اعماق ذاتيتنا، فنراها كما هي كما نستطيع ان نراها ..

كم من فضل لك علي ، وكم ادعو الله في سري وفي علني ، في يقظتي ومنامي ، بان يحفظك من كل مكروه ، وان يصونك من كل اثم ، واذى ، وان يثيبك منه مغفرة وفضلا ورضوانا ..

أصغي معي الى قول الرب عزوجل :« ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما ، وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا » .

رحماك اللهم ، احفظهما في الحياة من كوارث الزمن ، وصنهما من كل مكروه ومحن ، واجعل مقامهما في جنان الخلد بعد تواريهما تحت الثرى ، واعطني القدرة على ان أبذل من اجلهما ، حياتي لهما فداء ، واضحي بكل رخيص وغال في سبيل رضاهما . وما رضاهما يارب، الا من رضاك، فكن بهما وبي رحيما ..

تعزف الحياة ، ويعزف معي الكون ، آناء الليل واطراف النهار ، في الفجر وفي السحر موسيقى لحن الخلود ، بعزفان الى الابد ، عندما اترنم باغنية الوجود .

يا امي .. ويا ابي ..

« محمد سعيد ذو الفقار »

* من كتاب « حيث الملتقى » المخطوط ..

مع الفرزدق في مشاعر الحج

للأستاذ السيد أحمد علي مدير كلية الشريعة بمكة

همام بن غالب الفرزدق من اعيان القرن الثاني الهجري قيل في شعره : «لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب » • وهو من الطبقة الاولى في الشعراء الاسلاميين ••

وقد تخللت صور مشاعر الحج شعره باشكال مختلفة واوصاف رائعة تدعو الباحث الى الوقوف عندها ليعرف مدى تأثير الشعراء بهذه المشاعر والمواقف والمناسك وانها شغلت حيزا كبيرا من شاعريتهم •

ولنسر مع الشاعر الفرزدق سير الحجاج في اداء نسكهم فنرى ان اول ما يسترعي نظر القادم الى الحرم الكعبة المشرفة التي يصلي اليها كل يوم متوجها الى الله وحجرها الاسود الذي يقبله الطائفون ويشاهد حولها الناس وهم محرمون اتوا اليها من كل فج عميق •

ولا تخلو مشاهدة الشاعر لهذه المناظر من الافتخار بنفسه وقبيلته جريا وراء عادته فقال :

ورثنا كتاب الله والكعبة التي
بمكة محجوجا عليها ستورها

* * *

ورثنا عن خليل الله بيتا
يطيب للصلاة وللطهور

* * *

اذا اجتمع الآفاق من كل جانب
الى منسك كانت الينا امورها

واراد ان يذكر من يمدحه بحفظ يمينه فقال :

واني حافظ فاحفظ يميني
بمكة عند مطرح الرحال

* * *

يمين محافظ فاحفظ يميني
بمكة حيث القيت الرحال

وتصور المحرمين وهم يسارعون الى البيت الحرام فقال :

ملبدة رؤوسهم سراعا
الى البيت المحرم ذى السنور

ويصور الشاعر اسراب الحمام التي لا يخلو الحرم منها ومن تحليقها فوق المصلين بمختلف المعاني :

ارى شعراء الناس غيري كانهم
بمكة قطان الحمام الاوالف

وقال :

ابلغ زيادا اذا لاقيت جيفته
ان الحمامة قد طارت من الحرم

وقال :

فدعني اكن ما كنت حيا حمامة
من القاطنات البيت غير الروائم

وكان الشاعر يمر بعد انتهائه من الطواف بالواقفين بين الحجر والحطيم وزمزم يدعون الله ويستغفرونه فيقول :

ولئن حلفت على يديك لاحلفن
بيمين اصدق من يمينك مقسم

بالله رب الرافعين اكفهم
بين الحطيم وبين أحوض زمزم

ثم يقول مفتخرا :

لنا الموقفان والحطيم وزمزم
ومنى على هذا الانام امينها

ثم يتصور الشاعر الجموع الحاشــــدة وخروجها من كل فج عميق تتوجه على كل ضامر نحو منى ويتنوع في وصفها وتصويرها فيقول :

حلفت برب الراقصات الى منـــى
لئنْ بلغت بى منتهى كل راغـــب

○ ○ ○

حلفــت برب الراقصات الى منى
خفـافا واعناق الهـدى لمقلــد

○ ○ ○

حلفــت برب الراقصات الى منى
بقين نهــارا داميـات المناســـم

○ ○ ○

حلفــت برب الراقصات الى منى
تجرر في الاسراع منها نعالهـــا

○ ○ ○

ولقد حلفــت بمقبليــن الى منــى
جاءوا عصائب فوق كل سبيــــل

○ ○ ○

والراقصـــات بكـــل مبتهـــل
من كــل فـــج كل عمليق غـــبر

○ ○ ○

فاني وايدى الراقصات الى منى
وركبـــانها حـــج مـــلاء مشاعره

ويتذكر الشاعر اجتماع الناس في عرفات حول جبل الال ـ الذى يسميه الناس جبل الرحمة من أجناس مختلفة فيقول : ـ

فاني والـــــذى حجــت قريش
لكعبتـــه ومــا ضمت (الأل)

ومن الال نعيض الى (جمع) المزدلفة التي قال عنها الشاعر : ـ

لنرتحلن اليـــك ببطـن جمـــع
قواف تحتهـــا النوق العجــــال

ولا تتركه نعرة الافتخار والاعتزاز بالنفس والقبيلة فيقول وهو يصور تلــك الجموع الهائلة المجتمعة بالمشعر : ـ

والنـــاس يعلم اننا اربابهـــم
يوم التقى حجاجهـــم بالمشعـــر

ومن المزدلفة تنتقل احاسيس الشاعـــر وتخيلاته الى يوم النحر وبينما هو يمـــدح سليمان بن عبد الملك يتذكر مقتل عثمـــان رضى الله عنه يوم النحر فيقدم للنـــاس صورة مجللة بالسواد : ـ

انـا لنرجـو ان تعيــد لنــــا
سنن الخلائـــف من بنى فهـــر

عثمــــان اذ ظلمــوه وانتهـــكوا
دمــــه صبيحــة ليـــلة النــحر

وفي رمى الجمار كان للعرب ترتيـــــب بحسب افضلية القبيلة وتقدمها على غيرهـــا ويشير الفرزدق في هجائه لقيس الى ذلك ويقول :

الم يات منــــا رب كل قبيلــــة
بحيث جمار القوم يلقى حصابهـــا

ولم يجد الشاعر في بعض اقواله القبيحة الا ان يستعين بمنظر تطاير شعر الناس يوم النحر في وصف ما يريد وصفه فيقول :

يطير عنـــــه نفيان الشعـــــر
نفى شعور النــــاس يـوم النحر

وفي هجائه المقدع للطرماح الطائي تذكر لذبح فقال :

سالــت حجيج المسلمين فلم اجد
ذبيحة طائي لمن حـج حلـت

ويصور الشاعر نزول الحجاج لطواف الافاضة يوم النحر من منى الى مكة بقوله :

اذا هبط الناس المحصب من منى
عشية يوم النحر من حيث عرفوا

وتعرض لخصمه جرير وكلاهما كانا في حج فقال له : ــ

وانك لاق (بالمحصب) مـن منى
فخارا فخبرني بمن انت فاخـر

فلم يرد عليه جرير بشيء غير (لبيــك لهم لبيك ...)

ويذكر الصفا والمسعى بقوله : ــ

بمنزلة بيـن الصفا كنتما بهـا
وزمزم والمسعى وعند المحلـق

ولنعد بعد الطواف والسعي الى منى . الشاعر يصور خيام منى واعمدتها واجتماع الناس بها بفوئه وهـو يمدح الوليـد بن يزيد بن عبد الملك :

وترى لهـم بمنى بيوت اعــزة
رفعت جوانبهـا صقوب العرعر
(والصقوب العمد)

ويخاطب جريرا بقوله :

واسال بقومك يـا جرير ودارم
من ضم بطن منى من النـزال

وقال :

فلعــل باهلة بن يعصر مثلنـا
حيث التقى بمـنى مناخ الاركب

واخيرا عاد الى الافتخار والمفاضلة مـع جرير فيدعوه الى ان يأتي القبائل المجتمعة في مكة بعد الحج ويسالها لتحكم بينهمـا فقال : ــ

هلم نواف مكــة ثم نســال
بنـا وبكـم قضاعة او نزارا..

شذور

الشورى

اذا بلغ الراى المشـــورة فاستعن
برأى نصيح او نصيحة حـــازم

ولا تجعل الشورى عليك غضـــاضة
فان الخـــوافي قـــوة للقـــوادم

وما خير كف امســـك الغل اختها
وما خير سيـف لـم يؤيد بقائم

وخـــل الهويني للضعيف ولا تكن
نؤوما فـــان الحزم ليس بنائم

(بشار بن برد)

ولي وطـــن آليت ان لا ابيعــه
وان لا ارى غيرى لـــه الدهر مالكا

وحبب الاوطان الرجـــال اليهمو
مآرب قضاها الشبـــاب هنالكا

اذا ذكروا اوطـــانهم ذكرتهـــم
عهود الصبا فيها فحنوا لذلكـــا

ابن الرومي

سلسلة بحوث :

عن الأدب الأندلسي

بقلم الاستاذ محمد ابراهيم جدع

ويقول ابن شهيد وهو يتنفس في رياض الشعر وينتقل بنا فيها من دوحة لاخرى في صور من الخيال الخصيب والفن الرفيع وهو يسكب على هذه الصور من اعماق نفسه فهما راجحا وادراكا واسعا يغوص في آفاق المعاني ويتعمق في دقائقها فيصدر لنا انتاجا قويا نلمسه بين سطور افكاره الهادفة وهو يعلق فيها على اقوال الشعراء الذاهبين الاولين ويطارحهم النشيد كما لو كانوا احياء يطارحونه النشيد وينازلونه باجمل الروائع في اسمى ذروتها حتى اذا ما انسوا منه قوة وقد برهن عليها بشعره الرصين اجازوه وهتفوا له بالاجلال والتقدير كل هذا التوفيق يتم له في غير اعتزاز بنفسه ومغالاة بادبه وانما يصدر منه ما يصدر عن علم وذكاء وسعة اطلاع وفهم وترجيح لمواطن الصواب وملكة شعرية فائقة تبرزه في مصاف الشعراء المطبوعين . يقول لنا في هذه الجولات التي يعيش فيها مع بطل خياله من رسالته الشهيرة المعروفة بالتوابع والزوابع وان صدرت عنه مصدر مكاهة ، فتشتمل على بدائع وروائع يحق لنا الاعجاب بها ودراستها وتذوق جمال معانيها وعذوبة الفاظها . يقول ابن شهيد كعادته في الحديث عن هذه الجولات » ورسنا حتى انتهينا الى شجرة غناء ، يتفجر من اصلها عين كمقلة حوراء فصاح زهير : يا عتاب بن حبناء ، حل بك زهير وصاحبه . فبعمرو والقمر الطالع . وبالرقعة المفلوكة الطابع ، الا ما اريتنا وجهك ؟ فانفلق ماء العين عن وجه فتى كفلقة القمر ، ثم اشتق الهواء صاعدا الينا من قعرها حتى استوى معنا . فقال : حياك الله يا زهير ، وحيا صاحبك ؟

فقلت : وما الذي اسكنك قعر هذه العين يا عتاب ؟ قال : حيائي من التحسن باسم الشعر وانا لا احسنه . فصحت : ويلي منه ، كلام محدث ورب الكعبة: واستنشدني فلم انشده اجلالا له ، ثم انشدته :

« أبكيت ، اذ ظعن الفريق ، فراقها »

حتى انتهيت فيها الى قولي :

اني ادرؤ لعب الزمان بهمتي
وسقيت من كأس الخطوب دهاقها
وكبوت طرفا في العلا فاستضحكت
حمر الانام فما تريم نهاقها
واذا ارتمت نحوي المنى لانالها
وقف الزمان لها هناك فعاقها
واذا ابو يحيى تاخر نفسه
فمتى اؤمل في الزمان لحاقها

فلما انتهيت قال : انشدني من رثائك فانشدته :

اعينا امرا نزحت عينه
ولا تعجبا من جفون جماد
اذا القلب احرقه بثه
فان المدامع نلو الفؤاد
يود الفتى منهلا خاليا
وسعد المنية في كل واد
ويصرف للكون ما في يديه
وما الكون الا نذير الفساد

جمينة هذه النغمات الحزينة وهـــده
النافوعات الباكية في مجال الرثاء والافكار
المنسابة بالتاملات العميقة والتعبيرات المؤثرة
عن آلام الحياة ومتاعبها والنفس ومـــا
تقاسيه من صروف الزمان فلم يصغ الرثاء
لمبدأ على الفقيد فحسب وانما صاغـــه
للاعراب عن خوالج النفس وآلامها بجانــب
الدمعات الحزينة على فقيد عزيز . ثم هو
في الابيات التالية يصور لنا سطوة الموت
وكيف هي قد سطت على الاجيال ومزقــت
شملها وقوضت بنيانها وزال ما اقامتــه
من سطوة وجبروت فيقول في تمعن عميق:

لقد عثر الدهر بالسابقـــين
ولم يعجز الموت ركض الجواد
لعمرك مارد ريـــب الردى
اريب ولا جاهد باجتهــــاد
سهام المنايا نصيب الفـــتى
ولو ضربوا دونــــه بالسداد
اصبن على بطشهم جرهمـــا
واصمين في دارهم قوم عـاد
واقعض كلبا عـــــلى عزة
فما اعتز بالصافنات الجيـاد

ثم يقول ابن شهيد في جولته الجنانية:
الى ان انتهيت فيها الى قولي :

ولــكنني خـــانني معسري
وردت يماما وبيـــن المراد
وهل ضرب السيف من غير كف
وهل نبت الراس في غيرها

فقال : زدني من رثائك وتحريضـــك ،
فانشدته :

أفي كل عام مصرع لعظيـــم
اصاب المنايا حادثي وقديمي
عوى قمرا قيس بن عيلان بعدما
واوحش من كلب مكان زعيم
فكيف لقائي الحادثات اذا سطت
وقد فل سيفي منهم وعزيمـي
وكيف اهتدائي في الخطوب اذا دجت
وقد فقدت عيناي ضـــوء نجوم
مضى السلف الوضاح الا بقية
كغرة مسود القميص بهيــــم

واعجب بما في البيت الاخير من رثـــاء
لمن لم يبق منهم الا بقية وهو معنى عظيـم
وقول بليغ يحق لنا ان نردده في جيلنا اليوم
ونرثي به ماضينا العظيم ومجدنا الـــكريم
ومنهـــا :

رميت بها الآفاق عني غريبة
نتيجة خفاق الضلوع كظيـم
لابدي الى اهل الحجا من مواطني
وادلي بعـــذر في ظواهر لوم

ويمضي بعد هذه الشكوى والالم من وقع
الحادثات والخطوب اذا دجت والترحم على
السلف وقوة شكيمته امام هذه الويــلات
يمضي بعد هذا كله وهو في مجال الرثاء ينقلنا من
لون جذاب الى آخر في براعة فنية رائعــة
اذا به يفخر في مجال الفخر ضمن الرثـــاء
فيقول في اعتداد :

انا السيف لم تتعب به كف ضارب
صروم اذا صادفــــت كف صروم
سعيت بأحرار الرجال فخانني
رجال ولم انجد بجد عظيـــــم

وما اضيع الرجال اذا خانوا وقعدوا عن
واجبهم . تلك هي شكوى ابن شهيد تفيض
بالالم وتضج بالسخط عــلى من يخون حق
اخيه ويقعد عن واجبه :

وضيعني الاهلاك بدء او عودة
فضعت بدار منهــم وحريم

وهنا يعود ابن شهيد الى مطلع مـــــن
مسرحه يختم بها جولته الخيالية فيقول
عن بطله في هذه الجولة . فقال : ان كنت
ولا بد قائلا : اذا دعتك نفسك الى القول
فلا تكد قريحتك . فاذا اكملت فجمام ثلاثة
لا اقل . وتنقح بعد ذلك . وتذكر قوله .

وجشمني خوف ابن عفان ردها
فثقفتها حولا كريتا ومربعا
وقد كان في نفسي عليها زيادة
فلم ار الا ان اطيع واسمعـــــا

وما انتالا محسن على اساءة زمانـــك فقبلت على رأسه ، وغاص في العين) ..
وهكذا يضمن ابن شهيد في اقوال بطنه فكرته عما يجب ان يكون عليه الشاعر من جودة التفكير وحسن التنقيح حين يريد ان يعبر عن فكرته شعرا فلا يلد قريحته ولا يتعجل في ابرازها قبل تنقيحها ونضجها وصقلها في جوهرها الجميل بل ويكون هذا للكاتب كما يكون للشاعر ، والشـــاعر والكاتب اذ استهوتهما الشهرة وحبالظهور بالتعبير عن فكرتهما غير ناضجة فيعتورها التشويه وتخرج عن جمال المعنى وسـحر البيان في ثوب مزر قبيح يستهدفان بهالنقد الجارح واللوم العنيف .

وقدكان الشعراء والكتاب قديما يعنون بانتاجهم رغم وفرة انتاجهم فلا يصدرون اثرا ادبيا من آثارهم الا بعد ان يأتوا باجود ما فيه لذلك قل ان تجد مآخذ عليهم في آثارهم الادبية الا القليل .

وكان الشعراء في سوق عكاظ يحتكمون الى النابغة الذبياني وغيره ليأخذوا برأيهم فيما قالوه شعرا وكان الفرزدق وهو من فحول الشعراء يقول :

« يمر بي وقت اجد فيه خلع ضرس اهون على من بيت شعر اقوله »

وكان بعضهم يكمل قصيدته فيالجاهلية في حول كامل ولذلك شواهد كثـيرة في سجلات الادب الرفيع .

ونرجع الى ابن شهيد وهو يبدأ جولته التالية بقوله : (ثم قال لي زهير : منتريد بعده ؟ قلت : صاحب ابي نواس . قال : هو بديرحنة منذ اشهر وقد غلبت عليـه الخمر . ودير حنة في ذلك الجبل .وعرضه علي ، فاذا بيننا وبينه فراسخ ، فركضنا ساعة ، وجزنا في ركضنا) وقبل ان نمضي مع ابن شهيد في ركضه نود ان نلاحظ في تعبيرات ابن شهيد وصفا يصور لنا حياة كل شاعر ومنزلته في ادب كل جيـــل واتجاهاته من خمريات وغزل ، ثمنعود لابن شهيد في هذا الوصف حين قال عن جولته مع بطل مسرحيته وهاديه الى منازل الشعر: (وجزنا في ركضنا بقصرعظيمقوامه ناورد يتطارد فيه فرسان، فقلت : لمن هذاالقصريا زهير ! قال : لطوق بن مالك ، وابو الطبع صاحب البحتري في ذلك الناورد . فـهل لك في ان تراه ? قلت : الف هل ، انه لمن اساتيذي ، وقد كنت أنسيته ، فصاح : يا ابا الطبع فخرج الينا فتىعلى فرس اشعل ، وبيده قناة . فقال له زهير : انك مؤتمنا ، فقال : لا ، صاحبك اشمخ ما رنا من ذلك لولا انه ينقصه ، قلت : ابا الطبع ، عـلى رسلك ، ان الرجال لا تكال بالقفـزان ، انشدنا من شعرك .

فانشد : « ما على الركب مـن وقوف الركاب »

حتى اكملها ، ثم قال: هات ان كنت قلت شيئا . فانشدته :

« هذه دار زينب والرباب »

حتى انتهيت فيها الى قولي :

وارتكضنا حتى مضى الليل يسعى
واتى الصبح قاطع الاسبـــاب
فكان النجوم في الليل جيش
دخلوا للكمون في جوف غـاب
وكان الصبـــاح قانص طير
قبضت كفه برجل غـــراب
وفتوا سروا وقد عكـف الليـل
وارخى مغدودن الاطناب
وكان النجوم لما هدتهــم
اشرفت للعيون مــن آداب

يتقرون جوز كل فـــــلاة
جنح ليل جوزاؤه من ذ،ــاب
عن ذكرى لملجيهم فتـاهوا
من حديثي في عرض امر عجاب
همة في السماء تسحب ذيـــلا
من ذيول العلا وجد كـــاب
ولو ان الدنيا كريمـــه نجر
لم تكن طعمة لفرش الــــكلاب
جيفة انتنت فطار اليها
من بني دهرها فراخ الذباب

ولا ادرى لماذا صب جام غضبه على الدنيا وعلى بنى دهرها ووصفها فى تشاؤمه منها انها جيفة نتنة وان بنى دهرها فراخ الذباب ان بعضا من المتشائمين اذا لم يوفقوا للاصلاح وفشلوا فى اداء رسالتهم الانسانية تحول شعورهم الطيب الى سخط وضيق بالدنيا واهلها وهم لو انصفوا لنظروا الى الدنيــا واهلها بمنظارهم الصافى وعالجوا مشاكلهم فى صبر وايمان فنالوا بذلك اطيب الثناء وكانت رسالتهم فى هذه الدنيا رسالة ذوى العزم من المصلحين ودخلوا بها فى عداد الخالدين ولكن حدة المزاج وثورة النفس تمليان على هؤلاء المتشائمين الحقدوالسخط على الدنيا واهلها اما لنقائص ضاقوا بها من اهلها ولم يستطيعوا علاجها او لجحود من اهلها بحقهم فهم ساخطون ناقمون عليهم ومن هؤلاء الشعراء ابو العلاء المعرى الذى يختتم سخطه بهذه الصيحة المدوية :

فيا موت زر ، ان الحياة ذميمة
ويا نفس جدى ان دهرك هازل

وابو العلاء عندما يسخط ويضيق بدنياه ويتشاءم من اهلها يسوق لنا الحـــجة فى فلسفة عميقة وهو يرى النقائص ترجع على الفضائل • ينال اهلها الرفعة والثـــــاء العظيم فهو يشكو هذا الانهيار الخلقى فى قوله :

فواعجبا كم يدعى الفضـ
وواأسفا كم يظهر النـ ـضل
اذا عير الطائي بالبخل مـ
وعير قسا بالفهاهة باقـــــل
وقال السها للشمس انت ضئيلة
وقال الدجى للصبح لونك حائل
وطاولت الارض السماء سفاهة
وفاخرت الشهب الحصا والجنادل

ثم يختتم ابو العلا. هذا السخط بصيحته المدوية بالبيت الذى اسمعنا ذكره :

فيا موت زر ان الحياة ذميمة
ويا نفس جدى ان دهرك هازل

وابن شهيد لم يخرج عن هذا المجـال عندما عبر عن سخطه وضيقه بالدنيا واهلها فهو يسوق كأبى العلاء المعرى الحجة فى الم وحرقة الا انه يخرج من تشاؤمه وسخطه الى التفاخر باعماله فيقول :

من شهيد فى سرها ثم من اشجع فى -
الســـر مـــن لباب اللبـــاب
خطباء الآنام ان عن خطـــب
واعاريب فى متـــون عراب

وكانه بهذا القول يهز ذوى النفـــانص ويقرعهم بالحجة على علو شانه وان عليهم ان يقروا بهذه المفاخر ويتعشقوها ويسيروا على منالها الرفيع وهو بهذا يثابر على اداء رسالته الانسانية فى عزم وصبر وايمـان بحقها وان كان قد عبر عن سخطه ضيقه بالدنيا وتشاؤمه باهلها •

ويقول ابن شهيد بعد هذا التفاخر فى قصيدته : (حتى اكمنتها فكانما غشى وجه ابى الطبع قطعة من الليل . وكر راجعا الى ماورده دون ان يسلم . فصاح به زهير : اتحزنه ؟ قال : احزنه لا بورك فيه من زائر

ولا في صاحبك ابى عامر فضربيزهيرالادهم بالسوط فسار بنا في قنته ، وسرنا حتى انتهينا الى اصل جبل ديرحنة ، فشق سمعي قرع النواقيس ، فصحت : من منازل ابى نواس ورب الكعبة العلياء!!..وسرنانجتاب اديارا وكنائس وحانات ،حتى انتهيناالى دير عظيم تعبق روائحه ، وتصوك نوافحـــه . فوقف زهير ببابه وصاح : سلام على اهل دير حنة ! فقلت لزهير : وعل صرنـــا بذات الاكيراح ؟ قال : نعم ، واقبلت نحونا الرهابين ، مشددة بالزنانير ، قد قبضت على العكاكيز، بيض الحواجب واللحى ،اذا نظروا الى المرء استحيا ، مكثرين للتسبيح، عليهم هدى المسيح ، فقالوا : اهلا بك يا زهير من زائر ، وبصاحبك ابى عامر ! ما بغيتك ؟ قال : حسين الدنان .

ونقف من قول ابن شهيد عندهذهالجولة لنعاود رحلتنا معه الى جولات اخرى ممتعة من فنه وانتاجه الوفير حتى نتم بهذا حلقات بحثنا عن الادب الاندلسي وروائعه الجديرة بالدراسة والتأمل العميق .

ما وراء الكثيب :

على ضفاف المنهل

للسيد حسن الفهد الهويمل - ببريده

اقصتني عن شواطيء المنهل العذب حتمية الظروف القاسية .. وندت بي بعيدا عن جوانبه ذات البراعم المتعانقة نحو الفضاء الفسيح .. وتصارعت معها مرات عدة وكانت المصارعة سجالا تعلو راية النصر اليوم لتخفق بالغد . وهذه الظروف التي افضيت بقصتي معها .. تكرر عملياتها مع سواى .. غير ان عنصريتها لدى لاتتفق وعنصرياتها مع الآخرين .. وهذه الفارقة لا تمنع من اتفاق الماهية .. ولا تهمني ظروف الآخرين بقدر ما تهمني ظروفي التي امتحنت بها ، وان لها لقسوة موحشة .. وكفى من قسوتها تلاحق مواميها وقذفهن بي بعيدا عما انشده .. واحتم على نفسي بلوغه .

.. واذا تركنا الظروف جانبا واخذنا بالقلم صوب الموضوع .. حدث من اللازم القول عن كيفية ذلك الانتصار ولا يعدو اني تسللت من سياجها بضاوب باروقته حول كياني .. ومن بعد تمكنت من الغدو والرواح على ضفاف المنهل ذي الشذى الفواح .. وليس اهم علي من نشدان المناهل العذبة طيبة العرف .

ولن ادع الحقيقة غارقة في الضباب .. ومن ثم فلن اشط عن الواقع .. وبالجملة سأنهج طريقا وسطا بين الافراط والتفريط وخير الامور اوسطها ، على اني ارى من اللزوميات اعطاء القاريء صورة واقعية عن تلك الضفاف وان اتمشى بتكييفها على حسب ما توحيه العاطفة .. فهي كعين الرضا عن كل عيب كليلة ..

ودعني اتخلص من هذا الاسهاب الاقصص لاقول :

.. تكرم احد الاصدقاء منعما .. فاهداني العدد الاخير من المنهل .. وكانت آخر نظراته التي ودعني بها حينما ولى تحكي ضخامة تلك الهدية . وكان تناولي اياه منه عندما قرعت الشمس بيدها الشاحبه ابواب الغروب .. واذنت لنفسها بالافول وما كنت بمستطيع قراءة تلك الهدية .. الا بعد ما اجتاز مراحل العشا والصلاتين وشيء غريب ذلك الامتداد الزمني الذي ضرب دون لقائي مع الهدية .. فلقد كانت عجلة الزمن آنذاك مشدودة بامراس كتان الى صم جندل .. أو كما قال الملك الضليل . وبعد ما عيل الصبر تناولت عصا التسيار وبدأت امشي على تلك الضفاف مشي الجمال البزل وكان اول القاه ثم هو لقائي مع صاحب المنهل

فى كلمته التى تعنوعا طــلاوة الاسلام .
والتعريف بذلك الصاحب يعتبر من الزوائد التى التى لا طائل منها .. ولا داعي للاخذ بها . وحسبه إنه عالم ضليع .. ولغــوى دقيق .. تعتز الاوساط الادبية بأدبه معه وكفاه مع كل ذلك تلك المجلة الكاملة الشاملة .. تحدث الاستاذ الانصارى فى الافتتاحية عن الاسلام والاشتراكية .. وتعذر التوافق بينهما .. لانهما خصمان لا يتفقان مع بعضهما بحال من الاحوال .. ومهما بذل الرعــاع من محاولات التلبيس على العامـــة تميس بمقدورهم تضليل الرأى العام وكان حديث الانصارى واقعيا .. لا مجازفة فيه .. بل هو متمش مع المنطق السليم .

وفى مجرى حديثه اثبت لنا ان الشيوعية والاشتراكية اسمان لمسمى واحد .. وهذا يتفق تماما مع قول صاحـــــب المنجــد : « الشيوعية : بدعة اجتماعية ترمى الى جعل الاملاك مشاعة بين جمهور الناس دون ان يكون لاحد ملك خاص » .. والحق مقال الانصارى فكلا الاسمين يعطيان معنى واحدا . ومهما ربت المخدوعون على الاكتـــاف .. وموهوا الحقيقة فلن يصلوا الى مايريدون وما هى - اعنى الاشتراكية - بتأميم .. ولا بقضاء على الفراغ .. وتشغيل لليــــد العاطلة .. هى عكس ما يقــال عنها .. ومفهومها الحقيقى .. ارساء كعب الزعامة للفئة التى تنادى بها وتنهجها كمبدء للاصلاح

وتخللت تلك الغصون النضرة .. المتدلية باوراقها المختلفة على الجداول المنتظم سيرها انتظام العقد على جيد الحسناء . وسرت بعد حظا وئيدة الى نهد الترجمة لكاتب فاضل لم اقرأ له من قبل شيئا . وكان من عيـــوب بحثه عدم التركيز وفقدان وحدة الفكرة .. فنحن حينا تنساب افكارنا مع افكاره وتهتز من جراء عدونه وقطع سلسلة الكلمة وذلك فى صدر العمود الثانى .

.. ومنه ننتهى الى صاحب القلائد .. وصاحب العرض .. وما اقل الجهود المبذولة من لدن صاحب العرض .. وكان من الاجدر تبيان أى المناحى التى نهجها الشاعر .. وأى مذهب اصطبغ فيه اتجاهه .. اكلاسيكى يعبد القدماء فى الشكل والمضمون ؟ .. ام محافظ على الشكل منوع فى المحتوى ؟ .. ام رومانتيكى يرقص على اكف الفلسفة العاطفية ويهيم فى ارجاء الطبيعة .. ويغدو ويروح خلف الجمال ؟ .. ام واقعى تتحرك مقاطعه فى مرجل التفاعل النفسى ؟ ام رومنطيقى يتغلب عليه الخيال والشعور .. وتسيطر عليه الفردية ؟ .. لست ادرى !

وكم بودى ان أظفر بقلائـــد السنوسى لادلف بنفسى فى المعمعة .. على ان تعذر الظفر بها لا يقف كحاجز دون القول ولو على الهامش .. فأنا وان كنت محروما من كلية شعره لم اكن متقطعا من بعض قصائد حملتها لنا الصحف والمجلات وطالعتنا بها بين الفينة والاخرى . ومن تلك المراجــــع اللاكافية ظفرت بمعلومات يخنقها التحديد عن شاعرنا الاصيل السنوسى .

.. انه الشاعر ذو اردعة المتجليـــة فى عديد من قصائده التى يلتزم فيها الشكلية الاولى . والتى يسميهـــا مجانين الشهرة والناعقون خلف ركب الجديد المتعثر اتباعية جامدة .. وتقليدا مقيتا ..

.. والمعركة يا قوم بين الجديد والقديم معركة كبيرة .. ذات منشأ تافه .. أفضت الى ما لا سند له من الصحة وهي اشبه ما تكون فى الجاهلية بحرب داحس والغبراء

وفي الاسلام بظهور مذهب الشعوبية .. وانت واجد التحمس الشديد من دعاة فعفه السلاح ليضرب .. ليضرب الابس التجديد .. وكان واحدهم عنترة ينشد الذي يبرق بسيفه .. ضربا يطيح له بنان المفصل . وتعال يا قلم عن هذه المراحل الغالية من غير نار .. تعال لنقول : شعر السنوسي يحنو بعضه على بعض ويجد في ترديد اصداء بعضه .. فتراهمتعددالشكلية فردى المعنى .

.. وقد لا نجد للواقعية مجالا فيرحاب شاعريته . وما كنت اعرف السبب .. أما الانفعال النفسي فهو يبدو باهتا في شعر القوميات .. وشعور الشاعر محتاج الى الاحتكاك بالاحداث . بخلاف من جعلوا شعرهم نارا تلظى .. على الرغم من بعدهم عن سير الاحداث .. وما كنت احسب اكتمال الانفعال النفسي الا نارا تتوافر فيها الحرارة كما تتوافر في جمر الغضى .

وكثيرون اولئك الذين يلجون في نار الوغى لتصوير الموقف .. في آلات بطيئة متثاقلة . ومع هذا فنحن لا نعدم اكتمال التفاعل لدى السنوسي في بعض مقطوعاته وله باع غير قصير في تكييف الخيال وتجسيم اللاماهيه. وقولى هذا عنالسنوسى ليس حكما قطعيا بل يحق لى التراجع متى توافرت لدى المراجع .. ومن هذا الموضوع تشرأب بالعنق لنرى محتضنات الاوراق التالية .

وغير بعيد يبدو لنا لغوى دقيق وناقد لاذع جرى القلم .. وكفى ..

.. وتعال معنا لنرى كيف يكون التفاهم الغريب مع زوجين واجنبى لم يكن لهما سابق معرفة .. ومع كل هذه الغربة لم يتوانى في اقحام نفسه وولوج البحيثدون اى مبررات او مسوغات . والقصة مترجمة بقلم استاذ قدير .. وهى تحكى لنا منحى وسطا لا يرتبط، وواقعنا بأى وسيجة، وهي في حد ذاتها لا تخدم فكرة رفيعه اللهم الا الممة بسيطة تسبق الستار باسطر قليلة .

وملخص القصه ان « بيتر » يخرج في اغلب ليالى السنة ويدع زوجته « برونس » وحدها تتصارع مع وحشة الظلام .. واشباحه المتلاحقة بصور شتى . وذات ليلة ولج عليها « غبار الطريق » كما سمي نفسه وقست عليه الزوجة بحكم اجنبيته . بيد انها تراجعت سريعا دون أى مبرر وقالت: لقد اجحفت كثيرا في حقى يا سيدى . وهذا التلطف المفاجيء يحطم انتظامالقصة ويمزق تماسكها ونفس العملية تتكرر مع « بيتر » لتنتهى باعترافه بالمبلغ المؤتمن عليه .

والمتتبع لما تحويه الصحف والمجلات . يجد مواضيع لا عفوية يتجلى فيها العنف والقسوة بأبشع صورهما .. وتبدو التعسفية الشكلية الثقيلة .. فكثير من الكتاب يرهقون انفسهم .. او ملكاتهم ويحملونها شيئ من التكلف الصناعى .. ويعبثون بالمواضيع بين الجزئية .. والكمية لعب الصوالج بالاكر ويحسبون انهم يحسنون صنعا .. على ان حذق التسلسل من الجزئية الى الكمية والشمول لا يصاب فيه احد .. ويحسب من عداد ال .. لكن الاعمية لا تسيطر على ملكها حينما تعبر الجسر الضارب بين الجزئية .. والشمول الكلى . فتضطرب اضطرابا مخلا وعده الاتجاهات يمتهنها المشتغلون في تيارات الثقافات الغربية فنال احدهمالقسط الكافى من ثقافتهم وتراثهمالمجدد .. ومن

لم تكتمل العدة الذاتية لـدى اى انسان يعيش على الهامش .. وينهل من سطحية الثقافة المتطرفة .

ومجلة أدبية علمية جامعة لا يتيسر لها الانعتاق من ربقة اولئك لانها تخدم المجموعة على ان تلك الدروب ارعا كمبتدىء منصف من مستلزمات المخصصات لخدمة العامة وعن مواد الساعيات وراء الرغبات الجماعية كالجرائد والمجلات .

ومجرى الثقافات التى صارت الينا يوم امامت لها الترجمه سرادقا منينا لا يكون وئيدا متلاحقا بانتظام كالنهر المعتدل الذى ينساب ماؤه برفق وبطء .. بل هى ذات جرى شعورى ان صح هذا التعبير .

ومجلة المنهل حينما تتنوع مشاربها .. ويكون لها طرائق قدد .. لا يحق لاحد ان يصمها بأدنى عيـب .. فهى تسعى وراء مصالح مجموعات بشرية .. ذات اتجاهات متباينة . وانا حينما لا يهمنى منها سوى ما يخدم هوايتى لا يفضى بى الى الغضب عليها موضوع يحمل على تلك الهواية .. وكل مقال تحتضنه المجلة انما هو يعبر عن آراء كاتبه لا رأى صاحب المجلة .. والعدد الذى سعدت باقتنائه يعتبر بحق منضويا تحت ظل دوحة عربية اصيلة مورقة ـ اللهم الا جزئيات امتدت خارج ظل الدوحة لتخدم فكرة الآخرين ولتؤدى رسالتها الجماعية .. وعند آخر المطاف أجد لزاما على ، ان اشكر الانصارى على خدماته العديدة المتتابعة .. وكفانا جميعا ما سجله التاريخ فى طياته لاولئك الافذاذ الجهابذة .. وسر فى طريقك موفور القوى .. متجدد الطاقات والله رقيب على المحسنين اعمالا ومجازيهم على الاحسان احسانا .

بريدة — حسن الفهد الهويمل

(المنهل) : نشكر السيد حسن الفهد الهويمل ، شكرا عميقا ، وقد بعثنا له بنسخة من ديوان القلائد للشاعر المفلق السيد محمد السنوسى .. هدية لعله يقرؤه فيجد فيه اتجاهات شعرية رائعة ترفع من مستوى شعرنا ، ويحللها لنا السيد الناقد على ضوء واقعها ورايه .. كما ان المنهل ستصل اليه اعداده هدية .. ان شاء الله .

العدد الشهرى للندوة

صدر فى اواخر شهر ذى القعدة ١٣٨١ اول عدد من (العدد الشهرى) لجريـدة الندوة الغراء ..

وقد حوى بحوثا قيمة متنوعة . وجاء فى اخراج لطيف وفى حجم كبـير وبالالوان والرواسم ..

نتمنى للزميلة تقدما مطردا .

المختار

بعد غد!

قال عمر بن أبي ربيعة :

ليت هنداً أنجزتنا ما تعد … وشفت أنفسنا مما تجد
واستبدت مرة واحدة … إنما العاجز من لا يستبد

○ ○ ○

زعموها سألت جاراتها … وتعرت ذات يوم تبترد !
فتضاحكن وقد قلن لها : … عمركن الله ؟ أم لا يقتصد ؟
أكما ينعتني ، تبصرنني … حسن فى كل عين من تود
حسدا حملنه من شأنها … وقديما كان فى الناس الحسد

○ ○ ○

غادة تفتر عن أشنبها … حين تجلوه أقاح أو برد
ولها عينان فى طرفيهما … حور منها وفي الجيد غيد

○ ○ ○

حدثوني أنها لي نفثت … عقدا ، يا حبذا تلك العقد
كلما قلت : متى ميعادنا … ضحكت هند ، وقالت : بعد غد

وظائف شاغرة

يسر شركة الزيت العربية الامريكية ان تعلـــن عن وجود ١٨ وظيفة شاغرة في الدوائر الطبية • وسيلحق عشرة مـــن المتقدمين الذين يقع عليهم الاختيار ببرنامج للتدريب وتنمية الكفاءات ليصبحوا ممرضين عامين ، وسيدرب اربعة منهـــم كفنيي مختبر واربعة آخرون كمساعدين في طـب الاسنان • وسيتم اختيار المتقدمين ويستكملون جميع المتطلبـــات التى تسبق التوظيف خلال شهرى ربيع الاول وربيـــع الثانى • وسيجرى توظيفهم فى شهر جمادى الاولى ليتفق ذلك مـــع موعد بدء برنامج التدريب •

وتقتصر الوظائف الشاغرة على المتقدمين من العرب السعوديين الذين لا تزيد اعمارهم على ٢٠ عاما والذين لديهم رغبة صادقة فى تكريس حياتهم للعمل فى الحقـــل الطبى • ويشترط فى المتقدمين أن يكونوا قد أتموا بنجاح دراسة ١٢ سنة كاملة • اما المتقدمون الذين لم يحصلوا على هذا المقدار من التعليم او الذين ليست لديهم رغبة للعمل فى حقل الطب ، فلن ينظر فى طلباتهم لشغل هذه الوظائف •

ونحث العرب السعوديين الراغبين فى شغل هذه الوظائف الشاغرة على الكتابة او التقدم شخصيا الى مكتب التوظيـــف التابع لارامكو فى جده •

R/E 62-7

وظائف شاغرة

يوجد لدى شركة الزيت العربية الامريكية وظيفة شاغرة لمدقق حسابات جامعي متخصص بالمحاسبة او المالية او ا دارة الاعمال العامة مـع خبرة ثلاث سنوات في اعمال المحاسبة او تدقيق الحسابات والمقدرة على الكتابة باللغـة الانكليزية بوضوح ٠

ويجب ان تتوفر لدى طالبي الوظيفة المؤهلات الوافيةللقيام باعمال تشمل اجراء فحوص شاملة لجميع ادارات الشركـة تقريبا ، سواء في المملكة العربية السعودية او في الخارج ، ومراجعة العقود وحسابات الاعمال المتعلقة بها بالاضافـة الى حسابات مستودعات منتجات البترول التابعة لارامكو والبالغة قيمتها ١٢٠٠٠٠٠٠٠ ريال سعودى تقريبا ٠

وسيسر ادارة تدقيق الحسابات النظر في طلبـات طالبى الوظيفة الذين يشعرون بان لديهم ما يعادل المتطلباتالسالفة الذكر والذين حصلوا على تعليمهم عن طريق مدارس المراسلة او الدراسة الشخصية بالاضافة الى الخبرة الواسعة ٠

ان الحد الادنى لابتداء الراتب الشهرى لهذه الوظيفة هو ١٤٧٥ر٠٠ ريالاسعوديا وهي محصورة في العرب السعوديين فقـط ٠

وسيوظف ذوو الخبرة براتب يتناسب مع مقدرتهم عـلى القيام بالعمل ٠

ويستطيع طالبو الوظيفة ان يتقدموا بطلباتهم شخصيـا او يرسلوها اما الى مكتب ارامكو في جدة او الرياض او الى قسم التوظيف في الظهران ٠

R.I.62 8

المستشار

منى وابتسامة

للاستاذ الشاعر المعروف « فتى سلع »

هذه القصيدة اعتبرها من وحى الشعر اكثر من اعتبارى لها من وحى الغناء فقد طربت لاغنية شعرية حلوة ذات نسق وهدف وموضوع . بعد يأس محض من الغناء الهزيل الخليع ، الذى فقد سره وجوهره حينما انفصل عن الشعر الذى يعطى اللحن من ذاته واصالة لحنه لان الغناء كما يقول الاولون : هـــو الشعر والشعر هو الغناء . يتلمس المنقد فى حنان الصوت ورقة الاداء ودقته فيتكيفان من منبع واحد ويلتئمان فى نفس واحد من نفس واحدة .. ولقد تقلص سحر الغناء منذ اضاعته هذه الكلمات الفجة الغثة المتنافرة بلاحس ولاجرس ما كانت شعـــرا ولا حسبت زجلا وانما هى ذبذبة تنق نقيـــق الضفادع فسدت وافسدت الاذواق وشاعت كما تشيع البلوى لتحمل على انها بلوى طمت وعمت ، وهذا الشعر الذى غنته نجاة المطربة كان من وحى الهجرة فى عواطف مشرقة سامية :

بلحنك يـــا نجوى منى وابتسامـــــة　　اضاع الهوى ايامهـــــــا واعادها

طواها وما تطوى ولكن عــــــارضا　　من السقم يا نجوى اصم فؤادهـــا

تحير فيها الحسن حــــيرة واهن　　ثقيل الخطى لا يستخف ودادهـــا

جفته فجافاها وقد مر حلوهـــــا　　فما كان منها لو الانت قيادهـــــا

معان تدير الشعر صهباء حـــــرة　　مشافي تستقي الكروم جيادهـــا

صناع لقد رامت من اللفظ لحنهـــا　　ومن همسات الحس صاغت مرادها

وما اللحن الا الشعر حيا موقعـا　　وغمغمة قد حاورته فصادهـــــا

الا يا رعاك الله ساقيت خمــــــرة　　حمدنا بها مكرورها ومعادهـــــا

اداء يسوق اللحن سوقا كانمـــا　　ينازع صهباء الدنان عنادهـــــا

يقولون عز اللحن فى الشعر فابتغى　　نضاوى هزيلات تدارى كســـادها

أشاحوا عن اللحن النطوق وحاولوا　　من العى صماء النهى وجمادهـــا

واى مها تأوى لغير كناسهـــــا ؟　　واى عروس لا تطيق مهادهـــــا ؟

الا شعشعيها يا نجـــــاة لتبعثى　　ملامح صانت جوها وبـــــلادها

فرب حنان يغمر اللحن دفـــــؤه　　ويسلب من جفن الليالى رقـــادها

وربة مبغوم اللهى عسجديهـــــا　　افاض على الالحان حسنا وزادهـــا

وداورها حتى اســـتحالت ندية　　ولاينها حتى استلانت فقادهــــــا

الا انه سر الحيـــــــاة فضمخى　　مناها وناغى ، غضبها ، ووهادها

فكم صوحت مذ صوح الشعر اربع　　وكم قد سقاها الغيث قبلا وجادها

وما نادم القيثـــــار الا انينـــه　　وما شكت الاحباب الا بعادهـــــا

وما هاجت الورقاء الا شـــجونها　　وما الحب الا ما اعتراها وعادهـا

ولم ترد الهم المبرح انمـــــــا　　على الرغم منها يا نجاة ارادهـــــا

بياض الليالى فى خداع سرابهـا　　يضاحك اطياف الدجى ، وسوادها

تحن الى اللقيا على غير موعـــد　　وتنشد ميعاد الهوى ومعادهـــــا

مُناجاة هُدهُد

قصة رمزية • بقلم الأستاذ محمد زارع عقيل • بجازان

كانت الطبيعة قد استيقظت من سبات دام طوال الليل ، والهواء اللدن يهبط على السهل من قمم جبال عالية مشبعة بالعشب فيمر مرا لطيفا على نبت الربا فيحدث همسات كهمسات الخائف الحذر ..

وكان الجو باسما ومفاتن الطبيعة في فوضوية مثيرة وشعشعة الاصباح وشذا الزهور وروائح الخزامى وزقزقة العصافير وتغريد وهدير وهديل ، كل هذه المفاتن وهذا النداء قد ملأت نفسي انسا وانشراحا فرحت منساقا بين الاعشاب نشوان جذلا حتى انتهت بي قدماي الى أيكة سامقة تزدحم على أغصانها بلابل الوديان تعزف ترانيم الفجر وتسابيح الاصباح وقد أوفى منها طائر بأعلى الشجرة وراح يرسل صوتا له تراجيع خاصة تمتزج بالابتهال مرة وبالاكتئاب مرةأخرى ولكنها عذبةولها نفحة موسيقية وقلت لرفيقي : هذه نغمات غريبة على مسمعي ولكنها تمتلىء بتعبير خاص !.

فقال : انه الهدهد يرسل صوته قبلطلوع الشمس من أعلى الشجرة فاذا طلعت الشمس اختفى واختفى معه ذلك الصوت ، وهذا دأبه وتاقت نفسي الى اقتناصه لان له ذكريات في قلب كل مسلم وكيف لا يكون كذلك وهو صاحبالتاريخ المشرق والكفاءات المتعددة .

ونصبت له شركا ولم اسنا لصغر حجمه بل كنت به معجبا وصنعت له قفصا وقدمت بين يديه من أطايب الطعام وقلت له: تفضل (ابا يعفور) فانت اكرم من يكرم في عصر العلم وتنازع البقاء . ولكنه اعتصم بالصوم مضربا عن تناول الطعام باصرار وعناد بتعابير خاصة وقلت له :

– (ابا الخيار) لا تفعل بنفسك هكذا وانت أبو المواهب والاعمال الممتازة الجليلة .. اولست اول جيولوجي في علم طبقات الارض فكنت دليل نبي الله سليمان ترى المياه في باطن الارض كما يراها الانسان عن قرب في باطن الزجاج ؟

اولست أول مكتشف لاعظم مملكة في التاريخ : مملكة سبا واقترن اسمك باسمها وسيبقى هذا الاسم خالدا ما دام الخلود للانسان ، وعبقرية المكتشف ، عبقرية فذة تحنى لها الرؤوس زهوا واعجابا ؟

اولست يا (ابا السجاد) في أوائل من دعا الى الله من ابناء جنسك وغضبت في حق الآله عندما رأيت غيره يعبد ، (وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله) وكانت تلك الغضبة منك غضبة مضرية ..

(ابا الربيع) ! أولست الذي فقدك نبي الله سليمان عندما احتاج هو وجنده ان تقيس لهم مسافة المياه وهم على جبال صنعاء فقال الملك سليمان : (لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين) وخرجت الطير تبحث عنك وكان يوما مشهودا اذ حجبت باجنحتها الافق :

يوم كان سماءه
حجبت بأجنحة الفواخت

فلم يجدوا لك اثرا ولا عينا وأخيرا راح ملك الطير (الباز) يسمو ويسمو حتى وقع بصره عليك فانقض يريد الانتقام منك ليمزق هذا التاج المتألق على جبينك وحتى لا يقال فيه بعد اليوم :

ان البزاة رؤوسهن عواطل
والتاج معقود برأس الهدهد

وقلت : قف لن تعدى قدرك وراح يروى لك ما ينتظرك بين يدى الملك سليمان وأجبت بعد ان سمعت كل التفاصيل : أو لم يستثن ؟ فقال : بلى (أو ليأتينى بسلطان مبين) وراحت الطير تبشر الملك بالعثور عليك وكان مجلس عسكرى عقد لتقرير نوع العذاب فمنهم من كان يرى الاعدام كمقتضى الارادة السليمانية ، ومنهم من كان يرى الموت البطيء بنتف الريش أو سجنك الابدى فى قفص او التفريق بينك وبين الفك .. ودخلت ساحة الملك تلتهمك الاعين وأنت تقترب شيئا فشيئا حتى كدت تلتصق به (فمكث غير بعيد وقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين) فقد أوضحت له عذرا مبينا فلم يندفع فى تصديقك فلربما كانت خدعة أريب فقال الملك : (سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين) أو لا ترى انك شخص خطير لا يستهان بحقك ولا ينكر سبقك وفضلك دخلت التاريخ من أوسع الابواب وخلد اسمك مع الخالدين .

(أبا عباد) أما كنت أول من استنكر من أبناء جنسك ان تحكم الامة امرأة تتصرف فى شئونهم ومقدراتهم وقلت وعلامة الاستياء بادية على محياك : (أوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم) .

أما كنت أول مندوب سام بعثك سليمان الى ملكة سبأ بأخطر مهمة وقد برهنت عن كفاءة وحنكة بل كنت الدبلوماسى الماهر والكاتب القدير ، اشتركت فى (برلمان) ملكة سبأ وسجلت بريشة الماهر كل ما دار من نقاش فى هذا المجلس العسكرى وحررت وحيدا محاضر الجلسة وسجلت خطاب الملكة وكيف ضمنت خطابها نص رسالة النبى : (يا أيها الملأ انى القى الى كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ، ان لا تعلوا على ، وأتونى مسلمين)

واخبرتنا يا (أبا المواهب) ! ان قومها لا يتمتعون بمطلق الحرية فى أقوالهم وآرائهم وكل الذى اجابوا به : (نحن أولو قوة وأولو بأس شديد والامر اليك فانظرى ماذا تأمرين) .

وقد وقعت فى أخطل رأى كان سببا فى الاطاحة بأعظم عرش (انى مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون ، فلما جاء سليمان قال أتمدونني بمال فما آتانى الله خير مما آتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون) الى قوله (صاغرون) .

فلقد تلقت اعنف رد يمتزج بوعد ووعيد بالمذلة والهوان لها وقومها ان خالفوا امره .

أما كنت السفير الذى وضع على يديه شروط التسليم فكنت لبقا ذا حنكة وسياسة وأديت من المهمات ما يعجز عنه الجماعة من محترفي الكفاءة بالعصر الحديث كنت كاتبا صحفيا جيولوجيا ماهرا ، متكشفا قديرا ، مندوبا ساميا ، سفيرا محنكا ، داعيا الى توحيد الله فلم تدع الى الحاد باسم الدين ولا الى تفرقة باسم الوحدة بل كنت صادقا كل الصدق قولا وعملا فلماذا هذا الانزواء والانطواء ولم ترسل صوتك العذب والنغمات الخاصة العذبة ؟ على هذا القفص الذى وضعك فيه كان واحدا من الوان العذاب الذى وعدك به نبي الله سليمان عليه السلام ؟ وهل انا قصرت فى حقك ومناجاتك ؟ أما يقال انك

صاحب اعظم نكتة وذلك انك قدمت دعوة الى نبى الله سليمان وجنوده من الطـير والوحش والانس والجن فركب سليمـان بساط الريح تظله الطير وانت تتقدمهـم يا (أبا يعفور) حتى توسطت اليم فوقفت ووقف لوقوفك أعظم ركب وكان فى فيك جرادة فالقيتها فى اليم بعد ان عاينها الملك وركبه وقلت لهم : « من فاته النحملم يحرم من المرق » وضحك سليمان وجنوده حولا كاملا :

جـاء تسليمان يوم العرض هدهدة
أهـدت له من جراد كان فى فيهـا
وانشـدت بلسـان الحـال قائلة :
ان الهدايـا على مقـدار مهديهـا
لو كان يهـدى الى الانسان قيمتـه
لكان يهـدى لك الدنيـا وما فيهـا

أولست صاحب اناة وكاتما للسر حتى قيل : اكتم من هدهد ؟ وقد عرض بك ابو الشيص فى حمل رسالته الى معشوقتـه مكتفيا بالصفة عن ذكر الموصوف لشهرتك المستفيضة :

لا تأمنن عـلى سرى وسركم
غـيرى وغـيرك او طى القراطـيس
او طائر سوف اجلوه وانعتـه
مـا زال صـاحب تنقـير وتدويس
سـود براثنـه ميـل ذوائبـه
صـفر حمـالقه فى الحسن مغموس

أخرج الى الحياة بهذا التاريخ المشرقوودع هذا الانطواء والانزواء وباشر حقك المشروع فى الحياة كما كنت ايام الملكسليمانمتفائلا ومتجددا بافكار العصر الحديث ولاتخشايها « الهدهد » من جسمك النحيل فيكفيكزهوا هذا التاج المتالق على جبينك الذى لو كـان للبزاة مثله لجاوزوا بالعجب المجاب ولكن ليس لهم من ذلك شيء ٠

ان البزاة رؤوسهن عواطل
والتاج معقود براس الهدهـد

لقد دخلت التاريخ من اوسع ابوابه وخلد اسمك مع الخالدين ٠

الامتحانات .. والغرض منها

وما يراعى فيها

للأستاذ ناصر قاسم - تجازان

(كتب لنا الاستاذناصر قاسم هذاالبحث التربوى من مسوداته فى ابحاث المكتبة للدورة الصيفية العلمية لعام ١٣٨٠ مدعما برايه الشخصي التربوى المركز)

ان التربية الحديثة تعنى فى أساسها وجوهرها ان تكون الدراسة طبيعية نفسية متمشية مع جو هادىء مرغب للطفل . واذا نظرنا الى الامتحانات من هذه الزاوية نراها تتسم بطابع ارهابى مخيف . ومهما هدأ الاستاذ الطالب وهون عليه من اهمية الامتحان فان الخوف من السقوط هو الشبح المخيف الذى يسيطر على نفسه وفكره واعصابه .

الامتحانات فى نظر كبار المربين

واذا نظرنا ا آراء المربين الكبار فى الامتحانات نجدهم يختلفون ، فهاربارت يرى انه يجب ان تكون الامتحانات شهرية ليعرف الردىء من المتوسط من الجيد . ويعارضه جون ديوى فى التوقيت فيقول : الافضل ان تكون فى نصف السنة وآخرها وتعارضهما المربية منتسورى معارضة اساسية فهما يتفقان فى وجوب الامتحانات ويختلفان فى التوقيت . اما منتسورى فتقول : ان الامتحانات سوط ارهابى فى ظهر الطالب وانها تسبب العقد النفسية وتسير الطالب تسييرا آليا وفى رايها ان العامل الاساسى لنجاح الطالب وعدم نجاحه هو حضوره فقط فاذا حضر ٨٠ ٪ يعد ناجحا .

وفى رأيى الخاص ان رأى منتسورى متمش مع اهداف التربية النفسية للطفل . اما ما يعلله كل من هاربارت وجون ديوى من ان الامتحانات تظهر ضعف الطالب وقوته فهذا التعليل لا يكفى لاقامة الحجة فى اهمية الامتحانات ذلك لان الضعف والقوة يستطيع الاستاذ ان يستظهرهما بواسطة المناقشات الشفوية والتحريرية اما ان كان الاستاذ لا يعرف قوة الطالب وضعفه الا بواسطة الامتحانات فهذا استاذ فاشل غير ناجح فى رسالة التربية .

الامتحانات والنمو العقلى والبدنى

يرى هاربارت ان الامتحانات تكشف نمو الطالب العقلى والبدنى . اما جون ديوى فانه يرى ان هذا النمو لا يكون الا عن طريق السن ولا دخل له فى الامتحانات . وتوافق المربية منتسورى جون ديوى بان النمو العقلى والبدنى يعرفان بعوامل اخرى غير هذا العامل الارهابى

وفي رأيي الخاص ان الامتحانات هى معول هدم للنمو العقلى واستطيع ان ادلل على ذلك حينما ارى الطالب فى حالة

عستيرية فى ايام الامتحانات ذابلا مذهولا زائغ البصر فاقد الوعى تختل تصرفاتـه الطبيعية احيانا فاى نمو عقلى او بدنى يمكن ان تكشفه هذه الامتحانات فى تلميذ يعانى ازمات نفسية خانقة مرهقة ·

الامتحانات والتشجيع

يقول كل من هاربارت وجون ديوى : ان الامتحانات تشجع التلميذ على التقدم فى دروسه وتدفعه للمذاكرة وتقول منتسورى ليس فى الامتحانات اى عامل يبعـث فى التلميذ حب المذاكرة برغبة وفهـم انها لا تغرس فى قلب التلميذ غير العقد النفسية القاسية ·

وفى رأيى الخاص ان هناك من الطلاب من تتوافر فيهم عناصر الذكاء وقوة الشخصية والفهم هؤلاء يشجعهم الامتحان ٥٠ ٪ ويرهبهم ٥٠ ٪ وهم مع ذلك اقلية فى الفصل · اما المتوسطون والضعاف فانهم يمتلئون رعبا ويخشون الخيبة ويفكرون فيما لو سقطوا كيف يكون موقفهم من اصدقائهم واخوانهم وآبائهم وامهاتهم ومجتمعهم · انها وصمة عار تظل تلاحقه حتى آخر لحظة من حياته ·

ان الطريقة الطبيعية المشوقة الباعثة على التشجيع لها وسائل مغرية اخرى · ان كلمة واحدة يطرى بها الاستاذ طالبه الضعيف سواء أجد ام لم يجد تجعل من هذا الطالب المتشائم الكسلان قوة فعالة فى حياتـه الدراسية ·

الامتحانات وتقدم البلد

عندما تسأل هاربارت : هل الامتحانات وضعت ليعرف الاستاذ تقدم طالبه ؟ فيقول لك : لا ؟ بل ليعرف قدراته المختلفة ويقول جون ديوى انها ليست دليلا قاطعا عـلى نجاحه او سقوطه ولا لمعرفة تقدمه وتاخره وتقول منتسورى ليس لاظهار القدرات اى دخل فى الامتحانات وفيها اخطاء كبرى ·

وفى رأيى الخاص ان معرفة تقدم التلميذ فى قدراته المختلفة لا يتم بطريقة ادخـال هذه الآلة المعقدة التى يطلق عليها «التلميذ» فى مختبر مملوء بطاقات حرارية تمتص كل قدراته التى نريد ان نكسبها لواقع الحياة ولكن معرفة هذا التقدم هو بعملية الاختبار المبسط المستمر لقدراته المختلفة او مايسمى فى التربية وعلم النفس بالتقويم الذى هو تقدير وعلاج ·

ولا يكون التقويم ناجحا الا اذا احتوى على شروطه الاساسية الثلاثة :

١ ـ الاستمرار فى ملاحظة الطالـب واختباره بطريقة دقيقة مبسطة طول السنة ولا نصدر حكمنا عليه الا بعد التثبت من صحة هذا التقويم ·

٢ ـ الشمول لنواحى القدرات العقلية · والتحصيل والنمو الجسمى · والسـلوك والمهارات ·

٣ ـ عدم تدخل العامل الذاتى او الشخصى فى هذا التقويم ·

وتتم عملية الاستمرار بالاختبـارات اليومية وتكون اثناء الحصة وبمثابة مقدمة للدرس ترصد درجاتها فى كراسة الكتب وغالبا ما تكون شفوية ·

ولما كان الاستمرار فى الاختبـارات لا يحقق لنا الشمول فيه نعنى معرفة قـدرة التلميذ فى ناحية خاصة هى التحصيـل فقط وجب ان نتجه الى طريقة اخرى هى طريقة البطاقات ·

البطاقات

معنى البطاقة : سجل عام شامل لجميع نواحى نمو التلميذ تحتوى على ما يأتى :

١ - بيانات اولية عن اسم التلميذ واسم والده وعنوانه الخ ..

٢ - بيانات بدنية وصحية عن قوة النظر والسمع وسلامة النطق والحالة الصحية العامة .

٣ - صفات شخصية تشمل الاعتماد على النفس والاقبال على العمل وعلاقته بزملائه

٤ - نواح اجتماعية مثل : مع من يعيش التلميذ ؟ عدد افراد اسرته . عدد اخوته . ترتيبه فى الميلاد .

٥ - سجل الاختبارات ويسجل فيه نتيجة الاختبارات الغير تحصيلية التى تجرى على التلميذ .

٦ - أوجه النشاط الحر الذى يمارسه التلميذ والمواقف البارزة التى نال فيها جوائز .

٧ - المواظبة على الدراسة .

٨ - التحصيل والنشاط الدراسى

٩ - مشكلات خاصة بالتلميذ

١٠ - ملحوظات عامة ورأى المدرس والمدير فى التلميذ .

والعمل الذى نخرج به من عملية البطاقات هو الشمول لجميع نواحى نمو التلميذ والاستمرار فى تسجيل الملاحظات ونتائج الاختبارات والامتحانات من يوم لآخر من سنة لاخرى وانعدام ظهور العامل الذاتى لان تقويم التلميذ يكون بواسطة اكثر من معلم فى المرحلة كلها بالاضافة الى مدير المدرسة .

مميزات البطاقات

١ - متابعة تقدم التلميذ او تأخره الدراسى وكيفية علاجه

٢ - مساعدة التلميذ على النقل من فرقة الى اخرى دون اختبار عام فى آخر السنة وبطريقة مجدية ومبسطة وغير مرهقة ولا قاتلة للفكر والنفس والاعصاب

٣ - اعانة هيئة التدريس على تحسين العمل فى المدرسة وطرق التدريس

٤ - المساعدة على تشخيص التأخر الدراسى ومشاكل السلوك وكيفية علاجها

٥ - المساعدة على التوجيه المناسب لنوع التعليم او العمل الجمعى - اى ميله الى ناحية من التعليم

٦ - المساعدة على توجيه عناية المدرس لنواح اخرى غير النواحى التحصيلية مثل نمو الجسم ضعف النظر ، السمع الخ .

التقارير

ولا تقف قيمة البطاقات التربوية على هذا الحد بل لا بد من تفريغ البيانات الموجودة فيها فى تقارير ترسل الى الآباء ليطلعوا على نمو ابنائهم فاذا اطلعوا على التقارير ولم يعالجوا ابناءهم فى النواحى التى يستطيعون معالجتها فتكون التقارير بمثابة نتيجة يطلع عليها الآباء فقط اما اذا عالجوا ابناءهم على ضوئها فتكون هذه التقارير بمثابة وسيلة عملية من وسائل التقويم الهامة .. (١)

(١) ان البطاقات المستعملة حديثا فى المدارس الابتدائية هى بطاقات تحصيلية ونحن نامل من وزارة المعارف تطبيق هذه البطاقات التربوية فى مدارسها والتغلب على جميع العقبات التى تحول دون تحقيقها لانها الوسيلة الايجابية للتخلص من نقائص الامتحانات وعقدها ومجابهة وقائع الحياة العملية .

الامتحانات وتحسينات المناهج

يرى هربارت ان الامتحانات تبين لنا خطأ المناهج وكيفية تصحيحها والسير بها قدما الى الامام ويعارض جون ديوى رأى هاربارت فيقول ان الخطأ هو خطأالمسئولين والاساتذة اعرف بتلاميذهم وكيفية سير المناهج . وتقول منتسورى ان الاخطاء لم تكن نتيجة للمناهج ووضعها ولكن نتيجة للامتحانات فاذا كان لا بد من الامتحانات فلا بد ان تكون شفوية .

وفى رأيى الخاص ان المناهج هى عبارة عن مادة والاستاذ وحده هو الذى يستطيع ان يقدمها للتلميذ اما سائغة شهيةواما جافة مرة يمجها الطالب ويكرهها كلما ذكرت له الدراسة واذا كانت هناك اخطاء فى منهج اعداد هذه المادة فان الاستاذ يعرفه من اول لحظة وتعديل المناهج وتحسيناتها يأتيان مباشرة من آراء الاساتذة فى كل منطقة ومديرية وغربلة هذه الآراء والاخذباصلحها وتشجيع الاستاذ الصائب فى رأيه .

كما انى لا اتفق مع رأى منتسورى من انه اذا كان لا بد من الامتحانات فتكون شفوية لا بل لا بد من الامتحانات الشفوية والتحريرية على طريقة مشوقة عاديةوتأتى عادة من منبع التطبيق والمناقشة اثناءالقيام بعملية التدريس .

الامتحانات وتعريف التلاميذ بقدراتهم

يقول هاربارت ان الطالب يطلبه الامتحان ليعرف قدراته . ويقول جون ديوى ان الكثرة لا تطلب الامتحان بل يفرض عليها فرضا والكثرة يجب اتباعها . امامنتسورى فتقول انه اذا كان هناك اقلية يطلبون الامتحان فانتم الذين عودتموهم بهذهالعادة وفى رأيى ان الطالب اعرف بنفسه بدون ان يدخل نفسه فى مختبر ثم يراها .

الامتحانات وترتيب التلاميذ فى الاجادة

يقول هاربارت ان الامتحانات تبين ترتيب التلاميذ تدريجيا فى الاجادة ويقول جون ديوى ان هذه الجودة قد تأتى غير طبعية بالمصادفة والحظ وهذا رأى لا يعتمد عليه وكذلك تقول منتسورى .

وفى رأيى الخاص ان الغاية التى اهدف اليها من تدريس الطالب ليست هى معرفة الاجود تدريجيا وانما هى للنهوض فى شخصية الطالب من جميع نواحيها وانا كمدرس اعرف ما اذا كان الطالب قويا ام ضعيفا وابحث عن اسبابه وعلاجه بشتى الطرق المشوقة .

الامتحانات والمنهج

يقول هاربارت : يجب ان يشمل الامتحان المنهج كله فاذا اجاب الطالب على نصفه ينجح والا يسقط لان المصادفة تلعب دورها فى الامتحان ويقول جون ديوى : ان هذا ليس ضروريا، على الاستاذ ان يختارالمناسب للطالب اما الابواب المبهمة فليست ضرورية وتقول منتسورى : يلغى الامتحان نهائيا فاذا كان لا بد فيجب ان تكون الاسئلة مبسطة للغاية وللطالب ان يختار منها ما يشاء ويدع ما يشاء .

وفى رأيى الخاص ان اتباع طريقةالتقويم هى اجدى لكونها ذات استمرار وشمول ومرونة طبيعية ويجب الاخذ بها فى امتحان النقل ولا بأس من اتباع طريقة منتسورىفى امتحان الشهادات كالابتدائية والتوجيهية

ونهاية الجامعات هذا اذا كان رجـــالات المعارف يرون الامتحان امرا مفروضا لا بـد منه ، فيجب ان يقابل ذلك التكتم والسريـة والمراقبة الدقيقة وهي اشياء تجعل من جو الطالب جوا غامضا مرهبا يجب ان يقابـل هذا بهذه البساطة التي تعنيها منتسوری مع الاختبار ايضا .

الامتحان واخلاق التلاميذ ومكانتهم

يقول هاربارت انه يجب ان يراعى الطالب صاحب الاخلاق او المكانة ويعطى درجـات اكثر مما يستحقه . ويقول جـون ديوى : ان هذا ليس عدلا ويجب ان يكون طابـــع المدرس العدل والانصاف واعطاء صـــاحب كل حق حقه ويتفق رأى المربية منتسورى مـــع رأى هاربارت اذا كان ولا بد مـن الامتحان .

وفي رأيي الخـــاص بالنسبة لصاحب الاخلاق اذا كان هناك مراعاة فهو أحق بها لكن على شريطة ان يكون قريبا من المتوسط بدرجات قليلة . أما اذا كان ضعفه كثـيرا فان هذا يظهر أمام زملائه الطلاب ويصبـح الاستاذ في رأيهم صاحب عاطفة ذات طابع شخص وفاقد الضمير والانسانية لا يقـدر الجهود التي يتساقط فيها عرق جبين المجد أما الطالب الارستقراطى صاحب المكانة فاذا كان ليس في المدرسـة من يستحـق المراعاة الا هو فلا بأس من مراعاتـه ، واذا كان يوجد امثاله من الفقراء فيجب المساواة في المراعـــاة وفي رأيي أيضا ان الطالب الارستقراطى يعيش في جو عاطفى بحت فيجب أن يحصل على درس قاس في المدرسة كامثاله الفقراء حتى يعرف للحياة معنى آخر هو معنى الجد والكفاح وحتى يحدث في نفسيته التوازن بين حياة الترف والاحلام وبين حياة الجد والكفاح أو بالاصـــح بين العاطفة المترفة والعقل الناضج الجاد .

الامتحان ودرجات الخط والنظام

يرى هاربـــارت ان الخـــط والنظام يستحقان درجات أما جون ديوى فيرى ان الخط له درجة خاصة والنظام له درجـــة خاصة أيضا ، فلا دخل لهما في زيـــادة درجات أية مادة من مواد المنهج وتوافـق منتسورى هاربارت في هذه الناحية .

وفي رأيي الخاص ان الخط والنظام يساعدان المصحح على عملية التصحيح ويدلان دلالـة مادية على ان الطالب له ذوق فني خاص يستحق أن يعطى عليهما درجات ويجب ان يوعز الى الطلبة ان الخط والنظام يستحق الكاتب عليهما درجات ..

المصادر التي استقيت

منها آراء كبار المربين هي :

١ ـ مكتبة الدورة العملية التربوية .

٢ ـ أمـــس المكتبـــة الاستاذ الكـبير عبد الرحمن الفورى المشرف عـــلى بحوث المكتـــبة .

تصحيح

ورد في ذيل الصفحة ٨٦٥ في هامش المنهل خطأ مطبعي صححه :

(المنهل) : اعدنا نشر هذا المقال عن ندوة المواصلات [illegible] عن [illegible] على [illegible] عن [illegible]

الشيخ عبد الله السعد وزير المواصلات السابق حرى بكل [illegible] كما ان معالى خلفه الشيخ محمد

المرشد الزغيبي حرى بكل تقدير .

أحاديث أدبية

للاستاذ محمد علي قطب

في الشعر الجديد

ما زالت فكرة الشعر الجديد موضع بحث وتعليق من كثير من رجال الفكر والادب ، وما زال الشعر الجديد نفسه هدفا لصيحات الاستنكار وحملات النقد العنيفة من كثير من الادباء ايضا ولعل السبب في ذلك كله هو هذا المظهر او الثوب الذي اتى فيه ، المظهر الذي لم تألفه الانظار ولم تأنس اليه الاسماع فيما قرأته في الشعر العربي القديم فالكل يعهد الشعر العربي في ثوبه المنشأ الطويل واللهجة الرنانة الموسيقية وانسجام اواخر القصيدة فيه في قافية واحدة، ونحو ذلك من مميزات الشعر العربي القديم .

اما الشعر الجديد في عباراته المتفرقة والفاظه المتناثرة وثوبه المتكرش الاطراف الذي يتباعد فيه الشطر عن الآخر احيانا اخرى في غير انتظام ولا قياس فشيء لم يعهده الادب العربي في تاريخه الطويل ولم تقع عليه العين الا في هذه الايام ، ومما زاد الطين بلة كما يقال وزاد في صيحات الاعتراض والاستنكار ان معشر الادباء المجددين او بالاحرى الشعراء المجددين يحاولون فرض آرائهم فرضا على القراء ويجهدون في حملهم على الاقتناع بان ما يقرأون لهم من ذلك شعر جديد على الرغم عما يبدو فيه من اختلاف كبير عن الشعر الموزون المقفى من غير ان يبدوا لذلك اسبابا او حتى يختلقوا لانفسهم اعذارا في تسميته بذلك الاسم ، وانما كان اقصى ما يستطيع احدهم عمله هو نشر قصيدة له من ذلك الطراز باحدى المجلات العربية الشهيرة غير مبال بما يدور بين القراء من همس وما يثار في الاندية والمجالس الادبية من سخط واستنكار ونقد واستخفاف .. لماذا ؟! لانه شيخ من شيوخ الادب وعلم من اعلام الفكر اما اولئك المستنكرون فليسوا في نظرهم سوى تلامذة متمردين واتباع لا حق لهم غير الانصياع والانقياد والطاعة لسادتهم وكبرائهم .

ولا بد لي ان اشير هنا الى ان حضرات المجددين هم فعلا من الادباء المرموقين ورجال الفكر الممتازين ، قد دعاهم منطق الحياة المتطورة التي يعيشها عالمنا في العصر الحاضر .. عصر القنابل الذرية والاقمار الاصطناعية و .. و .. الى الخروج على الروتين المعروف في الشعر العربي القديم وابتكار نوع جديد اطلقوا عليه اسم الشعر الجديد ، وفكرة التجديد في الادب او ابتكار نوع او انواع جديدة فيه فكرة جليلة وطموح مشكور انما كان من الواجب على هؤلاء ان يأتوا بالادب الجديد الذي تهضمه اذواق القراء ويستطيبون جرسه ، اما ان يأتوا هكذا فجأة وبدون سابق انذار بشيء لا تستطيبه الاذواق ولا تهضمه فشيء يدعو الى الاستنكار حقا ذلك مع ان تسمية تلك العبارات المتفرقة والالفاظ المتناثرة بالشعر هي في حد ذاتها موضع نقد واستنكار . فلماذا اختاروا له اسم الشعر مثلا وهو اقرب الى النثر الفني في عباراته وتنسيقه منه الى الشعر ؟! اما انصار الشعر الجديد فينبرون للدفاع عن الشعر الجديد وتعليل اطلاق ذلك الاسم عليه بقولهم انك لتجد في الشعر الجديد صفات ومميزات لا تجدها في النثر الفني فكل عبارة فيه تطوى في نفسها معاني واسعة وخيالا خصبا، وهذا

ما ترمز اليه النقاط المتعددة بعد كل لفظ او عبارة وانك لترى لكل شطر جرساخاصا به لا تشهده فى النثرالفنيالبسيطالتركيب المحدود الفكرة ، وتوافر كل تلك الصفات فيه جعلته اشبه بالشعر منه بالنثر،وليس من عجب ان يعتبر شعرا جديدا وهويختلف عن الشعر القديم المعروف وان اتفقـا من حيث توافر مميزات الشعر ، واهدافه ومعانيه ، واننا لنجد كثيرا من المتعصبين للشعر الموزون المقفى من ينكر فى بعض القصائد المنظومة صلتهابالشعر لافتقارها الى الخيال والرقة وحسن الوقع ، والشعر الجديد فى تحرره من الوزن والقافيـة لم يتحرر من المغزى واللباب الذى تتسم بـه حقيقة الشعر .

وندع القارىء من دفاع اولئك وتعليلهم لنتفحص معا ما بأيدينا من قصيدة لاحـد كبار المجددين ، وهو السيد عبد الوهـاب البياتي نشرتها له مجلة الآداب البيروتية يقول فيها تحت عنوان ـ اصداء ـ :

وسمعت اصواتا ترددها الجبال ..
من بعيد ..
والكون يسبح فى بحار من جمود ..!
اصداء يغمرها الجلال ..!
تنساب فى اذن الخلود ...
تسرى مع الانداء والريح المثير ...
تعلو وتهبط تارة ...!
وتغيب فى الافق البعيد ...؟
وتعود فى لفظ جديد ...!
اشلاء اصوات تناثر فى الاثير
تعنيف حسناء الى شب غرير
ونحيب ارملة على زوج مريض
فيها تباريح المحب الى الحبيب
وصراخ مفؤود .. الى طفل عنيد
وجهدت اسمع فى الصدى
صوتا يردد مصعدا ...
يدعو الى فعل مجيد ...!
الكل يلهو سادرا ...!
يسعى ويسخط هادرا ..؟!
والليل يضحك ساخرا ...!
فى غوره الرحب البعيد ...
وشرعت مزمارى اردد فى السكون
لحنا تهامس فيه اصداء الشجون ...
وطفقت افرغ فيه موجات الحنين ..
ارنو الى الافق البعيد ..
والكون يسبح فى بحار من جمود ...!
اصداء يغمرها الجلال ...
تنساب فى اذن الخلود ...

ذلك نوع ولا شك من الشعر الجديـد المتحرر من القافية والوزن وان جاءت بعض عباراته متفقة مع سابقتها فى القافية ، وهو اسلوب مقبول فى الشعر الجديد اذا قيس ببعض ما نشهده من ذلك الشعر من عبارات مهزوزة وفكرةسخيفةقد لا تمت بماتتضمن القصيدة من معانى فى قليل او كثير ، ولا شك ان من وجدناه يتعصب للشعر الجديد يعنى ما ذكرنا من نمط جديد فى الشعر ، فهو يجمع بين الكثير من مميزات الشعر الموزون وخصائصه كما لا يخلو من الرنين والوزن الذى يتمثل فى اكثر ابياته ، وعليه فاننا اذا سلمنا جدلا بان ذلك اللون مـن الشعر الجديد فاننا لا نرضى ان يستغـل الادعياء من الشعراء المجددين الفكرة فيأتوا للقراء بما لا تستسيغه اذواقهم من عبارات نابية والفاظ ناشزة لا ترمى الى هدف ولا تدل على فكرة ، ان ما شهدناه من انواع مبتذلة من الشعر الجديد يجعلنا نعاف هذا اللون من الشعر كلية ، ونتمسك بما الفنا من الوان الشعر القديم فى غير طمـوح الى شعر جديد ، وكان على الصحف والمجلات الادبية ان تقوم بشىء من ناحيتها لوقف تيار هذه الموجة ، واندفاع ادعياء التجديد . ولكنها ـ للاسف الشديد ـ فتحت الباب على مصراعيه لنشر كل ما يردها من جيد

القول وزديته مكتفية بان تكون هـــــذه القصيدة لشاعر معروف او اديب كبير ولو كانت القصيدة غاية فى الركاكة والابتذال وهذا خطأ جد كبير ونحن نهدف لايجـــاد ادب رفيع ونهضة ادبية قوية يكون لـــها صداها الحسن وسمعتها الطيبة بين الآثار الادبية العالمية وفى مجالات الفكر والانتاج القوى فالادب العربى لسوء الحظ لم يبلغ بعد الدرجة المرموقة التى تجعل له ما للآداب العالمية من التقدير والاعتبار فحــذار ..

حذار ان نـــــكون ... يحفرون قبورهم بايديهم ويعملون على نحر الادب بدل ان يعملوا على تقدمه وتوطيده !!

وقد اكتفيت بسرد نموذج للشعر الجديد الجيد تشجيعا على انتاج امثال هذا الشعر الحصيف بعدم التحرر كلية من الـــوزن والقافية وشموله على الموسيقى والرنين الذى هو من السمات الاساسية المحببـــــة فى الشعر .

في المحيط الأدبي

وهذا استطلاع ادبي آخر قام به مندوب المنهل بالمنطقة الشرقية الاستاذ محمد سعيد ذو انفقار مع الاستاذ عبد الرحمن العبيد بالجبيل :

س ١ :هلا تفضلتم بشرح مفصل لدوافع الحركة الادبية في هذه المنطقة الشرقية،وعن مدى ما بلغت ومن يمثلها من أدباء شيوخ او شباب بالامس واليوم ؟

ج ١ : الحركة الادبية في المنطقةالشرقية ليست بالجديد ، ولا ريب ان هذه الحركة تنمو ، ومع ذلك فان الانتاج يختلط اى ان الغث يختلط بالسمين ، فيطغى عليه او يكاد .. ودوافعها هي الدوافع نفسها التي واكبت حركة الفكر في الجزيرة العربية ، ورغم التفاوت الملحوظ في حركة الفكر بين مناطق المملكة الا ان التيارات الفكرية هنا تبدو اكثر وضوحا واعمق اثرا .. وربما تكون الدوافع كما يلي :

أ ـ الوعي الاجتماعي وادراك مسؤولية القلم .

ب ـ انتشار الثقافة عن طريق رواج الصحف ، ولا سيما الصحف الادبية التي تهتم بالقضايا الفكرية .

ج ـ الواقع الاقتصادى الذى تعايشه المنطقة ، واحساس الانسان الاديب بمسؤوليته تجاه الاوضاع العقيمة التي يجب عليه ان يعالجها .

د ـ التأثر بما ينشر هنا وهناك من اتجاهات وتيارات فكرية متباينة .

وهذه الحركة في الواقع لم تبلغ بعد المرتبة التي يرضاها المفكر المدرك للحقيقة الادبية ، ولعل ضعف مادة النقد وخلو حلبة النقد الموضوعي من دراسات المختصين في هذه الناحية ممن يمكن ان يعتد بافكارهم في تقويم الانتاج الادبي ، وفرزه ومعالجته بروح النقد الموضوعي ما يجعلنا نؤكد ان هذه الحركة تقف بين مد وجزر . وعلاج الحركة الادبية نفسها كما يبدو مقرون بعلاج هذه الناحية بالذات . وكل ما اتمناه ان تتبلور فكرة النقد لدينا لتواكب الحركة الادبية وتوجهها الوجهة السليمة .

اما عن الاشخاص الذين يمثلون هذه الحركة من ادباء وشيوخ وشباب فقد لايتهيأ لي في هذه العجالة ان أطرق الموضوع من كافة جوانبه ، على انني المح الى ان كتابي الذى نشرته منذ خمس سنوات تطرق الى تسجيل الحركة الادبية في المنطقة والى من يمثلها هنا واذكر على سبيل المثال وليس الحصر : من الشعراء : الاساتذة محمد سعيد المسلم في ديوانه ـ شفق الاحلام ـ احمد الراشد

المبارك في ديوانه – الصدى الضائع – محمد سعيد الخنيزى في ديوانه – النغم الجريح – عبد رب الرسول الجشى في ديوانه – غزل – وعبد الرحمن المنصور في ديوانه – تمرد – • اما من الكتاب فيمثلها الاستاذ عبد الله احمد شباط والاستاذ عبد الله الشيخ الخنيزى والاستاذ يوسف الشيخ يعقوب والاستاذ عبد العزيز المحمد القاضي، والشاعر المرحوم خالد الفرج الذى يعد من رواد الحركة الفكرية في منطقة شرق الجزيرة •

س ٢ : ما هو مدى الحركة الصحفية في بلادنا •• وهل استطاعت بلوغ الهدف المنشود •• أم أن شيئا ما ينقصها وما هو ؟•

ج ٢ – الحركة الصحفية في بلادنا بدأت منذ عهد قريب ، والصحافة بالذات تحتاج الى مزيد من التجارب والاطوار التى تمر بها لتقيم كيانها الراسخ وتزيد من فعاليتها ، ولذلك فان الحكم عليها في هذه الاونة قد لا ينطبق مع الوقائع • اما تسجيلها للتاريخ « من حيث انها حركة صحفية » فأعتقد ان هذا الموضوع يبدأ منذ حوالى ثلاث سنوات او اقل ، اى منذ رفعت عنها الرقابة وانطلقت الاقلام على اثر ذلك ، وهذا العمر القصير لا يهيء لنا الحكم القاطع على اننا نستطيع ان نستشف من الواقع الصحفى صورة الانطلاقة والتعبير الواضح عن احوال الشعب وآلامه وآماله ، وهذه لا شك خطوة ايجابية •• اما الشق الثانى من السؤال وهو •• هل استطاعت بلوغ الهدف المنشود ؟ فأعتقد ان الحكم في ذلك مرتبط بمعرفة الشق الاول ثم الى مزيد من السنوات لكى يتبلور فيها العمل الصحفى ، على انه يمكن الادلاء برأى عن هذا الموضوع وهو ان صحافتنا تفتقر الى النا...

اعتقد ان الصحفيين انفسهم سيؤدون مهمة التوجيه والقيادة الفكرية •• ولكن عليهم ان يجتذبوا اكبر عدد من الكتابات الهادفة المعبرة عن الاتجاهات والاحاسيس ، وعليهم ان يتحملوا في سبيل ذلك لانهم اصحاب رسالة •• ودعاة خير •• واصلاح•

س٣ – هناك خامات ومواهب سعودية ، فكيف نستغلها ونستثمرها في ميدان الاصلاح الاجتماعى العام ؟

ج٣ – المواهب تختلف وتتباين ، فهناك اهل الناحية الادبية وهؤلاء هم اصحاب القلم واستغلالهم او استثمارهم على الاصح يعود الى وزارة المعارف التى عليها أن تستفيد من مواهبهم ، وتنميها بالتشجيع وبطرح المسابقات وما الى ذلك ، كما يعود بالدرجة الثانية الى الصحافة التى يمكن ان تتبنى أفكارهم وتفسح المجال لكتاباتهم بأية وسيلة كى يستفاد من آرائهم وتوجيهاتهم فى مجال الفكر •

وهناك المواهب العلمية ، وهذه غالبا ما تكون من الطلبة الذين اتموا دراساتهم العالية ، وأعتقد ان كل موهبة يمكن ان تعود على الوطن بالفائدة – سواء فى حقل الاقتصاد او السياسة او الادارة او الاختراع فان الامر فى رعاية هذه المواهب واستغلالها وتنميتها يعود الى المسئولين فى حكومتنا الموقرة والحريين بتحقيق ذلك•

س٤ – هل هناك من كتب عن حركة الادب فى هذه المنطقة ومتى تم ذلك ؟••ومن هم ؟

ج٤ – اول من كتب عن المنطقة هو الاستاذ المرحوم خالد الفرج ، وبالرغم من ذلك فان كتاباته لا تزال مخطوطة ••وهناك بعض مقالات ودراسات نشرت فى مجلات

« العرفان » و «الاديب» و « صوت البحرين» لبعض ادباء المنطقة وعلى الاخص ادبـــاء القطيف • وقد كتبت منذ خمس سنوات مقالة عن الحركة الأدبية فى عدد ممتاز من مجلة الاشعاع الطيبة الذكر التى كـــان يصدرها الاستاذ الصديق سعد البواردى كما قمت باصدار كتيب عن ــ الادب فى الخليج العربى ــ وقد طبع فى دمشق عــام ١٣٧٧ هـ • وكذلك يوجد مؤلف مخطـوط لدى الشيخ محمد على التاجر من ادبـــاء البحرين وقد اسماه « منتظم الــدرين فى

اعيان الاحساء والقطيف والبحرين » وهو يقع فى اربعة مجلدات ويعنى بتســجيل الادباء منذ العصر الجاهلى • كما يقــوم الاستاذ محمد سعيد المسلم المقيـــم الآن بالدمام بكتابة تاريخ شامل عن المنطقـــة الشرقية • وقد اورد فيه فصلا خاصا عن الحركة الفكرية •• وكذلك علامة الاحساء الشيخ محمد بن عبد القادر الذى يستعد لكتابة الجزء الثانى ، من تاريخ الاحســــاء وهو خاص بالادب والادباء فى هذه المنطقة خلال العصور • كما صدر فى الاحســـــاء كتاب ــ شعراء هجر من القرن الحادى عشر الى القرن الرابع عشر ــ جمع وترتيب الاستاذ عبد الفتاح محمد الحلو وهو يقع فى ٦١٤ صفحة •

س٥ ــ ما هى المذاهب الشعرية القائمة فى الادب المعاصر او اشهرها على الاقل ؟

ج٥ ــ المذاهب الشعرية الجديـــــدة الطارئة على ادبنا المعاصر ما هى الا صدى لتيارات فكرية عديدة ، واغلب هـــــذه المذاهب مستورد الى العربية عن طريـــق الترجمة والتأثر بالادب الغربى الذى استكمل خصائصه الادبية وبلغ الذروة فى مطلع هذا القرن •

ومن اشهر هذه المذاهب الجــــديدة ــ الرومانتيكية ــ التى تعتمد على التخيـلات والفلتات الذهنية ، والاستغراق فى عــوالم الطبيعة والجمال والحب ، و « الكلاسيكية » وهى تمثل الشعر القديم المتميز بمفاهيمه المتباينة ، و « الرمزية » التى تعتمد عـــلى الغموض والارشادات التى تستوحى مـــن الحس الباطنى • أما من الناحية الموضوعية بوجه عام فهناك « المذهب الفنى » ويدخل ضمن ذلك الشعر الذاتى الذى يتحدث عن خواطر الانسان وانطباعاته النفســية التى يستلهمها فى برجه العاجى بعيدا عن ضوضاء المجتمع •• ومطالب الجماهير وهذه النظرية تدعى بطريقة ــ الفن للفن ــ • وهنالـــك ــ المذهب الواقعى ــ السائد الآن فى اغلب البلاد العربية وفى جميع نواحى الكتابـــة الادبية من شعر ونقد وقصة ومقالة •• وهو يتجه الى تصوير الاحداث التى يعيشـــــها الواقع ويملى على الشاعر مادته او بالاحرى ــ يلزمه ــ كما يتصور البعض بمعالجـــة القضايا العامة ، ومنها القضايا الانسانية التى تشغل بال المجتمعات • والــــواقع ان الادب العربى المعاصر تتقاذفه تيارات متباينة من الاتجاهات الفكرية، والتحورات الجديدة فى اسلوبه وصياغته وادائه الفنى ، وعلى كل حال فان الزمن كفيل ببلورتها وابقاء الاصلح منها •

س٦ ــ مارأيكم صراحة فى هــــــذه الدراسات الادبية للتعريف عن ادباء هـــذه المنطقة السعوديين ، والتى تقدمها مجـــــلة المنهل الغراء ؟

ج ــ رايى ــ بصراحة ــ ان هذا مجهود كريم تشكر عليه مجلة المنهل الغراء ، وهذه ليست بالخطوة الجديدة من الاستـــــــاذ الانصارى ، فقد عرفناه رائـــــدا من رواد

الحركةالفكرية فى بلادنا حيث قدم لنا اطيب الثمرات الادبية خلال ربع قرن من الزمان حتى اصبحتمجلته سجلا منسجلات الحركة الفكرية يعول عليها ، ويعتد بمحتوياتها ، وبما تشتمل عليه من آثار ادبية مختلفة .

س ٧ – اما آن لديوانكم الشعرى المخطوط ان يرى النور .. امانه خط ليبقى حبيسا لديكم .. انالقارىء يسال عنه فماذا نقول له ؟

ج٧ – كنت اود طبعه ، وقد قمت فعلا بالاتفاق مع احدى دور النشر فى بيروت .. ولكننى فضلت الانتظار ... سنكمر .. هكذا خيل الى ..

اما ان القارىء يسال عنه فهذا ما لا اظنه لان الشعر لم تعد له القيمة التى كانيتمتع بها .. ولم تكن عند الشعراء انفسهم الدوافع التى تشجعهم او تحفزهم الى النشر وهذه ليست مشكلة بلادنا بالذات ، ولكنها المشكلة التى يحس بها ويدركها اكثر من كاتب واديب فى البلاد العربية الاخرى .

وبعد .. ارجو أن اكون قد وفقتلارضاء المنهل فى هذه الاجابات ، وفى تصوير مجريات الحركة الادبية فى هذه المنطقة .. وشكرا .

الشروع في بناء طريق جديد

جاءنا من وزارة المواصلات البيان التالى :

بدات وزارة المواصلات العمل فى بناءالطريق الذى يربط بلدة المزاحمية والغطغط بطريق ضرمات – الرياض .. وبالمناسبةفاننا نذكر بالشكر والتقدير سعادة الامير سلمان بن حميد الذى تفضل باهداء الجزءالذى سوف يمر عليه الطريق من ارضهفيما بين المزاحمية والغطغط اهداه الى وزارةالمواصلات .. ونحن اذ نقدر لسعادة الامير نبله واريحيته نرجو ان تكون هذه الظاهرةاسوة حسنة يتبعها الآخرون فى سبيل مصالح بلدانهم .. والله ولى التوفيق .

وكيل وزارة المواصلات

وداعاً أيها الوزير ..

لسعادة السيد حسين منصوري المدير العام لوزارة المواصلات

– الآن – وقد زال كل ما يحرج اللسان عن التعبير ويوقف القلم عن الانطلاق ..

– الآن – وقد زالت الصفة الرسمية التي يتعثر معها التعبير عن الانفعال المخلص والعواطف الجياشة .

– الآن – ونحن نودع وزيرنا السابق – معالي الشيخ عبد الله السعد – نستطيع ان نتحدث عنه ونعدد مآثره وافضاله دون تحرج أو افتعال .

ولسنا نتحدث هنا الى عبد الله السعد فان الرجل في غير حاجة الى هذا الحديث. بل انه على التأكيد لو علم به لحال دون ظهوره ، ولكننا نريد ان نضع بين يدى شباب هذه الامة والعاملين في سبيل خيرها وسعادتها صفحة مشرقة من صفحات الشرف والفخار .

ان من العسير على أى مواطن ان يذكر اسم وزارة المواصلات دون ان تقترن في ذهنه باسم عبد الله السعد . فقد ارتبطت به هذه الوزارة وارتبط بها فهو ابنها البار حقا وصدقا .

واذا كان المواطنون يذكرون عبد الله السعد حينما يرون اجزاء البلاد المتباعدة تقترب وترتبط ووسائل الاتصال العديدة تكثر وتسهل فاننا – نحن موظفى وزارة المواصلات – نذكر عبد الله السعد كلما جلسنا الى مكاتبنا وطالعتنا الاوراق والمعاملات .. نذكر دائما كيف كانت تصلنا المعاملات تحمل تأشيراته وشروحاته .. دقة في ايجاز ، وتوجيه في لباقة ، وايضاح في سهولة ويسر . ليستوعبها الموظف الكبير ويستهدى بها الموظف الصغير ، وتسير بها المعاملات في طريق الانجاز السريع .. ونتذكر دائما انه كان رجل ادارة من الطراز الاول .

دقيقا : لايضع امضاءه على ورقة الا بعد دراستها ولا يصدر قراره في مسألة الا بعد معرفة اصولها وتتبع مصادرها .

ذكيا : لا تخطئه مناورات العابثين ولا تخدعه مداورات المغرضين ..

حازما : لا يترك للمستهترين، ولا يسمح بمخالفة النظم والتعليمات ، ولا يتردد في توقيع اقسى العقوبات متى ثبت له قطعا ضرورتها .

ولم تكن قيادته الادارية لاجهزة الوزارة العديدة تعتمد على الحزم والصرامة فحسب، بل انه كان يدرك ادراكا عميقا ان الجوانب النفسية والانسانية للموظفين تمدهم بالحماس في العمل وتغرس في نفوسهم الثقة والتعاون والاعتزاز بالوظيفة ولا تزال عباراته القوية ترن في اذهان الموظفين في بياناته المتكررة المتلاحقة . لم يكن يترك فرصة تمر دون ان يوجه بيانا يحمل العظة البالغة والتذكير بالواجب والهدف الاسمى وستظل هذه البيانات دستورنا في العمل ونبراسا في اداء واجبنا .

وكان رجل الادارة الحازم ديمقراطيا

متواضعا في الوقت نفسه يستمع الى الموظف الصغير قبل الكبير ولا يوصد بابه دون احد ولا يحجب نفسه عن مظلوم • ولا يشيح بوجهه عن صاحب حاجة •

لقد وضع عبد الله السعد الاسس الصحيحة للبناء السليم ، ولم يترك البناء الا وقد تكامل هيكله وبدا حركته مندفعا نحو تحقيق غاياته •

وسوف يظل تلاميذ وابناؤه يسيرون على النهج الذى رسمه لهم ويضعون كل خبرتهم وطاقاتهم فى خدمة هذه الوزارة رافعين المشعل بعد ان انتقل الى اليد الامينة القوية ـ يد معالى الشيخ محمد المرشد الزغيبى ـ ليزداد ضوءا ولمعانا

وداعا ايها الوزير الرائد عبد الله السعد ومرحبا ايها الوزير العامل محمد المرشد الزغيبى •

(المنهل) : اعدنا نشر هذا المقال عن « ندوة
لما فيه من رمز وفاء مثالى وبيان مشرق ينبثق عن المواصلات » فى عددها الصادر لرمضان وشوال ١٣٨١
المواصلات السابق حرى بكل هذا جدير به •• وكذلك شعور نبيل •• ومعالى الشيخ عبد الله السعد وزير
معالى وزير المواصلات الجديد الشيخ محمد المرشد
الزغيبى هو حرى بكل تقدير واعجاب •

عفة مجاهد

روى الحافظ ابن عساكر ان حبيب بن مسلمة قدم على امير المؤمنين عمر بن الخطاب فى حجه ، وكان حبيب تام القامة ، فسلم على عمر ، فقال له عمر :

انك لفى قناة رجل !

فقال : اى والله ، وفى سنانها •

فقال عمر : افتحوا له الخزائن ، فلياخذ ما شاء

ففتحوها له : فعدا عن الاموال فاخذ السلاح •

مع رجال العلم فى ضمد

للسيد على بن محمد الحازمى

ولد رحمه الله ببلدة الشقيرى عـــام ١١٩٢ هـ وذكر محمد بن محمد زبارة فى نيل الوطر انه ولد فى عام ١١٩٣ هـ ونشأ فى بلدته قرية الشقيرى وحفظ المختصرات فى سائر الفنون واخذ عنه الشيخ العلامة أحمد بن عبدالله الضمدى وغيره من العلماء الافاضل ثم ارتحل الى صنعاء وجرد نفسه للقراءة واخذ عن كثير من علمائها كالسيد ابراهيم بن عبد القادر والسيـــد الحافظ عبدالله بنمحمد بناسماعيل الامير والشيخ العلامة محمد بن على الشوكانى ولم يزل يشغل ليله ونهاره فى الطلب حتى برع فى سائر العلوم على اختلاف انواعها وصـــار مرجعا عاما لسائر المشكلات واماما يقتدى به كما اخذ بهاايضا عن الشيخاحمد بن حسين الوازن ، والشيخ الحافظ العمرانى

وذكر زبارة فى نيل الوطر أنه اخذ بها ايضا عن ابراهيم بن عبد الله الحـــوثى والسيد على بن عبد الله الجلال ، والسيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل ، واستجاز منه اجازة عامة فىسنة ١٢٥٨ هـ واخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل فى الامهات الست والسنن والمسانيد واخذ عن السيد الظاهر بناحمد الانبارى واستجاز منه ٠

وكان عالما متفننا تام الفضيلة مفيـــدا للطلبة كثير الاعانة لهم وبعد ان تضلع من سائر العلوم ادرك فى نفسه نشاطا تامـــا فتفرغللتدريس فى جميع العلوم بســـعة صدر ، وتخرج على يديه الشيخ احمد بن عبد الله الضمدى وكتب له اجازة نظمـــا اصدرها بقوله :

يقول من يدعى الفقيه الضمدى
محمد بن مهدى بن احمـــد
مـن بعـد حمد الله ذى الآلاء
على امتنان جل عن احصـــاء

وللمترجم له رسائل مفيدة مشتملة على ابحاث رائقة منها (رسالة فى حكم البسملة) اختار فيها مذهب الجمهور ان لها حكـــم السورة ، كما له أشعارا رائعة منها قصيدة وجهها الى تلميذه حسن بن احمد عـــاكش اولها :

انى الى ريقه المعسول ظمـــآن
ولى فؤاد الى لقيـــاه ولهـــان
يا من تملك فى قلبى محبـــته
فليس لى عنه مهمـا عشت سلوان
جد لى بوصل فانى فيك ذو كلف
واعطف على فلى فى الحب ازمـان
كم ذا اقاسى من الهجران وا أسفى
تنام انت وطرفى فيك وسنـــان
اطوى ضلوعى واحشائى على كمد
والدمع فى الخد يجرى وهو الوان

وكانت وفاة المترجم له بصنعاء فى عام ١٢٦٩ رحمه الله وايانا والمؤمنين امين ٠

نحن أمهات الغد..

للآنسة شيخة عبدالله الدغفق

« تكتبه كل فتاة مثالية حقا ، مؤمنـــة بربها بوطنها من كل مكان »
«مواهب فطرية وخامات أدبية أصيلة ،تبعثرت بين المد والجزر •• وتكاد تتلاشى في خضم الحياة »

الفتاة المثالية

يتكون أساس المجتمع من ذكر وانثى ـ والمجتمع في كافة مراحل اطواره يشير دائما الى هذين المخلوقين ، فيسمو المجتمع اذا ما كانت اهدافهما سامية ، وغاياتهما نبيلـــة

وينحدر بانحدارهما الى الحضيض •• لان كل أناء بما فيه ينضح ، فالارض الطيبـة تنبت لنا اغراسا طيبة من بذور طيبة بعكس الارض المجدبة القاحلة •• فاننا لا نستطيع ان نجني من الحنظل عنبا او بطيخا ؟؟ ••

فمن هي الفتاة المثالية ؟ ••

هي تلك التي تملك نفسا شريفة طاهرة غير ملوثة بأدران الحياة ولا شوائب الطريــق وأوحالها ، والتي ترتفع عن كل موبقة وكل حرام ، والتي تصون نظرها من كل أثـــم ومعان ملتوية وافكار غير نبيلة ، وهي التي لا ترتوي من النهل من بحر العلم الزاخر وتفرق بين غث القول وسمينه ، وبـــين المفيد والضار ، حيث ان هناك سطـــورا يفهمها القارىء ولاول وهلة على انها مـــن ينابيع الفضيلة والطهر وهي في الواقع من ينابيع يعيش كتابها فيها فلا تخلط بـــين عاداتها وتعاليم دينها وعادات وتعاليم اديان اخرى لامم لا تربطها بهم رابطة ، الا مـــا يربط الدابة بعلـــفها ، من اي شـــيء ، والجرثومة بمستنقعاتها في اي مكان ؟

وهي فوق ذلك متحلية بحميد الخصال ، وفضائل الاخلاق ، صادقة في آمالها ونبيلة في اهدافها ، سليمة في عقيدتها ، تحترم الكبير والصغير ، في اسرتها وتعرف تماما المعنى الاساسي لوجود والديها ، ومقامهما في الحياة ، وبالنسبة لها بالذات ، ومـــا هو دورهما في الحياة ، ودورها معهما ، فـــلا تقول لهما أف ولا تنهرهما ، وتقول لهمـــا قولا كريما ، مثالية في حياتها ، مرتبـــة ونظيفة ، نظيفة اليد ، واللسان والقلب ، والنفس ، فلا تفوح منها سوى مـــا يفرح النفس ، من فضائل وخصال حميدة ، وهي اذا تحدثت فان حديثها يكون هادئا لينا ، ورزينا ، فلا تثرثر بما لا يعنيها ، مخلصة في واجباتها نحو دينها ، ووطنها ومليكها ، تجاهد دائما في سبيل الحياة الساميـــة الشريفة ، ما وسعتها الحياة ، تحترم رغبات

الآخرين السامية فقط ـ فاذا كان هنـــاك اثنان يتحدثان ، فلا تصغى الى حديثهمـــا واذا أصغت فلا تنقل الى الناس ما قيل وما يقال ، او تدس انفها فى شئون النـــاس عمدا ، فان احدا لن يحترمها بل ينبذها من حياته ، كذبابة ، تحمل اكداسا من الجراثيم والفتاة المثالية يا قارئتى العزيزة ، تعرف وتحاول دائما ، ان تتعلم الشئون المنزلية كافة ، فلا تأنف من القيام بعمل تافه فى البيت ، كتنظيف الارض او غسل مايحتاج غسله .. وتعد ذلك من اساليب الغابرين! فعليها ان تعرف ، انها ستكون فى يوم من الايام اما ، فماذا .. لو لم يتمكن بعلها من احضار ، مصبنة ، وخادمة وماشطة ومقلمة اظافر ، وواضعة مناكير ؟؟ . فان فتـــاة ترى الحديث قديما ، والقديم حديـــثا ، مختلطة فى عقلها وحياتها ، فهى اكثر تأثيرا من التى تحاول ان ترى البيـــت العربى البسيط فى اثاثه ، الفقير فى امكانياته ، من مخلفات العصور الغابرة ، لانها ترى بيت فلانة وفلانة ، فيه من الاثاث ما يخلب اللب .. عار على فتاة كهذه بان تحيا .. وان يكون تفكيرها سطحيا مضطربا ..

اختى العزيزة ، ساحاول فى الاعداد القادمة ان شاء الله ان اشرح لك حقيقة البيـــت السعيد ، والمجتمع السعيد المثالى ، والام وشئون المنزل ، وما هو دورنا نحن اليوم وما كان دور امهاتنا بالامس ، فى مجلتنا العزيزة (المنهل) ..

وحينما تكتمل هذه المثاليات فى فتاة ما وتتوافر فيها كل مقومات الحياة الفاضلة ، وتكون على قدر من العلم ، يؤهلها لخوض معترك الحياة ، متحصنة من النزق والطيش ، فتسهم ، فى الحياة الادبية ، فى الصحف ، والمجلات والاذاعات ، وتخرج للناس بآراء سديدة نيرة وهادفة ، لا سم فيهـــا ولا طحالب او جراثيم .. فتجد لها صـــدرا لانتاجها ، فى كل مجلة ، وتمتلىء المكتبات العربية بنتاجها القيم .. حيا الله الفتـــاة المثالية المثقفة ، المناضلة ، فى سبيـــل الافضل ، والاسمى ، سالكة سبل الدين الكريم ، دين الاسلام ، فاليها ، حيثما كانت ، اهدى هذه السطور ، واملى ان اكون قـــد استطعت بمعاونة مجلتنا الحبيبة واسـرة تحريرها شرح بعض المعانى فى حقيقة فتاة اليوم .. وقد افسح لنا والدنا ، سعود ، المجال ، للتحصيل ، لنســـهم فى الجو ، والبر ، والبحر ، واينما كانت الحيـــاة ، وكيفما عاشت ..

فأحفظه الله لنا من كل سوء بعينـــك التى لا تنام .

السمام

الديمقراطية الاسلامية

لما تم الصلح بين امير جيوش المسلمين فى الشام : ابى عبيدة ، وبين احد قواد الروم جاءه بطعام فاخر ، وقال له : هذا طعام الامير !

فقال ابو عبيدة : واطعمتم الجند مثل هذا الطعام ؟

قالوا : لم يتيسر

فقال ابو عبيدة : فلا حاجة لنا فيمـــا يقتصر علينا وحدنا من الوان الطعـــام ! وبئس المرء ابو عبيدة ان صحب جندا من بلادهم اهرقوا دماءهم دونه او لم يهرقوا ، فاستأثر عليهم بشىء يصيبه ، لا والله لا ناكل الا مما ياكلون .

مكتبة المنهل

نقد القوميه العربية
على ضوء الاسلام والواقع
تأليف فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز

هذه الرسالة القيمة ، المطبوعة طبعا جيدا بمطابع دار الثقافة الاسلامية للطباعة والتوزيع والترجمة والنشر بالرياض — تناقش فكرة القومية العربية ، على ضوء الاسلام والواقع ، نقاشا سديدا موفقا لا تحامل فيه ولا تنبز بالالقاب .

وهي تجعل الاسلام اسا ورأسا، والعرب متفرعون عنه ، وفضلهم يعود الى فضله ، والذين نشروا الاسلام في مشارق الارض ومغاربها هم عرب دخلوا في الاسلام وغير عرب دخلوا فيه وقد جاهد كل منهم في الله حق جهاده .. فكان لهم الفضل جميعا بعد الاسلام ، وكان لهم الفخر جميعا بالاسلام .

والقومية العربية اذا كانت الدعوة اليها بهذا الطراز .. بان تكون قومية عربية اسلامية ، فنعما هي ، ولكن اذا كانت دعوة قومية تتخلى عن عمود الاسلام وتنبذه ظهريا فبئسماهي ، لانها مادة مادية تخلت عن روحها الوضاء ..

ويوضح الكتاب في بيان مشرق ان الدعوة الى القومية العربية انما احدثها الغربيون من النصارى لمحاربة الاسلام والقضاء عليه في داره بزخرف من القول وأنواع من الخيال وأساليب من الخداع ..

ونحن كعرب مسلمين ، وقد خبرنا دسائس الغرب الملتوية البعيدة الغور علينا ان نعيد النظر في مفاهيم كثير من الامور والمبادىء وان نأخذ كلما نأخذه من الغرب بحذر لئلا يكون السم كامنا في الدسم أو العسل ، وعلينا ان نغلي كل مفاهيمنا الحديثة التي وفدت الينا في عصر انحطاطنا حتى لا نكون ضحايا حسن نيتنا ، فما اكثر الخداع والزيف في شعارات العصر الحاضر وما اكثر التدليس ، وما اكثر اظهار الضار القاتل بمظهر النافع الشافي ..

نحو سياسة عربية صريحة

وهذا الاستاذ احمد محمد جمال ، وهو من رجالنا المثقفين الواعين ، يؤلف هذا الكتاب ويطبعه في مطابع دار الثقافة بمكة في هذا العام ، ويجعل موضوعه : «مطالعات ودراسات حول السياسة العربية الحاضرة، وقضايا العرب ومشاكلهم ، وجامعة الدول العربية ، والاشتراكيةالناصرية ، ومسئولية الزعماء العرب عن انحراف عبد الناصر ، والخلاف بين الاسلاميين والقوميين ، ولماذا اخفقت الوحدة العربية وكيف تنجح الخ ».

وفي بحث : (نريد اسلاميا عربيا) يلتقي المؤلف الفاضل بفضيلة الاستاذ عبد العزيز ابن باز في هذه النظرية ، وقد عقد فيه بحثا شيقا عنوانه (تساؤلات عابرة) وقال في احدى تساؤلاته : (لماذا يحاول بعضنا الهرب من ذكر الاسلام كأنه بعبع ؟) .

ويقول في تساؤلة أخرى : (وهل الاتجاه والتوجيه الى « القومية العربية » جمع العرب أم فرقهم ؟ وطمنهم — لا طمأنهم — أم أفزعهم ؟)

ثم قال : (وأخلص من هذه المقدمة الى القول بأن القومية العربية على صورتها القائمة اليوم – فرقت اكثر مما جمعت ، وأرهبت اكثر مما أمنت .. ولا أعنى بذلك الاستغناء عن المناداة بالقومية العربية اطلاقا ولكنى أريد أن يكون اعتناقنا لها على بينة وبصيرة بحقائقها وتاريخها ومعطياتها المحدودة ونضيف اليها حقائق الاسلام وتاريخه ومعطياته الواسعة ونجعلها ، قومية عربية اسلامية ، تجمع العرب ولا تبعد المسلمين بل تؤلف منهما قوة ووحدة لعالمنا العربى الاسلامى يستطيع بهما ان يقفز تجاه اى خطر استعمارى شيوعى أو غربى أو صهيونى) .

استعمار وكفاح
للمؤلف ايضا

وقد طبع بمطابع دار الكشاف ببيروت قبل الكتاب السابق ذكره .. وفيه عرض ونقد للسياسة الدولية المدنية ، وجامعة الدول العربية ، ويفضح مآسى الاستعمار، وفيه اضمامة من لون هذا التاريخ الاسود فى البلاد العربية والاسلامية والغربية . ويتجه فيه المؤلف الى وجهته فى كتاب : (نحو سياسة عربية صريحة) من الاخذ بوحدة الاسلام وادماج القومية العربية فى ضوئه الساطع ..

مبادىء ومثل
له ايضا

وهو ما اذاعه المؤلف الفاضل فى الاذاعة السعودية فى فترات ، وفيه فصول : الاول فى اصلاح الفرد والاسرة ، والثانى توجيه المجتمع والدولة الى الاصلاح فى شتى وجوه الاصلاح الدينى والاجتماعى والاقتصادى والسياسى .

ارامكو وامتياز الزيت
للاستاذ احمد طاشكندى

يحتوى هذا الكتيب على التحقيقات التى نشرها المؤلف عن شركة الزيت العربية الامريكية التى سبق ان نشرها فى جريدتى الندوة والخليج العربى ، كانت بمثابة محاولة لتسجيل تاريخ اكتشاف الزيت السعودى بوساطة ارامكو عام ١٩٣٣ وما استجد على الاتفاقات المبرمة بين الحكومة السعودية وشركة ارامكو من تعديلات على النصوص الاصلية خلال العشر سنوات الاخيرة .

الضياء

مجلة لطيفة الموضوعات والاخراج ، يقوم معهد انجال جلالة الملك المعظم بالرياض باخراجها وقد وصل الينا العدد الاول الصادر فى رجب ١٣٨١ هـ ، ويحوى تحية وتهنئة للمربى الكبير الاستاذ عثمان الصالح مدير المعهد وكلمات أخرى طيبة للاساتذة والتلامذة .

مجلة كلية الآداب – بجامعة بغداد

العدد الرابع

هذه مجلة ضخمة عظيمة الموضوعات والاخراج .. وصل الينا العدد الرابع منها ويقع فى نحو ٤٨٠ صفحة من القطع المتوسط وهى تكشف لنا عن مدى عمق علم وادب وتقدم علماء وأدباء العراق فى الوقت الحاضر ، نتيجة لانتشار التعليم العالى هناك .. وللدكتور مصطفى جواد العالم الباحث المعروف بحث شائق عن دار المسناة الناصرية : دار علم وعلماء . ولابراهيم السامرائى تحقيق جيد عن شعر عروة بن حزام ، ولحسين علي محفوظ : الفيروز آبادى والقاموس ، ولعباس احسان البغدادى : المعادن فى العراق .. وكل هذه بحوث عميقة ودراسات شاملة .. من حقها ان تضيف ثروة الى الثروة الادبية والعلمية فى عالم العرب والاسلام اليوم ..

اعــــلان

ان وزارة المواصلات بناء على الطلبات التى تقدمت اليها من بعض الشركات لتمديد الموعد المحدد لفتــح مظاريف عطاءات مناقصــة تامين الفى صنــدوق للمشتركين ورغبة من الوزارة في اتاحة الفرصة لاكبر عدد ممكن من الشركات للدخول في هـــذه المناقصة فانها تعلن عن تمديد فتح المظاريف الى يوم الســبت ٢٢ ذى الحجة عام ٨١ الموافق ١٦ مايو عام ٦٢ م بدلا من يوم السبت الموافق ١٠ ذى القـعدة عـام ٨١ هـ وترجو الوزارة من عموم الشركات والمحلات التجارية الراغبين بالدخول في هذه المنـــاقصة مراعاة هـذا الاعـــلان ٠

اعـــلان هـــــام

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية تامين اجهزة التكييف اللازمة لمحطة الارسال وغرف توسعة مشروع الهاتف اللاسلكي بجدة والدمام .

وعلى السادة الراغبين في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بديوان الوزارة بالرياض للحصول على الشروط والمواصفات العائدة لهذه المكيفات في مقابل دفع مبلغ (٢٠) عشرين ريالا عن النسخة الواحدة وترسل العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات بالرياض ومكتوب على حافته : (مناقصة المكيفات) وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات يوم الخميس ١٢ ذي القعدة عام ٨١ . الموافق ٢٦ ابريل عام ٦٢ م وستفتح مظاريف العطاءات في الساعة السادسة من اليوم المذكور .

اعلان هام

تعلن وزارة الدفاع والطيران بأنها في حاجة الى اشغال الوظائف المبينة اعلاه . فعلى كل من يجد في نفسه الكفاءة وتوفرت فيه الشروط المطلوبة من السعوديين . عليه ان يتقدم بطلبه لادارة شئون الموظفين بالوزارة مصطحبا معه كافة المؤهلات وصورتين من حفيظة النفوس مع مراعاة المادة الرابعة من نظام الموظفين العام . وأن آخر موعد لقبول الطلبات هو ٢٥ــ١١ــ٨١ وسيجرى الاختبار يوم ٢٨ــ١١ــ١٣٨١ هـ .

عدد	الوظيفة	الوحدة	الراتب ريال	المؤهلات
١	مدرس رياضيات	المدرسة الثانوية بالرياض	٧٠٠	دبلوم معهد المعلمين الراقي تخصص رياضيات أو بكالوريوس تجارة تخصص محاسبة
١	مدرس مواد عامة مرحلة ابتدائية	الكتاب العسكريين	٥٠٠	دبلوم معلمين أو توجيهي ادبي مع خدمة لمدة ثلاث سنوات في طبيعة التدريس .
١	مدرس مواد عامة	سلاح التموين	٥٠٠	كسابقه .
١	مدرس لغة عربية	بالمدرسة الثانوية بالرياض	٨٠٠	دبلوم دار العلوم أو شهادة جامعية تخصص لغة عربية مع خدمة في طبيعة العمل .

عدد	الوظيفة	الوحدة	الراتب ريال	المؤهلات
١	مدرس مواد عامة مرحلة ابتدائية	مدرسة الكتاب العسكريين	٥٥٠	دبلوم المعلمين أو توجيهى .
١	مدرس اجتماعيات	مدرسة بريدة	٦٠٠	ليسانس جغرافيا ـ تاريخ .
١	مساعد مختبر	مستشفى الخرج	٤٠٠	شهادة كفاءة مع شهادة مهنية في طبيعة العمل .
١	خياط	ورشة الخياطة	٢٥٠	شهادة مهنية وخدمة لمدة سنتين بطبيعة العمل .
١	خياط	ورشة الخياطة	٢٨٠	شهادة مهنية وخدمة لمدة سنتين بطبيعة العمل .
٢	مترجم	التدريب الحربى	٦٠٠	ليسانس قسم انكليزى مع خدمة سنتين بطبيعة العمل .
١	مترجم	التدريب الحربى	٧٠٠	ليسانس قسم انجليزى مع خدمة سنتين بطبيعة العمل .
١	منقل	الكلية الحربية	٣٠٠	شهادة بطبيعة العمل .
١	مهندس مساحة	سلاح المهندسين	١٧٥٠	بكالوريوس هندسة أو خدمة اثنتى عشرة سنة .
١	مهندس مساجة	سلاح المهندسين	١٠٠٠	كسابقه .

عدد	الوظيفة	الوحدة	الراتب ريال	المؤهلات
١	معلم موسيقى	مدرسة الموسيقى الطائف	٦٧٥	شهادة معهد الموسيقي العالى او مهني مع خدمة لمدة خمس سنوات بطبيعة العمل .
١	سمكرى	الورشة العسكرية بالرياض	٦٠٠	شهادة مهنية مع خدمة ثلاث سنوات بطبيعة العمل .
١	رئيس طباخين	النادى العسكرى بالرياض	٤٠٠	شهادة مهنية مع خدمة ثلاث سنوات بطبيعة العمل .
١	مساعد طباخ	الضيافة العسكرية بالرياض	٣٥٠	شهادة مهنية مع خدمة ثلاث سنوات بطبيعة العمل .
١	ممرض	مستشفى الدمام	٢٦٧	شهادة مهنية مع خدمة ثلاث سنوات بطبيعة العمل .
١	ممرض	مستشفى الدمام	٤٥٠	شهادة مهنية مع خدمة أربع سنوات بطبيعة العمل .
١	ميكانيكى	فوج المدفعية بالطائف	٨٠٠	شهادة كفاءة وخدمة لمدة ثمانى سنوات بطبيعة العمل .
١	كهربائى	المصانع الحربية	١١٢٥	شهادة بكالوريوس هندسة كهرباء أو شهادة فنية بطبيعة العمل مع خدمة عشر سنوات .

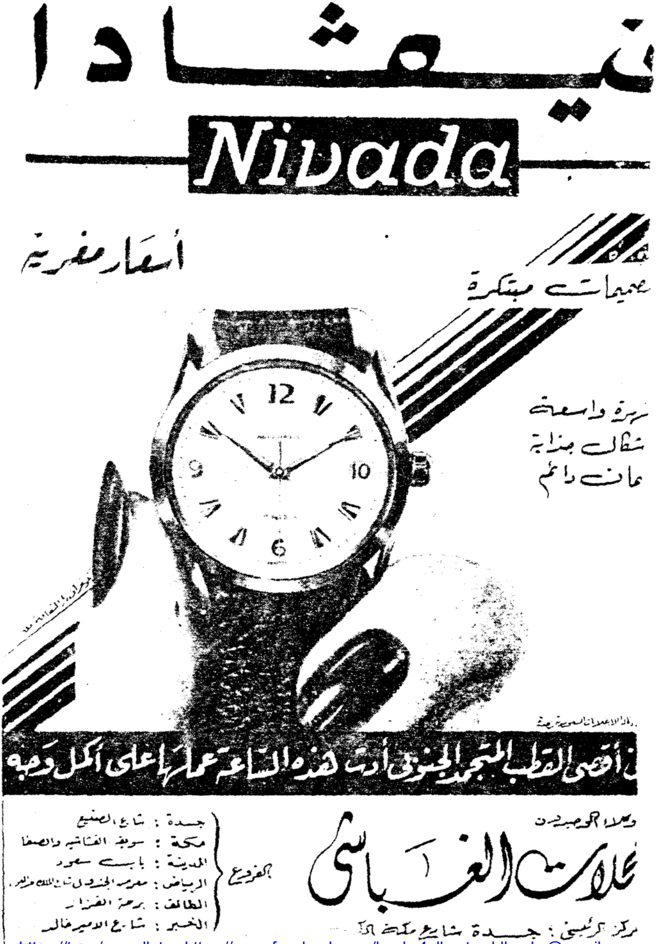
عدد	الوظيفة	الوحدة	الراتب ريال	المؤهلات
١	مهندس	مطبعة الجيش بالطائف	٦٥٠	شهادة دبلوم في الهندسة كهرباء أو شهادة فنية بطبيعة العمل مع خدمة لا تقل عن أربع سنوات .
١	كبير معلمين	الكلية الحربية بالرياض	٩٠٠	دبلوم تربوى عالى تخصص علم نفس واجتماع .
١	مدرس قانون واقتصاد	الكلية الحربية بالرياض	٩٠٠	ليسانس حقوق ودبلوم قانون عام .
١	مدرس جغرافيا وتاريخ عسكرى	الكلية الحربية بالرياض	١٣٠٠	بكالوريوس العلوم العسكرية وتخصص جغرافيا وتاريخ .
١	مدرس عربى واجتماعيات	بمدرسة الابناء بالرياض	٥٢٥	دبلوم معهد أو توجيهى ادبى
١	مدرس لغة عربى ودين	بمدرسة بريدة العسكرية	٧٠٠	ليسانس لغة عربية تخصص لغة عربية من كلية مع خبرة .
١	مدرس دين	مدرسة الرياض الثانوية	٨٠٠	شهادة جامعية (كلية الشريعة) وكلية اصول الدين مع خبرة في التدريس .
١	مدرس لغة عربية واجتماعيات	بمدرسة الابناء	٦٠٠	دبلوم معلمين أو توجيهى أدبى مع خبرة في التدريس .

عدد	الوظيفة	الوحـــدة	الراتب ريال	المـــؤهـــلات
١	مدرس اجتماعيات جغرافيا	متوسطة الرياض العسكرية	٦٥٠	ليسانس تاريخ أو جغرافيا •
١	مدرس عربى ودين	متوسطة الرياض العسكرية	٧٠٠	ليسانس آداب لغة عربية أو العالية مع اجادة التدريس
١	مدرس لغة عربية	الثانوية بالرياض	٨٠٠	دبلوم دار العلوم ـ أو شهادة جامعية
١	مدرس مواد عامة ـ ابتدائى ـ		٢٦٠	توجيهى أدبى أو علمى •
		الكتاب العسكريين		
١	مدرس مواد عامة	لواء المستجدين	٤٠٠	توجيهى أدبى أو علمى •
١	مدرس ميكانيكا	مدرسة الاشارة	٦٠٠	دبلوم ميكانيكا
١	ميكانيكى دراجات نارية	منطقة مكة	٥٠٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل مع خدمة أربع سنوات •
١	غسال ومكوجى	نادى الرياض العسكرى	٣٠٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل لمدة سنتين
١	خيـــــاط	ورشة الخياطة	٢٠٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل لمدة سنتين
١	فنى مخارط	ورشة الطائف العسكرية	٨٠٠	دبلوم هندسة المخارط أو خدمة ست سنوات بنفس العمل •

عدد	الوظيفة	الوحدة	الراتب ريال	المؤهلات
١	مهندس ارتوازى	سلاح المهندسين بتبوك	٨٠٠	دبلوم هندسة ارتوازى أو خدمة ست سنوات بطبيعة العمل .
١	ميكانيكى مكائن نجارة	ورشة النجارة بالطائف	٨٠٠	الكفاءة مع شهادة مكائن نجارة أو خدمة بطبيعة العمل لمدة ست سنوات
١	اسكافي	في مدرفعية ٤٠ مم	٢٥٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل لمدة سنتين
١	طباخ	سرية المقر	٢٠٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل لمدة سنتين
١	عامل كهربائى	مستشفى الدمام	٣٢٠	شهادة مهنية بطبيعة العمل لمدة ثلاث سنوات .



علام التابلاين ؟ ان الزيت من المملكة العربية السعودية يصل الى البحر المتوسط بواسطة (١) ناقلات البترول المارة بقناة السويس و (٢) خط انابيب التابلاين . ومن اصل الكمية الاجمالية للزيت الذي تنتجه الارامكو ويجري انتقاله الى الاقطار العربية بطريق البحر المتوسط ، تنقل التابلاين مقداراً يتراوح من الربع الى اكثر من النصف ، وذلك تبعاً لارتفاع او تدني تكاليف نقل برميل الزيت من وقت لآخر في التابلاين او في ناقلات البترول .


نيفادا
Nivada
أسعار مغرية
تصميمات مبتكرة
أشكال جذابة
ضمان دائم
في أقصى القطب المتجمد الجنوبي أدت هذه الساعة عملها على أكمل وجه
وكلاؤها الوحيدون
محلات الغباسي
الفروع
جدة : شارع الصنيع
مكة : سويقة القشاشية والصفا
المدينة : باب سعود
الرياض : معرض الجندي شارع الملك عبد العزيز
الطائف : برحة القزاز
الخبر : شارع الأمير خالد
مركز رئيسي : جدة شارع مكة